





( فهرست الجزء الاول من كتاب محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء ) \*

صغيرة

خطبة الكتاب	٢
المحذ الاول في العقل والعلم والجهل وما يتعلق بها	٥
ما جاء في العقل والحق وذم اتباع الهوى	٥
ما جاء في الحزم والعزم وما يضادهما والظن والشك والتثبت والجهلة	٩
ما جاء في المشاورة والاستبداد بالرأى	١٤
ما جاء في وصف العلم والعلماء مدحا وذما ووصف المحفظ والنسيان	١٦
ومما جاء في التعلم والتعليم وما يتعلق بهما	٢٤
ومما جاء في البلاغة وما يضادها	٣٣
ومما جاء في مفاصلة النطق والسكوت والمغال والسماع	٣٩
ومما جاء في المذاكرة والجمادة	٤١
ومما جاء في وصف الشعر والشعراء	٤٦
ومما جاء في الكتاب والكتابة	٥٦
ومما جاء في التخصصات	٦٣
ومما جاء في آداب النسيان	٦٧
ومما جاء في الصدق والكذب	٧٣
ومما جاء في السر	٧٥
ومما جاء في النصيح	٧٨
ومما جاء في الوعظ والمتعنين والاعمى بالمرءى والتدليس والمفتين	٧٩
ومما جاء في الخطبة وقراءة القرآن	٨٢
ومما جاء في الفرائقة والتراملن والطيرة والغال	٨٦
ومما جاء في تأويل الروبا	٩١
ومما جاء في علوم الامم ورموز العرب	٩٣
الحمد الثاني في السيادة والولاية	٩٦
ما ذكر في حاد السيادة والسياد	٩٦
ومما جاء في احوال ابي حاد الملاحة	١٠٦
ومما جاء في الغناء والاداء	١٢١
ومما جاء في النجوى والابواب	١٣٠
الحمد الثالث في الانصاف والظلم والعفو والعلة - ونحوه راجع دوائق واضع	١٣٦
ما ذكر وما يتعلق بذلك	
فما جاء في الانصاف والظلم	١٣٦
مدح الحلم وكظم الغيظ وفنل الرحمة والعفو والاستعفاء والاعتذار	١٤٠

ومما جاء في ذم المحم ومدح العقاب	١٥٢
ومما جاء في العداوات	١٥٥
ومما جاء في الحسد	١٦٠
ومما جاء في التواضع والكبر	١٦٤
المحذار اربع في النعمة والانحلاق والمزاج والحياء والامانة والخيانة والرفعة والمندالة	١٦٨
ومما جاء في الانحلاق المحسنة والقصة	١٧٣
ومما جاء في المزاج والفنك مدحا وذا	١٧٧
ومما جاء في الحياء والوقاحة	١٧٩
ومما جاء في المسابقة الى المعالي والرفعة والمجد وصيانة النفس والبرورة والفتوة وعظام	١٨٤
الامائل	
ومما جاء في المندالة والتأخر عن المكارم	١٩٢
المحذار الخامس في الابوة والبنوة ومدحها وذمها	٢٠٠
فما جاء في البنين والبنات	٢٠٠
ومما جاء في مدح الابوة وسدائها	٢٠٨
ومما جاء في الدعوة	٢٢١
ومما جاء في الاقارب	٢٢٤
المحذار السادس في الشكر والمدح والمجد والذم والافتيات والادعية والهنئة	٢٣٠
والهدية والمرض	
فما جاء في الشكر	٢٣٠
ومما جاء في المدح ومستحقه والهجور وذم	٢٣٤
ومما جاء في الغيبة والغيمة	٢٤٤
ومما جاء في التهمة والادعية والتهنئة	٢٤٨
ومما جاء في الدعاء على الانسان	٢٥٥
ومما جاء في المدايا	٢٥٨
ومما جاء في الطب والمرض والعبادة	٢٦٢
المحذار السابع في الهسم والمجد والامال	٢٧٤
فما جاء في الهسم ارفيعة والوضيعة	٢٧٤
ومما جاء في المجد	٢٧٨
ومما جاء في الاماني والامال	٢٨٠
المحذار الثامن في الصناعات والمكاسب والقلب والعنى والفقر	٢٨٣
باب مختلف من الصناعات	٢٨٧
ومما جاء في الدين	٢٩٤



- ٢٩٨ ومما جاء في الايمان  
 ٣٠٣ ومما جاء في الاكتساب والانفاق  
 ٣٠٩ ومما جاء في مدح الغني وذم الفقير  
 ٣١٧ ومما جاء في الزهد ومدح الفقر وذم الغنى  
 ٣٣١ الحمد التاسع في الاستعطاء والعطاء  
 ٣٣٥ ومما جاء في السؤال  
 ٣٤٦ ومما جاء في الوعد والانباز والمطل  
 ٣٥١ ومما جاء في الشعاعات  
 ٣٦٨ ومما جاء في البذل بالاعمال  
 ٣٧٦ الحمد العاشر في الاطعمة  
 ٣٧٦ ومما جاء في أوصاف الاطعمة  
 ٣٨٧ ومما جاء في احوال الاكل والاكلة والطفل  
 ٣٩٥ ومما جاء في الدعاء الى الدعوات  
 ٣٩٩ ومما جاء في الاجواب القري  
 ٤٠٠ ومما جاء في الجرد والجرد  
 ٤٠٦ ومما جاء في الجلاء بالقري  
 ٤١١ الحمد الحادي عشر في الشرب والشرا  
 ٤١١ وما جاء في الشرب  
 ٤٢٧ ومما جاء في الندام والمدماء والسقاء  
 ٤٣٥ ومما جاء في وصف المجالس وامكنة الشرب  
 ٤٣٩ ومما جاء في وصف آلات الشرب والمجالس  
 ٤٤٠ ومما جاء في زينة المغنين والملاهي وآلاتها  
 ٤٤٤ ومما جاء في آلات الملاهي  
 ٤٤٦ ومما جاء في آلات العمر

الجزء الأول من محاضرات الأدباء

ومحاورات الشعراء والبلغاء لابي

القاسم حسين بن محمد

المعروف بالراغب

الاصمغاني

رحمه

الله

٢

قدس على هامش هذا الكتاب بالرسالة المسماة بغيرات الاوراق في المحاضرات للشيخ تقي الدين

ابي بكر بن علي المعروف بابن حجة الجوى



داخل نمبر

۳۶۴۵۶

فن نمبر

۲۹

کتاب نمبر

کتاب  
المحاضرات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قال الشيخ الامام ابو القاسم الحسين بن محمد المفضل الرابع رحمه الله تعالى ﴾  
 (الحمد لله الذي قصر الاقطار ان تحويه \* وتجز الاستار ان تخفيه \* جد ابتغى تضاعف  
 اعماقه \* ويمتري ترادف آلائه \* وصلى الله على من اوضح به الاعلام \* ونرع بلاسه  
 الاسلام \* منار الهدى \* وجبار الورى  
 (وبعد) فار سيدنا عمر الله بكانه مرايع الكرم \* ومجامع العلم \* احب ان اختار له مما  
 صعب من سكت الاخبار \* ومن عيون الاشعار \* ومن غيرهما من الكتب فصولا في  
 محاضرات الادباء \* ومحاورات الشعراء والبلغاء \* يجعله صيقل الفهم \* ومادة العلم \* ففعلت  
 ذلك ايمانا به اذ قد جعل مراعاة الادب شعاره ودثاره \* ومحاماة الفضل اشارة واختياره \*  
 وجعل زمام حسيه بكف ادبه \* وسلك في زماننا طريقا قل سال كوه \* طرق العلا قليلا  
 الايناس \* وقد ضمنت ذلك طرفا من الابيات الرائقة \* والانحار الساتنة \* واوردت فيه  
 ما اذا قيس بعناه

يكون منه مكان الروح من جسد \* والبدر من فلك والنجم من قطب  
 فانه ظرف ملي طرفا \* ووعاء حشي جذا ومخفا \* من شاء وجد منه ناسكا يهطه وبكيه \* ومن  
 شاء صادف منه فاتكا يضحكه ويلهيه  
 فابجد والمهزل في توشيح مجتها \* والنبل والسخف والاشجان والطرب

\* (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 قال الشيخ الامام حجة العرب \* وترجمان  
 الادب \* تقي الدين ابو بكر بن حجة المحنفي  
 من مثنى دواوين الانشاء الشريف  
 بالمالك الاسلامية تعبد الله برحمته  
 (امام بعد) حمد الله الذي فكها بثمار  
 اوراق العلماء \* والصلوة والسلام على  
 نبيه شجرة العلم الى اصولها ثابت  
 وفرعها في السماء \* وعلى آله وصحبه  
 وقرعها في فروع هذه الشجرة \* واعصاتها  
 الذين هم فروع هذه الشجرة المثمرة \*  
 التي دنت هذه الامة وطوفها المثره \*  
 فانى وريت بتسمية هذا الكتاب  
 بنار الاوراق \* طالما ان قطوفه لم ندين  
 له برذوى الاذواق فن محمد القاسم بن  
 من دروا العواص لابي محمد القاسم بن  
 تلي المحرري صاحب المقامات ان ابا



وأعوذ بالله أن أكون ممن مدح نفسه وزكاهما \* فعابها بذلك وهماها \* وعن أزي بقله \*  
 لا يحابه بقله \* فتدقيل لا يزال المرء في فسحة من عقله ما لم يقل شعرا أو يصنف كتابا \*  
 وأولى من يصرف همته إلى مراعاة مثل هذا الكتاب \* من تحلى بطرف من الآداب \* فيصير  
 به طليق اللسان \* ذليق البيان \* فكم من أديب تتقاعده به داهية المقال \* في كثير من  
 الأحوال \* فلا يجد من فهمه مساعفه \* ولأن علمه مكانفه \* فيرى في العي مثل باقل \*  
 وإن كان في الغزارة سخيان وائل \* وقد قيل خير الفقه ما حاضرت به \* ومن لا يتحلى في مجلس  
 اللهو \* إلا يعرفه اللغة والنحو \* كان من المحصر صورة مثله \* أو بهيمة مهملة \* ومن  
 لا يتتبع طرفا من الفضائل \* المخلاة عن السنة الأولى \* كان ناقص العقل \* فالعقل نوعان  
 مطبوع ومسموع \* ولا يصلح أحدهما إلا بالآخر \* وقد تحريت فيما أترجته من كل باب غاية  
 الاختصار والاقصار \* واعفته من الاكثار والاهذار \* لثلاث عاف بمارسته ومدارسته  
 لكن عظم هذا الكتاب بهص العظم لكثرة فصوله وتحقيق تفاصيله \* وقد جعلت ذلك حدودا  
 وفصولا وأبوابا \* وذكرت جملة الحدود والفصول في أول الكتاب \* ليسهل طلب كل معنى  
 في مكانه \* ووضعت كل نكتة في الباب الذي هو اليتق بها وإن كان كثير من ذلك يصلح  
 استعماله في أمكنة سهل الله علينا ما محمد عفا \* ووقفنا في جميع أمورنا لما يرضاه \*  
 وجعل خيرا عما قرب من آجالنا به عليم قدير \* نعم المولى ونعم النصير

(الحمد الأول في العقل والعلم والجهل وما يتعلق بها) الأول العقل والحق وذم اتباع الهوى  
 الثاني الحزم والعزم وما يصادهما والظن والتثبت والجملة الثالث المشاورة والاستبصار  
 بالرأي الرابع العلم والعلماء مدحا وذكما والمحفظ والنسيان الخامس التعليم والتعلم وما يتعلق  
 بهما السادس البلاغة وما يصادها السابع النطق والسمع والمقال والسكوت الثامن  
 المناكرة والمجادلة التاسع الشعر والشعراء العاشر الكتابة والكتاب الحادي عشر التحقيقات  
 الثاني عشر آلات الكتابة الثالث عشر الصدق والكذب الرابع عشر السر الخامس عشر  
 النصيح السادس عشر الموعدة والمتعطلون والآترون بالمعروف والقصاص والمفتون السابع  
 عشر الخطباء وقراء القرآن الثامن عشر الفراسة والقيافة التاسع عشر تأويل الرؤيا العشرون  
 جل علوم الأمم ورموز العرب

(الحمد الثاني في السيادة وذو يها واتساعها) الأول السيادة والولاية الثاني أحوال اتباع  
 السلاطين الثالث القضاء والشهادة الرابع الحجاب والحجاب والخلمان  
 (الحمد الثالث في الانصاف والظلم والحلم والعفو والعقاب والعداوة والحمد والتواضع والتكبر)  
 الأول الانصاف والظلم الثاني مدح الحلم وكظم العيظ والرجة والعفو والاستغفار والاعتذار  
 الثالث ذم الحلم ومدح العقاب الرابع العداوات الخامس الحمد السادس التواضع والتكبر  
 (الحمد الرابع في النمرة والاخلاق والفرح والحياة والامانة والرفعة والندالة) الأول  
 الجوار والنمرة الثاني الاخلاق المحسنة والقيحة الثالث المزج والضحك جدا وذكما الرابع  
 الحياة والوقاحة الخامس الامانة والحياة السادس السابقة الى المعالي والرفعة والمجد  
 السابع الندالة والتأخر عن المكارم والمثالب وصيانة النفس والفتوة والمروءة

العساس المبرور وروى ان بهن اهل  
 الائمة سأل ابا عثمان المازني في قراءة  
 كتاب سيبويه عنه وبذل له مائة دينار في  
 تدريس اياه فامتنع ابو عثمان من  
 ذلك فقال له المبرور جعلت فداك لا ترد  
 هذه النفقة مع فائقك واحتياجتك  
 اليها فقال ابو عثمان هذا الكتاب  
 يشتمل على ثلاثمائة وكذا آية من كتاب  
 الله ولست ارى ان أمكن منها ذميا  
 غيره على كتاب الله تعالى وحيته له  
 قال فاتفق ان غنت جارية بحضرة  
 الوائي من شعر العرجي  
 اطلوم ان مصابككم رجلا  
 اهدي السلام تحية ظلم  
 فاختلف من بالحضرة في اعراب رجلا  
 فتهم من نصبه وجعله اسم ان ومنهم  
 من رفعه على ان شيخها ابا عثمان المازني  
 مصره على ان نصب فامر الوائي بالتحية  
 لقنها اياه بالنصب فامر الوائي بالتحية  
 قال ابو عثمان فلما مثلت بين يديه  
 قال من الرجل قلت من مازن يا أمير  
 المؤمنين قال أي الموازن قلت من مازن  
 المؤمنين فكلمني بكلام قوي وقال  
 ربعة فكلمني بقلوب الميم يا موالياء  
 باسمك لانهم يلقون الميم يا موالياء  
 مما اذا كانت في أول الاسماء فذكرت  
 ان أحبه على لغة قوي لثلا أو واجهه  
 بالكره قلت بكر يا أمير المؤمنين ففطن  
 لما قصده وانعجسه مني ذلك ثم قال  
 ما تقول في قول الشاعر



(المحذ الخامس في ذكر الآبوة والبنوة ومدحهما وذمهما والاقارب) الأول البنون والبنات  
 الثاني عمادح الآبوة ومنافعها ووصف القبائل الثالث الدعوة الرابع الاقارب  
 (المحذ السادس في الشكر والمدح والذم والاغتياب والادعية والتهنئة والمديح) الأول في  
 الشكر الثاني المدح ومستحقوه والمجود وذووه الثالث الغيبة والخيمة الرابع القبيحة والادعية  
 والتهنئة الخامس الدعاء على الانسان السادس الهدايا السابع الطب والمرضى والعبادة  
 (المحذ السابع في المهم والمجد والآمال) الأول المهم الرفيعة والوضيعة الثاني المجد الثالث  
 الاماني والآمال  
 (المحذ الثامن في الصناعات والمكاسب والتقلب والغنى والفقر) الأول الحرفة الثاني المبايعة  
 الثالث الدين ومتعلقاته الرابع الايمان الخامس الاكتساب والانفاق السادس مدح  
 الغنى وذم الفقر السابع الزهد ومدح الفقر وذم الغنى  
 (المحذ التاسع في العطاء والاستعطاء) الأول قصد أولى الفضائل الثاني السؤال الثالث الوعد  
 والانجاز والمطل الرابع الشفاعات الخامس الجود والاجود السادس البخل بالاموال  
 (المحذ العاشر في الاطعمة والاكل والقرى واصناف المطاعم) الأول احوال الاكل والاكل  
 والتطفل الثاني الدعاء الى الدعوات الثالث الاجواد بالقرى الرابع البخل بالقرى  
 (المحذ الحادي عشر في الشرب والشرب واحوالهما وآلاتهما) الأول الشرب والشرب الثاني  
 الندام والندماء الثالث وصف المجالس وامكنة الشرب الرابع آلات الشرب والمجالس الخامس  
 الغناء والمغنون والملاهي  
 (المحذ الثاني عشر في الاخويات) الأول الاخوان واحوالهم الثاني حبة المعاشرين الثالث  
 الزبارة والمزور  
 (المحذ الثالث عشر الغزل ومتعلقاته) الأول اوصاف الهوى واحوال العشاق الثاني الذكر  
 الثالث التوديع والفراق الرابع المجران الخامس البكا ووصف الدموع السادس الشوق  
 والحنين السابع السهر وطول الازمنة الثامن الوشاية والعذل التاسع ستر الهوى وكشفه  
 العاشر معاشره الحميد ومكاتبه الحادي عشر مرآة المحبوب وملاقاته والنظر اليه والامية  
 فيه الثاني عشر الطيف الثالث عشر السلو الرابع عشر فنون مختلفة من الغزل  
 (المحذ الرابع عشر الشجاعة وما يتعلق بها) الأول الشجعان واحوالهم الثاني التردد الثالث  
 الاسلحة والمتسلحة الرابع طلب الثار والدية الخامس التحذير من الحرب وطالب الصلح  
 السادس الهزيمة السابع التلصص الثامن الحبس والقيود والضرب ونحوها  
 (المحذ الخامس عشر في التزوج والازواج والطلاق والعفة والتدبث) الأول المكاح والاطلاق  
 واحوال الازواج وسياستهن الثاني العفة الثالث الغيرة والتدبث  
 (المحذ السادس عشر في المجونات والمهتف) الأول الاجارة واللوطة الثاني الابن والمهتف  
 والديب والقيادة الثالث ذكر السوءتين والجماع الرابع المهتف والدلك الخامس  
 الضراط والفسو  
 (المحذ السابع عشر خلق الناس واسماؤهم) الأول خلق الانسان مستحسنا ومستجبها

انظروا ان مصابكم رجلا  
 اهلى السلام فحبة ظلم  
 اترفع رجلا ام تنصبه فقلت الوجه  
 انصب يا امير المؤمنين قال ولم ذلك  
 فقلت ان مصابكم مصدر يعني اصابتكم  
 فانخذ الزيدى في معارضتي فقلت هو  
 بمنزلة قولك ان ضربك زيدا ظلم فالرجل  
 مفعول مصابكم ومنسوب به والدليل  
 عليه ان الكلام متعلق الى ان يقول  
 ظلم فيستم فاستحسنه الواثق وامره  
 بالفدينا قال ابو العباس المبرد فلما  
 عاد ابو عثمان الى البصرة قال لي كيف  
 رأيت ردنا لله مائة فعوضنا الف  
 (ونقلت من درة الغواص ايضا)  
 ان حامد بن العباس سأل علي بن  
 عيسى في ديوان الوزارة مادواهم بخمار  
 وكان قد علق به فاعرض عن كلامه  
 وقال ما لنا وهذه المسئلة فحجل حامد  
 منه والتفت الى قاضي القضاة ابي  
 عمر فسأله عن ذلك فتبجح لاصلاح  
 صوته ثم قال قال الله تعالى وما آتاكم  
 ازسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 استعنوا على كل صنعة يصالح اهلها  
 والاعشى هو المشهور بهذه الصناعة في  
 الجاهلية حيث قال  
 وكأني شربت على لذة  
 وأجرى تدأويت منها بها  
 ثم تلاه أبو نواس في الاسلام فقال



الثاني بحسن المصوب الثالث مقابح خلق النسوة الرابع الشيب والشباب وذكر المعمرين الخامس الاسامي والكنى والالقب

(الحمد الثامن عشر في الملابس والغرش) الاول الملابس وذووها الثاني البسط والغرش وآلات المنزل

(الحمد التاسع عشر في ذم الدنيا وانكشاف النوب) الاول ذم الدنيا ونوبها الثاني انكشاف الشدائد

(الحمد العشرون في الديانات والعبادات) الاول الوحدة والالتزام والتقوى والايان والتوبة والورع والتصوف ومتعلقاتها الثاني المذاهب المختلفة الثالث الانبياء والمتنبئون الرابع احوال القرآن ونزوله وفضيلته الخامس العبادات من الطهارة والصلاة والزكاة والصوم والجمعة السادس الادعية

(الحمد الحادي والعشرون في الموت واحواله) الاول الموت واحواله الثاني الغوم والصبر والتعازي والمراني

(الحمد الثاني والعشرون في الاسماء والازمنة والامكنة والمياه والاشجار والنباتات) الاول الملوان والسماء والنجوم الثاني الازمنة والسموات والمياه وما يتعلق بذلك الثالث الربيع والخريف والازهار والاشجار والنباتات الرابع الامكنة والابنية الخامس المفاوز السادس السفر السابع الحنين الى الاوطان الثامن النيران

(الحمد الثالث والعشرون في الملائكة والجن) الاول الملائكة الثاني ابليس والجن والشياطين (الحمد الرابع والعشرون في الحيوانات) الاول الخيل والبغال والحمير الثاني النعم الثالث الوحشيات الرابع الطيور الخامس الهوام

(الحمد الخامس والعشرون في فنون مختلفة) وهو آخر المحمود وذو قد أتينا على ذكر المحمود والانواع فلنبدا متعينين بالله وهو حبيبنا ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

\* (الحمد الاول في العقل والعلم والجهل وما يتعلق بها) \*

فما جاء في العقل والحق وذم اتباع الهوى ما يحذبه العقل وينه والحق وذووه قبل العقل الوقوف عندهم قدام الاشياء قولاً وفعلًا وقبل الضر في العواقب وقال المتكلمون اسم العلوم اذا حصلت للانسان صح تكليفه وقبل العاقل من له رقيب على جميع شهواته وقبل من عقل نفسه عن المحارم ولذلك لم يصح وصف الله تعالى به والحق قلة الاصابة ووضع الكلام في غير موضعه وقبل فقدان ما محمد من العاقل (مدح العقل وذم الحق) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اكسب ابن آدم افضل من عقل يهديه الى هدى او يردّه عن ردى (وقيل) الحق يسلب السلامة ويورث الندامة والعقل وزير رشيد وظهير سعيد من اطاعه انتجاء ومن عصاه ارداه (وقيل) لو صور العقل لضاء مع الليل ولو صور الجهل لاطلم مع النهار وقال المتنبي  
لولا العقل لكان أدنى ضيغم \* أدنى الى شرف من الانسان

دع عنك لومى فان اللوم اغراء  
وداوى بالتي كانت هي الداء  
فا سفر جئت ذوجه حامد وقال لابن  
عيسى ماضرك يا ياردا ان تحب  
بعض ما اجاب به مولانا قاضي القضاة  
وقد استظهر في جواب المسئلة بقول  
الله تعالى اولانم يقول النبي صلى الله  
عليه وسلم فاني اؤدى المعنى ونرج من  
العهد فكان نجل ابن عيسى  
نجل حامد ابداً بالمسئلة انتهى  
(ويضارح هذه الحكاية) في لبن  
بعض القضاة المتفتحين واذعانهم مع  
الزهد والتفتش للمستفتين ما نقلته من  
درة العوام للحريري أيضا قال  
اجتمع قوم على شراب فتغنى مغنيم  
بشعر حسان  
ان التي ناولتني فردتها  
قلت قلت فهاها لم تقتل  
كلناهما حلب العبير فعاظني  
بزجاجة ارضاها ما للفصل  
فقال بعضهم امر في طالق ان لم اسأل  
الليلة عبيد الله بن الحسن القاضي عن  
علة هذا الشعر كيف قال ان التي فوجد  
ثم قال كلناهما قاضي فاشفقوا على  
صاحبهم وتركوها ما كانوا فيه ومضوا  
يتخطون القبائل الى بني شقرة فوجدوا  
عبيد الله بن الحسن يصلي فلما فرغ  
من صلاته قالوا له قد جئناك في امر  
دعنا اليه الضرورة وشرح حواله الخبر



(حاجة الفضائل الى العقل) قيل العقل بلا أدب فقر والأدب بغير عقل خف وقيل بلوغ شرف المنزلة بغير عقل اشقاء على المملوكة وقيل من لم يكن عقله أغلب خصال الخير عليه كان خفه في أغلب خصال الخير عليه (ذم من له أدب بلا عقل) وصف أعرابي رجلاً فقال هو ذو أدب وافر وعقل ناقص

فهيك أخا لا آداب أي فضيلة \* تكون لذى علم وليس له عقل

(وفيل) ازدياد الأدب عند الإحقق كازدياد المساء العذب في أصول الخنظل كلما ازدا دريا ازدا مرارة (حاجة العقل الى الأدب) عاقل بلا أدب كشجاع بلا سلاح العقل والأدب كالأرواح والجسد المجسد بغير روح صورته والروح بغير جسد يح وقيل العقل بغير أدب كارض طيبة خربة وإن العقل يحتاج الى مادته المحكمة كما يحتاج الابدان الى قوتها من الطعام (ضباع العقل بفقد التقوى) قيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بلغه عن انسان عبادة قال كيف عقله فان قالوا عاقل قال ما خلقه أن يبلغ وإن قالوا ليس بعاقل قال ما خلقه أن لا يبلغ وقال الحسين ثلاثة تذهب ضياعا دين بلا عقل ومال بلا بذل وعشق بلا وصل وقيل لا تعتدوا بعبادة من ليس له عقدة من عقل (فضل اجتماعهما) قال معاوية لرجل حكيم مس أي شيء أحسن فقال عقل طلب به مروءة مع تقوى الله وطلب الآخرة (عزة العقل) كل شيء إذا كثر رخص إلا العقل فإنه كلما كثر كان أغلى ولوبيع لما اشتراه إلا العاقل لمعرفته بهضه أول شرف العقل أنه لا يشتري بالمال (قلبة العقل وذو به) قيل ليهلول عدلنا الجاهل فقال هذا بطول ولكي أعد الغلاء ومثله وإن لم يكن من بابه از رجلا كعب كتابا وعرضه على آخر فقال فيه خطأ كدر فقال الكاتب علم على الخطأ لا صلحه ذنبا بل أعلم على الصواب فهو أسهل وصل لرجل ما جماع العقل فقال ما رأيته مجتمعا في أحد فاصفه وما لا يوجد كاملا لا بعد (فضل مصاحبة المعتلاء) قال ازهرى إذا أنكرت عليك فافرح به عاقل وقال عدوك ذوالعقل أفي عليك وارعى من الوامق الإحقق (برم العلاء بغير الجاهل) قيل العاقل يحذره انه يش مع العلاء أسرمته ابن العباس مع السعها وقيل طبيعة الجاهل بعدل صفة العاقل لم يسئل ذو الجاهل الذي دار عليه سرور دهر سلبقة أسجى له من جاهل يبرى بهد

بعضى حكومه عليه بجهله وجوارأمر

بعضى أسجى له من جاهل يبرى بهد

بعضى حكومه عليه بجهله وجوارأمر

(الهمى عن مصاحبة الجاهل) قال انسان لا تعامرا الإحقق داب كان ذاجال را ظر الى السبب ما أحسر منظره وقال الجاحظ لا تعاليس ائبى فانه يعنى بك من مجالسهم من الفساد ما لا يعلم بك من مجالسة العلاء دهر من اصلاح فان الله دأسد التهاما بطباع فؤد العاقل يفضل عقله بمصاحبة الجاهل (استعمال العمل بجهل مع وهم) قيل لعاقل يعمل الانسان على حايسته ويحارى الزمان على طريقته

فكن أقبس الكبسى اذا كنت فيهم \* ركن كفى المحى كرم لاجم

آخر

احامره حتى يقال صجيحه \* ولو كان ذاعقل لكنت أعاقله

وسأله المجواب فقال مع زهدك ونفسه  
ان التي ناولتي فردتها عنى بها الخيرة  
المروجة بالماء ثم قال كلما هما حلب  
العصر يريد الخيرة المتطوعة من العنب  
والماء المختاب من السحاب المكنى  
تد به بالمسرات انتهى (قال المحريري)  
وهدى في الشعر ما يحتاج الى تفسيره  
اما قوله ان التي ناولتي فردتها قلت  
انك فانه خاطب به الساقى الذي ناوله  
كاسا مزجها فاراد أن يعلم انه فطن لما  
اد من جتها فاراد أن يعلم انه فطن لما  
ذعه ثم ما يمنع بذلك منه حتى دعا له  
بالمنل في محاسبة المخرج ثم انه عقب  
المساءلة بان انما تعطى منه ما لم تغفل  
عن الصرف التي لم تخرج رفوله ارضاها  
لا يحصل بعنى بدالاسان وسعى معصلا  
بالا برلانه يعمل ببر الحق والابل  
قال المحريري وليس على ما اعتقده  
اهل السبى عار الله من الاستماع  
وهمس الجناح ما يقدح في نزاهته  
وهمس من له ديبا حقه ذاته أليم  
(وقالت من در العواص) ان عرو  
اراء الشاعر وذو على هشام بن  
الامالاني جماعة من الشعراء ذلما  
لواسليه عرف عرو فقال الست

الذائل  
تد تلبت وما الاسراف من خاى  
ان الذى هو رزفى سوف يايدنى  
ان الذى هو رزفى سوف يايدنى  
ان الذى هو رزفى سوف يايدنى

(ذم عاقل متجاهل) قيل عظمت المؤنة في عاقل متجاهل وجاهل متعاقل وددت اني مثلك في ظنك وان اعدائي مثلك في الحقيقة المتنبي

ومن ذا الذي يدري بما فيه من جهل \* يرى الناس ضلالا وليس بهتد (صعوبة مداواة الاحق)

لكل داء دواء يستطب به \* الا الحماقة اعيت من يداويها (المتنبي)

ومن البلية عذل من لا يرعوى \* عن جهله وخطاب من لا يعهم

(روى) ان عيسى عليه الصلاة والسلام اتى باحقي لداويه فقال اعياني مداواة الاحق ولم يعنى مداواة الاككمه والابرص (وقال) المجاح باللعاف المدبر ارجى مني للجاهل المقبل (وقيل) انك تحفظ الاحق من كل شئ الا من نفسه وتداويه الا من جفه (نعم العاقل واستراحة الجاهل) قبل لحكم من اعم الناس عيشا فقال من كفى امر دنياه ولم يهتم لامر آخرته ابو علي كانب بكر

من رزق الحى وذو نعمة \* آمارها واضحه طاهره

بمح ثقل المرء عن نفسه \* والعكر في الدنيا وفي الآخرة

آخر

دوالعفل يشقى في النعيم بعقله \* وأنحو الجاهل في الشقاوة ينعم

(موصوف بالعقل) كان ابن المقفع والتحليل يجبان ان يجتمعا فانفق التقاؤهما فاجمعا ثلاثة أيام يتحاوران فقيل لابن المقفع كيف رأيته فقال وجدت رجلا عقله زائد على علمه وسئل التحليل عنه فقال وجدت رجلا علمه فوق عقله قال بعض العلماء صدقا فان التحليل مات حنفا أنه في خص وهو ارهد خلق الله وتعالى ابن المقفع ما كان مسغيا عنه حتى قتل اسوأ قتلة الصنوبري

فان يلمس يوما جاك فانكم \* جبال الحى لكنكم ابجر الجدوى

وقال آخر

فان بك حائل لوني فاني \* لعسل غيردى سعطوعاء

(موصوف بالجاهل والجهل) سئل اعرابي عن رجل فقال لو كان في بني اسرائيل ووقع قصة البعرة ماذبجوا غيره (وقيل) فلان ليس له من عقله فاه ولا من نفسه واعظ (وقيل) \* أحق من دغة ومن رجة \* وفي الرجة انك من طير الله فاطفي يقال ذلك كناية عن الحق خامري أم عامر (وقيل) ليس مع فلان من العقل الا ما يوجب حجه الله عليه اذا امر به الى النار (وقيل) فلان مخدوع من عقله فلا تستعن به

ليس يدري من الجاهل ما ذا \* ذور البعر في بطون الجمال

وقال آخر

رب ما بين التباين فيه \* منزل عامر وعقل خراب

واذا قيل ذلار سام انه در اوجاج في المسجد او هو من اهل الجمة فهو كانه عن الحق (مفضل

واراك قد جئت من المجاز الى الشام  
في طلب الرزق فقال له يا أمير المؤمنين  
زادك الله بسطة في العلم والجسم ولا  
رتوافدك خائباً والله لقد بالغت في  
الوظف واذا كرتي ما انسانيه الدهر  
ونخرج من فوره الى راحته فركبها  
وتوجه راجعاً الى المجاز فلما كان في  
الليل ذكره هشام وهو في فراشه فقال  
رجل من فريش قال حكمة وفد  
الى فحبه وردته عن حاجته وهو  
مع ذلك شاعر لا آمن ما يقول فلما  
اصبح سأل عنه فاجاب باصرافه فقال  
لا جرم لي علم ان الرزق - يا سيدي - نعم دعا  
مولي له واعطاه الف دينار وقال  
الحق بهذه ابن اذينة واعطاه اياها  
قال فلم ادركه الا وقد دخل بيته ففرغت  
الباب عليه فخرج الى فاعطيته المال  
فقال ابلاغ أمير المؤمنين قولي سعيد  
فاكديت ورجعت الى بيتي فأتاني  
رزقي (ويضارع هذه الحكاية) ما حكي  
عن هدية بن خالد رجه الله تعالى  
قال حضرت مائدة المأمون فلما رفعت  
المائدة جعلت النقط ما في الارض  
فنظر الى المأمون فقال أما شبع  
يا سيدي قلت بلى يا أمير المؤمنين ولكن  
حدثني جاد بن سنان عن ثابت بن أسير  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول من النقط مات تحت مائدة أم  
من الفقر فنظر المأمون الى خادم واقف



المجد على العقل) قيل استأذن العقل على المجد فلم يأذن له وقال انك تحتاج الى وأنا لا احتاج اليك واقتخر العقل فقال له المجد امسك فمالك نفاذ ما لم أصحبك وقيل لاعرابي فلان أجه مزوق فقال هذا هو الرجل الكامل قال

وهيهات المخطوط من العقول

آخر

ومالب اللبيب بغير حظ \* باغنى في المعيشة من قنيل

(صعوبة اجتماع العقل والمجد) قيل من زيد في عقله نقص من حظه وما جعل الله لاه عقلا وافر الا احتسب عليه من رزقه وقال شاعر في المعنى

ونخلة ليس فيها من يخالفني \* الرزق والمجهول مقرونان في قرن

(كون المجد من جملة العقل) روى في الخبر ان الله تعالى اذا اراد ان يزيل نعمة عبد فاقوا ما يسلب منه عقله وفي كتاب كلب السبب المانع حظ العاقل هو السبب لحظ الجاهل وسئل بعضهم المثل أفضل أم المجد فقال العقل من جملة المجد (موصوف بالجنون)

وكأنه من دير هرقل مفلت \* جرد بحر سلاسل الاقياد

آخر به ما شئت من حق \* ومن جهل ومن هوج آخر به طائف من جنة غير معقب

آخر كأنه من شهود الجن محتضر \* وقد رأى عقله منه على سفر

ويقال فلان سمين الجهل مهزول العقل (كون الهوى غالباً بالهدى) قال عامر بن القزرب الرازي نأثم والهوى يقظان فاذا هوى العبد شيئاً نسي الله ثم لا قوله تعالى افرأيت من اتخذ الله هوى العقل صديق مقطوع والهوى عدو متبوع كم من عقل أسير في يدي هوى أمير وقيل الهوى شريك الهوى واتباع الهوى او كداسباب الردى منصور الفقيه

ان المراقبة لا تريب \* لك حدوش وجهك في صديها

وكذلك نفسك لا تريب \* لك عيوب نفسك في هواها

(النهى عن اتباع الهوى) قال الله تعالى ولا تتبع الهوى في ضلالك عن سبيل الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم اعص هواك والنساء واطع من شئت وقيل للناس في قصة يوسف عليه الصلاة والسلام آيات اعظمها قوله تعالى ان النفس لامارة بالسوء وقال بعض الحكماء اذا اشتبه عليك أمران فانظر أيهما أقرب من هواك فخالفه فالصواب في مخالفة الهوى قال

من أجاب الهوى الى كل ما يدعوا اليه داعيه ضل وتاها

(النهى عن اتباع هوى غيرك) قال الله تعالى لا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا عن قبل واصلوا كثيرا واصلوا عن سواء السبيل (وقال) ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون (وقال) ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه (وقال) بعضهم لا يلبس الى الهوى ان تقتل فلذا نتناقل الى اني لا ادخل النار في هوى غيري وان كنت ادخلها في هوى (ذم من اتبع هواه) قال الله تعالى ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس وقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث سهل كان شيخ مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه (وقيل) اتباع الهوى او كداسباب الردى ووقع عبد الله بن طاهر الى عامل له

بين يديه فأنسار اليه فما شعرت ان جاءني ومعه منديل فيه الف دينار فنادوني اياه فقلت يا أمير المؤمنين وهذا من ذاك انتهى (ومن لطائف ما جئني من غمرات الاوراق) ان رجلاً من المجداف كان يكتب كتاباً الى جانبه آخر فأتته في كتابه الى اسم عمرو فكاتبه بغيره ووافق بالمو لا تاردها واوالله فرق بينا وبين عمر فقال له والله لقد تفعلت ولا تاني بآية الواو يعني تفوض (قلت) وبعضهم يرى ان الواو تزد بعد لا النافية في الجواب اذا قيل هل فعلت كذا وكذا فيقول لا وعافاك الله قال ابو الفرج بن المجوزي روى عن أمير المؤمنين بهر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال لا اطال هوى ان كان كذا وكذا فقال لا اطال الله بعاك فقال الامام عمر رضي الله عنه قد علمت فلم تعملوا هلا قلت لا وعافاك الله (وحكى) عن صاحب ابن عباد انه قال هذه الواو هنا حسن من واوات الاصداع في وجنات الملاح (قلت) وهذه الواو اعني واو عمرو وتظم فيها الشعر كبراهنهم ابو نواس قال

فبما الشجر السلي

يحبوا جميع السلي

فلم يلبس يدعي سليبي سفاهها

لست متبراً ولا قلامه ظفر

انما انت من سليبي كواو

المحتمت في المحبة طابا بهرو



نفسك قد اعطيتها مناها \* فاعرة نعموناها فاما  
وقيل ان قدمت هواك على عقلك لم تصب رشد في حياتك ولا أمانا بعد وفاتك وانشد  
ان الهوان هو الهوى جزم الله \* فاذا لقيت هوى لقيت هوانا

(جدد مخالفته) قال الله تعالى وامان خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي  
المأوى وبعث ملكا الى عابد ماله لا يتخذه منى وانت عبدى فقال لواءت لعلك انت عبد  
عبدى قال كيف قال لانك تتبع الهوى فانت عبده وانا ملكه فهو عبدى فقال صدقت  
وقيل سلطان من ملك الهوى فوق سلطان من ملك الدنيا (ذم من يجهل نفسه) قال ابو علي  
الوراق آفة الناس قلة معرفتهم بقدر انفسهم قيل لبرزجهر اى العيوب أعظم قال قلة معرفة  
المرء بنفسه المتنبي

ومن جهلت نفسه قدره \* رأى غيره منه ما لا يرى

وقال سقراط لا شئ أضربا لانا من رضا عن نفسه فانه اذا رضى عنها اكنفى باليسير فعابه كل  
خطير (مدح من يعرفها) قال أمير المؤمنين على كرم الله وجهه لن يهلك امرؤ عرف قدره وقيل  
اجمع كلمة قول الحكيم افضل العقل معرفة المرء بنفسه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أراد  
الله به خيرا فقهه في الدين وعرفه عيوب نفسه وقيل في قوله تعالى وفضلناهم على كثير ممن  
خلقنا تفضيلا معناه عرفناهم عيوب انفسهم (وقوف المرء على عيب نفسه) قيل للحكيم ما اصعب  
الاشياء قال معرفة الانسان عيب نفسه والامساك عن الكلام في ما لا يعنيه وقيل قد يعرف  
نقص غيره من لا يعرف نقص نفسه ولا يعرف نقص نفسه من لا يعرف نقص غيره فكل النوم  
لا يجدت نفس (الحث على تدبر معائبك) قال لقمان عليه السلام لا تدع النظر في مساوئك كل  
وقت لان ترك ذلك نقص من محاسنك وقيل كن في المحرض على تفقد عيوبك كعدوك (الحث  
على قنع النفس) قال الحسن رضى الله عنه افذعوا هذه النفوس فانها طاعة وقال حكيم  
لا ينبغي للحكيم ان يطلب طاعة غيره وطاعة نفسه عليه ممتنعة ابو ذؤيب  
والنفس راغبة اذا رغبتا \* واذا تردا الى قليل تقنع

وقيل العاجز من يجزع عن قنع نفسه وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا أخبركم باشدكم من ملك  
نفسه عند الغضب (النهي عن الركون الى النفس) قال الجنيد رحمه الله لا تسكن الى نفسك  
وان دامت طاعتها فان لها خدائع وان سكنت اليها كنت مخدوعا وقيل من رضى عن نفسه  
سخط الناس عليه (المسرور بان عرف عيوبه) قال عمر رضى الله عنه رحم الله امرأ أهدي  
اليه عيوبنا وقالت الحكماء انت لا ترى عيب نفسك فسل من ترضى عقله ونصحه يعرفك وقال  
رجل لمسعرا تحب ان تهدي اليك عيوبك فقال اما من ناصح فنعم واما من شامت فلا وقيل ينبغي  
للرجل ان يكون مرآة أخيه نزيه خيره ونسره قال الشاعر

أصبحت في هيئة المرآة تخبرنا \* عيوبنا كل ما فينا من الكدر

\* (ما جاء في الحزم والعزم وما يضافه ما والظن والشك والتثبت والجملة) \*

(ماهية الحزم والعزم) فان عبد الملك لعمر بن عبد العزيز ما العزيمة في الامر قال اصداره اذا ورد

(وقال ابو سعيد الرستمي واجاد)  
افى الحق ان يعطى ثلاثون شاهرا  
وجبرم مادون الرضا شاعر مثلي  
كلما سمعوا عجزا بواو من يده  
وضويق بسم الله في الف الوصل  
(ومن لطائف المجتبي) ما نقل عن  
السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب  
قيل انه قال يوما للقاضي الفاضل لنا  
مدة لم نر فيها العباد الكاتب فلهله  
ضعيف امض اليه وتفقد احواله فلما  
دخل الفاضل الى دار العباد وجد  
اشياء انكرها في نفسه مثل آثام عباد  
انس ورائحة خمر وآلات طرب فاشد  
ما ناصحتك حبا يا الود من رجل  
ما لم ينالك بمكر وروه من العدل  
مجتبي فيك ناي من مسامحتي  
بان اراك على شئ من ازال  
فلما قام من عهده نزع العباد عنها  
ما كان فيه واقاع ولم يعد الى شئ من  
ذلك التبت (ومن اللطائف) ما نقل  
عن الملك النظار رحمه الله تعالى قيل  
انك ما استعرض الامير بدر الدين  
بيدك الخازن دارا ليشنريه قال له انا  
حر يا مولانا السلطان واحسن  
الساكنة فاحضرت له دواة وكتب  
يقول  
لولا الضرورة ما فارقكم أبدا  
ولا تنقلت من ناس الى ناس  
فاجبه الاستشهاد بهذا الدين ورغبة

بالخزم فقال وهل بينهما فرق قال نعم اما سمعت قول الشاعر  
ليست تكون عزيمة ما لم يكن \* معها من الرأي المشيد رافع  
فقال الله درك هشت دهر او ما رى بينهما فرقا وقيل لبعضهم ما الخزم قال التفكير في العواقب  
(النهي عن الدخول فيما يصعب الخروج منه) قال معاوية لعمر بن العاص رضي الله عنهما  
ما بلغ من دهائك قال ما دخلت في امر الا عرفت كيف الخروج منه فقال لكني ما دخلت  
في امر قط واددت الخروج منه وقيل في الحكمة ان اتسع لك المنهج فاحذر ان يضيق بك  
الخروج قال الشاعر

واذا هممت بورد امر فالتمس \* من قبل مورده طريق المصدر  
(جدت في الامر بالخزم) قيل من لم يقدمه حزمه أخرجه عجزه من استقبال وجوه الآراء عرف  
مواقع الخطأ خذ الامر بقوايله ان رمت الحاجة فقبل المناجزة قبل الرمي تلاء المكان  
قبل الاقدام تراش السهام \* دمت لنفسك قبل النوم مضطجعا \* اتق العنارب بحسن الاعتبار  
البحري

ففي لم يضيع وقت ولم يبت \* يلاحظ أبحار الامور تعنبا  
آخر

وخير الامر ما استقبلت منه \* وليس بان تتبعه اتباعا  
(مدح التفكير في العواقب) قال ازديشير ليس للايام بصاحب من لم يتفكر في العواقب \* يا عاقد  
اذكر حلالا من لم يتفكر في العواقب تعرض لحادثات المواقب قال الشاعر  
ومن ترك العواقب مهملات \* فاسر سعيه ابدانبار  
وقيل الفكرة مرآة تريك الحسنات والسيئات (اقامه اعداؤه بحال الخزم) بل من استشار  
فما نزل به صدقه واستشار به واجه درابه فمدقضى ما عليه وأمن رجوع الامم اليه  
وقيل من أعجب الاشياء جاهل يسلم بالتهور وعاقب يهلك بالتوى كذا  
وعلى ان أسى وليد \* يس على ادراك النجاح

(عصبل الخزم على الجهل) الجملة انفع من العيلة قال حكيم لابنه ~~كن بحيلتك او ثقي منك~~  
بشد يدك والمحرب حرب للهور وغنيمة للخذل وقيل الاهداء لوجه الحيلة غنيمة جايه  
الموسوي

ولست بمقارع جديشاوا لكر \* برأي يستضي ذور السراع  
(فصل في تدبير ذود) صام الامر المديرو رأس الامر التدبير وقيل من فعل يغتر به و قال  
بغير تدبير لم يعد من الناس هازة ولا حيا وقيل ذلان عرف من ان ترك الكف و يعرف  
منايات العصيص وهم امثالان بقالان في من يعرف وجه الامر (الحث على الشغل بما  
يعين على العيش) قيل لبعض الحكماء نحره دال حذر ما كعب وتور ما سكيت  
وقيل لا احف سم سدت ذورك قال تركي من مر به لا يعزني كمن عني من امرى ما يعزنيك  
وقال رجل لا فلاحول لم يمت في عراك فلاحول من كان من ومن اسأل عما لا يعيه  
قال الشاعر ولا تعرض في الامر كفي شؤد (مبارك سريه به لا يعيه)

ذلك في مشواره (ويضارعه ما حكي من  
الصاحب كمال الدين العديم) قيل ان  
انسانا رفع قصة الى صاحب المنار  
اليه فاجبه خطها فامسكها وقال  
لرافعها هذا خطك قال لا ولا يمكن  
حضرت الى باب مولانا فوجدت  
بعض مما ليك فكتبها لي فقال على  
به فلما حضر وجدته يملوكه فقال هذا  
خطك قال نعم قال فهذه طريقتي من  
هو الذي اظهرك عليها فقال يا مولانا  
كنت اذا وقعت لاحد على قصة اخذتها  
منه وسالته الملهة حتى اكتب اليها  
سطرين او ثلاثة فامر ان يكتب بين  
يدي راها فكتب  
وما نفع الا داب والعم والمحي  
وصاحبها عند الكمال يموت  
وكان اعجاب صاحب بالاستشهاد  
اكثر من ان يخطو رجع مرانه بعد ذلك  
(واذكر في احوال الوريث في الكمال  
هنا) ما حكي عن الاساذي نعم الدين  
اسمان والاساذي مائة الدين اجدت  
ان لا يبر رجها انه انها كانا بحبة  
الاساذي ندى تل انجول وادخر الدين  
مملوكه اسمة الطنبا فاقى ان طلب  
مملوكه ان كور ونا داه بالطلب فقال له  
مولى به وكانت له به مخرقة فمات  
فخرج من الدين بن انسان راسه من  
نجمه فقال يقول هم ولم يزل  
من صاحب الدين



ابن هريرة

كأرمكة ينفذ بالعراء \* وملبسة يفض أخرى جناحا  
آثر \* هراق الماء واتبع السرابا \* (عقب من يضر نفسه لنفع غيره)

قال الشاعر

يكسى الانام ويعرى استه \* وينسل من خلعه الاسفل

العاس بن الاحنف

صرت كافي ذبالة نصبت \* تضي للناس وهي تحترق

(ذم الاقتصار على مجرد النوكل) جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني ارسل ناقتي  
واتوكل فقال بل اعقلها وتوكل مر الشعبي بابل فندفسا فيها الجرب فقال لصاحبها ما تداوى  
ابلك فقال ان لنا عجوزا نتكحل على دعائها فقال اجعل مع دعائها شيئا من القطران وفي كتاب  
كليمة لا يمنع العاقل يقينه بالقدر من نوى الخوف بل ليجمع تصديقا بالقدر واخذوا بالحزم قال  
الشاعر

والمرء تلقاه مضيا عا الفرصة \* حتى اذا فات امر عاتب القدر

(قال ابو عبيدة لعمري رضي الله عنه حين كره طواعين الشام ورجع الى المدينة انعم من قدر الله  
قال نعم الى قدر الله فقال له اينفع الحذر من التدر فقال لست اعمها هناك في شيء ان الله لا يامر  
بما لا ينفع ولا ينهى عما لا يضر وقد قال تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وقال تعالى خذوا  
حذرکم (ذم طلب الامر بعد قوته) قيل لبعض الحكماء هل شيء اضر من التواني فقال الاجتهاد  
في غير موضعه وقيل العجز عجزا عن عجز التقصير وقدامه يمكن والمجد في طلبه وقد فات اخذه  
الشاعر فقال

تتبع الامر بعد الفوت تغير \* وتركه قبل عجز وقصير

وقيل شرار رأي الدبري قال الشاعر

اصبحت ننفخ في رمادك بعدما \* ضيعت حظك من وقود النار

(الامر بترك التلهف على ما فات) قال الله تعالى لا تأسوا على ما فاتكم ولا على ما آتاكم  
التلهف على ما لا يدرك \* ان ليتاوانوا عناء \* (اظهار الندامة والتأسف) قال الشاعر  
\* عضضت انا ملي وقرعت سني \* الكسبي وخبره مشهور

ندمت ندامة لوان نفسي \* نطاولني اذ القطعت جسدي

تبين لي سفاه الراي مني \* لعمري انك حين كسرت قوسي

وهذا هو المضر ببه المثل في الندامة واياه عن العززدق بقوله

ندمت ندامة الكسبي لما \* غدت مني مطلقة نوار

صخر بن عمرو

اهم بامر الحزم لو استصيح \* وقد حيل بين العبر والنزوان

وكنيت كاشب في الوحل ينوي \* فهو ضا وهو يزاد ارتظاما

في ليلة من جمادى ذات اندية  
لا بصر الكاتب في ارجائها الطنبا  
(ومن اتعاق التوريب ايضا) ما كتبه  
الشيخ نيرف الدين بن عبد العزيز  
الانصاري شيخ تبووخ جماعة من انصاري  
باب الى والده  
ما وافق في المخرج \* يذهب ما وراوحي  
لست اخاف شره \* مالم يمكن بخرج  
فكتب اليه والد في الجواب ذهاب  
واياب وخوف وشر هذا باب خصومة  
والسلام (قيل ان الصاحب جمال الدين  
ابن مطروح) كتب لبعض الرؤساء  
رفعه الى صديقه له يشفع في امره  
فكتب ذلك الرئيس هذا الامر لي  
فيه مشقة فكتب ابن مطروح في  
جوابه لولا المشقة فلما وقف امامه  
الاشارة الى قول المتنبي  
لولا المشقة ساد الناس كاهم  
المجود يفر والاقوام قتال  
وقضى الشغل على الفوراني (قيل  
ان يوسف الصديق عليه السلام) كتب  
على باب السجن لما خرج منه هذا  
فبر الاحياء وشما هذا الاعداء وتعبير  
الاصدقاء وقال الشاعر  
دعوى الاخاء على الزخا كذيرة  
بل في الشدايد تعرف الاخوان  
(ولله دريزيد بن المهلب) من ذي مروة  
وسخاء وتصدني أمل فانه كان في سجن  
الحجاج بعذب فدخل عليه يزيد بن



(مدح من لا يندم فيما يباشره) أبو الأصم  
لا ينهض الجحز في أعقاب نهزته \* ولا يصاحب عزما حين يحترم

المتنبى

فما تكشفك الأعداء عن ملل \* من المحروب ولا الآراء عن زلل

الموسوى في مدح بعضهم في قرعه سته لا يطمع الندم (النهى عن الاعتزاز)  
في المثل عش ولا تغتر وقيل برد غداة غر عبادا من ظما وقيل الفرار بقربا كيس  
وقيل لا تكن كمن أراق الماء واتبع السراب (الامر بالاقدام بعد الاتضاح والمدح بذلك)  
روى جزم فاذا استوضحت فاعزم وقيل أزم الناس من اذا وضع له الامر صدع فيه وقيل أعظم  
الخطا الجحلة قبل الامكان والذلى بعد العرصة قال الشاعر

واوقف عند الامر ما لم يضح له \* واهضى اذا ما هم من كان ماضيا

(مدح التجارب) التجارب ليس لها نهاية والمر منها أبدا في زيادة وقيل العقل كالسيف  
والتجربة كالمن وقيل التجارب مرأى الغيوب وبواطن العيوب (مدح مجرب) قيل  
فلان ٢ حاب الدهر اشطره وهو مؤدم مبشر قال الشاعر

حلبت الدهر من عسل وصاب \* ودرّيت الزمان بكل ربح

ومدح اعرابي قوما فقال ادبهم الحكمة واحكمهم التجارب ولم يغترهم السلامة المنطوية  
على الملكة (ذم غير مجرب) قيل فلان غفل لم تسهم التجارب ولم تقترعه النوائب وغفل  
لم تسهم الذوب ولم يعض غاربه القتب وصف اعرابي والسامغتراف قال ما طول سكر كاس  
شربها فلان ولم يحف من عاقبتها النجار (المصيب بظنه) قيل من لم ينفع بظنه لم ينفع  
ببقينه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم وقال عليه  
الصلاة والسلام اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وكان عمر رضى الله عنه يقال له المحدث  
لحكمة طنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان يكن في هذه الامة محدث فهو عمر ويقال فلان  
المعنى وقيل ما تراجت الظنون على أمر مسنورا لا كشفته قال الشاعر

اذا ما طس أعرض او اصابا \* وقال

تجىء ليج احومارى \* يكاد يحجر بالعائب

الحجرى

وادا محنت الروية يوما \* فسوا طس امرئ وعيابه

الموسوى

ولا علم لى بالغيب الا لعدة \* من الحزم لا يحق عيب المعيب

(مدح السك وسوء الظن) قيل بوحشة الشئ ينال من اليقين وهو رعايك سره انظن فان  
اصاب فالحزم وان اخطا فالسلامه قال

وحسن الظن يحزنى مؤدرا \* وسوء الظن يسد يدي

وقيل من اطال الركون قل ركونه \* وقول الله تعالى ان بعض النائم دلالة على ان جله  
صواب وقال عبد الملك فرق بين عمر وعثمان ان عمر مات بظنه ناكحا امره وعثمان احسن

٢ قوله حلب الدهر اشطره بنصب  
الدهر على انه مفعول بحلب  
واشطره على انه بدل منه وهو مثل  
يضرب لمن مر به خير الزمان وشبهه  
ومثله قوله هو شراب بانقشع بضم  
القاف وكذلك هو مؤدم مبشر  
بصيغته اسم العامل فيهما

الحكم وقد دخل عليه نجم وكانت نجومه  
في كل اسبوع ستة عشر ألف درهم  
ديال له  
ابح في ميدك السماح وال  
جود وفضل السلاح والحسب  
لا احسن ان تبايعت بهم  
وصار في البلاء محسب  
بردت سبب الجهاد في بل  
يقصرت دون سببك العرب  
فانتمت بزيادة الى مولى له وقال اعطاه  
جدها الاسبوع وتصر على العذاب  
الى السبب الآخر (قال الاصمعي)  
فشرت عواص از شيد زغبه مسلم  
ن مؤاد دخل ابرو اس فقال له  
ن سرت بعد ما بال ابو اس



ظنه فاهمل أمره وقيل لبعضهم اسات الظن فقال ان الدنيا لما امتلأت مكاره وجب على العاقل ان يملأها حذرا أبو محمد الخازن

وما شكى وان اكرت الا \* محاماة على الشيء اليقين

(ذمهما) قال الله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم وقال شيخنا جل اظنك كاذبا فقال الحق ما يكون الشيخ اذا استعمل ظنه وقال واضعف عصمة الظنون المتنبي

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه \* وصدق ما يعتاده من توهم

(مدح التغافل) سئل حكيم ما اللبيب فقال الفطن المتغافل ولما أمضى معاوية بيعة يزيد قال يزيد يا ابت ما دري انخذع الناس أم يخدعوننا بما يأخذون منا فقال يا بني من خدعك فانخذعت له فقد خدعته وقيل اذا أردت لباس المحبة فكن عالما كجاهل وقيل من تغافل فعقلوه ومن تكايس فطبطبوه أي العبوا به على الطبطبابة قال الشاعر

ليس الغنى بسيد في قومه \* لكن سيد قومه المتغابي

ولا ي فراس وقد أجاد

تعايت عن قومي فظنوا غباوقي \* بفرق اغبانا حمى وتراب

(من لا يخدع لعقله) قال عمرو بن العاص ما رأيت أحدا كأم عمر رضي الله عنه الارحمة لانه كان لا يخدع أحد الفضله ولا يخدعه أحد لفطنته وقال اياس بن معاوية لست بجنب ولا الخب يخدعني وقيل لرجل فيك فطنة فقال ما ذنبى اذ خلقني الله عاقلا (مدح التثبت) قال الشعبي أصاب متامل أو كادوا خطأ مستجمل أو كاد وقال عمرو بن العاص لا يزال المرء يميني من ثمرة البجلة الندامة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما دخل الرفق في شيء الا زانه ولا الخرف الا شانه قال الشاعر

لا تبجلن فرس ربحا \* بجل الفتى في ما يضره

الموسوي

وشوكة ضغن ما انتقشت شباتها \* ذهبا بانه في ان يقال عجول

(مدح البجلة) لابي العيناء وقد قيل له لا تبجل فالبجلة من الشيطان فقال لو كان كذلك لما قال نبي الله موسى عليه السلام وعجبت اليك رب لترضى وقيل المتأني في علاج الداء بعد ان عرف الداء كالتأني في اطفاء النار وقد اخذت بحواشي ثيابه وسأل ابو علي البصير ابن منارة حاجة فقال رح الى وقت العصر فاء وقت الظهر فقال ألم أعدك وقت العصر فقال نعم ولا يمكن رأيت الافراط في الاستظهار أجد من الاستظهار في التواني (ما تحمد فيه البجلة) قال معاوية ما من شيء يعدل التثبت فقال الاحنف الا ان تبادر بالعمل الصالح أجلك تبجل اخراج ميتك وتنكح الكفء ابنتك (مدح انتهاز الفرصة) الهبة خيبة والفرصة تمر مر السحاب وقيل انتهاز الفرصة قبل ان تعود غصة الاقراص اقتناص وقيل الفرصة ما اذا أخطأك نفعه لم يصبك ضره (التهكر في العواقب) قيل اجد تغم ولا تقمكر في العواقب فتهزم قال الشاعر

فقال يا أمير المؤمنين ولو في البحر فقال  
قالتك الله ولو في البحر فأنشد  
يا شقيق النفس من حكم  
نمت من ليسلي ولم أنم

فتمشت في مفاصلهم  
كتمشي البرق في السقم  
فقال احسنت والله يا غلام اعطه  
عشرة آلاف درهم وعشرين خلع فاحدها  
وخرج قال الاصمعي فلبا نرجنا من  
عنده قال لي مسلم بن الوليد الم ترالى  
الحسن بن هاني كيف سرق شعري  
وأخذه ما لا ونحليها فقلت له وأى  
معنى سرق لك قال قوله فتمشت في  
مفاصلهم البيت فقلت وأى شيء قلت  
فقال

كان قلبي وحاسيما اذا خطر  
وقلبها فلبها في الصمت والخرس  
تجبري محبتها في قلب راميها  
جري السلافة في أعضاء منتكس  
(ترجمة المعتزلة) المعتزلة طائفة من  
المسلمين يرون ان افعال الخير من الله  
وافعال الشر من الانسان وان القرآن  
مخلوق محدث ليس بقديم وان الله  
تعالى غير مرئي يوم القيامة وان المؤمن  
اذا ارتكب الذنب مثل الزنا وشرب  
الخمر كان في منزلة بين منزلتين يعنونه  
بذلك انه ليس بمؤمن ولا كافر وان  
انجاز القرآن في الصرفة لأيه في نفسه  
مجهز ولولم يصرف الله العرب عن



إذا حدثته النفس أمضى حديثها \* وهان عليه ما يرى في العواقب  
وقيل من تفكر في العواقب لم يشجع في النوائب (طلب الأمر بالمداواة) قال الأحنف بحجة  
لمن طلب أمر بالمغالبة وهو يقدر عليه بالملاينة ولمن طلب أمر بالخرق وهو يقدر عليه برفق  
وقيل لبعضهم ما الدهاء فقال قتل العدو في لطف (مدافعة العدو بالمداواة) في كتاب كليل  
لا تسلم من العدو والقوى بمثل التذلل والخضوع كما أن الحشيش انما يسلم من الريح العاصف  
بانتشائه معها انما مالت به الريح ساعدته أخذه ابن الرومي فقال

كالريح والزع استكان لمرها \* وعتت فلم تقدر على تقصيفه  
كم قد نجما منه الضعيف وما نجا \* منه العنيف بلفه ولفيفه  
وتهاون الجذع الا في مهزه \* فانت عليه ولم ترع تخفيفه

ولهذا الباب نظائر في العداوات (الجهل بمستقبل الزمان) قال الله تعالى مخبر عن النبي عليه  
السلام ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مكني سوء القطامي  
وما يعلم الخبير امرؤ قبل ان يرى \* ولا الشرحى تستبين دوائر

آخر

تبين أعقاب الامور اذا مضت \* وتقبل اشباها عليك صدورها  
(وعما جاء في المشاورة والاستبداد بالرأى) \*

(الحث على مراجعة الاوذا ومدح المشاورة) قال الله تعالى وشاورهم في الامر وقيل من شاور  
أهل النصيحة سلم من العصية وقال النبي صلى الله عليه وسلم المشاورة حصص من الندامة وأمر  
من الملامة وقيل ما هلك امرؤ عن مشورة وقيل الرأي الواحد كالسجيل والرأيان كالحيطة  
والثلاثة امداد لا ينقض وقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الموازنة المشاورة وبئس الاستعداد  
الاستبداد الا حق من قطعه الحب عن الاستشارة والاستبداد عن الاستخارة من شاور الاوذا  
أمن من الاعداء نصف رأيك مع أهلك فاستشره (الحث على مشاورة الخازم البليب) قا  
الجاحظ أحسن ما قيل في المشورة قول بشار

اذا بلغ الرأي المشورة فاستعن \* بحزم نصيح او نصيحة حازم  
ولا تجعل الشورى عليك غصاصة \* فان الخسوف في قوة للقوادم

وقوله

ولا كل ذي رأي بمؤتيك بحة \* ولا كل مؤت بحة بليب  
ولكن اذا ما استجمع عند واحد \* فحق له من طاعة بنصيب

عبد الله بن معاوية

وان باب أمر عليك التوى \* فشاور نبيها ولا تعصه

وقال عمر رضي الله عنه الرجال ثلاثة رجل ذو عقل ورأي فهو يعمل عليه ورجل اذا أحره أمره  
ذا رأي فاستشاره ورجل حائر بائر لا يأتي رشدا ولا يطيع مرشدا (الحث على استشارة الكبار)  
قال زياد لا لي الاسود لولا انك كبرت لاستعملتك واستشرك فقال ان كنت تريدني للصرا  
فليس في وان كنت تريد رأيي فهو وافي وقيل زاحم يعود اودع وقيل عليك برأي الشيو

معارضته لا توأجا يعارضه وان من  
دخل النار لم يخرج منها وانما سموا  
معتزلة لان واصل بن عطاء كان يجلس  
الى الحسن البصري رضي الله عنه فلما  
ظهر الخلاف وقالت الخوارج بكفر  
مرتكب الكبائر وقال الجماعة بانهم  
مؤمنون وان فسقوا بالكبائر خرج  
واصل عن الفريقين وقال ان الفاسق  
من هذه الامة لا مؤمن ولا كافر بل  
هو في منزلة بين منزلةين فطرده الحسن  
رضي الله عنه عن مجلسه فاعتزل عنه  
وقيل لا يتابعه معتزلة ولم يزل مذهب  
الاعتزال ينمو الى امام الرشيد فظهر  
بشر المريسي واحضر الشافعي مكبلا في  
المحدي فسأله بشر والسؤال ما تقول  
ما قرئ في القرآن فقال اباي تعني  
قال نعم قال مخلوق فحلى عنه وأحسن  
الشافعي رضي الله عنه بالشروان  
الفتنة تشدني اطهار القول بخلق  
القرآن فهرب من بغداد الى مصر ولم  
يقبل الرشيد رجه الله بخلق القرآن  
فكان الامر بين أخذ وترك الى ان  
ولي المأمون فقال بخلق القرآن وبقي  
يقدم رجلا وجرأ في السنة التي مات  
ذلك الى ان قوي عزمه في السنة التي مات  
فيها وطلب الامام أحمد بن حنبل رضي  
الله عنه فاخبر في الطريق انه توفي  
فبقي الامام محبوسا بالرقعة حتى يبيع  
العضم فاحضر الى بغداد وعقد له







امرأة من اباء

المستشار لامر القوم يحجزهم \* اذ الهنات أهم القوم ما فيها

أبو تمام

يطول استشارات التجارب رأيه \* اذا ما ذوال رأي استشاروا والتجارب

(الرغبة في الاستبداد بالرأي) قال بعض الحكماء ما استشرت أحدا قط الا تكبر على وتصاغر له ودخلته العزة وأدركتني الذلة واياك والمشورة وان ضاقت بك المذاهب وكانت الفرس والروم مختلفين في الاستشارة فقالت الروم نحن لانملك من يحتاج ان يستشير وقالت الفرس نحن لانملك من يستغنى عن المشاورة وفضل الفرس لقوله تعالى وشاورهم في الامر وما زال المنصور يستشير أهل بيته حتى مدحه ابن هرمة بقوله

يزرر امرأ الا يصلح القوم امره \* ولا ينتحى الا دين فيما يحاول

فاستوى جالسا وقال أصبت والله ما استشار بعد ذلك وقال بعض جلساء هارون انا قتلت جعفر بن يحيى وذلك اني رأيت الرشيد يوما وقد تنفس تنفسا مفكرا فانشدت في اثره

واستبدت مرة واحدة \* انما العاجز من لا يستبد

فاصغى اليه واستعاده فقتل جعفرا بعد عن لبث وقال المهلب لو لم يكن في الاستبداد بالرأي الا صون المروءة وتوفير العقل لوجب التمسك بفضله (المتفادي من ان يستشار) استشار عبد الله بن علي عبد الله بن المقفع فيما كان بينه وبين المنصور فقال لست اقود جيشا ولا اتقلد حربا ولا أشير بسعك دم وعثرة الحرب لانستقال وغيرى أولى بالمشورة في هذا المكان واستشار زياد رجلا فقال حق المستشار ان يكون ذاعقل وافر واحتيازا متظاهرا ولا أرا في هناك (واجتمع) رؤساء بني سعد الى اكرم بن صيفي يستشيرونه فيما ردهمهم من يوم الكلاب فقال ان وهن الكبر قد فشا في بدني وليس معي من حدة الالذهن ما ابتدئ به الرأي ولكن اجتمعوا وقولوا فاني اذا مر بي الصواب عرفته

﴿ومما جاء في وصف العلم والعلماء مدحا وندما ووصف الحفظ والنسيان﴾

(عز العلم) قال الله تعالى انما يحشى الله من عباده العلماء وقال شهيد الله انه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم وقال الامام ابو خنيفة ان لم يكن العلماء أولياء الله في الارض فليس لله فيها ولي قال الاحنف كل عز لم يؤبد بعلم فالى ذل يصير وقيل العلم يوطئ الفقراء بسط الملوك (الادب كالحسب) قيل من نهض به ادبه لم يقعه به حسبه وقيل شرف الحسب يحتاج الى شرف الادب وشرف الادب من شرف الحسب وقال الاحنف من لم يكن له علم ولا أدب لم يكن له حسب ولا نسب وقال شاعر

كن ابن من شئت واكسب ادبا \* يغنيك مجوده عن النسب

آخر

ما ضر من حاز التأديب والنهي \* ان لا يكون من ال عبد مناف

البالغ بعلمه مبلغ الملوك) قيل لما وقعت الفتنة بالبصرة ورضوا بالحسن اجتمعوا عليه وبعثوا اليه فلما أقبل قاموا فقال يزيد بن المهلب كاد العلماء يكونون اربابا ماترون هذا المولى كيف

المعتزلة ايضا صاحب بن عباد وصاحب الكشاف والفراء النحوي والسيرافي وابو علي الفارسي وابن جني والله اعلم (ومما جنيته من ثمرات الاوراق) ان الرشيد سأل جعفرا عن جواربه فقال يا أمير المؤمنين كنت في الليلة الماضية مضطجعا وعندى جاريتان وهما تكتباني فتناومت عنهما لا نظروا صنيهما واحدا هما مكية والانوى مدينة فلدت المدينة يديها الى ذلك الشيء فلعبت به فانصب قائما فوثبت المكية وقعدت عاياه فقالت المدينة انا أحق به لاني حدثت عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من أحى ارضاميتة فهي له فوثقت المكية وانا حدثت عن جعفر عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس الصيد لمن اثاره انما الصيد لمن أخذه فحكك الرشيد حتى استلقى على قفاه وقال هل من سلوة عنهما فقال جعفرهما ومولاهما يحكم أمير المؤمنين وجلهما اليه (ومن ذلك ما حكى عن بعض المطربين) انه غنى في جماعة عند بعض الامراء اذا أنت اعطيت السعادة لم تبلى ولو نظرت شذرا اليك القبائل وان فوق الاعدا نكولك اسهما فطرب الامير الى الغابة ولما زاد طربه



قام له سادات العرب وقيل تعلموا العلم فانه يومئذ المساكين بسط الملوك ونظر عمر رضي الله عنه الى رجل في هيئة نفيسة فقال ألسنت ابن قيس بالبصرة قال نعم ولكني كاتب فقال لله در العلم مازال يرفع أهله قال الشاعر

العلم يرفع بالخشيس الى العلا \* والجهل يقعد بالفتى المنسوب  
(قيمة المهر عليه) قال أمير المؤمنين على كرم الله وجهه قيمة كل امرئ ما يحسنه وأخذ ابن طباطبا هذا المعنى فقال

حسود مريض القلب يخفى أنيه \* ويخفى كتيب الببال عندي خزينه  
يلوم على ان رحلت في العلم داثبا \* أجمع من عند ارواة فبونه  
فيا عاذلى دعنى اغالى بقيتى \* فقيمة كل الناس ما يحسنونه  
(فضل العلم على المال) قال عبد الملك اطلبوا معيشة لا بقدر سلطان جائر على غصبها قبل ما هي قال الادب واصالح ابن عبد القدوس

قد يجمع المرء ما لا ثم يسلبه \* مما قليل فيلقى الذل والحربا  
وجامع العلم مغبوط به أبدا \* فلا يحاذر منه العوت والطلبنا  
وقيل العلم ميراث غير مملوك وفرييب غير مغلوب وقيل الفضيلة بكثرة الآداب لا بغراة الدواب وقال الجنيد من فضيلة العلم على المال ان الله فهم سائمان مسئلة فن عليه وقال ففهمناها سليمان واعطاه الملك ولم يمن عليه بل قال هذا عطوفا من أوامرك بغير حساب (من ذمه وفضل المال عليه) قال الشاعر

آخر  
لا تغبطن ادبيا ماله تشب \* لا خير في أدب الا مع النشب  
حظة

ان الزمان لمن تقدم في النباهة منقلب  
البدهي  
اكثر المقتفين للعلم والا \* داب في ذلة وفي امل لاق

(وصف العلم بانه يورث الغنى) قيل الادب يلب الجبال ويفيد المال وقيل من لم يفد بالادب مالا استفاد به جمالا وفي كتاب كليات العالم اذا افتقر فعلمه الذي معه يقويه كالا سدمه قوته التي يعيش بها حيث توجه قال الاصمعي لرجل الا ذلك على خليل ان صحبته زانك وان احنجت اليه ما لك وان استعنت به أعانك قال نعم فقال عليك بالادب (وصفه بانه يورث الزهد) العلم يزهد في الدنيا الضارة ويرغب في الآخرة السارة وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه تعلموا العلم فانه عون للفقير اما انى لا أقول يطلب به الدنيا ولكن يدعو الى القموع (قلة الاعتماد بالخلق من العلم) كان الوليد يلاعب عبد الله بن معاوية بالشرط فيج فاستأذن عليه ثقي موصوف بالثروة فتر الشرط فيج بمندبل فلما دخل وجلس استنطقه فقال احفظت القرآن وشيئا من الفقه قال لا قال افرويت شيئا من الآثار والاشعار واياك العرب قال لا فكشف الشرط فيج وقال شاهك فنحن في خلوة ودخل حكيم دار رجل خلوص العلم فرأى انا واهيئة فاخرة واراد الرجل الداخل

قال لبعض عماليك هات خلعة لنا  
المغنى ولم يفهم المغنى ما يقوله الامير  
فقام لقله خطه الى بيت الخلا وفي غيبته  
جاء الملوك بالخلعة فوجد المغنى غائبا  
وقد حصل في المجلس عريضة وأمر الامير  
بإخراج الجميع فقبل للمغنى بعد ما خرج  
ان الامير كان قد أمر لك بخلعة فلما  
كان بعد أيام حضر المغنى عند ذلك  
الامير وغنى فقال  
اذا انت اعطيت السعادة لم تبخل  
ولو نظرت شئرا اليك القبايل  
بقبح التاء وضم الباء فانكروا عليه ذلك  
فقال نعم لاني لم ايت في ذلك اليوم  
فاتنى السعادة من الامير فاونجوا له  
القصة فضحك واخبره ذلك وأمر له  
بخلعة (ومن المنقول) ان عبد الله  
ابن المعتز من خلفاء بني العباس مع كماله  
وغرارة فضله كان لم يزل منعصا في  
مدة حياته ببيع له بالخلافة ومات ان  
المخط قد تنبه له فلم يتم الامر له الا يوما  
واحدا ثم قبض عليه وقتل رحمه الله  
تعالى على انه ما وافق على ولاية الامر  
حتى اشترط عليهم ان لا يسكنوا في  
واقعة وما وجدوا من الادب لا يخفى  
وشجعة فضله كالصبي لا نقط ولا تطفأ  
وقد قيل \* لله درك من ملك بمضيعة  
ناهيك في العلم والعلماء والمحاسب  
ما فيه لو لا ليت تنقصه  
وانما الدر كته حرفة الادب



ان يترك بركة فترك في وجه الرجل فقيل له ما تفعل قال نظرت فلم أجدي في هذه الدار أحسن منه  
محلوه من المعاني الفاضلة وانما سارني بالهراق الى أحسن المواضع فلذلك رمت به في وجهه  
(تلذذ العلماء بهم) كان ابو حنيفة رحمه الله اذا أخذته هزة المسائل يقول أين الملوكة من لذة  
ما نحن فيه لو فطنوا لقاتلونا عليه وقيل من خلا بالعلم لم توحشه الخلوة ومن تسلى بالكاتب لم تفتقه  
السلوة وقيل لابن المبارك من تحالس فقال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اني أنظر في  
كتب آثارهم وانبارهم (التناسب في العلم) قيل لعالم أي المناسبة أخلد فقال مناسبة  
العلم التي غدتها عواطف الشيم وقيل للتوفى ما بلغ من شهوة العلم قال اذا نشطت فلان في واذا  
اغتمت فسلوني ابو تمام

وقراءة الآداب تقصر دونها \* عند الاديب قراءة الارحام

### الصولي

ان الكتابة والآداب قد جمعت \* بيني وبينك يا زين الوري نسباً  
وقيل لا ينبغي للاديب ان يخالط من لا ادب له كما لا ينبغي للصاحي ان يسيطر السكران (مدح  
صيانة العلم) وجه الرشيد الى مالك بن أنس رحمه الله لياثيه فيجده فقال مالك ان العلم يؤتى  
فصار الرشيد الى منزله فاستندم معه الى الجدار فقال يا أمير المؤمنين من اجل الله تعالى اجلال  
العلم فقام وجلس بين يديه وبعث الى سفيان بن عيينة فاتاه وقعد بين يديه وحدثه فقال الرشيد  
بعد ذلك يا مالك تواضعنا لعلك فانه فعنايه وتواضع لنا علم سفيان فلم ينتفع به وفي أمثال العرب  
ان الثعلب والغراب قحا كما الى الضب فقال اخرج واحكم بيننا فقال في يته يؤتى الحكم وقال  
لعمري ان لابنه صن علمك فوق صيانة نفسك وقيل لم ير أفضل من الخليل في التلطف عن الكسب  
بالعلم كان الناس يأكلون بعلمه وهو في حصره ونخرج الى مكة والناس يقولون في الحرابي قال  
الخليل لودكر الخليل ورجع الى البصرة ولم يعلم بكانه قال الشيخ رحمه الله ومن ملك نفسه هكذا  
فحقيق ان يقال رجل فضل وصدق ولا تقاضى على بن عبد العزيز الجرجاني

ولم يتدل في خدمة العلم مهجتي \* لا خدم من لا قيت لكن لا خدما

ولو ان أهل العلم صانوه صانهم \* ولو عظموه في النفوس اعظموا

واكن اهائوه فهائوا ودنسوا \* عيائهم بالاطماع حتى تجهدا

(في العلماء عن التهاقت على باب السلطان) قال بعض العلماء شرار الامراء بعدهم عن  
العلماء وشرار العلماء أقربهم الى الامراء ودنا سقاء من فقيه على باب السلطان فسأله عن  
مسئلة فقال اهذام موضع المسئلة فقال السقاء او هذام موضع الفقيه (وكب) عبد الله بن المبارك  
رحمه الله الى ابن علية حين ولي صدقات البصرة

يا جاعل العلم له بازيا \* يصطاد أموال المساكين

أحتلت لادنيا ولداتها \* بحيلة تذهب بالدين

فان ما كنت به واعظا \* من ترك ابواب السلاطين

ان قلت اكرهت فاهكذا \* ذل حمار العلم في الطين

(من زان علمه بعلمه) قال أمير المؤمنين على كرم الله وجهه ما عقنوا الخبز اذا سمعتموه عقل رعاية

وقال ابن الساعاتي  
عفت القريض فلا سمح له أبدا  
حتى لقد عفت ان أرويه في الكتب  
هجرت تطمى له لاه من مهائنه  
لكنها خيفة من حرفة الادب  
قلت وما برج الزمان مولعا بجمول أهل  
الادب ونجور نارهم كان الملك الافضل  
نور الدين عيسى بن صلاح الدين يوسف  
من كبار أهل الادب وكان حسن السيرة  
متدينا قل ان عاقب على ذنب وله  
المناقب المجدية وكان أكبر اخوته ومع  
كمال صفاته وآدابه التي سارت بها  
الركبان ما صفاه الدهر ولا هناه بالملك  
بعد ابيه السلطان صلاح الدين رحمه  
الله تعالى لبث مدة يسيرة بدمشق  
انخرسنة ثم حضر اليه عمه ابو بكر  
العامر وأخوه الملك العزيز عثمان  
فانخرجاه من مكة بدمشق الى صرخند  
ثم جهزاه الى سمرقند وفي ذلك كتب  
الى الامام الناصر ب بغداد  
مولاي ان يا بكر وصاحبه  
عما قد منعنا بالسيف حق على  
ونظر الى حظ هذا الاسم كريم لقي  
من الاواخر ما لقي من الاول  
في كتب الاله صواب الجواب ولكن الفرق  
مثل الصبح  
وفي كتابي يا ابن يوسف معلنا  
بالصدق بخبر ان أصالك طاهر  
غصوب واعدا بحقه اذ لم يكن  
بعد النبي له يشرب مائثر  
فاصبر فان غدا عليه حسابهم



لا عقل رواية فرواية العلم كثيرة ورعايته قليلة كثرة العلم في غير طاعة الله مادة الذنوب (وقيل)  
العلم يتف بالعلم فان أجابه والارتحال (ذم من شأن علمه بتقصير) قال النبي صلى الله عليه وسلم  
أشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لا ينتفع بعلمه وقال عليه السلام أشد الناس ندامة عند الموت  
العلماء المفرطون وقال صلى الله عليه وسلم اللهم اني أعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع وعين  
لا تدمع ونفس لا تشبع وأعوذ بك من شره ولا الاربعة (كتب) الشافعي رضي الله عنه الى  
عالم قد أوتيت علما فلا تظني بنور علمك بظلمة الذنوب فتبقي في الظلمة يوم يسعى أهل العلم بنورهم  
(تفضيل العلم على العمل) قال النبي صلى الله عليه وسلم فقيه واحد أشد على الشيطان من  
ألف عابد وقال صلى الله عليه وسلم عمل قليل في علم خير من كثير منه في جهل وقال الحسن  
رضي الله عنه أدركت قوما من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون من عمل بغير علم  
كان ما فسد أكثر مما أصلح (ذم شره العلم وطلب الدنيا بالعلم) قال صلى الله عليه وسلم  
من ازداد في العلم رشدًا ولم يزد في الدنيا زهدًا لم يزد من الله إلا بعدا وروى في الخبر من آتاه الله  
علما فلم يمتز به عن الدنيا كتب بين عينيه الفقير الى يوم القيامة قال مالك قلت للحسن  
ما عقوبة العالم قال موت قلبه قلت وما هو قال طلب الدنيا بعمل الآخرة قال بعض الأدباء لا  
تطلب الدنيا باقبح ما تطلب به أحسن من ان تطلبها بأحسن ما تطلب به الآخرة (قله العلم وكثرة  
الجهل) الطائي

أبا جعفران الجهالة أمها \* ولودوام العلم جدًا حائل

علقة \*

الجهل ذو عرض لا يستزادله \* والمحكم آونة في الناس معدوم

(مدح الحديث) قال النبي صلى الله عليه وسلم من حفظ حديثا واحدا من أرونيه أعطاه  
الله أجر سبعين صديقا (وقال) صلى الله عليه وسلم من حفظ على أمتي أربعين حديثا بعث  
يوم القيامة فقيها وقال ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم أرحم خلفائي  
فقلت ومن خلفائك قال الذين يروون الأحاديث بعدى (ذمه وذم أصحابه) قال شعبة ان هذا  
الحديث يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون وقال محمد بن مطيع رأيت الحسن  
ابن زياد أسوأ الناس صلاة فعاتبته فقال ما طلب الحديث أحدا لاسأت صلاته وقال عمرو  
ابن الحارث ما رأيت علما أشرف ولا أوضع أهلا من الحديث وهم شر خلف من خير سلف (مدح  
الاسناد) قيل الاسناد في الحديث وقيل الحديث من غير اسناد كالجمل بلا زمام وخطام وصف  
اعرابي رجلا فقال ما أحسن حديثه لو ان له سلاسل يقاد بها يعني الاسانيد قال  
ونص الحديث الى أهله \* وان الامانة في نفسه

وقيل في قوله تعالى او انارة من علم انه الاسانيد (ذمه) طلب رجل من الحسن اسناد حديث  
فقال وما تصنع به وقد نالتك عفته وقامت عليك حجة وقيل لرجل كتبت حديثا بغير  
اسناده قال اني أريد العمل لا التسوق والتجمل وسأل رجل آخر عن اسناد شعر فقال  
والله ما تركت الحديث الا بغض الاسناد وانت تسألني في الاشعار (مدح النحو) النحو  
نصاب العلم ونظامه وعموده وقوامه ووشى الكلام وحلته وجمالته وزينته وقيل النحو يرفع

واشرفنا صرنا الامام الناصر  
ولم ينصره الامام الناصر بل توفي فجأة  
بسمي ساط رجه الله تعالى ومن شعره  
ما ذكره ابن واصل في مفرج الكروب  
يا من يسود شعره بخضابه  
فعمساه من أهل الشيبة يحصل  
ها فاختضب بسواد حطى مرة  
ولك الامان بانه لا ينصل  
(قلت) ومثله الملك الناصر داود ابن  
الملك المعظم وكان داود صاحب الكرك  
ما برح مع كمال فضله منكرا مشتتافي  
البلاد توجه الى بغداد ومعه نفر  
القضاة بن بصاقه ولشيخ شمس الدين  
الخمرشاهي وقداست هب جواهر نفيسة  
والقبا الى الامام الناصر وطلب الحضور  
بين يديه ليشاهده في الملاء فاقدر له  
ذلك ولا وافق الخليفة عليه حتى  
امتدحه بقصيدة البائية التي مطلعها  
وران المت بالكليب ذواته  
وجنح الدجى وحف تجول غياهبه  
تقوه في تلك الربوع عوده  
وتبكي على تلك الطلول سحائبه  
وقال منها في حكاية طاله مع الخليفة  
ايحسن في شرع المعالي وديتها  
وانت الذي تغزى اليه مذاهبه  
باني أخوض الدؤ والدؤ مقفر  
سباريته مقفرة وسبابه  
ويأتيك غيري من بلاد قريبة  
له الامن فيها صاحب لا يمانيه  
فيلقى دنو منك لم ألق مثله



الوضيع ويخفف الرفيع وكان معلم الرشيد يضرب على الخطأ واحدا وعلى اللحن سبعا (ذمه) نظير بعض الرؤساء إلى ابنه وهو يتطرق في كتاب سيديوه فقال أف لك علم المؤذنين وهممة المحتاجين وقيل من صكرت عليه العربية اخلت عليه الروية وقيل اذا كتبت كتابا فالحسن فيه فان العربية مجردة (ومما) يتصل بهذا الباب ان بعض الفصحاء كان يدخل على بعض عمال البصرة وهو يعرب في كلامه فقال له يوما ان لم تترك الاعراب ضربتك فقال اني اذا اشقى الناس به ضربت صغيرا لا تعلم وضربت كبيرا لا ترك (ذم الكثير منه) ذكر النحوي عند المأمون فقال علم يغنيك ادناء عن اقصاء وقال ابو خنيفة الكثير من النحو كالمكثر من غرس شجرة لا يثمر وقيل النحوي مع العلم ومتى استكثر من الملح في الطعام فسد وذكرا أهل النحوي عند بعض البلغاء فقال اغزروهم علما انزروهم فهما (مدح العروض وذمه) قيل معرفة العروض تسهل عليك ما تعوج من الشعر فانه نصابه ونظامه وعموده وقوامه (وعاب) النظام التحليل فقال تعاطى ما لا يحسنه ورام ما لا يناله وفتنته دوائر التي لا يحتاج اليها غيره (ودخل) اعرابي مسجد البصرة فانتهى الى حلقة علم يتذاكرون الاشعار وال اخبار وهو يستطيب كلامهم ثم اخذوا في العروض فلما سمع المعاميل والعمول ورد عليه ما لم يعرفه فظن انهم يأمرون به فقام مسرعا وخرج وقال

قد كان أحذهم في الشعر يعجبني \* حتى تعاطوا الكلام الزنج والروم  
لما سمعت كلاما لمست أعرفه \* كأنه زحل الغريان واليوم  
وليت منغلنا والله يصمني \* من التقمم في تلك الجرائم

(ابن طباطبا)

كل العلوم يزين المرء سميتها \* الا العروض فقد شانت ذوى الادب  
في الدوائر دارت من دوارها \* ما لامرئ ارب في ذلك من ارب  
فاستعمل الذوق في شعرتوله \* وزن به ما بنوا في سالف المحق

(مدح الملح) قال الاصمعي نلت بالعلم وصلت بالمح وقيل النوادر تفتح الاذان وتفتق الاذهان قال ابو عبيدة الملح مروءة تتفق عند الاشراف فارتادوا لها وانظروا عندهم تضعونها (مدح الكلام) قيل المتكلمون دعائم الدين ولولا هم لاضلت الملة كثير من الناس (وروى) ان ملك الصفد كتب الى الرشيد يسأله ان يبعث اليه من علماء الدين فدعا يحيى بن خالد فعرض عليه الكتاب فقال يحيى لا يقوم لذلك الا رجلان بياض هشام بن الحكم وضرار فقال كلا انهما مبتدعان فيلقنان القوم ما يفسدهم ويغويهم بالمسلمين ليس لذلك الا اصحاب الحديث فقال يحيى اصحاب الحديث لا يحسنون واهل الصفد فدغلب عليهم الثنوية فابى ابو يوسف ووجه بعض اصحاب الحديث فلما وردا كاهل الصفد بالحق فقال ملك الصفد ما اضعف دينكم وعجبكم فضحك صاحب الحديث فقال الملك وما هذا الضحك فقال اننا لسنا اصحاب الحق فانتنا مقلدة وعندنا من له الجدل وعندنا الحق ولا يقوى لهم أحد وقد اشار بعض المصلين على صاحبنا ان لا يبعثنا فوقع الغلط عليه (ذمه) قال ابو يوسف من طلب الدين بالكلام ترندق وقيل ما تعلم أحد الكلام الاساء ظنه بالناس (وقيل) من جعل غرضا للجدال اكثر التنقل من

ويحفظ ولا اخطى بما انا طالبه  
ويتطرق في لآء قدسك نظارة  
فبرجم والنور الا ما هي صاحبه  
ولو كان يعاوني بنفس ورتبة  
وصدق ولا لست فيه اصاقيه  
لكنت اسلى النفس مما ترومه  
وكنز اذ وداله من عما تراقبه  
ولكنه مثلي ولو قلت انني  
ازيد عليه لم يعب ذلك طائفة  
الامر يشير الى مظهر الدين كوكبوري  
ابن كوكجك فانه قدم الى الديوان  
فطلب المحضور فاذن له وبرز له الخليفة  
وساها وجهه ولما وقع الخليفة على  
هذه الفصيدة اعجبته غاية الاعجاب  
وهي من النظم البديع في غاية الادراك  
فاستدعاه بعد شطر من الليل واجتمع  
به خلوه ومات له ما طعنه مظهر الدين  
المذكور وسبب ذلك ان الخليفة راعى  
عمه المذكور والدي ميت عند اهل  
الدار يخ ان عمه المادل ما فعل ذلك  
الا حسد له على كمال ادواته وبلاغة  
آدابه وفيصل انه كتب خطا منسوبا  
اررى بالمدائح المدحجة (وحكى  
صاحب الزمان والريهان) قال حضر  
باب ذنبي بعض مجالس الادب فقال  
بعضهم ما تعجيف نهكت فحنتني قال  
تعجيف حسن واستغرب اسرا ده  
وكان بالجاس شاعر من اهل النسبة  
سهم الشاب وقال محمدا له ما تعجيف  
اسسية فاطرق



رأى الى رأى وحكى بعض الصوفية قال استشرت ابا عبد الله بن حنيفة في تعلم الكلام فقال لا تفعل فاقبل ما فيه انك تسيء عشرة ارب فقلت كيف ذلك فقال لانك ابدأ تقول لو فعل الله كذا لكان جاهلا ولو كان كذا لكان عاجزا ونحو ذلك مما يجري في كلامهم (مدح الفقه) قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين وعرفه عيوب نفسه وقال صلى الله عليه وسلم لكل شئ عماد وعماده هذا الدين الفقه وقال صلى الله عليه وسلم الانبياء سادة والفقهاء قادة ومحاسنهم زيادة وقال صلى الله عليه وسلم فقيه واحد أشد على ابلis من الف عابد (مدح الحساب) قال الله تعالى فالق الاصباح وجعل الليل سكا والشمس والقمر حسباناً ذلك تقدير العزيز العليم وقال الله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب وقيل الحساب ديباح العلم (وقال) علي بن زين لورفع الحساب لبطلت العلوم ولو رفعت العلوم لم يطل الحساب (مدح استخراج المعنى) وزمه والمخادق فيه) قيل استخراج المعنى يدقق النظر ويصقل الذهن ويفطن القلب وقيل ان بعض اليونانيين كتب بلقهم كتابا الى الخليل فخلاه شهر حتى فهمه فقبل له في ذلك فقال علمت انه لا بد من ان يفتح الكتاب باسم الله فبنت على ذلك فقصت عليه وجعلت ذلك أصلا ففقت ثم وضع كتاب المعنى على ذلك وقال ابو حاتم سألت الاصبغ عن المعنى فقال هو عنى القلب وقال الجاحظ ليس المعنى شئ قد كان كيسان مسنلى ابي عبيدة يسمع خلاف ما يقال ويكتب خلاف ما يسمع ويقرأ خلاف ما يكتب يتعسر عليه استخراج أخف نكتة من المعنى (معرفة النسب) سئل بعضهم عن علم النسب فقال هو علم لا تنفع معرفته ولا يضر جهله وقال رجل لابي عبيدة علمي شيئا من النسب فقال ما تستفيد بذلك الا معرفة المعايير وقيل فلان أنسب من دغفل ومن ابن لسان الحجرة المتنبى في نبطى عارف بالنسب

وما ذاب من المضحكات \* ولا كنه ضحك كالبكاء

بها نبطى من اهل السواد \* يدرس انساب اهل العلاء

(وصف فنون من العلم) قيل علم الملوك النسب والخبر والشعر وعلم السلطان المغازى والسير وعلم التجار الحساب وعلم الكتاب معرفة الخط وتصريف اللغات وقيل العلوم ثلاثة علم الدين لمعادكم وعلم الطب لا بدانكم وعلم الهندسة لمعاشكم وقيل علموا الفقه لاديانكم والطب لا بدانكم والنحو لبيانكم (متبجح باستيعاب العلم) قال ابن المنجم أحب أرفى عدى بن الرقاع فأقول له ألت القائل وعلمت حتى ما سائل واحدا \* عن علم واحدة لكى ازادها ثم أرى انه قد جهل كل علم الا قوله الشعر الذى يتقدمه عليه غيره ثم أحسن أدبه وأعرك أذنه ولكشاجم في معناه

وما زلت أبغى الشعر من حيث يبتغى \* وافتن في افسانه أنظر فيه

فقد صرت لألفى الذى أستزیده \* ولا يذكرا لشيء الذى لست أعرفه

وهذا من الاعجاب المفرط والجهل بفنون العلم وكفى دلالة بقوله معلوم الورى قوله تعالى وما أوتيتم من العلم الا قليلا (جودة الحفظ وذكر الحفظ) قيل فلان احفظ بما سمعته من الرمل للساء وهذا أثبت في صدره من الحمد لله ولما نزل قوله تعالى وتعبها أذن واعيه فالنبي صلى الله عليه وسلم لعلى سألت الله أن يحولها ادبيا فلم يسمع .. ينال حفظه وقيل كان عمرو بن

ساعة ثم قال اربعة أشهر ففعل  
البلدى يقول صدق ظنى انك تدعى  
وتفعل ما تقول والفتى يضحك ثم قال  
له أشعرت أنت يا شاعر فقال له وأى  
نسبة بين اربعة أشهر وبين بالنسبة  
فقال له ان لم يكن فى اللفظ فهو فى المعنى ثم  
قام وهو يقول ذلك فتنبه بعض الحاضرين  
ونظروا اربعة أشهر فاحسبوا  
تجفيف بلدى فحسبوا الشاعر المنازع  
ومضى الى انساب معتزفا ومعتبرا  
انتهى وهذا المعنى فى بالنسبة نظامه  
الشيخ بدر الدين الدمامنى أحجية فقال  
يا واحد العصر ما بلسا  
محاسنها فى الورى تذكر  
عجى ما يرادف تعجفها  
وحقك اربعة أشهر  
ومن الغريب ما نقل عن الفقيه عماره  
اليمنى الشاعر انه مر بمصلوب فقال  
ومد على صليب الصليب منه  
عينا لا تطول الى النهمال  
ونكس رأسه لعتاب قلب  
دعاه الى الغواية والضلال  
فلم يمس ثلاثة ايام حتى صلب بين  
القصرين مع الجماعة الغرماء وكان  
الفقيه نجم الدين عماره اديبا ماهرا  
فقهر شافعى المذهب من اهل السنة  
قدم فى دولة الفاطميين الى الديار  
المصرية وصاحبها يومئذ السائر بن  
الظافر وزيره الصالح من رزق



هيرة يقبض حساب العراق وهو أمي وقال الشعبي ما كتبت سوداء في بيضاء الا حفظتها وقال  
احفظ كل حديث سمعت والموضع الذي سمعت فيه وقال الاصمعي احفظ اثني عشر ألف أرجوزة  
فقال رجل منها البيت والبيتان فقال ومنها المائة والمائتان وورد أبو مسعود الرازي اصبهان  
وقال انه أمي عن ظهر قلبه مائة ألف حديث فلما وصلت كتبه قوبلت بها فلم يعثر منها على سقطة  
الا في متن حديثين وادعى الخوارزمي انه حفظ كتاب الامثال لابي عبيدة في ليلة وقيل جرى  
حديث المحفوظ لما كان باصبهان فقرأ عليه أوراق من حساب البقالين فأعادها على الترتيب  
(النسيان وذكريته) قيل فلان لو غابت عنه العافية لنسيها وحكي جراب الدولة ان رجلا كان  
على عاتقه صبي عليه قبض أحمرو وهو ينادي من وجد صبياً عليه قبض أحمرو فقبيل أليس هو  
على عاتقك فله فله فقال أحسنت كنت نسيته وقال قتادة يوماً ما نسيت شيئاً قط ثم قال في أثره  
يا غلام اثنتي بن علي فقال له الغلام أليس نعلك في رجلك وكان قد نسيه (عذر من نسي أمراً)  
قال النبي صلى الله عليه وسلم رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه وقال تعالى  
في آدم فنسي ولم نجد له عزماً وقال تعالى وما أنسانيه الا الشيطان أن أذكره وسمي الناسي ابن  
سهوان ومنه قيل ان الموصي بنو سهوان البعثري

ان كنت أنسيته فلا تحب \* قد طاهد الله آدم فأنسى

وقال آخر

وسميت انساناً لاني ناسي (تذكر الشيء) قيل في المثل ذكرتي الطعن وكنت ناسياً ابن  
الرومي في تذكرة المثل بالعود الى ما قبله وهو يديع في بابه

وتال تسلاً يوماً فأنسى آية \* فأعيت عليه حين رام انتهازها

فكر على ما قبلها متدبراً \* فتاب له فكر فأفضى حجازها

فشبهه بابن السيل تعرضت \* له وهدة فاستصعبت حين رازها

فقهقر عنها قيس عشرين خطوة \* فجاش اليها جيشة فأجازها

(ما يورث النسيان) قال أمير المؤمنين علي رضي الله عنه مما يورث النسيان الحمامة في النقرة  
والبول في الماء اراكدوا كل التفاح الحامض وأكل الكزبرة وأكل سور الفار وقراءة الواح  
المقابر والنظر الى المصلوب والمشي بين الجميلين المقطرين والقاء القملة الى الارض وقيل ان  
الباقلاء تفسد من الحفظ في يوم ما لا يصلح له البلاء في سنة (تصنيف الكتب) قال الجاحظ لا يزال  
المرء في فسحة من عقله ما لم يقل شعراً أو يصنف كتاباً وقيل من ألف فقد استهدف فان احسن  
فقد استشرف وان أساء فقد استقذف وقيل عرض بنات الصلب على الخطاب أسهل من  
عرض بنات الصدر على ذوى الالباب (جاهل يصنف كتاباً أو يقول شعراً) الفضل بن سلمة

عجبا منك أبا الهيثم اذ كنت تصنف \* أجد بن أبي طاهر

أظن دعوته في الشعر جائزة \* له على كما جازت على النسب

وقال آخر

ويوهما انه شاعر \* كانا قد مناما بالبادية

ابن الرومي

فكان عنده في أكرم محل واعز جانب  
واتجده على ما كان بينهما من  
الاختلاف في العقيدة ثم رحل الى  
البحر وطاد الى مصر وأقام بها الى أن  
زالت دولة الفاطميين على يد السلطان  
صلاح الدين يوسف بن أيوب ورث  
أهل القصر بقصصه التي أولها  
رويت يادهر كفاً للمجد بالشال  
ورثته بعد حسن المحلى بالعدل  
ومنها

قدمت مصر فاولتني خلافتها  
من المكارم فالرقي على الامل

قوم عرفت بهم كسب الالوف ومن  
تمامها انها جاءت ولم أسل

بلائي في هوى ابناء فاطمة  
لك الملامة ان فصر في عدل

بأته زساحة القصرين وابك معي  
عليها لا على صفين والجمل

ماد اترى كانت الافرنج فاعلة  
بنسل آل أمير المؤمنين علي

وهي طويلة في غاية التحسن فلما  
بلغت السلطان صلاح الدين تغير عليه

(وقيل) انه استغنى عليه في قوله من  
فصيده الميمية

وكان مبدأ هذا الأمر من رجل  
سعى فأصبح يدعى سيد الام

فاقي الفقهاء بقتله وقالوا ان هذا  
الكلام رأى الفلاسفة في النبوات

واما ما لك سب وهي إحدى المسائل



كيف لا يشتد وسواسي \* حيث أشعارك تدراسي  
ما اقتنى مثلك دهر السوء إلا حين أفلاس  
(التعريض بجاهل) قال جازي لابن شيرمة من أخرج العلم فقال نعم ولكن لم يعد اليكم وأورد رجل  
على آخر علما فقال انحمل التمر الى حجر فقال اذا قل جملها ونزرنخلها قال الشاعر  
يتعاطى كل شيء \* وهو لا يحسن شيئا

وقال آخر

مؤه في ما ادعاه من حكم \* لكن تمويهه على بقر

وقال آخر

وقال الطائزون في أديب \* فصمعه مقلنيه وناها  
وأطرق للسائل أي بابه \* ولا يدري وحقك ما طحاها

(جاهل غير عارف بجهله) قيل من لا يدري وهو لا يعلم أنه لا يدري فذاك جاهل فعلوه ومن  
لا يدري وهو يقدر أنه يدري فذاك أحمق فاجتنبهوه قال الشاعر

جهلت ولم تعلم بأنك جاهل \* ومن ذا الذي يدري بما فيه من جهل

وقال آخر

أخالد لم تعلم ولست بعالم \* بأنك لا تدري وذا غاية الجهل

وبضد ذلك تمدح من قال ما في من فضيلة العلم الأعلى بأبي لست بعالم (العيب على من يذم علما)  
تحدث يوما شريك بحديث فقال عافية القاضي لا أعلم هذا فقال وهل يضر علما جاهل جاهل  
المتنبى

وكم من عائب قولاً صحيحاً \* وافته من الفهم السقيم

ابن الرومي

عابوا قريضي وما عابوا بعرفة \* ولن ترى الشمس أبصار الخفافيش  
(ذم مستكثر لعله معجب بنفسه) ذكر النظام الخليل فقال توحيده العجب فأهلكه وصوب له  
الاستبداد صواب رأيه فتعاطى ما لا يحسنه وقال إبليس ثلاث من كن فيه أدركت حاجتي منه  
من استكثر علمه ونسي ذنبه وأعجب برأيه ويدخل في هذا الباب ما ذكر في قول عدي بن الرقاع  
وقد تقدم (ذم مدح العلم) كشاحم

تشبه في الحوب بالآخفين \* فجاء بأعجوبة مطرفه  
ولم يسمع النحوي كنهه \* قرأ منه شيئاً وقد صحفه  
فان لم يكن أخفش الناظرين \* فان الفتي أخفش المعرفة

وقال آخر

فمالك بالغريب يد ولكن \* تعاطيك الغريب من الغريب

أبو العتاهية

أشد الناس للعلم ادعاء \* أقلهم بما هو فيه علما

الصولي في نبطويه

التي كفر وأبى وألهمج انه يحتج من  
رسله من يشاء ولم يكن أحداً من الأنبياء  
عنده شعور بأنه يكون فيما بعد نبياً  
والذي يظهر ان هذا مقتول على الفقه  
عجالة نظمه بعض أعدائه على لسانه  
ودسه في تلك القصيدة وما يبعدان  
القاضي الفاضل رحمه الله كان له ميل  
الى هلاكه لانه لما استشاره السلطان  
صلاح الدين في خبره قال الكلب  
يسكت ثم ينبج قال فيسجن قال برجي  
له المخلص قال فيقتل قال كذا الملوكة  
اذا أرادوا شيئاً فعلوه ونهض فامر بصلبه  
مع الغرماة فلما امسكوه مروا به على  
باب الفاضل فلما رآه مقلداً قام ودخل  
الى بيته واغلق الباب فقال الفقيه عماره  
عبد الرحيم قد احتجب  
ان المخلص من العجب  
(سكتة ادبية) قال ابن سناء الملك من  
آيات  
صليني وهذا المحسن باق فربما  
يهزل بيت المحسن منه وبكس  
فوقف القاضي الفاضل رحمه الله على  
هذه القصيدة وكتب الى ابن سناء  
الملك من جملة فصل  
وما قلت هذه الغاية الا وتعلمني انها  
البداية ولا قلت هذا البيت آية  
القصيدة الا وتلا ما بعده وما نريهم من  
آية أفهم هذا أم انتم لا تصرون  
ولا عيب في هذه المحاسن الا تصور  
الافهام وتقصير الانام والافقد لمع



يشرح في أكثر العلوم ولا \* يعرف منها قلها خطرا  
(من ادعى فضحه الامتحان)

ويدعي الحفظ للقران ولا \* يقوم بالمجد وحدها نظرا

قيل لسان الدعوى اذا نطق فضحه الامتحان قال الشاعر

كل من يدعي بما ليس فيه \* كذبه شواهد الامتحان

(ذم من يصيب من غير قصد) ذم اعرابي رجلا فقال خطأؤه بعد اجتهاد وصوابه من غير اعتماد  
قال الشاعر

يصيب وما يدري ويخطئ وما درى \* وكيف يكون النوك الا كذلك

(الموصوف بالاصابة مرة والخطا أخرى) قيل في المثل شج مرة وباسو أخرى وقيل شخب في الاناء

وشخب في الارض يشوب وبروب فؤاد خطاء وواد مطر (من شغل قبله) قال الشاعر

سألت عن علمه فكانما \* سألت عن سكانه ربعا خلا

وقال آخر

كانهم عند السؤال جلامد (من يروي علما ولا يفهم) قال الله تعالى كمثل الحمار يحمل  
أسفارا قال ابن الرومي

فان تقل انني رويت فكالدفتر جهلا بكل ما اعتقده

(محنة العلماء في ايدي الجهال) قال النبي صلى الله عليه وسلم ارجوا عزير قوم ذل وغنيا افتقر وعالما

بين جهال وقيل ان أردت أن تعذب عالما فاقرن به جاهلا وقيل ان ثامة بن أشرس انا غضب

عليه الرشيد سلمه الى خادم يقال له ياسر وكان الخادم يتفقد ويحسن اليه حتى سمعه ثامة يوما

يقرا ويل يومئذ للكذابين بفتح الذال فقال ثامة ويحك الكذابين هم الانبياء اقرأ الكذابين

بكسر الذال قد قيل لي انك زنديق ولم اصدق أشتم الانبياء ثم هجره وتركه فلم يتفقد فلم يرضى

عنه الرشيد وردده الى مجلسه سأل يوما ما أشد الاشياء فقال عالم يجري عليه حكم جاهل فظن الرشيد

انه تعريض به حتى عرفه خبر الخادم (معاداة الجاهل العالم) قال رجل لعبيد الله بن عبد الله بن

طاهر الناس أعداء ما جهلوا فقال هذا في كتاب الله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه واسألتهم تأويله

(معاداة العلماء بعضهم بعضا) قيل هلاك العلماء بحسددهم وقيل الحسد والمق مذمومان في كل

شيء الا في العلم قال ابن عباس لا تقبلوا قول العلماء بعضهم على بعض فانهم يتغايبون وتغاير التيس

في الزريرة وقال الأشج اني لا غار على الحديث كما يغار على الجارية الحسنة أبو تمام

وما انا بالغيران من دون جارقي \* اذا أنا لم أصبح غيرا على العلم

﴿ وما جاء في العلم والتعليم وما يتعلق بهما ﴾

(وجوب التعلم) قال النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم سقراط من

لم يصبر على تعلم العلم وتعبه صبر على شدة الجمل وقال بعضهم تعلموا الادب وان لم ينلكم حظ

من الدنيا فلان يدم فيكم الزمان أحسن من أن يذم بكم (تفضيل بث العلم ووجوبه)

قال النبي صلى الله عليه وسلم من علم علما فكأنه أجرة الله تعالى بلجام من نار يوم القيامة وقال

الحسن رحمه الله زكاة العلم تعلمه اتى رجل الزهري ليحدثه فابى فقال ان الله تعالى لم يأخذ

الناس بما جتهدوا ودون ما دونها والقصيدة  
فأثقة في حسنها بدعة في فنائها ولكن  
بيت يعزل ويكنس أردت ان آكنسه  
من القصيدة فان لفظة الكنس غير  
لائقة بمكانها انتهى فاجاب ابن سناء  
الملك قائلا قد علم المملوك ما نيه عليه  
مولانا من أمر البيت الذي أراد ان  
يكنسه من القصيدة وقد كان المملوك  
مشغولا بهذا البيت مستغليا له مجيبا  
به معتقدا ان قافية بيته أميرة ذلك  
الشعر وسيدة قوافيه وما وقع في  
الكنس الا ابن المغز حيث يتول  
ووقوع مثل القناعة من الخط  
ونحدي من محبتي مكنوس \*  
والمولي يعلم ان المملوك لم يزل يجبري  
نخاف هذا الرجل ويتعثر ويطلب  
ماليه فتعسر عليه وتتعدروا مال  
المملوك الا الى ضرب من ميله اليه  
طبعه ولا سارا الى من دله عليه  
ورأى المملوك ابا عماره قد مال  
وباعا ذلي في عمره قد سفتها  
لين واخرى قبلها لا تحجب  
تداول من شجرة غير شجرة  
رغائب من مذهبها سير مذهبها  
ومال

داراني الأوتيس صديقه  
انيه والا قلت أهلا ومرحبا  
بمن سألني عن هذه الطريقة لا تسلك  
في هذه الطريقة فاش لا تأخذ ووجد



الميثاق على الجهال ان يتعلموا حتى اخذهم على العلماء ان يعلموا قال الله تعالى واذ اخذ الله  
ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه وقيل ما يتصدق رجل بصدقة افضل  
من علم ينشره واتى طالب علم باب عالم فقال اعطني مما اعطاك الله فامر له بدراهم فقال انا  
طالب هدى لا طالب ندى فعلم اوضح ابساخ من مال اغنى نفسا (فضل المعلم والمتعلم معا)  
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا خير في من كان من امتي ليس بعالم ولا متعلم وقيل الناس عالم ومتعلم  
وما سواهما همج (وجوب تعظيم المعلم) قيل للاسكندر انك تعظم معلمك اكثر من تعظيمك  
لايك فقال لان ابي سبب حياتي الفانية ومؤدى سبب الحياة الباقية وقال النبي صلى الله  
عليه وسلم لا يقام لاحد الا لذي علم اولذي سن اولذي سلطان وقيل لا يستخف احد من تعلم  
منه علما الا وضيع حامل اورقيع جاهل وعن بعض العلماء لا يتحركن ثلاثة لاحد القاضي  
في يوم مجلسه والكاتب في وقت امره ونهيه والمؤدب في مكتبه (وجوب تعظيم المتعلم) قال  
النبي صلى الله عليه وسلم وقرؤا من تتعلمون منه وقرؤا من تعلمونه قال ابو العالية ولا تصغر  
حذك للناس اى ليكن الفقير والغنى عندك سواء في تعلم العلم (اختيار التلامذة وحث كل الى  
تعلم ما يليق به) سأل افلاطون بعض تلامذته عن مسألة لم تكن تليق بحاله فقال لست من  
اهلها فلكل تربة شرس ولكل بناء أس وقيل تصفح طلاب علمك كما تصفح خطاب حرمك  
وكان يونس يختلف الى الخليل يتعلم منه العروض فصعب عليه تعلمه فقال له الخليل يوما من اى  
بحر قول الشاعر

اذالم تستطع شيئا فدهه \* وجاوزه الى ما تستطيع

فقطن يونس لماعناه الخليل فترك العروض وقيل اختر كل انسان للفن الذي يستطيعه  
فبقدر شهرته يكون نفاذه فيه (منع العلم عن غير اهله) قال المسيح عليه السلام لا تضيخوا  
الحكمة في غير اهلهما فتظلموها ولا تمنعوها اهلهما فتظلموهم وكن كالطبيب الحاذق يضع دواءه  
حيث يعلم انه ينتفع به وفي بعض الكتب يابى اسرائيل لا تطرحوا الدر بين ايدي الخنازير  
فتطأوه وهى لا تعرفه وقال الامام الشافعي رضي الله عنه

ومن منع الجهال علما ضاعه \* ومن منع المستوحشين فقد ظلم

وقيل ما كل تربية تحتل القلائد ولا كل ضريبة تستحق الفوائد (النهي عن تعليم الاوغاد وذمهم  
اذا تعلموا) قالت المحكمة لا تعلم الدينى علما فيسبب فبيده منك ويصير به عدوا لك فلان يتضع  
الف من عليين اولى من ان يرتفع دنى واحد وقيل لبعضهم اى علم اضر فقال ما يناد الاوغاد  
وقيل لاني سنان تموت وتدخل علمك معك القبر فقال ذاك احب الى من ان اجعله في انا سوء  
ورأى حكيم رجلا يعلم دينيا علما فقال له اتسقى سهما ترمى به يوما دعبل في ابي تمام

ان طابنى لم يعب الا مؤدبه \* فنفسه طاب لما طاب اذابه  
وكان كالكلب اضراء مكبله \* كيما يصيدله فاصطاد كلابه

وقال آخر

اعلمه الرماية كل يوم \* فلما اشتد ساعده رماني

وكم علمته نظم القوافي \* فلما قال قافية هجاني

المملوك انا تمام قد قال  
سلم على اربع من سلمى بنى سلم  
ووجدته ايضا قد قال  
نحسنت عليه اخت بنى خنين  
فاشماز من هذا اللقط طبعه واقشعر  
منه فهمه ونباعنه ذوقه وكان سمعه  
يتجرحه ولا يكاد يسيغه ووجد هذا  
المبدع السيد عبد الله بن المعتز قد قال  
وقفت بالربيع اشكره فبقية مشبهه  
حتى بكت بدموعي اعين الزهر  
لولم اعرفه ادموع العين تسفيها  
لرجتي لا ستعارتم من المطر  
وقد قال

قدك عصن لاشك فيه كما  
وجهك نهم من نهاره جسدك  
فوجد المملوك طبعه الى هذا الامر  
ما تلا فطاهره في بعض الاحيان عليه  
سألا ففسج على هذا الاسلوب  
وغاب على خاطره مع علمه انه المغلوب  
وحبك الشيء يعنى ويصم فقد اعماه  
حبه وأصمعه الى ان نظم تلك اللفظة  
في تلك الايات تقليد الابن المعتز قالها  
وجل أنقأ لها وهى زلة تغتفر في  
جنب حسناته وأما المملوك فهى عورة  
ظهرت من ابياته (فأجابته الفاضل  
بقوله) ولا حجة فيما احتج به باني المعتز  
عن الكس في بيته فانه غير معصوم  
من الغلط ولا يقلد الا في الصواب فقط  
وقد علم مما ذكره ابن رشتي في العمدة







وقيل فلان يقرأ سورة يوسف على يعقوب عليه السلام النبي  
فأجرك الله على عليل \* بعثت إلى المسيح به طيبا  
انامنه كحاقن الالهة اذا كنت عارفا به (الحث على الحفظ دون الاعتماد على الكتب) قيل  
اذا فقد العالم الذهن قل على الاضداد احتجابه وكثر إلى الكتب احتجابه وقيل لا خير في علم  
لا يعبره عك الوادي ولا يعبرك النادي محمد بن بشير

ليس بعلم ما يعي القمطر \* ما العلم الا ما وعاء الصدر

وله أيضا

اذا لم تكن حافظا واعيا \* فجمعك للكتب لا ينفع

وقال آخر

غدوت بتشهير وجد عليهم \* فحبرني سمعي ودفترها قلبي

(ضبط العلم بالكتابة) قيل قيدوا العلم بالكتابة سقراط ما بنته الا قلام لم تطمع في دروسه الايام  
وقيل العلم ينذفاجعوا الكتب له حجة والاقلام علمها رعاة العلم عقود فاجعوا الكتب لها  
نظاما وقيل اكتبوا ما تسمعونه من الحكم ولو في بياض النواظر باطراف المحتاج (وصف المثبت  
لكل ما يسمع) قال اعرابي في رجل يكتب كل ما يسمع انت حنف الكامة الشرود

وقال آخر

ما انت الا المحفظه \* تكتب لفظ اللفظه

قال الاصمعي قال لي اعرابي رأني اكتب ما سمع واستحسن لا تدع شيئا الا نصته اي نتفته  
(السؤال عما يجهل) يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العلم خزانة مفتاحها السؤال  
وقال انس السؤال يعمر العلم وقيل لا تسئل رياء ولا تركه حياء وقيل سل سؤال الحق واحفظ  
حفظ الا يكاس ويسهل لدغفل بم ادركت هذا العلم فقال بلسان سؤال وقلب عقول  
وقال الشاعر

شفاء العي طول السؤال وانما \* تمام العي طول السكوت على الجهل

(الحث على الانخذل من الصغير والكبير) قال النبي صلى الله عليه وسلم الحكمة ضالة المؤمن  
ايتما وجدها قيدها وقيل اخذ الحكمة ممن تسمعها منه فرب رمية من غير رام وحكمة من غير  
حكيم وقيل لا يمنعك ضعة القائل عن الاستماع اليه فرب فم كره مجع علماذكيا وبرصاف في  
صخر جاس وسمع الكندي كلمة من مخنت فكاتبها فلاموه على ذلك فقال رب لسان خنت نتج  
لفظا فخلا والجوهر النفيسة لا يشينها سخافة غائصها ولا دناءة بائعها وقال بزرجهرا اخذت من  
كل شئ احسن ما فيه حتى من الكاب ذبه عن حريمه ومن الخنزير بكوره في مقاصده وقال ابن  
السكيت لرجل اترك احطت بما لم احط به فقال وما انكرت وقد قال الهدد هو انخس  
الطيور لسليمان احطت بما لم تحط به (مدح من يقول لا ادري) مثل الشعبي عن مسئلة  
فقال لا ادري فقيل الاتسعي من قولك هذا وانت فقيه العراقيين فقال ان الملائكة لم تسبحني  
اذا قلت سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا وقيل لابي هريرة مثله فقال أقبح من هذا أن اقول فاخطئ  
واروي فلا روي وقال شاعر

على وجنة من طلعت محبته وكان جائرا  
على عاشقه وسبكها هنا في قالب المحجو  
فهو نوع من المرقص والمطرب ولو وقف  
الفاضل على هذه المسكنة لأعدها  
لاياته انتهى (ومن لطائف المنقول)  
ما حكى عن الشيخ محمد الدين بن دقيق  
العبيد والد قاضي القضاة تقي الدين  
تعمدهما الله برحمته ورضوانه وهو  
ان الشيخ محمد الدين المشار اليه كان  
كثير الاحسان الى اصحابه سعى لهم على  
قدر استحقاقهم فبينما يصلح الحكم وفيهم  
يصلح العدالة فجاءه بعض طلبته وشكا  
اليه رقة الحال وكثرة الصرورة فقال  
له اكتب قصتك وانا أتحدث مع الولد  
فكتب ذلك الطالب المملوك فلان  
يقبل الارض وينهى انه فقير ومظروور  
بالظاء القائمة وقيل المحض بالضاد  
وناولها الشيخ فلما قرأها تبسم وقال  
ما فقير سبحان الله ضرك قائم وخطك  
ساقط انتهى (ومن لطائف المنقول)  
عن قاضي القضاة شمس الدين بن  
خلكان رحمه الله انه كان يروي  
بعض اولاد المملوك وله فيه الاشعار  
الرائعة يقال ان أول يوم زاره بسط  
له الطرخة وقال ما عندى اعز من هذه  
طاعليها وما فسا امرهما وعلم به اهله  
منعوه من الركوب فكتب اليه  
يا سادني اني قنعت وحفكم  
في حبيكم منكم يا سمر مطلب



إذا ما انتهى على تنهيت عنده \* اطلال فاملئ أم تنهيت فقمر  
 وقال الحسين رضي الله عنه لو أن العالم كل ما قال أحسن وأصاب لا وشك أن يمتن من العجب  
 وإنما العالم من يكثر صوابه وقال بعض الفقهاء العلم ثلاثة كتاب ناطق وسنة قائمة ولا أدري  
 فيقتضي اجتهادا (ذم من يقول ذلك) مثل رجل عن شيء فقال لا أدري ولا أدري نصف  
 العلم فقل له لكنه الصنف الآخر وقال آخر مثل ذلك فقل له فقله مرتين تحز العلم كله  
 وقال آخر ذلك فقل له لكن أبوك بالنصف الآخر تقدم (صعوبة جانب العلم) قال الخليل  
 رحمه الله عليه العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كله ثم أنت في إعطائه أياك بعضه مع إعطائك  
 إياه كله على خطر وقيل لا يتأدب الرجل حتى يتجنب الفراش الوطى والدثار الدنيء وقيل  
 لا يدرك العلم من لا يطيل درسه ولا يصكد نفسه وقيل لبعض العلماء ذلت طالبا فعززت  
 مطلوبا فقال من ذل طلبه عزاد به وقال أرسطاطا ليس طالب العلم كالعائص في البحر لا يصل  
 إلى الجواهر الكريمة إلا بالمخاطرة العظيمة (ترفيه النفس في طلبه) قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم إن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى وقيل دار القلب فادانشط فاودعه وإذا فتر فتودعه  
 وقيل روحوا الأذهان كما تروحون الأبدان فإن العقل المكدود ليس لرؤيته لقاح ولا لرأيه  
 نجاح وقيل نفسك مطيتك إن رفعتها اضطلعت وإن تحاملت عليها انقطعت (الحرص على  
 الاستكثار منه وعزه إذا كثر) قال صلى الله عليه وسلم من هو مان لا يشبعان من هو في العلم ومن هو م  
 في المال وقيل الشرة في المال دناءة وفي العلم نباهة وقيل كل شيء يعز حين ينزرو العلم يعز حيث  
 يغزر (اتساع القلب بازدياد العلم) قال أبو نواس ما رأيت شيئا إلا قليله أخف من كثيره إلا  
 العلم فإنه كلما كان أكثر كان أخف محلا وقيل كل إناء يفرغ فيه شيء يضيق إلا القلب فإنه كلما  
 أفرغ فيه علم اتسع وقال أنوشروان قلب العالم كبيت فيه مصباح لا يضيق عن تظاهر النور  
 فيه بل يتسع للنظر ويريد في الضياء (الترغيب في اختيار النكت) قيل العلم أكثر من أن يحوى  
 فخذوا من كل شيء أحسنه \* وقيل حل طبعك بالعيون والفقر والشجرة لا يشينها قلة الحمل إذا كانت  
 ثم ثمراتها فقة وقال ابن عباس رضي الله عنهما العلم كثير فارعوا أحسنه أما سمعتم قول الله تعالى  
 فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه قال الشاعر

قالواخذ العين من كل فقلت لهم \* في العين فضل ولكن ناظر العين

(سأول مرف من كل نوع) قال يحيى بن خالد انتق من كل علم طرفا فن جهل شيئا عاداه واكره  
 أن تكون عدو الشيء من الآداب وقيل إذا أردت أن تكون عالما فاقصد فنا واحدا وإذا  
 أردت أن تكون أديبا فخذ طرفا من كل فن وقيل من لا يعلم إلا فنا واحدا من العلم سمي الخصى  
 من العلماء (تقديم تعلم ما لا يستغنى عنه) قال المؤمنون العلم لا يدرك غوره ولا يسبر قعره  
 فابدؤا بالأهم فالأهم بالفرض قبل النفل إن الأهم المقدم وقيل ضيع الناس الأصول بتركهم  
 الأصول (التهني عن الخوض في فنون من العلم) قيل أزدحام العلم في السمع مضلة للفهم  
 (وقيل إذا رأيتم رجلا يريد تعلم أنواع العلوم فداووه وقيل من رام أن ينتحل فنون العلم استخف  
 بنخبته ووقف الناس على غمخته قال الشاعر

تعلمت حتى من كلاب عواها \* لعمري لقد اسرفت في طلب العلم

ان لم تعودوا بالوصال تعطفوا  
 ورأيتم هجري وفراط تحبني  
 لا تمنعوا عني القربة ان ترى  
 بدم الخسيس جبالكم في الموكب  
 لو كنت تعلم يا حبيبي ما الذي  
 ألقاه من كذا إذا لم تترك  
 رحتني ورثيت لي من حالة  
 لولاك لم يك جملها من مذهبي  
 قسما بوجهك وهو بدر طالع  
 وبديل ما ريك التي كالغيب  
 وبقامة لك كالقضيبي ركب من  
 أحضارها في الحب أحسب مركب  
 لو لم أكن في رتبة أرحم لم أال  
 عهد القديم صيانة للنصب  
 لم تكت سترى في هواك ولا ذلي  
 نال العذار ويحب فيك مؤني  
 أكن خشيت أن تقول عواذلي  
 قد جئت هذا الشيخ في هذا الصبي  
 فاحرم فديك منة قد قارب  
 كشف القناع بحق ذاك النبي  
 قال الشيخ جمال الدين بن عبد القادر  
 التبريزي الذي يرواه القاضي شمس  
 الدين بن خلكان رحمه الله الملك  
 المسعود بن الملك الظاهر وكان قد نية  
 به وكنيت أمام عنده بالعبادلية  
 فمات في بعض الليالي إلى أن ذهب  
 الناس فقال لي ثم أنت ههنا وألقى  
 لي روه فرط وفام يدور حول بركة  
 ما دابة ويقول في دوارته



(كثرة العلم) قال الحسن رضي الله عنه ما ترك قول الله تعالى وما أوتيتم من العلم الا قليلا عالمنا ينظر ان علمه كثير وقيل لفيلسوف الى ابن بلغت في العلوم قال الى الوقوف على القصور عنها (زهد من يقرب من العلماء في العلم) قيل ازهد الناس في العالم جاره وقيل العالم كالحجة من البشريات البعداء ويرزدها القرباء وقيل لرجل كيف غلبت البرامكة فقال بتطراف الغرباء والملاية من القرباء وقال انوشروان رأيت في منامي رجلا يعدو والمسا خلفه يناديه فعبير بانه رجل يفرض العلم وعالم يناديه ليغيده وهو يمتنع منه (حمد التأديب) قال أمير المؤمنين رضي الله عنه الناس طام ومتعلم ومساواهما معج فدل ذلك على تفضيل التأديب وجميع ما تقدم من عموم فضل التعليم فدلالة على فضل المؤدبة وقال ابن ثابت ان المؤدبة ولدوا بنجم الملوكة حاسبون حسابهم وسأل الرشيد يوما من اكرم الناس خدما قيل أمير المؤمنين فقال لا بل اكرمهم خدما الكسائي فقد رأيت يخدمه الامين والمأمون وليا عهد المسلمين وليس لي من الخدم منلها وقال خالد بن صفوان لمؤدب انت انطقنا وصيفا واحضرنا رغيفا (ذم التأديب) كونه نقصا لذوى الفضل) كلف اسماعيل بن علي عبد الله بن المقفع ان يجلس مع ابنه في كل اسبوع يوما فقال اريد ان اثبت في ديوان النوكي وقال سعيد بن سلم قصدت الكوفة فرأيت ابن المقفع فرحب بي وقال ما تصنع ههنا فقلت ركبني دين فاحوجت الى الازعاج فقال هل رأيت أحدا فقلت ابن شبرمة وعرفته حالي فقال انا اكلم الامين ليضمك الى اولاده فيكون لك نفع فقال اف لذلك يجعلك مؤدبا في آخر عمرك ابن منزلك فعرفته فاناني في اليوم الثاني وانا مشغول يقوم يقرؤن على ومعه منديل فوضعه بين يدي فاذا فيه اسورة مكسورة ودرهم متفرقة مقدار أربعة آلاف درهم وحينئذ زمان المنصور وفي الدرهم ضيق فاخذت ذلك ورجعت به الى البصرة واستعنت به قال الشاعر

كفى المرة نقصا ان يقال بانه \* معلم صبيان وان كان فاضلا

وقال آخر

ان المعلم حيث كان معلم \* ولولائي فوق السماء سماء

(وصايا المؤدبين في الاولاد) أوصى هشام بن عبد الملك سليمان الكلي لما اتخذ مؤدبا ان ابني هذا هو جلدة ما بين عيني وقد وليتك تأديبه فعليك بتقوى الله واداء الامانة فيه بخلاف أولها انك مؤتمن عليه والثانية انا امام ترجوني وتخافني والثالثة كلما ارتقي الغلام في الامور درجة ارتفعت معه وفي هذه الخلال ما يرغبك في ما اوصيك به ان أول ما أمرت به ان تأخذه بكتاب الله وتقرئه في كل يوم عشرة يحفظه حفظ رجل يريد التكسب به ثم روه من الشعر أحسنه ثم يحلل به في احياء العرب فخدم من صالح شعرهم هجاء ومدحها وبصره طرفا من الحلال والحرام والخطاب والمغازي ثم أجلسه كل يوم للناس ليتذكر وقال عتبة بن أبي سفيان لمؤدب ولده ليكن أول اصلاحك لولدي اصلاح نفسك فان عيونهم معقودة بعينك فالحسن عندهم ما استحسنه والقبح ما استقبخته عليهم كتاب الله ورؤهم من الحديث أشرفه ومن الشعر أعفاه ولا تكررهم على علم فيملوه ولا تدعهم في سحر روه ولا تخرجهم من علم الى علم حتى يحكموه فازدحام العلم في السمع هضلة للفهم وعلمهم سير الحكماء وهذهم واذبهم دوني ولا تسكل على كفاية منك واسترذني

انا والله هالك \* ايس من سلامتي  
أو أرى القامة التي  
قد أقامت قيامتي

(وقيل) ان قاضي القضاة شمس الدين  
المشار إليه رحمه الله سأل بعض أهل  
دمشق المحروسة وكان المسئول من  
نحو اص أصحابه عن ترجمته عند أهل  
دمشق فاستغفاه من ذلك فالح عليه

(فقال) أما العلم والفضل فهم يجمعون  
عليه وأما النسب فيدعون فيه الادعاء  
ويقولون ان مولانا يا كل الخشيش

وصيب الغلمان (فقال) أما النسب  
والكذب فيه فهذا نوع من الهديان  
ولو أردت ان اتسبب الى العباس أو الى

علي بن أبي طالب أو الى أحد من  
الأصحابه لأجازوا ذلك وأما النسب الى  
قوم لم يبق منهم بقية وأما الخشيشة

فمخس فافيه فائدة وأما الخشيشة  
فالسكل ارض كتاب محرم واذا كان  
ولا بد فكنيت أشرب الخرفانه الدواما

محبة الغلمان في غدا أجيبك من  
المسئلة انتهى (ومما يناسب لطيفة  
قاضي القضاة شمس الدين ما نقلته من

روض الجليس وزهده الأيسر) حكى  
عن سليمان بن محمد المهدى الصفي  
قال كان باقر يقبض رجل نبيه شاعر

وكان بهوى غلاما جليلا من علمائها  
فاشده كلفه به وكان الغلام يتعجب عليه  
وبعرض عنه كثيرا فيفاه ذات ليلة

ويعرض عنه كثيرا فيفاه ذات ليلة



بتأثيرك ازدك ان شاء الله تعالى وضرب ابومريم مؤدب الامين والمؤمن الامين يعود فخذش ذراعه فدعا الرشيد الى الطعام فتعدان حصر عن ذراعه فراه الرشيد فسأله فقال ضربني ابو مريم فبعث اليه ودعا قال نفقت فلما حضرت قال يا غلام وضئه فست كنت وجلست آكل فقال ما بال محمد يشكوك فقلت قد غلبني خبثا وعرامة قال اقله فلا نيموت خير من ان يموت (الحث على تفقد المؤدب) قيل أولى من تبذل له ثراك من افادك علاك وصقل حجاج قال الشاعر

ان المعلم والطبيب كلاهما \* لا ينحان اذا هما لم يكرما

فاصبر لداثك ان جفوت طيبه \* واصبر لجهاك ان جفوت معلما

ووقع الصاحب لبعض المؤدبة الى من تقاعد بمشاهرتة

الكلب يرفع نفسه \* ويجهلها مع خسته

من ان يفت مؤدبا \* مستوحيا من أجرته

وسمع مؤدب يلقي صيا واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيد والاك كيدا واكيد كيدا فهل الكافرين أمهلهم رويدا فقبل له ما هذا فقال ان اباه يدخل مشاهرة شهر في شهر وانا ادخله من سورة الى سورة لئلا يحصل على شيء كما لا حصل انا على شيء (نوادرا المعلمين فيما يقرأ عليهم الصبيان) قرأ صبي على معلم وان عليك اللعنة يا شيخ واخذ يكرر ويقف فقال عليك وعلى والديك فقال الصبي ليس فيه وعلى والديك لكنه عليك هل الحق به وقرأ آخر على معلم اخرج منها فانك رحيم فقال ذلك ابوك الكشيمان وقرأ آخر على معلم ما لنافي بناتك من حق واخذ يكررها كالمستفهم فقال لا ولا كرامة لك (نوادراهم فيما يقرأ عليهم من التصحيفات) قرأ صبي على معلم اني أريد ان انكحك فقال هذا اذا قرأت على أمك القحبة وقرأ آخر عليها ملائكة غلاظ شداد يعصون الله ما أمرهم ولا يفعلون ما يؤمرون فقال هؤلاء اكراد لا ملائكة وكان معلم يلقي صيا عيس وتولى فكان يقول ايس وتولى فضربه المعلم فقال عاه فقال حول العين من ههنا الى ثم وخلصني وقرأ آخر وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصل فقال يا ابن الفاعلة لعلك تشتهي البصلية (ما وصف من لواط المعلمين) وقد سعيد ابن عبد الرحمن على هشام وهو صبي وضى الوجه فبعث به هشام الى عبد الصمد مؤدب ولده الوليد ليؤدبه فراوده عن نفسه فخرج من عند المؤدب مغضبا ودخل على هشام وهو يقول

انه والله لو لا انت لم \* ينج مني سالما عبد الصمد

فقال وماذا قال

انه فسدرام مني خطة \* لم يرمها قبله مني أحد

قال وماذا قال

رام جهلا بي وجهلا بابي \* يوبخ العصفور في خيس الاسد

فطرده عبد الصمد عن داره وحدث الاخيرا النحوي وكان مؤدب الامين اتخذ عليه بعد جاد مجرد وكان جادا اتخذ عليه بعد نفق قطرب قال كان سبب نفيه ان حمادا كان يتعشق الامين ويطمع ان يتخذ عليه مؤدبا فلم يأت له ذلك حتى استوى الامر على قطرب فاحتال حماد وكتب هذين البيتين

وناولهما

وقد انصرف بنفسه لشرب الخمر اذ ذكر محبوبه فغري بخاطر ما يفعله به من التجني فزاد سكره وقام من القور وقد غاب عليه سكر الغرام وسكر الادم غاب عليه نار وجعله عند باب الغلام فاخذ قدس نار وجعله عند باب النار ليعرق عليه داره فلما دارت النار بالباب اباد الناس باطعائها واعتقلوه فلما أصبحوا نهضوا به الى القاضي لاي شيء فاعلموه بفعله فقال له القاضي لاي شيء احرقت باب هذا الغلام فانشد على

القور لما تبادى على بعاذي وأضرم النار في فؤادي

ولم أجده من هواه بدا ولا معينا على السهاد

جالت نفسي على وقوفي بيباه وفقة الجواد

فطار من بعض نار قلبي أفل في الوصف من زناد

فأحرق الباب دون علي ولم يكن ذاك من مرادي

(قال) فاستطرف القاضي واقفته واستمطع شعره ورق محكاية حاله وتحمل

عنه ما أفسده من باب الغلام وأطلقه

(وعلى تناسب هذه اللطائف) قيل انه رفع الى المأمون ان حاكيا يعمل

السنة كلها لا يتعطل في عيول لا جمعة فاذا ظهر الورد طوى عمله وغرد بصوت

نال



وناولهم بعض الخدم على يد مجهول

قل للامير جراك الله صالحة \* لا يجمع الدهر بين السخل والذيب  
السخل غروهم الذيب غفلته \* والذيب يعلم ما في السخل من طيب

فلما قرأهما الرشيد نفى قطربا واتخذ جادا مجرد وجعل عليه ثمانين من الرقباء تخاف قطرب  
لما وسم بهذه السمكة فهرب الى الكرج والتجأ الى ابي دلف فحسن حاله ودخل المأمون ديوان  
أحمد بن يوسف فصادف حوله مردا حسانا فقال

أسد رايض حواليه أسد \* ليس ينجم من الاسودا لظباء

وقال خلف الاحمر لعله وهو في الكتاب وقد راوده عن نفسه

اترك في الحلال مشق صاد \* وتأتى في المحرام مداريم

(حاجة المعلمين) قال يعقوب الدورقي ان الله اعان على عرامة الصديان بحماقة المعلمين وقال

سهل بن هارون لم ارقاضيا ولا عدلا معلم كتاب لاني تافه حقير ولا في ثمين خطير وقال الشاعر

وكيف يرجي العقل والراي عندهم \* بروح على انثى ويغدو على طفل

وقال آخر

انت انجي معلم وطويل \* حسبنا ريتا ونعم الوكيل

وقال الجاحظ المعلمون على ضربين منهم من ارتفعوا عن اولاد العامة الى تعليم اولاد الملوك  
والمرشحين للخلافة كالكسائي وقطرب وجماد وعبد الصمد فهؤلاء لا تجوز عليهم الحماقة وان  
لكل قوم حاشية وجهها لا وسفها (ما وصف من ذكاه الصديان وكيسهم في الكتاب) قال مؤدب  
يزيد بن عبد الملك له لم تحنت فقال الجواد يعترف فقال المؤدب اى والله ويضرب حتى يستقيم فقال  
يزيد دور بما ربح سائسه فيكسر انفه ويروى عن ابن السكيت قال احضرت لانتخذ على المعتز بالله  
فقلت له باي شئ تبداء اليوم فقال بالخروج فقلت نعم فعدام بين يدي وعثر على المرمر فقال  
يموت الفسنى من عثرة بلسانه \* وليس يموت المرء من عثرة الرجل

فقلت للمؤكل جثم في لتأديه وهو آدب منى فامر لي بعشرة آلاف درهم قال ابو محمد يحيى وكان  
مؤدب المأمون في صغره صليت يوما فاعدا فاحطأ المأمون فمتمت لاضربه فقال ايها الشيخ انطبع  
الله قاعدا وتعصيه قائما فكسبت بهذا الى الرشيد فامر لي بخمسة آلاف درهم وحكى انه يدر  
من ابي عمر الصباغ الى صاحب جفاء وكان مؤدبه فقام من عنده وكتب اليه

اودعتني العلم فلا تجهل \* كم مقول يحني على مقتل

وانت ان علمتني سوقة \* والسيف لا يبقى على الصيقل

فاتصل ذلك بابي الحسين بن سعد فتعجب منه وكتبه وقال ابن ثمانين يكتب شعرا بن عشر ثم تلا  
واتيناه الحكم ضيبا (أمانة نجابة الصبيان) قيل لاعرابي ما أمانة النجابة في صبيانكم قال اذا  
كان اعنق اشدق أحق فاقرب به من السودد وقال الزبرقان اكيس صبياننا العريض الورك  
السط الغرة الطويل الغرلة الابله العقول وقال بزرجمهر لكسرى وعنده اولاده اى اولادك  
احب اليك قال ارغهم في الادب واجرعهم من العار وانظرهم الى الطبقة التي فوقه وروى ابن  
عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرامة الصبي في صغره زيادة في عقله

طاب الزمان وجاء الورد فاصطجوا  
مادام للورد ازهار ووزار

فاذا شرب مع ندماثة على الورد غنى  
اشرب على الورد من حراء صافية

شهر او عشر او خسا بعد اعدادا  
ولا يزالون في صبح وغدوق ما بقيت

وردة فاذا انقضى الورد عاد الى عماله  
وغرد بصوت عال

فان يبقى ربي الى الورد اصطحج  
وان مت واله في على الورد وانجر

سالت اله العرش جل جلاله  
بواصل قلبي في غبوق الى المحشر

(فقال) المأمور لقد نظر هذا الرجل  
الى الورد بين جليته فينبغي ان نعينه

على هذه المروءة فامر ان يدفع له في كل  
سنة عشرة آلاف درهم في زمن الورد

(ومن الاطائف ما حكى عن مجير الدين  
الحياط الدمشقي) قيل انه كان يهوى

غلاما من اولاد الجند فشرب مجير الدين  
في بعض الليالي وسكر فوقع في الطريق

فقرأ الغلام عليه بجمعة وهو راكب  
فراه في الليل مطروحا على الطريق

فوقف عليه بالجمعة ونزل فاقعده  
ومسح وجهه فسطم من الشجة نقطة

على وجهه ففتح عنده فرأى محبوبه  
على رأسه فاستيقظ وأنشد

يا بحر قاب النار وجه محبه  
مهلا فان مدا معي تطعنه

أحرق بها جسدي وكل جوارحي



إذا كبر وقال معاوية طيروا الدم في وجوه الصبيان فان بدا في وجوههم الحياه والا فلا تطعموا فيهم (صبي استدل بعقله على كبره منته) قيل أول ما عرف من سودد خالدا القسري انه مرفى بعض طرق دمشق راكبا وله عشرين فوطى فرسه صيدا فوقف عليه فرآه لا يتحرك فانتبه الى أول مجلس مر به فقال ان حدث بهذا الغلام حدث فانا صاحب الجناية ولم أعلم ومر عمر رضى الله عنه بصيدان يلعبون وفيهم عبد الله بن الزبير رضى الله عنه فعدا الصبيان ووقف عبد الله فقال له عمر مالك لا تذهب مع الصبيان فقال يا أمير المؤمنين لم أجن اليك فاخافك ولم يكن في الطريق ضيق فاوسعه لك فقال عمر أي شيطان يكون هذا وكان عبد الملك صغيرا فإراني عليه صبي فضربه فقبل له وشكوته الى عمك لا تقم منه فقال انا لا اعد انتقام غيرى انتقاما وقال السري الرفاء يصف غلاما بعلو الهمة

لا تهب من علوه منته \* وسنه في أوامر منشاها  
ان النجوم التي تضي لنا \* اصغرها في العيون اعلاها

(من تكلم عند الخلفاء وهو صغير فارتفع بذلك شأنه) اوفدا بوموسى الاشعري زياد على عمر رضى الله عنه وكان يكذب له وهو حين بلغ فلما جاء وجدته من الكيس بحل فقال له عمر اعتزل عمك فقال زياد عن خيانه قال لا ولكني اكره ان اجل الناس فضل عقلك ومنطقك قال اذا لا ابالي دخل محمد بن عبد الملك بن صالح على المأمون حين قبض على ضياعهم وهو صبي امره فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين قال من انت قال سليل نعمتك وابن دولتك وغصن من أغصان دوحتك اتأذن لي بالكلام قال نعم فتكلم بكلام حسن فقضى حاجته نظر المأمون الى الحسن بن رجاء وهو صبي في ديوانه فقال من انت قال الناشئ في دولتك المتقلب في نعمتك وتخرج اديك الحسن بن رجاء فقال المأمون بالاحسان في البديهة تغاضلت العقول وأمر برفعه عن عمله وفي بعض كتب الفرس ان كسرى اراد كاتبا لا مرأجا فلم يوجد غير غلام صغير يحب الكتاب فدماه فقال ما اسمك قال مهرماه قال اكتب ما املى عليك فكتب قائما احسن من غيره قاعدا ثم قال له اكتب في هذا الكتاب من تلقاء نفسك ففعل وضم الى الكتاب رقعة فيها ان المحرمة التي أوصلتني الى سيدنا لو وكلت فيها الى نفسي لتسرت ان ابلغ اليها فان رأى ان لا يحطني الى ما هو دونها فعل فقال كسرى أحب مهرماه ان لا يدع في نفسه لفة يتلف عليها بعد ما كان الفرصة وقد أمرنا له بما سأل وذكر ان عمرو بن عتبة اعتق علاما له فقام اليه وصيف له فقال اذكرني ذكرك الله فاستصغره فقال ويلك انك لم تحرف بعد فقال ان النحلة قد نجحت زهوا قبل ان تصير معوا قال فأتاك الله قد استعنت فدو هبتك لواهيك لي (وصف بلاد الصبيان في النعم) كان معلم يضرب صيدا فقبل له لم تضربه فقال انه يترك الصواب الهين ويأتي الخطأ الصعب فاذا هو يقرأ يا ايها النفس المطمئنة ويقرأ فيؤخذ النواص والاقدام وحكي ان مؤدبا ادعى اليه علم صيدا النخو والفرائض فامتنحه ابوه فقال له كيف تقول ضرب زيد عمرا قال كما تقول فقال له فاعرابهم قال زيد رفع بفعله وما بقي فله صبة وأمر آخر معلما ان يعلم الفرائض فامتنحه يوما فقال له ما تقول في رجل مات وخلف ابنتين وابنا فقال اما الابن فيسقط فقال نعم اذا كان مثلك وسلم اشعب في البرازين فقبل له بعد سنه الى ابن بلغت في معرفة البر قال أحسنت النشروا رجوان اتعلم الطي

واحذر على قاي فانك فيه  
(ومن اللطائف ما حكاها الاصحى) قال  
مرت بكاس بكس كينا وهو يغنى  
ويقول  
أضاعوني وأي فتى أضاعوا  
ليوم كريمة وسداد نغر  
فقلت له اما سداد النغر فلا علم لنا  
كف أنت فيه وأما سداد الكنف  
فعلوم قال الاصحى وكنت حديث  
السن فارت العت به فأعرض عني  
مليانم أقبل على وأنشد  
واكرم نفسي اني ان أهنتها  
وحقك لم تكرم على أحد بعدى  
هيات وأي كرامة حصلت لها منك  
وما يكون من الهوان أكثر مما أهنتها  
به فقال بلا والله من الهوان ما هو  
أكثر وأعظم مما أأفبه فقلت له  
وما هو فقال اما اجه اليك والى أمالك  
فقال فانصرف وأما أخرى الناس  
ذكرت بقول الكاس نريم الاصحى  
ما يضارع ذلك أعني قوله  
أضاعوني وأي فتى أضاعوا  
ليوم كريمة وسداد نغر  
(قيل) انه كان لابي خنيفة رضى الله  
عنه جار اسكاف بالدوفة يعمل نهاره  
أجمع فاذا جنى الليل رجع الى منزله  
يلهم وسبك فيلجج اللحم ويشوى  
ال ملك فاذا دب فيه السكر أنشد  
أضاعوني وأي فتى أضاعوا



(ومما جاء في البلاغة وما يضافها) \*

(ما حذبه البلاغة) قيل البلاغة ما اجتاز به فساد وقيل الاجتاز من غير عجز والاطناب من غير خطل وسئل آخر فقال ان لا تخطئ ولا تبطلئ وسأل المأمون الحسن بن سهل عن ذلك فقال ما فهمته العامة ورضيته الخاصة وسئل عنه بعض اليونانيين فقال تصحج الاقسام واختيار الكلام وسئل حكيم عن البليغ فقال ما اذا اخذ شبرا كفاء وان اخذ طوما رامله (ما حذبه الاجتاز ووصفه) سئل بعضهم فقال اللجة الدالة قال جعفر بن يحيى البرمكي ان استطعتم ان تكون كتبكم توقيعات فافعلوا ووقع محمد بن طاهر ايام الفتنة الى الكتاب لتدقق الاقلام ويختصر الكلام فالقراطيس لا ترام وقيل من اطلال الحديث فقد عرض اصحابه للسامية وسوء الاستماع وقيل الكلام اذا طال اختل واذا اختل اعتل منصور الفقيه

ولا تكثر نفي الكلام السهل المحروف الكثير المعاني

وقيل خير الكلام ما قل ودل ولم يطل فيمل (كلمات موجزة) ذكر ذلك بطول ولكن لا بد من ذكر احوال تكون أمثلة سئل جعفر بن يحيى عن اوجز كلام فقال قول سليمان عليه السلام الى ملكة سبا انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ان لا تعلوا علي واسئوني مسلمين فجمع في ثلاثة احرف العنوان والكتاب والحاجة واظهار الدين وعرض الرشا الى المكتوب اليهم وكتب المعتصم الى ملك الروم جوابا عن كتاب تهده فيه الجواب ما ترى لا ما تسمع وسيعلم الكافر لمن عقي الدار والسلام واما المأمون عمرو بن مسعدة ان يكتب كتاب عناية موجزة فكتب كتابي كتاب واتي بمن كتب اليه معني بمن كتب له وان يصنع بين الثقة والعناية موصله (الاجتاز والاطناب في محليهما) قيل لابي عمرو بن العلام كانت العرب تطيل قال ليسمع منها قبل فلم يوز قال ليحفظ عنها وفيه قال الشاعر في هذا المعنى

يرمون بالخطب الطوال وتارة \* وحى الملاحظ خيفة الرقباء

وقال ابن قدامة البلاغة ثلاثة مذاهب المساواة وهي مطابقة اللفظ والمعنى لازائدا ولانا فصا والاشارة وهي ان يكون اللفظ كاللجة الدالة والتذييل وهو عادة الالفاظ المترادفة على المعنى الواحد ليظهر لمن لم يفهمه وتاما كد عند من فهمه شاعر

يكفي قليل كلامه وكثيره \* ثبت اذا طال النضال مصيب

وامر يحيى بن خالد كاتبين ان يكتباني معنى فأوجز أحدهما وأطال الآخر فقال للوجز لما انظر في كتابه لم أجد موضع يزيد وقال للطويل لم أجد موضع نقصان وقال جعفر بن يحيى اذا كان الاجتاز كافيا كان الاكثر هذرا واذا كان التطويل واجبا كان التقصير عجزا (استفحاح اعادة الحديث) قيل الحديث الرجيع كالحديث والرجيع وقيل اذا أعيد الحديث ذهب ضوؤه ورويقه قال ابن السمعاني مجارية له تصفى الى كلامه كيف تجددين كلامي قالت ما أحسنه الا انك تكررت زاده قال انما أردده ليفهمه من لم يفهمه قالت اني أن يفهمه من لم يفهمه ماله من قد فهمه وقيل لرجل بعيد كلاما لغبي قد نقل كلامك على الذي قبل حصوله في قلب الغبي (ذم اطالة الحديث) قيل من اطلال حديثه فقد عرض اصحابه للسامية وطول الاستماع

لا يزال يشرب ويرثد البيت الى أن  
تغلبه السكر وينام وكان الامام ابو  
خليفة يصلي الليل كله ويسمع حديثه  
وانشاده ففقد صوته بعض الليالي  
فسأل عنه فقيل انشده العسس  
منذ ثلاثة ايام وهو محبوس فوصلي  
الامام الفجر وركب بغلته ومشى  
واستأذن على الامير فقال انذروا له  
واقبلوا به راكبا حتى يطأ البساط فلما  
دخل على الامير اجلسه مكانه وقال  
ما حاجة الامام فقال لي جار اسكاف  
أخذ العسس منذ ثلاثة ايام فتأمر  
بتخليته فقال نعم وكل من أخذ ذلك  
الليلة الى يومنا هذا ثم أمر بتخليته  
وتخليتهم اجمعين فركب الامام وتبعه  
حار الاسكاف فلما وصل الى داره  
قال له الامام ابو خليفة اترانا اضعفك  
قال لا بل حفظت ورعيت جزاك الله  
خيرا عن صحبة الجوار ورعايته وثقه  
على ان لا أشرب بعدها خراقات  
من يومه ولم يعد الى ما كان عليه  
اتمى (ومما يناسب هذه الطائفة)  
ما ذكره المحرري في كتابه الموسوم  
بتوشيح البيان نقل ان أجد بن المعدل  
كان مجلدا خبثه عبد الصمد وجدا  
عظيما على تباين طريقتهما لان أجد  
كان صواما قواما وكان عبد الصمد  
سكبرا خورا وكانا يسكنان دارا واحدة



وقال سقراط لرجل أنساني أول كلامك بعد الهدايا آخره وفارق آخره فهمي لتفاوته وخطب رجل خطبة نكاح فأخذ يطيل فقام بعض المحاضرين فقال اذا فرغ الخطيب فبارك الله لكم فاني على شغل (الموصوف بالفصاحة) سمع اعرابي المحسن يتكلم فقال هو فصيح اذا لفظ نصيح اذا وعظ وقال

ملقن ملهم في ما يحاوله \* جم خواطره جواب آفاق

وقيل انتهت الفصاحة الى أربع على وابن عباس وعائشة ومعاوية رضي الله عنهم قال الشعبي ما رأيت أحدا يتكلم فيحسن الا أحيت أن يسكت الا زياد فانه لم يخرج قط من حسن الا الى ما هو أحسن منه وقال يحيى بن زياد فلان أخذ بزمام الكلام فقاده أحسن مقاد وساقه أحسن مساق فاسترجع به القلوب النافرة واستصرف له الابصار الطامحة وقيل كلام كنظم الجمان وروض الجنان \* فكانه من كل قلب يتظم أبو تمام

من السحر المحلل لجنينه \* ولم أرقبله سحر احلا

الخنساء

كان كلام الناس جمع حوله \* فأطلق في احسانه يتخير

(فضيلة اللسان) قال العباس رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم في الجمال قال في اللسان وقيل ما الا انسان لولا اللسان الا بهيمة مهيمة أو صورة ممثلة وذكره بعضهم فقال لله دره من عضو ما أصغره وأكثر ضرره ونفعه وقيل مروءتان ظاهرتان الفصاحة والرياش (موصوف لسانه بالصرامة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت رضي الله عنه ما بقي من لسانك فضرب به أرنبته وقال والله لو وضعت على شعر حلقة أو على مخرب لقلقه قال الله تعالى سلفوكم بالسنة حداد ووصف اعرابي رجلا فقال لسانه أدق من ورقة وألين من سرقة الغساني

له بين فكليه لسان كانه \* حسام دقيق الشفرتين عتيق

آخر \* وللسيف أشوى وقعة من لسانيا \* آخر \* وحسبت ان لسانه من عضبه \* (وصف كلام بالسلاسة) قيل لو كان الكلام طعما ما كان هذا اذاما كلام يقطر عسله هذا والله نثر نعم أحسن من نثر نعم كلام كالويل في النحل وتكلم المأمون بكلام حسن في مسئلة ثم قال لبعض ندمائه كيف كان الكلام في هذه المسئلة قال كان والله كغيت وقع على أرض عطشة فقال جوابك هذا أحلى لدى من الامن بعد الخوف المتنبى

اذما صافح الاسماع يوما \* بدست الضمائر والغلوب

قال ابن المقفع ما زالت ينابيع حكمه تترقرق في معابر الاذان حتى ملأت القلوب عقولا اللفظ المحسن احدى النغائات في العقد وقيل في وصف كلام انه يحط الجندل وينقب الخردل وانه لدون المحر وفوق الشعر (لفظ ساعد المعنى في الجودة) مدح اعرابي رجلا فقال كان ألفاظه قوالب المعانيه قال الشاعر

ترين معانيه ألفاظه \* وألفاظه رائدات المعاني

وفيل خير الكلام ما كان لفظه بكرة ومعناه فلا شاعر

تري حلل البيان منشرات \* تخير وسطها صورا المعاني

ينزل أجدني في غرفة أعلاها وعبد  
الصعد في أسفلها فدعا عبد الصمد  
ليلة جماعة من ندمائه وأخذ في القصص  
والعرف حتى منعوا أجدال الورد ونقصوا  
عليه التهجيد فاطلع عليهم وقال أقام من  
الذين مكر والاسيئات أن يخسف الله  
بهم الأرض فرفع عبد الصمد رأسه  
وقال وما كان الله ليعد بهم وأنت  
فيهم (وذكرت) بهذا الاقياس الذي  
نحلب القلوب هنا بحسن موقعه  
اقتباسا نحلب قلوب الناس لعظم  
موقعه وما ذاك الا ان المحاكم الفاطمية  
على ما ذكرنا بنى المسجد الجامع  
بالقاهرة المعزية المجاور لباب القنوج  
قبل انه فسد طاله في آخر أمره وادعى  
الالهية وكتب بسم المحاكم الرحمن الرحيم  
وجمع الناس الى الايمان به وبذل  
لهم نفائس وكان ذلك في فصل الصيف  
والذياب تبراكم على المحاكم والخدم  
تدفعه ولا يندفع فغمر في ذلك الوقت  
بعض القراء وكان حسن الصوت  
بأبي الناس ضرب مثل فاستمعوا له  
ان الذين تدعون من دون الله  
لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له  
يسلمهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه  
ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله  
حتى قدره ان الله لقوى عزيز  
واضطربت الامة لعظم وقوع هذه  
الشريرة في حكاية الحال حتى



(مدح كلام وسط) خير الكلام ما لا يكون عاميا سوقيا ولا عرييا وحشيا وقبل الا يقال في البلاغة مجيزة والخروج عن كلام أهل الزمان هجئة قال أبو الاسود الدؤلي لابنه يا بني اذا كنت في قوم فلا تسكلم بكلام من لم يبلغه سنك فيستقلوك ولا بكلام من هو دونك فيستحقروك (مفاضلة الروية والبديهة) قال معاوية لعمر بن العاص ابا آدب منك فقال أنت للروية وأنا للبديهة وبينهما بن ابن الرومي

نار الروية نار غير منقحة \* والبديهة نار ذات تلويح

وقد يفضاها قوم لعاجلها \* لكنه عاجل يصي مع الريح

(فضل البديهة وما يحضر به) قيل خير الفقه ما حضرت به ولا خير في علم لا يعبر معك الوادي ولا يعمر بك النادي المحطبة

فهذا بديهة لا كتخير قائل \* اذا ما أراد القول زوره شهرا

المتنبى

أبلغ ما يطلب النجاح به الطبع وعند التعمق الزلل

(النهى عن التشاؤم والتعقر وذمهما) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان أبغضكم الى الثرثارون المتفهمون المتشدقون وقال صلى الله عليه وسلم اياك والنشادق وقال بشر بن المعتمر اياك والتعقر فانه يسلك الى التعقيد فيستهلك معانيك ويمنعك من مراميك وقال تشقيق البيان من شقاق الشيطان وقال النبي صلى الله عليه وسلم شعبتان من النفاق البذاء والبيان وشعبتان من الايمان الحياء والحي وهذا انما هو لمن جاوز المقدار وقصر عنه وكفاك ما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يغيض البليغ يتخلل بلسانه يتخلل البقرة بلسانها وأنشد الجحاج أمسي الغواني معرضات صددا واعرابي حاضر فقال تنح عن سنه والانسقاط منه كلمة فتشدهن وما أجود ما قال ابن أبي طاهر

ان خير الكلام ما ليس فيه \* عند من يفهم الكلام كلام

(ذم عي متعقر) قيل أعيالى بلاغة بنى محمد بن وهيب

تشبهت بالاعراب أهل التجرف \* فدل على منواك قبح التكلف

لسان عرابي اذا ما صرفته \* الى لغة الاعراب لم يتصرف

وقال أبو الاسود لابن صديق له ما فعلت امرأة فلان التي كانت تساره وتضاره وتحماره فقال طلقها فتزوج بها فلان فخطبت وخطبت فقال أبو الاسود ما معنى خطبت فقال كلام لم تدر من أي بيض خرج وفي أي عش درج فقال ان ما لا اعرفه فاجبأ المرة ثمرها (من ارتكب امرأ طلبا للسمع) خرج عبادة الى عبادان فقبل ما الذي جاء بك فقال لاجع بين عبادة وعبادان وكان علي بن رستم خرج الى بغداد وأسلم فكتب الى أهله كتابي اليكم من مدينة السلام عن سلامة واسلام فقال أخوه ما خرج أخي وأسلم الا طلب أن يكتب هذه الكلمة المسجعة (ما حديه الى وذمه) قال اكتبتم الي ان تسكلم بفوق ما تقتضيه حاجتك وقبل الى معنى قليل يحويه لفظ كثير وقبل الى داء واهو الخرس وقبل لا عي ولا شلل وتكلم رجل عند معاوية وكان داعي فقال عمر وسكوت الا لکن نعمة فقال معاوية وكلام الاحق نعمة الثمر بن ثوب

كان الله أنزلها تكذبا لئلا كما فيها  
ادعاء وسقط المحاسن من فوق سريره  
خوفا من ان يقتل وولي هاربا وأخذ  
في استجلاب ذلك الرجل الى ان اطمأن  
اليه فجهزه رسولا الى بعض الجزائر  
وأمر باغراقه ورؤي بعد ذلك في المنام  
فقبل له ما وجدت فقال ما قصر معي  
صاحب السفينة أرسى بي على باب  
الجنة (ومن الاقياسات التي وقعت  
للمتأخرين في أحسن المواقع المتعلقة  
بحكاية الحال ما سمعت وشهدت حكاية  
حاله بالجامع الاموي وما ذاك الا ان  
قاضى القضاة علاء الدين بن أبي البقاء  
الشافعي رحمه الله تعالى كان قد عزل  
من وظيفة قضاء القضاة بدمشق  
المحروسة فعاد الى وظيفته وأبس  
التشريف من قلعة دمشق وحضر الى  
الجامع على العادة ومعه أخوه قاضي  
القضاة بدر الدين الشافعي بالديار  
المصرية فاستفتح الشيخ معين الدين  
الضري المقيري وقرأوا ابا انا ما نبغي  
هذه بضاعتنا ردت الينا ونغبر أهلنا  
ونحفظ أمانا الى آخر الآية ففصل  
بالجامع الاموي ترنم صفق له النسر  
بجناحيه (وروي المزيان) باسناده  
ان المجنون خرج مع أصحاب له نهبان  
من وادي القرى فربح بي نهبان  
فقالوا ان هذين جيلان نهبان وقد كانت  
ليلى تنزلهما قال فأى ربح يربح من



أعذني رب من حصر وعي \* ومن نفس أعالجها علاجاً  
 (الآفات المعترضة للسان من العي) اللثة تغير في القاف والسين واللام والراء والتممة التمتع  
 في التاء والقاف في الفاء واللف ادخال حرف في حرف وإياه عن الشاعر بقوله  
 \* كان فيه لفة اذا نطق \* والتلج يلج يقارب ذلك والمجسة ثقل في الكلام والعقلة اعتقال اللسان  
 والمحكمة نقصان آله النطق حتى لا تعرف معانيه الا بالاستدلال وأصله في الفجس اذا عجز عن  
 الضراب وقيل لا يصفو كلام من يكون منزوع الثنتين (ما يعرض في بعض اللغات من العي)  
 كشكشة تميم وهو قلب كاف المؤنث شينا فحوه فعينا ش عيناها وجيدش جيدها وكسكسة  
 بكروهي فلها سينا وعنة تميم كقوله ظننت عنك ذاهب والهجرة جفاء في الكلام واللحنانية  
 تعرض في أعراب الشهر وعمان والطع طمانية لغة في جبر كقولهم طاب امهراء أي طاب الهواء  
 (استعمال كل كلام مع الجنس المخصوص به) قيل الكلام بذلة ومدخر من تكلم وقت البذلة  
 بالمدخر أتعب نفسه ومن تكلم وقت المدخر بالبذلة هجن نفسه (من خاطب عامياً بتفاهع وتذلق)  
 اشترى رجل من أصحاب يعقوب الكندي جارية فاعتاطت عليه فشكاها الى يعقوب فقال  
 جثني بها لا عفاها فقام بها اليه فقال بالعوبة ما هذه الاختيارات الدالات على الجهالات أما  
 علمت ان فرط الاعتياصات من الموبقات على طالبي المودات الباذلين الكرائم المصونات مودات  
 بعدم المعقولات فقالت الجارية أما علمت ان هذه العنونات المنتشرات على صدور أهل الركاكات  
 محتاجات الى المواسي المحالقات فقال يعقوب لله درها فلقد قسمت الكلام تقسيماً فلسفياً واشدد  
 يدك بها فلم يستوحش من سفاهاً لها وأردت الكلام مسجعاً موزوناً وقال نحوى لصاحب  
 بطيخ بكم تايك البطحتان اللتان يجنبهما السفر جلتان ودونهما الرمانتان فقال بضربتان  
 وصفعتان ولكتان فبأي آلام بكما تكذبان وصار أبو علقمة الى كواز فقال أعندك جرة  
 لا فقده ولا دناء ولا مغرلة الجوانب خضرة نضرة قدمتها النار ان تقرت عليها طنت وان  
 اصابتهار يبع غنت ولكن بدرهم فقال الكواز دعي من شتمك يا ماص بظرامه (الاحوال الدالة  
 على العي) من العي البهر وقتل الاصابع ومس اللحية ولذلك قال

ملي بهر والتفات وسعلة \* ومسحة عشون وقتل الاصابع

وقال ابن المقفع من علامة العي النكت في الارض والاطراق من غير فكرة (المحتبس  
 في كلامه) شاعر

كان في فيه لكمة عقلت \* لسانه والتوى على حنق

محرك رأه نوهه \* قد قام من عطسة على شرق

وقال آخر

كان فيه لفة اذا نطق \* من طول تحببهم وهم وأرق

وقال آخر

ديافية قلب كان خطيبهم \* سراء الفخي في سلحه يهطق

ويقال هو عيا بما طافاه (اعتذار محتبس في كلامه) قال بعضهم نحن حي فعال ولسانا حي مقال  
 ونحن بأدنى مقالنا عند أحسن فعالهم وقال بعض وفد خراسان انابلا دنات عن العرب شغلتننا

نحو ارضها الى هذا المكان فقالوا  
 الصافي فقال والله لا أبرح حتى تهب  
 الصافي قائم في ناحية من الجبل ومضوا  
 فامتا رواه ولهم ثم اتوا فحبسهم حتى هبت  
 الصبا ورحل معهم وفي ذلك يقول  
 أيا جيلي نجان بالله خلبا  
 نسيم الصبا يخلص الى نسيمها  
 أجد بردها أو تشف مني حارة  
 على كبد لم يبق الا صميمها  
 فان الصبار يح اذا ما تشمت  
 على نفس مهموم تحلت همومها  
 وضمن البيت الاول الشيخ صفي الدين  
 المحلى في ملج اسمه نجان  
 أقول وقد عانت نجان ليله  
 نور عياها نادر أديمها  
 وقد أرسلت اليها نحوى فسوة  
 بروح كرب السهام نسمها  
 أيا جيلي نجان بالله خلبا  
 نسيم الصبا يخلص الى نسيمها  
 وكان لا ينجوزي رجه الله تعالى  
 زوجة اسمها نسيم الصبا فاتفق اده  
 طلقها فحصل له عند ذلك ندم وهيام  
 أشرف منه على اللع فحضر في  
 بهن الا بام مجاس وعظه حين رآها  
 عرفها فاتفق اده جاءه امران وجلسنا  
 امامه فحبتاها عنه فاتفق في الحال  
 أيا جيلي نجان بالله خلبا  
 نسيم الصبا يخلص الى نسيمها  
 قلت وعلى در نجان والكايه عنه



الحرب عن الخطب واعتذر رجل بحسبة فقال يعزب البيان ويعتقم الصواب وانما اللسان مضغة من الانسان يقتربقثوره اذا نكل ويشوب بانيساطه اذا ارتحل وقيل لاعرابي أين فصاحتك فقال لحقت بمواطنها بنجد شاعر

ارفق بعبدك ان فيه بلادة \* جيلية ولك العراق وماؤه  
(المقام الذي لا يستكف فيه من العي والحصر) سئل ابن داود متى يكون البليغ عيا فقال  
اذا سأل عما يمتناه وشكاحه الى من يهواه ثم أنشد

بليغ اذا يشكو الى غيره الهوى \* وان هو لاقاه فغسر بليغ  
وقال بعضهم موطنان لا آتف من المحصر فهما اذا شكوت الى محبوب عشتي واذا سالت حاجة  
لنفسى (المحسن في كلامه ابتداء والمسي انتهاء) تكلم ابن ثوبة ثم غلط في آخره فقال ابو العيناء  
ترفعت حتى خفتك ثم تخففت حتى عفتك وتكلم رجل فاحسن ثم أعاد قاسا فقال له اعرابي  
انك تسترجع محاسنك (وصف كلام غير مفهوم) قال الله تعالى حكاية عن فرعون أم انا خير من  
هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين قال الشاعر

قلت لما بدا يجمع في القو \* لويهدى كانه مجنون  
انت حقا شبيه ما ذكر الله مهين ولا يكاد يبين

محمد بن صالح

يهوى الى باقوال يلقها \* فلا عي منه شيئا وهو يسمعي  
يلقي صدأ صغير الطير من فم \* مخاطبا وهو انسان يكاهني  
(المستعجب انشاده) قال عبد الله بن معاوية

يزين الشعر أفواه اذا نطقت \* بالشعر يوما وقد يذرى بأفواه

ابو خليفه

كان الشعر من فيه اذا نمت قوافيه كيف قد نرى فيه

(ذم من يطول سكوته هيا) قال الشاعر \* يا صنيفا في الصمت لافي المحسن \* ووصف رجل آخر فقال  
يصلح لصدور الجالس ونظم المحافل ما لم يكن كلام (كلمات لاهل العي) قال الحاج لابي الجهممة  
النحاس اتعيب الدواب المعيبة من جند السلطان فقال شركتنا في هواها وشركتنا في مدانيها  
وكما يجي يكون (قال) الجاحظ طلبت بعض اصدقائي في داره فلم أجده فقلت لجاريته اذا حضر  
صاحبك فقولي له ان الجاحظ كان بالباب قالت نعم الجاحد بالباب قلت قولي الحمد في قالت نعم  
الحق فقلت عليك بالاول (التكلم بكلام غير متسق) دق رجلان على باب نحوي فقيل من  
فقال أحدهما انا الذي اشترى عبد الله كلام الأبر وقال الآخر انا الذي ابوعقوب الجصاص  
عقد طاق باب هذه الدار فقال صاحب الدار انصرفا فإرى لكلاما مكالمة وقال رقية بن  
مصقلة ما اعجزني شيء كما اعجزني رجل قام الى يوما وقد دخلت المسجد فقال اني رأيتك فسميتك  
بي فاعجبني ذلك وانا فيه متفكر بعد ولا ادري ما معني كلامه (من جاري غيره فلمن فاجابه  
بمقتضى كلامه) قال رجل لاعرابي كيف اهلك قال صلبا أراد كيف اهلك وقال الوليد لرجل  
من ختنك قال الحجام فضحك القوم ونجل الوليد وانما أراد أن يقول من ختنك ومر رجل بدار

فما اللطف ما ذكره الشيخ بدر الدين  
حسن بن زفر الطيب الا بلى في كتابه  
روضة الجليس ونزهة الانيس وهو  
ان بعض الرؤساء قال أخبرني بعض  
الاصحاب قال كنت يوما جالسا عند  
صديق لي بالموصل اذ جاءه كتاب من  
بغداد من صديق له وفيه نشوق وفيه  
عتاب بهذا البيت  
تناسيت العهد القديم كاننا  
على جلي نجان ان نتجما  
فأخذ يستحسن هذا البيت ويترنزه  
فقلت بالله عليك أسألك شيئا لا تقفه  
قال سل قلت هذه معشوقتك صاحبة  
هذا الكتاب هل كنت تأتيا من وراء  
الدار فقال ابي والله ومن أين علمت  
ذلك فقلت من البيت لانها ذكرت  
فيه بجلي نجان وهما كتابة عند الطرفاء  
من أهل الادب عن جاني الكفل  
للأبج والملاحة فقال والله ما أدركت  
ما أدركت (ونقلت من اللطائف  
المسبوكة في قالب التورية) ان بعض  
الكتاب دخل يسلم على بعض فضلاء  
النخاعة وكان من أصحابه فوجده قائما  
يلوط بأحد الغلمان الملاح من طلبة  
في قراءة النعوى ولم يره الغلام مجلس  
النعوى في مكانه وبقي الغلام واقفا  
مبهوتا فقال الكاتب للنعوى مالي  
أرى هذا الغلام واقفا فقال النعوى  
وقع عليه الفعل فانصب (ومثل



ميت فقال من المتوفى فقال له رجل الله فقال له يا كافر الله يموت فقال لعليك تريد المتوفى (من  
سئل عن نحونا جاب بمقتضى اللغة) قيل لرجل هل ينصرف اسماعيل قال نعم اذا صلى العشاء  
فما قعوده وتعرض بعضهم للطائي حين أنشد وهن عوادي يوسف وصواجه فقال  
ان يوسف لا ينصرف فقال امعه حتى ينصرف وقال نحوي لاعرابي قال اعجبني القصرم يرفع  
القصرم فقال بالاجر والجحش وقيل لاعرابي اتجر فلسطين فقال اني اذا تقوى فقيـل انهم  
اسرائيل فقال اني اذا رجل سوء وقيل انهم الفارة فقال لهم تهمزها وحكي ان جماعة عند  
مجد بن بحر اختلوا في بناء سراويل فدخل البرقي فقال فيم كنتم فقالوا في بناء سراويل فاعندك  
فيه قال مثل ذراع البكر أو أشد وحكي ان أباسعيد السرافي سأل أباه الحسن الموسوي وهو صغير  
اذا قلت رأيت عمرا فاعلامه النصب فيه فقال بغضه لامير المؤمنين علي رضي الله عنه (من  
انكر محنا بنادره) مر رجل ياديب فقال كيف طريق البغداد قال بالحذاء ثم مر به آخر فقال له  
كيف طريق كوفة فقال من ههنا وبادر فزع ذلك المار الف ولا محتاج اليهما وهو مستغن  
عنهما فخذهما منه وقال رجل لابي العيناء يا مربي شيئا فقال نعم بتقوى الله وحذف الالف من  
شيئا وكان رجل يسقي صديقه صفا ويغني له

يدبروتني عن سالم وادبرهم \* وجلدة ما بين الانف والعين سالم

فقال احب ان تجعل مالك من البيت في القدرح (من اعتذر عن محبة بعدر مستملح) قصد  
رجل المجاح فانشده

اباه شام بياك \* قد شمر ربح كباك

فقال ويحك لم نصبت اباه شام فقال الكنية كني ان شئت رفعتها وان شئت نصبتها وكب محمد  
الامين في ما اطن على ظهر كتاب

عشقت طيار قيقا \* في دار يحيى بن خاقا

وكب تحته اردت خاقان وخاقان مولى لي ان شئت اثبت ثوبه وان شئت اسقطته وقال رجل  
لا تخر ما اشتريت قال عسل فقال هل لازدت في عسلك ألف فقال وانت هلازدت في الفلك الفا  
(من انكر محنا بطبعه) سمع اعرابي مؤذنا يقول اشهد ان محمدا رسول الله بالنصب فقال  
الاعرابي فعل ماذا فهذا علم بطبعه انه لم يأت بخبر أن وسمع رجل آخر يقرأ وحنساء على ذات  
الواح ودر تجرى باعيننا جزاء لمن كان كفر بفتح الكاف والفاء فقال لا يكون هذا فقالوا كفر  
اقبال اما هذا فعم (المتأذى بلحنه) قدم رجل على زياد فقال ان ابونا مات واخينا وثب على مال  
أبانا فضيعه فقال زياد الذي ضيعته من لسانك اضر عليك مما ضيعه أخوك من مالك ومرت عثمان  
رضي الله عنه برماة سبؤن الرمي فقال ما اسوأ رميك فقال بعضهم نحن متعلمين فقال كلامكم اسوأ  
من رميك ودخل الخليل على مريض نحوي وعنده أخ له فقال للمريض افتح عينك وحرك شفتاك  
ان ابو محمد حالسا فقال الخليل اري ان اكثر علة أخيك من كلامك وسمع الاعمش انسانا يلحن  
فقال من هذا الذي يتكلم وقلبي منه يتألم (المتفادى في كلام الكبار عن كلام فيه ايهام) دخل  
سعيد بن مرة على معاوية فقال له من أنت فقال انت سعيد وانا ابن مرة وقال السفاح للسيد  
المجبري انت السيد قال انا ابن أبي وأمير المؤمنين هو السيد وسأل رسول الله صلى الله عليه

ذلك قصة ابن عيين مع الملك المعظم  
صلى ابن الملك العادل لما كتب اليه  
في مرضه  
انظر الى بعين مولى لم يزل  
بولي اندي ولاف قبل تلافى  
أما كذاي أحتاج ما يحتاجه  
فاغتم دحفا واثناء لوائ  
فغضرب اليه المعظم بنفسه ومعه ثمانية  
ديار وقال له أنت الذي وانا العائد  
وهذه الصلة وتعرف من قال  
وذي أدب بارع نكته  
وأوجت به قد اعنف  
فقلت فديتك أعصر عليه  
فعبه اللذادة لو تعرف  
ذمال أجدت ولكن محنت  
لقولك أعصر بفتح الالف  
فهمت لك الوليل من أحمق  
فقال وأحمق لا ينصرف  
(وأطرف منه قول الحسين بن الريان)  
أثبت طانة جارا وصاحرا  
بما جن متقين لا تحوذوا سن  
رحونه كل هيفاء منعة  
وكيل علق رشيق أهيف حسن  
ذمال لي اذ رأيت عيني قد انصرفت  
الى النساء كلام المحاذق الفطن  
أنت وركب وصف واعدل بمعرفة  
واجع وزد واسترح من بحجة وزن  
(وهند) ما حكي ان بعض الفقراء  
وقع على باب نحوي فمعه فقال  
فما بال باب ذمال سأل فقال



وسلم قيس بن سعد انت اكبرام أنا فقال رسول الله اعز واكبر وأنا أقدم منه في المولد وقال  
عمرو بن عثمان لطويس ايناسن قال لقد شهدت زفاف أمك المباركة على ابيك الطيب فلم يجعل  
الطيب صفة للام تفاديا من سوء ظن فيه وفي ضد ذلك ما روى ان عمرو بن الخطاب رضي الله  
عنه قال لرجل اتبع هذا الثوب فقال لا عافاك الله فقال لقد علمت لو تعلمون قل لا وعافاك الله  
وتكلم بعض اهل زماننا عند صاحب فسأله عن شيء فقال لا اطال الله بقاءك فقال قل لا  
واطال الله بقاءك فقال بعضهم ما رأينا واوا أحسن موقعا واواك

﴿ومما جاء في مفاضلة النطق والسكوت والمقال والسماع﴾

(تفضيل النطق على السكوت) قيل لزيد بن علي الصمت خير من الكلام فقال لعن الله المساكنة  
فما افسدها للسان واجلبها للخصر والله المماراة اسرع في هدم الهي من النار الى بيت العرف  
واختصم رجلان الى سعيد بن المسيب في النطق والصمت فقال بماذا بين لكما ذلك فقالا يا ابايان  
فقال اذا الفضل له وقيل لبعضهم الصمت مفتاح السلامة فقال واكنه فقل الفهم قال الشاعر  
خلق اللسان لنطقه وبيانه \* لا للسكوت وذاك حظ الاخرس  
فاذا جلست فكن محيا ساثلا \* ان الكلام يزين رب المجلس  
(الحث على الاكثار من الكلام) قال حكيم لولا سوء العادة لأمرت فتيا في ان يماري بعضهم  
بعضا وقال العتاني اقدر الناس على الكلام من عود لسانه الركض في ميادين الالفاظ طول  
الصمت حبة وترك الحركة عقلة ابو عطاء

اقلبه كيلا يكل بحبسة \* وابسته في كل حق وباطل

(تفضيل الصمت) قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله عبدا صمت فسلم او قال خير افغم  
بجعل الصمت افضل لان السلامة اصل والغنية فرع قال الشاعر  
أقلل كلامك واستعد من شره \* ان البسلامة يبعثه مقرون  
وقال آخر

مت بداء الصمت خير \* لك من داء الكلام

(تفضيل كل واحد منهما في اوانيهما والتدح بهما) قيل لبعضهم السكوت افضل ام النطق  
فقال السكوت حتى يحتاج الى النطق فاذا احتيج الى النطق فالسكوت حرام وقيل ليونس بن  
حبيب السكوت افضل ام الكلام فقال السكوت عن الخنى افضل من الكلام بالخطأ وقيل  
الضراط في اوانه خير من الكلام في غير زمانه قال الشاعر

والصمت ازين بالفتى \* من منطلق في غير حينه

وقيل ربما كان الصمت ابلغ من الابلاغ في النطق مع عدم اصابة الفرصة ابن الرومي

ناهيك من صمت بلاعي به \* وكذلك من لسن بغير سقاء

ملككت سكينته عليه أمره \* فكانه ساه وليس بساه

ابن علقمة

صمت في المجالس غير عي \* جدير حين ينطق بالصواب

بصرف فقال اسمي أحمد فقال  
التعوى لعلامه اعط سبويه كسرة  
(ومثله قول ابن عني)  
شكا ابن المؤيد من عزله  
وذم الزمان وأبدى السفة  
فقلت له لا تدم الزمان  
فتعلم أيامه المتصفه

ولا تعجب اذا ما صرفت  
فلا عدل فيك ولا معرفة  
(والطف منه قول القائل)  
ورقيع أراد أن يعرف النجم  
بزي العيار لا المستفي  
قال لي لست تعرف النجوم مثلي  
قلت سألني عنه أجب في الوقت

قال ما المبتدأ وما الخبر المجهور  
أوجز فقلت ذقت في استي  
(وأحسن منه وأبدع قول الشيخ  
زين الدين بن الوردى)

وشادن يسألي \* ما المبتدأ والخبر  
مثلهما لي مسرعا \* فقلت أنت العبر  
(ومن النكت المسبوكة في قالب  
التورية أيضا) ما قيل ان شهاب الدين  
القوصي حضر عند الملك الاشرف  
وقد دخل اليه سعد الدين المحكي  
فقال الملك الاشرف لشهاب الدين ما تقو  
في سعد الدين المحكي فقال يا مولاي  
السلطان اذا كان بين يديك فهو  
سعد الدين وعلى السعاط سعدية  
وفي الخبساء عن الضيوف سعد



(ذم الاكثار من الكلام) قيل مر أكثر هجر المكثار كحاطب الليل من اطلق لسانه بكل ما يجب  
كان أكثر مقامه حيث لا يجب الجري

وعبر حال الغنى في القول اقصدها \* بين السيلين لا عى ولا هذر  
وقال اياس محمد بن صفوان لا ينبغي ان نجتمع في منزلك لانك تحب ان لا تسكت وأنا أحب  
ان لا اسمع (الحث على ترك فضول الكلام) قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله  
من امسك الفضل من قوله قال عبد الله بن الحسين لانه استعن على الكلام بطول الفكر  
في المواضع التي تدعو نفسك الى الكلام فان للقول ساعات يضر خطاؤها ولا ينفع صوابها وقيل  
من حسب كلامه من علمه قل كلامه الا فيما يغنيه وقال عبد الله بن طاهر ليهض مناديه  
يا هذا اما قلت فضولك او اقلت دعو لك وقيل فضل النظر يدعوى الى فضل القول (الحث  
على السكوت مطلقا) قيل ان كانت العافية من مالك فسلط السكوت على لسانك الصمت  
داعية المحبة الصمت زين العاقل وستر الجاهل قال الشاعر

لو كان من فضة تكلم ذى النطق لكان السكوت من ذهب

(الحث على تدبر الكلام قبل ابراده) قال الحسن لسان العاقل من وراء قلبه فاذا اراد الكلام  
رجع اليه فان كان له تكلم به والتركه لسان الجاهل قدام قلبه يتكلم بما عرض له وقيل من  
لم يخف الكلام تكلم ومن خافه تبكم قال الشاعر

تأمل فلا تطيع ردة مقالة \* اذا القول في زلاته فارق الفما

وقال بعضهم ذر الرأي الفطير والكلام القضيض فلا يطيب الخبز الا باثنا (التحذير من جنابة  
اللسان) سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يدخل الناس النار فقال الاجوفان البطن  
والفم وقيل فيماروى عنه وهل يكب الناس في النار على مناخرهم الا حصائد السنتهم وكان  
لقمان عبدا أسود ليهض بعض اهل الالية فقال له مولاه اذبح لنا شاة واتسبا طيب مضغة فاتاه  
باللسان فقال له اذبح لي اخرى واثنى باخيت مضغة فاتاه باللسان فقال له في ذلك فقال ما شئ  
أطيب منه اذا طاب ولا أخبت منه اذا خبت وقيل لم يستمر من الجوارح شئ كما ستر اللسان فان  
عليه طبعين وسرين وقيل لمخديعة لم أطلت سجن لسانك فقال لانه غير مأمور بالضرر اذا اطلق  
(وروى) عن أبي بكر رضى الله عنه أنه كان يمسك بلسانه ويقول هذا الذي اوردني  
الموارد قال الشاعر

كم في المقابر من قنيل لسانه \* كانت تهاب لقضاء الاقران

(متكلم بكلام ادى الى هلاكه) بينا المنذر في بعض متصدياته اذ وقف على راية فقال  
بعض أصحابه ايت الله لو ان رجلا ذبح على هذه الارية الى أى موضع عسى ان يسيل دمه فقال  
انت والله المذبح لتتار ذلك وأمر به فذبح ومر بهرام طائرا بالليل فصاح فرماه بسهم فاصابه  
فقال لو سكت الطائر لكان خيرا له (التثبت في الجواب والتسرع فيه) سأل يهودى النبي  
صلى الله عليه وسلم محئلة فكث عليه السلام ساعة ثم أجابه عنها فقال اليهودى ولم توقفت في  
ما علمت قال توقير الحكمة وقيل من اماره الحكيم التروى في الجواب بعد استيعاب الفهم  
وقيل من علامة الحق سرعة الجواب وطول التنى والاستغراب في الفحك وقال رجل لياس

الاحبة ودمع من السيلين سعد الذامح  
قال فحكك الملك الانسرف واستحسن  
اتفاقه البديهي (وابدع منه في هذا  
الباب ما نقل عن الشيخ نظام الدين  
قيس) قيس انه لقي صاحب عز  
الدين عبد العزيز بن منصور فسأله  
الصاحب عن حاله فقال

حال متى علم ان منصور بها  
جاء الزمان الى منها تائبا

(قلت) ان نظام الدين أحق من أبي  
الطيب بهذا البيت (ومن السكت  
بالتورية أيضا) قيل ان بعض الماجنات  
أرادت السفر فلقها بعض المجان

فقال لها خذي معك هذا الكتاب  
وأنا رالى ذكره فقالت له على الفور ان لم

ألق أمك أعطه أخذك (ومثل ذلك) ان  
الشيخ بدر الدين بن الصاحب لقي

شخصا ومعه ملبحان فقال ما سمك  
فقال عبد الواحد فقال اخرج منهما

فاما عبد الاثنين (ومثله) ان ابن نقيلة  
قال لى مرض وأنسرف على الموت فجاء

الى ابن الصاحب بعوده فقال له  
كيف حال النقيلة فقال

ما أخوفنى أن تصير مدفونة (ومثله)  
ان بعض الهجان رأى امرأة حاملة

سرموجة فقال لها متى زوجك  
جاءك ترككاشه فقالت له

رح لا أرميك منه بفردة (ومثله)  
ان بعضهم رأى امرأة حاملة فردة



ليس فيك عيب غير انك تجهل بالجواب فقال كم اصبع في يدك فقال الرجل خمس فقال لقد  
تجملت ايضا فقال هذا علم قد قبلته فقال اياس وانا انجل ايضا في ما قد قبلته علما (الحث على  
حسن الاستماع والممدوح به) قيل تعلم حسن الاستماع كما تعلم حسن المقال ولا تقطع على  
احد حديثا وقيل استمع فسوء الاستماع نفاق وقيل للسائل على السامع ثلاث امور جمع البال  
وحسن الاستماع والسكتمان ما يقتضي السكتمان وقيل اسامع ما ساء اجابة وقال فيلسوف  
لتميزه افهمت قال نعم قال كذبت لان دليل الفهم السرور ولم ارك سررت وقيل نشاط القائل  
على قدر فهم السامع وقيل من سعادة القائل ان يكون المستمع اليه فهما وقيل فلان في الاستماع  
ذواذنين وفي الجواب ذولسانين قال الشاعر

اذا حدثوا لم يخش سوء استماعهم \* وان حدثوا قالوا بحسن بيان

وقال رجل اذني قمع من محدثي (النهى عن محادثة من ساء استماعه) قيل من لم ينشط لاستماع  
حديثك فارفع عنه هؤلة الاستماع وقال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه حدث الناس  
ما حدثوك باسماعهم ومحظوك بابصارهم فاذا رايت منهم اعراضا فامسك وقيل لا تطعم طعامك  
من لا يشتهي وقيل حدث حديثين امرأة فان لم تسمع فاربع اى كف (الحث على ازدياد السماع  
على المقال) سمع بقراط رجلا يكثر من الكلام فقال له ان الله تعالى جعل للسان انسان لسانا  
واحدا واذنين ليسمع ضعف ما يقول (تفضيل السماع على المقال) كان اعرابي يمالس الشعبي  
فاطال الصمت فسأله عن ذلك فقال اسمع فاعلم واسكت فاسلم وقيل لاعرابي لم لا تتكلم فقال حظ  
لسان الرجل لغيره وحظ سمعه له وقال مجاهد المنكدر لان اسمع احب الى من ان انطق لان  
المستمع يتقوى ويتوقى (الحث على التصام عن الخنى والتمدح به) محمود الوراق

وسمعت من عن سماع القبيح \* كصون اللسان عن النطق به

ابونجم

اذن صفوح ليس يفتح سمها \* لدنيئة وانا مل لم تقفل

وقال آخر \* فتي عزلت عنه الفواحش كلها \* وقال آخر

عي من الفحشاء اما لسانه \* فعف واما طرفه فكليل

الموسوى

اذا العدو عصاني خاف حديدي \* وعرضه آمن من هاجرات في

وله ايضا

ولا أعرف الفحشاء الا بوصفها \* ولا انطق العوراء والقلب يعرب

﴿ومما جاء في المذاكرة والمجادلة﴾

(فضل المذاكرة في العلوم) قال الله تعالى وذكرا من الذين اذعنوا لغير الله ما لم يحلفوا  
عليه وسلم ليقعوا عقوبكم بالمذاكرة واستعينوا على اموركم بالمشاورة وقال ابن المقفع لا تخل قلبك  
من المذاكرة فيعود عقيما ولا تعف طبعك من المناظرة فيعود سقيما وقال الحسن رضى الله عنه  
حادثوا هذه القلوب فانها سريعة الدور وقال المأمون لا تتقدم صايح الاذهان الا بهفوه واردها

سقمان لتخطيه فقال لما انتهى هذا  
الغراب فقالت له روح لا اسيد بهتوك  
(ومثله) ان الشيخ بدر الدين المذكور  
أولا حضر الى مجلس قاضى القضاة  
ناصر الدين السامى فذكر واما حسن  
القاضى محب الدين فذكر واما حسن  
وحسن اخلاقه فذكر واما حسن الشعر  
فأنشده قاضى القضاة

فكم اب قد علا بابن ذرى شرف  
كماء كنت برسول الله عدنان

فكل من الجماعة اثنى على هذا البيت  
فقال الشيخ بدر الدين بن الصاحب

والقاضى محب الدين بن عبد الله  
فطر بواله (ومثله) وقع له بذلك المجلس

انه لما قدم المشروب على العادة كان  
قد تولى السقيما ملوك له اسمه بكتم

فلما شرب الشيخ بدر الدين قال له  
قاضى القضاة ما تقول يا شيخ قال رايت

ملك العلماء بكتم الساقى (ومثله) ان  
الصاحب بن سكر اراد قارئا يقرأ

بالمدرسة التى اتساها بالقاهرة فاختار  
له رجلين أحدهما اسمه زيادة والاخر

مرتضى فوقع في ظهر القصة مرتضى  
زيادة فزاد مرتضى (ومثله) ان ابا

الحسن الجزار جاء الى باب الصاحب  
زين الدين بن الزبير فاذن للناس في

الدخول ولم يؤذن له فكسب في ورقة  
الناس كلهم كالا بر قد دخلوا

والعلاء مثل الخصى ملقى على الباب



وقيل من أكثره هذا كثر العلماء لم ينس ما علم واستفاد ما لم يعلم (المستكثر بمناظرته الفائدة) قال رجل لا تنو مناظرة مثلك في الدين فرض والاستماع منك أدب وهذا كرتك تلقى للعقل وقال عمر بن عبد العزيز ما كلني أسدي إلا تمنيت أن يمضي جنته لئلا يكثر منه فأثقتني (المدحوح باجادة المناظرة) مدح أعرابي رجلا فقال يفتح بيديه منغلقي الحجة ويسد علي خصمه واضح الحجة وقيل أورد فلان ما لا ينكره الخصم ولا يدفعه الوهم وما رأيت أسكن نورا وأبعد غورا وأخذ بأذن حجة منه قال الشاعر

إذا قال بذى القائلين مقاله \* وبأخذ من أكفائه بالخلق

البحر

من النفر المدلين في كل حجة \* بمستخصم من حوله أراى محكم

وقال آخر

يتقارضون إذا التقوا في مجالس \* نظرا ينزل مواقع الأقدام  
كان ذلك من قول الله تعالى وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم البحتري  
أحضرتة حجابا لو اجتمعت بها \* عصم الجبال لا قبلت تنزل

أبو مسلم

محبوب ضباب معاني الكلام \* بمحذف الصواب لدى الجمع

وقال بشر بن المعتمر لا ي المذيل عند المأمون بعد مناظرة كانت بينهما كيف رأيت وقع سهمي فقال حلوة كك الشهد وابتنة كارت بد فكيف ترى سهامنا فقال ما أحسست بها قال لأنها لاقت جادا (صعوبة الجدل) قال ابن الراوندي ما التصدي للحراب والقضاب ومبارزة الأبطال بأصعب من التصدي للجواب لمن أمك بالسؤال وقال تحت كل لم أسد مل

\* نظريزل مواقع الأقدام \* وسئل الشعبي عن مسألة فقال زيادات وبر لا تنساب ولا تنقاد  
لنزلت بأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لأعضلت (الدافع باطل خصمه بحقه) قبل لا تدفع  
الباطل بالغلبة إذا أمكنك أن تدفعه بالحجة وقال ابن عباس عجب لمن يطلب أمرا بالغلبة وهو يقدر  
عليه بالحجة فالحجة دين يعقده الطاعة وسلطان الغلبة يزول بزوال القدرة وقال ذميلة

ورب خصم جاهل ذي شذا \* تقضى صدورهم بهترهاتر

لذا أثرهم على ما ساءهم \* ونحسات باطلهم بحق ظاهر

وقال آخر

الأرب خصم ذي فنون علوته \* وإن كان الوى يشبه الحق باطله

وهذا معنى قول العتابي البلاغة تصوير الباطل في صورة الحق (المشاغب من يشاغبه)  
أبو الأسود

فشاغبته حتى أزعوى وهو كاره \* وقد برهوى ذوالشغب بعد التحامل

فأنك إن عطف إلى الحق جاثرا \* بمثل خصم عاقل متجاهل

وقال آخر

وما خصم الأقوام من ذي خصومة \* كمثل بصير عالم متجاهل

فما قرأها ابن الزبير قال لحاجبه أخرج  
إلى الباب وقل يا ندمي ادخل فدخل  
أبو الحسين وهو يقول هذا دليل  
على السعة (ومن التكرير صلاح الدين  
مالتورية) إن الشيخ في الشيخ ففتح  
الصغدي قال انصبرني الشيخ قال  
الدين بن سيد الناس بالقاهرة قال  
قلت للشيخ تقي الدين بن دقيق العيد  
إن بهاء الدين ابن النحاس يرجع إمام  
على المذبي فما رأيك أنت فسكت  
فقلت ثانيا فقال كنت كذا في الأول  
قال الشيخ صلاح الدين ولما حكيت  
للشيخ جمال الدين بن بياتة قال أنا على  
رأى بن دقيق العيد قال الشيخ صلاح  
الدين ومن رأيت به بغيره على المذبي فعد لنا  
أبي الدين ورجعه على المذبي في حبيب  
في ذلك فقال أنا ما اسمع عدلا في حبيب  
اه (ونقلت) من خط أنصاحب فخر  
الدين بن مكانس رحمه الله قال سافرت  
سنة إحدى وستين وسبعمائة مع  
الساحب فخر الدين بن فروية إلى  
دمشق المحروسة وقد ولي نظرها  
والدي رحمه الله افتاءها وكان له  
دوادار يسمى صبيحا وهو من عتقاء  
جده الوزير أمين الدين بن الغنام وكان  
لصفا كثير النوادر فاتفق أن جال  
الدين بن الزهراوى موقع دست الوزارة  
ركب يوما فقه مطربة الفخرس وداس  
دلي رأس أحياه فحمل إلى داره وأقام



(القائم في المناظرة مقام الغيب) شاعر

ومشهد قد كفيت الغائبين به \* في مجمع من نواصي الناس مشهود  
فرجته بلسان غير ملتبس \* عند الحفاظ وقلب غير مردود  
وقال حسان

كفى وشفي ما في النفوس فلم يدع \* لذي حاجة في القول جدا ولا هزلا  
(الموصوف بانصاف النظر ليدية والسكون في مجلسه) ابوتمام

ثبت الخطاب اذا اصطكت بظلمة \* في رحله السن الاقوام والركب  
لا المنطق اللحن يزكوفي محافله \* يوما ولا حجة الملهوف يستلب  
المتنبى

الفاصل المحكم عي الاولون به \* ومظهر الحق للساهي على الذهن  
وكان ابوالشمر اذا ناظر لم يحرك يديه ولا رأسه ولا منكبيه حتى كان كلامه يخرج من صدع بحجرة  
وقال الانصاري

بجالسهم خفض الحديث وقولهم \* اذا ما قضاوا في الامر وحى المحاجر  
المتنبى

واذ هو لا يستب خصمان عنده \* ولا الصوت مرفوع يجذولا هزل  
وعند المنقول من قول الاسخر \* واستب بعدك يا كليب المجلس \* (المدفوع عن حجة قوية  
لا تعرف لغموضها) قال ابن الرومي

غموض الحق حين تذب عنه \* يقلل ناصر الحق الحق

يضل عن الدقيق عقول قوم \* فتحكم للعمل على المدق

وقيل مادي من الكلام يجزعنه كثير من الانام فينسب الى الاحالة وان كان في غاية الجمالة  
ولذلك قال ابوتمام

فصرت اذل من معنى دقيق \* به فقر الى فهم جليل

(مدح الراجع الى الحق في المناظرة) قال عمر رضي الله عنه الرجوع الى الحق خير من التماسي  
في الباطل وقيل المبطل مخصوم وان خصم والحق فالحق وان خصم وقال عمر رضي الله عنه يوما  
ايها الناس ما هذه الصداقات التي احدثتم لا يبلغني ان احدا تجاوز صداق النبي صلى الله عليه  
وسلم الا استرجعته منه فقامت اليه امرأة فقالت ما جعل الله ذلك اليك يا ابن الخطاب ان الله  
تعالى يقول وآتيتهم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا فقال عمر اما تعجبون من امام اخطأ  
وامرأة اصابته ناضلت اميركم فنضلته وقال الشعبي اني لاستحي ان أعرف الحق فلا ارجع اليه  
وقيل لم ير اذن عن للحجة اذا لزمته من عمرو بن عبدي (المستمر على خطائه وقسديان له الصواب)  
قال عمار اني لا مضى على الخطا اذا اخطأت أهون علي من نقض وابرار في مجلس واحد  
وقال بعضهم نعم المركب اللجاج بعد اللجاج (ذم من تشكك في الضروريات) قيل من شك في  
المشاهدات فلا يس بتسام العقل

المتنبى

أيا ما الى ان هو في وحضر مجلس الوزارة  
وهو خاص بالناس فقال الصاحب  
ما سبب تأخرك فقال تقنطري  
الفرس وداس رأس احليبي فكدرت أموت  
والآن فقد لطف الله تعالى وحصل  
البر والشفاء فقال له صبيح الحمد لله  
على سلامة الخصى فاتقلب المجلس فحكى  
ونجل ابن الرهاوي وانصرف (وحكى)  
ان بعض الرؤساء كان له خادم وعبد  
فدخل يوما فوجد العبد فوق الخادم  
فضربه وخرج فرأى بعض أصدقائه  
فسأله عن غيظه فقال هذا العبد  
التي فعل بالخويدم الصغير فقال  
بل مولانا السيد الكبير فجعل منه  
وابرزها في قالب الجبون (وانشد ابن  
المجوزي في بعض مجالس وعظه)  
اصبحت الطاف من مر التسيم على  
زهرا الرياض يكاد الوهم يؤاني  
من كل معنى لطيف اجتلي قدحا  
وكل ناطقة في الكون تطربني  
فقام اليه انسان فقال يا سدي الشيخ  
فان كان الناطق جارا فقال أقول له  
يا جارا سكت (ويجبني قول برهان  
الدين القيراطي)  
صاح هذي قباب طيبة لاحت  
وفؤادي على الاقواء حريص  
وتبدت تخيلها للمطايا  
فعميون المطي للتخل نخوص  
(ويطربني ما حكاها ابوالفوارس بن)



وليس يصح في الافهام شيء \* اذا احتاج النهار الى دليل  
حكى المتكلمون ان جماعة يلقبون السوفسطائية يقولون لا نعرف لشيء حقيقة وبقولنا ما  
كان احدا نرى الشيء في رقدته فيصور له بصورة ما يشاهده في يقظته وترى الصورة في المنام  
لا حقيقة لما لم يتغير ارا لا يكون لما يراه ونشاهده حقيقة وذكر بعض العلماء انه لم يكن قط على  
هذه الصفة احد وان السوفسطائية اغما هو شيء من توليدات المتكلمين ومنحولاتهم (ذم  
القاصر عن المناظرة) قال الله تعالى او من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين وقيل  
لبعضهم كيف رايت فلانا في المناظرة فقال عياضيا وقال ابن ابي الطاهر في المبرد

يقر من الناظر ان اتاه \* ويرى من رماه من بعيد

ونحوه ما قيل فلان اذا تباعد ضج ضبوح اشعلب واذا حضر قبع قبوع القنفذ (ذم المراه في  
المناظرة) روى في الحديث من تعلم العلم لاربعة دنيل النار ليها هي به العلماء او يمارى به السفهاء  
او ياخذ به من الامراء او يستعمل به وجوه الناس اليه قال ابن عباس معاوية رضي الله عنه اهل  
لك في مناظرتي في ما زعمت قال وما تصنع بذلك فاشغب بك وتشغب بي فيبقى في قلبك ما لا يتفعلك  
ويبقى في قلبي ما يضرك وقيل الناس رجلان عالم فلا تمارة وجاهل فلا تمارة يزيد بن جندب

ما كان أغنى رجلا ضل سعيهم \* عن الجدال واغناهم عن الشغب

وقيل اذا تشابرت الخصوم ما اشت المحلوم ونسيت العلوم وقيل من ترك المراء فهم وعلم  
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد اذ هداهم الله الا بالجدل وقال سفيان  
ما ابتدع قوم الا اعطوا الجدل (الحث على السؤال على غير التعت) قيل اذا جالست عالما  
فسل تفقه لا تغتا وقال مسهر سالت مالكا عن شيء فقال لا تسألني عما لا تريد فتتسني ما تريد  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم رجل وقد اكثر من سؤاله تغتا اتركوني ما ترككم وقال عليه  
الصلاة والسلام ان بني اسرائيل هلكوا بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم (النهي عن المناظرة  
ما امكن) قال ابن المقفع لا تعرض عقلك على الناس فاذا اضطرك امر فكن كصاحب الشطرنج  
يبنى أمره على القائمة فان وجد ضربة غريبة انتهرها وياك ان تتدبى في مجلس لم تسبر عقول  
أحبابه فيبين العقول بون بعيد (ذم المجلبة وخوض الكل في الكلام) قيل لا يميل الى المجلبة  
واللجاج الا من عجز عن الغلبة بالبحاج وقال المأمون لما شمي حضر مجلسه فناظره وشغب

لا ترفعن صوتك يا عبد الصمد \* ان الصواب في الاسد لا الاشد

وقال عمر بن عبد العزيز لرجل كان يكثر الصياح والمجلبة اخفض الصوت فلو نيل خير برفع الصوت  
لا ذرعه الحبر والكلاب وكان أحد بن الخصب اذا ناظر شغب وجلب وربما رفس من يناظره  
فقال فيه بعض المحدثين يحاطب الخليفة المنتصر

قل للخليفة يا ابن عسم عجم \* اشكل وزيرك انه ركال

فدنا من اعرا مننا باسانه \* ولرجله عند الصدور رجال

وهذا يقارب ما روى انه شكى الى المأمون من بعض قضائه انه يعرض الخصوم فوق ليس شتى  
وانشد الامعي

حدثتني فرط اذا ما لقيتهم \* كنز والدباني العرفع المتقارب

اسرائيل الدهشقي قال كنت يوما عند  
السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب  
فحضر رسول صاحب المدينة معه  
صاحبها افضل الصلاة والسلام ومعه  
قود وهذا اقلما جلس اخرج من كره  
مروحة بيضاء عليها طران بالسيف  
الاخر وقال الشريف بخدم مولانا  
السلطان ويقول هذه المروحة ما راى  
مولانا السلطان ولا احد من بني ايوب  
مثلها فاستأنا السلطان صلاح الدين  
فخسبا فقال ارسول يا مولانا السلطان  
لا تجهل قبل تأملها وكان السلطان  
صلاح الدين ملكا حليما فتأملها  
فاداعياها مكتوب

اد من خفة تيجان ورفا  
ساد من فيه سائر الناس طرا  
نمكتني عناية التبرجى  
صرت في راحة ابن ايوب اقرى  
من نخوص النخل الذي في  
واذا هي من نخوص النخل الذي في  
مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم  
فقبلها السلطان صلاح الدين ووضعها  
على رأسه وقال لرسول صاحب  
المدينة النبوية صدقت فيما قلت  
من تعظيم هذه المروحة (واحسن  
ما سمع فيها) فول عرقلة الدهشقي  
ومحبوبة في القبط لم تغزل من يد  
وفي القمري سلوها اكف الحجاب  
اذا ما الهوى المقصوره مع عاشقا  
انت بالهوا المدود من كل جانب  
وقال غيره وأجاد



مسلم بن عباس

كان بنى رالان انجاء جمعهم \* فراريج يلقى بينهم سويق  
(الحث على مخالفة ودفع الصواب بالخطأ) قالت اعرابية لابنها اذا جلست مع القوم فان  
احسنت ان تقول كما يقولون ولا تخالف تذكروا لو كان بتعليق ابرحار في عنقك (وقال) اعرابي  
اذ لم يكن لك في الخير اسم فارفع لك في الشر علما (وقال بعضهم) خالف تذكر فقالوا انما هو تنكر  
فقال هذا أول المخلاف (دم مخالف الذي كل صواب) قال الله تعالى لتندربه قوما لدا  
وقال تعالى بل هم قوم خصمون وقال تعالى فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد  
وقال الشاعر

رقيق خصيم في الصواب كانه \* برد على اهل الصواب موكل

وقال ديمقراطس عالم معاند خير من جاهل منصف فقال تليذه الجاهل لا يكون منصفاً والعالم  
لا يكون معانداً وقيل كثرة الخلاف حوب وكثرة الموافقة غش (المستأذن في سؤال مسئلة) قال  
ابن شرمسة لا ياس بن معاوية اذن لي في مسئلة القها اليك فقال لا ياس استربتك حين  
استأذنت فان كنت لا تسوء جليسا ولا تشين مسئولا فهاتهما (وقال) ابو العينا لم يعيد الله أسأل أم  
اسكت فقال ان سألت افدت وان سكت كفيت (شروط المناظرة) اجتمع متكلمان فقال  
احدهما هل لك في المناظرة فقال على شرائط ان لا تغضب ولا تعجب ولا تشغب ولا تحكم ولا  
تقبل على غيري وانا كذلك ولا تجعل الدعوى دليلا ولا تجوز لنفسك تاويل آية على مذهبك  
الا جوزت الى تاويل مثلهما على مذهبي وعلى ان تؤثر التصادق وتتقادل للتعارف وعلى ان كلامنا  
يبنى مناظرته على ان الحق ضالته والرشد غايته وقال ابو يعقوب الخطابي لجلسائه انما اجتمعتم  
للادب لا يجوار ولا نسب فوفوه حقه ولا تشابوا احداً فمن ثلب ثلب واياكم والمراء في الاديان  
فانها مفسدة بين الاخوان \* ونقص عتدا اهل الزمان \* وعليكم بالاصول ولا تكثر وافتملوا  
واستريحوا الى ما يوافق من الادب فانه غض ابداء غير مملول ولا تتجاوزوا في النحو قدرا الحاجة  
فعناية المحاذق فيه معروفة (وقيل) كان يعقوب الخطابي اذا جلس اليه اصحابه يقول اعفونا  
من ثلاث وخوضوا بعد فيما شئتم من ذكر السلف وان تقولوا فلان خير من فلان ومن ذكر القدر  
(مدح الجواب المحاضر) قال مسلمة بن عبد الملك ما أوتي العبد بعد الايمان بالله شيئا احب  
الي من جواب حاضر لان الجواب اذا كان بعد نظر وتفكير لم يكن بشيئ لم تسمع قوله تعالى الم ترالى  
الذى حاج ابراهيم في ربه ان آتاه الله الملك الى قوله فهبت الذى كفر وقال عمرو بن العاص  
ما اتقيت جواب احدا من الناس غير جواب ابن عباس رضى الله عنه لبداهته (وقال) الحجاج  
من لم يخف الجواب تكلم ومن خافه تبكم قال الشاعر

ما أحرال كلام يرحمك الله ولكن أحرمنه الجواب

(اضجاع القسى والاعتماد عليها في الخطاب) وما جاء من الاجوبة الجيدة فهي مذكورة في امكتها  
المختصة بها كانت العرب اذا اجتمعت للمناظرة والمفاخرة يفعور قسبهم ويعتمدون عليها وقال  
المحطشة في مريثة

امن يخضم مضجين قسبهم \* صفر خدودهم عظام المنخر

ومروحة أهدت الى النفس روحها  
لدى القنيط مشوتا باهداء رعيها  
روينا عن الربيع الشمال حديثها  
على ضعفه مستخرجا من محبتها  
(نقل المحافظ البصري) ان ابا  
نصر المنازي واسمه ابي عبد بن يوسف  
دخل على ابي العلاء المعري في جماعة  
من اهل الادب فانشد كل واحد منهم  
من شعره ما تيسر فانشده ابو نصر  
وقانا الفجة الرضاء واد  
سقاء مضاعف الغيث العيم  
نزلنا دوحه فغنا علينا  
حنوا والوداد على الفطيم  
وارشغنا على ظما زلالا  
الذمن المدامة للنديم  
يصد الشمس انى واجهتنا  
فجيحها وياذن للنسيم  
تروع حصاه حالية العذارى  
قتلس جانب العقد النظير  
فقال ابو العلاء انت اشعر من الشام  
ثم رحل ابو العلاء الى بغداد فدخل  
المنازي عليه في جماعة من اهل الادب  
ببغداد و ابو العلاء لا يعرف منهم احدا  
فانشد كل واحد ما حضره من شعره  
حتى جاءت نوبة المنازي فانشد  
لقد عرض الجمام لنا بجمع  
اذا اصغى له ركب نلاح  
تسجي قلب الخلى ففيل غنى  
وبرح بالنسجي ففيل ناه



وقال

إذا قسم الناس فضل الفخار \* اطلنا على الأرض ميل العصا

\* (ومما جاء في وصف الشعر والشعراء) \*

(ان رخصة في نسج الشعر وانشاده) قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت اهجمهم وروح القدس معك وقدم مدحه غير شاعر فبهاه واجاره (وكان) ابو بكر وعمر رضي الله عنهما شاعرين وعلى رضي الله عنه اشعر منهما ولما قال الجعدي فيه صلى الله عليه وسلم

بلغنا السماء عن جدنا وجدودنا \* وانا لارجو فوق ذلك مظهرا

قال له النبي صلى الله عليه وسلم الى ابن فقال الى الجنة يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم لا فض فوك وروى ابو الغطريف الاسدي عن جده قال عدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه فسمعتة يقول لا بأس بالشعر لمن اراد ان تصاف من ظلم واستغناء من فقر وشكر اعلى احسان (وعاب) بعض الناس الشعر عند ابن عباس وكان قد قام الى الصلاة فقال

\* ان يصدق الطيرتك لميسا \* ثم قال عقيب الله اكبر ودخل في الصلاة وقال ابو بكر رضي الله عنه كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وشاعره عنده ينشد فقلت له اشعر وقرآن فقال هذا مرة وهذا مرة (جواز اجازة الشعراء) قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطاء الشعراء من بر الوالدین وقال صلى الله عليه وسلم في شاعر مدحه وعاتبه في بعض ما فعله اقطع والسانه يعني بالعطية واعطى ازهرى شاعرا فقبل له في ذلك فقال ان من ابتغى الخيرات لقاء الشر وحرم الشعراء الحجاج في أول مقدمه العراق فكتب اليه عبد الملك اجز الشعراء فانهم يحبون مكارم الاخلاق ويحرضون على البر والسخاء قال الشاعر

صوتوا القريض فانه \* مثل الميسم في المواسم

الشعر جامعة المفا \* خروا المحاسن والمكارم

(مدح الشعر) قال النجاشي ثساور بن هند لم تقول الشعر فقال اسقي به الماء وارعي به الكلاء وتغني لي به الحاجة وان كعبني تركه وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه الشعر يسكن به الغيظ وتغني به النثرة ويتبلغ العموم ويعطي به السائل وقال نعم الهدية للرجل الشريف الايات يقدمها بين يدي الحاجة يستعطف بها الكريم ويستنزل بها اللثيم (وقال) عبد الملك تهلموا الشعر فقيه محاسن يتبعي ومساوي تنفي ابن الرومي

ومما جدد لولا الشعراء المعاهد \* وما الناس الا عظم نخرات

وقال ابراهيم الطائي

ولولا حلال سنه شعر مادرت \* بعاد العلامن أين توثي المكارم

(ذم نسجه ونكسب به) قال الله تعالى والشعراء يبيعهم الغاوون وقال صلى الله عليه وسلم لان يمتني جوف أحدكم ببحا خبره من ان يمتلي شعرا وقال صلى الله عليه وسلم شر الناس من اكرمه الناس اتقاء سابه وقيل لا تواف شاعرا فانه يمدحك بئمن ويهجوك بمجانا وسئل بعضهم عن حرك الشعر فقال هو أسرى مروءة الدنيا وادنى مروءة السرى وسئل عوف بن أمية الاسكواني

ومما لاشوق في احشاء صلب  
اذا اندمات أجند الحاربا  
ضعيف الصبر عندك وان تقاوى  
وسكر ان الفؤاد وان تصاحي

ذاك بنو وهوى سكرى حجة  
كاحداق المها مرقى صحا  
فقال ابو انعماء ومن بالعراق عظماء  
على قوله ومن بالشام اتهمى (نادية)

مضى السبدق الزبدي مع شاب  
موسوم بالجمال فقال له تيمس الدين  
ابن المعجم الشاعر اراك يا بديق تغررت  
حول هذه النفس فتسال واذا كان

فقال انشى عليك من ذلك انا رخ  
لا يعطيك من الحاشية ويرميك  
عن الغرس ويقطع عليك الرقة ولو  
كان في كفك الفيل (ومثله في

الضرف) ان بعض الاجناد كان كعبدي  
اللاعب بالسطرنج وكان المجسدي  
تخلبه بطريقا فاعطاه الامير في بعض  
الايام فرسا وقال له لا تغرظ فها فقال

نعم وبعد ذلك التقاه الامير وهو لا  
جوخة فقال ويلك أين الغرس فقال  
فانحوت ضربي الشتاء شاه مات فتسرت

بالغرس (ويجني قول الشيخ بدر  
الدين بن الصاحب)  
تأمل برى السطرنج كالدهر دونه  
نهارا وليلا ثم تروا اذما

تترسها باقى ونفنى جميعها  
وبعد الفنا نحي ونبعث أعظما



عن نسيج الشعر فقال ان جدت كذبت وان هزلت اخفكت فانت بين كذب واخفك وقيل  
لليدلم لا تقول الشعر فقال في سورة البقرة وآل عمران شغل عن الشعر قال

الكلب والشاعر في منزل \* فليت اني لم اكن شاعرا

هل هو الا باسط كفه \* يستطم الوارد والصادرا

وقال ما اجد آكلا للصحف ولا اوضع ولا اطمع واطبع واقل نفسا من شاعر متكسب بشعره  
وقال المحسن رضي الله عنه في الفرزدق حين اوعده بالهجرة هذا الذي جعل احدي يديه سطحا  
والاخرى سلحا فقال ان اصلهم سطحي والارميتكم بسلحي ولما حبس عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
المخبيصة بسبب الزبرقان ثم عفا عنه قال اياك والشعر فخرج لسانه وقال ما لا ولا دي كاسب غيره  
قال عمر فلا تهجمهم فقال ان لم اجههم لم يفرقوني فلا يعطوني قال فاذهب فبئس الكسب كسبك  
(تعظيم الشعر) مر الفرزدق بمؤذنب وكان ينشد عليه صبي قول الشاعر

وجلا السيول عن الطلول كانها \* زبرنج دمتونها اقلامها

فنزل وسجد فقال المعلم ما هذا فقال هذه سجدة الاشعار نعرفها كما تعرفون سجدة القرآن  
ولما قدم ابو تمام على المحسن بن رجاء فانشده قصيدته فيه حتى انتهى الى قوله  
لا تنكري عطل الكريم من الغنى \* فالسيل حرب للمكان العالي

فام قائما وقال والله ما سمعتها الا وانا قائم لما بداخله من الارباحية فلما فرغ قال ما احسن ما جلوت  
هذه العروس فقال ابو تمام لو اننا من المحور العين لكان فيا ملك اوفى مهر لها (ما استجبه  
الاكابر من فرص الشعر) قال معاوية لعبد الرحمن بن الحكم انك قد لمحت بالشعر فاياك والتشبيب  
بالنساء فتعشر شريفة والمجاء فتعجن كريما وتثير لثما واياك والمدح فهو كسب الاندال ولكن  
انقر بما اثر قومك وقل من الامثال ما ترين به نفسك وتؤذنب به غيرك وان لم تجد من المدح بدا  
فلن كالمالك المرادى حين مدح فجمع في المدح بين نفسه وبين الممدوح فقال  
احللت رحلي في بني ثعل \* ان الكريم للكريم محل

قال الشاعر

اشغل قريضك بالنسيب وبالعكاكة والمزاح

يامادح القوم اللثام وطالب البانيل السماح

(مدح جماعة من الشعراء وتفضيل بعضهم على بعض) ذكر امرؤ القيس عند النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال ذاك رجل مذكور في الدنيا منسى في الآخرة يحيى يوم القيامة ويديه لواء الشعراء  
يقودهم الى النار (قال الاصمعي) ما رأيت خمسة من العلماء قط الا واربعة منهم يقدمون امرأ  
القيس ولا اربعة الا وثلاثة منهم يقدمونه (وسئل) بعضهم من أشعر العرب فقال امرؤ القيس  
اذا ركب والاعشى اذا طرب وزهرا اذا رغب والنابغة اذا رهب وكان ابو عمرو بكثير وصف  
النابغة الذي ياني وطبعه وحسن ديباجته ويقدمه بعد امرئ القيس (وقال) ابن عباس رضي  
الله عنهما قال لي عمر رضي الله عنه وانا سايره انشدني لا شعر شعرائكم فقلت من هو فقال هو  
زهرا انه لا يعاقل بين الكلام ولا يتبع حوشيه ولا يمدح الرجل الا بما يكون في الرجال (قال)  
ابن سلام لم يبق في وصف الشعر شيئا الا اتى به في هذا الكلام وكان معاوية يسمى الاعشى صناجة

قلت ويشبه هذا قول الفاضل  
وقد اخرج له السلطان الملك الناصر  
صلاح الدين من القصر من يعانى  
المخيل اعنى خيال الظل ليخرجه  
عليه فقام الفاضل عند الشروع في  
عمله فقال له الناصر ان كان حواما فما  
نحضره وكان حديث العهد بخدمة  
قبيل ان يلى السلطنة فما اراد ان  
يكثر عليه ففعل الى آخره فلما انقضى  
ذلك قال له الملك الناصر كيف رأيت  
ذلك قال رأيت موعظة عظيمة رأيت  
دولا تمضي ودولا تأتي ولما طوى  
الازار اذا المحرك واحد فخرج ببلاغته  
هذا المجد في هذا المنزل انتهى (والشيخ  
بدر الدين بن الصاحب مضمنا في  
الشرط نجيح)

أميل لشرط نجيح أهل النهرى  
وأسلوه من مقل الباطل

وكم رمت تزيين لعابها  
وتأني الطباع على الناقل  
(ويجوز قول الشيخ عز الدين الموصلي  
حيث قال)

جاهل شطر نجيح ينادى وقد  
أما نفس اللاعب من عكسه

ما تفعل الافعال في جاهل  
ما يفعل الجاهل في نفسه

(وقال الشيخ جمال الدين بن نباتة)  
أفديه لاعب شطر نجيح قد اجتمعت  
في شكله من معاني الحسن أشتات



العرب يعني انه يطرب اطرباها (وقال) محمد بن سلام سألت عمر بن معاذ التيمي عن أشعر الناس فقال أوس بن حجر وأبو ذؤيب فقلت أليس النبي صلى الله عليه وسلم يقول يعني امرؤ القيس يوم القيامة ويده لواء الشعراء فقال اللواتي كن مع دون الأمير وذكر قوم جرير والفرزدق فقال بعضهم جرير كان انسهما واسههما وسئل آخر عنهما فقال جرير يغرف من بحر والفرزدق ينحت من صخر فقال الذي يغرف من بحر اشعر وقال مروان بن أبي حفصة

ذهب الفرزدق والفخار وانما \* حسلو الكلام ومروءة جرير

ولقد هجأ فامض اخطل تغلب \* وحوى اللهى بمدح المشهور

كل الثلاثة قد أبرج مدحه \* وهجاؤه قد سار كل مسير

(المدوح باجادة نسجه والمدح بذلك والحث عليه) ذكر عند أبي بكر رضي الله عنه الشعراء فقال أشعر الناس النابغة أحسنهم شعرا وأعذبهم بحرا وأبعدهم غورا وقول عمر رضي الله عنه في زهير من هذا الباب وقد تقدم آنفا (وقيل) فلان اذا قال أسرع واذا مدح رفع واذا هجا وضع (وسئل) البحتري عن أبي تمام فقال مداحة نواحة عدى ابن الرقاع وقصيدة تدبت أجمع بينها \* حتى أقوم ميلها وسنادها نضرا المتقف في كعوب قناته \* حتى يقيم نقافه منادها

وقال يزيد بن الحكم منكم بحمزة بن يعض انك لاستاذ الشعر فقال اني لادق الغزل وأصفق النسيج وأرق الحشاشية وتقال شعر مخشوب اذا كان جديدا لم يشقف وقال ابن مقبل اني لارسل القوافي عوجا فتأتيني وقد تنقمتها وقيل استخيدوا القوافي فانها جراز الاشعار (الموصوف بالسلامة من الشعر) أبو تمام

يودود اذا ان اعضاء جسمه \* اذا أنشدت شوقا اليه المسامع

ابراهيم بن رجا \* يطيب باقواء الرماة سماعها \* النشائي

انما الشعر من تحصل من قبل ظهور الاقوال في الذاكار

ففي لفظه يطابق معنا \* بحسن الابراد والاصدار

مطمع مؤنس قريب الى الفهم بعيدا لغوار ضاحي القرار

وقيل لعنوه ما أجود الشعر فقال ما دل صدره على عجزه ولم يحبه شيء دون بلوغه (شاعر رديء النسيج) أنشد رجل شعرا فمال صاحبه كيف تراه فقال سكر لا حلاوة له وأنشد عبارة شعر أبي العتاهية فحججه سمعه وقال هو أملس المتون قليل العينين وما كان مثله من الشعر يسمى مغسولا وأشدر رجل اعرب شعرا وقال هل تراه في مطبوعا فقال نعم على قلبك وأنشد رجل الفرزدق شعرا وقال كيف تراه فقال لقد طاف ابليس بهذا الشعر في الناس فلم يجد أحق يقابله سرائر \* شعرا

وابر المدفأة يرال يحيثا \* بقصيدة قد فالها من دفتر

آخر

وبات يدرس علما لقران له \* قد كان ثقفه حولا فإزادا

ابن أبي عينة

عينا منه صونية للعب غالبة  
واخذ فيه لقتل النفس شامات  
(نادرة لطيفة)

حكى ان السراج الوراق جهز غلاما له  
يوم اليتامى له زيتا طيبا ليل يلهتا  
فأحضره وقبضه على اللفت فوجده  
زيتا طارفا فأنكره على الإسلام ذلك  
وأعند وجهه الى الباع وقال له لم تفعل  
مثل هذا فقال له والله يا سيدي مالي  
ذنب لانه قال أعطني زيتا للسراج  
اتتهى (ومثله) ما حكاها صاحب

تفرد الدين بن مكاس من صاحبه  
سراج الدين التوماني انه كان حصل  
له طلوع في جسده فتردد اليه المزني  
وسنع له قتائل على العبادة فقلت له  
يوما كيف الحال يا سراج الدين فقال  
كيف حال سراج فبسه سبع قتائل  
(ورأيت له في ديوانه يداعب سراج

الدين المذكور بقوله)  
ياذا السراج اشترى ابري فانت به  
اولي وذلك الامر الذي رجيا  
سكندري وتبعني بالسراج وذا  
مثل المنار اذا ما قام وانتصبا

(نادرة لطيفة)  
اجتمع محبتت ونسرا في سفينة  
فصب النصراني من ركوة كانت معه  
في مشربة وشرب وصب وعرض على  
المحدث فتناولها من غير فكر ولا مبالاة

فقال النصراني جعلت فداك هذا آخر



أفت حولاً على بيت تقومه \* فلم تصب وسطاً منه ولا طرفاً  
(شعر ردي النسيج) أنشد ابن الأعرابي

وشعر كبير الكبس فرق بينه \* لسان دعي في القريض دجيل  
وقال الجحاج في ابنه أنه يقول الشعر وابن عمه وفي مثل هذا الشعر قال بعضهم  
وبعض قريض الشعر أولاد علة \* يكذل لسان الناطق المتحفظ

ابن الجحاج

فن كان يحوى العطر دكان شعره \* فشعري بيتاً مستراح ومخرج

المجاز

كان أشعاره إذا انتقدت \* انصاف كتب ليست بمؤتلفة  
(نهي المسمى عن نسجه) قيل لابن المقفع لم لا تقول الشعر قال لان الذي أرتضيه لا يحبني  
والذي يحبني لا أرتضيه وعرض رجل على أديب شعراً فقال اخبأه كما تخبأ الهرة خزوها ما شاعر

لا تعرضن الشعر ما لم يكن \* علمك في البحر بحر  
فلا يزال المرء في فسخة \* من عقله ما لم يقل شعراً

الوائلي

وحاطب ليل في القريض زجرت \* وقالت له قول الفصيح المجل  
إذا أنت لم تقدر على درجة \* قدعه ولا تعرض لمصباح  
(مفاضلة البديهة والروية ومدح الطبع) قال ابن الرومي في المحكم بينهما

نار الروية نار غير منجحة \* وللبديهة نار ذات تسليج  
وقد يفضلها قوم لعاجلها \* لكنه عاجل يمضي مع الريح

وقال معاوية لابن العاص أنا آدب منك فقال أنا للبديهة وأنت للروية وبينهما بون ومبايؤ أكد  
تفضيل البديهة قول العبدى في وصف البلاغة أن تصيب فلا تخفى وتعمل فلا تبطل وقيل  
خير الفقه ما حضرت به وقال الخطيب

فهذا بديهة لا كتخير قائل \* إذا ما أراد القول زوره شهراً

واجتمع ابن منادرو أبو العتاهية فقال أبو العتاهية كم بيتاً تقول في اليوم قال مقدار عشرة أبيات  
فقال أبو العتاهية فانا أقول ما شئت فقال فانك تقبل من شيطانك نحو \* ألا يا عتبة الساعة \*  
أموت الساعة الساعة \* ولو أنى أقول مثل ذلك لقلت أوفاً للمتنبي

أبلغ ما يطلب النجاح به الطبع وعند التعمق الزلل

(المعتذر لرفض طريقة من النسيج) قيل لنصيب أنك لا تحسن المجامع فقال من ذا الذي  
لا يحسن مكان عافاه الله أخراه الله ولكفى رأيت الناس ثلاثة رجال رجلاً لم أسأله فلا ينبغي  
أن أسأله ورجلاً سأله ففطن وهو الممدوح ورجلاً سأله فلم يعط فنفسى أحق بالمجاء إذ سئلت  
لى أن أسأله وقال عبد الملك للجحاج بلغنى أنك لا تحسن أن تهجو فقال من يقدر على تشييد  
امكنة يمكنه أخراها فقال ما يمنعك من ذلك قال ان لنا عزاً يمنع من أن نطلم وحماً يمنع من أن  
نظلم فعلام المجامع فقال كلامك أشعر من شعرك قال جري ما عشت قط ولو عشت لشيت فاذا

فقال من أين علمت أنها شعر قال  
أشهرها غلامى من نجار يهودى  
وحلف أنها خمر عتيق فشر بها بالهبة  
وقال للنصرانى أنت أحق نحن  
أصحاب الحديث نروى عن الصحابة  
والتابعين أفنصفق نصرانياً عن  
غلامه عن يهودى والله ما شربها  
إلا لضعف الأسناد  
(نادرة لطيفة)

نظر طغلبلى الى قوم ذاهبين فلم يشك  
انهم في دعوة ذاهبون الى وليمة فقام  
وتبعهم فاذا هم شعراء قد قصدوا  
السلطان بعد أن لهم فلما أنشد كل  
واحد شعره وأخذ جائزته لم يبق  
إلا الطغلبلى وهو جالس ساكت فقال  
له أنشد شعرك فقال استبشاعر  
قيل فن أنت قال من الغاوين الذين  
قال الله تعالى في حقهم والشعراء  
يتبعهم الغاوين فضحك السلطان  
وأمر له بجائزة الشعراء  
(حكى الهيثم بن عدي)

قال ما شئت الإمام أيا خيفة رضى  
الله عنه في نفر من أصحابه الى عيادة  
مريض من أهل الكوفة وكان  
المريض يجيلاً وتواصينا على أن نعرض  
بالعداء فلما دخلنا وقضينا حق العيادة  
قال بعضنا آتنا عداة فالتقد لقينا من  
سفرنا هذا نصاف قال فتطلى المريض  
وقال ليس على أضعفاء ولا على المرضى



سمعت الجوز بكت على ما فات من شبابها واني لاري الرخوم مثل آثار الخيل في الثرى ولولا أن  
سبق اليه غيري لا كثر منه وقيل لاني يعقوب شعرك في مراثي المحسن ليس كشعرك في مدحه  
فقال ابن شعراوية من شعراوية (المعجوبة بأنه يتحمل الاشعار) أبو هفان \* اذا أنشدكم شعرا \*  
فقولوا أحسن الناس \* ونظر أبو تمام الى سليمان بن وهب وقد كتب كتابا فقال كلامك ذوب  
شعري وعرض رجل على ابن الجلاب قصيدة للثني وادعى انه قالها فقال ابن الجلاب هذه للثني  
فقال الرجل هي نصيدي ومسودتها عندي فقال ابن الجلاب فيضتها للثني عندي وقال  
الصاحب لرجل عرض عليه شعرا لو حلت عقاله لحق بأربابه وقال أبو محمد بن المتعم أنشدت  
أبا القاسم الزعفراني قول الصاحب \* رقيق الزجاج وراق التجر \* البيتين فقال لعن الله قائلهما  
فقد سرقهما من أبي نواس فقلت هما للصاحب فقال لعن الله أبا نواس فقد سرقهما من مولانا  
الصاحب فقلت كيف سرق أبو نواس من مولانا الصاحب فقال دعنا من هذا ما سرق الا منه  
(السالب غيره شعرا قهرا) وقف العززدق على الشهر دل فاستنشد شعرا فأنشده

وما بين من لم يعط معا وطاعة \* وبين تميم غير جز الغلاصم  
فقال والله لترك في هذا البيت أولتركن عرضك فقال خذ لا يارك الله لك فيه وقال روبة  
خرجت مع أبي فقال في الطريق ابوك راخو جددك وانت مفهم فأنشده

كم قد حسرتنا من عذرة عنس حتى أتيت على آخرها فقال اسكت فض الله فاك فلما انتهينا  
الى سليمان أنشده اياها فأمر له بعشرة آلاف درهم فقلت له في ذلك فقال سرفأت أربح الناس  
فسأله أن يجعل لي نصيبا مما أعطى فأبى ودخل ابن زهير على معاوية فأنشده  
لعمرك ما أدري واني لا وجل \* على ايناتعد والمنية أول

الابيات وهي في الحماسة فقال له معاوية عهدى بك لا تشعرفا لبت أن تدخل معن فأنشده  
هذه الابيات فالتفت معاوية الى ابن زهير فقال كيف اتحلها فقال ان معنا أخى من الرضاع  
وأنا أحق بهذا الشعر منه (لتوارد في الشعر وادعاء ذلك) التوارد أن يتفق الشاعران في معنى  
من غير أن يسمع أحدهما بمقالة الآخر مثل أبو عمرو بن العلاء رحمه الله تعالى كيف يتفق  
الشاعران فقال عقول رجال نوافت على السهات ولا جد بن أبي طاهر يعتذر لشعره ادعى البحتري  
انه سرقه منه

الشعر ظهر طريق انتراكبه \* عنه منشعب او غير منشعب  
وربما ضم بين الزكب منهجه \* وألصق الطب العالي الى الطب  
وقال آخر وقد أتى سلطانا مدحه فخره وزعم انه مسروق  
وهبني سرق الشعر ثم مدحته \* أما كان يؤثني عليه جزايبا  
وقال أبو المضاء

لوان جبراجاه في زمانه \* وأنشده شعرا لقال تحلا

وقال أبو تمام في مدح شعر غيره مسروق

منزهة عن السرقة المورى \* مكرمة عن المعنى المعار

(شعرا عاده قائله في غير المدوح) أنشد أبو القاسم بن أبي العلاء يوما شعرا كاتب به رئيسا وكا

ولا على الذين لا يجدون ما يفتقون  
خرج فخر أبو خنيفة أصحابه وقال  
قوموا فمناكم هنا من فرج انهم  
(ومن غرائب المتقول)  
من سبي بن اسحق كان طبيباً حاذفاً  
صاحباً بيده وكان في صدر دولة عبد  
الرحمن الناصر ابن الله واستوزره  
(نقل عنه) من خذفه انه أتى اليه  
يدوي على جداره وصيح على باب  
داره أدركوني وكلوا الوزير بجبري  
فلم يدخل عليه قال ما لك قال ورم  
يا حليل معنى النوم منذ أيام وناقي  
الموت فقال له اكشف عنه فاذا هو  
وارم فقال رجل جاء معه احضر لي جبرا  
ألمس فظلمه فوجده فقال له ضع  
عليه الا حليل فلما تمكن احليل  
الرجل على البحر جمع الوزير يده وضرب  
الاحليل ضربة غشي على أرجل منها  
ثم اندفع الصديد فتح أرجل عنيده ثم  
جربان الصديد فتح أرجل عنيده ثم  
مال في أن ذلك فقال له اذهب فقد  
برأت علتك وانت رجل عابت  
واقعت بهيمة في دبرها فصادفت شعيرة  
من علفها لجت في عين الاحليل فورم  
لها وقد خرجت في الصديد فقال له  
الرجل قد فعلت ذلك وهذا يدل على  
المخندق المفرط (ومثله) ان ابن جبيع  
الاسرائيلي كان من الاطباء المشهورين  
وابن المذكرة كور بن خدام سلطان



سمعه منه قبل فعبث في ذلك فقال أنا ظمته أقلديه من أشاء وكان قد وقع إلى أبي الفضل بن العميد قصيدة المتنبي التي أولها \* أغالب فيك الشوق والشوق أغلب \* فلما ورد عليه مدحه بها وبذل قوله

أبا المسك هل في الكاس فضل أناله \* فاني أغنى منذ حين وأشرب  
فجعله أبا الفضل فلما أنشدها استطال وتكبر وأظهر إعجابها فقال أبو الفضل لبعض ندمائه اخرج هذه القصيدة لينخفض فلما رآها تبسم ونجل (شعر يدل على همه قائله وحاله) قال المأمون يوما لمن حضره أنشدوني بيتا للملك يدل عليه بيته وان لم يعرف فأنشد

أمن أجل اعرابية حل أهلها \* جيوب الفلاعينك تتدuran  
فقال ما يدل هذا على انه للملك بل يجوز أن يكون هذا السوق من أهل الحضر ثم قال الدال على ذلك قول يزيد بن عبد الملك

اسقني من سلاف ريق سليمي \* واسق هذا القديم كاسا عقارا  
فاشارته إلى القديم توذن بأنه ملك وقوله \* لي المحض من ودهم \* ويغمرهم نائي \* وقال صالح بن حسان اللهم بن عدي أعلمت ان النابغة الذبياني كان مختافا فقال ما علمت ولا سمعت قال فكيف قلت قال لقوله \* سقط النصف ولم ترد اسقاطه \* البيتين والله ما يحسن هذه الاشارة لا محنت فسمع ذلك رجل من قيس فقال بل صاحبك الا عشي هو المختث حيث يقول

قالت هريرة لما جئت زائرهما \* وبلي عليك ووبلي منك يا رجل  
(النابع في الشعر بعد ان كان مكديا) قال السيد الحميري رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام مكانه في حديقة سبعة فيها نخل طوال ومجنبها أرض كأنها كافورة ليس فيها أشجار فقال لي أتدري لمن هذه النخل فقلت لا فقال لا مري القيس فاقطعها واغرسها في هذه ففعلت فلما أصبحت أتيت ابن سيرين فقصصت روياني عليه فتسأل أقول الشعر قلت لا فقال أما انك ستقول مثل شعر امرئ القيس الا انك تقول في قوم طهرة فما انصرفت الا وأنا أقول الشعر والنابعان سها بذلك لانهما عاشا دهر الا يقولان شعرا ثم نبخافيه (تسهيل قول الشعر على ذي آله) عمل سقراط بيتين فقبل له ما أحسن ما قلت فقال ان حفر بئر بقر قرب قنابة يجرى منها الماء سهل البديهي

واري القوافي لا تصير مطبعة \* الا إلى المترين من أدواتها  
والطبع ليس بمقتنع الا اذا \* حصلت اضافته الى آلاتها  
آخر

وما الطبع مغن وحده في نظامه \* ولا العلم من حدا للطباع بنسائب  
اذا لم تكن مجموعة أدواته \* فأيسر مبناه كنسج العناكب  
وقيل اصح الشعر واسهله ما يقوله من بعته انف او دخله كلف (من بداخله لجماعه الانفسه والحجبة) كان بالمدينة فتى يتعشق امرأة فوعده يوما فلما اجتمع اغت مغنية بهذا الصوت من الخفريات لم تفضح أخاها \* ولم ترفع لوالدها شيئا  
فأبت الا الخروج فرجعت إلى منزلها وبعثت إلى الرجل ألف دينار وقالت ان رغبت في فاجعل

مصر صلاح الدين يوسف بن أيوب  
وخطى في أيامه وكان رفيع المنزلة  
نافذ الامر (وعما نقل) عنه من  
حذقه انه كان جالسا في دكان وقد  
مرت عليه جنازة فلما نظر إليها صاح  
مرت عليه جنازة فلما نظر إليها صاح  
بأهل الميت ان صاحبكم لم يموت  
ولا يحل ان تدفنه حيا فقال بعضهم  
لبعض هذا الذي يقوله لا يضرنا  
ويتعين ان نخننه فان كان حيا فهو  
المراد وان لم يكن حيا فليغير علينا  
شيئا فاستدعوه اليهم وقالوا بين لنا ما  
قلت فأمرهم بالعود إلى البيت وان  
يتزموا أكفانه فلما فرغوا من ذلك  
أدخله الحمام وسكب عليه الماء الحار  
وأجس بدنه ونظله فظهر فيه أدنى  
وحس وتحسرك حركة تخفيفه فقال  
اشربوا بعافيته ثم تم علاجه إلى ان  
أفاق وصاح فكان ذلك مبدأ اشتداده  
بشدة الخدق والعلم ثم انه شل بعد  
ذلك ومن أين علمت ان في ذلك الميت  
بقية روح وهو في الأكفان محمول  
فقال نظرت إلى قدميه فوجدتهما  
قائمتين وأقدام الموتى مندبسة فحدثتهم  
انه حي وكان حديثا صائبا  
(نادرة لطيفة)  
قبل ان المنصور بن أيوب عام الاندلس  
كان اذا قصد غزاة أعقد لواءه بجامع  
قرطبة ولم يسر إلى الغزاة الا من  
الجامع فاتفق انه في بعض حركاته  
للغزاة توجه إلى الجامع لعقد اللوا



هذامهرى واخطبني من ابي ودخل رجل على ابي دلف فاستماحه فقال له أنسأل وجدك يقول  
ومن يقتقر منا عيش بحسامه \* ومن يقتقر من سائر الناس يسأل  
فقال نعم وتخير فلقى وكيله لا ي دلف يأتي بحال فسلبه واتصل الخبر بأبي دلف فقال انا الذي  
علمته هذا فدعوه وهذا الباب من جنس منفعة الشعر (شعر سائر) ابوالعتاهية  
في كل ارض قرى من منطقي مثلا \* بين المشاهدا ويكي به وتر

الطري

اقدسارلى شرقا وغربا قصائد \* تعبر حسنا في وجوه القصائد

المتني

ابقي على كنف الايام من كنى \* رضوى واسير في الاتفاق من مثل

الكندى

يقصر عن مداها الرجج جريا \* وتجزع عن مواقعها السهام

تناهب حسنها حادوشاد \* فحث بها المطايا والمسدام

المسيب

ترد الياء فلا تزال غريبة \* في القوم بين عتل وسماع

النابغة

اوابد كالسلام اذا استمرت \* فليس يرد قد فدها التقى

(شعر اثر في المقول فيه فرفعه او وضعه) كان بنو قريش متى قيل لهم انف الناقة استحبوا حتى  
قال فيهم الحطيثة

قوم هم الانف والاذناب غيرهم \* ومن يسوى بانف الناقة الذنبا

فصاروا بعد ذلك يتبعون به ويقولون نحن من أنف الناقة وغير كانوا يتبعون باسمهم حتى  
قال فيهم الشاعر

فغض الطرف انك من غير \* فلا كعبا بلغت ولا كلابا

فكانوا بعد اذا سئلوا قالوا من بني عامر وقال جرير

والتغلي اذا تمنع للقرى \* حك استه وتمثل الامثالا

فتناولوا معنوا بعد هذا في استماعهم ما حكوها (مفاضلة قصار الشعر وطواله) قيل لعقيل لم  
لا تطيل شعر فقال يكفبك من الغلظة ما احاط بالعنق وقيل لا تخذلك فقال يكون احوك  
وعلى اذواء رواة عن وقالت مليكة بنت الحطيثة يا ابت كنت ترغب عن القصار فصرت  
تربح في باقتا لما في لا دان وبع على تفكر اروج والناس اليها احوج وقيل لا تخرمثل  
ذلك فقال حسبك غره لا تشعروهمه وانحة وقال آخر اذا مدحتم فاقصروا واذا هجوتم فاطيلوا فالشعر  
لا يعمل وقال صاحب ان عبد بن اذا طال قصروا اذا قصر لم يقصر (اعتذار من اكدي في شعره او  
نادره) قال عبد الملك لعدى بن ارمطة لا تقول الشعر فتال كيف اقول له وانا لا اشرب ولا اطرب  
ولا اغضب وقال الفرزدق رجبا انت على ساعة وقلاع ضرر اسهون على من قول بيت وقال عبيد  
حال البحر يضدون القريض واستاذن الغالبى على عباد فاذن له فأنشده

فاجتمع هذه القضاة والعلماء وارباب  
الدولة فرفع حامل اللواء فصادف  
تريا من قصاد بل الجامع فانكسرت  
على اللواء وتبدد عليه الزيت فطير  
المحاضرون من ذلك وتغير وجه المنصور  
فقال رجل اشريا امير المؤمنين بغزاة  
هينة وخفيفة سارة فقد بلغت اعلاك  
الثريا وسقاها الله من شجرة مباركة  
فاستحسن المنصور ذلك واستبشر به  
وكانت الغزوة من ابرك الغزوات  
(ومثل هذا) لما خرج المنصور  
العباسي الى قتال ابي يزيد الخوارجي  
في جماعة من الاولياء وواجه المحسن  
سقط ربح من يده فأنشده بعض  
الاولياء قصيده وقال

فالتت عصاها واستقر بها النوى  
كما قرعنا بالاباب المسافر  
قال فنهك المنصور وقال لم لا قلت  
فالتى موسى عصاه فقال يا امير المؤمنين  
العبد تكلم بما عنده من اشارات  
التأديب وتكلم امير المؤمنين بما  
انزل على انبي من كلام رب العالمين  
فكان الامر على ما ذكره واخذ  
المحسن وحصل الظفر بابي يزيد (حكى  
ان الشيخ شهاب الدين بن محمود) قال  
حدث قاضي القضاة شمس الدين بن  
علاء كان في دمشق بالمدرسة النجيبية  
سنة احدى وثمانين وستمائة  
فأنشدني لبعض اهل الادب في نقيب



لما نحننا بالوزير كتابنا \* مستعصمين بجوده اعطسنا  
 من لم يزل للناس غيثا ممرطا \* متخرقا في جوده وأنسى القافية  
 فجعل يردد فقال عباد قل كشحنا أو قرنا أو خلصني فتذكروا قال في جوده معوانا وتبع رجل  
 جماعة من الشعراء دخلوا على سلطان فلما انشدوه قال للرجل ما عندك قال أنا من الغاوين  
 فقال ما معنى ذلك قال قال الله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوين فأنانا وتبعهم فضحك منه  
 واعطاه (اشتمال الشعر على نقاية ونفاة) قال أبو عمرو بن العلاء شعر بشار سباطة الملوكة فيها  
 قطعة ذهب وما شئت من رماذ والسباطة الكساحة وانشد بعضهم  
 باعائب الشعر مهلا \* فعيبك الشعر عيب \* الشعر كالشعر فيه \* مع الشيبه شيب  
 وقال بعضهم في وصف شاعر ثوب بواف ومطرف بالآف وقال شداد الأعرابي مثل الشعر مثل  
 الأبل فيها الكرام والخساس سد بعضها خصاص بعض وقيل لجبرير مائة قول في المجمعى فقال  
 سوق خلقة ان ترى ثوباً يروى ووثباً تستعجبه عينك وقيل اذا كان الكلام كله منقياً لم تكن فيه  
 اللامعة والنكتة ولذلك لم يستعجب الناس شعر صالح بن عبد القدوس لما كان كله حكماً المتنبى  
 وفي الشعر ما تهوى النفوس استماعه \* وفي الشعر ما قد ضمه جبل حاطب  
 (ضن الشاعر بردي شعره) قال عبد الله بن طاهر آفة الشاعر البخل لانه يقول حسين بيتا وفيها  
 بيت ردي فلا يحتمل قلبه ان يسقطه وقيل الشاعر كالصير في يجتهد في ان يروج ما في كيسه من  
 الزبوف (اعتذاره من قصر عن مساجلة) العتابي  
 ولا عار ان قصرت دون مبرز \* شأى الناس قبل سعيه وشأى  
 وانى كمن جارى جوادا بمقرف \* قوائمه مشكولة بحران  
 ومما يحسن أن يمثل به هنا قول الدارمي  
 كلانا شاعر من قول صدق \* ولكن الرحي فوق التغال  
 (قائل شعر ذكرانه استعاره من المقول فيه) أحمد بن أبي الخصيب  
 وانى وان أحسنت في القول مرة \* هنك ومن احسابك امارها جسي  
 تعلمت مما قلته وفعلته \* فأهديت حلوا من جنائ لغارس  
 ابن طباطبا  
 لا تنكرن اهداءنا لك منطقا \* منك استفدنا حسنه ونظامه  
 فالله عز وجل يشكر فعل من \* يتلو عليه وحيه وكلامه  
 وحكى ان صاحب دخل على عضد الدولة بهمدان وعضد الدولة مدب على دفتر يقرأه فقال  
 يا ابا القاسم هذه رسالة لك في بعض فتوحنا نحن نأخذها بأسافنا وأنت تجعلها بأقلامك فقال  
 المعنى استفاد من مولانا وان كانت الالفاظ لحاديه ثم أنشده  
 وأنت أكتب منى في الفتوح وما \* تجري مجييا الى شأوى ولا أمدى  
 فقال لمن البيت فقال لعبدك أبي اسحاق الصائى وكان الصائى محبوبا ببغداد فأمر بالافراج  
 عنه والجماعة عليه فكان ذلك سبب خلاصه وتقدمه (كلام نثر صار شعرا من غير قصد) كتب  
 عقاب بن شبة

الاشراف بالمدائن رثاء نخلب قلبي  
 وهو يقول  
 قد قلت للرجل المولى غسلاه  
 هلا أطاع وكنت من زعمائه  
 جنبه ماءك ثم غسلاه بما  
 اذرت عيون المجد عند بكائه  
 وازل أنا وية الخنوط ونحها  
 عنه وخطه بطيب ثنائه  
 ومرا الملائكة الكرام بتقله  
 شرفا ألتست تراهم بأزانه  
 لا توه اعناق الرجال بحمله  
 يكنى الذى جلوه من معائه  
 قال الشيخ شهاب الدين فوقع في نفسي  
 انه أحق الناس بهذا الزنا وانه نعى  
 نفسه ذات في ذلك الاسوع برد الله  
 مضجعه (نكتة لطيفة) قيل انه لما  
 رجع الشيخ شهاب الدين المهروردي  
 رجه الله من الشام الى بغداد وجلس  
 على عادته أخذ يقلل احوال الناس  
 ويهضم جانب الرجال ويقول انه ما  
 بقى من يجارى وقد خلت الدنيا وأنشد  
 ما بى العجائب أخو وجد نظار حه  
 حديث نجد ولا نخل نجاريه  
 فصاح من اطراف المجالس رجل عليه  
 قبا وكلوته فقال يا شيخ كم تأنق من  
 بالقوم والله ان فيهم من لم يرض أن  
 يجاريك وقصاراك ان تفهم ما يقول  
 هلا قلت ما في العجائب وقد سارت حولهم  
 الا محب له في الركب محبوب  
 كأنما يسف في كل راحة  
 والمحي في كل بيت منه يعقوب



للأمير المسيب بن زهير \* من عقاب بن شبة بن عقاب  
فاتفق منه شعر وحضر الصاحب الحسن بن سعد فرأى على عنوان كتاب \* أبو الحسين أحمد بن  
سعد \* فقال هذا شعر ثم قال قل

إلى الهمام الأريحي الفرد \* أبي الحسين أحمد بن سعد  
فقال أبو الحسين علمت بعد ثمانين سنة أن كنتي واسمي واسم أبي شعر وعلى ذلك كتب عبدا لله  
الحازن على عنوان كتابه

حضرة الصاحب المجليل أبي القفا \* سم كافي الكفاة اسماعيل  
وقال رجل لمناد \* يا صاحب المسح تبيع المسح \* يقال صاحبه \* تعال إن كنت تريد الرحا \*  
فسمع أبو العتاهية ذلك فقال قد قالوا شعرا وهما لا يدريان (ما جاء من لفظ القرآن والخبر موزونا)  
من ذلك قوله تعالى ثبت يد أي لمب وتب وجفان كالجوابي وقد ورر راسيات وقال النبي صلى  
الله عليه وسلم أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحرض أصحابه  
على حذر الخندق ويقول والله لو لا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فأنزلن سكينتنا علينا  
وثبت الأقدام إن لاقينا وكان أصحابه يحبون أن لا يأتوا الخندق إلا وهم في مدح أو هجو  
أول على ضده) مدح أعرابي بنبطيا فقال

إن أبا الهيثم أريحي \* لأريح في أنوابه دوى  
فقال النبطي عني أنى أفسد فقال الأصمعي انظروا كيف ضاع هذا البيت وسمع بعضهم قول  
المحيطية

يغشون حتى ماتهركلاهم \* لا يسألون عن السواد المقبل  
فقال هذا بيت قواد وأنشد قول الأخطل

واني لفوام مقاوم لم يكن \* جرير ولا مولى جرير يقومها  
فقال جرير صدق ما قنابن يدي قيس لاخذ قريان ولا لاداء خزية بين يدي سلطان (شعرا)  
يدري أمدح هو أم هجاء) دفع أعرابي ثوبا إلى خياط فقال الخياط لا خيطه خياطة لا تدري  
أقباه هو أم دواح فقال لا قوان فيك شعرا لا تدري أمدح هو أم هجاء وكان الخياط أعور ثم أنشده  
حاط لي زيد قبا \* ليت عينيه سوا

نم بدر - عاله أم دع عليه ولما أشد النابغة النعمان قوله  
تخف الأرض ما غبت عنها \* ويبقى ما بقيت به ثغلا  
غضب وهال لا أدري \* حتى تم هجائي فأق زهرا فأخبره فقال حق له أن يغضب وإن كان قل  
بعده هذا البيت

سنت مستعز منها \* فتمنع جانبيها أن تزولا  
فأناه فأنشده ذلك فرضى وقال ما لا نفعم (من قصيد مدحها وافق منه هجوا) جاء شعور  
إلى زبيدة فمدحها فقال

أزبيدة ابن - جعفر \* طوبى رازلك المئاب  
تعطين من رجليلك ما \* تعطي الأكف من الرغاب

فصاح السهروردي ونزل عن الكندي  
وطالب الشاب فلم يجده (حكى)  
عن ابن المطرزي الشاعر أنه مروى  
رجله نعل بالية بالشريف أنرضي  
فأمر بأحضاره وقال أنشدني أبياتك

التي تقول فيها  
إذا لم تبلغني البيت ركابي  
فلا وردت ماء ولا رعت العشا  
فأنشده أبا هاشم فأنشده إلى هذا البيت  
أشار إلى زعمه السالية وقال هذه كانت  
ركابك فأمر قري ابن المطرزي ساعة  
ثم قال المحدث هبات مولا بالشريف

إلى مثل قوله  
ونذا اليوم من جفوني فاني  
قد حلفت الكرى على عشاق

عادت ركابي إلى مثل ما ترى لا بد  
تخلعت ما لا تملك على من لا يقل فجل  
الشريف وفأباه بما يليق من الأكرام

(فنت) وأما الأجوبة المماثلة  
وبلاغة فهي في الخيل الأرفع (فن)  
ذلك) أنه اجتمع عند معاوية عمرو بن

العباس والوايد بن عقبة وعقبة بن أبي  
سهمان والمغيرة بن شعبة فقالوا يا أمير  
المؤمنين ابعث نسائنا إلى الحسن بن علي

فقال لهم فيم فقالوا كي نؤخه ونعده  
فقال لهم قل عثمان فقال لهم أنكم  
إن أباه قل عثمان فقال لهم أنكم

لا تتصفون منه ولا تقول لكم شيئا  
كذبكم الناس ولا يقول لكم شيئا  
بلاغه المصدرة الناس فقالوا



فوثب اليه الخدم ليضربوه فنعتمهم وقالت انه قصد مدحا واراد ما يقول الناس شمالاتك اجود  
من عينه فظن انه اذا ذكر الرجل كان ابلغ وقد جندنا ما نواه وان اساء فيما اناه ومدح شاعر اميرا  
فقال انت الامام ابن الهما \* م الواسع ابن الواسعه

فقال من اين عرفت هذا قال قد جربت بها فقال اسوا من شعرك ما آتيت به من عذرك (شاعر مغلوب  
بشعر ريك) اتى ابو الشعمق بشارا فقال يا ابا معاذا عطنا شيئا وصل اليك من السلطان فقال  
اتسألني واباشاعر فقال نعم اتى مررت بالصبيان وهم يقولون

اغنا بشار فينا \* مثل تيس في سفينه

فرفع مصلاؤه عن ثمانمائة درهم واعطاها له وقال له لا تكن راوية للصبيان بعد هذا وقال  
دعبل وردت قم وكان لي على اهلها رسم فاتفق ان جاءني شعروا فاحذيتا عكدي و يؤذيني  
فازدريت به وزبرته فذهب وهجاني فقال

في است دعبل بلابل \* ليس يشفي لقابل

ليس يشفيه منه غير \* اير يغسل بكابل

فلهج الصبيان بذلك وصاروا يصيحون خلفي اذا راوني ففررت من قم استحياء وما عاودتها بعد  
(معرفة نقد الشعر) قال ابو عمرو وانتقاد الشعر اشد من نظمه واختيار الرجل الشعر قطعة من  
عقله وقيل اغنا يعرف الشعر من دفع الى مضايقه وقيل كن على معرفة الشعر احرص منك على  
حوكه وقال الفرزدق لا يكون الشاعر متقدما حتى يكون باختيار الشعر احذق منه بعمله  
ابو احمد بن المنجم

رب شعره نقدته مثل ما ينسب \* قدر رأس الصيارف الدينارا

الاهوازي

ونزع من انه نقاد شعر \* هو الحمادي وليس له بعير

آخر

قد عرفناك باختيارك اذكا \* ن دليلا على اللبيب اختياره

(عذر من يعرف الشعر ولا يصوغه) قيل لابن المقفع لم لا تقول الشعر فقال انا لمن اسن  
المحدي ولا اقطع وقيل لاديب اشاعر انت فقال لا ولكني بهم خابر وقال شاعر  
وقد يقرض الشعر البكي لسانه \* وتعي القوافي المرء وهو خطيب  
وقيل لابي عبيدة لم لا تقول الشعر مع غزارة علمك وجودة فهمك فقال لان الذي يحيني لا  
ارتضيه وما ارتضيه لا يحيني ولبعضهم في المعنى

ابي الشعر الا ان يفي رديته \* على ويأبى منه ما كان محكما

فياليتني اذ لم اجد حوك وشيه \* ولم الك من فرسانه كنت مفهما

(مذاهب الناس في نقده) مذاهب الناس في ذلك مختلفة فمنهم من يعيل الى ما سهل فيقول خير  
الشعر ما لا يحبه شيء عن الفهم وقال آخر خير الشعر ما معناه الى قلبك اسرع من لفظه الى سمعك  
ومنهم من يقول ما كان مطابقا للمدق وموافقا للوصف كما قيل

وان احسن بيت انت قائله \* بيت يقال اذا انشدته صدقا

ارسل اليه فاناسك فيك امره فارسل اليه  
معاوية فلما حضر قال يا حسن اني لم  
ارسل اليك ولكن هؤلاء ارسلوا اليك  
فاسمع مقالهم واجب ولا تخترمني فقال  
الحسن عليه السلام فليتك ما ووسع  
فقام عمرو بن العاص فحمد الله واثنى  
عليه ثم قال هل تعلم يا حسن ان اباك  
اول من امار القنينة وطلب الملك  
فكيف رأيت صنع الله به ثم قام الوليد  
ابن عقبة بن ابي معيط فحمد الله واثنى  
عليه ثم قال يا بني هاتم كنت اصبهار  
عثمان بن عفان فنعى الصهر كان  
يفضلكم ويقر بكم ثم بغيت عليه فقتلوه  
ولقد اردنا يا حسن قتل ابيك فانقذنا  
الله منه ولو قتلناه بعثمان ما كان علينا  
من الله ذنب ثم قام عقبة فقال تعلم  
يا حسن ان اباك بغى على عثمان فقتله  
حسدا على الملك والذينا فساها ولقد  
اردنا قتل ابيك حتى قتله الله تعالى ثم قام  
الغبرة بن شعبة فكان كلامه كله  
سبا على وعظيما لعثمان (وقام الحسن  
عليه السلام) فحمد الله واثنى عليه  
وقال بك ابد يا معاوية لم يشتمني هؤلاء  
ولكن انت تشتمني بغضا وعداوة  
وخلافا مجدي صلى الله عليه وسلم ثم  
التفت الى الناس وقال انشدكم الله  
ان تعلمون ان الرجل الذي شتم هؤلاء  
كان اول من آمن بالله وصلى لاقبلتين  
وانت يا معاوية يومئذ كافر تشرك

وسئل ذوالرمة عن اشعر الناس فقال من خبث بجيده وطاب رديته ومنهم من يميل الى ما انغلق  
معناه وصعب اختراجه كشراب من مقل والفرزدق وكثير من النحويين لا يميلون من الشعر الى  
ما فيه اعراب مستغرب ومعنى مستصعب وقال برزان المتطبيب ان ابا العتاهية اشعر الناس  
لقوله فتغنست ثم قلت نعم جاجرى في العروق عرقا فعرقا

فقال له بعض الادياء انما صار اشعر الناس عندك من طريق المجسة والعروق (مراتب الشعراء  
والشعر) قال المجاحظ يقال للجيد فغل وان دونه مغل ثم شاعر ثم شوي يعرثم شعور ورو قبل اقسام  
الشعر اربعة ضرب حسن لفظه ومعناه واذا نثر لم يفقد حسنه وذلك نحو

في كفه خيزران ربحه عبق \* من كفار وع في عرينه شمع  
بغضى جاء وبغضى من مهابة \* فها يكلم الاحسين يتسم  
وضرب حسن لفظه وحلا معناه نحو

ولما قضينا من منى كل حاجة \* ومسح بالاركان من هوامح  
اخذنا بأطراف الاحاديث بيننا \* وسالت بأعناق المعلى الاباطح  
وضرب جاد معناه وقصر لفظه نحو

خطا طيف عن في جبال متينة \* تدميها ايدالك نوازع  
وضرب قصر معناه ولفظه نحو

ان محلا وان مرتحلا \* وان للسفر ما مضى مهلا

وقيل الاشياء كلها ثلاث طبقات جيد ووسط وردي فالوسط من كل شيء اجد من الردي عند  
الناس الا الشعر فان رديته خير من وسطه ومتى قيل شعرو وسط فهو عبارة عن الردي وقيل الشعر  
ثلاثة اصناف شعري يكتب ويروي وشعر يسمع ويكتب وشعر لا يكتب ولا يروي (كثرة الشعر  
في الناس) قال ابراهيم الموصلي لولا اني اعلم ان الشعر من شر الكلام لقات الشعر اكثر من  
النثر او تمام

ولو كان يعني اشعر انما ما قرت \* حياضك منه في العصور الذواهب  
ونكبه صوب العقول اذا انجلت \* سحائب منسه اعقبت بسحائب

وقيل الشعر اكثر من الكلام البليغ فقد تعد عشرة آلاف شاعر ولا تجد خطيبا (المستحسن  
الاشاد) دخل اوعم م عى الحق المصعب فقال له رايت انخزومي آتقا وهو ينشد شعرا فقال  
ايه الاير شيدي انخزومي بطرق بين بدى شعره وشعري بطرق بين بدى نشيدي ومدح رجل  
آخر يحسن الاشاد فله عروسه شعر وقال الفرزدق لعباد العنبري حسن اشادك برين  
شعري فيهمسي وقيل د شدت لمديح ففخيم او المراتي فخرن او من النسيب فاخضع او من  
اشعد دسدد وبيع (المستحسن الاشاد) عبدالله بن معاوية

برين اشعر ذو طفت \* بالاشعر يوما وقديرى بأفواه

اي خيفة

\* كان اشعر من فيه \* ذاتت قوافيه \* كنيف قد خرى فيه \*

(وما جاء في الكتاب والكتابة) \*

ما لله وكان معه لواء النبي صلى الله عليه  
وسلم يوم بدر ومع معاوية وابيه لواء  
المسلمين ثم قال انشدكم الله والاسلام  
اتعلمون ان معاوية كان يكتب  
الرسائل مجدي صلى الله عليه وسلم  
فارس اليه يوما فرجع الرسول وقال  
هو يا كل فرد الرسول اليه ثلاث مرات  
كل ذلك وهو يقول هو يا كل فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم لا اتبع الله  
منه اما تعرف ذلك في بقتك يا معاوية  
ثم قال وانشدكم الله اتعلمون ان معاوية  
كان يعود بابيه على جبل واخوه هذا  
بسوقه فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من الله الجبل وقائده وراكبه  
وسائقه وراكبه بك يا معاوية واما  
انت يا عمر وتزعزعت خمسة من  
قرين فغلب عليك شبه الا مهم حسب  
وشعره منصب ثم فث وسط قرين  
فقلت اني شائى مجده نزل الله على نبيه  
ان شائى هو لا تبر ثم هجوت محمدا  
صلى الله عليه وسلم فلا تبر بيت من  
الشعر نزل النبي صلى الله عليه وسلم  
اللهم اني لا احسن الشعر وكن العن  
عمر بن العاص بكل بيت اعمت  
انطلقت الى النجاشي باعيت وعلت  
فأكرمك الله ورد خائبا فانت  
عدوني هاشم في الجاهلية والاسلام فلم  
يأت على بغض واما انت يا ابن أبي معيط  
فكيف الوصل على سبك لعلى وقد



(واضعوا اللغات والمخطوط) قبل اللغات توقيفية لقوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها وقيل اول ذلك اصطلاح ثم يجوز ان يكون الباقي توقيفيا وقال الكلبي وضع المخطوط ثلاثة نفر مرام بن مرة بن ذروة واسلم بن شدرة وعامر بن حدره فرامر وضع الصورة واسلم فصل ووصل وعامر انجم واشكل وقيل وضعه قوم من طسم وهم ابجد وهوز وحطى ولكن وسعقص وقرشت على اسمائهم ثم وجدوا حروفا أخرى سموها الروادف وهي تخذ ضنطخ ولهم اربعة حروف لا يعدونها في ابي جاد وتلك حروف المد واللين ونون الغنة في نحو منذر وحنبل (واول) من خاطب باطال الله بقائه عمر بن الخطاب قاله لعل بن ابي طالب رضي الله عنهما (واول) من قال جعلني الله فداك عبد الله بن عمر رضي الله عنهما (واول) من قال جعلت فداك على عليه السلام (واول) من كتب في صدر الكتاب مراسلة ان يصلى على محمد يحيى بن خالد البرمكي (اتفاق الحروف مع النجوم) عدد الحروف العربية عدد منازل القمر ثمانية وعشرون وغاية مبلغ الكلمة مع الزيادة سبعة على عدد النجوم السبعة وصورة الزوائد اثنا عشر على عدد البروج واربعة عشر تدرج مع لام التعريف مثل منازل القمر التي تستر تحت الارض واربعة عشر فوقها وهذا اتفاق صحيح (اسامي المترجين) نقل ديوان الفارسية الى العربية صالح بن عبد الرحمن فقال له رجل من الفرس كيف تكتب دهبوده وبتيوده فقال عشر ونصف عشر فقال وكيف تكتب اندى قال ايضا فقال قطع الله اصلك من الدنيا كما قطعت اصل الفارسية وقال لقومه اطلبوا مكسبا غيره (ومن نقل العلوم الاكبر ابن بطريق وابن ناعمة وابوفروة وابن المقفع وارسطوطاليس وفلاطون من متقدمي الحكماء ومستخرجي العلوم (اجناس الكتابة) قال الكلبي كتابة الام نوعان أحدهما ابتدأ باليمين وهي العربية والعبرانية والثاني من اليسار وهو اليونانية والرومية وكل كتابة من اليسار فهي مفصولة وكتابة الصين نقوش تصور وحكي ان ملك الروم قال ما حسدت العرب على شيء كحسد على اشكال خطوطهم (مرافق المخطوط) قيل المخطوط لسان اليد وهو الطلسم الا كبروقيل المخطوط هندسة روحانية ظهرت بآلة جسمانية وقيل العلم شجر والمخطوط ثمر وفضل بعضهم المخطوط على اللفظ فقال المخطوط للقريب والبعيد واللفظ للقريب فقط وفضل جالينوس اللفظ فقال المخطوط كلام ميت واللفظ كلام حي (اختلاف المخطوط وتساوها) قيل من أعجوبة المخطوط كثرة اختلافها مع اتفاق أصولها كاختلاف الأشخاص مع اتفاقها في الصنعة وعجب بعض الكتاب من المحاق القافة بالولد بالشبه فقال له قائل أعجب من هذا ما يبلغنا من تمييز المخطوط والمحاق كل بصاحبه وحكي ان رجلا ادعى على آخر بخط له معه فجحد المدعى عليه خطه فتحاكما الى سليمان بن وهب فاحضر المخطوط واملى على الرجل كتابا طويلا ردده فيه الحروف فتصنع الرجل في كتابته فابت سمعته في أحرف الا ان ثاقى كما جرت به عادته فتبين لسليمان كذبه فاستقصى عليه حتى اعترف بخطه (مدح الكتابة) جعل الله تعالى كتابة الملائكة كراما كاتبين حيث يقول كراما كاتبين يعلمون ما يفعلون وقال تعالى يا ايدي سفرة كرام بررة وقيل بلغت الكتابة بقرم مبلغ الملوك واعطتهم ازمة الخلافة ونال الخلافة اربعة من الكتاب عثمان وعلى ومعاوية وعبد الملك وسأل اعرابي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكر كرواله حتى انتهوا الى ذكر معاوية فقالوا كان كاتب النبي صلى الله عليه وسلم فقال فليج ورب السكينة فان

جلد ظهره في الحجر ثمانين سويا  
وقتل اباك صديا بامر جدي وقساة  
جدي بامر ربي ولما قدمه للقتل قال  
من للصبي يا مجده فقال لهم انار فلم  
يكن لكم عند النبي الا النار ولم يكن لكم  
فسد على غير السيف والسوط واما  
انت يا عتبة فكيف تعد احدا بالقتل  
لم لا قتلت الذي وجدته في فراشك  
مضاجعا لزوجتك ثم امسكتها بعد ان  
بغت واما انت يا عور فكيف في أي  
ثلاث نسب عليا في بعده من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أم في حكم طائر  
أم في رغبة في الدنيا فان قلت شيئا من  
ذلك فقد كذبت واكذبك الناس  
وان زعمت ان عليا قتل عثمان  
فقد كذبت واكذبك مثلك كمثل  
واما وعيدك فانما مثلك كمثل  
بعوضة وقعت على فخذة فقالت  
لها استمسكي فاني اريد ان أطير فقالت  
لها الفخذة ما علمت بوقوفك فكيف  
بشيء على طير انك وانت فاشعرنا  
بعد اذنك فكيف بشيء علينا سبك  
ثم نفخ نياحه وقام انكم لا تتصفون منه  
ألم اقل لكم انكم على البيت حتى قام  
فوالله لقد اظلم على البيت حتى قام  
فليس فيكم بعد اليوم خير انتهى  
(ومن غريب النقل)  
ان شريك بن الاعور دخل على  
معاوية وهو يجلس في منبته فقال



الامور بيد الكتاب قال الشاعر

ما الناس الا الكتبة \* هم فنة في ذهبه \* قد احرزوا دنياهم \* بشعبة من قصبه  
وقال ابن الحاج

وشمول كانوا اعتصروها \* من معاني شمائل الكتاب

وقيل كل صناعة تحتاج الى ذكاء الا الكتابة فانها تحتاج الى ذكاء من جمع المعاني بالقلب  
والحروف بالقلم ولذلك قيل بالفارسية ديراى له ذكاء وقال المجاحظ لم ارمثل طريقة الكتاب  
فانهم اختاروا من الالفاظ ما لم يكن وحشيا ولا ساقتا سوقيا وقال انما عذب شعر النابغة لانه كان  
كاتباً وكذلك زهير (ذم الكتاب) قال المجاحظ في ذمهم ما قولك في قوم أول من كتب  
منهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالفه في كتابه فانزل الله فيه آيات فهرب الى جزيرة العرب  
فكان كافراً ثم استكتب معاوية فكان أول من غدر وحاول نقض عرى الاسلام في ايامه  
ثم كتب عثمان لا يي بكر مع طهارة اخلاقه فلم يمت حتى اذاه عرق الكتابة الى ذم من ذمه من  
اوليائه ثم كتب لعمري رضي الله عنه زياد بن أمية فانعكس شرمولود وكتب لعثمان رضي  
الله عنه مروان بن الحكم فخانه في خاتمه واشعل حرباً في مملكته وقال بعضهم وقد جلس في ديوان  
اخلاق حلوة وشمائل معشوقة ووقار اهل العلم وظرف اهل الفهم واذا سبكتهم وجدتهم كالزيد  
يذهب جفاء لا يستندون الى وثيقة ولا يدينون بحقيقة فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم  
مما يكسبون كساحهم

ياي وأمي انت من مستجمع \* تبه القيان ورقة الكتاب

ابن المعتز

وما كاتب بالكف الا كشارط (ذم بحجة الكتاب) الحجام الاهوازي يهجو الكتاب

تعب الزمان لقد أتى بهجاء \* ومحارسوم الظرف والآداب

واتى بكتاب لو انبسطت يدي \* فيهم ردتهم الى الكتاب

وقال آخر

دعى في الكتابة يدعيها \* كدعوة آل حرب في رباد

ونابولي الغضل بن مردان ديوان الخراج وموسى بن عبد الملك ديوان الضياع قال محمد بن يزيد

المراعي ارى التدبير ليس له نظام \* وأمر الناس ليس بمستقيم

فديوان اضياع بفتح ضاد \* وديوان الخراج بغير جيم

ورم رجل آخر كتب فيه من اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم عدم الكتابة والعجز عن تقويم

الشعر (مربى كتابه سداسلاخ و"عساكر) ابن ابي روي

في كنهه لم يبعث من فلم \* نبلا وناهيك من كفيه انشعا

محمود بكتب اوراق "عبدية \* فغا المتأدبر الا ما يحا ووحى

يا من انا ورد لا دكابه \* قبل المجيوش تني المجيوش تحيرا

ورسائل قطع العداة سمهاها \* فرأوا قنا واسنة وسمورا

(وفي) وصف القلم باب يجري هذا الجري (ومما هو كالمضاد لهذا الباب) ما روى ان عكلا اغارت

له معاوية والله انك لشريك وليس  
الله من شريك وانك ابن الاعور  
والصحيح خير من الاعور وانك  
لدميم والوسيم خير من الدميم فيم  
سودك قومك فقال له شريك  
واقه انك لمعاوية ومعاوية الا كلمة  
عوت فاستعوت فسميت معاوية وانك  
ابن حرب والسلم خير من الحرب وانك  
ابن صخر والسهل خير من الصخر وانك  
ابن أمية وما أمية الا امة صغرت  
فسميت امة فكيف صرت أمير  
المؤمنين فقال له معاوية اقمعت عليك  
الا ما حرجت عني (نكتة لطيفة) اتفق  
ان الملك المعظم عزم على الصيد فقال  
له بن جاعته يا مولانا ان القدر في  
العقرب والسفر فيه مذموم والصلحنة  
أن تترك برالى ان ينزل لتتبر القوس  
فعزم على الصبر فبينما هو مكراد دخل  
عليه مملوكه من احسن الناس وجها  
فوقف امامه وقد توشح بقوس فقال  
له بعض المحاضرين بالله يا مولانا اركب  
في هذه الساعة فهذا القوم قد دخل  
في القوس حقيقة فقام لوقته وركب  
استبشارا بالقول فلم ير انيب من تلك  
السعة ولا اكثر من صيدها (ومن  
غرائب المتقول) ما حكى اسحاق  
النديم عن أبيه قال استأذنت ترشيد  
ان يهبط لي رما من الجمعة لانه بحث فيه  
داري وانحو لي فاذن لي في يوم



على ابل لبني حنظلة فاستغاثوا باسحاق بن ابراهيم فكتب الى عامل كتابا فخرج صاحب الكتاب وخرق الكتاب وقال

جعلتم قراطيس العراق سيوفكم \* ولن يقطع القرمطاس رأس المكابر  
وقلتم خذوا البر التي فانه \* أقل امتناعا واطركو كل فاجر  
فرحنا بقرطاس طويل وطينة \* وراحت بنو أعمامنا بالاباعر  
البحري

فلا غرني من بعده عز كاتب \* اذا هولم يأخذ بحجزة راح  
(ذم الكتابة اذا قولها للنساء) قال عمر رضى الله عنه جنبوهن الكتابة وقال دقنس الفيلسوف  
وقدر أي جارية تعلم الكتابة تسقى سهمها سم الترميث به يوما وقال السامي  
ماللنساء ولا لكنا \* به والجمالة والخطابه  
هذا لنا ونحن من أن بيتن على جنبه

سمع جريشعر أسأل عن قائله فقبل امرأة فلان فقال اذا زقت الدجاجة زقاء الديك فاذهبوها  
(شكوى التأخر في الكتابة)

حتم لا تفك حارس سلة \* ادعى فاسمع مدعنا واطيع  
واكلف لعب الثقل وانما \* يبلى به الاتباع لا المتبوع  
فعلهم ثقل الامور وجمالها \* وعلى الرئيس الختم والتوقيع

(نقص الامي وفضله) قال أي كان النبي صلى الله عليه وسلم أميا فقبل له اما علمت انه كان له  
منقبة ولك مثلية وقال المأمون لا جد بن يوسف وددت ان يكون لي خط كخطك فقال يا أمير  
المؤمنين لو كان في الخط حظ ما حرمه الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم وكانت أم سلة تقرأ  
ولا تكتب ومحمد بن الوليد المازني يكتب ولا يقرأ وكان يتنافس فيما يكتب بيده وولي  
عمر بن هبيرة العراق فكان يحفظ جل حسابها ولا يكتب (كتاب الرجل مني عن عقله) قال  
زياد ما قرأت كتابا قط لرجل الا عرفت مقدار عقله فيه \* طريح من اسماعيل يقول الرجال  
في أطراف اقلامها وقال يزيد بن المهلب لابنه حين استخلفه على خراسان اذا كتبت كتابا فاكثر  
النظر فيه فانما هو عقلك تضع عليه طابعك وان كتاب الرجل موضع عقله ورسوله موضع رأيه  
(بقاء الخط) قال بعض الشعراء

وما من كاتب الا سبق \* كتابته وان فنيت يده  
فلا تكتب بخطك غيره \* يترك في القيامة ان تراه

الخليل

كتب بخطي ماترى في دفاتري \* عن الناس في عصرى وعن كل غابر  
ولولا عزائي انه غير خالده \* على الارض لا استودعته في المقابر  
(فضل الخط المستحسن) قيل في قوله تعالى يزيد في الخلق ما يشاء انه الخط الحسن قال الشاعر  
اضحكك قرطاسك عن جنة \* اشجارها من حكم مثمره  
مسودة سطحا ومبيضة \* ارضا كئل الليلة المقمره

السبت وقال هو يوم استنقله فانه  
فيه جاشت قال فافت يوم السبت  
بمنزلي وتقدمت لاصلاح طعاسي  
وشراي وامرت بوابي باغلاق الباب  
وان لا ياذن لاحد من الناس فبينما  
انا في مجلسي والمحموم قد خففت بي اذا  
ابا شيخ عليه هبة وجمال وعلى رأسه  
قلنسوة وبيده عكازة مقعقة بالفضة  
ورواح الطيب تموج منه قد انحنى  
لدخله على مع ما قدمت من الوصية  
غبط عظيم وهمت بطرد ابوابي ومن  
يجبني لاجله فسلم على أحسن سلام  
فرددت عليه وأمرته بالجلوس فجلس  
وأخذني حديث الناس وأيام العرب  
واشعارها حتى سكن ما بي فظننت ان  
غلمانني قصدوا مسرقي بأذخاله على  
لطرفه وادبه فقلت له هل لك في  
الطعام فقال لا حاجة لي به فقلت  
هل لك في الشراب فقال ذاك اليك  
قال فشربت رطلا وسقيته مثله فقال  
يا ابا اسحاق هل لك في ان تعني ونسمع  
منك ما فقت به على العام والخاص  
قال فغاطني منه ذلك ثم سبغت الامر  
على نفسي وأخذت العود وضربت  
وعنيت فقال أحسنت يا ابراهيم  
فأردت غيظا وقلت ما رضى بما فعله  
حتى سماني باسمي ولم يحسن مخاطبتي  
ثم قال هل لك في ان تزيدنا ونكافئك  
قال قد دمت وأخذت العود فعنيت

ونظرا لحسن بن رجا الى خط حسن فقال خطك متزه الا لحاظ ومحتنى الالفاظ فلان فصيح  
الفلم ونظرا عرابي الى اسماعيل وهو يكتب بين يدي المأمون فقال ما رأيت اطييش من قبله  
وثبت من حكمة ابن المعتز

اذا أخذ القسطاس خط يمينه \* تقطع نورا أو تنظم جوهرا  
وقيل لبعضهم كيف ترى ابراهيم الصولي فقال

يولد اللؤلؤ المشور من طبقه \* ويتظم الدر بالاقلام في الكتب

ونحاكم الى الحسن بن سهل صبيان في خطيهما فقال لاحدهما خطك تبر مسبوك وقال للآخر  
خطك وشي محوك وقد تساقتما الى غاية فوافيتما في نهاية (من حسن خطه ونحوه) وصف  
احمد بن ابي خالد جارية كاتبة فقال كان خطها الشكال صورتها ومدادها سواد شعرها  
وفرطاسها أديم وجهها وقلما بعض انا ملها وبيانها سحر مقلتها  
قال

بخط كان الله قال لحسنه \* تشبه بمن قد خطك اليوم فاشهر

وقال صاحب

غزال يفتن الناس \* ملج الخند والخط

فهذا التمل في العاج \* وهذا الدر في السمط

(ذم الخطا المبيع) قيل رداه الخط احدى الزمانتين الحسن المغربي

حرف من قم خطي \* وفيه وضحي وحطى

رجعت من بعد حذني \* الى كتابه حطى

على بن محمد العلوي

اشكو الى الله خطا لا يبلغني \* خط البليغ ولا حظ المرجينا

يحيى بن علي

مع خط كانه ارجل البط او الشرط في طلي الفتيان

وقال بن مستنير وقد سئل عن خط وزير ليس بالمجيد فقال رأيت خطه احسن من خطه  
(خط الدقيق والجميل) كتب رجل لصاحبه كتابا دقيا فقال ما خاطبني ولكن عودتني الناشي

كتب اليكم اشكي حرة الهوى \* بخط ضعيف والخطوط فنون

نقل خليسي ما خطك هكنا \* دقيا ضئيلا ما يسكا ديبين

فقت حركاني في ندول ودقة \* كذلك خطوط العاشقين تكون

ورأى محمد بن سعيد كتابا بخط دقيق فقال هذا كتاب من نُس من طول حياته (التثبت في  
كثيره ولا سراع فيها) قيل تثبت في الابتداء بلاغة وبعده عي وبلادة (وكان) ابن المقفع  
كثيرا ما يقف اذا كتب فنيل له في ذلك فقال ان الكلام يزدهم في صدرى فاقف لتخيره وقيل  
سرعة اليد محمود ما استنقصا أو سقما (جد الشكلى وذمه) قيل حلوا عواطل الكتب  
بالتيسيد وحسنوها من شبه التعريف والتعريف وقيل اجسام الكتب يمنع من استجمامه وشكله  
يجمع من اشكاله قال الشاعر

وتدققت وقت عبا غنيتيه فيما ما ما  
قطرب وقال احسنت يا سيدي ثم قال  
انا اذن لعبدك في الغناء فقلت شاك  
واستضعفت قتله كيف سواته  
نعمه ان يغنى بغيري جلد ما سمعه  
منى فاحذر العود وجبه فوالله لند  
نخله ينطق بلسان عربي وان دفع بعتي  
ولي كلبه روحه من يدغي  
كبد البيت بدأت فروح  
اباها على الناس لا يشترها  
ومن يشتري ذاعة بهيج  
فقال ابراهيم فوالله لقد ضلت ان  
المحيطان والابواب وكل ما في البيت  
نعمه وفتى معي ونبت مهوتا  
استطيع ان اكلام ولا الحيرة حاط  
قلبي ثم غنى الايامات الاولى الايات  
فكاد يذهب عني طربهم قال يا ابراهيم  
نخذ هذا الغناء وانفع نخوده في غسانك  
وعليه جواربك فسالته ان يعيد  
ما غناه فقال لم أتعج الى شيء من ذلك ثم  
غاب من بين عيني فارتعت وقت الى  
السيف بقرته ثم عدت نحو ابواب  
وقلت للحواري أي شيء سمعت فليس  
سمعتا احسن غناء فخرجت متعبا  
الى باب الدار فوجدته مغلقا فسالت  
البواب عن الشيخ فقال أي شيخ  
والله ما دخل اليك اليوم احدا من  
الناس فرجعت لا تأمل امرى فاذا به  
قد هفت من بعض جوارب الدار



وكان أحرف خطه شجر \* والشكل في اضعافه ثمر

قال ابوتعام وقد ضرب بعضهم المثل في هذا الباب بقوله

اذا ما قيدت رتكت وليست \* اذا ما اطلقت ذات انطلاق

وعرض خط على عبد الله بن طاهر فقال ما احسنه لولا انه اكثر شونيزه ونظر محمد بن عباد الى أبي عبيد وهو يقيد بسم الله فقال لو عرفته ما شكلته (الوصية بتقويم حروف في الكتابة) قال الحسن من كتب اسم الله فحسنه أحسن الله اليه وكان يزيد بن ثابت يكره ان يكتب بسم الله من غير السين فاذا رآه كذلك محاه ورأى محمد بن عيسى كتابا كتب عيسى ورد اليه الى خلف فقال لا تكتب كذا فاسر ما فيه ان انباء اذا كان الى قدام كان اقبالا واذا كان الى خلف كان ادبارا وقيل ارخوا ذوات الخطوط يعني ما كان من نحو الياء والنون وقيل المذ في حرفين سواء لتقدير وقيل اذا اجتمع واوان وجب الفصل والفصول في الكتاب وجودة القراطيس شفاء القلم وقال أمير المؤمنين عليه السلام الق دوائك واطل سن قلمك وفرج بين السطور وقرمط بين الحروف (معرفة كتابة بإشارة) روى ان هشام بن عبد الملك كان يسيره اعرابي فقال له انظر ما على ذلك الميل فجاءه الاعرابي وتامله وقال رأيت شيئا كراس المحجن متصلا بحلقة يتبعها ثلاث كاطباء الكلبة كأنها رأس قطاة بلا منقار فعرف هشام انه يصفه واضل رجل بعيرا فقال لا اعرابي هل رأيت بعيرا سمته جعفر فقال ما اعرف جعفرا وليسكن رأيت بعيرا سمته محجن وسابورة وحلقة وهلال متصل ببعضه ببعض فقال ها هو ذا وقال مشمشة الخنث للصولي اكتب مشمشة يقرأ عليك السلام فقال قد كتبت فقال ارنيه فان في اسمي دخالة الاذن قال فجئت من جودة تشبيهه (تشبيهات بعض حروف المجسم) دعا ابا النجم بعض اصدقائه فعاد عنه سكران فقال

اقبلت من عند زياد كالخرف \* تخط رجلاي بخط مختلف \* كأنما يكتبان لام الف عبد السلام الحمصي

كان قافا دبرت فوق وجنته \* واختط كاتبها من فوقها الفا ابو نواس في حباب الكاس

خلته في حببات الـ \* كاس واوات صغارا

وقال بعضهم في وصف بخيل كانه جلمان من حيث جشته وجدت لا وفي تشبيه الشارب قال \* فجاء كنهف الصاد من خط كاتب \* (تريب الكتب) قال النبي صلى الله عليه وسلم اتربوا الكتب فانه انجح للحوائج وكان الفرزدق كتب وصية واعق عبد الله بن دبر فترب الكتاب العبد فقال استنجحت الحاجة واستجملت المنية لي يا ابن الفاعلة احذروا اسمه من الوصية رفع رجل قصة الى عبد الله بن طاهر وقد اكثر عليها من التراب فوقع فيها ان ضمن لنا من الصابون ما ينقي ثيابنا من تراب كتابه ضمننا له قضاء حاجته (الكتابة في الانصاف والظاهر) قال الشاعر

انت اما ابتدأت نكتب في الانب \* صاف خفنا من قلة الانصاف

وكتب أحمد بن يوسف الى صديق له كتب اليك في الظاهر تغاؤلا بان يظهر لك الله على من ناواك

فقال لا بأس عليك ما انا اسحاق انا ابلدس وقد اخترت منادمتك في هذا اليوم فلا ترتع فركبت على الغور الى الرشيد وانحقت به هذه الطرفة فقال ويحك اعتبر الاصوات التي اخذتها عنه فاختت العود فاذا هي راسخة في صدري فطرب الرشيد وأمر لي بصلته وقال ليتني امتعنا يوما واحدا كما امتعتك قال أبو الفرج الاصبهاني هكذا حدثنا ابن ابي الازهر وما أدري ما أقول فيه (ويضارع هذا ما أورده ابن خلكان في ترجمة ابن دريد قال ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد سقطت من منزلي فانكسر بعض اعضاءي فسمرت لي بيتي فلما كان آخر الليل غمضت عيني فرأيت رجلا طويلا أصفر الوجه كوسجاء دخل على واخذ بعضا مني كوسجاء وقال انشدني احسن ما قلت في النحر فقلت ما ترك ابو نواس لاحد شيئا في هذا الباب فقال انا اشعر منه فقلت ومن انت قال ابو نواس جيت من اهل الشام وانشدني وجره قبل المخرج صفراء بعده بدت بين نوبي نرجس وشقائق حكمت وجنة المعشوق صرنا فسلطوا عليها مزاجا كما يستلون عاشق فقلت له اسأت قال ولم قلت لانك قلت وجره فدمت الحجرة ثم قلت نرجس وشقائق فقدمت الصغرة فقال ما هذا



ويجعلك ظهرا لمن والاك قال الشاعر

العنق في الظهر عند المحرم منسبط \* اذا رأى سطوات الدهر بالنعم  
لو كان يصلح خدي ما جرى قلبي \* الاعليه على ان المسداد دمي

وقال آخر

كتب القراطيس لذي حشمة \* وكتب ما بالظهر للناس

(المكتوب على الخواشي) بعضهم اطلبوا التكت في الفواشي والخواشي وقيل التعاقب في الخواشي كالشئوف في آذان الابرار (الحك) قيل من كثر شركه جاد حكه وقال علي بن عيسى لمجاعة من الكتاب رأى في كتابهم حكا كثيرا ما زلتم تغلطون وتحمكون حتى حذقتم بالحك ورأى صاحب حكا كثيرا في حساب دفع اليه فقال اري فيه تأثير السكين اكثر من تأثير القلم قال الشاعر

حذقك بالحك دليل على \* انك في الكتب كثير الخطا

(التعريف كتاب الغير) قال الفضل بن الربيع كنت أقرأ في كتاب والي جاني رجل من أهل المدينة فجعل يتطرق فيه فلمحه وقلت ما تصنع ويحك قال بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نظر في كتاب أخيه بغيرة فانهما يتطلع في النار ولنا أشياخ قد تقدموا فقلت لعلي أرى أعظمهم وكتب بعض الكتاب كتابا والي جنبه رجل يتطلع فيكتب فيه ولولا ان ابن الزانية فلانا يتطلع على فيما أكتبه لشرحت كثير مما في قلبي فقال الرجل يا سيدي ما كنت أطلع عليك فقال يا بنيض فاذا من أين عات ما كتبت فيه (ترشش المداد على الثوب) محمد بن مهران لا تجزع من المداد ولتفخه \* ان المداد خلوق ثوب الكاتب

الحسن بن وهب

وما نبي بأحسن من ثياب \* على حافتها سعة المداد

آخر في تقيض هذا

يدل على انه كاتب \* سواد بأظفاره راسب

فان كان هذا دليل لنا \* فاسكافنا كاتب حاسب

(الترخ) كان ارسم أن يؤرخ بكل وقت تحدث فيه حادثة ظاهرة مشهورة فالروم كانت تؤرخ بمثل ذي القرنين وهو الاسكندر وان عرس كانت تؤرخ بأعدل ملك كان يتفق لهم الى أن باد ملكهم بريد جود فبه يؤرخون منه والعرب بمشاهير الحوادث كنزول اسماعيل مكة وطام انقيل وهجرة النبي صلى الله عليه وسلم وعليها استقرار الحكم الى الآن وأول من أرخ بذلك في الاسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه (العنوان) ارسم أن يكتب اسم الكاتب ضميلا والمكتوب اليه فلا جسا وراي طهر بن محسن رفعة لابنه الى المأمون وعليه عبده عبد الله فقال يا بني ابدل هذه اللفظة شيئا آخر فاني سميتك عبدا فانه فلا تشرك معه في ملكه غيره ووقع المهدي في كتاب رجل كتب عليه عبده لا أعلن أحدا ينسب نفسه الى مخلوق مثله على عنوان فانه ملق كاذب لا يقبله الامفتون او ما فون (الختم) قيل في قوله تعالى في كتاب مكنون أي محتوم وفي قوله تعالى اني اتق الى كتاب كريم أي محتوم وقال ابن عباس رضي الله عنهما الكتاب

الاستقصاء في هذا الوقت يا بنيض  
وابونا جية من سكتي ايليس قال قاضي  
القبضاء شمس الدين محمد بن خط كان  
في تاريخه وفي رواية اخرى ان الشيخ  
أبا علي الفارسي قال انشدني ابن دريد  
هذين البيتين وقال جاءني ايليس في  
التمام ثم ذكر بقية الكلام الخ (وتقل  
بن خلكان وغيره) ان ابا بكر بن قريظة  
قاضي السندية وغيرهما من اعمال  
بعداد كان من عجائب الدنيا في  
سرعة البديهة بالاجوبة عن جميع  
ما يسئل عنه في اقص لفظ وأمل سجع  
وكان مختصا بحضور الوزير ابي محمد  
المهلي ومنه ضعا اليه وله مسائل  
واجوبة مدونة في ايدي الناس وكان  
رؤساء ذلك العصر والعلماء والفضلاء  
يداعبونه ويكتبون له المسائل العربية  
المفحكة فيكتب الاجوبة من غير  
توقف ولا يكسر الميزكور يغري به  
وكان الوزير المذکور اعز به من  
جماعة يصنعون له المسائل اعز به من  
معان شتى من النوادر (فن ذلك) ما  
كتب اليه بعض الفضلاء على سبيل  
الامتنان ما يقول القاضي ابداه الله  
تعالى في رجل يهي ولده مدا وما وكاه  
أبا انشداي وسمي ابنته الراح وكاه  
ام الافراح وسمي عبده الشراب وكاه  
أبا الاطراب وسمي وليدته القهوة  
وكاه ام النشوة أبيهي عن بطالته



بلاختم يسمى اقلف وهو استهانة بالكتابة اليه وقال عمر رضي الله عنه طينة خير من طنة وقيل  
الختم حتم وقيل التصفيح قبل الختم والختم بعد العنوان وسأل بعض الادباء رئيسا أن يختم كتابه فقال

يا أيها الملك المنصف ذم امره شرقا وغربا

أمن بختم صحيفتي \* مادام هذا الطين رطباً

واعلم بأن جفافه \* مما يعيد السهل صعباً

وكتب بعضهم الى رئيس تختم كتبك لانها مطايا البر وأنا لا اختمها لانها حوامل شكر (القصة  
والتوقيع) قال صاحب لرجل رفع اليه قصة وهو يكثر الكلام هذا رفع القصص لرفع  
القصص وجاء رجل يطلب منه توقيعاً بمجواز فقال يكتب مجواز محيته على طريق فحتمته  
وقيل التوقيع الى ذوى الاقدار موق (مدح الوراقين وذمهم) قيل لا تتعدن في السوق  
الا الى وراق أوزراد فهم ما ينان للاوغاد وقال عبدوس المحكم لا تكونن وراقاً لالا لثيان فان  
الدفاتر للعلماء والمجواهر للثوك وهذا الصنفان في الناس قليل وقال المجاحظ في ذمهم لم أر شراً  
من الوراقين مع ان صناعتهم نسخ الاخبار لذوى الآداب والالباب ووراق المصاحف شرو قال  
نبئت ان شيخاً منهم خثر عليه الخبر فبال في الحبرة وكتب به المصحف والمسامنه غير بعيد وقال  
وراق عرضي أرق من الزجاج ومجالي في طلب الرزق أضيق من الحبرة ووجهي في الناس أشد  
سواداً من الحبر وقيل لوراق ما تشتهي فقال قلما شاقا وحبراً راقا وجلود ارقا والله سبحانه اعلم

### ﴿ومما جاء في التخصيفات﴾

(النهى عن أخذ العلم من العكفي) قيل لا تأخذوا العلم من عكفي ولا القرآن من عكفي وهما  
بعضهم أباحا ثم فقال

إذا أشند القوم أخبارهم \* فأسنده الصحف والمناجس

وقال أبو نواس في مرثية خلف

أودي جاع العلم مذاودي خلف \* قليذم من العياليم الخسف \* راوية لا يجتني من الصحف  
(المعجوب بكثرة التخصيف) قيل كيسان يسخ على لسانه العلم ثلاث مرات فإنه يكتب في الواحه  
خلاف ما يسمع وينقل من الواحه الى الدفتر خلاف ما يكتب ثم يقرأ من الدفتر خلاف ما يكتب  
شاعر ولم يسمع النحول لكنه \* قرأ منه شيئاً وقد صحفه

(تخصيفات متوالية الى ما لا معنى له) وجد معلم يلقن صديقا

عفت الديار محلها فقامها \* بني بأبد غولها فراجها

وانما هو

عفت الديار محلها فقامها \* بني بأبد غولها فراجها

قال المجاحظ ومررت بعلم وهو يلقن صديقا

يا أبا الفياش جشي \* اخرج القتيان غشا

لبدش في الارض اباس \* شزوا أيلج مشا

فقلت بالعبرانية هذا قال لاهو بالعربية فلما تأملته اذا هو مكتوب

ام يؤدب على خلاصته (فكتب تحت  
السؤال) لو نعت هذا لابي خنيغه  
لا قعده خليفه وعقيدله رايه وقاتل  
تحتها من خالف رايه ولو علمنا مكانه  
لقبلنا اركانها فان اتبع هذه الاسماء  
افعالا وهذه الكنى استعملنا  
انه احيا دولة المجون واقام لواء ابنة  
الزرجون فبايعناه وشابيعناه وان  
تكن اسماء سماسا ماله بها من  
سلطان خلعتنا طاعته وفرقنا جاعته  
فمن الى امام فعال احوج منا الى  
امام قوال (وكتب اليه العباس  
الكاتب) ما يقول القاضي وفقه الله  
تعالى في يهودى زنى بنصرانية فولدت  
له ولدا جسده للبشر ووجهه للبقرة وقد  
قبض عليهما فسأري القاضي فيهما  
(فكتب تحت سؤاله بديها) هذا من  
أكبر اليهود على الملاعين اليهود فانهم  
أشربوا حب الجمل في صدورهم حتى  
خرج من أبوهم وأرى ان يباط رأس  
اليهودى برأس الجمل ويصلب على  
فتق النصرانية السابق مع الرجل  
ويصيان على الارض وينادي  
عليهما ظلمات بعضها فوق بعض  
والسلام (نادرة لطيفة) لما خرج  
أبو جعفر المنصور يريد الحج بالناس قال  
لعيسى بن موسى الهادي أنت تعلم ان  
المخلاة صائرة اليك واريد ان أسلم لك  
عمى وعمك عبد الله بن علي فخذوه واقتله



يا ابا العباس حسي \* اخوج القتيان عنا  
ليس في الارض اناس \* شربوا املح منا  
فقلت ايها المعلم انك ضائع بهذا البلد قال نعم قدور وورازيق ورؤي صبي يقرأ على معلم  
والشيخ لا يترك اجلافة \* حتى يوارى في ثرى دمه  
فاذا هو

والشيخ لا يترك اخلاقه \* حتى يوارى في ثرى دمه

(تحيات في القرآن مستحبة) سمع رجل يقرأ ربنا انك من تدخل النار فقد اخبرته بالراء  
فقل بعضهم اخراه ولكن بلغه احسن من هذا وقال رجل في مجلس الشافعي رضي الله عنه  
كيف يقرأ اشول يحنك او بشول يحنك فقبل ليس في القرآن شيء من ذلك فقال الشافعي  
دعوه لي انما هو يسؤل يحنك وقال المجاهد سمعت من يقرأ في القرآن وقرأ آخره وفرش  
مروعة وقرأ آخره السموات والارض كاتاريقا وقرأ آخره من ربكم وقرأ آخره مريم بنت  
 عمران التي تحسيت نرجها (تحيات في الحديث مستحبة) قرأ بعضهم ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم بيع قديدا وانما هو بلغ فديدا وقرأ آخره كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره النوم الا في القدر  
 وانما هو نوم وقرأ آخره على القباب المحدث لا يدخل الجنة قباب فقال اهبط في بالله انما هو قنات  
 وفهم القاري اليه وعرك اذنه وقال ما صنع المسكين حتى لا يدخل الجنة وقرأ آخره كان النبي صلى  
 الله عليه وسلم يحب غسل يوم الجمعة وانما هو الغسل وقرأ آخره غم الرجل ضيق ابيه وانما هو غم  
 الرجل صوابه وقرأ آخره ثوب جميل لا يئنه وانما هو لا يث ثمل الابينة وقرأ آخره ان اردت  
 ان تنفذ فادخل متابرة غما هو تنه وقل بوبكر احمد بن كامل حضرت شيخا فقال عن رسول  
 الله عن جبريل عن الله عن رجل نعت من هذا الذي يصلح ان يكون شيخ الله يروى عنه فاذا  
 هو عز وجل وقرأ آخره كان النبي صلى الله عليه وسلم يغسل خصي الحمار فقبل له وما اراد  
 بذلك فقال التواضع وانما هو حصي الحمار (من صحف وتناول برقا عته) قرأ بعضهم فاجس  
 في نفسه حبة فقيل هو خيفة فقال لا بل لانه توشأ ولم يغسل استه وقرأ آخره في روضة مخزون  
 فقال حشكارم جوارى فقال ما زادوا ففهم اما تشتهي النفس وتلذذ العين وقرأ آخره فاسأل به  
 جبرائيل من جبريل فقال والد سعيد وقرأ آخره على محمد بن حبيب من شعر الراعي \* تعود ثعالب  
 السرب منه \* فقال انما هو ثعالب الشرفين منه فقال ان الثعالب اولع شيء بالسرقين فقال  
 التحيف في غير (تحيات فيه نادرة) قرأ رجل على ابن مجاهد بل عجت ويسجرون قال احسنت  
 فمع الجحش جراتور وقرئ في معنى معلم اني اريد ان انسلك فقال هذا اذا قرأت على أمك  
 وقرأ آخره لا تسبني فقلت هذا اقرب الى أمك السكشمان وغنى رجل

خبي هب انما هو سواد (تحيات أفضى الى مضرة)  
 كتب الوليد بن عبد الله في رواية مكية حص من قبلك من المختارين فونم الذباب على الحاء  
 فقرأ الكتاب حص فبطل العمل على الحاء حص فقال الكاتب على الحاء نقطة كسبيل فخصي  
 جماعة منهم واسكل واحنا نادرة وكتب صاحب الخبر باصمها ان الى محمد بن عبد الله بن طاهر ان فلانا  
 يعني قائدا كبيرا له خزيمة ويجلس مع النساء فكذب الى العامل ابعت الى فلانا وخرمجيته فقرأ

واياك ان تحبين في أمره ثم في  
 المنصور الى الحج وكتب اليه من  
 المطر في يستخه على ذلك فكتب اليه  
 قد انقذت أمرا من المؤمنين وكان الأمر  
 بخلاف ذلك فلم يشك أبو جعفر انه قتله  
 ودعا عيسى بن موسى كذبه بواس فقال  
 له ان المنصور دفع الى عمه وأمرني  
 بقتله فقال انه يريد ان يقتله به فانه  
 أمرت بذلك سرا ويدي به ذلك  
 سلاية وأرى ان تستره في ذلك ولا  
 تعالج عليه احدا فان لم تدفعه اليه سرا  
 دفعت اليه علاية ولا تدفعه اليه سرا  
 ابدأ ففعل ذلك وفهم المنصور فبس  
 عن تهمته من بحر كره ان يسأوا  
 المنصور ان يثبت انما هو عبد الله  
 ففعلوا ذلك وكلموه فأجابوا عيسى  
 بعيسى بن موسى فأنه فقال يا عيسى  
 كنت دفعت اليك عيسى وعجت عبد الله  
 قبل خروجي الى الحج ومزك ان يكون  
 في منزلك مكرما فقل لا دفعت ذلك  
 قال قد كلني فيه عوجت فرايت  
 الصانع عنه فأنتى به قال يا مريد المؤمنين  
 ألم تأمرني بقتله قال لا بل أمرت بحبسه  
 عندك ثم قال المنصور له يومته ان  
 هذا قد اقر لكم بقتل اخيكم وادعي  
 اني أمرته بذلك وقد كذب فأنذره  
 البنا نقله قال شأنكم راجعوه الى  
 صحن اندار واجتمع الناس واشتروا الامر  
 فقام احدهم وشهر سيفه وتقدم الى



الكاتب وجرمته فأخذوه وحلق محبته واشخصه فلما أبصره رأى آية ففعلك وتخلاه وكان حيان ابن بشير يلى ان عرفة أصيب يوم الكلاب وكان مستمليه يعرف ملحه فقال انما هو الكلاب بالضم وحبست أنا من أجله (تخفيف أفضى الى فائدة) كان نعيم برزيد واليا على الهند وفي حبسه رجل يقال له حيش فجاءت امه الى الفرزدق وسألته ان يتشفع فيه فكتب اليه كتابا فلم يدر أخصيش أو حيش فأمر ان يطلق كل محبوس اسمه شئ من ذلك فأطلق بذلك عدة وأنشدر رجل الاصحى \* كليني لهم يا أمية باضت \* فقال له الاصحى اما علمت ان كل ناجية الاذنين تحبض وكل سقاء الاذنين تبيض فقال أبو الحسن الكوفي لم ارا تخفيفا أجب للفائدة منه وغنت جارية للرشد

أظلم ان مصابكم رجلا \* اهدى السلام تخبة ظلم

فقال الكسائي انما هو مصابكم رجل فقالت الجارية اني اخذت هذا الشعر عن أنحى الناس وآدبهم ابى عثمان المازني بالبصرة هكذا فقال الرشيد ليكتب الى العامل بالبصرة باطلاق نفقة المازني واشخصه فلما اشخص ودخل الى الرشيد سأله عن حاله ألك ولد قال نعم بنية فقال وما قلت لك قال انشدنى

أيا أبتا لا ترم عندنا \* فانا بخير اذا لم ترم

قال وبماذا أجبتا قال قلت

ثقي بالله ليس له شريك \* ومن عند الخليفة بالنجاح

فسأله عن البيت المعنى به فقال انما هو رجلا وخبر ان انما هو ظلم فقال اجدت واصبت فأعطاء مالا واكرمه ورده الى البصرة مكرما (ادعاء تخفيف أدى الى خلاص) اتى عبد الملك بخارجي فأمر بقتله وقال الست القائل

ومنا حصين والبطين وقعناب \* ومنا امير المؤمنين شبيب

فقال انما قلت امير المؤمنين يا امير المؤمنين فأطلقه واحضر جعفر بن سليمان الهاشمي خطابي المقدم الهذلي وفيه

يا ابن الزواني من بني معاوية \* انت لعمرى منهم ابن الزانية

فقال انما قلت يا ابن الروائي وانت ابن الرائية اى اللواتي ينحن على موتاهم وحكى ان علوية الشاعر اجتمع عليه الصوفية وقالوا له أنت أنشدت \* طاب لنا الرقص بغير حشمه \*

فقال انما قلت طاب لنا الرقص فرضوا عنه وانصرفوا (تغيير كتابة قليلة تغيير بها المعنى) خرج توقيع عن الرشيد الى بعض أوليائه باقطاع مائة ألف والفساد دينار الى الري فدفع الى معين لنفسه وطلب رسمها من صاحبه فامتنع فزاد المعلن ألفا وجعله أو ألف دينار فلما أخرج واوصله الى العامل قال لك ما فيه توفير السلطان من أحدهذين فقال انما أمرى بهما فاسترجع التوقيع وعاد به الى المحضرة فلما رآه الرشيد ضحك وقال لعلك لم ترض الكاتب فأصلحه وعاق ستر على باب أم جعفر وكان قد أمر ان يكتب عليه السيدة الميمونة المباركة فاعقل المطر ز الرأه قد دخل الرشيد فرآه وقرأه مناكة ففعلك وامر ان يمزق وقال الصاحب لا ينبغي ان يخاطب النساء بحرستها ونظرها ولا عقلها لانه لا يؤمن أن يحفف بحرستها ونظرها وعقلها ودفع المعروف

عيسى ليضربه فقال عيسى لا تعجلوا فان عيسى حي ردوني الى امير المؤمنين فردوه اليه فقال يا امير المؤمنين انما أردت بقتله قتلى هذا عملك حي ان أمرتني بدفعه اليهم دفعة قال انتسايه فاني به ففعله في بيت ففقط عليه فسات وكان المنصور قد وضع في اساس البيت ملحا لا شرع في عمارته واعد له هذا المعنى ولما جلس فيه عمه اجري الماء في اساس البيت سرا بحيث لا يشعربه أحد فنداب الملح وسقط البيت وركب المنصور بدموت عمه وفي خدمته عباس ابن المتوفى وكان ببساطة في كل وقت فقال له المنصور وهو صيادته هل تعرف ثلاثة في اول اسمائهم عيسى قال لا اعرف اول اسمائهم عيسى قال لا اعرف الا ما تقول العامة يا امير المؤمنين ان عليا قتل عثمان وكذبوا والله وعبد الملك بن مروان قتل عبد الله بن الزبير وسقط البيت على عم امير المؤمنين قال فضحك المنصور وقال اذا سقط البيت على عيسى فاذنبي قال قلت مالك ذنب يا امير المؤمنين وقتل عبد الله كان بسبب البيعة التي تقدمت له مع السفاح وشرحها بطول انتهى (ونقلت من خط قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان ماصورته) نقلت من خط القاضي كمال الدين بن العديم من مسودة تاريخه ان ابن الدقاق البلسي الشاعر المشهور كان بسهر

بخرقة دبير قصة الى الصاحب يستوهب منه شيئا وفي آخر القصة فعل ان شاء الله فزاد الصاحب فيه انقا وجعله افعل ان شاء الله وقال خذها فقد وقعت لك فاخذ خخر دبير القصة فتأملها فلم يرتوقها فراجع مرتين كل ذلك يقول قد وقعت فيه حتى اراه الصاحب ما ابتته من الالف (من صحف عند رئيس بما اضمك) قرأ بعضهم عند رئيس جاضرطى وانما هو جاضرطى وحضر احمد بن ابي خالد وزير المأمون يتتبع القمص فاخذ قصة فقرا احمد التريدي وانما هو البريدي فقال المأمون يا غلام احضر لاي العباس طعاما فانه جائع وعزم عليه ليأكل فاكل ثم عاد فرب قصة فيها فلان انجصى فقرا انجصى فقال المأمون يا غلام اظن ان طعامه كان مبتورا عن الخلوة احضره خبيثا فاني نجيتهم وامتنع فقال عزمت عليك لتأكل فاكل ثم لم يعثر بعد والذي فرأنا فداؤنه من الشوكه انما هو من السوء كله والذي قرأ على أمير المؤمنين الخليفة انعط على أمير المؤمنين انما هو باعطى ابعث وقال بعضهم حضرت مجلس قاضي القضاة عبد الجبار فقال له بعض العلوية انك كرام ما هذا الذي يقوله النحاشي كسبه الكس بالكسب اراد الكسب فضحك كل من عنده فشد فيه

انما الغصن لم يثمر وان كان شعبة \* من الثمرات اعتمد الناس في الخطب (تحيات مستحسنة) قرأ لاصمى على ابي عمرو وهذا البيت

وعزرتي وزعت انت لا تني بانصيف نامر \* وانما هو لابن الصيف نامر

فقال ابو عمرو دانت في الصحيف أشهر من الخطيئة وكان حماد الراوية لا تحسن القرآن فقبل له فوقرت لآلان فخذت صحيف ورفق برب لا في أربعة مواضع قال عذابي اصيب به من اساء وقوله وما كان اسوءه رابراهم لاسيه لاسن موعده وعددها اياه ومن الشجر ومما يغرسون بل الذين كفروا في غرور شقق (من بحمد حفا عمد في تحيفه) دفع رجل الى محمد بن عبد الله قصة علي بن ابي طالب بن افراس فجمه وقال خريت في افراس ووقع تحتك بدسما فقلت ووجهه الى المأمون رجل وقيل سابق الحاج فتباطا رجل فنة طنته ووجهه سابق الحاج وكتب ابو تمام رقعته الى عبد المهيمن صاحب وعادها حيت فنقطه ووجهه جنيت (من هجا او مدح بادعاء تحيف) هجا بنو نواس بن الملاح في فقال

صحفت اميت ازميتك في نهسد انا

قد شئت مرادك \* لم ترد الا انا

وقال آخر يجمعو

راى اصيف كدور نس بائه \* تحيفه صيفه فاقام يوايه

لماني

جري الخب ذبث من واحد \* وايت ليت والموت ذباب

وايت نوريت دهف وزى \* ذبابه ولم يخطى فقال ذباب

(كلمات تعبر فرائها ويعبر تحيفها) استؤمر عبد الله بن طاهر في ابتناء موضع يقال له لبنا فوقع له لب البنا لبنا البنا ووقع في رقعة بسبب عزيز بن فوح عزيز بن عزيز عاينا ومن عزيز ووقع ايضا معاوية بن معاوية يحيى يحيى خراج جراح فقد فندد ووقع على بن رستم لرجل غرك

الليل وشغل بالادب وكان أبو حداد اذ فذر قلامه وقال يا ودي نحن فقراء ولا طاقة لنا بآزيت الذي تسهر عليه فاتفق انه يرجع في العلم والادب وقال الشعر وعمل في أبي بكر بن عبد العزيز صاحب بالنسبة قصيدة مطربة اولها

يا ناس خسرنا ما عرّب وبدرتم قط لا يحجب

وقال منها ناسد تلك الله نسيم الصبا ابن استقرت دنا ريب

لم تسر الا بشذا عرفها اولها اذا النفس انصيب

فما طيق له ثلاثمائة دينار فجاه الى ابيه وهو جالس في حافوت منسكب على

صنعة فوضعه في حجرة وقال خلد هذه وابتع بهارت نهى (حكى

عن عبد العزيز بن اهل قال خرج القضاة ابو العباس احمد بن عمر بن

عمر بن ابو بكر بن داود وابو عبد الله نعطويه الى واجبة فافشى بهم الطريق

الى مكان ضيق فارد كل منهم تقديم صاحبه عليه فقال ابن عمر بن

ضيق الطريق يورث سوء الادب فقال ابن داود لانه تعرف به مقادير الرجال

فقال نعطويه اذا استحكمت المودة طالت التسكليف (وحكى عن شريح

جد ابي العباس المشهور بالصلاح الوافر) انه كان اعجب بالاعرف بلسان العرب شيئا اتفق له انه رأى الباري



عزك فصار قصار ذلك فاحش فاحش فذلك فعلك تهذه ابهذ والسلام

\* (ومما جاء في آلات الكتابة) \*

(فضل القلم ووصفه) بأنه مثبت المحكم قال الله تعالى ن والقلم وما يسطرون وقال تعالى علم بالقلم وقيل كم من ما أثر بنتها الاقلام فلم تطمع في دروسها الايام وقيل القلم قيم المحكم ونظر المأمون الى مؤامرة بخط حسن فقال لله در القلم كيف يزين وشي المملكة وقيل القلم في حساب الجمل نفاع وذلك أن حروفه مائتان وواحد و عدد نفاع مثله في الحساب وهذا اتفاق ظريف (وصف قلم مدوح بأنه يجدي ويردي) شاعر

قلم يج على العداة سماه \* لكنه للرتحين سماه  
كم قد اسلت به لعبدك ربة \* سوداء فيها نعمة بيضاء

ابن طباطبا

واذا انتضى قلم الخطب نلت في يمناء نصلا  
كم رد عادية الخطوب وكم أعز وكم أذلا  
يجري فيؤمن خائفا \* ويصب في الاعداء نبلا

وفي وصفه شجاع يج السم والعسل ولا بن ثوبة في وصفه

كالنار يعطيك من نور ومن حرق \* والدهر يعطيك من هم ومن جزل  
وقال ابو الفياض الصابي في صاحب بن عباد

أقال الله للأقدار سيري \* وفي اقلام اسماعيل صيري

(تفضيل القلم على السيف) قال محمد بن علي يمدح

في كفه صارم لانت مضاربه \* يسوسنا رغبان شاء أورها  
السيف والرمح خدام له أبدا \* لا يبلغان به جـدا ولا لعبا  
فأرأينا مداما قبل ذلك دما \* ولأرأينا حساما قبل ذاقصبا

ابن الرومي

كذا قضى الله للأقلام مذبريت \* ان السيوف لما مذار هفت خدم

(تفضيله على القلم) فخر السيف فقال القلم انا أقل بلا غرر وانت تقتل على خطر فقال  
السيف القلم خادم السيف ان نيل مراده والا فالى السيف معاده البحتري  
وعادة السيف ان يستخدم القلم المتنبي

حتى رجعت واقلامي قوائلي \* المجد للسيف ليس المجد للقلم  
اكتب بنا ابدا بعد الكتاب به \* فاعلمنا نحن للاسياف كالخدم

(وصفه بأنه يكشف عن الضمائر) قال بعضهم القلم يرف بنات القلوب الى خدور الكتب  
وقال ابن المعتز القلم يخدم الارادة ولا يعمل الاستزادة بسكت واقفا وينطق سائرا وقال شاعر  
ومكشف السر الضمير بلا معاناة السؤال

آخر

عز وجل في النوم فحاذته وقال  
يا شريح طليكن فقال ياخذاي سار سار  
وهذا القضا عجمي معناه بالعربي يا شريح  
اطلب فقال يا رب رأس برأس كما يقال  
رضيت ان أخلص رأس برأس (ومن  
لطائف المنقول) انه كان بالعقبة  
ظاهر دمشق المحروسة خان تجمع  
فيه اسباب الملاذ ويتفق فيه من  
الفسوق والفجور ما لا يجد ولا يوصف  
فرفع ذلك الى ابي الفتح موسى بن ابي  
بكر العادل بن ايوب الملقب بالاشرف  
فهدمه وعمره جامعاً وسماه الناس  
جامع التوبة كانه تاب الى الله وأتاب  
عما كان فيه (وجرت في خطابته  
نكتة لطيفة) وهي انه كان بمدرسة  
الشام التي خارج البلد امام يعرف  
بالجمعة ال قبل انه كان في زمان صباه يلعب  
بشيء من الملاهي وهي التي تسمى  
النجفانة ولما كبر حسنت طريقته  
وعاشر العلماء واهل الصلاح حتى صار  
معسودا في الانبياء فلبى الاحتاج  
الجماع المسدود الى خطيب رشح  
جانبه للخطابة لكثرة الثناء عليه  
فتولاه فلبا توفي توفي بعده العماد  
الواسطي الواعظ وكان متهما باستعمال  
الشراب وكان صاحب دمشق يومئذ  
الملك الصالح عماد الدين اسماعيل  
ابن العادل ايوب فكتب اليه الجمال  
عبد الرحيم المعروف بابن روتينه أيا  
وهي هذه

نواطق الا انهن سواكت \* يترجن عما في الضمير مكنما

وفي وصفه

عجبت لذي سنين والمساءفة \* له أنرفي كل مصر ومعمر  
وقال ابن المقفع القلم يريد القلب يخيب بالخبر ويظنر بلا بصرو قال ابن أبي داود القلم سفير العقل  
ورسول الفكر وترجسان الذهن (وصفه بأنه أخرس ناطق) شاعر  
وأخرس ناطق أعني بصير \* بليغ عند منطقته هي  
متى تردف مناخره سوادا \* يخبر عنك بالمعنى المضي  
محمد العلوي

أخرس ينيك بأطرافه \* عن كل ماشئت من الامر  
يذري على قرطاسه دمة \* يبدى بها السر وما يذري  
كعاشق يخفي هواه وقصد \* تحت علبه عبرة تجري  
(لغزفي وصف القلم) شاعر

وييت بعلياء الفلاة بنيت \* باسمي مشقوق الخياشيم يعرف  
آخر

واجوف عيشي على رأسه \* يطير حشينا على أملس  
فهت يا ناره ما مضي \* وما هو آت ولم يلبس  
(وصف دواة وقلم) شاعر

وزنجية لم تلدها الالبات \* وفي جوفها من سواها ولد  
وكتب ابن طباطبا الى ابن أبي البغل وبعث اليه قلماسود وآخر أبيض وسبعة سمرا  
هذا ابن سام وبنت حام \* شعبهما اليوم ذوالثمام  
قد اطهر في الوري ازدواجا \* فامتزج النور بالظلام  
وانسلا صبيحة صغارا \* سبعيا واثني في نظام  
هن مدى الدهر مرضعات \* يشتقن ربا الى الفطام

(اختيار قلة الاقلام) قال الصولي لعلام ليكن قلمك صلبا بين الرقة والغلظ ولا تبره عند عقدة  
فان فيه تعقدا لامورا ولا تجعل في انبوبة انبوبة ولا تكتب بقلم ملتو ولا يذى شق غير مستو  
(أدب يرى القلم والاستنكاف منه) قيل ليكر مقطك اذا قططت صلبا لا يتشظى القلم وقال  
عبد الحميد الكاتب اطل جلعة فملك واسمها وحرف قطمك واعينها وقيل تبطين القلم شوم وحرفه  
حرف وقيل القلم المحرف للرجل المحارف وأوصى بعضهم كاتباً فقال أجد فملك والقلم الردي  
كالولد العاق وقيل اذا لم تسمع لقطك صوتا كصوت القسي ووقع المشرفي فأعد الفطوق قال  
الصاحب لكتب في مجلسه ليس لك في مجلسي الا القط فقط (التمدح بيري القلم والاستنكاف  
منه) شاعر

دخيل في الكتابة ليس منها \* ها يذري ديرا من قبيل  
اذا مارام لالا نبوب بر يا \* تنكب عاجزا قصد السيل

يا مديككا أوضع الحق لدينا وأبانه  
جامع التوبة قد جلتي منه امانه  
قال قل للالك الصا \* مع اعلی الله شأنه  
يا عماد الدين يا من \* جد الناس زمانه  
سم الى كم أنا في بو \* س وضروا هانه  
لخطيب واسطى \* بعشقي الشرب دانه  
والذي قد كان من قبيل يغني بحفانه  
فكم نحن وما زالينا ولا ابرح حانه  
ردني للنمط الاول واستبق زمانه  
(ومن لطائف المنقول) ان بنينة  
وعزة دخلتا على عبد الملك بن مروان  
فانصرف الى عزة وقال انت عزة كبر  
قالت لست لكبر بعزة ولكني ام  
بكر قال اتروين قول كبر  
وقد زعت اني تغبرت بعدها  
ومن ذا الذي يا عزة لا تغتبر  
قالت لست أروى هذا ولكني أروى

قوله  
كانى انا دى أو اكلم صخرة  
من الصم لو تمشي به العصم زلت  
ثم انصرف الى بنينة فقالت أنت بنينة  
جيبيل قالت نعم يا أمير المؤمنين قال  
ما الذي رأى فيك جيبيل حتى لمج  
بذكرك من بين نساء العالمين قالت  
الذي رأى الناس فيك فجعلواك  
تخليفتهم قال ففجحك حتى بداه ضرس  
اسود ولم ير قبل ذلك وفضل بنينة  
قلى عزة في الجائرة ثم أمرهما ان يدخلتا  
على عائكة فدخلتا عليها فقالت  
لعزة اخبريني من قول كبر



## كشاجم

لم ترفى قط باريا قلما \* في بريه كل مهنة وضعه  
ما كل من يحمل الحسام لكي \* يردى به سنه ولا طبعه

وقال أبو الحسن بن سعد كنت عند علي بن سعد فرأيت له أقلاما رديئة البري فأخذتها وأحسننت  
بريها فقال يا أبا الحسن عليك بالكتابة فإن هذه نجارة (السكين) قيل السكين مسن الاقلام  
تسجد لها اذا كُت وتلها اذا تشغلت وأحسن السكاكين ما عرض صدره وأرهف حذوه ولم  
يفضل عن القبضه نصابه وقيل لكاتب سكينك ليس بقاطع فقال هو أقطع من البين ولا بي  
حفص الوراق كيبه على سكين

سكيننا من بره سيجبه \* وقاه ربي شر من يستوهبه  
وكيد من يسرقه ويغصبه \* ما أظلم الليل ولا ح كوكبه  
ابن نباتة

مرهفة تجز وصف البيان \* للسيف معنى ولها معنيان  
تخلعه في حذوه نارة \* وتارة تخلف حذو السنان  
ما أبصر الناظر من قبلها \* ماء و نار اجمعان في مكان

(مقط ومحراك) شاعر

معها مقط قد تحلى منها \* شبه الصدود بدبا بخلف غرام  
يحكي سويداء القلوب اذا رمت \* فيها الواحظ شادن بسهام  
وانضاف محراك اليه كأنما \* أخذوه قد الصارم الصمصام

أبو الحسن المشطب الحمداني

انني منفذ اليك مقطا \* مهر ديرا كابر عير مري  
سابقا طول له شديدا قواه \* فانخذته كناية لقسي

(استهداء المداد واهدائه) كتب بعضهم الى صديق يستقدمه مدادا

أنا أشكو اليك ان دواني \* هي عوني وعندي وعنادي  
عطلت من مدادها فاستعاضت \* يقق اللون من حلوك السواد  
لم تنزل من بنات حام فجاءت \* من بني يافت بغير ولاد  
أنت للحادات عدة صدق \* فترى ان تمدها بمداد  
عبدان هل لك في ان تحوز محمدا \* أنف من فضة ومن ذهب  
زود فتاة أتك رائقة \* بدرة الفحم لابنة القصب

(المحبر) قال بعض الادباء بالمحبر تنصاغ حكم الاخبار وبسواده تتضح شبه الآثار وقيل لوراق  
ان خف رداءه خطك بجودة حبرك وقيل عطر واكتب علومكم بالمحبر فالمحبر غالية والكتاب غانية  
شاعر

واكرم محبرها الحجة \* جواهرها حكم تنثر

كشاجم في من أعطاه محبرة

فضى كل ذي دين فوفى خريفة  
وعزة بمطول معنى خريفا  
ما كان دينه وما كنت وعدته قالت  
كنت وعدته قبلة ثم تأملت منها قالت  
عائكة وددت انك فعلت وأنا كنت  
فعملت اني معاك ثم ندمت عائكة  
واستغفرت الله تعالى واعتقت عن  
هذه الكلمة أربعين رقبة انتهى  
(ويجبني قول اسامة بن منقذ في ابن  
طلب المصري وقد احترقت داره)  
انظر الى الايام كيف تسوقنا  
فمر الى الاقرار بالاقدار  
ما أوقد ابن طلب قط بداره  
نارا وكان حريقها بالنار  
(قلت ومما يناسب هذه الواقعة) ان  
الوجيه بن صورة المصري دلال  
الكتب بمصر كان له دار موصوفة  
بالحسن فاحترقت فعمل فيها نشو الملك  
المعروف بابن المنجم  
أقول وقد طابت دارا بن صورة  
والنار فيها مارج يتضرم  
كذا كل مال أصابه من ناراوش  
فجاء قليل في نها بر يعدم  
وما هو الا كافر طال عمره  
فجاءته الاستبطانة جهنم  
(فات) وهذه اللطائف تضارع قصة ابي  
الحسين المجزار مع بعض أهل الادب بمصر  
وكان شيخا قد ظهر عليه جرب فالتطخ  
بالسكر بيت فلما سمع أبو الحسن المجزار

محبرة جادلى بهاقر \* مستحسن الخلق مرتضى الخلق  
كأنما حشرها اذا نثرت \* اقلامنا طله على الورق  
كحل مرته الجفون من مقل \* نجعل فأوفت به على يقق  
نرساء لكتنها تكون لنا \* عوناً على علم أفصح النطق

(لوح الحساب) كساجم

نعم المعين على الآداب والحكم \* صمائم حلك الألوان كالظلم  
جفت وخفت فلم يدنس محاملها \* ثوب ولم يخش فيها نبوة القلم  
لو كن ألواح موسى يوم أغضبه \* هارون لم يلقها خوفاً من الندم

(لوح الهندسة) كساجم

وقلم مداده تراب \* في صف سطوره حساب  
يكثفه المحو والاضراب \* من غير ان يسود الكتاب  
حتى بين الحق والصواب \* وليس أعجم ولا عراب  
فيه ولا شك ولا ارتياب \*

(مرفع الدواة) شاعر

قرب البعد مرفع لدواة \* ملجم من حليسه بلجام  
كنحوان الطعام سهل للآ \* كل منهما كان صعب المرام  
(الاصطرلاب) البيهقي

ومستدير مجسم التقسيم \* منتصب الاشكال والرسوم  
دبره فسكر امرئ حكيم \* فصاغه في صغر التجسيم  
مساوياً للعالم العظيم \* مقطوعاً لسائر النجوم

وكتب الصابي الى بعض اصدقائه وقد اهدى له اصطرلاب

لم يرض بالارض يهديها اليك وقد \* اهدى لك الفلك الاعلى وما فيه

(نفع الكتب وكونها ذات انس) ذكر الجاحظ الكتب فقال نعم الذنر والعدة والطيس والعقدة  
والمستعل والمخرقة ونعم القرين والدخيل والوزير والتزبل والكتاب هو المجلس الذي لا يطريك  
والصديق الذي لا يعريك بطيل امتاعك ويشهد طباعك وقال ابن المقفع كل معيوب  
ذو هفوات والكتاب مأمور العثرات وقال الرفاء

اجعل جليستك دفتراني نشره \* لليت من حكم العسلوم نشور  
ومفيد آداب ومؤنس وحشة \* وادان قدرت فصاحب ومخير

وانشد ابو محمد الحازن لنفسه

فدفترى روضتي ومجبرتي \* غدير على وصارمى قلبي  
وراحتى في قرار صومعتي \* تعلمني كيف موقع القسم

(التمدح بالانفاق على الكتب والمحت عليه) قيل لابن دراج وقد أخرج شعراً في التعمق  
في جلود كوفية ورفق طائعتين لقد ضيع دراهمه من يعبد لشعراً في التعمق فقال لا جرم ان  
العلم يعطيك على قدر ما تعطونه ولو استطعت ان أكتبه في سواد عيني أو سويداء قلبي لعلت

فذلك كتب اليه  
أيها السيد الأديب دعاه  
من محب خال عن التنكيت  
أنت شيخ وقد قربت من النأ  
وفدكف ادهنت بالكبريت

(قيل) ان ابا القاسم الزعفراني مدح  
الصاحب بن عباد بقصيدة نونية  
وانتهى الى قوله منها

وحاشية الدار عيشون في  
صنوف من الخنز الا انا  
فقال الصاحب قرأت في اخبار من

ابن زائدة الشيباني ان رجلاً قال له  
اجلني أيها الأمير فأمر له بناقه وفرس  
وبغل وجمار وجارية ثم قال لو علمت

ان الله سبحانه وتعالى خلق مركوباً  
غير هذا المثلث عليه وقد أمرنا لك من  
المنزجية وقبص وعمامة ودراعة

وسراويل ومنديل ومطرف ورداء  
وسكاء وجوب وكيس ولو علمنا لباسا  
من الخنز لا عطينا كه (وبلغ) حديث

معن المذكور للعلاء بن أيوب فقال  
رحم الله ابن زائدة لو كان يعلم ان  
الغلام يركب لا مر له به ولكنه كان

عربياً خالصاً لم يدنس بفساد دورات  
الا عا حجام انتهى (قيل) ان بيوت الشعر  
أربعة فرود مديح وهجاء ونسيب وكان

جبري اقل شعراء الاسلام في الاربعة  
فالمختر قوله  
ان افضبت عليك بنو قديم



وقيل اذا حوت الكتب فقد احرزت الادب والنسب وقال شاعر  
تعرض على تجويد كتبك انها \* مناهل ورا دالحجي والفوائد  
وقيل انفاق المال على كتب الادب يخلق عليه لباب الالباب (ذم من يجمع الكتب ولم  
يحفظها) محمد بن بشر

أما الواعي كل ما سمع \* وأحفظ من ذلك ما جمع  
ولم أستفد غير ما قد جمعت \* لقل هو العالم المصقع  
ولكن نفسي الى كل شيء \* من العلم تسمعه تزرع  
فلا أنا أحفظ ما قد جمعت \* ولا أنا من جمعه أشبع  
ومن يك في دهره هكنا \* يكن دهره القهقري يرجع

(مدح ملازمة الكتب) قال ابو عمرو ما رأيت أحدا في يده دفتر وصاحبه فارغ اليد الا  
اعتقدت انه أعقل وأفضل من صاحبه \* وكان عبد الله بن عبد العزيز يلزم أبدا المقابر ومعه شيء  
من الدفاتر فقليل له في ذلك فقال لم أرا وعظم من كتاب وأسلم من الانفراد ونظر المأمون الى بعض  
أولاده وفي يده كتاب فقال ما هذا قال بعض ما يشهد الفطنة ويونس الوحشة فقال الحمد لله الذي  
جعل في أولادي من يتطرا اليه بأدبه أكثر مما يتطرا اليه بحسبه (أحوال اعادة الكتب  
واستعارتها) بعض الشعراء

اني حلفت برب البيت والمحرم \* هل فوقها حلقة ترجي لذي قم  
ان لا أعير كتابا فيه لي أرب \* الا خائفة عندي وذاك كرم  
وقال بعضهم معذرا عن امتناع اعارته

لصيق فؤادي منذ عشرين حجة \* وصيقل ذهني والمفرج من همي  
بمزعل على مغلي اعارة مثله \* وآلية ان لا يفارقه كمي

وقال الشيخ أبو القاسم رحمه الله كتبت الى أبي القاسم بن أبي العلاء أيا ما استعير منه شعر هجران  
ابن حطان وضعتها أيا ما لبعض من امتنع من اعارة الكتب الا بالرهن وأيا ما عارضها بها أبو علي  
ابن أبي العلاء في مناقضته فقلت

يا ذا الذي بفضل \* أخشى الوري مفقره  
أصبحت يدعوني الى \* شعرا ابن حطان شره  
فليعطنيه منعما \* عارية لا شكره  
مقتفيا والده \* البس ثوب المغفره  
عارض من أنشه \* اذرام منه دفنره  
هذا كتاب حسن \* قدمت فيه المعذره  
حلفت بالله الذي \* اطلب منه المغفره  
أن لا أعير أحدا \* الا بأخذ التذكرة  
بنكته لطيفة \* ابلغ منها لم أره  
فقال والقول الذي \* قد قاله وحسره

حسبت الناس كلهم غضايا

(والمدح بقوله)  
الستم خير من ركب المطايا  
واندى العالمين بطون راح

(والمدح بقوله)  
فغض الطرف انك من غير  
فلا كعبا بلغت ولا سلابا

(والنسيب بقوله)  
ان العيون التي في طرفها حور  
قلنا نائم لم يحين قتلانا

بصر عن ذاللب حتى لا حراكه  
وهن أضعف خلق الله أنسا

(وقال ابو عبيدة) التقى جرير والفرزدق  
عني وهما حاحان فقال الفرزدق لجرير

فانك لاقى بالنازل من منى  
فخار فاعبرني بما أنت فاجر

فقال له جرير ليبيك اللهم ليبيك قال ابو  
عبيدة أحمأنا يستحسنون هذا المجواب

من جرير ويعجبون منه (قيل) لما  
استخلف عمر بن عبد العزيز رضي الله

عنه وفد الشعراء اليه وأقاموا بيابه  
أيا ما لا يؤذن لهم فبينما هم كذلك إذ

مر بهم رجاء بن حياه وكان جليسا عمر  
فلما رآه جرير دأخلاقا م اليه وأنشده  
يا أيها الرجل المرخي عمامته  
هذا زمانك فاستأذن لنا عمر

فدخل عليه ولم يذكر له شيئا من أمرهم  
ثم مر بهم عدى بن اوطاة فقال جرير  
أيا نا آخرها قوله

من لم يعد فسنره \* ضاقت عليه المعذرة  
يقبح في الذكر وفي السماع أخذ التذكرة  
ما قال ذلك الشعر الا ما ضغ للعذرة  
فامن به مصطفيا \* سلوك طرق البره  
\* (فأجابني بأبيات منها) \*

حبر شعرا خلتي \* انشروني حبره  
يريدني فيه علي \* خليقة مستنكرة  
مستزل عن عادة \* عودتها مشتهره  
ان لا أعير احدا \* لا رجلا ولا مره  
لا أقبل الرهن ولا \* تذكر عندي تذكرة  
ولو حوت كفي بها \* فضل الرضا والمغفرة  
كان لشيعي مذهب \* من مذهبي ان اهجره  
خالفت فيه رسمه \* معفيا ما أنره  
ولو أناني والدي \* من يتيه في المقبره  
بروم سطر لم يجد \* ما رامه وسطره

والغرض في ذلك ما قاله أبو القاسم لا ما خاطبته به أعونيا لله ان أكون ممن يرزى بعقله بتضمين  
مصنفاته شعر نفسه (معاتبه حابس دفتر) كتب كشاحم الى صديق له  
غدرت بحبس دفترنا \* وعهدي بالاديب ثقه  
ولست أحب للادبا \* ان يتادبوا سرقة  
وكتب بعض الادباء الى صديق له يطالبه بردد دفتره

ما بال كتي في يديك رهينة \* حبست علي مر الزمان الا طول  
اثذن لها في الانصراف فانها \* كنز عليه اذا افتقرت معولي  
ولقد تغنت حين طال ثاؤها \* طال الوقوف على رسوم المنزل

وقال أبو العبر في مخفيات له حدثني يحيى بن عن موسى الفهاد عن رجل من أهل جربا عن شيخ  
من بادروا ان السغلة من اذا استعار كتابا لم يرده الشريف ابن طباطبا  
اذ افع الدهر امرأ بخيله \* تسلي ولا تسلي لفجع الدفاتر  
وقال بعضهم في وصف كتاب كليله ودمنه

اذا اقتنوا الرجال بفضل علم \* ومدت فيه السنة طويلا  
فما خرما استطعت باخرته \* بطون كتاب دمنه مع كليله  
كتاب يغرق البغاة فيه \* والباب الوري منه كليله  
وكم فيه عجائب كامنات \* على دنيا وآخرة دليله  
وكحكم على أفواه طير \* وآداب وأمثال مقوله  
براهما الجاهل المأفون هزلا \* وحسبكها لعالمها فضيله

لا تنس حاجتنا لثقت مغفرة  
قد طال مكثي عن أهلي وأوطاني  
قال فدخل عدي على عمر فقال يا أمير  
المؤمنين الشعر اعيابك وسهامهم  
مهمومة وأقوالهم نافذة قال ويحك  
يا عدي مالي والشعر اقال أعز الله أمير  
المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قد امتدح وأعطى ولك في رسول  
الله عليه الصلاة والسلام اسوة حسنة  
قال كيف قال امتدحه العباس بن  
مرداس السلي فأعطاه حلة فقطع بها  
لسانه قال أو تروى من قوله شيئا

قال نعم قوله  
رايتك يا خير البرية كلها  
نشرت كتابا جاء بالمحق معي  
سرعت لنادين الهدى بعد جورنا  
عن المحق لما أصبح الحق مظلمنا  
ونورت بالبرهان امرامدلسنا  
وأطفا نارنا نضربا  
فن مبلغ عن النبي محمدا  
وكل امرئ يجزي بما كان قتما  
أقمت سبيل الحق بعد اعوجاجه  
وكان قديما ركنه قد تدهما  
فقال عمرو بن أبي ربيعة قال البس هو

الذي يقول  
ثم نهتها فدت كعابا  
طفلة ما تبين رجع الكلام  
ساعة ثم انها بعد قالت  
وبلتا قد عجبت يا ابن السكرام



## \* (ومما جاء في الصدق والكذب) \*

(المدح بالصدق) فلان أصدق من أي ذر وأصدق من قطاة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما أقلت الغبراء ولا أظلت المحضراء أصدق لمجة من أي ذر وقال المجاحظ أخبرني فلان وهو الكذب لا يجتمعان في طريق ولا يقشعر من الكذب التنوخي والتسهم وقف على الصدق والوفاء \* وأيمانهم وقف على القصد والنعمة وقال جحظة البرمكي

وكان صديق الوري \* بالحق ينطق عن لسانه

وفي المثل لا يكذب الرائد أهله لأن كذبه يحتمل أصله (معجب بالكذب) قال رجل لكذاب مرحبا بأبي المنذر فقال ليس هذا كنيته فقال قد علمت انما هو كنية مسيلة ولكنها صفتك يعرض بأنه كذاب وقيل لرجل ما تقول في فلان فقال أنا لا أذم مسيلة وذم رجل آخر فقال الكذب أحسن ما فيه وهذا غاية الذم وقال رجل لابي حنيفة رضي الله عنه ما كذبت قط فقال أما أنا فقد شهدت عليك بهذه وقال رجل أنا لا أكذب كذبة بألف فقال صاحبه أما هذه فواحدة بلا درهم وقيل أكذب من يلع أي السراب شاعر \* أكثر ما يجري على فيه الكذب \* وقال بعضهم أسأت نظرا فاطرفت خيرا وقال جاء فلان نزهاة البساس وجاء بالحطب الرطب أي بمحض الكذب وقال الرشيد للفضل بن الربيع كذبت فقال يا أمير المؤمنين وجه الكذاب لا يقابلك ولسانه لا يخاطبك يعرض به لأن الانسان لا يقابل نفسه ولا يخاطبها فاستحسن تعريضه فأولاه وما جفاه وقيل فلان فيه روغان التعلب وطبيعة العقق ولعل البرق أي الحيلة والسرقة والكذب شاعر

كلهم ابي مالك كله \* صباح الفواخت جاء الرطب

(النهى عن الكذب وزمه) قال الله تعالى قتل الخراصون وقال ويل لكل أفاك أثيم وقال انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وقيل الكذب جماع النفاق وقيل الكذب عار لازم وذل دائم وقيل الكذب والنمسة والنفاق أنا في شاعر

لا يكذب المرء الا من مهاتته \* أو عاده السوء أو من قلة الورع

وقيل ما عزذو كذب ولو أخذ القمر بيديه ولا ذل ذو صدق ولو اتفق العالم عليه وقال ابن عباس رضي الله عنهما حقيق على الله أن لا يرفع الكاذب درجة ولا ينبت له حجة وقال سليمان بن سعد لو سمعني رجل وقال لا تشترط على الاشرط واحد القلت لا تكذبني (النهى عن رواية الكذب) قيل من حدث بحديث وهو يرى انه كذب فهو أحد الكاذبين وقيل أحد الشائين وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال على ما لم أقله أو رد شيئا مما قلته فليتبوأ مقعده من النار وقيل اياك أن تكون للكذب راويا أو واعيا (النهى عن رواية ما هو معرض التكذيب) قيل من صفات العاقل أن يحدث بما لا يستطاع تكذيبه وقيل اياك وحكاية ما يستبعد فيجد عدوك سبيلا إلى تكذيبك (ترك الكذب صعب) قيل من استعمل الكذب عمر عليه فطام نفسه عنه وقيل لرجل اترك الكذب فقال والله لو تغرغرت به وتطعمت حلاوته لما صبرت عنه وقال يحيى

فلو كان عدو الله اذ فجر كنتم على نفسه

لكان استرله لا يدخل والله على ابداء

فن بالباب سواء قال الفيزيقي قال

أوايس الذي يقول

هماديه في من ثمانين قامة

كما انقص باز أقتم الريش كاسره

فما استوت رجلاي في الارض قالتا

أخي فيرجي ام قتيل فحاذره لا يدخل

على والله فن بالباب سواء قال الأحنف

قال باعدي هو الذي يقول

ولست بصائم رمضان طوعا

ولست باكمل محم الاضاحي

ولست براجع عيسا بكورا

الى بطحاء مكة للنجاح

ولست برائد عتقا

بمكة أبتغي فيه صلاحي

ولست بقائم بالليل ادعو

قيل الصبح حي على الفلاح

ولكني سأشرب يا شمو لا

وأعبد عند منبج الصباح

والله لا يدخل على وهو كافر أبدا فن

بالباب سوى من ذكرت قال الاخوص

قال اليس الذي يقول

الله بيني وبين سيدها

يفرمني يا واتبعه

فما هو بدون من ذكرت فن هنا أيضا

قال جيل بن معمر قال اليس هو الذي

يقول

ابن خالد قدر رأينا شارب خرا قلع ولصانزع ولم نرك كذا بارجع وقيل كل ذنب يرجي تركه اما بتوبة  
او امانة ما خلا الكذب فان صاحبه يزاد به ولو على الكبر (مضرة الكذب) قيل دع الكذب  
فانه يضرك حيث ترى انه ينفعك وعليك بالصدق فانه ينفعك حيث ترى انه يضرك وقيل الحق  
أبلغ والباطل تجلج اذا كذب السفير بطل التسدير اذا كذب الرائد هلك الوارد الصدق عز  
والباطل ذل (من آثاره مدق في مواضع طلب الجواز كذبه) قال خالد بن صفوان اصدق في صغار  
ما يضرك ليحوز لك الكذب في كراماتك وقيل من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف  
بالكذب لم يحز صدقه (حث الكاذب على التحفظ) قيل اذا كنت كذوبا فكن ذكورا وذكرا  
عثمان البتي عكرمة فقيله ما كان يكذب فقال كان أحق من الحسن الكذب ان الكذوب  
من يكون متحفظا (النهي عن سماع الكذب) قيل اجعل قول الكذاب رجحا لتستريح  
وقال أبو تمام

ومن ياذن الى الواشين تسلق \* مسامحه بالسنة حداد

وقالوا نزه سمعك عن سماع الكذب كما تنزه لسانك عن التفوه به (ما جيز فيه الكذب) روى  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل كذب مكتوب الا كذب الرجل في الحرب فانها خدعة  
او كذب المرء بين الرجلين ليصلح بينهما او كذبه لامرأته ليرضيها وقيل لفيلسوف متى يحمد  
الكذب قال اذا قرب بين المتقاطعين قيل فتي يذم الصدق قال اذا كان غيبة أتي معاوية رضى  
الله عنه بلص فقال زياد اصدق فقال الاحنف الصدق احيانا مبهمة شاعر  
الصدق أفضل ما نطق به \* وربما نفع الغتي كذبه

آخر

طلبنا النفع بالباطل \* اذا لم ينفع الصدق

(جواز التعريض) أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم مردفا أبا بكر عام الهجرة فقيله لابي بكر من  
هذا قدامك قال رجل يهديني السبيل تعريضا بأنه يهديني سبيل الحق وقال النبي صلى الله عليه  
وسلم للرجل الذي سأله عن أنت فقال من ماء وما حكى الله من قول ابراهيم عليه السلام اني سقيم  
وقوله فعلمه كبيرهم هذا فاسألوهم وما روى عنه أنه قال عن امرأته فذمه أختي كل ذلك تعريض  
وقيل في قوله تعالى لا تؤاخذني بما نسيت من معاريض الكلام ولم يكن قد نسي ما عهد عليه  
وقال عمر في المعارض مندوحة عن الكذب (المعترف بالتزديد والكذب) قال خالد بن صفوان  
اني لا سمع الحديث فلا أحدث به حتى أتوبله وأفلعله واسعتره وقال اني لا سمع الحديث مجردا  
وأكسوه ومخرطافا ريشه وقيل لمحيان انك لتكذب في الحديث وقيل ما يضرك كذبه  
ولا ينفعك صدقه وما يدور الا على لفظ جيد ومعنى حسن ولو أردته لتجلبج لسانك وذهب بيلك  
(المعتذر منه) بعضهم ونصرة الحق أفضت بي الى الكذب \* شاعر

وزعمت اني قد كذبتك مرة \* بعض الحديث وما صدقتك أكثر

وفي المثل \* عند النوى يكذب الصادق \* (التأهب في الكذب) تشاجر رجلان في سواد تراعى  
من سطح فقال أحدهما غراب وقال الاخر خف وحلف كل منهما على صدق ما قاله فذرا منه  
فطار فقال صاحب الغراب كيف ترى فقال الاخر امرأته طالق ثلاثا ان كان الاخر ما ولو بلغ مائة

الا ليقنا ضحايا جميعا وان أمت  
موافق في الموتى ضريحها  
فلو كان عدو الله تمي لقاءها في الدنيا  
ليعمل بعد ذلك صاحبها لكان أصلح  
والله لا يدخل على أبدأ فهل سوى  
من ذكرت أحدا قال جرير قال أما هو الذي  
يقول

طريقك صائدة القلوب وليس ذا

وقت الزبارة فارحني بسلام

فان كان ولا بد فهو الذي يدخل فلما

مثل بين يديه قال يا جرير اتق الله

ولا تقل الا حقا فأنشد قصيدته

الرائية المشهورة التي منها

وانا لارجو اذا ما الغيث أخلفنا

من الخليفة ما نرجو من المطر

قال الخليفة او كانت له قدرا

كما أتي ربه موسى على قدر

هذي الارامل قد قضيت حاجتها

فن محاجة هذا الارمل المذكور

الخير ما دمت حيا لا يفارقنا

بوركت يا عمر الخيرات من عمر

فقال يا جرير ما أرى لك فيما ههنا

حقا قال بلى يا أمير المؤمنين ادي ابن

سبيل ومنقطع فقال له ويحك يا جرير

قد ولينا هذا الامر ولا نملك الا ثلثمائة

درهم فثأنة أخذها عبد الله ومائة

أخذتها أم عبد الله يا غلام أعطه المائة

الباقية قال فأخذها جرير وقال والله لى

أحب الى مما اكتسبته ثم خرج فقال له



طيرانا وقال بعضهم لابنه اكذب على الاموات وباهت مع الاحياء وقيل لاعرابي بم غلبت فقال  
ابته بالكذب واستشهد الموتى (صعوبة سماع الكذب) قيل لبعض ندماء السلطان  
ما حالكم معه قال نحن كما قال الله تعالى سمعون للكذب اكالون للسحت وكان رجل يكثر  
الكذب ولم يعلام يخالفه ويكذبه فقال له يوما سكنت في ضيعة لي في حصاد زرع فرميت طيرا  
فوجدت في حوصلة رطبة لم ينضج نصفها فقال الغلام استدع السوط ولا تهذمتي يجتمع  
الحصاد والطيب يا احمق (ما يجوز ان يكذب المرء فيه) في كتاب جاوران فروخ محرم على  
السامع تكذيب القائل الا في ثلاث صبر الجاهل على مضض المصيبة وعاقل ابغض من احسن  
اليه وجاة احبت كنهه وقيل اذا اردت ان تعرف عقل الرجل فحدثه في خلال حديثك بما  
لا يكون فان انكره فهو عاقل وان صدقه فهو احمق وقيل كذب بالهالات واقربا لواحيات وتوقف  
عن الممكنات (ذكر اكاذيب متناهية) تكاذب اعرابيا فقال احدهما خرجت مرة على فرس  
فاذا انا بظلمة فيممتها حتى وصلت اليها فاذا قطعة من الليل فانبتها فهازلت ارجل عليها حتى  
اصطدتها وقال الاخر رميت مرة طيبا بسهم فعذل الطي فعذل السهم خلفه فعلا الطي ثم انحدر  
فانحدر السهم حتى اصابه وقال رجل لرؤبه ان حدثتني بحديث لم اصدقك عليه فلك عندى  
جارية فقال ابق لي غلام يوما فاشترى يوما بطيخة فلما قطعتها وجدته فيها فقال قد علمت فقال  
دبر لي فرس فعلمت به فقصور الرمان فثبت على ظهره شجرة رمان تثمر كل سنة فقال قد علمت فقال  
لما مات ابوك كان لي عليه الف دينار فقال كذبت يا ابن الفاعلة فاخذ الجارية وقال بعضهم كان  
لاي منقاش اشتراه بعشرين ألف درهم فقبل له اذا كان من جواهر او مكللا فقال ولكن كان  
اذا انتف به شعرة بيضاء عادت سوداء وقال رجل كان ابي زرع سنة السلجم وكان يبلغ مساحة كل  
شجرة جريب ارض فقال الا تترك ابي اتخذ مرجلا في بعض السنين وكان يعمل فيه خمسون  
استاذ الا يسمع كل واحد منهم صوت مطرقة الاخر فقال صاحبه ما كذبت اى شئ كان يطبخ  
في ذلك المرجل فقال السلجم الذي زرعه ابوك وقالت ليلي لا يها رايت قول ابيك  
يحيدش تضل البلق في جحرانه \* يثرب آخره وبالشام قادمة  
كم كنتم يومئذ فقال حضرتكم او كنت انا وابني ومعنا اثنان

## \* (ومما جاء في السر) \*

(المنع من اطهار السر قبل تمامه) قيل استعينوا على قضاء الحوائج بالكتمان فان كل ذى نعمة  
محسود وقيل من وهى الامر اعلامه قبل احكامه وقيل من حصن سره من ضره (الحث على حفظ  
السر) قيل من لم يكتم السر فقد استكمل الجهل وسمع ابن المقفع قول الشاعر  
اذا جاوز الاثنين سرفانه \* بدت وتكثير الحديث قين  
فقال ارا دبا لاثنين الشفتين ويدل على ذلك قول الاسخر  
فلا تنفش سرى الا اليك \* فان لكل نصيح نصيحا

وفي المثل اجعل هذا في وعاء غير ذى سرب سرى من دمك فانظر اين تريقه وقيل من افشى سره  
كثر المتأمرن عليه الصلطان \* وسر الثلاثة غير الخفى \* (المستوخم عاقبة او شاء

الشعراء ما وراهم فقال ما بسوءكم  
خرجت من عند خليفة يعطى الفقراء  
ويمنع الشعراء واني عليه لراض وانشد  
رايت رقى الشيطان لا تستغزى  
وقد كان شيطاني من الجن راقيا  
(ومن لطائف الطرف) ما حدث  
ابراهيم بن المهدي قال قال لي جعفر  
يوما في استاذنت امير المؤمنين في  
الخلوة غدا فهل انت مساعدى فتملت  
جعلت فدائك انا اسعد بمساعدتك  
واسر بمجادتك قال فيكراني بكور  
الغرب قال فاقبته عند الفجر فوجدت  
الشعرة بين يديه وهو ينظرني للبعاد  
فصلينا ثم افضينا الى الحديث وقدم  
الطعام فاكلنا فلما غسلنا ايدينا خلعت  
علينا ثياب المنادمة ثم ضمخنا بالبخور  
ومدت الستائر ثم انه ذكر حاجة فدعا  
الحاجب فقال اذا اتي عبد الملك فاذن  
له يعني قهرمانا له فاتفق ان جاء عبد الملك  
ابن صالح الماشي شيخ الرشيد وهو من  
جلالة القدر والورع والامتناع من  
منادمة امير المؤمنين على امر جليل  
وكان الرشيد قد اجتهد ان يشرب  
معه قدحا واحدا فلم يقدر عليه ترفعا  
لنفسه فلما رفع الستور طلع علينا  
سقطني ايدينا وعلما ان الحاجب قد  
غطا بينه وبين عبد الملك القهرمان  
فاخطم جعفر ذلك وارتاع له ثم قام  
اجلالا له فلما نظر الى تلك الحال دعا  
غلامه فدفع اليه سيفه ومما مته ثم

(السر) لما ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه قدامة بن مظعون بدل المغيرة أمره ان لا يخبر احدا فلم يكن له زاد فتوجهت امراته الى دار المغيرة فقالت اقرضونا زاد الراسك فان امير المؤمنين ولي زوجي الكوفة فأخبرت امرأة المغيرة زوجها فجاء الى عمر رضي الله عنه واستأذن عليه وقال يا امير المؤمنين وليت قدامة الكوفة وهو رجل قوي امين فقال ومن اخبرك قال نساء المدينة يتحدثن به فقال اذهب وخدمته العهد (من يكره اطلاقه على السر) قيل لا تطلعوا النساء على سركم تصلح اموركم وقيل ما كنتمه عدوك فلا تطلع عليه صديقك (المتبع بحفظ السر) قيل لرجل كيف كتمانك السر قال قلبي قبره وصدرى حبسه الاحوص

ومستخبر عن سر ريار ددته \* بعيماء من ريار بغير يقين  
ابو تمام \* منيع نواحي السر منه حصينها \* المتنبي  
ولسر مني موضع لا يناله \* نديم ولا يفضي اليه شراب

ابن نباتة  
اكا تم قلبي راي عيني وانه \* ليكنتم مني سر كل خليل  
(المدوح بحفظه) الاحوص

كريم بيت السرحني كانه \* هم بنواحي امره وهو خاير  
قيس بن الخطيم  
كتموم لاسرار الخليل امينها \* بري ان بث السر قاصمة الظهر  
كشاجم

ويكتم الاسرار حتى انه \* ليصونها عن ان تمر بخاطره  
(مدح كتمان السر) قال قتادة رضي الله تعالى عنه اذا تكلمت بالنهار فانظر من عندك وبالليل فاخضع صونك وقد نظمها الشاعر بقوله

اخضع الصوت ان نطقت بديل \* والتفت بالنهار قبل الكلام  
ودنارجل من آخر فكلمه فقال ليس هاهنا احد فقال من حق السر التذاني (صعوبة حفظ السر) قيل اصبر الناس من صبر على كتمان سره فلم يبد له لصديقه الصبر على التهايب النار  
أهون من الصبر على كتمان السر (عيب من لا يحفظ سره ويستغفله غيره) شاعر  
اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه \* فصدر الذي يستودع السراضيق  
بشار

تبوح بمرء ضيقا به \* وتبني لمرء من يكتم  
دعامة بن يزيد الطائي

اداما جمعات السر عند مضيع \* فانك من ضيع السر اذنب  
(ذم مفش سره) قيل فلان انم من النسيم على الرياض ومن العين منها الصفو والكدر وقيل  
وهو اضيع للاسرار من الغريبال لما قال شاعر

اعربا لا اذا استودعت سرا \* وكانوا على المتكلمينا

وقال آخر

قال اصنعوا بنا ما صنعتكم بانفسكم  
قال فجاء اليه الغلمان فطرحوا  
عليه الثياب المحريرة وضربوه ودعى  
بالطعام فطعم وشرب ثلاثا ثم قال ليخفف  
عني فانه شئ ما شربته والله قهرل  
وبه جعفر وفرح ثم التفت اليه فقال  
جمعت فداك بالغت في الخبر ولفضل  
فهل من حاجة تبلغ اليها قدرتي وتحيط  
بها نعمتي فاقضها مكافاة لما صنعت  
قال بلى ان في قلب امير المؤمنين على  
غضبا فتسأله الرضا عني فقال له  
جعفر قدرضى امير المؤمنين هناك ثم  
قال وعلى عشرة آلاف دينار فقال هي  
لاك حاضرة من مالي ومن مال امير المؤمنين  
منها ثم قال وابني ابراهيم قال  
انشد ظهري بصبر من امير المؤمنين ابنته العالمة  
قد تزوجه امير المؤمنين على راسه الالوية  
قال واحب ان تخفق على راسه الالوية  
قال قد ولا امير المؤمنين مصر فانصرف  
عبد الملك بن صالح قال ابراهيم بن  
المهدي فبقيت متحسرا متجسبا  
من اقدام جعفر على امير المؤمنين من  
غير استئذان وقلت عسى ان يحبس  
فحيما سأل من الرضا والمال والولاية  
ولكن من اطلق بجعفر واغبره تزويج  
بنات الرشيد فلما كان من الغد بكرت  
الى باب الرشيد لاري ما يكون  
فدخل جعفر فلم يلبث حتى دعا بابي  
يوسف القاضي وابراهيم بن عبد الملك



امنت على السرار غير حازم \* ولكنه في النصيح غير مريب  
أذاع به في الناس حتى كانه \* بعلياء نار أو قدت بثقوب

ابن الرومي

كان سري في احشائه طيب \* فما تطبق له طيا حواشيها

(الاحوال التي يفشوفها السر) قال يحيى بن خالد الرجلي نبي عن نفسه في ثلاثة مواضع اذا اضطلع على فراشه واذا خلا بعمره واذا استوى على سرجه وقبل اذا أردت أن تنزل الرجل عن سره فتوصل اليه في حال سكره \* فالسكري يظهر سره المكثوما \* (كتم ما لا ينكتم) شاعر وليس الذي فيه خفاء لامره \* كمن دب يستخفي وفي العنق جليل

زهير \* مخازل لا يدب لها الخفاء \* وفي المثل \* وهل يخفي على الناس النهار \* ابونواس يصف الخمر نحن نخفيها ويأبى \* طيب ريح وفيه روح

(المسارعة في المحافل) قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث وكان مالك بن مسجع اذا ساره انسان يقول أظهره فلو كان خيرا لم يكن مكثوما وهذا من قول زهير

والستردون الغاحشات ولا \* بلغاك دون الخمر من ستر

الخيزارزي

اذا أنت ساررت في مجلس \* فانك في أهله متم

فهذا يقول قد اغتابني \* وذات سريب وذاتهم

(الرخصة في افشاء السرا إلى الصديق) ليم بعضهم في افشاء السرف قال المصدور اذا لم ينفتج جوى والمهجور اذا لم يشك وري شاعر

ولا بد للشكوى الى ذي حفيظة \* اذا جعلت أسرار نفسي تطامع

محمود الوراق

اذا كتم الصديق أخاه سرا \* فما فضل الصديق على العدو

وقيل لا يزال المرء في كربة ووحشة ما لم يجد من يشكو اليه وقال الشاعر

لا تكتمن داءك الطيبيا \* ولا الصديق سررك المحجوبا

وسار المهدى وكيلاه والعباس بن محمد حاضر فقال اسردوني ولو هجم بي نهك على تلقى لما تركته وانشد

بمثلي فاشهد النجوى وعالن \* بي الأعداء والقوم الغضابا

وكتب أبو الفاضل بن العميد من كتم عن طيبه داءه وستر عنه ظمأه بعيد عليه ان يبسل من علمه ويعمل من غلله (التبجح باظهار اسرار أصدقائه) قال الشاعر

ولا اكتم الاسرار لمن أعفها \* ولا اترك الاسرار تغلى على قلبي

وان قليل العقل من بات ليلة \* تغلبه الاسرار جنبا الى جنب

وقال رجل لصديق له اكتم سري الذي أفشيتك فقال كلا لست اشغل قلبي بنجواك ولا اجعل صدري خزانة شكواك فيقلقني ما اقلقك ويؤرقني ما أرقك فتبيت بافشاءه مستريحاً وببيت

بحره قلبي جريحاً شاعراً

ولا تودع الأسرار قلبي فانما \* تصبى ماء في اناء مثلم

(ومما جاء في النصيح) \*

(فضل النصيح والحث عليه) قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة وقال صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا وقال صلى الله عليه وسلم دعوا الناس يصيب بعضهم من بعض فاذا استنصحت أخوك فأنصحه وقال اوس

وان قال لي ماذا تري يستشيرني \* فلم يك عندي غير نصيح وارشاد

(الحث على قبول النصيح وان كان مرا) قيل من أحبك نهاك ومن أبغضك اغراك وقال بعض الحكماء من أوجرك المثلث أشفق عليك من أوجرك المحلول تسقم وقيل النصيحة أمن الفضيحة (معاقبة من لم يقبله) من لم يقبل رأي أصحابه وان خزنه عا ضرره عليه كالمر يض الذي يترك

ما يصف له الطبيب ويعمد لما يشبهه فيهلك قال الله تعالى حكاية عن صالح لقد أتاكم رسالات ربي ونهيت لكم ولكن لا تحبون الناصحين وقال أبو ساسان

أمرتك أم أراجاز ما فعصيتني \* فأصبحت مسلوب العبارة نادماً

آخر

لو كنت تقبل نهى غير متهم \* ملأت سمعك من وعظ وانذار

العرجي

عرضت نصيحة مني ليحيى \* فقال غششتني والنصيح مر

(ضباع النصيح لمن لا يقبله) قال الشاعر \* وما خير نصيح قيل لا يتقبل \* الخيزارزي

ان كان حمدي ضاع في نهكم \* فان أجرى ليس بالضائع

وقيل أخذ رجل ذئبا فجعل يعظه ويقول اياك واخذ اغنام الناس فيعاقبك الله والذئب يقول

خفف واختصر فقد ادى قطيع من الغنم لئلا يفوتني وقال شاعر

لددتهم النصيحة أي لد \* فجاء النصيح ثم ثنوا وفاؤا

(معاقبة من يستنصح الناس ويستغش الناصح) عبد الله بن همام

الارب من تعشقه لك ناصح \* ومؤمن بالغيب غير أمين

وقد يستغش المرء من لا يغشه \* وبأمن بالغيب أمر غير ناصح

وله

يزيد بن الحكم

نصائح من لا فيته ذاعداوة \* صفاها وحقدين عينيك منزو

آخر \* والعجزان تجعل الموتور متعجها \* آخر

الارب نصيح يغلق الباب دونه \* وغش الى جنب السرير مقرب

آخر

نهيت فلم افلح وخانوا فافلحوا \* فانزلني يحيى بشر مكان

(الحث على الغش لمن لا يقبل النصيح) قال عثمان بن أبي شيبة اذا نهيت الرجل فلم يقبل منك فتقرب

قط ولباسه ما ليس من لبسه من ثياب  
المنادمة أم اقدام جعفر على الرشيد  
عما اقدام امضاء الرشيد جميع ما حكم  
به جعفر عليه (ومن لطائف المنقول)  
ما حكى عن أبي معشر البلخي المنجم  
الامام المصنف صاحب التصانيف  
المقدمة في علم النجوم فيل انه كان  
متصلاً بخدمة بعض الملوك وان ذاك  
الملك طلب رجلاً من أتباعه وأكابر  
دولته ليحاسبه بسبب جريمة صدرت  
منه فاستخفى وعلم ان أبا معشر يدل عليه  
بالطريقة التي يستخرج بها النجباء  
والأشياء الكامنة فأراد ان يعمل شيئاً  
حتى لا يهتدى اليه ويبعد عنه حديثه  
فأخذ طستاً وجعل فيه دماً وجعل  
في الدم هاون ذهب وقعد على الهاون  
أباماً وطلبه الملك وبالغ في الطلب  
فلما عجز عنه أحضر أبامعشر وطلب  
أظهاره فعمل المسئلة التي يستخرج  
بها وسكت زماناً حاثراً فقال له الملك  
ما سبب سكونك وخبرتك فقال أرى  
شيئاً عجيباً فقال وما هو قال أرى  
الرجل المطلوب على جبل من ذهب  
والجبل في بحر من دم ولا أعلم في العالم  
موضعاً على هذه الصفة فقال له اعد  
نظرك ففعل ثم قال ما أرى الا ما ذكرت  
وهذا شيء ما وقع لي مثله فلما ليس الملك  
من تحصي له نادى في السابى الا ما نال للرجل  
ولمن اخفاه فلما اطمان الرجل ظاهر



الى الله بعشه قال الشاعر \* اغش اذا ما النصيح لا يتقبل \* وأنشد الثوري

تجلت آرائي فسقت نصيحتي \* الى غير مطلق للنصح ولا هش

فلما لي نصحي سلكت طريقه \* واوسعته من قول زور ومن غش

(كون الناصح متهما) قيل في المثل المبالغة في النصيحة تهيج بك على عظيم الظنة وقال \* وقد يستفيد الظنة المنتصح \* وشاور المأمون يحيى بن أكرم فكان الرأي مخالفا لمؤي المأمون فقال يحيى ما أحد بالغ في نصيحة المملوك الا استغشوه قال ولم يا يحيى قال لصرفه لهم عما يحبون الى ما لعلمهم يكرهون في الوقت والمؤي الله معبود (وصف غاش في نهجه) قيل فلان شولة الناصح وشولة أمة كانت ترى أن تنصح مواليها وهي تسمى في اهلاكم وقال معاوية يوما لعمر بن العاص هل غششتني منذ استنصحتك قال لا فقال ولا يوم أثرت على بمبارزة على وأنت تعلم من هو فقال كيف وقد دعاك رجل عظيم الخطر كنت من مبارزته الى احدي الحسين ان قتلته فزيت بالملك وازددت شرفا الى شرف وان قتلك تجللت من الله تعالى ملاقاته الشهداء والصديقين فقال وهذا أشد من الاول فقال أو كنت من جهادك في شك فقال دعني من هذا النابغة

يخبركم انه ناصح \* وفي نهجه ذنب العقرب

الموسوي

بروم نصحي أقوام رأوا كيدي \* والعجزان تجعل الموتور مستحيما

هذا من قول حارثة بن بدر

أهان وأقصى ثم تستنصحنوني \* وأي امرئ يعطى نصيخته قسرا

وقال لمن يرد نصيخته

أعاذل ان نصيحتك لي عناء \* فحسبك قد سمعت وقد عصيت

\* (ومما جاء في الوعظ والموعظين والآخرين بالأمور والقصاص والمفتين) \*

(نهي من لا يتعظ عن الوعظ) قال رجل لا مير المؤمنين عليه السلام فظني وأوجز فقال توق ما تعيب وقال أيضا لا تأت ما تعيب ولا تعب ما تأتي وجاء رجل الى ابن عباس رضي الله عنه فقال اني أريد أن أعظ فقال أو بلغت ذلك ان لم تخش أن تفتضح بثلاث آيات من كتاب الله تعالى فافعل قال ما هي قال قول الله تعالى أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون وقول العبد الصالح شعيب ما أريد أن أخالفكم الى ما أنكم عنه أأحكت هذه الآيات قال لا قال فابدا إذا بنفسك ابن كثة

يا واعظ الناس قد أصبحت متهما \* ادعيت منهم أمورا أنت تأنها

كن كسا الناس من عري وعورته \* للناس بادية ما ان يواربها

(الحث على الوعظ بالفعال دون المقال) قال بقراط لا تحث غيرك على فعل الفضائل ما لم تستكمل فيك فافعل لك تحث على الحسن اكثر من مقالك وقال أبو جعفر النيسابوري ليس الحكيم الذي يلقنك الحكمة تلقينا انما الحكيم الذي يعمل العمل فتتقدي به وقال أبو هاشم أخذ المرء نفسه بحسن الادب تأديب أهله ومن هذا قول محمود الوراق

وحضر بين يدي الملك فساء له عن الموضع الذي كان فيه فأخبره بما اعتقد عليه فأعجبه حسن اختياره في إخفاء نفسه ولطافة أبي معشر المنجم في استخراج جوابه وله غير ذلك من الاصابات (قال قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان) ومما يناسب هذا من فطن المتطمين ما رواه الحسين بن ادريس المحلاني قال سمعت الامام محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه يقول ما أفصح من قولك قال لا يعلو الحسن قيل له ولم ذلك قال لانه لا يعدو العاقل احدي خلتين اما ان يهتم لآخرته ومعاذ أولادنا ومعاذنا والشهم مع المم لا يتعقد ثم قال وكان بعض مالوك الارض قد عا ككثير الشهم لا ينتفع بنفسه فجمع الحكام وقال احتالوا لي بحيلة تخف عني محي هذا قليلا قال فما قدر والله على شيء فبأه رجل عاقل لبيب متطبيب فقال عالجني ولك الغنى قال اصليح الله الملك عالجني وكن منجيب دعني حتى انظر الدنيا انا طبيب منجيب دعني حتى انظر الدنيا في طالعك لا رى اى دواء يوافقه فلما اصبح قال ايها الملك الامان فلما امنه قال رايت طالعك يدل على انه لم يبق من عمرك غير شهر واحد فان اخترت عالجتك وان أردت بيان ذلك فاحبسني عندك فان كان لقولي حقيقة فخل عني والا فاقصص مني قال فحسبه ثم رفع الملك الامامى واحتجب عن الناس ونحلا



رأيت صلاح المرء يصلح أهله \* ويعديهم داء الفساد إذا فسد  
ونفسك فأحفظها من النجى والردى \* متى تغوها تغوا الذى بك يقتدى  
(التلطف والملاينة فى الوعظ) قيل تصدى رجل للرشيد فقال انى أريد ان أغلظ عليك فى المقال  
فهل أنت محتمل قال لا لا الله تعالى أرسل من هو خير منك الى من كان شر منى فقال فقولا له  
قولا لينال له يتذكر أو يحشى وقيل الواجب لمن يعظ أن لا يعنف ولمن يوعظ أن لا يأنف (الحث  
على الاعتناء) قيل من قل اعتبر به قل استطهر من لم يتعظ بغيره وعظ الله به غيره وقال حكيم  
السعيد من وعظ بغيره والشقى من وعظ به غيره وقيل يا مامن موعظة لو وافقت فى القلوب حياة  
(النهى عن وعظ من لا يتعظ) قيل وعظ من لا يربحك سمعه ولا يشهد وعظك طبعه كمن وضع  
مائدة لاهل القبور ورام بخرقه تلبين الخنوز وقيل فلان فى وعظه كنافخ فى قفص وقاص فى  
مقبرة وقيل لا ينجع الوعظ فى القلوب القاسية كما لا يزكو البذر فى الارض الجاسية وقيل صدقك  
سيف الدبس له سخ تعب وبذر ك أرضا سبخة نصب وقيل من استثقل سماع الحق فهو للعمل به  
كثراستقالا (الحث على قبول وعظ من ليس بمتعظ) قال بعضهم لا يمنعكم سوء ما تعلمون منا ان  
تعملوا يا حسن ما سمعوا منا ووقف رجل على ابن عيينة وهو يعظ الناس فأنشده  
وقيرتقى بأمر الناس بالتقى \* طيب يداوى والطبيب مريض  
فأنشده ابن عيينة

اعمل بعلى وان قصرت فى عملى \* ينفعك على ولا يضررك تقصيرى  
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم مروا بالمعروف وان لم تعملوا به وانها عن المنكر وان لم تنتهوا عنه  
وما أحسن ما قال يوسف بن الحسن الرزى فى دعائه اللهم انك تعلم انى بهت للناس قولا ونخت  
نفسى فهب حياتى لنفسى لنصحتى للناس (النهى عن الاقتداء بذوى الزلات) قال المعتمر بن  
سليمان اياك والاقتداء بزلات أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فتقول فلان شرب النبيذ وفلان  
مع الغناء وفلان لعب بالشطرنج فيخرج منك فاسق تام وقيل من أخذ برخصة كل فقيه خرج  
منه فاسق (كراهية تولى الفتيا والجلوس للناس) قال النبي صلى الله عليه وسلم أجروكم على الفتيا  
أجروكم على النار وقال صلى الله عليه وسلم من أفتى بغير علم لعنته ملائكة السماء والارض وقيل  
لحاتم الأصم لا تجلس لنا فى الجامع فقال لا يجلس فى الجامع الا جامع أو جاهل ولست بجامع ولا  
أحب أن أكون جاهلا فى أخرى لا يتصدى الا فائق أو مائق ولست بالفائق وقال الحسن رضى  
الله عنه ان خفق النعال خلف الرجال لا يثبت قلوب الحق ونظر عمر رضى الله عنه الى أبي بن  
كعب وقد تبعه قوم فعلاه بالدرة وقال انها فتنة للتبوع ومذلة للتابع قال ابن المبارك قلت  
لسفيان من الناس قال العلماء قلت فى السلوك قال الزهاد قلت فى الغوغاء قال القصاص  
(الحث على الأمر بالمعروف) قال الله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف  
وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون وقال أبو بكر رضى الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ان الناس اذا راوا الظالم فلم يأخذوا على يده عمهم الله بعقابه وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
من رأى منكرا فاستطاع ان يغيره بيده فليقبل فان لم يستطع فليقلبه وذلك أضعف الايمان وقال  
خالد بن عبد الله فى كلام له حق على المسلمين التواضع والتناهى عن المعاصى (الموضع الذى يجوز

وحده مغتاف كلما اسلخ يوم ازاداهما  
وغما حتى هزل ونف لمجه ومضى لذلك  
ثمان وعشرون يوما فبعث اليه وأخرجه  
فقال ما ترى فقال أعز الله الملائكة انا  
أهون على الله من ان اعلم الغيب والله  
انى لم أعلم عمري فكيف اعلم عمرك ولكن  
لم يكن عسدى دواء الا النعم فلم أقدر  
اجلب البك النعم الا بهذه الحيلة فان النعم  
يذيب الشصم فاجاز على ذلك  
واحسن اليه غاية الاحسان وذاق  
حلاوة الفرج بعد مرارة النعم (قلت ويهينى  
قول جعفر بن شمس الخليفة فى هذا  
المعنى) هي شدة باقى الرخاء عقيها  
وأسى ينشر بالسرو العاجل  
واذا رأيت فان بؤسا عاجلا  
للره خير من نعيم زائل  
(ويهينى قوله وان كان فى غير ما نحن  
فيه)  
مدحتك السنة الانام مخافة  
وتشاهدت لك بالثناء الاحسن  
أتري الزمان مؤثرا فى مدتى  
حتى أعيش الى انطلاق الالسن  
(نادرة لطيفة)  
نقل عن قاضى القضاة شمس الدين بن  
خلكان فى تاريخه ان الجنيد قال  
ما انتفعت بشئ كانتفاعى بأبيات سمعتها  
قبل له وماهى قال مررت بدرب  
القرطيس فسمعت جارية تغنى من  
دار وتقول هذه الايات  
اذا قلت اهدى الجبرنى لحل الاسى  
تقولين لولا الجبر لم يطب الحب



فيه ترك الامر بالمعروف) قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا هتديتم وقال أبو أمية الشعباني سألت أبا نعلبة الخشني عنها قال سألت عنها جيرا قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر واذا رأيت شخصا مطاعا وهوى متبعيا واجحاب كل امرئ برأيه فعلك بنفسك ودع امر العوام وقال أكثر المتكلمين لا يجوز ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في كل موضع لكن من علم أوطن انه ينقذ قوله ولا يناله مكر وه اذا قاله أو فعله فعله ان يفعل ذلك ومتى خاف على نفسه فعله ان ينكر المنكر بقلبه دون لسانه (من هزأ بالناس من القصاص) كان عيار يقص فاقبل جماعة من المرد فقال ما هو قد جاء العدو وامنوا اللهم امنحنا كفافهم وكبهم على وجوههم ولنا أديارهم وأرباعهم ورتهم ووسطهم رماحنا عليهم والناس يؤمنون ولا يدرون وكان قاص بالغداة يسخر بالناس ويشرب بالعشي فقيل له في ذلك فقال انا بالغداة قاص وبالعشي ماص وكان قاص يقال له أبو شعيب يقول ها انا أبو شعيب قليل العيب ها تواماني الجيب اخبركم بما في الغيب وجاءه رجل فقال ما المحبة فقال ها لك سؤالك جاءني في جبه بلحية كالمذبة ورأس مثل الدبة وعقل لا يساوي جبه يسألني عن المحبة (المهازون من القصاص) ألقى الى أبي مسلم القاص خاتم بلاقص فقال صاحب هذا الخاتم يعطى في الجنة غرفة بلا سقف وقال قاص ما من قطرة تسقط من السماء الا ومعها ملك يضعها في موضعها ثم يصعد فقيل فالحقرة التي تقع في الكنيف يدخل معها الملك فقال ان في الملائكة كاسين كما في الناس وذوي دناءة وخسة وقال أبو عقيل الرعد ملك اصغر من نخلة وأعظم من زنبور فقيل لعليك تريد اصغر من زنبور وأعظم من نخلة فقال لو كان كذا لم يكن بحجب وقرأ رجل في مجلس سيفويه قوله تعالى وراودته التي هو في بيتها عن نفسه فقال دعنا من قرآن الحاشين وهات قرآن طرسوس يعني المجاهد وقال قاص يا قوم اشكروا الله فانه ما تحت التبن فقيل له كيف فقال اهلك عالما علينا ويلطخون ثيابنا وقال يوما احذروا الله فانه ما تحت التبن فقيل له كيف فقال اهلك عالما في سبب ناقة قيمتها ما تبادرهم وقتل ابن النبي فلم ينتطح فيه عنزان رجما ياخذ بالتليل ويعفون عن الكثير وقال آخر من صلى ركعتين فله بيت في الجنة فقال نبطي ان صليت خمسين ركعة هل يجعل لي بيت فقال لا يا ماص ان ذلك لبني هاشم فاما أنت فيني لك جدح بعكر وقال بعضهم كان موسى عليه السلام فضوليا قيل وكيف قال قيل له وما تلك بيمينك يا موسى فكان الجواب ان يقول عصا فقال هي عصا الآفة فأخذ فيما لا يعنيه (ادعيتهم) دعا بعض القصاص فقال اللهم جازفنا ولا تقش عن ذنوبنا فتفخنا وكان بعضهم يقول اللهم اغفر لنا كل نعمة وحسنة واحسننا في جملة سيدي أبو عبد الله بن حنبل ولا تغفر للرافضة (من أفتى في مسئلة برقاعة) ترك طيب طبه وقعد فقيل له ما تقول في من ردف في صلاته فقال يحتم قيل فخن قلس في صلاته فقال يتناول حب ايارج قيل ذا طيب وليس بفقير وقيل لا آخر ما تقول في من خصى نفسه قال ان قصد الاضرار بامرأته حد وقيل لبعضهم ان نصرانيا قال لا اله الا الله فقال يؤخذ بنصف الاسلام وان مات دفن بين مقابر المسلمين ومقابر النصارى وقيل لسيفويه ما تقول في الاضحية فقال على تخير سقطت سألت عنها شيخا بنصيبين فلم يكن عنده فيها شيء وقيل له أتروى عن شريك شيئا فقال نعم حدثنا واحد اقبل ما هو قال حدثنا شريك عن مغيرة عن ابراهيم مثله قيل مثل أي شيء

وان قلت ما اذنت قالت محبة  
حياتك ذنب لا يقاس به ذنب  
فصعقت وصحت فبينما انا كذلك اذ  
خرج صاحب الدار فقال ما هذا  
يا سيدي فقلت له مما سمعت فقال انها  
هبة مني اليك فقلت قد قبلت وهي  
حرة لوجه الله تعالى ثم دفعها لبعض  
اصحابنا بالرباط فولدت منه ولدا نبلا  
جج على قدميه ثلاثين حبة (وذكر  
قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان  
في ترجمة أبي علي الفارسي) انه  
كان يوما يساير عضد الدولة بن بويه  
في ميدان سمران فقال له لم انتصب  
المستنى في قولنا قام القوم الا زيدا  
فقال الشيخ بفعل مقدر تقديره استثنى  
زيدا فقال له عضد الدولة هل لا  
رفعتك وقدرت الفعل امتنع زيد فانقطع  
وقال هذا الجواب ميداني ثم انه لما رجع  
الى منزله وضع في ذلك كلاما حسنا  
وجهه اليه فاستحسنه (وحكى أبو القاسم  
احمد الاندلسي) قال جرى ذكر الشعر  
بمحضره أبي علي الفارسي وانا حاضر فقال  
اي لا غبطكم على قول الشعر فان  
خاطري لا يوافقني الى ذلك مع تحقيق  
العلوم التي هي من معاده فقال له  
رجل فما قلت قط شيئا منه قال ما أعلم  
ان لي شعرا غير ثلاثة ابيات في الشيب  
وهي قولي  
خضبت الشيب لما كان عينا  
وخضبت الشيب اولى ان يعابا



قال ما أدري هكذا سمعته (من استفتي فيما لا يعرفه فأنفصل عنه بحيلة) قالت امرأة رجل إذا كان مكوك دقيق بديرهم ودائق كم يكون باربعة دراهم فلم يعرف جوابها فقال عن اشتريت قالت من فلان قال اقنعي بما يعطيك فإنه ثقة وسأل رجل في الجامع أبا عقيل مسئلة في الحيف فلم يعرفها فقال يا حق أخرج هذه القاذورات والنجاسات من الجامع حتى تخرج منه وكان بعض القصاص في حديث قتلي بدر فستل عن النملة إذا ماتت في الماء هل يجوز شربه فقال مالنا وهذا نحن في النوق لسنا في العنوق أي نتكلم في الكبار فلا نخوض في الصغار (من استفتاء أحق فأجابه بسادة) قال شامي لحزمة بن بيض لم يرفع الكلب رجله إذا بال قال مخافة ان ينجس سراويله وسأل رجل الشعبي كم امهر ابليس امرأته قال ذاك املاك لم اشهده وقال له انسان هل آكل الذباب قال ان اشتيت فكل وقيل لا ثم اذا دخلت النهر لاغتسل ففي أي جانب أفضل ان أقف فقال في الجانب الذي فيه ثيابك لتلا تسرق وقيل لا ثم ما تقول في من نام وأمره قائم فجاءت امرأة فقعدت عليه فقال لا أدري ما أقول ولكن كان أبرار زوقا وقال أبو حازم جاء رجل الى أبي فقال بأى رجل يجب ان يبدأ من يدخل المسجد فقال ما هذا مما يستل عنه ولكن قد قيل للعروس ضعى رجلك اليمنى على المال واليسرى وقال رجل لفت بالبصرة أسلمت ثوباً الى الحائك فالدقيق على من يجب فقال الدقيق ولعنة الله على الحائك (من استفتي في صف فاجاب بمقتضاه) قيل لعالم ما بال طاعة المرأة تنبتا كنف فقال لقربها من السماد وتسقى من غسل وقيل ما بال استاهن لاشعر عليها وعلى استاء الرجال الشعر فقال لان استاء الرجال حى واستاء النساء مرغى وقال عبادة عند المأمون ليعي بر أكرم عني فرائض الصلب فاني اشتبهها فقال المأمون وتبسم ما تقول في مسئلة فقال قد أخطأ ما كان يجب ان يسأل عن هذا في الصبا أما سمع قول الشاعر

فان من أدبته في الصبا \* كالعود يسقى الماء في غرسه

انما يعلم الحديث بشرط ان يكون وضيقاً كما سهل الاخلاق فان كان له ابن بهذا الشرط علمناه فقال عبادة ودخلت في صناعتنا لم يقربك احد فقال يحيى وانا خارج منها وما باحد على قوة واستفتي ابن فريضة في رجل دخل الحمام وقعد على المحوض فضرط فيه فتحول الماء زيتاً فكتب أخلق بذلك ان يكون عبثاً باطلاً وكذباً ماحلاً والجواب وبالله التوفيق ان لصاحب الحمام نصف الزيت لاجل مائه وللضارط النصف لمخط وبعثاه وعليهما ان يعلما المبتاع بنجاسة منشته وقدر مبدئه ليستعمله في اسرجته دون اطعمته والسلام

(ومما جاء في الخطبة وقراءة القرآن)

(ما يحتاج اليه في الخطبة) قيل يجب ان يكون الخطيب رابطاً الجاش ساكن الجوارح قليل اللحظ متخير اللفظ جهير الصوت وان يضع في صدر كل خطبة من النكاح والعبد والصالح ما يدل على عجزها وان يكون فيها آيات والا كانت شوهاء ولذلك قال عمران بن حطان اول خطبة خطبتها عند زياد فقال هذا القتي اخطب الناس لو كان في خطبته شيء من القرآن وليس من السنة التمثيل فيها بالشعر وقال الجاحظ يجب ان يفرق بين صدر خطبة النكاح وخطبة العبد وخطبة الصالح

ولم أخضب بمخافة هجر خلى  
ولا عيباً خشيت ولا عتاباً  
ولكن الشيب بدأ ذمياً  
فصيرت الخضب له عقاباً  
(ومن لطائف المنقول ان أبا محمد الوزير المهلبى) كان في غاية من الأدب والمحبة لاهله وكان قبل اتصاله بمجر الدولة بن بويه في شدة نظمية من الضرورة والمضايقة وسافر وهو على تلك الحالة ولقي في سفره شدة عظيمة فاشتوى اللحم فلم يقدر عليه فقال

ارتجلاً  
ألا موت يباع فاشتره  
فهذا العيش ما لا خير فيه  
ألا موت لذيد الطعم يأتي  
مخاضى من العيش الكريه  
إذا أبصرت قبراً من بعيد  
وددت لو أنى فيما يليه

الأرحم المهين نفس حر  
تصدق بالوفاة على أخيه  
وكان له وديق يقال له أبو عبد الله  
الصوفي وقيل أبو الحسن العسقلاني  
فلما سمع الأبيات اشترى له كجا بدرهم  
وطبخه وأطعمه ومارقا وتقلت  
الأحوال وولى الوزارة ببغداد لعز  
الدولة المذكور وضايق الحال برفيقه  
الذى اشترى له اللحم في السفر وبلغه  
وزارة المهلبى فقصده وكتب اليه  
الأقل الوزير فندته بنفسى  
مقال مذكرة ما قد نسيه



وكانوا يحمدون الجهر بالصوت ويذمون ضيقه (صعوبة قولها) قيل لعبد الملك أسرع اليك الشيب فقال كيف لا وأنا أعرض عقلي في كل جمعة على الناس وقيل نعم الشيء الامارة لا تقععة البريد وصعوبة المنبر وقيل اياك والخطبة فانها مشوار كثير العثار \* وقيل لا يقدم على الخطبة الا فائق او مائق وقال عبد الله القسري هو مقام لا يقومه الا اهوج او قليل الحياء \* وقال عمر رضي الله عنه لا يتصعدني شيء كما تصعدني خطبة النكاح وقيل انما صعب عليه لقرب الوجوه من الوجوه ومن صعد المنبر رأى نفسه أرفع فيكون اجسر وقيل انه لا يجهد من تركية الخطاب بدافلك كرهه (مرار تيج عليه فيها فاعتذر بعذر حسن) ار تيج على عثمان رضي الله عنه فقال انكم الى امير فعال احوج منكم الى امير قوال وار تيج على يزيد بن المهلب فلما نزل قال فان لا اكن فيكم خطيبا فاني \* لسيفي اذا جدد الوغا الخطيب

فقيل لو قلت هذا على المنبر لكنت اخطب العرب وصعدنا لدن عبد الله القسري المنبر فار تيج عليه فقال ان هذا الكلام يبيح احيانا ويعسر احيانا وربما طاب فاني وكو بر فعتا والثاني لجيشه أسر من التعاطي لايه \* وقد يحتل من المجري مبنائه ويتقطع من الذرب لسانه وسأعود فاقول وار تيج على ابي المباس السفاح لما صعد المنبر فنزل ثم صعد وقال ايم الناس ان اللسان بضعة من الانسان بكل بكال له اذا كل وير تيجل لا رتجاله اذا ارتجبل ونحن امراء الكلام بنينا ففرعت فروعه وعلينا تهذلت عصونه الا وانا لا نتكلم هذرا بل نسكت معتبرين وننتطق مرشدين (من اعتذر بخرافة او نادرة) حضر عبد الله بن عامر على منبر البصرة فاشتد جزعه فقبل ان يهذو مقام صعب فامتنع فيه غيرك فامر وازع بن مسعود ان يصعد ويخطب فلما ابتدأ الكلام حصر فقال لا أدري ما أقول لكم ولا كني أشهدكم ان امرأتى طالق فهي التي اكرهتني على حضور الصلاة ثم امر آخر فصعد المنبر فار تيج ونظر الى الصلح فقال اللهم العن هذه الصلعة وصعد عتاب ابن ورقاء منبراً صهبان يوم النحر فحصر فقال لا اجمع عليكم عيا وبمخلاد دخلوا سوق الغنم فن اخذ منكم شاة فهي له وعلى ثمنها (الاربلا اغضاء عنه لثلايدهش) صعد اعرابي المنبر فلما رأى الناس يرمقونه صعب عليه الكلام فقال رحم الله عبداً قصر من لفظه ورشق الارض بلطفه ووعى القول بحفظه وصعد روح بن حاتم المنبر فلما رفع الناس ابصارهم قال لهم نكسوا رؤوسكم وغضوا ابصاركم فان اول مركب صعب (وصف خطيب مصقع) طلمة

ركوب المنابر وثابها \* معن بخطبته مصقع

قيس بن عاصم

خطباء حين يقول قائلهم \* بيض الوجوه مصاقع لسن

آخر

برمون بالخطب الطوال وتارة \* وحى الملاحظ خيفة الرقباء

(جماعة من مشاهير الخطباء) منهم قيس بن ساعدة ولقيط بن معبد وزيد بن جندب وصعصعة ابن صوحان وقطري بن الفجاءة وعمران بن حطان \* وتكلمت الخطباء يوماً عند معوية رضي الله عنه فقال والله لا رمينهم بالخطيب الا شذق قم يازيد فتكلم ومن الخطباء القدماء كعب بن لؤي وكان يخطب على العرب كافة فلما مات اكبر واموته ولحقوا بموته الى عام الفيل ومن خطباء

انذ كراذ تقول لضيق عيش الاموت يباع فاشتره (فلما) وقف عليها انذ كراذ الحال وهزته ارجية الكرم فامر له بسبعائة درهم ووقع له في رفقته مثل الذين يتفقون اموالهم في سبيل الله كمل حبة أنتت سبع سنابل في كل سنبل مائة حبة ثم دعا به فخلع عليه وقلده عملاً يرتقي منه انتهى (وذ كراذ كبري صاحب المقامات في كتابه المسمى بذكر الغواص) ما مثاله قال جاد الراوية كان انقطاعي الى يزيد بن عبد الملك بن مروان في خلافته وكان أخوه هشام يبعثني لذلك فلما مات يزيد وافضت الخلافة الى هشام فخفته ومليت في بيتي سنة لا اخرج الا لمن اتق به من اخواني سراً فلما لم اجمع احداً ذكرني في السنة أمنت ونرجت وصليت الجمعة في الرصافة فاذا شربطيان قد وقفا على وقال يا جاد اجب الامير يوسف بن عمر الثقفي وكان والياً على العراق فقلت في نفسي من هذا كنت أخاف ثم قلت لها انذاني حتى آتي اهل وأودعهم ثم أسيرهم مكاً فقال ما لي ذلك من سبيل فاستسلمت في ايديهم ثم صرت الى يوسف بن عمر وهو في الايوان الا جر فسلمت عليه فرد على السلام وري الى بكاب فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله

الجن جبر بن الصباح وكان المفضل بن عيسى الرقاشي من اخطب الناس وكان متكلماً قاصداً  
يقعد اليه عمرو بن عبيد (المعتذر بجزءه عن الخطبة) كعب الاسدي

فان لا اكن في الارض اخطب قائماً \* فاني على ظهر الكيت خطيب  
وان لا اكن فيكم خطيباً فاني \* بسم القنا والسيف جند خطيب

ليد  
اذا اقتسم الناس فضل الفخار \* اطلنا على الارض ميل العصا

وله

ما ان اهاب اذا السراق غمه \* قرع القسي وارعش الرعيد  
ومن السنة ان يتناول الخطيب سيفاً وقوساً يمسك به نفسه وقد تقدم شيء من هذا الباب  
(دم خطيب) واثلة الدوسي

لقد صبرت للذل أعواد منبر \* يقوم عليها في يديك خطيب  
بكي المنبر الشرقي لما علوته \* وكادت مسامير الحديد تذوب

منصور بن ماذان

أقول غداة العيد والقوم شهد \* ومنبرنا على البناء رفيع  
لهري لان اخي ربيعاً فانه \* لمن يرتقي اعواده لوضيع

آخر

ملي ببهر والتفات وسعاة \* ومسحة عشرون وقتل الاصابع

المصيصي في خطيب

يشي لنا كل جمعة عظة \* يشلي علينا بها الشياطينا

(فضل قراءة القرآن) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو  
يتلوه آتاه الليل والنهار ورجل آتاه الله مالا فهو يتفقه في السر والاجهار \* وقال صلى الله عليه  
وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه ولبعضهم ان الله تعالى جعل القرآن سراجاً لا تطفأ مصابيح  
وشهاها لا يخبوز زنده ونورا لا يتغير ذكاؤه ومن قرأه وتبعه دله على المكارم وصده عن المحارم  
وشفع له يوم القيامة قال الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون وقال  
تعالى اولئك الذين يسمعون القرآن لا تذركهم به ومن بلغ وقد ذكرنا احوال القرآن في باب الديانة  
مستقصاة (نوادر العرب فيما سمعوه من القرآن) قيل لاعرابي اقرأ قل يا ايها الكافرون  
فقال ادخلت يدك في الجراب فاخرجت شيئاً فيه صعود وهبوط هات غير هات وقيل لا تخوما تقرأ  
في صلاتك قال أم القرآن ونسبة الرب وهجاء أبي لمب وقيل لا تخوما قرأ امامكم البسارحة في  
صلاته فقال أوقع بين موسى وهارون شرار وسمع آخر رجلاً يقرأ الاعراب أشد كفراً ونفاقاً  
فقال لقد هجانا ثم سمعهم يقرأ بعده ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر فقال لا بأس بهجاء  
ومدح هذا كما قال الشاعر

هجويت زهيراً ثم اني مدحته \* وما زالت الاشراف تهجي وتمدح

هشام أمير المؤمنين التي يوسف بن عمرو  
اما بعد فاذا قرأت كتابي هذا فابعث الى  
مجاد الراوية من ياتيسك به من غير  
ترويع وادفع له خمسمائة دينار وجلا  
مهر يا سير عليه ثنتي عشرة ليلة الى  
دمشق فأنفذت الدينا برونظرت فاذا  
جبل مر حول فركبت وسرت حتى  
وافيت دمشق في ثنتي عشرة ليلة فنزلت  
على باب هشام واستأذنت فأذن لي  
فدخلت عليه وهو جالس على طنفسة  
جرا وعليه ثياب من حر أحر وقد  
ضعف بالمسك فسلبت عليه فرد على  
السلام واستدنان فدنوت منه حتى  
قلت رجلاه فاذا جارتان لم ارا حسن  
منهما قط فقال كيف أنت وكيف  
حالك فقلت بخير يا أمير المؤمنين فقال  
اتدري قيم بعث اليك فقلت لا قال  
بعث اليك بسبب بيت خطر بيالي  
لا أعرف قائله قلت وما هو يا أمير  
المؤمنين قال

ودعوا للصبح يوماً فهاه  
قنبسة في ميمها ابريق  
فقلت بقوله هدي بن يزيد العبادي في  
قصيدة قال انشدنيها فأنشدته  
بكر العاذلون في وضع الصبح يقولون  
في اما تستفيق ويلومون فيك يا ابنة  
عبد الله والقلب عندكم موثوق \* لست  
أدري اذا كثر العذول فيا أعدول  
ياومني أم صديقي



وسمع آخر قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون فقال وابن السلم اليه وسرق أعرابي غاشية  
سرج فدخل مسجدا فقرأ الأمام هل اتاك حديث الغاشية فقال اسكت قد أخذت في الفضول  
فقرأ الأمام وجوه يومئذ غاشية فقال هاهي غاشيتكم فلا تخشعوا وجهي (من غير حرمان  
القرآن فأتى بنادرة لما روجع) قال المجاج لامرأة من المخوارج اقرئي شيئا من القرآن فقرأت  
اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يخرجون من دين الله أفواجا فقال ويحك يدخلون قالت  
قد دخلوا وانت تخرجهم وقرأ أعرابي انا بعثنا نوحا الى قومه فقبل انما هو ارسلا فقال ما بينهما  
الا مجاجك وقرأ آخر فمن يعمل مثقال ذرة شرا يره ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره فقالوا له قد غيرت  
فقال

خذوا انفس هرشي أو قفاها فانه \* كلا جاني هرشي لمن طريق

(بعض ما جعلته العرب قرآنا) قرأ أعرابي في صلاته الفيل وما ادراك ما الفيل له ذنب طويل  
ومشفر وثيل وانه من خلق ربنا القليل الله أكبر وقرأ آخر

ويوسف اذ دلاه اولاده اذ دعا \* فاصبح في قعر الركية ثاوبا

وصلى آخر يقوم فقرأ

افلح من هيم في صلاته \* واخرج الواجب من زكاته

\* واطعم المسكين من مخلاته \*

ففضلك القوم فالتفت اليهم وقال اشهداني اخذته من في مسيلة وشهد اعرابي عند امير  
فقال المشهود عليه كيف تقبل شهادته وهو لا يحسن شيئا من القرآن فالتفت اليه وقال اقرأ  
فقال

بنونا بنوا بنائنا وبنائنا \* بنوهن ابنا الرجال الاباعد

فقال الامير انها آية محكمة فقال المشهود عليه ما اراه تعلم هذه الآية الا الساعة (من ذكر مثلا  
فاعتقد انه من القرآن) خطب ابو الفزدق فقال قال الله تعالى لن يهجز القوم اذا تعاونا  
ونخطب عتاب بن ورقاء فقال ان الله تعالى يقول انما يتفاضل الناس باعمالهم فقبل ليس هذا  
قرآنا فقال ما اظنها الا آية وقال بعض الناس ما احسن ما قال الله تعالى اقبلوا السفلة حيث  
وجدتموهم فقبل ليس هذا بقرآن فقال المحمقوها به فانها آية حسنة وغضب ابو عباد الكاتب  
على بعض كتابه فرماه بدواة فبلغ المأمون فقال له لم فعلت ذلك فقال انا من قال الله تعالى فيه  
واذا ما غضبوا هم يستغفرون فقال وبلك لا تحسن آية فقال نعم اني اقرأ من سورة الف آية (ذم  
من قبح قرأته) قرأ رجل بحضرة صاحب رجه الله والعاديات باقبح قراءة فتناوم صاحب  
تربما به فضرط القارئ ضرطة ففتح صاحب عينيه وقال نومتنى بالعاديات ونهتني بالمرسلات  
الاصفي \* نحن في أنكر عيش \* من قرأ ابن حبيش \* يقرأ الحمد فتى في \* حلقه كنة خيش \* آخر

وكأنما في الخلق منه محسة \* أودية في سلم تتدحرج

وصلى رجل يقال له يحيى بأربعة نفر فأكثر العن في قل هو الله أحد فلما فرغ قال أحدهم

أكثر يحيى غلطا \* في قل هو الله أحد

فقال الثاني

(قال حماد فانتهيت فيها الى قواه)  
ودعوا للصباح يوما فجات  
قينة في يمينها ابريق

قدمته على عقار كعين الديك صفي  
سلافها الراوق \*

مرة قبل مزجها فاذا ما  
مزجت لذ طعمها من يذوق

قال فطرب هشام ثم قال احسنت  
ما جاد سل حاجتك قات احدي

التجاريتين قال هما جميعا لك بما عليهما  
وما لهما فاقام عنده مدة ثم وصله بمائة

الف درهم قلت انظرا يا التامل الى  
نفاق رخيص الادب في ذلك العصر

وكساد غاليه في هذا العصر وشهادة  
الله ان البيت الذي طلب جاد الراوية

بسيده من بغداد الى دمشق في اثني  
عشرة ليلة وأجيز عليه بالجارييتين

والمائة ألف درهم تأنف نفسي ان  
أضعه في قصيدة من قصائد رخصه

وسفاته وهو  
ودعوا للصباح يوما فجات

قينة في يمينها ابريق  
(وكننت أود) أن أكون في ذلك

العصر وسمع هشام بن عبد الملك  
قولي في هذا الباب من قصيدة قاتها

في ليلة رقم البدر المنير لها  
طارابه لعصا الجوزاء نقرات

وبات لي من لسانه اذ تبسم لي  
تحت الضفائر صبغات وغبقات

قام يصلي قاعدا \* حتى اذا اُصْبِي قَعْد

فقال الثالث

كأنما لسانه \* شديد من مسد

فقال الرابع

يزخر في محرابه \* زحير حبل بولد

(ذم من ارتج عليه في القراءة ونزادره) قام رجل يصلي خلف امام فلما اقتنع الصلاة ارتج عليه في الاستعاذة من الشيطان فأخذه يكر والاستعاذة فقال له رجل انك لا تحسن القرآن فاذا نبت الشيطان يا بارد وقرأ امام سورة اذا الشمس كورت فلما بلغ قوله فأين تذهبون ارتج عليه فأخذه يكره وخلفه اعرابي فأخذه يشكه وصفعه فقال أما أنا فأريد كلوا ذاء وهو لاء الكشاخنة لا أعرف مقصدهم وصلى رجل يقوم فأخذه يردد قل أرأيتم ان أهلكني الله ومن معي فقال اعرابي أهلكك الله وحدك وقرأ الرشيد ليله وما لي لا أعبد الذي فطرني فأرتج عليه وأخذ يردد وابن أبي مريم بقربه في الفراش فقال لا أدري والله لم لا تعبدني الرشيد وقطع صلاته

\* (ومما جاء في الفراسة والتراطن والطيرة والغال)

(صححة الفراسة) قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن وقال صلى الله عليه وسلم المؤمن يتطر بنور الله ابن الرومي

ونحي الفؤاد يعلمه العا \* قل قبل السماع بالاياء

وظنون الذكي أنقذني الحق سها ما من رؤية الاغيا

آخر

لاتسأل المرء عن خلائقه \* في وجهه شاهد من الخبر

قال آخر \* وفي بعض القلوب ترى عيون \* البحتري

واذا صحت الروية يوما \* فسواء ظن امرئ وعيانه

(الممدوح بـ صححة الفراسة) قبل فلان المعنى أوس

نجيب ملج أخوما قط \* نقاب يخبر بالغائب

أبو تمام

بري الحادث المستعجم الخطب مجعما \* لديه ومشكولا وان كان مشكلا

آخر \* يخبر ظهرا الغيب ما أنت فاعل \* آخر \* يخاطبه من كل أمر عواقبه (من تفرس في صبي أمرا وكان كما ظن) رأى بكير بن الاخنس المهلب وهو غلام فقال خذوني به ان لم يفق سراتهم ويبرع حتى لا يكون له مثل وكان كما قال ونظر رجل الى معاوية وكان صغيرا فقال اني أظن هذا الغلام سيد سودقومه فقالت هند ثكلته امه ان كان لا يسود الا قومه ورأى رجلا ابن السكيت وهو صغير يسئل فيجيب فقال ان هذا الغلام ينال خيرا وقد تقدم في الحزم والتعلم مثل هذا (كلمات من الرطانة) بعث امرؤ القيس الى امرأة تزوج بها ثلثين شاة وزرق خمر فذبح الغلام في الطريق شاة وأكلها وشرب بعض الزرق فلما أوصلها قالت له قل لزوجي اذا أتته محيما كان قد رتم وان

والراح دق على فهمي تصورها  
لكن لها ضاع في الكاسات نفحات  
كانت علامة تحققي وقال في  
هي المنازل لي فيها علامات  
مذا شئت اناسجعتني محاسنها  
مغردين ولا انشاء سحجات  
هذا وافواه كاساتي قد ابتسمت  
وما زجتها تغور لؤلؤيات  
ومن يقل حركات الهم ما سكنت  
فالحجاب على التسكين خومات  
(قال نهلب) ما أحسن الشعراء لكلم  
في الليل الطويل الاقارب ولكن  
خالدا الكاتب أبدع فيه فقال  
رقدت فلم ترث للساھر  
وليل المحب بلا آخر

ولم ندر بعد ذهاب الرقا  
دما صنع الدمع بالناظر  
وقال بعض من كان يحضر مجلس المبرد  
كانت خلف اليه فاذا كان آخر المجلس  
املى علينا من طرف الانصار وملح  
الاشعار ما نرتاح الى حفظه فانشدنا  
يوما مرثية زيادا لا يحجم في المغيرة بن  
المهلب التي منها  
فاذا امرت بقبره فاعقر له  
كوم النجبان وكل طرف سائح  
واضع جوانب قبره بدما شها  
فلقد يكون أخادم وذبايح  
قال فخرجت من عنده وأنا أدبرها  
في لسان لا حفظها فاذا بشيخ قد خرج



رسولك جاعنا في المحاق فلما اتاه الرسول واخبره قال يا بعد والله أكلت شاة وشربت من رأس الزق  
 فاعترف بذلك واسر بنو ساسان رجلا من بني العنبر فقال دعوني ارسل الى قومي ليفدوني فقالوا  
 على ان لا تكلم الرسول الا بحضورتنا فقال نعم وقال للرسول قل لهم ان الشجر قد اوراق وان النساء  
 قد اشتكت ثم قال له اتعقل قال نعم فقال ما هذا الوقت قال الليل قال قل لهم عروا جلي الا صهب  
 واركبوا ناقتي الجراء واسألوا حارثا عن امرى وكان الحارث صديقه فذهب الرسول اليهم فدهوا  
 حارثا فسأله فقال قوله الشجر قد اوراق اي تسلم القوم واشتكت النساء اي اتخذت القرب للماء  
 وقوله ما هذا الوقت فقال الليل فانه يقول انا كم جئش كالليل وقوله عروا جلي الا صهب اي  
 ارتحلوا عن الصماء واركبوا ناقتي الجراء اي انزلوا الدهنا فرحلوا من ساعتهم فصحبهم القوم  
 فلم يجدوا احدا وكان العطاردي لما رجع الى قومه رمى اليهم بصريتين في احدهما شوك وفي  
 الاخرى تراب فقال قيس بن زهير هذا رجل مأخوذ عليه بالخلف وهو يندركم عدوا وشوكا قال  
 الله تعالى وتودون ان غير ذات الشوك تكون لكم واسرت ما في غلاما من العرب فقدم ابوه ليفديه  
 فاشتوا عليه فقال ابوه عنده لا والذي جعل الفرقدين يصيحان ويمسيان على جبل طي ثما عندي  
 غير ما عرفتم ثم انصرف وقال لقد اعطيته كلاما ان كان فيه خير فهمه كانه قال الزم الفرقدين  
 على جبل طي ففهم الابن كلامه فطرد ابلا من ابلهم ليلته ونجاها وكان داريوس ملك فارس لما  
 سمع بخروج ذي القرنين بعث اليه بدرة وكرة وياقوتة وجراب سمسم وتابوت مملوء من الذهب  
 وكسب اليه انما بعث بهذا لاجرب عقلك فقال له الاسكندر قد عرفت لماذا بعثت اما الدرة فترعم  
 انك سوط تشير على وقت يجتمع لي ملكك اجتماع هذه الكرة في يدي وذكرت ان لك في امرى  
 ضياء كضياء الياقوتة وبعثت بالتابوت من الذهب تقول تكون لي خزانة والسمسم تعلم ان  
 عدة جنودك كثيرة ككثرة ثم ان ذا القرنين اخذ كفا من السمسم بحضرة الرسول فاستف ومضغه  
 وقال قل له جنودك كثيرة ولكني اطعمهم طعنا هكذا السمسم وبعث معه اليه بجراب من خردل  
 فأخبر الرسول داريوس بما عاين من ذي القرنين فأعجبه كيده وغضب فأخذ كفا من الخردل  
 فطرحه في فمه كفعله بالسمسم فلما وجد مرارته وحرافته لفظه وقال اشهد ان جنوده في حرافة  
 الخردل ثم كانت الغلبة لذي القرنين ولما صالح ملك الهند اشترط عليهم ان يدفعوا اليه حكيما  
 كان فيهم ففعلوا فاستحببه ولم يفتح له ثم بعث اليه يوما بستوفة مملوءة سمنا فأخذها الحكيم وغرز  
 فيها ابرأ وردها اليه فبعث اليه يوما آخر مأة صديثة فأخذها الحكيم فجلاها وردها اليه فقبل لذي  
 القرنين تعجبا من فعلهما ما اذا عنيتم بذلك فقال اني لما بعثت اليه البستوفة قلت اني ممتلئ من  
 العلم امتلاء هذه البستوفة من السمسم فأراني بغرزا لبران الامر بخلاف ذلك وان في زيادات كثيرة  
 وذكرت له بالمرأة الصديثة ان نفسي قد صدمت فأجابني بأن قال ذاكر العلماء فالذاكرة جلاء  
 القلوب (الاشارة بقول يسير الى معنى كثير) كان المأمون رجه الله غضب على طاهر بعد ما وجهه  
 الى خراسان فكسب اليه بالرجوع فكسب اليه صديق له كتاب سلام ووقع على حاشيته يا موسى  
 فجعل طاهر يتأمل ذلك ولا يدري معناه حتى ناو له امرأة صبيته جزلة الراي فقالت اتساعني  
 يا موسى ان الملائكة يأمرون بك ليقتلوك فأمسك طاهر عن الاقدام وجعل يتقيه حتى طيب قلبه  
 (النهى عن التكهن والطيرة) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الطيرة شرك وما منا

من خربة وفي يده حجر فهم ان يرمي به  
 فتترست بالحجرة والد فتر فقال ما ذا  
 تقول اتشقتني فقلت اللهم لا ولكني  
 كنت عندا استاذنا أي العباس المبرد  
 فأنشدنا مراثية زياد الا يحجم في المغيرة  
 ابن المهلب فقال ايه ايه أنشدني ما أنشدكم  
 باردكم لا مبردكم فأنشدته فقال والله  
 ما جود الراي ولا انصف المرنى ولا  
 أحسن الراي قلت فاسعاه أن  
 يقول قال كان يقول  
 اجلاني ان لم يكن لكما عيقر  
 الى جنب قبره فاعقراني  
 وانضج من دمي عليه فقد كان دمي  
 من نداء لوتعلمان\* (قال) فقلت هل  
 رأيت أحدا واسي أحدا بنفسه قال  
 نعم هذا الفتى الفتح بن خاقان طرح  
 نفسه على المتوكل حتى خلط بجمه بجمه  
 ودمه بدمه ثم تركني وتولى فلما عدت  
 الى المبرد قصصت عليه القصة فقال  
 اتعرفه قلت لا قال ذلك خالد الكاتب  
 فأخذه السوداء أيام الباذنجان انتهى  
 قبيل كبر خالد الكاتب حتى دق  
 عظامه ورق جلد مو قوى به الوسواس  
 ورؤى ببغداد والصبيان يتبعونه  
 فأسند ظهره الى قصر المعتصم والصبيان  
 يصيحون به يا بارد فقال كيف اكون  
 باردا وأنا الذي أقول  
 بكى عاذلي من رجتي فرجته  
 وكم مثله من مسعد ومعين



امن يحده في نفسه ولكن الله تعالى يذهب بالتوكل وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينجومنهم  
احد الظن والطيرة والمحمد فاذا ظننت فلا تحقق واذا حسدت فلا تبغ واذا تطيرت فامض ولا تن  
وقال من سكنه او استقسم او تطير طيرة ترد عن سفر لم يتطرا الى الدرجات العلى يوم القيامة وروى  
الله لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا رب غيرك وقال صلى الله عليه وسلم لا هدوى ولا هامة  
ولا صغر (الرخصة في الطيرة) عن ابي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطيرة  
في المنزل والمرأة والغرس وقيل اخبرت عائشة رضى الله عنها بذلك فغضبت وانكرت ذلك وطارت  
شقة في السماء وشقة في الارض وقالت ان النبي صلى الله عليه وسلم انما قال ان يكن شؤم في هذه  
الثلاثة (جواز الغال) كان النبي صلى الله عليه وسلم يتغافل ويحب الغال المحسن ولا يتطير ولما  
هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وقاربها سمع مناديا ينادى يا سالم فقال لاحبابه سلما فلما  
دخلها سمع آخر ينادى يا غانم فقال غنما فلما نزل اتي برطب فقال صلى الله عليه وسلم خللا للبلد  
وسمع رجلا يقول يا حسن فقال اخذنا فالك من فيك ولما خرج من مكة مر بكعبة في ظل شجرة  
ساقطة اطمأؤها ثامنة عليها الجراؤها فقال لاحبابه اعطيتم درها ووقيتم كلها وبعثوا شراكون  
اليه سهيلا فقال انا كم سهيل وسهيل امركم ووجه سعد بن ابي وقاص الى عمر رضى الله عنهما  
رسولا فلما جاء قال ما سمعت قال ظفر قال ابن من قال ابن قريب فقال ظفر قريب ان شاء الله تعالى  
ولما طلب المغيرة بن شعبه رسول سعد بن ابي وقاص من ملك الفرس يزجر دابة الجزية قال تعطيكم  
التراب فقال سعد نعم الغال مكنتنا من أرضه (النهي عن التنجيم واختيار الايام) روى ان النبي  
صلى الله عليه وسلم سأل رجلا في أي يوم احتجم فقال لا تطير وا فان الايام كلها لله اذا تبغ  
بأحدكم الدم فليحتجم وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا طير الا طيرك ولا طيرك الا طيرك ولا طيرك  
وجهه على المسير الى النهر وان اياه بسام المتجم فقال لا تمر في هذه الساعة وسر في وقت  
كذا قال ولم قال لانك ان سرت فيها اصابك ضرر شديد وان سرت في وقت كذا ظفرت فقال  
ما كان محمد صلى الله عليه وسلم يعلم ما دعيت وقال اللهم لا طير الا طيرك ولا طيرك الا طيرك وما كان  
لعمر رضى الله عنه متجم واقد فتح بلاد كسرى وقبصر وقال على كرم الله وجهه من تعلم بابا  
من النجوم فقد تعلم بابا من السحرفان زاد ازاد وقال الخليل

ابلقاعني المنجم اني \* كافر بالذي قضته الكواكب  
عالم ان ما يكون وما كا \* ن ختم من المهيمن واجب  
وقال الصاحب

خوفني منجم اخو خبيل \* تراجع المريج في برج الحمل  
فقلت دعني من ابا طيل الحيل \* فالمشترى عندي سواء وزحل  
أدفع عني كل آفات الدول \* بخالقي ورازقي عز وجل

(اسامي ما تطير به العرب) الساخ ما ولاك ميامنه والبارح ما ولاك مياسره قال ابو عبيدة  
البارح يتشام به اهل نجد والساخ يتشام به اهل عالية ولذلك قيل من لي بالساخ بعد البارح  
والساخ ما يتلقاك بجهته وهو بكره والكادس ما يجي من خلفك يقفوك وكل ما يتطير به  
يسمى طيرا لعراقيب ويتطرون بالعطاس ولذلك قال

ورقت دموع العين حتى كأنها  
دموع دموعي لادموع جفوني  
(وحدث ابو الحسن علي بن مقلة) قال  
حدثني ابي عن عمه قال اجتازني خالد  
الكاتب وانا على باب داري بسر من  
رأى والصبيان حوله يلعبون به فجاءني  
لمسا رأني وسألني صرفهم عنه فصرفتهم  
وأدخلته داري وقلت له ما تشتهي  
فأكل قال المريرة ففقت له  
باصلاحها له فلما أكل قلت أي شيء  
تحب بعده فذا قال رطب فأمرت  
بأحضاره فأكل فلما فرغ من أكله قلت  
له أنشدني من شعرك فأنشدني  
تناسيت ما أوعيت سمعتك يا سمعي  
كانك بعد الضرع خال من النفع  
فان كنت مطبوعا على الصد والجفا  
فمن ابن لي صبرا فاجعله طبعي  
لئن كان اخفى فوق خديك روضة  
فان على خدي غدیر من الدمع  
فقلت زدني فقال لا يساوي تهريك  
ورطبك غير هذا  
(ومن المروى عنه) قال بعض طلبة  
المبرد خرجت من مجلس المبرد فلقيت  
خالد الكاتب فقال من ابن قلت  
من مجلس المبرد قال بل البارح ثم قال  
ما الذي انشدكم اليوم قلت انشدني  
اغار الغيث نائله \* اذا ما مؤثره نقدا  
وان اسد شكا جينا \* اغار فؤاده الاسدا  
(فقال) اخطأ فأنزل هذا الشعر قلت  
كيف قال الا تعلم انه اذا اغار الغيث



أرحلت من سلى بغير متاع \* قبل العطاس ورعته ابوداع

(المصيب في عيافته) خرج لمي في حاجته ومعه سقاء لبن فسار صدر نهاره ثم عطش فأناخ راحلته ليشرب فإذا بغراب ينعب فأثار راحلته ومضى فلما جهده العطش أناخ راحلته ليشرب فنعب الغراب وتمرغ في التراب فضرب الرجل سقاءه بسيفه فاذا فيه اسودسائح وبنو اسد موصوفون بالعيافة وقال الاصمعي قيل ان نغرامن الجحش تذاكر والعيافة من بني اسد فأتوهم فقالوا ضلت لنا ناقة فأرسلوا معنا من يعيف فقالوا الغليم منهم انطلق معهم فاستردوه أحدهم فساروا فلقينهم عقاب كاسرة إحدى جناحيها فاقشعر الغلام وبكى فقالوا مالك قال كسرت جناحا ورفعت جناحا وحلفت بالله صراحا ما أنت بانسي ولا تبني لقاحا وبعث ازدشير الى النبي صلى الله عليه وسلم زاجرا ومصورا فقال للزاجر جره وللمصور صورته فلم يجد الزاجر شيئا يزرجه ومصورا لمصور صورته وورد بها فنظر ازدشير اليها ووضعها على الوسادة وقال للزاجر ما رايت قال لم ادر شيئا يزرجه عنده ولكني رأيت هاهنا ان الامر له لانك وضعت على وسادتك ومكنته من رياستك وسمع لمي يعيف رجلا يقول لعمر رضى الله عنه يا خليفة رسول الله فقال سمع باسم ميت فلما بلغ مرعى الجمار صكت حصاة صلعة عمر رضى الله عنه فقال اللهم اشعروا الله امير المؤمنين والله لا يقف هذا الموقف بعدها فقتل عمر رضى الله عنه تلك السنة وبينما مروان ابن محمد يتظر في ايوان له فانصدعت زجاجة من الايوان ووقعت منها شمس على منكب مروان وكان بحضرته عياض يستمع اليه مروان فقال صدع الزجاج منكب فرج وتبعه ثوبان مروان فسأله فقال صدع الزجاج صدع السلطان ستذهب الشمس عنك مروان يقوم من الترك أو خراسان ذلك عندي واضح البرهان فورد عن قريب خبر أبي مسلم صاحب الدعوة (من حكم بتخيم وافق قوله القضاء) كان الفضل بن سهل حكم على نفسه انه يعيش اربعين سنة ثم يقتل بين ماء ونار فعاش هذه المدة ثم قتل في حمام سرخس ولما مرض الحجاج دعاه فجمعه فقال ويلك انظر ماذا ترى فقال ارى ما كالموت ولست هو قال وما اسمه قال كليب فقال انا والله ذلك فقد كانت أمي سميتي كليبيا وكان نبيخت النجم لا يجلس عن المنصور فجاءه يوما فقبل له انه في المستراح فقال اخرج عاجلا فخرج فانحسف اخرج عقاب خروجه (من تطير من الكرام بكلام سوء سمعه فاصابه من ذلك) قال هبة الله بن ابراهيم دعاني الامين في الليلة التي نزل فيها طاهر بن الحسين النهران فلما دخلت عليه رأيته غمما فقال يا عم اما ترى هذا الباغي على فقلت دعه وبغيه \* فالبحي بردي صاحبه فقال فيم اداوى ما خمر في فقلت تأمر باحضار ابى نواس فانه فتاح هذه الابواب فاستحضره وسأله فقال

إذا ما ضاقت الغم \* فضع في الرأس اقداحا

فان الهم ان طاحت \* به مشعولة طاحا

فدعا برطل وجارية تغني فسألهما اسمك فقالت شروغت بقول الشاعر

كليب لعمرى كان اكبر ناصرا \* واكبر خوامنك ضرج بالدم

فرمى بالرطل وأمر بالجارية فالقيت في دجلة ودعا اخرى فغنت

هموا غدر وهكى يكونوا مكانه \* كما غدرت يوما بكسرى مراربه

نائله بقي بلا نائل واذا اطار الاسد  
فؤاده بقي بلا فؤاد قلت فكيف كان  
يقول فأنشد  
علم الغيث الندى من يده  
مدداه علم البأس الاسد

فاذا الغيث مقرب بالندى  
واذا الليث مقرب بالجد

قال فكنت تهرما وانصرفت  
(نادرة لطيفة)

دخل ابودلامة على المهدي فأنشده  
قصيدة فقال سل حاجتك فقال يا امير  
المؤمنين هب لي كلبا قال فغضب وقال  
اقول لك سل حاجتك تقول هب لي  
كلبا فقال يا امير المؤمنين المحاجة لي  
أولك فقال بل لك فقال اني اسألك  
ان تهب لي كلب صيد فأمر له بكلب  
فقال يا امير المؤمنين هبني خرجت  
للصيد أعدو على رجلى فأمر له بدابة  
فقال يا امير المؤمنين فن يقوم عليها  
فأمر له بسلام فقال يا امير المؤمنين  
هبني صدت صيدا وأنت به المنزل  
فن يطبخه فأمر له بجارية فقال يا امير  
المؤمنين فهو لا ابن بيتون فأمر له بدار  
فقال يا امير المؤمنين فد صيرت في عنقي  
عيا لا فن ابن لي ما يمتوت هؤلاء قال  
المهدي أعطوه جريب فخل ثم قال دل  
بقيت لك حاجة قال نعم تاذن لي ان  
أقبل يدك انتهى وحكى ان هشام  
ابن عبد الملك قدم حاجا الى بيت الله

فرمى بها ايضا ودعا باخرى ففنت بقول الشاعر

كان لم يكن بين المجنون الى الصفا \* انيس ولم يهرم بمكة سامر  
بلى نحن كأهلها فابادنا \* صروف الليالي والمجدود العواثر

فاغتم اغتصاما عظيما فتطلع على دجلة فاذا برجل يقرأ قضي الامر الذي فيه تستفتيان فاستحكم  
تطيره فقلت يا امير المؤمنين قد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التطير فقال هبني لا تطير  
بالشعر اما اتماءل بالقرآن فالتفت اليه فالتفت اليه فالتفت اليه فالتفت اليه فالتفت اليه فالتفت اليه  
الى حس بتأويله) خرج جعفر بن سليمان الى المدينة واليا بها فتعلقت شجرة بلوانه فتطير  
بذلك فقال من كان معه هذا عملك تشبث بك فسرى عنه (وسار خالد بن يزيد الى ولاية الموصل  
فانكسر اللواء فحزن لذلك فقال ابو الشعثمق

ما كان منسوق اللواترية \* تخشى ولا امر يكون مبدلا

لكن هذا الرمح ضعف متنه \* صغر الولاية فاستقل الموصل

فبلغ ذلك المأمور فزاد في ولايته ففسرين ولما صعد قتيبة بن مسلم منبر ارى سقط القضيب  
من يده فتطير بذلك الناس فانشد

فالتفت عصاها واستقر بها النوى \* كما قسر عينا بالاياب المسافر

(وصف الفأل السوء بانه يصيب من تقابل به) قيل اياك والفال السوء فقد قالت الفلاسفة  
ما للنوايب رسول ابلغ في قبض الارواح من الطيرة والفال السوء وقال ابن عباس رضي الله  
عنهما كنت انا و امير المؤمنين عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان يحب الفأل فلما  
خرج انشد

تقابل بماتوى يكن فلقلما \* يقال لشيء كان الاتكونا

وقال علقمة

ومن تعرض للغربان يزجرها \* على سلامتها لا بد مشؤم

(من تشوئمه فدفع ذلك عن نفسه) خرج هشام بن عبد الملك يوما فلقى أعور فامر بان يضرب  
ويحبس وقال تشاء مت بك فقال الأعور ان الأعور يكون شوئمه على نفسه وشوئم الأحول على  
غيره الا ترى اني استقبلتك فلم يصيبك شيء وانت استقبلتني فنالني منك سوء وكان هشام أحول  
فجعل من ذلك وخلاه وخرج بعض ملوك الفرس الى الصيد فاستقبله أعور فامر بحبسه وضربه ثم  
مضى فتصيده صيدا كبيرا فلما عاد استدعى بالأعور وأمر له بصله فقال الأعور لا حاجة لي في  
الصلة ولكن ائذن لي في الكلام فاذن له فقال تلقيتني فضربتني وحبستني وتلقيتك فصدت  
وسلمت فاينا اشأم فضحك واعطاه (الخط) كان زاجر العرب يخط خطين فيقول ابني عيان اسرعا  
البيان وقال ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى أو اثاره من علم انها الخط (الطرق) هو نثر الحصى  
والاستدلال باجتماعه وتفرقه كما يعمل صاحب الشعر واصل الطرق الضرب قال الشاعر

لعمرك ما تدري الطوارق بالحصى \* ولا زاجرات الطير ما الله صانع

وقال حماد بن عمار الطرق من الحبث (القبافة) قالت عائشة رضي الله عنها دخل لي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم تبرق اسارير وجهه من الفرح فسأله عنه فقال الا ان محرز المديجي رأى زيد

المحرم فلما دخل المحرم قال اتشوفني برجل  
من الصحابة فقبل يا امير المؤمنين قد  
تفانوا قال فن التابعت فأتني بطاوس  
ايمانني فلما دخل عليه خلع نعليه  
بجاشية بساطه ولم يسلم يا امير المؤمنين  
ولم يكنه وجلس الى جانبه بغير اذنه  
وقال كيف أنت يا هشام فغضب من  
ذلك غضبا شديدا حتى هم بقتله فقبل  
له أنت يا امير المؤمنين في حرم الله وحرم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون  
ذلك فقال يا طاوس ما جئت على  
ما صنعت قال وما صنعت قال خلعت  
نعليك بجاشية بساطي ولم تسلم يا امير  
المؤمنين ولم تكنني وجلست يا زاتي بغير  
اذني وقلت يا هشام كيف أنت فقال له  
طاوس اما خلع نعلي بجاشية بساطك  
فأني أخلعهما بين يدي رب العزة في كل  
يوم خمس مرات ولا يعاتبني ولا يغضب  
علي واما قولك لم تسلم علي يا مرة  
المؤمنين فليس كل المؤمنين راضيا  
بامرتك ففغتم ان اكون كاذبا واما  
قولك لم تكنني فان الله عز وجل هي  
أندياه ففما يادود يا يحيى يا عيسى وكني  
اعداءه فقال تب تب يا بني فبسم الله  
قولك جلست يا زاتي فأتني سمعت أمير  
المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله  
عنه يقول اذا اردت ان تتطير الى رجل من  
أهل النار فانظر الى رجل جالس وحوله  
نوم قيام فقال له عطفي فقال له اني



ابن حارثة واسامة نائمين في قطيفة قد غطيا رؤوسهما وبدأت اقدامهما فقال هذه الاقدام بعضها من بعض واختصم رجلان في غلام يدعيه كل واحد منهما فسأل عمر رضي الله عنه أمه عنه فقالت غشيتني أحدهما ثم هربت دما ثم غشيتني الآخر فدعا عمر رضي الله عنه قاتلين فسألهما فقال أحدهما اعلن أو اسرقداشتر كما فيه فضربه عمر رضي الله عنه حتى اضطجع ثم سأل الآخر فقال مثل قوله فقال ما كنت أرى ان مثل هذا يكون قال عوسجة بن مغيث القاذف ككنا سرق خيلنا فعرفنا آثارهم بتميز أيديهم في العذوق فركبنا في آثارهم حتى ظفروا بهم وقيل فلان في قياسه يعرف أثر الذرع على الصخر فيعرف أثر الانثى منها من الذكر وكانت هند بنت عتبة عند الفاك بن المغيرة وكان الفاك من فتيان قريش وكان له منزل للضيافة يغشاها الناس من غير إذن فخلال البيت يوما وقال الفاك ساعة وهند عنده ثم خرج الفاك لبعض حاجاته واقبل رجل فدخل البيت فلما رآها انصرف فاستقبله فراهما فارتاب بها فحاصمها وقال الحق باهلك فتكلم الناس بها فقال ابوها اي بنية ان الناس قد خاضوا في امرك فاصدقني فان كان ما يقولونه حقا بعثت من يقتل الفاك سرا فتخلص وان كان باطلا كما كتبه الى بعض كنان اليمن اييين براءة ساحتك فخلعت انها بريئة فارسل اليه وقال حاكمها الى الكاهن فقدر ميتها بداهية فخرج الفاك في جماعة من بني عبد المदान وخرجت في نسوة فلما شارفوا البلد رآها ابوها شاحبة متغيرة فقال مالي اراك شاحبة متغيرة الحال قالت والله ما ذلك لمكروه عندي ولكني آتي بشرا يخطئ ويصيب فلا آمنه ان يرميني بداهية من غير أصل فيصير ذلك سبة علينا فقال ابوها انا نخبأه خبيثة فان أخبرنا بها استدللنا على علمه واستفتيناها والتركاه فأخذوا حبة حنطة وجعلوه في احليل فرس فلما انتهوا اليه انزلهم واكرمهم فقالوا قد جئناك في أمر وقد نخبأنا لك خبيثة نختبرك فانظر ما هو فقال تمر في كمة فقالوا تريد ايين من هذا فقال حبة بر في احليل مهر فقالوا صدقت انظر في أمر هؤلاء النسوة فجعل يدنو من احدها ويقول ليست هذه حتى دنا من هند فضربها على كتفها وقال والله ما انت برانية وستلدين ملكا اسمه معاوية فقام اليها الاماكة وقبل رأسها فقالت ابعديني فوالله لا اجتهدن ان يكون من غيرك هذا الملك فابت حتى طلقها وتزوج بها يوسف بن

### ﴿ومما جاء في تأويل الرؤيا﴾

(ما يدل على صحة الرؤيا) قال النبي صلى الله عليه وسلم رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة (وروي) ذهبت النبوة فلا نبوة وبقيت المبشرات وقيل في قول الله تعالى لم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة انها الرؤيا الصالحة يراها الرجل او تراه وقيل اذا اراد الله بعبده خيرا عاتبه في النوم ويدل على صحة ذلك ما حكى الله تعالى عن يوسف عليه السلام في قوله تعالى رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين وما حكى عن رؤيا الرجلين ورؤيا الملك وقال صلى الله عليه وسلم ان في الهواء ملكا موكل بالارؤيا فلا يمر بأحد خير ولا شر الا اريه في المنام حفظ من حفظ ونسي من نسي وقال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي وروى انه صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا ثلاثة رؤيا هي بشرى من الله تعالى ورؤيا تحذير من الشيطان ورؤيا يحدث الانسان بها نفسه فيراها في المنام (العارف

سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول ان في جهنم حيات وعقارب كالبعال تلدغ كل أمير لا يعدل في رعيته ثم قام فخرج انتهى (نادرة لطيفة) مروية عن أبي عمر عامر الشعبي ولكن يهين ان نبدا بشئ من ترجمته اولا قال الزهري العلماء اربعة ابن المسيب بالمدينة والحسن البصري بالبصرة ومكي بن بالشام والشعبي بالكوفة ويقال انه أدرك خمسمائة من الصحابة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (والنادرة الموعود بذكرها) هي ما حكى الشعبي قال انغذني عبد الملك بن مروان الى ملك الروم فلما وصلت اليه جعل لا يسألني عن شئ الا أجبتة وكانت الرسل لا تعطيل الإقامة فخبسني عنده اياما كثيرة فلما اردت الانصراف قال امن بيت المملكة انت فقلت لا ولكني من العرب فدفع الى رقعة وقال اذا ذيت الرسائل الى صاحبك اوصل اليه هذه الرقعة قال فأذيت الرسائل عند وصولي الى عبد الملك وأنسيت الرقعة فلما وصلت الباب أريد الخروج تذكرت الرقعة فرجعت فأوصلتها اليه فقال لي هل قال لك شيئا قبل ان يدفعها اليك قلت نعم قال لي انت من اهل بيت المملكة قلت لا ولكني رجيل من العرب في الجملة ثم خرجت من عند



بتأويل الرؤيا) كان ذلك من علم يوسف صلى الله عليه وسلم وقد وصفه الله تعالى في قوله تعالى  
ولنعلمه من تأويل الأحاديث وكان أبو بكر رضى الله عنه موصوفاً بذلك وقال الحسن لابن سيرين  
تعب الرؤيا كأنك من ولد يعقوب فقال وانت تفسر القرآن كأنك من شهد التنزيل وقال ابن  
شبرمة ما رأيت أحداً أبوأ على النوم ولا أجبن على اليقظة من ابن سيرين أي يعبر الرؤيا ولا يحجب  
عن الفتوى (رؤيا مستغربة) قال رجل لابن سيرين رأيت كأنى أخذت حمامة جارية فكسرت  
جناحها ورأيت غراباً أسود وقع على سطح بيتي فقال انت تخلف على امرأة جارك وأسود بخلك  
في دارك ففتش عن ذلك فوجده حقاً وقال له رجل كأنى أكل خبيصاً في الصلاة فقال  
الخبيص حلال ولا يجوز أكله في الصلاة انت تقبل امرأك صائماً وقال له آخر رأيتنى أطأ  
مصحفاً فقال له في خفك درهم تطاؤه فتأمل ذلك فوجده كما قال وقال له آخر رأيت كأنى أصب  
زيتاً في أصل زيتون فقال له انك تنكح أمك فبحث عن ذلك فاذا تحته جارية كان يطاؤها أبوه وقال  
له آخر رأيتنى كأنى أسبح في غير ماء فقال له انك تكثر الاماني وقال له آخر رأيتنى كأنى أصيد  
ثعلباً فقال انت تطلب حيلة وراى عبد الله بن جعفر غراباً على منارة النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال سعيد بن المسيب سيتزوج الحجاج بابنتك فتزوج بها الحجاج بعد فقيل له كيف علمت  
ذلك فقال المنارة أشرف ما في المدينة والغراب فاسق وقالت امرأة رأيت سنبلة تنبت على اصبعي  
فقال سعيد ستأكلين من غزلها وقال رجل لابن سيرين رأيتنى كأنى دارت على قفاى  
فقبلت عيني اليسرى فقال له لك ولدان احدهما يغير بالآخر فاستكشف عن ذلك فوجده كما  
قال وراى رجل النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فشكا اليه علة كانت به فقال له عليك بلا  
ولا فاستيقظ الرجل وتحير فسأل ابن سيرين فقال كل الزيتون فان الله تعالى يقول زيتونة لا شرقية  
ولا غربية وقال رجل لسعيد رأيت في المنام كأنى اسلك طريقاً ومتى قعدت كنت اقطع  
الطريق واذا مشيت لم اقطعه فقال انت رجل ناسج اذا قعدت كسبت واذا قمت تبطلت فكان  
كما قال (رؤيا ظاهرة حسن وباطنها مستقيم) قالت عائشة لابي بكر رضى الله عنهما رأيت  
كأنما وقع في حجرى ثلاثة اقماع فقال سيدفن في بيتك ثلاثة من الاخيار قال ابو عبد الله  
البريدى الفقيه جاءنى رجل من اليهود فقال رأيت في المنام كأن الله تعالى قد ابتدأ خلق  
السموات والارض فقلت لعل غيرك رآها وسالك ان تفسرها قال بل انارأيتها فقال له تغدو  
الى دار القاضى وتسألنى عنها حتى افسرها لك بحضرة فحضر وسأله عنها فقال ايها القاضى  
ان فلاناً يسألنى عن رؤيا فسله لعل غيره رآها فسأله فقال لا بل انارأيتها فقال انك رجل تشهد  
بالزور لان الله تعالى يقول ما شهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق أنفسهم فبحث عنه  
فوجد قد شهد شهادات زور وحكى عن صاحب قال رأيت قابوس في المنام قبيل ما انهزم  
بجرجان كأنه يسألنى ويقول رأيت في المنام كأنما على رأسى قلنسوة وكانى قلت له ان القلنسوة  
رياسة فقال انى لاراه هلاكاً لان القلنسوة بالفارسية كلاء فاذا قلب فهو هلاك فانهمز في اليوم  
الثانى أو الثالث من ذلك المنام (رؤيا ظاهرة قبيح وباطنها حسن) قال رجل لابن سيرين  
رأيت رجلاً مجرداً في المسجد فهالنى ذلك فقال لعلك رأيت الحسن تجرد من ذنياه فاشبهه سره  
علايته وراى عبد الله بن ابي رضى الله عنه انه غرز في يدي عبد الملك ورجليه اربعة اوتاد

عبد الملك فلما بلغت السباب طلبنى  
فرددت فلما منلت بين يديه قال اتدرى  
ما في الرقعة قلت لا قال اقراها فقرأتها  
فاذا فيها عجبت من قوم فهم مثل هذا  
كيف ملكوا غيره قلت يا أمير المؤمنين  
لو علمت ما فيها ما جلتها وانما قال هذا  
لانه لم يرك قال اتدرى لم كتبها قلت  
لا قال حسدنى عليك فأراد ان يغربنى  
بقتلك انتهى (وقيل) كان الشعبي  
ضيقاً لا فتيلاً فقيل له في ذلك فقال  
زوجت في الرحم وكان قد ولد هو وواخ  
آخر واقام في البطن سنتين ذكره  
صاحب كتاب المعارف (ويقال) ان الحجاج  
قال له يوماً كم عطاك في السنة فقال الفين  
فقال له ويحك كم عطاك قال الفان  
فقال ويحك كيف لمحت اولاً فقال  
محن الأمير فلمحت فلما أعرب أعربت  
وما يحسن ان يلحن الأمير واهرب  
فاستغن ذلك منه واجازه  
(نادرة بديعة غريبة) منقولة عن  
سيد الملك أبي الحسن على بن منقذ  
صاحب قلعة شيرز وكان سديداً  
المذكور مقصوداً من البلاد ممدوحاً  
مدحه جماعة من الشعراء كابن  
الخطيب والخفاجي وغيرهما وله شعر  
جيداً أيضاً ومنه قوله وقد غضب على  
مملوكه فضربه  
اسطو عليه وقلبي لو تمكن من  
كفى غلها ما غنط الى عنقى



فارس الى ابن المنذر فقال ان صدقت رؤيا غلبه عبد الملك وخرج من صلبه أربعة كلهم خلفاء ورأى عبد الملك انه بال في محراب النبي صلى الله عليه وسلم أربع مرات فاقول على انه يخرج من صلبه أربعة يتولون الخلافة ورأى في منامه كانه صارع ابن الزبير فصرعه ابن الزبير فها له ذلك فبعث سرا الى ابن المنذر فقال هذم رؤيا ملك نازعه ملك وقد خلى صارعه بينه وبين الارض وقال رجل لابي عمرو والفرايرأيت كافي قطعت رأسي فوضعت بين رجلي فقال اكان لك عناية فقطع منها سراويل قال نعم هو كما قلت (سراويل في الرؤيا) قال رجل لسيه فويه رأيت كان على قيصار قيقا وجبة وشي متخرقة وفي كفي فلوس وفي عنقي هاون والى جاني دبة اذا نزعته حركتها فقال انا مت عيناك ما أحسن ما رأيت القميص الرقيق دينك والجمبة الوشي ضرامك في الصلاة والفلوس سوف تفلس والهاون ان تهان والدبة ان يدب اليك فتاك وقال بعضهم ليست الرؤيا كلها صحيحة انما يصح بعض دون بعض فقال بعض السامعين كذا هو فاني رأيت في المنام كافي وجدت بدرة عظيمة اجملها فاحدثت من ثقلها فانتهت فوجدت الفراش مملوءا من الخمر ولم أجد للبدرة أثر او قال صبي لعمه اني رأيت في المنام كافي مطلي بعدرة وانت مطلي بعسل فقال المعلم هذا عملك السوء وعلى الصالح البسنا الله تعالى فقال الصبي اسمع تمام الرؤيا فكنت تلمسني وانا ألمسك فقال اعزب قمحك الله وقال رجل للصاحب رأيت في المنام عمرو في يده سيف وهو يريد قتل فقال له اذا رأيتك فقل له العيب بمسك وقال رجل رأيت في منامي كافي متزربهاون فقال له معبرك ما يون فلما كشف عن حاله وجد كما قال

### ﴿ومما جاء في علوم الامم ورموز العرب﴾

(فنون العلوم) قيل علوم الادب عشرة ثلاثة شرجانية الطب والهندسة والفروسية وثلاثة افوشروانية ضرب العود ولعب الشطرنج وضرب الصوالمجة وثلاثة عربية الشعر والنسب وايام الناس وواحد ابر على كل ذلك مقطعات الحديث والسمرو ما يتعاطاه الناس بينهم في المجالسات وقال بعضهم رأيت العلوم والامور تدور على أربعة أشياء نحو يقيم به الرجل لسانه وطب يقيم به بدنه وحكايات يقيم بها أدبه وحسن تدبير يتوصل به الى معاشه وكان الاسكندر وارسطوطلا ليس اذا تساربا تناظرا في العلم واذا خلدتا شاورا في الملك واذا قعدا للشرب تحدثا في الشجاعة واذا ارادوا الانصراف الى مضجعهم تذاكرا الفقه والعفة (علوم العرب) علم يديع الشعر وبلاغة المسطق وتشقيق اللفظ وتعريب الكلام وقيادة البشر وقيافة الاثر وصدق المحس وصواب المحس وحفظ النسب ومراعاة الحسب وحفظ المناقب والمثالب وتعرف الانواء والاهتداء بالنجوم والتبصر بالخيال والسلاح واستعمالهما والحفظ لكل مهوع والاعتبار بكل محسوس ويلغون بالزجر ما يقصر عنه غيرهم (علوم ازوم) لهم الطب والنجوم والاحمان وجودة التصو يرحتي ان احدهم يصور الانسان شابا وكهلا فيجعل بحيث اذا رأى صورته ثم رآه عرفه ولهم البناء الجيب ولهم من الرأي والنجدة والمكيدة ما لا ينكره من يعرفه (علوم الفرس) لهم العقول والاحلام والسياسة الجيبة وترتيب العلوم والامور والمعرفة بعواقب الامور ولهم من اللغات ما لا يحصى كثرة كالأزمنة والفهلوية والخراسانية والجميلية (علوم اليونانية)

واستمع من اذا عاقبه حشما وابن ذل الهوى من عزه الحق (وكان موصوفا بقوة الغضنة) ويحكى عنه في ذلك حكاية عجيبه وهي انه كان يتردد على حبيب قبل غلظه قلعة شيرزو صاحب حلب يومئذ تاج الملوك محمود بن صالح بن مرداس فخرى أمر خاف سديد الملك منه على نفسه فخرج من حلب الى طرابلس الشام وصاحبها يومئذ جلال الملك بن عمار فأم عندة فقدم محمود صاحب حلب الى كاتبه أبي نصر محمد بن الحسين بن علي النحاس النحلي ان يكتب الى سديد الملك كتابا يتشوق فيه ويستعطفه ويستدعيه الى حلب ففهم الكاتب انه يريد صدقه شرا اذا جاء اليه وكان الكاتب سديقا الى سديد الملك فكتب الكتاب كما أمره مخدومه الى ان بلغ الى آخره وهو ان شاء الله فشد الدون وفتحها فلما وصل الكتاب الى سديد الملك فعرضه على ابن عمار صاحب طرابلس ومن يجلسه من خواصه استحسنوا عبارة الكاتب من خواصه واستعظموا ما فيه من رغبة محمود فيه واشاره لقربه فقال سديد الملك اني أرى ما لاترون في الكتاب ثم أجاب عن الكتاب بما اقتضاه الحال وكتب في جلة فصول الكتاب انا الخادم المقرب بالانعام وكسر المنزلة من انا وشد النون فلما وصل الكتاب الى محمود



اليونانيون كانوا ذوي اذهان بارعة ولا يشتغلون بحساب الآلات والادوات والمخال التي  
تكون جسام النفوس ولم القيسانات والاصطرلابات وآلات الرصد والبركار واصناف المزامير  
والعازف والطب والحساب والمهندسة وآلات الحرب كالجنانيق والغرادات وكانوا اصحاب حكمة  
ولم يكونوا عملة كانوا يصورون الالة ولا يخرطون الاداة يشيرون اليها ولا يمسونها يرغبون في التعلم  
ويرغبون عن العمل (علوم الصين) اهل الصين اصحاب الاعمال كالسبك والصياغة والا فراغ  
والاذابة والاصباغ الجيبة والخرط والنحت والتصاوير والخط والاسج ورفق الكف في كل ما  
تساووه وكانوا يباشرون العمل ولا يعرفون الملل لانهم فعلة واليونانيون يعرفون العلل ولا  
يباشرون العمل لانهم حكماء (علوم افند) لهم معرفة الحساب والنجوم والخط الهندسي  
واسرار الطب وعلاج فاحش الادواء والرقى وعلم الاوهام وخرط التماثيل ونحت الصور وطبع  
السيوف والشرنج والمخنكة وهي وتر واحد يجعل على قرعة فيقوم مقام العود ولهم ضرب  
الرقص والثقافة والسحر والتدخين (الترك) هم كالعرب في انهم اصحاب قيافة ومعرفة  
بالمحروب وآلاتها وهم اعراب الجهم كما ان العرب اكراد النبط فصاروا في الحرب كاليونانيين في  
الحكمة والصين في الصناعة وهم في البطرة والريضة فوق كل امة واحد هم يركب ظهر فرس  
فوق ركوبه الارض يغزو واحد هم يارماكه ومهورة فتى اتعب واحدة ركب أخرى فلا يستر يح  
ولا ينزل الى الارض (رموز العرب) كانوا اذا استمطروا عمدا الى سلع وعشر فعقدوهما في  
اذناب البقر وضرموا فيها النار وسعدوا بها جبالا يستسقون الله بذلك ولذلك قال الورا طائ  
اجعل انت يبقو را مساعة \* ذريعة لك بين الله والمطر  
واذا امتنع البقر عن شرب الماء ضربوا الثور يزعمون ان الجن تركبه فتمنع البقر عن الماء قال  
لكال ثور والجن يركب ظهره \* فذاذبه ان عافت الماء مشربا  
واذا سافرا حدهم عمدا الى غصن شجرة فعقد عليه عقة راتسمى رنما فيقول ان انحل الى ان ارجع  
خانتني امرأتى وان لم ينحل فدلالة على انها لم تنحل قال شاعر  
هل ينفعنك اليوم ان همت بهم \* كثرة ما توصى وتعقاد الرتم  
وزعموا ان المرأة المقلات اذا وطئت قبيلة ثمر بقاتي اولادها ولذلك قال الشاعر \* تطل مقالي  
النساء يطأنه \* وزعموا ان من علق على نفسه كعب ارنب لم يصبه جن ولا عين لان الارنب ليس من  
مطايي الجن لانها تحيض فيهرب منه الجن قال ابن الاعرابي فلت لا عرابي من علق على نفسه كعب  
ارنب لم يصبه جنان الحي ولا عمار الديار فقال اي والله ولا شيطان الحماطة وغول القفر وتطعا  
عنه نيران السالى وكانوا اذا خافوا على اناس الجنون علقوا عليه خرق الحائض وعظام الموتى  
وقالوا اذا خيف على الصبي النظرة يعلق عليه سن نعل اوسن هرة يسلم وقيل ارادت جنية عينا  
فلم تقدر عليه فلما رجعت قيل لها في ذلك فقالت \* كانت عليه نقره \* نعاله وهرره \* والحبيض  
حيض السمرة \* وحيض السمرة شئ يسيل من السمرة وهي شجرة يزعمون ان الجن يرهبون منه  
وقالوا اذا دخل الرجل قرية خاف وبها هائق نهيق الحمار لم يصبه الوبا وقال عروة بن الورد  
لعمري لئن عشت من خيفة ازدي \* نهيق الحمار اننى لجزوع  
وقالوا السلام اذا ملق عليه حلى النساء افاق ولذلك قال النابغة

ووقف عليه سر يافيه وقال لا صدقائه  
قد علمت ان احدى كنيته لا يخفى على  
مثله وقد اجاب بما طيب قاي عليه  
وكان الكتاب قد قصد قوله تعالى ان  
الملائكة يا تمرون بك ليتكلموا فاجاب  
سيد الملك بقوله ان الله قد دخله ابدا  
ماداموا فيها وكانت هذه الحكاية  
معدودة من شدة يقظه وفهمه انتهى  
(رحمكى الصائغ في كتاب الاعيان  
والامثال) ان رجلا اتصلت عطلة  
وانقطعت مدة فزور كتابا من الوزير  
الى الحسن بن علي بن الفرات وزير المقتدر  
بالله العباس الى ابن زيتون المارديني  
حامل مصر يتضمن المبالغة في الوصايا  
وزيادة الاكرام وعمل المصالح فلما دخل  
مصر اجتمع بابن زيتون ودفع اليه الكتاب  
فلما نظر ابن زيتون الكتاب ارتاب في  
امره لغير لفظ الخطاب مما جرت به العادة  
وكون الدعاء اكثر مما يقتضيه محله  
فراعه مراعاة قرينة ووصله صلاة  
قليلة وحسبه عنده على وعد وعده به  
ثم كتب الى ابن الحسن بن الفرات  
بذكر الكتاب الذي ورد عليه وانفذه  
بعينه فلما وقف عليه ابن الفرات  
عرف الرجل وذكر ما كان عليه من  
الحكمة وماله من الحقوق القديمة  
عليه فعرضه على كتابه وعرفهم الصورة  
وعجب اليهم منها وقال لهم ما راى في  
مثل هذا الرجل فقال بعضهم تاديبه



يسعد من ليل التمام سليمها \* لمحلى النساء في يديه قعاقع  
وقالوا من نخرج به بئرا فخذنا انسان مختلفا فخذ من كل دار من دورا فحيران كسرة وتميرة فنثرها  
لكلب ذهب البئر عنه الى كلب وقالوا اذا طرف احدهم عين صاحبه اخذ الطارف عين  
المطرف فيقول يا حدى جاءت من المدينة باثنتين جاءنا من المدينة بثلاث جئن من المدينة الى  
سبع قدسكن عينه وقالوا اللغلام اذا سقط سنه فخذ فيها نحو عين الشمس وقال ابدليني خيرا منها  
عادت ولذلك قال طرفه

بدلته الشمس من منبتها \* بردا ابيض مصقول الاثر  
قالوا من ركب فرسا مهقوعا وهو مابه دائرة يقال لما المقعة فعرق تحتها اشتت امراته  
وقال الشاعر

اذا عرق المهقوع بالمره انعطت \* حليلته وازداد حرا عجانها  
وقالوا اذا خرج المسافر فالتفت لم يتم سفره وقال الشاعر

تلفت نحو الحى حتى وجدته \* وجعت من الاصغاء لبيتا وانعدا  
وانما التفت لانه كان عاشقا فاحب ان لا يتم سفره ليرجع الى محبوبه وسكانوا يوقدون خلف  
المسافر اذا ارادوا ان لا يرجع ويرمون خلفه بحصاة وروثة وقولون راث خبره وحص اثره فاذا  
ارادوا سرعة رجوعه تناولوا من تحت قدميه وقال شاعر في امرأة قالت له واقتصت من اثره  
يارب انت جاره في اثره \* وجار خصيه وجار ذكره

وكان اذا اصاب ابلهم المركو والصحيح منها يزعمون ان المجري بذلك تبرأ قال النسابة \* كذى العثر  
يكوى غيره وهو راتع \* ومذهبهم في الحمى والبحيرة والنسابة والوصيلة معروف واذا بلغت ابلهم  
الماقة والاحدى عيني الفحل راذا رادت عن الالف فقوا عينه الاخرى ويسمون ذلك المفاقة  
والمعى ويرزعمون ان ذلك يطرد عنه العين وقالوا ايما امرأة احبها زوجها او خدنها فلم يشق  
احدهما ثوب الاخر لم يبق بينهما المحب ولذلك قال الشاعر

اذا شق برد شق بالبرد برقع \* دوايك حتى ليس للثوب لابس  
وقالوا الضال في المفازة متى لبس ثوبه مقلوبا اهتدى قالوا واجل متى ند فذكر بعض آياته والناقة  
اذا ندت فذكر بعض أمهات اسكا ولذلك قال الشاعر

أقول والوجناء بي تقم \* قرلى ما اسم أمها يا علمكم  
وقالوا من عشق فكوى بين اليتيم سلا وكان يفعل ذلك بنوع عذرة خاصة وكان لهم خرزة يقال لها  
السلوان اذا شرب حكا كنها العاشق سلا في مازعوا قال الشاعر

لأشرب السلوان ما سليت \* ما بي غنى عنك وما غنيت  
وكانوا اذا عرض احدا كلب كلب يسقونه دم كريم ويقولون ان ذلك يبرئه ويرزعمون ان من لا يطلب  
بشاره يخرج من قبره هامة فتقول اسقوني الى ان يدرك ناره وقالوا ان من مات فخر له قومه  
حفيرة فاقاموا فيها بغير الا يعافونه ولا يسقونه حتى يموت يكون ذلك مركبته الى عرصات القيمة ولا  
احتاج ان يحضر راجلا حافيا وكان ذلك البعير يسمى بليدة قال الشاعر

احمل أبالك على بعير صالح \* يوم القيامة ان ذلك اصوب

وقال بعضهم قطع ايم امه وقال اجلهم  
محضرا يكشف لابن زيتون امره ويرسم  
له بطرده وحرمانه فقال ابن الفرات  
ما أبعدكم من الخبر رجل توسل بنا  
وجل المشقة الى مصر واتسل الخبر  
بجأنا والانتساب اليها يكون حاله عند  
احسنكم نظرا تكذيب ظنه وتخيب  
سعيه والله لا كان هذا ابدانم اخذ  
القلم ووقع على الكتاب المزور وهذا  
كتابي ولست اعلم لم انكرت امره  
واغترضتك فيه شبهة وليس كل من  
يخدمنا تعرفه وهذا رجل خدمني  
أيام نكبتني فاحسن تفقده ورفده  
ومرفه فيما يعود نفعه عليه ثم رد  
الكتاب الى ابن زيتون من يومه ومضت  
على ذلك مدة طويلة اذ دخل على ابن  
الفرات رجل ذو هيئة مقبولة وبزة جليلة  
فاقبل يدعو له ويثنى عليه ويبكي  
ويقبل يديه والارض فقال له ابن  
الفرات من انت بارك الله فيك قال  
صاحب الكتاب المزور لي ابن زيتون  
الذي صححه كرم الوزير بفضلته فضحك  
ابن الفرات وقال كم وصل اليك منه قال  
اوصل الى من ماله ومن قسط قسطه  
على عماله عشرين ألف دينار فقال  
الحمد لله على صلاح حالك ثم اختبره  
فوجده كاتبا سيذا فاستخدمه انتهى  
والحمد لله على ذلك (ذكر المحصرى في  
كتابه المسمى بالدر المصون في سر الموى

لا تترك أبالك يسعي خلفهم \* تعبا يخزع على يديه وينكب  
(ومن علوم العامة) تزعم العامة أن الفارة كانت يهودية طحانة تسرق الدقيق فمسخها الله  
تعالى فأرة وسهيل كان عشارا فمسخه الله كوكبا والوزغة كانت تنفخ نارا إبراهيم عليه السلام فلعلها  
الله والخنزير تولد من عطسة الفيل والمهر تولد من عطسة الاسد واذا كسفت الشمس يقولون يارب  
خلصها واذا أراد أحدكم أن يبول بالليل يصق أولا واذا طنت ذبابة كبيرة قالوا بشرك الله بخير  
واذا أصلى بزره عرض خرقة أو خشيعة يقول حتى لا يكذب على واذا دخل الذباب ثياب أحدكم  
يرغمون به عرض واذا احتك طرف انفه يقولون يأكل اللحم واذا احتك وسطه يقولون يأكل  
السمك ويقولون اختلاج العين يدل على رؤية من لم يره منذ حين وأسفله يدل على البكاء وهذا  
باب كبير وكثير منه يجي مفصلا في أبواب مختلفة

### \* (الحمد الثاني في السيادة والولاية) \*

(ما ذكر في حد السيادة والسيد) قبل محكم ما للسود قال اسطناع العشرة واحتمال الجبرية  
وقال غيره جل المكاره وابتناء المكارم وقيل بذل الندي وكف لا ذى ونهرة المولى وتجميل  
القرى وقيل للاحنف ما السيد قال من حق في ماله وذل في نفسه وعنى بأمره شيرته وقيل من اذا  
حضرها به واذا غاب ما اغتابه وقيل من أوردى ناره وحى نماره ومنع جار وأدرك ناره (الاحوال  
الشاقة التي تبلغ بها الراسة) قال بعضهم لرجل من بني شيان بلغنى ان السودد فيكم رخيص  
فقال أمانحن فلان سودا لا من أوطأ مارحله وأفرشنا عرضه وأخدمنا نفسه وبذل لنا ماله فقال  
وأبيك اذا فهو فيكم غال وقال أمير المؤمنين على كرم الله وجهه انما يستحق السيادة من  
لا يصانع ولا يخادع ولا تغر المصانع وقيل للاحنف بم سدت قال بالخلق السجيج والكف عن  
القبج وتجنب الدنى وترك اللسان البذى وقال ما اوية لعراية الا وسى بم سدت قومك فقال  
لست بسيدهم ولكنى رجع اطيعت ثنائهم وجمت عن سفيتهم وشدت على يد حليمهم  
وعطمت على ذى الخلة منهم ففعل فعلى فهو مثلى ومن قصر عنى فانا أفضل منه ومن تجاوزنى  
فهو أفضل منى وقال الاحنف من كان فيه أربع خصال ساد قومه غير مدافع من كان له دين  
يحجزه وحسب بصونه وعقل يرشده وحياء يمنعه وقيل من أحب اراسه صبر على مضض  
السياسة قال الشاعر

اترجوان تسود ولا تعنى \* وكيف يسود ذوالدعة البهيل

الخيزارزى

فقل لمرجى معالى الامور \* بغير اجتهاد طلبت المحالا

(جماع احوال يحب للرؤساء تجنبها واحوال يلزمهم فعلها) قال معاوية رضى الله عنه لا ينبغي  
للك أن يكون كذبا بالانه ان وعد حير المبرج وان أوعد شر الميخف ولا غاشا لانه لم ينصح ولا تصح  
الولاية الا بالمناصحة ولا حديد الا انه اذا احتد هلكت رعيته ولا حديد الا انه لا يشرف أحد فيه  
حسد ولا يصلح الناس الا بأشرفهم ولا جبان الا انه يجترئ عليه عدوه وتضيع ثغوره وقال بعضهم  
اكره المكاره في السيد واحب ان يكون عاقلا متغافلا كما قال ابو تمام الطائي

المكثرون ان الجبا حظا ذكر للوائق  
لتأديب بعض اولاده فلما رآه استبشع  
منظرة فامر له بعشرة آلاف درهم  
ومصره قال الجبا حظ فخرجت من  
عنده فرأيت محمد بن ابراهيم وهو يريد  
الاختدار الى مدينة السلام معرض  
على الاختدار معه فاجتدرت ونصبت  
ستارة وأمر بالغناء فاندفعت عوادة

تغنى  
كل يوم قطيعة وعتاب  
ينقضى دهرنا ونحن غضاب  
ليت شعري أنا خصصت بهذا  
دون ذا الخلق ام كذا الاحباب  
تم سكتت فامر طنبورية فغنت  
وارحمتا لاداشقينا ما ان أرى لهم معينا  
كم يجبرون ويصرون

ن ويقطعون فيه برون  
فقال لها امادة فيصنعون ماذا  
فقال يصنعون كذا وضربت  
بيدها على الستارة وبدت كأنه فلقه  
بدر ثم رمت بنفسها في الماء قال وكان  
على رأس محمد غلام يضاهاها في  
الجمال وفي يده مذبة فالتقى المذبة من  
يدها ما صنعت الجارية ثم أتى الى  
الموضع ونظر اليها وانشد

أنت التي غرقتنى \* بعد القضاء وتعلمنا  
ورمى بنفسه في أثرها فادار السلاح  
المحاربة فاذا بهما متعانقين ثم غاصا  
فقال ذلك محمد اواسعظمه وقال يا عمر و



ليس الغني بسيد في قومه \* لكن سيد قومه المتغابي

وقال ذو القرنين لا رسطوطا ليس لما اراد الخروج عظمي بما استعين به في سفرى فقال اجعل  
تأنيك امام عجلتك وحيلتك رسول شدتك وعفوك ملك قدرتك وانا ضامن لك قلوب الرعية  
ان لم تخرجهم بالشدة عليهم ولم تبطهم بفضل الاحسان اليهم (الحث على تسويد الكبار) قال  
قيس بن عاصم لبيه اذ امت فسودوا بكركم ولا تسودوا صغاركم فيحقر الناس بكركم فتونوا وورد  
على النبي صلى الله عليه وسلم اخوة فتكلم اصغرهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كبروا وكبروا  
وفي ضده قيل السواد مع السواد وقيل من لم يسد قبل الاربعين لم يسد بعدها (وصف صغار  
سادوا باستحقاق) لما ولي المأمون يحيى بن أكرم قضاء البصرة وكان من ابناء سيف وعشرين سنة  
أراد بعض أهل البصرة ان يعيره بذلك ويضع منه فقال كم سن القاضي فقال سن عتاب بن أسيد  
حين ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فجعل جوابه احتجاجا وقد أمر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم سعد بن أبي وقاص وسنه دون العشرين وولى الحجاج محمد بن أبي القاسم قتال الاكراد  
بفارس فأبادهم ثم ولاه السند والهند فأجدا اثره وسنه سبعة عشر سنة فقال فيه الشاعر  
قاد الجيوش لسبع عشرة حجة \* يا قرب ذلك سودا من مولد

المرى الرفاء

لا تعجبوا من علوهمته \* وسنه في أوامر منشاها

ان النجوم التي تضي لنا \* اصغرها في العيون اعلاها

(من طاعته واجبة ورأسته مستحقة) قال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي  
الامر منكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا واولي عليكم عبد حبشي مجذع  
على بن الجهم

اغبر كتاب الله تبغون شاهدا \* لكم يا بني العباس بالمجد والفخر  
كفاكم بان الله فوض أمره \* اليكم واوصى ان اطيعوا واولي الامر

البحترى

مفروضة في رقاب الناس طاعته \* عاصيه من ربة الاسلام منخلع

ابوالعتاهية

اتته الخلافة منقادة \* اليه تجر راذيها

فلم تك تصلح الاله \* ولم يك يصلح الاله

(كون الانسان رئيسا حينما كان) المتنبي

ان حل في فرس ففيها ربيها \* كسرى تذلل له الرقاب وتخضع

او حل في روم ففيها قيصر \* او حل في عرب ففيها تبع

(اسامى ملوك كل صقع) خنجر صاحب افريقية كسرى صاحب فارس قيصر صاحب  
الروم يغفور صاحب الصين البهراج صاحب الزنج خاقان صاحب الترك زبيل صاحب  
الخرز اصغر صاحب علوا كابيل صاحب النوبة اصبهيد صاحب الجبل أمير المؤمنين  
والخليفة والامام صاحب المسلمين تبع صاحب جبر ويقال لهم الاقبال والعباهلة حكى

ان لم تحدثني حديثا سليني عنهما  
الحققت بهما قال الجاحظ فحضرني  
خبر سليمان بن عبد الملك وقد قد  
يوما للمظالم وعرضت عليه القصص  
فمرت قصة فيها مكتوب ان رأى أمير  
المؤمنين اعزاه الله ان يخرج الى جاريته  
فلانة حتى تغني ثلثة اصوات فعل  
ان شاء الله تعالى فاغتاض سليمان  
لذلك وامر من ياتيه برأسه ثم اردفه  
رسولا ان خان يدخل به اليه فلما  
دخل قال ما جلك على ما صنعت قال  
الثقة بجملتك والاتكال على عفوك  
فامر به بالعود حتى لم يبق احدا من  
بنى امية الا خرج أمر بالجمارية  
فانجرت ومعهما عود فقال لها غنى  
ما يقول لك فقال الفتى غنى  
تألق البرق نجادا فقلت له  
يا ايم البرق انى عندك مشغول  
فغنته فقال لسليمان أنا امرى برطل  
فانى به فشربه ثم قال لها غنى  
حبذا رجعهما الينا يا اها \*  
فغنته فقال لسليمان أنا امرى برطل  
فانى به فشربه ثم قال غنى  
أفأطعم مهلا بعض هذا الندل  
وان كنت قد أزممت صرعى فاجلى  
فغنته فقال لسليمان أنا امرى برطل  
فأاستتم شربه حتى صعد على الفور  
على قبة لسليمان فرمى بنفسه على

ذلك المجاحظ (المجمع على سيادته) أبو تمام  
لوان أجماعنا في فضل سودده \* في الدين لم يختلف في الامة اثنان  
نهار بن قوسعة

قلدته عرى الامور نزار \* قبل ان تملك السراة الجحور  
(المرزوق رآسته بغيره) قال عبد الملك وقد ذكر عنده عمر بن الخطاب رضي الله عنه قللوا من  
ذكره فهو طعن على الائمة وحسرة على الامة وقال رجل لما لك بن طوق اصبحت والله ناصحا متعبا  
فاضحا لكل وال قبلك بحسن سيرتك متعبا لكل وال بعدك لقصوره عنك (رئيس يتلوه  
رؤساء) على ابن الجهم

كانه وولادة العهد تتبعه \* بدر السماء تلتها الانجم الزهر  
احمد بن ابي طاهر

كان عليا وابناءه \* هلال تحف به الانجم  
أخذ ذلك من جوهر حيث يقول \* كالبدرحف بواضحات الانجم \* (امير الامراء) المتنبي  
وقدر أيت الملوك قاطبة \* وسرت حتى رأيت مولاها  
وقال آخر

ولو جمع الائمة في مقام \* تسدون به لكنت لهم اماما

سادة الناس كالجبال وانتم \* كالنجوم التي تفوق الجبالا

الاحول كالي ابرويز بن هرمز \* وقولاه قسم تلق اعجوبة قم  
تطلع الى الدنيا تعلم انما \* ملكك من الدينار مقدار درهم  
(من هو رأس القوم وروحهم) قيل الملك كالرأس واعوانه كالبحارح صلاحها بصلاحه  
منصور النمرى

الناس جسم وامام الهدى \* رأس وانت العين في الرأس

لو يكتب الناس أسماء الملوك اذا \* اعطوك موضع بسم الله في الحسب  
ابراهيم بن هرمة

وجدتك من فيس اذا النوم حصلوا \* مكان نياط القلب بين الاضالع  
الفرزدق

منا الكواهل والاعناق تقدمها \* والرأس منا وفيه السمع والبصر  
وسئل بعضهم عن رئيسهم كيف هو فقال هو فينا مكان الروح في الجسد وقيل هو الذروة وهم  
الزمع هو الرأس والناس الذنابي (وصف قوم كلهم رؤساء) احمد بن طاهر  
كلهم سيدفن تلق منهم \* قلت هذا أولى بحل وعقد

العريندس

دماغه فمات فقال سليمان انا لله وانا  
اليه راجعون أتراه الا حتى ظن اني  
أخرج اليه جاريتي وأردها الى ملكي  
ما غلمان نخذوا بيد هذه الجارية  
وانطلقوا بها الى أهله ان كان له أهل  
والا فبيعوها وتصدقوا بتمنها عليه  
فلما انطلقوا بها نظرت الى حفيرة في  
دار سليمان اتخذت للطرب فجلست  
نفسها من أيديهم ثم قالت  
من مات عشة فليمت هكذا  
لانحبر في عشق بلا موت  
فزجت بنفسها في الحفيرة فماتت فسرى  
هن محمد واحس صلق انتهى (وكتب)  
ابو منصور أفتكين التركي متولى دمشق  
الى عضد الدولة بن بويه كتابا مضمونه  
ان الشام قد صفا وصار في يدي وزال  
عنه حكم صاحب مصر وان فويتني  
بالاموال والرجال والعدد حاربت القوم  
في مستفرهم فكتب اليه عضد  
الدولة في جوابه هذه الكلمات وهي  
متشابهة في الخط لا تعرف الا بعد النقط  
والضبط وهي غرك غرك فصار قصار  
ذلك ذلك فاحش فاحش فعلاك فعلاك  
تهدي هذا قال القاضي شمس الدين  
ابن خلكان تغدو الله برجته لقد أبدع  
غاية الابداع (قلت) وأبدع منه قول  
السلامي فيه من قصيدته التي منها  
الك طوى عرض البسيطة جاعل \*  
فصار المطايا ان يسالوح لها القمر



من تلق منهم ثقل لا قيت سيدهم \* مثل النجوم التي يسرى به السارى  
(من المرؤس فيهم رئيس غيرهم) ابن أذينة  
سعين قريش بائع منك لجمعة \* وغث قريش حيث كان سجين

جبر بن خالد

يسود ثنانا من سوانا وبدرنا \* يسود معدا كلها ما تدافعه  
(قوم توورت فيهم السيادة) طريح  
مثل نجوم السماء ان افات \* منها نجوم بدت نفاثرها

وقال آخر

اذا مقرم منا ذرا حدنا به \* تخمط فينا ناب آخر مقرم

ابو تمام

رأيتهم ريش الجناح اذا مضت \* قوادم منها بشرت بقوادم  
(مصدر متابع) وهب الحمداني  
صدر المجالس حيث كا \* ن لانه صدر المجالس

وقال آخر

اذا ابتدر الباب المهيب رأيت \* يدف جناحيه الكهول الجحاج

المسيب

تبت السلوك على رغها \* وشيدان ان غضبت تعتب

وقال عمرو بن هذيل كما تعرف سودد سلم بن قتيبة بانه كان يركب وحده ويرجع في عدة وكان  
ملك بن مسمع صاحب يومافوا في بابه عشرون ألف مدحج وسأل عبد الملك عنه فقيل لو غضب لغضب  
لغضبه مائة ألف يذلون له أنفسهم وأموالهم ولا يسألونه فيم غضب فقال هذا وأبيك السوداء  
ولم يكن في الاسلام أكثر عقدا لواء من أبي موسى رضي الله عنه ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي ومن روح بن حاتم ولاه السفاح والمنصور والمهدي والهادي  
والرشيد (الموصوف بانه ناصر الدولة) قال ربيعة في أبي مسلم

ما زال يأتي الامر من أقطاره \* على اليمين وعلى يساره  
مشعرا ما يطلى بناره \* حتى استقر الملك في قراره

كثير

أبوك حي أمية حين مالت \* دعائمها واحمر للضراب

وكان الملك قد نصبت يده \* فردا الملك منه في نصاب

قال المنصور يوما للمهدي ما أيدت بما أيد به من كان قبلي أيد معاوية بن زياد وأيد عبد الملك بالجحاج  
قال فقلت قد أيدت بمن فوقهما فقال تعني أبا مسلم قلت نعم قال قد كان كذلك لكن خيرا بين  
أن يقتلنا أو نقتله فاخترنا قتله

(من انقادت الايام لطاعته) عصاية

ما زال تجرى على الدنيا حكومته \* حتى لقد طن كل انه الفلك

فكنت وعزى في الظلام وصارني  
ثلاثة أشياء كما اجتمع الشر  
وبشرت آمالي بملك هو الورى  
ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر  
قال ابن خلكان هذا على الحقيقة  
هو السحر المحال كما يقال وقد أخذ  
هذا المعنى القاضي أبو بكر الأرجاني  
فقال

يا سائلني عنه لما جئت امدحه  
هذا هو الرجل العاري من العار  
لقيته فرأيت الناس في رجل  
والدهر في ساعة والارض في دار  
ولكن أين الثريا من الثرى والم  
أبو الطيب المتنبي أيضا بهذا المعنى لكنه  
ما استوفى بقوله

هو الغرض الأقصى ورؤيتك التي  
ومزلك الدنيا وأنت الخلائق  
ولكن ليس لاحد منهما ملاوة بيت  
السلامي انتهى (نادرة لطيفة) كان  
أبو بكر الهذلي يتولى نفقات أبي المسك  
كافورا لا خشيدى وكان له في كل عيد  
اضحى عادة وهو ان يسلم الى أبي بكر  
المذكور بغلام مجلاذها وجريدة تتضمن  
أسماء قوم من حد القرافة الى الجبابة  
وما بينهما قال أبو بكر المذكور وكان  
يمشي معي صاحب الشرطة ونقيب  
يعرف المنازل واطوف من بعد العشاء  
الآخيرة الى آخر الليل حتى أسلم ذلك الى  
من تضمنت اسمه الجريدة فاطرف منزل

ابو الشيص

ملك كان الموت يتبع قوله \* حتى يقال تطيعه الاقدار  
(من كان القضاء يجري بأمره) شاعر \* كان القضاء بما هويت كفيلا \* التنوخي  
يكون كما شاء والقضاء كانه \* بامرهم في الخلق سار وواقع

المنقب

ولو علم الله الجبال عصينه \* نجاء بامر اس الجبال يقودها  
(فقير متول للرياسة) حسان ويسود مقترا على الاقلال \* وقال آخر  
يسود المال القليل نواله \* مروية فينا وان كان مصرما  
(من نال السيادة بنفسه) قال المأمون خمسة ملوك الاقليم برأيهم وشجاعتهم الاسكندر نهض  
من الروم فملك الاقليم السبعة وازدشير ردة ما انتشر من ملك اقليم بابل على حدائة سنة  
وبهرام جور نهض في ثلاثمائة فارس فقتل خاقان وانوشروان اتي دار ملكة ابيه فلكها وابو مسلم  
نهض لدعوتها وهو ابن ثمانية عشر سنة وقيل وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة قال النبي صلى الله عليه  
وسلم ملك الدنيا أربعة مؤمنان وكافران فالمؤمنان سليمان وذوالقرنين والكافران عموود  
وشداد بن عاد (عقد البيعة) أول من عقد البيعة لغيره ابو بكر رضي الله عنه لعمر بن الخطاب  
رضي الله عنه وعقد معاوية البيعة ليزيد ابنه وهو معروف ولما عقد البيعة دخل رجل فقال  
اعلم انك لولم تول هذا امر المسلمين لاضعهم فقال لا تخف لم لا تقول فقال اخاف الله ان كذبت  
واخافك ان صدقت فقال جزاك الله عن الاسلام خيرا ولما ساور السفاح سعد بن عمرو المخزومي  
في عقد البيعة لعنه دون أخيه قال له أحدثك بمحدث كنت مع مسلمة بن عبد الملك  
بالقسطنطينية فبلغه وفاة سليمان وولاية عمر بن عبد العزيز بالخلافة فخرج جزعا شديدا فقلت  
لا تجزع لموت سليمان ولكرا جزع مخروج الامر من ولد ابيك الى ولد جدك فامسك السفاح  
وعقد البيعة للنصور (والمراد رعيته) وصف اعرابي واليا فقال كان اذا ولي طابق بين  
جفونه وارسل العيون على عيونيه فهو شاهدهم غائب عنهم فالحسن آمن والمسيء خائف وقيل  
من دبر حاشيته ضبط قاصيته وقال ابراهيم الموصلي

أصبحت راعينا وحارسا مرنا \* والله من عرض الردي لك حارس

(صلاح الرعية لصلاح الرعاة) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تهلك الرعية وان كانت  
ظالمة مسيئة اذا كانت الولاة هادية مهديّة وقيل زمانكم سلطانكم فاذا صلح سلطانكم صلح زمانكم  
وقيل صنغان لو صلح اصالح الناس الفقهاء والامراء وقال بزرجهر اذا هم الامام بظلم ارتفعت  
البركة وروى في الخبر اذا جاز السلطان في ناحية ضرى سباعها وقيل اذا رضى الراعي بفعل  
الذئب لم تتبع الكلاب على الغريب وقيل اتي عمر رضي الله عنه بتاج كسرى فقال ان الذي  
ردها لامين فقال رجل يا امير المؤمنين انت امين الله فان اديت ادوا وان رعت ربعا قال  
صدقت قال الشاعر

ونفسك فاحفظها من العي والردي \* متى تغوها يغوا الذي بك يقتدي

(صلاح الولاة بصلاح الرعية) قال عبد الملك انكم لتسومون منافعا لابي بكر وعمر ولستم

كل انسان ما بين رجل وامرأة وأقول  
الاستاذ ابو المسك كافورا الانشيدى  
يهنك بالعيسد ويقول لك اصرف  
هذا في منفعتك فادفع اليه ما جعل  
له وفي آخر وقت زاد في الجريدة الشيخ  
أبا عبد الله بن جابر وجعل له في ذلك  
العمدة مائة دينار فطفت في تلك الليلة  
وانفتحت المال في أربابه ولم يبق الا  
الصرة فجعلته في كفي وسرت مع النقيب  
حتى اتينا منزله فظاهر القرافة فطرفت  
الباب فتراينا الشياخ والشيخ وعليه أثر السهر  
فسلمت عليه فلم يرد علي وقال ما حاجتك  
قلت الاستاذ ابو المسك كافورا يخص  
الشيخ بالسلام فقال والى بلدنا قلت  
نعم قال حفظه الله الله يعلم اني ادعوه  
في المخالوات وادبار الصلوات بما الله سامعه  
ومستحييه قلت وقد انغمس في نفقة  
وهي هذه الصرة ويسألك قبولها التصرف  
في مؤنة هذا العيد المبارك فقال نحن  
رعيته ونحبه في الله تعالى وما نفد  
هذه الحجة بعلة فراجعته القول فتبين لي  
الخير في وجهه والقلق واستحييت من  
الله ان أقطعه عما هو عليه فتركته  
وانصرفت قال فحشت فوجدت  
الامير قد نهى الركوب وهو ينتظرني  
فلما رايتني قال ايه يا ابا بكر قلت أرجو  
الله ان يستحييت في كل دعوة صالحة  
دعيت لك في هذه الليلة وفي هذا اليوم  
الشريف فقال الحمد لله الذي جعلني



تعملون بعمل رعيته ما فاعان الله كلا على كل وكتب المهدي في جواب كتاب جاءه بشكوى عامل  
ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما باهم وقيل شيان صلاح احدهما بصلاح الاخر الزمية  
والسلطان (نصب الزمان وطيبه بعدل الولاة وجديه بجورهم) قال ابن عباس رضي الله عنهما  
ان الارض لتزين في عين الخليفة اذا كان عليه امام عادل وتقع في أعينها اذا كان عليها امام جائر  
وروي ان ابرويزنزل بامرأة متكررا فخلت بقرة لها فرأى لبنا كثيرا فقال للمرأة كم يلزمك في  
السنة لهذه البقرة للسلطان قالت درهم واحد قال وابن ترتع وبكم منها ينتفع قالت ترتع في أرض  
السلطان ولي منها قوتي وقوت عيالي فتفكر في نفسه وقال ان الواجب ان تجعل اتارة على الابقار  
فلا صهايبها تنفع عظيم فالبث ان قالت المرأة أو ما ان سلطانناهم بجور فقال لها ابرويز ولم قالت  
ان ذر البقرة انقطع وان جور السلطان مقتض مجذب الزمان كما ان عدله مقتض نخصب الزمان  
فاقم ابرويز عاهم به وتاب مما خطر بقلبه وكان بعد ذلك يقول اذا هم الامام بجور ارتفعت  
البركة وقال سقراط ينبوع فرج العالم الملك العادل وينبوع خزيم الملك المجائر وقال الفضيل بن  
عياض لو كان لي دعوة مستجابة لم اجعلها الا في الامام لانه اذا صلح اخصبت البلاد وامن العباد  
فقبل ابن المبارك رأسه وقال من يحسن هذا غيرك وكان رجل يساير عاملا فخر بقصر خرب عليه  
زوجا يوم والذكر بصصر لاني فقال العامل للرجل ما يقول هذا اليوم فقال ان امتني اخبرتك  
بما يقولان فقال انت آمن قال ان الذكور خطب الانثى فقالت لا اجيبك حتى تجعل مهرى  
عشرين قرية ففعل فقال الذكور ان بقى لنا هذا العامل سنة امهرتك خمسين قرية فغضب العامل  
وقال لولا اني أمنتك لعاقبتك وقيل عدل السلطان خير من نصب الزمان وسلطان عادل خير  
من مطروابل (تفويض كل امر الى المستصلح له) قال الاسكندر لارسطوطليس اوصني في  
عمالي قال انظر الى من كان له عبيد فأحسن سياستهم فوله المجندون كانت له ضيعة فأحسن  
تدبيرها فوله الخراج يقدم جماعة من فارس الى المهدي يشكون عاملهم فقالوا للوزير وليت  
علينا رجلا ان كنت قد عرفت ووليت عايينا فاسخاقي الله رعية اهون عليك منا وان كنت لم  
تعرفه فما هذا جراء الملك وقد ساطك الله على ساطانه فدخل الوزير الى المهدي فأخبره وخرج  
فقال ان هذا رجل كان له علينا حق فكافأناه فقالوا كان مكتوبا على باب كسرى العمل  
للكفاة من العمال وقضاء الحقوق على بيت المال فامر بعزل ذلك العامل عنهم (تفضيل  
الفاجر الكافي على الضعيف التقى) قال عمر رضي الله عنه اعضل بي أهل الكوفة اذا وليت  
عليهم الفاجر القوي فجروه واذا وليت المؤمن الضعيف هجنوه فقال المغيرة المؤمن الضعيف له  
ايمانه وعليك ضعفه والفاجر القوي لك قوته وعليه فجوره قال صدقت وولاه الكوفة وكان  
يقول أبدا اشكو الى الله بلادة الامين ويظنة الخائن وقدم اهل السوس على المنصور يشكون  
عاملا فاستحضره واستخف به فقال القوم واشد من الخيانة يا أمير المؤمنين فاستوى جالساً وقال  
ما هو قالوا لم يسجد لله سجدة قط ظاهرة منذ ولي السوس فقال ما بالي ان لا يصلي داخلا وخارجا  
اذا هو ادى الامانة (تفويض الامر الى أهل الذمة) ورد على عمر رضي الله عنه كتاب فقال  
لاي موسى الاشعري ادع كاتبك يقرأه على الناس فقال انه نصراني لا يدخل المسجد فقال  
استعملت على امانة المسلمين نصرانيا فقال يا أمير المؤمنين لنا امانته وله ديانته فقال لا تقر بهم

لا يصل الراحة الى عبادته ثم اخبرته  
بامتناع ابن جابر فقال نعم هو جدير لم  
تخبريننا وبينه معاملة قبل هذا اليوم  
ثم قال لي عداليه واركب دابة من دواب  
النوبة وامرني بابه فاذا نزل اليك فانه  
سيعول لك الم تسكن عندنا فلا ترد عليه  
جوابا ثم استفتح واقرأ بسم الله الرحمن  
الرحيم طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى  
الا تذكرة لمن يخشى تنزيلا من خلق  
الارض والسموات العلى الرحمن على  
العرش استوى له ما فى السموات وما  
فى الارض وما بينهما وما تحت الثرى  
يا ابي جابر الا ستأذ كافور يقول لك  
ومن كافور العبد الاسود ومن هو  
مولاه ومن الخلق ليس لاحد مع الله  
ملك ولا شركة تلاشى الناس كلهم  
ها هنا أتدري من هو معطيك وعلى  
من ددت أنت ما سألت وانما هو  
ارسل لك يا ابن جابر أنت ما تفرق بين  
السبب والمسبب (قال أبو بكر)  
فركبت وسرت فطرفت منزله فنزل  
الى فقال له مثل لفظ كافور فاضربت  
من الجواب وقرأت طه ثم قلت له  
ما قال لي كافور فبكى وقال لي ابن  
ما جئت فأخرجت الصرة فأخذها  
وقال علمنا الاستاذ كيف التصوف  
قلت له احسن الله جرائك ثم عدت اليه  
فأخبرته بذلك فسر ووجد شكرا لله  
تعالى وقال الحمد لله على ذلك (ونقل ابن



وقد أبعدهم الله ولا تؤمنوهم وقد خونهم الله وشكّر رجل عاملا فقال وضع والله الموحّد ورفع  
 المجدّ وأوحش المسجد وأنس البيعة (تقويض الأمر إلى الكافي وإن كان خائنا) قيل فوضع  
 الأمر إلى الكافي وإن كان خائنا فالمضيق شر من الخائن لأن التضيق من طبع الجهل ولا حيلة  
 في الجهل والخيانة معصية وذنوب ومعك التوبة منه وقيل لا حاجة في الأجر وإن كان أميناً  
 (الاستعانة بالموثوق به وإن لم يكن كافياً) قيل لا تستنصحن غاشوا وإن كان كافياً فمن استعان بأمين  
 ربح عدم التهمة وأراد المأمون أن يشخص عبد الله بن طاهر إلى ناحية وقال له استخلف فاطرق  
 فقال له المأمون مالك تتفكر فقال إن استخلفت من يستقل بخدمة منك خفة وإن استخلفت من اتق  
 به لم آمن تقصيره فقال استعمل من تتق به وأنا أقومه (الصبر على خيانة الولاية) قيل لا مال لمن لم  
 يصبر على خيانة الوكيل وتضييع الولاية وكان مروان بن الحكم له غلام وكله بأم واله فقال له يوماً  
 أظنك تخونني فقال قد يخونني الظن اتخذتني في مدرعة صوف ولم أملك قيراطاً وأنا اليوم أعترف  
 في الوفاء واتخذتني خروزي أخونك وانت تخون معاوية ومعاوية تخون الله ورسوله (المنع من  
 تقويض الأمر إلى القراء) قال عدي بن أرطاة لعالم دلي على قوم من القراء أولهم فقال إنهم  
 ضربان ضرب طلبوا الأمر لله وأولئك لا حاجة لهم في لقائك وضرب طلبوا بذلك الدنيا فاطنك  
 بهم إذا وليتهم فعليك باهل البيوتات المستحسين لا حسابهم ولما ولي مروان بن محمد أرسل إلى رجل  
 ليؤليه فرأى له سجادة مثل ركة البعير فقال يا هذا إن كان مالك من عبادة الله فما يحل لنا أن  
 نشغلك وإن كان من رياء فما يجوز لنا أن نستعملك (تقويض الأمر إلى من يتغرس فيه الخير)  
 قال أبو بكر في عمر رضي الله عنهما لمساعدته أني استعملت عليكم عمر فان بر وعدك فذلك على به  
 ورأي فيه وإن جاد وبدل فلا علم لي بالغيب والخير أردت ولكل امرئ ما اكتسب وسيعلم الذين  
 ظلموا أي منقلب ينقلبون واستشار عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في قوم يوليهم فقبل عليك  
 باهل القدر الذين إن عدلوا فذلك مارجوت فيهم وإن قصر وأقال الناس قد اجتهد عمر (نهى  
 الوالي عن تقويض الأمر إلى ذريته وعذر من فعل ذلك) قال بعضهم يا ك والاستعانة بالاقارب  
 فتبلى كباي عثمان رضي الله عنه واقض حنوقهم بالمسال لا بالولاية وقال أمير المؤمنين على  
 كرم الله وجهه لبعض ولاته لم وليت اقاربك قال لا في أعلم اخبارهم ولا أنهم يبقون على وعلى حالهم  
 لدى (حث السلطان على كفاية من يولييه) قال بعض الأكرسة إذا استكملت رجلاً فأسن  
 رزقه وقوعضده واطلق بالتدبير يده في أسنان رزقه حسم طمعه وفي تقوية يده ثقل وطأته على  
 اهل العدوان وفي إطلاق التدبير له أخافته عواقب أموره وقال المنصور يوماً لمجدده صدق القائل  
 اجع كلبك يتبعك فقال بعضهم كلا فرجما يلوح له غيرك برغيف فيتبعه ويدعك فقد قيل  
 منع خيرك يدعوا إلى محبة غيرك فقال صدقت وقال أبو روير لا توسع على جذرك فيستغنوا  
 عنك ولا تضيقن عليهم فيعجبوا منك اعطهم عطاء قصداً ومنعهم من عابجه لا توسع على قومك في  
 الرجاء ولا توسع عليهم في العناء (السياسة بالمحشونة والعسف) قال الحجاج دلو في رجل  
 استعمله على الشرطة وأريد رجلاً دائماً العبوس طويل الجلوس سمى الأمانة الجحف الخيانة  
 يهون عليه سبال في الشفاعة فقبل له عليك بعبد الرحمن التميمي فاستخضره وولاه فقال لا قبلها  
 إلا أن تكفيني عيالاً وحاشيتك فدعاهم وقال من طلب إليه منكم حاجة برئت الذمة منه فتولى

خلد كان في تاريخه) إن أباعد الله  
 محمد بن الأعرابي كان يزعم أن الأصمعي  
 وأباعد لا يحسن شيئاً وكان يقول  
 حائر في كلام العرب أن يعاقب بين  
 الضاد والظاء فلا يخطئ من يجعل هذا  
 في موضع هذا وينشد  
 إلى الله أنسكو من خليل أوده  
 ثلاث خصان كلها في غاض  
 ويقول هكذا سمعته بالضاد (ومن  
 النوادر اللطيفة) ورد أبو نصر  
 الفارابي إلى دمشق على سيف الدولة  
 ابن جلدان وهو إذ ذاك سلطانها فيل  
 أنه لما دخل عليه وهو بزي الأتراك  
 وكان ذلك زيه دائماً وقف فقال له  
 سيف الدولة اجلس فقال حيث أنا  
 أوحيت أنت فقال حيث أنت فتخطى  
 وقاب الناس حتى انتهى إلى مسند  
 سيف الدولة وزاحه فيه حتى أخرجه  
 عنه وكان على رأس سيف الدولة مما يليك  
 وله معهم لسان اللسان إن هذا الشيخ  
 فقال لم يبد لك اللسان إن هذا الشيخ  
 قد أساء لا بد وأنى مسأله عن أساء  
 إن لم يعرفها أخرجوا به فقال له أبو نصر  
 بذلك اللسان أيها الأمير سيف الدولة  
 الأمور بعواقبها محبب سيف الدولة  
 منه وعظم عنده ثم أخذ يتكلم مع العباد  
 المحاضرين في كل فن فلم يزل كلامه  
 يعلو وكلامهم يسفل حتى صمت الكل  
 وتبقى يتكلم وحده ثم أخذوا يكتبون



فكان لا يحبس الا في دين واذا اتي بشاهر سلاح قطع يده واذا اتي بنقاب نقب بطنه واذا اتي بنباش دفنه حيا واذا اتي بمتهم ضربه ثلاثمائة سوط فربما اقام اربعين يوما لا يؤتى بمتهم وصعد الحاج المنبر يوما فقال اني اريد اخرج وقد استخلفت عليكم ابني واوصيته بخلاف ما وصى النبي صلى الله عليه وسلم في الانصار حيث اوصى ان يقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئتهم الا واني اوصيته ان لا يتجاوز عن مسيئتهم ولا يقبل من محسنكم الا وانكم لتقولون بعدى لا احسن الله له المحبة واني مجمل لكم الاجابة لا احسن الله عليكم الخلافة وقيل خير الملوك من أشبه النور حوله المجيفة لا من أشبه المجيفة حوله النور ومعناه سلطان ياكل الرعية خير من سلهامنا كلة الرعية وسأل عبد الرحمن بن عوف عمر رضي الله عنهما ان يلين للناس فقال الناس لا يصلح لهم الا هذا ولو علموا ما لهم عندي لاخذوا ثوبي من عاتقي (السياسة بالرغبة والهبة) كان انوشروان يوقع في عهدود الولاة سس خيار الناس بالمحبة وامزج للعامة الرهبة بالرغبة وسس السفلة بجمود الهبة ولما وفد سعد العسيرة في مائة من أولاده على ملك جبرسأله عن صلاح الملك فقال معدلة شائعة وهيبة وازعة ورعية طائعة ففي المعدلة حياة الانام وفي الهيبة نفي الظلام وفي طاعة الرعية حسن الاسلام وقال زياد ما غلبني معاوية في شيء من السياسات الا في واحدة استعملت رجلا على قرية فكسر خراجها وتحق بمعاوية فسكرت اليه ان ابغته الى فسكرت ليس ينبغي ان نسوس الناس سياسة واحدة اذا وليت القطة فحق ان الى الالبانة لكن اذا هرب هارب من باب وجد بابا يدخله والسلام وقال انوشروان ان هذا الامر لا يصلح له الا لين في غير ضعف وشدة في غير عنف ودخل ابو معاذ على المتوكل حين استخاف فانشده

اذا كنتم للناس اهل سياسة \* فسوسوا كرام الناس بالرفق والبذل  
وسوسوا لثام الناس بالبذل يصلموا \* على الذل ان الذل يصلح للذل

(السياسة بالملاينة) اوصى عمر بن عبد العزيز واليساف قال عليك بتقوى الله فانها جاع الدنيا والاخرة واجعل رعيته الكبر منهم كالولد والوسط كالاخ والصغير كالولد فبر والدك وصل اخاك وتلف بولدك وقال بعضهم الحبس يحبس المال والقيدي قيده والتسهيل يسهله فاستعمل ارفق برج ماله ولي امير المؤمنين رجلا فقال لا تضربن احدا سوطا ولا تدعن له رزقا ولا كسوة لثناء اوصيف ولا دابة يعملون عليها فقال يا امير المؤمنين اذا ارجع اليك كما ذهبت فقال وان رجعت كما ذهبت انما امرنا ان نأخذ منهم العفو وروى ان عمر رضي الله عنه اتي بمال كثير فقال لعماله اني اطعنكم قد اهلكتم الناس فقالوا لا والله ما أخذنا الا عفرا صفا وبلا وسط وقال معاوية لمروان من ترى للعراق فقال من لا يسمح المحلوب حتى يجمع الدرة ولا يدني بالعبة حتى يمسح الصرة (الحث على ترك التبع والرسوم المجائرة) كتب بعض الوزراء الى عامل سوق السعاة عندنا كاسدة والسنتهم لدينهم معقولة ولم نرد هذه الناحية لاجياء العظام الناحية ولا لتبع الرسوم العافية عامل الناس بماني ديواننا فاما ايام قلائل فاما ذكر الابد واخرى الابد وتجنب ان تكون كما قال جرير

وكنتم متى حلت بدار قوم \* حلت بخزية وتركت عارا

وقيل لا ينبغي للوالي ان ينفق سنة اجتمعت عليها الالفه وصلمت عليها العامة واخرج ابو علي بن

ما يقوله فصر فهم سيف الدولة وخلافة  
فقال له هل لك في ان تاكل قال لا قال  
فهل لك ان تشرب قال لا فقال هل تسمع  
قال نعم فامر سيف الدولة باحضار القيان  
في ضريح ما هرف في الصنعة بانواع الملاهي  
نقطا الجميع فقال له سيف الدولة هل  
تحسن هذه الصنعة قال نعم ثم اخرج  
من وسطه خريطة ففقهها فخرج منها  
عبدان اورد كبريا ثم لعب بها ففحق كل  
من في المجلس ثم فكها وركبها تركيا  
آخرفكي كل من في المجلس ثم فكها  
وغير تركيها وحرها فنام كل من في  
المجلس حتى البواب فتركم نياما وخرج  
وهو الذي وضع القاتون وكان منفردا  
بنفسه لا يجالس الناس وكان مدة  
اقامته بدمشق لا يكون غالبا الا عند  
مجمع المياه او مشتى الرياض وهناك  
يؤلف كتبه وكان ازهد الناس في  
الذي لا يجتفل بامر مسكن ولا مكسب  
وسأله سيف الدولة في مرتب من بيت  
المال فقال يكفيني اربعة دراهم ولم  
يزل على ذلك الى ان توفي سنة تسع  
وثلاثين وثلاثمائة بدمشق وصلى عليه  
سيف الدولة وأربعة من خواصه وقد  
فاهر ثمانين سنة ودفن ظاهر دمشق  
خارج الباب الصغير (ومن المنقول  
من خط القاضي الفاضل) ان نور  
الدين الشهيد كتب الى راشد الدين  
سنان صاحب القلاع الاسمي بكتابة



رستم عاملا الى بعض النواحي وكان في القرية حمام كثير فعده واخذ واحدة منها وشق حوصلتها  
وعدا الحبوب الموجودة فيها واحتسب بذلك فقال ان كل حمامة تأكل في السنة من الحنطة كذا  
والزمهم ذلك فكتب ابو علي اليه كتابا وفي آخره هذا الشعر

عجبت من نفسي ومن أشفاقها \* ومن طرادى الطير عن أرزاقها  
في سنة قد كشفت عن ساقها \* والموت في عنق وفي اعناقها

والايات روية قالها وقد تولى طراد الطير عن زرع له وكتب الى انوشروان عامل له بناحية  
يعلم جودة الرعي بها ويستأذنه في الزيادة على الرسم فامسك عن اجابته فعاوره العامل في ذلك  
فكتب اليه قد كان تركي اجابتك عن كلامك ما حسبتك تنزجر به عن تكلف ما ثم مر به  
فاذ قد آيت الاتحاداني سواء لا بد فاقطع احدي اذنيك واكفف عما ليس من شأنك فقطع  
العامل احدي اذنيه اثم اراله (حت الولاة على مراعاة الديانة) قال ازديشير الدين والملك  
اخوان لا غنى باحدهما عن الآخر فالدين أس والملك حارس والبناء ما لم يكن له أس فهو دهم  
والملك ما لم يكن له حارس فضائع (حت السلطان على اعتبار ظاهر الرعية دون بواطنهم)  
قال بعض الملوك انا أملك الاجساد لا اليات واحكم بالعدل لا بالرضا واخص عن الاعمال لا عن  
السرائر وقال معاوية الساس اعطونا سلطانا واعطيناهم امانا واظهر والناطاعة تحت حقد  
واظهرنا لهم حلمات تحت غضب شاعر

لقد أحلك من يعصيك ظاهره \* وقد أطاعك من يعصيك مسترا

(حت الوالي على اكتساب مودة الرعية) كتب ارسطوطاليس الى الاسكندر امك الرعية  
بالاحسان اليها تنظر بالحبة منها فان طلبك ذلك باحسانك أدوم بقاء منه باعتسافك واعلم انك  
انما تملك الابدان فتخطها الى القلوب بالاحسان واعلم ان الرعية اذا قدرت ان تقول قدرت ان  
تفعل فأحسن قولها تأمن فعلها وقال علي بن عبد الله بن عباس تطلب محبة الرعية فطاعة المحبة  
أفضل من طاعة الهيبة (السياسة بالعمارة) كان يقال أسوس من زياد قيل انه ركب يوما  
بالسوس فرأى عمارة حسنة فخاف اهلها ان يزيد في خراجها فالتفت اليهم وقال بارك الله عليكم  
فقد وضعت عنكم مائة ألف لمسا رأيت من عمارة بلدكم قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لله  
در زياد سعي أهل العراق سعي الام البرة وجمع منهم المال جمع الذرة فاغناهم وحباهم بحسن  
التدبير وقيل من طمع في وفور الارتفاع بغير العدل فهو زانع (ذم جامع للمال تارك  
للعمارة) حول عامل لاوشروان من الاهواز فضل ثمانين درهم على الغبرة القائمة فسأله  
انوشروان عن ذلك فقال وجدت في ايدي قوم فضولا فاخذتهم منهم فقال ردها هذا المال لمن  
أخذته منهم فان مثلنا في ذلك ان أخذناه كمل من طين سطحه بتراب أساس بيته فيوشك ان يكون  
ضعف الأساس وثقل السطح مسرعين في خراب بيته ولما عزل عثمان رضي الله عنه عمرو بن  
العاص عن مصر وولي عبد الله بن ابي سرح دخل عليه عمرو فقال له عثمان اشعرت ان  
اللقاح بعدك درت البساتين فقال نعم ولكنكم انجفتم اولادها وقال الحجاج لبعض الدهاقين من  
الري ما بال بلدكم قد خرب فقال لان عمالك استعملوا فيها قول شاعركم

لا تكسح الشول باغبارها \* انك لا تدري من الناتج

بهتده فيه فشق ذلك على سنان  
فكتب اليه بما هو فوق الوصف  
محكاية الخيال وهو  
ماذا الذي يبراع السيف هتدنا  
لا قام مصرع قلب كنت تصرعه  
قام الحمام الى البازي بهتده  
واستصرخت باسود الغاب اضبه  
أضحي بسدقم الافعى باصبعه  
يكفيه ماذا لا في منه أصبعه  
وقفنا على تفصيله ووجهه وعلنا ما هتدنا  
به من قوله ووجهه في الله العجب من  
ذباية تطن في أذن القيسل ويعوضه  
تعدي التماثيل ولقد قاله من قبلك  
قوم آخرون قد مرنا عليهم فما كان لهم  
من ناصرين اولي الحق تد حضون  
وللباطل تنصرون وسيعلم الذين ظلموا  
أي منقلب يتقلبون واما ما صدر من  
قولك فتلك أمانى كاذبه ونحسالات  
غسيرة صائبة فان الجواهر لا تزول  
بالامراض \* كما ان الارواح لا تضمحل  
بالامراض \* فان عدنا الى الطواهر  
والمحسوسات \* وعبرنا عن البواطن  
والمعقولات \* فلنأأسوه برسول الله  
صلى الله عليه وسلم في قوله ما اودى  
نبي ما اوديت ولقد علمتم ما جرى على  
عترته واهل بيته وشيعته والرجال ما حال  
والامر ما زال والله الحمدي لا ظالمون  
والاولى اذ نحن مظلومون لا ظالمون  
ومغضبون لا غاصبون واذا جاء الحق



واصيب لاضيا فلك البانها \* فان شر الاسباب الواجب

(التمهي عن المقاطعة) قبل المأمون فقال ايها الناس اني قبلت السواد من اسحاق بن ابراهيم ثلاث سنين فانقضت قباليته فسأله ان يحددها فجلس المأمون فقال ايها الناس اني قبلت السواد من اسحاق ثلاث سنين وانقضت وسأل ان اقبله ثلاثا مستأنفة فهل له من شك أو متظلم فقام شيخ فقال يا أمير المؤمنين ان الله تعالى جعلنا في يدك أمانة ولم يجعلنا قبالة فان رأيت أن تقبلنا من أحد فافعل فقال لا قبلت بعده هذا وقيل المقاطعة تقطع (الحث على مراعاة أهل الخراج) قال زياد أحسنوا إلى أهل الخراج فانكم سمان ما سمعوا قال جعفر بن يحيى الخراج عمود السلطان وما استغزى بمثل العدل ولا استغزى بمثل الجور (نفع الانصاف وكونه سبب العمارة) قيل لا يكون العمران حيث يحور السلطان وقال عمرو بن العاص سلطان عادل خير من طروا بل وعدل فأنتم اجدي من عطاء دائم وسبع حطوم خير من وال غشوم عدل السلطان خير من خصب الزمان وكتب عامل إلى عمر بن عبد العزيز ان مدينتنا قد خربت فقال أعمرها بالعدل ونظف طرقها من الظلم والسلام وقال انوشروان حصن المملكة بالعدل فهو سور لا يغرقه ماء ولا تحرقه نار ولا يهدمه هجينق ورفع إلى كسرى ان مع فلان مالا لتطير به على ما في بيت المال فوقع ماله مالهنا ونخصب الزمان خصبنا (محافظة الطرق) كان المنصور يقول لا أبيت على تضييع الطريق فهو قوام الملك ولا على اذلال حاكم فهو عز الملك وقال بزرجمهر عز الملك بأربعة أشياء حراسة منازل الرعية في الامصار وحفظ طرقها في الاسفار ومنع عدوها عن حريمها واعزاز قضاتها المتنبئ

اذا طلبت ودائعهم ثقات \* دفن الى المحاني والوعان

فما تفت فوقهن بلاصحاب \* تصيح بمن يمر ألا ترائي

(وصية الجبار بقصرى الانصاف) كان كسرى يقيم رجلين عن يمينه وشماله اذا قعد للظفر في أمور الناس فكان اذا زاغ حركاه بقضيب كان معهما وقال له والارعية يسمعون أيها الملك انتبه أنت مخلوق لا خالق وعبد لا مولى ليس بينك وبين الله قرابة انصف الناس وانظر لنفسك ودخل أسقف نجران على مصعب فكلّمه بشئ أغضبه فرماه بمحجن فقال الاسقف ان لم يغضب الأمير حدثته بمحدث فقال حدث في الانجيل لا يجب للامام أن يظلم و به يلتبس العدل ولا أن يسفه ومنه يطلب المحلم فاعتذر منه وندم (مدح العفة والامانة والحث على ما) قال الله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها وقال تعالى فليؤد الذي ائتمن امانته وقال ان الله لا يحب كل خوان أثيم وقال عليه الصلاة والسلام لا ايمان لمن لا أمانة له وقال اعزاني اللهم اني أعوذ بك من الخيانة فيثبت البطانة وقال بعضهم اذا لم تكن خائفاً آمناً وقال النجا حظ سقى الله قبر الاحنف حيث يقول الزم الصحة يلزمك العمل وقيل من أحرز العفاف لم يعدم الكفاف وقال معاوية رضي الله عنه من وائناه أمر اقليل الزم ارفيعين الامانة والعدل (منع الوالى عن قبول الهدية) قال النبي صلى الله عليه وسلم الهدية تذهب السمع والبصر وقال اذا دخلت الهدية من الباب خرجت الامانة من السكوة وبلغ انوشروان ان بعض عماله قبل هدية فأحضره فلما دخل عليه قال هل قبلت الهدية فقال نعم فقال ان قبلتها

وزهد في الباطل لمن لا يملك كازر هوقا  
وقد علمت ظاهراً حالنا وكيفية رجالنا  
وما يتنونه من الفوت ويستقربون به  
الى حياض الموت قل فتمتوا الموت ان  
كنتم صادقين وفي أمثال العامة  
اول الباطل تهديدون بالسط فتهي للبلاء  
جلبا يا وتدرع لاسرزا يا أنونا يا وابتك  
لكا لباحث على حقيقته بظلمة أو انجادع  
أنفه بكفه وما ذلك على الله بعزيز (ومن  
غرائب الطرف ما حكاه ابن خلكان  
في تاريخه) قال حدثني من اتق به ان  
شخصاً قال له رأيت في ناريف أبي العلاء  
المعري ما صورته أصلحك الله وأبقاك  
لفد كان من الواجب أن نأبينا اليوم  
الى منزلنا الحالى لكي يحدث لي انسل  
بازين الاخلاء فما مثلك من غير عهدا  
او فعل وسأله من أى الاجمرو هو  
بيت واحد أم أكثر فان كان أكثر  
فهل ابياته على روى واحد أو مختلفة  
الروى قال فادكر فيه ثم أجابه بجواب  
حسن قال ابن خلكان فقلت للعاثل  
اصبر حتى انظر فيه ولا تقل ما قاله فاجاب  
القاضى نعمس الدين بن خلكان بعد  
حسن النظر بما أجاب به عنه الرجل  
وهذه الكلمات نخرج من بحر الرجز  
وتشتمل على أربعة ابيات في روى  
اللام وهي على صورة بصوغ استجماعها  
عند العروضين ومن لا يكون  
له بهذا الفن معرفة ينكرها الاجل



لتستكفيه شيئاً لم تكن تستكفيه لولاها انك لخاش وان قبلتها ولم تستكفئه انك للثيم واثن كافاته  
بسطن لسان رعبتك عليك ذما فن أقي صنيعاً لا يخلو من هذه الثلاثة رغبنا عنه وعزله وقال  
الحجاج لو ال لا تقبل الهدية فصاحب الهدية لا يرضى بعشر أمثاله مع الشنعة ثم أسلخ ما بين أفتائهم  
إلى عجب ذنبهم فانهم يرضون عنك (مدح من لا يتكسب في ولايته ولا ينفق) اجتمع عند المنصور  
يزيد بن اسيد ومعه بن زائدة وعدة من الأمثال فقال معن ولا في أمير المؤمنين موضع كذا  
فحملت إليه كذا وكذا وانت ولاك أرمينية فبعثت إليه بمشربة طنج فقال يزيد يا أمير المؤمنين  
أيما أحب إليك الضنين بأماته أو الجواد بخيائته فقال المنصور بل الضنين بأماته وولي مصعب  
جدا الأصمى الأهواز فعاد ولم يكن له إلا درهمان فقيل له في ذلك فقال ما وجدت إلا مسيلاً له  
مالى وعليه ماعلى أو ذمياً له ذمة واجبة على فلم ادراين اضع يدي ودخل عمر بن سعد على عمر لما  
رجع إليه من ولاية حصن وايس معه الأجراب واداة وقصعة وعصا فقال عمر ما الذى ارى  
بك من سوء الحال فقال أولست ترانى صحيح البدن معى الدنيا بهذا فبرها فقال وما معك قال  
جراي أجل فيه زادى وقصعتي اغسل فيها ثوبى ورأسى وادأوتى فيها ماء سقيتى ووضوتى ومعى  
عصاى ان لقيت عدوا دافعت به او ما بقى فتبع لمامى قال صدقت بعض الخراسانية

فعاش خمسين طاماني ولايته \* وجاع يوم ثوى في محله خدومه

وهذا البيت يمكن ان يكون مدحاً وان يكون ذماً (تخريض الوالى على الاكتساب) كتب ابو  
العيناء الى صديق له تولى عملاً ما بعد فاني لا اعطك بموعظة الله تعالى لانك غنى عنها ولا اخوفك  
اياها لانك لا تخافه ولكنى أقول ما قاله الشاعر

احارب عمر و قدوليت ولاية \* فكن جرداً فيها تخون وتسرق

وباه تميم بالغنى ان للغنى \* لساناً به المرء الهيوبة ينطق

واعلم ان الخيانة فطنة والأمانة خرفة والجمع كيس والمنع صرامة فاذا كرايام العطلة في حال الولاية  
ولا تحقرن شيئاً صغيراً فالذود الى الذود ابل والولاية رقدة فتنبه قبل ان تنبه واخو السلطان اعنى  
عن قليل سوف يبصر وما هذه الوصية كما أوصى به الحكماء ولكنى رأيت المحرم فى أخذ العاجل  
وترك الآجل (من أريد عزله فاحتمل ان يقره على ولايته) كتب معاوية الى عمرو بن العاص  
والى المغيرة ان يقدم عليه فقدم عمرو ومن مصر والمغيرة من الكوفة فقال عمرو للمغيرة ما جعلنا  
معاوية الا ليعزله فاذا دخلت فاشك اليه الضعف واستأذنه ان تأتى الطائف وانا أسأله مثل  
ذلك فسيظن اننا نريده شراً فسيردنا الى العمل فدخل المغيرة فسأله ان يعفيه وان يأذن له فى  
الذهاب الى الطائف ثم دخل عمرو فسأله مثل ذلك فقال معاوية لقد تواطأنا على أمر وهممنا  
بشرار جعنا الى عملك ولما استخلف سليمان بن عبد الملك تهددنا بالحجاج بالعزل فكتب اليه الحجاج  
باسليمان انما انت نقطة من مداد فان رأيت فى مارأى ابوك واخوك كنت لك كما كنت لهما  
والا فانا الحجاج وانت نقطة ان شئت اثبتك والامحوتك فاقره على عمله وكان معاوية عزله عمراً  
عن مصر بابي الأعور السلي وكتب اليه على يده وقال ان الله وادفع اليه الكتاب واخرجه فلما انتهى  
الى مصر علم عمرو سبب مورده فقال لوردان غلامه احتل عليه فقال نعم فلما دخل واراد ان  
يناوله الكتاب حلف ان لا يأخذ الكتاب أو يأكل فقعد لالا كل مع عمرو فاحتمل وردان وسرق

قطع الموصول منها ولا بد من الاتيان  
بها لتظهر صورة ذلك وهى  
أصلحك الله وابقاك لقد كان من ال  
واجب ان تأتينا ال \* يوم الى منزلنا ال  
خالى لى يحدث لى \* انك يا زين ال  
لا فمأله من \* غير عهدا أو غفل  
قلت وعلى ذكر أبى العلاء الضرب يعجبني  
قول مظفر بن جماعة الضرب

قالوا عشقت وانت أعمى  
ظلمت كحل الطرف الى

وحسب ما ما يتنها  
وتقول قد شغقتك وهما

وخاله بك فى المنا \* فإطاف ولا لما  
من أين أرسل للفؤاد  
دوانت لم تنظره سهما

ومنى رأيت جاله  
حتى كساك هواه سقما

وبأى جارية وصلت لوصفه نرا ونظما  
فاجبت انى موسى العشق انصاتا وفهما

اهوى بجارية السها  
ع ولا أرى ذات المسمى

وبعجبى ايضا قول ضرب آخر  
وغادة قالت لا تراهها

يا قوم ما أعجب هذا الضرب  
أيعشق الانسان ما لا يرى

فقلت والدمع بعينى غزير  
ان لم تكن عيني رأت شخصها



كتبه فلما فرغ وطلب الكتاب لم يجده فقال ان أمير المؤمنين عزلك في فقال هات الكتاب فلم يجدها فاضطرب فكتب عمرو في الوقت الى معاوية وأرضاه فلما سمع بخبره ضحك وامر برد أبي الأعور اليه وقدم عمر رضي الله عنه الشام فتلقاء معاوية في موكب عظيم وكان عمر على حمار هزيل فلم يعرفه معاوية وجازه حتى نبه فنزل له فاعرض عنه عمر وقال قد صرت صاحب الموكب وذو الحاجات تقف على بابك قال نعم فقال ونعم ايضا فقال اني ببلد يكثرفيه جواسيس العدو ولا بد مما يرهيبهم من آلة السلطان فان امرتني فعلت وان نهيتني انتهيت فقال عمر رضي الله عنه لا أمرك ولا أنهالك والله لئن صدقت لقد فعلت فعل اريب ولئن كذبت فقد اعتذرت عذر اريب فقال ابو عبيدة ما أحسن ما صدر عما أوردته فقال عمر رضي الله عنه تحسن مصادره وموارده جشعنا ما جشعنا (اعتذار طالب رآسة تعذرت عليه) قال رجل عند معاوية عجبا لعل كيف طلب الخلافة فقال معاوية اسكت فما كان في خطبتها الا كما قال الشاعر  
لئن كان أدنى دلوه فتعذرت \* عليه وفانت رائدا فتخطت  
فما رغبة عنه تخطت حباله \* ولكنها كانت لا ترحطت

وقيل لرجل خطب ولاية من أمير ما ولاك الأمير فقال ولا في ظهري واعطاني منعه وجاني نفعه ورب ساع لم يدرك المنى وحال بينه وبين مطلوبه القضاء (مدح الامارة والرخصة في الولاية) روى ان رجلا ذم الامارة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال عايه الصلاة والسلام نعم الشيء الامارة لمن أخذها بمحقها وقال بعضهم لولا الخط في الولاية لما قال نبي الله يوسف عليه السلام لكافر اجعلني على خزان الارض اني حفيظ عليهم وقال بزرجمهر أغبط الناس الملك الحازم المظفر وقيل حبذا الامارة ولو على الحجارة وقيل لبعضهم ما السرور وقال رفع الاولياء وحط الاعداء وطول البقاء مع القدرة والنماء وقيل لا تحرق قال اللواء المنشور والجلوس على السرير والسلام عليك أيها الأمير (مدح الاشتغال وذم الفراغ) قيل العطلة موت الحال وطالت عطلة دينار ثم عرض عليه شغل فشاور المؤمنين في ذلك فقال اعلم ان العطلة تكون والحياة حركة فان استطعت ان تخرج من حيز الاموات الى حيز الاحياء فافعل وقيل اذا كان الشغل مجهدا فالفراغ مفسدة وقال اكنتم ما يسرني اني مكفي كل اودي فقيل له ولم قال اكره طاعة العجز وذلك ان مع الدفاعة العجز والبلادة ومع الحاجة الفطنة والشهامة (ذم الولاية والترديد فيها) روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعنه العباس رضي الله عنه يا عم نفس تحميها خير من امانة تحصيها وقال صلى الله عليه وسلم ستخرجون على الامارة ثم تكون حسرة وندامة يوم القيامة فنهت المرضعة وبثت الفاطمة ولما ولي ابو بكر رضي الله عنه خطب الناس فقال ان اشقى الناس في الدنيا والاخرة الملوكة فرفع الناس رؤسهم فقال ما لكم ان الرجل اذا صار ملكا زهد الله فيما في يده ورغبة فيما في يد غيره واستقصه شطرا جله واشرب قلبه الاشفاق فهو يحسد على القليل ويتسخط الكثير فهو كالدرهم والسراب الخادع جذل الظاهر خزين الباطن فاذا وجبت نفسه ونضب عمره حاسبه الله فاشد حسابه واقل عفوه وقال مطرف لا تنظر والى خفض عيش السلطان ولين لباسه ولكن انظروا الى سرعة ظعنه وسوء منقلبه وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما ملك أحد قط الا شو طر عقله وضوعف بلاؤه وخزنه ولما ولي محارب القضاء قيل للحكم بن عتيبة الا تأتية قال

ومثل هذا قول المهذب عمر بن الشحنة  
فانها قد مثلت في الضمير

واني امرؤ احييتكم لحاسن سمعت بها والاذن كالعين تعشق

وتقدمه بشار بقوله يا قوم اذني لبعض القوم عاشقة والاذن تعشق قبل العين أحيانا

ونقل الشيخ جمال الدين بن نباتة في كتابه المسمى بشرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون عن علي بن أبي طالب أنه قال سبحان الله ما أزهده

كثيرا من الناس في الخير عجب الرجل بحبيبه أخوه المسلم في حاجة فلا يرى نفسه أهلا للخير ولا يرجو ثوابا ولا يخاف عقابا

وكان ينبغي له ان يسارع الى مكارم الاخلاق فانها تدل على سبل النجاح

فقام اليه رجل فقال يا أمير المؤمنين اسمعته من النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم لما أتني بسبايا طي وقعت جارية بها

جيلة لما رأيتها اعجبت بها فلما تكلمت نسبت جالها بفصاحتها فقالت يا محمد

ان رأيت ان تخلي سبيلي ولا تشمت بي احياء العرب فاني ابنته سيد قومي

وان أبي كان بفك العاني ويشبع الجائع ويكس العاري ويفشي السلام

ولا يرد طالب حاجة قط انا بنت حاتم الطائي فقال النبي صلى الله عليه وسلم

هذه صفات المؤمنين نحلوا عنها فان



ما أصابته عند نفسه مصيبة فاعز به ولا نالته نعمة فاهنته وما كنت زوارا له من قبل فآتته  
وقال بعض الولاة لهلول كيف تجدك قال بخير ما لم أتول شيئا من أمور المسلمين قال اتعب ان  
تكون صحيحا قال لو كنت صحيحا لنزعت نفسي الى طلب الدنيا فهذا أصلح لي أرجوان اكسب  
الاجر وان يحط الله عني الوزر وقيل لاعرابي أميرك ان تكون خليفة وتموت أمتك قال لا لأنها  
تذهب الأمة وتضيع الأمة (النهى عن طلب الرأسة) قال رجل لبشر الحمانى أوصنى قال الزم  
بيتك فترك طلب الرأسة وقال ابن مسهر ما بينك وبين ان تكون من الهالكين الا ان  
تكون من المعروفين وكان سفيان يتمثل بقول الشاعر

حب الرياسة داء لا دواء له \* وقل ماتجد الراضين بالقسم

وقال آخر

وأكثر هالك في الناس نلنى \* فرأس هلاكه طلب الرياسة

وقال آخر

بلاء الناس مذ كانوا \* الى ان تنفض الساعة

طلاب الامر والنهى \* وحب السمع والطاعة

(قساوة قلب من تولى رأسة) كان عبد الملك بن مروان يسمى حمامة المسجد للزومه المسجد المحرام  
فلما أناه الخبر بخلافته كان المصحف في حجره فوضعه وقال هذا فراق بيني وبينك وقال انى كنت  
اتخرج ان اطأ ثملة وان الحجاج يكتب الى فى قتل فثام من الناس فما احفل بذلك وقال له الزهرى  
يوما بلغنى انك شربت الطلاء فقال اى والله والدماء وقال يحب للسلطان كيف يحسن واذا أساء  
وجد من يركبه ويمدحه وفي كتاب الهند السلطان ذو غدوات وبدوات ونزوات أى انه سريع  
الانصراف كثير البذاءه هجوم على الامور (سكدر عيشه) قيل لا احدا مر عيشاوا كذا تعبنا  
واطول فكرة من الملك العارف بالمعاد المتيقن بالثواب والعقاب قال الشاعر

يارب افئدة بنارهمومها \* تكوى فتشقى في جسوم ناعمه

وقيل لا تنظروا الى خفض عيش السلطان ولين لباسه وانظروا الى سرعة ظعنه وممكنون  
حزبه وسوء منقلبه (من اطهر الندامة عند الموت من الكبار لما نقل) عبد الملك رأى غسالا  
فقال وددت انى كنت غسالا لا أعيش الا بما كسبت يوما فيوما فذكر ذلك لابي حازم فقال الحمد  
لله الذى جعلهم يتمنون عند الموت ما نحن فيه ولا نتمنى عنده ما هم فيه وكان يقول بعنا الدنيا  
والآخرة بغفوة (ممتنع من الولاية) فى الخبر نودى لقمان انى أجعلك خليفة فى الارض فقال  
ان أجبرنى ربى فسمعنا وطاعة وان خير فى اخيرت العافية فولاه الحكمة وصرفت الخلافة الى داود  
عليه السلام فكان اذا رآه داود قال وقيت الفتنة بالقمان وقيل لبعضهم ما يمنعك من الامارة قال  
حلاوة رضاعها ومرارة قطامها وبعث هشام الى ابراهيم بن جبلة فقال انا قد عرفناك صغيرا  
وخبرناك كبيراً ورضينا سيرتك وقد رأيت انى أشركك فى عملى وقد وليتكم خراج مصر فقال اما  
الذى عليه رأيك فانه يجزيك واما انا فالى بالخراج بصرف فضلك وقال لثمين طائعا او كارها فتركه  
حتى سكت سورة غضبه ثم قال ان الله تعالى يقول انا عرضنا الامانة على السموات والارض  
والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها فغضب حيث ابين ولا اكرههن اذ كرهن فانت حقيق

أياها كان يجب مكارم الاخلاق  
والمنقول عن حاتم في زيادة الكرم  
كثير من ذلك ما حكاه المدائنى قال  
أقبل ركب من بنى أسد وبنى قيس  
مريدون النعمان فلقوا حاتما فقاوا  
تركا قوم ما ينون عليك وقد أرسلوا اليك  
رسالة قال وماهى فانشدوا الاسديون  
شعرا للتأبغة فيه فلما انشدوه قالوا انا  
نستحي ان نسألك شيئا وان لنا حاجة  
قال وماهى قالوا صاحب لنا قد ارجل  
يعنى فقدت راحلته فقال حاتم خذوا  
فرسى هذه فاحلوه عليها فاخذوها  
وربطت التجارية فلوها بثوبها فافلت  
يتبع امه فتبعته التجارية لترده فصاح  
حاتم ما تبعكم فهو ولكم فذهبوا بالمرس  
والغلو والتجارية وقيل اجود العرب  
فى الجاهلية ثلاثة حاتم الطائى وهرم  
ابن سنان وكعب بن أمية وحاتم كان  
اشهرهم بالكرم ذكر انه ادرك مولد  
النبي صلى الله عليه وسلم وحكى المهيم  
ابن عدى قال تمارى ثلاثة فى اجواد  
الاسلام فقال رجل اسخى الناس فى  
عصرنا هذا عبد الله بن جعفر بن ابي  
طالب وقال آخر اسخى الناس عرابية  
الاوسى وقال آخر بل هو قيس بن  
سعد بن عباد واكثروا الجدل فى ذلك  
وكثر خبيجهم وهم بفناء الكعبة فقال  
لهم رجل قد أكثرتم الجدل فى ذلك فا  
عليكم ان يعضى كل واحد منكم الى



ان لا تغضب ولا تتركه فغضب وتركه ولما اراد عمرو بن هيرة تولية اياس القضاء قال له اني لا اصلح  
لاني عبي دميم حديد فقال اما الخدمة فالسوطيقومك واما الدماء فاني لا احسن بك واما العبي فانك  
تعبهم سائر فوله (حث الوالي على ادخال احسان) قال جعفر بن محمد كفارة عمل السلطان  
الاحسان الى الاخوان وقال بعضهم لوال

بادرباحسانك الليالي \* فليس من غدرها امان  
وقيل احسن والدولة تحسن اليك وانشد

اذا هبت رياحك فاغتمها \* فان لكل خافضة سكون  
ولا تره عن الاحسان فيها \* فتأدرى السكون متى يكون

وقيل اجعل زمان رخائك عدة لزمان بلائك وقيل تودد الرجل في علوم مرتبه ذب للشهامة ايام  
سقطته واستعمل عمر رضى الله عنه رجلا فقال ان العمل كبير فانظر كيف تخرج منه (ذم مغتر  
بولايته) وصف اعرابي واليه فقال ما اطول سكر كاس شربها فلان ولما يخاف من عاقبتها  
اشد سكر ولئن كانت الدنيا مشغولة به ليوثا ان تكون فارغة منه حيث لا يرجي له اوبة  
ولا تقبل له توبة وذكر الاصحى ان قول الشاعر

احسنت ظنك بالايام اذ حسنت \* ولم تخف غيب ما ياتي به القدر  
وسالمتك الليالي فاغررت بها \* وعند صفو الليالي يحدث الكدر

كانما اخذ من قوله تعالى حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة ودخل الانبارى الشاعر  
على صاحب بالاهواز وكان نازلا في دار ابن بقية فلم يعرفه صاحب ولم يلتفت اليه  
فانشأ يقول

اسمع مقالى ولا تغضب على فما \* ابغى بذلك لا بدلا ولا عوضا  
في هذه الدار في هذا الرواق على \* هذا السرير رأيت الملك فانقرضا  
فقال له من انت فانتسب له فاقبل عليه وأكرمه ودخله البسامي  
فلا يغركم نعم قوالت \* فان الدهر حال بعد حال  
(تهديد والبعزله) ابراهيم بن العباس الصولي

ابا جعفر خف نبوة بعد دولة \* وعرج قليلا عن مدى غلوائكا  
فان يك هذا اليوم يوما حويته \* فان رجائي في غسد كرجاءكا  
بخطه

قد نلت منحة مانا لها بشر \* وخزمت نعمة ما حازها ملك  
فليت شعري امقدار تجدكم \* بما اتاكم به أم خواط الفلك  
ونظر الفضل بن مروان في رفاع الناس فاذا رقة فيها

تمزرت يا فضل بن مروان فاعتبر \* فقبلك كان الفضل والفضل والفضل  
ثلاثة املاك مضوا سبلهم \* ابادهم الاقياد والحبس والقتل  
وانك قد اصبحت في الناس ظالما \* ستودى كما اورى اثلثة من قبل

يعنى الفضل بن يحيى والفضل بن الربيع والفضل بن سهل وقال رحل لبعض الولاة ما انت الا ان

صاحبه يسأل له حتى تنظر ما يعطيه  
ونحككم على العيان فقام صاحب عبد  
الله اليه فصادفه قد وضع رجلاه في  
غرز ناقته يريد ضيعة له فقال يا ابن  
دم رسول الله قال قل ماتنا قال ابن  
سبيل ومنقطع به قال فاخرج رجلاه من  
غرز لناقة وقال له ضع رجلك واستو  
على الراحلة ونحلم في الحقيبة واحتفظ  
بسيوفك فانه من سيوف على بي أبي  
طالب رضى الله عنه قال فجاء بالناقة  
والحقيبة فيها مطارف خروار بعسة  
آلاف دينار واعطاهما وأجلها السيف  
ومضى صاحب قيس بن عبادة  
فصادفه ثائما فقالت الجارية دونائم  
فاحاجتك اليه قال ابن سبيل ومنقطع  
به قالت حاجتك اهلون من ايعاطه  
هذا كيس فيه سبع مائة دينار والله  
يعلم ان ما في دار قيس غيره نخذه  
وامض الى معاطن الابل الى أموال  
لنا بعلامتنا فخذ راحلة من راحله  
وما يصلحها وعسدا وامض لشأناك  
فقبيل ان قيسا لما اتته من رقدته  
اخبرته بما صنعت فاعتفها ومضى  
صاحب عرابية الاوسى اليه فالقاء قد  
خرج من منزله يريد الصلاة وهو عيشي  
على عبيد بن وقد كف بصره فقال  
يا عرابية ابن سبيل ومنقطع به قال نعلي  
العبيد بن وصفتي بيميننا على يسراه  
وقال أواه أواه ما تركت الحقوق لعرابية

بذلك القدر عن القدرة فتحمل على المذلة والمحسرة (تمنى العزل له تبرما به) لما ولي ابا  
 ابن عثمان المدينة كان يطوف ليله فسمع قائلا يقول اللهم اعزل عنا ابانا فقال له اباان وهو لا يعرفه  
 ما فعل لك اباان فقال استطالت ولايته فلاتها فقال ويحك انما له ستة أشهر فقال بدون هذا نفع  
 الملك وسمع المهدي انسا نايده وعليه فقال با هذا هل اسأت اليك قط قال لا ولكني مللتك فقال  
 اولم اتول منذ شهرين فقال اولم يكن في ذلك ما عمل اني لامل كنييتي فاغـيرها في الشهر مرتين  
 (من رغب في العزل عن ولايته) كتب بعض العمال الى واليه وقد ولاه موضعا يقال له شير

ولاية الشير عزل \* والعزل عنه ولاية

فولني العزل عنه \* ان كنت بي ذاعنايه

اصبر بالعزل عنه \* الى غنى وكفايه

واستعفى رجل من ولاية عبيد الله بن طاهر فوقع في قصته يعني ولا يستكفي وينفي الى يافا (من  
 هددته واليه بالعزل) وقع يحيى بن خالد الى عامل كثر شاكوك وقل شاكوك فاما اعتدلت واما  
 اعتزلت ووقع الى آخر انصف من وليت أمره والا أنصفه منك من ولي أمرك ووقع المأمون لا آخر  
 لو استقامت لك الطريقة لرصيت الخليفة فان لم تدع فيهم القتل راعينا فيك العزل ووقع الى أجد  
 ابن هشام في رقعة متظلم اكفني أمر هذا والا كفيته أمرك والسلام (تمنى زوال مملكته  
 خسيس) البسامي

الايادولة السفـل \* أطلت المكث فانتقلي

ويارب الزمان أفق \* نقضت الشرط في الدول

ابو تمام الطائي

كانت شماته شامت عارافقد \* اخبت به تنضوي ثياب العار

حظة

سألت الله تعبيرا طويلا \* ليبيحني بخطب يعـتريكم

أخاف بأن أموت وساررتني \* صروف الدهر ما أهواه فيكم

أبو عطاء

يا ليت جور بني مروان عاد لنا \* وان عدل بني العباس في النار

(من شمت الناس بعزله) قال أبو العيـنا في ابن حمدان لئن فضخته القدرة لقد جلته النكبة وقال  
 لموسى بن فرخشاه الحمد لله الذي اذل عزتك واذهب سطونك وأزال مقدرتك فائن أخطأت  
 فيك النعمة لقد أصابت فيك النعمة البحتري

ففرحة الناس بادباره \* كغيظهم كان باقباله

القاسم بن طوق

رزفت سلامة فبطرت فيها \* وكنت تخالها أبدأ تدوم

وقدولت بدولتك الليالي \* وأنت مامن فيها ذميم

فبعدا لا انقضاه له وسحقا \* فغير مصابك الخطب الجسم

وما قبض المعتصم على الفضل بن مروان قعد للعامة فوجد رقصة فيها

مالا ولكن خذهما يعني العبدان  
 قال ما كنت الذي اقص جناحتك  
 قال ان لم تاخذهما فهما حران فان  
 شئت تاخذوا شئت تعتق واقبل  
 يا تمس انما طيبه راجعا الى منزله  
 قال فاخذهما وجاء بهما فقتلت انهم  
 اجود عصرهم الا انهم حكموا العربية  
 لانه أعطى جهده (نادرة غريبة)  
 حضر يعقوب بن اسحاق الكندي  
 المسمى بوقتسه فيلسوف الاسلام  
 مجلس أجد بن المعتصم وقد دخل  
 عليه أبو تمام فأنشد قصيدته السينية  
 المشهورة فلما بلغ الى قوله  
 اقدام عمروفي سماحة حاتم  
 في حلم احنف في ذكاه اياس  
 قال له الكندي ما صنعت شيئا  
 فقال كيف قال ما زدت على ان  
 شئت ابن أمير المؤمنين بصعاليك  
 العرب وأيضا فان شعرا دهرنا تجاوزوا  
 بالممدوح من كان قبله الا ترى الى  
 قول العكوك في أبي دلف  
 رجل أبر على شجاعة عامر  
 بأسا وغسبر في محيا حاتم  
 فاطرق أبو تمام ثم انشأ يقول  
 لا تنكر واضربي له من دونه  
 مثلا شروداني الندي والباس  
 فأن الله قد ضرب الاول لنوره  
 مثلا من المشكاة والنبراس  
 ولم يكن هذا في القصيدة فترايد العجب



يا فضل لا تجزعن مما بليت به \* من خاصم الدهر جأناه على الركب  
خنت الامام وهذا الخلق قاطبة \* وجرت حتى أتى المقدار في الكتب  
جعت شتى وقد ادبر اجالا \* لانت أخسر من جمالة المحطب  
ودخل أبو العيلاء على أحمد بن أبي دؤاد فقال ما جئتك مسلما ولا معزيا ولا يمكن أجد الله فيك  
اذ حبسك في جلدك وأبقى لك عينا تنظر بها الى زوال النعمة عنك محمود الوراق  
خنازيرنا موعن المكرمات \* فانهمهم قدر لم يسمن  
فيا قبحهم عنسد ما خولوا \* ويا حسنهم في زوال النعم  
(من تحامل الناس عليه لنكته وعزله) لما عزل المنصور بن عمران عن القضاء جعل الناس  
يسبونونه وكان فيهم رجل يلج في أذاه فقال له يا هذا هل أسأت اليك قط قال لا قال فما جعلك على  
هذا الذي تأنيه قال سمعت الناس يشتمونك فساعدتهم فأنشد المنصور  
غير ما طالبين وتراولسكن \* مال دهر على اناس فما لولا  
ولما نكب علي بن عيسى جفى جفا عظيما وهجره الناس قاطبة ثم لما رشح للولاية تراحم الناس  
عليه فأشأ يقول

ما الناس الامع الدنيا وصاحبها \* فحينما انقلبت يوما به انقلبوا  
(معوبة العزل) قيل العزل طلاق الرجال وسئل بعض الحكماء ما أشد ما يمر على الانسان فقال  
بعضهم فقر في سفر وقال بعضهم مرض في غربة فقال أشد من ذلك عزل مع نكبة وكان ليوسف  
ابن عمر جارية حظية وكانت على رأسه فأناها كتاب فلما قرأه تغير لونه فقالت أيها الأمير هذا كتاب  
عزل قال كيف دريت قالت لتغير في وجهك قلما عهدته وقد كان يعزل عنها خوف الحمل  
فقلت كيف أبزت العزل لي وهذا طعمه فقال اذا لأعأود ذلك (من لم يبال بالعزل) قال زياد  
ان الاحنف قد بلغ من الشرف ما لا تنفع معه الولاية ولا يضره العزل أحمد بن طاهر  
ما وضع العزل منك قدرا \* ولا تعالى عليك وفرا

ابن طباطبا

لقد سرني أن الصيانة وفرت \* عليك بعزل كان فيه رضاكا  
(تسليمه معزول) أراد الرشيد أن يعزل الفضل بن يحيى عن خاتمه ويصيره الى أخيه جعفر  
فكتب اليه قد رأي أمير المؤمنين ان ينقل خاتمه من يمينك الى شمالك فأجابه الفضل ما انتقلت  
عني نعمة صارت اليك ولا خصصت بهادوني قال ابن المقفع

لم يعزلوا الاعمال عنه وانما \* عزلوا العفاف به عن الاعمال

أبو تمام

وما كنت الا السيف جرد للوغا \* فاجد فيه ثم صار الى الغمد  
ونحوه ما كتب به بعضهم ما عزلت عن الديوان ولكن عزل عنك فانت المهنا وهو المعزى وقد  
كنت محتاجا الى العزل ليعرف الجور من العدل قال \* وان العزل غاية كل وال \* أبو هفان  
لانت في العزل على غصه \* انبل من غيرك في الامر

وقال آخر

منه ثم طلب ان تكون المجازة ولا يهمل  
فاستصغر عن ذلك فقال الكندي  
ولو لانه قصيرا لجر لان ذهنه ينحت  
من قلبه فكان كما قال وقد تكون  
ظهورت له دلائل من شخصه في ذلك  
الوقت على قرب أجله انتهى وسمع  
الكندي انسانا ينشد  
وفي اربع منى حكمت منك أربعا  
فما أنا أدري ايها الحاج لي كرب  
خالك في عيني أم الذكري في  
أم النطق في سمعي أم الحب في قلبي  
فقال لقد قسمتها تسميها فلسفيا  
انتهى ونقل الشيخ جمال الدين بن نباتة  
في كتابه المسمى بسرح العميون في شرح  
رسالة ابن زيدون ان واضع العود بعض  
حكاه الفرس ولما فرغ منه سماه  
البريط ونفسه باب النجاة ومعناه انه  
ما خوذ من صيرير باب الجنة وجعلت  
اوتارها أربعة بازاء الطبائع الاربع  
فالزبر بازاء السوداء والبر بازاء الصفراء  
والثني بازاء الدم والمثلث بازاء البلقم  
فاذا اعتدلت اوتارها المرتبة على ما يجب  
جانست الطبائع وانتجت الطرب وهو  
رجوع النفس الى الحالة الطبيعية  
دفعه واحدة وبديهي هذا العلم  
بيطليموس وختمه باسحاق بن ابراهيم  
الموصلي وحكي ابن جردون في تذكرته  
ان المحسن بن حماد قال كنت بالمدينة  
نفلا الى الطريق نصف النهار فوجدت

وكل نار لها اتقاد \* لا بد يوما لها خرد  
(رفيع معزول بدني) قال ابن بزويه الامم بهاني لما نزل ابو علي بن رستم وقلد ابو الحسن وابو مسلم يخاطب علي بن عيسى

أيا ابن عيسى سمعنا \* مقابح الحوادث  
بعاملين أخرقين عابس وعابث  
طيرين ارسلتهما \* عززهما بثالث

ولما عزل وكيع عن راسة بنى تميم قال بعضهم عزلت السباع ووليت الضباع فصار الامر الى الضباع وللبعضهم في مثله أي حق رفع وأي باطل وضع \* بدل لعمرك من يزيد اعور \*  
ابن ابي الرعد

فان لك قد عزلت فلا عجيب \* ضياء الشمس يعزله الظلام  
وقال كناس لما عزل علي بن عيسى وولي مكانه ابن الفرات أخذوا المصحف ووضعوا مكانه  
مطبورا (من يترب عزله من ولايته) قال الشاعر

فانك في زمن دهره \* كيوم ودولته ساعتان  
ابن حجاج

يوم الخميس بعثت بي \* وصرفتني يوم الاحد  
فالناس قد غنوا على كما خرجت من البلد  
ما قام عمرو في الولا \* ية ساعة حتى قعد  
وقال آخر

رأينا الابواب ابن بابل ساعة \* من الدهر اقبالا تطلع فارتحل  
اشبهه نقش العروس تخضبت \* فلما مضى الاسبوع من عرسها نصل  
(نذم من ولي امر صغير بعد ان تولى كبيرا) قيل عنوق بعدنوق وحوور بعد كور المتنبئ  
ومن ركب الثور بعد الجوا \* دانكرا ظلا فله والغيب  
وكان ابو عباد النخعي تولى امورا كبارا فاني سلطا يا سله ان يوليه امرافولا امانة قرية فسرق مافي  
البيدر فقال

أنا باز اضرب الكر \* كي والطير العظاما \* واذا ما ارسل الباء \* زى على الصقر تعامى  
أخذ ذلك من قول الآخر والصقر يحقر عن طراد الدخول \*  
وقيل لبعض من كان في خطبة أمر كبير فامتنع عليه فرضي بصغير طابت زلا لاثم شربت رنقا فانشد  
ومن يتبع العذب الزلال ويمتنع \* من الشرب من سؤر الكلاب تعطبا  
اذا المرء لم يقدر له ما يريد \* رضى بالذى يقضى له شاء ام أنى  
(ذم متول بغير استحقاق) قال موبذ بلوغ شرف المنزل بغير استحقاق اشفاء على الملكة  
واتى عبادة دينار بن عبد الله وقد ولي مصرفا قال يا فرعون ارفع رأسك وانظر الى من ندب لولاية  
مصر ابن بسام

\* كيف تستوسق الامور وتصفو \* ومدار الدنيا على بن الفرات (وصف عاجز في

أتغني بشعر ذي بزن وهو  
ما بال قومك يا رباب  
نورا ككانهم غضاب  
فاذا كوة قد فتحت واذا وجه قد بدا  
منها تتبعه محبة جراه فقال يا فاسق  
أسأت التادية ومنعت القائلة وأذعت  
الفاحشة ثم اندفع بغنى فغنى الصوت  
غناء لم اسمع بمثله فقلت أصلحك الله  
من اين لك هذا الغناء قال نسأت وأنا  
غلام يجعني الانخذ عن المغنين  
فقلت أمي يا بني ان المغني اذا كان  
قبيح الوجه لم يلتفت الى غنائه فدع  
الغناء واطلب الفقه فتركته وتبع  
الصوت جعلت فداك فتدال لا ولا كرامة  
اتريد ان تقول اخذته عن مالك بن  
أنس (قائدة غريبة) روى عن سعد  
ابن ابي وقاص رضى الله عنه قال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ان هذا القرآن ينزل مجزئ فاذا  
قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا فبأبوا  
وتغنوا به فن لم يتغنى بالقرآن فليس  
منارواه ابن ماجه (قائدة لطيفة) قال  
عبد الله بن أبي يزيد مر بنا أبو لبابة  
فاتبعناه حتى دخل بيته فاذا رجل رث  
الهبة يقول سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول ليس منّا من لم  
يتغن بالقرآن قال فقلت لابن أبي  
مليكة يا أبا محمد أريت ان لم يكن حسن



ولايته) في الحديث ان الله يفض السلطان الركيك وورد كتاب صاحب ارمينية على السفاح بان المجند قد شغبوا ونهبوا فكتب اليه اعتزل امرنا فلو عدلت لم يشغبوا ولو قريت لم ينهبوا واستعمل المنصور رجلا على خراسان فاته امرأة في حاجة فسلم ترعده غنى فقالت اتدري لم ولانك أمير المؤمنين قال لا قالت ليتظر هل يتم امر خراسان بلا وال ووقع جمع غفرا الى عامل له انك كثير الشكاية قليل النكاية جرى في ميدان العمل بطي في ميدان العمل شاعر واجد يا قوم لو أمره \* الى لازمته راويه

وولي ابن هيرة رجلا ماسدنا فقال اكنم أمرك حتى ترد الى عملك فخرج الى همدان فلما بلغ قيل لم يرد علينا ما دل على ولايتك فخرج عهده فاذا هو الى صاحب ماسدنا فكتب الى ابن هيرة اني عطلت ما بين سب وبين هم لما رأيت في آخره ذان فضحك لما قرأ الكتاب وقال انا اولي الناس بان أأدب اذوليت مثله واعتمدت جهله (ذم وال خيس) ابن لكك قل للوضيع ابي رباش لا تبلى \* تهكل تيهك بالولاية والعمل ما زددت حين وليت الاخسة \* فالكلب انجس ما يكون اذا اغتسل

المتنبي

كرم الاعمال لا يغنيك والنفس قلبه  
ليس في النذل ولو خول ملك الارض حيله

الطرماح

اذا ما ابن حدكان ناهز طي \* فان الذر اقد صرن تحت المناسم  
(من لا يستضر بعزله ولا ينتفع بولايته) قال ابو العيناء لصاعد نحن في دولتك محرومون وفي عطلتك محرومون وقيل له ما حالك مع فلان مذتولى فقال انا معه غير جندب يعني قول الشاعر واذا تكون كريمة ادعى لها \* واذا يحاس الحيس يدعى جندب  
وانشد لابي الفتح بن ابي جعفر يمين قاهلما في الاستاذ الرئيس لما قبض على بن أحمد بن العباس فاغبر على داره

ايوجب عدل اهل العدل اني \* اعدمع الجناة بلا جنايه  
اشارك معشراني صرف دهر \* هم ما شاركوني في الولاية  
وقد احسن السهل بن كيت حيث يقول

اذا نحن خفنا في زمان عدوكم \* وخفناكم ان السلاسل راكد  
(ذاهب عنه أمره) قيل لرجل زال ملكه ما كان سبب زوال ملكك فقال تدير الامر بالهوى وذاخير عمل اليوم الى غد وقيل ذلك لا خرف قال قلة التيقظ واشتغالنا بالذات عن التفرغ وثقتنا بهما لنا حتى ظلموا رعيتنا فقل دخلنا وبطل عطاء جندنا فقلت طاعتهم لنا فقصصنا الاعداء فجهزنا عن مدافعهم (متولى راسة بغير استحقاق) قال رجل لسعد ان سودك القوم تجهلهم بك فسيدي الجاهلين غير شريف وان سودوك للفقر اليك فانت كما قال  
نحلت الديار فسدت غير مسود \* ومن الشقاء تفردى بالسود

وقال محمد بن يزيد

الصوت قال بحسنه ما استطاع رواه ابو داود (نادرة لطيفة) تنضم المثل السائر في قولهم عن الخائب رجوع يخفي حزين) المتنقول عن حزين انه كان اسكفا من اهل الحيرة ساومه اعرابي بخفين ولم يشتر منه شيئا وغاطه ذلك فخرج الى الطريق التي لا بد للاعرابي من المرور منها فعلق الفردة الواحدة منهم مائي شجرة على طريقه وتقدم قليلا فطرح الفردة الثانية وانحنى فبأه الاعرابي مرأى احد الخفين فوق الشجرة فقال ما أشبه بخنف حزين لو كان معه آخر لتكلفت اخذه وتقدم فرأى الخنف الاخر مطروحا فنزل وعقل بعيره وأخذه ورجع ليأخذ الاول فخرج حزين من الكمين فاخذ بعيره وذهب ورجع الاعرابي الى ناحية بعيره فلم يجده فرجع يخفي حزين فمات مثلا (نادرة لطيفة) قيل ان بعض وفود العرب قدموا على عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه وكان فيهم شاب فقام وتقدم وقال يا أمير المؤمنين اصابتنا سنون ستة أذابت اللحم وسنة أكلت اللحم وسنة أذابت العظام وفي أيديكم فضول اموال فان كانت لنا فعلام تمنعونها عنا وان كانت لله ففرقوها على عباد الله وان كانت لكم فقصدها عباها علينا ان الله يجزي المتصدقين فقال عمر بن عبد العزيز

ومن انتكاس الامران \* صارت ولاية الامرضيه  
وشتم مجنون رجلا فقال له اتشمتني وانا سيد قومي فقال المجنون  
وان يقوم سودوك لفاقة \* الى سيد لو يظفرون بسيد  
وقال آخر

وكلام منك في الخطو \* ب من العجائب والكجائر  
(وصف عسوف في ولايته) حكى رجل ولاية عامل فقال كان يحبى خراج الوحش ويأخذ جزية  
السكك ويطلب زكاة الملائكة ويلتمس جمع الریح ويروم القبض على الماء وحصر الحصى وتحصيل  
الماء ولئن كانت النعمة عظمت على قوم خرج عنهم لقد عظمت المصيبة على قوم نزل فيهم وسئل  
رجل عن وال فقال هو كما قال الشاعر

وكان اذا أناخ بدار قوم \* ابو حسان اورثهم خبالا

وقال عمر رضى الله عنه لاجهل ابغض الى الله من جهل امام وخرقه وتظلم اهل الكوفة الى  
المأمون في وال كان عليهم فقال المأمون لا اعلم في عمالي اعدل واقوم منه فقام رجل فقال ان  
كان عاملنا بهذا الوصف فحق ان تعدل بولايته فتجعل لكل بلد منه نصيبا لتسوى بالعدل بينهم  
فاذا فعل أمير المؤمنين ذلك لا يصيبنا منه اكثر من ثلاث سنين فضحك وعزله وقال المنصور يوما  
من بركتنا على المسلمين ان الطاعون رفع عنهم في ايامنا فقال بعض الحاضرين ما كان الله ليجمع  
علينا ولا يتكم والطاعون وبلغ من تمرد يوسف بن عمر انه نادى ان لا يضرب أحد في دار الضرب  
درهما ينقص عن العيار حبة فما فوقها الاضريته ألف سوط فضرب مائة رجل فقالوا ضرب  
مائة ألف سوط في حبة وعد في سيئات الحجاج انه قتل صبيا مائة ألف وعشرة آلاف رجل سوى  
من قتل في عساكره ومات في الحبس ثمانون ألفا منها ثلاثون ألف امرأة وقال عمر بن عبد العزيز  
رضي الله عنه لوجاهت يوم القيامة الفرس با كاسرتها والروم بقياصرتها وجثنا بالحجاج لغلبناهم به  
(ذم اماره الصبيان والنساء) لم مات كمرى واخبر النبي صلى الله عليه وسلم به قال من استخلفوا  
فقالوا بنيت به بوران قال لن يفلح قوم أسندوا امرهم الى امرأة وقال أمير المؤمنين على كرم الله  
وجهه سيأتى على الناس زمان لا يقرب فيه الا الساحل ولا يظرف فيه الا الفاجر ولا يضعف فيه  
الا المنصف يتخذون النخى منما والصدقة مغرما فينشد يكون السلطان النساء ومشاورة الاماء  
وامارة الصبيان وقيل ان اليوم اراد التزوج وكان الهدد دلا لافاته وقال انهم ضمنوا لك خمس  
قرى عامرة وخمس قرى غامرة فقال لا حاجة لي في العمران فقال خذها ولايتها الى امرأة وما تولت  
امرأة أرضا الا خربت فقبلها وقال صدقت وقيل اذا اراد الله بقوم سوءا جعل أمرهم الى صبي  
أو امرأة قال الشاعر

ان ملكا تسوسه \* ام موسى وفاطمة

مجدير بان ترى \* ربة البيت لاطمة

ابن بادان

ما للنساء ولا لرجال \* لمة والخامسة والكتابة

هذا لنا ولهن منان يستن على جنبه

ما ترك الاعرابي لنا عذرا في واحدة  
(وقوف اعرابي على حلقة المحسن  
البصري) فقال رحم الله من تصدق  
من فضل أو واسبى من كفاف أو أثر  
من قوت فقال المحسن البصري ما ترك  
الاعرابي أحدا منكم حتى عمه بالسؤال  
قلت هذا النوع سماه البديعيون  
بالتقسيم (نادرة أدبية بدعة) حكى  
ضياء الدين بن الأثير في المثل السائر  
بعدهما أورد لغزافي الخيال  
ومضروب بسلام جرم  
ملج اللسان معشوق

له شكل المسال على  
رشيق القدر معشوق  
واكثر ما يرى أبدا  
على المشاط في السوق  
قال بلغني ان بعض الناس سمع هذه  
الآيات فقال دخلت السوق فلم أر على  
الامشاط شيئا (ومن نوادر الادب  
أيضا) إشارة الحجاج الى قول ابن نباتة  
السعدي في فرس أغر يحمل  
غضبت صباح وقد رأيتى قايضا  
ابرى فقلت لها مقالة فاجر

بالله الامال طمت جبينه  
حتى يتحقق فيقول الشاعر

يريد بذلك قوله  
وكانما لطم الصباح جبينه  
فاقص منه حاض في أحشائه

(ومن النقول المشهورة) ان الادب



ولابن باسام في متقدم بامرأة

نلت ما نلت ياد في أيام \* هي اعطتك رؤيها الامراء  
فاذا عدت الصائغ يوما \* كنت فيها صنعة البظراء

وكان بالري مجنون فقال يوما لفلان من شيراز يا مختلف كان يجب ان تداوى  
كس الدولة وبظرا الملة وتدخل اليها فتشيل رجلها حتى كان يستوى امره قال شاعر  
ان الامور اذا اضحت يدبرها \* أم وطفل وسكران ومجنون  
كنذرات الوري ان لا فلاح لمن \* يرجو النجاح وان الملك مغبون

(مدح الوزارة وذمها) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من احد اعظم اجراما من وزير صالح يكون  
مع امام فيأمره بذات الله وقال صلى الله عليه وسلم ما من احد من المسلمين ولي امر افاراد الله به  
خيرا الا جعل معه وزير صالحا ان نسي ذكره وان ذكره اعانه وقيل ثبات المملكة بقدر هبة  
وزرائها وقيل لا يطمع الملك الضعيف الوزير في ثبات ملكه وقال بعض الملوك لمحكم أي  
الاعوان احق بقرب الوسيلة فقال الوزير الصالح الناصح اللبيب الذي ارتقاه بارتقاع ملكه  
وهلاكه بهلاكه وقيل لا تغتر بمناسحة الامير اذا غشك الوزير واذا صادقك الوزير فلا يهولنك  
الامير (انقياد الامير للوزير وذم به ذلك) قيل الاستسلام للوزير هو العزل الخفي وقال نصر  
ابن سيار اذا لم يشرف الامير على اموره فليعلم ان اغش الناس له وزيره وقال أبو الشيص  
في الملك لا يصرف الامير - مردونه الوزراء

(مدح وزير صالح) قال بشار

وقل للخليفة ان جشته \* نصيحا ولا خيرا في المتهم  
اذا ايقظتك حروب العدا \* فنبه لها عمرا ثم نم

ابو نواس

قولا له ارون امام الوري \* عند احتفال المجلس الحاشد  
انت على ما بلك من قدرة \* فلست مثل الفضل بالواجد  
ابن الرومي

ظفرت يدك من الوزير بقيم \* يا بني نصيحتك بلا استكراه  
اماظهارته فسلطانية \* وله بطانة محبت أواه

(ذم اجتماع وزيرين) البسامي

فقدتكم يا بني المجاحده \* اني كل يوم لكم آبد  
متى سمع الناس فيما مضى \* وزيرين في دولة واحدة

الظاهري

وزيران اما بالمقدم منهما \* نخيل وبالثاني يقال جنون  
متى تلقوا أولئك المحادث \* تلاق مهينا لا يكا ديين

وقال عبد الملك لما اراد الخروج الى مصعب وقد نهاه بعض نسائه كفي فلا يجتمع فلان في شول  
ولا قران في سماء ولا سيفان في سمدويري للهلب في معناه

واهلكه كانا عند اصحاب جماعة في الذرة  
العالية ولكن قصة زكي الدين بن  
عبد الرحمن العوفي مع الملك المتفطر  
محمود بن الملك المنصور محمد بن الملك  
تقي الدين عمر بن شهنشاه كانت  
على غير المعهود منه ومن سلفه الظاهر  
وما ذاك الا ان زكي الدين المذكور  
أنشد الملك المتفطر محمود اقبل ان  
يملك جماعة

متى أراك ومن تهوى وأنت كما  
تهوى على رغبتهم وحين في بدن  
هناك أنشدوا لا مال حاضرة  
هنت بالمملك والاحباب والوطن

فوعده ان تملك جماعة ان يعطيه ألف  
دينار فلما ملكها أنشده  
مولاي هذا الملك قد نلت  
برغبتهم مخلوق من الخالق

والدهر منقاد لما شئت  
فذا أو ان الموعد الصادق  
قد دفع له ألف دينار وأقام معه مدة  
وزمته اسفار أنفق فيها المال الذي  
اعطاه ولم يحصل بسده زيادة عليه

فقال  
ان الذي اعطوه لي جملة  
قد استردوه فليلا قليلا  
فليت لم يعطوا ولم يأخذوا  
وحسبنا الله ونعم الوكيل

فبلغ ذلك الملك المتفطر فخرج به من دار  
كان قد انزله بها فقال

ولو صلح التشارك لم تضايق \* ولكن لم يسع أسدين غيل  
(تولى دنى الوزارة) كان ابن بلبل خاملا وكان يؤاجر في أيام صغره حتى يحكى انه جل ليلة الى  
موضع فاجتمع عليه عدة فلم ير الا يقبلونه الى الصباح حتى قال اما فيكم رحيم بتركى انعم نعمة  
الدينامي

كيف نرجو رجة الله ولا نخشى الجحار  
والذى كنا عرفنا \* قد سما بالاجاره  
حائز الامر علينا \* بتوليته الاماره  
وقال آخر

وزير ما يفوق من الرقاعه \* يولى ثم يعزل بعد ساعه  
المصيصى

انما مذمرت وزيرا \* طاب شتى للوزاره  
آخر في مثله

اعيدك بالرحمن من شر خائن \* له قلم زان وآخى سارق  
(وزير امي) تولى شجاع بن القاسم وزارة المستعين وحرص كل الحرص على ان يتعلم الكتابة فسا  
تمياله وكان يحضر معه كاتب يلقنه فيعلمهم عنه جل ما في الكتب فيعرضه على المستعين

﴿ومما جاء في أحوال اتباع السلاطين﴾

(وجوب اتباع السلاطين) قال الله تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم ففقرن  
طاعتهم بطاعته وقيل لا تتقرب ازعية الى الائمة بمثل الطاعة ولا العبد الى المولى بمثل الخدمة  
ولا البطانة بمثل حسن الاستماع وقال الحجاج والله ان طاعنى اوجب من طاعة الله تعالى لان  
الله تعالى يقول اتقوا الله ما استطعتم وجعل فيه مشيئة وطاعنى لا مشيئة فيها وقيل سعادة  
الزعية في طاعتهم ملاكهم ورفع عمر بن الخطاب رضى الله عنه الدررة على سعيد بن عامر فقال  
لا يسبق سيلك مطرك لو امرت قبلنا وان عاتبت اعتبنا وان عاقبت صبرنا وان غفرت شكرنا  
فقال ما على المسلمين اكثر من هذا وأمسك عنه (وجوب ملاينة السلطان ومداراته) قال الله  
تعالى لموسى وهارون عليهما السلام فقولاه قولنا لعلنا نبتذ كراؤى نخشى وقال تعالى وجادلهم  
بالتى هي أحسن وتعلق رجل بالرشيد وهو يطوف بالبيت فقال الى أريد ان اكلم بكلام فيه  
بعض الغلظة فقال لا ولا نعى ان الله بعث من هو خير منك الى من كان شر منى فقال  
فقولاه قولنا وقال الاحنف السلطان من تأبى عليه اذراه ومن لان له تخطاه وقيل لتكن  
مداراتك للسلطان مداراة المرأة القبيحة للزوج المبغض لها فانها لا تدع التصنع له في كل حال  
وقال ابو حنيفة رضى الله عنه اذا بليت بالسلطان فحرق دينك بالملق والروغان ورفع بالامارات  
والاستغفار (الحث على مصابة السلطان عادلا كان او جائرا) قال ابن مسعود رضى الله عنه  
اذا كان الامام عادلا فله الاجر واذا كان جائرا فله الوزر وعليك الصبر (وجوب تعظيمه ومدهج  
فاعل ذلك) قال ابن عباس رضى الله عنه السلطان عز الله في الارض من استخف به نابتة نابتة

أنتخرجنى من كسريت مهتم  
ولى فيك من حسن التنايبون  
فان عشت لم أعدم مكانا يضجنى  
وانت فتدرى ذكر من سموت  
فحبسه المظفر فقال ما ذنبى اليك  
فقال حسنا الله ونعم الوكيل وامر  
بختقه فلما احسن بذلك قال  
أعطيتنى الالف تعظيا وتكرمة  
بالت شعري أم أعطيتنى ديني  
قلت كان والد الملك المظفر ألبى  
بهذا المقام الذى لم يقصده زكى الدين  
العوفى غير ترويج الادب في اختلاف  
المعاني والمداعبة والتوصل بذلك  
الى بسط الملك المظفر ولكن حال الزكى  
كقول الشاعر

كنت كالمقنى ان يرى فلما  
من الصباح فلما ان رآه عى  
(فات) وكان والد السلطان الملك  
المظفر المنصور من كبار اهل الادب  
وكان أحب الناس لاهله وله كتاب  
طبقات الشعراء غير مجلدات وسمع  
الحديث من الحافظ السلفى بالاسكندرية  
وكان مغرما بحب الادباء والعلماء  
وجمع تاريخا على السنين في عشر مجلدات  
ومن مصنفاته كتابه المسمى بمجاهد  
المخائيق وسرا الخلائق وهو كبير نفيس  
يبدل على فصله وجمع عنده من الكتب  
ما لا مزيد عليه وكان في خدمته  
ما يناهز مائتى متعم من الفقهاء



فلا يلومن الانفسه وقيل اذا جعلك السلطان اباقا جعله ربا وقيل اياك ورفع الصوت على السلطان  
 فن رفع الصوت عليه فقد خلعه قال الله تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له  
 بالقول وقال حكيم لابنه اياك ان تصحب السلطان بالجراعة عليه والتصغير اقداره والتهاون بامره  
 ولتكن صحبتك له كصحبتك للاسد الضاري والفيل المغتم والافاعي القسالة وقالت الحكماء من  
 حق من هازاه السلطان وضاحكه ثم دخل عليه ان يدخل عليه دخول من لم يجبر بينهما انس قط  
 وان لا يترك الاجلال له فان اخلاق الملوك ليست على نظام (استعمال الوقار في مجلس السلطان)  
 كان ابوانا اسم الكعبي المتكلم في مجلس امير خراسان فسقط من السطح طست فترزلت منه عرصة  
 الدار فلم يلتفت ابوا القاسم عن الامير فقال الامير لا يصلح لوزار في الاهو واراد عبد الملك ان  
 يجرب الحجاج فامر بان يدخل في سراويله عقارب فكانت تلدغه ولم يشتغل بها عن محادثة عبد  
 الملك (ترك تعظيم غير السلطان في مجلسه) دخل ابو مسلم على السفاح وسلم ليه فطرح له  
 متكئا وابو جعفر قرب منه فقال السفاح يا ابا مسلم هذا المنصور فقال يا امير المؤمنين هذا  
 موضع لا يقضى فيه غيري (وجوب الاغضاء في مجلس السلطان) قيل اهدى الى ملك  
 الحمد ثياب وحلى فدعا بامرأين وخيرا حظاهما عنده بين اللباس والحلى وكان وزيره حاضرا  
 فنظرت المرأة اليه كالمتشيرة فاشار بعينه الى اللباس ونحضة السلطان فاخترت الحلى لثلايفظن  
 الملك للاشارة ومكث الوزير اربعين سنة كاسرا عينه ليظن الملك ان ذلك عادته وقيل من داخل  
 السلطان فيحتاج ان يدخل اعمى ويخرج اخرس (المتجنب الكلام الموهوم في مخاطبة السلطان)  
 قال الله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا الآية وقال تعالى لا ترفعوا  
 اصواتكم فوق صوت النبي واذم قوما من سفهاء بني تميم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا اخرج  
 الينا فانزل الله تعالى ان الذين ينادونك من وراء حجرات اكثرهم لا يعقلون ومدح قوما فقال  
 ان الذين يفضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتح الله قلوبهم للتقوى وقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم للعباس انا اكبرم انت فقال انت اكبر وانا اس ودخل السيد الجعفي على  
 المأمون فقال له المأمون انت السيد فقال بل انا العبد وانت السيد وقال سعيد بن عثمان للطوسي  
 اين اسن فقال لقد شهدت زفاف أمك المباركة الى أبيك الطيب لثلاثيهم أمرا (المنكر عليه  
 لفظه مع سلطان) قال بعض اصحاب المأمون لرجل نزل له يقول لك أمير المؤمنين اركب فقال  
 لا يقال لثله اركب بل يقال له انصرف ودخل ابو الحسن المدائني على المأمون فلما خرج قال  
 له رجل عرفني ما جرى بينك وبين أمير المؤمنين فقال لست بموضع ذلك لانك لم تميز بين ان تقدم  
 ذكر أمير المؤمنين وبين ان تقدم ذكرى وكان الحسن اللؤلؤي يحضر مجلس المأمون ويحاربه العقه  
 فنفس المأمون فقال اللؤلؤي انست يا امير المؤمنين فقال المأمون سوقي والله يا غلام خذ بيده  
 فجاء الغلام فاقامه فبلغ ذلك الرشيد فقال ممتلا \* وهل ينبت الخطي الا وشيجه \* وقال  
 الاصمعي للرشيد في شيء سألته على التحير سقطت فقال اسقطك الله على رأسك (النهى عن التمهوه  
 بما يظن فيه تعريض) دعا المنصور جماعة من القراء فقال لاحدهم اقرأ فقرأ افرأيت ان  
 متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتنون فغضب وقال لا تقرأ  
 فقرأكم تركوا من جات وعيون فغضب واخرجه ثم قال لا تقرأ فقرأ انما يريد الله ليجعل

والادباء والنحاة والمستغنين بالحكمة  
 والمنجمين والكتاب واقامت دولته  
 ثلاثين سنة وتوفي سنة عشرين وستمائة  
 ومن شعره  
 اربى راح وريحان ومحبوب وشادي  
 والذي ساقى لي الملك له دفع الاغادي  
 قلت وقد تقدم القول وتقرر ان  
 جميع ملوك جماعة المحروسة من بني  
 ايوب وكان لهم المام بالادب واهله وقد  
 نعين ان نذكر هنا ترجمة مؤيديهم فانه  
 كان بدر كرامهم وسك نخاهم وهو الملك  
 المؤيد عمادا لدين ابو العدا اسماعيل  
 ابن الملك الافضل ابن الملك المظفر ابن  
 الملك المنصور ابن الملك المتفر صاحب  
 جماعة المحروسة كان امير ابدمشق  
 المحروسة فخدم الملك الناصر لما كان  
 بالسكر وبالف في خدمته فوعده  
 بحماة ووفى له بذلك وجعلته بها سلطانا  
 يفعل فيها ما يشاء من اقطاع وغيره  
 ليس لاحد من الدولة المصرية معه  
 حديث وركبه في القاهرة بشعار  
 الملكة وابهة السلطنة ومشي الامراء في  
 خدمته حتى الامير سيف الدين بن  
 ارغون النائب وقام له القاضي كريم  
 الدين بكل ما يحتاج اليه في ذلك المهم من  
 التمايزيف والاعصامات على وجوه  
 الدولة ولقبوه بالملك الصالح ثم بعد  
 ذلك بتقليد لقب المؤيد وتقدم امر  
 السلطان الملك الناصر الى نوابه ان



عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فامر له بصلته وقال المأمون انقاري عنده اقرأ فقراً  
فطوّعت له نفسه قتل أخيه فقتله فامر أن يعثر برجله دخل أبو النجم على هشام فأنشده  
\* الحمد لله الوهوب المجزل \* فلما انتهى الى قوله \* وصارت الشمس كعين الاحول \*  
قال هشام ابني تعرض يا ابن اللغناء اخرجوه وكان هشام احول وأنشده ذوالرمة  
\* ما بال عينك منها الماء ينسكب \* وكان هشام ارمدا فقال لما ينزع الله بعينيك وطرده  
وانشده البحرى محمد بن يوسف \* لك الويل من ليل تطاول آخره \* فقال بل الويل والحرب  
لك واستنشد ابوداف راشد الكاتب بعض ما برئ به ايره فأنشده

\* الاذهب الابر الذي كنت تعرفه \* فقال بل أمك التي كانت تعرفه (النهى عن الوقعة  
في السلطان) سمع اعرابي انسابا يقع في السلطان فقال يا فلان انك غفل وكافي بالضحك لك  
باك عليك ودخل خالد بن صفوان على بلال بن ابي بردة حين ولى البصرة فلما ولى قال  
\* سحابة صيف عن قليل تقشع \* فقال بلال اما انها لا تتقشع حتى يصيبك منها  
شؤبوب برد ولسا عزل أحمد بن عثمان عن اصفهان قال له رجل في وقت خروجه الحمد لله الذي  
اراحنا من بغضك فامر بحبسه وقال لشهود كانوا معه اشهدوا ان هذا في حبس بحق فكان كلما  
ورد قاض وفقد عن أمر المحبس لم يعرف ذلك الحق الذي حبس به فبقى على ذلك زمانا حتى  
توصل الى تجيز كتاب كتب منه بعد حين فاطلق وقيل ثلاثة ليس من حقها ان يحتملها السلطان  
الطعن في الملك وافشاء المرء والخيانة في الحرم (الارجاف بالسلطان) كان بعض الناس  
أرجف بعزل سلطان فاخذوه وضربه فلما خلى عنه عاد الى أصحابه وقال اما عرفتم تحقيق قولي  
لولا ذلك لما نكاه الخبيرة فخلاه وقال لوترك الارجاف في موضع لتركه هنا وخرج جاعة الى  
السلطان يطلبون شغلا فلم يجدوا فقال بعضهم تقوتوا الارجاف وانظروا الدول وقيل  
الارجاف تلقح الفتن شاعر

أرجاف الانام مخبرات \* بامر كائن لاشك فيه  
(التحذير من مقاربة السلطان) قيل للعتابي لم لا تغصد السلطان فتخدمه فقال لاني أراه يعطى  
واحد الغير حسنة ولا يدوي قنلا الا كثر بلاسيئة ولا ذنب ولست ادري أى الرجلين انا ولست  
ارجو منه مقدارا ما خاطربه وهو الذي قال لامرأته

اسرك اني نلت ما مال جعفر \* من الملك أو ما مال يحيى بن خالد

فالت بلى فقال

وان امير المؤمنين أغصني \* مغصهما بالمرهفات البوارد

فالت لا فقال

ذريتي نجثني منيتي مطمئنة \* ولم أنجشم حول تلك الموار

فان جسيات الامور مشوبة \* بمستودعات في بطون الاسود

أبو العاسم الدمشقي

ان الملوكة بلا حيلة احلوا \* فلا يكن لك في اكل فاهم ظل  
ان جئت نصحهم ظنوك فخذهم \* واستنقلوك كما يستنقل الكل

يكتبوا اليه قبل الارض والمقام  
الشريف العالي المولوى السلطاني  
الملكي المؤيدى العمادى وفي  
العنوان صاحب جادة وكان الملك  
الناصر يكتب اليه احوه محمد بن  
فلاوون اعز الله المقام الشريف لى  
السلطاني الملكى المؤيدى العمدى  
المولوى (وكان) الملك المؤيد من  
علماء اللغة وادب والطب والحكمة  
والهيئة ونظم النجوى وله تاريخ بديع  
وكتاب الكناس وكتاب تقويم البلدان  
هذه وجدوله وأجاد فيه ماشاء وله  
كتاب الموازين (وكان) وزير للشيوخ  
جال الدين بن نبابة في كل شهر ألف  
درهم غير ما يتجف به وهو متعبد بمنى  
وتوجه الملك المؤيدى في بعض السنين الى  
الديار المصرية ومعه ابنة الملك الافضل  
محمد فرض ولده فجهز اليه السلطان  
الحكيم جمال الدين ابن المغربي رئيس  
الاطباء فكان يحيى اليه بكرة وعشيا  
فبناه ويبيت معه في مرضه ويقدر له  
الادوية ويطيخ له الشراب يسده في  
دست فضة فغدا له ابن المغربي  
بأموال السلطان أدت والله ما تحتاج  
الى املوك وما أجيئ الامثال الا لوامر  
الشريفة ولما عوفي أعطاه بجلة يسرج  
ذهب ومجام وكنبوش مزر كش  
وعشرة الاف درهم والدست الفضة



فاستغفر بالله عن ابوابهم أبدا \* ان الوتوف على ابوابهم ذل  
وقيل احذر السلطان فانه يغضب غضب الصبي ويأخذ أخذ الاسد وقيل اياكم والسلطان  
فانه فم الاسد وجه الاسود واتصل رجل بالمنذر بن ماء السماء وناداه فنهض صديق له عن ذلك  
وخوفه منه فلم يلتفت الى قوله ولم يسمع قوله فغضب المنذر عليه يوما فقتله فقال فيه ذلك  
الصديق

اني نهيت ابن عمار وقلت له \* لا تأمن أحرار العينين والشعر  
اب الملوك متى تنزل بساحتهم \* تطرب بموبك نيران من الشرر

(التحذير من الدخول في أمر السلطان) قيل العاقل من طلب السلامة من عمل السلطان فانه  
ان عفى جنى عليه العفاف عداوة الخصة وان بسط يده جنى عليه البسط السنة العامة قال  
محمد بن السماك لصديق استشاره وقد دعي الى الدخول في عمل السلطان يا اخي ان استطعت  
ان لا تكون لغير الله عبدا ما وجدت من العبودية بدا فافعل وقال عيسى بن موسى ليعبد الرحمن  
ابن زياد ما يمنعك من زيارتي قال ان أنتك فأكرمته فتننتي وان جفوتني خزنتي وليس عندك  
ما أرجوه ولا عندى ما أخافك عليه وقيل اذا لم تكن من قرياء الامير فكن من أعدائه (جد  
الانقباض عن السلطان) قال الاحنف لا تنقبضوا عن السلطان ولا تهالكوا عليه فان من  
اشرف له اذراه ومن تضرع له تخمها وقيل انقبض عن السلطان ما أمكنك فالسلطان ذو عذاب  
وبدوات وهو في قلة وفائه لاصحابه وسفاهة نفسه عن فقد منهم مثل البغي والممكتب كلما ذهب  
وحد جاء آخر كان النعمان دعا بجارية وعنده وفود العرب وقال احضروا في غد فاني ملبس هذه  
الحلة اكرمكم فحضر القوم الا اوسا فقبل له لم ناخرت فقال ان كنت المراد فاني ادعي وان كان  
المراد غيري فاجل الاشياء ان لا اكون انا حاضرا فلما جلس النعمان ولم ير اوسا بعث اليه فقال  
احضروا أنت آمن فاحضره وابسه الحلة (النهي عن الادلال على السلطان) قيل المدالة  
تفسد الحرمة وتهدم المنزلة وقال هشام ان فلانا اذل فامل وأوجف فاجف ولم يدع ليرجع  
اليه مرجعا وقد مضى في الاخوانيات مثل ذلك (مخالطة السلطان) قيل جاور ملكا أو بجرا  
وقيل لم يجر من النوك من لم يخدم الملوك وقيل من كان وضيع المهمة لم يصبر لدى الملوك على  
الخدمة وقال عبد الله من نزع عنك ينفع بنا وقيل لبعضهم لا تحب السلطان فقتل السلطان  
مثل القدر من مسه سوده فقال لئن كان خارج القدر اسود فداخلها لحم كثير وطعام لذيق  
(التبجح بمعاضدة السلطان) قال الرشيد ليزيد بن مزيد في لعب الصواج كن مع عيسى بن  
جعفر فاني فغضب الرشيد وقال اتأنف ان نكون معه فقال خلعت على ان لا اكون على أمير  
المؤمنين في جدولا هزل فسكن قال بعض الخلفاء بجرير اني اعد ذلك لأمرف فقال ان الله تعالى  
قد اعد لك مني قلبا معقودا بنصيحتك ويدام بسوطة بطاعتك وسيقام شحوا على عدوك وقال  
بعضهم انا اطوع لك من الردي واذل لك من الحدا خطب عبد الملك يوما وحث الناس على قتال  
اب الزبير فقام عدي بن ارماء فقال انا لا نقول ما قال قوم موسى لموسى عليه السلام اذهب  
انت وربك فقاتلا فاهمنا قاعدون ولكننا نقول انا معكم مقاتلون (التمدح بمناجاة السلطان)  
انشد سلم بن قتيبة قول حماد

وقال يا رئيس اعذرني فاني لما خرجت  
من جماعة ما حسبت مرض هذا الولد  
ومدحه شعراء زمانه وأجازهم وبني  
نظا هر جاهد المحروسة جامعا حسنا وسما  
جامع الدهشة ووقف عليه كتابا قيل  
انها ما اجتمعت لغيره من سائر الفنون  
فانه اجتهد في جمعها من سائر البلاد شرقا  
وغربا وتوفي رحمه الله سنة اثنى وثلاثين  
وسبعمائة ومن شعره  
كم من دم حلت وما ندمت  
نفعل ما نشتهي فلا عدمت  
سمت فلو تبلغ الشمس الى  
اثر موطن افدامها لثمت  
(والمنقول عن القاسم المكي بابي  
دلف) انه جمع بين طرفي الكرم  
والشجاعة ولي دمشق في خلافة  
المعتصم فاما شجاعته فانه لمح قوما  
من الاكراد قطعوا الطريق فطعن  
فارسا طعنة فنفذت الطعنة الى فارس  
آخر ديفه فقتلها فقال بكر بن  
الزطاح  
قالوا بقطم فارسين بطعنة  
يوم الهياج ولا تراهم كليل  
لا تعجبوا فلو ان طول قناته  
ميل اذا نظم الفوارس ميلا  
وفيه يقول ابن عذبة  
تمشي المنايا الى غيري فاكرها  
فكيف انشئ اليها بارزا الكنف  
طنت ان نزال القرن من خافي



\* أسود فاكفي أو أطيع المسودا \* فقال ما أدري أي هذين أشرف فقال بعض أهل المجلس هذا فإنه إذا مات السيد يكون مكانه ولو هاتره وشاره ما كان ليحعل مكانه فتال صدقت حاتم أسود ذا الفعال ولا بابي \* على ان لا أسوداذا كفت وقال آخر

لجرك ما ان أبو مالك \* بواه ولا بضعيف قواه  
إذا سسته ست مطاوعة \* ومهما وكت إليه كفاه

(الانخراط في سلك السلطان في جده وهزله) دخل الشعبي على بشر بن مروان وفي حجره عود فقال الشعبي اصلي المثنى قال بشر اتعرف قال نعم ولك عندي ثلاث الستار لاري والشكر لما يكون منك والدخوا في ما لم يجمع على تحريمه ودخل شاب من بني هاشم على المنصور فاجلسه ودعا بغداده وقال للفتي ادن فقال تغديت فلما قام دفع الربيع في قفاه واخرجه فساء همومته يشكون من الربيع الى المنصور فقال ان الربيع لا يقدم على مثل ذلك الا وفي يده حجة فليدع وليسئل فسئل فقال دعاه امير المؤمنين الى طعامه فقال قد تغديت فاذا ليس عنده ان التغدي مع امير المؤمنين اسرما فيه سدا لجموعة ومثله لا يقومه المقاتل دور الفعال وقيل السلطان سوق والناس يجلبون اليها ما ينفق فيها (المتنع من اداء المال الى السلطان) ولي بعض العمال كورة فاحضر رجلا كان معروفا بكسر الخراج فغدم الى عونين يتفان سبيله الى ان يؤدي الخراج فقال الرجل اؤديه اليوم قال وخراج اهل بيتك قال افعل قال وخراج شركائك فنظرا الى العونين وقال انتفاعي بركة الله فان الرجل أحق ولما طالب يوسف بن عمر خالدا القسري قال قد علمت ان الذي تطلبه ليس بحاضر وانه لم يتدد عند الناس فاجمع الناس لي واثن لي في الخروج اليهم لا كلمهم واسأل من عنده شيء ليرده فامر بان يخرج الى الناس فخطب خطبة وقال ايها الناس قد علمتم ولايتي وسيرتي وانما كنت عاملا لهشام وماله عندي تبعة وها هو قد سطا على يوسف بن عمر وطالبني بمال فليبلغ الشاهد منكم الغائب ان من عنده وديعة فهو منها في حل وكل مملوك لي فهو حر ومن اسديت اليه صديعا فانا نادم على تقصيري حيث لم اضعه له وقال شاعر

وقولا لهذا المرء ذوا ساعيا \* هلم فان المشرفي لقاض

(المتغير على السلطان لفظا) بعث يزيد عبد الله الاشعري الى ابن الزبير فقال له ان اول امر كان حسنا فلا تنفسه يا ثور فقال عبد الله رضى الله عنه ليس ليزيد في عنقي بيعة فقال ولو كان له في عنقك بيعة كنت تفي بها قال اي والله فالتفت الى الناس فقال معشر الناس يا يعز ليزيد وهو يامركم بالرجوع عن بيعته وهو لا يرضى الرجوع عنها فقالوا لابن الزبير كيف رأيت هذا الخلع الخفي فقال معاوية لامرأة من الخوارج اخرجي المال من تحت استك فقالت لمن حضر اسألكم بالله أهذا من كلام الخلفاء (التهديد بالخروج عن الطاعة والمتبجح بذلك) قال عبد الملك عجبنا لخالد بن عبد الله وليته البصرة وأمرته ان يجرد السيف ويمنع المال فبذل المال وأغمد السيف فقال عبد الرحمن بن حسان لوجد السيف لوجد سيفه فاجردة ولو منع المال لوجد أيدا منا زعة الفرزق

ولا تلين لسلطان يكايدهنا \* حتى يلين لضرس الماضع الحجر

وان قلبي من جنبي أبي دلف  
واما شهرته في الكرم فهو الذي قال  
فيه أبو تمام  
يا طالب الكيمياء وعلمها  
مدح ابن عيسى الكيمياء الا عظم  
لو لم يكن في الارض الا درهم  
ومدحته لا مالك ذلك الدرهم  
ودخل عليه بعض الشعراء فأنشده  
أبو دلف ان المكارم لم تنزل  
مغلغلة تشكوا الى الله حلها  
فبشرها منه بميلاد قاسم  
فارسل جبريلا اليها فخلها  
فامر له بمال فقال الخازن لم يكن هذا  
الفدر بيت المال فامر له بضعفه  
فقال هذا غير ممكن فامر له بضعفه  
فلما حل اليه المال قال أبو دلف  
اتعجب ان رأيت على ديني  
وان ذهب الطريف مع التلاد  
وما وجبت على زكاة مال  
وهل تجب الزكاة على جواد

وقال آخر  
ان سار المجد أوحل وقف  
انظر بعينيك الى اسنى الشرف  
هل ناله بغدرة أو بكاف  
خلق من الناس سوى أبي دلف  
فاعطاه خمسين ألف درهم وفيه يقول  
العسكري بن علي بن أبي جيلة  
بغايا الدنيا أبو دلف \* بين يديه ومحتضره  
فاذا ولي أبو دلف



الاسوي

المتنبى

وما زلتنا بحاجة ملوكا \* تدين لنا الملوك ولا ندين  
تعزلا مستعظما غير نفسه \* ولا قائلنا لا بخالفه حكما

(الحث على مصابرة السلطان) قيل من لزم باب السلطان بصبر جيل وكفظم الغيظ وا طرح  
الانفة وصل الى حاجته حكى انه وجد مكتوبا على باب هراه بدر بادشاه كار بر آيد آخر الامر  
دادزك زدايد اى انما يرتفع الامر على باب الملوك بالذل والعقل والتثبت فكتب بعضهم  
تحتة من كان معه هذه الثلاثة فهو مستغن عن السلطان ونحو ذلك ما روى ان ابا العيناء عتب  
على بغا فتعاضاه فقال بغا ما علمت ان من طالب السلطان احتاج الى عقل وصبر ومال فقال  
لو كان لي عقل عقلت عن الله امره ونهيه او صبر صبرت عن السلطان حتى ياتيني رزقي او مال  
لا استغنيت به عن بابك والوقوف بجانبك وقيل من حجب السلطان احتاج الى الصبر على قسوته  
صبر الغواص على ملوحة ماء بحره (أمارات السلاطين لندها ثم اذا ارادوا نهوضهم) كان  
لكل ملك أمانة يستدل بها اصحابه اذا ارادوا ان يقوموا عنه فكان ازديشيراذا تخطى قام سمارة  
وكان كيشاسف يدلك عينيه ويرد جرد يقول شب بشدو بهرام يقول خرم خسفاذو سابور يقول  
حسبك يا انسان وابرو يز يد رجليه وقبازير رفع رأسه الى السماء وانوشروان يقول قربت اعينكم  
وكان عمر يقول قامت الصلاة وعثمان يقول العزة لله ومعوية يقول ذهب الليل وعبد الملك  
يقول اذا شئتم والوليد يلقى المنصورة والرشيد يقول سبحان الله والواثق يمس عارضيه وحكى عن  
بعض البخلاء انه سئل ما امارتك لقيامنا قال قولي يا غلام هات الطعام

شب بشد معناه مضى الليل خرم وزان سكر معناه السرور وطيب الوقت ومن يريح الحال  
ونخسفاذ معرب خوش ياد سابور معرب شاهپور وكيشاسف معرب كشتاسب بضم  
الكاف الفارسية وهو من الكيانية كما في ص ٣٤ من أول تلمحة المختصر ابرويز معرب پرويز  
يزدجرد معرب يزد كرد كان ظالما فلذا تقول له الفرس بزهكار والعرب تقول له يزدجرد الاثيم  
قباز معرب قباز قاله محمد عارف وكيل جمعية المعارف

### ﴿ومما جاء في القضاء والشهادة﴾

مدح القضاء وذمه قال النبي صلى الله عليه وسلم القضاء ثلاثة اثنان في النار وواحد في الجنة  
فالذان في النار احدهما من يقضى ولم يعلم والاخر من يعلم فيقضى بغير الحق واما الذي في الجنة  
فهو الذي يعلم ويقضى بالحق وقال صلى الله عليه وسلم ان مع القاضي ملكين يستدانه  
ويوفقانه فان عدل ارشده واعاناه وان جار قد فاه في النار وقيل المذموم من القضاء من سعى  
في طلبه وقال صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن سمرة يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة فانك ان  
سألتها وكلت اليها وان سألتها اعنت عليها وقال صلى الله عليه وسلم من جعل قاضيا فقد ذبح  
بغير سكين وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال شكت بقعة من الارض الى ربها انها جعلت حشا  
فاوحى الله اليها اما ترضين اني لم اجعلك بقعة قاض وكان ابن شبرمة يقول يا جارية ها في خذائي  
لاخرج الى بلائي (المتنوع من تولى القضاء) امر المنصور ابا خنيفة رجه الله ان يتولى القضاء

ولت الدنيا على امره

كل من في الارض من عرب  
بين يديه الى حضرةمستعير منك مكرمة  
يكاتبها يوم مقفوره

فاعطاه ابا دلف مائة ألف درهم ولما

بلغت المأمون غضب غضبا شديدا

على العكوك فطلب فهرب فاجتهدوا

الى ان جاؤا به مقيدا فلما صار بين يديه

قال له يا ابن اللخناء انت القاتل في مدحك

لا ي دلف كل من في الارض من عرب

البيتين جعلتنا من يستعير المكارم

منه ويفتخر بها فقال يا امير المؤمنين انتم

اهل بيت لا يقاس بكم لان الله تعالى

اختصكم لنفسه على عباده وانا كم

الكتاب والحكم وانما ذهبت في شعري

لاقران واشكال ابي دلف فقال والله

ما ابقيت من احد ولقد اذ دخلت في

الكل وما استحل دمك بهذا ولكن

بكفرك حيث قلت في عبد ذليل مهين

انت الذي تنزل الآيات منزلها

وتثقل الدهر من حال الى حال

وما تطرت مدى طرف الى احد

الا قضيت بارزاق وآجال

ذلك هو الله يا كافر اخرجوا اسانه من

ثم اذ فعلوا به ذلك فمات ومن مصنفاته

كتاب البراة والصيد وكتاب الاسلاح

وكتاب النزه وكتاب سياسة الملوك وكانت

له اليد الطولى في الغناء وهو - ترجم



فقال لا اصلي لذلک فقال انک تصلي فقال ان كنت صادقا فلا يجوز لك ان توليحي وان كنت  
كاذبا فقد فسقت فقال والله لئن لم يأتني فقال لا وليت فقال حاجبه أمير المؤمنين بخلف وابت  
تخلف فقال أمير المؤمنين اقدر على الكفارة مني قيل لمسامات عبد الرحمن بن أذينة ذكر أبو قلابه  
للقتضاء فهرب حتى أتى الشام فوافق ذلك عزل قاضيه فهرب حتى أتى اليمامة فقبل له في ذلك  
فقال ما وجدت مثلا للقاضي العظام الا مثل رجل ساج وقع في بحر فكم عسى يسبح حتى يغرق  
(المدح بترك الميل والعفة والحلم) اختصم الى زياد رجلان فقال أحدهما ان هذا يدل  
بحرمة له عندك فقال صدق وسأخبره بما ينفعه من ذلك ان كان الحق له عليك آخذك به وان  
كان الحق لك عليه ما قضى عليه ثم أقضى عنه من مالى وولى اسماعيل بن أحمد قاضيا عفيفا فكافه  
يوما ان يقبل رجلا لم يكن عنده عدل فامتنع عليه فقال له ما أثقلك من بين القضاة فقال اعزلى  
ان كنت ثقيلا فقال قد عزلتك فتناول القاضي قلنسوته من على رأسه فجعلها في كفه وخرج  
فندم اسماعيل على ذلك فردّه وسأله ان يتولى فابى عليه ولما استعفى شريح الحاج من قضاء  
العراق قال والله لا اعميتك أو تدلني على من ادا غضب على الخصوم رجع به حله عن الهجوم ومن  
اذا دعاه ككثرة المال لم ينهض اليه سوء الحال فقال ادلك على شريف عفيف بمنعه شرفه  
من التسلط عليه وتحميه عفته عن التعلق قال من هو قال ابن ابى موسى الأشعري فاحضره وولاه  
قال الزهري ثلاث اذا كن في القاضي فليس بقاض اذا كره اللواثم وأحب المحامد وخاف  
العزل وبه ألم الشاعر في قوله

سيان في المحكم شاكية وشاكره \* من الانام وهاجيه ومطريه

(كون الحاكم مرضيا ومضبوطا) قيل لشرع رجه الله كيف اصبحت قال اصبحت ونصف  
لناس على غضبان وقال رجل لشرع قضيت على بالجور وليد خلدك الله النار قال اذا  
يدخلها سبعة قبلى من ولائى ومن علمنى هذا المحكم ومن جاء بك مدعيًا والشاهدان والمزيك  
(حت الحاكم على التسوية بين الناس) قال الله تعالى ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم  
الظالمون وقال أيضا فأولئك هم العاصون وقال ان احكم بما أنزل الله وقال ابو وائل سمعت  
عمار يقول في بعض القضاة كان كافرا فقلت ما تقول فقال ان الله تعالى يقول ومن لم يحكم  
بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون وقال بعضهم رضا الناس غاية لا تدرك فحذر الخبير بحمدك  
ولا تكره سخط من يرصيه الباطل وكان زيد بن ثابت يقضى لعمر رضى الله عنه بالمدينة فتقدم  
اليه عمر مع ابى في حدثنا زعاه خرج اليهما فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ههنا ههنا ثم  
توجهت ابى على عمر فقال زيد لا بى أعف أمير المؤمنين من اليمين فقال له عمر ما زلت جاثرا  
منذ اليوم 'السلام عليك يا أمير المؤمنين وههنا وههنا وأعف أمير المؤمنين وكتب عمر رضى الله  
سنة اى ناض احكم بين أهل الحق بالحق ينفعك يوم الحق وقيل لا ينبغي للحاكم ان يسمع شكية  
أحد الخصمين دون الآخر وفي المثل من يات المحكم وحده يفلح وقال سلمة بن حوشب

نبئت ان حكموك بينهم \* فلا يقولن بشما حكما

ان كنت ذا عرفة بشأنهم \* تعرف ذا حقهم ومن ظلم

ولا نبالى من انحق من المبطل لاله ولا ذمما

في كتاب الاغانى وذكر أبو عبيدة  
في كتاب منال البصرى كان عالما  
ابن جميل النحوى البصرى كان عالما  
يقنون من العلم صاحب غريب رقيقه  
وشعر معروف بابايم العرب ورواية  
الحديث وهو من أصحاب الخليل بن  
أحمد فاتفق ان ضاقت به المعيشة ورق  
حاله فخرج يريد خراسان فشيعة من  
أهل البصرة ثلاثة آلاف رجل ما فيهم  
الا محدث أو نحوى أو عروضى أو غوى  
أو انصارى أو فقيه فلما بعدوا عن  
المدينة جلس فقال يا أهل البصرة من  
على فراشكم والله لو وجدت كل يوم  
اكله باقلا ما فارقتكم قال فلم يكن أحد  
فيهم يتكلم له ذلك القدر اليسير وسار  
حتى وصل الى خراسان فاستفادها  
مالا عظيما فن ذلك انه أخذ على حرف  
ثمانين ألف درهم وصاحب القمامات في  
نقلها التحريرى صاحب القمامات في  
كتابه المسمى بدرة العواصم في أوهمام  
الخوارج قال حتى عن محمد بن ناصح  
الاهوازى قال حدثني النضر بن جميل  
المازنى قال كنت أدخل على المأمون  
في سهره فدخلت ذات ليلة وعلى قيص  
مرفوع فقال بالنضر ما هذا التقشف  
حتى تدخل على أمير المؤمنين ان رجل  
الحق ان قلت يا أمير المؤمنين ان رجل  
كبير وضعيف وحر وشديد فأتبرد  
بهذه الخلقان قال لا ولكنك قد فتنتم  
ابوينا الحديث فاجرى ذكر الدنيا فقال



فاحكم فانت المحكم بينهم \* ان يعددوا الحق يا باصمما  
واصدع اديم السواد بينهم \* على رضامن رضى ومن رغا

(حدث المحاكم على تقبل الكلام) عزل عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه قاضيا وقال بلغنى ان كلامك اكثر من كلام الخصمين وكان ابا ن يقبل من الكلام فقبل له في ذلك فقال ان من كان كلامه حكما فحق عليه ان يتبلم ولا يتكلم الا فيما يعنيه (من استعمل دها في امر) اودع رجل آخر ما لا وجع فلما رجع طلبه منه فجعله فاقى اياها فاجبره فقال له اياك هل علم انك اتيتنى قال لا قال فانصرف واكرم امرك وعدالى بعد يومين فدعا اياك المودع وقال له قد حضر مال واريد ان ادفعه اليك فخص منزلك واحضر قوما ثقاتا يحملونه ودعا اياك صاحب المسائل فقال له امض الى صاحبك واطلب منه المسال وقل له ان لم ترده شكوتك الى القاضى فذهب الرجل وطلب ماله فردّه عليه فاخبر اياك بذلك فخصم رجلان الى القاضى شريح في ولده ففعل احداهما هي ابنة هرتى وقال الا تترك ذلك فقال شريح ضعوهما قد هما فاهما هرت وازبارت وفرت فليست لهما واهما قرت واسبطرت فهي لما فقرت احدهما فودفعها اليه (من لا يغضى في الحكم على حق) انى المأمون برجل وجب عليه حد فامر بضربه فقال قتلتنى قال الحق قتلك قال ارجنى قال لست بارحم من اوجب المحن عليك وقال خالد بن صفوان لبعض الولاة جزاك الله خيرا فقدمت بين الناس حتى كانت من كل حدوكانك لست من احد وقال بعضهم غصبتى بعض قواد الاتراك ضيعة ايام المعترف فظلمت فلم ينصفنى فلما ولى المهدي جلس يوما للظالم فظلمت اليه فاحضر خصمى فقضى لي عليه فقلت جزاك الله خيرا فانت كما قال الاعشى

حكمتموه فقضى بينكم \* ابلغ مثل القمر الزاهر  
لا ياخذ الرشوة في حكمه \* ولا يسالى غيب الخاسر

فقال اما شعر الاعشى فلا ادري ولكنى قرأت قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فيبكي اهل المجلس كلهم (حدث المحاكم على الاجتهاد) قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ لما بعثه الى اليمن بم تحكم قال بكتاب الله تعالى قال فان لم تجد فيه قال بسنة رسول الله قال فان لم تجد فيها قال اجتهد برأى واراد معاوية رضى الله عنه ان يستعمل عبد الرحمن بن خالد فقال كيف تعمل قال اعلم برأىك ما لم يجاوز المحزم فان جاوزه علمت برأى قولاه (حدث المحاكم على الصلح فيما يشبهه) كتب عمر رضى الله عنه الى معاوية عليك بالصلح ما لم يبين فيه فصل القضاء وكتب الى ابي موسى الاشعري الصلح جائز بين المسلمين الا صلحا اهل حراما او حرم حلالا وصالح ابن الزيات عاملا على مال فطالبه به فقال اظلم وتجهيل فقال ابن الزيات اصلح وتاجيل (من قطع المحكومة بالتهور) ولى اعرابي ناحية فخطب الا انى لا اوتى بظالم ولا مظلوم الا اوجعتهما عقوبة فتعاطى رعيته بينهم الانصاف ولم يترافعوا اليه في حق ولا باطل حذرا من عقوبته وكان بعض الولاة اذا اشتبه عليه حكم حبس الخصمين حتى يصطالحا ويقول دواء اللبس الحبس (من عارض المحاكم في حق ادعاء عليه حتى ادركه منه) قال ابن الزيات لرجل ادعى عليه في مجلس الحكم وقال غصبتى وكيلك ضيعة لي وحازها الى ارضك فقال ابن الزيات تحتاج فيما تقوله الى

حدثنى هشام عن مجاهد عن الشعبي عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المرأة بماله او دينها كانت سدادا من عوز رفتح السنين من سداد فقلت صدق يا امير المؤمنين هشام حدثنا عوف عن ابن ابي جبابه عن الحسن بن علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المرأة لادنيها وجمالها كانت سدادا من عوز بكسر السين قال وكان امير المؤمنين متكئا فاستوى جالسا وقال يا نضر كيف فانت سدادا قلت نعم يا امير المؤمنين لان سدادا بالفتح هنا محن قال او تلحنى قلت انما محن هشام وكان محانة فتدبع امير المؤمنين لفظه قال فما الفرق بينهما قلت السداد بالفتح القصد في الدين والسبيل والسداد بالكسر الباقعة وكل ما سددت به شيئا فهو سداد قال او تعرف العرب ذلك قلت نعم هذا العري يقول اضاعوني واى فنى اضاعوا ليوم كريمة وسداد تغر فقال المأمون قبح الله من لا ادب له واظرق مليا ثم قال ما مالك ما نضر قلت اربضة لي عبر وقال افلا نعيدك معها مالا قلت انى الى ذلك تحتاج قال فاخذ القرطاس وانا لا ادري ما يكتب ثم قال كيف تقول اذا امرت ان يرب وفت



شهود وبيئة واشياء كثيرة فقال الرجل الشهود هي البيئة واشياء كثيرة عني منك فامر برد ضيعته  
وناظره رجل في شيء فقال له اخرج من داري فقال ما هي بدارك اغناهي دار أمير المؤمنين  
وانت عبده فقال نعم هي لامير المؤمنين فاجتمع منها صغار فقال الرجل قد بذلتها أمير المؤمنين  
للعمامة وجعلها مجمع الخوصوم ومنصف المظلوم فلا ابرح الا بنصفه فقال صدقت وأنصفه  
وتظلم رجل من وكيل كسرى بانه أخذ ضيعة له فقال له كسرى قد اكلت ارتقاها اربعين  
سنة فدعه يا كاهل سنتين فقال الرجل فسلم ملكك الى بهرام جور يا كاهل سنة فقد اكلته سنتين  
كثيرة فامر بضرب رقبة فقال أمير الملك دخلت بمظلمة واخرج بمظلمتين فامر برد ضيعته  
وارضاه وادعى رجل على آخر بمحضرة قاض فطالبه بالشاهدين وقال مالك سبيل الى ما تدعيه  
الا شاهدين فقال الرجل متمثلا بهذا البيت

وباعت ليلى في خلاء ولم يكن \* شهودي على ليلى عدول مقانع

فتلطف القاضي في أخذ اقرار المدعي عليه والزمه الحق (من اتقاد الحكم من السلاطين) قد  
تقدم خبر عمر مع أبي بن كعب رضي الله عنهما وكان على رضي الله عنه تحاكم مع رجل فشهد له  
قنبر فقال شريح يا أمير المؤمنين خادمك وفي عداد عيالك لاشهاد له فقال على وما أنت وهذا  
اعتزل عجلنا فعزله ثم رأى انه أصاب فردّه من الغد وجلس المأمون يوما للظالم فدفع اليه رقعة  
فهي مظلمة من أمير المؤمنين فقال لصاحبها ما ظلامتك قال ثلاثون ألف دينار اشترى سعيد  
وكيلك مني جواهرها ولم يوف ثمنها لي فقال كلامك هذا محتمل يجوز أن يكون وفرة ويجوز  
أن يكون اشتراه لنفسه ويجوز أن يكون أخذ مني الثمن ولم يدفعه اليك فقال الرجل أنت  
أولى الناس بالانصاف اجلني على سنة النبي صلى الله عليه وسلم البيئة على المدعي واليمين  
على المدعي عليه وقد عدمت البيئة فقال نعم ودعا يحيى قاضيه فلما دخل قال له اقض بيننا  
فقال لا افعل انك لم تجعل دارك مجلس قضائي فقال قد جعلت فأذن للعمامة فخرج المأمون  
ومعه غلام يحمل مصلى فطرحه له فقال يحيى لا تأخذ على خصمك شرف المجلس فدعاه بجملة  
فادعى الخصم فقال يحيى الك البيئة قال لا فأبعد البيئة قال يحيى فقال للمأمون اتخلف قال نعم  
فاستخلفه فخلف ثم قال المأمون أدفع اليه ما ادعاه والله ما خلفت فجرة ولكن خوفا من الرعية  
لثلايقدر وا اني منعه بالاستطالة (نهى الحاكم عن قبول الهدية) قال الله تعالى ولا تأكلوا  
أموالكم بينكم بالبساط وتدلوا بها الى الحكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله الراشي  
والمرتشي وتخاصمت امرأة من قريش ورجل الى عمرو وكانت المرأة اهدت الى عمر فخذ بزور وقالت  
افصل القضاء بيننا كما يفصل الجزور فقضى عمر عليها وقال اياكم والهدية وقال بعضهم كنت في  
طريق مكة فاذا اعراني بخصم اليه الناس فيقضي بينهم بالحق فلما تفرقوا قلت هل اخذت  
العلم عن أحد قال لا قلت فما هذا الفهم قال يوفق الله قلت أرايت لو تحاكم اليك اثنان فاهدي  
اليك أحدهما كنت تقضي له فقال اذا لا ينزل التوفيق وقد تقدم من ذلك اخبار في باب  
الولايات (من مال الى أحد الخصمين لاجل هدية) اختصم رجلان الى حاكم فدنا منه أحدهما  
وقال قد وجهت الى دار القاضي فراريج كسرية وحنة بلدية وشهادة رومية فقال القاضي  
بصوت رفيع قم يا بارد اذا كانت لك بيئة غائبة فانتظرها ليس هذا مما يسار فيه وقيل الحاكم

أتربه قال فهو ما اذا قلت مترب قال فمن  
الطين قلت أظنه قال فهو ما اذا قلت  
مطين قال فانه أحسن من الأولى ثم قال  
يا غلام أتربه ثم صلى بنا العشاء ثم قال  
لعلامة تلخ النضر الى الفضل بن سهل  
قال فلما قرأ الفضل الكتاب قال يا نضر  
ان أمير المؤمنين قد أمر لك بخمسين  
الف درهم فما كان السبب فاجبرته  
ولم أكذبه شيئا فقال ان كنت أمير المؤمنين  
قلت كلا انما نحن هشام وكان نحاة  
فتبع أمير المؤمنين لفظه وقد تبع  
الفاظ الفقهاء ورواة الاسانيد ثم أمر لي  
الفضل بثلاثين ألف درهم فاجتهدت  
ثمانين ألف درهم بحرف واحد اتري  
ويحكى ان النضر بن شميل مرض فدخل  
عليه فوم يعودونه فقال له رجل منهم  
يكفى أباصالح مسح الله ما بك فقال لا تقل  
مسح بالسين ولكن قل مسح الله بالصاد  
أى أذهب فقره أو ما سمعت قول

لا عشي

واذا ما انخر فيها أريدت

أفل الارياذ فيها ومصح

فقال له الرجل ان السنين قد تبدل

بالصاد كما يقال الصراط والسراط وصقر

وسقر فقال له النضر فانت اذا أبوصالح

(قلت ويشبه هذه النادرة) ما حكى ان

بعض الادباء جوز بمحضرة الوزير أبي الحسن

ابن الفراء ان تقام السين مقام الصاد في

كل موضع فقال الوزير يقول جنات



شيطان ونعم الزرق الرشا وتحاكم رجلان الى المغيرة الثقفي قاضي الحاج فاهدى أحدهما منارة  
والآخر بئلة فرأى صاحب المنارة ضلع القاضي مع صاحبه فاراد ان يذكر القاضي فقال امرى  
اضوا عند القاضي من سراج على منارة عظيمة فظن القاضي لقوله فقال اسكت فان البئلة  
رحمت المنارة فاطمأت نورها وقال قاض

اذا ما صب في القنديل زيت \* تحولت القضية للقندل  
(حت متحكم على اعطاء الرشوة) ابن طباطبا

يا خليل يا أبا الغيث درك \* نصب القاضي لك اليوم شرك  
طلب البرطيل فأبذله \* يسكت القاضي والاذرك  
لا يهولنك دينته \* أعطه من رشوة ما حضره

(المهجو باخذ الرشوة) ذكر اعراي حاكما فقال يقضى بالرشوة ويطيل النشوة ويقبل الرشوة  
ابن طباطبا في أجدن عثمان البري

وفينا عاملا عدل وجور \* هما خلفا انبساط وانقباض  
فوالى حربنا في وصف قاض \* وقاضينا عقاب ذوانقراض  
واتفق ان وافى اصبهان عليلا فاحتجب اياما وحضر قيل فكثرت النظارة عليه فنع عنه الناس  
الا يبدل فقال ابن طباطبا

شيثان قد حار الورى فيهما \* باصبهان الفيل والقاضي  
ليس يرى هذا ولا ذاككم \* من ساخط منا ومن راض  
الفيل يرشني عند سنده \* فإني سندك يا قاضي  
البسامي

إذا أهل الرشا صاروا اليه \* فاحظي القوم او فرهم بضاعه  
فلا رحم يقربهم اليه \* سوى الورق الصحيح ولا شفاعه  
وليس بمنكر هذا لديه \* لان الشيخ اقلت من مجامعه

(قاض مستول على الموارد) جاءت امرأة الى قاض فقالت مات زوجي وترك ابويه وولدا  
وامرأة واهلا وله مال فقال لا بويه الشكل ولولديه اليتيم ولا امرأته الخلف ولا هاله القلة والذلة  
والمال يحمل البناحتي لا تقع بينكم الخصومة (المهجو من القضاة باللاواطه) قال المأمون ليحيى  
ابن اكرم يعرض به من الذي يقول

قاض يرى المحذوف الزنا ولا \* يرى على من يلوط من باس

فقال يا أمير المؤمنين هو الما جن أجدن أبي نعيم الذي يقول

اميرنا يرتضى وحاكنا \* يلوط والراس شرماراس  
لا احسب الجور ينفضي وعلى الامة وال من آل عباس

فقال هذا ينبغي ان ينفي الى السند وقال آخر

الا لله درك أي قاض \* سبته المرديا لمحق المراض

عبدان

عدن يدخلونها ومن صلح من آباؤهم أم  
سلح ففعل الرجل وانقطع والذي ذكره  
أرباب اللغة في جواز ابدال الصاد من  
السين انه في كل كلمة كان فيها سين  
وجاء بعدها أحد الحروف الاربعة  
وهي الطاء والخاء والغين والقاف  
فتقول الصراط والسرطا وفي صغيركم  
صغيركم وفي مسغبة مصغبة وفي سيقل  
صيقل وقس على هذا (وقيل قاضي  
القضاة شمس الدين بن خلكان في  
تاريخه) ان أبا جعفر أجدن عيسى  
البلادري المؤرخ قال كنت من جلساء  
المستعين فقصده الشعراء فقال لست  
ابيل الا من يقول مثل قول البحتري

في التوكل  
فلوان مشتاقا تكلف فوق ما  
في وسعه لسي السيك المنبر  
(قال البلادري) فرجعت الى داري  
واتيت به وقلت قد قلت فيك أحسن  
مما قاله البحتري قال هاته (فأنتدته)  
فلوان بردا لمصطفى اذ لبسته  
نظن لظن البرد انك صاحبه  
وقال وقد اعطيته وابسته  
نعم هذه اعطافه ومنأكبه  
فقال ارجع الى منزلك وافعل ما أمرك  
به فرجعت فبعث الى سبعة آلاف  
دينار وقال ادخر هذه للحوادث من  
يعدى ولك المجرباية والكفاية مادمت  
حيا (ويجبني من المدايح الرافلة في حال)

لنأقاض له وجه \* على أخذ الرشاعابس  
واكن أبره اير \* يدق الرطب واليابس

(المهجو منهم بالابنة والكشم) لما استولى الناصر على طبرستان فوض الى عبدالله بن المبارك  
القضاء وكان يرمى بالابنة فقال يا امير المؤمنين انا احتاج الى رجال اجلاد يعينوني فقال قد  
بلغني ذلك وقال بعضهم

انا اعرف للقاضي \* الذي يقضي بسامرا  
غلاما اشقر اللون \* يجر ربحه جوا  
شد البغل في الخان \* ويلقي خرجه برا

وقالت امرأة لزوجها لا شكوكك الى القاضي فقال الرجل المحل على حرام فلانا ان لم اكن نكت  
القاضي فولدت المرأة وذهبت الى القاضي وقصت عليه القصة فقال ارجعي الى داره فقد  
كان عارما في صغره فتالت ناكك ورب الكعبة ابن عروس

وتعبرت انتك قاضي البلاد \* فسبحان من حكمه يعدل  
وكيف يدبر امر البلاد \* فتى امر منزله مهمل  
كفي من تواضعه انه \* لسانه ابدا أسفل

(المهجو منهم بالجهل) قال صاحب في قاض يخط العشواء ويحكم حكم الورهاء ويناسب  
اخلاق النساء ورفع الى المأمون في قاض ان فلانا يعرض الخصوم فوق ليشنق ونحوه كان أجد  
ابن الخصيب اذا صجر من يناطره رفسه فقال فيه شاعر يخاطب المنتصر

فل للخليفة يا ابن عم محمد \* اشكل وزيرك انه ركال  
قد نال من اعراضنا طسانه \* ولرجله عند الصدور رجال

المصبي

اف لقاض لنا وقاح \* اخي برثا من الصلاح  
ولبس في ازاس منه شيء \* يدور الا أبو رياح

(من يحكم وهو الظالم) شاعر

والخشم لا يرتقي النجاح له \* يوما اذا كان خصمه القاضي  
وقال آخر

ومن المظالم ان وليت على المظالم يا فزاره

وحكى ان ملكا خرج له خراج عجر الاطباء عن معالجته فقال يوما انكم نغشونني فان داو يمتوني  
والا قتلكم فاجعوا على ان يقولوا ان دواءك ان تاخذ نصيبا من ابناء العشر فيأخذ أحد أبويه  
رأسه والا تخرج له وتذبحه على جرحك فتشرب دمه بطيب نفس منهما وقالوا قد تحققنا انه  
لا يوجد فقال اطلبوا من يأتيني بابن هكذا فامروا دوا في البلدان فاتفق ان رجلا كان اذا  
ولد له ولد وبلغ عشرين يموت لا محالة وكان فقيرا وكان له ابن شارب العشر فقال لامرأته  
تعالى نعمل هذا الابن الى الملك وتأخذ المال فان هذا يموت لا محالة فرضه يا بذلك وجلاه  
اليه وأخذ أحدهما برأسه والا آخر برجليه وأخذ الملك السكين فلما هم بدبحه ضحك الصبي

المحنة) قول عبدالله الاسطرابي  
أهدى لجلسه الكريم وانما  
أهدى له ما خرت من نعمائه  
سالكه بغير عطره السحاب وماله  
فضل عليه لانه من مائه  
وماله قول القاضي الفاضل وقد كتب

به الى وزير بغداد  
يا ايها المولى الوزير ومن له  
من حلال من الزمان وثاق  
من شاكر عني فاني  
من عظم ما اوليت ضاقي نطاي

من تخف على يديك وانما  
تقبلت موتها على الاعناق  
فات كان نظم القاضي الفاضل رحمه

الله ونوره كعربي رهان ولكن ندر  
اكثر من نعم واجمع الناس اياه اى مع  
الا كاد ان ينجائب (ودروا في الغصاة  
شمس الدين بن خلكان في تاريخه)

ان مسودات رسائله اذا جمعت ما تهمر  
عن مائه مجلد وهو يصيب في الايام  
ولم يري ان الانشاء الذي صدر في الايام

الاموية والايام العباسية هي وهي  
ما نشاء الفاضل وما اخترعه من الالواع  
الادبية والمعا في المختارعة والالواع

البديعة والذي يؤيد قولي قول الاماد  
الكتاب في الخريدة انه في صناعة  
الانشاء كالتربية المجردة تهافت

الشرائع (ومن غرر نثره) هذه الرسائل  
الى انشائها في جاشم الرسائل وتهيب



فقال الملك ثم تفحك وانت مقتول فقال رأيت الصبي أخنى الخاق عليه أمه ترضعه وتقيه  
بنفسها ثم أبوه يحمله وإذا كبر فمالك يتولى أمره وقد رأيتم ثلاثكم اجتمعتم على قتلي فإلى من  
المشتكى فتوجه الملك لقوله ورمى بالسكين فانتجرح جرحه لم يدره وبرأ نجلي سيدل  
الصبي وتبناه وقال رجل لقاض لئن هلمت إلى الباطل أنك عن الحق لقطوف (النهى عن  
التعرض للقضاة) قيل لا تعادوا للقضاة فيختاروا عليكم الاقاويل ولا العلماء فنضع عليكم  
المثال (المفتن منهم بامرأة تحاكمت اليه) خاصمت امرأه صبيحة زوجها إلى الشعبي فمرت  
بالموكل اللبث في منصرفها وقد قضى لها على زوجها فقال

فتن الشعبي لما \* رفع الطرف إليها  
فتنته بدينان \* وبخطى حاجبها  
فقضى جورا على الخصم ولم يقض عليها  
كيف لو أبصر منها \* نحرها أو ساعديها  
لصباحتي تراه \* ساجدا بين يديها

فولع الناس بهذه الايات وتناشدوها حتى اضطر الشعبي إلى الاستعفاء من القضاء وقدم رجل  
امرأة حسنة النقيبة إلى القاضى فقال يبعد أحدكم إلى المرأة الكريمة فيزوجها ثم يسيئ إليها  
ففتن الرجل بحال القاضى فعمد إلى نقابها فاسفره فرأى القاضى وجهها وخشاخيمها عليها وقال  
قوى لعنك الله كلام مظلوم ووجه ظالم فقال زوجها

قوى إلى رحلك أم حاتم \* قد كنت تسبين فتواد الحاكم  
\* بنطق مظلوم ووجه ظالم \*

(طرف من سخافة القضاة) اختصم رجلان إلى قاض كل واحد منهما يقول امرأى احسن  
فتقامر واحضراهما لديه فقال القاضى لاحدهما لان أنيك امرأتك في استها أحب إلى من  
ان أنيك امرأتها في فرجها وتقدم رجل مع خصمه إلى قاض وقال هذا جاء عام الاول فخرق  
ثيابي وضربني وجاء العام وفعل ذلك أيضا فقال القاضى هذه سنة قد جرت له كل سنة  
وجاءت امرأة مع زوجها إلى قاض وقالت انه لا يضاعفني فقال الرجل أنا عني فقالت المرأة  
انه يكذب فقال القاضى أخرج امرأك لا مرسه فتناول القاضى غريمه وأخذ يمرسه ولا  
يتحرك وكان القاضى أعور دميما فقالت المرأة أيها القاضى لو رأى ملك الموت وجهك لمات  
من قبحه ادفعه إلى غلامك ليمرسه وكان غلامه صبيحا فقال القاضى يا غلام تعال وانمخز  
إمره بخفاء الغلام وأخذه فطافق ان امتدوا شتد فقالت اعط القوس ياربها فقال القاضى  
يا كشمخان دونك وامرأك ولا تطمع في نيك غلمان القضاة وجاءت امرأة إلى قاض وقالت  
ان زوجي اذا قدمت إليه المائدة قلب الخوان واكل على ظهرها فقال القاضى دعيه يا كل  
كيفما أراد فقالت انما عانيت انه لا يأخذ في الطريق المستوى فقال دعيه ثم كيف شاء  
فألا أرض كلها لله فقالت انما عانيت انه ينيكنى في استي يا أحمق فقال طيب والله فقالت قطع  
الله ظهره من بين القضاة وكان بحمص فاض يحكم اليوم في شيء يحكم وفي غد يحكم في مثله بخلافه  
فقيل له في ذلك فقال القضاة بخوت وارزاق من رزق شيئا أخذه وأراد اعي أن يتزوج بامرأة

فيها ذيل البلاغة والفصاحة على  
سحبان وأثل (وهي) سرخة لا تحمل  
تحمّل من البطائن أجنحه وتجهز  
جبهوش المقاصد والأقلام أسلحه وتحمّل  
من الأخبار ما تحمله الضمائر وتطوي  
الأرض اذا نشرت الجناح الطائر وتزوي  
لها الأرض حتى ترى ما سيلفه ملك  
هذه الامه وتقرّب منها السماء حتى  
ترى ما لا يبله وهم ولا همه وتكون  
مراكب الأغراض والأجنحة قلوبا  
وتركب الجوبجرا يصفق فيه هبوب  
الرياح موجا مرفوحا وتعلق الحاجات  
على أعجازها ولا تعوق الارادات عن  
انجازها ومن بلاغات البطائن استفادت  
ما هي مشهورة به من التجميع ومن  
رياض كتبها الفتى رياض فهي الريا  
دائمة الرجوع وقد سكنت النجوم فهي  
انجم واعدت في كتابها فهي للحاجات  
اسهم وكادت تكون ملائكة لانها  
رسل واذا أبطت بالرفاع صارت أولى  
أجنحة منى وثلاث ورباع وقد باعد  
الله بين اسفارها وقربها وجعلها طيف  
خيال البقعة الذي صدق العين وما  
كذبها وقد أخذت عهدا بالامانة  
في رقابها الطواق وأدنت من اذنانها  
اوراقا وصارت نحوافي من وراء  
النحوافي واعطت سرها المودع بكتمان  
سحبت عليه ذبول ريشها الضواقي  
ترغم أنف النوى بتقريب العهود



فاحضرها مجلس القاضي فقال كم مهرها قال أربع مائة فقال للمرأة اكشفي عن وجهك فكشفت  
فقال انها تساوي اكثر من ذلك فانها صبيحة فقال الاعمى ان كان للقاضي زيادة فبارك الله له  
فيها فانه اولي بها وجاءت امرأة الى القاضي مع زوجها تطلب نفقتها منه فقال الزوج ايها القاضي  
هذه مغنية ومتى كانت نياحة فنواحة وليس لي كسب فقال للمرأة التزمتي نفقته يا فاعلة فقالت  
وهل في الحكم هذا قال نعم لو كنت مكانه لنكتك واخذت جذرك فقال الزوج فديتك  
يا جوهر القضاة فافعل الساعة وكان بلال بن أبي بردة اول من جاز في الحكم وكان يتقاضى  
اليه الرجلان فيقضي لاحدهما بلائنة ويقول وجدته أخف على قلبي من صاحبه (من رد  
القاضي شهادته فعارضه بما عدل به) شهد معلم عند سوار فقال لا أجز شهادتك قال ولم  
قال لانك تأخذ على كتاب الله تعالى الاجرة فقال وانت تأخذها على القضاء فقال انا اكره  
فقال هب انك مكره على القضاء هل اكرهت على اخذ الاجرة فاجاز شهادته وشهد آخر عند  
سوار بسببه فقال من أين علمت قال من حيث علمت انك سوار بن عبد الله وشهد قوم عند  
شربة بقراح فيه نخل فسألمهم كم فيه من جذع قالوا لا ندري فاراد أن يرد شهادتهم فقال  
أحدهم أيها القاضي كم من اسطوانة في هذا المسجد فقال لا أدري فقال كيف وانت تحكم  
فيه منذ كذا كذا سنة فاجاز شهادتهم (من رد القاضي شهادته بلطف) قال المهدي لشريك  
وعنده عيسى بن موسى ان شهد عندك هذا هل تقبل شهادته وأراد أن يوقع بينهما فقال  
شريك من شهد عندى سألت عنه فان زكى اجزت شهادته وعيسى لا أسأل عنه غير أمير المؤمنين  
فان زكاه قبلته وهذا عكس على السائل كما حكى عن ابي خنيفة رحمه الله قال كانا في حصاد  
فلا تنصرف عنه الا بغائرة فقال يوما اذا وردت على أحدكم مسألة معضلة فليجعل جوابها منها  
فما رأيت قوله شيئا حتى دخلت يوما دار المنصور فخرج الربيع وسألني ممثنا فقتني في رجل  
امرني أمير المؤمنين بقتله اعلى في طاعته خرج فذكرت قول حماد فقلت ليس يأمرك أمير  
المؤمنين بحق رآه قال نعم فقلت افعل فكل حق يأمرك به لا حرج عليك فيه وشهد الفرزدق  
عند قاض فقال قد اجزنا شهادة ابي فراس فرزدي شهودك فلما انصرف الفرزدق قيل له قد  
ردت شهادتك فقال وما يمنع من ذلك وقد قدفت ألف محصنة وأتى وكيع اياس بن معاوية  
ليشهد عنده فقام اليه وقال ما جاء بك يا أبا المطرف قال اقيم شهادة لجارلي فقال حاشاك ان  
تشهد كما يشهد الموالي والتجار والسقما قال صدقت فانصرف عنه (من رد شهادته لبلهه) قال  
سوار لا أعلم أحدا أفضل من عطاء السلمي ولو شهد عندى بغلس ما اجزت شهادته لانه ليس بخازم  
وقال كثير من العقهاء لا تقبل شهادة الوهم والابله لا شهادة له (من عارض من الخصوم المحاكم في  
الشاهد عليه فرد شهادته) شهد رجل عند شريح فقال المشهود عليه أتقبل شهادته وان احب  
الاشياء اليه الخبز واللحم فتوقف في امضاء شهادته فقيس له لم توقفت فقال انه يعني انه يشهد  
يا كلة وشهد رجل عند سوار بمسال على آخ فقال سوار انارس أم راح فقال نارس فقال  
ذاك شر له سأعيد المسئلة عنه وانما أراد انه ما برن فتعجب المحاضرون من حيلة الرجل وفتانة  
سوار المراده (المتنع من اقامة شهادة زور) استشهد محمد بن الفرات أيام وزارته على بن عيسى  
بغير حق فلم يشهد له فلما عاد الى بيته كتب اليه لا تلمني على نكوصي عن نصرتك بشهادة زور

وتسكاد العيون بملاحظتها تلاحظ نعيم  
السعودي من الانباء ونظماؤها لانها  
نما أني به من الانباء ونظماؤها لانها  
تقوم على منابر الاغصان مقام الخطباء  
(ومن غريب المنقول) انني حضرت  
في بعض الليالي على جانب النيل المبارك  
في خدمة مولانا المفسر الاشرف  
المرحوم القاضي الناصري محمد  
ابن البارزي الجبهي النافعي صاحب  
دواوين الانشاء الشريف بالمسالك  
الاسلامية المحروسة كان تغمده الله  
تعالى بالرحمة والرضوان ويده الكريمة  
جزوه من تذكرة الشيخ صلاح الدين  
الصفدي بخطه وهذه الرسالة اول  
الجزء فسرع في قراءتها وكررها  
وهو يترجم في بديعها وغريبها ورسم في  
انشاء ذلك على معارضتها فلم أجيدا  
من الشروع لالتزام الواجب واوترت  
قوس العزم مطمئنا بهذا الرأي  
الصائب وقد أوصلت التأمل في جني  
القطعتين لتأمل المسائل في حدائق  
الجبنتين وينزه نظره في حقائق  
الروضتين وبطرب لشجع جاشم  
الدوختين (قلت) شرح فاصح  
العيون الادون رسالتك المقبولة  
وطالب السبق فامرض معرق البرق  
سرجا ولا استطلي صمخته المصقولة  
وهو جواد النسيم فقصر وامست  
اذباله بعرق السحب مبلولة وأرسل



فانه لا اتفاق على نفاق ولا وفاء لذى من واختلاق واحرى بمن تعدى الحق في مسرتك اذا رضى  
أن يتعدى الباطل في مسامتتك وكان المتنبي أشار الى هذا المعنى بقوله

لقد اباحك غشا في معاملة \* من كنت منه بغير الصدق تنتفع

(شهود زور) قال سهل بن دارم كان بالبصرة شيوخ يشهدون بازور وشرط بعضهم درهم  
وآخرون يشهدون وشرطهم أربعة وآخرون شرطهم عشرون درهما فسألت عن ذلك فقال  
أصحاب الدرهم يشهدون ولا يحلفون وأصحاب الأربعة يشهدون ويحلفون وأما أصحاب العشرين  
فيشهدون ويحلفون ويهتتون وكان شيخ في المعتدين يشهد بطفيف يهدي اليه فجاءه رجل  
بدرهمين وسأله شهادة فقال ما ضربت المشط بأقل من خمسة ولكني أسامحك شاعر

ماله عدول اراني الله جمعهم \* في رجل مطبق في جوف تنور

قوم اذا غضبوا كانت سيوفهم \* قطع الشهادة بين القوم بازور

عبد الصمد المعتدل

وكيف تخشى شهادات يقوم بها \* ثلاثة شاهد زور ومجنون

وقال بعضهم الناس كلهم عدول الا العدول (وصف قلائسهم) المصبى

سكان دنية عليها \* غراب نوح بلا جناح

وقال آخر

تري قلائسهم كالرمح طعنتها \* تخفى براحتها في جنب مغرور

(الشهادة على الزنى) حق الشهود على الزنى ان يكونوا أربعة ذكورا يصرحون ولا يكونون

لقوله تعالى والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة الآية

وحضر أبو بكره وزاد مع غيرهما فشهد ثلاثة على المغيرة بن شعبه بالزنى عند عمر رضي الله عنه فلما

أقبل زياد قال عمر اني أرى لك وجهاً وضيقاً وارجوا أن لا يفضح الله بك رجلاً من أصحاب النبي

صلى الله عليه وسلم فقال اني رأيت الخنا ذا حجة وغيره يعلو ويسطح ولا أعلم ما وراء ذلك فضرب

عمر أبا بكره وصاحبه الحد (التعريض بالشهادة بذلك) استشهدوا اعرابياً على رجل وامرأة

فقال رأيتهم قد تقمها بغيرها: وثورها ويحبسها بغيرها ويخفي على المسالك وقال آخر رأيتهم قد

تبطنها ورأيت خيلنا لها سافلا ومعت نفساً عالياً ولا علم لي بشئ بعد ذلك وشهد رجل على آخر

فقال الحاكم انك قد رأيتهم وهو يدخل ويخرج فقال لو كنت جلدة استرأما ما كنت اراهم به

كذلك (ثبت الحاكم في الاقرار بما فيه حد) أني ما عزين مالك رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال اني زينت فقال لعلك عسست أو غمزت فقال لا بل زينت فاعادها عليه ثلاث

مرات فلما كان في الرابعة رجه وأتى أبو الدرداء رضي الله عنه بامرأة قد سرقت فقال أسرقت

قولي لا وأتى زياد باص وعنده الاحنف فاتهم فقالوا صدق الأمير فقال الاحنف الصدق احياناً

مبجزة فقال زياد جزاك الله خيراً (المقر عند الحاكم ببجوله) قال محمد بن رباح القاضي تقدم الي قثم

مع ابن أخيه فادعى عليه خمسة آلاف دينار فقال قثم نعم له على ذلك لكن من أي طريق فقلت

قد أفررت له بالمسال فان شاء فسر الوجه وان شاء لم يفسر فقال ابن أخيه أشهد انه بريء منها ان لم

اثبتها فقلت وأما أنت فقد أبرأته ان لم يثبت ذلك فأتيت اضعف منهما في الحكم وجرى في كلام

فاقر الناس برسالته وكان به المصدق  
وانقطع كوكب الصبح خلفه فقال  
عند التقصير كنت نجاباً وعلى يدي  
مخلق يؤذى ما جاء على يده من الترس  
فبيع الاشواق وما برحت الجاثم  
تحسن الاداء في الاوراق ومهناه على  
المهدي فقال ماضل صاحبكم وما غوى  
ومن روى عنه حديث الفضل  
المسند فعن عكرمة قد روى بطبر مع  
الهواء لفرط صلاحه ولم يبق على السر  
المصون جناح اذا دخل تحت جناحه  
ان برز من مقفصه لم يبق للبرد قيمه  
بل تنزل بسديج أوراقه وتعلق  
عليه من العين التميمية ما مبعج الا صبر  
على السبع وضيق الا طواق ولهذا  
جدت موافقه على الاطلاق ولا غنى  
على عود الاسال دموع الندى من  
حدائق الرياض ولا أطلق من كبد  
المجوا الا كان سرها من شاتيلع به الاغراض  
كم علا فصا بريش القوادم كالأهداب  
لعين الشمس كالطمس فهو الطائر  
الميمون والغاية السباقة والامر الذي  
اذا أودع اسرار الملوك جلاها بطقه  
فهو من الطيور الذي خلاها الجوف فتقرت  
فما شئت من حبات النجوم والنجماء  
التي من أخذ عنها شرح المعانيات فقد  
أعرب من دقائق الفهوم والتقدمة  
والنتيجة لسكتاب المجلي في منطق الطير



رجل عندهما كم مافيه اقرار فغنى عليه فقال أنقضى على بغير شاهد فقال قد شهد عليك من  
تقبل شهادته عليك من أبوه أخو عمك وقدم رجل غريباً له الى قاض فقال له على هذا ألف  
درهم فقال المدعى عليه صدق ولكن سله ان يتطرنى أياماً فلي عتقار ومال غائب الى ان أبيع  
العتقار واسترد المال الغائب فادفعه اليه فقال المدعى كذب ماله قليل ولا كثير وانما يريد أن  
يتغلبت مني فقال الخصم اشهد أيها القاضي قد اقرب عسرتي فقال القاضي صدقت وخلي سبيله  
(ذم مولاة باب القضاة) قيل اذا رأيت الرجل على باب القاضي من غير حاجة فاتهمه وكتب  
بعضهم الى عامل له ابعت الى بمائة رجل كلهم يستحقون العتق لا جرب عليهم سيوفاً بتمهاتهم فان لم  
تجدهم في حبسك فتم من أصحاب القاضي فانهم يستحقون القتل واستعان رجل بالأمون أيام  
الرشد في ان يقبل شهادته فوقع في قصته من رام الشهادة بمعونة السلاطين فليقمها على قضاة  
السياطين وقال يحيى بن ابي بكر للامون يا أمير المؤمنين ان فلاناً يفتن ان أقبل شهادته فقال  
يا يحيى قد أسقط على لساه عدالته

(ومما جاء في الحجاب والحجاب والغلمان) \*

(الحث على تسهيل الاذن) قال ميمون بن مهران كنت عند عمر بن عبد العزيز فقال لا ذنه من  
بالسب قال رجل أناخ الاذن زعم انه ابن بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن له  
فلما دخل قال حدثني فقال حدثني أبي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولي شيئاً  
من أمور المسلمين ثم حجب عليه حجب الله عنه يوم القيامة فقال عمر رضي الله عنه لحاجبه ازم  
بيتك فخارتي بعدها على باب حاجب وقال لا شيء أضيع للملكة وأهلك للرعية من شدة الحجاب  
لوالى ولا أهيب للرعية والعمال من سهولة الحجاب لان الرعية اذا وثقوا بسهولة الحجاب أجموا  
عن الظلم واذا وثقوا بصعوبة الحجاب أجموا على الظلم وقيل يحجب الوالى لسوء فيه أو ليخل منه ثم أنشد  
والستردون الفاحشات ولا \* يلقاك دون الخير من ستر

(وصايا الحجاب) قال زياد لحاجبه انى وليتك هذا الباب وعزلتك عن أربع هذا المنادى اذا دعانى  
الى الصلاة فلا سبيل لك عليه وعن طارق ليل فشر ما جاء به ولو جاء بخير ما كنت من حاجته في ذلك  
الوقت وعن هذا الطباخ اذا فرغ من طعامه فان الطعام اذا أعيد عليه الطعام فسد وعن رسول  
صاحب الثغر فانه ان أبطأ ساعة ربح ما يفسد أمر سنة ولما استخلف المنصور ولى الخصب على  
جاسه فقال له ادب بولايتي عظيم التسدور وبجبابتي عريض الجاه فبقها على نفسك بسط وجهك  
للمسأدين وصن عرفتك عن تناول الخجوبين هاشى اوقع في قلوبهم من سهولة الحجاب والاذن  
وطلافة الوجه ودال ارشيد لحاجبه احجب عني من اذا قعد أطلال واذا سأل احال ولا تستخفن  
بذى الحرمة وقدم ابناء الدعوة (الحث على تشديد الاذن) قال ازديشير لابنه لا تمكث الناس  
من نفسك فاجرا الناس على السباع اكثرهم معانية لها وقيل لا بد للسلطان من وزعة وقيل  
لبعض السلاطين لم لانعان الباب وتعد عليه الحجاب فقال انما ينبغي ان أحفظ انار عيتى لان  
يحفظونى (الحث على اصلاح الحاجب والبواب ووصف ما يجب ان يكونوا عليه من الاحوال)  
قال يزيد بن المهلب لابنه استصرف الكاتب واستعقل الحاجب وقال عبد الملك لا خيه تفقد

وهي من جملة الكتب التي اذا وصل  
القارى منه الى الفتح تهلل بفاتحة  
الخبر وان تصذر البارزى بغير علم  
فكم جعت بين طرفي كتاب وان سألت  
العقبان عن بديع السميع اجمعت  
عن رد الجواب شعر  
زعت النجوم بقوة جيف الفلا  
ورعى الذباب الشهيد وهو ضيف  
ما قدمت الا وأورثتنا من شملها  
الطيفة نعم الداد واطهرت لنا من  
نمرا فيها ما كانت له خير كاتمه كم اهدت  
من مخلقاتها وهي غادية راقعه وكم حنت  
البها الجوارح وهي أدام الله اطلاقها  
غير جارحه وكم أدارت من كؤوس  
السبع ما هو أرق من فهو الانشا  
وأبجج على زهر المشور من صبيح  
الاعتسا وكم عامت بحور الفضائل  
تحفل بموج الجمال وكم جات بيشارة  
ونحضت السكف ورمت من ذلك  
الانملة فلامه الللال وكم زاجت النجوم  
بالمناكب حتى ظفرت بكف الخصب  
وانصدرت كأنها دمة سقطت على  
نحو الشفق لا مريب وكم لمع في أصيل  
النهر خضاب كفها الوضاح فصارت  
بهموها وفرط البرجة كشكاة فيها  
مصباح والله تعالى يديم بافتان ابوابه  
العالية الحان السواجع ولا يرجع  
تفريدها مطربا بين البادي بازاجع  
انتهى (وذكر ضياء الدين أبا الفتح



كاتبك وحاجبك وجليسك فالغائب يخبره عنك كتابك والوافد عليك يعرفك بحاجبك  
والخارج من عندك يعرفك بجليسك وقال يحيى بن المعلى

كن على منهاج معرفة \* ان وجه المرء حاجبه  
فيه تسدد ومحاسنه \* وبه تسدد ومعاييه

وقال آخر \* ولب المرء يعرف بالغلام \* (الممدوح بسهولة الحجاب) \* سهل الحجاب  
مؤدب الخدام \* آخر

يسلوذبه راج وخاش وكلهم \* له مدخل سهل عليه ومخرج  
وقال آخر

فبايك الين أبوابهم \* ودارك مأهولة عامره  
وكليك آنس للعتقين \* من الام بابنتها الزاهره

(من طلب تسهيل الاذن من الزوار وعاتب) قدم اديب على أمير فكتب رقعة ودفعها الى  
حاجبه ليوصلها وفيها

اذا شئت سلنا فكا كريمة \* متى تلقها الارواح في الجوت ذهب  
فقال للحاجب قل له قد خفت جدا فكتب أخرى وفيها

وان شئت سلنا وكنا كخفرة \* متى تلقها في حومة الماء ترسب

فقال للحاجب قل له قد نلت جدا فكتب أخرى وفيها

وان شئت سلنا فكا كراكب \* متى يقض حق من لقائك يذهب

قال اما هذا فنعم وأذن له ابوتام

مالى أرى القبة الفيحاء مقفلة \* عني وقد طالما استفتحت مقفلها

كانها جنة الفردوس معرضة \* وليس لي عمل زالك فادخلها

جعفر المصري

فتفضل على بالاذن ان جئت فاني مخفف في اللقاء

ليس لي حاجة سوى الحمد والشكر فدعني أقرئك حسن الثناء

(من ترك الزيارة لصعوبة الحجاب) أتى ابو الدرداء رضى الله عنه باب معاوية فاستأذن عليه فلم  
يؤذن له فقال من يغش سدة السلطان يقوم ويقعد ومن وجد بابا غلقا وجد الى أخيه بابا فتحا  
فعاد عنه ولم يدخل بعد ذلك الى سلطان محمد بن عمران

سأترك هذا الباب مادام اذنه \* على ما يرى حتى يخف قليلا

اذ لم نجد يوما الى الاذن سلما \* وجدنا الى ترك الجحى سبيلا

ابو سليمان الضير

من أراد السلام ليس سواه \* فلما نأيدل عند الحجاب

سأقعد في بيتي فاني أميره \* وأخذ امرى مكرها ياشده

فأبوابك اسددها على بأسرها \* فقتلى لا يرضى بهذا العبد

وجيب بعض المشاعيين فرجع متضا فردد فلم يرجع وقال ليس بعد الحجاب الا العذاب لا الله

نصر الله المعروف بابن الاثير الجزري  
في كتابه المسمى بالوشى المرقوم في حل  
المنظوم) قال حدثني الفاضل عبد  
الرحيم بن علي البيهقي بمدينة دمشق  
(سنة ٥٨٨هـ) ثمان وثمانين وخمسمائة  
وكان اذذاك كاتب الدولة الصلاحية  
ان فن الانشاء لا تخلو منه رأس مكانا  
أوبيا او كل من أنشأ أقام لسلطانه بأشائه  
سلطانا (وكان) من العادة ان كل من  
ارباب البيوت اذا نشأ له ولد أحضره  
الى ديوان المكاتبات ليتعلم فن الكتابة  
ويتدرب ويسمع فارسلني والدي  
وكان اذذاك قاضيا بعرسقلان الى  
الديار المصرية في أيام الخافض العبيدي  
وهو أحد خفافئها فدخلت ديوان  
المكاتبات وكان الذي يرأس به في  
ذلك الايام وهو صاحب الانشاء بمصر  
موفق الدين أبا الحاج يوسف المعروف  
بابن الخلال فلما مثلت بين يديه  
وعرفته من أنا وما طملي رجلي ثم  
قال ما الذي أعيدت لفن الانشاء  
وكاتبته فقلت ليس عندي سوى أني  
أحفظ القرآن الكريم وكتاب الحماسة  
فقال في هذا بلاغ ثم أمرني بملازمته فلما  
ترددت اليه وتدربت عليه وطال تدريبي  
بين يديه أمرني ان أحل عليه ديوان  
الحماسة فخلته من أوله الى آخره ثم  
أمرني ان أحله مرة أخرى فخلته انهي  
ما ذكره ابن الاثير قلت

تعالى يقول كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم لصالوا الجحيم (هجماء من حجب تعريضا)  
ولم جئت مشتاقا على بعد شقة \* الى غير مشتاق ولم ردني بشر  
وما باله يابى دخولي وقد رأى \* خروجي من ابوابه ويدي صفر

الخوارزمي

أبا عمرو ورويدك من حجاب \* فليست بذلك الرجل الجليل  
ولا تبخل بهذا الوجه عنا \* فليس بذلك الوجه الجليل  
(من حجب فشم وهجي بالجل) قال مالك بن موقوف دخل على يوما مجنون ونحن نأكل فأكل  
معنا ثم جاء يوما آخر فحجب فرأى يوما مع أمثال البصرة فقال  
عليك أذنا فانا قد تغدينا \* لساننا عودا وناعدنا  
بأكلنا سلفت أبقرت حارثنا \* داء بقلبنا ما صمنا وصلنا  
فما أتى على يوم أشد منه حزنا وقال آخر

كلما جئتكم قالوا \* نائم غير مفيق  
لأنام الله عيبك وان كنت صديقي

وقال بعض البغداديين

حجابك الصعب سهل \* اذا دعتك نصيبه  
فلا عذمت رزايا \* مطيعة مستحييه

(من يتخذ حاجبا مع سوء حاله) قال بعض الشعراء

يا أميرا على جريب من الار \* ضله تسعة من الحجاب  
قاعد في الخراب يحجب عنه \* ما رأينا بحاجب في خراب  
(تخوف من يشدد الحجاب) مرزا هدي بعض القصور ورأى حجابا على بابه فسأل عنه فقيل  
هو لسالم بن فلان رجل كبير المال عريض الجاه وقدم من فاحتجب عن الناس فقال  
وما سالم من وادد الموت سالما \* وان كثرت حجابيه وكاتبه  
ومن كان ذاباب منيع وحاجب \* فمما قليل يهجر الباب حاجبه

(هجماء ابواب)

سأهجر يا يا أنت تملك أمره \* ولو كنت أعمى عن جميع المسالك  
فلو كنت بواب الجنان تركتها \* ويمت عنها سرعانها وما لك

ابن الحجاج

ففي است من تحجبه والذي \* توصله أيضا وتعني به  
(المظهر رضا بصعوبة الاذن) استاذن ابوسفیان على عثمان رضى الله عنهما فحجبه فقيل له  
يحجبك أمير المؤمنين فقال لا عذمت من قومي من اذا شاء حجبتني وقال أبو العيناء القاسم بن عبيد  
الله لا اعدمني الله من حجابك والوقوف ببابك أبو تمام

ليس الحجاب بمقص منك لي أملا \* ان الهما ترجي حين تحجب

وقال آخر

وقال عماد الدين الكاتب في كتاب  
الخرقة في حق موفق الدين بن الخلال  
كان فن التبريل والانشاء الاله وكان  
في ذلك ناظر مصره وانسان ناظره وقبلة  
جامع مفخرة (قلت) الذي ثبت عند  
المؤرخين وعلماء هذا الفن ان القاضي  
الفاضل رحمه الله تعالى أخذ علم الانشاء  
وحكمه عن موفق الدين بن الخلال  
منشئ الخليفة المحقق العلوي ورتبه  
في الانشاء معلومة ولكن جئت الى  
الوقوف على شيء من نظم لا تطرفي  
الربتين كما قررت ذلك في نظم القاضي  
الفاضل ونثره فوجدت قاضي القضاة  
شمس الدين بن خلكان رحمه الله قد  
أورده في تاريخه نظما ونثرا دلي على  
ان نظمه ونثره رضى بالسان وفرسا  
رهان (فن ذلك قوله في النسخة  
ولله دره حيث اجاد)  
ومحجة بيضاء تطلع في البجا  
صبها وتنشئ الناظرين بدائها  
شابت ذوائبها أو ان شايها  
واسود مفرقا أو ان فنائها  
كالعين في طبقاتها ودموعها  
وسوادها وبياضها وضيائها  
وله  
واغن سيف محاطه  
بغري المحسام بحسامه  
حجب الوري لما جئت وقد فئت ببعده



اني لا اعتقر الحجاب لما جد \* امست له من على رغب

فالحرمية نذل النوال وان بدا \* من دونه ستر واغلق باب

(ذكر من لا يجيب) شاعر

من النفر البيض الذين اذا انتموا \* وهاب رجال حلقة الباب فقعقوا

وقال آخر في ضده

قوم اذا حضرا الملوك وفودهم \* تتفت شواربهم على الابواب

(من امتد من السلاطين عن الحجاب) اتي رجل مسترفق باب معن فجمعه فكذب اليه

اذا كان الجواد له حجاب \* ما فضل الجواد على الخيل

فوقع تحته

اذا كان الكريم قليل مال \* ولم يعذر تستر بالحجاب

كتب الى مطيع بن اياس حماد الراوية

هل لذي حاجه اليك سبيل \* لا يطيل الجالوس في من يطيل

فلما قرأ اليك كتب اليه

انت يا صاحب الكتاب ثقيل \* وكثير من الثقيل القليل

وقيل الر كوب الى باب السلطان بعد الظهر ثقل وسوء ادب وكتب بعض السلاطين الى صاحب

له يزوره بالعشيات

أعيذك من زورة بالعشي \* تحط وتذهب قدر النبل

فما رجعت بذل الحجاب \* واما حالت محل الثقل

(النهي عن دخول الدور بغير اذن) قال الله تعالى لا تدخلوا بيوتكم حتى تستأذوا

وتسلموا على أهلها وقال الله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم وقال صلى الله عليه وسلم

من اطلع في بيت بغير اذن ففقت عينه فهو هدر وروى ان من اطلع في بيت فقد دمر اى حكمة

حكم الداخل وقال صلى الله عليه وسلم انما جعل الاستئذان لاجل النظر وقال عمر رضي الله عنه

من ملاه عينه من قائمة بيت قبل ان يؤذن له فقد فسق وقال صلى الله عليه وسلم اذا استأذن

أحدكم فلم يؤذن له فليصرف (المحت على ناديب الغلمان) قيل لا يتأدب العبد بالكلام اذا

وثق بانه لا يضرب وأمر محمد بن الجهم ان يضرب غلامه ضربة وجيعة فقبل له في ذلك فقال

الواحدة الوجيعة تلاء صدره من التضاعيف واذا كان خفيفا أحسن ظنه بالكبير المتني

اجعل عيذك او تاد تشبهها \* لا يثبت اليد حتى يقرع الوند

الحكم بن عبد الله

العبد لا يطلب العلا ولا \* يعطيك شيئا الا اذا رهبا

مثل الحمار الموقع الظهرا \* يحسن مشيا الا اذا ضربا

(المحت على الاحسان الى الخدم) روى في الحديث انقوا الله في خولكم فانهم اشقاؤكم

لم يفتوا من جبل ولم ينشروا من خشب اطعموهم مائنا كلون واكسوهم مما تلبسون واستعينوا

بهم في اعمالكم فان يحجزوا فاعينوهم فان كرهتموهم فبيعوهم ولا تعذبوا خلق الله وآخروصية

وبقاء جمعي ناهلا

يصلي بوقلة صده

(نادرة) كتب عمر بن عبد العزيز الى

عدي بن ارملة ان اجمع بين اياس بن

معاوية والقاسم بن ربيعة فول

القضاء فقههما فجمع بينهما فقال له

اياس ايهما الرجل سل عي وعنه

فقري المصالحين وابن سرين

وكان القاسم ياتيهما راياس لا ياتيهما

فقههم القاسم ان سألها معاه اشار به

فقال له لا تسأل عني ولا عنه فوالله

الذي لا اله الا هو ان اياس بن معاوية

افقه مني واعلم مني بالضاوان كنت

كادبا فاعليك ان توليني واما كادب

وان كنت صادقا فيدعي ان يقبل

قولي فقال له اياس انك جئت

برجل وقفت به على شفير جهنم فنجي

نفسه منها بيمين كاذبه يستغفر الله

تعالى منها ويحسمها تخف فقال له

عدي اما اذا فهمتها فانت لها اهل

فاستقضاها (نادرة لطيفة) نقل ابن

عدي بن في العبد ان ابا سعيان زار

معاوية في الشام فلما رجع من عنده

دخل على الامام عمر رضي الله عنه

فقال له الامام اجدنا قال ما اجدنا

شيئا فنجديك فانخذ الامام عمر خاتمه

فبعث به الى هند وقال للرسول

قل لها يقول لك ابوسفيان

انظري الخمر جين الذين جئت

بهم ما من عند معاوية فاخضرهم ما

أوصى بها النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة وما ملكت أيمانكم وقال أبو بكر رضي الله عنه لا يدخل الجنة شيء الخلق (الحث على مداراتهم والتغافل عنهم) سمع المويذ في مجلس أنوشروان ضحك الغلمان فقال أمانتهاب هولا الخدم فقال أنوشروان انما هي ابنا عداؤنا وقال بزرجمهر انما ندري خدمنا ونحن ملوك على رعيتنا وخدمنا ملوك على اراخنا ولا حيلة لنا في التحرر عنهم وقيل مما يدل على كرم الرجل سوء ادب غلامه وقيل من حسن خلقه سوء ادب غلامه (ذم مؤثر لغلامه) البحتري

ان الشریف اذا أمر وعيیده \* جازت علیه فأمره مرتاب  
ولست احب الا دیب النظریف \* یكون غلاما لغلمانہ

(من يحمدا استخدمه) قيل أجود المماليك الصغار لانهم أحسن طاعة وأقل خبثا منهم وأسرع قبولاً وقيل استخدم الصغير حتى يكبر والجهمي حتى يفصح وقال قتيبة لا تشتري غلاما مولدا هو حر حتى تقوم بينة انه حر (ذكر الصالحاء والاكياس من الخدم) قال كسرى العبد الصالح خير من الولد لان العبد لا يرى استقامة أمره الا بحياة سيده والابن لا يرى ذلك الا بموت أبيه وقال رجل لمملوك اشتريك فاعتقك قال لا قال فلم قال كيف تتخذني عبدا بعد ان اتخذتني مشيرا ومن خيار العبيد لقمان وبلال الحبشي ووصف البوشنجي غلاما فقال يعرف المراد بالخط ويفهمه باللفظ ويعاين في الناظر ما يجري في الخاطر يرى النصح فرضا يجب أدائه والا حسان حتما يلزم قضاؤه ان استفرغ في الخدمة جهده خيل اليه انه بذل عفوهُ أثبت من الجدار اذا استمهل وأسرع من البرق اذا استجبل قال ارشيد لا سخاق لها ممي أخبرت ان لك غلاما فصيحاف قال ها هو بالباب ثم دعاه فقال ان مولاك قد وهبك لنا قال دأرت وما تحولت فقلنا ما معنى قولك فقال ما زلت لك منذ كنت غلامه وما تحولت عنه اذ صرت لك فأمر له بصلته واحسن اليه (من اعتق من صلحاء العبيد) حكى ابن عمر رضي الله عنه مر براعي غنم مملوك فقال أتبيعني شاة من غنمك قال ليست هي لي فقال ابن العلق وأراد ان يعتقه فقال فأين الله فاشتره واعتقه فقال الغلام اللهم انك رزقتني العتق الأصغر فارزقني العتق الأكبر واعتق عمرو بن عقبة غلاما له كبير اقام اليه عبد صغير فقال اذكرني يا مولاي ذكرك الله بخير فقال انك لم تحرف فقال ان النخلة قد تحبني زهو اقبل ان تصير معوا قال فأتيتك الله لنذاستعتقت وحسنت وقد وهبتك لواهلك كنت أمس لي واليوم مني سي فيلسوف وأراد رجل شراءه فقال له لساذا صلح قال للحرية (ذم العبيد) قيل ليس عبد باح لك ابن سعد

العدو كانت رؤبة رأسه \* ذهب إلى كان رصاصة رجلاه

انوں میں سے ایک عورت عرسہ \* من حکم العبد علی زعمہ

فترج خيرة د امرئ ، مرت بد الخاس في رأسه

(اراذل الخدم) كان لبعضهم ممن يؤتى يتشغروا وكان اذ قال له صاحبه هات الدواء قال مرحبا بجعفر البرمكي واذا قال ناواني ثوبي قال قيصر يلبس واذا قال اغسل ثيابي قال يونس النبي كان خيرا منك لبس القرع وآدم عليه السلام لبس ورق التين وانت لا تلبس ثوبا وسخا واذا قال اذهب

فلم يلبث عمران اني بالخمر حين فيها  
عشرة الاف درهم فالتقاها عمر في بيت  
المسال فلما ولي عثمان بن عفان رضى  
الله عنه اراد ردها اليه قال ما كنت  
لا آخذ ما لا عابه عمر على والله ان لنا  
اليه حاجة ولكن لا ترد على من قبلك  
فبرد عليك من بعدك \* (استبحر  
المواعيد) \* قلت وما ظنك بشئ يد  
جعلها له في كتابه العزيز مدحة وفخرا  
لانبيائه فقال واذكرني الكتاب  
اسمع اعل انه كان صادق الوعد ولم  
يكن في خاف الوعد الا قول الله  
تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولوا  
ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا  
ما لا تفعلون لكفى قال عمر بن الخطاب  
كانوا يقولون ويفعلون فصاروا  
يقولون ولا يفعلون ثم ادروا يقولون  
ولا يفعلون فهم ضوا بالالكذب فضلا  
عن الصدق (ويجبني قول العباس  
ابن الاخنف \* ما ضر من شغل الفؤاد بخله  
لو كان علماني بوعده كاذب  
صبر ان لميك فما ارى حيلة  
الا التمسك بالرجاء الخائب  
ساموت من مثل وتبقى حاجتي  
فما لذيك وما لذيك من خالب  
(وذكر حيان بن سليمان عامر بن  
الطغيلة فقال) والله كان اذا رعد الخمر  
وفي وادا وعد الله من اخلف ودهو القائل



الى السوق قال خذني الله ان ذهبت حتى آكل كبايا واتناول شرابا بجاء صاحبه يوما وهو بين  
شطار فقال من هؤلاء قال قتيان الخلد يحبوني قبل رؤسهم فقال انت سر لوجه الله ان شئت  
فقال يا احمى لو شئت لم رب منذ زمان فعمله الى النحاس فقال له النحاس ما اسمك قال كني  
ابو علي قال ما تحسن قال أعلم الجراحات السقيمات والسليمات وأعلم البنين الاجارة والبنات  
التقجب أنا اخبت من قرد وأنوم من فهد وأروع من ثعلب وأنقب من جرد وأسرق من سنور  
والص من عقق فقال النحاس بكم أبو علي الكثير الحسن فقال با شئت فقال النحاس بعشرين  
درهما فقال صاحبه انه يقع على بجملة فقال العبد انظر الى أخى القعبة كاتني خير من يوسف بن  
يعقوب وقد باعه اخوته بمائة عشرة درهما ومع أخى القعبة فضل درهمين فباعه منه فالتفت أبو  
علي الى النحاس وقال أم من لا يندمك الف قعبة وقال الجاحظ اشتريت عبد بمائة درهم  
فاسترخسته فتعشيت سمكا ونمت فاستدعيت منه ماء فقال اسكت تأكل السمك وتشرب عليه  
الماء ليتولد منه كذا وكذا وامتنع فلما استدعيتني قت وشربت فقال يا مولاي اجل معك  
حتى أشرب انا أيضا وقال رجل لعبد اشتريك فقال لا لاني آكل فارها وأمشي كارها وقل  
لا سر فقال انا اذا جعت ابغضت قوما واذا شبعت أحببت قوما وقال رجل لغلامه اذهب الى  
المنزل واجمل الشمع لا عود به الى البيت فقال انا لا اجسر تعال معي حتى أحمله فانصرف معك  
وذ كر غفل النسابة الممالك فقال هم عزه ستغادر غيظ في الاكباد اليه يقوي

لحمار وغلام \* وهما مغلمان

فهم اري يعشيق الاتن وذارخو الجمان

لو بهذا عف هذا \* لاستراح الثقلان

(الغلام المتعاطي معه) قال رجل لغلام صديق له وقد شاخ ما حالك قال مولاي ينيكني منذ  
كذا كذا سنة بالحنة وذلك انه يفعل في كل يوم فاذا قلت يا مولاي قد شجعت يقول يا بغيض من  
أمس الى اليوم وقال رجل لغلام له قد التقي اخرج من داري فقال رد الي ما أخذت مني خذا  
أملس وفقحة ضيقة وحلف رجل على غلام لا ضربتك فاستغفاه الغلام فقال أتراني أعصى الله  
فيك فقال طالمسا عصيت الله في تعاطيك معي ففعل الرجل من اصحابه (المسي الى خدمه) قال  
رجل لا عرابي ما تصنعون في عبيدكم حتى يقال في الدعاة عليهم باعك الله في الاعراب قال نجيب  
كبدته ونعري جسده ونطيل كده ونكثر جلده اشترى اعرابي عبدا فقيل انه يبول في الفراش  
فقال ان وجدني دارنا فراشا فليل فيه وكان لرجل عبدا يأكل الخشكار ويطعمه الخشكار  
فباعه فاشتراه آخر يا كل الخشكار ويطعمه الشعير فاشتراه آخر يا كل الشعير ويطعمه  
النخالة فاشتراه فاشتراه آخر كان يجميعه واذا قعد بالليل وضع السراج على راسه فلم يستبعه فقيل  
له في ذلك فقال أخشى ان باعني ان يضع المشتري القليلة في حذفتي (من ذكر ان لا غلام له)

ابن الحجاج

اذا قدموا خيلهم للركوب \* خرجت فقدمت لي ركبتني

وفي جملة الناس علمانهم \* وليس سواي في جلستي

ولاي غلام فادعوه به \* سوى من أبوه أخو عمتي

ولا يرهب ابن العم ما عشت صولتي  
ويا من مني صولة التهمند  
واني وان أوعده أو وعدته  
لخاف ابعادي ومنجزه وعدتي  
(وقال ابن حازم)

اذا قلت من شيء نعم فاته  
فان نعم ديني على المحرو واجب  
والا فقل لا تسترح وترح بها  
لئلا يظن الناس انك كاذب  
(ويجني قول عبد الصمد الرقاشي في  
خالد بن ديسم عامل الري رف رابطا  
عليه بوعد)

أخالد ان الري قد اجفت بنا  
وضاق عاينا راسها ومعاشها  
وقد اطمعنا منك يوما عدابة  
اضاءت لنا برفا وابطان شاشها

فلا غمها يصوفير جمع طامعا  
ولا ودقها يهيم فتروى عطاشها  
(قلت) ومن السلاغة المرقصة في

هذا الباب خطاب كوثرين زفر وقد  
وعده يزيد بن المهلب وأبى أبو عده  
وهو \* اصلى الله الامير أنت اعظم  
من ان يستعان بك أو يستعان عليك

ولست تفعل من الخير شيئا الا وهو  
يصغر عنك وانت تكبر منه وليس  
الجهب ان تفعل ولكن الجهب ان لا

تفعل (قيل) ان يزيد بن المهلب لما سمع  
هذا الخطاب البليغ مال سكر وطربا  
وقال له سل حاجتك قال جئت من



والعرب تقول العبد من لا عبده (ذم الخصبان) قالت أعرابية لمخصي أسكت فالك خذ  
ازجال ولا رفة النساء المتنبي

لقد كنت أحسب قبل المخصي \* بأن الرأس مقر النهي  
فلما نظرت إلى عقله \* رأيت النهي كلها في المخصي

أونعامة

لا تطلبن إلى خصي حاجة \* يوما فالك عنده من خير  
واكتشف له عن رأس أيركاته \* لأشئ أثر عنده من أير

قال المجاحظ كل حيوان ذي ريش منتنة فانه متى خصي زال تنه وصنائه كالتيس والهر غير الانسان  
فانه يزداد تننا وصننا وكل شئ اذا خصي دق عظمه واسترخى لحمه الا الانسان فانه تطول عظامه  
وتلتوى (النهي عن اطهار الامورة لهم) اجمع الفقهاء ان حكم المخصيان حكم الفحول فلا يجوز  
ان تكشف لهم النساء ودخل معاوية رضي الله عنه على امرأته بنت بجذل ومعه خصي فاستترت  
منه فقال معاوية انه خصي فقالت ان مثلث به لا تحل مني ما حرمة الله وكان اسحاق بن مسلم  
العقيلي عند المنصور ففر به خادم وضى الوجه فقال أي ابنيك هذا قال هذا خادم في دار النساء  
قال اتشك ان شم هذا وضيه احب الى المرأة من شمك وشمك فاباه من ذلك أمر عظيم ومنعه  
بعدها من دخول الحرم (جد اتخذ المخصيان) قيل لابي العيناء لم اتخذت خصيا اسود فقال  
اما الاسود فثلاثاتهم به واما المخصي فثلاثتهم بي احمد بن يوسف في وصفهم

مبرؤن من الشعر الليدوم \* حمل الايور وأخراج المناسين  
وكالنساء اذا مارمت خلوتهم \* وكالليوث لدى الهيجا تحميني

\* (الحمد الثالث في الانصاف والظلم والحلم والعفو والعقاب والعداوة والحسد والتواضع  
والكبر وما يتعلق بذلك) \*

\* (مساواة في الانصاف والظلم) \* (عز الحق وذل الباطل) قال الله تعالى بل تقذف بالحق على  
الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق وقال تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل قال ابن المعتز ان الحق ان  
يتضح والباطل ان يقتضح وقيل الحق حقيق ان ينهج سبيله ويتضح دليله وقال المنتصر يوما  
والله ما عز ذو باطل ولو طلع القمر من بين عينيه ولا ذل ذو حق ولو اتفق العالم عليه وقيل للباطل  
جولة ثم يضمحل وللحق دولة لا تنقض ولا تذلل وقيل الحق أبلغ والباطل بجهل وقيل الحق من  
تعداه ظلم ومن قصر عنه ندم (مدح العدل) قال انزهر وان العدل سور لا يفرقه ماء ولا تحرقه  
نار ولا يهدمه منجنيق وقيل عدل قائم خير من عطاء دائم وقيل لا يكون العمران حيث لا يعدل  
السلطان وقيل الحكيم ما قيمته العدل قال ملك الابد وقيل قيمة الجور ذل الحياة وقيل العدل  
يسع الخلق والجور يفصر عن واحد (ذم الظلم والنهي عنه) قال الله تعالى وما للظالمين من  
انصار وقال والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير وقال الله تعالى ما للظالمين من جيم ولا شعيب  
يطاع وقال الله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فممسكم النار وقال فقطع دابر القوم الذين ظلموا  
والحمد لله رب العالمين وفي الخبر يس الزاد الى المعاد ظلم العباد وقيل الظلم مرتبة وخيم وقال النبي

عشر عنديات قال قد أمرت لك بها  
وشفعها بجناتها (ويجني قول بعضهم)  
أما بعد فان شجرة وعدك قد أوقرت  
فليكن وعدك سائما من جوائح العمل  
والسلام (الطيب الاستمناح) قال  
الحكيم لطيف الاستمناح سبب النجاة  
والنفس ربما انطلقت وانشرحت  
للطيب السؤال وامتنعت واتقبت  
بحفء السائل (ولله در القائل)  
ان الكريم أخطا المودة والنهي  
من ليس في حاجته بمثقل  
(دخول عبد الملك بن صالح على الرشيد)  
فقال له اسأل بالقرابة والخاصة أم  
بالمخالفة والعمامة فقال بالمخالفة  
والعمامة فقال يا أمير المؤمنين يدك  
بالعطية أطلق من تساني فاجزل عطيته  
(وقفت امرأة) على قيس بن سعد بن  
عبادة فقالت أشكو اليك قلة المجردان  
فقال ما أحسن هذه الكناية املوا  
لها بينهما مجا ونجرا وسعنا (نادرة  
لطيفة) كان أبو جعفر المنصور أيام  
بني أمية اذا دخل البصرة دخل منكنا  
وكان يجلس في حلقة ازهر السمان  
المحدث فلما افضت اليه المخلافة قدم  
ازهر عليه فرحب به وقربه وقال ما  
حاجتك يا ازهر فقال يا أمير المؤمنين  
داري منهذمة وعلى أربعة آلاف درهم  
وأريد ازواج ابني محمد اقوصله باثني  
عشر ألف درهم وقال قد قضينا حاجتك



صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة ويقال ليس شيء أقرب من تغيير نعمة وتجهيل نعمة من الإقامة على الظلم وقيل في قول الله تعالى ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون ويعبد للظالم وتعزبه للظالم وقيل على الظالم ان يصكون وجلاً وعلى المظلوم ان يكون جذاً لا كتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الى عامل له اذا دعيتك قدرتك على ظلم الناس فاذكر قدرة الله عليك ودخل رجل على سليمان بن عبد الملك فقال اذكر يا أمير المؤمنين يوم الاذان فقال وما يوم الاذان قال اليوم الذي قال الله تعالى فيه فاذا مؤذن بينهم ار لعنة الله على الظالمين فبكى سليمان وأزال طلامته وكان حفص بن عتاب لقيه الرشيد فاقبل عليه يسأله فقال في أثناء ذلك نامت عيونك والمظلوم متنبه \* يدعو عليك وعين الله لم تنم

وقال عبد الله بن أبي لبابة من طلب عزاً باطل أورثه الله ذلاً بانصاف وحق (التحذير من دعوة المظلوم) قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم فانها محاسبة وقال بعضهم دعوتان ارجوا أحدهما وأخاف الأخرى دعوة مظلوم اعنته وضعيف ظلمته وقيل احذر وادعوه المظلوم فانها لبنة المحاب وقال صلى الله عليه وسلم اللهم اعي اعوذ بك من ان اظلم أو اظلم (مرعة معاقبة الصالح) قال الله تعالى من يعمل سوءاً يجزيه وروى عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه انه قال ما أحسنت الى أحد قط ولا أسأت اليه فرقع الناس رؤسهم نجحاً فقرأ ان احسنت احسنت لانفسكم وان أسأت فلها سمع ابن عباس رضي الله عنهما صكب الاخبار يقول من ظلم خرب بيته فقال تصديقه في القرآن فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا وقيل الظلم ادعى شيء الى تغيير نعمة وتجهيل نعمة وقال صالح المري دخلت الى دار المساراي فاستفقت ثلاث آيات من كتاب الله تعالى استخرجتها حين تذكرت المحال فيها قوله تعالى فتلك مساكنهم لم تسكر من بعدهم الا قليلاً وقوله تعالى واقد تركها آية فهل من مدكر وقوله تعالى فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا فخرج الى اسود من ناحية الدار فقال هذه سخطة المخلوقين فكيف سخطة الخالق وروى جعفر بن محمد عن أبيه قال اذا اراد الله ان ينتقم لولييه انتقم من عدوه بعدوه واذا اراد الله ان ينتقم لنفسه انتقم لولييه من عدوه (المتفادي من ظلم الضعاف) قال معاوية اني لاستحى ان اظلم من لا أجده ناصراً على الا الله وقال أبو الدرداء رضي الله تعالى عنه ان ابغض الناس الى ان اظلم من لم يستعن على الا بالله \* (الحش الظلم ظلم الضعيف) \* شاعر

واني لاعطى النصف من لو ظلمته \* أقر وطابت نفسه لي بالظلم  
قيل من عمل بالعدل في من دونه رزق العدل بمن فوقه (نهي الوالي والقادر عن الظلم) قيل لا ينبغي للامام ان يكون جائراً ومن عنده يلتمس العدل ولا للعالم ان يكون سفيهاً ومن عنده يلتمس العلم والحلم وقيل اذا ظلمت من دونك عاقبك من فوقك ابن الرومي  
وان الظلم من كل قبيح \* واقبح ما يكون من النية  
يرهب من الاقران قراناً له \* الا العواقب والعقوبة تناصر  
والظلم من ذي قدرة مذموم

(التسكين من المظلوم بما له من العقبي) قيل في قوله تعالى ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون اعظم عزة للمظلوم واباح تحذير الظالم على مدارجة العقوبة وان تنفست مدته وقيل لعمر رضي

يا أزهري فلاننا ثابنا بعد هذا طالبا فأنخذها  
وارتجل فلما كان بعد سنة اتاه فقال  
له جعفر ما حاجتك يا أزهري قال جئت  
مسئلاً فقال لا والله بل جئت طالبا  
وقد امرنا لك يا بني عشر الفافلاتنا  
طالبا ولا مسئلاً فأنخذها ومضى فلما  
كان بعد سنة اتاه فقال ما حاجتك يا  
أزهري قال اتيت عاتداً فقال لا والله بل  
جئت طالبا وقد امرنا لك يا بني عشر  
الفافاذهب ولا تأتانا بعد طالبا ولا  
مسئلاً ولا عاتداً فأنخذها وانصرف  
فلما مضت السنة أقبل فقال له  
ما حاجتك يا أزهري قال يا أمير  
المؤمنين دعاء كنت اسمعك تدعوه  
جئت لا كتبه فضحك أبو جعفر وقال  
الدعاء الذي تطالبه غير مستجاب  
فاني دعوت الله به ان لا اراك فلم  
يستجب لي وقد أمرنا لك يا بني عشر  
الفافوتعال اذا شئت فقد اعيتنا الحيلة  
فيك ودخل رجل من الشعراء على  
يحيى بن خالد بن برمك فأنشده سألت  
الندي هل انت حرو فقال لا  
ولكنني عبد ليحيى بن خالد  
فقلت شراً قال لا بل ورائه  
توارثني من والد بعد والد  
فامر له بعشرة آلاف درهم (اجواد  
الجاهلية الذي اتى به الهم الجود ثلاثة  
نفر) حاتم بن عدي الطائي وهو من  
سنان المزني وكعب بن مامة الا يادي  
ولكن لمضروب به المثل حاتم وحده



الله عنه كان الرجل في الجاهلية يظلم فيدعو على من ظلمه فيجاء عاجلا ولا ترى ذلك في الاسلام  
فقال كان هذا جزاء بينهم وبين الظالم وان موعدكم الا ان الساعة والساعة ادهى وأمر وقيل انما  
تندمل من المظلوم جراحا اذا انكمروا من الظالم جناحه (الظلم في اخذ الارض) قال النبي صلى  
الله عليه وسلم من ظلم قيد شبر من ارض طوقه من سبع ارضين يوم القيامة اجدن واضح

يا قابض الضيعة من ندوة \* ضعفى وايتام اسطوانه

يحارن بالليل الى خالق \* اغاثه الملهوف من شانه

لا ياخذ الضيعة ذو قدرة \* يريدان تبقي له يمانه

ومما يقرب من السخف في هذا ان رجلا كان له قطعة من ارض يجنب ارض لرجل فكان يضم  
كل سنة قطعة منها الى ارضه فقال له يوما هذا النقصان في ارضنا فقال اما سمعت قول الله تعالى  
اولم يروا انا انى الارض نتقصها من اطرافها فقال فما هذه الزيادة في ارضك قال ذلك فضل الله  
يؤتيه من يشاء قال فمن أين أوتيت الفضل وأوتيت النقص في ذلك فقال يا أيها الذين آمنوا  
لا تسألوا عن أشياء ان تبدلكم تسؤمكم (التحذير من معاونة الظالم) روى ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال من اعان ظالما سلطه الله عليه وقال المأمون لبعض ولاته لا تطلم لى في سلطانى الله عليك  
قال ابن عباس رضى الله عنهما ليس للظالم عهد فان عاهدته فانهضه فان الله تعالى يقول لا ينال  
عهدى الظالمين وسمعت بعض العلماء يقول ما ظلمت أحدا قط لغيرى فاني اذا ظلمت ظلمت نفسي  
ونسبه ذلك ما يحكى ان عاملا عزل عن عمله بغيره فقال المولى لمن ولى مكانه اعزنى دوانك  
لا كتب منها سرفا فقال لا فاني لا استعمل معاونة الظلمة ولا أحب ان يكتب من دواني ظالم فقال  
المالك لا يكتب منها آثقا فقال انى احرق بالنار نفسي لنفسي ولا احرقها لغيرى وقيل لاني مسلم  
صاحب الدولة قدمت مقاما لا يقصرك عن الجنة في االة دولة بني امية واقامة شعار بني  
العباس فقال لخوفي من النار اولى من طمعي في الجنة فاني اطمأت من بني امية جرة المبت بها  
نيرا فالبني العباس وساحرق بها (المتفادى من ان يظلم أو يظلم) كان من دعاء النبي صلى الله عليه  
وسلم اذا خرج من بيته بسم الله وبالله انى أعوذ بك من ان ازل أو ازل أو اظلم أو اظلم أو اجهل  
أو يجهل على وقال بعضهم لسا عزم من ان يظلم وحلم يمنع من ان يظلم (الموصوف بالظلم) قيل  
فلان اظلم من حية لانها لا تقهر ان تجرب بل تسلب غير هاجره فتدخله ويتال اظلم من ذئب قال

وأنت كذئب السوء اذا قال مرة \* لعمر وسه والذئب غرثان خاتل

أأنت الذى من غير شئ سببتنى \* فقال متى ذاق ذاك عام اول

فقال ولدت انعام بل رمت غدره \* فدونك ظنى ما هنالك ما كل

وقيل اعدى من الدهر ومن القساح ومن الجملندى وهو فيما قيل اسم الملك الذى قال الله تعالى  
فيه وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصيا وقال اعرابي لئن هلمت الى الباطل انك عن  
الحق لقطوف وقيل الفتنة عرس الظلم (المتبجح بالظلم) قيل لاعرابي ايما أحب اليك ان تلقى  
الله ظالما أو مظلوما فقال ظالمسا قيل ويحك واه قال ما عذرى اذا قال لى خلقتك قويا ثم جئت  
تستعدي وقيل لاعرابي ولله ابن جعله الله برائة فقال بل جعله جبارا عصيا يخافه اعداؤه  
ويؤمله اوليائوه (المدح بكونه مظلوما من هودونه) وقع الرشيد في قصة رجل الشريف

وكان اذا اشتد البرد وكتب الشتاء  
أو قد نارا في بقاع الارض لينظر اليها  
المساكين لا في بادريها وهو القائل  
لعلامه يسار  
أو قد فان الليل ليل قد  
والربيع يامو فـ ربيع مصر

حتى يرى نارك من يمر  
ان جلت ضيفات حر  
(واما) هرم بن سنان فهو صاحب  
زهير الذي يقول فيه  
تراه اذا ما جثته منهل  
كانت تعطيه الذي انت سائله  
واما كعب بن مامة الا يادى فلم  
يات له الا ما ذكر عنه من اثاره ربيعة  
السعدى بالماء حتى مات عطشا ونجيا  
السعدى وناهيك بهذا الكرم الذي  
ما سبق اليه (واما اجواد الحجاز) فتلاثة  
في عصر واحد وهم عبيد الله بن  
العباس وعبيد الله بن جعفر وسعيد  
ابن العاص (واجواد اهل البصرة  
خسة في عصر واحد) وهم عبيد الله بن  
عامر وعبيد الله بن ابي بكر مولى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وسالم بن زياد  
عبد الله بن معمر القرني التميمي  
وطائفة الطلمسان وهو طائفة بن خالد  
الخزاعي (واجواد اهل الكوفة  
ثلاثة في عصر واحد) وهم عتاب بن  
ورقاء الرباعي واسماء بن خارجة  
وعكرمة النخعي (فن جود عبيد الله)



من يظلم من فوقه ويظلمه من دونه فانظر اى الرجلين انت مجود الوتر اق  
ما زال يظلمنى وارحمه \* حتى رثيت له من الظلم

وقال ابن الزهير تحمل بعض الظلم ابقى للاهل والمال قال الشاعر

ولا تحم من بعض الامور تعززا \* فقد يورث الذل الطويل تعزز

وقال الاخنف كم جرعة من الظلم تجرعتها مخافة ما هو اعظم منها (الرخصة في المجازاة بالظلم) قال  
الله تعالى في مدح ذلك وانتصروا من بعد ما ظلموا وقال تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فاؤلئك ما عليهم  
من سبيل وقال بعضهم اسلم ان انى وان خشنت في الملة ل فقد عذرا الله المظلوم اذا جهر بالسوء طلبا  
للتصفة من ظالمه حيث قال لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وقال جرير انى لا ابتدئ  
لكن اعتدى (من لا يبالى بان يظلم) قيل أهون مظلوم سقاء مرقوب وقيل أهون مظلوم مجحوز

معقومة شاعر وظلم النهشلى من السواء (من لا يبالى بان يظلم) أبو فراس

وبعض الظالمين وان تعدى \* شهى الظلم مغفور الذنوب

ولبعض الصوفية

دع الحب يعللى بالاذى من حبيبه \* فكل الاذى ممن يجب سرور

تراب قطيع الشاة في عين ذئبها \* اذا سار في آثاره من ذرور

وقد يؤذى من المنة الحبيب

آخر

(تحسر من ظلمه دنى اولئيم وتعزيه) في المثل لو ذات سوار طمعتى الفرزدق

فواجبها حتى كليب تسبني \* كان اباها نهشل او مجاشع

أبو فراس

مال السرجال من الذى \* يقضى به الله امتناع

ذدت الاسود عن الفرا \* نس ثم تفرسنى الضباع

أبو سعيد بن بوقه وقد اجاد ما شاء

ولا غرو ان يبلى شريف بخامل \* فمن ذنب التين ينكشف البدر

(اختيار ركوب القتل على التزام الظلم) محمد بن وهب

فتى بتنى ان يخذش الدم عرضه \* ولا يتقى حد السيوف البواتر

المتلس

فلا تعلق ضميا مخافة ميتة \* وموتن بها راوجادك امس

أبو فراس

أرى مل معبى الردى واخوضه \* اذا الموت قد امى ونحافى المعايير

والوت عند طروق الضيم مورود

وله

ابن نسيابة

لا صحبت الحياة ان معبىتى \* فى الملمات مهجة تستقام

الزبرقان

(الممتنع من احتمال الظلم)

قد رامتني الاقوام قبلك فامتنعت من المظالم

انه اول من فطر جيرانه وأول من  
وضع الموائد على الطريق ومن  
جوده ان اتاه رجل وهو يقنا داره  
فقام بين يديه وقال يا ابن عباس  
ان لى عندك يد او قد احضرت اليها  
فصعد فيه بصره وصوبه فلم يعرفه  
فقال له ما يدك عندنا قال له رايتك  
واقفا بزمزم وغلامك يلا من ماشيا  
والشمس قد صهرت لك فظالتك بطرف  
كسائى حتى شربت فقام اجل انى  
لاذ كركك ذلك ثم قال انلامه ما عندك  
قال ما تاديناار وعشرة آلاف درهم  
قال ادفعها اليه وما راها تفى بحق يده  
عندنا فقال له الرجل والله لو لم يكن  
لا سجاد ميل ولد غيرك لكان فيك  
كفاية فكيف وقد ولد سيد المرسان  
ثم شفع بك وبأبيك (ومن جوده  
ايضا ان معاوية حبس عن الحسين  
ابن على رضى الله عنه صلاته حتى  
ضاق عليه فقيل له لو وجهت الى  
عمك عبيد الله بن العباس لكفالك  
وقد قدم بألف الف قال الحسين  
فما مقدارها عنده والله انه لا جود  
من الرمح اذا عصفت واصغى  
من البحر اذا زخر ثم وجهه اليه  
رسوله بكتاب ذكر فيه حبس  
معاوية عنه صلاته وضيق حاله وانه  
يحتاج الى مائة ألف فلما قرأ عبيد  
الله كتابه وكان ارق الناس قلبا

خالد بن زهير

فان كنت تبغى للعلامة مركبا \* ذلولا فاني ليس عندي بغيرها  
فلان لا يسام خطه الخسف \* ولا يحمل على مركب العنف  
لا يعلف الضيم ذو مجد وذو شرف \* ولا يبيت بوادي الخسف مذموما

قال

وقال

آخر

وقد احسن الذي قال من ظلمي مرة قال الله ينتقم لي منه ومن ظلمي مرتين قال الله ينتقم له مني (عادة  
الناس ظلم من استضعفوه) ابن عائشة

تراهم يغمزون من استركوا \* ويحتنبون من صدق المصاغا  
الظلم من شيم النفوس فان تعبد \* ذاعقة فلعلة لا ينظم

المتنبي

رجل عيسى

ان المحكم مالم يرتقب حسبا \* او يرهب السيف او حد القناجينا  
(طالم متظلم) في المثل تلدغ العقرب وتصي الخبز ارزى

ظلمت سرا وتستعدي علانية \* المبت نار او تستعفي من الاله

قال الشعبي حضرت مجلس شريح بفغانة امرأة فخاصم زوجها باكية فقلت ما أظنها الا مظلومة  
فقال ان اخوة يوسف جاؤا اباهم عشاء فيكون وهم ظالمون (ذم ممتنع من قبول الانصاف)  
قبل ما اعطى احد قط النصف فاني الا اخذ شرمانه وقال الا حنف ما عرضت النصفه على احد  
فقبلها الا تداخلى منه هيبة ولا ردها احد الا ما عت فيه

\* (مدح الحلم وكظم الغيظ وفضل الرحمة والعفو والاستغفار والاعتذار) \*

(حد الحلم) قيل الحلم فخرج الغيظ وقيل الحلم دعامة العقل وقال الافوه الا ودي الحلم بحجرة  
عن الغيظ وقيل ليس الحلم من ظلم ظلم حتى اذا قدر انتصر ولكن الحلم من ظلم ظلم فاذ قدر  
عقر وقالت الفلاسفة الحلم فضيلة النفس يكسبها الطمأنينة لا يحررها الغضب بسهولة  
وسرعة سأل علي رضي الله عنه كبير فارس عن الغالب كان علي انوشروان قال الحلم والاناة  
قال هماتره مان يتجهما علو الهمة وقيل لعمر بن الاكهم من أشجع الناس قال من رذيله  
حلمه وقال سفيان مائة لدام وثقلادة أحسن من حلم فهو محمود عاجله وآجله ورأى حكيم من  
ملك ترفة فقال ليس التاج الذي يتخبره علماء الملوك فضة ولا ذهب لكن الوار والمكمل  
يجواهر الحلم وأحق الملوك بالسطوة عند ظهور السقطه من اتسعت قدرته شاعر

لن يدرك المجد اقوام ذوو كرم \* حتى يذلوا وان عجزوا لا قوام  
ويشتوا فترى للالوان مسفرة \* لا خوف ذل ولكن فضل احلام

(الا تخذ نفسه بالحلم من الملوك) دفع اردشير بن بابك ثلاثه كتب الى رجل يقوم على رأسه  
وقال له اذا رايتني قد غضبت فادفع الى الاول فان لم اندم فالثاني ثم الثالث وكان في الاول أمسك  
فأستباله وانما انت جسد يوشك ان ياكل بعضه بعضا وفي الثاني ارحم عباد الله برحمتك الله

والبنهم عطفوا انهم ملت حيناه ثم قال  
ويالك يا معاوية تكون ابن المهادر فيع  
العماد والحسين يشكوه ضعف الحال  
وكثرة العيال ثم قال لقهر ماله اجل  
الى الحسين نصف ما غلبك من ذهب  
وقفه ودابه وانجبه اني شاطرته فان  
اقعه ذلك والافار جمع واجل اليه  
النصف الاخر قال فلما وصل الرسول  
الى الحسين قال انا لله تقلت والله على  
ابن عمي وما ظننت انه يتسع بهذا كله  
فانعمنا الشطر من ماله وهو اول من  
فعل هذا في الاسلام (ومن جوده  
ايضا) ان معاوية اهدى اليه وهو  
عنده في شهر من هدايا النوروز  
وحللا كثيرة ومسكا وآنية من ذهب  
وقفه ووجهها اليه مع حاجبه فلما  
وصعها بين يديه نظر الى الحاجب وهو  
يطيل النظر فيها فقال له في نعمك  
منها شيء قال نعم والله ان في نفسي منها  
ما كان في نفس يعقوب من يوسف  
ففضلك عبيد الله فقال فشأنك بها  
فهو لك قال جعلت فداك انا اخاف  
ان يبلغ ذلك معاوية فيغضب لذلك  
قال فاحتجها بضاعتك وادفعها الى  
الخازن وهو يحملها اليك لئلا تفصل  
الحاجب والله ان هذه التحيلة في الكرماء  
اكثر من الكرم ولوددت ان لا أموت  
حتى أراك مكانه يعني معاوية فظن  
عبيد الله انها مكيدة منه فقال دع



وفي الثالث اجل عباد الله على حقه (الحث على تكلف الحلم واستعماله) قيل اذا لم تحلم فتعالم  
فقل من تشبه بقوم الا كان منهم وقال

تحلم عن الدين واستبق ودهم \* فلن تستطيع الحلم حتى تحلما  
(المدوح بالحلم) حسان

أحلامنا ترز الجبال رزاة \* وتريد جاهدنا على الجبال  
ابن هرمة

ولو وزنت رضوى ببعض حلومهم \* لثالت ولو زيدت عليه تضارع  
ابو فراس

يجني الخليل وأستحلي جناته \* كيماء يدل على حلي واحسان  
المتنبي

واحلم عن خلي واعلم اني \* متى أبز جهلما عن الجهل يندم

(من اجتهد في اغضابه فلم) بايع رجل آخر على أن يغضب الا حنف فجاءه فخطب اليه أمه فقال  
لسنا نردك انتة قاصا بحسبك ولا قلته رغبة في مصاهرتك ولكنها امرأة قد علا سنها وانت تحتاج الى  
امرأة ودود ولود تاخذ من خلقك وتستمد من أدبك ارجع الى قومك وأخبرهم انك لم تغضبني  
ونخطب آخر الى معاوية أمه فقال ما الذي رغبك فيها وهي عجوز فقال بلغني انها عجوز عظيمة  
العجز فقال لعلي خاطرت ان تغضب سيد بني تميم قال نعم قال ارجع فليست به (فضل كظم  
الغيظ) قال الله تعالى والكاظمين الغيظ ومر النبي صلى الله عليه وسلم يقوم بربعون حجرا فقال  
الا أخبركم بأشدكم من ملك نفسه عند الغضب وقال صلى الله عليه وسلم من كظم الغيظ وهو يقدر  
على أن ينفذه خيره الله في أي حور شاء وقيل الكظم يدفع عذور الندم كالسقاء يطفي محر الضرم  
كظم يتردد في حلق \* أحب الى من نقص أجده في خلق \* قال وفضل حلم حبة حلم مغضب  
(ما يسكن به الغضب) قيل من غضب قائما فقع عسكر غضبه وان كان قاعدا فاضطجع  
سكن والجهنم تقول من غضب فليستلق قال أبو بكر بن عبد الله أممنا نار الغضب بذكر نار جهنم  
وقيل اذكر قدرة الله اذا غضبت قال الله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان  
تذكروا فاذا هم مبصرون فقيل الطيف من الشيطان حر الغضب (من أغضب من البكار فصر)  
قام رجل الى عمر بن عبد العزيز فكلمه بكلام أغضبه فقال أردت ان يستغفرني الشيطان فاباك  
ومعاودة مثله عافاك الله أمر محمد بن سليمان برجل أن يطرح من القصر كان قد غضب عليه فقال  
الرجل اتق الله فقال خلوا سيدي فاني كرهت أن أكون من الذين قال الله تعالى فيهم واذا قيل له  
اتق الله أخذته العزة بالاثم (ذم الغضب) قيل لمحكيم أي الاجال انقل فقال الغضب وروى  
أن ابليس لعنه الله قال مهما اعجزني ابن آدم فلن يعجزني اذا غضب لانه يتقادلي فيما ابتغيه  
ويهل ما أريده وارتضيه وقيل لا يعباد ايعا بعد من الرشاد السكران أم الغضبان فقال  
الغضبان لا يعذره أحد في طلاق ولا ماتم يحترمه وما أكثر ما يعذر السكران وسئل ابن عباس  
رضي الله عنه عن الغضب والحزن أيهما أشد فقال مخرجهما واحد واللفظ مختلف فمن نازع من  
يقوى عليه أظهره غضبا ومن نازع من لا يقوى عليه كتمه حزنا ومن هنا أخذ المتنبي قوله

هذا الكلام انا من قوم نبي بما عقننا  
ولا تنقض ما ككنا وقال له رجل  
من الانصار جعلت فداك والله لو  
سقت حاتميا يوم ما ذكرته العرب  
وأنا أشهد ان عفوجوك أكثر من  
عجهوده وطل صوبك أكثر من وابله  
(ومن جود عبد الله بن جعفر) ان عبد  
الله بن أبي عمارة دخل على نخاس  
يعرض قيانا للبيع فشغفه حب واحدة  
منهن ولم يكن له جنة يتوصل بها الى  
المشترى فشبب بذكرها حتى مشى اليه  
عطاء وطاوس وعجابه يدعونونه  
في ذلك مكان جوابه ان قال  
يلومني فيك أقوام اجالسهم  
فما ابالي أطار اليوم أم وقفا  
فاتته خبره الى عبد الله بن جعفر فلم  
يكن له هم غيره فخرج وبعث الى مولى  
النجارية فاشترها منه باربعة الف  
درهم وأمر قيمة جواريه أن تزنيها  
وتحلبها ففعلت وبلغ الناس قدومه  
فدخلوا عليه فقال مالي لا اري ابن  
عمارة زائرا فأنحبر بذلك فاني مسليا  
فلم اريد أن يتهنئ استجلبه ثم قال  
ما فعل بك حب فلا تبه قال حبها في اللحم  
والدم والمنع والعصب قال اتعرفها ان  
رأيتها قال لو ادخلت الجنة لم أنكرها  
فأمرها عبد الله ان يخرج اليه وقال له  
انما اشتريتها لك والله ما دونت منها  
فشأنك بها بارك الله لك فيها فلما ولي

\* وحرزن كل أنحى وزن اخوالغضب \* (من غضب في غير غضب) قال بعض الحكماء  
إذا كانت المودة من ملة كان الرضا موجودا وإذا كانت من غير ملة كان الرضا مفقودا وقيل  
من غضب من غير ذنب رضى من غير عذر وقيل من فاته الدين والمرورة فرأس ماله الغضب  
(عذر من كان منه غضب) قال الشافعي رضى الله عنه من استغضب ولم يغضب فهو حار  
ومن استرضى ولم يرض فهو حار وقيل من لم يغضب من الجفوة لم يشكر أخا النعمة وقيل فلان  
يملك حالته أى غضبه ورضاه (الحث على ترك الغضب المؤدى الى الاعتذار) قال حكيم اياك  
وعزة الغضب فانها تصيرك الى ذل الاعتذار قال شاعر

ولا تحم من بعض الامور عذرا \* فقد يورث الذل الطويل تعززا

\* ولرب تمتع هو المتذلل \*

متى ترد الشفاء لكل غيظ \* تكن مما يغنيك في ازدياد

(سرعة الغضب وبطؤه) قيل أسرع الناس رضا امرعهم غضبا كالحطب أسرعه خودا أسرعه  
وقودا وكان بعض الناس يقول أعوذ بك من غضب من لا يكاد يغضب وأعوذ بك من غضب  
امرأة قادرة وذى قوة قاهرة (الحث على ملائمة الناس) أبو العتاهية

سأهل الناس اذا ما غضبوا \* واذا عسر أخوك فهن

محمود الزواق

دار الصديق اذا استشاط غضبا \* فالغيط يخرج كامن الاحقاد

ولربما كان الغضب باحسا \* لثالب الآباء والاجداد

(النهى عن مراجعة السفيه ومذبح فاعل ذلك) قال الله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما

قال شاعر

لا ترجع الى السفيه خطابه \* الاجواب تحية محيا كما

فنتى تحركه تحرك جيفة \* تزداد نسا ما اردت حرا كما

وقال رجل للاحنف ان قلت واحدة لتهعن عشرة فقال أنت ان قلت عشرة لم تسمع واحدة

والح رجل على الاحنف بالشتم فلما فرغ قال هل لك في الغذاء فانك هذا اليوم تحددو باجمال يقال

وشتم سفيه حكيم او هو ساكت فقال اياه أعنى فقال وعك اغضى قال

وبعض اسقام المرء يردى بعقله \* وان لم يقع الا باهل الجرائم

وقيل لبعضهم وقد كان من صاحب له ذنب اليه هلا جازيت فقال

\* الصقر يحقر عن طراد الدحل \* شاعر

شاعنى عبد بنى مسمع \* فصنت عنه النفس والعرضا

ولم أجبه لا حصارى له \* من ذابعض الكلب ان عضا

ولهذا باب في موضع آخر (الحث على التصامم من القبيح والندح بذلك) قال المهلب اذا سمع

احدكم العوراء فليطأ طيئها فخطاه واسمع رجل آخر وهو ساكت فقال اى واياك كما قال زهير

وذى حلال في القول تحسب أنه \* مصيب فما يلزم به فهو قائله

وحكمة حاسد في غير جرم \* سمعت فقلت مري فانفذني

آخر

آخر

حاتم

قال يا غلام اجعل اليه مائة ألف درهم  
قال فسكى عبد الرحمن وقال يا اهل  
البيت لقد خصكم الله بشرف  
ما خص به احدا من صل آدم فهناكم  
الله بهذه النعمة وبارك لكم فيها  
(واقعد تقرير) ان اجواد الاسلام احد  
عشر جوادا ذكرت من جود بعضهم  
ما تيسر وقال صاحب العقد انه جاء  
بعضهم طبقة أخرى وهى الطبقة  
الثانية (منهم) الحكم بن احطاب قيل  
سأله اعرابي فامطاه خمسة مائة دينار  
فسكى الاعرابي فقال له لعلك استقلت  
ما اعطيناك فقال لا والله ولكنى  
ابكى لما ناكل الارض منك ثم انشد  
فكان آدم حين كان وفاته  
اوصاك وهو موجودا بحوياه  
بينه ان تراهم فرعتهم  
وكفيت آدم عليه الالباء  
(وحكى) عن العتيبي انه قال حدثني  
رجل قال قدم علينا الحكم بن احطاب  
وهو متعلق فاغشنا فقلت وكيف  
اغناكم وهو متعلق فقال علينا الحكم بن احطاب  
فصاد غنينا على فقيرنا (ومنهم)  
مع بن زائدة يقال فيه حدث عن  
الجور ولا حرج وحدث عن معن ولا حرج  
واتاه رجل يستصلمه فقال يا غلام  
اعطه فرسا وبرذونا وبغلا وعبدا وبعيرا  
وجارية ولو عرفت مكرها غير هذا  
لا عطيتك (ومنهم) يزيد بن المهلب



عنيت بها كأن قيلت لغيري \* ولم يعرق لها يوما جيني

العمول اليهودي

رب شتم سمعته فتصامت وعي تركته فكفيت

البحري

واحبس عن تعريض عرضي مجاهل \* وان كنت في الاقدام اطعن في الصف

(الحث على الرحمة ومدح ذوبها) قال النبي صلى الله عليه وسلم ارحم من في الارض برحمتك من في السماء وقال صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله وقال عليه الصلاة والسلام لا تنزع الرحمة الا من قلب شقي وقال من كرم أصله لان قلبه وقيل من أمارات الكرم الرحمة ومن أمارات اللوم القسوة (الحث على العفو مطلقا) قال الله تعالى وليعفوا وليصغوا لا تحبون أن يغفر الله لكم وقال تعالى وأن تعفوا أقرب للتقوى وقال تعالى فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره وأدب نبيه صلى الله عليه وسلم فقال خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين فلما علم أن قد قبل أدبه قال وإنك لعلى خلق عظيم وقال الا حنفا ياكم وجمية الا وغاد قيل وما جيتهم قال يرون العفو مغرما والبخل مغنا وقيل لبعضهم هل لك في الانصاف أو ما هو خير من الانصاف قال وإي شئ خير من الانصاف قال العفو والانصاف ثقيل وسئل الجنيد رحمه الله عن الفتوة فقال العفو بدلالة قوله تعالى وليعفوا وليصغوا وقيل العفو عن المذنب زكاة النفس قيل من كرم الاخلاق ان تغفر الذنب من شكر الموهوب العفو عن الذنوب الاحتمال قبح العيوب

البحري

إذا أنت لم تضرب عن المحمدم تغز \* بشكروم تسعد بتغريظ ماح

(استطابة العفو ولذته) قيل لذة العفو أطيب من لذة التشفي لان لذة العفو يتبعها حمد العاقبة ولذة التشفي يتبعها غم لندامة وقيل للاسكندر أي شئ انت به اسر مما ملكت قال مكافأة من أحسن الى باكثر من احسانه وعفوى عن اساءة بعد قدر في عليه (ما يستحسن من الكبار فيه الحلم وما يستعج) قال معاوية رضي الله عنه وقد أعطاه رجل اني لا حول بين الناس وبين السنهم ما لم يحولوا بيننا وبين السلطان وقال المأمون الحكم بحسن بالمدون الا في ثلاثة فادح في ملك ومتعرض لحرمه ومذيع لسر وقال السفاح الحكم بحسن الاما أو وضع الدين وأوهن السلطان (الحث على درء الحد) قال النبي صلى الله عليه وسلم ادرؤا الحدود بالشبهات وقال عمر رضي الله عنه لان يخطئ الامام في العفو خير له من ان يخطئ في العقوبة وقال ابراهيم النخعي لان اعطى مائة حد قد ثبتت أحب الى من أن أقيم حدا قد ثبتت (حث القادر على العفو) قال أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه اذا قدرت على اعدو فاجعل العفو شكر قدريك طفر الاسكندر ببعض الملوك فقال له ما أصنع بك قال ما يجعل بالكرام أن يصنعوه اذا طفر وانفلى سبيله وردة الى مملكته ولما طفر أنوشروان بيزرجهما قال الحمد لله الذي اطفر في بك فقال كافي عن أعطاك ما تحب بما يجب فالت عائشة رضي الله عنها اذا ملكك فاسحج وقيل المقطرة تذهب الحفيظة وقيل ليوسف عليه السلام يعفوك عن اخويك عند قدرتك رفع قدرك (ذم المتشفي من الغيظ) قال معاوية رضي الله عنه العقوبة الاثم حالات ذى القدرة وقال حكيم من شفي غيظه لم يجب

قيل كان هشام بن حسان اذا ذكره قال كانت السفن تجري في بحر جوده (حكى) الاصمعي انه قدم على يزيد قوم من قضاة فقال رجل منهم والله ما ندري اذا ما فاتنا طلب اليك من الذي يتطلب ولقد ضربنا في البلاد فلم نجد أحدا سواك الى المكارم ينسب فاصبر لعادتك التي عودتنا أولا فارسلنا الى من نذهب فامرله بالف دينار (ومنهم) يزيد بن حاتم قيل ان ربيعة الراقي قدم مصر فاقى يزيد بن حاتم فلم يعطه شيئا ثم عطف على يزيد بن حاتم فشغل عنه لا مريض وري فخرج وهو يقول اراني ولا كفران لله راجعا بخفي خنين من نوال ابن حاتم فلما فرغ عدى من ضرورته سأل عنه فاجبر عنه أنه يخرج وهو يقول كذا وأنشد البيت فارسل من يجدي طلبه فاقى به فقال كيف قلت فأنشد البيت فقال شغانا عنك وعجبت علينا ثم أمر بئجه فخلعنا من رجليه وملئنا ما لا وقال ارجع بهما بدلا من بخفي خنين (ومنهم) أبودلف واسمه القاسم وفيه يقول ابن أبي جبلة انما الدنيا أبودلف \* بين يديه ومختضره فاذا ولي أبودلف \* ولت الدنيا على أنره وقال

شكره وقال التقى طرف من الجزع فمن رضى أن لا يكون بينه وبين الظالم الاسترقاق وجواب ضعيف فليتنصف وقال شاعر

متى ترد الشفاء لكل غيظ \* تكن مما يغنك في ازدياد  
مستى لم تتسع اخلاق قوم \* يضيق بها الفسح من البلاد  
(مدح من صفح عن قدرة) شاعر \* ما اعظم الناس احلاما اذا قدروا \* وقيل عفوا العزيز  
اعزله وعفوا الذليل اذل له آخر

ما احسن العفو من القادر \* لاسماع غير ذي ناصر

أشجع

يعفو عن الذنب العظيم وليس يهزله انتصاره  
صفحا عن الباغى عليه وقد أحاط به اقتداره

المتنبى

فتى لا تسلب القلى يداه \* ويسلب عفوه الاسرى الوثاقا  
(المدوح بانه ان شاء صفح وان شاء انتقم) الاشمى

يقوم على الرغم في قومه \* فيعفو اذا شاء او ينتقم  
حليم اذا ما نال عاقب مجلا \* أشد العقاب أو عفالم يثرب

كبير  
على بن الجهم

يعاقب تأديبا ويعفو تطولا \* ويميز على الحسنى ويعطى فيجزل  
وقال آخر

تسطو بعدل وتعفو ان عفوت به \* فلا عدمنالك من عافى ومنتم  
(الحث على اقالة من سلم ظاهره) قيل لا تعتد بما لم تسمع اذ ناك فان السيد اذا حضر هيب واذا  
غاب اغتيب وقال بعض الملوك انما تلك الاجساد دون النيات ونحك بالعدل لا بالهوى ونفحص  
عن الاعمال لا عن السرائر الجترى

اذا عدوك لم يظهر عداوته \* فابضرك ان عاداك اسرارا

وقال آخر

اذا دحسوا بالكره فاعف تكريما \* وان حبسوا عنك الحديث فلا تسئل  
فان الذى يؤذيك منه استماعه \* وان الذى قالوا ورائك لم يقسئل  
(العفو من سلم باطنه) قديم غوالمرونيته سليه ويرل وطريقته مستقيم ابراهيم بن المهدي  
ما ان عصيتك والغواة تمتنى \* اسبابها الابنية طائع

ابن طباطبا

ارى زلتى ككفرافه لى توبة \* وكما كفر بالله راج لغفرانه  
فان كنت فى الكفر الذى جئت مكرها \* فما زال قلبى مطمئنا بإيمانه

الفرزدق

فلاست بما خوذ بلغوت قوله \* اذا لم تعد طاقات العزائم

ان سار سارا مجددا وحل وقف  
انظر بعينك الى أعلى الشرف  
هل ناله بقسادة أو بكاف  
تخلق من الناس سوى ابي دلف  
فأعطاه نجس ألف درهم (ومنهم)  
خالد بن عبد الله القسرى قبل انه كان  
حالم فى مظلة اذ نظر الى اعرابي يجنب  
على بعيره مقبلا نحوه فقال لحاجبه اذا  
قدم لا تحببه فلما قدم ادخله فسلم  
فقال  
اصححك الله قبل ما يبدى  
فما طيق العيال اذ كثروا  
انا خ دهرى بكابك  
فارسلوني اليك وانتظروا  
(فقال) خالد اذا رسلوك الى وانتظروا  
والله لتعودن اليهم بما سرهم  
فامرله بعبادة عظيمة وكسوة شريفة  
(ومنهم) عدى بن حاتم حكى صاحب  
العقد قال دخل ابودارة على عدى بن  
حاتم فقال انى مدحتك قال امسك  
حتى آتيك بما لى فاني اكره ان اعطيك  
ثم ما تقول هذه ألف شاة والف  
درهم وثلاثة اعبد وثلاثة اماء وقرسى  
هذا حبس فى سبيل الله فامدحتنى  
على حسب ما اجرتك (قيل) ان  
أروى بنت الحارث بن عبد المطلب  
كانت أغلظ الواقدات على معاوية  
خطابا وكان حلم معاوية أعظم من  
خطابها دخلت عليه وهى عجوز كبيرة



(ذم من لا يقبل العثرة) قال النبي صلى الله عليه وسلم الا أخبركم بشراركم من اكل وحده وضرب عبده ومنع رفقده الا أخبركم بشر من ذلكم من لا يقبل معذرة ولا يقبل عثرة شاعر  
موقع الوجه قليل الصفع \* كلامه مثل عصي الطلع  
أي معوج (عتب من يحفظ الذنب بعد تقادمه) البحرى

تناس ذنوب قومك ان حفظ الذنوب اذا قدم من الذنوب  
وقيل الا اتمام تدوسها الايام (وجوب العفو عن المعترف) الاعتراف يزول به الاقرار لا عتب مع اقرار ولا ذنب مع استغفار المعترف بالجريمة مستحق للعفو محمد بن جابر  
اذا ما امرؤ من ذنبه جاء ثابثا \* اليك فلم تغفر له فله الذنب  
وقيل التوبة تغسل المحوبة (الحث على العفو بعد الاقرار) قال كثيرون بن عمرو ولصديق له انكر ذنبا اما ان تقر بذنبك فيكون اقرارك حجة لنا في العفو والاقطب نفسا بالانتصار منك فان الشاعر يقول

أقر بذنبك ثم اطلب تجاوزنا \* عنه فان جحد الذنب ذنبان  
قيل يجب للحازم ان لا يتقدم غفرانه تعريف المجاني ما جنى لثلا ينسب عفو له الى الغفلة وكلال حد الفطنة (سوء الاعتذار دليل على الاصرار) قال  
لا ترج رجعة مذهب \* خلط احتجاجا باعتذار  
وقال آخر

فلا أنت اعتبت في زلة \* ولا أنت اغليت في المعذرة  
(حسن العفو عن المصر) سمع حكيم رجلا يقول ذنب الاصرار أولى بالاعتذار فقال صدق والله ليس فضل من عفا عن السهو القليل كن عفا عن العمد الجليل (مستغف مقرب بالذنب)  
ابن المعتز في كلام له تجاوز عن مذنب لم يسلك بالاقرار طريفا حتى اتحد من رجائك رفيقا وقال الفضل بن مروان رجل عاتبه بلغني انك تبغضني فلم يستكر الرجل وقال أنت كما قال الشاعر

فانك كالذي انذم صروفها \* ونوسها ذما ونحن عبيدها  
ابو فراس ان لم تجاف عن الذنو \* ب وجدت هافينا كثيره  
لكن عادتك الجميلة ان تغض على الجرمه  
أنى المنصور برجل اذنب فقال ان الله يأمر بالعدل والاحسان فان اخذت في غيري بالعدل فخذني بالاحسان فمعا عنه شاعر

ان الاعتذار خطا من العفو برا المقصر بالاتصاف  
ولعمري لقد أجلك من جا \* مقربا بذلة الاعتراف  
الرفاء

فان تعف عني تعف عن غير جاحد \* لما كان والاقرار بالذنب أرواح  
وقال آخر  
صفحا فلو شق قلبي عن صفيحتي \* لظلي يقرأ منه المخوف والندم

فلما رآها معاوية قال مرحبا بك يا خاله  
كيف كنت بعدنا قالت بخير يا أمير  
المؤمنين لقد كفرت النعمة وأسأت  
باب عمك العجبة وتسجيت بغير اسمك  
واخذت غير حقك من غير دين كان  
منك ولا من آمالك ولا سابقة في  
الاسلام بعد ان كفرتم برسول الله  
فاتعس الله منكم الجدد وأمر غنمكم  
المخدود ودامت لكلماتنا هي العليا  
المشركون وكانت قوليتم علينا بعد  
ونينا هو المنصور فوليتم علينا بعد  
فاصبعتم تجمعون على سائر العرب  
بقربائكم من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ونحن أقرب اليه منكم  
وأولى بهذا منكم فكما فيكم بمنزلة بني  
اسرائيل في آل فرعون وكان على  
رضي الله عنه عند نبينا محمد صلى الله  
عليه وسلم بمنزلة هارون من موسى  
فغنايتنا الجنة وغنايتكم النار فقال  
لما عمرو بن العاص كفى ايها الجهوز  
الضالة واقصري عن قولك مع ذهاب  
عقلك اذ لا تجوز شهادتك وحدك  
فقلت له وانت يا ابن الباغية تسكلم  
وأملك كانت اشهر بنى بمكة وارخصهم  
اجرة وأدعاك خمسة نفر كلهم يزعم انك  
ابنه فسئلت أمك عن ذلك فقالت  
كلهم أتاني فانظر وأشبههم به فالحقوه  
به فغلب عليك شبه العاص بن وائل  
فلمحت به فقال مروان كفى ايها

وقال آخر

فلست بأول عبدها \* ولست بأول مولى عفا  
(استغفاه من خلط اقرارا بانكار) ما عرف تقصيرا فابلى ولا ذنبا فاعتب ولكنى أقول  
هبنى أسأت كما زعمت فابن عاقبة الاخوه  
واذا أسأت كما أسأ \* ت فابن فضلك والمروه  
ابن نوقة

وهبنى وما أجرت اجرت كل ما \* اناك به الواشى فجدا حتماله

ابن باذان \* ان أسأت فابن احسانك \* وان أفرطت فابن افضالك \*  
أقروا بالجرم على اننى \* لست بمخلبك من العريده

وقال الشعبي لابن بسرة وقد كلفه في قوم حبسهم ان حبسهم بالبساطل فالحق يخرجهم وان حبسهم  
بحق والعفو يسعهم فامر باطلاقهم (معتذر مع انكار) قال رجل لمعن ماعلى المذنب اكثر من  
الرجوع فهل على من لم يذنب اكثر من الاعتذار قال ولما حبس الرشيد عبد الملك بن صالح قال ان  
الملك شئ مانويته ولا تمنيته ولو أردته لكان اسرع من السيل الى الحدود والنصارى ينس العرفج  
واكن لما رآنى بالملك قينا وان لم أترشح له فى سر ولا جهر وراه يمن الى حنين الام او الهمة الى  
ولدها عاقبني عقاب من سهر فى طلبه فان حبستنى على أنى اصلى له ويصلح لى فليس ذلك ذنبا  
فاتوب منه وقال الرشيد لرجل يرمى بالزندقة لا ضربك حتى تقرب بالذنب فعالم هذا خلاف ما امر  
الله تعالى به لانه امر أن يضرب الناس حتى يقرؤا بالايمن وانت تضربنى حتى أقرب بالكفر  
فجبل وعفاه عنه التتوخي

ان كان افرارى بمالم أجنه \* يرضيك عنى قلبا فى ظالم

(معتذر بتكذيب نفسه) خرج النعمان متكررا فمر برجل فقال له أتعرف النعمان قال  
اليس ابن سلى قال نعم قال طالما امرت يدي على فرجها فلحقته خيله فقال كيف قلت قال  
ايبت اللعن والله ما رأيت شيئا كذب ولا الاثم ولا اوضع ولا اعرض لبظر أمه منى ففحك وخلاه  
فأنشأ البشكرى

تعفو الملوك عن العظيهم من الذنوب لفضلها  
ولقد تعاقب فى الديسر وليس ذاك بمجهلها  
لكن ليعرف فضلها \* ويخاف شدة نكلها

انقطع عبد الملك عن أصحابه فأتته الى اعرابى فقال أتعرف عبد الملك قال نعم جاثرا ثرا قال ويحك  
انا عبد الملك قال لا حياك الله ولا يياك و. فربك اكلت مال الله وضيعت حرمة قال ويحك انا  
أخبر وانفع قال لا رزقنى الله نعلك ودفع عنى شرك فلما وصلت خيله علم صدقه فقال يا أمير  
المؤمنين اكم ماجرى فالجالس بالامانة (مستغف سأل ان يتخذ له) ابن الرومى

فسامح وليك ان الكريم قد يتخادع للتخادع  
وما بك من غفلة انما \* لفرط الحياء وفرط الكرم

وقال

العجوز واقصدى ما حدث له فقالت  
وانت ايضا يا ابن الزرقاء تكلم ثم التفتت  
الى معاوية فقالت والله ما جراه ولا  
غيرك وأملك القائلة فى قتل حزة عم  
الذي صلى الله عليه وسلم  
فمن خربناكم اليوم بدر  
والحرب بعد الحرب ذات عسر  
ما كان لى عن عتبة من صبر  
ولا أنى وعه وبكر  
سكنت وحشا عليل صدرى  
فشكر وحشى على دهرى  
حتى ترم اعظمى فى قبرى  
فاجابها ابنة عمى بقولها  
خربت فى بدر وغير بدر  
يا بنت جبار عظيم الكفر  
فقال معاوية عفا الله عما سلف باخالة  
هات حاجتك فقالت مالى اليك حاجة  
ونجبت عنه وهذه العبارة بنفسها  
منقولة من العقد لابن عبد ربه رجه  
الله تعالى (وحكى صاحب العقد  
ايضا) قال قدم عقيل بن أبى طالب  
على معاوية فأكرمه وقربه وفضى عنه  
دينه ثم قال له فى بعض الايام باعقل  
أنا خير لك من أخيك على قال صدقت  
أنى آثر دينه على ذنابه وانت آثرت  
ذنبك على دينك فانت خير لى من  
أخى وأخى خير لنفسه منك لنفسك  
(ودخل عقيل ايضا) على معاوية وقد  
كف بصرة فاقعد على سريره ثم قال له



وكان جعفر بن سليمان زعتر برجل سرق درة فباعها فلما بصير بالرجل استغنى فقال له الم تكن  
طلبت هذه الدرّة مني فوهبتها فقال الرجل نعم فخلى سبيله وبلغني ان ركن الدولة كان يوما  
في الدار بحيث لا يرى فدخل فراش فرأى طاسا من ذهب ولم يكن يقربه أحد فتناوله وخرج فرآه  
ركن الدولة ولم يعلم به فلما استقصى عليه الخدم قال دعوه فان من أخذه لم يأخذه على أن يردّه  
ورأيه لا يريد أن يذكركه فبعد ذلك كان الفراش يصب ماء على يده وعليه ثياب فاخرة فقال  
ركن الدولة هذه الثياب من ذلك الطاس وكان الفراش جليدا فقال نعم أيها الأمير وغير ذلك من  
أثر النعم فمعاذ الله (الحث على استبقاء نعمه بأقاله عشرة) ابن الرومي

لا تطير وسنا عن مقالة \* أنت اهدبت لها حلوا الوسن

ابن نوقة

اترضى بالزام الدينئة خادما \* رجاف ذراكم ان ينال المعاليا

وقال روح بن زنباع

لا تشعن بي عدوا أنت وقتي ولا تسوءني صديقا أنت سررتي ولا تهدي من ركنك أنت بنتي  
(استغفاه من زعم ان ذنبه كان خطا أو نسيانا) قال النبي صلى الله عليه وسلم رفع عن أمي الخطأ  
والنسيان وقال غلام هاشمي أراد عمه ان يجازيه بسهم ومنه يا عم اي قد أسأت وليس معي عقي  
فلا تسيء ومعك عقلك ابوتعام

فان يك سخط عثم أو تلك هفوة \* على خطا مني فعذري على عذر

علي بن الجهم

الم تر عبدا عدا طوره \* ومولى عفا ورشيدا هدى

ومفسد أمر لا فية \* فعاد وصلاح ما فسادا

المتنبي

وعين المخطئين هم وليسو \* بأول معشر خطئوا وابتوا

وما جهات أياديك البوادي \* ولكن رجما جهل الصواب

(المتمدح بذلك) اعتذر رجل الى المنتصر فقال أتراني اتجاوز بك حكم الله حيث يقول ليس  
عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وكان الله غفورا رحيميا الحسن بن وهب

وعندي اغضاء وعفوه من الذي \* يزل اذا ما لم يكن ذاك عن عمد

(مستغف سأل ان يقوم ويؤدب) أحمد بن أبي فتن

احسن كثرت حسادي وساءهم \* جميل فعلك بي اشمت حسادي

فان تكن هفوة أو زلة سلفت \* فانت أولى بتغويي وارشادي

(مستغف سأل العفول فرط خوفه) علي بن الجهم

فعفوك عن مذنب خاضع \* قرنت المقيم به المقعدا

اذا درع الليل افضى به \* الى الصبح من قبل أن يرقدا

(مستغف اتكل على سالف حرمة) قال هاشمي للأموون من حصل له مثل دالتى \* وليس

توب حرمتي \* ومت بمنثل قرابتي \* واسلف مثل مودتي \* أقبل له اعظم من عثرتي \* وغفر له

انتم معاشر بني هاشم نصابون في ابصاركم  
فقال عقيل وانتم معاشر بني أمية  
نصابون في بصائركم (ودخل عليه يوما)  
فقال معاوية لا يحجابه هذا عقيل عمه  
ابولهب فقال عقيل وهذا معاوية عمته  
جمالة المحطوب ثم قال يا معاوية اذا  
دخلت النار فاعدل ذات الدسار فانك  
ستجدي عي ابالهب مقتر شامتك جمالة  
المحطوب فانظر ايها خير الفاعل أم  
الافعل وله (رقال له يوما) ما لبس  
الشبق في رجالكم يا بني هاشم قال  
لكنه في نسائكم اي بني أمية (وقال  
المجاخط) اجتمع يوما بنو هاشم عند  
معاوية فاقبل عليهم فقال يا بني هاشم  
واته ان خيرى لم يوج وان بابي لكم  
لمفتوح وقد نظرت في أمري وأمركم  
فرايت أمرا محتافا انكم ترون انكم  
أحق مني عفا في يدى فاذا اعطيتكم  
عصية فيها قضاء حق وكم قلتم اعطانا  
دون حق أو قصر بنا عن قدرنا فدامع  
انصاف قائلكم واسعاف سائلكم  
فاقبل عليه ابن عباس رضى الله عنه  
وكان جريشا عليه فسال والله ما منعتنا  
شيئا حتى سألنا ولا فقهنا نسايا  
حتى قرعناه وأما هذا المال فمالك  
منه الامار جل واحد من المسلمين  
ولو لا حقك في هذا المال لم يأتك منا  
ان ترجمه نخف ولا حافر واما حريشا  
اباك بصفتي فعلى تركك الحق وادعائك



فوق زلتى \* فقال صدقت وعفاهه

شاعر  
وكفى بالحث على ذلك قول الله تعالى ان تحتبوا بكارماتهم ونكفركم سيئاتكم  
(الاستغفار للذنوب من قوم محسنين) ابراهيم الصولي

أسأروهم بحسنون فان تهب \* لمحسنهم أهل الاساءة يصلحوا

(متوصل الى العفو بمراجعة أوجه) غضب عبد الملك على رجل فلما أتى به قال السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال لا سلم الله عليك فقال ما هكذا امر الله تعالى انما قال تعالى واذا حيتهم بنحية خيوا يا حسن منها أوردوها وقال واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم فعفا عنه وكان عمر رضى الله عنه يحس ليلة فسمع غناء رجس من بيت فتسور عليه فراه مع امرأة بشر بان الحرف فقال يا عدو الله ارايت ان يترك الله وانت على معصية فقال يا أمير المؤمنين لا تجعل ان كنت عصيت الله في واحدة فقد عصيت في ثلاث قال الله تعالى ولا تجسسوا وقد تجسست وقال واتوا البيوت من أبوابها وقد تسورت على وقال لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأسوا وتسألوا على أهلها وقد دخلت بغير سلام فقال عمر رضى الله عنه أسأت فهل تغفرو فقال نعم وعلى أن لا اعود (من توصل الى العفو بذم نفسه) كان جعفر بن أمية خرج مع مصعب ابن الزبير وكان صديقا لعبد الملك فلما أتى به بعد قتل مصعب قال عبد الملك لا اثم الله بك خرجت مع مصعب قال نعم قال ونعم أيضا فلانم الله بك قال انى أعرف نفسى بالشوم فاردت ان أصيب مصعبا بشومى فضحك وخلاه وأتى الحجاج برجل من اصحاب ابن الاشعث فقال له أفيك خيران عفوت عنك فقال لا قال ولمه قال لاني كنت خاملا فرفعتني والحقتني بالناس فخرجت مع ابن الاشعث لالدين ولالدينيا ومعى الحماقة التي لا تفارقني أبدا ولا افلح معها سرمد ففضحك منه ودخل سبيله (من توصل الى العفو بحيلة) اتى معن بن زائدة بأسرى فامر بضرب اعناقهم فقام غلام منهم فقال أنشدك الله ايها الاميران لا تقتلنا ونحن عطاش فقال اسقوهم فلما شربوا قال ناشدك الله ان قتلت ضيفانك قال أحسنت فحلى سبيلهم هم الا زارقة بقتل رجل فقال أمهلوني لا ركع فتزع ثوبه واتزرولي واطهر الاحرام فخلوا سبيله لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الغنى على كرم الله وجهه وعمر بن العاص طرح نفسه على الدابة وتلقاه بعورته فاعرض عنه وقال قبلك الله ولما أتى عمر رضى الله عنه بالمرزبان اراد قتله فاستسقى ماء فأتى بقدح فامسكه بيده فاضطرب وقال لا تقتلنى حتى أشرب هذا الماء فقال نعم فأتى القدح من يده فامر عمر رضى الله عنه بان يقتل فقال أولم تؤمنى وقلت لا اقتلك حتى تشرب هذا الماء فقال عمر قتله الله أخذنا ما ناولم نضع به (مستغف ذكركم فرط خوفه من الوعيد) مروان بن أبي حفصة

ايبت وجني لا يلائم مضجعا \* اذا ما اطمأنت بالجنوب المضاجع

سلم الخناسر

لقد اتتني من المهدي معتبة \* تطل من خوفها الاحشاء تضطرب

أبو تمام

الباطل اكفالك أم ازيدك قال كفاي  
(وقال الشعبي) قال ابن الزبير يوم الابل  
عباس قاتلت أمير المؤمنين وحواري  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
اما أم المؤمنين فانت اخرجتها أنت  
وأبوك وخالك وبناسميت أم المؤمنين  
وكلمة اخبرينين وقاتلت انت وأبوك  
عليها فان كان مؤمنا ضلتم بقتال  
المؤمنين وان كان على كافر فقد بؤتم  
بخط من الله بفراركم من الزحف  
(وذكر صاحب العقد) ان عبد الله  
ابن الزبير تزوج امرأة من فزارة يقال  
لها أم عمرو فلما دخل بها قال هل  
تدري من معك قالت نعم عبد الله بن  
الزبير بن العوام بن خويلد قال  
ليس هذا قالت فاي شئ تريد قال  
معك من أصبح في قريش كمنزلة  
الرأس من الجسد لابل العينين من  
الرأس قالت اما والله لو ان بعض  
المشاشمين حضر لك قال خلافا قولك  
قال فالطعام والشراب على حرام حتى  
احضر المشاشمين وغيرهم ولا يستطيعون  
لذلك انكارا قالت ان اطعنى لم تفعل  
فانت اعلم بشأنك فخرج من المجلس  
فاذا بحماقة فيها جماعة من قريش  
وفيها من بني هاشم عبد الله بن عباس  
رضي الله عنه وعبد الله بن الحارث بن  
عبد المطلب فقال لهم ابن الزبير اني  
احب ان تخطوا معي الى منزلي فقام



اتاني عابر الانبياء تسرى \* عقابه بداهية ناد  
فيا خبرا كان القلب اُمسى \* يجربه على شوك القتاد  
البحري

عذري من الايام رققن مشربي \* ولقيني فحسام الطير اشأما  
والبسني سخط امرئ بت موهنا \* أرى سخطه ليلا مع الليل مظلم  
(من هرب خشية العتاب فاعتذر لذلك) شاعر

لئن اخفي حذارى عنك شخصي \* لما ارسلت من كفي خيلك  
ولم أهرب على ثقة وعلم \* بانى ان رميت افوت نملك  
ولكنى هربت على يقين \* بانك معجل في الحكم فضلك

(المتوصل الى العفو بمخالطة القول) أتى مخرق بدساة فطلب ان يعفوه عن فاني فقالت امرأة  
منهن أطال الله سهادك وأخدر مادك فما قلت الانساء أعلاهن ندى واسفلهن دمي ما أدركت  
من قتلنا نارا ولا محوت عن نفسك به عارا فامر بتخلية سبيلهن غيرهما وقال اني لا خشى ان تاد  
مثلها وانى الحجاج باسارى فقال أحدهم لا جزاك الله عن السنة خير اقال كلف قال ان الله تعالى  
يقول فاذا القيم الذين كفروا فاضرب الرقاب حتى اذا اختموهم قتلوا والنواق فاما ما بعد وما  
فداء فلا منت ولا فاديت فقال الحجاج خلوا سبيلهم وقالت امرأة في جملته اسرى فبكك الله فالت  
اسانا في الذنب فما أمنت في العفو فقال أف لئله الجيف اما كان فيهم من يقول مثل هذا  
وأمر بتخلية من بقي منهم (المتوصل الى العفو بتذكرا لله ومناشدته) غضب رجل على مولاه  
فقال اسألك بالله ان علمت اني لا طوع لك منك لله فاعف عني عفا الله عنك فعا عنه وقال  
رجل لا مير غضب عليه اسألك بالذي أنت اذل بين يديه غدا مني بين يديك الاما عفوت عني فعفا  
عنه وقال آخر لا مير يضربه اضرب بقدر ما تعلم انك تحبسه عند القصاص يوم الجزاء فعفا عنه  
(من استغنى واستوهب جميعا) جنى غلام للحسن بن علي رضي الله عنهما فامر بعقابه فقال  
يا مولاي ان الله تعالى قد مدح قوما فمكن منهم فانه يقول والكاظمين الغيظ فتسال خلوا  
سبيله قال وقد قال والعافين عن الناس قال قد عفوت عنك قال وقد قال والله يحب المحسنين  
قال انت حلوجه الله ولك من المال كذا واستغنى رجل من مصعب بن الزبير فعا عنه فقال  
اجعل ما وهبت لي من حياتي في خفض فاعطاه مائة ألف فقال الرجل اني قد جعلت نصفها لابن  
قيس الرقيات لقوله

انما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلماء

فقال له مصعب هذا لك وعلينا ان تعطينه ذلك المتني

فاغفر فديتك واحبني من بعدها \* لتقصني بهدية منها أنا

وقال

رددت ما لا ولم تحسن علي به \* وقبل مالي قدما فدحيت دمي

(المتوصل الى العفو بدفع الوقت) أتى عبيد الله بن زياد بخارجي فامر بقتله فقال ان رأيت ان  
تؤخرني الى غد فامر بتأخيره فقال

القوم باجمعهم حتى وقفوا على باب بيته  
فقال ابن الزبير يا هذه اطرحي عليك  
سترك ثم أذن للقوم فلما أخذوا  
بجالسهم دعا ابن الزبير بالماندة فتغذى  
القوم فلما فرغوا قال ابن الزبير انما  
جئتكم بحديث رده على صاحبة هذا  
السنو زجعت ان لو كان بعض بني  
هاتم حاضرا لما قرئ بما قلت وقد  
حضرتم جميعا والمحدث الذي رده  
على قلت لسا لية الدخول بها وأنا  
معها في خدرها ان معك من أصبح في  
فريش بمنزلة الرأس من الجسد لا بل  
العينين من الرأس فودت على مقال  
فقال ابن عباس ان شئت اقول وان  
شئت اكفف قال لا بل قل وما عسيت  
ان تقول الست تعلم ان الربير حواري  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وان أمي  
أسما بنت ابي بكر السديقي ذات  
النطاقين وان خديجة سيدة نساء  
أهل الجنة عمتي وان صفية عمة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم جذتي وان  
عائشة أم المؤمنين خاتني فهل تستطيع  
لهذا انك كرايا ابن عباس قال ابن  
عباس لا ولكن ذكرت ذنوبا فترقا  
فنفرا عظميا غيبرا انك قلت ذلك  
فنفرا وانت تفان من نفخه نفرت  
كاه وانت تفان من نفخه نفرت  
واسما من فضله سموت قال ابن  
الزبير فذلك قال لم تذكره فخر  
الا برسول الله صلى الله عليه وسلم

عسى فرج يأتي به الله انه \* له كل يوم في خلقته أمر  
ففعاعنه وغضب المأمون على بن الجهم فقال لا تخزن مالك ولا تقتلك اقلوه فقال أجد  
ابن أبي دؤاد اذا قتله فن ابن تأخذ المال يا امير المؤمنين قال من ورثته فقال حينئذ تاخذ مال  
الورثة وأمير المؤمنين يابى ذلك فقال يؤخر حتى يستصفي ماله وانقضى المجلس وسكن غضبه  
وتوصل الى خلاصه شاعر

واذا ابن عمك لمج بعض مجاحه \* فانظر به غده ولا تستجمل  
(التوصل الى ذلك بالتثبت الى حين التبين) قال الله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن  
تصديقوا قومًا بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين وقيل لوال تأن فان التاني من الوالى صدقة  
وغضب الرشيد على رجل فقال له جعفر غضبت لله فاطع الله في غضبك بالوقوف الى حال التبين  
كما غضبت له وقال الشعبي لعبد الملك انك على ايقاع ما لم توقع اقدر منك على رد ما وقعت فاخذ  
هذا المعنى شاعر فقال

فداو يته بالحلم والمرء قادر \* على سهمه مادام في يده السهم  
(التثبت في العقوبة نصف العفو) المتنبي

ترفق أيها المولى عليهم \* فان الرفق بالجاني عتاب  
(نهى العاقبي عن التثريب) رضى بعض الملوك عن رجل ثم أخذ يوبخه فقال ان رأيت ان لا تخدش  
وجه رضاك بالتثريب فافعل وقيل ما عفا عن الذنب من قرع به وقيل العفو مع العذل أشد من  
الضرب على ذى العقل فرب قول انفذ من صول وعفو أشد من انتقام ابن نوقه  
ان كنت تعفو فاعف عفومهيئ \* احسانه ان الكريم وهو ب  
قل قول يوسف حين قال لاختوة \* جاؤه معتذرين لا تثريب  
أولا فعاقبني فليس بمنكر \* من مثلك التقويم والتأديب  
وفيم يعاقب ثم يعاتب قال شاعر

اذا عوقب الجاني على قدر جرمه \* فتعنيفه بعد العقاب من الربا  
(معاينة من صفح ثم ندم) قال ابن طباطبا كان جرى بيني وبين رجل كلام واحتملت عنه ثم  
ندمت فرأيت في المنام كان شيخا تاني فانشدني

اندمت حين صفحت عن قد أساء وقد ظلم  
لا تندم فشرنا \* من اتبع الخير الندم

(ذم من اعتذر فاساء) قيل في المثل عذره أشد من جرمه وب اضرا احسن من اعتذار وقال آخر  
انسيتنا باعتذارك كل عشارك وقيل بث من عذرك ثم من ذنبك الخبز أرزى  
وكم مذنب لما اتى باعتذاره \* جنى عذره ذنباً من الذنب اعظما

ابن الجراح

لى صديق جنى على مرار وكثرا  
ثم لما عتبته \* غسل البول بالخر

على بن عبد العزيز الجرجاني

وتحن اهل بيته واقرب اليه واولى  
ما فخر به قال ابن الزبير فانا اذا نرك  
عما كان قبل النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال ابن عباس لقد انصفت اسائلكم  
ايها المحضون اريدوا عبادا المطالب كان اشرف  
في قريش أم خويلد قالوا عباد المطالب  
قال اسائلكم ام اسئلكم ام اسئلكم ام اسئلكم  
قريش ام امية قالوا بل هاشم قال  
فاسألكم بالله أعبد مناف كان اشرف  
ام عبد العزى قالوا اللهم عبد مناف  
فانشد ابن عباس يقول  
فانصرتي يا ابن الزبير وقد مضى  
عليك رسول الله لا قول هازل  
فلو غيرنا يا ابن الزبير فخريته  
ولكن بنا ساءت شمس الاصال  
روى عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انه قال ما افرقت فرقتان الا  
وكنيت في خيرهما فقد فارقك من  
لادن قصى بن كلاب ففهم في فرقة الخير  
اولا ونحن في فرقة لا كفرت قال  
نعم نصحت وان قلت لا كفرت قال  
ففيك بعض القوم وقالت المرأة من  
خلف السستر أما والله لقد نهيتك عن  
هذا المجلس فاني الا ما ترى فقال ابن  
عباس مه ايها المرأة اقد هي ببعالك  
واخذ القوم بيد ابن عباس فقالوا  
انهض ايها الرجل فقد افحمتك في منزله  
غير مرة فنهض ابن عباس وهو يقول  
الا يا قومنا انتم تعلموا وسيرا



رب ذنب ينشئ على العذر حتى \* بصرا الاحتجاج عنه يشينه  
كقَالَ المجري \* يزاد قبعا \* كلما ازداد منهم تحسنته

(النهي عن الذنب المفضي الى الاعتذار) قيل اياك وما يسبق الى القلوب انكاره وان كان  
عندك اعتذاره فما كل من يحكي عنك وينكر تطبيق ان توسعه عذرا وقيل من وثق بحسن العذر  
وقع في الذنب الموسوي

ومن قيد اللفاظ عند نزاعها \* بقيد النهي اغنته عن طلب العذر  
(النهي عن العذر) قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والمعاذير فانها مفاجرو قال أمير المؤمنين  
على كرم الله وجهه امسك عن الاعتذار واستمسك بالاستغفار وكتب الحجاج الى بعض من  
اعتذر اليه ان يعلم الله ذلك من نيتك فكيف المقال (صعوبة الاعتذار والحث على تركه)  
على بن الجهم

ان دون السؤال والاعتذار \* خطوة صعبة على الارار  
فارض للذنب الخضوع وللقا \* رف ذنبا مضاضة الاعتذار

الزبير وهو في نهايه الحسن

تعالوا نصطلم وتكون منا \* معاودة لاعد الذنوب  
فان احببت قلم وقلنا \* فان القول اشقى للقلوب

(نهي من لم يذنب عن العذر) اياك والعذر عما لم تجنحه فالمعتذر من غير ذنب يوجب على نفسه  
الذنب وقيل أحق منزلة بالاجتناب منزلة المعتذر لانه يقف واقف تهمة وقيل اسلم من ظنة  
وقيل الاغراق في العذر يحقق التهمة كما ان الافراط في النصيحة يوجب الظنة (لاعتذار من  
ترك الاعتذار) قال بعضهم سكوت عن التفسير لا عتراف بالتقصير وقال آخر لسبب اعتذار  
اليك من الذنب الا باقلاع عنه وكتب كاتب ان تركت الاعتذار فلما قال الشاعر  
اذ لم يكن للعذر وجه مبين \* فان اطراح العذر خير من العذر

وقيل للطبع وقد بلغ المهتدي عنه شيء انكره ان كان ما بلغك حقا فافتغى المعاذير وان كان  
كذبا فافتضر الا باطيل (المتنع من العذر عن حق او رده) سأل الحجاج اعرابيا عن أخيه  
محمد بن يوسف كيف تركته فقال تركته سميئا عظيما قال انما سألت عن سيرته قال ظلو ما غشوما  
قال اما علمت انه أخى قال نعم ما هو بك أعز مني بالله فامر بضربه فقبل له اعتذرا اليه فقال معاذ الله  
ان اعتذر من حق او رده وخطب الحجاج يوما فاطال فقام رجل فقال الصلاة الوقت لا ينتظر  
والرب لا يعذرني فامر بحبسه فاتاه قومه وزعموا أنه مجنون فان رأى ان يخلى سبيله فقال ان  
أقرب المجنون خليته فقبل له ذلك فقال معاذ الله لا أزعج ان الله ابتلاني وقد عافاني فبلغ ذلك  
الحجاج فعفاه عنه لصدقه ودخل رجل على سلطان وكان قد أذنب فقال باي وجه تعلقاني فقال  
بالوجه الذي القى به الله فان ذنوبي اليه أكثر وعقوبته أكبر فعفاه عنه ووصله (تأسف من  
يعاتب من غير ذنب) شاعر

قديلام البري من غير ذنب \* وتغطي من المسمى الذنوب

وقال آخر

فلو ترك القطار لبالا لناسا  
(وحكى صاحب العقد) قال بينهما  
معاوية جالس وعنده وجوه الناس  
اذ دخل رجل من أهل الشام فقام  
خطيبا وقال لعن الله عليا فاطرق  
الناس وفيهم الاخف فقال الاخف  
يا أمير المؤمنين ان هذا القائل ان  
علم ان رضاك في لعن المرسلين منهم  
فانق الله ودع عنك عليا فقد لقي ربه  
وأفرد بقبوره وخلا بعسله وكان والله  
مبرزاً في سببه ما هرا الثوب ميمون  
النقية عظيم المصيبة فقال له معاوية  
يا اخف لقد اغضبت العين على  
الندى أما والله لتصعدن المبروت لعن  
علياً طوعاً أو كرهاً فقال ان تعفى خير  
لك وان تجبرني على ذلك فوالله  
لا تحسدني شقيا به أبداً قال وما أنت  
قائل يا اخف قال أحمد الله وأصلي  
على نبيه ثم اقول ان أمير المؤمنين  
امرني ان العن عليا ومعاوية وعلى  
اقتتلا واختافا وادعى كل واحد منهما  
انه مبعي عليه فاذا دعوت فأنوار حكا  
الله اللهم العن انت وملائكتك  
وانبيائك وجميع خلائك الباغي منهم  
على صاحبه والعن امته انبأني  
أمنوار حكاكم الله يا معاوية لا يزيد على  
ذلك ولا أنقص ولو كان فيه ذهاب  
نفسى فقال معاوية اذا أغفيتك  
انتهى (وقال معاوية لعنيل) ان علياً

إذا كنت ملجأ مسيئاً ومحسناً \* فغشيان ماتهوى من الأمر أكيس  
البعثري

إذا محاسنى اللاتي ادل بها \* كانت ذنوبى فقل لى كيف اعتذر  
وفى المثل رب ملوم لا ذنب له شاعر

وكم من موقف حسن أحييت \* محاسنه فعدم من الذنوب  
(من اعتذر بتكذيب الواشى) زهير بن بلال

وذى حنق اغراه بى غير ناصح \* فقلت له وجه المحرش اقبح  
ابو تمام

ومن ياذن الى الواشى يسلق \* مسامعه بالسنة حداد  
ابن الحجاج

قل للذى جهز بالسعى بى \* بضاعة عادت بخسرانه

يا ذا الذى لا بد من صفعه \* يوما ومن تعريك آذانه

لو حدثت كسرى به نفسه \* صفحته فى جوف ابوانه

(قله الاعتذار بقول الواشى) شاعر

دع الناس ماشاءوا يقولون اتنى \* لا كثر ما قالوا على حول

وما كل من اسخطته انا معتب \* ولا كل ما يروى على أقول

(من ذكر ارضاء صاحبه) العتاسى

فهل أنا مغض فى هواك وصابر \* على خدم مصقول الغرادرين قاضب

ومنترع عما كرهت وجاعل \* رضاك مثالا بين عيني وحاجي

وقال آخر

لو اسخطتك حياتى \* قتلت نفسى لترضى

\* (ومما جاء فى ذم الحلم ومدح العقاب) \*

(النهى عن الملاينة حيث لا تنفع) شاعر

بالرفق مارس ولا ين من تخالطه \* وغالظن اذا لم ينفع اللسين

سعد بن ناشب

وفى اللين ضعف والشراسة هيبه \* ومن لا يهب يحمل على مركب وعثر

وقيل الكريم يلين عند استعطافه والليث يقسو عند استلطافه (النهى عن الحلم اذا كان يلحق

منه مذلة) سالم بن وابضة

ان من الحلم ذل أنت عارفه \* والحلم عن قدرة فضل من الكرم

وقد يستجهل الرجل الكريم \* وقال آخر

وفى الحلم ضعف والعقوبة هيبه \* اذا كنت تخشى كيد من عه تصفع

اذا الحلم لم ينفعك فالجهول احزم \* المتنبى

قطعك ووصلتك ولا يرضيني منك  
الا أن تلعبه على المنبر قال أفعل ففعل  
المنبر وجد الله واثني عليه ثم قال ان  
أمير المؤمنين امرنى ان العن عليا  
قال عنوه عليه لعنة الله والملائكة  
والناس أجمعين ثم نزل فقال له معاوية  
يا عقيل انك لم تبين من المراد من قال  
والله لا زدت حرفا والكلام راجع  
الى نية التكليم (ومن غريب المنقول)  
ما نقل عن المنصور وهو أنه وعد الهذلى  
بجائزة ونسى فحسب معاوية فى المدينة  
النبوية بيت عائكة فقال الهذلى  
يا أمير المؤمنين هذا بيت عائكة الذى  
يقول فيه الاخوص  
ما دار عائكة التى انغزل  
فانكر عليه أمير المؤمنين المنصور  
ذلك لانه تكلم من غير أن يسئل فلما  
رجع الخليفة نظرفى القصيدة الى آخرها  
ليعلم ما أراد الهذلى بانثاء ذلك البيت  
من غير استدعاء فاذا فيها  
واراك تفعل ما تقول وبعضهم  
مدق اللسان يقول ما لا يفعل  
فعل المنصور أنه اشار الى هذا البيت  
فتذكر ما وعده به وانجزه واعتذر  
اليه من النسيان (ومثله) ما حكى ان  
أبا العلاء المعرى كان يتعصب لابي  
الطيب التنبى فغضب يوما مجلس المرتضى  
فغرى ذكر أبي الطيب فهضم من



\* وحلم الفتى في غير موضعه جهل \*

وله من الحلم ان تستعمل الجهل دونك \* اذا اتت في الحلم مارق المقالم  
(دفع الجهل بالجهل) هدية

ما ان نفى عنك قوم انت تكرهم \* كمثل وقك جهلا لا يجهال

آخر ولي فرس للعالم بالحلم ملجس \* ولي فرس للجهل بالجهل مسرج  
وما كنت ارضى الجهل خدنا ولا آخا \* ولكنني ارضى به حين احوج

وقبل الشر لا يدفعه الا الشر والحديد بالحديد يفلح (من حلم وقتا ونهى عن الاغترار به)  
بعضهم فلا يغرك طول الحلم مني \* ما ابدأ تصاد في حلما

المتنبى واطمع عامر البقياعليهم \* وترفها احتمالك والوقار

(وصف الحلم بانه مضر مدلل) قيل الشهرة بالملاينة والخير شر من الاشتهار بالغلظة والشر لان

من عرف بالخير اجترأ عليه الناس ومن عرف بالشر هابه الناس وتجنبوه وقيل آفة الحلم الذل

وقيل للاحنف ما الحلم فقال الرضى بالذل (كون الحلم مغريا) قال معاوية ما ولدت قرشية

خير القرشي مني فقال ابن زرارة الكلابية بل ما ولدت شرهم منك فقال كيف قال لانك

عودتهم عادة يطلبونها من بعدك فلا يحبونهم اليها فيحملون عليهم كحملهم عليك وكافي بهم

كالزقاق المنفوخة على طرقات المدينة وقال الاحنف لرجل ليت طول حلمنا عليك لا يدعو

جهل غيرنا اليك (النهي عن اكرام اللثام) قال يزيد بن معاوية لا يهمل ذمت عاقبة حلم قال

ما حملت عن لثيم وان كان وليا الا اعقبني نداما ولا اقدمت على كريم وان كان عدوا الا اعقبني اسفا

شاعر متى تضع الكرامة في لثيم \* فانك قد اسأت الى الكرامة

وقد ذهبت صنيعته ضياعا \* وكان جزاء فاعاها الندامة

وقيل الكريم يستصلح بالكرامة واللثيم بالمهانة المتنبى

اذا انت اكرمت الكريم ملكته \* وان انت اكرمت اللثيم تسردا

فوضع الندي في موضع السيف بالعلى \* مضر كوضع السيف في موضع الندي

وقيل استعمال الحلم مع اللثيم اضر من استعمال الجهل مع الكريم (الاستغفاف بمن لا يصلحه

الاکرام) اذا لم تنفع الكرامة فالاهانة اخزم وقيل من لا يصلحه الطالى اصلحه الكاوى من

كان الاكرام له مفسدة لم تكرر الزيادة فيما يفسده له مصلحة جنب كرامتك اللثام فانك ان

احسنت اليهم لم يشكروا وان نزلت بهم شدة لم يصبروا شاعر

ساحر كم حتى يذل صباكم \* فانجح شئ في صلاحكم الفقر

آخر ان اللثيم اذا رأى \* لينسا ترايد في حسراه

لا تكذب في صلاح من \* جهل الكرامة في هوانه

(الاستعانة بالجهل عند الحاجة اليه) اكرموا سفهاءكم فانهم يكفونكم النار والعار وبيننا ابن

عمر رضى الله عنهما جالس اذا قبل اعرابي فلطمه فقام اليه رجل فجلبده الارض فقال ابن عمر

ليس بعز يزمن ليس في قومه سفيه وقيل اجعل لكل كلب كلبا يهردونك فالعرض لا يمان

يمثل سفيه يصول وحادي يقول لا بد للسود من ارماح \* ومن سفيه دائم النباح

جانبه المرتضى فقال أبو العلاء لم يكن

لا لابي الطيب من الشعر الا قوله

لك يا منازل في القلوب منازل

للكفاء فغضب المرتضى وامره

بمذهب وأخرج وبعد ان ارجعه قال

المرتضى هل تعلمون ما اراد بذلك

البيت قالوا لا قال عني به قول أبي

الطبيب في القصيدة

واذا أتتك منمتى من باقص

فهى الشهادة لى باقى كامل

(ومثله) قصة السرى الرفاء مع سيف

الدولة بسبب المتنبى أيضا فان السرى

الرفاء كان من مداح سيف الدولة

وجرى في مجلسه يوما ذكر أبى الطيب

فبالخ سيف الدولة في السناء عليه

فقال له السرى اشتهى ان الامير

يتخبط لي قصيدة من غرر قصائده

لا تارضها ويتحقق لامير بذلك

انه اركب المتنبى في غير سرجه فقال

له سيف الدولة على الفور عارض لنا

قصيدته التي مطلعها

لعينيك ما يلقى الفؤاد وما لقي

والحب ما لم يبق منى وما بقي

(قال) السرى فسكتت القصيدة

واعترضها في تلك الليلة فلم أجدها

من مختارات أبى الطيب لكن رأيتها

بقول في آخرها عن ممدوحه

اذا شاء ان يلهو بلحية احق

اراه غبارى ثم قال له الحق

(فقلت) والله ما انا سيف الدولة  
الا الى هذا البيت (ومثله) ما حكاها  
ابن الجوزي في كتاب الاذكار وهو من  
الغرائب في هذا الباب ان رجلا  
من طلبة العلم قد عد على جسر بغداد  
بنتزه فاقبلت امرأة بارعة في الجمال  
من جهة الرصافة الى الجانب  
الغربي فاستقبلها شاب فقال لها رحم  
الله على بن المجهم فقالت المرأة رحم  
الله ابا العلاء المعري وما وقف ابل سارا  
مشرقاً ومغرباً قال الرجل فتبعته المرأة  
وقلت والله ان لم تقولي لي ما اراد ابن  
المجهم فضحك قالت اراد به قوله  
عيون المها بين الرصافة والنجف  
جليل الموى من حيث ادري ولا ادري  
وعنيت انا باني العلاء قوله  
فيادارها بالخيف ان مزارها  
قريب ولكن دون ذلك احوال  
(ومثله) ما هو منقول عن الامام  
الحافظ فتح الدين أبي الفتح محمد بن  
محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس  
اليعمرى ان الشيخ بهاء الدين ابن  
التخاير رحمه الله دخل الى الجامع  
الازهر فوجد ابا الحسن الجزاري جالسا  
والى جانبه مليح ففرق بينهما وصلى  
ركعتين واما فرغ نال لابي الحسين  
ما اردت الا قول اس سناء الملك فقال  
ابو الحسين الجزاري وانا تفاءلت بقول  
صاحبنا السراج الوراق

الاحنف

آخر

ومن يحلم وليس له سفيه \* يلاقى المعضلة من الرجال  
ولا يلبث انجهال ان يتهموا \* انا الحلم ما لم يستعن بجهول  
(الرخصة في عقاب المجرم والحث عليه) قال الله تعالى ولكم في القصص حياة يا اولي الاباب  
وقال ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وجاء اعرابي الى ابن عباس رضي الله  
عنهما فقال اتخاف على جناح ان ظلمني رجل فظلمته فقال ابن عباس وان تعفوا اقرب للتقوى  
ولن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل وقال الشعبي يعجبني الرجل يكافئ بالسبئية  
السبئية فاذا سمى هو انا بابت له الانفة الا لكافة فبلغ قوله الحجاج فقال لله دره أي نفس بين  
جنيده وقال الحجاج من قابل الاساءة بالاحسان فقد خالف الرب في تديره وظن ان رحمته فوق  
رحمة الله تعالى والناس لا يصلحون الاعلى الثواب والعقاب وضرب الحجاج رجلا فقال  
اعتديت أيها الامير فقال لا عدوان الاعلى الظالمين ووقع ابراهيم بن العباس اذا كان للحسن  
من الحق ما يرضاه ولمسي من النكال ما يرضاه بذل الحسن الحق له رغبة وانقاد المسمى له رهبة  
(حت القادر على العقاب قبل قوته) قيل صمم اذا يقنت انك عاقره \* وقال بعض الغسانيين  
يحرض الاسود بن المنذر على قتل اعدائه

ما كل يوم ينال المرء فرصته \* ولا يسوغه المقدر ما وهبا

فاخر الناس من ان نال فرصته \* لم يجعل السبب الموصول مقتضيا

لا تقطعن ذنب الافعى وترسلها \* ان كنت شهما فاتبع رأسها الذنبا

دخل الابرش على هشام لما غضب على خالد القسري فقال يا امير المؤمنين اقل خالد اعثرته  
وتدارك بحملك هفوته فقال

مضى السهم حتى لا يريد سوى الحشا \* فصادف ظيما في الحديقة راتعا

وكتب يحيى بن خالد الى الرشيد من الحبس ان كان الذنب خاصا فلا تعذب بالعقوبة ففي سلامة  
البرى ومودة الولي فكاتب اليه قضي الامر الذي فيه تستفتيان وقال عبد الصمد للنصور لقد  
هجمت بالعقوبة حتى ككألك لم تسمع بالعفو فقال لان بني مروان لم تبذل رموم وآل أبي  
طالب لم تغمد سيوفهم ونحن بين اقوام قد رأونا بالامس سوقا واليوم خلعا فلما لم تتهدا لهيبة  
في صدورهم الا باطراح العفو واستعمال العقوبة وقال لما قتل ابا مسلم لقد شاركت عبد الملك  
في قول كثير

يصدون بغضى وهوليت خفية \* اذا أمكنته فرصة لا يقبلها

(التبجح بقسوة القلب وقلة الرحمة) كان محمد بن عبد الملك بن الزيات يقول رقة القلب من خور  
الطبيعة ولما أمر الوراق بتعذيبه وبجوده في تنويره من الحديد واطباقه عليه قال لمعذبه ارجني  
فرد الخبر الى الوراق فقال أين قوله لا تكون الرحمة الا من خور ثم تمثل بقوله \* فلا تجزعن من  
سنة أنت سرتها \* ووقع في قصة رجل دعنى من ذكر الرحمة والاشفاق فهاهما الا لا تسوان  
والصبيان التنبي

يدخل صبر المرء في مدته \* ويدخل الاشفاق في قلبه

(التمسح بانه يقابل الاساءة بمثلها) شاعر



اعلم بانك ما اسديت من حسن \* الى اوسي اوفيتك القنا

مسلم بن الوليد

فان يك اقوام اساءوا فاحسنوا \* الى فاني بالجزاء اصد  
الحارثي اذا غفالم يكن في عفوه من ولا يكدر نجاه \* وان سطا عاتب ذا جرم بقدره لا يتعداه (أخذ  
البري مجرم السقيم) قال الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذي ظلموا منكم خاصة الحارث بن حنظلة  
عنتا باطلا وظلما كما يعسر عن حجرة الربيض الظباء

آخر كذي العري كوي غيره وهو راتع \* آخر كالتور يضرب لمسا عاتب البقر  
ووقف رجل على الحجاج فقال اصلح الله الامر جني جان في المحي فانخذت بجريته واسقط  
عطائي فقال الحجاج اما سمعت قول الشاعر

جانيك من ينجي عليك وقد \* بعدى الصالح مبارك الجرب  
ولرب مأخوذ بذنب صديقه \* ونجا المقارف صاحب الذنب

فقال اعز الله الامر كابر الله اولي ما تبسع قال الله تعالى معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا  
متاعنا عنده فقال الحجاج صدقت يا غلام رد اسمي وأثبت راسي وسن عطاءه وقال الحسن رضي  
الله عنه نقر الناقة رجل واحد ولكن عم القوم بالعذاب لما رضوا بعمله وقيل لرجل ما فعلت  
حتى ضربك السلطان فقال

وان امرأ يمسى ويصبح سالما \* من الناس الا ما جنى لسعيد  
(عذر من بدر منه سقط) البحتري

اذا اخرجت ذا كرم تخطي \* اليك ببعض اخلاق الشام  
(عذر من عاتب على صغير) رجل من بني يشكر

تعفوا المملوك عن اعطيسم من الذنوب لفضلها  
ولقد تعاقب في اليسير وليس ذاك لجهلها  
لكن ليعرف فضلها \* ويخاف شدة نكلها

(فضل غلبة الخضم بالحنة دون البطش) قال معاوية رضي الله عنه عجبت لمن يطلب امرأ بالغلبة  
وهو يقدر عليه بالحنة ولمن يطلبه بخرق وهو يقدر عليه برفق ولما طهر ماني الزنديق في ايام  
سابور بن اردشير ودعا الناس الى مذهبه فأخذ سابور قال له نبحاؤه اقله قال ان قتلته من  
غير ان قطعته بالحنة قال عامة الناس بقوله ويقولون ملك جبار قتل زاهدا ولكني احاجه فاذا  
غلبته بالحنة قتلته ففعل ثم حشا جلده بتنا رصليه

(ومما جاء في العداوات) \*

(الاحتراس من غرس العداوة) قيل لا تشتر عداوة رجل واحد بمودة الف رجل وفي كتاب  
كليلة لا ينبغي لاساقل ان تحمله ثقته بقوته على ان يجترع العداوة كما يحب لصاحب الترياق  
ان يشرب السم كما لا على ادويته وقيل توسد النار واقتراش لا فاعى اقل غائلة ممن أوجس  
عداوتك فبرح بها وقيل احذر معاداة الرجال فالناس رجلان عاقل فاحذر ختله وأحمق

اما مراد الشيخ بهاء الدين فهو شاة  
الى قول ابن سناء الملك  
انا في مقعد صادق \* بين قواد وعلق  
واما مراد أبي الحسين من قول السراج  
الوراق فهو  
ومعنى راض الا في فقاده سلس القيادة  
لما توسط بيننا \* جرت الامور على السداد  
فبلغ كل منهما ما أراد من صاحبه  
ولم يشعر احد بمبراد الاثنين غيرهما  
قلت وبالنسبة الى هذا الذكاء المفرط  
الصادر من هؤلاء القوم تبين ان  
نور هنانينة من كتاب الاذكار لابن  
الجزري (في ذلك) ما روى عن  
منصور بن العباس وهو انه جالس  
يوما في احد قباب المدينة فرأى رجلا  
ملها فاجبول في الطرقات فارسل اليه  
من انا به فسأله عن حاله فأنسبه  
انه خرج في تجارة فاذا فيها مالا كثيرا  
وانه رجع بها الى زوجته ودفع  
المال اليها فذكرت المراد ان المال  
سرق من المنزل ولم يرتقا ولا مسلقا  
فقال له المنصور منذ كم تزوجتها  
قال منذ سنة قال تزوجتها بكم أم ثوبا  
قال ثوبا قال شاة أم مسنة قال شاة  
فدعا المنصور بقرار ورة طيب وقال  
نطيب بهذا فانه يذهب همك  
فأخذها وانقلب الى أهله فقال

فاحذر جقه وقال عبد الله بن الحسن بن الحسين رضي الله عنهم لا ينه اتق معاداة الرجال فانك لا تعدم مكر حليم أو مفاجأة لثيم وقيل الاحقاد مخوفة واخوفها ما كان في انفس الكبار فانهم يرون الطلب بالوتر مكرمة وقال بعضهم في التحذير من العداوة

سيعلم اسماعيل ان عداوتي \* له سم افعى لا يصاب دواؤها

(النهي عن الاعتذار بالعداوة اذا ظهر الود) قيل العدو المبطن للعداوة كالنحل تمح الدواء وتجنب الداء سيد بن ميمون يحرض بنى العباس على بنى أمية

لا تغرنك ماترى من رجال \* ان تحت الضلوع داء دوبا

تخذ السيف واطرح السوط حتى \* لا ترى فوق ظهرها موبا

انزلوها بحيث انزلها الله بدار الهوان والانعاس

ذلها اظهر التودد منها \* وبها منك كبحر المواسى

فلا تغرك السنة موال \* تغلبهن افئدة اعادى

وكن كاللوت لا يرنى لبك \* بكى منه ويروى وهو صاد

تعلم ان اكثر ما تنادى \* وان فحكوا اليك هم الاعادى

وفي كتاب كيلة لا يغرا العاقل سكون المحقد في القلب مالم يجد محركا كالجرام المكنون مالم يجد حطبا والعداوة اذا وجدت فرصة اشتعلت فلا يطفئها شيء دون النفس (النهي عن السكون الى من يخافك) من خاف شرك افسد أمره ومن خاف صولتك ناصب دولتك معاوية من خاف اساءتك اعتقد مساورك (النهي عن السكون الى من تقدم منك له اساءة) قيل اذا أوحشت الحرف لا ترتبطه فاذا ارتبطته فلا توحشه لما قدم عبد الملك المدينة خطب فقال والله ما تحبوننا ولا تحبكم ونحن أصحاب يوم الحرة وانما مثلنا كما قال النابغة

ابى لك قبر لا يزال مواجها \* وضربة قاس فوق رأسي ناقره

وحديث ذلك ان العرب زعمت ان حية كانت في بيت رجل فقتلته فترصدها أخوه ليقتلها طلبا بثاره فقالت له الحية صا الحى على ان اؤدى اليك كل يوم دينار ففعل فلما كثر ماله تذكر دحاه فأعد فاسا وترصدها فمر ماها واشواها ففقطع ذنبها فافلتت ونذم الرجل لمسلم ينل ثاره وفاته ما كان يناله فدعاها يوما الى المراجعة على ان يصالحها فقالت لا يقع الصلح بيننا ما رأيت قبر أخيك وارى اثر الفاس في ذنبي وحكى ان رجلا كان له عبد سندي فتعرض لامرأته فعلم الرجل بذلك فأخذته وجبه ثم تحوب لذلك فداواه فلما برأ اتفق ان غاب الرجل يوما فوجد السندي المحبوب الى ابنين كانا السيد فأخذهما وصعد السور فلما بصرا بالرجل قال والله ان لم تحب نفسك كما جيتني لا قد فنهما من السور ليموتا وان نفسي لاهون من شربة ماء فلما رأى الرجل منه المجد حب نفسه فرمى العبد بالابنين من السور وقال ان جيتك نفسك قصاص لما جيتني وقتل ابنك زيادة عطيتكها (التحذير من عدو قاهر) قيل احذر الناس ان يحذروا عدو قاهر وسلطان جائر وقيل اياك ومعاداة من ان أرادك بسوء ارددك وان اردته بسوء لم توجع الاحشاك وقيل لا تعاد من غبطك عليه غيب الاسير على القيد (النهي عن الاستعانة بمن ظلمته) قيل العدو عدوان عدو ظلمته وعدو ظلمك فان اضطررك الدهر الى ان تستعين باحدهما فاستعن بالذى

المنصور مجاعة من تقابله افعدا وعلى ابواب المدينة فن مر بهم وشتمت فيه فواضح الطيب فأتوني به ومضى الرجل بالطيب الى بيته فدفعه الى المرأة وقال هذا من طيب أمير المؤمنين فلما شتمته اعجبها الى العناية فبعثت به الى رجل كانت تحبه وهو الذي دفعت المال اليه فقالت له طيب بهذا الطيب فتطيب به ومر بمختار ببعض الابواب ففاحت منه روائح الطيب فأخذوا في به الى المنصور فقال له من أين استقلت هذا الطيب فتبليج في كلامه فسلمه الى صاحب شرطته وقال له ان احضر كذا وكذا من الدنانير فخذ منه والا فاضربه الف سوط فها هو الا ان جردوه دحى اذ عن برد الدنانير واحضرها كهيئة ثم اهل المنصور بذلك فدعا صاحب الدنانير وقال له ارايتك ان رددت اليك الدنانير اتحكي في امر انك قال نعم يا أمير المؤمنين قال ها هي دنانيرك وقد ملقت امر انك وقص عليه الخبر (ومن ذلك) ما روى عن المهدي وهو ان شريك بن عبد الله القاضي دخل عليه يوما فاراد المهدي ان يخرجه فقال للخادم احضر للقاضي هوذا فذهب الخادم فجاء بالعود الذي يلهى به فوضعه في حجر شريك فاضطرب شريك من ذلك وقال ما هذا يا أمير



بالذي ظلمك فانه احرى ان يعينك ان الذي ظلمته موقوف (النهي عن استصغار العدو) قيل  
لا تستصغر من امر عدوك اذا جاريته لانك ان ظفرت به لم تحمد وان ظفرك لم تتر الضعيف  
المحتس من العدو القوي اقرب الى السلامة من القوى المغتر بالعدو والضعيف وقيل العدو  
المحتقر وبما اشتد كالغصن النضر وبما صار شوكا وقيل لا تأمن العدو الضعيف ان تورطك  
فالريح قد يقتل به وان عدم السنان والزج شاعر

لا تحقرني فربما نقذت \* في ردم يا جوج حيلة الجرد الموسوي

\* الغيل يضجر وهو اعظم ما رأيت من البعوض \* وفي المثل اذا عزاخوك فهن واذا لم تغلب  
فاخطب لا تبقى العدو والقوى بمثل الخضوع واللين فقل ذلك كمثل الريح العاصف تغلق الاشجار  
العظام لتأبها عليها ويسلم منها النبات اللين لتمايله معها سليمان بن وهب

غرك الدهر بمساهاوي فهن \* واذا ما أحسن الدهر فقل

لا تماسره وحذ ميسوره \* وتفنن معه في كل فن

قال المأمون لابي دلف شدا ما استحدثت للعسن بن رجاء فقال يا أمير المؤمنين ذلك بما وهبت له  
من القدرة وصحبه من حداثة الغرارة وكانت الطاعة تعارض الانتصار منه وخفت ان يكون  
من قدرته ما يعينك في فلاجل ذلك عوضا فسلت ابن نباتة

واذا تجزت عن العدو فداره \* وامزج له ان المـزاج رفاق

قال النار بالماء الذي هو ضدها \* تعطى النضاج وطبعها الاحراق

(حمد المداواة طلبا للفرصة) قيل لابن القرية ما الدهاء فقال تخرج الغصه \* وتوقع الفرصه  
وقيل من تمام الادب ان تسترا لعداوتك الى وقت الفرصة لتلاستسلح لذلك قال أمير المؤمنين على  
كرم الله وجهه انك الاشياء لعدوك ان لا تعلمه انك اتخذته عدوا وقيل لا يكون سلاحك على  
عدوك ان تكثر ثلبه وقصبه فانك تخبر عن خزمه وبجرك واسكن دابجه حتى تبادره بالكظم  
وتساره بالاحتل التتوخي

الى العدو بوجه لا قطوب به \* يكاد يقطر من ماء البشاشات

فاخزم الناس من يلقى اعاديه \* في جسم حقد وثوب من مودات

وقيل اذا لم تجد لشفرتك هزافلا تضعها في صلابه فتكاهها (التيجج باظهار اللبان وابطان  
العداوة) قال عبد الملك بن مروان لما قتل عمر والاشدق

سكنته ليقبل منه نفره \* فاصول صولة حازم مستمكن

جيدا لا كاف

واني ليلقاني العدو ومواسلا \* فيحسبني منه أبر وأوصلا

اجله ذبلي لادرك فرصتي \* ويحسبني في جوديلي مغفلا

وجاهل مده في جهله ضحكي \* حتى اتته يد فراسة وفم

اجامل اقواما حياء وقداري \* صدورهم باد على مراضها

(وصف عدو يكاشرك اذا حضرك) عمرو بن جابر الحنفي

يكاشرفني واعلم ان كالانا \* على ماساء صاحبه حريص

المؤمنين قال عود انخذ صاحبه  
العسن البارحة فاحبينا ان يكون  
كسره على يد القاضى فقال شريك  
جراك الله خيرا يا أمير المؤمنين ثم  
افاصوا في الحديث حتى نسي الامر فقال  
المهدي لشريك ما تقول في رجل امر  
وكيادله ان ياتي بشي يعينه فجاءه غيره  
فناف ذلك الشئ فقال يضمن يا أمير  
الاثمين فقال للثام اضمن ما اتلفت  
(ومن ذلك) انه حكى انه قدم رجل  
الى بغداد ووجهه سقد يساري ألف  
دينار فاراد به فليته في جلاء الى  
عطار موصوف بالخير والديار فاودع  
العد عند وجج واني بهديه لاطار  
وسلم عليه فقال من انت ومن يعرفك  
فقال انا صاحب العقد فلما كله  
رفسه والتاه عن دكانه فاجتمع الناس  
وقالوا ويلك هذا رجل صالح فما  
وجدت من تكذب عليه الا هذا فخير  
الحاج وتردد اليه فازاده الاشتيا وضربا  
فقبيل له لو ذهبت الى ضد الدولة  
لمحصل لك من فراسة خير فكتب  
قصته وجعلها على مصبة وعرضها  
عليه فقال ما شاك ففص ثلبه القصة  
فقال اذهب غدا واجلس في دكان  
العطار ثلاثة ايام حتى امر عليك في  
اليوم الرابع فافف وأسلم عليك فلا  
ترد على الا السلام فاذا انصرفت أعد  
عليه ذكر القدر ثم اعلمني بما يقول لك  
ففعّل الحاج ذلك فلما كان في اليوم

عمرو بن أم عاصم  
كل يداجي على البغضاء صاحبه \* ولن اعالنهم الا كما علنوا  
ان شر الناس من يكشركي \* حين اللقاء وان غبت شتم

المثقب

ابن الرومي  
يبيع لي صفقة السلامة والسلم ويخفي في قلبه مرضا

المتنبى

أبد وفي سجد من بالسوء يذكرني \* ولا اعاتبه صفحا واهوانا  
وقيل لاعرابي كيف فلان فيكم فقال اذا حضر هبناه وان غاب اغتبناه قال ذاك هو السيد فيكم  
(من نظره ينبي عن عداوته) زهير

الود لا يخفي وان اخفيتسه \* والبغض تبديه لك العينان

وقال آخر

ستور الضمائر مهتوكة \* اذا ما تلاحظت الاعين

وذكر اعرابي قوما فقال ما زالت عيون العداوة تتجهم فتسجها افواههم واسباب المودة تتخلق  
من قلوبهم فتقرس عنها السنن حتى ما العداوة منهم مزيد (العداوة المستورة والتحذير منها)  
قال شاعر

وفينا وان قيل اصطالحنا تضاعن \* كما طراو بار الجراب على النسر

وقال آخر

وقد يثبت المرعى على دمن الثرى \* وتبقى خازات الفروس كلها

أبو نواس

كمن الشنائن فيه لنا \* ككون النار في حجره

المتنبى

وان الجرح بنفرد حين \* اذا كان البناء على فساد

وقيل هذبة على دخل وجماعة على افداء شاعر

ومستخبر عنا يريد لنا الردى \* ومستخبران والعيون سواجم

وفي كتاب كليله لا يأمن عدوك على مكثرك فكون - دأوته ككون البحر في الرماد اذا وجد  
فرصة اشتعل (نبات الداء الجوهري) في كتاب كليله ليس بين العداوة النجوة عمرية صلح  
وان اجتهد الماس وان اطيل اسخاره فليس يتنع من اطباء النار اذا صب عليها وحي ان اعرابيا  
أخذ برودثب فرباه ايس تاه عنده وقال اذا ريت مع الشاة يانس بها نيب عنها ويكون أشد  
من الكلب ولا يعرف طبع اجناسه فلما قوي وثب على شاته فافترسها فقال الاعرابي  
اكلت شويحتي ونشأت فينا \* فما ادراك ان أباك ذيب

وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الود والعداوة يتوارمان وقيل لكل حريق مطفئ  
فللنار الماء وللثيم العداوة وللحزين الصبر وليس لليقن الغريزي دواء (المسرة بوقوع المعادة  
بين اعدائك) في كتاب كليله من حق العاقل ان يرى معادة بعض عدوه لبعض ظفرا حسنا

الرابع جاء عند الدولة في موكبه  
العظيم فلما رأى الحاج وقف وقال سلام  
عليكم فقال الحاج وعليكم السلام ولم  
يتحرك فقال يا أخى تقدم من العراق  
ولا تأتينا ولا تعرض علينا حواجك  
فقال له ما اتفق هذا ولم يزد على ذلك  
شئاً هذا والعسكر واقف بكما له فأنذهل  
الطار وأيقن بالموت فلما انصرف  
عضد الدولة التفت العطار الى الحاج  
وقال له يا أخى متى أودعتنى هذا العقد  
وفى أى شئ هو ملفوف فذكرنى لعلى  
انذرك فقال من صفته كذا وكذا  
فقام وقتش ثم فتح جراباً وأخرج منه  
العقد وقال الله أعلم اننى كنت ناسياً  
ولولم تذكرنى ما نذرت فآخذك الحاج  
العقد ومضى الى عضد الدولة فاعلمه  
فعلقه في عنق العطار وصلبه على باب  
دكانه ونودي عليه هذا خراج من  
استودع ثم جدد ثم أخذ الحاج العقد  
ومضى الى بلاده (ومثله) ما نقل عن  
ذكاه اياس الذى سارت به الركب ان  
(قيل) ان رجلاً استودع أمين اياس  
مالاً وخرج المودع الى الحجاز فلما رجع  
طلبه فوجدته فأتى اياساً فآخبره فقال له  
اياس اعنته أباك يا أخى قال لا قال فانصرف  
افانزعته عند غري قال لا قال فانصرف  
واكتتم سره ثم عاد الى بعد يومين فضى  
للرجل ودعا اياس امينه فقال قد حضر  
شئنا مال كبير اريد ان اسلمه اليك



ففي اشتغال بعضهم ببعض خلاصه منهم وفي الادعية المجمع عليها اللهم اخذل الكافرين وأوقع  
بينهم العداوة والبغضاء (دنى يعاديك بلا سبب) عبد الصمد

رب من يشبهه أرى \* وهو لم يخطر ببال  
قلبه ملائ من ذكرى وقلبي منسه حال

الموسوى

يسطوبلا سبب وتلك طبيعة الكلب العقور

المتنى

وانع من ناداك من لا تحببه \* واغنيظ من عاداك من لا تشاكل  
تأسف من يعاديه لثيم أودى على بن الجهم

بلا ليس يشبهه بلا \* عداوة تبرزى حسب ودين

يبحك منه عرصا لم يصنه \* ويرتع منك في عرض مصون

ولما حاصر المنصور ابن هيرة بعث اليه ابن هيرة ان بارزنى فقال لا افعل فقال ابن هيرة  
لا شهرن امتناعك ولا غيرتك به فقال المنصور مثلنا ما قيل ان خير رابعه الى الاسد وقال  
قاتلى فقال الاسد لست بكفوى ومتى قتلتك لم يكن لي خيرا وان قتلتني بمقتنى وصم عظيم فقال  
لا خبرن السباع بنكوك فقال الاسد احتمال العار في ذلك أيسر من التلخ بدمك وفي عذر  
من يخاصم ديننا ويدافعه قول المتنى

إذا أتت الاساءة من وضع \* ولم ألم المني فمن الوم

(الحث على العداوة بالفعل لا القول) قيل غضب الجاهل في قوله وغضب العاقل في فعله  
وولى أبو مسلم رجلا ناحية فقال له اياك وغضبة السفلة فانها في الستم او عليك بغضبة الانسراف  
فانها تظهر في افعالها (الحث على امانة المحقد) ارسطوطاليس استعد لا يمد يدك الى العداوة بالاناءة  
قبل تلهب ناره فان اطفاءه قبل انتشاره سهل يسير وقيل ما أحسن بالرجل أن يحسن مداراة عدوه  
حتى يطفى سورة ناره وقال بعض أصحاب المامون يوما ان عجيف بن عنبسة نعيث النية ردى  
السريرة وأراك قد قربت مجلسه فقال والله لا أحسن اليه ولا تفضلن عليه حتى اكون أحب  
الناس اليه فلم يزل يختصه حتى صار يبدل دونه مهجته (مدح المحقد وذويه) وصف اعرابى  
حقودا فقال يحقد حقد من لا ينحل عقده ولا يلين كيده وقال يحيى لعبد الملك بن صالح انك  
حقود فقال ان كان المحقد عندك بقاء الخير والشران ما عندى اما بان فلما قام قال يحيى  
ما رأيت من احمق للمحقد حتى حسنه سواء وقيل لرجل انك لمحقد فقال

وان امر ألم يحقد الوتر لم يكن \* لديه لذى النعما جزاء ولا شكر

ابن الرومى

وما المحقد الا توأم الشكر في الفتى \* وبعض السجيا ياتى به

اذا الارض أدت ربع ما انت زارع \* من البذر فيها نهي ناهية من أرض

الاخطل \* شمس العداوة حتى يستقاد لهم \* (ذم المحقد وذويه) قال النبي صلى الله عليه وسلم  
ترفع أعمال العباد فترفع الى الله في كل جمعة فيغفر المستغفرين وبرحم المتوجين ويرث أهل

افحص من منزلك قال نعم قال فاعطاك  
موضع المال وقوما يحملونه وعاد الرجل  
الى ابا يس فقال انطلق الى صاحبك  
فان اعطاك المال فذاك وان جدد  
فقل له انى أخبر القاضى بالقصة فافقه  
الرجل صاحبه فقال تعطينى الوديعة  
او انشكوك الى القاضى واخبره بالحال  
فدفع اليه المال فرجع الرجل واخبر  
ابا او قال اعطاني الوديعة وجاء الامين  
الى ابا يس ايا هذا المال الموعود به فزجره  
وقال له لا تقربنى بعد هذا يا حيان  
(وسله) ادركنى القضا واسطر رحل  
من هور مالدن والذكا اية مرط نجاه  
رجل استودع بعض الشهود كرسيا  
محتوما ذكر ان فيه ألف دينار فلما  
حصل الكيس عند الشاهد وطالت  
غيبه المودع ظن ان به فديمات فهم  
فاتفقوا على ان يفتشوا من عجي صاحبه  
ما تفاقى المال وخشى من عجي صاحبه  
ففتق الكيس من أسفله وأخذ السنانير  
وجعل مكانها دراهم واعاد الخياطه  
كما كانت قد ادران الرجل سر الى  
واط وطالب الساهد بود بعته فاعطاه  
الكيس بخبة فيما حصل في منزله  
فرض نخته فاذا فى الكيس دراهم  
فرجع الى الشاهد وقال له اردد على  
ماى فالى اودعتك ذنانير والذى وجدت  
دراهم فانكر واستدعى عايله الى القاضى  
انعم ذكره فلما حضر بين يديه قال  
الحاكم مستودع سندكم اودعن



المحمد لئيتهم وقيل للاخف من أسود الناس فقال الاخرق في ماله المطرح محقده (اسباب  
العداوات) شكا رجل الى سهل بن هارون عداوة رجل فقال العداوة تكون من المشاكلة  
والمناسبة والمجاورة واتفاق الصنائع فمن اياها معاداة لك وقال رجل لا تخافني أخلص لك المودة  
فقال قد علمت قال كيف علمت وما معي من الشاهد الا قولي قال انك لست بجار قريب ولا يابن  
عم نسب ولا بمشا كل في صناعة وقيل لشيب بن شبة ما بال فلان يعاديك فقال لانه شقيق  
في النسب وجاري في البلد ورفيقي في الصناعة وقيل كل عداوة لعله فانها تزول بزوال العلة  
وكل عداوة لغيره فانها لا تزول (عداوة الاقارب) قيل عداوة الاقارب كالنار في الغابة  
ما النار في القليلة يا حرق من تعادي القليلة وقيل عداوة الاقارب كلسع العقارب قال  
ان الاقارب كالعقارب بل اضر من العقارب

وسئل بعضهم عن بني العرم فقال هم أعداؤك وأعداء أعدائك ولم يذاب في الاقارب (من لا يبالى  
بعداوته) الاعشى

الست منتها عن نحت اثلتنا \* ولست ضائرها ما أطت الابل  
كناطح مخضرة يوما ليوهنا \* فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل  
كشاجم تبارزني ونفسي في رصاص \* وكيم يبق على النار الرصاص  
وقال المجاج أهل العراق أهل الشقاق والنفاق ومساوي الاخلاق ثلث من الدين مارق وثلث  
منافي وثلث سارق والله لو عادية توفى لما ضررتني وما مني ومثلكم الا كاقيل  
فرايك لو ابغضتني ما ضررتني \* ولورمت نفعها ما وسعت لذلك

### ❦ (ومعاجاتي في الحسد) ❦

(حدا الحسد) قيل الحسدان تمنى زوال نعمة غيرك والغبطة أن تمنى مثل حال صاحبك وقال  
صلى الله عليه وسلم المؤمن يغبط والمنافق يحسد وقيل الحسد خلق دنيء وقال ابن المعتز الحسد  
من تعاطى الطبيعة واختلاف التركيب وقيل الحسد داعية النكد (استعظام الحسد من  
بين الذنوب) قال ابن السماك ان الله تعالى انزل سورة جعلها عوذة مخلقة من صنوف الشر  
فلما انتهى الى الاعادة من الحسد جعلها خاتما اذ لم يكن بعده في الشر نهاية الحسد أول ذنب عصي  
الله به في السماء والارض قال ابن المقفع الحسد والحسد دعا متا الذنوب فالحسد اخرج آدم عليه  
السلام من الجنة والحسد نقل ابليس من جوار الله تعالى وقال أنس بن مالك رضي الله عنه رفع  
البركة عن خمسة عن الناكث والباغي والمحسود والمحقود والخائن وقال صلى الله عليه وسلم  
الحسد يا كل الحسنة كما ناكل النار الحطب (النهى عن الحسد) روى أن سليمان صلى  
الله عليه وسلم سأل الله تعالى ان يعلمه كلمات ينتفع بها فاوحى اليه اني معك ست كلمات  
لا تعتابن عبادي واذا رأيت أثر نعمتي على عبد فلا تحسده فقال يا رب حسبي انا لا أقوم بهاتين  
من حسد من دونه قل عدوه ومن حسد من فوقه اتعب نفسه (كون الحسد ضارا لصاحبه)  
قال علي كرم الله وجهه ما رأيت ظالما اشبه بظلم من الحاسد نفس دائم وعقل هائم وخزن لازم  
وقال ايضا الله در الحسد ما عدله يقتل الحاسد قبل أن يصل الى المحسود وقيل المحسود لا يسود

الكيس قال منذ خمسة عشر سنة فقال  
القاضي لصاحب الكيس احضر لي  
الدرهم فاحضرها فقال القاضي  
لشهم وداوود واتوا به الدرهم فقرؤا  
سككها فاذا منها ماله ستان وثلاث  
سنين ونحو ذلك فامرهم أن يدفع له  
الدرهم فدفعوها وعزله القاضي وأطاف  
به البلاد واسقطه (ومثله بل اغرب  
منه) ان رجلا استودع رجلا مالا ثم  
طلبه فجده فخاصمه الى ابياس وقال  
المدعي اني اطالبه بمال اودعته اياه  
وقدره كذا وكذا فقال له ابياس ومن  
حضره قال كان رب العزة حاضرا قال  
دفعته اليه في أي مكان قال في موضع  
كذا قال فاي شيء تعهد من ذلك الموضع  
قال شجرة عظيمة قال فانطلق الى  
الموضع وانظر الى الشجرة لعل الله يظهر  
لك علامة يتبين بها حقك أو لعلك  
دفنت مالا تحت الشجرة فنسيت  
فتذكره اذا رأيت الشجرة فضي الرجل  
مسرحا فقال ابياس للرجل المدعي عليه  
اقعد حتى يرجع ونظر اليه بعد ذلك  
يقضي بين الناس ونظر اليه بعد ذلك  
يتم قال له يا هذا أتري صاحبك بلغ  
موضع الشجرة التي ذكرها قال لا فقال له  
والله يا عدو الله انك لخائن فقال اقلني  
أفالك الله يا أمير المؤمنين فامر من  
محتفظ به حتى جاء الرجل فقال ابياس  
قد أقرب بختك نفسه (ومن لطائف



وقال الجاحظ من العدل المحض والانصاف الصريح ان نخط من الحاسد نصف عقابه لان ألم جمعه قد كفاله مؤنة شطر غيظك وقيل لاراحة المحسود ولا وفاء للملول المحسود غضبان على القدر والقدر لا يعتبه ولنصور الفقيه

الاقل لمن بات لي حاسدا \* اتدري على من أسأت الادب

أسأت على الله في حكمة \* اذا أنت لم ترض لي ما وهب

وجد على بساط الملك الروم البخل مذموم والمحسود مغوم والمحريص محروم وسئل ابن عباس رضي الله عنهما عن الحسد والتكديهما شرف فقال الحسد داعية التكدي بدلالة ان ابليس حسد آدم صلى الله عليه وسلم فصار حسده سبب تكديه فاصبح لعينا بعدان كان مدينا (صعوبة ارضاء الحاسد) قال معاوية كل الناس يمسكني ان ارضيه الا الحاسد فانه لا يرضيه الا زوال نعمتي وقيل لئلا يذوق فروع أي عدو لا يحب أن يعود صديقا قال الحاسد الذي لا يردّه الى موذي الا زوال نعمتي المتنبى

سوى وجع الحساد داوفانه \* اذا حل في قلب فليس يحول

ومن البلية ان تداوى حقد من \* نعم الاله عليك من أحقاد

(وصف الحسد بانه أعظم عداوة) قال ابو العلاء اذا أراد الله ان يسلم على عبد عدو لا يرجعه سلط عليه حاسدا وقال بعضهم ما ظنك بعداوة الحاسد وهو يرى زوال نعمتك نعمة عليه (صعوبة شتماته الحساد) سأل بعض الملوك جماعة من الحكماء عن أشد ما يمر على الانسان فقال بعضهم الفقر وقال آخرون الفقر في الغربية وقال غيرهم الغربية مع المرض ثم اجعوا على ان أشد من ذلك كله شتماته العدو ثم اجعوا على ان أشد من ذلك كله رحمة العدو وللمرء من نكبة تناله قال

وحسبك من حادث بامرئ \* ترى حاسديه له راجينا

ابن أبي عيينة

كل المصائب قد تمر على الفتى \* وتزول غير شتماته الحساد

الخبز أرزى

شمتكم لي فوق ما قد أصابني \* وما بي دخول النار بل طنمناك

(الحسد يظهر فضل المحسود) البخترى

ولن يستبين الدهر موضع نعمة \* اذا أنت لم تدلل عليها بحاسد

أبو تمام

واذا أراد الله نشر فضيلة \* طويت اتاح لها اسان حسود

لولا اشتعال النار في ما جاورت \* ما كان يعرف طيب عرف العود

وفي مثله

\* بين فضل الشيء من عاداه \*

وقال

فضل الفتى يغري الحسود بسبه \* والعود لولا طيبه ما احرقا

(الفضائل مقتضية للحسد) قيل لا يفقد الحسد الا من فقد الخير أجمع فنبع الحسد مقر النعمة

شاعر \* وحذاء كل مروءة حسادها \* البخترى \* وليس يفرق النعماء والحسد \*

وقال آخر وتري الكريم محسدا لم يحترم \* شتم الرجال وعرضه مشتموم

المنقول من كتاب الازكيا (ان يحيى بن  
اكرم القاضي ولي القضاء بالبصرة  
وسنة عشرون سنة فاستغفره أهل  
البصرة فقال أحدهم كم سن القاضي  
فعلم يحيى انه استغفره فقال انا اكبر  
من عتاب بن أسيد حين بعثه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قاضيا على  
أهل مكة يوم الفتح وأنا اكبر من معاذ  
ابن جبل حين وجهه به رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قاضيا على أهل اليمن  
وأنا اكبر من كعب بن سور حين ولاه  
هم بن الخطاب قاضيا على أهل البصرة  
قال فغظم في أعين أهل البصرة  
وما به (ومن المنقول من كتاب  
الازكيا) ان بعض اللصوص دخل  
بيتا ومعه جماعة تحت أمره ونهيه في  
القتل والسرقة فظفروا بصاحب  
البيت وأوفوه للقتل فتدخل عليهم  
في ابقاءه مهجته وأخذ ما في البيت  
في ابقاءه كبرهم خلفوه بالطلاق  
بكلمة فقال المتخف انه لا يعلم به  
الثلاث وعلى المتخف ان يرى اللصوص  
أحدا فاصبح الرجل يرى اللصوص  
يلعبون متساعه ولا يقدر ان يتكلم  
بلاجل اليقين فجهل الى ابي خنيفة واعلمه  
بجأله فقال له احضرا كبريتك وادين  
جبرائك وامام جاعتك فلما حضروا  
قال لهم ابي خنيفة هل تحبون ان  
يرد الله على هذا الرجل متساعه قالوا  
نعم فقال اجعوا دأعريكم فادخلوهم

ومرقيس بن زهير بيلا د بني غطفان فرأى ثروة ففكره ذلك فقال له الربيع الا يسرك ما يسر الناس فقال ان مع الثروة الحساد والتخاذل ومع القلة التحاشد والتناصر وقيل لبعض المهالبة ما أكثر حسادكم فقال

ان العرائن تلقاها محسدة \* ولن ترى للشام الناس حسادا  
ابن المعتز

المجد والحساد مقرونان ان ذهبوا فذهب  
واذا ملكك المجد لم \* تملك مودات الاقارب  
الموسوي

عادات هذا الدهر ذم مفضل \* وملام مقدام وهذا جواد  
(المحسود لفضله) شاعر

حسدوا والقي اذ لم ينالوا سعيه \* فالقوم اعداءه ونخصوم  
كضرائر الحسنة قلن لوجهها \* حسدا وبغضا انه لذميم  
ابن المعتز

ومن عجب الايام بنى معاشر \* غضاب على سبقي اذا ناجا بيت  
يغيظهم فضلي عليهم وتقصمهم \* كافي قسمت الخطوط فخايت  
(الدعاء للانسان بان يكون محسودا) شاعر \* لا ينزع الله عنهم ماله حسدا \* آخر  
\* لازلت عرض قريبر العين محسودا \* آخر \* لازال مكتسبا سر بال محسود \*  
آخر \* ولا برحت نعمالك داء حسودها \* وقيل في الدعاء حسدا حسداك وقال بعض اهل  
اللغة ولا يقال حسدا حسداك لانه يصير دعاء للحساد (ذم من لا يحسد) قال  
\* ولن ترى للشام الناس حسادا \*

الحارثي

واسوء ايام الغتي يوم لا يرى \* له أحدا يزري عليه وينكر  
(دنى محسودا) مروان بن أبي حفصة  
ماضري حسدا للشام ولم يزل \* ذو الفضل يحسده ذو والتقصر  
أبو تمام

لكل كريم من الائم قومه \* على كل حال حاسدون وكشع  
(من يحسد الذين تصل اليهم نعمه) قيل توصل رجل الى ابله فقال له لي اليك حاجة ان لي  
ابن عم ذات روة وله احسان كثير الى ونوفر على ولي بماله نفع بين وليكني اريد ان تزيل نعمته وان  
افتقرت بفقره فقال ابله لا صحابه من اراد ان يرى من هو شر مني فليتنظر اليه وقيل لرجل  
أتحسد فلانا وهو يواليك ويكرمك فقال نعم حتى اصير مثله أو يصير مثلي المتنبي  
واظلم اهل الارض من بات حاسدا \* لمن بات في نعمائه يتقلب

ابن الرومي

يا من يعادي السماء ان رفعت \* كل خيرها تحتها ودع نكره  
(الكذب بافعاله قول الحساد)

الجميع ثم انزع جوههم واحدا واحدا  
وكما خرج منهم واحد فقولوا هذا الصك  
فان كان ليس بلصه قال لا وان كان  
لصه فليسكت فاذا سكت فاقبضوا  
عليه ففعلوا ذلك فرد الله عليه ما سرق  
له (ومنه) ان الربيع صاحب المنصور  
كان يعادي ابا حنيفة فحضر يوما عند  
امير المؤمنين فقال الربيع يا امير  
المؤمنين ان ابا حنيفة يخالف جذك  
ابن عباس وكان جذك يقول اذا  
حلف الزجل على شيء ثم استثنى بعد  
ذلك بيوم أو يومين كان ذلك جائزا  
وابو حنيفة لا يجوز ذلك الا متصلا  
بالبين فقال ابو حنيفة يا امير المؤمنين  
ان الربيع يزعم ان ليس لك في رقاب  
جذك عهد قال كيف ذلك قال  
معلقون لك ثم يرجعون الى منازلتهم  
فيسلمون فتبطل ايمانهم ففعل  
المنصور وقال يا ربيع لا تتعرض لابي  
حنيفة (ومنه) ان الامام ابا حنيفة  
رضي الله عنه قال دخلت البادية  
فاختبعت الى الماء فحسبني اعرابي  
ومعه قرية ملاقة فاني ان يسعها الا  
بخمسة دراهم فدفعها له ثم اخذت  
القرية فقلت ما رأيك يا اعرابي في  
السويق فقال هات فاعطيتني سويقا  
ماتوا بربيت ففعل يا كل حتى امتلا  
ثم عايش فقال لي شربة فقلت  
بخمسة دراهم



ليد  
بكذب قول الحاسدين سماحتي \* وصبري اذا ما الامر عرض فاجبعا  
بنوا عامر من خبري علمت \* وان نطق الاعداء زورا وباطلا  
(تبكيت الحاسد وحته على ان يفعل فعل محسود لينال منزلته) البختري  
لا تحسدوه فضل رتبته التي \* اعيت عليه وافعلوا كفعاله  
السري الرفاء

نالت يداه اقاصي المجد الذي \* بسط المحسود اليه يا عاضيقا  
اعدوه هل لسمائك جيرة \* في ان دنوت من الخفيض وحلقا  
أم هل لمن ملا الدين من العلا \* ذنب اذا ما كنت منه مملقا  
(استراحة من لا يحسد وطيب عيشه) الفضل لمن نبذ الحسد وراح المحسود وزم الجدد البختري  
مستريح الاحشاء من كل ضغن \* بارد الصدر من غليل المحسود  
قال الاصمعي رأيت اعرايا اتي عليه عمر كثير فقلت اراك حسن الحال في جسدك قال نعم تركت  
الحسد فبقيت نفسي وهذا من قول سقراط الحسد يا كل المحسد قال الفضيل لا يستريح قلبك  
حتى يترك هكل الدنيا وقيل من دعت نفسه الى ترك الدنيا فليتركها بل يحسد احدا فان حسد  
كان تركه عجزا لانه لو زهد فيها ما حسد عليها (المدوح بانه لا يحسد) وقف الاحنف على  
قبر الحارث بن معاوية فقال رحمتك الله كنت لا تحقر ضعيفا ولا تحسد شريفا التنوخي  
فما شرت اعراضهم عن معائب \* ولا طربت منهم قلوب على حقد  
واني يكون المحقد والناس دونهم \* ولا حقد الا ان يكون هـ الى ند  
دمن جل عن أن يحسد او يعادي) ابن الرومي

ما انت بالمحسود لكن فوقه \* ان المئين الفضل غير محسد  
فتحاسد القوم الذين تغاربت \* طبقاتهم وتقاربوا في السود  
فاذا أبراميرهم وبداهم \* تبرز في فضله لم يحسد  
أبو تمام \* وسمحت في الدنيا فالك حاسد \*

(الحث على التعرز من حسد السلطان) قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه ان الرجل اذا ملك  
زهد الله في ما في يده ورغب في مال غيره وأشرب قلبه الاشفاق فهو يحسد على القليل ويتخط  
الكثير لما فرغ جعفر بن يحيى من بناء قصره صار اليه وجوه أصحابه وفيهم مؤنس بن عمران  
وكان رجلا كاملا فاستحسنوه ومؤنس ساكت فقال جعفر لم لا تسكلم فقال فيما قالوه كفاية  
فالح عليه ان يقول شيئا فقال مؤنس اتصبر على الحق والصدق قال نعم فقال ان خرجت ومررت  
بدار لبعض أصحابك تشبهها أو تفوقها ما أنت قائل قال قد فهمت فما الرأي فقال له تأني أمير  
المؤمنين وتقول اني قد بنيت هذا القصر للأمون واتبعة من الكلام ما أنت اعلم به فسأله الرشيد  
عن خبره فقال له ذلك وقال له اني استعملت لكل بيت من القصر ما يليق به فزال عن قلب  
الرشيد ما خاره وقال الشعبي وجهني عبد الملك الى ملك الروم فلما نصرف رفع الى كتابا محتوما  
فلما فرأه عبد الملك رأته تغير وقال يا شعبي اعلمت ما كتب هذا الكتاب قالت لا قال انه كتب  
لم يكن للعرب ان تملك الا من أرسلت به الى فقلت يا أمير المؤمنين انه لم يرتك زورا ولا كذبا

فاستردت الخمسة وبقي الماء (ومنه) انه  
استودع رجل بال كسوفة رجلا مالا وج  
ورجع فطلبه فجدده وجعل يحافله  
فانطلق الرجل الى أبي خنيفة فلابه  
وأخبره بذلك فقال له الامام لا تسكلم  
احدا يحسده وكان الرجل يحالس أبا  
خنيفة فقال له وقد دخلتم المكان  
ان هؤلاء يشعرونني في رجل  
يصلح للقضاء وقد اخترتك فانصرف  
من عند الامام فاجاب صاحب الوديعه  
فقال له الامام ارجع الى صاحبك  
وذكره لا حتم ان يكون ناسيا فذهب  
اليه وسأله فلم يخرج معه الى علامه بل  
دفع اليه مناعه وتوجه به ذلك الى  
أبي خنيفة فقال له أبو خنيفة اني  
نظرت في أمرك فاردت أن ارفع قدرك  
ولا اسميك حتى يحضر ما هو انفس  
من هذا (ومنه) انه كان يجواربي  
خنيفة شاب يغشي مجلسه فقال له  
يوم من الايام يا امام أريد التزويج الي  
فلاذنه من أهل الكسوفة وقد خطبتها  
من وليها فطلب مني من المهر فوقي وسي  
وبلأقي فقال أبو خنيفة فاستخر الله  
نعمالي واعطهم ما طلبوه فلما عقدوا  
النكاح جاء الى أبي خنيفة فقال اني  
سألتهم ان يأخذوا مني البعض ويدعوا  
البعض عند الدخول فابروا فأتوني  
قال اخذوا واقرض حتى تدخل  
بأهلك فان الامر يكون أسهل عليك



يعرف فضلك وانه حسدك على استعدامك مثلي فسري عنه وقيل اذا أردت ان تسلم من حسد سلطانك فمع عليه مجامع شأنك (مالا يستقيم فيه الحسد) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين رجل آتاه الله مالا ثم انفق في حق ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها وقال ارسطوطاليس الحسد حسدان مجود ومذموم فالمجود ان ترى عالما فتشبهى ان تكون مثله أو زاهدا فتشبهى مثل فعله والمذموم ان ترى عالما أو فاضلا فتشبهى ان يموت (التبجح بكونه حسودا) اجتمع ثلاثة نفر فقال أحدهم لصاحبه ما بلغ من حسدك قال ما اشتيت ان افعل باحد خيرا قط فقال الثاني انك رجل صالح انا ما اشتيت ان يفعل احدا باحد خيرا قط فقال الثالث ما في الارض أفضل منك انا ما اشتيت ان يفعل بي أحد خيرا قط وقال عبد الملك للجباج صف نفسك فليس العاقل الا من عرف نفسه فقال انا حديد حقدود حسود (جد الغبطة وذمها) روى في الخبر المؤمن يغبط والمنافق يحسد وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل أيضر الغبطة قال نعم كما يضر الورق الخبط

### \*(ومما جاء في التواضع والكبر)\*

(ما حذبه التواضع والكبر) قيل لبعضهم ما التواضع قال اخلاق الجود وكتساب الود فقيل ما الكبر قال اكتساب البغض وقيل لاذشير ما الكبر فقال اجتماع الرذائل لم يدرك صاحبها أين يضعها فيصرفها الى الذم (فضل التواضع والحث عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم طوبى لمن تواضع التواضع أحد مصائد الشرف من لم يتضع عند نفسه لم يرتفع عند غيره وفي المثل تواضع الرجل في مرتبته ذب للشتماء عند سقطته وقيل من وضع نفسه دون قدره رفعه الناس فوق قدره ومن رفعها عن حده وضعه الناس دون قدره وقيل ليزر جهر هل تعرف نعمة لا يحسد عليها قال نعم التواضع فقيل هل تعرف بلاء لا يرحم صاحبه قال نعم الكبر (فضل كبير متواضع) قال ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس على الارض ويأكل على الارض ويعتقل الشاة ويحلب دعوة المملوك ويقول لودعيت الى كراع لا جبت وكان يحيى ابن سعيد خفيف الحال فاستقضاء أبو جعفر فلم يتغير فقيل له في ذلك فقال من كانت نفسه واحدة لم يغيره المال ولما ورد المرزبان على عمر رضي الله عنه فأورد باب داره وقرع بابه فقيل انه قد خرج آنفا فكانوا يسألون عنه فيقولون من ههنا آنفا فاستحق المرزبان أمره الى ان انتهى اليه وهو نائم في ناحية المسجد فلما رفع رأسه امتلأت نفس المرزبان منه رعبا فقال هذا والله الملك الهني لا يحتاج الى حراس ولا الى عدد وقال عمر رضي الله عنه حين نظر الى صفوان مبتذلا لا صحابه هذا رجل يفر من الشرف والشرف يتبعه وقال معاوية لرجل من سيد قومك فقال الجاهل الدهر الى فقال بمنزلة من التواضع يحل الشرف وقال عمر رضي الله عنه أريد رجلا اذا كان في القوم وهو أميرهم كان كبعضهم فاذا لم يكن أميرا فكأنه أميرهم أبو تمام

متبذل في القوم وهو مجيل \* متواضع في الحي وهو معظم

وقال آخر

متواضع والنبل يحرس قدره \* وانحو التواضع بالنباهة ينبل

من تعقيدهم ففعل ذلك فلما زفت اليه ودخل بها قال له أبو حنيفة ما عليك ان تظهر الخروج يا هلك عن هذا البلد الى موضع بعيدا فتري الرجل جلين واحضر آلة السفر وما يحتاج اليه واطهر أنه يريد الخروج من البلد في طلب المعاش وان يعجب أهله معه فاشتد ذلك على أهل المرأة وجاءوا الى أبي حنيفة يستشيرونه فقال لهم أبو حنيفة له أن يخرجها الى حيث شاء فقالوا لم نصبر على ذلك فقال ارضوه بان تردوا عليه ما أخذتم منه فاجابوه الى ذلك فقال أبو حنيفة للفتى ان القوم قد سمعوا وأجابوا الى أن بردوا عليك ما أخذوا منك من المهر ويرك فقال الفتى لا بد من زيادة أخذها منهم فقال أبو حنيفة ايما أحب اليك ان ترضى بما بذلوا لك والا فرت المرأة لرجل بدين عليها ولا يملكك من أجلها ولا السفر بها حتى يقضى ما عليها من الدين قال فقال الفتى الله الله يا امام لا يسمع أحد منهم بذلك ثم اجاب واخذ ما بذلوه من المهر (ومنه) ان رجلا جاء الى أبي حنيفة وقال يا امام دفنت مالا من مدة طويلة ونسيت الموضع الذي دفنته فيه فقال الامام ليس في هذا فقه فاحتال لك ولكن اذهب فصل الليلة الى الغداة فانك ستذكره ان شاء الله تعالى



## الخوارزمي

عجبت له لم يلبس الكبر حلة \* وفيما اذا جزا على بابه كبر  
(ذم التكبر والنهي عنه) قال الله تعالى اليس في جهنم مثوى للتكبرين وقال تعالى كذلك  
يطيع الله على كل قلب متكبر جبار وقال انه لا يحب المتكبرين وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
ان الله يقول الكبر ازارى والعظمة ردائي من نازعني واحدا منهما القيت في النار واخذ  
ابونواس هذا المعنى فقال

حذرتك التيه لا يعلقك ميسره \* فانه ملبس نازعته الله

وقال برز جهر وجدنا التواضع مع الجهل والجل اجد عند العقلاء من الكبر مع الادب والسخاء  
فانبل بحسنة غطت سيئتين واقبح بسيئة غطت على حسنتين كم من صلف أدى الى تلف العجب  
لابن آدم لم يتكبر وقد جرى في مجرى البول مرتين اخذ ابن الرومي ذلك فقال  
كيف يزهو من رجيعة \* أبد الدهر فجيعة

منصور الفقيه \* يا قريب العهد بالخروج لا تتواضع \* وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
لا ينبغي على الناس الا ولد يفي أو من فيه عرق سوء وقيل ما ناه الا وضيع ولا فخر الا سقيط ولا  
تعظم الا لقيط وقيل دع الكبر فتي كنت من أهل النبيل لم يضرك التبذل ومتى لم تكن من أهله  
لم ينفعك التبذل (ذكر السبب الداعي الى التكبر) قال المأمون ما تكبر أحد الا لنقص وجده  
في نفسه ولا تطاول الا لو هن أحسن من نفسه أجد بن اسماعيل

رأيت الرياسة مقرونة \* بلبس التكبر والنخوة

(ذم متكبر لولا يه تاهلها) قيل من نال منزلة فابطرته دل على رداءة أصله وعنصره أجد ابن  
ابن طاهر

وتاه سعيدان أفيد ولاية \* وقلد أمر الميسكن من رجاله

وادرعني عندا قبيل خطه \* وغير حالي عنده حسن حاله

وضاق على حقي بعقب اتساعه \* فاوسعته عذر الضيق احتماله

وقال سفيان رجه الله السفلى اذا تمولوا استطالوا واذا افتقروا تواضعوا والكرام اذا تمولوا تواضعوا  
واذا افتقروا استطالوا صاحب بن عبد القدوس

تاه على اخوانه كلهم \* فصار لا يطرف من كبره

اعاده الله الى حاله \* فانه يحسن في فقره

(البنغي عليه منصور) قال الله تعالى ثم يني عليه لينصرنه الله وقال تعالى انما ينبغيكم على أنفسكم  
وقال صلى الله عليه وسلم ما رأيت اسرع هلاكا من البغي وقال صلى الله عليه وسلم ذنبان يحمل  
عقوبتهما البغي وقطيعه الرحم يزيد بن الحكم

البنغي يصرع أهله \* والظلم مرتعه ونعيم

ذم متكبر بخيل أودني \* قال النبي صلى الله عليه وسلم البخل والكبر لا يجتمعان في مؤمن  
وقيل من استطال بغير تطول وامتن بغير منة فقد استجمل المقت على بن النعمان  
جمعت أمرين ضاع الحزم بينهما \* تيه الملوك وافعال الممالك

ففعل فلم يرض الا اقل من ربيع الليل  
حتى ذكر الموضع الذي دفن فيه فاما الى  
ابن خنيفة فاخبره فقال قد علمت أن  
الشیطان لا يدعك تصلي الليل كله فها  
اتمت ليلتك كلها شكر الله تعالى  
(ومنه) أن بعضهم كانت له زوجة جميلة  
وكان يحبها حباً شديداً وينغصه بغضا  
شديداً ولم تزل المنافرة بينهما البتة  
فاخبره ذلك وطالت مدة تحريمها عليه في  
الكلام فقال لما يوم أنت طالق فلانا  
بناتان خاطبتني بشئ ولم خاطبك بشئ  
فقلت له في الحال أنت طالق فلانا  
بناتان فلبس الرجل ولم يدبر ما يجب وخاف  
في جوابها من وقوع الطلاق وارشد  
الى أبي جعفر الطبري فاخبره بما جرى  
فقال له اذا طالتك بالمجاب فقل  
لما أنت طالق فلانا بناتان انا طالقك  
فتمكون قلنا طابتها ووفيت بيمينك  
(ومنه) قيل ان ذال النون المصري كان  
يعرف الاسم الاعظم قال يوسف بن  
الحسن لما تحققت منه ذلك قصدت  
مصر وخدمته سنة ثم قلت له برحمتك  
الله في قد خدمتك ووجب حقي  
الله واشتهى ان تعلمني اسم الله  
عليك واشتهى ان تعلمني اسم الله  
الا عظم فلا تجده موضعا مثلي قال  
فسكت ولم يجيني سنة أنهر واوما الى  
انه يعلمني ثم أخرج من بيته طبقا ومكة  
وقد شد البنديل وكان ذوالنون  
يسكن الجيزة فقال تعرف فلانا



ابوبكر بن الزبير

يا قليل القدر موفور الصلف \* والذي في التيه قد حاز السرف

صكن لثيما وتواضع فحتمل \* أوسخيا يحتمل منك الصلف

وقيل أنف في السماء وأست في الماء ومن هذا النحو قول الجعدي

بالارض استاههم عجزا وانفهم \* عند الكواكب بغيا بالذاهبا

(ذم فقير متكبر) قيل أبغض الناس ذو عسر يختر في رداء كبر قال الشاعر في ذم آخر

فخر بلا حسب عجب بلا أدب \* كبر بلا درهم هذا من العجب

(ذم الفخر وذو به) قال الله تعالى ولا تمس في الارض مرحا وقال تعالى ان الله لا يحب كل

محتال فخور ونظر النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل يجر ازاره فقال ارفع ازارك فإنه ابقى وانقى

واتقى فقال يا رسول الله انه مروءة فقال اليس لك في أسوة وكان ازاره صلى الله عليه وسلم الى

انصاف ساقه نظره طرف الى المهلب وعليه حلة يسحبها فقال ما هذه المشية التي يبغضها الله

فقال أوما تعرفني قال بلى أولك نطفة مذرة وآخرك جيفة قدرة وأنت بين ذلك حامل عذرة فلم

يعدالي تلك المشية ونظر الحسن رضي الله عنه الى رجل يختر في ناحية المسجد فقال انظر والى

هذا اليس فيه عضوا لا والله عليه نعمة وللشيطان فيه لعبة (ذم من ضرع ذلة بعد التكبر) قال

رفع الكلب فانضع \* ليس في الكلب مصطنع

بلغ الغاية التي \* دونها كل ما ارتفع

انما قصر كل شئ اذا طار أن يقسع

لعن الله نخوة \* صار من بعده حاضر

(مدح متواضع بسرعة المني والتجوز في الاكل) كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسرع

المني فقبل له في ذلك فقال هو انجح للحاجة وأبعد من الكبر ما سمعت قول الله تعالى واقصد

في مشيك وانقص من صونك وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل على الارض فقبل له في

ذلك فقال انما انا عبد آكل كما يأكل العبد (المتواضع بالقيام بحوائج الناس وتحمل اثقالهم)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يمشي مع الاملة يقضي حاجتها ولا يستنكف واشترى رجل شيئا

فربسلمان وهو أمير المذائن فلم يعرفه فقال اجل هذا معي يا عجل فعمله وكان من يتلقاه يقول

ادفعه الى أيها الأمير فيقول لا والله لا يحمل الا العجل وازجل بعذر اليه ويسأله ان يرده عليه

وهو يابى حتى حمله الى مقره (المتواضع في قيامه بامر عياله) اشترى أمير المؤمنين رضوان الله

عليه ثرا بدرهم فعمله في ملحقة فقال له بعض أصحابه دعني اجمله فقال ابو العيال أحق ان يجمله

وروى بعض الكبار ويده بطن شاة فقال له رجل ادفعه الى فاه برزى بك فقال

ما نقص الكامل من كماله \* ما جر من نفع الى عياله

وكان أبو هريرة رضي الله عنه يحمل الخزمة من المحطب وهو خليفة مروان وكان يقول وسعوا

للامير (جد تعظيم الكبار) قدم قيس بن عاصم على النبي صلى الله عليه وسلم وكان سيده اهل

الوبر فبسط له رداءه ثم قال اذا أنا بكم كريم قوم فاكموه وروى ان مجوسيا دخل على رسول

الله صلى الله عليه وسلم فخرج صلى الله عليه وسلم من تحته وسادة حشوها ليف وطرحها له واقبل

صديقتنا من الفسطاط قلت نعم قال  
فأجاب ان تؤذي هذا اليه قال فأنحلت  
الطبق وهو مشدود وجعلت أمشي  
طول الطريق واقول مثل ذي النون  
وجه الى فلان بهدية ترى اى شئ هي  
فلم أصبر ان بلغت الجسر فخلت  
المنديل ورفعت المكبة فاذ فارة تفرت  
من الطبق وقرت فاعتطت غنطا شديدا  
وقلت ذو النون المصري يهزري  
ويوجه مع مثل فارة فرجعت على ذلك  
الغنط فلما رآني علم ما في وجهي فقال  
يا أحمق انتمتك على اسم الله الاعظم  
فكيف أتمتك بعدها (ومن ذلك  
مرعى فلا أراك بعدها) في ذكاء  
ما هو منقول عن الافرام في ذكاء  
العرب) قيل سار مضر وبيعة واباد  
وانما راولا دنزار بن معد الى أرض  
فجبران فيمنعهم يسروا الذي رعى  
كله قدرعى فقال البعير الذي رعى  
هذا أعور فقال ربيعة وهو أروى  
اباد وهو أبتر وقال انما روهو مشرود  
فلم يسروا الا قليلا حتى لعنهم رجل  
على راحلة فسألهم عن البعير فقال  
مضرا هو أعور قال نعم قال ربيعة  
اهوازور قال نعم قال اباداهو أبتر قال  
نعم قال انما روهو مشرود وقال نعم والله  
هذه صفات بعيرى دلوني عليه فلعنوا  
انهم ما رأوه فلعنهم وقال كيف أصدقكم  
وانتم تصفون بعيرى بصفته فساروا



عليه محدثه فلما نهض قال عمر رضي الله عنه انه مجوسني فقال عليه الصلاة والسلام قد علمت ولكن جبريل عليه السلام يامرني ان اكرم كل كريم قوم اذا اتي وهذا سيد قومه وقال الشعبي ركب زيد بن ثابت فدنا منه عبد الله بن العباس رضي الله عنهم ليأخذ بركابه فقال ما تفعل يا ابن عم رسول الله فقال هكذا امرنا ان نفعل بامرنا فقال زيد ارفني يدك فاخذها وقبلها وقال هكذا امرنا ان نفعل باهل بيت نبينا (النهي عن التصديق في المجالس) قال زياد لابنه اياك وصدر المجالس فانه مجلس قلعة قال الاحنف ما جلست مجلسا خفت ان اقام منه لغيري ولما ذاب في غير هذا الموضع (محمد تصديقك صاحبك) دخل سالم بن مخزوم على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فتخفى له عن الصدر فقبل له في ذلك فقال اذا دخل عليك من لا ترى لك عليه فضلا فلا تأخذ عليه شرف المنزلة (مدح معرفة الرجل قدر نفسه) قال أمير المؤمنين علي رضي الله عنه لن يهلك امرؤ عرف قدره وقال الشافعي رضي الله عنه انفع الاشياء ان يعرف الرجل قدر منزلته ومبلغ عقله ثم يعمل بحسبه وقد تقدم من ذلك صدر في باب العقل (ذم العجب المرء بنفسه) قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع والعجب المرء بنفسه وقيل عجب المرء بنفسه أحد حساد عقله وقال الشاعر

ما الناس عندك غير نفسك وحدها \* والناس عندك ما خللك بهائم

وقال اعرابي لرجل محجب بنفسه يسرفي ان اكون عند الناس مثلك في نفسك وعند نفسي مثلك عند الناس وقال ابلis اذا ظفرت من ابن آدم بثلاث لم اطالبه بغيرها اذا أعجب بنفسه واستكثر عمله ونسى ذنبه (ذكر من عظم عجايبه وصفه) حكى عن ابن ثوبة انه قال لغلame اسقني ماء فقال نعم فامر بصفحه فقبل له في ذلك فقال انما يقول نعم من يقدر ان يقول لا وليس له هذه المنزلة ودعا يوما كارا يكلمه فلما فرغ دعا باماء وتمضمض به استقذارا لمخاطبته وكان جذية الابرش لا ينادم أحدا استعظما وقال انما ينادمني الفرقدان فكان يشرب كاسا ويصب لهما كاسين في الارض واستأذن نافع بن جبير بن مطعم على معاوية فغضه الحاجب فهشم أنفه فقال له معاوية أتفعل هذا حاجبي فقال له وما يمنعني وانا بالمكان الذي انا به من أمير المؤمنين فقال له أبوه فض الله فاك الا قلت وانا بالمكان الذي انا عليه من عبد مناف (معتذر لوجه وعزته) قيل لياس بن معاوية ما فيك عيب غير انك محجب فقال ايهجكم ما اقول قالوا نعم قال فانا أحق ان أعجب به محمد بن عمران \* يقولون ذو كبر ولو خص بعضهم \* ببعض خصالي ما استغاق من الكبر \* قيل لخالد بن يزيد بن معاوية لم تطعم الارض من فضل ثيابك فقال اكره ان اكون ككما قال علي بن عبد العزيز

قصير الثياب فاحش عند بيته \* وشر قريش في قريش مركبا

وقال يعني لزيد بن يزيد وعليه برد يعني سحبه لم يعرق جبينك في نسجه فلذلك تسرف في بذله فقال عليكم نسجه وعلينا سحبه وقال رجل للحسن ما أعظمك في نفسك فقال لست بعظيم وليكني عزيز من قول الله تعالى والله العزة ورسوله وللمؤمنين البديهي في معناه وما انا به هو ولكنني فتى \* ابتلى نفس هزة ان ازيلها

(المتنع من التذلل لكبير ومتكبر عليه) قال عدي بن ارمطة وهو أمير لو كيع بن أبي الاسود

حسني قريش انجبر ان فنزلوا بالافقي  
المجرهمي فنادي صاحب البعير  
هو لاه القوم وصفوا الى بعيري بصفته  
ثم انكروه فقال المجرهمي كيف  
وصفته ولم تره فقال مضر رأته  
برعي جانبيا وبتريك جانبيا ففعلت انه اعور  
وقال ربيعة رأيت احدي يديها بيضاء  
الاثر والاخرى فاسدة الاثر ففعلت انه  
افسدها بشدة وطشه لا زوراره وقال  
اماد عرفت بتره باجتماع بعيره ولو كان  
ذبا لا لتفرق وقال انما راها عرفت انه  
شروء لانه كان برعي في المكان المتعجب  
نفته ثم يجوز له الى مكان ارق منه  
وأخبت فقال الافقي ليسوا اصحاب  
بعيرك فاطلبه ثم سلمهم من هم فاخبروه  
فدحسب بهم واضافهم وبالع في  
اكرامهم (ومنه) ان عقبة الازدى كان  
مشهورا بمعاينة الجحش وصدق العزائم  
فاتوه بجارية قد جنت في ليلة عرسها  
فعرزم عليها فاذا هي قد سقطت فقال  
لاهلها اخلوني بها فاجابوه فلما خلاها  
قال لها اصدقيني عن نفسك وعلى  
خلاصك فقالت انه كان لي صديق  
وانا في بيت اهلي وانهم ارادوا ان  
يخلعوني على زوجي ولست ببيكر ففقت  
الفضيحة ففعلت اني اهلها فقال ان  
فقال نعم ثم خرج الى الخروج منها  
المجسني قد اجابني الى الخروج منها  
فانحسار وامن أي عضو واعلموا ان  
العضو الذي يخرج منه المجسني لا يدان



سوعلى ثيابه فقال \* ذكرتنى الطعن وكنت ناسيا \* فى خفى ضيق فليمتد الامير حتى انزعه فقال له  
عدى ان انجليس ليلي من جلسه اكثر من هذا فقال باعدى اذا عزلت عنافك قلنا اكثر من  
هذا اما وانت ترى لك علينا بسطة فلا الموسوى يذكر والده وامتناعه من تقبيل يد  
بعض السلاطين

فتى ناه عن بسط الملوك وقد عنت \* عليا جباه من رجال وآنف  
زمام سلا لو غيرة رام جره \* لساق به حاد من الذل معنف  
(متكبر على ذى كبر) سئل الحسن عن التواضع فقال هو التكبر على الاغنياء وأتى سليمان  
ابن عبد الملك طائوسا فلم يكلمه فقبل له فى ذلك فقال أردت أن يعلم ان فى عباد الله من يستصغر  
ما يستعظم ذلك من نفسه أنشد المبرد

اذا ناه الصديق عليك كبرا \* فته كبرا على ذلك الصديق  
فاجاب الحقوق لغير راع \* حقوقك رأس تضيق الحقوق

وعلى هذا قال بعضهم مات كبر على أحد قط الا تحول داؤه فى ان قابله بفعله وقال بعضهم ماتاه  
أحد على أكثر من مرة واحدة لاني تركته بعد ذلك واعرضت عنه (من ترك حقه اشفاقا من وصحة  
تلقاه) اختصم الاصبهيد صاحب طبرستان والمصمغان صاحب ديارى وندى شى فكتب الى الحاج  
أن يوجه رجلا يحكم بينهما فوجه اياسا اليهما فلما صارا بالنصف بعث اليهما فحضر الاصبهيد على  
سريره والتقى للمصمغان وسادة فقال اياس للاصبهيد أنت ظالم وقد عرفت ذلك منك قال فيم قال  
العدل أن تساويه فى الحكم فقال اذا ادع حق ولا ساويه فى المجلس فترك حقه وعاد الى مكانه  
وقال الرشيد يوما لمجلسائه ان عمارة قد ذهب فى التيه كل مذهب واخب أن اضع منه فقبل له  
لا شئ اوضع للرجال من منازعة الرجال والراى ان يؤمر رجل ليدعى أفضل ضبعة له أنه فخصه  
اياها ففعل ذلك فلما دخل عمارة قام الرجل فتظلم منه وشنع عليه فقال الرشيد أما تسمع ما يقول  
الرجل فقال من يعنى فقال الرشيد يعنىك انك غصبت كذا فقم واجلس معه مجلس الحكم  
فقال ان كانت هذه الضبعة له فليست انازعه فيها وان كانت لي فقد جعلتها له فانقطع كلام  
الرجل فلما انصرف قال عمارة لرجل كان معه من هذا المدعى فاذا انه لم يملأ عينه منه فاخبر الرشيد  
بذلك فقال سوغنا تيه له بعد ذلك (النهي عن الافراط فى التواضع) ابن المقفع الافراط  
فى التواضع يوجب المذلة والافراط فى الموانسة يوجب المهانة وقيل من التواضع ما يرضع (عذر  
من تواضع لدنى مهابة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من شرار الناس من اكرمه الناس  
اتقاء شربه كان ابو العباس ضم المنصور الى حميد بن قحطبة فقال له يزيد بن حاتم أترضى بمتابعة  
حميد فقال اسجد لقرى السوء فى زمانه \* وداره مادام فى ساطعه  
وفى المثل الحمى اضر عني لك

((الحذر الرابع فى النصرة والاخلاق والمزاج والحياء والامانة والخيانة والرفعة والسدالة))

(الحث على مراعاة الجار) قال الله تعالى والجار ذى القربى والجار المجنب وقال النبي صلى الله  
عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وقال صلى الله عليه وسلم من كان له

بهلك ويغسل فان خرج من عنده عمت  
وان خرج من اذنها صمت وان خرج  
من يدها شلت وان خرج من فرجها ذهبت  
زمنت وان خرج من فمها نجت شيئا  
بكرتها فقال اهلها انالم نجد شيئا  
أهون من ذهاب عذرتها فان خرج  
الشيطان منه فأوههم أنه فعل  
ذلك وأدخلت المرأة على زوجها  
(ومن ذلك) ان الامام عمر بن الخطاب  
رضى الله عنه استعمل رجلا على عمل  
فبلغه عنه انه قال

استغنى شربة الذعلها  
واسقى بالله مثله ابن هشام  
قال فاشفعه وعلم الرجل بالمال فضم  
اليه بيتا آخر فلما قدم على الامام قال  
الست القائل  
استغنى شربة الذعلها  
واسقى بالله مثله ابن هشام  
قال نعم يا امير المؤمنين ان لهذا البيت  
ثانيا وهو

عسلا باردا بماء سحاب  
ابنى لا احب شرب المدام  
فقال الامام الله الله ارجع الى عمالك  
(ومن لطائف هزليات الاذكياء)  
ان الرشيد خرج منزها فانعرد عن  
العسكر ومعه الفضل بن الربيع  
فاذا هو بشيخ قد ركب جارا ضعيفا  
وهو رطب العينين فغمز الفضل  
عليه فقال له الفضل ابن تريد يا شيخ



جيرة ثلاثة كلهم راضون عنه غفر له وقيل عليكم بحسن الجوار فان السباع وعناق الطير في الهواء  
تحمي على من يحاورها وقيل الكريم يرعى حق اللحظة ويتعهد حرمة اللفظة وقال جعفر بن محمد  
حسن الجوار عجارة الديار زهير

وجار البيت والرجل المنادي \* امام البيت عقد هما سوا

(الامر بكف الاذى عنه) قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا  
يؤذي جاره وقيل ليس من حسن الجوار ترك الاذى ولكن من حسن الجوار الصبر على الاذى  
وفي الخبر من آذى جاره أورثه الله داره وقيل من آذى جاره خرب الله داره (الناصر من استجار به)  
كان أبوسفیان اذا نزل به جار قال يا هذا انك قد اخترتني جاراً واخترت داري داراً فجناية يدك  
على دونك وان جنت عليك يد فاحتكم على حكم الصبي على أهله وكان أبو حنبل يقال له مجير الجراد  
وذلك أنه نزل عليه جراد بفنائه فعدا الحى اليه فقال لهم الى أين فقالوا أردنا جيرانك جرادا  
نزل بفنائك فقال اما اذا سمعتموه جاري فلا تصلون اليه أبداً فارقوه أن يسلاو سيوفهم  
ويمنعوه وفيهم يقول الشاعر

ومنا ابن مرأب حنبسل \* أجار من الناس رجل الجراد

هم يمنعون الجار حتى كأنما \* تجارهم بين السما كين منزل

وجار منعناه من الضيم والعدا \* وجيران أقوام بدرجة النمل

ولو يكون سواد الشعر في ذمي \* ما كان للشيب سلطان على القم

قوم اذا عقدوا عقد الجارهم \* شدوا العناج وشدوا فوقه الكربا

(المستنصر ذويه على اطاديه ونواب ليا ليه) كتب عثمان رضي الله عنه الى علي كرم الله

وجهه حين حصر

فان كنتما كولا فكن أنت آكلي \* والافادركني ولما أرق

أجد بن أبي فتن

هل أنت منعذ شلوي من يدي زمن \* أضحي يقصد أدي قدامتهن

دعوتك الدعوة الاولى وبني رمق \* وهذه دعوتي والدهرم غترسي

ابن الحجاج

ياراعي السرب يحميه ويحرسه \* ان الذئاب قد استولت على الغنم

فعافني بتلا في العين من سقم \* لم يبق مني سوى لحم على وض

حتى اقول لرب الدهر كيف ترى \* تعصب السادة الاحرار للخدم

(نصرة قريب وان كان عدوا) قيل الخفائظ تحال الاحقاد قال عند الشدايد تذهب الاحقاد

وهذا باب مستقي في الاقارب (ناصر مستنصره وان لم يكن بينهما معرفة) روى ان حاتم

كان بارض عنزة فناداه أسير يا أسفانة اكلي الاسار والقمل فقال وياك ما انا في بلاد قومي

ومامي شي وقد أسأت اذنو هت يا سي فاشتره وقال خلوا سبيله واجعلوني في القدم مكانه حتى

أودي فداءه فجعل مكانه وبعث الى قومه فاثووه بالفداء وفي المثل رب أخ لك لم تأده أمك (المبادرة

الى نصرة مستنصره) قيل لا تسأل الصارخ واسأل ماله بعض بني العنبر

فقال حاتم الى قال هل ادلك على شي

تداوي به هنيك فتذهب هذه

الربوبية فقال ما احوجني الى ذلك قال

تفقد عبدان الهواء وغبار الماء وورق

السكاة فصبوا الجميع في قنبرجوزة

واكتحل من القشرة انه يذهب ربوبية

عينيك فاسكا الشيخ على ظهر جاره

وضربا ضربا طويلا ثم قال غفله

الضربة أجرة وصفك فان غفله

زدناك فضحك الرشيد حتى كاد يسقط

عن ظهر دابته (ومن اجد المقصم)

ان رجلا من اليهود قال للإمام علي

رضي الله عنه ما دفنت نبيكم حتى قالت

الانصار منا أمير ومنكم أمير فقال له

الإمام انتم ما جئت اعداءكم من ماء

البحر حتى فلتم يا موسى اجعل لنا الها

كلهم آله (ومنه) ان المتوكل قال يوما

يجلس آله نعم المسلمون لهم على عثمان

أشياء منها ان الامام أبا بكر رضي الله

عنه لما تسنم المنبر هبط عن مقام

النبي صلى الله عليه وسلم بمراة ثم قام

عمردون مقام أبي بكر وصعد عثمان

ذروه المنبر فقال عباد ما أحد أعظم

منة عليك من عثمان يا أمير المؤمنين

قال وكيف وبلك قال لانه سعد ذروة

المنبر ولو أنه كما قام خليفة نزل مراة

ونزل عثمان بمن تقدمه كنت أنت

تخطبنا من غير فضلك المتوكل ومن

حواله (ومن المنقول عن اذك كياه

لا يسألون أخاهم حين يندبهم \* في النائبات على ما قال برهانا  
ملك اصاحته لا أول صارخ \* وسبحا لنعمة لا أول طالب  
عمر بن محادة دعوت الى مانا بنى فاجابني \* كريم من الفتيان غير مزيج  
المتنبى سبقت اليهم مناياهم \* ومنفعة الموت قبل العطب  
الصنوبري يا خسر مستصرخ لناثبة \* يضيق بالعالمين قطراها  
(من تحمل من جاره الضراء ووفر له السراء) زهير

وجار سار معتمدا علينا \* اجاءته المخافة والوجاء  
ضمنا ماله فغدا سلما \* علينا نقصه وله النماء

شبيب بن البرصاء

وجاراتنا مادم فبينا عزيرة \* كاروي نير لا يحمل اصطيادها  
يكون علينا نقصها وضمناها \* وللجار ان كانت تريد اذ يارها  
(مدح من كرم جاره ومستنصروه) شاعر \* وعزت جوار عصبة أنت جاره  
وليس امرؤ في الناس كنت سلاحه \* عشية يلقي المحادثات باعزلا  
تري درعه حصدا والسيف قاضيا \* وزجيه مسهومين والسوط معولا  
السرري الرفاء ماعن من بسطت عينك كفه \* ان لا ينال بها السها والمرزما  
المتنبى اذ شد زندي حسن ذاتك في يدي \* ضربت بنصل يقطع الهام مغدا  
وقال آخر اذا كانت الارار أصلي ومنصبي \* ودافع عني حازم وابن حازم  
عطست بانف شاخ وتناولت \* يداي الثريا قاعدا غير قائم  
ابن الحجاج وكيف يخشى صولة الذئب من \* قد جعل السبع له عدة  
(الحامي جاره المحايه ماله) ابن الرومي

هم املونا في هضاب غيومهم \* ندى ورعونا بالقنا والقنايل  
السرري الرفاء

أمن في طسه رعيته \* خوف اعاديه حين عادها  
اهلها في نواله وغدا \* مشغلا بالحسام برعها

(الحامي جاره والمبيح ماله) ابن الرومي

هو السرءا ماله فحلل \* لعاف وأما جاره فحرام  
فمن حلال في حريمك للغنى \* ونحن على الأيام فيه حرام

آخر

(الراعي مال جاره من النوب والسراق) كانوا يقولون جار كجار أبي دؤاد وذلك انه اذا مات له  
بغير او شاء اخلقه واذا مات له قريب ودام شاعر

اذا نزل الشتاء بدار قوم \* تجنب دار قومهم الشتاء  
الضامنون على المنية جارهم \* والمطعمون غداة كل شمال  
يذم على اللصوص لكل تجر \* ويضمن للصوارم كل جان

الفرزدق

المتنبى

(المستجير من أمنه من النوب) أبو نواس

الاطباء ان جارية من جوارى الرشيد  
تقطت فلما ارادت ان تمسك يد هالم  
تعلق وحصل فيها لورم فصاحت  
وا لها فشق على الرشيد وعجز الاطباء  
عن علاجها فقال له طبيب حاذق  
يا امير المؤمنين لا دوام الا ان يدخل  
اليها رجل اجني غريب فيخلو بها  
ويخرجها بذهن نعرفه فاجابه الخليفة  
الى ذلك رغبة في عافيتها فاحضر  
الطبيب الرجل والذهن وقال اريد  
ان امير المؤمنين يامر بنهرتها حتى  
يخرج جميع اعضائها بهذا الدهن  
فشق ذلك على الخليفة وامره ان يفعل  
واضمر في نفسه قتل الرجل وقال  
للنادم خذ وادخله عليها بعد ان  
تعريها فمررت الجارية واقعت فلما  
دخل عليها وقرب منها وسعى اليها  
واوما بيده الى فرجها ليمسه غطت  
الجارية فرجها بيدها التي قد كانت  
مطلت حرها ولتسته ماداخلها من  
الحساء والمجزع حتى جسيها بانتشار  
الحمارة الغريزية فاعانها على ما ارادت  
من تغطية فرجها واستمال يدها  
في فرجها فلما غطت فرجها قال لها  
الرجل الحمد لله على العافية فأنخذه  
النادم وجاء به الى الرشيد واعلمه بالحال  
وما اتفق فقال الرشيد للرجل  
فكيف نعمل في رجل تطر الى حرمانك  
الطبيب يده الى محبة الرجل فانزعها



أخذت بجبل من جبال محمد \* أمنت به من طارق الحدثان  
تغطيت من دهرى بظل جنا \* فعيني ترى دهرى وليس يراني  
فلو تسأل الأيام ما سمي مادرت \* وابن مكاني ما عرفن مكاني  
ابن أبي فنن

بكا الدهري فاستلني من جرانه \* وقد كنت لا قبث المنية أوكدت  
وحكمي في ماله وجياده \* وخبرني بين الحكومة فاخترت  
(مدح الناصر صاحبه وان كان ذا عذر) في المثل \* الفعل يحمي شوله معقولا \* الخيل  
تجري على مساويها شاعر

بفرجيان القوم عن أم نفسه \* ويحمي شجاع القوم من لا يناسبه  
(الحث على نصره واقع في محنة) قال بعض البلغاء لتكن معاونتك أخاك بهجتك عند البلاء  
أكثر من معاونتك إياه عند الرخاء وقيل أفضل المعروف نصره الملهوف (حامي الحرم) عشرة  
أينما أيننا ان تضب لثناكم \* على مرشقات كالظباء تنواطيا  
وقال آخر فايقن كلنا ان سوف تحمي \* جراتها بشوكها الخيل  
(الحامي حرمه المبيع حرم غيره) الاخنس بن شهاب  
وحامي لواء قد قتلنا وحامل \* لواء منعنا والسيوف شوارع  
طفيل الغنوى

ابن سار وضة ولسا رياض \* تقطع دون مطلعها النفوس  
أبجت حمي جبر بعد نجد \* وما شئ حيت بمستباح  
(الموثر نفع غيره على نفع نفسه) عبيد الله بن عبد الله بن طاهر  
ابي دهرنا اسعافنا في نفوسنا \* واسعفنا في من فجل ونكرم  
فقلنا له نعم ماك فيهم انما \* ودع امرنا ان الالههم المقدم  
عمارة بنسي مضرته لنفع صديقه \* لا خير في شرف اذا لم ينفع  
(نصر كل امرئ لشكله) قال \* ان الكريم للكريم محل \* وفي كتاب كليله اذا عثر الكريم لم يستقل  
الابكرام كالغيل اذا وحل لم يقلعه الا القيلة جبر \* ان الكريمة ينصر الكرم ابنها \* (الحث على  
التظاهر) لن يعجز القوم اذا تعاونوا فبالساعدي يطش الكف شاعر  
ان السهام اذا تبدد جمعها \* فالوهن والتكسير للتبدد  
يامض الكلالي

ألم تر أن جمع القوم يخشى \* وان حريم واحد هم مباح  
وان القدح حين يكون فردا \* فيهصر لا يكون له اقتداح  
تولى نزار بن محمد النخعي البصرة فرفع اليه في رجل يقول بخلق القرآن فامر بحبسه فاستعان الرجل  
باسماعيل الصغار وكان أحد شيوخ المعتزلة بالبصرة فكلهم غير واحد من أجلاء البصرة فلم  
يحبوه ثم ان اسماعيل طاف على المعتزلة وجعدهم وقال قد برأ عليكم اذ رأيكم متفرقين فاني بهم  
دار نزار بن محمد وقال لم حبست فلانا قال انه يقول القرآن مخلوق قال فكلنا من يقول بقوله فاما

فاذا هي ملصقة واذا الشخص بارية  
وقال يا أمير المؤمنين ما كنت لا ينل  
حرمك للرجال وان كنت خست ان  
اكشف لك الخبر فيصير بالعلاج لاي  
فتبطل المحيلة ولا يفيد العلاج لاي  
أردت أن ادخل على قلبها فزاحشيدا  
ايحى طبعها وبقيدها الى تعريك  
يدها وتغشى الحرارة الغريزية في سائر  
اعضاها بهذه الوسطة فسرى عن  
الرشيد ما كان وقر في صدره من  
الرجل وأجل عطيته (ومن المتقول  
من اذكيه المتطعين) قال أبو عمرو  
الجهضمي كان لي جار طبعي وكان من  
أحسن الناس منظرًا وأعذبهم منظرًا  
وأطيبهم رائحة فكان من شأنه اذا  
دعيت الى وليمة يتبعني فيكرمه الناس  
من اجلي وينظنون محبتي له (فاتفق) ان  
جعفر بن القاسم الهاشمي أمير البصرة أراد  
أن يمتحن اولاده فقلت في نفسي ساني  
برسول الامير قد جاءني وكاني بالطفيلي  
قد تبعني والله لئن فعل لا فينحني فانا  
على ذلك اذا جاءني رسول الامير يدعوني  
فأزدد على أن لست نياي وخرجت  
فاذا أنا بالطفيلي واقف على باب داره  
وقد سبقني بالتأهب فتعذمت وتبعني  
فلما حضرت الموأد كان معي على المائدة  
فلما مديده لي اسكل قلت حدثني درسة  
ابن زياد عن أبان بن طارق عن نافع  
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى

تجسنا معه أو تطلق صاحبنا فقوله في ذلك قولنا فتنظر نزار فاذا فتنة شور فرأى إطلاقه وترك  
التعرض لهم في مذهبيهم (وصف متطاهرين) أبو فراس  
واني وإياه كعين واختها \* واني وإياه ككف ومعه  
بعض القدماء من جهينة

فانا وكلبا كاليدنين متى تقم \* شمالك في الهيجا تعنها عينا  
(ذم جار السوء) في بعض الادعية أعوذ بالله من جار السوء عينه تراني وقلبه يرعاني ان رأى  
حسنة كتبها وان رأى سيئة اذاعها وعرض على أبي مسلم فرس جواد فقال ان يحضرته لم يصلح  
هذا الفرس فقبل للغزو فقال لا انما يصلح أن يركبه الرجل فيفربه من جار السوء وقيل له ما الداء  
العباء فقال الجار السوء ان قالته بهتكت وان غبت سبهت وقيل لبعضهم لم يمت دارك فقال  
لا بيع جاري وقيل الجار قبل الدار ثم الرقيق قبل الطريق (ذم من لا يصون جاره) الحطيثة  
لما بدلى منكم ذات انفسكم \* ولم يكن بجراحي فيكم آس  
ازمعت يا ماسينا من جواركم \* وان ترى طاردا للحرك كالباس  
رايتكم لا يصون العرض جاركم \* ولا يدرك على مرعاهم اللبن  
جزاء كل قريب منكم ملل \* وحظ كل محب منكم ضغن  
وقال رجل لابن الزيات أمت اليكم بجواري فقال نسب بين حيطان نظم ذلك بعضهم فقال  
ارى الجوار نسبيا بين الجدر \* والعطف والرقه حينا والخور  
طباع نسوان وصبيان غرر

(ذم من لا نصره لديه) ابراهيم بن العباس  
واني اذا أدعوك عند مله \* كداعية بين القبور نصبرها  
فساد دهرى لي بدار خضارة \* ولا عهد عمي لي بعهد سوار  
بخارك عند بيتك لمظي \* وجاري عند بيتي لا يرام  
تركوا جارهم ياكله ضبع الوادي ويرميه الشجر  
وسأل سليمان بن علي خالد بن صفوان عن ابنه فقال كيف تصمد جوارهما فانشد  
أبو مالك جارهما وابن برثن \* خيالك جاري ذله وصغار  
وفي المثل لاجر بوادي عوف (المستنصر بمن يضره) في المثل \* كالمستغيث من الرضاها بالنار  
رب من ترجوه دفع الاذى \* سوف يأتبك الاذى من قبله  
وقال ابن الرومي

كسنتق لفتح نار يستعده \* بالجهل درعين من قار وكبريت  
كان كمن خاف حريقا واقعا \* فزاد فيه خطبا على خطب

وله  
ابراهيم بن العباس  
تخذتكم درعا وترسا لتدفعوا \* نبال العدا غنى فكنتم نصالها  
وله في اولاده  
نظمتكم عدة لصرف زمانى \* فاذا أنتم صرف زمانى  
(المستنصر بمن لا نصره لديه) في المثل مقعدا استعان بدف وذليل عاذ بقمر له عبد صرخه امه \*

الله عليه وسلم من دخل دار قوم بغير  
اذنهم فاكل طعامهم دخل سارقا  
وخرج مغبرا فلما سمع الطغبي ذلك  
قال انفتك والله يا ابا عمرو من  
هذا الكلام على مائدة سيد من أطعم  
الطعام فانه ما من أحد من الجماعة الا  
وهو يظن انك تعرض به دون صاحبه  
وقد بخت بطعام غيرك على من سواك  
ثم ما استقيت حتى حدثت عن درسته  
ابن زياد وهو ضعيف وعن امان بن  
طارق وهو متروك الحديث والمسلون  
على خلاف ما ذكرت فان حكم السارق  
القطع وحكم المغيران يعز على ما يراه  
الامام (واين أنت) من حديث  
حدثناه أبو طاهر عن ابن جريج عن  
الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم طعام الاثنين يكفى الاربعة  
الاثنين وطعام الاثنين يكفى الاربعة  
وطعام الاربعة يكفى الثمانية وهو  
اسناد صحيح ومتن صحيح متفق عليه  
قال أبو عمرو والله لقد اغمنى ولم  
يحضرني جواب فلما خرجنا فارقتني  
من جانب الطريق الى الجانب الآخر  
بعد ان كان يمشى ورائي ومعه

يقول  
ومن ظن من يلقى المحروب  
بان لا يصاب فقد ظن عجزا  
(ومن المنقول من اذكار المتلصمين)  
ان بعض التجار قال اختلف على رجل



شاعر  
وقال آخر بعثتك عاجلا فلبثت حولا \* متى يأتي غياثك من تعبت  
لو بغير الماء خلق شرق \* كنت كالغصان بالماء اعتماري  
وقال آخر كنت من كربتي افر اليهم \* فهم كربتي فان الفرار  
(ناسف من خذله ناصره) اليزيدي

اذا كنت تحفوني وانت ذخيري \* وموضع حاجاتي فسا انا صانع  
وقال آخر

باي نجاد تحمل السيف بعدما \* قطعت القوى من مجمل كان باليا  
(ذلة من لناصره) قدمت امرأه مكة وكانت ذات جمال فاعجبت ابن أبي ربيعة فأتها فلما  
اراد ان الطواف قالت لا خيها صبي فحبها فاذا ابن أبي ربيعة تعرض لها بمقال فرأى احاما  
فانزج فانشأت

تعدو الذئاب على من لا كلاب له \* وتتي مريض المستغفر الحامي  
عدي وفي كثرة الايدي عن الظلم زاجر \* اذا خطرت ايدي الرجال بمشهد  
وقيل اللوم احوازا المرء نفسه واسلامه عرسه (المستعين بغيره في أمر) شاعر  
اعيس هـ الا اذاتي قدر \* كنت استغثت بفارغ العقل  
اقلت ترجوا لغوث من قبلي \* والمستغاث اليه في شغل  
(معاتبه متباطئ عن النصرة) ابوالشمر دل

ومن يفرد الانحوان في ما ينوبهم \* ثنته الليالي مرة وهو مفرد  
هدي التميمي الالهيتك أمك يا عدي \* اتقعد لا أفك ولا أصول  
ولو كنت الاسير ولا نكته \* اذا علمت معدما أقول  
(عذر متباطئ من ذلك) شاعر

أي عذري يكون أوضح في ابطاء نصرة من قلة الامكان  
وقيل للحافظ لم خذلت ابن الزيات وهربت منه لما اصابته المحنة فقال خفت أن يقال ثاني  
اثنين اذهما في التنور وذلك ان ابن الزيات عوقب في تنور من حديد حتى مات وفي الاخوانيات  
وذكر الافارب أبواب تليق بهذا الفصل

(ومما جاء في الاخلاق المحسنة والقبحة) \*

(الحث على حسن الخلق ومدح ذلك) قال الله تعالى خذوا العفو وأمر بالعرف قبيل ما غفلت من  
محاسن اخلاق الناس وقال تعالى وانخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين وقال النبي صلى  
الله عليه وسلم انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم ويقارب ذلك ما قيل  
لفيلسوف هل من جود يتناول به الخلق فقال نعم ان تحسن الخلق وتنوي لكل أحدا الخير وقال  
صلى الله عليه وسلم ان أحبكم الى أحاسنكم اخلاقا الموطون اكافا الذين بالغون ويولغون وقال  
صلى الله عليه وسلم حرم الله النار على كل هين لين سهل قريب وقال لابي المرداء الا أدلك على  
ايسر العباد وأهونها على البدن قال بلى يارسول الله فقال عليك بالصمت وحسن الخلق فانك

لن تعمل مثلها وقيل في سعة الاخلاق كنوز الارزاق وقال مكحول المؤمنون هينون لينون  
كاجل الاتقان قدته انقاد وان أفتته على صخرة استناخ شاعر

مالم يضق خلق الفتى \* فالارض واسعة عليه

وقال آخر لو اتى خيرت كل فضيلة \* ما اخترت غير مكارم الاخلاق

(المدوح بحسن الخلق) سئلت عائشة رضي الله عنها عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم

فقلت او ما تقرؤن القرآن وانك اعلى خلق عظيم وقيل فلان على خير ما تبني عليه الضرائب

وقال البحري سلام على تلك الخلائق انما \* مسلمة من كل عار ومأثم

او الفرج الاصهاني خلائق كالحداث طاب منها التسميم واينعت منها الثمار

وقيل صفاء الاخلاق من نقاء الاعراق (النهي عن سوء الخلق) قال النبي صلى الله عليه

وسلم من سوء خلقه عذب نفسه وقال عليه السلام خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء

الخلق وقيل سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الصبر العسل وقال الاحنف الداء الذي الخلق

الردى واللباس البذيئ بس الملبوس العبوس وقيل ليس لسيئ الخلق توبة لانه كلما خرج من

ذنب دخل في آخر لسوء خلقه (المذموم بسوء الخلق) صحب رجل رجلا سيئ الخلق فلما فارقه قال

قد فارقتك وخلقه لم يفارقه وقال اعرابي لرجل انك شكس الخلق دائم القطوب همروبن كلثوم

وكنتم امرأوشئت ان تبلغ المنى \* بلغت بادني غاية تستدبها

ولكن فطام النفس اثقل محلا \* من الصخرة الصماء حين ترومها

وقيل لامدارة للخلق السيئ القبيح كالشجرة المرة لو طليت بالعسل لم تثمر الا مر او كذب الكلب

لو ادخلته القالب سنين لعاد الى اعوجاجه (المتدح بمصاهرة سيئ الخلق) قال رجل لاجدين أبي

خالد لقد اعطيت مالم يعط رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لئن لم تخرج من ذلك لاضرربك

فقال الرجل ان الله تعالى قال لنييه ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا من حولك وانت فظ

ونحن لانقض من حولك وقال شعيب بن حرب خطبت امرأة فاجابتنى فقلت اني سيئ الخلق

فقلت اسوا خلقا منك من يلجئك الى سوء الخلق وقال حبيب لرجل سيئ الخلق ان استطعت

ان تغير خلقك والافليسك من اخلاقنا ماضق به ذرعتك (معوقة ترك العادة والرجوع

عنها) قبل للعادة على كل انسان سلطان \* وكل امرئ جار على ما تعودا \* وقيل لكل كريم عادة

يستعيدها \* وقيل اللسان متقاضيك ما عودته المتنبى وبابى الطباع على النافل وقالت الحكماء

العادة طبيعة ثابتة (نفي العيب عن تعاطي ما كان خلقا) بعض القدماء

ظلمت امرأ كلفته غير خلقه \* وهل كانت الاخلاق الا غرائزا

الخيزأرزي يعاب الفتى في ما أتى باختياره \* ولا عيب في ما كان خلفا مريكا

(المتخلق يرجع الى شيمته) قال عمر رضي الله تعالى عنه من تخلق للناس بما ليس خلقا له

شانه الله وفي كتاب كليله الطبع المتكاف كما زارته تعقيفا زادك تعقيفا وقيل كل انا يرشح بما

فيه وقال ان التخلق ياتي بدوره الخلق ذو الاصبع

ومن يتدع ما ليس من خيم نفسه \* يدعه ويغلبه على النفس خيمها

زهير ومهما تكن عند امرئ من خليقة \* وان خالها تخفى على الناس تعلم

رجل من صفته كذا وكذا واعطاني  
صفة صاحبي فعلت انه احتسالى على  
الغلام وقت المساء ودخل الدكان واختبأ  
فيها ومعه مفتاح القفل وأخذ المال  
ومكث طول الليل الى الصباح فلما  
فتح الغلام وجل الدار ريب ليضعها  
في محالها نرج وانه ما فعل ذلك الا وقد  
نرج من المدينة فخرجت من البصرة  
ومعى قفلى ومقتضى فقلت ابندى  
بواسط فلما صعدت طلبت خانا أنزله  
فلما دخلت الخان وجدت قفلى لقيم الخان  
قفلى على باب بيت فقلت لقيم الخان  
هذا البيت من ينزله قال رجل قدم  
امس من البصرة فقلت ما صفتك  
فوصف لي صاحبي فاشككت انه  
هو وان الدراهم في بيته فاكريت  
بيتا الى جانبه ورصدته حتى انصرف  
قيم الخان ففتحت القفل ودخلت  
البيت فوجدت كيسى بعينه فاحذته  
ونجرت ووضعت قفله على بابه ونزلت  
على الفور في السفينة وانجذرت الى  
البصرة ولم اقم بواسط غير ساعة من  
نهار فرجعت الى منزلى بمالى كله  
(ومن المنقول عن اذكار الصبيان)  
انه وقف اياس بن معاوية وهو صبي  
على قاضى دمشق ومعه شيخ ظلمنى  
اصلى الله القاضى هذا الشيخ ظلمنى  
واكل مالى فقال القاضى ارفق بالشيخ  
ولا تستقبله بمثل هذا الكلام فقال



آخر وللنفس اخلاق تدل على الفتي \* اركان سخاها أم تساخيا

(الحث على ملازمة العادة المحسنة) قال ابو عبد الله بن حنيفة رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وعليه قبض محلول الازار فسلم على فقال يا ابا عبد الله من عرف طريقا من الخير فسلكتها ثم رجع منها عذبه الله تعالى عذابا لم يعذب به أحدا من العالمين فانتبهت وأنا اقرأ ومن يكفر بعد منكم فاني أعذبه عذابا لا أعذبه أحد من العالمين وقال جعفر بن محمد وقد ليم في جوده ان الله عودني عادة وعودته عادة فاخاف أن يقطع عني عادته ان قطعت عادتي (الحث على لين الكلام وملازمة الوجه) قال الله تعالى وقولوا للناس حسنا وقال فقولا له قولا لينا وقال وقل لهما قولا كريما وقال وقل لهم قولا ميسورا وقيل من لانت كلمته وجبت محبته سفيان ابن عيينة

بنى أن البرشي هين \* وجه طليق وكلام لين

وقال طلاقه الوجه عنوان الضمير بها يستزل الامل البعيد وقيل حسن البشر ككتاب الله كرايا البشارة مصيدة المودة (الحث على مداراة الناس) عن النبي صلى الله عليه وسلم مداراة الناس صدقة وقيل ثلثا التعايش مداراة الناس وقال ابراهيم بن يسار ما يسرني ثلثا المداراة ولي حجر النعم قيل لم قال لان الامر اذا غشيتك فثخصت له ارداك واذا تطأطأت له فخطاك وقيل داروا الناس تسلموا وقال معاوية لو كان بيني وبين الناس شعرة ما انقطعت لانهم اذا جذبوها ارسلتها واذا ارسلوها جذبتها

دار الصديق اذا استشاط تغيطا \* فالغيظ يخرج كامن الاحقاد

(حث من حسن خلقه أن يحسن خلقه) نظر فيلسوف الى غلام حسن الوجه يتعلم العلم فقال احسنت اذ قرئت بحسن خلقك حسن خلقك وقال جالينوس ينبغي للرجل أن يتطهر الى وجهه في المرأة فان كان حسن الوجه جعل عنايته أن يضم الى جمال وجهه كمال خلقه وكمال نفسه وان رأى صورة سمجة تحرز من أن يكون ذميم الخلق والخلق (مدح من حسن خلقه وخلقته) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أحسن الله خلق أحد وخلقته فاطمه النار ووصف خالد بن صفوان رجلا فقال يقرى العين جالا والاذن بيانا ابن الرومي

كل الخلال التي فيكم محاسنكم \* تشابهت فيكم الاخلاق والخلق

كانكم شجرة الاترج طاب معا \* جلا ونورا وطاب العود والورق

حياء قد زرت عليه شمائله وقال أحمد بن يوسف رجل ما أدري اى حسنيك ابليع ما وليه الله تعالى من تسوية خلقك وحكمك مال خلقك أو ما وليته لنفسك من تحسين ادبك وكمال مروءتك (الاستدلال من حسن الوجه على حسن الخلق) قال قتادة ما بعث الله تعالى نبيا الا بعثه حسن الخلق حسن الوجه وقيل لابن دابر المجنم الدليل على أن المشتري سعد فقال حسنه وقالت الفلاسفة قل صورة حسنة تتبعها نفس رديئة

منظرة ينيلك عن مخبره نقش الطوالع مقروم من الطين كفاك منظرة ابصاح مخبره

في حجرة الخدم ما يغني عن الخجل (حث من قبح وجهه على تحسين خلقه) تقدم ما قال جالينوس في ذلك وقال الاوقص قالت لي أمة خلقت خلقة قبيحة لا تصلي معها المجالسة الغيان في بيوت الغيان فعليك بالاخلاق التي ترفع الخسيسة وتم النقيصة فنفعني الله تعالى بكلامها فتعلمت

اباس ان المحق اكبر مني ومنه ومنك  
قال اسكت قال ان سكت فمن يقوم  
بجوتي قال قسكلم فوالله لا تنكلم بخير  
فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له  
فبلغ ذلك الخليفة فمزل القاضي وولي  
اباسا مكانه (ومن المنقول عن اذكار  
النساء) حكى المدايني قال خرج ابن  
زيد في فوارس فلقوا رجلا ومعه  
جارية لم ير مثلها في الحسن فصاحوا  
به نخل عنها وكان معه قوس فرمى  
أحدهم فها هو الاقدام عليه فعدا يرمي  
فانقطع الترفه فها هو عليه وانحدوا  
الجارية فهربوا واشتغلوا عنه بالجارية  
ومد بعضهم يده الى اذنها وفيها قرط  
وفي القرط درة بيضاء لمافية عظيمة  
فقالوا وما قدر هذه الدرة انكم لو  
رأيت ما في قلنسوته من الدر لا تستحقون  
هذه فتركوها واتبعوه وقالوا له اني  
ما في قلنسوتك وكان فيها وتر قد أعذبه  
فنسيه من الدهش فلما ذكره ركب  
في القوس ورجع الى القوم فولي  
القوم هاربين ونخلوا الجارية (وحكى  
ابن الجوزي في كتاب الاذكار) نبذة  
عن الحيوان الذي كان يذكاره يشبه  
ذكار الأدميين فمن ذلك ان بعض  
الكتاب من عسيرة فاذا قبر عليه قبة  
مكتوب عليها هذا قبر الكتاب فمن  
أحب أن يعلم خبره فليض الى قرية  
كندا وكذا فان فيها من يخبره



العلم فادركت به وقال الاخنف لابنه وكان دميما انك قليل فكن فطنا (ذم من حسن منظره وقبح مخبره) نظر فيلسوف الى رجل حسن الوجه خبيث النفس فقال بيت حسن وفيه ساكن نذل ورأى آخر شابا جيلا فقال سلبت محاسن وجهك فضائل نفسك قال الشاعر

خلق مثله بغير خلأ \* ترجى واجسام بلا ارواح

فانكم ومدحكم بحيرا \* تراه العين اخضر ذاروا

لك النفس التي ترجو المعالي \* وتمنع بالمرارة والاباء

قلت وجوه المرح حتى اذا \* كشفتهم ككشفت استاها

الم تر أن الماء يخالف طعمه \* وان كان لون الماء في العين صافيا

لا تجعل دليل المرء صورته \* كم يخبر سمع من منظر حسن

فلا تجعل الحسن الدليل على الفتي \* فما كل مصقول الحديد يمانى

(ذم من قبح خلقه وخلقه) استعرض المأمون الجند فبره رجل دميم فاستنطقه فراه الكن

فامر باسقاطه وقال ان الروح اذا كانت ظاهرة كانت وسامة واذا كانت باطنة كانت فصاحة

وأراه لا ظاهره ولا باطن وفي المثل أحسن ما في خالد وجهه وفيه ستعلم الشاهد بالغائب قال

مخبره أقبح من وجهه \* ووجهه بالقبح مشهور

قد رأيتك غفلا عجبتا \* وبلونك فلم ترض الخبر

(الاستدلال بقبح الوجه على قبح الصنيع) قالت العرب ليس على وجه الارض قبيح الا وجهه

أحسن شيء منه شعر

يدل على قبح الفعل منكم \* واصلكم وجوهكم القباح

وقيل أحسن ما في القبح وجهه (من قبح منظره وحسن مخبره) لما عاذا الحجاج من محاربة

الخوارج قال اطلبوا الى فاضلا انوجه الى عبد الملك فاتوه برجل دميم المنظر حسن المخبر فلما رآه

عبد الملك استبشع منظره فاستنطقه فلاه أذنه صوابا فتعجب منه عبد الملك وأنشد متمثلا

وان عرارا ان يكن غير واضح \* فاني أحب الجون ذا المنكب العم

فقال يا أمير المؤمنين اتدري لمن هذا الشعر قال نعم هو لعمر بن شاس في ابنه عرار فقال أنا

عرار ابنه فتعجب عبد الملك من مطابقة القول الحال فامر له بمال وأوصى به الى الحجاج وكلم على

ابن الهيثم عمر رضي الله عنه في حاجة وكان أعور دميما فلما تكلم فاحسن صعد عمر رضي الله

عنه فيه النظر وصوبه وقال لكل اناس في جيلهم خبر

ألم تسل الفوارس من سليم \* بنضلة وهو مورتور يشع

رأوه فازدر وه وهو خرق \* وينفع أهله الرجل القبيح

فلم يخشوا مصالته عليهم \* وتحت الرغوة اللبن الصريح

واستعان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه برجل كره المنظر فوجده حسن المخبر فقال ولا أقول

للذين تزدري اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا وقال بعضهم فلان دميم الخلق كريم الخلق ولئن امرت

اوراقه لقد حلامذاقه (تفاوت اخلاق الناس)

الناس أشكال وشتى في الشيم \* وكلهم يجمعهم بيت الادم

فسأل الرجل عن القرية فدلوه عليها

فقصدها فقبل له ما يعلم ذلك الشيخ

هنا قد ساوز المانة فسأله فقال

كان هنا ملك عظيم الشأن وكان

صعب التنزه والصيد وكان له

كتاب قد ربا به لا يفارقه فخرج يوما الى

بعض منزلهاته وقال لبعض غلمانه

قل للطباخ بصل لنا ثريدة بلبن فجاؤا

باللبن الى الطباخ ونسي ان يقطعه

بشي واشتغل بالطبخ فخرجت من

بعض الشوق افعى فكرعت في ذلك

اللبن وحبسه في الثريدة والكلب

رابض يرى ذلك ولم يعده حيلة يصل

بها الى الافعى وكان هناك حارية

زمنة خرساء قد رأت ما صنعت الافعى

ووافي الملك من الصيد في آخر النهار

فقال يا غلمان ادركوني بالثريدة فلما

وضعت بين يديه او مات الخرساء فلم

يقمهم ما تقول ونج الكلب وصاح

فلم يلتفت اليه ونج في الصباح فلم يعلم

مراده فقال للغلمان نعوذ عنى وند

يده الى اللبن بعد ما رمى الى الكلب

ما كان يرى اليه فلم يلتفت الكلب

الى شيء من ذلك ولم يلتفت الى غير الملك

فلما رآه يريد ان يضحق الاقصة من

اللبن في فيه ونجا الى وسط المائدة

وأدخل فيه وكرع في اللبن فسقط ميتا

وتناثر لحمه وبقي الملك منجبا من

الكلب وفعله فاومات الخرساء اليهم



الناس في اختلافهم في خلقهم كاختلافهم في خلقهم شاعر

وتفاضل الاخلاق ان حصلتها \* في الناس حسب تفاضل الاجناس

غيره الناس اخلاقهم شتى وان جبلوا \* على تشابه ارواح واجساد

قال خالد بن صفوان الناس اخياف منهم من هو كالكلب لا تراه الدهر الا هراوا على الناس

ومنهم كالتحزير لا تراه الدهر الا قدرا ومنهم كالقرد يهوك من نفسه وقال سلمان الفارسي رضي الله

عنه الناس اصناف اربعة اسود ثوب وتعلب وضأن فاما الاسد فالملوك يا كلون الناس اكلا

والذئب التجار يحتلسون والتعلب القراء المخادعون واما الضأن فالثوم من ينتهشه كل من رآه وقال

بعضهم الناس اخياف علق مضنة لا يباع وعلق مضنة لا يبتاع وقال بعضهم الناس في اخلاقهم

كما قال ابو العتاهية من لك بالمحض وليس محض \* يخبث بعض ويطيب بعض

\* (التمذح بمخالفة الناس والمحت عليه) \* قال الشاعر

أنا كالمرآة التي \* كل وجه بمناله

وقال آخر متخلق من حسن كل خليفة \* كعطار في طبعه المتمازج

وقال آخر اطامه حتى يقال سحبة \* ولو كان ذاعقل لكنت اعاقله

وقال آخر فكن اكيس الكيسي اذا كنت فيهم \* وان كنت في الحق فكن مثل احقها

(ذم متفاوت الخلق متلون) هو ذلون مختلف الفعالي وقال الاحنف لان ابتلي بالفجوح

بجوج احب الى من ان ابتلي بمتلون واحد

فتي شان اخلاقه بلغة \* ففهم بيض وفهم سود

أديب جواد جميل الرجا \* فصيح بليغ كريم مجيد

وقد شان تحسبته انه \* عجول حديد حقود حود

وقال رجل انه ليبلغ من مللى ان اغير كل شهر كنيته مرتين وقال خالد بن صفوان انه ليبلغ من

مللى ان اتبرم بنفسى فائني ان يؤخذ منى راسي فلا يرد الى الا في كل اسبوع وقال الجاحظ

التلون ان يكون سرعة رجوع المرء عن الصواب كسرعة رجوعه عن الخطأ (الحث على تخلية

المتلون)

اذا كان ذولون حؤل من الهوى \* موجهة في كل صوب ركائبه

نخل له وجه الفراق ولا تكن \* مطية رحال كثير مذاربه

(اللبوج) قيل اللجاج ان يكون ثبات العزم على امضاء الخطأ كثبات العزم على امضاء الصواب

النافع الججاج من الخنفساء \* وازهى اذا ما مشى من غراب

\* (ومما جاء في المزاج والحك مدحا وذما) \*

(النهي عن المزاج والتخويف منه) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اياك والمزاج فانه

يذهب بهاء المؤمن ويسقط مروءته ويحرج غرضه وقيل المزاج محلبة للبغضاء مثلبة للبهائم مقطعة

للاخاء وقيل اذا كان المزاج اول الكلام كان آخره الشتم واللكام سأل الججاج ابن الفريفة عن

المزاج فقال اوله فرح وآخره ترح وهو نقائص السفهاء مثل نقائص الشعراء المزاج فحل لا ينتج

فعره وا مرادها وما صنع الكلب  
فقال الملك لمحاشيته هذا الكلب  
فداني بنفسه وقد وجب ان كافته  
وما يحمله ويدفنه غيري فدفنه  
وبني عليه القبة التي رأيتها قلت  
قد أوردنا بيته لطيفة من كتاب  
الاذكياء لابن الجوزي مختلفة  
الانواع وقد تعين ان نورد له هنا  
نبذة لطيفة من كتاب الحقايق والمتغلبين  
لانه قال في كتاب الحقايق ما وضعت ذلك  
الا لان النفس قد عمل من ملازمة  
المجد وتربح الى بعض المباح من الهوى  
كما ورد عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انه قال كمنظلة ساعة وساعة  
(وعن علي) رضي الله عنه انه قال  
روحوا القلوب بطرائف الحكم فانها  
تمل كما تمل الابدان (وكان) رجلا  
مجالس اصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ويحدثهم فاذا كثر واوتقل  
عليه الحديث قال ان الاذن بحاجة  
وان القلوب حجة هاتوا من اشعاركم  
وحديثكم (وقال) ابو الدرداء رضي الله  
عنه اني لا استعجب نفسي بشيء من الباطل  
كراهة ان اجلس من الحق ما يعلمها  
وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه  
كان يحدث اصحابه ساعة ثم يقول  
حضورنا فيأخذ في احاديث العرب  
واشعارهم ومنه عن الزهري ومالك  
ابن دينار (وكان) شعبة يحدث



الاشرم سحر بن كدام

اما المزاح والمرأة فدعهما \* خلقان لا ارضاها الصديق  
المزاح أسباب النول وقيل لا تمزح صغيرا فيجترئ عليك ولا كبيرا فيحقد عليك ونحوه قول  
الشاعر  
فاياك اياك المزاح فانه \* يحمر عليك الطفل والذئب النذلا  
وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لا يكون المزاح الا من يخف أو يطر وقيل المزاح يبدى  
المهانة ويذهب المهابة والغالب فيه واطر والمغلوب ناطر وقيل لا تقا كرامة ولا تبلى على اكمة وقيل  
احذر فلتات المزاح فسقة الاسترسال لا تقال (النهى عن مزاح من لا تجوز مباسطته) قيل  
لا تمزح الصبيان فترون عليهم

لا تعرضن ابمزح لامرئ طين \* مارامه قلبه اجراء في الشفة

فرب مخزومة بالمزح جارية \* مشوبة لم يردا غماؤها غمت

(جدا لاقتصاد في المزح) روى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمزح ولا يقول الا حقا وقال  
تعالى في صفة المؤمنين واذا مروا باللغوم رواكروا وقال سعيد بن العاص لابنه اقتصد في مزاحك  
فالافراط به يذهب البهاء ويمجرئ عليك السفهاء وتركه يقبض المؤمن من يوحش الخالطين  
خالد بن صفوان لا بأس بالمزح كمة تخرج الرجل من حال العيوس وقال رجل لابن عيينة المزاح  
سبة فقال بل سنة لمن يحسنه

يا ساعتي في مجوفى \* قد طبت فيك وطبت

اني اذا ضاق صدري \* قطعت بالسيف وقتي

وقيل الناس في سجن مالم يمزحوا \* وقد ينفس عن جد الفتى اللعب \* (بعض  
ما روى عن الاماثل في المزاح) روى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان من افصكه الناس  
قالت له عجوز من الانصار يا رسول الله ادع لي بالجنة فقال صلى الله عليه وسلم ان الجنة  
لا يدخلها عجوز فبككت المرأة وضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال اما سمعت قول الله تعالى انا  
انشأناهم انشاء فجعلناهم ابكارا عرا بآثرا وقال لا تخرى زوجك في عينه يياض فرجعت الى  
زوجها فأخبرته فقال اما ترين يياض عيني أكثر من سوادها وقال صلى الله عليه وسلم لصبي يا أبا  
عمير ما فعل النغير وجارجل الى امير المؤمنين رضي الله عنه فقال اني احتلمت على أمي فقال لتقم  
في الشمس وليضرب ظلك المحذور قال صلى الله عليه وسلم لجارية وقد وضأته فلما نهض اعتقد  
عليها فقال انظري لا تضطري وقال ابن عمر رضي الله عنهما لحذاه خلقني خالق الكرام وخلقك  
خالق اللثام (النهى عن الغضب من المزح) قال ابن سيرين رضي الله عنه ليس يحسن الخلق  
الغضب من المزح (المدح بان فيه المجد والمزل في موضعهما)

اذا جد عندا جدارضاك جده \* وذو باطل ان شئت الماك باطله

المجد شيمته وفيه فكاهة \* طور او لا جد لمن لا يلعب

اهازل حيث المزل يحسن بالفتى \* واني اذا جد الرجال لذوجد

وقال بعضهم لا عدمتك من يناديك مجلس الحفلة وبهزلك مجالس البذلة

هو الفخر الميمون ان راح أو غدا \* به الركب والتلعابة المتحجب

فاذا رأى أبا زيد قال له ايه أبا زيد  
استجبت دارنم ما تكلمنا  
والدارلو كلمتنا ذات اخبار  
(ووصف) ارجل عند ابن عائشة فقيل  
هو جد ككاه فقال ابن عائشة لقد  
اطاع على نفسه وقصر لما طول المدى  
ولو فكها بالانتقال من حال الى حال  
نفس عنها ضيق العقود ورجع الى  
المجد بنشاط (وقال الرشيد) النوادر  
تستعد الاذهان وتفتق الاذان  
(وقال آخر) لا يحب الملح الا ذكران  
الرجال ولا يكرهها الا مؤننهم  
وقال الشاعر  
أروح القلب ببعض المنزل  
فما هلا منى بغير جهول  
أمزح فيه مزح أهل الفضل  
والمزح أحبا ناجلاء العقل  
(قال ابن الجوزي في كتاب المحقاء)  
ان الاخف بن قيس قال اذا رأيتم  
الرجل طويلا القامة فطسم اللحية  
فاحكوا له بالحق وقال معاوية  
رجل كفى أن تشهد عليك بالحق  
مانراه من طول محبتك (وقال آخر)  
وتلطف ماشاء من طالت محبته  
تسكوب عقله وقال أصحاب  
الفراسة من طالت قامة وطالت  
محبتة وجبت تعزيتة في عقله وقالوا  
اذا كان الرجل طويلا طويلا اللحية  
واضيف الى ذلك أن يكون صغيرا



(عذر من كان منه ضحك وهو مهموم)

وربما ضحك المكروب من عجب \* السن تضحك والاحشاء تضطرم

آخر وقد يضحك الموتور وهو حزين (النهى عن كثرة الضحك وزمه) قال النبي صلى الله عليه وسلم اياك وكثرة الضحك فانها تميم القلب وتورث النسيان وقال عبد الله بن ابي ذؤاد فشا الضحك في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله عن الثوري فظلموا العلم ولا تكثروا الضحك فتسبحه القلوب وكثرة الضحك من الرعونة وضحك اسحاق بين يدي المأمون حتى فتح فاه فامر بان يؤخذ سيفه ومنطقته ويدفع اليه منديل الشراب وقال الشراب يبقى بك فقال اقلني مرة يا امير المؤمنين فاقاله فارؤي بعد ذلك ضاحكا ومرت معاذة العدوية على شان عليهم الصوف وهم يضحكون فقالت سبحان الله لبس الناسكين وضحك الغافلين وقال كعب ان الله يبغض المضحك من غير عجب (النهى عن تعاطي ما يضحك) قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك القوم ويل له ويل له وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل يتكلم بالكلمة يضحك بها الناس فيزل ابعدا بين السماء والارض وقيل لابي العيثاء فلان يضحك منك فقال ان الذين اجرهم وا كانوا من الذين آمنوا يضحكون (ايراد جد في مسلك هزل) قيل جديدة في لعبة وقال خالد بن صغوان رماني باصليب من الجندل ونشقتني باح من الجندل ثم قال اني اما زحك

لي صاحب ليس يخلو \* لسانه من جراحي  
يحدث مزيق عرضي \* على طريق المزاح

(ومما جاء في الحياه والوقاحة) \*

قال النبي صلى الله عليه وسلم الحياه شعبة من الايمان ومن لاحياه له فلا ايمان له وفسر قوله تعالى ولباس التقوى بالحياه وقال ابي عليك بالحياه والانفة فانك ان استحييت من الغضاضة اجتنبت من الخساسة وان انفت من الغلبة لم تتقدمك أحد في مرتبة وقيل احى حياهه بجماله من يستحي منه وقيل من جمع بين الحياه والسخاه فقد اجاد الحيلة ازارها ورداءها (المدح بالحياه) في وصف النبي صلى الله عليه وسلم انه كان شديد الحياه وكان أشد حياه من العذراء في خبرها وكان اذا كره شيئاً عرفناه في وجهه وسأل يحيى بن خالد رجلا عن ابنه فقال تركته وما الحياه يقدرون اسارى وجهه وسيول الجود سائلة من فروج أنامه ولا آلى العلم متاثرة من مباريب منطقته شاعر \* ترك الحياه بهار داع سقيم \* انتهى

واوجسه فتبان حياه تلموا \* عليهم لا خوف من الحر والبرد  
وليس حياه الوجه في الذئب شية \* ولكنه من شية الاسد الورود

مروان بن أبي حفصة

بكاد يخرج في ديباج أوجههم \* خوف المذلة حتى ينظرون دما

(من مدح بالحياه في السلم والوقاحة في الحرب) شاعر

كريم بغض الطرف فرط حياهه \* ويدنو اطراف الرماح دوان

الراس فاحكم عليه بالحق (وقال زياد)  
ما زادت محبة الرجل على قبضة  
الا كان ذلك نقصانا من عقله

وقال الشاعر  
اذا عرضت للفتي محبة  
ومالت وصارت الى سرته  
فقد ضاق عقل الفتي عندنا  
بمقدار ما زاد من محبته

وقال ابن الرومي  
ان تطل محبة عليك وتعرض  
فانما لي مخلوقة للجحيم  
علق الله في عذاريك مخللا  
ولكنها بغير شعير

وقال بعضهم صارم الاحق فليس  
له خبر من المعبران وقيل مكروب  
في التوراة من اصطنع الى احق  
معرفة فافهم كخطبة مكتوبة عليه  
مروان (وقال) سفيان الثوري هجران  
الاحق قربة الى الله تعالى (فمن  
ضرب المثل بجمعه وتغضاه) هبة  
واسمه يزيد وكان قد جعل في عنقه  
قلادة من عظام وودع وقال انشوا ان  
اضيع من نفسي ففعلت ذلك لا عرفها

فقلت أمه القلادة الى حق اخيه فلما  
اصبح ورأها قال يا أخى انا أنت وانت انا  
وضل له بعير فجعل يقول من وجدته  
فهو له فقبل له فلم تشده قال لملاوة  
الظفر وانخصمت بنو طماوة وبنو  
راسب في رجل ادعى كل من القرية

آخر يتلقى الندى بوجه حي \* وسيوف العدا بوجه وقاح  
الموسوي يجري الحياء الغض من قسماهم \* في حين يجري في اكفهم الدم  
(من يستحي من الناس دون نفسه وربه) قال كعب استحيوا من الله في سرائركم كما تستحيون  
من الناس في علانيتكم وقيل من يستحي من الناس ولا يستحي من نفسه فلا قدر له نفسه عنده  
قال رجل للنعمان اوصني فقال استحي من الله كما تستحي من رجل من عشرتك وفي ضد ذلك  
اذا كان ربي عالما سريري \* فما الناس في عيني بأعظم من ربي  
(ذم الوقاحة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما أدرك الناس من كلام النبوة اذالم تسخ  
فاصنع ما شئت شاعري في معناه

اذالم تخش عاقبة الليالي \* ولم تستحي فاصنع ما تشاء

وفي معناه أيضا

اذالم تصن عرضا ولم تخش خالقها \* وتسخ مخلوقا فاشتت فاصنع  
وقيل اذالم تسخ فقل واذالم تخش فذر الفاقة خير من الصفاقة (هجاء وقح) قيل فلان يعد  
الحجاء بجنة والوقاحة جنة هو اوقع من الدهر وجهه صلب ولسان نعلب شاعر  
يا ليت لي من جلد وجهك رقعة \* فاقد منها حافر الاشهب  
منصور بن ماذان العنبر هش عند وجهك في الوقاحة ومن الايات الرائقة الرائعة  
التي لا ترتاب لها

ان يهزوا أو يهزلوا \* أو يهدروا لم يهزلوا

وغدوا عايك رجلين مكانهم لم يفعلوا

لك عرش ملهم من قوار برووجه ملهم من حديد

(مدح الوقاحة) قال علي رضي الله عنه قرنت الخيبة بالهيبة والحجاء بالحريمان والفرصة تمرمر  
السحاب شاعر

اذا رزرت القتي رجبها وقاحا \* تقلب في الامور كما يشاء

وايك للامور والاشئ \* يعالجه له فيه غناء

وقال معاوية لعبد الله بن جعفر رضي الله عنهم ما للذة فقال ترك الحجاء واتباع الهوى (الشاكى  
حياءه) قال العتاني في خصلتان اعتقلتاني عن كثير من المنافع حصره مقيد بالحجاء وعزة نفس  
شديدة بالحجاء أبو الاسود

واتعيت حظا من حياء واشتكي \* من العجز ما لم يبد للناس عائبه

لساني ونفسي شاعران كلاهما \* ولكن وجهي مفعم غير شاعر

العباس بن الاحنف

من راقب الناس مات غما \* وفاز باللذة الجسور

(المحذ عن الامانة والنس عن الحيانة) قال الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها  
وقال ولا تكن الخائنين خصيما وقال ان الله لا يهدي كيد الخائنين وقال النبي صلى الله عليه  
وسلم لا ايمان لمن لا امانة له ومن دعائه عليه السلام اهو ذك من الحيانة فبئت البطانة وقال

انه منهم فقال هينقنه حكمة ان يلقى في  
الماء فان طغافهم من طفاوة وان  
رسم فهو من راسب فقال الرجل ان  
كان الحكم هكذا فقد زهدت في  
الطائفتين (ومتهم أبو غنسان) رجل  
من نخاعة كان يلي سدة البيت  
فاجتمع مع قصي بن كلاب بالطائف  
على الشراب فلما سكر اشترى منه قصي  
ولاية سدة البيت بقرق من خمر  
واخذ منه مفااتيحه وسار بها الى مكة  
وقال يا قريش هذه مفااتيح ابيكم ابراهيم  
ردوها الله عليكم من غير غدر ولا ظلم  
وافاق أبو غنسان فندم غاية الندم  
وقيل احق من أبي غنسان (وقال  
شاعرهم)

باعت نخاعة بيت الله اذ سكرت  
بزق خرفيت صنعة البادي

باعت سداتها بالخير وانقرضت  
عن المقام وظل البيت والنادي

(ومتهم ربيعة البكاء) هي البكاء لانه  
دخل على أمه وهي تحت زوجها فبكى

وصاح أتقتل أمي فقالوا اهوون مقتول  
ام تحت زوج فذهبت مثالا (ومتهم جرة

ابن بيض) قال يوما لغلامه أي يوم  
صلينا الجمعة بالرصافة فافتكر الغلام

ساعة ثم قال يوم الثلاثاء (ومتهم جحي)  
قال بعضهم كان من أدكاه الناس وانما

كان بينه وبين قوم عداوة فوضعوا عليه  
حكايات سارت بها الركب وقيل كان



المحافظ سقى الله قبره لا حنف حيث يقول الزم العفة يلزمك العمل وقال اذا لم تكن خائفا فبت  
آمنا وقيل أفش الزمانة عدم الأمانة اذا ذهب الوفاء نزل البلاء واذا مات الاعتصام عاش  
الانتقام خيانة الناس اقبح الافلاس وقال معاوية الزم الرفيعين الامانة والعدل (الحث على  
الوفاء ومدحه) قال الله تعالى وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم وأياي فارهبون وقال يا أيها الذين  
آمنوا أوفوا بالعقود وقال وأوفوا بعهدي الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعدتوكيدها وقيل  
اذهب الوفاء نزل البلاء واذا ظهرت الخيانات استمعت البركات وقيل الوفاء من شيم الكرام  
والغدر من همم اللئام وقيل في قوله تعالى وثيابك فطهر لا تلبس ثيابك على الغدر (مدح  
ذوي الوفاء) قال الله تعالى والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والذين هم لا ماناتهم وعهدهم راعون  
شاعر ولم تود لها بالغدرا المنيب بن عيسى

أنت الوفي فما تدم وبعضهم \* يوفي بذمته عقاب ملاح

وقال اعرابي فلان لا يشكره الخنا ولا يشكوه الوفا التنوخي

عظام لو ان السموهول خافها \* لمخان امر القيس الوكيل من العهد

(من التزم مكر وما في التزام الوفاء) قيل اكرم الوفاء ما كان عند الشدة والالام الغدر ما كان عند  
الثقة كان السموهول اودعه امر القيس دروعا فقصده الملك واخذ ابنه وقال ان دفعت الدروع  
الي والاذبحت ابنك فقال اجلني يوما فجمع مشيرته واستشارهم فكل اشار بان يدفع اليه فلما  
اصبح قال ليس الي دفعها سبيل فافعل ما بدا لك فذبح الملك ابنه فوافي السموهول بالدروع الموسم  
ودفعها الي ورثة امرئ القيس فقال

وفيت بادرع الكندي اني \* اذا ما خان اقوام وفيت

وفيه قال الاعشى وهي ابيات جيدة رائعة

كن كالسموهول اذا طاف الهمام به \* في جفيل كسواد الليل جراد

بالابلق الفرد من تيماء منزله \* حصن حصين وجار غير غدار

قد سامه خطاي خسف فقال له \* قل ما بدا لك اني سامع دار

فقال نكل وغدر أنت بينهما \* فاختر وما فيهما حظ لختار

فكر غير طويل ثم قال له \* اقل أسيرك اني مانع جاري

وعمر بن سليم الحنفي كان يقصده السواقط فلا يتعرض لقصده وكان مرداس في سجن عبيد الله  
ابن زياد فقال له السجبان انا احب ان اوليك حسني فان اذنت لك في الانصراف الى دارك اتدبج  
علي فقال نعم فكان يفعل ذلك به فلما كان ذات يوم قتل بعض الخوارج صاحب شرطة زياد  
فامر زياد ان يقتل من في الحبس من الخوارج وكان مرداس خارجا فقال أهله اتق الله في نفسك  
فانك مقتول ان رجعت فقال ما كنت لالقي الله غادرا وهذا جبار ولا آمن ان يقتل السجبان  
فرجع وقال للسجبان تساقط الى ما عزم صاحبك عليه من قتل أصحابنا فسادرت لثلا يلحقك  
مكر وه فقال السجبان خذ أي طريق شئت فاصح فجاك الله (الوفيات من النساء) قال أبو عبيدة  
لم تغامر امرأة لزوجها الا قضا عيتان نائلة بنت الفرافصة امرأة عثمان رضى الله عنه وذلك أنه  
خطبها معاوية لما قتل عثمان فدعت بفهر فقلعت نثيتها وقالت اني رأيت الحزن يبلى فلم آمن

من كبار الحنفي والمنغليين (قبل) أنه  
دخل الحمام ونرج منه فضربه ربح  
مادة فس خصته فاذا احدا هما قله  
تخلصت فرجع الى الحمام وجعل يفتش  
الساس فقالوا له مالك فقال سرقت  
احدى بيضتي ثم انه دخل في الحمام  
وجي فرجعت البيضة فلما وجدها  
سجد شكر الله وقال كل نبي لا تسرقه  
البدل لا يفقد (واشترى يوما) دقيقا  
وجاهه على جال فلما دخل الحمام في  
الحمام هرب فراه جي بعد أيام  
فاستتر منه لثلا يطالبه بالاجرة وكان  
لهم جارية تسمى عميرة فضربت بها ذات  
يوم أمه فصاحت بجارية فاجتمع  
الناس على الباب فخرج اليهم فقال  
مالك ما فاكم الله انما هي امي تحب  
عميرة (ومنهم ابن الجصاص) قيل انه  
كان يقصد التساهل خفية من الوزير  
ابن الفرات (فن المنقول من حقه)  
انه كان يوما مع الوزير في مركب  
ومعه بطيخة فاراد أن يعطيها  
لوزير ويصق في البحر فيصق في  
وجه الوزير ورمى البطيخة في البحر  
هذا من المنقول عن ما ظهر عنه من  
التساهل (والافقد) روى عنه انه قال  
لساوي ابن الفرات الوزارة قصدي  
قصدا قبيحا وانفذ الجال الى ضياعي  
وبسط لسانه ثلبي ونقصي في مجلسه  
فدخلت يوما داره فسمعت حاجبه



ان يبلى خوفي فتدعوني نفسي الى التزوج وامرأة هدية فانها حين قتل زوجها قطعت أنفها  
وكانت حسنة الانف لثلاثين غيب فيها (قله الوفاء في الناس ووصف عامتهم بالغدر) قال تعالى  
وما وجدنا لآكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وكان يحيى بن خالد اذا اجتهد في عيته  
يقول لا والذي جعل الوفاء اعز ما يرى وكان يقول هو اعز من الوفاء وقيل محكم أي اصناف  
الناس اقل وفاء فقال اهل الامانة والوفاء موسى العلوي

وكان الناس كلهم \* فلا أدري من اثنى  
المتنبي غيري باكثر هذا الناس يخدع \* ان قاتلوا جبنوا أو حذثوا شجعوا  
اهل الحفيظة الا أن تحربهم \* وفي التجارب بعد الغي ما يزع  
أبو فراس بمن يثق الانسان فيما ينوبه \* ومن أين للعرا الكريم صواب  
وقد صار هذا الناس الاقلهم \* ذنبا على اجسادهم ثياب  
وله ابني الوفاء بدهر لا وفاء له \* كاتني جاهل بالدهر والناس  
وله نعم دعت الدنيا الى الغدر دعوة \* اجاب اليها عالم وجهول  
آخر والمنتون الى الوفاء جماعة \* ان حصلوا أفناهم التحصيل  
الموسوي أي الناس الا ذميم الفعال \* اذا جربوا وقبح السكذب

(ذم الغدر وذو به) قال الله تعالى الذين يتقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر  
الله به ان يوصل ويفسدون في الارض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وقال تعالى أفأمن الذين  
مكروا السيئات أن يخسف الله بهم الارض أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون وقال أمير  
المؤمنين رضي الله عنه الغدر مكر والمكر كفر وقيل الحيانة خزي وهو ان وقيل من عامل الناس  
بالمكر كافأوه بالغدر شاعر لغد قدرت وعيب الغدر مشتهر وكانت العرب اذا غدر منهم  
غادروا وقدون له بالموسم ناروا وينادون عليه يقولون ألا ان فلانا غدر ولذلك قال العاددة الغطفاني  
اسمي ويحك هل سمعت بغدرة \* رفع اللوائ بها الناس في الجمع

وقيل حج وفاء زهير المازني في الجاهلية ورأى في منامه كاهن حاض فقص رؤياه على قيس بن ساعدة  
فقال انك غدوت أو غدر بعض عشيرتك فلما قدم على أهله وجد اخاه قد غدر بجار له فعقله وقال  
علام سميت وفاء اذا رصيت الغدر (رجوع الغدر الى صاحبه وسرعة ادراك عقوبته) قال  
أمير المؤمنين كرم الله وجهه ثلاث هن راجعات الى أهلها المكر والنكث والبغي ثم تلا قوله  
تعالى ولا يحق المكر السيئ الا بأهله وقال ومن نكث فانما ينكث على نفسه وقال انما ينبغيكم على  
أنفسكم وقيل رب حيلة كانت على صاحبها وبيلة وقيل رب حيلة اهلكك الخيال امرؤ القيس  
ويغدو على المرء ما ياتر آخر \* وكمن حافر لا يخيه ليلا \* تردى في حفرة نههارا  
وقيل من حفر مغواة وقع فيها وقيل في من عاد اليه مكره عاد الرمي على النزمة وقيل أربع من  
أسرع الاعمال عقوبة من عاهدته ورأيت ان تنفي له ورأيه الغدر ومن سعى على من لم يسع عليه  
ومن قطع رحم من يواصله ومن كافأ الاحسان باساءة (الموصوف بالغدر) قال اعرابي ان  
الناس ياكلون اماناتهم لقمها وفلان يحسوها حسوا ويقال فلان اغدر من الذئب قال شاعر  
هو الذئب او الذئب أو في امانة \* وقيل الذئب ياد ولا يزال أي يحتله واستبطأ عبيد الله بن يحيى

وقد وليت يقول هذا بيت مال عيسى  
على وجه الارض ليس له من يأخذه  
فقلت هذا من كلام صاحبه وقد  
كان هندي في ذلك الوقت سبعة  
آلاف ألف دينار عينا سوى الجواهر  
والذخائر وغير ذلك فسهرت في ليلتي  
افكر في أمرى معه فوقع في نفسي  
الثلث الاخير من الليل ان ركبت الى  
داره على الفور فوجدت الابواب  
مغلقة فطرقتها فقال ليس  
هذا قلت ابن الجصاص فقال ليس  
هذا وقت وصول والورير نائم فقلت  
هرف المحباب اني حضرت في مهم  
فعرفهم فخرج الى احدهم وقال  
انه في هذا الوقت لا يتنبه فقلت الامر  
أهم من ذلك فابطلته وعرفه غنى  
ما قلت لك فدخل وابطأ ساعة ثم خرج  
وأدخلني فارتاع لدخولي وظن اني  
جئت برسالة من الخليفة أو حدثت  
حادثه وهو متوقع لما أورد عليه  
فتطير الى وقال ما الذي جاءك في هذا  
الوقت قلت خير ما حدثت حادثه  
ولا معي رسالة ولا جئت الا في امر  
يخصني ويخص الوزير ولم يصلح  
معاوضته الا على خالوة فسكن روعه  
وقال لمن حوله انصرفوا فضا فقال  
هات فقلت ايها الوزير انك قصدتني  
بأقبح قصد وشرعت في هلاكى وازالة  
نعمتي وفي ازالها خروج نفسي وليس



أبا العيناء فقال أنا والله بيا بك أكثر من الغدر في آل خاقان حسان  
ان تغدروا فالغدر فيكم شيمة \* والغدر ينبت في أصول السخبر  
عارق الطائي

غدرت بامرانت كنت اجتديتنا \* اليه وبئس الشيمة الغدر بالعهد  
وقد ترك الغدر الفتى وطعامه \* اذا هو أمسى حلبة من دم الفصد  
الخيزارزي ولم تتعاطى ما تعودت ضده \* اذا كنت خوانا فلم تدعى الوفا  
الباذاني في أبي دلف وكان نقش خاتمه الوفا

الغدر أكثر فعله \* وكاب خاتمه الوفا

وقيل كان بنو سعد يسمون الغدر كيسان ويستعملونه وفيهم يقول الجني

اذا ما دعوا كيسان كانت كقولهم \* الى الغدر أدنى من شياهم المرد

(التعريض بمن كان منه غدر) قال المنصور لاسحاق بن مسلم العقيلي عند قتله ابن هيرة ما كان  
أعظم رأس صاحبك فقال نعم وامانة كانت أعظم وكان لعبد الملك صديق يحتضنه فغاب عنه  
غيبه قتل عبد الملك فيها عمرو بن سعيد بعد أن امنه فلما قدم قال له يوما ما تقول في قتل عمرو بن  
سعيد فقال اعفني فقال اقممت عليك لتقولن فقال لو قتله يا أمير المؤمنين وأنت كان حي  
جيلا فقال أوما تراني حيا قال ليس بحي من أقام نفسه مقاما لا يوثق به والله لا يخرج عليك بعدها  
خارجي الا وبلغ الغاية في معاداتك وان بذلت لك كل أمانة فقال عبد الملك لو سبق الى اذني  
لم أصنع ما صنعت ولقد صدق من قال نصف عقلك مع صاحبك بحظة

وأمنتني ثم عاقبتني \* فكان أمان أبي مسلم

(مدح سوء الظن بالناس) قيل ما الحزم قال سوء الظن بالناس ببقاء البغدادى

واكثر من تلقى يسرك قوله \* ولكن قليل من يسرك فعله

وقد كان حسن الظن ببعض مذاهي \* فادبني هذا الزمان وأهله

وقد تقدم هذا الباب (ذم من ساء ظنه) قيل لبعضهم ما ظنك بالناس قال ظني بنفسي المتنبى  
اذا ساء فعل المرسات ظنونه \* وصدق ما يعتاده من توهم

وقيل اخفض الناس من لا يثق باحد ولا يثق به احد (التهنى عن الوقوف موضع التهمة)  
قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقوم مقام التهمة وقيل من  
وقف موقف التهمة لم يكن له أجر الغيبة من جعل نفسه عرضا للتهم فلا يلوم من أساء به الظن  
(حقيقة النفاق) قيل حقيقة النفاق اختلاف السر والعلاية واختلاف القول والعمل وقال  
صلى الله عليه وسلم علامة المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اثن خان  
(موصوف بالنفاق) قال أبو الحسين بن سعد

ما ان له في الفضل والخيرات جعاع من خلاق

الا لنفاق فانه \* وافى النصب من النفاق

(ذم ذي الوجهين) قال الا حنف اذا الوجهين خليف أن لا يكون عند الله وجهها صالح  
ابن عبد القدوس

من النفس عوض وقد جعلت هذا  
الكلام عند ياني وبينك فان نزلت  
تحت حكي في الصلح والا قصدت  
الخليفة في هذه الساعة وحولت اليه  
ألف ألف دينار وأنت تعلم قدرتي  
عليها واقول له خذ هذا المال وسلم  
الى ابن الفرات وأسلمك لمن اختاره  
للوزارة ويقع في نفسي انه يجب الى  
تقليده ممن له وجه مقبول ولسان  
هذب ونخط حسن ولا أعتمد الا على  
بعض كتابك فانه لا يفرق بينك وبينه  
اذا رأى المال حاضرا فيسلك في  
الحال اليه ويفرغ عليك العذاب  
بمضوري ويأخذ منك المال المعين  
وانت تعلم ان حالك تنفي بها ولكنك  
تفقر بعده او يرجع المال الى واكون  
اهلكك عدوى وشفت غيظي وزاد  
محلى بتقليدي وزير اقلما سمع هذا  
الكلام سقط في يده وقال يا عدو الله  
أو تستحل ذلك فقلت وما تريد فقلت  
استحل مني هذا فقال وما تريد فقلت  
تخلف الساعة بما استخلفك من الايمان  
المغلظة ان تكون معي لا على في صغير  
أمرى وكبيره ولا تنقص لي رسما ولا  
تضع مني بل تبالغ في رفعتي ولا تبطن  
علي فقال وتخلف أنت ايضا لي بمثل  
هذا الامين على جميل النية وحسن  
الطاعة فقلت افعل فقال لعنك الله  
والله لقد سمعرتي واستدعي بدواة

قل للذي لست أدري من تلونه \* أنا صم أم على غش يداجيني  
 اني لا كثر مما سمعتني عجبا \* يد تشج وأخوى منك تأسوفي  
 تذهني عند أقوام وتمدحني \* في آخرين وكل منك يأتيني  
 (النهي عن الاستعانة بخائن) قيل من استرعى الذئب ظلم شاعر

ان العفيف اذا استعان بخائن \* كان العفيف شريكه في المأثم  
 اذا أنت جملت الخون أمانة \* فانك قد اسندتها شر مسند

آخر \* ان العفيف اذا تكلفه الظنين هو الظنين \* وقال على رضي الله عنه من تهمه فلا تأتمنه  
 ومن تأتمنه فلا تهمه (عذر من استعان بخائن سهوا) أبو تمام

هكذا النبي وكان صفوة ربه \* من بين باد في الانام وقار  
 قد حص من أهل النفاق عصاة \* وهم أشد أذى من الكفار  
 واختار من سعد لغير بني أبي \* سرح لوحى الله غير خيار

(المحذ على نقض عهد الغادر) قال بعض العلماء حق على من جعل لغادر عهدا أن ينقضه  
 لان الله تعالى يقول لا ينال عهدى الظالمين وقال الاعمش نقض العهد مع من لا عهد له وفاء  
 بالعهد (المحذ على الغدر والتجسس) قال

نرق على الناس ونرق لهم \* فانما الدنيا غمار يرق

مسعود الاسدي

قالوا غدرت فقلت جبر فربما \* نال العلى وشقى الغليل الغادر

العباس بن الاحنف

ملنى واتق باحسن وفائى \* ما أضر الوفاء بالانسان

\*) (ومما جاء في المسابقة الى المله الى والرفعة والمجد وصيانة النفس  
 والمروءة والقوة وتعظيم الامائل) \*

(الممدوح بان مجاريه الى العلامة فخره) مدح كاتب رجلا فقال فلان طالت الى المساعي  
 خطاه وبذباؤه من ساعاه وجاراه وخطب عمر رضي الله عنه أبا بكر وفضله فقال وانه كان  
 كما قال الشاعر من يسع كي يدرك مسعاته \* يجتهد الشدبارض فضاء  
 والله لا يدرك ابامسه \* ذو مثر رضاف ولا ذوراء  
 وفي المثل فلان لا يشق غباره وكتب كاتب لسنا لا حقيقك اذا ابتدأت ولا سابقك اذا كافات شل  
 مجنون كيف رأيت بني فلان مع من فاعرف فقال

كانوا ومن عاداهم من البشر \* كأنما جريت خيلا وبقر

جاراك قوم فلم ينالوا \* مداك والبحري لا يعار

من تعاطى تشهابا عيا \* هو من دل في طريقك ضلا

في فتية طلبوا غبارك ايه \* وهج ترفع من طريقك السود

رجم على اكفائكم اذوزنتم \* وهل يستوى الالف والعشرات

سلم الخاسر

المتنبي

البحري

ابن الروي

فعلنا سخرة بين وحلف كل منا عليها  
 فلما اردت القيام قال لي يا أبا عبد  
 الله لقد عظمت في نفسي والله ما كان  
 المقدر يفرق بيني وبين احسن  
 كتابي اذا رأي المال فليكن ما جرى  
 بيننا طويلا فقلت سبحان الله فقال  
 اذا كان غدا فصر الى المجلس فترى  
 ما أعظم لك به ففقت فأمر الغلمان ان  
 يسروا نى خدمتي باجمعهم الى داري  
 ولما أصبحت جئت فبالع في الاكرام  
 والتعظيم وأمر بانشاء الكتب الى  
 النواحي بأعزاز وكلا في وجاية  
 أملاكى فشكرته وقت فأمر الغلمان  
 أيضا بالمشي بين يدي والمجباب  
 والناس يتجيبون من ذلك ولم يعلم  
 احدا السبب وما حدث به هذا  
 الحديث الا بعد ان قبض عليه (وذكر  
 ابن الجوزي في الباب السابع من كتاب  
 المحقق والمنغلين) ان جماعة من العقلاء  
 صدر عنهم افعال المحقق وأصرروا على  
 ذلك مستصوبين لها نصار وابتدأت  
 الاصرار حتى ومغلين فاول القوم  
 ابليس لعنه الله تعالى فانه صوب  
 نفسه وخطأ حكمة الله تعالى ورى  
 عن قوس الاعتراض في عدم السجود  
 لا دم عليه السلام ثم قال انظر الى  
 يوم يبعثون فصارت لدنه في ايقاع  
 العقاب الدائم فلا حتى كحمقه ولا غفلة  
 كفيلته ولله در القائل في ابليس



أبو تمام محاسن أقوام متى تقرنوا بها \* محاسن أقوام تكن كالخبائث  
(من يبيكت مساميه ومباريه) بشار

أبو تمام أيها الجاهل المساهي بريدنا \* ليس بدر السهام منك بدان  
ويا أيها الساعي ليدرك شأوه \* تزج قصيا أسوأ الظن كاذبه  
بحسبك من نيل المكارم ان ترى \* عليما بان ليست تنال مناقبه  
آخر نحيب يربوع لتدرك دارما \* ضلالا لمن منك تلك الامانيا

الموسوي سعت شباب الدهر لم تستطعهم \* اقالان اما اصبح الدهر فانيا  
يريد المعالي عاظم من اداتها \* وهيات من محصورة طيراتها

(حث من يحسد فاضلا أن يفعل فعله) رأى الحسن قوما يتهافتون على جنازة بعض الصالحين  
فقال ما لكم تهافتون على ما لا يجدي عليكم هاهي الاسطوانة التي كان يلزم الزموها تكونوا

مثله اسجع يريد الملوك مدى جعفر \* ولا يصنعون كما صنع  
ابن المعتز يا طالبا للكل كن مثله \* تستوجب الملك والافلا

وانشد ابو العيناء

اذا أعجبتك خلال امرئ \* فكنه يكن منك ما يعجبك  
(الموصوف بانه نال السماء رفعة) تميم بن مقبل

نالوا السماء فامسكوا بعنانها \* حتى اذا كانوا هناك استمسكوا  
صاحب البصرة

ملكوا السماء باحساننا \* ولولا السماء ملكا السما  
اخذهم من قول النابغة الجعدي

بلغنا السماء نجدة ونكرما \* وابالترجوف فوق ذلك مظهرا  
وانشد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال الى أين فقال الى الجنة فقال صلى الله عليه وسلم  
لا فف فوق الفرزدق

فلو أن السماء دنت لجحد \* ومكرمة دنت لهم السماء  
(النازل ذروة الشرف) شاعر \* سما فوق صعب لا تنال مراتبه \* حسان

سموت الى العليا بغير مشقة \* فنلت ذراها لا دينيا ولا وغلا  
ابن الرومي تدلوا على هام المعالي اذا ارتقى \* اليها اناس غيرهم بالسلام

غيره \* على قمة الجحد المثل جالس \* (المبادر الى تناول المكرمات) يستحسن في هذا المعنى قول  
الشماع اذا ماراية رفعت لجحد \* وقصر ميتغوها عن مداها

وضاقت اذرع المثرين عنها \* سما أوس اليها فاحتواها  
ابن الرومي سجايا اذا همت بخير تسرعت \* اليه وان همت بشر تنامت

وصفا عرابي رجلا فقال هو وساع الى الخير قطوف عن الشر وعكس ذلك شاعر فقال  
هو في الخسير قطوف \* وهو في الشر وساع

(المختصر طريق المكرمات) البختری \* له طريق الى العليا مختصر \* ابن طباطبا

عجبت من ابليس في غفلته  
ونحيب ما اظهر من نبتسه  
ناه على آدم في سجدة  
وصار قوادا لذريسته  
(الثاني) فرعون في دعواه الربوبية  
وافتحار به قوله ابليس لي ملك مصر  
وهذه الانهار تجري من تحتي فافتخر  
بساقية لا هو اجراها ولا يعرف مداها  
ولا مستها ونسي انما لما ابليس تحت  
قدرته وليس في الحق اعظم من ادعائه  
الالهية وقد ضربت الحكمة بذلك مثلا  
فقالوا دخل ابليس على فرعون فقال  
له من انت قال ابليس قال ما جئت  
قال جئت متعجبا من جنونك قال شريف  
قال انا عا ديت فطردت ولعنت وانت  
من السجود له فطردت ولعنت وانت  
تدعي انك اله هذا والله هو الحق  
والمجنون البارد (ومن عجيب الحق  
والتعقل) اتخذا الاصنام باليد والاقبال  
على عبادتها والاله ينبغي ان يفعل  
ولا يفعل (وكذلك) يبرود في بنائه  
الصرح ثم رميه بنشابة يريد ان يقتل  
اله السموات والارض (وكذلك بنو  
اسرائيل) حين جاوزوا البحر وقد  
اتجأهم الله تعالى من تلك الاحوال  
واستغفروهم من فرعون قالوا اجل  
لنا اله كما لهم آلهة (وكذلك) قول  
النصارى ان عيسى اله وابن الله ثم  
يقرون ان اليهود صابرون وهذا غاية

كانه من سموهته \* ياتي طريق العلا فيختصر  
قلت اذبر سبقا في العلا \* آلى المجد طريق مختصر

الرفاء

(المتدبر للعلا) شاعر

البسه الله ثياب العلى \* فلم تطل عنه ولم تقصر

مكارم البست أنوابها \* كل جديد عندها بال

اشجع

واقم المجد حقا لا يخالفهم \* حتى يحالف بطن الراحة الشعر

الاختل

وقيل المجد دناره والكرم شعاره (من انتهى الى العلا ابتداء منه) أحمد بن أبي طاهر

تخلاته للمكرمات مناسب \* تناهى اليه كل مجد موثل

ما أنشئت للمكرمات معجاة \* الا ومن أيديهم تندفق

أبو تمام

(الموصوف بانه يحكى المكرمات) قال اعرابى لقوم أنتم والله حضان الشرف وقال رجل لا آخر

لو وجد الكرم في يد غيرك لعلم أنه ضالة لك أبو شراعة

مولى المكارم برعاها ويعمرها \* ان المكارم قد قلت موالها

قوم تراهم غبارى دون مجدهم \* حتى كان المعالى عندهم حرم

أبو تمام

مضوا وكان المكرمات لديهم \* لكثرة ما أوصوا بهن شرائع

أبو تمام

يحمى شريعة مجد غير مورود (من ارتفع بيت شرفه) شاعر

فأما يتسكن أن عدى بيت \* فطال السكك وارتفع الفناء

وأما أسسه فعلى قديم \* من العادى ان ذكر البناء

له نبعة فرعها فى السماء \* وفى هامة الحوت اعراقها

لنأيت على عنق الثريا \* بعيدة مذهب الاطياب سام

تظله الفوارس بالعوالى \* وتقرشه الولائد بالطعام

أبو تمام

أبو فراس

آخر له قبة فى المجد رأس عمادها (المتدبر للعلى) الراعى

فن يفخر بمكرمة فانا \* سنناها لا يدى الفاعلينا

ابن الرومى وقد أحسن

هم المبدعون بديع العلى \* اذا كان غيرهم المتبع

وما الدين الامع التابعين \* ولكنما المجد للبتدع

أبو تمام وقد أحسن

ومهما يكن من وقعة بعد لا يكن \* سوى حسن مما فعلت مردد

محاسن أصناف المغنين جمة \* وما قصبات السبق الا لمعبد

يمشى الكرام على آثار غيرهم \* وأنت تخلق ما تاتى وتبتدع

المتنبى

وقال ارسطوطاليس للاسكندر أمانا قبك فقد نسختها تواترها فصارت كالشيء القديم يتأسى به

لا كالبديع يتعجب منه (المثبت بالمعالي والخادم لها) أبو الشيص

عشق المكارم فهو عتمدها \* والمكرمات قليلة العشاق

تلذله المروءة وهى تؤذى \* ومن يعشق بلذله الغرام

المتنبى

البساة والغفلة (وكذلك) الرافضة  
يعلمون اقرار على بيعة أبي بكر وعمر

واستيلاده المنغية من سبي أبي بكر

وتزويجه أم كلثوم ابنته من عمر وكل

ذلك دليل على رضاه ببيعتهما ثم فى

الرافضة من يسبهما وفيهم من يكفرهما

وكل ذلك يطلبون به حب على نزعهم

وقد تركوا حبه وراه ظهروهم

(وقد روى) عن الامام أحمد بن حنبل

انه قال لو جاءنى رجل فقال انى حلفت

بالطلاق ان لا اكلم فى هذا اليوم من

هو احق وكلم رافضيا أو نصرانيا

لقلت له حنثت فقال له ابن الدينارى

أعزك الله ولم صارا أحقين قال لانهما

خالفوا الصادقين (أما الصادق الاول)

فعيسى عليه السلام قال للنصارى انى

عبد الله وقال أن اعبدا والله فقالوا

لا وعبدوه جهلا وحقنا (والصادق

الثانى) الامام على رضى الله عنه فانه

قال عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من

أبى بكر وعمر هذان سيدا كهول اهل

الجنة والرافضة يسبونهما (ومن

المتقول) عن حق النساء ان الامين

لما حوصر قال بجارية غنى فغنت

ابكى فراقهم عيني فارقها

ان التفريق للاحباب نكاه

(فقال) لعنك الله أما تعرفين غير هذا

فغنت

ما اختلف الليل والنهار ولا

دارت نجوم السماء فى فلك



ومن هنا أخذنا صاحب قوله

أشيب لكن بالمعالي أشيب \* وأنسب لكن بالمكارم أنسب  
أبو تمام  
خدم العلى فخدمته وهى التى \* لا تخدم الاقوام مالم تخدم  
(القديم النظر والشبه) وصف اعرابى رجلا فقال ما تطف فخل بمثله قال  
ما ولدت مثلك ارحام النساء آخر  
المتنبى  
ليس له عيب سوى أنه \* لا تقع العين على شبهه  
وليس ذلك بعيب وانما هو كقول النابغة

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم \* بين فلول من قراع الكتاب  
على بن عبد العزيز  
جمله القول ان مثلك لا يمكن فى مثل دهرنا تكوينه  
أبو نواس  
خلقت بديعا لا يقال كانه \* تعالى ولم يسمع بمثلك سامع  
آخر  
ولم تقع عين على مثله

ابن سكرة فى الصاى  
تعالى عن وصف فلست بذاكر \* كان لدى تشبيهها وكأنا

خرجت اطلب شيئا لا وجود له \* ومن غدا يطلب المفقود لم يجد  
شبه الكريم اى اسحاق فى كرم \* ما ليس فى الظن هل يسطاع فى بلد  
(من اشتغاله كسب المعالى) البحتري

الى فارغ من كل شغل يشينه \* فان يشتغل بالمجد طاب اشتغاله  
المتنبى  
ويشغلهم كسب الثناء عن الشغل (مر يزايد فى المجد على مرور الدهر) شاعر  
وجدتك أمس خير بنى معد \* وانت اليوم خير منك أمس  
أبو الهول  
ما كنت فى غاية الأسبق ولا \* طال المدايك الا زدت احسانا  
(من لا يحصى مجده) أبو شراة

وخت بهم لا بل بنفس ابن حرة \* ما أثر يحصى دون احصائها الرمل  
دعبل  
معاليه يحصى قبل احصائها القطر (الموصوف بأنه تجمع فيه طام الغضله) عقيل  
يصول اذا استجيره بغير أبو نواس

متى تخطى اليه الرجل سالمة \* تسجمع الخلق فى تمثال انسان  
وله  
ليس على الله بمستنكر \* أن يجمع العالم فى واحد  
نسقوا الناسق الحساب مقديما \* وأتى فذلك اذا تيت مؤثرا  
(من يستحق فى جنبه أجلاء الناس) بكر بن النطاح

ما الناس إلا ملك وحده \* غير خشرات وتساس  
رشته بن الابيض  
الناس عند على حين تذكرهم \* كالشوك يذ كرين الورد والاس  
ابن العوام  
فهن السنام والمناسم غيرنا \* ومن ذا سوى بالسنام المناسما  
وذلك مأخوذ من قول الآخر  
ومن سوى بانف الناقة الذنبا أبو السعداء  
الناس أيام الشهور وانت فيهم يوم عيد

الا لينتقل السلطان من ملك  
غيب تحت الثرى الى ملك  
فقال لما قومي فقامت فغثرت بقدح  
بلور فكسرتة فقال قاتل قضي الامر  
الذى فيه تستفتيان ولما قتله المأمون  
دخل على زبيدة له غزيرها به فقالت  
ان اردت ان تسلينى فى غسدائك  
عندى فتغدى عندها فاخرجت له  
من جوارى الامين من تغية فغثت  
هم قتلوه كي يكونوا مكانه  
كم غدرت يوما بكسرى مراربه  
فوثب المأمون مغضبا فقالت له  
زبيدة أحرمنى الله اجره ان كنت دسسته  
الى اول قتها فصدقها وانصرف (ومر  
ذلك) ان المعتصم لما فرغ من بناء  
قصره ادخل الناس عليه فاستأذن  
اسحاق بن ابراهيم فى الانشاد فاذن له  
فانشد  
ياد اربك الب لا ومحاك  
باليت شعري ما الذى ابلاك  
فتطير المعتصم وجميع من حضر المجلس  
وتعبوا كيف يصدر من مثل اسحاق  
هذا التغفل المفرط ولم يجمع بعد ذلك  
بالدار اثنان (ومن لطائف المنقول)  
عن الجعفى والمغفلين أن عيسى بن  
صالح تولى قنشرين والعواصم للرشيد  
وكان من الحق على جانب عظيم قال  
بعضهم أنا نرى رسوله بالليل فامرني  
بالخضوع فتروهم ان كتابا جاءه من

(من تزين به الدنيا) وصف اعرابي رجلا فقال لئن عابه كونه في الزمان لقد تزين الزمان بكونه فيه

الجريحي تحلت به الدنيا فغطت عيوبها \* وأمسيت به الدنيا تجل وتحمده

المتني أنت الذي يجمع الزمان بذكره \* وتزينت بحديثه الاسمار

وقال أبو الفضل بن العبد أمدح بيت قول المتني الدهر لفظ وأنت معناه

قال الشيخ رحمه الله وأنا استحسن قول الشاعر

فأحسن الدنيا وفي الدار خالد \* وأقبحها لما تجهز غازيا

ابن الرومي يارينة الدين والدنيا إذا احتفلا \* وأظهرا ما أعداه من الزين

(من تنافست فيه الأيام) نصيب

وقد تغايرت الأيام فيك فما \* تنفك نسي لها الحذايا وتحتشد

أبو تمام يشاقه من كماله غده \* ويكثر الوجد نحوه الأمس

ابن الرومي تنافس الناس في أيام دولته \* فما يبيعون ساعات بأعوام

(المشهور) فلان لا يحب في العلم \* أي لا يخفى مكانه شاعر

وهل يخفى على الناس النهار ابن الرومي شمس الضحى ابرع من أن تطمأ

آخر اني اذا خفي الرجال وجدتني \* كالشمس لا تخفى بكل مكان

ابن هرمة اذا خفي القوم اللثام رأيتني \* مقارن شمس في الجهرة أو بدر

وكان علي بن الحسين رضي الله عنهما يطوف بالبيت فرآه يزيد فقال من هذا فقال له الحارث

ابن الليث هذا الذي تعرف البطحاء وطشته \* والبيت يعرفه والحل والحرم

(اعتذار من لم يعرف) قال رجل لسقراط ذكرك عند فلان فلم يعرفك فقال بضرم ان

لا يعرفني لانه لا يصهل مكان ذي العلم الا خسيس وقال محمد بن الزيات لبعض اولاد البرامكة من

أنت ومن أبوك فقال اما أنا فالذي تعرفني واما أبي فالذي لم يعرفك ولا أباك المتني

واذا خفيت على الغبي فعاذر \* ان لا ترائي مقلة عجيبة

(وصف الانسان بانه لا يخلو من العيب) قيل لبعض الفلاسفة من الذي لا عيب فيه فقال

الذي لا يموت وقال الا حنف الشريف من عدت سقطانه أي الرجال المذهب شاعر

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها \* كفى المرء نبلا ان تعد معايبه

ولهذا باب آخر في الاخوانيات (الحث على اكرام النفس عند المذلة) قال عمرو بن العاص

المرء حيث يجعل نفسه ان صانها ارتفعت وان قصر بها اتضعت بعضهم

وما المرء الا حيث يجعل نفسه \* ففي صالح الاخلاق نفسك فاحمل

حاتم ونفسك اكرمها فانك أن تهن \* عليك فلن تلقى لها الدهر مكرما

صالح بن عبد القدوس

اذا ما اهنت النفس لم يك مكرما \* لها بعد ما عرضتها لهوان

أشد غلام أبي عبيدة

ولا تهن للصديق مكرمة \* نفسك حتى تعد من خوله

أمير المؤمنين في مهم احتاج فيه الى  
مضور مثلي فركبت الى داره فلما  
دخلت سألت انجاب هل ورد كتاب  
من الخليفة أو حدث امر فقالوا  
لا فافضيت الى الخدم فسألهم فقالوا  
مثل مقالة انجاب فصرت الى الموضع  
الذي هو فيه فقال لي ادخل ليس  
عندي احد فدخلت فوجدته على  
فرشه فقال اعلم اني سهرت الليلة  
مفكر في امر الى ساعتى هذه فقلت  
وما هو الامر أصلح الله الأمير قال  
اشتهيت ان يصير لي الله حورية في  
الجنة ويصير زوجي يوسف الصديق  
فقال لذلك فكري فقلت له هلا  
اشتهيت محمدا صلى الله عليه وسلم ان  
يكون زوجك فانه سيد الانبياء عليهم  
السلام فقال لا تظن اني لم أفكر في  
هذا قد فكرت فيه ولكني كرهت  
ان أعظم عائشة رضي الله عنها ومن  
لطيف المتقول عن المغفلين من  
الاعراب قيل صلى اعرابي خلف بعض  
الائمة في الصف الاول وكان اسم  
الاعرابي مجرما فقرا الامام والمرسلات  
عرف فلما بلغ الى قوله تعالى ألم نهلك  
الاولين تأخر الاعرابي الى الصف  
الاخير فقال ثم تتبعهم الا تخبرين فرجع  
الى الصف الاوسط فقال كذلك نفعل  
بالجرمين فولى هاربا وهو يقول والله  
ما المطلوب غيري (ومثله) صلى اعرابي



يحمل ائقاله عليك كما \* يحمل ائقاله على جله

وانما يعني بذلك الهوان الذي هو العسف لا الهون الذي قالت العرب فيه اذا عزا أخوك فهن قال صلى الله عليه وسلم سيد القوم خادمهم (المندوح بصيانة النفس) قال بعضهم جعلت الدنيا دون عرضي فأتى بها لذي ماصانه وأهونها على ماشانه ووصف آخر رجلا فقال اشترى بالمعروف عرضه من الاذى فلو كانت الدنيا له فأنفقتهما صيانة لنفسه لاستقلها ابن نسيانة لبست من المحوادث كل ثوب \* سوى ثوب المذلة والهوان (مدح امانة النفس حيث تحمد) مدح اعرابي رجلا فقال كان يهين نفسه كريمة لقومه ولا يبقى لغد ما وجد في يومه الخنساء

تهين النفوس وهون النفوس : م الكريهة أو في لها

ويروى عن الشافعي رضي الله عنه

أهين لهم نفسي لا كرهها بهم \* ولن تكرم النفس التي لا تهينها

(ما جاء في الفتوة) قيل الفتوة طعام موضوع ونائل مسذول وبشر مقبول وعفاف معروف وأذى مكثوف وجاء جماعة الى حسان فقالوا من الفتى فقال

ان الفتى لفتى الهواجر والسرى \* وفي الطعان ومدره المحدثان

ذاك الفتى ان كان كهلا أو فتى \* ليس الفتى بمنع الشيبان

(المروءة) قال معاوية لقرشي ما المروءة قال اطعام الطعام وضرب الهام وقال ذلك لتقني فقال هي تقوى الله واصلاح المعيشة فقال لعمر واقض بينهم ان قال اما ما قال القرشي فهو المروءة وقد اجاد التقني ولم يصب ولكن من بدأ بكلام حسن زين بذلك سائر كلامه وان المروءة ان تعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك وقال عبد الله بن عباس المروءة ان تحقق التوحيد وتركب المنهج السديد وتستدعي من الله المزيد وقيل جماعة المروءة في قول الله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتا ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون وقيل لعمر بن العاص ما المروءة فقال العفة عما حرم وقيل للاحنف ذلك فقال ان لا تعمل في السر ما يستحي منه في العلانية وقيل له مرة أخرى فقال اجتناب الريب فانه لا ينبل مريب واصلاح المال فلا مروءة لمحتاج والقيام بحوائج الاهل فلا مروءة لمن يحتاج قومه الى غيره وقيل لا آخر فقال مواطاة العلب اللسان وقيل لحسب احصاء المكارم والنسب احصاء الآباء (جواز تقبل اليد) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال لا يحمل لاحد ان يقبل يدا آخر الا رجلا من اهل بيتي او يد عالم وقال ابن عباس رضى الله عنهما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل معروف فقبل يده رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس مرات ولما قدم عمر بن الخطاب الشام قبل ابو عبيدة بن اسراح رضى الله عنه يده ثم تنازل رجلاه ليقبلها فقال ما هذا فلا ودخل عطية بن عبد الرحمن الفتي من بين يدي مران بن محمد فاستأذنه ان يقبل يده فقال القبلة من المسلم ذلة ومن الدمي خدعة ولا حاجة لي في ان تذلل أو تخدع مدالمأمون يده لاعرابي ليقبلها فتناولها بكه فقال أتقدر ان يبل اشرز بها (من منع من ذلك أو امتنع) قالت امرأة لبي مسلم ناولي يدك أقبها فقد نذرت ان يملك بائع الا سود تصيبين أجرا وتفضين نذرا ودخل عقاب بن شبة على

خلف امام صلاة الصبح فقرأ الامام سورة البقرة وكان الاعرابي مستهجلا فقائه منه صوته فلما كان من الغد بكر الى المسجد فابتدأ الامام فقرأ سورة الفيل نفعطع الاعرابي الصلاة وولى هاربا وهو يقول أمس قرأت سورة البقرة فلم تفرغ منها الى نصف النهار واليوم تقرأ سورة الفيل يا اظنك تفرغ منها الى الليل (ومنه) كان اعرابي تأثما بصلي ذات يوم يصفونه بالصلاح وهو يسمع فقطع الصلاة وقال رأنا مع هذا صائتم (ومنه) دخل خالد بن صفوان الحمام وفي الحمام رجل ومعه ابنة فأراد الرجل ان يعرف خالد ما عنده من البیان والمخونة قال يا بني ابد أبيدك ورجلاك ثم النفث الى خالد فقال له يا أبا صفوان هذا كلام قد ذهب أهله فقال خالد هذا كلام ما خلق الله له اهلا (ومن لطائف النقول عن المغفلين من الشعراء) ان بعضهم دخل مسجد الكوفة يوم الجمعة وقد نماخبر المهدي انه مات وهم يتوقعون قراءة الكتاب عليهم بذلك فقال رافعا صوته مات الخليفة أي النعلان ذموا لهذا اشعر الناس فانه نهي الخليفة الى الانس والجن في نصف بيت ومدت الداس أبصارهم واسماءهم اليه فقال فكأنني افطرت في رمضان

هشام وأراد أن يقبل يده فقال لا يفعل هذا من العرب الاهلوع ولا من الجهم الا خضوع وقيل  
لما افضت الخلافة الى أبي العباس السفاح وفدت عليه قریش فأمر بارتقييل يده حتى دخل  
ابراهيم بن محمد العدوي فقال يا أمير المؤمنين لو كان تقييل اليد يزيد في القربة منك لا أخذت  
بخطي منه وانك لغني عما لا يعرفه لك وفيه منقصة لنا فاقره ولم ينقصه من حظوظ اصحابه شيئا  
(المدوح بأنه مقبل اليد والرجل) ابراهيم الصولي

لفضل بن سهل يد \* تقاصر عن المثل  
فباطنها للندي \* وظاهرها للقبيل

أخذ ابن الرومي فقال

فامددا الى يد اعدو بطنها \* بذل النوال وظهرها للتفجيرا  
المخوارزمي تعاورت الشفاء الكم عنها \* ونافست الشفاء بها الحدودا  
وله يقبل رجله رجال اقلهم \* تقبل في الدست الرفيع أنامله  
وفي ضده يقول الهنادي لبعض بني هاشم

يا قبله ذهبت ضيا عافي يد \* ضرب الاله بنا نهارا بالنقرس

ودخل أبو العجيتل على طاهر بن الحسين متمدحا وقيل يده فقال ما أحسن شاربك يا أبا العجيتل  
فقال أيها الأمير ان شوك القنفذ لا يضرب برثن الاسد فخحك وقال ان هذه الكلمة أعجب الى من  
كل شعر فأعطاه للشعر ألف درهم وللكلمة هذه ثلاثة آلاف درهم (المقبل ارضه) المتنبي  
يقبل أفواه الملوك بساطه \* ويكبره منه كبره وبراجه

أبو القاسم بن أبي العلاء

يقبل صيد الناس سدة يابه \* ويعظم عنه اخص وركاب  
لدى ملك قد خط في كل جهة \* كتابة رقى والمداد تراب  
أحمد بن ابراهيم سجدنا للقر ودرجاء ذنبا \* حوتها دوننا ايدي القروود  
فما بليت اناملنا بشئ \* رجونا سوى ذل الحدود

(من يقام له وينزل اليه وجواز ذلك وكرامته) شاعر

فلا تعجب لا سراعي اليه \* فان لمثله شرع القيام

ابراهيم الصولي اذا ما بدا والقوم فوق سروجهم \* تشارت الاشراف منهم على الارض  
آخر وترى الناس هيبة حين يبدو \* من قيام وركع وسجود  
آخر باقى الجوانب لا تراجع هيبة \* والسائلون نواكس الازقان

(المدوح بانواع من المكارم) قال عمرو بن عتبة في أمر وقع بين بني أمية وبين غيرهم ان  
لقريش درجا ترقى عنه اقدام الرجال واقفالا تخضع لها رقاب الاموال والسنات كل عنها الشفار  
المحددة وغايات تقصر عنها الجياد المسومة لاحتفلت الدنيا لم تنزىن الابهام وقال عمرو بن  
معدى كرب في مدح قوم نعم القوم عند السيف المسلول والخير المسؤل والطعام المأكول وذو كر  
ادريس بن معقل أيا مسلم فقال بمثله يدرك النار وينفى العار ويؤكده العهد ويبرم العقد ويسهل  
الوعر ويخاض الغمر ويقل الناب ويفتح الباب ومدح اعرابي رجلا فقال كان للاخوان

قال ففحك الناس وصار شهرة في الحق  
ومثله ان سيف الدولة بن جردان  
انصرف من حرب وقد نصر على عدوه  
فدخل عليه الشعراء فانشدوه  
فدخل معهم رجل شامي فانشده  
وكانوا كفار وسوء اخلف حائط  
وكنيت كنسور عليهم تسقفا  
فأمر باخراجه فقام على الباب يبكي  
فأخبر سيف الدولة ببيكانه فرفقه  
وأمر برده وقال له مالك تسكي قال  
قصدت مولانا بكل ما اقدر عليه  
اطلب منه بعض ما يقدر عليه فلما  
خاب أملى بيكيت فقال له سيف  
الدولة ويلك فمن يكون له مثل هذا  
النثر يكون له ذلك النظم وكنت  
املت قال خمسة درهم فأمر له بألف  
درهم فأخذها وانصرف  
(ومن المنقول عن المغفلين على الاطلاق)  
قال بعضهم دخلت مسجد دمشق  
فاذا أنا بجماعة عليهم سمة العالم  
فقلت اليهم وهم يقصون من على  
ابن أبي طالب رضي الله عنه فعمت  
من عندهم مغضبا فرأيت شيئا  
جيلا يصلي فظننت به الخير فقلت  
اليه فقلت له يا عبد الله أما ترى  
هؤلاء القوم يشتمون علي بن أبي  
طالب ويتقصونه وهو زوج فاطمة  
الزهراء وابن عم محمد صلى الله عليه



وصولا ولا أموال بذولا وكان الوفا به كفيلا ووقف اعرابي على قبر عامر بن الطفيل فقال لقد كنت سريعا اذا وعدت بطيئا اذا اوعدت وكانت هدايتك هداية النجم وجواتك جراءة السهم واخبر بعض الحكماء عن صاحب له فقال عظمه في عيني صغرا الدنيا في عينه كان خارجا من سلطان بطنه فلا يشتهي ما لا يجد ولا يكثر اذا وجد وخارجا من سلطان فرجه فلا يستخف له رايها ولا بدنا امر والقيس

افاد وجاد وسادوقاد \* وزاد وعاد وزاد وافضل

ديك الجن ان العلي شمي والبأس من نقمي \* والمجد خط دمي والصدق حشوفي  
مسلم بن عقيل يذكركم الخير والشر والذي \* أخاف وارجو والذي اتوقع  
آخر يذكركم التجود والجل والنهي \* وقول الحق والحلم والعلم والجهل  
فالقاك عن مذمومها امتزها \* والقاك في محمودها ولك الفضل

(تشبيه الممدوح بجماعة مختلفة في معان مختلفة) قال رجل للهدى انك ليوسفي العفو اسماعيلي  
الصدق شعبي الرفق سليمان الملك داودي الفضل وحكي محمد الانماطي الفقيه يوما قال قد تغدينا  
يوما عند المأمون فكان كلاما وضع لون يقول من به كذا فليأكل كل هذا ومن به كذا فليجتنبه فقال  
يحيى بن اكرم لله درك يا أمير المؤمنين فانا ان خضنا في الطب فانت جالينوس وان ذكرنا النجوم  
فانت هرمس والعلم فانت علي بن أبي طالب أو السخاء فانت حاتم أو الصدق فانت أبو ذر أو  
الكرم فانت كعب بن مامة أو الوفاء فانت السموهل فقال المأمون للانسان فضل على غيره  
بالنطق والفهم ولولا ذلك لم يكن محمد أليوب محمد أبو تمام

اقدام عمرو في سماحة حاتم \* في حلم اخنف في ذكاء اياس

قيل فلان فيه ورع ابن سيرين وعقل مطرف ودهاء معاوية وحفظ قتادة وقيل له بذل هاشم  
وعز كليب وضبط عائشة وبر عثمان وشجاعة عتبية ومكر قيسر الطائي  
أصبحت حاتمها جودا واخنفها \* حلما وكيسانها علما ودغفلها  
الرستمي سماحة كعب في رزاة اخنف \* ونجدة عمر في وفاء ابن ظالم  
السري الرفاء أوفى وكان محلقا ومضى وكا \* نزلقا وسطا وكان محرقا  
(تشبيه الممدوح بأشياء مختلفة في معان مختلفة) أبو تمام

له كبرياء المشتري وسعوده \* وسورة بهرام وطرف عطار

كأنه ذرا وضيق هصر \* أوحية ذكر أو عارض هطل

وهب الله داني

تلقاه في الظلماء والمهيباء والمهل الجبيع

كالغيث والليلث الها \* محي والعقيلة والصديع

البحثري كالغيث في اخذامه والغيث في \* ارهامه والليلث في اقدامه

ان كنت تنكر ما أقول فجاره \* أو باره أو حاكه أو سامه

ابن طباطبا

كالبدراذيم يري وكالليل اذ \* يسري وكالصارم اذ يفرى

وسلم فقال لي يا عبد الله لو نجا أحد  
من الناس لنجائهم أبو محمد رحمه الله  
تعالى قال فقلت ومن أبو محمد قال  
الحجاج بن يوسف وجعل يسبي فقامت  
من عنده وحلفت لا أقسم بها (ومن  
ذلك) ان رجلا سأل بعضهم وكان من  
الحق على جانب عظيم فقال ايعا  
افضل عندك معاوية أو عيسى بن  
مريم فقال ما رأيت سائلا اجعل منك  
ولا سمعت بمن قاس كاتب الوحي الى  
نبي النصاري (ومن ذلك) ان لصا  
تسور روزة بيت وكان اللص مغفلا  
فتنظر من خلال الروزة فوجد رجلا  
وزوجته وهي تقول له يا رجل من  
ابن اكنت بيت هذا المال العظيم  
فقال لها كنت لصا وكنت انا  
تسور روزة بيت صبرت الى ان  
يطلع القمر فاذا طلع اعتنقت الضوء  
الذي في الروزة وتدلتي بلا حيل  
وقلت شولم شولم وتزلت فالتعذير  
ما في البيت ولا تبقي ذخيرة من ذخائر  
البيت الا ظهرت لي ثم اقول شولم شولم  
واصعد في الضوء ولا ينتبه أحد من  
اهل البيت واذهب بلا تعب ولا كلفة  
فسمع اللص ذلك فصبر الى ان طلع  
القمر ونام اهل البيت فتعلق في ضوء  
الروزة فوقع وتكسرت أضلاعه  
فقام اليه صاحب البيت وقبض  
عليه واسأله الى صاحب الشرطة

محمد بن وهيب تحكى افاعيله في كل نائبة \* والغيث واليث والصمامة الذكرا  
الخوارزمي سلق به بدرا وبجرا وضغما \* وسيفا وانسا وطودا وفيلقا  
أبو طالب المأموني

جبال الجحى أسدا لونا غصص العدا \* شموس العلاسحب الندي أنجم الفضل  
(المدوح يمني واحد في أحوال أو جوارح مختلفة)

المتنبي طويل النجاد طويل العماد \* طويل القناة طويل اللسان

حديد اللهاط حديد الحفاط \* حديد الحسام حديد الجنان

الخوارزمي سريع اللسان سريع السنان \* سريع البنان سريع القلم

(المدوح بأنه لو كان كذا السكان خيره) قال أبو عمرو بن العلاء لو كانت ربيبة فرسا لكان  
شيبان غرتها قال

لو كنت ماء كنت من مرنة \* أو كنت نجما كنت سعدا لود

آخر فلو كنت ماء كنت ماء غمامة \* ولو كنت نوما كنت تعريسة الشجر

ولو كنت لها كنت تعليل ساعة \* ولو كنت ليلا كنت من ليلة الغدر

الكندي ولو خلق الناس من دهرهم \* لكانوا الظلام وكنت النهارا

(ضرب من المدح يقال فيه يا كذا)

يا مشربا يا ثغابلا كدر \* يا سمرامتعابلا سهر

يا عوضا من فائت \* لم يحتسب منه عوض

يا دعة وراثة \* من تعب ومن مضض

كشاجم

\*(ومما جاني النذالة التآمر المكارم)\*

(حد السفلة ووصفها) قال موهبة السفلة من لبس له نعل موصوف ولا نسب معروف وقيل  
هو الذي لا يعيبه ما صنع له وقيل هو الذي لا يبالي بما يقول وبما يقال له وقال أبو حنيفة رحمه الله  
تعالى هو الذي يعصى الله تعالى أبو ناظرة

يا سفلة الناس والاصدقاء \* ويا سفلة الكسب في الماكل

ونحوه لابن الجراح

وسخ الثوب والعمامة والبر \* ذون الوجوه والقفا والغلام

وقيل المروءة التامة مبانة العامة وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ما لله عز وجل على  
العاقل بعد الاسلام نعمة أفضل من مبانة العامة بالفهم والعقل (مضرة أجام السفلة  
والغاغة) يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم نعوذ بالله من قوم اذا اجتمعوا غابوا وادانوا فوالم

يعرفوا وقيل في قول الله تعالى قل هو القادر على أن يبعث عا ~~كم~~ عذابا من فوقكم أي من

السلطان أو من تحت أرجلكم أي من السفلى أي أمير المؤمنين كرم الله وجهه برجل ذي جنابة

فراى ناسا يعدون خلفه فقال لا مرحبا بوجوه لا ترى الا عند كل سوء وقال معاوية لصعصعة

ابن صوحان صف لي الناس فقال خلق الناس أطوارا طائفة للسيادة والولاية وطائفة للفق

(ومنهم) من كان يسوق عشرة جبر  
فركب واحدا منها وعددها فاذا هي  
تسعة جبر فنزل وعددها فاذا هي  
عشرة فقال امشي واربع جارا خبير  
من ان اركب وانحسر جارا فشي  
حتى كاد ينف الى ان بلغ قريته  
(ومنهم) من مات بعض اقاربه فقبل له  
لم لا تبعت جنازته فقال هذا الكلام  
ما يقوله عاقل اكون منسيا فاذا كر  
بفسي (ومن ذلك) ان بعض المغفلين  
سمع رجلا يشد

وكان ينوعى يقولون مرحبا  
فلم اراوني معدا مات مرحبا  
فقال كذب الشاعر مرحبا قتلته على  
ابن أبي طالب ولم يمت الا قبلا ومنهم من  
باع دارا وكان يؤذن بباب مسجد  
بالقرب منها فافسى انه باعها ففصل  
ورجع اليها ودخل من الباب فصاحت  
النسوة وقلن له يا رجل اتق الله فينا  
فقال اعذروني فاني ولدت في هذه  
الدار ولم اذكر البيع (ومنهم) من  
راى جارية تحت رجل يمامها فقال  
لها يا جارية ما جئت على هذا ففصلت  
له يا مولاي خلعتي ببيات رأسك  
وانت تعلم صدق محبتي لك ففصلت  
(ومنهم) من سمع ان صوم يوم عرفة  
يعادل صوم سنة فصام الى الظهور  
وقال يكفيني ستة أشهر (ومنهم) من  
جاء الى الجب ونظر فيه فراى خيال



والسنة ومطافئة للبأس والتجدة ورجحة بين ذلك يغلون السعري ويكدرون الماء اذا اجتمعوا ضروا  
واذا تفرقوا لم يعرفوا (من تصاحبه النذالة) قال الشاعر

اناخ اللوم وسط بني رباح \* مطيته فاقسم لا يريم

كذلك كل ذي سفر اذا ما \* تناهى عند غايته مقيم

كم سألنا عن النذالة واللؤ \* م فكان في داره راتبين

بجظة (الموصوف بالذلة) قيل هو اذل من النقود ومن القردان تحت المناسم ومن الوند

وكنت اذل من وقع بقاع \* يشجع رأسه بالعهر واجي

أى واجي فليكن الهمة ويقال هو اذل من المحذا (التبجح بالاساءة والنذالة) قيل شر الناس  
الذي لا يتوقى ان يراه الناس مسيئا ومن هنا اخذ الشاعر

احق الناس في الدنيا بعيب \* مسي لا يبالى ان يعابا

وقال بعضهم فلان لا يستحي من الشر ولا يجب ان يكون من أهل الخير لا يقدمه قعد الاحرم

الصلاة فيه ولو افلست كلمة سوه لم تضم الا اليه ولو نزلت لعنه لم تقع الا عليه تشاجر رجلان فقال كل

واحد منهما انا الاثم فتحا كما الى رجل فقال قد حكمتاني فأخبراني بأخلاقكما فقال أحدهما

ما مر بي احدا الا اغتيت ولا اتقنتي احدا الا خنته وقال آخر انا ابظر الناس في الرخاء وأجبنهم عند

اللقاء وأقلهم عند الحياء فقال الرجل كلا كالثيم والاثم منكما المحطية فانه هجا أباه وأمه

ونفسه ومن أحسن اليه هجا أباه فقال

محاك الله ثم محاك أبا \* وما المحاك من عم وخال

وقال يهجو نفسه

ارى لي وجهها شوه الله خلقه \* فقع من وجهه وقبح حامله

وقال فيمن أعطاه سئلت فلم تبخل ولم تعط طائلا \* فسيان لا لوم عليك ولا جد

(الموصوف بالشريه) ذم اعرابي قوما فقال ما زال فيهم خيرة سوءية فيها الماضي للباقي حتى

اورثوها فلانا ففجئنا بيده ثم كلها بقمه وقال صاحب رجه الله في بعض اهل الزمان فلان

داية الشر (المقصر في المكارم والمعالي) قال ابراهيم بن رجا

عبد بنو كليب للمعالي \* سوا عدلم تزل عنها قصارا

آخر متى جرت السكودن في الرهان آخر لن يلحق الفرس الحمار الموصوف

آخر وابن اللثيم معقل باللوم يغمر جري طلقا حتى اذا قيل سابق \* تداركه عرق اللثيم قبلدا

آخر جري المذاكي حسرت عنه الحجر

آخر وابن اللبون اذا ماز في قرن \* لم يستطع صولة البذل القناعيس

وقال غيره انك كالجاري الى غاية \* حتى اذا قاربها قام

أبو الهداهدا لا صغها في

لهم عن كل مكرمة حجاب \* فقد تركزوا المكارم واستراحوا

(السابق الى الملاوم المتأخر عن المكارم) هشام بن قيس

وجهه فذهب الى أمه وقال يا أمي في  
الحبيب لص فجات الام فطلعت فيه  
فراحت خيال وجهها فقالت صدقت  
ومعه فحبة (ومنها) من دعا فقال  
اللهم اغفر لي ولاي ولاختي ولا مرأى  
فقبل لم تترك ذكر ابيك قال لانه  
مات وأنا صلي لم أدركه (وقال رجل  
رجل) كم في هذا الشهر يوم فنظر  
وقال والله لست من اهل هذه  
المدينة (ومن ذلك) ان هشام بن عبد  
المالك عرض الجند فقدم رجل جهي  
بفرس كلما قدمه يتأخر فقال له هشام  
ما هذا قال يا سيدي فاره ولكنه  
شبهك ببطار كان يعاجبه فغفر (ومنها)  
من قيل له عندك مال خربل وليس  
لك الا والدة عجوز وان مت ورثتك  
فأفسدت مالك فقال انها لا ترثني قيل  
وكيف قال لان أبي طلقها قبل ان  
يموت (ومنها) من جاء اليه جماعة  
يسألونه في كفن بشار له مات فقال  
ما عندي الا أن شي ولكن عاودوني  
في وقت آخر قالوا افسد لحيه الى ان يتيسر  
عندك شيء (ومنها) من تقدم  
بصلي المغرب بجماعة فأطال القيام  
فخلفا فرغ من الصلاة فوجدوا  
السهر ولم يكن سهوا فقبل نحن انكرنا  
عليك طول القراءة فها الجواب عن  
سجدي السهو ولم تكن سهوت فقال  
ذكرت اني صليت بكم على غير وضوء

الطرمح \* اذما سومة دارت رحاها \* وجدتهم لاسواها ثغلا  
البسامي \* تميم بطرق اللؤم اهدى من القطا \* ولو سلكت سبل المكارم ضلت  
آخر \* هو في الخير قطوف \* وهو في الشر وساع  
الباذاني \* اذ انقض الناس للكرامات \* وقاموا اليها جميعا قعد  
آخر \* يدلك يد طول الى المخازي \* وعن طلب العلا خرى قصيره  
آخر \* رأوا في اللؤم رخصا فاشتروه \* ويمنعهم عن الكرم الغلاء  
آخر \* تخرى بجوامرأة \* نكره ذكر الله في بيتها \* وهي الى الفحشاء مشتاقه  
آخر \* ان ذكر الخير فسان لها \* من جمل فيه ولا ناقة  
آخر \* مقدمة في الشرب ساقه \* وفي تقي الله على الساقه

(ذم من يشكك ادراكه ما لا يدركه) ذكر ان قصارا كان يعمل على شاطئ نهر وكان يرى  
كر كياجي \* كل يوم فيلنقط من الحمأة ودوا يقتصر في القوت عليه فرأى يوما بازا قد ارتفع  
في الجوف اصطاد حماما فاكل منها بعضا وترك في موضعه البعض وطار ففكر الكر كي في نفسه وقال  
ما لي لا اصطاد الطيور كما يصطاد وانا كبر جسماء منه فارتفع في الجوف وانقض على حمام فاحطاه  
فسقط في الحمأة فتلطخ ريشه ولم يمكنه ان يطير فاخذ القصار وحمله الى منزله فاستقبله رجل  
فقال ما هذا قال كر كي يتصفر وكان المتنبى ألم بهذا المعنى في قوله

ومن جهلت نفسه قدره \* رأى غيره منه ما لا يرى  
وفي المثل \* أطرق كرى ان النعام في القرى ونحو ذلك قول يرنوع  
بمست يربوع لتدرك دارما \* ضلالا لمن مناك تلك الامانيا

وقد تقدم ذلك (الحكم بين فاضل ونذل) سئل ابو العينا عن رجلين فقال وما يستوي البهران  
هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج وسئل ابو ثور عن حماد بن زيد بن درهم وحماد بن سلمة بن دينار  
فقال بينهما في القدر ما بين جديهما في الصرف وقال اعراي فلان يدعي الفضل على فلان ولو  
وقع في ضحاح معروفه لفرق شاعر \* وهل يقاس ضياء الشمس بالقمر \* محمد بن منادر

ومن يجعل الوجه مثل القفا \* وعالية الرمح كالسافل  
وفي المثل \* مذكية تقاس بالجداع \* وفيه ليس قطا مثل قطي سبيع التميمي  
اسويك بالمرء الذي لست مثله \* وكيف يسوي صالح القوم بالردل

(تفضيل رجل على آخر في الفضل) في المثل ما ولا كصدا ومرعي ولا كالسعدان وفي  
ولا كمالك في كل شجرة تار واستمجد المرخ والعفار قال حسان بن ثابت للحارث بن أبي الشمر  
ايبت اللعن ان النعمان بن الحارث يساميك والله ان قفالك احسن من وجهه وشمالك خير  
من عينه وان عدلتك احضر من عده وغدك اوسع من يوهه وكرسبك ارفع من سريره  
وأنت أسرف من أبيه (من يغبط أربح صدقا صدق يهدى مثله) رأى الحسن رضي الله عنه قوما  
يتراجون على جنازة بعض الصالحين فقال ما لكم تهائون عليه افعلوا فعلة تـكونوا مثله ابو

العميل \* يا من يؤمل ان تكون خصاله \* كخصال عبد الله أنصت واسمع  
فلا تهنك في المروة والدي \* حج الحجيج اليه فاقبل اودع

فسيجدت لاسهو (ومن ذلك) ان عبدا  
كان بين اثنين في الشربة ففعل  
أحدهما يضربه فلامه شريكه فقال  
انما ضربت حتى (ومنهم) من قبل له  
صكيف صنعت في رمضان فقال  
اجتمعنا ثلاثين فانفذناه في يوم واحد  
واسترحنا منه (قال الاصمعي) خرج  
جاعة من بني غفار ومعه رجل ففعل  
فاصابتهم ريح في البحر ايسوا معها من  
الحياة فاعتق كل واحد منهم مملوكا  
أو مملوكة فقال ذلك الرجل اللهم  
انك تعلم اني ليس لي مملوك ولا مملوكة  
ولكن امرأتى طالق طلقة واحدة  
لوجهك الكريم (قال ابن الجوزي)  
في آخر كتاب الجفاء والمغفلين ان  
المعلمين للصبيان صناعتهم تكاد ان  
تكون اكسير القلة العقل وابرار الحمافة  
(وقال) عدل عقل امرأة سبعين  
حائكا وعدل عقل حائك سبعين معلما  
وسبب قلة عقل المعلم انه مع الصبيان  
بالنهار ومع النساء بالليل وكان يحيي  
ابن اكنم لا يقبل شهادة المعلم (وقيل)  
لصي ما لنا نراك كسيرا الحق فقال لولم  
اكن كذلك لكنت واذني (وقيل)  
للمعلم ما انت تضرب هذا الصبي ولم يذنب  
قال انما ضربته قبل ان يذنب لئلا  
يذنب (وقال) الجاحظ مروت بعلم  
وهو يقرئ صبي واذ قال لقمان لابنه  
وهو يخطه يا بني لا تقصص رؤياك على



اصدق وعف وبر وانصروا حتمل \* واحلم وكف وداروا صبر واتمجب

أخذ ذلك من قول عروة بن الزبير

يا أيها الممتنى أن يكون فتى \* مثل ابن زيد لقد دخل لك السبلا

أعددت نظرا خلاقا عددن له \* هل سب من احدا وسب او بخلا

أنشد أبو العينا في معناه

إذا عجبك خلل امرئ \* فكنه يكن منك ما يعجبك

فليس على الجود والكرامات \* إذا جشتها حاجب يحجبك

(الحكم بين نذلين) سئل أبو العينا عن رجاء فقال هما النحر والميسر انهما كبر من نفعهما

وتفان رجلا في الكرم وتراضيا بأبي العينا فحكاه فقال انما كما قال الشاعر

جارا عبادي اذا قبل نبنا \* بشرهما بوما يقول كلاهما

وفي المثل كسبر وبرعو وكل غير خير وقيل زندان في وعاء وقيل زندان في رقعة وقيل سواسية

كاسنان الحمار وعكس هذا المعنى الصنوبري فأتى بأجود لفظ وأوضح معنى فقال

اناس هم المشط استواء لدى الوغا \* اذا اختلف الناس اختلف المشاجب

(عذر من ذكر فاضلا ونذلا معا) قال بعض الكبار لرجل أتدكرني مع فلان وفلان فقال قد ذكر

الله النار والجنة وفرعون مع موسى وآدم مع ابليس فلم يهن بذلك اولياءه ولم يحكم به اعداءه

(اختيار اراذل) وصف اعرابي قوما فقال هم كلاب وفلان من بينهم سلوقي وهم حنظل وهو

هيدوان في الشر خیارا وليس العاقل من يعرف الخير من الشر وانما العاقل من يفرق بين

الشرين محمود ذممتك أولا حتى اذا ما \* بلوت سواك طاد انم جدا

ولم أجدك من خير ولكن \* رأيت سواك شر املك جدا

فعدت اليك محتلا ذليلا \* لاني لم أجده من ذاك بدا

كجهود تعاطم اكل ميت \* فلما اضطر عاد اليه شدا

(من لا يفرح بموته ولا يسر بحياته) شاعر

اذا كنت لا ترجى لدفع ملة \* ولم يك في المعروف عندك مطمع

ولانت ممن يستعان بجاهه \* ولانت يوم الخمر ممن يشفع

فعيشك في الدنيا ومونك واحد \* وعود خللا من وصالك أنفع

ذكر اجد بن الخطيب عند أبي العينا فقال ان دنوت منه عرك وان بعدت منه ضرك فبلغ

كلامه اجد فقال تفسيره ان حياته تنفع وموته لا يضر وقيل لرجل مات فلان فقال من لم تنفع

حياته لم تجزع وفاته فبعدا لانقضائه ومحقا \* فغير مصابه الخطيب العظيم

(من لا ينحضر في المحافل ولا يعرج عليه الا مائل) الا خطل

اما كليب بن يربوع فليس لهم \* عند التفان اراد ولا صدر

مخلفون ويقضى الناس امرهم \* وهم بغيب وفي غيبا ما شعروا

الا تكون خبيث الزاد وحدهم \* واسائلون بظهور الغيب ما انخبر

شهادته وغيبته سواء آخر كزائدة الابهام خلف از واجب

وقيل

اخونك فيكيدوا لك كيدا وكيدا  
كيدا فقلت له ويحك قد ادخلت  
سورة في سورة فقال نعم عافاك الله اذا  
كان أبوه يدخل شهراني شهرانا أيضا  
أدخل سورة في سورة ولا آخذ شيئا  
ولا ابنه يتعلم شيئا انتهى ما تخبرته  
من كتاب الاذكار والمقام والمغفلين (ومما  
تخبرته من سلوان المطاع لابن طغر) ان  
الوليد بن يزيد لما بلغه ان ابن عمه يزيد  
ابن الوليد بن عبد الملك قد شرده عنه  
القلوب واستجاش عليه اهل اليمن  
ونازعه في ملكه احتجب عن بهاره  
ودعا في بعض الليالي خادما فقال له  
انطلق متكرا حتى تقف ببعض الطرق  
وتأمل من يمر بك من الناس فاذا رأيت  
كلارث الهيشة يمشي مشيا هونيا وهو  
مطرق فسلم عليه وقل له في أدنه أمير  
المؤمنين يدعوك فان أسرع في الإجابة  
فأنتني به وان استراب فدمه والغلب  
غيره حتى يجدر جلا على الشرط الذي  
ذكرت لك فانطلق الخادم فأتاه برجل  
على السرط فلما دخل الرجل على  
الوليد حياه بتحية الخلافة فامر الوليد  
بالجلاوس والدنومنه وصبر الى ان  
ذهب روعه وسكن جاشه ثم أقبل عليه  
فقال له أنحسن المسامرة للخلاء فقال  
نعم يا أمير المؤمنين فقال الوليد ان كنت  
تحسنها فأخبرنا ما هي فقال يا أمير  
المؤمنين المسامرة اخبار لمنصت  
وانصت لخبر ومفاوضة فيما يعجب

آخر \* كرائد النعمامة في الكراع \* عبدان

خرجنا غداة الى نزهة \* وفينا زياد أبو عصعة

فستة رهط به خمسة \* وخسة رهط به أربعة

سحيم بن موسى عن المكارم تنفي طي طردا \* نفى الزبوف ابتها كف منتقد

(التعري من الانسانية) وصف اعرابي رجلا فقال ليس فيه من الادمية الا انه يسمي آدميا

وقال فتى لا ييه مالى اذا اخذتم في الاشعار والايثار تسلط على المنام فقال لانك جار في مسلاخ

انسان ويقال فلان حارص بن حارص لمن لا خير فيه (ذم من لا يبالي بما ارتكب) وصف

اعرابي رجلا فقال يهون عليه عظام الذنوب ويحسن في عينه قباح العيوب ولو كان في بني آدم

سباخ انه لمن سباخهم المرى

قوم اذا خرجوا من سوء ونجوا \* في سوء لم يخبروها باستار

وقيل من الابيات الرائعة المجبة التي لا ارباب لها قول الشاعر

ان يغدروا او يحينوا \* او يخلوا لا يخلوا

وغدوا عليك مرجلين كأنهم لم يفعلوا

(الموصوف بكثرة المساوي) قيل مدفع المعائب وجمع المثالب لو قذف على الليل لونه

لا تطمست نجومه الا غطل

قوم تناهى اليهم كل فاحشة \* وكل مخزية سبت بها مضر

مساو لو قسم على الغواني \* لما مهرن الا بالطلاق

أبو تمام

زينب النصراني

لى صاحب لست احصى من محاسنه \* شيئا صغيرا ولا احصى مساويه

وليس فيسه من الخيرات واحدة \* واكثر السوء لابل كله فيه

معائب الناس وسواهم \* قد جعلت لى منك في شخص

جعلت خصال الردى جملة \* وبعثت خصال الندى جملة

فمالك في الخير من خلة \* وكم لك في الشر من خلة

مقابع فيك شتى \* اوصافها لا تعد

(ذم من لا يصلح للخير ولا شر) قال بعضهم فلان امس ليس فيه مستقر للخير ولا شر فقبل ذلك

ميت الاحياء وقال حاجب بن زرارة ما هو برطب في عصر ولا يابس فيكمير شاعر

مسح ملج كلم الحوار \* فلانت حلولا وانت مر

كنت ذلك الذي في الضروع \* بقادم اضرتها المنتشر

وسمع رجل آخر يقول انت لم تأت قط بخير فقال ان لم ات بخير فقد اتيت بشر وقد قيل اذا لم ترفع

في الخير شعارا فرفع في الشر شئرا ثم أنشد

اذا انت لم تنفع فضر فانما \* برجي الفتى كيماض وينفع

وهذا ضد قول القائل

خول الذكرا سنى \* من الذكرا الذم

مروان بن أبي حفصة

ويليق فقال لهما لو ايسدا حسنت  
لا ازيدك امتحانا فقل اسمع لقولك  
فقال السكهل نعم يا أمير المؤمنين  
ولكن المسامرة صنفان لا ثالث لهما  
أحدهما الاخبار بما يوافق خيرا  
مهموعا والثاني الاخبار بما يوافق  
غرض من اغراض صاحب المجلس  
وافي لم اسمع بمضرة أمير المؤمنين  
طريقة فأتحو نحوها والزم أسلوبها  
فقال الوليد صدقت وهاتين زفترج  
لك ما تقتضيه قد بلغنا ان رجلا من  
رعيته سعى في ضرر ملك فآثر سعيه  
وشق ذلك علينا فهل سمعت بذلك  
فقال السكهل نعم يا أمير المؤمنين  
فقال له الوليد قل الآن على حسب  
ما سمعت وعلى ما ترى من التدبير  
فقال يا أمير المؤمنين بلغني عن أمير  
المؤمنين عبد الملك بن مروان انه لما  
ندب الناس لقتال ابن الزبير خرج  
بهم متوجها الى مكة حرسها الله تعالى  
استعجب عمرو بن سعيد بن العاص  
وكان عمرو قد اطموى على فسادية  
ونحبت طوية وطمعية في نيل  
الخلافه وكان أمير المؤمنين عبد الملك  
ابن مروان قد فطن لذلك الا انه كان  
محترمه ولما ابعده أمير المؤمنين عن  
دمشق تمارض عمرو بن سعيد  
فاستأذن أمير المؤمنين في العود الى  
دمشق فاذن له فلما دخل عمرو دمشق



وما فعلت بنومروان خسيرا \* ولا فعلت بنومروان شرا

ابوالفرج الاصبهاني

كاشته التيس قداودي به هرم \* فلا لعم ولا عيب ولا ثمن

وسئل ابن عباس رضي الله عنهما عن رجل فقال هو فصل لآخر ولا يرد وهو عو مجبة لا ظل ولا ثمر  
وقال أبو علي بن عبدوس الشيرازي

هم الكسوب فلا أصل ولا ثمر \* ولا نسيم ولا ظل ولا زهر

(ذم من لا يضر ولا ينفع) قيل فلان ان دنوت منه عرك وان تباعدت عنه ضررك شره يفيض  
وخيره يغيب

وشرك في البلاد سبيل سبلا \* وخيرك رمية من غير رام  
هو كالسرة التي قل ورقها وكثر شوكتها وصعب مرتقاها لا كالكرمة التي حسن ورقها وطاب  
ثمرها وسهل مجتناها لا يؤمن خباله ولا يبرجى نواله حديثه غث وكلامه رث عيال  
في الجذب عدو في الخصب قليل الخير جم الضير ابن الحاج

اعينكم بالله من عصبية \* تباع بجاننا ولا تشتري

فانكم من حيث ما استنشقت \* روايح الآمال فيكم خرا

وفي المثل يا عبري مقبلة ويا سهري مدبرة وقيل اغيرة وجبنا

يا ليت حظي من ندالك الصافي \* والخير ان ترهكتني كفا في

ليت حظي من أي كرب \* سدد عني خسيرة خباله

آخر  
فراشة الحلم فرعون العذاب وان \* تطلب نداه فكلب دونه كلب

(من يرضى منه ان يكف شره) قيل اسوأ ما في الكريم ان يمنحك نداه واحسن ما في اللئيم ان  
يكف عنك اذاه المتنبي في معناه

انالني زمن ترك القبيح به \* من اكثر الناس احسان واجال

(ذم من يعادي أوليائه دون أعدائه) قيل لمعاوية ما الندالة قال المجزأة على الصديق والنكول  
عن العدو وذم اعرابي رجلا فقال هو اقل الناس ذنوبا الى أعدائه واكثرهم خيرا على اصدقائه  
وأوليائه وكتب بعضهم عدوه بعزل عنه وصديقه على وجل منه ان شهد عاقبه وان غاب عنه  
خافه وفي الأقارب باب يقرب من هذا (من اخلف فيه الظن لندالته) أبو علي البصير

كان ظني بك الجميل فالقيتك من كل ما ظننت بعيدا

قيل لمجيعفران اقصد فلانا وسله فقال انه قطوف عن الخيرات لا يثمر ثمجره ولا يحميه حجره فقيل  
ليس كما تظنه فأتاه فلم ير منه طائلا فقال له

يا فتى اخلف فيه الظن من كل فنون

لم يكن ظني بك الخير ولكن خدعوني

(الموفي على كل لئيم) \* قد كان الاثم طفل لف في خرق \* وقيل هو الاثم من الذئب وفي ضده قيل  
هو اكرم من اللئيم ولو لم الذئب انه يأخذ ما يعين له وان كان شعبان والاسد يتلطف عن ذلك اذا  
شبع وقيل لئيم راضع وذلك من باب البخل (من لا يبالي بغضبه) قيل لرجل فلان غضب عليك  
فأنشد اذا غضبت تلك الأنوف لم أرضها \* ولم اطاب العتي ولا كن ازيدها

صعد المنبر فخطب الناس خطبة نال  
فيها من الخليفة واستولى على دمشق  
ودعا الناس الى خلع عبد الملك  
فاجابوه الى ذلك وبايعوه وحسن بعد  
ذلك سور دمشق وحج حوزتها فبلغ  
ذلك عبد الملك وهو متوجه الى ابن  
الزبير وبلغه مع ذلك ان والي حص  
قد نزع يده من الطاعة وان اهل  
الشعر قد تشوفوا للخلاف فاحضر  
وزراة فاطلعههم على ما بلغه وقال لهم  
دمشق ملكنا قد استولى عليها  
عمرو بن سعيد وهذا عبد الله  
ابن الزبير قد استولى على  
الحجاز والعراق واليمن ومصر  
ونراسان وهذا النعمان بن بشير امير  
بهمس وزفر بن الحارث امير فلسطين  
قد خرجا عن الطاعة وبايعا الناس  
لابن الزبير وهذه المضربة بسيفيها  
تطال بنا يقتلي المرج فلما سمع وزراؤه  
مقالته ذهلت عقولهم فقال لهم عبد  
الملك ما لكم لا تطقون هذا وقت  
الحاجة اليكم فقال افضلهم وددت  
ان اكون طيرا على عود من امواد  
ان اكون حتى تنقضي هذه الفتن فلما سمع  
تهامة حتى تنقضي هذه الفتن فلما سمع  
عبد الملك مقالة صاحبه قام وأمرهم  
بازوم موضعهم وركب منفردا وامر  
بجاءة من تبعه ان يتبعوه  
متابعين ففعلوا وسار عبد الملك حتى  
اتهم الى شيخ ضعيف البدن سبي

ابن الرومي غصبت وطلت من سفه وطيش \* تهز هزيمة في قدر فش  
فما فترقت لغضبتك الثريا \* ولا اجتمعت لذلك بنات نعش  
وفي امثل غضب الخيل على اللجم وما يضرب به المثل في ذلك قول المتنبي  
وغفظ على الايام كالسارق المحشا \* واكنه غيظ الاسير على القدر  
وقيل فلاسل من تلك الصدور فتادها أبو على البصير

أبو جعفر كالس برضى ويغضب \* ويهعد في كل الامور ويقترب  
ولكن رضاه ليس يجدي فلامه \* فاقوقها ذه خطه ليس يرهف  
ويقرب من ذلك قولهم ما بالي مانهي من ضبك وما نفع وعكس هذا الباب قول جرير  
اذا غضبت عليك بنو تميم \* حسبت الناس كلهم غضابا

(وضيع ارتفع) قيل اذا استسر البغاث حلت الاحداث وقيل اذا ذهبت العتاق ارتفعت  
الدقاق وجامع لا يطاق وقال ازدي شير ماثي اسرع في انتقال الدول من رفع وضيع الى مرتبة  
شريف قيل السفل اذا تعلموا تكبر واذا تعلموا الاستطالوا والكرام اذا تعلموا تواضعوا واذا  
افتقروا صالوا وقيل لان يسقط ألف من العلية خبر من ان يرتفع واحد من السفلة (الاغتيال  
لوضيع تعرض لرفيع) لما روي زياد البصرة خطب فقال اني رايت خلا لا ثلاثا نبذت اليكم منهن  
النصيحة لا يأنيني شريف بوضيع لم يعرف شرفه الا عاقبته ولا كهل يحدث لم يعرف فضل سنه  
الا عاقبته ولا عالم بحاهل عنه الا عاقبته فانما الناس اشرافهم وذووسنهم وعلماؤهم ووجد  
في كتب العجم ان بازيار البروز اطلق شاهينه على طائر فاخطاه فانهض على عقاب تراءت له  
فضر به اضربه ابان رأسها من جسدها فاخذ ابازار الشاهين والعقاب وأتى به الملك ليعلمه  
بفعل الشاهين وجاء ان يسه بذلك وينال به ما لا فلما أخبره اخذ الشاهين من البازار فقطف  
رأسه ثم الفت الى وزرائه وأوليسائه وقال يتكادني ان اري يداد نيشة تسلطت على يد رفيعة  
(وضيع يتعرض لرفيع ليعزله) الاعشى

كناطح صخرة يوماليوهنها \* فلم يضرها واوهي قرنه الوعل

كشاجم نبارزني ونفك من رصاص \* وهل يبق على النار الرصاص  
(من افتخر بما ليس عنده) قيل لا يعبده ان الاصمعي قال بينا ابي يسار سلم رقية على  
فرس قال أبو عبيدة سبحان الله المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور والله ما ملك أبوه  
دابه الا في ثوبه وقيل فخر البغي بخدج زينتها فلان يفخر بغير نداه ويبيع بمافي بطن سواء  
طاهر بن الحسين

محارب يفرحون بعزقيس \* كما فرح النحصى بمن يقود

وقيل تجشى اقمان من غير شبع وقيل ليس هذا بعشك فادرجي وقيل من طانه الدين والمرودة  
فرأس ماله العصبية والتبجح بما لغيره ورؤي رجل من نظارة السباني وقد سبق فرس وهو  
يظهر النشاط وحرط السرور والابتهاج فقيل له اهلوك فقال لا ولكن جرامه لي وللمتنبي في نفى  
المفاخرة بما لغيره عن نفسه

وما اسر بما غيري الحميد به \* ولو جلت الى الدهر لانا

الحال وهو يجمع سماقا فاسلم عليه عبد  
الملك وآتاه بحمدته ثم قال له أيتها  
الشيخ الك عليم بنزول هذا العسكر  
فقال الشيخ وما سؤالك عنه فقال عبد  
الملك اني أردت الانتظام في سلكه  
فقال له اني أرى عليك سمة الرياسة  
فنبغي لك ان تصرف نفسك عن  
هذا الرأي فان الامير الذي انت  
قاصده قد انحلت عزم ملكه  
والسلطان في اضطراب أموره كالبحر  
اذا هاج فقال عبد الملك ايها الشيخ  
قد قويت على جذب نفسي الى صحبة  
هذا الامير فهل لك ان ترشدني الى  
رأي اتفق به عنده فلهذه يكون سببه  
قربي منه فقال الشيخ ان هذه النازلة  
التي نزلت بهذا الامير من النوازل  
التي لا تنفذ فيها العقول واني لا كره  
ان اردت مثلك بالخيبة فقال له عبد  
الملك قل جراك الله خيرا فقال الشيخ  
ان هذا الخليفة خرج الى قتال عدوه  
والارادة غير قابلة لمراده والدليل على  
ذلك ان الله تعالى لم يرد ما قصده من  
محاربة ابن الزبير ووثب عمرو بن سعيد  
على منبره واستبلاه على بيوت  
أمواله وسر برخلافته فاذا قصدت  
هذا الامير وانتظمت في سلكه انظر  
في أمره فان رأيت قد اصبر على قصده  
ابن الزبير فاعلم انه مخذول فاجتنبه  
وان رأيت قد رجع من حيث جاء



وقال الاجدع الممداني وهو مما يتمثل به في من يتبجح بفعل لم يفعله بعد

وكيف افتخار القوم قبل لقائهم \* الا ان ما بعد اللقاء هو الفخر

(الموصوف بأنواع من المعائب) سئل بعضهم عن رجل فقال هو غث في دينه قذر في دنياه  
رث في مروءته سمج في هياته منقطع الى نفسه راض عن عقله بخيل بما وسع الله عليه من رزقه  
كثوم لما آناه الله من فضله خلاف مجوج لا ينصف الا صغرا ولا يعدل الا راغما لا يرفع عن  
منزلة الاذل بعد تعززه فيها وقال بعضهم فلان قليل الخير جهم الضير عسيف السبر كذوب الوعد  
خون العهد قليل الرشد وقال آخر هو صغير القدر قصير الشبر ضيق الصدر كبير الفخر  
ولئن كان للانسان سمج انه لمن سمج بنى آدم وذكر اعرا بى رجلا فقال لو اقلنت مخزبة لم تصل  
الا اليه ولو نزلت لعنة لم تكن الا عليه وقال ابراهيم بن المديبر في رجل له كبد مخنت وجسد نائحة  
وشرة قواد وذل قابله وملق داية وبخل كلب وحرص نباش وقحة مصلى وتنن جورب ووحشة  
قرد ابن الحجاج

نسيم حش وريح مقعدة \* ونفت افعى وننن مصلوب

وقال ابن ثوبة لابي العيناء ما تعرفني فقال اعرفك ضيق العطن لثيم الوطن ثوما على الذقن  
شاعر

الناس من كدتيك في تعب \* فمبذى وفقحة غله

والاصل نذل والمدين ذودخل \* والاب قدم والام متهمة

بعض الادباء

أرى فيك اخلاقا ولست بقائف \* ولكنها لم تحف في محدث

شمائل تيساس وخفة حائك \* وتقطيع طبال وطيش مخنت

(المشهور بالشؤم) يضرب المثل في الشؤم بتقار وطويس ووافد عا دنا ماقدار فعا قرناقة  
صالح عليه السلام واما طويس فانه كان يقول ولدت يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم وفطمت  
يوم مات أبو بكر رضي الله عنه وبلغت الحلم يوم قتل عمر رضي الله عنه وتزوجت يوم قتل  
عثمان رضي الله عنه وولدت يوم توفي علي رضي الله عنه ووافد عا د هو الذي بعثه الى الحرم  
ليستسقى لهم فتر معاوية بن بكر فاقام عنده شهرا يشرب الخمر وتغنى له الجرادتان ثم أتى جبال  
مهرة فقال اللهم اني لم اجئ لغائث فأوديه ولا لاسير فاديه ولا لمر يض فادويه اللهم اسق عا د  
ما كنت تسقيه فعرضت لهم صحابة اهلكتهم وقيل اشأم من قاتل لفلح أرسل في ابل فقات  
عن آخرها وقيل هو من قولهم ابعت اليهم سنة فاشوره \* تحتلق المسال احتملاق النوره \* واشأم من  
دا حس والغبراء وخبرهما مشهور ومحمد بن حازم

لقاؤك للبكر فالسوء \* ووجهك اربعاء لا تدور

عمرو بن محم جريتا ليربوع بشؤم كما جرى \* الى غاية قادت الى الموت دا حس

ابراهيم بن سبأ شؤمه يفلق الصخور فلوزا \* رابا نا لهدر كنى ابا ن

وقال مخنت لا آخر يا وجه اليوم وعين الزقوم ومقراض الآمال وجم الآجال وقال الشاعر

يا سعدانك قد جئت ثلاثه \* كل عليه منك وسم لا ثم

واراك تخدم رائعا ليده \* فارق به فالشيخ شيخ صالح

وترك قصده الاول فارجله النصر  
والسلامة فقال عبد الملك يا شيخ  
وهل رجوعه الى دمشق الا كسيرة  
الى ابن الزبير فقال الشيخ ان الذي  
اشكل عليك لواح وهو ان عبد الملك اذا  
عنتك اللبس وهو ان عبد الملك اذا  
قصدا بن الزبير كان في صورة ظالم لان  
ابن الزبير لم يعطه طاعة قط ولا وثب  
له على مملكة فاذا قصدا بن سعيد كان  
في صورة مظلوم لانه نكت بنغيته  
وخان أماته ووثب على داره لثلم  
يكن له ولا لايه من قبله بل كانت  
لعبد الملك ولا ييه من قبله وعمرو  
عليها متعذ ومن الامثال سمين  
الغصب مهزول ووالى القدر معزول  
وسأضرب لك مثلا يشفي النفس  
وبزيل اللبس زعموا ان زعلبا كان  
يسمى ظالما وكان له جرياوى اليه  
وكان مقتطبا به فخرج يوما يتنقى  
ماياكل ثم رجع فوجد فيه حية  
فانتطرح وجهها فلم تخرج فعلم انها  
اسوخته وذلك ان الحية لا تتخذ  
جيرا بل اذا احببها جيرا غتمت به  
وطردت من به من الحيوان ولهذا  
قيل فلان اظلم من حية فهذا ظالمها  
ولما رأى ظالم ان الحية واستوطنت  
جيرة ولم يمكنه السكون معها ذهب  
بطلب لنفسه ماوى فانتهى به السير  
الى حجر حسن الطاهر حصين في ارض



(وصف العائن بعينه) ذكر بعض العلماء ان العين حق وان النبي صلى الله عليه وسلم اثبتته  
والهند والفرس قديمين به وكذلك اليونانيون ويذكرون انه بخار ينفصل من العين والجوف  
فيدخل في المعيون ولهذا كرهوا الاكل بين يدي السباع والكلب والسنور وأما ان يشغلوا  
السباع عندها كلهم بشئ يرمى به لئلا ينفصل بخار رؤيته فيؤثر في المعيون قالوا ومثل تأثير العائن  
في المعيون نظر الرجل الى العين المحجرة فتحمر عينه والطامث تدنوس اثناء اللبن لتسوطه فتفسده  
وصعد سليمان بن عبد الملك المنبر يوم الجمعة وقد غلف محبته بالغالية وقال أنا الملك الشاب  
فأصابته عين فاجتمع بعدها وكان المعدل بن غيلان العبدى شديد العين دخل يوما على جعفر  
ابن سليمان فاستحسن أكله فعانه فاقشعر جلده فقال له مني المعدل بعينه فخرج عبد الله  
ابن جعفر ليقتله فطار واستخفى وكتب الى جعفر لو كنت اخشى ان اعينك قلعها تعين عيني  
نورها وكان ابن الزبير ومعاوية يتسايران فابصر ارا بكما من بعيد فقال ابن الزبير هو فلان فلما  
قدم كان اياه فقال معاوية ما أحسن هذه الخدمة مع الكبر فقال برك يا امير المؤمنين فسكت  
فقال ابن الزبير ما أحسن هذه الثنا يا واطرا هذا الوجه فقال معاوية برك فسكت فافترقا  
فشكا ابن الزبير عينه ثم شارفت الذهاب وسقطت نبتا معاوية فالنقيا بعد ذلك بسنة فقال معاوية  
يا ابا بكر انا اشوه فقال رجل معين اصابته العين وشائه ومشوه وشق شديد الاصابة بالعين  
(المذموم بانه لو كان كذا كان شره) دخل أبو الاسود على ابن عباس رضي الله عنهما بمبر رجله  
فقال لو كنت بعيرا كنت ثفلا فقال له أبو الاسود ولو كنت راعي البعير لما بلغت الكلاء ولما  
حفظته من الضيقة وقيل لام يهلول كيف ترين ابنك فقالت قبحة الله لو كان داهما برئ منه

لو كنت رجحا كانت الدبورا \* أو كنت غيما لم تكن مطيرا

أو صكنت ماء لم تكن غبرا \* أو كنت بردا كنت زمهرا

أو كنت غضا كان مخاريرا

لو كنت ماء لم تكن بعذب \* أو كنت سيفا لم تكن بعضب

أو كنت لحما كنت محم كلب

(ضرب من الذم يقال يا كذا)

يا طيرة الشوم ويا قال التلف \* يا سوء كيل وغلاء وحشف

يا غراب البين في الشؤم \* موميراب الجنايه

يا كبا بطلاق \* وعزاء بمصايه

يا مثالا من هموم \* وتباريح كآبه

يا قوما لياس وباضعف الامل \* يا كل مكروه وكرب وبخل

يا حيرة الملق اعيتته الحيل \* يا زحل الدهر ومريخ الدول

(الحمد الخامس في الابوة والنبوة ومدحهما واذمهما) \*

(فما جاء في البنين والبنات) (فجع الولد وحمده) قال الله تعالى يا اباؤكم وابناؤكم لا تدرون  
ايهم اقرب لكم فاعا وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات الرجل انقطع عمله الا من ثلاث صدقة

منبعة ذات اشجار ملتفة وماء معين  
فانجبه وسأل عنه فقالوا هذا الحجر  
ملكه نعلب اسمه مفوض وانه ورثه  
من ابيه فناداه ظالم فخرج اليه  
ورحب به وادخله الى حجره وسأله  
عن حاله فقص عليه خبره مع  
الحمة ففرق له مفوض وقال له  
الموت في طلب النار خير من الحياة  
في العار والرأى عندي ان تنطلق معي  
الى ما واك الذي اخذ منك غصبا حتى  
انظر اليه قلعي اهتدي الى مكيدة  
تخلص بها ما واك فانطلقا معا الى  
ذلك الحجر فتأمله مفوض وقال لظالم  
اذ هب معي فبت الليلة عندي  
لا تنظر لياني هذه فيما يسبح من الراي  
والمكيدة ففعل ذلك وبات مفوض  
مفكرا وجعل ظالم يتأمل مسكن  
مفوض فرأى من سقته وطيب  
هوائه وحصانته ما اشتد به حرصه عليه  
وطفق يدبر الحيلة في اغتصابه ونفى  
مفوض عنه فلما اصبحا قال مفوض  
لظالم اني رايت ذلك الحجر بعيدا من  
الشجر والماء فاصرف نفسك عنه  
وهلم اعينك على احتفار حجر  
في هذا المكان المشتهى فقال ظالم  
هذا غير ممكن لان لي نفسا تترك لي بعد  
الوطن خنينا ولم اسمع مفوض مقالة  
ظالم وما تظاهره به من الرغبة في وطنه  
قال له اني اري ان نذهب يومنا هذا



جارية تعلم ينتفع به وولد صالح يدعوه وقال حكيم في ميت ان كان له ولد فهو حي وان لم يكن له ولد فهو ميت والعرب تسمى من لا ولد له صنوبرا وهذا قالوا ان محمدا صنوبر وقيل لحكيم ما منفعة الولد فقال يستعذب به العيش ويهون به الموت وقيل خيرا ما اعطى الرجل بعد العجوة والامن والعقل ولد موافق من زوجة موافقة قال \* ومتعة العيش بين الاهل والولد \* ابن ابي فتن في وصف شراب اطيب في الانفا اذا \* جاءك من ربح الولد

وقيل لبعضهم اى ربح اطيب فقال ربح ولد اربه وبدن احبه وفي الحديث ربح الولد من راحة الجنة قيل ليزرجهما السعادة قال ان يكون للرجل ابن واحد فقال الواحد يخشى عليه الموت قال لم تسألني عن الشقاوة (مضرة الولد وزمه) قيل لبعض الزهاد لا تزوجت فربما يكون لك خلف فقال كفى بالترهيد فيه قوله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة وقوله ان من ارواحكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم وقال صلى الله عليه وسلم الولد منجاة من الجنة ومجاعة من النار احد اليسارين وقيل قلة العيال كثر لا ينقدوس مثل حكيم عن ولده فقال ان عاش كنتى وان مات هذنى وبشر حسن البصري باب فقال لا مرجبا بمن ان كنت غنيا اذهبنى وان كنت فقيرا اتعبنى ولا ارضى كذى له كذا ولا سعى له فى الحياة سعيا اهتم بفقره بعد وفاتى حين لا ينالنى به سرور ولا يهيمه لى حزن واحمر يوما فرأى صيادا فقال ما اكثر ما يقع فى شبكتك قال كل طير راق فقال الحسن هلك الميعلون قال ابن عباس رضى الله عنهما لرجل معه ولده ان عاش فتنتك وان مات احزنتك وقد احسن المتنبي فى قوله

وما لله ر أهل ان يؤمل عنده \* حياة وان يشاق فيه الى النسل

وقيل النكد كل النكد من رماه الابد كل عام بولد (كون الولد مكسبا لابويه بافعاله) قال النبي صلى الله عليه وسلم انت ومالك لا يبك وقال صلى الله عليه وسلم اولادكم كسبكم فكلوا من اموالهم وناول عمر رضى الله عنه رجلا شيئا فقال له خدمك بنوك فقال بل اغناني الله عنهم (شفقة الابوين على الولد) كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فطلع الحسن رضى الله عنه يتخطى الناس فسقط فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فتناوله ثم رجع فقال والذي نفسى بيده ما علمت كيف نزلت صدق الله عز وجل انما اموالكم واولادكم فتنة وضرب رجل وطول بمال فلم يسمع به فاخذ ابنه وضرب فخرج فقيل له فى ذلك فقال ضرب جلدى فصبرت وضرب كبدى فلم اصبر شاعر

وانما اولادنا بيننا \* اكاد فانتشى على الارض

(من كره الموت شفقة على ولده) شاعر

يقر بعينى وهو يتقص مدنى \* مرورا الى كى يشب حكيم

مخافة ان يغتالى الموت قبله \* فينشوع الصبيان وهو يتيم

آخر لقد زاد الحياة الى حبا \* بناتى انهن من الضعاف

مخافة ان يذفن اليتيم بعدى \* وان يشربن رنقا بعد صاف

(متحمل تعب الاولاد) شاعر

والله لولا صبية صغار \* وجوههم كانوا افار

ففتح طيب خطبا ونربط منه خزمين فاذا جاء الليل انطلقنا الى بعض هذه الخيام فاحذنا قيس نارا واحتملنا الحطب والقيس الى مسكنك فنجعل الخزمين فى باب ونضرم النار فان خرجت الحية احتترقت وان لم يخرج قتلها اللذان فقال له ظالم هذا انهم الرأى فذهبوا واحتطبا خزمين ولما جاء الليل انطلق مفوض الى احدى الخيام فاحذنا قيسا فوجدنا ظالم الى احدى الخزمين فاراهما الى موضع غيبها فيه ثم جرا الخزمين الى باب مسكن مفوض فسد بهما سدا محكما وقد رفى نفسه ان مفوضا اذا اتى ائجر لم يمكنه الدخول اليه فخصاته فاذا نيس منه ذهب فتنظر لنفسه ماوى وكان ظالم قد رأى فى منزل مفوض طعاما اخره لنفسه فعول ظالم على انه يقتات به ان حاصره مفوض وهو من داخل واذله الشره والمحرص عن فساد هذا رأى ثم ان مفوضا جاء بالقيس فلم يجد ظالما ولا وجدا الحطب فظن ان ظالما قد جعل الخزمين تخفيفا عنه وانه سبقه الى مسكنه الذى فيه الحية اشفاقا على مفوض فشق ذلك عليه وظهر له من الرأى ان يبادر اليه ويلحقه ليعمل معه الحطب ولم يشعرا بالقيس بالقرب من الحطب ولم يشعرا بالباب مسدود به لشدة الظلمة فاما بعد



لم أر في ملك جبار \* بيا به ما طلع النهار

ونحو هذا قولهم

لولا أمة لم أخرج من العدم \* ولم أقاس الدجى في خند من

الآيات وهي مذكوة في الحماسة حطان بن المعلى

لولا بنيات كزغب القطا \* رددن من بعض الى بعض

لكان لي مضطرب واسع \* في الارض ذات الطول والعرض

وقال معاوية رضي الله عنه لولا يزيد لا بصرت رشدي (حبة الولد وملاهبته) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الحسن فقال الا قرع بن حابس ان له عشرة من الاولاد فسا قبلت واحدا منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فما صنع ان كان الله نزع الرحمة من قلبك قال موسى عليه السلام يا رب أي الأعمال احب اليك قال الطاف الصبيان فانهم فطرتي واذا ما توادخلتهم جنتي وقال كسرى لغيلان أي الاولاد احب اليك فقال الصغير حتى يكبر والغائب حتى يقدم والمريض حتى يبرأ كان عبد الله بن عمر يدخل معه سبعون ذكرا المتصورة ففيل له كيف حبك لمجاعتهم فقال تفرق حب الاول عليهم وهذا من غريب الحب (حبة الاب لابن وبغض الابن له) قال زيد بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم لابنه ان الله رضيني لك فاوصالك بي وحذري منك واجمعوا أن الولد البار بر من الوالدان بر الوالدين طيبة وهذا واجب والواجب ابدأ ثقيل كتب ابراهيم بن داود الى أحد ابويه جعلني الله فداك فكتب اليه لا تكتب بمثل هذا فانت على يومي أصبر مني على يومك (العجاب المرعابيه) قيل زين في عين والدولده ونحوه وان لم يكن من بابه من يمدح العروس الا أهلها ابو تمام الطائي

ويسئ بالاحسان ظنالا كن \* هو بابه وبشعره مفتون

وقيل شكت الخنفساء الى امها استقذار الناس اياها وان من دنا منها يزيق عليها فقالت لها انهم لحسنك ونظافتك ينقثون عليك مخافة العين اعينك بالله وقال اعرابي يا رب مالي لا احب خسوده \* وكل خنزير يحب ولده

(العجاب المرعابيه) في المثل كل فتاة بايها محببه وقيل من يطل ايرأبيه يتطوق به وحضر صالح العباسي مجلس المنصور وكان يحدثه ويكثر من قوله أي رحمه الله فقال له الربيع لا تكثر الترحم على أيك بحضرة أمير المؤمنين فقال له لا الومل فاني لم تذق حلاوة الا بآء قبسم المنصور وقال هذا جأ من تعرض لبني هاشم وقال أبو العيناء ما اخجلني أحد كما اخجلني ابن صغير لعبد الرحمن بن رجا فقلت له يوما ابيعك أبوك مني فاني اريد ابنا مثلك فقال البيه لا يمدن ان شئت اعمل اي على امر أنك لتأنيك بولد مثلي ومرا لا غطل بالفرزدق وهو صبي فقال ايسرك ان اكون اباك فقال لا ولكن يسري ان تكون أمي ليا كل أبي من اطايك (تفضيل كبار الولد وصغاره) قيل من سره بنوه ساءت نفسه وبذلك ألم الشاعر فقال

نشأ بني فكان مثلي \* يلبس ما قد نزعني

فسرني ما رأيت منه \* وساءني ما رأيت مني

ان بني صبية صفيون \* أفلم من كان له ربيعون

وقال

عن الباب الاوضو النار وشدة الدخان قد تحمقه فعاذونا مل الباب فرأى المحطب قد صار ناراً فاعلم مكيدة ظالم وراه قد احترق من داخل الحجر وحاق به مكره فقال هذا الباحث على حقه نطقه ثم ان مفوضا صبر حتى انطفأت النار فدخل حجره فخرج جنة ظالم فالتقاها واستوطن حجره آمنا فهذا المثل ضربته لك لانه ملائم لفعل عمرو بن سعيد في بغية ومخادعته عبد الملك وحيلته في أخذ دار ملكه وتحصينها منه وهذا فعل ظالم مع مفوض والله اعلم فلما سمع عبد الملك حكمة الشيخ في ضرب أماله سري ذلك سرورا عظيما ثم أقبل عليه فقال خربت غني خيرا واني أريد ان تفعل ببني وبينك موعدا وتعرفني مكانك لا لئلا لك به بعد يوي هذا فقال الشيخ وما تريد بذلك فقال له عبد الملك اني أريد مكافأك على ما كان منك فقال له الشيخ اني أعطيت الله عهدا أن لا أقبل منه لئلا يخل فقال له عبد الملك ومن أين علمت اني بخل فقال لو وصلتني ببعض ما عليك فقلت فقال عبد الملك أقسم بالله لقد ذهلت ثم نزع سيفه ففجته عشرون ألفا واحترص عليه ففجته عشرون ألفا درهم فقال الشيخ اني لا أقبل صلاة ذاهل فدهني ورب الذي لا يذهل ولا يبخل







وانا ترى اقدامنا في نعالهم \* وانفنا بين المحي والموجب

والله ما أشبهني عصام \* لا خلق منه ولا قوام

وقال آخر

(حجة البنات وتفضيلهن) قال محمد بن جعفر بن محمد البنات حسبات والبنون نعم والحسبات مثاب عليها والنعم مسؤول عنها وقال المدائني قال وهب بن منبه من يمن المرأة ان تلد الانثى قبل الذكر ان الله بدأ بالاناث فقال يهب لمن يشاء انا ما وهب لمن يشاء الذي كور دخل عمرو بن العاص على معاوية وعنده بنية له يلاصها فقال لها ابنيها عنك يا امير المؤمنين فوالله انهن يلدن الاعداء ويقربن البعداء ويؤذين الضغائن فقال معاوية لا تقل فسادب الموتى ولا تفقد المرضي ولا اعان على الحزن مثلهن وولدت لاعرابية بنية فقالت

وما على أن تكون اجمارية \* تكنس بيتي وترد العارية

تسطرأسي وتكون الفالية \* وترفع الساقط من نخارية

حتى اذا ما بلغت ثمانيه \* رديتها بسيرة عمانية

زوجتها مروان او معاوية \* اصهار صدق لله ورغالية

بنيتي ربحانة اسمها \* فديت بنتي وفدتني أمها

وكان لمعن بن اوس ثمان بنات ويقول ما أحب أن يكون لي بهن رجال وفيهن قال

رأيت رجلا لا يكرهون بناتهم \* وفيهن لا تكذب نساء صوامح

وفيهن والايام يعثرن بالغتي \* هوأند لا يملنسه ونوايح

(كراهة البنات) قال الله تعالى واذا بشر أحدكم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم وبشر

الاحنف يا بنة فبكي فقبل له في ذلك فقال وكيف لا تأخذني العبرة وهي عورة هديتها سرقة

وسلاحها البكاء ومهناها الغيري وولدت لاعرابي جارية اسمها حمزة فهاجر أمها وبنته فسمع أمها

يوما ترقصها وتقول

مالاي حمزة لا يأتينا \* غضبان ان لا تلد البنينا

وانما يكره ما أعطينا

فرجع الى منزله وصالحها وماتت بنفسه بها وقال الحسين رضي الله عنه والد بنت متعب ووالد

بنتين مثقل ووالد ثلاث فعلى العباد أن يعينوه وقال الزهري كانوا لا يرون على صاحب ثلاث

بنات صدقة ولا جهاد والعرب لم تكن تاكل طعام صاحب البنات وقال

اذا ما المرء شب له بنات \* عصبن برأسه عنتا وعارا

وسأل عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه نصيبا عن حاله فقال كبر سني ورق عظمي وبليت بنات

نقضت عليهن من لوني فكسدن على فبكي عمر رضي الله عنه من قوله (فائدة موتها وتمنيها)

قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الختن القبر وقال دفن البنات من المكرمات ونظر اعرابي الى

بنت تدفن فقال فم الصهر صاهرتم وكانوا اذا هنوا بها قالوا أمنكم الله عارها وكفكم مؤنتها

وصاهرتم قبرها وقيل تقديم الحرم أفضل النعم وموت الحر أمان من المعرة قال

ولم أر نعمة شملت كرمي \* كعوريه اذا سترت بقبر

اسحاق بن خلف

في العلوم والمبرزين بالمسكاند فسلم اليه  
سابور جميع ما يحتاج اليه في سفره وأمره  
أن لا يتجاوز في السير ولا يبعد عنه بحيث  
مراعي جميع احواله في ليله ونهاره  
فتوجه نحو الشام وليس ذلك الوزير  
زي الرهبان وتكلم بلسانهم وتحرف  
بمناعة الطب الجراحي وكان معه  
الدهن الصني الذي اذا هنت به  
الجراحات ختمت بسرعة واندملت  
فكان ذلك الوزير في مسيره نحو بلاد  
الروم يداوي الجراحات بادوية  
يضيف اليها يسيرا من ذلك الدهن  
فتبرأ بسرعة واذا غني باحد من ذوي  
الافئدة اواه بذلك الدهن صرفا  
فيبرأ على الفور ولا يأخذ على ذلك  
أجرة فانتشر ذكره في بلاد الروم  
وفقدت عليه الخصاصر وافبل اليه  
الناس وكان مع انفراده مع سابور راعي  
جميع احواله فلم يزل كذلك حتى طاف  
جميع الشام وقصدا القسطنطينية  
فقدماها فذهب الوزير الى البطررك  
وتفسير هذا الاسم أبو اليا فاستأذن  
عليه فاذن له وسأله عن قصده فاخبره  
انه هاجر اليه ليتشرف بخدمة ويذخل  
في اتباعه ثم اهدى اليه هدية نفيسة  
حسن موقعها من البطررك فقربه  
واكرمه واحسن نزله والحقه ببطانته  
واختبره فوجدته عالما بدينهم بل مبرز  
فاعجب به غاية الإعجاب وجعل الوزير



تموى حياتي وأهوى موتها شغفا \* والموت اكرم نزال على المحرم  
قال وما نحن فينا أعف من القبر (عنى موت الاولاد) اعرابي كان له اولاد  
الناس يعطون أموالا وميسرة \* وأنت اعطيتني يارب صبيانا  
خذهم اليك فكل صار في خلق \* وأنت اعطيتني يارب عريانا  
قد كنت كلقتني في أمهم ثمنا \* فخذهم عاجلا يارب عجانا

(وأد البنات) كانت العرب تئد البنات الى أن جاء النبي صلى الله عليه وسلم فنهى عن ذلك  
وانزل الله تعالى واذا المؤودة سئلت بأى ذنب قتلت ودخل قيس بن عاصم على النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال انى وأدت انثى عشرة بنتا فما أصنع فقال اعتق عن كل مؤودة نسمة فقال له  
أبو بكر رضى الله عنه فما الذى جعلك على ذلك وانت اكثر العرب ما لا قال مخافة أن ينكحهن  
مثلك فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا سيد أهل الوبر وقال قيس ما ولدت لى ابنة  
الا وادتها سوى بنية ولدتها امها وأنا فى سفر فلما عدت ذكرت انها ولدت ابنة ميتة فاودعتها  
اخوالها حتى كبرت فادخلتها منزلى منزلة فاستحسنتها فقلت من هذه فقالت هذه ابنتك  
وهى التى اخبرتك اننى ولدتها ميتة فاخذتها ودفنتها حية وهى تصيح وتقول اتركنى هكذا فلم  
أعرج عليها فقال صلى الله عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم (سياسة الولد وتأديبه) قال النبي  
صلى الله عليه وسلم اذا بلغ اولادكم سبع سنين فمروهم بالطهارة والصلاة واذا بلغوا عشرة  
فاضربوهم عليها واذا بلغوا ثلاثة عشر ففرقوا بينهم فى المضاجع وقيل لاعب ابنك سبعاء وعلمه  
سبعاء وجالس به اخوانك سبعاء يتبين لك أخلف هو بعدك أم خلف (حق الولد على الوالد) قال  
النبي صلى الله عليه وسلم من حق الولد على الوالدان يحسن اسمه ويحسن كنيته وأدبه وان يعغه  
اذا بلغ وقال صلى الله عليه وسلم حق الولد على الوالدان يعلمه كتاب الله والسباحة والرمى وقال  
رجل لابي يا ابت ان أعظم حقيك على لا يذهب بصغير حتى عليك وان الذى تمت به الى أمت  
بمثله اليك ولست أزعم انهما سواء ولكن لا يصلح الأعداء (حق الوالدين على الولد والحث  
على مراعاته) قال الله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا وقال تعالى ولا تقل لهما أف  
ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة ولوعلم الله أدنى من اف  
لنهى عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الوالد اب من أبواب الجنة فاحفظ ذلك الباب وقال  
رجل للنبي صلى الله عليه وسلم انى أريد الغزو فقال عليه الصلاة والسلام أخى ابوك قال نعم قال  
ففيهما فجاهد وقال عليه الصلاة والسلام لا ترهل لك من أم قال نعم قال الزمها وان مفتاح  
الجنة تحت رجلها وقال الحسن حق الوالد أعظم وبر الوالدة الزم (حقيقة برهما) سئل الحسن  
رضى الله عنه عن بر الوالدين فقال ان تبذل لهما ما ملكت وتطيعهما فى ما أمراك ما لم يكن  
معصية والدلالة على ذلك قوله تعالى وان جاهدك على أن تشرك بى ما ليس لك به علم فلا  
تطعهما وصاحبهما فى الدنيا معروفا (وصف بررة) قيل لعلى بن الحسين رضى الله عنهما انك  
من ابر الناس بوالدك ولست نراك تاكل معها قال انى أخاف ان اسبقها الى شئ تسبق عينيها  
اليه فاعفها بذلك وقيل لعمرو بن ذر لسانات ابنة كيف بره بك قال ما ما شئت قط بالنهار الا مشى  
خلقى ولا بالليل الا مشى امامى ولا رقى سطحا أنا تحتته وقيل كان اعرابي يحمل أمه على ظهره

يتأمل احوال البطرك ليحبه بها  
بلاعه وينفق عنده فوجد ما فلا الى  
الفكاهات مجببا بنوادر الانعام  
وكان الوزير فى ذلك غاية فأنشد  
يتخفه بكل نادرة غريبة ومكة عجبية  
فصار البطرك لم يعط عن الوزير  
صبرا لانه حلال عينه وحل قلبه  
وجعل الوزير مع ذلك يعالج  
المجراحات ولا يأخذ على ذلك عوضا  
فعظم قدره فى الناس هذا وهو  
يتعاهد احوال سابور فى كل وقت  
الى ان صنع قيصر وليمة وحضر  
الناس اليها على طبقاتهم فأراد سابور  
حضورها البطالع على احوال قيصر  
وعلى رتبته فى قصره وعظم وليمة  
فنهاه وزيره عن ذلك فعصاه وتزني  
بزى ظن انه يستتر به ودخل دار قيصر  
مع من حضر الوليمة وكان قيصر من  
شدة احتراسه من سابور وخيفته  
من ان يطارق بلاده وتحسن له همة  
العالية وحدة الشبهة ذلك صور  
سابور فى مجلسه وعلى ستور بيته  
وعلى فرشته وفى آلات اكله وشربه  
ولما دخل سابور يوم الوليمة واستقر  
فى مجلسه واكل مع من حضر أنوا  
بالشراب فى كأس الباور والذهب  
والفضة والزجاج المحكم وهك كان  
فى المجلس رجل من حكماء الروم  
ودهاهم فلما وقعت عينه على سابور



ويطوف بها وينشد

أجل أمي وهي الجمال \* ترضعني الدرة والعلال \* ولا يحازي أحد فعاله  
وقيل في المثل ابر من الهرة (وصف عقيقة) قيل الولد العاق ان مات تفصلك وان عاش نقصك  
وقال بعضهم لابن له عاق انت كالأصبع الزائدة ان تركت شانت وان قطعت آذت وقيل أعظم  
الأسف سوء الخلف العقوق ثكل من لا يشكل قيل لا عرابي كيف ابنك قال هو عذاب رعب به  
الدهر وبلاء لا يقاومه الصبر وفائدة لا يجب بها الشكر وكان لما نزل بن فرعان ابن يقال له خلنج  
فحق والده فقدمه الى والي اليمامة فقال

تظلمني حتى خلنج وعقني \* على حين كانت كالحني عظامي

لعمري لقد ربيت فرجابه \* فلا يفرحن بعدى امرؤ بغلام

قال فاراد الوالي ضربه فقال الابن للوالي لا تجعل على هذا منازل بن فرعان الذي يقول فيه أبوه  
جنت رحم يدي وبين منازل \* جزاء كما يستنزل الدين طالبه

الآيات وهي في الحماسة فقال الوالي يا هذا عقت وعقت قال

ان بني خيرهم كالكلب \* ابرهم أولعهم بسي

فليتني كنت عقيم الزب \* وليتني مت بغير عقب

وقيل في المثل أعق من ضب (احتجاج عاق لعقوقه) قيل لبعض الفلاسفة لم تعق والدك  
قال لانهما اخرجاني الى الكون والفساد وقال العتي لابن له صغير يا بني اعرف وصية الله اياك في  
فقال يا ابت وانت اعرف وصيته اياك في واستعجز الاولى بالآخرى وضرب رجل اباه فقيل له اما  
عرفت حقه قال لا لانه لم يعرف حتى قيل فاحق الولد على الوالد قال ان يتخير أمه ويحسن اسمه  
ويختنه ويعلمه القرآن ثم كشف عن عورته فاذا هو أفلح وقال اسمي برغوث ولا أعلم حرفا من  
القرآن وقد استولدني من زنجية فقيل للوالد احمله فانك تستاهل (المعارض ابوه فيما ادعيا  
من حقوقهما عليه بسخف) جني جحامة فقالت هذا جزائي وقد حملتك في بطني تسعة أشهر  
فقال ادخلي في اسقي حتى املك سنتين وخلصيني وقالت امرأة لابنها هذا جزائي وقد ارضعتك  
سنتين فقال ارضعي عن دورقين لبنا دورقين مخيضاً وأعفيني (المناقص اباه فيما ادعى عليه  
من فساد أمه) غضب الرشيد يوماً على المؤمن فقال يا ابن الزانية فقال المؤمن الزانية لا ينكحها  
الا زان أو مشرك وقال ابو العناء مثل ذلك لابنه فقال لقد سكنت والله أحفظ لا هلك من ابيك  
لا الهه وعبر رجل ابنه بأمه فقال هي والله خير لي منك لانها أحسنت لي الاختيار فولدتني من حر  
وانت أسأت الاختيار فولدتني من أمة (المعارض أباه في السب) كان لمخظلة النخيري ابن عاق  
يقال له مرة فقال له يوماً يا مرة انك لمر فقال أعجبتني حلاؤك يا مخظلة فقال انك خبيث كاسمك  
فقال أخبت مني من سماني به فقل كانك لست من الناس فقال من أشبه أباه فظالم فقال  
ما احوجك الى أدب فقال الذي نشأت على يده احوج اليه مني فقال عقت أم ولدتك فقال  
اذولدت من مثلك فقال لقد كنت مشؤماً على اخوتك دفنتهم وبقيت فقال أعجبتني كثرة عمو مني  
فقال لا ترد اذا لاخيتا فقال لا يجتني من الشوك العنب وقال عبد الله بن صفوان لابنه يا لكع  
فقال أما يشبه الرجل أباه فهما كان من حسن وقبح فمك تولده وفعلك جالبه وقال رجل

انكره وجعل يتأمل شخصه فرأى عليه  
مخايل الرياسة ولما زاد في تأمله وصل  
اليه دور الكاس فتأمل الصورة  
التي على الكاس وراجع النظر  
في ساور فاشك ان الصورة التي  
على الكاس وضعت على مثاله  
وقلب على ظنه انه ساور فامسك  
الكاس في يده امسا كاطويلا ثم قال  
وافعاصوته ان هذه الصورة التي  
على هذا الكاس تخبرني اخبارا عجيبا  
فقيل له وما الذي تخبرك فقال تخبرني  
ان الذي هي مثال له معنا في مجلسنا  
هذا ثم نظر الى ساور وقد تغير لونه  
حين سمع مقالته فحقق ظنه فباع ذلك  
فقصر فادناه وقربه وسأله فاعبره ان  
ساور معه في مجلسه وأشار اليه  
فامر قيسر بالقبض عليه وقرب من  
قصر فسأله عن نفسه فقال  
بضروب من العلل لم تقبل قوله  
ذلك المتفرس أيها الملك لا تقبل قوله  
فانه ساور لا محالة فهدده قيسر  
بالقتل فاعترف انه ساور فحبسه  
قيصر مكرما وأمر ان يعمل له من  
جلود البقر صورة بقرة وتطبخ عليها  
المجاود سبع طبقات ويتخذ لها باب  
وتجعل لها كوة لاجل المال ويستقر  
ساور بها وتجمع يداه الى عنقه  
بجامعة من الذهب ذات سلسلة  
يمانه معها تناول ما يعمل له من



لأنه ما أطيب الكل يا بني فقال الابن اليتيم أطيب منه يا أبت (اختيار الامهات للاولاد)  
قال أبو الاسود لبنيه أحسنت اليكم قبل ان ولدتهم وبعده قالوا كيف أحسنت قبل الولادة فقال  
لاني اتخذت أمهاتكم من حيث لا تعاون به شاعر

جئت على الاولاد اطهارا مهم \* وبعض الرجال المدعين بقاء

آخر تخبرتها للنسل وهي غريبة \* فجاءت به للنسل خرقا سيديعا

(تأثير اجناس الامهات في الاولاد) سئل بعضهم عن ولد الرومية فقال صلف محجب بخيل قيل  
فولد الصقلية قال طغس زعيم قيل فولد السوداء قال شجاع سخى قيل فولد العفراء قال هم  
أنجب اولادا والبن اجسادا وأطيب افواها قيل فولد النوبية قال فاسق زان قيل فولد العربية  
قال أنف حسود قيل فولد اليهودية قال دغل قدر قيل فولد الفارسية قال مكر وخديعة وقيل لم  
نرا ما حقاء أنجبت الأم النعمان بن المنذر وأما هشام بن عبد الملك قال

فلو كنتم ككيسة أكاست \* وكيس الام يعرف في البنينا

وقال عبد الله بن زياد لم يكن جنين في بطن حواء تسعة اشهر الا خرج مائقا (ضواية الولد من بنات  
الم) روى في الخبر اغتربوا لا تضروا شاعر وقد يضوى وليد الاقارب

ونظر عمر رضي الله عنه الى قوم من قريش صغار الاجسام فقال مالكم صغرتم قالوا قرب أمهاتنا  
من آبائنا قال صدقتم اغتربوا فترجوا في البعداء فأنجبوا شاعر ليس أبوهم يا بني عم أمه آخر  
أنذر من كان بعيدا لهم \* تزويج اولاد بنات الم \* فليس ناج من ضوى وسقم

وقال العتيبي تزوج أهل بيت بعضهم في بعض فلما بلغ البطن الرابع بلغ بهم الضعف الى ان كانوا  
يجبون حبوا لا يستطيعون القيام ضعفا وفي ضده قال ازديت تزوجوا في الاقارب فانه أمس  
للرحم واثبت للذنب وهذا مبني على مذهب الجوس (اولى الابوين بتفقد الولد) تنازع  
أبو الاسود الدؤلي وامرأته في ابن لهما وكل واحد منهما يقول انا آخذه فقال أبو الاسود جلته قبل  
ان جلته ووضعته قبل ان وضعته فقالت امرأته جلته خفا وجلته ثقلا ووضعته شهوة ووضعته  
كرها وكان يجري فناءه وبطنى وعاءه وندي سقاءه فدفع الولد الى أمه (الرضاعة) قال النبي صلى  
الله عليه وسلم يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة قالت عائشة رضي الله عنها دخل على ابن أبي  
القعيس فاستترت منه فقال نستترين مني وأنا عملك قلت من أين قال ارضعتك امرأته اخي قلت انما  
ارضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال انه عملك  
فليج عليك وقال صلى الله عليه وسلم لا تحرم المصاة ولا المصتان ولا الاملاجة ولا الاملاجاتان  
(مدة الرضاعة سنتان واذا فطم الصبي قبل ذلك يقال له محتل) قال الله تعالى والوالدان يرضعن  
اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة وقال صاحب في سبطه عباد الحسن وكان  
أبلغ انه فطم قبل حين الفطم

يارب لا تخلي من صنعك الحسن \* يارب حطني في عبادك الحسن

ان كان قد فطموه قبل موعدة \* لا بأس فهو رضيع المجد لا اللبن

وله ثلث فطموه عن رضاع لبانه \* لما فطموه عن رضاع المكارم

(تأثير الرضاع في الاولاد والمحت على اعتباره) نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن رضاع الحقاء

طعام وشراب وغير ذلك فلما دخل  
سأور جوف تلك الصورة جمع  
قيصر جنوده واستعد لغزو بلاد  
فارس ووكل بسأور وهو داخل  
البقرة مائة رجل من ذوى الباس  
والشدة يحمونها وصرف أمره الى  
المطران وهو خليفة البطرك وكانت  
تلك الصورة تحمل بين يديه فاذا نزل  
العسكر نزلت الصورة التي فيها  
سأور وسط العسكر وضربت عليها  
قبة وتضرب للمطران قبة مجاورة  
لقبة سأور وسار قيصر محتفلا  
بجنوده وعساكره وقد عزم على نواب  
بلاد فارس ولما جد السير قال وزير  
سأور للبطرك أيها الاب انما استغدت  
بخدمتك الرغبة في مصالح الاعمال  
ولا عمل اصليح من تنفيس كربة  
عن مجهود وجهدى في مداواة  
وقد علمت اجتهدى في مداواة  
المجرحى وان نفسي تنازعني الى صحبة  
الملك قيصر في سفره هذا لا غير فعمل  
الملك تعالى يستغنى بنفسه صاحبة  
الله تعالى الى مداواة جرح من  
أو بسوقني الى مداواة هذه المذوبات  
العسكر ليتقدس قلبي بهذه المذوبات  
فكره البطرك ذلك وقال له قد علمت  
اننى لا استطيع فراقك فكيف  
تطالبنى بالسفر البعيد قال فلم يزل  
وزير سأور يتضرع الى البطرك الى  
ان استحي منه وسمح له بذلك وزوده



وقال لا تسترضعوا الحقاء فان الولد ينزع الى اللبن وقال عبد الملك اياك وحضنة الرضاعة ورضاعة الورداه وقال رجل في وصف آخر نسيه الى الرعونة كيف لا يكون أرعن وقد ارضعته فلانة ووالله انها كانت ترق الفرخ فارى الرعونة في طيرانه وقيل ان الحسن البصري رجة الله عليه كانت أمه تغشى أم سلمة رضي الله عنها الى ثديها قدرت عليه من لبنها فورث منه علمه وفصاحته وانما قالت العرب لله دره اشارة الى أنه ارضعته من أورثته الفضائل لا الرذائل (اليتم) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتم بعد حلم واليتم من الناس من فقد أباه ومن البهايم من فقد أمه والبعي من الناس من فقد أمه والطيم من فقد أبويه وقال صلى الله عليه وسلم ما بيت وبر ولا مدرا كرم من بيت فيه يتيم قتادة في قوله تعالى فذلك الذي يدع اليتيم أي ينتهره (بلوغ الصبيان) بلوغ الصبي بالاحتلام أو استتمام خمس عشرة سنة وبلوغ المجارية الحيض أو استكمال خمس عشرة سنة والانبأ بلوغ في الكفار دون المسلمين وقال أمير المؤمنين لا يلقح الغلام حتى يتفلك ثدياه ويسطم ابطاه

\* (ومما جاء في محادح الابوة ومذاهما) \*

(اعتبار الاب) قيل \* نجل الجواد جريه يتقبل \* آخر وابن السري اذا سري اسراهما آخر  
\* الان غصن الدوح للدوح تابع \* وقال عدي بن ارمطة لا ياس دلني على قوم من القراء  
أولهم فقال القراء ضرب يعملون للدينا فاطنك بهم وضرب يعملون للآخرة فلا يعملون  
لك وأكن عليك باهل البيوتات الذين يستحيون لاحسابهم فوهم قال الحسن رجة الله له من عبد  
العزيز عليك بذوي الاحساب فانهم ان لم يتقوا استحيوا وان لم يستحيوا تكمروا (الممدوح يانه  
من أصل شريف) مدح اعرابي رجلا فقال ذاك من شجرة لا يخلف ثمره ومن ماء لا يخاف كدره  
مصعب كانك جئت محكما عليه \* تخير في الابوة ما تشاء

آخر هم حلوا من الشرف المعلى \* ومن حسب العشيرة حيث شاؤا

أبو تمام نسب كان عليه من شمس الفضي \* نورا ومن فلق الصباح عموذا

آخر غمته بدور ليس فيه كوكب ودخل بعض أولاد ابن الزبير على سليمان بن محمد فجلس  
على غرقة فاغتاظ من ذلك وقال من أجلسك ههنا قال صفة بذت عبد المطالب فسكن غضبه  
(من تمنى كل قوم كونه منهم لشرفه) الفرزدق

أرى كل قوم ودا كرمهم أبا \* اذا ما انتفى لو كان منا أوائله

مسلم وكم عائب لي وذاني ولدته \* وان كرمت اعرافه وزكا الاصل

(المسابق أباه في ابتناء علاه) قال الريح جلس المنصور يوما فقال من يصف صالحا ابني وقد  
رثته لان يوليه بعض أموره فكلمهم هاب المهدي فقال شعبة بن عقال لله دره ما أفصح لساه  
وأضى جنايه وابل ريقه وأسهل طريقه وكيف لا يكون كذلك وأمير المؤمنين أبوه والمهدي  
أخوه ثم انشد

هو الجواد فان يلحق بشأروهما \* على تحكك اليقه فثله محقا

أو يسبقاه على ما كان من مهمل \* فثله ما قدما من صالح سبقا

وكتب معه الى المطران يخبره برتبته  
عنده وانه يحله في اعلى المراتب  
ويستدعي برأيه اذا اشكل عليه أمر  
فقدم وزير سابور على المطران فعرف  
له حقه وانزله في قبة وجعل زمام  
أمره ونهيه بيده وصار الوزير يستميله  
بما يميل اليه وبطرفه في كل ليلة  
بطرف الاخبار رافعا بها صوته  
ليسمع سابور حديثه فينسى بذلك  
ويدس في احاديثه ما يريد ان يعلم به  
ويطمنه من الاسرار فكان سابور  
يحب ذلك راحة عظيمة وكان الوزير  
قد أعد لخلاص سابور انواعا من  
المكايد رتبها عند ما قدم على  
المطران منها انه امتنع عن مؤاكلة  
المطران وأخبره انه لا يخلط بطعام  
البطرك غيره لاجل برسته فكان  
اذا حضر طعام المطران أخرج هو  
ذلك الزاد الذي معه وانفرد بالاكل  
وحده فلم يزل قبصر سائرا بجنوده  
حتى بلغ أرض فارس فاكثرت فيها  
القتل والسبي وتعدو المياها وقطع  
الاشجار ونواب القرى والمحصون  
وهو مع ذلك يواصل السير ليستولى  
على دار ملك سابور قبل ان يشعروا  
فمكسوا عليهم رجلا منهم ولم يكن  
للفرس هم الا الفرار من بين يديه  
والاعتصام بالمعاقل والمحصون  
فلم يزل قبصر على تلك الحال حتى بلغ



فقال المنصور ما رأيت مثل مخلصه مدحه وارضاني وسلم من المهدي زهير  
ومايك من خير أتوه فانما \* قوارنه آباء آباءهم قبيل  
قال الاخنفان زهير ألقى على المادحين فضول الكلام بهذا البيت (ذكر اشراف توالوا)  
في المخبر الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم صلوات الله عليهم  
ليس في الارض خمسة اشراف متناسقة كتب عنهم الحديث الاجعفر بن محمد بن علي بن الحسين  
ابن علي بن أبي طالب عليهم الرضوان ولا أربعة الامجد بن علي بن عبد الله بن العباس رضي الله  
عنهم وكان قيس بن عباد بن دلم بن حارثة بن ابي خزيمة بن ثعلبة بن طريف سبعة أجواد يتلو  
بعضهم بعضا ليس بينهم فرق ولا فضل (المشابه اباه في علاه ابتناه) \* شئنة اعرفها من أنزم \*  
عمرو بن سراقه

ومكرمة كانت سمية والدي \* فعلنيها والدي فعلتها  
وان امرأ في الفضل أشبه جده \* ووالده الادنى لغير ظلوم  
أبو الغمر تشابهوا في العلا حتى كانوا \* لم يفتقد لهم ميت ولا افترقوا  
وقيل أصل راسخ وفرع شاخ محمد بن وهيب

وليس بديعا بان تحتذي \* مذاهب آسأها الاشبل  
ونحوه لعمارة بن عقيل \* وهل يشبه الاشبال الأسودها \* بعض المحدثين  
انت غصن من ذلك المنبت الزا \* كي ونصل من ذلك الفولاذ  
(من مكارمه تدل على كرم سلعه) أبو تمام

فروع لا ترف عليك الا \* شهدت بها على طيب الاروم  
وفي الشرف الحديث دليل صدق \* لمختبر على الشرف القديم  
أبو هفان لا تنظرن الى امرئ ما أصله \* وانظر الى أفعاله ثم احكم  
(المستغنى بنفسه عن شرف آباءه) دخل البهتري على بعض العلوية فسأله حاجة بعد حاجة  
فاجابه الى كل ما التمس فأننى عليه فقال بعض من حضر كيف لا يعطى وهو من منصب الفضل  
فقال لا توجبن لكريم أصلك منه \* لو كنت من عكل لكنت كريما  
دعبل لولم تكن لك اجداد تنويهم \* الا بنفسك نلت النجم من كتب  
عامر بن الطفيل

واني وان كنت ابن فارس عامر \* وفي السر منها والعهم المذهب  
فاسودتني عامر عن وراثته \* أبي الله ان اسمو بأم ولا أب  
المتنبى ويغنيك عما ينسب الناس أنه \* إليك تناهى المكرمات وتنسب  
وله خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به \* في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل  
(من تشرف به آباؤه ولم يتشرف بهم) الفرزدق

وان تجمعا كلها غير سعدا \* زعائف لولا عز سعد لذلت  
فقبل لقد وضع من قومه أكثر مما رفع من نفسه على بن جبلة  
فاسودت بحلا ما أثر قومه \* ولكن به سادت على غيرها مجل

مدينة سابور وقرار ملكه فأحاط بها  
ونصب عليها آلات المحصار ولم يكن  
عندها قوة ولا منعة في دفعه أكثر من  
ضبط الاسوار والقتال عليها وكل  
ذلك فهمه سابور من كتابات الوزير في  
محاضراته للطيران ولكن لم يسمع له  
كلمة من حسن محبته فيصرف في تلك  
الصورة فلما علم سابور ان فيصرف قد  
نقلت وطنته وأشرف على فتح البلاد  
عيل صبره وساء ظنه وندس من الحياة  
فلما جاءه الموكل بطعامه قال له ان  
هذه الجامعة قد نالت مني من الاضعفت  
قوتي عن احتمالها فان كنتم تريدون  
بقاء نفسي فنفسوا عني منها واجعلوا  
بيننا وبين يدي وعنتي خرقا من الحرير  
فجاء الموكل بالطعام الى الطيران  
واعلم بالذي قاله سابور فسمع الوزير  
وعلم ان سابور قد جزع وساء ظنه وفطن  
لما اراد سابور فلما جن الليل وجلس  
لمسامرة الطيران قال له قد ذكرت الليلة  
حديثا عجيبا ما ذكرته منذ كذا وكذا  
وددت انني كنت حدثت به البطرك  
قبل سفري فقال له الطيران اني  
ارغب اليك ان تحدثني الليلة ايها  
الراهب الحكيم فقال الوزير حيا  
وكرامة ثم اندفع بحدته رافعا صوته  
ليسمع سابور ويفهم الغرض ويستأنس  
فقال اعلم ايها الطيران انه كان ببلادنا  
في وقتنا ليس في زمانها احسن منها

فغير عليه هذا المعنى وقيل غرض عن حسبه ونقص من شأن نفسه واقتدى المتنبي به فقال  
لا بقوى شرفت بل شرفوا بي \* وبينفى تخرت لا بجودى  
انشد الحسن يوما لولا جريه لكت بجيله \* نعم الفتى وبثست القبيله  
فقال الحسن أمدحه أم ذمه فقيل مدحه وذم قومه فقال ما مدحه من ذم قومه وما فضل الولد  
على الوالد باحسن من قول المتنبي حيث يقول

فان تكن تغلب العليا غنصرها \* فان فى الخمر معنى ليس فى العنب  
وقوله أيضا \* فالك ماء الوردان ذهب الورد (من ازداد شرف آبائه به)

ولو علم الشيطان أدويعرب \* لسرت اذا تلك العظام الرماث  
المخوارزمي هو ابن الرئيس والعميد كما هما \* وفوقهما قدرا وان كان منهما  
وقد يوقد الزندان نار القابس \* فتضى من الزندى أعلى وأظما  
ابن الرومي وكأب قد علا بابن ذراشرف \* كما علت برسول الله عدنان  
يسمو الرجال بآباء وآونة \* تسمو الرجال بابناء وتردان  
(من زان شرف أبيه بفعله) شاعر

رافوا قديمهم بحسن حديثهم \* وكرم اخلاق بحسن وجوه  
قد زينوا أحسابهم بمساحهم \* لا خير فى حسب بغير سماح  
(الزين أباء والمزين به) أبو تمام  
وحسب امرئ أنت امرؤ آخره \* وحسبك فخرا أنه لك أول

المخزأزمي

فطوبى لقوم أنت فارغ أصلهم \* وطوباك اذ من أصلهم أنت فارغ  
(المترين بمكايه الناس قاطبة) المتنبي

تشرف عدنان به لاربيعة \* وتفخر الدنيا به لا العواصم  
آخر يازينة الدين والدنيا اذا احتفلا \* واطهر ما أعداء من الزين

(لا اعتداد بمن شرف أصله ولم يشرف بنفسه) قال الاحنف من فاته حسب بدنه فلا حسب له  
وقيل الشرف بالهمم العالية لا بازرم البالية وقال أبو وائل رجل شريف الاصل دنى  
النفس ما حوج عرضك الى أن يكون لمن يمونه فيكون فوق من أنت اليوم دونه وقال  
ارسطوطاليس اذا كان الانسان خسيس الابوين شريف النفس كان خسة أبويه زائدا فى شرفه  
واذا كان شريف الابوين خسيس النفس كان شرف أبويه زائدا فى خسته وقال الصاحب  
شرف نفسى خير من شرف رضى وعصامى خير من عظامى يعنى قول النابغة \* نفس عصام  
سودت عصاما \* ويعنى بعظامى

قول الآخر اذا ما الحى عاش بعظم مين \* فذاك العظم حى وهو ميت  
ابن الرومي وما الحسب الموروث لا دردره \* لمحتسب الا بآخره كمتسب

اذا الغصن لم يثمر وان كان شعبة \* من المثرات اعتده الناس فى المحطب  
اذا المرء لم يبن افتخار نفسه \* تضايق عنه ما بئنته جوده

بيضاء

اسم الفتى عين اهله واسم الفتاة سيدة  
الناس وكانا زوجين مؤلفين لا يتفنى  
احدهما بالآخر بل لا يتم ان عين اهله  
جلوس يوما مع اصحابه فتذاكروا النساء  
الى ان ذكرا احدهم امرأة اطنب فى  
وصفها وبالغ وذكر ان اسمها سيدة الذهب  
فوقع فى قلب عين اهله حبها فسأل  
الواصف عن منزله فاذا ذكر انها ببلد  
بالغرب من بلده ففكر عين اهله فى  
امرها وخامره حبها فانطلق الى البلد  
التي هى ساكنة بها وسأل عن منزلها  
فعرفه ولم يزل يتردد الى بابها حتى راها  
فراى منتظرا حسنا ولكن لم تكن  
باحسن من امراته بل ضرورات  
النفس حب التنفيل فى الاحوال  
ولا زرم عين اهله المعاودة الى منزل  
سيدة الذهب حتى فطن له بعلها وكان  
حافيا غليظ الطبع شديد البطش  
يسمى الذئب فرصد عين اهله حتى  
مر به فلما رآه وثب عليه وقتل فرسه  
ومزق ثيابه واستعان بجماعته  
عليه فاحتملوه الى داخل دار الذئب  
وربطوه الى سارية فى الدار واكل به  
عجوزا مقطوعة اليد جدعاء عوراء  
شوهاء فلما جن عليه الليل وقدت  
تلك العجوز النار بالغرب منه وجعلت  
تصطلي فذكر عين اهله ما كان فيه  
من السلامة والعامة والزاهية والعز  
فبكى بكاء شديدا فاقبلت عليه العجوز



ولا خير في من لا يكون طريقه \* دليلا على ما شاد قد ما تليده

وما ينفع الاصل من هاشم \* اذا كانت النفس من باهله

آخر (عذر من شرفت نفسه ولم يشرف أصله) قال سقراط لرجل غيره بحسبه حسبي مني ابتداء وحسبك اليك انتهى وقال آخر قومي عار على وانت عار على قومك وطعن في حسب رجل آخر فقال لان يكون حسبي عيبا على اصلي من ان اكون عيبا على حسبي وقيل لان يكون الرجل شريف النفس دني الاصل افضل من ان يكون دني النفس شريف الاصل الاتري ان رأس الكلب خير من ذنب الاسد (مذردني قصر من افعال آباءه الاشراف) قيل لرجل من ولد بشر بن مروان وكان ما يونا ان أباه كان سمي من سهام المسلمين وسيقال آل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وأنا جعبة من جعابهم وغمد أسوفهم قال الأصمعي رحمه الله دخلت حضرة روح بن زباب فاذا أنا برجل من ولده يفسق به في موضع كان أبوه يهب فيه المال ويضرب فيه اعناق الرجال فقلت يا فضيحة هذا موضع كان أبوك يهب فيه فأنشأ

ورثنا المجد عن آباء صدق \* اسأنا في ديارهم الصنيعا

اذا الحسب الرفيع تعاورته \* ولالة السوء أوشك ان يضيعا

وقيل لمحكيم كان أبوك أجل منك واعقل وأفضل فقال لاني كنت به ولم يكن بي فهو أولى بالكمال مني وخطب أبو العذري الى رجل من بني تميم ابنته فقال لو كنت مثل أبيك زوجتك فقال لو كنت مثل أبي لم اخطب اليك قيل لرجل من الاعراب ما شئت أباه فقال لو اشتهى كل رجل أباه صكنا كاد (من أخذ سوء خصال أبيه) قيل لرجل كان أبوك اقبح الناس خلقا وأحسنهم خلقا وكانت أمك أحسن الناس وجها واقيهم خلقا فأخذت قبح أبيك وسوء خلق أمك فيا جامع مساوي أبويه وقال آخر انما أنت كالبغل يأخذ اسوأ خصال الفرس والحمار وكان حمارة بن عقيل قال والله لا تزوجن امرأة جميلة يخرج ولدها على جمالها وفطنتي فتزوج برعناء فجاءت بامرأة في رعونتها ودمايتها (ذم من قصر عن آباءه) ذم رجل آخر فقال هو مزلة بين جبلين أي دني من رفيعين وقال علي بن ابيهم

ان تكن منهم بلا شك فللعود قنار

آخر فان قلت كعب أبونا وأما \* فاي اديم ليس فيه اكارع

آخر لئن نفرت يا آباء لهم شرف \* لقد صدقت ولكن بئس ما ولدوا

آخر اذا انتسبوا ففرع من قريش \* ولكن الفعال فعال عكل

أبو خالد يهجو خالد بن يزيد المهلب ويمدح أباه ولم يجتمع هذان المعنيان لاحد كما اجتماعه

أبوك لنا غيث نعيش بسية \* وأنت جواد لست تبقي ولا تذر

وله فيه ايا عجبا بعة انتت \* خلافا ورعاية بخله

وله خالد لولا أبوه \* كان والكلب سواء

الحارثي في معناه شريف بجديده وضعيق بنفسه \* لئيم بحياه كريم المركب

أخذه أبو تمام فقال يا أكرم الناس آباء ومفتخرا بالام الناس مبلوا ومختبرا

ونظر رجل الى ابن دني عن أب شريف فقال سبحان الله من قائل يخرج الخبيث من الطيب

وقالت له ما ذنبك الذي اوجب هذا فقال من اهل ما علمت لي ذنبا فقلت الجوز هكذا قال الفرس الخنزير وكذب فقال عين اهل الجوز وما الذي كذب فيه الفرس عند الخنزير فقالت له الجوز ذكروا ان فرسا كان لاحد الشجعان فكان يبالغ في اكرامه ويحسن اليه ويعذم له ماتة ولا يصبر عنه ساعة وكان يخرج به في محبته كل يوم فيزبل بحامه وسرجه ويطيل رسته فيتمرغ ويرعى في كل مرج مخصب حتى يرتفع النهار فترده وهو على يده ثم انه خرج يوما الى المرج راكبا ونزل عنه فلما استقرت قدماه على الارض نفر الفرس وجمع ورم بعدو بسرجه ومجامه فطلبه الفارس يومه كله فاججزه وغاب عن عينه عند غروب الشمس فرجع الفارس الى اهلته وقد يئس من الفرس ولما انقطع الطاب عن الفرس واطلم عليه الليل جامع وطلب ان يرعى فغعه اللجام ورام ان يتمرغ فغعه السرح ورام ان يضطجع فغعه الركاب فبات بشر فلما اصبح ذهب يتنقى فرجا مما هو فيه فاعترضه نهر فدحله ليقطعه الى جهته الاخرى فاذا هو بعيد القعر فسمع فيه وكان حرامه ولبه من جلد ما تنق في دغره فلما خرج اصابت الشمس الحزام واللب فيلسا واشتد عليه فورم موضع

ونظر خالد بن صفوان الى لثيم النفس كريم الابوين فقال  
فلا يبعثن الناس منك ومنهما \* فما خبت من فضة بجيب  
(ذم من شان آباءه الكرام بلومه) ابراهيم بن العباس  
لئن لمحت يا بناء الكرام به \* لقد تقدم ابناء اللثام بك  
أوخش

لئن كان معن زان شيان كلها \* لقد شان روح كل آل مهلب  
(من لم يعتد بشرف النفس مالم يضامه أبوه) سمع عمرو بن أبي ربيعة قول القائل  
كن ابن من شئت واتخذ أبا \* يغنيك موروثه عن الذنب  
فقال اسكت فلا تفرتم ثم انشأ يقول

لا تفر الانفار منتخب \* يسمو بام كريمة وأب  
(من يخزي من ذكر آباءه) سئل رجل عن نسبه فقال أنا ابن أخت فلان فقال اعرابي الناس  
ينتسبون طولاً وأنت تتسبب عرضاً أبو محمد الترمذي  
قلت وادغمت أبا خاملاً \* أنا ابن أخت الحسن المحاجب  
سألته عن أبيه \* فقال دينار خالي  
فقلت دينار من هو \* فقال وإلى الجبال

ولعبد الله بن سليمان في فصل إلى اسماعيل بن بلبل وان من كان بلبلأبوه مجديراً أن يفض فوه  
ليخرس عن تشقيق الكلام وتزويق الكتب بالكذب والافتراء (من نسب أبوه إليه) عبدان  
أرى الآباء ينتسبون جهلاً \* إلى الأبناء من فرط النذالة

نارع عبد الله بن مسعدة عمرو بن هيرة فقال يا واحد ابن واحد عرفت بابيك فنسبت إليه  
وعرف أبوك بك فنسب إليك (من لا يعتد بابيه) الأختل  
فاذا وضعت أباك في ميراثهم \* قفرت حديدته إليك فشالا

ولبعض شعراء اصهبان ويعرف بمحمد بن عبد الله بن كسر  
تبيع بالكتابة كل وغد \* فقبحا للكتابة والعسماله  
أرى الآباء نسبتهم جميعاً \* إلى الأبناء من فرط النذالة  
(كون الابن جاريًا مجرى الاب) العصام من العصبه هل تنتج الناقة الا لمن لمحت له زهير  
وما يفعلوا من فعل صدق فانما \* توارثه آباء اباهم قبل  
وهل يثبت الخطي الا وشيحه \* وتغرس الا في منابتها النخل  
الربيع اليهودي \* وفي ارومته ما يثبت العودا \*

الاعشى  
هل تلد الحية الاحية الجبري  
العود يعصر ماؤه \* ولكل عبدان عصاره

كيف تأتيك بخير \* بيضة من بيض حيه  
اشبه الفرخ آباء \* والعصام من العصبه

وقيل فلان لا أصل له ولا فصل فالأصل الوالد والفصل الولد ففر بن الحرث العبدلي

اللب والخبز واشتد به الضرر وقوى  
به الجوع ومضت عليه ايام فتزايد  
ضعفه وعجز عن المشي فترى خنزير فهم  
بقتله فراه ضعيفاً جداً فسأله عن حاله  
فأخبره بما هو فيه من اضرار اللبام  
واللب والخبز وسأله ان يصنع معه  
معرفة فأنصحه بما هو فيه فسأله  
المختزير عن الذنب الذي اوقعه في تلك  
العقوبة فزعم الغرس ان لا ذنب له  
فقال له المختزير كذبت ولو صدقت  
تخلصت مما انت فيه ومن جهل ذنوبه  
واصر عليها لم يرج فلاحه فحدثني  
يا غرس من ابتداء امره فيما نزل بك  
وعن حالك قبل ذلك فصدقه الغرس  
واخبره بجميع امره وكيف كان عند  
فارسه مكرماً وكيف فارقته وما لقي في  
طريقه الى حين اجتماعه بالمختزير  
فقال المختزير قاتلك الله لقد كفرت  
النعم واكثر الذنوب منها خلافتك  
لغارسك الذي بالغ في الاحسان اليك  
واعدك لمهامه ومنها كفرك احسانه  
ومنها تعديك على ما ليس لك وهو  
السر واللبام ومنها الاساءة لنفسك  
بتعاطيك التوحش الذي لست من  
اهله ولا لك عليه مقبرة ومنها  
اصرارك على ذنبك وكنت قادرًا على  
العود الى فارسك قبل ان يوهيك اللبام  
والجوع والخبز واللب بالالم فقال  
الغرس للمختزير قد عرفت ذنبي



وان أحق الناس ان لا تلومه \* على الشر من لم يفعل الخير والله  
اذا المرء اتقى والديه كليهما \* على اللوم فاعذره اذا خاب رائده  
(قوم تشابهوا في اللوم) كبر عزة

سواء كاسنان الحمار فأتري \* لذي كثرة منهم على ناشئ فضلا

اذا ما قلت ايهم لاي \* تشابهت المساكب والرؤس

بلوناهم واحدا واحدا \* وجدناهم السكل كالواحد

فلا ذرأ الرب ولدانهم \* ولا يبارك الرب في الوالد

وان امرأ في اللوم اشبه جده \* ووالده الا دني لغير طوم

(من لؤم نفسه وأصله) قيل في المثل الصكمنة لا أصل ثابت ولا فرع ثابت جدير

فرع لثيم وأصل غير مغروس \* معاوية رضي الله عنه السعلة من ليس له نسب معروف

ولا فعل موصوف (من لؤم أبواه) اذا ذكر الانسان بغاية اللؤم قيل هو عبد قس وهو المملوك

الابوين شاعر

اب غير محمود السجيات سفلة \* ووالده فيها الحديث يطول

آخر \* اب كثرت في العالمين فضائحه \* (من ذكر ان الشرف بالتقى) قال الله تعالى

ان اكرمكم عند الله اتقاكم قال بعض العارفين ما بقى الله بهذه الاية لاحد شرف أبوة وروى ان

عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه روى رجلا يقول انا ابن بطحانة مكة فوقع عليه فقال ان كان

لك دين فلك شرف وان كان لك عقل فلك مروءة وان كان لك علم فلك شرف والافانث والحمار

سواء وقيل كان الشرف في الجاهلية بالبيان والشجاعة والسماحة وفي الاسلام بالدين والتقى

واما الابوة فلا أبوة شاعر

لعمرك ما الانسان الا بدنه \* فلا تترك التقوى اتكالا على الحسب

فقد زين الايمان سلمان فارس \* وقد وضع الشرك الشريف بالهيب

(كون الشريف من شرفه السلطان) اصطنع كسرى انوشروان رجلا لم يكن له نسب فقيل له

في ذلك فقال اصطنعنا عباياه نسب له ووفد صاحب بن زرارة على كسرى فاستأذن عليه فقال

كسرى لحاجبه سلمه من هو فقال رجل منهم فلما مثل بين يديه قال له من أنت قال سيد العرب

قال الست زعمت انك رجل منهم قال من ذا كرمته واجلستني صرت سيدهم فحشاهاه لا كني

(ما اختص به كل قبيلة من فضيلة) قال النبي صلى الله عليه وسلم الاثمة من قريش وقال

الناس تباع لقريش في الخير والشر وقال لا يقوم من احد الا لما تسمى قال ينس ما في اسد

الخطيب أو شاعر أو قائف أو زاجر أو فارس وقال ليس في هذيل الا شاعر أو رام أو شديد

العدو وقال معاوية من لم يكن من بني هاشم جوادا ومن بني العوام شجاعا ومن بني مخزوم

ذا اياه وابهة ومن بني أمية حليم لم يشبه أباه وقال محمد بن اسحاق ما فتش أحد من بني المطلب

الا عن خصلتين بأس وكرم وقيل لرجل من أنت فقال من قوم اذا عشقوا ما توا قيل فانت

اذا من بني عذرة (المعرض بهجاء قبيلة) قصد شويعر أبا دلف مدحه فقال أبو دلف من أنت

قال من تميم قال الذي يقول فيهم الشاعر \* تميم بطرق اللوم اهدى من القطا \*

فانطلق عني ودهني فاني استحق اضعاف  
ما انا فيه فقال المخزوم بعد ان عرفت  
وعدت على نفسك باللوم واخترت لما  
العقوبة على جهلها تعين الشروع  
في خلاصك ثم ان المخزوم قطع عذاد  
الليجام فسقط وقطع الحزام فففس من  
الفرس قال فلما سمع عن اهل  
ما خا طيبته به الجوز قال لها صدف  
فما نطعت قد أدبني فتأذبت ثم  
أعلمها بخبره ثم رغبها في أن تم عليه  
بالمخلص كما فعل المخزوم بالفرس  
فتأملت الجوز الذي سألتني لا يتكلمني  
فعلمه الآن ولعلك اجداك فرجا وحرجا  
عن قريب فعليك بالصبر وأمسك  
الجوزة من غنا طيبته قال فلما  
اتهمى الوزير في حديثه الى هذه  
الغاية أقبل على المطران وقال اني  
أحس في أعضائي فتورا وفي رأسي  
صداعا ولم أقدر الليلة على اتمام الحديث  
ولعلك آكون الليلة العجالة نشيطا الى  
ذلك فنرض الى مضجعه فجعل ساور  
يتأمل حديث الوزير ويتأمل الامثال  
التي ضربها له ودسها في المسامرة  
فهمهم أن الوزير كنى عن ساور بعين اهله  
وكنى عن مملوكه بسيدة الناس  
وكنى عن بلاد الروم بسيدة الذهب وكنى  
عن قيصري بالدرب الذي ذكرناه بعل  
سيدة الذهب وكنى عن طموح نفسه

فقال نعم بتلك الهداية جئتكم فجعل أبو دلف ونحوه وشارطه ان يسترد ذلك عليه وما زح معاوية  
الاحنف بن قيس فقال ما لشيء الملفف في الجبادة فقال الاحنف المحينة يا أمير المؤمنين اراد  
معاوية قول الشاعر

اذا مامات ميت من تميم \* فسر لك ان يعيش فحي يراد  
بسمن أو بتمر أو بخبز \* أو لشيء الملفف في الجبادة

و اراد الاحنف ما يعبر به قريش من اكل المحينة ولقي شريك النمرى غميا فقال له التميمي  
يحبني البازي فقال خاصة اذا اصطاد القطا اراد التميمي قول الشاعر  
أنا البازي المطل على غير \* و اراد شريك قوله \* تميم بطرق اللوم اهدي من القطا \*  
وكان سنل النمرى يماشي عمرون هيرة الفزاري وهو على بغلة فقال غص من بغلة فقال انها  
مكتوبة اراد ابن هيرة قول الشاعر \* فغص الطرف انك من غير \* و اراد سنل  
قول الاخطل

لأنامن فزاريا خلوت به \* على قلوصلك واكتبها ياسيار  
ومرت اعرا بية بجماعة من بني غير فرمقوها فقالت يا بني غير ما أخذتم بقول الله تعالى قل  
للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ولا يقولوا جبر \* فغض الطرف انك من غير \* ودخل محارب على  
هلالى وكان على حافة غد يرفيه ضفادع فقال ما تركت البارحة شيوخ بني محارب ان تمام فقال  
انها أضلت برقع فكانت في بغائه اراد الهلالى قول الشاعر

تنق بلاشيء شيوخ محارب \* وما خلتها كانت تريش ولا تبرى  
ضفادع في ظلماء ليل تجاوبت \* فدل عليها صوتها حبة البحر  
و اراد المحاربى قول الشاعر

لكل هلالى من اللوم جبة \* ولا بن يزيد برقع وقيص

ورأى بعضهم على قيسى بردا فقال انكم لتغالوا بالبرود اراد قول الشاعر  
المشتري الفسوي بر دجبره وعرض ابن هيرة على ضبي يلاعبه فص فير وزج فجعل منه اراد  
به قول الشاعر الاكل ضبي من اللوم ادرق (هجو القبائل) روى أن رجلا عطش في  
مقارة فأتتهى الى خبائه فعدت صبية فابلت عليه بماه ولبن فساء لها عن قبيلتها فقال من بني عامر  
فقال الذى يقول فيهم الشاعر

لعمرك ما تبلى سرائر عامر \* من اللوم ما دامت عليها جلودها

فتعثر الصبية كدافكسرت الانامى وقالت يا عماء من أنت قال من تميم قالت الذى يقول فيهم  
الشاعر تميم بطرق اللوم اهدي من القضا فقال بل أنا من باهلة فقالت  
اذا ولدت حليلة باهلى \* غلاما زاد في عدد اللثام

فقال بل أنا من بني أسد فقالت

ما سرنى ان أمى من بني أسد \* وان لى كل يوم ألف دينار

قوم اذا استنج الاضياف كلهم \* فالوالاهم بولى على النار

فقال بل أنا من بني عيس فقالت

سابور الى ملكة الروم بطم ورجل نفس  
عين اهله الى رؤية سيدة الذهب وكنى  
من أخذ قيصرا به بقبض الذهب على  
عين اهله وكنى عن نفسه وحاله وعجزه  
بالجوز القطعاء وعرفه أنه لا يمكنه  
تخليصه في هذا الوقت كما قررت  
الجوز لعين اهله واه شارع في  
تخلاصه واستروح سابور ربح الفرج  
فكانت نفسه ووثق بوزيره فلما  
كانت الليلة القابلة ونعشى المطران  
وأخذ مقعده للسامر قال الوزير أيها  
الحكيم الراهب اخبرنى ما كان من  
أمر عين اهله وهل خلاصه الجوز من  
وثاق الذهب أم لا (فقال) الوزير  
سمعنا وطاعة فسرعى حديثه وقال  
ان عين اهله اقام على حاله عدة أيام  
وكل يوم يدخل عليه الذهب ويهدده  
بالقتل ويزيده قيسدا ثم ان الجوز  
جاءته في بعض الليالى وأضربت لها  
بالقرب منه نارا وجلست تصلى ثم  
أولت على عين اهله وقالت له ساعدنى  
على خلاصك بالصبر فقال لها عين  
اهله هان على الضيق مالى الاسير  
فكانت الجوز حداته سنك قصرت  
فهمك عن ادراك الحقائق افتد مع  
حديثا لا فيه سلوة قال نعم (فقالت)  
الجوز ذكروا أن بعض التجار كان له  
ولد وكان مشغوقا به فاحفه بعض  
معارنه بخشف غزال فعلى قلب



اذا عيسية ولدت غلاما \* فبشرها باثوم مستفاد

فقال بل أنا من قيس فقالت

اذا قيسية عطست فنكها \* فان عطاسها سيب الوداق

فقال بل أنا من كلب فقالت

اذا كلبية خضبت يداها \* فزوجهها ولا تأمن زناها

فقال أنا من ثقيف فقالت

أضل الناسيون أبا ثقيف \* فإلهم أب الاضلال

فقال بل أنا من خزاعة فقالت

باع خزاعة بيت الله اذسكت \* بزق خسر وأثواب وابراد

فقال بل أنا من جرم فقالت

اذا ما اتقى الله الفتى واطاعه \* فليس به باس وان كان من جرم

فقال بل أنا من حنيفة فقالت

اكت حنيفة ربهها \* زمن النعم والمجاعة

فقال بل أنا من عبد القيس فقالت

هلامة عبد القيس لا ينكرونها \* اعاصير من فسو عليهم تقتر

فخبر الرجل فقال أنا من ابليس فقالت

عجبت من ابليس في تبه \* ونجبت ما أظهر من نيته

تاء على آدم في سجدة \* وصار قواد الذريته

فقال اعفني فقالت الى لعنة الله اذ انزلت بقوم فلا تجد احسانهم خرج قتيبة من ترها فلقى اعرابيا فقال له من الرجل فقال من عبد قيس فقال نسب مهزول فقال الاعرابي من أنت فقال من باهلة فقال واويلاء واهولاء أمثلك يقول نسبي مهزول وأنت بين الدعة والمخول فقال له قتيبة يا اعرابي أسرك انك أمير وانك باهلي فقال لا ولا خليفة الله في أرضه فقال ولك حجر النعم فقال لا ولا ما طلعت عليه الشمس فقال وانك تدخل الجنة فاطرق ثم رفع رأسه فقال ان كان ولا بد فعلى ان لا تعلم بذلك أهل الجنة فخبك قتيبة ووصاه وسأله اعرابي عن نسبه فقال من باهلة فقال اعينك يا الله وقال آخر اعرابي أنا مولى باهلة فأخذنا اعرابي يتمسح به ويقول ما ابلاك الله بذلك الا وجعلك من أهل الجنة وتساب رجلان فقال أحدهما يا ابن الزانية فقال الا تخربا باهلي ففضي له وقيل له ربأت عليه سأل اعرابي عبد الملك وقد رآه مستكرا من أنت قال من بني امية فقال انتم في الجاهلية مربوز في التجارة وفي الاسلام تعادون أهل الطهارة سيدكم حمار وأميركم جبار ان نقصتم عن أربعين لم تذكروا بنار وان بلغتوه كنتم بشهادة الرسول من أهل النار وفجر على خالد بن صفوان ناس من بني الحارث بن كعب عند السفاح فقال له السفاح الاتكلم يا خالد فقال اخوال أمير المؤمنين وعصبيته وما عسى أن افول لقوم كانوا بين ناسج بردود ابغ جلدوسا ثس قردورا كب عرد دل عليهم هدهد وملكهم امرأة وغرقتهم قارة وقال الجاحظ وقد بلغه مقاله لئن تفر في هذا الكلام وأعدته لراوية كبير وابن حضره حين

الصبي بذلك الخشف الصغير فكان لا يفارقه وجعلوا في جيبه حلما نفيسا وربطوا له شاة ترضعه حتى اشتد ونجم قرنائه فاعجبه بريقهما وسوادهما وقال لاهله ما هذا الذي ظهر في رأس الخشف قالوا قرنائه وقالوا له انهما سيكبران ويطولان فقال الغلام لا يبه اني احب ان اري غزالا كبيرا له قرنات كاملان فأمر أوبه بعض الصيادين ان يصيده غزالا كبيرا فاحضر له غزالا قد استكمل قوة وغوا فاعجب الغلام وحلا جيبه ايضا فتأنس الغزال الكبير بالخشف الصغير للحانسة الطبيعية فقال الخشف للغزال ما كنت أظن لي في الارض شكلا قبل أن اراك فقال له الغزال ان أشكالك كبيرة فقال الخشف واين هي فاعبره الغزال بتوحشها وانفرادها في قرأت الارض وتناسلها فاناح الخشف لذلك وتغنى أن يراها فقال له الغزال هذه اممية لا خير لك فيها لانك نشأت في رفاهية من العيش ولوتخصصت على ما تمنيت لندمت فقال الخشف للغزال لا بد من اللحاق بأشكالي فلما رأى الغزال ان الخشف غير راجع لم يجد بدا من قضاء أربه بحركة الالفه فرصدا وقتا قايلا وخرجا معا حتى محقا بالصحراء فلما عاينها الخشف فرح ومرح ومر بعدو لا يلهي عن اللى ما وراءه فسقط في اخدود

حرك فساله في العالمين نظير وقال عمر بن عبد العزيز بحري قومك الدين قالوا بنينا عدي بن اسفارا  
وظلموا أنفسهم فقال وقومك الذين قالوا فامطر علينا حجارة من السماء أو اثننا بعذاب اليم فتبسم  
عمر رضي الله تعالى عنه (من افتخر بنسبه فاعترض عليه بما انجمله) قال قرشي لشريك  
الأتري الى حسن ما قال الله تعالى فينا وأنه لذكر لك ولقومك فقال شريك قد قال في موضع آخر  
وكذب به قومك وهو الحق وقال علوي لرجل انك تحتاج أن تدعولي كل يوم خمس مرات تقول  
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فقال ابي أقول معه الطيبين الطاهرين فأخرجك منهم ودخل  
رجل من ولد قتيبة الحمام وبشار في الحمام فقال يا أبا معاذ وددت انك مفتوح البصر فستري  
استي فتعلم انك كذبت في قولك

إذا أعيتك نسبة باهلي \* فرفع عنه حاشية الأزار

على استاء سادتهم كآب \* موالي عامر وسم بشار

فقال بشار فانت من سادتهم أو من سفلتهم فقال بل أنا من سادتهم فقال اخطأت انما قلت على  
استاء سادتهم وأنت من سفلتهم لا من سادتهم (من افتخر باب مطعون فيه فعورض بتعريض  
أو تصريح) قال بلال بن أبي بردة لابي الاسود اننا ابن الحكمين فقال أما احدهما ففاسق وأما  
الآخر فمخدوع ماثق أنشد بلالا ذوازمة

وحن لمن أبو موسى أبوه \* يوفقه الذي نصب الجبالا

فقال ابن أبي علقمة والله ما وفق الله أبا موسى نفسه فكيف يوفق ابنه (تفضيل العلوية على  
سائر الناس) قال منصور بن جعفر بن محمد نحن وأنتم في رسول الله سواء فقال لو خطب اليكم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وتزوج منكم بجارله ولا يجوز أن يتزوج مناه هذا دليل على أنامنه وهو منا  
وقال المأمون أعلوى ما فضلكم علينا في العرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه عليه  
الصلاة والسلام يدخل على حرمنا ولا يدخل على حرمكم وقال عمر بن عبد العزيز يوما وقد قام من  
عنده على بن الحسين من اشرف الناس فقيل أنتم لكم الشرف في الجاهلية والخلافة في الاسلام  
فقال كلا اشرف الناس هذا القاسم من عندي فان اشرف الناس من احب كل انسان أن  
يكون منه ولا يجب ان يكون من احد وهذه صورته (المدح بانه من نيرة الرسول) أبو الغر

نبأ من بيت النبوة مفخرا \* علا في السماء فوق قطب الكواكب

يخاطب فيه الروح بالوحي جده \* وقدك هما من مرسل ومخاطب

دم النبي مشوب في دماهم \* كما يخالط ماء المزنة الضرب

بشار

عبد الله بن موسى

أنا ابن الفواطم من هاشم \* غساني على وبنت النبي

الى تناهى فخار الوري \* وكلهم لي بحق ولى

(الحجة في انهم ابناء الرسول صلى الله عليه وسلم) قال المجاج ليحي أنت تزعم ان الحسن والحسين  
ابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال والله لا قتلنك ان لم تأت بآية تدل على ذلك فقال  
نعم ان الله تعالى يقول ومن ذريته داود وسليمان وأيوب الى قوله وزكريا ويحي وعيسى وهو ابن  
مريم وقد نسبته اليه فقال المجاج أولى لك قد نجوت ولما أنزل الله تعالى آية المباهلة دعا النبي

صديق قد قطع السبل فانتظر أن يأتيه  
الغزال فيخلصه فلم يأت وأما ولد التاجر  
فانه تنكده فقد انكشف والغزال  
واشفق أبوه عليه فاستدعى كل من  
يعاني الصيد فعرفهم القصة وكلفهم  
طلب الخشف والغزال ووعدهم  
بالمكافأة على ذلك وركب التاجر  
معهم وفرق اتباعه على أبواب المدينة  
ينتظرون من يأتي من الصيادين  
وانطلق هو وعبده حتى دخلوا الصحراء  
فراوا على بعد رجلا منكبا على شيء  
بين يديه فاسرعوا نحوه فرأوا صيادا  
قدنا وثق غزالا كبيرا وقد عزم على  
ذبحه فتأمل التاجر فاذا هو الغزال  
الكبير الذي لولده فخلصه من الصياد  
وأمر عبده ففتشوه فوجدوا معه  
الحلي الذي كان على الغزال فسأله  
كيف ظفربه وابن وجده فقال اني  
بت في هذه الصحراء ونصبت شركا  
وشكمت قريبا منه فلما أصبحت مر على  
هذه الغزال ومعه خشف بعدو  
وخرج في جهة غير جهة الشرك وجاء  
هذا الخشف بمشي حتى حصل فيه  
فقنصته وقصدت به المدينة فلما  
بلغت هذا الموضع ظهر لي اني مخفي  
في ادخال هذا الظبي الى المدينة حيا  
لعلني انه اذا روي حيا طولبت  
بما كان عليه من الحلي فرأيت ان اذبحه  
وادخل به نجما فهذا خبري فقال له



صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين فدعا بهما الى المباهلة ولما قدم على البصرة اتخذا لحنف  
طعسا ما فخره فقعده على سرير والحسن عن يمينه والحسين عن يساره وجاء محمد بن الحنفية فلم يكن  
له على السرير موضع فقعده ناحية فتغير ذلك فقال أمير المؤمنين له انهما ابنا رسول الله وانت  
ابني (ذم علوي) كتب أبو الحسين بن طباطبا الى الكادوشي

لن تحلب الشاة افاويقها \* او يخلع التيس عليها الرسن  
فاحذر على ترك من منعظ \* يقطع عن ضرعك عرق اللبن  
فكتب اليه الكادوشي

اباحسن ايسا حاجة \* دعتك الى شين هذا النسب  
تصون بعرضك عرض اللثام \* كالك تعلم عن نسب  
وتعنى في سبل المنسكرا \* تظلم التنصر اهل الريب  
لذلك الخسافة لم ترضكم \* ولا نصرتكم عليها العرب  
تحملت بالسب لما رأيت \* ادعيت صح ومن سبب  
فان لم نجد فيك من مغمز \* ساكنا اليك طريق الكذب  
ولولا النبي عليه السلام \* ولولا على لقيت العجب  
بها علوي جده غير هاشم

المتنبى

وله

الخوارزمي

ابن الحجاج

بعضهم في ذم جعفرى وبكرى

ان كان جعفرهم طيارا جفحة \* فان اولادهم فينا مقاصيص  
وان تقولوا الى الطيار نسبتنا \* فالتمرينبت في اضعافه الشيص

قال أحمد بن يزيد تعدى بكرى على أبي في مجلس فاحتمله وقال احتملته كرامة لابي بكر فقال  
ما أمكنتك ان تقول في فقل فقال أبى

لا بارك الله في البكرى ان له \* أباخيارا وسعيا غير مختار  
ثان لراكبه رجله معتمل \* أبوه ثانى رسول الله في الغار  
أبوك يعلو الى الفردوس سلة \* وأنت مقعهم تهوى الى النار  
وكان ثوباه من فضل ومن كرم \* وأنت ثوباك من خرى ومن عار

(استنكاف العرب من الهجئة) صار اعرابي الى سوار القاضى فقال ان أبى مات وتركنى وأخى  
نخط خطين ناحية وترك هجينا نخط آخر ناحية بعيدا من الاولين فكيف يقسم المال قال المال  
بينكم اثلاثا فقال الاعرابى لا أحسبك فهمت فأعاد عليه الفتيا فقال المال بينكم سواء فقال  
أياخذ الهجين كما نأخذ قال سوار نعم فغضب الاعرابى وقال اعلم انك قليل الخالات بالدهناء فقال  
لا يضرنى وجاء اعرابى الى المهدي في طريق مكة فقال يا أمير المؤمنين أنا عاشق بنت عملى وقد  
أبى أن يزوجه فقال له أكرمتك ما لا قال لا قال فما القصة قال ادن منى يا أمير المؤمنين

التاجر لقد جنى عليك طمعك الخفية  
فإذا عليك لو اطلقته وحصلت  
ما كان عليه من المحلى ثم ان التاجر  
أرسل الغزال الى ولده مع أحد عبده  
وقال للصياد ارجع معى فارنى البجته  
التي رأيت الخشف سعى نحوها فارجع به  
الى تلك البجته فسمع من قريب صوته  
فصاح به التاجر فعرف الخشف صوته  
فصوت فسمع التاجر الصوت فادركه فإذا  
هو في ذلك الانحدود ملقى فانحدوه  
ورهب التاجر للصياد ما رضى به وصرفه  
ورجع التاجر بالخشف الى ولده  
فكلمت مسرة الغلام وجعل الخشف  
يتجنب الغزال الكبير اذا رآه ولا يالفه  
فتنصت مسرة الغلام لذلك وجهده  
أهله بكل حيلة ان يجتمعوا بين  
الخشف والغزال فلم يقدر واعلى ذلك  
فبينما الخشف نائم في كاسه اذ دخل  
عليه الغزال فايقظه وطأه على نغاره  
منه فقال الخشف اما أنت الذى  
عذرت وقد علمت احتياجى في غربى  
الى معاونتك فقال له والله ما انرفى  
عن ذلك الا وقوى في شرك الصياد  
وقص عليه القصة فقبل عذره وعاد  
الى الالفه كما كانا فلما سمع عين أهله  
نخطاب العجوز وفهم كآتيها عن عجزها  
في تخليصه امسك عن خطابها قبل فلما  
انتهى وزير ساور من حديثه الى هذا  
المحدث سكت فقال له المطران ايها  
الحكيم الراهب ما هذا السكوت فقال

فخصك المهدي وأصغى إليه برأسه فقال سرا أنا هجين فدعاه و قال لم لا تزوج ابن أخيك فقال  
انه هجين فقال ان ذلك لا يضره اخوة أمير المؤمنين كلهم هجيناً وزوجه فقد اصدقت عنه عشرة  
آلاف درهم قال الجاحظ قلت لعبيد السكلاي وكان فصيحاً فقيراً أسرك ان تكون هجيناً ولك  
ألف جريب قال لا أحب اللوم بشئ قلت فان أمير المؤمنين ابن أمة قال أخزى الله من أطاعه  
قلت نبي الله محمد واسماعيل كانا بني أمة قال لا يقول هذا الا قدرى قلت فما القدرى قال  
لا أدري شاعر

لا أرضع الدهر الا تغروا نحة \* لواضح الجسم يحمي حوزة الجمار  
(ذلة الموالى عندهم والاستخفاف بهم) كانت العرب الى ان عادت الدولة العباسية اذا قبل  
العربي من السوق ومعه شيء فرأى مولى دفعه اليه ليحمله معه فلا تمتنع ولا السلطان يغير عليه  
وكان اذا القيها راكبا واراد ان ينزله فعل واذا رغب أحدهم في مناة حمة مولاة خطب الى مولاها  
دون أبيها وجدها وكان نافع بن جبير اذا مرت به جنازة فيقال عربي يقول يا قوماء وان قيل مولى  
يقول مال الله ياخذ ما يشاء ويدع ما يشاء ولا يقولون للمولى كريم ولا حسيب وانما يقولون فاره  
(مناقب أولاد السراري) قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليس قوم أكيس من أولاد  
السراري لانهم يجمعون عز العرب ودهاء العجم عاتب هشام زيد بن علي وقال بلغني انك تريد  
الخليفة وكيف تصلح لها وانت ابن أمة فقال كان اسماعيل ابن أمة واسحاق ابن حرة فأخرج  
الله من صلب اسماعيل خير ولد آدم فقال هشام اذا لاراني الا حيث تكره كانت أم علي بن  
الحسين عليهما السلام جيهان شاه بنت يزجرد أخذها الحسين من جله التي وقال له أمير  
المؤمنين خذها فستلك سيدا في العرب سيدا في العجم سيدا في الدنيا والآخرة ولما فتح قتيبة  
بعض بلاد العجم أخذ أحدي بنات يزجرد فقال ما لبعض جلسائه أترى ابن هذه يكون هجيناً  
فقلت امرأة نعم من قبل الاب (عذر الهجاء) سابق عبد الملك بين بنيه فجاءه لوليد سابقا  
وسليمان مصليا ومسلما مكيتا وكان ابن أمة فقال عبد الملك لله در الا عور الشني حيث يقول

نهيتكم ان تحملوا هجاءكم \* على خيلكم يوم الرهان فتدركوا  
وما يستوي المرهان هذا ابن حرة \* وهذا هجين بضعه متشرك  
فعدن به خالاته فخذلنه \* الا ان عرق السوء لا بد يدرك

فقال مسلمة يني وبينك الشني اليس هو العائل

وكاش ترى فينا من ابن سبية \* اذا لقي الابطال يطعنهم شزرا  
فازادها فينا السباء نقيسة \* ولا احتطبت يوما ولا طبحت قدرا  
لا ترزين فتى من ان يكون له \* أم من الروم أو سوداء عجماء  
فانما أمهات الناس أوعية \* مستودعات ولا احساب آباء

آخر

(أصناف الموالى) الناس ثلاثة أصناف عرب وعجم وموال فالعرب قسمان ولدا اسماعيل  
ابن ابراهيم وقحطان بن عابر وهم هيمان وهو الخالص وهجين وهو الذي أمه اعجمية حرة كانت  
أو أمة فاذا تردد فيه اعراق العجم فهو المعطس واما العلة نقس فهو الذي أمه أمة وخاله عبد  
والمكر كس الذي أمه أمة وكذلك جدته وجدته أمه واذا أخذت به الاماء فمحميوس من

الوزير قد عاودني ذلك القصور الذي  
اجده في اعشائي فقال المطران لا تفعل  
فان ذلك يشق على فقال الوزير  
افعل ذلك طلبا لمرضاتك ثم اندفع  
بجده قال وبات بين أهله تلك الليلة  
في أضيق الاحوال ولما أصبح دخل  
عليه الذئب فقال منه وهذبه بالقتل  
ونرج من عنده فجعل يعال نفسه  
بقية نهاره ويمسها بالفرج فلما أقبل  
عليه الليل استوحش وانتظر ان تجلس  
اليه الجوز وتجاديه فلم تفعل فاقين  
بقتله في تلك الليلة فاقبل ثم قال للجوز لم  
حتى مضى جانب من الليل ثم قال للجوز لم  
احظ في هذه الليلة بموتك لي هان علي  
له قد جرح قلبي لقولك لي هان علي  
الطليق مالي الاسير ولما اعتبرت باطن  
حالي تعلت أن اسرى اشتد من اسرك  
فاستمع لي احذثك (اعلم ايها الفتى)  
اني كنت زوجة لبعض العرسان  
وكان لي محبا فكانت معه في أرغد  
عش وولدت له أولادا كثيرة فغضب  
الملك على زوجي لا مكران منه فقتله  
وقتل أولادي الذكور وباعني انا  
وبناتي فاشتراني هذا الفارس الذي  
عدا عليك واحتملني الى هذه البلدة  
وأساء الي وكلفني من العمل ما لا يطيق  
ولي معه على هذه الحالة سبع سنين  
ثم فررت منه فظفرتي فقطع يدي  
وعاود عسفي ومضرتي وقد عزمت



المحس وهو المخلط واذا وصفوا الانسان بغاية اللؤم قيل قن وهو المملوك الابوين وعبد العسا  
 لكل ذليل وعبد مملكة وكعبيد ذي الكلاع باليمن وعبيد ابن الاشعث بن قيس من اهل  
 نجران الذين حكم عمر رضي الله عنه بان يرذوا احرار ابلاء عوض وعبيد الاعناق من سباهم النبي  
 صلى الله عليه وسلم من هو ازن وفزارة وبني المصطلق وسباهم بذلك لانه سار بهم كسيرة في  
 سبا يا غيرهم ومن الموالى مولى السائبة وهذا كان في الجاهلية وهو الذي سب نذرا الى الامة  
 فلا يمنع من ما ولا كلا ولا يورث ولا يعقل عنه وصار خلبعا (كون الموالاة قرابة) قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم مولى القوم منهم وقال صلى الله عليه وسلم الولاء لجمعة النسب  
 لا لباع ولا يورث وقيل الرجل لايه والمولى من مواليه وقيل المعتق من فضل طينة المعتق  
 وروى ان سلمان اخذ من بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ثمرة من تمر الصدقة فوضهها في فيه  
 فانزعها النبي صلى الله عليه وسلم من فيه فقال انما يحل لك من هذا ما يحل لنا وقال عمر رضي  
 الله عنه ابو بكر سيدنا اعتق بلالا سيدنا فاجراه مجراه في السودد وكان المهدي يمشي وبين يديه  
 عمارة بن حمزة فقال له رجل من هذا يا امير المؤمنين فقال هذا اخي وابن عمي عمارة فلما ولي  
 الرجل قال عمارة انتظرت ان تقول ومولاي فأنقض يدي من يدك فتبسم المهدي وقال  
 ابا بنو هاشم موالينا احب الينا من اهلنا وكان رجل عبد عامل فأراد ان يستخلفه فقال  
 لست استأثر عليكم ولان اكون عبدا احب الي من ان اكون عريا لا حقا (فضلاء الموالى)  
 قال عمر رضي الله عنه لو كان سالم مولى حذيفة حيا لاستحقته ولي رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اسامة بن زيد على المهاجرين والانصار وولي عليهم ابو بكر رضي الله عنه سالما يوم اليمامة  
 وقال ابو بكر حين ارادوه على البيعة علام تبايعون ولست باقواكم ولا اتقاكم اقواكم عمر واتقاكم  
 سالم قال الله تعالى اهن يلقى في النار خير ام من يأتي آمنا يوم القيامة يعني بقوله اهن يلقى في النار  
 ابا جهل وبقوله ام من يأتي آمنا عمار بن ياسر (فضيلة الجهم) قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 لا تسبوا فارسا فاسبه احدا لا انتقم الله منه عاجلا ولا آجلا وحضر عند النبي صلى الله عليه وسلم  
 مجوسي حسن الهيئة وضيء الوجه فجعل تحت وسادة حشوها قروا كرمه فلما نهض قال عمر  
 رضي الله عنه هذا مجوسي فقال قد علمت ولكن امرني جبريل عليه السلام ان اكرم كريم كل  
 قوم قال سليمان بن عبد الملك الجهم هذه الا عاجم كان الملك فيهم فلم يحتاجوا اليها فلما ولينا  
 لم نستغن عنهم وقال ايضا لا تتعجبون من هذه الا عاجم احتجنا اليهم في كل شئ حتى في تعلم لغاتنا  
 منهم قال المأمون الشرف نسب فشرى من العرب اولى بشرى الجهم من وضيع الجهم بشرى ففهم  
 وشرى من الجهم اولى بشرى من العرب من وضيع العرب بشرى ففهم وهذا كلام شريف  
 ورأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام كانه ردفه غنم سود فردفتها غنم بيض ما يرى السود فيها  
 لكثرة ثنها فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ابا بكر رضي الله عنه فقال السود العرب  
 ويسلمون والبيض الجهم يسلمون بعدهم حتى ما يرى فيهم العرب لكثرة ثنها فقال صلى الله عليه  
 وسلم بذلك أخبرني الملك سحر (الممدوح بكونه من الجهم) بشار

نمت في الكرام بنى طامر \* فروعي وأصلي قريش الجهم

وأنشد للمؤيد

على تخليصك الليلة وما أشك انه يقتلني  
 وجل قصدي ذلك لاجل الراحة مما  
 أنا فيه ولا جل ذلك انا أكثر الدخول  
 والخروج اليك وأنا في غاية المحيرة من  
 الفزع والخزع ثم انها فتحت فيودعين  
 أهله وقطعت وثاقه وتناولت سكينها  
 لتقتل نفسها فقال لها عين أهله ان  
 تركت تقتلين نفسك فقد شاركتك  
 في دمك وانتزع السكين من يدها  
 وقال لها قومي اذهبي معي لكي تنجوا  
 معا ونعطي معا فقال ان كبريتي  
 وضعف بصري يمنعاني من اتباعك  
 فقال لها عين أهله ان الليل متسع  
 والموضع الذي أنا فيه قريب ولي قوة  
 على جلك فقالت له الجوز اذعزمت  
 على هذا فاني لا احوجك الى جلي  
 ونرجا معا فلم ينقض الليل حتى بلغا  
 حيث أمنا فزاهما عين أهله خيرا على  
 ما صنعت واتخذها أما فهذا ما بلغني  
 من ذلك فقال المطران ما أعجب  
 احاديثك أيها الحكماء ولقد وددت اني  
 لا افارقك أبدا ونهض كل واحد منهما  
 الى مضجعه وبات سابور يصفح حديث  
 وزيره ويتأمل أمثاله ففهم ان الخشف  
 مثل لسابور وان الخزال الكبير مثل  
 الوزير وان خروج الخشف مع الخزال  
 الى الصحراء وحصول الخشف في الانحدود  
 مثل لصحة سابور ووزيره حتى حصل  
 سابور في حبس قيصر وان نهار الخشفي



أنا ابن المكارم من آل جم \* وطالب ارب مسلوك الجهم  
لنا علم الكايمان الذي \* به نرتجي ان نسود الامم  
فقل لبني هاشم أجمعين \* هلموا الى الخلع قبل الندم  
وعودوا الى أرضكم بالحجار \* وأكل الضباب ورعى الغنم  
فاني لاعلو سرير الملوك \* بجدا الحسام ورأس القلم

أبو سعيد الرستي

بهايل عز من ذؤابة فارس \* اذا انتسبوا لامن عريضة أو عكل  
هم راضة الدنيا وسادة أهلها \* اذا افتخروا لاراضة الشاء والابل

(المستنكف والمزري بهم) سمع اعرابي يقول لا تختر اترى هذه الجهم تنكح نساءنا في الجنة فقال  
الا نرغم أرى ذلك بأعمالهم الصالحة فقال توطأ رقابنا والله قبل ذلك وكان ناسك يقول اللهم  
اغفر للعرب خاصة ولأولاد عامة وأما الجهم فهم عبيدك والأمر إليك وقال زياد لا حنف أرى  
هذه الحرافة قد كثرت وكاني أنظر الى وثبة منهم على العرب وعلى السلطان وقد رأيت ان اقبل  
شطرا وادع شطرا لاقامة الشرف وعمارة الطرق ابن الحجاج

لا تغتر رائك من فارس \* في معدن الملك وديوانه

لو حدثت كسرى بذانقه \* صفته في جوف ابوانه

(ذم النبط وأهل الرساتيق) روى في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تقيمت الانبياء  
ونطقت بالعربية وتعلمت القرآن فالهرب الهرب منهم فانهم أكلة الربا ومعدن الشر وأهل غش  
وخديعة قال ابن عباس رضي الله عنهما لو كان الشيطان انسيا ما كان الانبياء شاعر  
نبط اذا عرك الهوان بهم \* ذلوا وان أكرمهم ضغنوا

ورفع الى المأمون ان رجلا شكاه لاله وقال واسيرة عمراه ذهب العدل منذ مات عمر فاستحضره  
وسأله فذكر ما يشكوه منه فقال له من أين أنت قال من أهل نابتة وهم نبط فقال المأمون  
ان عمر كان يقول من كان جاره نبطيا فاحتاج الى ثمنه فليبعه فان كنت تطلب سيرة عمر فهذا حكمه  
ثم أمر له بألف درهم وأمر صاحبه ان ينصفه ولما نزل الحجاج واسطاف في النبط عنه وكتب الى عامله  
بالبصرة وهو الحكم بن أيوب يقول اذا أتاك كافي فانف من قبلك من النبط فانهم مفسدة للدين  
والدنيا فكتب اليه قد تقيت النبط الامن قرأ منهم القرآن وتفق في الدين فكتب اليه الحجاج  
اذا قرأت كتابي فادع من قبلك من الاطباء عونهم بين أيديهم ليقفوا عروقك فان وجدوا فيك عرقا  
نبطيا فاقطعه والسلام وأمر بعض الملوك عاملا له ان يصيد شرباثر ويشويه بشرح طيب ويبعته  
على شر رجل فصاد رجة وشواها بيه ورد فعها الى خوزي فقال الخوزي أخطأت في كل  
ما أمرت به الملك صد بومة واشوها بدقلى وادفعها الى نبطي ولدنا ففعل الرجل وكتب به الى الملك  
فقال الملك أصبت ولكن كفى ان يكون الرجل نبطيا لاحتاج الى ولدنا فليس يزداد النبطي  
بذلك شرا فقد بلغ بجنسه الغاية قيسل اذا جاء الرستاق بسلة فارغة ومعدة جائعة فاضرب الباب  
في وجهه وقال أبو الحسن علي بن أحمد بن العباس لم ينظم أحد كما ظلم أهل الرستاق لانهم غرسوا  
الخشب وليست تكسر الا على ظهرهم ذكر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه روى عن النبي

عن الغزال لسوء ظن سابور بوزيره  
لأنه عن استنقاده وتحقق أن  
الوزير قد عزم على خلاصه والمخرج به  
الى المدينة ليلأوان المدينة قريبة  
منهما وأنه يصعله ان يخرج عن المني  
فابقن سابور بالفرج ولما كانت  
الليلة القابلة تطف وزير سابور حتى  
دخل الخيمة التي يطبخ بها الطعام  
للمطران وبها الموكلون بقية سابور  
فأثمون ينتظرون الطعام فتجبل الى  
ان التقي في الطعام مرقد اقوى الفعل  
ولما حضر طعام المطران انفراد الوزير  
ماكل زاده على ما جرت به العادة فلم  
تكن الاساعة حتى صرع القوم  
فبادر الوزير الى فتح باب البقعة  
واستخراج سيده وأزال النجاسة عن  
عنقه ويديه وتلطف حتى أخرجه من  
عسكر قيصر وقصده المدينة فأتى بها  
معالي سورها فصرخ بهم الموكلون  
فتقدم الوزير اليهم وأمرهم بنقض  
اصواتهم واعلمهم بسلامة الملك ثم  
عرفهم بنفسه فابتدروا الهما وادخلوهما  
المدينة ففوت نفوس أهلها وامرهم  
سابور بالاجتماع وفرق فيهم السلاح  
وأمرهم ان يأخذوا اهبتهم فاذا ضربت  
نواقيس النصرارى الضرب الاول  
تخرجون من المدينة ويترقبون على  
عسكر الروم فاذا ضربت النواقيس  
الضرب الثاني



صلى الله عليه وسلم انه قال الا كراد جيل الجحش كشف عنهم الغطاء وانما سموا الا كراد لان سليمان عليه السلام لما غزا الهند سبي منهم ثمانين جارية واسكنهن جزيرة فخرجت الجحش من البحر فواقعوهن فحمل منهم اربعون جارية فأنعبر سليمان بذلك فأمر بأن يخرجن من الجزيرة الى أرض فارس فولدن اربعين غلاما فلما كثروا أخذوا في الفساد وقطع الطرق فشكوا ذلك الى سليمان فقال اكردهم الى الجبال فسموا بذلك الاكراد

\* (ومما جاء في الدعوة) \*

(النهى عن ادعاء غير الاب) قال الله تعالى ادعوهم لا بائهم هو أقسط عند الله وقال صلى الله عليه وسلم ملعون ملعون من انتسب الى غير أبيه أو انتسب الى غير مواليه وقال عليه الصلاة والسلام الولد للفراش وللعاهر الحجر ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قبول شهادة الزنيم (المعرض بنسبه) لقي مزبذرا فقال له من أنت قال قرشي والمجد لله فقال الحمد لله في هذا الموضع ربيعة أبو نواس

اذا ذكرت عديا في بني نعل \* فقدم الدال قبل العين في النسب

احمد بن ابي سلة \* حنفي كذا هم \* وبري من الكرم

زد على الفاء نقطة \* وارفع النون بالقلم

وقال زياد رجل يادعي فقال الدعوة قد تشرف بها المدعي على فكيف عير بها (التعريض بمن لا يشبه أباه وأذويه خلقة) قال عبد الملك لعبد الله بن زياد بلغني أنك لا تشبه أباك قال اني والله أشبه به من الماء بالماء والتمر بالتمر ولكن ان شئت انبأك بمن لا يشبه أباه قال من هو قال من لم يولد لتمام ولم ينضج في الارحام ولم يشبه الاعمام يعرض بعبد الملك فقال ومن هو قال سويد بن هجوف فقال لسويد اكذا أنت قال نعم دعيل

ان بني عمرو ولا يحجوبة \* نهج عن وصفهم الفكرة

أبوهم اسم في لونه \* وهؤلاء لونهم شقرة

أظنه حين أتى أمهم \* صبر في نطقه مغرة

آخر \* كانهم خبز كاذب ويقال \* وهيب الحمداني

الوانهم اليك عن \* انسابهم معتذره

كان باصبهان يحنون يعرف بابن المستهام فقبل لاجد بن عبد العزيز انه ملج ذونواد وقال فاستحضره فلما تأمل له قال

في اختلاف الوجوه من آل عجل \* لدليل على فساد النساء

فارادان يطش به ثم كف عنه مخافة ان يتحدث الناس بقوله فيكثر (التعريض بمن لا يشبه أباه فعلا) دخل أبو الحسن بن طباطبا على احمد بن عثمان البري وكان هجاء أبو الحسن باهاجي كثيرة فقال له بلغني أنك تشعر وتحميد فقال كذا يقول الناس فقال له تعريضا شعرت ان قريشالم تكن تحيد الشعر وقال مروان بن ابي الجيوب في علي بن ابيهم وقد اجاد تعريضا الى الغاية لعمرك ما جهم بن بدر شاعر \* وهذا على ابنه يدعي الشعرا

مصلون باجمعهم فامتلأوا مرة ثم ان  
سأبورا اتغيب كتيبة عظيمة فيها  
تبعان اساورته ووقف معهم على  
بلى الجهة التي فيها اخبية قصر فلما  
ضربت النواقيس الضرب الثاني  
جاءوا من كل جهة وقصد سبور  
اخبية قصر ولم يكن الروم متأهبين  
لعلمهم بضعف الفرس عن مقاومتهم  
وسد ابوابهم فاشعر واختر دهمهم  
واندس سبور في صراسير واغتم جميع  
ما في عسكره واحتوى على جميع خزائنه  
ولم ينج من جنوده الا اليسير ثم طاد  
سأبورا الى مدينته ودار مملكته  
فقسم تلك القنائم بين اهل عسكره  
واحسن الى حفظة ملكه وفوض  
جميع اموره الى الوزير ثم انه احضر  
قصر فلامعه واكرمه وقال له اني  
مبتى عليك كما بقيت على وغير  
محارلك على التضييق واصكن  
آخذك باصلاح ما افسدت من  
جميع ملكي فبني ما هدمت وتغرس  
جميع ما قلع وتطلق كل من عندك  
من اسارى الفرس فضمن له جميع  
ذلك ووفى به فلما تم لسأبورا ما اراد  
من ذلك كله أحسن الى قصر واطلقه  
وجهره الى دار ملكه واستمر قصر  
على مهادته والالتقياد الى طاعته  
اتمى (ومن لطائف المنقول قصة  
ارنب بنت اسيف في زوج عبد  
الله ابن سلام) كان عبد الله



ولكن أبي قد كان جاراً له \* فلما ادعى الأشعار أفهمني أمراً

(التعريض بالرجل ان ابنه من زنية) اختصم الى معاوية رضي الله عنه في غلام ادعى فقال  
اتنوني غداً أقض بينكما فلما أتوه أخرج جراد فعه الى المدعى يعني بذلك قول النبي صلى الله عليه  
وسلم وللعاهر الحجر فقال له الرجل أنشدك بالله هلا قضيت بقضائك في زياد فقال معاوية قضاء  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اولي بان يتبع من قضائي دخل ابن مكرم على أبي العيناء مهنثاله  
بان ولده فوضع عنده جراد فلما أخرج قيل لابي العيناء فقال لعن الله هذا أما تعلمون ما عني  
انما اراد قول النبي صلى الله عليه وسلم الولد للأفراش وللعاهر الحجر ورأى عنده منجماً فقال  
ما يصنع هذا قال انه يعمل طالع مولد ابني قال فسله قبل هل هو ابنك حقيقة أبو علي البصير

أنا أبو العيناء بابن مزور \* سنحكم فيه عاد لا غير جائر

نهشته في أسبوعه وملاكه \* فان مات عزيزنا سعيد بن ياسر

وله فيه لابي العيناء أولاً \* دهم في الناس آية \* فابوالقوم سعيد \* وابو العيناء دايه  
وقيل لرجل ولدت امرأة فلان بعد الزفاف بخمسة أشهر فقال كان انا وهاضرا يا وقيل لا خرمثله  
فقال انه بنى جداره على أس غيره وقال رجل من أولاد زياد لا تخربا ابن الزانية فقال لا تسبني  
بشيء به شرفت (من راجع قاذفه بدعوة بأحسن تعريض) كان بين يزيد بن معاوية وبين  
اسحاق بن طلحة بن عبيد الله كلام بين يدي معاوية فقال يزيد يا اسحاق ان خير لك أن  
يدخل بنو حرب كلهم الجنة فقال اسحاق وانت والله خير لك ان يدخل بنو العباس كلهم الجنة  
فانكر يزيد ولم يد رما عناء فلما قام اسحاق قال معاوية أتدري ما عناء اسحاق قال يزيد لا قال  
فكيف تشاتم رجلاً قبل ان تعلم ما يقال لك وفيك ايه عني ما زعم الناس ان أبا العباس أبي وكانت  
هنداتهم به وبغيره ولد لك لما جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم تبايعه فتلاع عليها الآية فلما  
بلغ قوله ولا يزينين قالت وهل تزيني المحرة فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى عمر وتبسم وخاصم  
غيلان رجلاً من ولد زياد فقال له الزيادة يادى يادى فأنشد يقول

بئسنة قالت يا جميل اربتنا \* فقلت كلانا يا بشين مريب

فبلغ قولهما ابن عائشة فقال والله ان غيلان في التمثل بهذا البيت أشعر من جميل وشاتم اعرابي  
ابنه فقال لست بابني فقال الابن انا والله اشبه بابيك ولانت كنت أغبر على أمي من ابيك على  
امك (من احتمل عيب النجم نسبة) فافرمي رجلاً من ولد عمرو بن العاص فعابه بسورة انا  
أعطيناك وعاب الالهى بسورة تبت يدا أبي لب فقال الالهى بك لو علمت ما لا دأى لب من  
الدرك في سورة تبت لم تقه بها لان الله تعالى صحح نسبهم بقوله وامرأته جالة المحطبان منهم من  
نكاح لا من سفاح ونفي بنى العاص بقوله مثل بعد ذلك زعيم والزيم المنتسب الى غير أبيه قال  
العودى مضيت يوماً في حاجة مع يحيى بن اكرم فاحتصري طريقتاً لم اعرفها فقلت له انا ابن بجدة  
هذه البلدة ومن لا يبرحها ولا عرف هذا الطريق قال لا قول الشاعر لم يلحقك

\* عيم بطرق اللوم أهدي من القطا \* فاحتمل هذا المجاهد تصحيح النسب (المعروف بانه عجمي

أونيطي متعرب) بشار

أرفق بعرواذا حركت نسبته \* فانه عسري من قوارير

ابن سلام واليا بالعراق من قبل  
معاوية وكانت اريث بنت اسحاق  
زوجا له وهي من اجل نساء عصرها  
واحسنهن ادبا وأكثرهن مالا وكان  
يزيد بن معاوية قد هام بجمالها وادبها  
على السماع وبما بلغه عنها من حسن  
الخلق والخلق وقتن بها فلما عيل  
صبره خص بصره خصيصا بمعاوية  
اسمه رفيف فذكر ذلك رفيف  
لمعاوية وذكر شدة شغف يزيد بها  
فبعث معاوية الى يزيد فاستفسره عن  
أمره فبعث له شأنه فقال معاوية مهلا  
يا يزيد قال سلام تأمرني بالمهل وقد  
انقطع منها الامل فقال معاوية  
وأي حباك ومروءتك فقال له يزيد  
فدعيل انجبي ونفدا البصير قال له  
يا بني ساعدني على أمرك يا اسكمان  
والله بالغ أمره وكانت اريث بنت  
اسحاق قد سارت بذكر جمالها  
الربكان وضربت بها الامثال فانخذ  
معاوية في الحيلة حتى يبلغ يزيد رضاه  
وبال غرضه ومنه فكتب الى  
عبد الله بن سلام يستخذه على الحضور  
لمصلحة عنده وكان عند معاوية  
يومئذ بالشام أبو هريرة وأبو الدرداء  
صاحب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فلما قدم عليه عبد الله بن  
سلام الشام أعد له معاوية منزلا  
حسنا ونعله اليه وبالغ في إكرامه



آخر  
مخلد الموصلي

عربي في عجمان \* نبطي في الحقيقة  
أنت عندي عربي \* ليس في ذلك كلام  
عسري عسري \* عربي والسلام  
شعرا جفانك قيصو \* م وشيخ وثمام

(المدعي اكارم الجهم) لبعضهم

يصبح لكسري حين يسمع ذكره \* بهما عن ذكر النبي صدوق  
ويجبه اخبار كسري وذكره \* وما هو في اعلاجهم شريف  
جحلة وأهل القرى كلهم يلتقون \* لكسري ادعاهما في النبط

(ذم مدعي العلوية) محمد بن وهب

فني لما رأيت الانساب عزا \* تناول غير نسبة والديه  
وبرضى أن يقال له شريف \* ومن يرضى اذا كذبوا عليه  
(ذم من يدعي نسباً مرغوباً عنه) قال حماد بن جرد في بشار بن برد

نسبت الى برد وأنت لغيرة \* فهبك لبرد نكت أمك من برد

وهذا البيت في الميما من الايات النادرة البهيبة وقيل ان بشار الماسع ذلك قال تريباً لحماد  
في هذا البيت بهجائي خمسة معان ارادها جرد في الفرزدق فلم يستكملها حيث يقول  
لما وضعت على الفرزدق ميسمي \* وضع البغيث جدعت أنف الاخطل

وقال أبو محمد البريدي في الاصمعي

أبن لي دعي بني أصمعي \* متى كنت في الامرة الفاضله  
ومن أنت هل أنت الامرؤ \* اذا صمعي أصمك من ياهله

(المتقلب في الدعوة) دعبيل

كل يوم لابي سعد على الانساب غاره

فهو يوم في غيم \* وهو يوم في فزاره

لهم في بيتهم نسب \* وفي وسط الملا نسب

وقال أبو نواس

(من ادعي نسباً لاستفادته جاهاً أو نسباً) خالد النجار

عصام بن فيض باللجين وبالذهب \* ولبس الكسا والزعفران الذي يهب

ودار بناها في ثقيف ومسجد \* يرجي عصام ان يعد من العرب

دعبيل لهنك دولة حدثت \* فأحدث عزها نسباً

(من نسبته مقصود عليه) قيل فلان فقعه بقاع ليس له فعل موصوف ولا نسب معروف شاعر  
كالود بالقاع لأصل ولا ورق الجاحظ

نسب النجار مقصو \* واليهامنتها

يقول سهل والدي صاعد \* فقل لسهل من أبوصاعد

للناس آباء وما ينتي \* سهل الى أكثر من واحد

ليس له ما خلا اسمه نسب \* كأنه آدم أبو البشر

آخر

آخر

ثم قال لابي هريرة وأبي الدرداء ان  
ابنتي قد بلغت واريد نكاحها وقد  
رضيت عبد الله بن سلام لدينه  
وشرفه وفضله وادبه وقد كنت  
جعلت لها في نفسها شوري ولكن  
ارجو ان لا تخرج من رأي ان شاء  
الله تعالى فخرجا من عنده متوجهين  
الى منزل عبد الله بن سلام بالذي  
قال لهما معاوية ثم دخل معاوية على  
ابنته فقال لها اذا دخل عليك  
أبو الدرداء وأبو هريرة فعرضاً عليك  
عبد الله بن سلام وانكاحي اياك  
منه وحضالك على المسارعة الى رضائي  
فقولي لهما عبد الله بن سلام كف  
ككريم غير ان تحته اريث بنت  
استحاق وأنا خاتمة ان يعرض لي من  
الغيرة ما يعرض للنساء ولست بفاهلة  
حتى يفارقها واما أبو الدرداء  
وأبو هريرة فانهما لما وصلوا الى عبد الله  
ابن سلام اعلماه بما قال لهما معاوية  
فردهما خاطبين عنه فلما مضيا  
بيدي معاوية قال اني كنت اعلمتك  
انتي جعلت لها في نفسها شوري  
فادخلا عليها واعلمها بما رأيت لها  
فدخلتا عليها واعلمها بذلك فابت  
ما قرره أبوها عندها من قبل فعادا  
الى عبد الله بن سلام فاعلماه بذلك  
ففهم المراد واشهدهما عليه بطلاق  
ارثيب وبغيرهما اليه خاطبين فلما دخلا

(من صار مدعى بين جماعة) خير زباد بن أبيه معروف جعفران

ما جعفر لا يبيته \* ولا له بشييه

هذا يقول بني \* وذات خصم فيه

والام تفك منهم \* لعلها يبيته

(من نفى عنه الدعوة خمسة) قال ابن الزيات لابن أبي دؤاد في مناظرته ما أنا بدعي فقال صدقت

مادونك أحد فتستزل اليه ولا فوقك من يقبلك فتنتي اليه وقال رجل بين يدي أبي عبيدة

ان الاصمعي دعي فقال كذبت لا يدعي الى اصمعي احد شاعر

فالتفك كي تزاد لثوما \* لا لام من أيبك ولا اذلا

(المتك في أمه فضلا عن أبيه) عبدان وهو من الايات الجيدة المشهورة

صحح لسا والدة أولا \* وانت في حل من الوالد

اذا أقت لنا ما فصع لها \* وانت في حرج ان جئتنا باب

اذا الادعياء ادعوا والدا \* وجدنا لك مدعي والدة

آخر

آخر

مساور الوراق

ابن عبد العزيز أدغم فيه \* شبه من شرار كل قبيله

صدره من محارب ويدا \* من غنى ورأسه من بحيله

(ذكا ولد الزنا وفرغته) قال قدامة اولاد الزنا انجب لان الرجل يزني بشهوة ونشاط فيخرج

الولد كاملا وما يكون عن حلال فعن تصنع للرجل الى المرأة ابن بوسة الاصبهانى

انى اذا مارأت فرخ زنا \* فليس يخفى على جوهره

لوفى جدار يخط صورته \* لما ج فى كف من يصوره

\*(ومعاجاة في الاقارب)\*

(فضل صلة الرحم ودم قطيعته) قال الله تعالى واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام وقال

النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي فمن وصلها وصلته

ومن قطعها قطعته وقال عبد الله بن ابي اوفى كأمع النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا يحال سنا

قامع رحم فقام شاب فاقى خالته وكان بينه وبينها شئ فآخبرها بقول النبي صلى الله عليه وسلم

فاستغفرت له واستغفر لها ثم رجع والنبي صلى الله عليه وسلم في مجلسه فآخبره فقال النبي صلى

الله عليه وسلم ان الرحمة لا تنزل على قاطع رحم وقال صلى الله عليه وسلم صلة الرحم منمأة للعود

مترأة للسال منمأة في الاجل وقال جعفر بن محمد صلة الرحم تهون الحساب يوم القيامة ثم تلا قوله

تعالى والذين يصلون ما أمر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب وتذاكروا

صلة الرحم فقال اعرابي منمأة في العمر مرضاة للرب محبة في الاهل وقيل الصلة بقاء والقطيعة

فناء (حت الاقارب على التظاهر) دعا اكرم بن صيفي اولاده عند موته فاستدعى بضمامة

من السهام وتقدم الى كل واحد ان يكسرها فلم يقدر احد على كسرها ثم بددها وتقدم اليهم

ان يكسروها فاستمهلوا كسرها فقال كونوا مجتمعين ليجهز من ناواكم عن كسرهم كجهزكم شعر

على معاوية أعلماه بطلاق أرنيب

فأظهر معاوية كراهية ذلك وقال

ما استعسنت طلاق زوجته ولا أحبته

فانصرفا في عافية وعودا اليسا وكتب

الى ابنه يزيد بعلمه بما كان من طلاق

عبد الله بن سلام لا رنيب بنت اسحاق

وعاد بعد ذلك أبو الدرداء وأبو هريرة

الى معاوية فأمرهما بالدخول على

ابنته وسؤالها عن رضاها وهو

يقول لم يكن لي ان أكرها وقد جعلت

النسوة في نفسها قد غلا عليها

وأعلمها بطلاق عبد الله بن سلام

امرأته ليسرهما بذلك وذكر فضله

وشرفه وكرمه ومروفته فقالت جف

العلم بما هو كائن ولا أنكر شرفه

وفضله وانى سأئله عنه حتى أعرف

دخيلة خبره ولا قوة الا بالله

(فان يك صدر هذا اليوم ولي

فان غدا الناظرة قريب

ثم تزايد حديث الناس بطلاق أرنيب

ونخطبة ابنة معاوية واستحث عبد الله

أبا الدرداء وأبا هريرة فأتياها فقالا

لها اصنعي ما أنت صانعة واستخبري

الله فقالت أرجو والمجد لله ان يكون

الله قد اختار لي فانه لا يكمل الى غيره

وقد سرت أمره وسألت عنه فوجدته

غير ملائم ولا موافق لما اريد لنفسى

مع اختلاف من استشرته فيه فمنهم

النسائي عنه والأمر به فلما بلغه

كل ما علم انها حيلة وأنه مخدوع



ان القداح اذا اجتمعن فرامها \* بالكسر ذو حرد وبطش ايد  
عزت فم تكسروان هي بددت \* فالوهن والتكسير للتبدد  
عبد العنبري اذا ما اراد الله ذل قبيلة \* رماهم بتشتيت الهوى والتخاذل  
(المراعى رحمه والمحامى عليه) بعض بنى اسد

واستنقذا المولى من الامر بعدما \* بزل كما زل البعير عن الدحض  
وامنعه الى وودي ونصرقي \* وان كان محني الضلوع على بغضي  
بعضهم ومولى جفت عنه الموالى كانه \* من البؤس مطلى به القار أجرب  
رعت اذالم ترام البازل ابنها \* ولم يكن فيها للبسين محلب

(تفضيل الاقارب على الاباعد وان عادوا) لما استخلف يزيد بن المهلب ابنه بجران قال له  
انظر الى هذا المحي من اليمن فسكن لهم كما قال العباس

فقومك ان المرء ما عاش قومه \* وان لامهم ليسوله باياعد  
وتخوه قول بعضهم ادناك ادناك وان رفضك وقلاك وقال بعض بنى قيس

واخ لحال السلم ان شئت واعلمن \* بان سوى مولاك في الجور اجنب  
ومولاك مولاك الذي ان دعوته \* اجابك طوعا والدماء تصيب

آخر لعمري رهط المرء خير بقية \* عليه وان عالوا به كل مركب  
(استبقاء الاقارب لدفع الاباعد) النعمان بن حنظلة

واني لا استبقي امرا السوء عدا \* لعدوة عريض من القوم جانب  
اخاف كلاب الابعدين وهرشها \* اذالم تهارشها كلاب الاقارب

هيرة المرى ولا تهجر كلابك واصطنعها \* لتطعمها كلاب الابعدين  
وله وذوى ضباب مظهرين عداوة \* قرحى القلوب معاودى الافناد

ناسيتهم نقصاهم وتركتهم \* وهم اذا ذكروا الصديق اعادى  
كيدا أعدهم لا بعد منهم \* عدا السلاح الى ذوى الاحقاد

(تفضيل بعض الاقارب على بعض) قيل لامرأة اسرا محاج زوجها وابنها وأخاها اختارى واحدا  
منهم فقالت الزوج موجود والابن مولود والاخ مفقود اختار الاخ فقالت المحاج عفوت عن

جماعتهم محسن كلامها (ذم الاقارب) قال بعضهم الاب رب والعلم غم والاخ فخر والولد كمد  
والاقارب عقارب شاعر

ان الاقارب كالعقارب أو اضر من العقارب  
آخر يقولون عزفى الاقارب ان دنت \* وما العز الا في فراق الاقارب

تراهم جميعا بين حاسد نعمة \* وبين أخى بغض وأخر عائب  
أبونواس وما أنا مسرور بقرب الاقارب \* اذا كان لي منهم قلوب الابعاد

(تفضيل بعيد موال على قريب معاد) قال مقاتل صديق موافق خير من ولد مخالف ألم تسمع  
قول الله تعالى انه ليس من أهلك انه عمل غير صالح وقيل القرابة تحتاج الى المودة والمودة

تستغنى عن القرابة

وقال متغزى باليس لا مراقة راد ولعل  
ماسروا به لا يدوم لهم سروره (قال)  
وذاع أمره وفشا في الناس وقالوا  
خدعه معاوية حتى طلق امرأته  
لغرض ابنه بنس ماضع ثم ان معاوية  
بعد ان قضاه أباها المألوقة وجهه أبا  
الدرداء الى العراق خالطها على ابنه  
يزيد فخرج حتى قدمها وبها يومئذ  
الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله  
عنهما فقال أبو الدرداء اذ قدم العراق  
ما ينبغي لذي عقل ان يبدأ بشئ قبل  
زيارة الحسين سيد شباب أهل الجنة  
اذا دخل موضعها وفيه فقصد الحسين  
رضي الله عنه فلما رآه قام اليه وصافحه  
اجلا لاهجته بحبته صلى الله عليه  
وسلم وقال ما أنى بك يا أبا الدرداء قال  
وجهي معاوية خالطها على ابنه يزيد  
أريبت بنت اسحاق فرأيت على حقا  
ان لا أبدأ بشئ قبل السلام عليك  
فشكره الحسين على ذلك واتى عليه  
وقال لقد كنت ذكرت نكاحها واردت  
الارسل اليها اذا انقصت عذتها وقد  
أتى الله بك فاخطب على بركة الله على  
وعليه وهى أمانة فى عنقك واعطها  
من النهر مثل ما بذل لها معاوية عن ابنه  
فقال أتعلم ان شاء الله فلما دخل عليها  
قال أيتها المرأة ان الله خلق الامور  
بقدرته وكونها بغزته وجعل لكل  
امر قدرا وكل قدر يسيرا ليس لاحد

عن قدر الله مخلص فكان ما سبق  
لك وقد رملك من فراق عبد الله بن  
سلام على غدير قياس ولعل ذلك  
لا يعيرك ويحبل الله فيه خيرا كثيرا  
وقد خطبك أمير هذه الأمة وابن  
ملكها وولي عهده والخليفة من بعده  
يزيد بن معاوية والحسين بن بنت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن  
أول من اقربيه من أمته وسيد شباب  
اهل الجنة فاختارني ايها الشرف  
فكنت طويلا ثم قالت يا أبا الدرداء  
فكنت طويلا ثم قالت يا أبا الدرداء  
لو جاءني هذا الأمر وأنت غائب  
لا تفضلت فيه الرسل اليك واتبع  
فيه رأيك فاما اذا كنت أنت المرسل فيه  
فقد فوضت أمري فيه بعد الله اليك  
وجعلته في يديك فاختارني ارضاها  
لربك والله شاهد عليك ما قضى ولا  
يصدقك عن ذلك اتباع الهوى فليس  
أمرهما عليك خفيا فقال أبو الدرداء  
أيتها المرأة إنما على اعلامك ولك  
الاختيار لنفسك فقالت عفا الله  
عنك إنما أنا بنت اخيك ولا يمنعك  
أحد من قول الحق فيما طوَّقك به  
فقد وجب عليك أداء الأمانة فلم يجد  
بدا من القول فقال يا بنيت ابن بنت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب  
إلي في ذلك وارضى عندي والله أعلم وقد  
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واضعاً شفتيه على شفتي الحسين فضحي

الزيرى

بشار

يزيد بن الحكم

(التذم لترك الاقارب واتباع الابعاد)

آخر

آخر

بيس الضبي

الغطفاني

زياد الاعم

أيوب

كشاجم

(عذرهم بركه بعيدا ويطرح قريبا)

طرفة بن العبد

رب بعيد كاشح ناصح \* وابن أب منهم الغيب  
لمغترب يسر يحسن حالي \* وابن لم تدنه منى قرابه  
أحب إلى من ألفى قريب \* تبات صدورهم في مسترابه  
ربما سرك البعيد واصل \* لك القريب النسيب نارا وارا  
ولقد يكون لك الغريب أخا ويقمعك الغريب  
(التذم لترك الاقارب واتباع الابعاد) المحارب بن طلحة  
سفهنا يا تابع بني بغض \* وترك الاقربين لما اتسبا  
سعاة فارص لما تروى \* هراق الماء واتبع السرايا

(ذم من نفقه للاباعدون الاقارب) ابن الاحوص

من الناس من يغشى الابعاد نفقه \* ويشقى به حتى الممات اقاربه

وما خبر من لا ينفع الاهل عيشه \* وان مات لم تجزع عليه اقاربه

فتي هو لابن الم كالذئبان رأى \* لصاحبه يوما دما فهو آكله

(ذم من يناوى ذويه ويضرع لاعاديه) ذم اعرابي رجلا فقال هو افر الناس ذنوبا الى أعدائه

واكثرهم تجرؤا على اصدقائه واقربائه وقيل لمعاوية رضى الله عنه ما النذالة فقال الجراءة على

الصديق والنكول عن العدو والجمعدي

الا ان قومي اصبحوا مثل خبير \* بها الداء لكن لا يضر الا عايدا

اما ذالقي العدو فتعلب \* وعلى الاقارب شبه ليث ضيغ

جهلاء علينا وجننا عن عدوهم \* لبست الحنان السكل والجيب

تلي لاهل الغل والغم منهم \* وانت على اهل الصفاء عليظ

تصول على الادنى وتجنب العدا \* وما هكذا تبني المكارم يا يحيى

وانت كفعل السوفيد ابامه \* ويترك باقي الخيل ساعة ترعى

وترام بكرم من نأى \* عنه ويؤذى من حضر

كالشمس تحس من دنا \* منها وتسعد من نظر

ان يحب الاقوام ائى عندهم \* من دون ذى رحم بها يتوصل

فبنو أمية والفرزدق صنوهم \* نسبوا وكان وصالهم لا يغبل

(عداوة الاقارب وتعمير ارتها) اعداؤكم اعداؤكم والاقارب عفارب وامسهم بك رحما اشد هم لك

لدغا وقال جاويزان فرخ ثلاث لا يستصلح فسادهم بشئ من الخيل العداوة بين الاقارب

وتحاسد الا كفاه والركاة في الملوك وكان ابن هبيرة يقول اللهم احفضني من عداوة الاقارب

وظلم ذوى القربى اشد مضاضة \* على المرء من وقع الحسام المهند

ويروى عداوة ذى القربى \* الهيم الخفي

بني عمنان العداوة شرها \* ضغائن تبقى في نفوس الاقارب



بيغا للظلم بين الاقربين مضاضة \* والذل ما بين الابرار روح  
فاذا أتت من الرجال قوارض \* فسهام ذي القربى القربة اخرج  
(من يتعامل على ذويه اذ اراهم في محنة) عامر بن لقيط

لعمرك اني لو اخاصم حية \* الى قمفص ما انصفتني قمفص  
فما لم طلسا الى مكانهم \* ذئاب القضا والذئب بالليل اطلس  
عدى النبهاني اعان على الدهر اذ حل بركة \* كفى الدهر لو وكلته في كافيا  
آخر وكنت كذئب السوء لما رأى دما \* بصاحبه يوما حال على الدم  
(الحجة لا اقارب وان كانوا اعداء) في المثل آكل لحمي ولا أدعه لا كل وقيل الحفائظ تذهب  
الا حقا لا يعدم الجوار من امه حية شاعر

لكل امرئ حالان يؤس ونعمة \* واعطفهم في الذائبات اقاربه  
حريث بن جابر اذا ظلم المولى فزعت لظلمه \* فحرك احشائي وهرت كلاليها  
وقيل لا عرابي ما تقول في ابن العم فقال عدوك وعدو وعدوك ولما مات عبادة بن الصامت رضى  
الله عنه بكى عليه اخوه اوس بن الصامت فقبل له اتبكي عليه وقد كان يريد قتلك فقال حركني  
للحكا عليه ارتكاضنا في بطن وارثنا عنا من ثدى (التحافى من ذنوبهم ومداواة اعداوتهم)  
قال الشعبي لا يكون الرجل سيدا حتى يكون مستعملا قول الشاعر

واني للباس على المقت والقل \* بنى العم منهم كاشع وحسود  
اذب وارمى بالعصا من وراثهم \* وابدا بالحسن لهم واعود

سالم بن وابضة

ونيرب من موالى السوء ذى حسب \* يقتان لحمي وما تشفيه من قرم  
داويت صدرا طويلا غمره حقدا \* منه وفلت اطعرا بلا جلم

محمد بن عبدى الارزى

ولادع ابن العم يمشى على شفا \* وان بلغتني من اداء الجنادع

الايات كلها الموسوى

لويت الى ود العنسية جاني \* على عظم داه بيننا وحقاقم  
وفلت اطعراى وكنت اعداها \* لتزيق قربي بيننا ومحارم  
وأوطأت احوال الوشاة اخامى \* وقد كان سمى مدرجا للثام

(ناسف من جنى عليه اقاربه فلم يمكنه الانتصاف منهم) المتلمس

فلو غير انحوالى اردوانقيصتى \* جعلت لهم فوق العرائن ميسما  
وما كنت الا مثل قاطع كفه \* بكف له اخرى فاصبح اجسما  
يداه اصابت هذه حتف هذه \* فلم تجد الاخرى عليه مقبلا  
فاطرق اطراق الشجاع ولو يرى \* مساغا لانيه الشجاع ليما

ذوالاصبع لولا اواصر قربي لست تحفظها \* ورهبة الله في من لا يعاديني  
اذ ابريتك بريالا انجياب له \* انى رأيتك لا تنفك تبريني

شفتيك حيث وضع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم شفتيه قالت قد اخترته  
ورضيت به فزوجها الحسين بن علي  
عليهما السلام فساق لها مهورا عظيما  
وبلغ معاوية ما فعله أبو الدرداء فعظم  
عليه وقال من يرسل ذابله وعمى ركب  
خلاف ما يهوى وكان عبد الله بن سلام  
قد استودعها قبل فراقه اباها ذهابا وكان  
معاوية قد اطرحه وقطع عنه جميع  
روادفه لقوله انه قد دفعه حتى طلق  
امرأته فلم يرل يحفوه حتى قل ما يديه  
فرجع الى العراق فلما قدمها لقي  
الحسين فسلم عليه ثم قال لقد علمت  
ما كان من خبري وخبر اريدت وكنت  
قبل فراقى اباها استودعها ما لا وكان  
الذى كان ولم أقبضه ووالله ان ظني  
بها جيل فذا كرها في امرى فان الله  
بغيرك به أجرك فسكت عنه فلما  
انصرف الى أهله قال لها قدم عبد  
الله بن سلام وهو كبير الثناء عليك في  
دينك وحسن صحبتك فسرني ذلك  
واجبني وذكر أنه استودعك ما لا أدري لمن هو  
صدق استودعني ما لا لا أدري لمن هو  
وانه لم يطبوع عليه بخاتمه وها هو ذا  
فادفعه اليه بطابعه فأتني عليها الحسين  
نحيرا وقال الا ادخله عليك حتى تبرئي  
منه ثم اتى عبد الله فقال ما انكرت  
مالك وزعمت أنه كما دفعته اليها  
بطابعك فادخل يا هذا اليها واستوف

(من جازى اقاربه بذنوبهم فتأسف لذلك) العديل الجلي  
 ظلمت اما فى المم اخوتى الا لى \* أبوهى أبى عند المزاح وفى الجحد  
 كفى حزنا ان لا زال ارى القنا \* عجم نجيما من ذراعى ومن عضدى  
 وانى وان عاديتهم وجفوتهم \* لتألم بمعاوض اكادهم كبدى  
 قيس بن زهير فان الك قد بردت بهم غليلي \* فلم اقطع بهم الابنائى  
 آخر فان تك حين تبلغهم مجرم \* وان ظلموا المحترق الغمير  
 (المحت على معاقبة من يعادى من الاقارب) اوس بن حنينا التميمي  
 اذا المرء أولاك الهوان فاوله \* هو انا وان كانت قريبا أو اصره  
 اذا مولاك كان عليك عونا \* أناك القوم بالحب الجيب  
 فلا تمنع اليه ولا ترده \* ورام بنفسه عرض الجنوب  
 فمالك كالقلى فى غير جد \* اذاولى صديقك من طيب  
 (من تبجح بمعادة ذويه) ارطاة بن سبه

ونحن بنوع على ذات يمتنا \* ذرائى فىنا بغضة وتنافس  
 ونحن كصدع العس ان يعط شاعبا \* يدعه وفيه عيبه متشاحس  
 تمثل يزيد بن معاوية لما بلغه قتل الحسين بن على رضى الله عنهما بقول الفضل بن العباس  
 ابن عتبة مهلا بنى عمنامه لاهلنا \* لا تبشوا بيننا ما كان مدفونا  
 الايات وهى فى الحماسة (ذم من يتناول على ذويه فى الرخاء ويضرع لهم فى اللأواء) علس بن عقيل  
 فاما اذا عضت بك الحرب عضه \* فانك معطوف عليك رحيم  
 واما اذا آنتست امنا ورخوة \* فانك للقربى الدخوم  
 اذا انصبت كتم عدوا \* وان اجدبت كتم عيالا  
 شاعر (الشاكى ظلم مولا وحده) شاعر

اذا ما ابنتى المجدابن عمك لم تعن \* وقلت الا ياليت بنيانه هوى  
 تملأ من غيظ على فلم يزل \* به الغيظ حتى كاد فى الغيظ ينشوى  
 عبدالله بن طاهر

أنى مالك لا تنفك عن ترقى \* كان اعضاءنا لم تغد من جسد  
 (ذم عشيرة بدد الجهل شملهم) أبو يعقوب الجري  
 كانوا بنى أم ففرق شملهم \* عدم العقول ونخفة الاحلام  
 علاق بن مروان

وكانت بنو ذبيان عزاء واخوة \* فطرتهم وطاروا يضربون الحماجا  
 (وجوب تعظيم الاخ الاكبر) حضر عند النبي صلى الله عليه وسلم اخوة فتكلم أصغرهم فقال عليه  
 السلام كبروا كبروا وقيل الحكيم معه أخا كبر منه هذا أخوك فقال بل أنا أخوه وكان بين  
 الحسن والحسين رضى الله عنهما كلام فقبل للحسين ادخل على أخيك فهو كبر منك فقال اى  
 سمعت جدى صلى الله عليه وسلم يقول ايما اثنين جرى بينهما كلام فطلب احدهما رضا الاخر

مالك منها بحيث نحصل البراءة من  
 الطرفين فلما دخل عليها قال لها الحسين  
 هذا عبد الله بن سلام قد جاء يطلب  
 وديعته فاخرجت اليه البدر فوضعتها  
 بين يديه وقالت له هذا مالك فشكر  
 وائتى فخرج الحسين عنهما وفض عبد  
 الله خواتم بدره وحنالها من ذلك  
 جانبيا كبيرا وقال لها والله هذا قليل  
 منى فاستعبرا حتى علت أصواتهما  
 بالبكاء على ما ابتلياه فدخل الحسين  
 عليهما وقد رق لهما ثم قال أشهد الله  
 انها طالق ثلاثا اللهم أنت تعلم انى لم  
 استكدها رغبة فى مالها ولا فى جمالها  
 ولكنى أردت احلاله لزوجها فطلقها  
 ولم ياخذ شيئا مما ساق لها فى مهرها بعد  
 ما عرضته عليه وقال الذى أرجوه  
 من الثواب خير لى فلما انقضت متنها  
 تزوجها عبد الله بن حسن الصحبة الى أن  
 ما كانا عليه من حسن الصحبة الى أن  
 فرق الموت بينهما فكذلك انقلبه ابن  
 يدرون فى تاريخه والله أعلم  
 (ومن غرائب المثل قول وعجائبه)  
 عن الأمير بدر الدين أبي الحماس  
 يوسف المهندار المعروف بعهدندار  
 العرب انه قال حكى لى الأمير  
 شجاع الدين محمد الشيرازى متولى  
 القاهرة فى الايام الكاملة سنة  
 ثلاث وستمائة قال بتنا عند رجل  
 ببعض بلاد الصعيد فآكرنا وكان



كان سابقه الى الجنة وأنا اكره ان اسبق أخى الا كبر فبلغ قوله أخاه فأناها طاجلا وارضاء (وصف اخوين مختلفين في السكيس والبله) من الاخوين اللذين كانا لآب وأم وتفاوتا في العقل جدا على وعقيل ابنا لى طالب امهم افاطمة الاسديه ومعاوية وعتبة ابنا لى سفيان امهم هاند بنت عتبة (وصف اخوين وضع ورفيع) قال الاصمعي لم يقل احد في تفضيل أخ على أخ وهم لآب وأم مثل قول ابن المعتز لا خيه صخر

أبوك أبى وأنت أخى ولكن \* تفاضلت المناكب والرؤس

ابن أبي عيينة

داود محمود وأنت مسدوم \* عجبا لذك وأنتما من هود  
فارب عود قد يشق لمسجد \* نصف وسائر محش يهود  
الموسوى تفرد بالعلياء عن أهل بيته \* وكل يهتدي الى المجد والد  
وتختلف الأثمار في شجراتها \* اذا شرقت بالماء والماء واحد  
السيد الجبرى فان قلت ابونا عبد شمس \* فان الزنج من أولاد نوح  
هما عرقان من أصل جميعا \* ولكن ليس تبع مثل شيخ  
أبو العواذل على وعبد الله يغير ما أب \* وستان ما يبر الطبايع والفعل  
ألم تر عبد الله يلجى على الندى \* عليا ويلجأ على على البخل  
وقال رجل لا خيه لا هجوتك فقال كيف تهجوني وأنا اخوك لا يك وأمك فقال  
غلام أنا واللوم من شطرت نفسه \* ولم يأنه من شطرام ولا أب

(عذر من صارم أخاه وباعده وجفاء) كتب الفضل بن سهل الى المأمون اما بعد فان الخلو وان كان قسم أمير المؤمنين في النسب والهمة فقه فرق كتاب الله بينهم ما فيما اقتص علينا من نبأ نوح قال يانوح انه ليس من أهلك انه عمل غير صالح فلا صلة لاحد في معصية الله ولا قطيعة ما كانت القطيعة في ذات الله والسلام وقيل لا عراي لم تقطع أخاك شقيقك فقال أنا أقطع الفاسد من جسدي الذي هو أقرب الى منه فكيف لا أقطعه اذا فسد (وصف اخوة متفاوتة في الخلقة) قال مخنف لاني عباد وكان قبيحا ومعه أخ صبيح مأمك الاشجرة البلو ط تحمل سنة بلوطا وسنة عصفا أخذ ابن طباطبا فقال

أم أبي عيسى واسحاق غدت مرتنه  
بصورة قبيحة \* جدا وأخرى حسنة  
متى تسأل عن قصة ابنها تقل يا ابن هنة  
أنا التي تشبهها البلوطة الممتحنة  
تحمل بلوطا سنة \* وتحمل العفص سنة  
لقد أتت بحجة \* لله در الفطنة

آخر اماريت بنى بدر وقد حفلوا \* كأنهم خبز يقال وكاب

هذا طويل وهذا خيل جحد \* عيشون خلف عمير صاحب الباب

(ما يجب ان يكون عليه فصلا الاقارب) قال عبد الملك لغيلان اخبرني عن أفضل البنين فقال

الرجل شديد السمرة وهو شيخ كبير  
فخضله أولاد بيض الوجوه حسن  
الاشكال فقلنا له هؤلاء أولادك فقال  
نعم وكأني بكم وقد أنكرتم بيضهم  
وسواي فقلنا له نعم قال هؤلاء  
أمهم افرنجية أنختها في أيام الملك  
الناصر صلاح الدين وأنا شاب فقلنا  
وكيف أنختها قال حديثي  
بها عجيب قلنا التحقنا به قال زرعت  
كلنا في هذه البلدة وقلعته ونقضته  
فانصرف عليه خمسمائة دينار ولم  
يلبغ الثمن الى أكثر من ذلك فحملته  
الى القاهرة فلم يصل الى أكثر من ذلك  
فأشبر على بحمله الى الشام فحملته فها  
زاد على تلك القيمة شيئا فوصلت به  
الى عكا فبعته بعضه بالاجل والبعض  
تركته فندى وأكثرت طائرا أبيع  
فيه على مهلى الى حيث اتقضاء المدة  
فبينما أنا أبيع اذ مرت في امرأة افرنجية  
ونساء الافرنج عيشون في الاسواق  
بالانقباب فأتت تشترى مني كلنا  
فرايت من جالها ما بهرني فبعتهما  
وساخرتهما ثم انصرفتا أكثر من  
أمام فبعتهما وساخترتا الى وعلمت  
الكرة الاولى فتكررت الى معها  
اني أحبها فقلت للعمور التي معها  
انني قد تلقت مجيها وأريد منك  
الحيلة فقالت لاذلك فقالت تروج  
أرواحا الثلاثة أنا وأنت وهوقات

السار البار المأمون منه العار قال فأفضل البنات قال المتجيلة الى القبر المفيدة أباها سنا الا بر قال  
فأفضل الاخوان قال الشديد العار قال فأفضل البنات قال المتجيلة الى القبر المفيدة أباها سنا الا بر قال  
فأفضل الاخوات قال التي لا تفضح أخاها ولا تكسوها رباها فقال عبد الملك لله أم درت عليك  
(فضيلة الحولة وكونها كالأبوة) يروي ان الاسود بن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم استأذن عليه فبسط له رداءه فقال الاسود حسبي ان أجلس على ما أنت عليه فقال صلى الله  
عليه وسلم اجلس فان الخال والدفا جلس عليه وقال عمر رضى الله عنه لئن بقيت لاسوين بين  
طرفي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا قيل بنو هاشم فيل بنو زهرة فان الله اختارهم له من  
قبل أمه كما اختار بنى هاشم من قبل ابيه وقال انجاس لابن معمر انك تزعم ان الحسن والحسين  
رضي الله عنهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال والله لا قبلتك فقال ابن معمر اليس  
الله يقول ومن ذريته داود وسليمان الى قوله وذكر يا ويحي وعيسى وانما عيسى ابن مريم  
ابن بنت فقال نجوت (ذم الحولة وانها ليست بنسب) حسان بن علة

اذا كنت في سعد وأمك منهم \* غريبا فلا يغرك خالك من سعد

فان ابن أخت القوم مصغ اناءه \* اذا لم تراحم خاله بأب جلد

وقيل خالك كليك فعامله بمعاملة الكلب وتقدم شاب الى عبد الله بن الحسين فقال ان جدتي  
أوصى بثلث ماله لولد ولده وانام ولد بنته والوصى ليس يعطيني منه فقال لاحق لك فيه اما  
سمعت قول الشاعر

بنو بانيابا وبناشوا وبناشوا \* بنوهم ابنا الرجال الابعاد

(المدعي قرابه بعبد) قال رجل لا تخرست ترعى حتى وبيننا قرابه فقال من أين قال ان أباك  
كان قد خطب أمي فلو تم الامر لكنت أما أنت فقال هذه والله رحم ماسة وتعرض رجل لهشام  
وادعى انه أخوه فسأله من أين ذلك قال من آدم فأمر بأن يعطى درهم ما فقال لا يعطى مثلك  
درهما فقال لو قسمت ما في بيت المال على القرابه التي ادعيتها لم ينالك الا دور ذلك بن مقرع في زياد  
واشهد ان لا إله الا الله \* كآل السقب من ولدا الحمار

وفي شعر آخر \* كآل السقب من آل النعام \*

(الحديث السادس في الشكر والمدح والمجد والدم والاعتياب والادعية والتهنئة والهدية والمرص)

(وما حاق بالشكر) (حقيقة الشكر) قيل الشكر ثلاثة شكر لمن فوقك بالطاعة قال الله تعالى  
اعملوا آل داود شكرا ولس فوقك بالافضل قال الله تعالى ان تفرضوا لله قرضا حسنا يضاعفه  
لكم ويغفر لكم والله شكور رحيم ولتظرك بالماء فأة قال الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا  
بأحسن منها أو ردوها وبيل الشكر ثلاث منازل ضمير القلب وثناء اللسان والمكافأة بالفعل  
وقال عمر بن عبد العزيز ذكر العلم شكر (ايجاب الشكر) قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان  
عليه يد فليد كافئ عليها فان لم يفعل فليشتم عليه فان لم يفعل فقد كفر النعمة وقيل اذا قصرت  
يدك بالمكافأة ليطل لسانيك بالشكر شاعر

أعلى لوم ان مدحت معاشرنا \* خطبوا الى المدح بالاموال

لما قد سميت بروحي في حيا واتقى  
الحال على ان أدفع نجسين ديارا  
صورية فوزنها وسلمتها للجوز  
فقلت نحن اللبلة عندك فضيت  
وجهرت ما قدرت عليه من ما كويل  
ومشروب ونممع وحلوا فجات  
الا فربما كنا وشربنا وجن الليل  
ولم يبق غير النوم فقلت في نفسي  
اما تستحي من الله وأنت غريب  
تعصى الله مع بصراية اللهم ابي  
اشهدك اني قد عفت عنها في هذه  
اللبلة حياء منك ونحوها من عقابك ثم  
نمت الى الصبح فنامت الى الصبح  
وقامت في السحر وهي غضباء ومضت  
ومضت الى حيا في فجلست فيه  
واذا هي قد عبرت على هي والجوز  
وهي مغصبة وكانها القعر فهلك  
فعلت في نفسي من هو أنت حتى ترك  
هذا البارعة في حسناتك بحق المسح  
وقلت ارجعي فعالت وحق المسح  
ما ارجع اليك الا بمائة دينار فقلت  
نعم رضيت فوزنت مائة دينار ولما  
حضرت التجارية عندي لمحتني العكرة  
الاولى وعففت سنأ وتركتها حياء من  
الله تعالى ثم مضت ومضت الى موضعي  
ثم عبرت بعد ذلك على وكنات  
منعوبة فقلت وحق المسح ما بقيت  
تفرح بي عندك الا بخمسمائة دينار  
أو ثوب كبد فارتعت لذلك وعزمت



يتزحجون اذ ارأوني مقبلا \* عن كل متسكمان الاجلال

(ذم الكفران) خطب نصر بن سيار فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم من انعم على قوم فلم يشكروه فعدا الله عليهم استحيب له فيهم اللهم اني قد أحسنت الى آل سام فلم يشكروه اللهم فاذا قهم من المحديد فادار عليهم الحول حتى قتلوا جعبا وقال الله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم اذا قل الشكر حسن المر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعن الله قاطعي سبل المعروف فقيل من هم قال من ازهد في المعروف لكفران النعمة (البحث على استزادة النعمة وارتباطها بالشكر) قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنهم وقال عمر رضي الله عنه اهل الشكر في مزيد من الله تعالى لهذه الآية قيل لازوال النعمة اذا شكرت ولا بقاء لها اذا كفرت الشكر نسيم النعم وحشية فاشكروا بالشكر وقال النبي صلى الله عليه وسلم أو طرد الناس نعمة أشدهم شكرا وقال النبي صلى الله عليه وسلم اشكر لمن أنعم عليك وأنعم على من شكرك فانه لازوال للنعمة اذا شكرت ولا بقاء لها اذا كفرت واذا كانت النعمة وسمة فاجعل الشكر لها ثمجة وقال ابن المقفع استوثقوا من النعم بالشكر وقيل النعم اذا شكرت قوت واذا كفرت قوت قال ابن سقلاب رأيت البحر ترقى فقلت ما خبرك فأنشد بيده

يزيد تفضلا وازيد شكرا \* وذلك دابة أبدأ وأبى

(البحث عن الاسداء الى من لا يشكر) عمرو بن معدة قيل لا تعجب من يكون استمتاعه بمالك وجاهك أكثر من امتاعه لك بشكر لسانه وفوائده عمله وقيل اصنع المعروف الى من يشكره ويذكره واطلبه ممن ينساه (من تكفل لمستوفده بشكره)

دعبل لا شكر لنوح فضل نعمته \* شكرا تصادر عنه السن العرب  
البحترى فان انا لم اشكرك نعماك جاهدا \* فلانك نعمي بعدها توجب الشكر  
عمارة بن عفيل فلا شكر نك بالذي اوليتني \* ما بل ربي في الكلام لسان  
ابو تمام لئن جحدتك ما اوليت من حسن \* اني اني اللوم احطى منك في الكرم  
ولبعض المتأخرين لا ملان لسان الشكر فيك فقد \* اطلقته بفعال ملوؤه كرم

(من لم يردعه خوفه عن شكر المحسن اليه) بعث المنصور الى شيخ من بطانية هشام فاستحضره وسأله عن تدبير هشام واحواله فأقبل الشيخ يقول فعل رحمه الله وقال يوم كذا رحمه الله فقال المنصور قم لعنك الله اظأبساطي وترحم على عدوي فقال الشيخ ان نعمة عدوك لفلادة في عنق لا ينزعها الا غاسلي فقال المنصور ارجع الى حديثك فاني اشهد انك غرس شريف وابن حرة ولما قتل مسلم بن عبد الملك يزيد بن المهلب امر بأن يحضر الشعراء ليقلوا في ذلك فلم يألوا ان ذكره بأفجع ما قدر واعليه ما خلد رجلا من بني دارم فانه قال لا اذم رجلا لا املك ربعا ولا مالا ولا انا انا الامنة ولو قطعت اربا اربا ولقد ربيته بأحسن ما ربي به رجل فأنشد ابيسا رابعة فجراه سليمان خيرا وقال اذا اصطنع فليصطنع مثل هذا (المظهر يحجزه عن شكر المصنوع عليه)

ابو الوفاء ابادي لا اسطيع كنه صفاتها \* ولوان اعضائي جميعا تكلم  
وقال بعضهم شكري لا يقع من نعمة المتظاهره موقع النقطة من الدائرة شاعر  
ولوان لي في كل منبت شعرة \* لسانا يث الشكر فيك اعصرا

انني اصرف عليها ثمن السكان جميع  
فبيدنا انا كذلك والمتسادي يتادي  
معاشر المسلمين ان الهدنة التي بيننا  
وبينكم قد انقضت وقدامهنا من  
هنا من المسلمين الى جهة فانقطعت  
عني وأخذت أنا في تحصيل ثمن  
السكان الذي لي والمصالحة على ما بقي  
منه وأخذت معي بضاعة حسنة  
ونرجت من حكا وفي قلبي من  
الا فرنجية ما فيه فوصلت الى دمشق  
وبعت البضاعة با وفي ثمن بسبب  
فراغ الهدنة ومن الله بكسب وافر  
واخذت انجبر في الجوارى عسى  
يذهب ما بقي من الا فرنجية فضت  
ثلاث سنين وجرى للسلطان الملك  
الناصر ما جرى من وقعة حطين وأخذ  
جميع الملوك وفتح بلاد الساحل  
ماذن الله تعالى فطلب مني جارية  
للك الملك الناصر فاحضرت جارية حسنة  
فاشترى بها مني بمائة دينار فأوصلوا  
الى تسعين دينارا وبقين عشرة  
دنانير فلم ينفوها في الخزائنه ذلك  
اليوم لانه أوفى جميع الاموال  
فشاوروه على ذلك فقال امضوا به  
الى الخزائنه التي فيها السبي من نساء  
الا فرنجية فخيروه في واحدة منهم  
وأخذها بال عشرة الدنانير التي له فأتيت  
التميمة فعرفت غرمتي الا فرنجية  
وقلت أعطوني هاتيك فأنشدت

ومضت الى نعتي ونخلوت بها  
وقلت لها تعرفيني قالت لا فقلت انا  
صاحبك التاجر الذي جرى لي معدن  
فما جرى وانخذت مني الذهب وقلت  
ما بقيت تبصرني الا بخمسمائة دينار  
وقد اخذت منك مائة دينار فقالت  
مد يدك انا أشهد أن لا اله الا الله  
وأن محمداً رسول الله فأسلت وحسن  
اسلامها فقلت والله لا وصلت اليها  
الا بأمر القاضي فبحثت الى ابن شداد  
وحكيت له ما جرى فحبب وعقد لي عايداً  
وبانت تلك الليلة عندي فحلت مني  
ثم رحل العسكر وأتى دمشق وبعد  
هذه يسيرة اتى رسول الملك بطاب  
الاسارى والسبايا باتفاق وقع بين  
الملوك فردوا من كان أسيراً من  
الرجال والنساء ولم يبق الا التي  
عندي فسالوا عنها وانضح المخراجه  
عندي وطلبت مني فحضرت وقد  
تغير لوني وأحضرتهم معي بين يدي  
مولانا السلطان الملك الناصر  
والرسول حاضر فقال لها الملك الناصر  
حضرة الرسول ترجعين الى بلادك  
والى زوجك فقد فككتك وأسرك وأسرك  
غيرك فقلات يا مولانا السلطان انا قد  
أسلمت وحببت وهابطنى كما ترونه  
وما بقيت الا فرج تنفعني فقال  
لها الرسول أيتها احب اليك هذا

واسكتني نعمي كافي مفهم \* ولم ارمش لي مفهما وهو مقول

ايادي منهم ليس يبلغها الشكر \* الغساني

انقلت بالشكر كل عاف \* قرأ بباله في الرقاب

مازات فحسن ثم تحسن عائدا \* واعود شاكر نعمة فتعود

فتزيدني نعماً واشكر جاهدا \* فكذلك نحن تزيدني وازيد

آخر فان بك اربي عفو شكره عن يدي \* اناس فقد اربى نداءه على شكرى  
(المستكف الاعمى عليه عجزا عن شكره) المتنبي

ولم تغل تغمدك الموالى \* ولم نذم اياك الجساما

ولكن الغيوث اذا توالى \* بأرض مسافر كره الغاما

محمد بن ابي عمران رويدك لا تعنف علي وأهفني \* على حسب اقضى ما يطيق من الشكر  
وقد اجاد ابو نواس في هذا المعنى

انت امرؤ جلالتني نعماً \* اوهت قومي شكرى فقد ضعفا

لا تسدين الى عارفة \* حتى اقوم بشكر ما سلفا

وقد أبدع البحتري في هذا المعنى حيث يقول

انجلتني بندي يدي وسودت \* ما بيننا تلك البعد البيضاء

وقطعتني بالمجود حتى انتى \* متخوف ان لا يكون لقاء

وله ايضا ايها ابا الفضل شكرى منك في نصب \* أقصر فالى في جدواك من ارب

لا قبل الدهر نبلا لا يقوم له \* شكرى ولو كان مسديه الى ابي

وقال العثماني في الصاحب

وفدنا لنشكر كافي الكفاة \* ونسأله الكف عن برنا

فقال العلوي قد كفيت فان الصاحب صار لا يعطى شيئا (من لا يخفى اياه) ابادت موضوع ونعم  
تسطع وآلاء تتطالع الثمر دلى

أباديك لا تخفى مواقع صوبها \* فتعفو اذا ما ضيع الحمد والشكر

وهل يستطيع الارض من بعد ما انطوت \* على ربه انكار ما فعل القطر

نصيب فعا جوافاً ثوبا بالذى أنت امله \* ولو سكتوا انت عليك الحقايب

آخر هب الروض لا يثنى على الغيث نشره \* امنظره تخسبني ما اثره الحسن

ابو الحسين الحسني

وكيف بكفرا في صنائعه التي \* اذا جحدت يوما اقربها جلدي

(ذكر الحال بأنها منبثة عن المقال) في المثل لسان الحال افصح من لسان الشكر وقال

الجاحظ نحن نترعرع باللسان والناس يقضون بالعيان وفي امرنا اثر ينطق عنا ويتكلم اذا سكتنا

الموسوي واذا سكت فان أنطق من في \* عني يد المعروف والاحسان

(لمسلف شكره قبل النعم) محمد بن عمران

شكرتك قبل الخير ان كنت واثقا \* بأنني بعد الخير لا شك شاكر



(عتبك من شكرته ولا يستوجب) مسلم

فما من يد قد ذمتها كنت منيا \* عليك ولكني هزرتك الحمد

وان شئت الفات القاضل بيننا \* وقلنا جيلنا واقتصرنا على الحمد

وشكر الفتى من غير عرف ولا يد \* ولا منة توليه هزة عاتب

ايقنت ان العتب باطن امره \* لم آت الا على التقدير

اذا ما المدح صار به ثواب \* من المدوح كان هو المجهاب

لا يقبلون الشكر ما لم ينعموا \* نعمايكون لها الثناء تبعها

وقيل من رضى بالثناء قبل الاستحقاق بين ضعف عمله (الحث على الشكر بقدر الاستحقاق)

قال أمير المؤمنين رضى الله عنه الثناء من غير الاستحقاق ملق والتقصير عن الاستحقاق عي

وحسد وقال رجل لابن الاعرابي ان نصيبا يقول انما تمدح الرجال على قدر ثوابها فقال ان

العرب تغول على قدر ربحكم تخبطرون (شكر من هم باحسان وان لم يفعلوه) من لم يشكر على حسن

النية لم يشكر على اسداء العطية وكتب صاحب ان شكرت فاشكر النية لا العطية قال شاعر

لا شكرتك معروف فاهممت به \* ان اهتياك بالمعروف معروف

ولا اذمك ان لم يحضه قدر \* فالتى بالقدر المحتوم مصروف

(نقل الحمد وتفضيله على الرد) محمود

فما بلغت ايدى المنيلى بسطة \* من الطول الا بسطة الشكر اطول

ولا رجحت في الوزن يوما صديعة \* على المرء الامنة الشكر اقل

تبهج لي بعرف تشريه \* بشكرك انه بالشكر غال

والحمد شهد لا ترى مشواره \* يحنيه الا من تقيع المختل

غل محاسله ويحسبه الدى \* لم يوه هاتمه خفيف المحمل

ومن باب ثقل الشكر ما روى عن بعض الصالحين وقد قيل له مالك لا تطلب الدنيا فقال من

خاف السؤال عن الشكر طابت نفسه عن المال (المستغنى عن روف من استغنى عن الشكر)

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

لئن طبت نفسا عن ثنائى انى \* لا طيب نفسا عن ندائك على عمري

أبو العتاهية ما فاني خيرا مر وضعت \* عنى يداه مؤنة الشكر

(ذم من كفر نعمة) قال الله تعالى قبل الانسان ما اكفره وقال وقيل من عبادى الشكور وقيل

من لم يشكر الناس لم يشكر الله وأخذوا به يحترى فقال

فن لا يؤدى شكر نعمة خله \* فاني يؤدى شكر نعمة ربه

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الخلائق يوم القيامة قال لعبد هل شكرت فلانا

فيقول يا رب علمت انك المسم فشكرتك فيقول الله تعالى لم تشكرني اذا لم تشكر من اجريت ذلك

على يده وقيل اذا وقع الكفر وجب المن الخبز ارزى

من لم يلاق كرامات الرجال له \* بالشكر اصبح في طرق الهوان لقي

المسلم اوز وجك الا فرنجي فسلان

فأعادت عبارتها الا ولى فقال الرسول

لمن معه من الا فرنج اسمعوا كلامها

ثم قال لي الرسول خذ روجك فوليبت

بها فطلبني نانيا وقال ان امها ارسلت

معي وديعة وقالت ان ابنتي أسيرة

واشتهى ان توصل لها هذه الكسوة

فتمسكت الكسوة ومضيت الى الدار

وفتحت القماش فاذا هو قماشها

بعينه قد سيرته لها امها ووجدت

الصرتين الاله اثنتين دينار

والمائة دينار كاهما بر بطني

لم يعبرا وهؤلاء الا ولاد منها وهى التى

صنعت لكم هذا الطعام

(ومن لطائف المنقول من المستجاد)

قال الواقدي كان ابراهيم بن

المهدي قد ادعى الخلافة لنفسه

بارى واقام ما لكها سنة واحد عشر

شهر واثنى عشر يوما وله اخبار كثيرة

احسنها عندي ما حكاه (قال) لنا

دخل المأمون الرى في طلي وجعل

لمس اياه بي مائة ألف درهم خفت على

نفسى وتحييت في امرى فخرجت من

دارى وقت الظهر وكان يوما صائغا

وما أدري اين أنوجه فوقف في شارع

غيرنا فذرفت انا لله وابا اليه راجعون

ان هدت على انرى برنا بى امرى

فرأيت في صدر الشارع عبدا اسود

فأشما على باب دار فتقدمت اليه

وقلت هل عندك موضع اقيم فيه

أبو تمام  
وقيل هو الكفر من نائمة وكان قد أخذ همام بن مرة من أمه وأرادت أن تده فلما بلغ سعي  
في قتل همام وقيل من لم يحمده صاحبه على حسن العطية كيف يحمده على حسن النية

\* (ومما جاء في المدح ومستحقه والمجود وذويه) \*

(وصف الثناء بالبقاء والترغيب فيه) فمر قول الله تعالى واجعل لي آيات صدق في الآخرة  
بأنه الثناء الحسن وقال تعالى وتركا عليه في الآخرة من سلام على إبراهيم أي يقال له هذا  
أطول الناس عمرا أعمهم بالخبر ذكر في الثناء الباقي على الدهر خلف من نغاد العمر الاسدي  
واني أحب الخلدواستطيعه \* وكالخلد عندى ان أبيت ولم ألم

وبقاء الذكر في الأحياء للاموات عمر

آخر  
وقالت الروم ما فني من بقى ذكره وقيل لبزر جهر حين كان يقتل نكلم بكلام نذكره فقال  
الكلام كبير ولكن أراكم كنك ان تكون حديثا حسنا فاعل شاعر في معناه  
وكن احدوثه حسنت فاني \* رأيت الناس كلهم حديثا

أرى الناس احدوثه \* فكوني حديثا حسن

آخر  
ولما جعل ابن الزيات في التنوير قال له خادمه ياسيدي قد صرت الى ما صرت وليس لك حامد  
قال وما نفع البرامكة صنعهم قال ذكر لك لهم الساعة فقال صدقت وقال  
\* حب الثناء طبيعة الانسان \* (التحذير من السنة الشعراء وزمهم) فيل اتقوا السنة الشعراء  
فانها سمة لا تحة وانشد

وللشعراء السنة حداد \* على العورات موفية دليله

اذا وضعت مكاييمهم عليها \* وان كذبوا فليس لمن حيله

ومن عقل الفتى ان يتقهم \* ويدفعهم مدافعة جيله

(فضل الشكر على الوفرة والمجد على الرقة) قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا بنة هرم ما وهب  
ابوك زهير فقالت اموالافيت واتوا بابليت واشياء انتسيت فقال عمر رضي الله عنه لكن  
ما اعناكموه زهير لا يفنى ولا ينسى وكتب ارسطوطاليس الى الاسكندر ان كل عقيلة تأتي عليه  
الدهر فيخلق أثره ويميت ذكره الا ما رسخ في القلوب من الذكر الحسن يتوارثه الاعقاب  
(التخويف من فعل يورث فبح الذكر) قال بعضهم فلان حافظ من اليوم اعقاب الاحاديث  
في غد عوف بن محلم

فتي يتقي ان يخذل الذم عرضه \* ولا يتقي حد السيوف البواتر

أبو لحاد  
حذار الاحاديث التي يوم غيها \* عقدن باعناق الرجال المخازيا

(حث محب المجد على اسداء النعم) قال حكيم من أحب النساء فليصبر على بذل العطاء وليوطن

نفسه على المحقوق المرة وعلى احتمال المؤنة قال شاعر

ما اعلم الناس ان الجود مكسبة \* للمحمد لكنه يأتي على النشب

وقال \* أي احدوثه تحب فكنتها \* (فضل استقبال الانسان بمادحه) خياركم من ملئت

ساعة من نهار فقال نعم وفتح الباب  
فدخلت الى بيت نظيف فيه حصر  
وبسط ووسائد جاود الا انها نظيفة ثم  
اغلق الباب على ومضى فتوهمته  
قد سمع الجعالة في وانه خرج ليدل على  
فقيت على مثل النار فينبأ أنا كذلك  
اذا قبل ومعه جال عليه كل ما يحتاج  
اليه من خبز وحكم وقدره جديدة  
وجرة نظيفة وكيزان جدد فطعن  
الجبال ثم التفت الى وقال جعلني الله  
فداءك أنا رجل حجام وأنا اعلم انك  
تتقرف مني لما أتوا من معيشتي  
فشانك بما لم تقع عليه يد وكان بي  
حاجة الى الطعام فطبخت لنفسى  
قدرا ما اذكر انى أكلت مثلها فلما  
قضيت اربى من الطعام قال هل لك  
في شراب فانه يسلى الهم فقلت  
ما اكره ذلك رغبة في مؤانسته فأتى  
بقطر ميز جديد لم تمسه يد وجاني بدست  
شراب عطية وقال لي روق لنفسك  
فروقت شرابا في غاية الجودة وأحضرت لي  
قدحا جديدا وفاكهة وابقالا مختلفة  
في طسوت فخارجد ثم قال بعد ذلك  
أتأذن لي جعلت فدائك ان أعودنا حبة  
وأتي بشرابي فأشربه سرورا بك فقلت  
له افعل فشرب وشربت ثم دخل الى  
خزانة له فأخرج عودا مصفيا ثم قال  
ياسيدي ليس من قدرى ان اسالك  
في الغناء ولكن قد وجبت على مروتك



مسامحة من حسن الثناء وهو يجمع وشراركم من ملئت مسامحة من قبح الثناء وهو يحذر وقال  
خالد بن سالم دخلت على اسامة بن زيد فاني على ثناء حسنا ثم قال لي انما جئتني على ان  
امدحك وجهك لاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا مدح الانسان في وجهه ربا  
الايمان في قلبه وقال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني احب ان امدح فقال وما عليك  
ان تعيش جيذا وتموت فقيدا وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما احدث احب اليه المدح  
من الله عز وجل فقد مدح نفسه وأمر العباد بمدحه (كراهية ذلك) سمع النبي صلى الله عليه  
وسلم رجلا يثنى على آخر فقال قطعت مطاء لو سمع ما افلح وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه المدح  
ذبح وقيل ان الاطراء يدعوا الى الغفلة ولما جرح عمر رضي الله تعالى عنه اثنى عليه الناس فقال  
المغروور من غير رغبة ولو ان لي ما طلعت عليه الشمس لا قتديت به من هول المطلاع وقيل استحياء  
الكريم من المدح اكثر من استحياء اللئيم من الذم واثني رجل على هشام بن عبد الملك فقال  
انا نكره المدح فقال لست امدحك ولكني اجد الله فيك (استحسان المدح بين الاخوان  
واستقباحه) قيل اذا قدم الاخاء سمع الثناء كشاحم

ومستهجن مدحى له ان تاكدت \* لنا عقد الاخلاص والحق بمدح

وما بي الذي في القلوب الا قينا \* وكل انا بالذي فيه يرشح

(التحذير من مدحك في وجهك تصنعاً) قيل اعوذ بالله من صديق بطري وجليس يغري وكان  
رجل يكثر الثناء على أمير المؤمنين على رضي الله تعالى عنه وعلم من قلبه خلاف قوله فقال له  
أنادون ما تقول وفوق ما في نفسك انما حظ شر الشكر ثناء المواجه لك المصروف في مدحك  
وخبره ثناء الغائب عنك المقصود في وصفك وصف العتاي رجلا بالمداهنة فقال ذلك ان وجد  
ما دام مدح وان وجد قاذح قدح وان استودع سرا افتضح أبو فراس

ولا تقبلان القول من كل قائل \* سارضيك مرهى لست ارضيك مسما

(التحذير من يتجاوز الحد في مدحك) قيل كرم من افراط في تركيتك احذر من افراط في الزيادة  
بك وقيل من مدح الرجل بما ليس فيه فقد بالغ في ذمه وفي المثل من حفنا أو رفنا قليق تصد  
وقيل من احب ان يمدح بما ليس فيه استهدف للسخرية (من وضع نفسه وكراه الثناء) لما ولي  
أبو بكر رضي الله عنه خطب فقال اني وليتكم ولست بخيركم فلما بلغ الحسن قوله قال بلى  
ولكن المؤمن يهضم نفسه وقال الفضيل لو شمت راحة الذنوب مني ما قربتموني واثني على زاهد  
فقال لو عرفت مني ما عرفت من نفسي لا بغضتي المتنبى

يحدث عن فضله مكرها \* كان له منه قلبا حسودا

(ما يقول الفاضل عند مدح الناس له) كان أبو بكر رضي الله تعالى عنه يقول اذا مدح الله  
أنت اعلم مني بنفسى منهم اللهم اجعلني خيرا مما يحسبون واغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني  
بما يقولون وقيل لا عرابي ما احسن الثناء عليك فقال بلا والله عندي احسن من وصف  
المساحين وان احسنوا وذنوبي الى الله اكثر من عيب الزامين وان اكثر وا (التهني عن المدح  
قبل الاختبار) قيل لا تهرف قبل ان تعرف وقيل لا تحمدن امة شراها ولا حوة قبل بناءها  
وقال رجل لعمر رضي الله عنه ان فلانا رجل صدق فقال هل سافرت معه او ائتمنته قال لا فقال

حرمي فان رأيت ان تشرف عبدك  
فلك ما لراي (فقلت) ومن ابن لك  
اني احسن الثناء فقال يا سبحان الله  
مولانا أشهر من ذلك أنت ابراهيم بن  
المهدي نخطبنا بالامس الذي جعل  
الامامون من دله عليه مائة ألف درهم  
فلما قال ذلك عظم في عيني وثبتت  
مروته عندي فتناولت العود وأصلحته  
وغنيت وقدمت بخاطري فراق اهلي  
وولدي

وعسى الذي اهدى ابوسف اهله  
واعزه في السجن وهو أسير

ان يستحيب لنا في جميع شملنا  
والله رب العالمين قد ير  
فاستولى عليه الطرب المفرط وطاب  
عيشه كبراً ومن شدة طربه وسرويه  
قال لي يا سيدي انا ذن لي ان اغني  
ما صنع بخاطري وان كنت من غير  
أهل هذه الصناعة فقلت هذا زيادة  
في أدبك ومروءتك

(فأخذ العود وغنى)

شكونا الى احبابنا طول ليلنا  
فقالوا لنا ما اقصر الليل عندنا

وذلك لان النوم يغشى عيونهم  
سربعا ولا يغشى لنا النوم اعينا

اذا ما دنا الليل المضرب ذي الهوى  
خرجنا وهم يستشرون اذا دنا

فلوانهم كانوا يلاقون مثل ما  
نلاقى لكانوا في المضاجع مثلنا

إذا امتدحه فلا علم لك به لعلك رأيته برفع رأسه ويخفذه في المسجد (عتب من يمدح نفسه)  
 قبل خطب معاوية خطبة حسنة فقال هل من خلل فقال رجل من عرض الناس خلل كخلل  
 المتخل فاستدعاه وقال ماذا المتخل فقال اعجابك به ومدحك له وقيل لحكيم ما الذي لا يحسن  
 وإن كان حقا قال مدح الرجل نفسه وقال معاوية لرجل من سيد قومك فقال أنا فقال له  
 لو كنت كذلك لم تقله وسئل الشاعر الهوازي كيف أصبحت فقال أصبحت والله أظرف  
 الناس وأشعر الناس وآدب الناس فقال السائل أسكت حتى يقول الناس ذلك فقال أنا منذ  
 ثلاثين سنة أنتظر الناس وليسوا يقولون ومدح أعرابي نفسه فعوتب في ذلك فقال أكله اليكم  
 إذا لا تقولون أبدا (الرخصة في ذلك) قال النبي صلى الله عليه وسلم أنا سيد العرب ولا نفر وحكي  
 الله تعالى عن يوسف الصديق عليه السلام أنه قال إني حفيظ عليم ولم يستفحج ذلك من الشعراء  
 إذا قالوه نظما (عذر من يحوج إلى مدح نفسه ومن عرض بذلك) قد أحسن ابن الرومي  
 في ذلك حيث يقول

وعزير على مدحي لنفسى \* غيراني جشمته للدلالة

وهو عيب يكاد يسقط فيه \* كل حريدي يظهر حاله

ووصف للنصور مشيرين ذكوان فامر بأشخاصه إليه فلما دخل قال له عالم أنت فقال أكره  
 أن أقول نعم وفيه ما فيه أو أقول لا فأكون جاهلا فاجب المنصور بجوابه والزمه المهدى وسأل  
 المأمون عبد الله بن طاهر عن ابنه فقال إني أن مدحنه ذمته وإن ذمته ظلمته إلا أنه نعم الخلف  
 لسيده من عبده إذا اخترته منيته (من عجز الشعراء عن استيعاب مدحه) الماكي  
 جهدت ولم أبلغ مداك مدحة \* وليس مع التفصير عندي سوى العذر  
 وفي شعر آخر

يزيد على شأوى زياد وجول \* وقد غودر ابن العبد في نظمه عبيدي

مدحناهم فلم ندرك مدح \* ما أثرهم ولم ننرك مفعلا

وقد وجدت مكان القول ذاسعة \* فإن وجدت لسانا قاتلا فقل

هو البحران حدثت عن معجزاته \* ضعت عن استغراق تلك البحائب

وان رام شعري أن يمحيط بوصفه \* احاط بشعري الهزم من كل جانب

(من كثرت مداحه سهل الشعر على مادحه) قيل للفرزدق أحسن الكيت في الماشعيات  
 فقال وجد أجروا جصا فبني كتب بعضهم فنحت شجرة على المداح مستغلفات الكلام وقال آخر  
 جود آل المهلب تركهم أهدا فالمدح أحمد بن أبي طاهر

إذا نحن حكنا الشعر فيك سهلات \* علينا معانيه وذلت صعابها

ها انتظمت الاعليك عفودها \* وما انتشرت الاعليك ثيابها

كرمتم فحاش المفحون لمدحكم \* إذا جزوا فيكم أيتهم فقصدوا

كما أزهرت جنات عدن واثمرت \* فاضحت وعجم الطير فيها تغرد

عجبت لمن يهديه الشعر مدحكم \* وتنطقه أياكم وهو مفهم

ابن الرومي

وله

قال نصيب الأصغر

فوالله لقد أحسست بالبيت قد ساري  
 وزهبت عني كل ما كان بي من الملام  
 وسألته أن يغني فغني  
 تعبرنا أنا دليل عدينا  
 فقلت لها أن الكرام قليل

وما ضرتنا أنا قليل وجارنا  
 عزيز وجارنا لا كثيرين دليل  
 وأنا لقوم لا نرى الغنى سبة  
 إذا ما رأته عامر وسلول

يقرب حب الموت آجالنا  
 وتكره آجالهم فتطول  
 وقد أخرجني من الطرب ما لا مزيد عليه إلى

أن عاجلني السكر فلم استيقظ إلا بعد  
 المغرب فعاودني فكري في نفاسة هذا  
 الحجام وحسن أدبه وظرفه فقمت  
 وغسلت وجهي وأبغضته وأخذت

خريطة كانت محبتي فيها دنائيرها  
 قيمة فرميت بها اليه وقلت له  
 استودعتك الله فأنني ماض من عندك

واسألك أن تصرف ما في هذه الخريطة  
 في بعض مهماتك ولك عندي المزيدان  
 أمنت من خوف فاعادها علي منكدا

وقال يا سيدي أن الصعاليك منا  
 لا قدر لهم عنكم أن أخذ على ما وهبته  
 الزمان من قريك وحاولك عندي ثمننا

والله إن راجعتني في ذلك لاقتلن  
 نفسي فأعدت الخريطة إلى كبي وقد  
 أبقاني جملها فلما تهيت إلى باب داره  
 قال لي يا سيدي إن هذا المكان أخفى  
 لك من غيره وليس في مؤنتك على ثقلة



مالقينا من جود فضل بن يحيى \* ترك النامس كلهم شعراء  
فاجمعوا على جودته وانه لا عيب فيه الا انه متفرد عابدة المهلبية

فيا يوما اديل الموت فيه \* وقال السيف للشعراء قولوا  
(من احيا بافضاله طريقة الشعر) ابوتام

ملك اذا ما الشعر حارب بباد \* كان الطريق لطرفه المتخير  
وله وحياء القريض احياؤك الجوى \* دفان مات الجود مات القريض

المتنبى يا ايها المحسن المشكور من جهتي \* والشكر من قبل الاحسان لا قبل  
عابدة المهلبية الى الى ايها القوافي \* سيغلى مهر ك الملك الجليل

وبروى الخوارزمي

تعذى نار الكساد من الليالي \* لكل صناعة يوما مديل

وقيل لذي الرمة لم خصصت بلا مدحك قال لانه وطأ مضجعي واكرم مجلسي فاستولى بذلك  
على شكري ومدحي (المستفاد منه ما مدح به) اجد بن اسماعيل

واني وان احسنت في القول مرة \* فبك ومن احسانك امتارها جسمى

آخر تعلمت مما قلته وفعلته \* فاهديت حلوا من جنائ لغارس

ابن طباطبا

لا تذكر اهدائك منطلقا \* منك استفدنا حسنه ونظامه

والله عز وجل يشكر فعل من \* يتلو عليه وحيه وكلامه

آخر ان جدمعنى فن جدواه معتصر \* اوجل لفظ فن عليه مهتصر  
(المعنى بكل مدح حسن)

متى ما قل في آنو الدهر مدحة \* فاهى الا فى ليالى المكرم

المتنبى فظنوني مدحتهم كثيرا \* وانت بما مدحتهم مرادى  
(من يلقى به مدحه)

المتنبى واصبح شعري منهما فى مكانه \* وفى عنق الحسناء يستحسن العقد

ابن الرومى نخذها هدايا ولم انكحكها عزبا \* يا ابن الوزير وكما انكحت من عزب

على بن عبد العزيز وارى المديح اذا عدك نقيصة \* فأعافه ولوانه فى حاتم

فاذا امتدحت سواك قال الشعرلى \* لم ترع حقى اذا بحث محاربي  
(من يستطاب مدحه) ابوتام

عذبت بمدحه بأفواه الورى \* فتنأوه يتتاب كل مكان

المتنبى الذم من الصهباء بالماء ذكره \* واحسن من سر تلقاه معدم

(الجمع على مدحه) ذكر اعرابي رجلا فقال كان اللسان والقلوب ربيضا له فانه قد اعالى  
وده ولا تنطق الا بحمده وقيل غاية المدح ان يمدحك من لا معرفة له بك ضرورة الى مدحك وان

يسلفك حسن الثناء من عسى ان لا يصل منك الى نفع البحتري

وارى الخلق مجمعين على فضلك من بين سبيد ومسود

فأقم عندي الى ان يفرج الله عنك  
فرجعت وسألته ان يتفق من تلك  
الخريطة فلم يفعل فأقت عندما ياما  
على تلك الحالة فى الذعش فتدتمت  
من الإقامة فى مؤنته واحتتمت من  
التثقل عليه فتركته وقدمضى بعد  
لناحلا وقت تتريت بزى النساء  
بالخف والنقاب وخرجت فلما صرت  
فى الطريق داخلى من الخوف أمر  
شديد وجئت لا عبر الجسر فاذا أنا  
بوضع مرشوش بماء فبصرى جندى  
من كان يخدمنى فعرفنى فقال هذه  
حاجة المأمون فتعلق بي فن حلاوة  
الروح دفعته هو وفرسه فرميتها فى  
تلك الزلقى فصار هبة وتبادر الناس  
اليه فاجتهدت فى المشى حتى قطعت  
الجسر ودخلت شارعا فوجدت باب  
دار وامرأة واقفة فى دهليز فقلت  
باسم الله النساء احقنى دى فانى رجل  
خائف فقالت على الرحب واطمعتنى  
الى غرفة مفروشة وودمت لى طعاما  
وقالت يهدأ روعك فاعلم بك مخلوق  
واذا بالباب يدق دقا عني فخرجت  
وفتحت الباب واذا بصاحبي الذى  
دفعته على الجسر وهو مشدود الراس  
ودمه يجرى على ثيابه وليس معه  
فرس فقالت يا هذا ماذا قال  
ظفرت بالغنى وانفلت منى فأخبرها  
بالحال فأخرجت نرفا وعصيته بها  
وفرشته ونام عليها وطلعت الى

عرف الجاهلون فضلك با لعلم وقال الجاهل بالتقليد  
ابن ابي طاهر وما اتاني شكري عليا بواحد \* ولكنه في الفضل والجود واحد  
(من لا يجد أحده عن مدحه محبصا) قال أبو عمر وغاية المدح ان مدحك من لا يريد مدحك وغا  
الذم ان يذمك من لا يريد ذمك وكتب بعضهم الجاحد فضلك من سمى النهار ليلا والشمس ظ  
ابن الرومي

يا من اذا قلت فيه صالحة \* عند عدو اقر واعترفا  
ليس يستطيع ان يقول المعادي \* فيك الا الذي يقول الموالي  
فاعتزلت لكم تهمة الاعادي \* على خلق ولا خلق قبيح  
(من مدحه صدق غير منحول) الاحوص

وما اثن من خير عليك فانه \* هو الحق معروف كما عرف الفخر  
ابن الرومي اذا امتدحو الم ينحلوا مجد غيرهم \* وهل ينحل الا طواق ورق الخاتم  
وكتب بعضهم مما يسيل لسان مادحك آمنه من تحمل الاتم فيه وتكذيب السامعين (مر  
يتزين بمادحه المدح والمداح) ابن الرومي

ان زيت القلائد الرهرقسا \* ضيف ما زانت القلائد جيدك  
اذا الغواني بذكره اشملت \* عطرها ذكره وحلاها  
\* وتزينت بصفاته المدح \* آخر

على تطيب برياهامد انحننا \* كالمسك تأخذ منه الريح اعرافا  
(المستغنى عن المدح لكثرة فضله) كتب بعضهم اذا اتعا طبت مدحك فكما لمخبر عن ضوء النهار  
الباهر والغمر الزاهر وهل يخفى ذلك على الناظر البصري  
جل عن مذهب المدح فقد كاد يكون المدح فيه هباء  
تجاوز قدر المدح حتى كانه \* بأكثر ما يثنى عليه يعاب  
(من ذكر ان أحد الا يستغنى عن الشكر) شاعر

فلو كان يستغنى عن الشكر ما جد \* لعزة ملك وارتفاع مكان  
لما أمر الله العباد بشكره \* فقال اشكروا لي أيها الثقلان  
(مدحك محسنا يملك احسانه) أبو تمام

وحسبي ان اطرى الحسام اذا مضى \* وان كان يوم الروح غيري حامله  
عمارة بن عقيل اري الناس طرا حامدين لمخالد \* وما كلهم افضت اليه صنائعه  
ولن يترك الا قوام ان يحمده والفتى \* اذا كرمت اعراقه وطبائعه  
(المعتذر الى رئيس مدحه غيره) كان ابن الزيات عاقب أبا تمام في مدحه سواء فاعتذر اليه بقوله  
اما الغواني فقد عضلت عذرتها \* فما صاب دم منها ولا سلب  
ولو منعت من الا كفاء ايها \* ولم يكن لك في اظفارها ارب  
كانت بنات نصيب حين صن بها \* عن العوالي ولم تحفل بها العرب  
قال بعض الا كابن لابي هفان مالك لا تمدحني فقال

وقالت اظنك صاحب القصة فقلت  
نعم قالت لا بأس عليك ثم جددت  
لي التكرامة وأقت عندها ثلاثا  
ثم قالت اني خائفة عليك من هذا  
الرجل لثلاث بطامع عليك فينبك فانج  
بنفسك فسألها المهلة الى الليل ففعلت  
فلما دخل الليل لبست زى النساء  
وخرجت من عندها فأتيت الى بيت  
مولاة كانت لما فلما رأتني بكنت  
وتوجعت وجدت الله على سلامتي  
وخرجت كأنها تريد السوق للاتمام  
بالضيافة فظننت خيرا فاشعرت  
اذا بآبراهيم الموصلي بنفسه في خيله  
ورحله والمولاة معه حتى سلمتني اليه  
فرايت الموت عيانا وجلت بالزى الذي  
أنافيه الى المأمون فجلس مجلسا عاما  
وادخلني اليه فلما شئت بين يديه  
سلمت عليه بالخلافة فقال لا سلم الله  
عليك ولا حياك ولا رعاك فقلت له  
على رسلك يا أمير المؤمنين ان ولي النار  
معيكم في القمص والعصا وأقرب  
للتقوى وقد جعلك الله فوق كل عفو  
كما جعل ذنبي فوق كل ذنب فان تأخذ  
فببعتك وان تعف فيفضلك ثم أنشئت  
ذنبي اليك عظيم \* وأنت أعظم منه  
نعتجفك أولا \* فاصفح بحلمك عنه  
ان لم اكن في فعالي \* من الكرام فكنت  
فرفع الى رأسه فبدرته وقلت  
أنيت ذنبا عظيما \* وأنت للعفو أهل  
فان عفوت فن \* وان جريت فعدل



لسان الشكر تنطقه العطايا \* ويخسر عنده منقطع النوال  
(تبكيك من يذم من لا يستحق الذم) قام رجل في أيام صفين الى معاوية رضى الله عنه فقال  
اصطنعني فقد قصدتك من عند اجبن الناس وأبخلهم والسكتم فقال من الذي تعنيه قال على  
ابن أبي طالب فقال كذبت يا فاجر اما الجبن فلم يك قط فيه واما البخل فلو كان له بيتان بيت من  
تبرو بيت من تبن لا نفق تبره قبل تبنه واما الاسكن فارأيت أحدا يخطب ليس محمد صلى الله عليه  
وسلم أحسن من على اذا خطب قم قبلك الله ومحاسنهم من الديوان وقف رجل على شرويه  
فقال الحمد لله الذي قتل ابرو بر على يدك وملكك ما كنت أحق به منه وأراحنا من عتوه ونكده  
فقال للحاجب اجله الى فقال له كم كان رزقك قال ألفان قال والآن قال ما زيد شي قال في دعائك  
الى الوقوع فيه وانما ابتداء نعمتك منه ولم يزدك وأمر ان ينزع لسانه من قفاه (بجمل راغب في  
مدح بلاصلة) الغفالى

عثمان يعلم ان المدح ذو ثمن \* لكنه يتخفى جدا بجمان  
والناس أكيس من ان يمدحوا رجلا \* حتى يروا عنده آثارا احسان  
على بن الجهم اردت شكر ابرو مرزبة \* لقد سلكت طريقا غير مسلوكة  
البحترى خطب المدح فقلت خل طريقه \* ليجوز عنك فلست من اكفائه  
أخذه أبو تمام حيث يقول \* ترخى عن طريق المجدي مضر \*

(عذر من يغتاب مسيئا) قال المتوكل لابي العيناء الى كم تمدح الناس وتذمهم فقال ما احسنوا  
وأساؤا وذلك دأب الله عز وجل رضى عن عبد هذحه وقال نعم العبد انه أواب وغضب على آخر  
فزنه فقال ويلك وكيف زنائه قال انه قال في الوليد عتل بعد ذلك زعيم وازنيم هو الداخل في القوم  
وليس منهم ثم أنشد

اذا تابا بالمعروف لم اثن صادقا \* ولم اذم الخيس اللئيم المذمما

فقيم عرفت الخير والشرباسمه \* وشق لى الله المسامح والغما

ابن ابي عينة أنا ما عشت عليه \* أسوأ الناس ثناء \* ان من كان مسيئا لم يحقق ان يساء  
(تذم من مدح لسيما فرمه) قال اعرابي وقدم مدح رجلا فخيبه ان فلانا تعدى بلوومه من  
تسمى باسمه ولئن خيبتني فلرب قافية قد ضاعت في طلب كريم ومدح بشار المهدي بشعر فخيبه  
فقبل له لعلك لم تستجد المدح فقال لو مدحت بشعري ذلك الدهر لم أخش صرفه على حرول لكن  
أكذب في العمل وأخيب في الأمل وأنشد

انى مدحتك كاذبا فابتنى \* لما مدحتك ما يشاب الكاذب

ابن الرومي وقد هما كبيرا أمل منه كثيرا فأجازه حقيرا

أنتك ما دحافه جوت شعري \* وكانت هفوة منى وغلظه

لذلك قيل في منسل مخيف \* جزاء مقبل الوجع اضطره

ولابن ربيعة مدحت الغالي بمدح صدق \* فقابل مدحتي بحريب حنطه

فان لا قبته يا صاح يوما \* ففى سبيله عنى بضرطه

ابو هشام الباهلي لكل أخى مدح ثواب يعده \* وليس لمدح الباهلي ثواب

فرق المأمون واسنروحتروا  
الرجة من شمائله ثم اقبل على ابنته  
العباس وأخيه الى اسحاق وجميع  
من حضر من خاصته فقال ماترون في  
أمره فكل أشار بقتلى الا انهم اختلفوا  
في القتلة كيف تكون فقال المأمون  
لا جد من أبى خالد ما تقول يا أحمد فقال  
يا أمير المؤمنين ان قتله وجدنا مثلك  
قتل مثله وان عفوت عنه لم نجد مثلك  
عما عن مثله فبكس المأمون رأسه  
بنكت في الأرض وأنشد متملا  
قوى هم قتلوا امير اخي  
فاذا ريت بصيني سمي

فكشفت المفنعة عن رأسي وكبرت  
تسكيرة عظيمة وقلت عفوا والله عنى  
أمير المؤمنين فقال المأمون لا بأس  
عليك يا عم فقلت ذنبى يا أمير المؤمنين  
أعظم من ان اتقوه معه بعذر وعفوك  
أعظم من أن انطق معه بشكر ولكن  
أقول

ان الذى خلق المكارم حازها  
فى صلب آدم للإمام السابع  
ملئت قلوب الناس منك مهابة  
ونظل نكاثوهم بقاب خاشع

ما ان عصيتك والغواة غمدى  
أسبابها الا بنيسة طائع  
فعفوت عن لم يكن عن مثله  
عفو لم يشفع اليك بشافع  
ورجت اطقالا كافر الخ القطا  
وحنين والده بقلب جازع

مدحت ابن سلم والمدح مهزة \* فكان كصفوان عليه تراب  
ومدح اعرابي رجلا فلم يعطه فقال المادح انه اياخني عرضه فتزهدت له أبو الهول  
هزريك للعلی فكبت عنها \* كعبو البغل طال به التعنى  
ولم البسك ثوب الفخرالا \* وجدتك قد خربت على الطرار  
الافى سليل الله سعى سعته \* فريضيا عالا ثواب ولايد  
نخبة آمالي وعصيان خالقي \* وكفارة الزور الذي كنت تشد  
متى يستحق الاجر من ظل عاكفا \* على صنم يعنوله ثم يسجد  
ومدح مخنت رجلا فذمه الرجل فالتفت الى القوم وقال اكذب عليه ويكذب على لي علم أينما  
اكذب (من رد اليه مدحه) مدح ابن الرومي بعض الكتاب بشعر وتردد اليه طالب الجائزة فدفع  
شعره الى غلامه وقال امدح به غيري فليست ارجب فيه فقال

رددت على شعري بعد مظل \* وقد دنست ملبسه المجديدا  
وقلت امدح به من شئت غيري \* ومن ذا يقبل المدح الرديدا  
ومالحي في أكفان ميت \* أبوس بعد ما امتلأت صديدا  
(من استرده لما حرم المجديدي) ابن الرومي

ردوا على صمغها سودتها \* فيكم يلاحق ولا استحقاق  
ان كنت من جهل حق غير معتذر \* وكنت من رمدى غير مثب  
فأعطني ثمن الطرس الذي كتبت \* فيه القصيدة أو كفارة الكذب  
(من لا يليق به المدح) البحتري

خطب المدح فقلت حل طريقه \* ليجوز عنك فليست من اكفائه  
منصورين باذان نبت المدايح عن طبائعه \* ولقد يليق بوجهه القذف  
سلم الخاسر فان تعطيني جرم لاني امتدحتها \* فما علمت جرم لها مادحا قبلي  
مدح أبو خليفة رجلا فلم يكن منه ما يحب فقال لله درالكيت حيث يقول  
وقرظكم لو ان تقرظ ما دح \* يوارى عوارا من أديمكم النغل  
قال أبو نواس لمسامات جعفر بن يحيى لا يكون في الدنيا أكرم منه هجوته وقلت فيه  
ولست وان أطنبت في مدح جعفر \* بأول انسان خرى في ثيابه  
فأمرني بعشرة آلاف درهم وقال اغسل بهذا ثيابك التي خريت فيها الموسوي  
مدحتهم فاستقبح المدح فيهم \* الارب عنق لا يليق به العقد

(من لا يستحق المحجو نخسته ودنايته) قال أبو مسلم لا صحابه أى الاعراض ادنا فقال بعضهم  
عرض بخيل فقال رب بخيل لم يكلم عرضه ادنا الاعراض عرض لم يرتع فيه جد ولا ذم وقيل  
للفرزديق وضعت كل قبيلة ألا تيمنا فقال لم أجد حسبا قاضعه ولا بناء فاهدمه وقال ابن مناذر  
لرجل مالك أصل فاحرقه ولا فرع فاهصره وقال رجل للخمري اهجني فقال انما يهجو مثلك مثلك  
وقال  
اني لا كرم نغمي ان اكلفها \* هجاء جرم وما يهجوهم أحد  
ماذا يقول لهم من كان حاجيهم \* لا يبلغ الناس ما فيهم وان جهدوا

(فقال) المأمون لا تثريب عليك اليوم  
قد عفوت عنك ورددت عليك مالك  
وضياعك فقلت  
رددت مالي ولم تبخل على به  
وقبل رذك مالي قد حققت دمي  
فلو بذلت دمي أبغى رضاك به  
والمال حتى أسل الذل من قومي  
ما كان ذاك سوى عارية رجعت  
الك لو لم نعرها كنت لم تلم  
فان جددت ما أوليت من كرم  
اني الى اللوم أولى منك بالكرم  
(فقال المأمون) ان من الكلام درا  
وهذا منه ونعلع عليه وقال يا عم ان أبا  
اسحاق والعباس أشارا بقتلك فقلت  
انهمما انجما لك يا أمير المؤمنين ولكن  
أنت بجأ أنت أهله ودفعت ما خفت  
بما رجوت (فقال) المأمون يا عم أمت  
حقدي بحياة عذرك وقد عفوت عنك  
ولم أجرك مرارة متنان الشافعين ثم  
سجد المأمون طويلا ورفع رأسه وقال  
ما هم أتدري لم سجدت قلت شكر الله  
تعالى الذي أنظرك بعد ودولتك  
فقال ما أردت هذا ولكن شكر الله  
الذي ألهمني العفو عنك فخذني الآن  
حديثك فشرحت له صورة امرى  
وما جرى لي مع الحجام والجندى  
والمرأة والمولاة التي نمت على فامر  
المأمون باحضارها وهي في دارها  
تنتظر الجائزة فقال لها ما جالك على  
ما فوات مع سيدك فقبالت الرغبة



مسلم

اما الهجاء فصدق عرضك ودونه \* والمدح فيك كما علمت جليل  
فاذهب فانت طليق جدك انه \* جدد عززت به وانت ذليل  
فلو كنت امرا يهيج هجونا \* ولكر ضاق فترعن مسير

المتني

أخذ من قول الراعي لو كنت من أحديه يجي هجوكم \* بابن الرفاع ولكن لست من أحد  
(من لا يترمدح ولا يغتم لهجو) قال رجل لحكيم لا أبالي مدحت أم هجيت فقال استرحت من  
حيث تعب الكرام وقيل من لا يبالي سخط الكرام وشكيت الاحرار فطوفه سوءة الجمار وفيل  
ليعدميتا من لم يترمدح ولا يرتض مر ذم ابن الرومي

فما يرنح للمدح \* ولا يرنح للذم وله لا يبالي الشتم عرض \* كله شتم و ذم  
ابراهيم بن المديبر أحق الناس كلهم بعيب \* مسي لا يبالي ان يعابا  
قال أبو نواس وقد تبجح بقله مباءته وبما يقال فيه ويعني بذلك في باب تعاطيه الخسارة  
جرت مع الصبا طلق الجوح \* وهان على مأثور القبح  
(من يشرف بالهجو) أبو نواس

أصبح فضل ظاهر النيه \* وذاك منصرت اهاجيه  
كم بين فضل من ذهاجيته \* وبينه قبل هجائه  
(من يصدق هاجيه ويلذب مادحه) مثقال  
ما قلت فيك هجاء حاته كذبا \* الابدت لك سوءات تحققة

ابن الرومي

خير ما فهم ولا خير فيهم \* انهم غير آثمى المغتاب

منصور بن باذان

ابادلف يا كذب الناس كلهم \* سوى فاني في مدحك اكدب  
ونظر رجل الى أبي هفان يحدث آخرف قال فيم تكذبان وما لا في مدحك (من لا ياتم هاجيه)  
ورد في الحديث اذكروا الفاسق بما فيه وقيل لا غيبة للفاسق عبدان  
وقالوا في الهجاء عليك اثم \* وليس الاثم الا في المديح  
لاني ان مدحت مدحت زورا \* واهجو حين اهجو وبالصريح  
(الهجو بكل لسان) ذكر اعرابي قوما فقال قد سلحت افعاؤهم بالهجاء ودبغت جلودهم  
بالاؤم لباسهم في الدنيا الملامه وزادهم في الانرى الندامه (الداعي على هاجيه وعائبه)  
نظر الفرزدق الى رجل ذي عمة فقال \* قبحت العينان تحت العمة \* فقال  
\* بل قبح الهاجي وذاك أمه \*

البساعي

من هجاني من البرية طرا \* وسعي في مسائي أو محاني  
فالواني عليه حرمهن الله في سورة النساء زواني  
بنيت فافية فيلت تناسدها \* قوم سأترك في اعراضهم ندبا  
ناك الدين روهام قائلها \* وذاك قائلها أم الذي كتبها

أخو دعبيل

(ذم قبح الكلام) فيل قبح الكلام سلاح اللثام وسمع المهلب رجلا يسب آخرف قال اكفف

في المال فقال لما هلك ولد أوز ورج  
قالت لا فامر بضربها ما تني سوط ونخل  
سبحنا (ثم قال) احضروا احضروا فقال  
وامرأته والحجاء فاحضروا فقال  
الجندى عن السبب الذي جعله على  
ما فعل فقال الرغبة في المال (فقال  
المأمون) انت يجب أن تكون حجاما  
وكل به من يلزمه الجاوس في دكان  
الحجاء لتعلم الحجامه واكرم زوجته  
وادخلها الى القصر وقال هذه امرأة  
عاقلة تصلح للمهمات ثم قال للحجاء  
لقد ظهر من مروءتك ما يوجب المبالاة  
في اكرامك وسلم اليه دار الجندى بما  
فيها ونخل عليه واعم عليه برزقه وزيا  
الف دينار في كل سنة ولم يزل في تلك  
النجمة الى أن مات (وما يضارع ذلك)  
انه لما افضت الخلافة الى بني العباس  
انتهقت رجال بني أمية منهم ابراهيم  
ابن سليمان بن عبد الملك وكان ابراهيم  
رجلا طامسا عاملا دينا كاملا وهو في  
سن الشبيبة فاختذوا له أمانا من السفا  
فقال له يوما حدثني عن ما ريت في  
اختفاؤك قال كنت يا أمير المؤمنين  
مختفيا بالحيرة في منزل شارع على  
الحجارة فيمنما انا على ظهر البيت اذ  
نظرت الى اعلام سود قد خرجت من  
الكوفة تريد الحيرة فتخيلت أنها  
تريدني فخرجت من الدار متكررا حتى  
أنبت الكوفة ولا اعرف أحدا

فوالله لا ينق فوك من مهكها أبدا وقال يزيد اياك وشم الاعراض فان المحر لا يرضه من نفسه  
شين (النهي عن المشاققة وذم الغالب منهما) قال النبي صلى الله عليه وسلم البذاء لثوم وصحبة  
الاجق شوم وقال ابن عامر دعوا قذف الحصنات تسلم لكم الامهات وقيل المبتدئ شاتم نفسه  
والبادئ اظلم وشم رجل حكيم فقال اسكت فلست ادخل في حرب الغلب فيها شمر من المغلوب  
وقال أمير المؤمنين كرم الله تعالى وجهه ما تساب اثنان الا غلب الاعمهما شاعر  
وانك قد سايتني فغلبتني \* هنيئا مريشا أنت بالسب أحذق

وقيل ما تساب اثنان الا انحط الاعلى الى مرتبة الاسفل وقال حذيفة بن بدر لرجل اسرك أن  
تغلب شر الناس قال نعم قال لن تغلبه حتى تكون شرامنه نازع رجل المهلب فاربي عليه فقبل لم  
امسكت عنه فقال كنت اذا أردت اجابته رغبت في غلبة اللثام وكان اذا سبني تهلل وجهه واستنار  
لونه وتبججت نفسه فان ظفر ففضل القحمة ونبذ المروءة وخلع ربقه الحياء وقوله الا كتر اث بسوء  
الثناء (الحث على قطع مادة الذم بالسكوت عنه) قيل من سمع كلمة كرهها مسكت عنها انقطعت  
والاسمع اكثر منها وما احسن ما قال الشاعر

وتقلق نفس المرء من أجل شمة \* فيشم الفبا بعد هاشم يصبر

وقيل اذا سمعت كلمة تؤذيك فتعاطها لتخطاك شاعر

كلما حفت من لثيم جوابا \* فاطلت السكوت عنه غمته

وشتم الحسن رجل واكثر فقال اما أنت فما بقيت شيئا وما يعلم الله اكثر (ذم من ينزه عن  
سبه) قيل ذم من كان خاملا طراء وشتم رجل آخر فلم يرد عليه فقبل له في ذلك فقال ارايت  
لو نبحك كلب اتبعه أو ربحك حمارا كنت ترحمه وقال آخر \* قد ينجم الكلب النجوم \* آخر

وما كل كلب ناج يستغزني \* ولا كل طائر الدباب اراع

شامني عبد بن مسمع \* فصنت منه النفس والعرضا

ولم اجبه لا حقاري له \* من ذابعض الكلب ان عضا

بلاء ليس يشبه بلاء \* عداوة غير ذي حسب ودين

يذلك منه عرضا لم يصنه \* ويرتع منك في عرض مصون

ونحو ذلك ما قال جرير لذي الرمة هل لك ان تهاجيني فقال لا ان حرمت قد هتكهن الاشعار فما  
فيهن مرتع شاعر

أو كل طائر الدباب زجرته \* ان الدباب اذا على كريم

وقيل لنصيب الاتم بجوفلانا وقد حرمت فقال انما كان ينبغي أن اهجو نفسي حيث سألته فقبل  
ويحك قد هجوت به با شدة هجاء أبو علي بن عروس الشيرازي

ومتى هجيت فقد مدحت لقد غلا \* سوم البعوضة ان رماها الصائد

عبد الله بن خلف

دناءة عرضك حصن منيع \* يقيك اذا شامتك الضمير

فقل لعدوك ما تشتهي \* وأنت الرفيع المنيع الوضيع

(من لا يخاف لكونه ممتعا بغيره) قيل وقف جدي على سطح فربه ذئب فاقبل المجدي يشتمه

انخفي عنده فبقيت في حيرة فاذا انا  
ببواب كبير رحبته واسعة قد دخلت  
فيها فاذا رجل وسيم حسن الهيئة على  
فارس قد دخل الرحبة ومعه جماعة  
من غلمان واتباعه فقال من أنت  
وما حاجتك فقلت اريد ان ادخل منزله  
دمه وقد استجار بمنزلك فادخلني منزله  
ثم صبرني في حجرة تلي حرمه وكنت عنده  
في ذلك على ما احبه من مطعم ومشرب  
ولم يلبس لا تسألني عن شيء من حالي الا  
انه يركبني كل يوم ركبة فقلت له  
يوما ارادك من الركوب ففهم ذلك قال  
ابراهيم بن سليمان قتل أبي صبر وقد  
بلغني انه محتف فابا اطلبه لا أدرك منه  
ناري فكسر والله نجبي وقلت  
القدر ساقني الى خفي في منزل من  
يطالب دمي وكرهت الحياة فسألت  
الرجل عن اسمه واسم أبيه فاجبرني  
فعلت أن الخبر صحيح وأنا الذي قتلت  
اباه فقلت له يا هذا قد وجب على حقتك  
ومن حقتك ان ادلك على خصمك  
واقرب اليك الخطوة قال وماذا قال  
أنا ابراهيم بن سليمان قاتل ابيك فخذ  
بشارك فقال اني احسبك رجلا قد مضى  
الاختفاء فاجبت الموت فقلت لا والله  
ولكن اقول لك الحق يوم كذا وكذا  
بسبب كذا وكذا فلما علم صدق تعبير  
لونه واجرت عيناه واطرق مليا ثم قال  
اما أنت فاستلقني ابي عند حكم عدل



فقال الذئب لست تشقني وانما يشقني المكان الذي تحصنت به منصور بن باذان

لو كنت اجبر ان اقولا \* لشقيت من نفسي الغليلا

لكن لساني صارم \* ملثت مضاربه فلولا

آخر وما جهلت مكان الامر بك هذا \* يا من هويت ولكن في في ماء

(اجابة من طابك تعريضاً بما عابك به) كتب ابن مكرم الى أبي العيناء لست أعرف طريقاً

للعروف أذن ولا أوعر من طريقه اليك لانه ينضاف الى حسب دني ولسان بذي وجهل قد

ملك عنايك فكتب اليه ابو العيناء في أسفل رقعة

وانت رعاك الله فينا فافئنا \* مدحت بفضل ضعه فيك يوجد

فعدوه ابلغ من الاول قال ابن مكرم لابي العيناء يا مخنث فقال وضرب لنفسه املاً ونسي خلقه وقال

ابن ثوابه لرجل يا مابون ما تشد

كلانا يرى الجوزاء يا جل ان بدت \* ونجم الثريا والمزارع يسد

وقال رجل لا تحريادي فقال

عبد شمس أبوك وهو ابونا \* لانساديك من مكان بعيد

وقال رجل لا تحريابن الفاعلة فقال له ذاك يا ابن الصالحة اكذب حتى اكذب وعلى

هذا المعنى قال

قال بني عمرو فثالبته \* فأنتم المثلوب والثالب

قلت له خبر او قال الخني \* كل على صاحبه كاذب

وقال رجل لشاعرايك تغتاب المحصنات فقال اذا لا بأس على عيالكم مني (تعريضات عن

الاجوبة في الذم بالنثر والنظم) لما قال كعب الاشتر لزياد لا يحجم

واقلف صلي بعدما كان أمة \* يرى ذاك في دين الجوس حلالا

فقال زياد لا جزيت أمة خبر افقد اخبرته أني اقلف ولما قال جبريل لابن الرقاع

يقصر باع العاملي عن العلا \* ولكن اير العاملي طويل

قال ابن الرقاع أأمك كانت اخبرتك بطوله \* أم انت امرؤ لم تدرك كيف تقول

فقال لم ادرك كيف أقول ولما قال ارطاة ابن سهية للربيع بن قعب

لقد رأيته عريانا ومؤتزرا \* فناديت أني انت أم ذكر

فقال الربيع \* لكن سهية أدري يوم زرتكم \* ومرا الفرزدق بيباب المكارى فقال

وكم من هن يا باب خنم حلتته \* على الرجل فوق الاخدرى المراكب

فقال باب \* قد حلت النوار فيمن حلت \* فقال الفرزدق غلبني والله ولما قال مسكين الدارمي

باري ونارا لمجار واحدة \* واليه قبلي ينزل القدر

قالت امرأته نعم لان القدر والنار للمجار ولما قال ابراهيم بن هرمة

لا تمنع العود بالفصال ولا \* ابتاع الاقربة الاجل

قال المزبد صدق ابن الخبيثة فانه يشتري شاة الاضحية فيذبحها من ساعته وتبجح رجل فقال ان

أبي من قال فيهم الشاعر يقوم القعود اذا أقبلوا فقال له صدقت لانه كان بين يديه

فياخذ بشاره وأما انا فغير مختفرد مني

فأخرج عني فليست آمن عليك من نفسي

واعطاني الفادينا فلم آخذها منه

وانصرفت عنه فهذا الكرم رجل رأيته

بعد أمير المؤمنين (ومن لطايف ما نقلته

من المستجاد) حدث أبو الحسن بن صالح

البلخي بمصر قال اخبرني بعض عمال

شيوخنا عن شيبة بن محمد الدمشقي

قال كان في أيام سليمان بن عبد الملك

رجل يقال له خزيمة بن بشر من بني أسد

مشهور بالبرورة والكرم والمواساة

وكانت نعمته وافرة فلم يزل على تلك

الحالة حتى احتاج الى اخوانه الذين

كان يواسيهم ويتفضل عليهم فواسوه

حينئذ ملوه فلما لاح له تغيرهم أني

امرأته وكانت ابنة عمه فقال لها يا بنت

العم قد رأيت من اخواني تغير او قد

عزمت على لزوم بيتي الى أن يأتيني

الموت ثم اغلق بابي عليه وأقام يتفوت

بما عنده حتى نفذ وتبقى حائرة في حاله

فكان عكرمة الفياض واليباعلي

الجزيرة فيمنها هو في مجلسه وعنده

جماعة من أهل البلاد اذ جرى ذكر

خزيمة بن بشر فقال عكرمة ما حاله فقالوا

صار في اسوأ الاحوال وقد أغلق بابي

ولزم بيته فقال عكرمة الفياض وما

سهى الفياض الا الا فرط في الكرم

فما وجد خزيمة بن بشر مواسيا ولا مكافئا

فأمسك عن ذلك فلما كان الليل حمد

حل شوك (من قصد مدحاً فاتفق منه هجو) عيب على جرير قوله  
 تعرضت تيم لي عمدا لا هجوها \* كما تعرض لاستخاري المدر  
 فقبل جعل نفسه استخاري ولو هجي بهذا كان كثيراً وقد تقدم في هذا المعنى باب في كتاب  
 الشعر (التهديد بالهجوم) لما هجى جرير خنيفة بقوله  
 ان العجامة اخحت لا أنيس بها \* الا خنيفة تقسو في مناحيها  
 لقيه عطية بن دعبيل الخنفي فقال يا جرير انك قد عرفت نصرة الفخم وان لي سيفاً يختصم الجزور  
 فوالله لئن عدت لهما قومى لا سيلنه منك بشرطين فقال لا انطق بعد هذا فاعف هذه المرة وتهدد  
 العرزدق رجلاً بالهجوم فقال له قل واصدق فقال اذا قول خيرا أبو العباس بن ابي العلاء  
 دع الفضائح تخفى \* والليث في الغيل رابض وله  
 لا تخرجني من خبيس فتكرني \* وتؤذى الناس احياء وامواتا  
 كائن بك قد ضيعت موعظتي \* وجئتني نادما والامر قد فاتا

﴿ومما جاء في الغيبة والنميمة﴾

(حقيقة الغيبة) محمد بن عبيدة الغيبة ان تغتابه اذا أطلع لان تغتابه وهو مقيم على فسقه ولذلك  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس للفاسق غيبة وقال عليه الصلاة والسلام ان كان فيه ما تقول  
 فقد اغتبته وان لم يكن فقد بهته وقيل ما فلتته في وجه الرجل ثم تقوله من ورائه فليس بغيبة  
 وقال بعض الفقهاء الغيبة ان تذكر الانسان بما فيه من العيب من غير ان تحوج اليه وفي ذلك  
 احتراز مما يقول الشاهد عند الحاكم (ذم الغيبة والنميمة وفضل تركهما) قال الله تعالى  
 ولا يغتب بعضكم بعضاً يحب احدهم ان ياكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه فإرضى بان جعلها كلاً  
 لحم أخيه حتى جعله ميتاً وقال النبي صلى الله عليه وسلم الغيبة أشد من الزنا لان الله تعالى يتوب  
 على الزاني ولا يغفر الغيبة الا بتحليل صاحبها وقال علي بن الحسين رضي الله عنهما اياك والغيبة  
 فانها آدم كلاب النار وقال قتبية لرجل يغتاب آخر لقد تلمظت بمضغة طالمسا لفظها الكرام  
 الغيبة مري الشام وجهه العاجز وقال المأمون حسبك من السعاية ان ليس في الدنيا صدق  
 مذموم غيرها وقال تعالى هما زمراء بنميم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قتات  
 وقال النخعة تقطر الصائم وتنقض الوضوء وقال من قل ماله وكثر عياله وحسنت صلاته ولم يغتب  
 المسلمين كان معي يوم القيامة كهاتين وقال عذاب القبر من ثلاثة من الغيبة والنميمة والبول  
 وقيل الساعي غاش وان قال قول المتنصع وقال ابن اكرم العول بالمحاسن في المغيب فريضة على  
 كل ذي نعمة وقال المأمون لابنه العباس قلم اظفارك من جليستك فاخس الناس من رمى  
 جليسه بظفره قال والله در القائل

لا اخدش الخدش بالجليس ولا \* يخشى جليسي اذا انتشبت يدي

(من امتنع أن يجعل مغتابه في حل) قال رجل لابن سيرين قد نلت منك فاجعلني في حل فقال  
 لا احل ما حرم الله عليك وقيل للحسن ان الحجاج كان يذكر بك بسوء قال علم ما في نفسي له فنطق  
 وعلمت ما في نفسي له فسكت وكل امرئ بما كسب رهين (من سمحت نفسه بار يجعل في حل)

الى أربعة آلاف دينار فبعها في كيس  
 واحد ثم أمر بالسراج دابته ونرجاسا  
 من أهله فركب ومعه غلام واحد  
 يحمل المال ثم سار حتى وقف بباب  
 خربة فانخذ الكيس من الغلام ثم ابعد  
 عنه وتقدم الى الباب فطرقه بنفسه  
 فخرج خربة فقال له اصرح بهذا شأنك  
 فتناوله فراه ثياباً فوضعه وقبض  
 على مجام الدابة وقال له من أنت  
 جعلت فداك قال له ماجئت في هذا  
 الوقت وأنا اريد ان تعرفني قال خربة  
 فما اقبله او تخبرني من أنت قال أنا  
 جابر عترة الكرام قال زدني قال لا ثم  
 مضى ودخل خربة بالكيس الى  
 امرأته فقال لها ابشري فقد آتى الله  
 بالفرج فلو كان في هذا فلوس كانت  
 كثيرة قومي فاسر جي قالت لا سبيل الى  
 السراج فبات بليس الكيس فيجد تحت  
 يده خشونة الدنانير ورجع عكرمة الى  
 منزله فوجد امرأته قد افتقدته وسألت  
 عنه فاخبرت بركوبه منفرداً فارتابت  
 وشقت جيبها ولطمت خدها فلما  
 رآها على تلك الحالة قال لها ما دهاك  
 يا ابنة العم قالت سوء فعلك يا ابنة عمك  
 أمير الجزيرة يخرج بعد هدأة من  
 الليل منفرداً مع غلامه في سر من أهله  
 الا الى زوجة أوسرية فقال لقد علم الله  
 ما نرجت لو احدى منهن ما قالت لا بد  
 تعلمني قال فاكتميه اذا (قالت) أفعل



كان أبو الدرداء رضي الله عنه إذا خرج يقول اللهم اني قد تصدقت بعرضي على عبادك وقد روى  
عن النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وقال كبير

هنيئاً مريئاً غير داه مخامر \* لعزة من اعراضنا ما استحلت

وقيل لرجل فلان شتمك واغتياك فقال هو في حل فليل من يغتياك وبه يشغل ميزانك  
فقال لا أحب ان أثقل ميزاني بأوزار اخواني (من قلت مبالاة بمن اغتياه) قيل لفيلسوف  
فلان يشتمك بالغيب فقال لو ضربني بالسياط في الغيب لم أبال به قال

وان الذي يؤذيك منه استمعه \* وان الذي قالوا دراءك لم يقل

قال المتوكل لابي العيناء ما بقي أحد الا اغتياك فقال

اذا رضيت عني كرام عشيرتي \* فلا زال غضباناً على لثامها

وقيل للاحنف فلان اغتياك فقال

رب من يعيبه أمرى \* وهو لم يخطر ببالي

قلبه مـلاً من غيظي وقلبي منه خال

وقيل لأعرابية فلانة تقع فيك فقالت دعوها فشكاتها وسكاتها عندي سواء وقيل لرجل فلان  
يغتياك فقال دعني يسترفعي الله بذلك فمن أكثر فيه الوقعة رفعه الله فان بني أمية لعنوا علياً  
على المنابر فما زاده الله الا روعة وحكى عن بيغاة الشاعر البغدادي انه قيل له ان فلاناً يغتياك  
فقال لا ضير انه أراد ان يعصني ودي وقيل لا تنزدك فقال \* ولم ينج من نور النوى أبو جهل \*  
(ذم ناقص يغتياك فاضلاً) قيل كفي بالمرشرا ان لا يكون صالحاً وهو يقع في الصالحين

شاعر غنيمة تقرض جلداً أملاً \*

وإذا امتك مذمتي من ناقص \* فهي الشهادة لي بأني كامل

الموسوي عادات هذا الدهر ذم مفضل \* وملام مقدم ونقص جواد

وكأنه من قول الآخر \* وما زالت الاشراف تهجى وتمدح \* ونحوه قول الآخر

\* انما الغيبة تلقح الشرف \* (من رمى غيره بعيبه) رمتني بدائها وانسلت عبر بحير بحره

نسي بحير خبره وقيل أتبصر القذا في عين أخيك وتدع الجذع المسترض في حلقك (اغتيال المرء

غيره يدل على عيبه) قيل من وجدتموه عيباً ووجدتموه معيباً لانه بعيب الناس بفضل عيبه

وفي ذلك قال

ويأخذ عيب المرء من عيب نفسه \* مراد لعمري ما أراد قريب

قال أبو العيناء ما قطعني أحد كما قطعني المهدي فانه قال بلغني انك تغتاب الناس فقلت له يطل

ما قيل في شغلي بعبي فقال والله ذاك أشد لغيظك على أهل العافية أعرف الناس بعوار الناس

المعور (تشبه الغيبة واستطابتها) قال قتيبة لرجل يغتاب آخر لقد تلظت بما يعافه الكرام

فقال لو تلظت به ما صبرت عنه وقال رجل لبنيه اذا اجتمعتم فعليكم حديث أنفسكم ودعوا

الاغتياب فقال أحدهم نحن نحتاج في هذه السنة الى كذا وكذا ونعمل ونصنع كذا وكذا فقد

فرغنا من حديثنا فمماذا انشغل وقيل الغيبة فاكهة النساء والقراء وقصد رجل ابن عمه

مستر فدا الحق له فاحسن اليه فلما عا دسئل فقال معنى التلذذ بالغيبة والشكوى ونحوه قول

فأخبرها بالقصة على وجهها ثم قال

أتخبرين ان أحلف لك قالت لا قد سكت

قلبي ثم أصبح خزيمة صالح غرماءه وأصلح

من حاله ثم تجهز يريد سليمان بن عبد

الملك بفلسطين فلما وقف ببابه دخل

الحاجب فأخبره بمكانه وكان مشهوراً

لمروته وكان الخليفة به عازراً فأذن له

فلما دخل عليه وسلم بالخلافة قال

بانخزة ما أبطالك عنا فقال سوء

الحال يا أمير المؤمنين قال فما

منعك من النهضة النساء قال ضعفي

قال فمن انهمضك قال لم أشعر يا أمير

المؤمنين بعد هدة من الليل

الا ورجل يطرق بابي وكان منه كيت

وكيت وأخبره بقصته من أولها الى

آخرها فقال هل عرفت قال لا والله

لانه كان متسكراً وما سمعت منه الا جابر

عنرات الكرام قال فتلف سليمان

ابن صبد الملك على معرفته وقال لو

عرفناه لاعناه على مروته ثم قال على

بقناة فأتى بها فعقد مخزعة الولاية

على الجزيرة وعلى عمل عكرمة الفيض

وأجرل مطايا وأمره بالتوجه الى

الجزيرة فخرج نخرة متوجها اليها

فلما قرب منها خرج عكرمة وأهل البلد

للفائه فسلم عليه ثم ساراجيعا الى ان

دخلوا البلد فنزل نخرة في دار الامارة

وأمر ان يؤخذ عكرمة وان يحاسب

فخوسب ففضل عليه مال كثير فطلبه

نخرة بالمال فقال مالي الى شيء منه



الآخر فقضت حاجتي مجلدة \* فجفتي بلذم الشكوى  
(من اغتاب فاغتاب) قيل من رمى الناس بما فيهم موه بما ليس فيه وقيل بحثك عن عيوب  
الناس يدعوا لي بحسبهم عن عيوبك وقال آخر

ومن دعا الناس الى ذمه \* ذموه بالحق وبالباطل

تخلت بالسب لما رأيت \* أدميتك صبح ومن سب سب

فاز لم نجد فيك من مغمر \* سلكتك طريق الكذب

الشرطي لا تكش من مساوي الناس ما ستروا \* فيهلك الله ستره من مساويها  
(النهي عن استماع العيبة) قال عمرو بن عبيد لرجل يستمع له آخر يغتاب ويهلك نزهة ذلك  
عن استماع الحنفي كما نزه لسالك عن النطق به شاعر

وسمعتك من عن سماع القبيح \* كصون اللسان عن النطق به

والسامع الدم شربك له \* والمطعم الماء كول كالا كل

آخر وقال الفضيل الرجل يقول سبحان الله وأخشى عليه بذلك النار وهو الذي يستمد بذلك الغيبة  
أداسمها وقيل إذا رأيت من يغتاب الناس فاجهد جهدك ان لا يعرفك فاشي الناس به معارفه  
ابراهيم بن المهدي من ثم في الناس لم تؤمن عقاربهم \* على الصديق ولم تؤمن أفاعيه

(المدح بصيانة مجلسه عن الغيبة) مدح به منهم رجلا فقال ينزه مجلسه عن الغيبة ومسامحه  
عن التهمة كعب الغنوي \* إذا ما ترا آه الرجال تحفظوا \* فلم تنطق العوراء وهو فريب \*  
ومثله قول البهلول

نبئت ان النار بعدك أوقدت \* واستب بعدك يا كليب المجلس

(المحت على الثبوت فيما يسمع من السعاية) وشي برجل الى بلال فلما أتى به قال قد أناك كتاب من  
الله في أمرنا فاعمل به قال الله تعالى ان جاءكم فاسق بنية فتيينوا ان تصيدوا قومنا بجهالة  
فنصبوا على ما علمناهم ففعل صدقت وابلغ ملك عن رجل منكر فأمر بقتله فقال ان

قتلتني ومن سعي في كاذب يعظم وزرك وان تركتني وهو صادق قل وزرك وانت من وراء  
ما تريد والجملة موكل بها الزلل فأمر بإبقائه والفحص عن أحواله كثير  
وان جاءك الواشون عني بكذبة \* فروها ولم تأتوا لها بحويل

فلا تجعل يا عراة تبيني \* بنصح أفي الواشون ام بحبول

(من سأل صاحبه ان لا يصني الى الساعي) لما أراد عبد الملك بن صالح الهاشمي الخروج الى  
الشام استدعى جوائشه من حمر بن يحيى فقال أسألك ان تكون لي كما قال ابن الدمينه  
فكوني على الواشين لدا شعبه \* كما أنا للواشي الدشغوب

فقال له جعفر اكون كما قال الآخر

واذا الواشي أفي سعيها \* تقع الواشي بما حاء يضر

(من بكت الساعي به ودل على بطلان قوله) سعي رجل باليه بن سعد الى والي مصر فاحضره  
فقال ان رأيت ان تسأله أسرا شئته عليه فخسانه أم كذب يقوله والخائن والكاذب لا يقبل  
قولهما وشي واش الى زياد بن همام وقال انه هجاءك فاحضره واعلمه فقال كلا فقال اخبرني

سبيل فأمر بحبسهم ثم بعث بطالبه  
فأرسل اليه أفي لست بمن يصون ماله  
بعرضه فأصنع ما شئت فأمر به فكبل  
بالحديد وضيق عليه وأقام على ذلك  
ثم أفاضناه نقل الحديد وأضر به  
وبلغ ذلك ابنة عمه فجزعت عليه  
واغتمت ثم دعت مولاة لها ذات عقل  
وقالت امضي الساعة الى باب هذا  
الامير فقول لي عندي نصيحة فإذا  
طالب منك فولي لا أقولها الا لامير  
خزينة فإذا دخلت عليه سلبه الحلاوة  
فأدفع لي قولي له ما كان هذا جارا جابر  
عشرات الكرام منك في مكافأته  
بالضيق والمحبس والحديد قال ففعلت  
ذلك فلما سمع خزينة الكرام غريمي  
واسوءناه حابر عشرات الكرام غريمي  
قالت نعم فأمر من وقفه بدابته  
فأسرجت وركب الى وجوه أهل  
البادية معهم وسارهم الى باب المحبس  
ففتح ودخل فرأى عكرمة الفياض  
في قاع المحبس متعبا قد أضناه الضر  
فلما نظر عكرمة الى خزينة والى الناس  
احشوه ذلك فنكس رأسه فأقبل خزينة  
حتى انكس على رأسه فقبله فرفع  
رأسه اليه وقال ما أعقب هذا منك  
قال كريم فعالت وسوء مكافأتي قال  
بغفرا لله لنا ولك ثم أمر بفك قيوده  
وان توصع في رجله فقال عكرمة تريد  
ماذا قال أريد ان ينالني من الضر مثل  
ما نالك فقال أقسم عليك بالله ان



بذلك الثقة فقال الثقة لا يكون إنما فاحضر الساعي وجهه بذلك فقال

وأنت امرؤا ما ائتمنتك خاليا \* فغنت وأما قلت قولاً بلا علم

فأنت من الامر الذي كان بيننا \* بمنزلة بين الخيانية والاثم

وقال الواثق لا جدين أبي دؤاد فلان قال فيك كذا فقال الحمد لله الذي أحوجه الى الكذب في  
ونزهني عن الصدق فيه (من رد السعاية على الساعي وبكته) كان الفضل بن سهل يبعث  
السعاة فاذا أتاه ساع يقول ان صدقتنا ابتغناك وان كذبتنا عاقبتك وان استفلتنا اقلناك  
ودخل رجل على عبد الملك فقال هل من خلوة فأقبل عبد الملك على أصحابه وقال اذا شئتم  
فقاموا فقال له عبد الملك اسمع لا تمدحني في وجهي فاني أعرف بنفسي منك ولا تكذبني فليس  
لكذب رأي ولا تسعين بأحد الى فقال الرجل أنصرف قال اذا شئت فقام وانصرف ووقع  
عبد الله بن طاهر في قصة ساع سنظر اصدقت أم كنت من الكاذبين ورفع رجل قصة الى  
أنوشروان ان رجلا من العامة دعاه الى منزله فأطعمه طعام الخاصة فوقع في قصته فدأجدا  
فعلك فيما تأتيه وذهبت صاحبك لسوء اختياره لمن يؤاخيهِ ووقع طاهر بن الحسين في رقعة من صنع  
قد سمعنا ما كره الله فانصرف لارحمك الله ووقع السعاح في قصة ساع أنت ظاهرا السعاية قليل  
النكايه وسعى الى عبد الملك بن مروان في عبد الحميد فوقع

أقلوا عليه لا أبا لا يكم \* من اللوم أوسد والمكان الذي سدا

وقال الواثق لا جدين أبي دؤاد ما زال القوم في ثلبك الى الساعة فقال يا أمير المؤمنين لكل  
امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والله ولي برائه وعقابك من ورائه ما الذي قلت لهم قال قلت  
وسعى الى بعيب عزه نسوة \* جعل الاله حدودهن نعالها

الموسوي وأوطأت أقوال الوشاة أخامصي \* وقد كان سمعي مدرجا للثام

(قله التخلص من اغتياب الناس وذهمهم) سأل بعض الانبياء ربه عز وجل ان يدفع عنه السنة  
الناس باغتيابه وذهمه فقال هذه خصلة لم أجعلها لنفسى فكيف أجعلها لك وقيل ليس الى  
السلامة من السنة الناس سبيل فانظر الى ما فيه صلاحك فالزمه شاعر

اذا كنت ملجأ مسيئا ومحسنا \* فغشيان ما تهوى من الامر أكيس

(ذم ناقل الغيبة) قيل الراوية أحد الشائتين وقيل من بلغك فقد سبك قال

مبلغك السوء كما غيه لك \* وقيل لحكيم فلان عابك بكذا فعمال اقلد لقيتك ففحنني بما

استقى الرجل من استقبالي به وقيل ما ضرت كلمة ليس لها مخاطب ويدخل في هذا الباب قول

الشاعر وأنت امرؤا ما ائتمنتك خاليا \* البيتين وقد تعذما وكان أبو ضمضم اذا قعد

للحكيم يقوم بازائه رجل يعلق نوادره فعلم بذلك أبو ضمضم فرماه يوما بلوح في يده فشججه فقال له

بعضهم ما أصاب فقال استرق السمع فاتبعه شهاب ثاقب (الموصوف بالتميسة) قال الله تعالى

همار مشاء بنميم وقيل فلان أنتم من الزهر قال ابن الرومي

انتم بما استودعته من زجاجة \* ترى الشيء فيها طاهرا وهو باطن

آخر قد كان صدرك للأسرار جندلة \* ضئيلة بالذي تحوى وواحيا

فصار من بث ما استودعت جوهره \* رقيقة تسشف العين ما فيها

لا تفعل بفخر جابجا الى ان وصل الى  
دار خزيمة فودعه عكرمة وأراد  
الانصراف فلم يمكنه من ذلك قال  
وما تريد قال أغبر من حالك وحياتي  
من ابنة عمك اشد من حياتي منك ثم  
أمر بالحجام فأعلنت ودخل جابجا ثم قام  
خزيمة فتولى خدمته بنفسه ثم خرجا  
فخرج عليه وحمل اليه مالا كثيرا  
ثم سار معه الى داره واستأذنه في  
الاستئذان من ابنة عمه فأذن له فاعتذر  
اليها وتقدم من ذلك ثم سأله ان يسير  
معه الى أمير المؤمنين وهو يومئذ بم  
بالرملة فأنعم له بذلك فسار جابجا حتى  
قدما على سليمان بن عبد الملك فدخل  
الحاجب فأخبره بقدم خزيمة بن بشر  
فراءه ذلك وقال والى الجزيرة يقدم  
عليه بغير أمرنا مع قريب العهد به ما هذا  
الاتحاد عظيم فلما دخل عليه قال  
قبل ان يسلم ما وراءك يا خزيمة قال خير  
يا أمير المؤمنين قال فما أقدمت قال  
ظفرت بجابر عثرات الكرام فأجبت  
ان اسرك لما رأيت من شوقك الى  
رويته قال ومن هو قال عكرمة  
القباض فأذن له في الدخول فدخل  
فسلم عليه بالخلافة فرحبه وأدناه  
من مجلسه وقال يا عكرمة كان خبرك  
له وبالا عليك ثم قال له اكتب  
حواسبك وما تختاره في رقعة فكتبها  
وقضبت على العور ثم أمر له بعشرة  
آلاف دينار مع ما أضيف اليها من



وانكر بعضهم لمحبة جليس له فنسبه الى التهمة فقال ما نطقت ولكن رمقت ورب عين أم من لسان وطرف أشد من سيف وأوجع من خنف وقال الرشيد لاني عمر والشفافى فلان نم بك فقال يا أمير المؤمنين ان فلانا لو كان بينك وبين الله واسطة لسمي بك اليه وقال اعرابي اتى فلان بنميمة فتمنمة وسخيمة مسخمة العباس بن الأحنف

أناس أمناهم فتموا حديثنا \* فلما كتمنا السر عنهم تقولوا  
من قول أبي ذهل أمنأنا سا كنت قد تأمنينهم \* فزادوا علينا في الحديث واوهموا  
وقالوا لنا ما لم نقل ثم أكثروا \* على وراحو بالذي كنت أكرم

(من اغتاب غيره فراه) اغتاب اعرابي رجلا فالتفت فراه فقال لو كان خيرا ما حضرته ويقال لمن حضر اذا ذكر غائبانه اذكر الكريم واقرش له اذكر الكلب وهي له العصا (الحث على التحرز بما يقتضي الغيبة) قال الحسن رضي الله عنه من دخل مداخل التهمة لم يكن له أجر الغيبة وقيل من عرض نفسه للتهمة فلا يلوم من أسامه الظن واغتابه (من لا يحرم اغتيابه) قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس للفاسق غيبة وقال اذكر والفاسق بما فيه وقال لا غيبة لثلاثة فاسق مجاهر وامام جائر ومبتدع فاجر (نوع من ذلك) روى فيما اظن عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال سعى رجلان بم من آل فرعون اليه وقالوا ان فلانا لا يقول انك ربه فاحضره فرعون وقال للساعين من ربكما فقالا أنت وقال لاؤمن من ربك فقال ربي ربهما فقال سعيما برجل على ديني لا قتله لا فتلكما وأمر بهما فقتلا فذلك قول الله عز وجل فوفاة الله سيئات ما مكر واوحاق بال آل فرعون سوء العذاب جوي بين عتبة بن ربيعة وبين بشار بن قيس فقال عتبة اتقول لي كذا وأنا شاعر ابن شاعر ابن شاعر فقال اقول لك ذلك ولو كنت من الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا

\* (ومما جاء في التحية والادعية والتهنئة) \*

(الحث على التحية ووصف فضلها) قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا التقيتم فابدؤا بالسلام قبل الكلام ومن بدأ بالكلام فلا تحبوه وقال صلى الله عليه وسلم يلو ارحامكم ولو بالسلام وقال بعضهم بشوا السلام فهو رفع للضعيفة بأسر مؤنة واكتساب أخوة بأهون عطية شاعر  
كيف أصبحت كيف أمست \* يزرع الود في قلوب الكرام  
وقال رجل لا نرا بلغ فلانا عن تحية فقال هدية حسنة ومحل خفيف (الحث على الجواب) روى ان التحية نافلة والجواب فريضة ويدل على ذلك قوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها وروى رجل يقوم فسلم فلم يردوا عليه فقال يا مجيبا من تحولتم نافلة فنعوا عني واجبا وسلم نصراني على الشعبي فقال وعليك السلام ورجة الله فقبل اتقول ذلك لنصراني فقال اليس في رجة الله يعيش وقال صلى الله عليه وسلم أطعموا الطعام وأفشوا السلام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام (ذم من بخل بالتحية وعذره) أنشد ثعلب

وما لك نعسة سلفت البنا \* فكيف نراك تبخل بالسلام  
اذا كاتبوا صادفوا في الدعا \* كان دعاءهم مستجاب

كشاجم

التحفة والنظر في ثمها بقناة وعقد  
له على الجزيرة وارمينية واذر بجان  
وقال له امر خزيمة اليك ان شئت  
ابقبته وان شئت عزلته قال بل  
أزده الى عمله يا أمير المؤمنين ثم  
انصرفا جميعا ولم يزل الا عاملين لسلامان  
ابن عبد الملك مدة خلافته  
(ويضارع ذلك من المستعباد ايضا)  
ماروى عن أبي موسى محمد بن  
الفضل بن يعقوب كاتب عيسى بن  
جعفر قال حدثني أبي قال كنت  
اتردد الى زينب بنت سلامان بن علي  
ابن عبد الله بن عباس وأخدمها  
فتوجهت الى خدمتها يوما فقالت  
اقعد حتى أحدثك حديثا كان  
بالأمس يكتب على الأماق كنت  
أمن عند الخيزران ومن عادني ان  
اجلس بازائها وفي الصدر مجلس  
للهدى مجلس فيه وهو يقصدنا في  
كل وقت فيجلس قليلا ثم ينهض فينمنا  
نحن كذلك اذ دخلت علينا جارية من  
جوارها فقالت اعز الله السيدة  
بالباب امرأة ذات جمال وخلقة حسنة  
وليس وراءها هي عليه من سوء الحال  
غاية تسأذن عليك وقد سألتها عن  
اسمها فامتنعت ان تخبرني فالتفت  
الى الخيزران وقالت ما ترين فقلت  
أدخاها فانه لا بد من فائدة أو ثواب  
فقد دخلت امرأة من أجمل النساء



وأشد المبرد . اذ لم تجدد بحميد الكلام \* فساذا الذي بعسده تبذل  
آخر يا جوادا بالثراء \* وبخيلا بالدعاء \* فتفضل يا ذا الفضل بتفخيم الثناء  
وسلم آخر على رجل سوطه فلم يحبه فقبل له في ذلك فقال سلم على بالأيام فرددت عليه بالضمير  
لقد مر عرو على مجلسي \* فسلم تسليمه خافيه  
لش تاه عمرو بفضل الغنى \* لقد فضل الله بالعافية  
وقيل من بد أبغضا بالسلام فهو أبغض منه وقال ابن المقفع لا تكون نزال الكلام والسلام  
ولا تهافتن بالبشاشة والمشاغبة فان أحدهما كبر والاخر سخط وقال الشعبي انتهت القصة  
الى قولهم وبركاته ولقي رجرا أبا العينا فقال أطال الله بقاءك وأدام عزك وتأييدك فقال هذا  
العنوان ما هو وقال المتنبي في عذر تحقيف السلام

أقل سلامي حب ما خف عنكم \* واسكت كيما لا يكون جواب

(هو واضع التسليم) جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسول فسلم عليه فقال صلى الله  
عليه وسلم اذا أتيتني على هذه الحال فلا تسلم على فانك ان فعلت لم أرد عليك وقال صلى الله عليه  
وسلم اذا أت أحدكم المجلس فليسلم فان قام والقوم جلوس فليسلم فان الاولى ليست بأحق من  
الآخرى أفى أبو معكم الاسدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال

يقول أبو معكم صادقا \* عليك السلام أبا القاسم

فقال صلى الله عليه وسلم ان عليك السلام تحية الموتى وكذا يقال لليت تحية عليك سلام الله  
قيس بن عاصم \* ودخل الحسن بن السكاكيني على عبد الله بن جعفر فأنشده

عليك السلام أبا جعفر \* ولست بهر لذي المحضر

فقال أخطأت حيث أتيت تحية الموتى وقد أمكنك أن تقول \* سلام عليك أبا جعفر قال

الاطرقتنا آخر الليل زينب \* عليك سلام هل لمسات مطلب

فقلت لما حيت زينب خدنكم \* تحية موتى وهو في المحي شرب

(ذم تحية من لا نفع لديه) شاعر

وما مرحب الا كريح تنسجت \* اذا أنت لم تخط نوالا مرحب

آخر اذا كان رد المرء ليس بزائد \* على مرحبا وكيف أنت وحالك

فلم يك الا كثر امواريا \* فأف لو دليس الا كدالك

(التسليم) دخل رجل على أمير المؤمنين كرم الله وجهه فقال السلام عليك سلاما متصل آماله  
بسمعك أبدا ما بقيت من وليك بطوع قلبه ومصادق وده ومن عدوك برغم أنه وذو خذ  
(في التلبية) \* لبيك اذ دعوتني لبيكا \* أهدر باساقني اليكا (جد المصافحة والمحت عليها)  
قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا لقي المؤمن المؤمن فصاح أحدهما الآخر تناثر الخطايا بينهما  
كما تناثر ورق الشجر وكان صلى الله عليه وسلم اذا صافحه انسان لم ينزع يده حتى يكون هو الذي  
ينزع يده وقيل المصافحة تزيد في المودة شاعر

تصافت الا كف وكان اشهى \* الينا ان تصافت الحدود

نعيش اذا التقي كف وكف \* فكيف اذا التقي جيد وجيد

لا تتواري بشئ فوقفت بحسب  
عضادة الساب ثم سلمت متضايلة ثم  
قالت انا مزية بنت مروان بن محمد  
الاموي فقالت الخيزران لاحبك  
الله ولا قربك فالحمد لله الذي ازال  
زعمك وهتك سرك وأذاك اندك  
باعدوة الله حين اناك عجايز اهل  
يتي يسألنك ان تسلمني صاحبك  
في الاذن في دفن ابراهيم بن محمد  
فوثبت عليهن واسمعتهن مالا سمعن  
قبل وأمرت فأنرجن علي تلك  
الحالة ففهمك مزية فأنسي  
حسن نغرها وعلو صوتها بالقهقهة  
ثم قالت يا بنت الامم أي شئ أعجبك  
من حسن صنيع الله بي في فيه والله اني  
حتى أردت أن تأسى بي فيه والله اني  
فعلت بنسائك ما فعلت فأسلني الله  
لك ذليلة جائعة عريانة وكان ذلك  
مقدار شكر الله تعالى علي ما أولاك  
بي ثم قالت السلام عليكم ثم ولت  
مسرعة فصاحت بها الخيزران  
فرجعت قالت زينب فنضت اليها  
الخيزران لتعانقها فقالت ليس في  
لذلك موضع مع الحال التي انا  
عليها فقالت الخيزران لها فالحمام  
اذا وأمرت جماعة من جواربها  
بالدخول معها الى الحمام فدخلت  
وطلبت ماشطة ترمي ماء على وجهها  
من الشعر فلما خرجت من الحمام  
واقفها الخلع والطيب فأحسننت

آخر وصاغت من لاقيت في البيت غيرها \* وكل الهوى مني لمن لا اصافح  
القصاني قد احدث الناس طرفا \* اربي على كل طرف  
كانوا اذا ماتلاقوا \* تصافحوا بالاكف  
فاحدثوا اليوم لثم الخدود والشم يشفي  
فصرت الثم خدي من طريق التحفي  
(بقية باب جد المصافحة والحث عليها) قيل لرجل من قريش كيف حالك فقال حال من  
يملك ببقائه ويسقم بعخته ويؤتى من مأمته قال الربيع الحجاب لاني المتاهية كيف  
اصبحت فقال

اصبحت والله في مضيق \* هل من دليل الى طريق  
ولها باب في غير هذا الموضع (جواب من سئل من الصالحين عن حاله فش كاعلة أو حانة منكرة)  
قيل لابي عمرو بن العلاء رضي الله عنه كيف أصبحت فقال أصبحت كما قال الربيع الفزاري  
أصبحت لأجل السلاح ولا \* أملك راس البعيران نفرا  
والذئب اخشاه من مررت به \* وحدي واخشي الرياح والمطر  
وقيل للعن بن وهب قال أصبحت على النشاط كالقرمحة صدى الدهن ميت الخاطر من  
سوء اختيار الزمان وتغير الاخوان وقيل لمحارب بن دينار فقال كما قال الاعشى  
ولكن اراني لا أزال بمحادث \* أعادي التي لم تمس عندي واطرق  
وقيل لابي العالية السامي كيف أنت فقال على غير ما يحب الله وغير ما أحب وغير ما يحب  
ابليس لان الله يحب ان أطيعه وأنا أعصيه وابليس يحب ان أنعطي ضرور الخسارة ولست  
كذلك وأنا أحب ان يكون لي ثروة وصحة وليس كذلك فكانت قائما فامي وكنت قاعدا محلك (الدعاء  
بالرحب والسعة) قال رجل للأصمعي مرحبا وأهلا وسهلا فقال ارحب الله ببلدك واهل رحلك  
وسهل أمرك وقال رجل لخالد بن صفوان مرحبا بك فقال ارحب واديك وعز ناديك (الدعاء  
باطالة البقاء) قيل ليس في الدعاء مثل أطال الله لك البقاء وأدام لك العلاء ومثل ذلك عش  
ما شئت كما شئت المتنبى

بقيت بقاء ما تبني فاني \* أراه بقاء يذبل أو بان آخر  
فلا زالت الشمس التي في سمائه \* مطالعة الشمس التي في لثامه  
ولا زال يجتاز البدور بوجهه \* يجيب من نقصاها وتمامه  
عمارة فذا العرش زد في عمره من صلاتنا \* واعمارنا حتى يطول له العمر  
وقد نسب قوم أطال الله بقاءك وجعلني فدائك الى الاحالة وقد روي أن أول من خاطب بذلك  
أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه (النقدية) ابن بوقه  
أفديك بل أيام عمري كلها \* يفدين أيا ما عرفتك فيها وله  
نفسى فداؤك ما رقت في الوري \* للسيد المخدوم نفس الخادم  
بنفسى أنت لآبائي فاني \* رأيت الجود بالآباء لؤما

من السباب ما أرادت ثم نظيت ثم  
خرجت اليها فعانقتها الخيزران  
وأجلستها في الموضع الذي يجلس فيه  
أمير المؤمنين المهدي ثم قالت لها  
الخيزران هل لك في الطعام فقالت  
والله ما فيه كن اخرج مني اليه  
فجاءوه فأتى بالمائدة فجعلت تأكل  
غير محتشمة الى ان اكثفت ثم غسلنا  
أيدينا فقالت لها الخيزران من وراءك  
ممن تعنين به قالت ما خارج هذه  
الدار من بيني وبينه نسب فقالت  
اذا كان الامر هكذا فغوى حتى  
تتقار لي نفسك مقصورة من مقاصيرنا  
وتحولي لها جميع ما تحتاجين اليه ثم  
لا تفترق الى الموت فقامت ودارت  
بها في المقاصير فاخترت أوسعها  
وانزهاها ولم تبرح حتى حوت اليها جميع  
ما تحتاج اليه من الفرش والكسوة  
قالت زينب ثم تركها وخرجت عنها  
فقالت الخيزران هذه المرأة قد  
كانت فيما كانت فيه وقدمتها  
الضر وليس يغسل ما في قلبها الا المال  
فاجلوا اليها جسمائة ألف درهم  
فجاءت اليها وفي أنشاء ذلك وفي  
فجاءت اليها فسالنا عن الخبر فرتبه  
المهدي فسادنا عن الخبر فرتبه  
الخيزران حديثها وماليتها به فوثب  
مغضبا وقال للخيزران همام فسادنا  
شكر الله على نعمه وقداه انك من  
هذه المرأة مع الحالة التي هي عليها والله



وقال رجل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه جعاني الله فداء نعلك فقال \* اذا يطيل الله هوانك \*  
يعقوب بن الربيع

فلوانني اذ كان وقت حمامها \* احكم في عمري لشا طرتها عمري  
فل بن المقدار في ساعة معا \* فانت ولا أدري ومت و تدرى الخوارزمي  
أطال الله اعمار المعالي \* وذلك بأن يطول لك البقاء  
ولا زالت تمذالك كف \* بضاعتها ثناء أو دعاء  
وان رضى الزمان بمثل روجي \* فداء عنك فهي لك الفداء

أبو سعيد الرستمي

وقال بنو الدنيا جعاصرونها \* جعافان الجفن من خدم النصل  
آخر فداؤك مالي فهو منك ومهيجتي \* فاك قس افرتها في جوانحي  
قال ابراهيم الصولي ان قولهم قد منى الله قبلك مأخوذ من قول افرع بن حابس  
اذا ما اتى يوم يهرق بيدينا \* يموت فمكن أنت الذي نتأخر

وقال منك الطيب امندى ليدي بن خالد البرمكي لو أمكنني تلاف الروح عندك لفعلت  
وهذا يجوز على سبيل الدعاء له (الدعاء بصبحك الله بخير) كانت العرب تقدم في الجاهلية  
بقولهم صبحك الله بخير فاجر \* ونحم طير وشراب خازر  
\* قبل طلوع الشمس للسانر \*

صبحك الافلاح بكل خير ونجاح صبحك الخير وجنبك الشر وقوء منك الابر وقل رجل  
لا خير كيف أصبحت فقال بخير فقال هلاقت اجد الله واستغفره فكان أوله شكر أو آخره  
عبادة صبحك الانعم بطيبات الاطعمة (الدعاء بكبت العدا والحساد والا عاذة من حماتهما)  
قال اعرابي اراك الله في عدوك ما يعطيك عليه وقالت امرأة رجل كبت الله كل عدوك  
الانفس وانما أرادت بذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم اعدى عدوك نفسك التي بين جنبك  
أعاذك الله تعالى عما يلقى قلب الصديق ويخلك سن العدو وأعاذك الله من خيبة ارجاء وشماتة  
الاعداء وزوال النعمة وبفاعة النعمة صاحب لزال أعداؤه في قل وذل وأمر منحل مضمحل  
الخوارزمي ولا زالت عدالك بكل أرض \* لهم من سوء ظنهم نذير  
قصير نههم خوف طويل \* بهم وطويل عمرهم قصير

المتنبى وأراك دهرك ما تحاول في العدا \* حتى كان صروفها الاقدار  
(الدعاء ببلوغ الامل) شاعر

انا لك ربك ما نأمله \* وحق لك الله ما تسأله

الموسوي ظفرت بما اشتبهت من الليالي \* وأعطيت المراد من الاماني  
(الدعاء بأن جعل الله له النعم وأدامها عليه) زادك الله كما زادنا بك وأعطاك أكثر مما  
أعطانا منك وقال ابن القرية لازلت في رجب من الببال وثروة من المال في غبطة وسرور  
وبعد من المسكروه والشرور أعطاك الله تعالى حتى ترضى وزادك بعد الرضى وتوفر لك من سعته  
ما لا تهدي لمسه ولا يحيط قلبك بمعرفته وجعل ذلك موصولا بالشواب المدخر للحسين انعم الله

لولا محالك بقلبي محلفت ان لا أكلمك  
أبدا فقالت الخيزران يا أمير المؤمنين  
قد اعتذرت اليها ورضيت وفعلت  
معهما كذا وكذا فلما علم المهدي ذلك  
قال لمخادم كان معه اجل اليها مائة  
بدره وادخل اليها وبلغها مني السلام  
وقل لها والله ما سررت في عمري  
كسر وري اليوم وفدو جب على  
سير المؤمنين اكرامك ولولا  
احسانك لي سر اليك مسلما عليك  
وفاضياك ففت مضى المخادم بالمال  
والرسالة فباتت على الفور فسلت  
على المهدي بالخلافة وشكرت صديقه  
وبالعت في الثناء على الخيزران عنده  
وقالت ما على أمير المؤمنين حزمة أنا  
في عدد حرمه ثم قامت الى منزلها فلقها  
عند الخيزران وهي تتصرف في  
المنازل والجواري كتصرف الخيزران  
فأرخها عندك فانها من أمهات  
النوادر (وروي عن عبد الرحمن بن  
عمر الفهمري عن رجال سهاهم)  
أمر المأمون أن يجعل اليه عشرة  
من أهل البصرة فملاوا فراهم أحد  
رموا بالزندقة فملاوا بالساحل  
الطغيبية قد اجتمعوا هؤلاء الاولوية  
فقال ما اجتمعوا هؤلاء الاولوية  
فدخل معهم ومضى بهم الموكبون الى  
البحر واطاعوهم في زورق قد أعد لهم  
فقال الطغيبى لاشك انها نزهة فصعد

عليك بما يجزعه شكر ولا ابلاك بما يضيق عنه صدرك منكم الله منحة لا تغار ليست يجدا  
ولا تنكرا ولا دات داء جعل الله نعمة مخلدة لا عارية مستردة المتنبى  
أتم سعدك من لقاك أوله \* ولا استردهيات منك معطيها  
على بن الجهم أتم الله نعمته علينا \* فان غماه نعم علينا

(الدعاء بزيادة النعماء والعلاء) المتنبى  
ان كان فيمنا نراه من حسن \* فيك مزيد فسرادك الله أبو تمام  
اسمع أقامت في ديارك نعمة \* خضراء ناعمة ترف رفيقا  
عنان جارية الناطقي

نعم اذا النعم انتقلن تخيمت \* واذا نفرن غدت عليك الوفا  
أيارب زده نعمة وكرامة \* على غيظ أعداء وارغام حاسد آخر

(الدعاء بأن يقبض الله من الفقر ويجعل له سعة من اليسر) جعل الله لك في الخير جدا ولا جعل  
معيشتك ككدا اعاذك الله من القنوع والخضوع والمخنوع اعاذك من بطر الغنى ومذلة الفقر  
جعل الله لك رزقا واسعا وجعلك به قانعا وهب الله لك من غناه ما لا يقدر عليه سواه قال رجل  
لسروق بن الابدع اعاذك الله من خشية الفقر وطول الامل ولا جعلك ردية السفهاء وشينا  
على الفقهاء وقال اعرابي رزقك الله من غير طلب شديد ولا سفر بعيد جعلك الله في الرزق  
حولا لغيرك (الدعاء بالتوفيق والاعادة من الشرور) فرغك الله لسا له خلقك ولا شغلك بما  
تكمل به لك وقال سعيد بن المسيب مربي صلة بن اشم فقالت ادع لي فقال لي رغبتك الله في ما يبق  
وزهدك في ما يفي اعاذك من هيجان الحرص وسورة الغضب وغلبة الحسد ومخالفة الهدى  
وسنة الغفلة وابشار الباطل على الحق واعاذك من سوء السيرة واحصاء الصغيرة ومن شماتة  
الأعداء والفقر الى غير الا كفاء ومن عيشة في شدة وميتة من غير عذرة ومن سوء المآب وحرمان  
الثواب وحلول العقاب وقال اعرابي اعاذك الله من هول المطلاع وصيق المضطجع وبعد  
المرتجع وقال آخواعانك الله على الدنيا بالسعة وعلى الآخرة بالمغفرة المتنبى

فلا تلك الليالي ان ايديها \* اذا ضربن كسرن النبع بالغرب

ولا تعزدا انت قاهره \* فانهم يصدن الصقر بالخراب

فزادكم بالمدح كل قصيدة \* ولا قصدتكم بالمراني القصائد

ابن الرومي لا زال السنة القريض نواظقا \* تخدم من مجدك بالثناء الافصح

(تهنئة بولاية) ادع بك العمل الذي وليته ولا اهشك به لان الله تعالى اصاره الى من يورده موارد

الصواب ويصدره مصادرا حجة لما استخلف عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه دخل عليه شاب من

الانصار فقال ما طيتك الخلافة ولكن طيتمها وما زينتك الولاية بل زينتها فانت كما قال

\* وترى يدن اطيب الطيب طيبا \* ابراهيم بن العباس

ما حدثت لك من نعي وان عظمت \* الا يصغرها القدر الذي فيك

لازلت مستحدا ناعمي تسربها \* على الليالي ولا زلنا نهنينا

قل لك الملك ولوانه \* مجموعة فيه الاقاليم

ابن الرومي

معهم في الزور فلم يكن بأسرع من  
ان قيدوا وقيد الطفيلي معهم فلم  
انه قد وقع ورام الخلاص فلم يقدر  
وساروا بهم الى ان دخلوا بغداد وجعلوا  
حتى دخلوا على المأمون فلما مثلوا بين  
يديه أمر بضرب اعناقهم فاستدعوههم  
باسمائهم حتى لم يبق الا الطفيلي وهو  
خارج عن العدة (فقال) لهم المأمون  
من هذا قالوا والله ما ندري يا أمير  
المؤمنين غير اننا وجدناه مع القوم  
فخنتاه (فقال) له المأمون ما قصتك  
قال يا أمير المؤمنين امراني طالق ان  
كنت اعرف من اقوالهم شيئا ولا  
اعرف غير لا اله الا الله محمد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وانما رأيتم مجتمعين  
فظننت انهم يدعون الى وليمة  
فالتفت بهم (قال) فضحك المأمون  
ثم قال بلغ من شؤم التطفل ان أحل  
صاحبه هذا المحل لقد سلم هذا الجاهل  
من الموت ولكن يؤذ حتى يتوب  
(قال) ابراهيم بن المهدي هبه لي  
واحدثك بحديث عن نفسي في التطفل  
عجيب (قال) المأمون قد وهبته لك  
هات حديثك (قال) يا أمير المؤمنين  
خرجت يوما متسكرا للتزهر فانهى بي  
اشي الى موضع نعتت منه رواح  
لعصام وأبازير قد فاحت فتأفت  
نفسى اليها ووقفت يا أمير المؤمنين لا  
أقدر على الفى فرفعت بصري واذا



والله يقيك لنا سالما \* يا تيكت بجيل وتعظيم  
ابوالغمر ليهنك الفتح مشقوعا حساوزكا \* وصاحبتك الليالي غضة ضحكا  
(تهنئة بنروز) شاعر

انعم بنروزك وابهج به \* تمت الفاملة بعده  
أهدى بعض الادباء يوم بنروز وردة وسهما ودينارا ودرهما فقال  
لازلت كالورد لذيد المنسم \* ونافذا مثل نفاذا لاسم  
\* في عز دينار ونجى درهم \*

(تهنئة بهرجان) المهلب بن مالك

جاءك المهرجان محتال طلقا \* في هوا صاف وفي زعفرانه  
نلت فيه الذي به نال افر يدون من رغنم حاسد وهوانه

(تهنئة بزفاف) نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقال بالرفاء والبنين وكان يقول بارك الله  
لك وبارك عليك وجمع بينك وبينك بخير وهما ابن القرية الحجاج فقال اقر الله عينك ورزقك ودها  
وولدها وجعلك الباقي بعدها ابن الرومي

سيدة زفت الى سيد \* ابدلنا اليسر من العسره

الف بالتوفيق شملهما \* في نعمة تمت وفي خبره

عسره الله وأبقى له \* ركنيه من عز ومن قدره

(تهنئة بولد) قال شبيب بن شبة للهدى اراك الله في بينك ما رأيت في اييك وقال رجل عند  
الحسن ليهنك الفارس فقال لعله يكون بغال قل شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب  
ورزقت رشده وبلغ أشده ونظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل معه صبي فقال اهذا  
ابنك قال نعم قال امتعك الله به وقال اسحاق الموصلي للفضل بن الربيع

مد لك الله الحياة مدا \* حتى يكون ابنك هذا جذا

ثم يفدي مثلما تفدي \* اشبه منك سنة وقدا

تمل فارسك المذكور في شيم \* بمثلها الذكر الصمصام مذكور

واقى ومولده الوافي بخبرنا \* بانه ناصر للمجد منصور

فعاش ما نشر الديبور جلته \* وما انطوى بضياء الفجر ويمجور

حتى تراه وقدح السيف في يده \* مثل وسان الرمح ماطور

(تهنئة بابنة) كانوا يقولون امنكم الله منها العار وكفاكم منها المؤنة صاحب

اياك ان تنكر الاناث فكم \* أنتى غدت في فخارها ذكرا

(الدعاء للسافر) قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل أراد سفر اللهم اطوله البعيد وهون عليه  
العسير وكانوا يقولون استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم أعمالك اللهم أنت صاحب في  
السفر والخليفة في الاهل السرى الرفاء

الله جارك ظاعنا ومقيما \* وظهير نصرك حادنا وقديما

ان تغر كان لك النجاس صاحب \* أو تنوكان لك السرور نديما  
واذا ارتفعت فشيبتك سلامة \* حيث اتجهت ودع مدرار  
وصدرت اغم صادر عن مورد \* مرفوعة لقدومك الابصار  
رعاه الله حيث غدا وسار \* واعقبه الغنمة والايابا  
ردك الله اليها سالما \* بعد غم واعتباط وظفر  
(الدعاء للقادم من سفر) أبو العتاهية

المتنبى

لازلت من غم الى راحة \* تقدم يا خير فتى قادم  
لازلت من غم الى \* دعة وأمن قادم  
قدوم سعادة وقبول يمن \* هو البشر الخفيف كل حزن  
وقبل لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كان نساؤها يلقن  
طلع البدر علينا \* من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا \* ما دعا الله داع  
(تهنئة بالصوم) الصنوبري

نلت في ذال الصيام ما ترغبه \* ووقاك الاله ما تنقيه  
أنت في الناس مثل ذال شهر في الأشهر بل مثل ليلة القدر فيه  
(تهنئة بالعيد) قبل الله منك الفرض والسنة واستقبل بك الخير والنعمة ابن خلاد  
بأسعد طالع عيادت يا من \* بطلعته سعادة كل عيد

المتنبى

هنيئلك العيد الذي أنت عيده \* وعيد لمن همى وصحى وعيدا  
ولا زالت الأعياد لبسك بعدها \* تسلم بخروفا وتعطى مجددا  
آخر البس النعماء مأو \* مض برق في غمام \* واصلا عيدا بعيد \* ودواما بدوام  
(تهنئة بجماعة) أبو بكر الصولي

خلع خلعت بها قلوب عداكا \* ملأ ث سرورا كل من يهواكا  
لازلت تلبس كل يوم مثلها \* أبدا على ارقام من عاداكا  
ووقاك رب الناس ما تخشاه من \* عنت الزمان وظله وكهاكا

(تهنئة بدار) ابن الرومي

دار امن وقرار \* واعتلاء واقتدار  
أسست والطير باليمن وبالسعد جوار  
خير دار حل فيها \* خير ارباب الديار  
وقد بما وفق الله خيار الخيار

الغاصي على بن عبد العزيز

لين ويسعد من به سعد الفضل \* بدار هي الدنيا وسائر هافضل  
(دعاء لتناول شيء من محبته) نزع رجل من محبة الحسن فذاه فقال لا بك السوء وقال آخر  
لا عدمت ربك نافعاً وتناول بعضهم من محبة رجل شيئا فقال صرف الله عندك السوء فقال  
الك لا عاد وراى الفتح شيئا في محبة المتوكل فلم يمد يده اليه ولا قال له شيئا بل قال يا غلام هات

نعود بانحنائه وجهه فاذا هي حاذقة  
واندفعت تقول  
أليس عجيبا ان يتباين في  
واياك لا نخلو ولا نتكلم  
سوى اعين تبدي سر انفس  
وتقطيع انفس على النار تضم  
اشارة افواه وغمز حواجب  
وتكسر اجمان وكف يسلم  
فهبت يا امير المؤمنين بلابل فطربت  
لمزقها وحسن شعرها الذي غنت به  
فحسدتا وقلت قد بقي عليك يا جارية  
شيء فرمت العود وقالت متى كنتم  
نحضر ونالبغضاءى بحالكم فندمت  
على ما كان منى ورأيت الغوم قد  
أنكروا على ذلك فقلت في نفسي فأتى  
جميع ما املت فعلت أتم هودقا وانهم  
فاحضروا عودا فاصلحت ما اردت  
فيه ثم اندفعت فغنت  
هذا حبك مطوى على كده  
صب مدا معه تجرى على جسده  
له يد تسأل الرحمن راحته  
مما به ويد أخرى على كبده  
يا من رأى كلفا مستبعدا دنفا  
كانت منيته في عينه ويده  
فوبت الجارية فأكتب على رجلى  
تقبلها وقالت المذرة اليك يا سيدي  
والله ما علمت بمكانك ولا سمعت بمثل  
هذه الصناعة ثم أخذ القوم في اكرامى  
وتجيبى به سد ما طربوا غاية الطرب



مرآة أمير المؤمنين فجى بها ونظر فيها فأخذ يديه وعلى العكس من هذا الباب قال الأصمعي نزع رجل من ناحية آخر شيئا فقال نزع الله ما بك من نعمة وتناول بشار من ناحية رجل شيئا فقال لا يمنعني ان أقول صرف الله عنك السوء إلا مخافتي ان يذهب الله بوجهك فإنه سوء ومن هذا الباب قال أبو الاسود لا يفيض الله فاك أي لا يجعله فضا يذهب الاسنان وقال بعضهم طاب طبعك وعاش حبيبك ولا زال خير ينوبك وقال رجل لا تخرجك الله فقال بحباليه تغفر الله لي ولكم فقال ما انصفتنا آثرناك على أنفسنا بالدعاء وجعلتنا علاوة على نفسك (دعاء مكروه المبدأ) دعا رجل لسلطان فقال لا يصحبك الله إلا بخير فامر بأن يصفع وقال من آخذني باحتمال قبيح ابتداء سلامه والصبر على انتظار مقامه وما أنشد أبو مقاتل الضير الراعي يهنته بهرجان لا تقل بشري ولكن بشريان \* أمر بطرده وقال أعي ينشد يوم المهرجان لا تقل بشري وقال رجل لبعض الخلفاء في كلام نفاه لا أطال الله بقاءك فقال قد علمت لو تعلمت الا قلت لا وأطال الله بقاءك وعنى بذلك ما روى ان رجلا قال لبعضهم لا وأطال الله بقاءك فقال ما رأيت واوا أحسن موقع من هذا الواو وقال رجل لا تتركيف أنت فقال كبرضعتي فقال قوي الله ضعفك فقال اسكت اذا يزيدني على قل فوالله على ضعفك ويقرب من ذلك ما حكى ان رجلا تعرض للصاحب فقال أنا فاضى شلبة وادعوا بداعي مولانا فقال ادع على نفسك فقال لا بل على مولانا وقدر ان ذلك زيادة في الدعاء فقال الصاحب زادنا في البر

(ومما جاء في الدعاء على الانسان) \*

(حذق اللثيم بالسباب وعجز الكريم عنه) قال أمير المؤمنين على رضى الله عنه ما تساب اثنا قط الا غلب الاله هما أخذه الشاعر فقال

وانك قد ساببتني فغلبتني \* هنيئاً مريئاً أنت بالسب أحذق

ونازع رجل المهلب فأرأى عليه فقيل له لم سكنت عنه قال استحييت من سخط المسابة ورغبت عن غلبة اللثام وكان اذا سبني تهلل وجهه واستنار لونه وتبجعت نفسه فان غلب فيه فضل القحة ونبت المرورة وخلع ربة الحياء وقلة الا كثر ان بسوء الثناء (ما جعلته العرب تعجباً من الشتم) تقول العرب قاتله الله قال ابن الاعرابي اذا قيل قتله الله لا يكون الا شتماً واذا قيل قاتله الله يكون تعجباً ماله لا عد من نفره وترت يداه ونسكته أمه وهون أمه كل ذلك يستعمل على طريق التعجب واستعظام القول فيه ولهذا قال بعض الشعراء

اسب اذا جدت القول ظلماً \* كذلك يقال للرجل المجيد

(الحث على التعريض بالشتم دون التصريح) قال أبو عمرو بن العلاء أحسن الشتم ما يتذكره ذوو المروآت في مجالسهم ولا يتحاشى من روايته أهل الأديان (من شتم كثيراً معرضاً غير مصرح) سأل رجل بعض الكبار شيئا فاعتذرا له بعقر ناله فقال ان كنت كاذباً فجع لك الله صادفا وان كنت محجوباً فجع لك الله معذورا كتب هشام الى ملك الروم من هشام أمير المؤمنين الى ملك الطاغية فكتب اليه ما ظننت ان الملوك تسب وما الذي يؤمنك ان اكتب اليك من ملك الروم الى الملك المذموم هشام الاحول المشؤم كان محرراً الكاتب اذا رأى ابن شاهين قال

وسألني كل منهم الغناء فتعنت لهم نوبات مطربة فغلب القوم السكير وغابت عقولهم فملاوا الى منازلهم وبقي صاحب المنزل فشرب معي أقدا حاتم قال يا سدي ذهب مامضي من عمري عجايباً أذلم أعرف مثلك فبات الله يا مولاي من أنت لا أعرف ندي الذي من الله على به في هذه الليلة فأخبرت أداري وهو يقسم على فاعلته فوثب قائماً وقال قد عجببت ان يكون هذا الفضل الا لك ولعداسدي الى الزمان يدا الأقوم بشكرها ومتى طمعت ان تزورني الخلافة في منزلي ونادمني ليلى وما هذا الا في المنام فاسمت عليه ان يجلس فجلس وأحذى لي عن السبب في حضوري عنده بالطف معنى فأخبرته بالقصة من أولها الى آخرها وما سترت منها شيئاً ثم قلت اما الطعام فقد دلت منه بغيي فقال والكف والمعصم ان شاء الله ثم قال يا فلانة قولي لفلانة تنزل ثم جعل يستدعي واحدة بعد واحدة بعرضها على وأنا لا أرى صاحبتي الى ان قال والله ما بقي الا أمي وأختي والله لتنزلا ففجبت من كرمه وسعة صدره ففقت جعلت فدائك تبدأ بالاخت قال حيا وكرامة ثم نزلت اخته فأراني يدها فاذا هي التي رأيتها فقلت هذه الحاجة فأمر غلماناً لوقته فأحضروا



حيا الله وجهها القالك به وهو لا يفهم فلما أكثر قيل له انما عني نفسه بما يقوله فقال دعوه لي فلما  
راه وقال له ذلك قال لا حيا الله وجهها أراك به فضحك محرز وقال آمين بعضهم

سلام ساقط الميم \* على وجهك بالتحاء

لنا في البيت خروف \* فكل منه بلا فاء

وزنته ألفين بالينه \* اصبح في تصفيف ألفين

ابن الحجاج

أى في القبر وسأل أمير المؤمنين بعض الناس فقال هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول على مني كهرون من موسى اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال كبرت سني ونسيتك فقال

ان كنت كاذبا فضر بك الله يبيضاء لا تواربها العمامة فصار ذا برص الهان مات (من ملح في شتم  
كبير) خرج المهدي الى الصيد ففرد مع غلام فرأى اعرابيا فقال اني اريد ان أضحك من

هذا الاعرابي فأنااه الغلام فقال أجب أمير المؤمنين فقال مالي ولا مير المؤمنين فزناه وشتمه فقال  
الاعرابي يا أمير المؤمنين هذا شتمني فقال المهدي يا غلام اعطه دانتا فقال الاعرابي ادية فريتمكم

دانتا يا أمير المؤمنين قال نعم قال فانت زان وابن زانية وابن زان خذ درهما ومر في حفظ الله وقال  
هشام من يسبني ولا يفحش وهذا المطرف له فقال له اعرابي هاته يا حول فقال خذها فانتك الله

وقال البوشجان حضرت مجلس المبرد فسمعنا نقاشا يقول في حرام أصغهان فقال أبو العباس  
هذا قد شتمكم على قول الله تعالى وأسأل القرية أي أهلها (الدعاء على انسان بالمرض) قال

اعرابي لرجل ان كنت كاذبا فبعث الله عليك داء ليس له دواء وقال آخر رماه الله من الداء بما  
يصير به رجة للأطباء وقيل ماله حرب وحرب وذرب معنى ذرب فسدت معدته ماله وراه الله

الورى سعال يقي منه الدم قال عبد بن الحساس

وراهن ربي مثل ما قدور ينني \* وأحجى على كادهن المكاوبا

وقيل بفيه الثرى وحجى خيرا فانه خيسرى ابن خاسر أبرد الله عنك أي أهزله ماله آل وغل وسل  
كساه الله عصاة رمدور داء نكد وازار جذام (الدعاء عليه بفقدان الجوارح) جذعه الله

جذعا مرعبا اشل الله عشره \* فلا استقلت أبدا \* سوطا من الأرض يده \* جارية الناطفي  
فليب من يضربها ظالما \* تيس يمناه على سوطه

(الدعاء عليه بذهاب المال) شرب باردا وحلب قاعدا أي لا كان له لبن حتى يشرب الماء القراح  
وعوض من الابل غنما يحلبها قاعدا ونحوه أباد الله رواغيه وأبقى ثواغيه رماه الله بقرع الغناء

وصفرا لانا قرع مراحه وساف ماله لا طلبته الخيول ولا تكاه دنه الخول أي لا جعل الله له  
مالا تطلبه الخيول للغارة أو يتكاهه جدد الزمان فعلى هذا جعل قول الشاعر

وجنبت الجيوش أبا زنيب \* وجاد على منازل السحاب

(الدعاء عليه بالهلاك) رماه الله حيث لا يرى بفاقرة الثرى أي لا فنى كقولهم رماه الله بافنى  
عادية ورماه الله ببليية لا أخت لها وتقول نل عرشه وجذندي امه وهوت أمه وزال زواله

ولا عذ من نغره رماه الله بثالثة الاثافي ورياح عاصفة وسيول جارفة ويقال مالكم تفاقدتم فجح  
الله به وادادودا واشمت به حاسدا حسودا وسلط عليه هما يضنيه وجارا يؤذيه وعسدا ويرديه

أقام الله ناعيه واشمت به أعاديه امرأة

الشيء وأحضر بدريين فلما حضر  
الشيء قال لهم هذا سيدى ابراهيم  
ابن المهدي يخطب أختي فلافه وأشهدكم  
اني قد زوجتها له وأمه رتياضه  
عشرين ألف درهم فقلت فقلت ذلك  
ورضيت فشهدوا عليا فافه ففج البدره  
الواحدة الى أخته والاخرى فرقها على  
الشهود ثم قال يا سيدى امه ذلك  
دعني البيوت فتنام مع اهالك فاحشمني  
ما رأيت من كرمه وتذمت ان انخلو  
بيها في داره ثم قلت بل أحضر عمارني  
وأجلها الى منزلي فقال افعل ما شئت  
فاحضرت عمارني وجعلتها الى منزلي  
فوحقت يا أمير المؤمنين لقد  
جعلت الى من الجهار ما ضاقت عنه  
بيوتنا على سعتها وأولادها هذا  
الغلام القائم بين يدي أمير المؤمنين  
فحبب المأمون من كرم هذا الرجل  
وقال الله درهم ما سمعت قطبيلها وأمر  
ابراهيم باحضار الرجل ليأشاهده  
فاحضره بين يديه فاستنطقه فأعجبه  
وصيره من جملة خواصه ومحاضريه  
(ومن غريب المنقول) ان فقي من  
ذوى النعم فعد به زمانه وكانت له  
جارية حسناء محسنة في الغناء فضاقت  
بهما الخناق واشتدت بهما الحال في عدم  
ما يقتانان به فقال لها قترين ما قد  
صرنا اليه من هذه الحالة السيئة ووالله  
لموتى وأنت مهي أحسن وأهون على



ارم بسمين على فواده \* واجعل جام نفسه في زاده  
(وفي معنى أفنديه الله)

فقدت خيالك لامن عي \* وصوت كلامك لامن صميم  
الحجري رب قد أعطيتناه وهو من شر عطاء \* فارجعنه رب عنا بازار ورداء  
(الدعاء بازالة الدولة) أبو هفان

أزال الله دولتهم سريرا \* فقد ثقلت على عنق الزمان  
حظة البرمكي سالت الله تعبرا طويلا \* ليهبني بخطب يعترىكم  
أخاف بأن أموت ولن تريني \* صروف الدهر ما أهواه فيكم  
(الدعاء على ظا عن) ودعت امرأه زوجها ورمته بروثة ونواة وحصاة وقالت راث خبرك وتناث  
دارك وانحص اثرك ثم أنشدت

اتبعتك اذ رحل العيس ضحي \* بعد النواة روثه حيث انتوى  
للرؤنة الريث وللنأى النوى

علي بن عامر اما وقد ضمته الفقرار \* فلا يضمه القرار

ابن حازم ولا اطمأنت به الفياقي \* ولا استقرت به الديار

وداع دون اوبته النشور \* ونأى لا يقربه مسير

وفال غير ميمون ولكن \* بأنك ما يدور وما يطير

أبو هفان في عذاب يطلب الطا \* لب من ادناه موته

ونحوس قاطعات \* لك عما قد نويته

(الدعاء على متزوج) قال بعضهم لتزوج بالبيت المهذوم والطائر المشوم والرحم المعقوم أبو الفرج

الكتاب بازرايا والطائر المنكوس \* كان يوم الزفاف والتعريس

واصل الله باتصالك هذا \* نكبات مبيدة للنفوس

دخلت رجلاها دخول قدار \* وطوبس ومنثم والبسوس

وتبدلت بالجلاء جلاء \* وبرحب الديار ضيق الحبوس

(الدعاء على باي دار) البسامي

شدت دارا خلتها مكرمة \* سالت الله عليها الغرقا

وأرانيك فقيرا وسطها \* وارانها صعيدا زلقا

(أنواع مختلفة) أبو الوليد الكافي

بلوناهم واحدا واحدا \* فكاهم شأنهم واحدا

فلا ذرا الرب أولادهم \* ولا يارك الرب في الوالده

صاحب قلت ولم اسمعه \* لمأبه من مقتته وغمسه

لعن الاله ثعلبه بن سافر \* لعنا عليه يشق من قدومه

أبو الاشعث الحمداني وقد سرق له أخته

ياسارق السكبش رجلاه وجهته \* في صدع أمك بالقرنين والذنب

مما أذكرك فان رأيت أن أبيعك  
من محس اليك ويغسل عنك ما أنت  
فيه وأنفجج أنا بما عمله بصير الى  
من الثمن ولعلك تحصلين عند من  
توصلين الى نفقي معه فقالت والله  
لموني على تلك الحالة معك آثر عندي  
من اتقالي الى غيرك ولو كان خليفة  
ولكن اصنع ما بدا لك قال فخرج  
وعرضها للبيع فاشار عليه أحد اصداقائه  
بمن له رأى أن يحميها الى ابن ميمر  
أمير العراق فحميها اليه فلما عرضت  
عليه استحسنها فقال مائة ألف درهم وقد  
شرأوها عليك قال كثيرا حتى صارت  
انفقت عليها مالا كثيرا حتى صارت  
في رتبة الاستاذين قال اما ما انفقت  
عليها فغير محتسب لك به لانك انفقت  
في لذاتك واما ثمنها فقد امرت بالك بمائة  
الف درهم وعشرة اسفاط من النياب  
وعشرة رؤس من الخيل وعشرة رؤس  
من الرقيق ارضيت قال نعم ارضى الله  
الامير فامر بالمال فاحضر وامر قهرمانه  
بإدخال البجارية الى الحرم فامسكت  
بجانب الست وبكت وقالت  
هنيئلك المال الذي قد أفدته  
ولم تبقى في كفي غير التفكير  
اقول لنفسى وهى في كراتها  
اقلى فقد بان المحبيب أو أكثرى  
اذا لم يكن للأمر عندك موضع  
ولم تجدى بدام الصبر فاصبري

هلا سرت جزاك الله لعنته \* من الموالى ولم تسرق من العرب  
سمع ذوارمة رجلا يقول على فلان لعنة الله فقال لم يرص بواحدة حتى شفها يا نوري ومعنى ذلك  
انه اعتقد في قوله لما سمعه مفتوحا انه مرفوع مني كقولك هذان عبد الله شاعر  
وما دعوت عليه قط ألعنه \* الا وأخريتلوني يا أمين  
سقط تحت من جبل فغشى عليه فلما أفاق قال يا جبل ما اضع بك لأضربك لا يوجعك اشتك  
لا تسالي ولكن بيني وبينك يوم يكون الناس كالفراس المشوث ويكون الجبال كالعهن  
المنفوش ومن كلام أبي العباس استودعك الله حاطا ما تلاكوكي فاسألا وقع بين أنس بن  
مالك وامرأته شرفال لامرأته لادعون الله عليك فقالت قد دعوه على المحاج هازدت رقبتك  
الا غلط احكي الصاحب ان أبا علي بن مثوبة كان اذا شتم انسانا في غضب عظيم يقول يا قواد  
يا قواد ترقال وهذه الزيادة لم تسمع الا منه رواية الاسدية  
من لا مفي في حب نجد وأهله \* فليم على مثل وأوعب جادعه

معاذ الدهلي

محي الله أدنانا الى اللوم زلفة \* والا منا ما واسقطننا جذا  
قال الاصمعي كان النساء يملن للشيخ اذا سعل وريا وقصبا والشباب عمرا وشبابا القعب السعال  
حكى عن يهودى بأصبهان انه كان اذا أتاه جندي فيقول يا أخا القعبة يقول لما سمعت صوتك  
علمت انه هو وقال له غلامه ان هذا يقول يادوث فقال اليوث ايش يعمل ههنا يعرض به  
وقال انسان امرأته قعبة فقال أليست أختك أليست بنتك لك قال له انسان امرأته قعبة  
فقال حلالت هو ذا أي انها امرأتك

\* (ومما جاء في الهدايا)

(الحث على الاهداء وذكر فضيلته) قال النبي صلى الله عليه وسلم تهادوا تحابوا وقال الهدية تسل  
السخيمة وقال عمر رضي الله عنه نعم الشيء الهدية بين يدي الحاجة وفي الخبر اذا قدم أحدكم من  
سفر فليهد الى أهله وليطرفهم وان حجارة وقيل اسكفة الباب تخرج من الهدية وقيل الهدية  
هداية قال

ما من صديق وان تمت صداقته \* يوما بانجس في الحاجات من طبق  
لا تكذب فان الناس مذخلفوا \* عن رغبة يعظمون الناس أو فرق  
أما الفعل ففوق الجسم مطلبه \* والقول يوجد مطروحا على الطرق  
اذا أتت الهدية دار قوم \* تطارت الامانة من كواها

آخر

وقيل الهدية بصاعة تيسر الحاجة ومن صانع بالمال لم يحتسب قال الغاضري لاصحابه أي  
راكب أحسن فقال بعضهم غرة على زبدة فقال لا بل هدية على جمال ومن امثال الفرس  
الهدية تغالط العقول (الحث على قبول الهدية) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الهدية  
رزق الله من اهدى اليه شيء من غير سؤال ولا اسراف فليقبله فانما هو رزق ساقه الله اليه  
وقال من سألكم بالله فأعطوه ومن استعاذكم فأعيذوه ومن اهدى اليه كراع فليقبله وقال  
لواهدى الى كراع لقبلت ولودعيت الى كراع لاجبت (الحث على المقابلة) قال الله تعالى

واذا

فكي مولاها وأجاب قائلا  
ولو لا تعود الدهر في عنك لم يكن  
بفرقنا شيء سوى الموت فأعذري  
أروحهم من فراقك موجع  
انا جيت به قلبا قليل التصبر  
عليك سلامي لا زيارة بيننا  
ولا قرب الا ان يشاء ابن معمر  
فقال له ابن معمر قد شئت فخذها  
بارك الله لك فيها وفيما وصل اليك  
منها فانخذها وأخذ المال والخيل  
وارزقني والنياب وعاد وقد حسنت  
حاله (ومما جنيته من عمرات الاوراق)  
ان المحاج لقاتل عبد الله بن الزبير  
رحل الى عبد الملك بن مروان ومعه  
ابراهيم بن محمد بن طلحة فلما قدم  
على عبد الملك سلم عليه بالخلافة وقال  
قدمت عليك يا امير المؤمنين برجل  
انحاز في الشرف والابوة وكما المروية  
والادب وحسن المذهب والطاعة  
والنصيحة مع القرابة وهو ابراهيم بن  
محمد بن طلحة بن عبيد الله فافعل به  
يا امير المؤمنين ما يستحق ان يفعل  
بمثله في ابوة وشرفه فقال عبد الملك  
يا ابا محمد اذكرتنا حقوا واجبا انذروا  
لا ابراهيم فلما دخل وسلم بالخلافة أمره  
بالمجلس في صدر المجلس وقال له عبد  
الملك ان ابا محمد ذكرنا ما نزل نعرفه  
منك من الابوة والشرف فلا تدع حاجة  
في خاصة أمرك وعامة الاساتذها فقال



واذا حيتم بقية فحبوا باحسن منها أوردوها فسر بعضهم بالهدية وجعل الثواب بها واجبا  
وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية ويثيب عليها ما هو خير منها انشدني  
بعضهم

رأيت الناس طرا في الهدايا \* كبيع السوق خذمني وهات

(طلب الهدية ومعاينة من تركها) روى ان رجلا هدى الى الحسن والحسين رضي الله عنهما  
ولم يهد الى ابن الحنفية فانشأ أمير المؤمنين علي رضي الله عنه يقول

وما شر الثلاثة أم عمرو \* بصاحبك الذي لا تحيينا

وكتب رئيس اله بعضهم لا تهدين ما يحجب بحالك فانه لا يزيد في مالي ولا يمنعك من ملاطفتي  
يسير والطف استعظامك لكافي فالكثير منك يسير واليسير عندنا كثير والسلام المعيطي

اتاني أخ من غيبة كان غابها \* وكنت اذا ما غاب انشده الركا

بغناه بمعروف كثير فدسه \* كما دس راعي السوء في حضنه وطبا

فقلت له هل جئتني بهدية \* فقال بنفسه قلت اطعمتها الكلبا

هي النفس لا ارفي لها من ملة \* ولا اتمنى ان نايت لها قسربا

(الهدية مشتركة) قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا أتى احدكم بهدية فجلساؤه شركاؤه فيها  
وكان الهيثم بن عدي يحدث بهذا الحديث فاستم حتى طلعت هدية فقال ما خلا هذه (نهي

الولاية عن قبول الهدية) سعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فقال ما بال أقوام استعملتهم على  
الصدقات فيجىء أحدهم فيقول هذا مالكم وهذا أهدي الى هلا جلس في حفش أمه فينتظر

أيهدي اليه والذي نفسي بيده لا يأخذ أحدهم شيئا بغير حقه الا لقي الله بحمله فليأتين أحدكم  
وعلى رقبته بغيره رغاء وبقرة لها خوار وشاة لها تغاء ثم رفع يده وقال اللهم قد بلغت وروى

اباكم والهدية فانها ذريعة لرشوة ولعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشى قال الشيخ  
وقد ذكرت خبر أنوشروان مع غيره في مثل هذا الباب في الولايات (المتنع من أخذ الهدية)

سأل رجل الخيزران حاجة فاستبطأها فهدى اليه هدية فكذب اليه ان كان ما وجهته فمنا  
راي فيك فقد بخست في القيمة وان كان استراة فقد استغششتني في النصيحة وقال المدائني

أهدي رجل الى مجوسي هدية فاعتم لذلك فقبل له فقال لئن ابتدأت بها فانه يدعوني الى أن  
اتقار منه منه ولئن كافأني على معروف عنده انه ليروم أخذ ذلك فن أي هذين لا اخرج وطلب

عبد الله بن جعفر لاراد مرد حاجة من أمير المؤمنين رضي الله عنه فاهدى اليه ازاد مرد أربعين  
ألف درهم فامتنع عبد الله من أخذها وقال انا أهل بيت لا نأخذ على معروف فنامتنا واهدى عبد

الله ابن السري الى عبد الله بن طاهر لما ولاه مصر مائة وصيفة مع كل واحدة يدرة وبعثها اليه  
ليلا فردها وكتب اليه لو قبلت هديتك ليلا قبلتها سهارا وما أتاني الله خير مما آتاكم بل أنتم

بهديتكم تفرحون (من لان بعد شدة لاخذ هدية) مرزبادي بن العريان بالبصرة فقال من  
هذا فقالوا زباد بن أبي سفيان فقال ما اعرف في ولد أبي سفيان زبادا فبلغه ذلك فوجه اليه دنانير

ثم مر به فقال من هذا فقالوا زباد بن أبي سفيان فقال لقد ذكرني شمائل أبي سفيان فبلغ ذلك  
معاوية رضي الله عنه فكتب اليه

معاوية رضي الله عنه فكتب اليه

ابراهيم اما المحسنانج التي نبت في بها  
الزلفي وزجرو بها الثواب فما كان  
لله خالصا ولنبيه صلى الله عليه وسلم  
ولكن لك يا أمير المؤمنين عندي نصيحة  
لا اجد بدا من ذكرى اباها قال أهى دون  
أبي محمد قال نعم قال قم يا حجاج فنهض  
انحاج خجلا لا يبصر ابن يضع رجله ثم  
قال عبد الملك قل يا ابن طليحة فقال  
قال عبد الملك يا أمير المؤمنين انك عمدت  
تالله يا أمير المؤمنين انك عمدت  
الى انحاج في ظلمه وتعديه على الحق  
واصفاته الى الباطل فوليته المحرمين  
وفيهما من فيهما من أصحاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وابناء المهاجرين  
والانصار يسومهم الخسف وبطاهم  
والانصار بطغام اهل الشام ومن لا روية له  
العسف بطغام ولا اراحة الباطل قال  
في اقامة الحق ولا اراحة الباطل قال  
فامرق عبد الملك ساعة ثم رفع راسه  
وقال كذبت يا ابن طليحة ظن فيك  
انحاج غير ما هو فيك فم فربما ظن الخير  
بغير أهله قال ففقت وأنا ما ابصر  
طريقا قال وانبعني حرسا وقال اشدد  
يدك به (قال) ابراهيم فازلت جالسا  
حتى دعا انحاج فصار لا يتناجيان  
حتى ساء ظني ولا أشك انه في  
طويل حتى فلقيني انحاج في  
أمرى ثم دعاي فلقيني بين عيني وقال  
العمن خارجا فقبل بين عيني ونفسي  
أحسن الله جزاءك قال فقلت في نفسي  
انه يهزأ بي ودخلت على عبد الملك  
فاجلني مجلسي الاول ثم قال يا ابن



مالبثت دنائير رشت بها \* ان لونتك أبا العريان الوانا  
 لله در زياد منند قدما \* كانت له دوز ما يخشاه قربانا  
 فكتب له ابعت لنا صلة تحيا النفوس بها \* قد كدت يا ابن أبي سفيان تنفسانا  
 من يسد خير ايجده حيث يجعله \* أو يسد شر ايجده حيثما كانا  
 اما زياد فلا اتيت نسبه \* ولم أرد بالذي حاولت بهتانا  
 ولما ولي الحسن بن عماره المظالم قيل ذلك للاعمش فقال ظالم ولي المظالم فاهدى الى الاعمش  
 رزمة ثياب فجعل يقول من بعد ان الحسن كريم وحسنه وكان رغبة له حكومة فلم يكن يبلغ  
 مراده فيها فاهدى الى الحاكم شيئا فقال ما رام فقال  
 لما رأيت الشفعا بلدوا \* أسوتهم برشوة فقردوا  
 \* وسهل الله بهما شتدوا \*

وكان بعض الولاة يخاشن بعض عماله ورضاه بما اهداه فسالته كيف حالك مع فلان فقال قد  
 سد ابن بيض الطريق ونهبره معروف (استرداد ظروف الهدايا وترها) قال الغنوي استديعوا  
 الهدايا برد الظروف وقال اسحاق بن ابراهيم كنت مع الرشيد بالهوفة في شهر رمضان فقال لموسى  
 ابن عيسى يا أبا عيسى حلوا وثنا عليك وكان يوجه اليه كل ليلة عشر صحاف فلما كان بعد عشر ليل  
 قطعها فقال له الرشيد أصغرت فقطعت الحلواء فقال ما قطعها غيرك ان انصفت قال كيف قال  
 ان من يأخذها مني لا برد صحفة ولا منديلا ولا طبقا قال بئس ما عمل ان الهدايا تستدام برد  
 الظروف فاذا صرت المتقاضى وانت القاضى فلا تحتشم أحد في استرداد الظروف للصاحب  
 وقد أهدى دنائير على طبق فضة فكتب بايات فيها \* والظرف يوجب أخذه مع ظرفه  
 (الاعتذار من اهداء شيء طفيف) كتب بعضهم سهيل لي سليل الملاطعة فاهديت هدية  
 من لا يحتشم الى من لا يستغنم كتب أحمد بن يوسف للهدية معنيان كلاهما يوجب القبول وان  
 قل وقيل ان كن لك عند المهدي يد فلا تستقصر بمريدك وان كان مبتدئا فالتفضل  
 لا يستغل الهدية اظرفها اخفها واقلها انبلها وكتب آخر قدمت اعذرة في اهداء ما تسعت به  
 المقدرة وروى أن سليمان عليه الصلاة والسلام مر بعش قنبرة قامر الريح ان تجنب عشا الذي  
 فيه فراخها فجاءت القنبرة لما نزل سليمان فرفرت على رأسه والقت جرادة هدية له لما فعل  
 فقال سليمان هي مغبولة فكل يهدي على قدر وسعه ومما يروى لابي يوسف القاضي  
 علي بن ابي نهدى الى من نخبه \* وان لم يكن في وسعنا ما يشا كله  
 ألم ترنا نهدى الى الله ماله \* وان كان عنه ذا غنى فهو قابله  
 هدى هدية عبد أنت ملبسه \* ثوب الغنى فاقبل الميسور من خدمك

دعبل  
 الخبز أرزى

طلحة هل اطلع على نصيحتك أحد  
 فقلت لا والله يا أمير المؤمنين ولا أردت  
 الا الله ورسوله والمسلمين وأمر المؤمنين  
 فلم ذلك فقال عبد الملك قد عزلت  
 الحاج عن الحرم لما كرمته لهما  
 واعلمته انك استغفرت ذلك عليه  
 وسألني له ولاية كبيرة وقد أوليته  
 العراقين وقررت له ان ذلك بسؤالك  
 ليزمه من حقت ما لا بد له من القيام  
 به فان خرج معه غير ذام لحيته (ومن  
 لطائف المنقول) عن القاضي أبي  
 الحسن بن عبد المحسن بن علي التنوخي  
 رحمه الله تعالى ان الاسكندر لما  
 انتهى الى الصين ونزل على ملكها  
 أتاه حاجبه وقدم مضى من الليل شطره  
 فقال له رسول ملك الصين يستأذن  
 عليك فقال ائذن له فلما دخل  
 عليه وقف بين يديه وسلم وقال ان  
 رأى الملك ان يتخلى بمجلسه فليفعل  
 فامر الاسكندر من بخدمته بالانصراف  
 ولم يبق غير حاجبه فقال له الرسول  
 الذي جئت به لا يجمل ان يسمعه غيرك  
 فامر بتفتيشه ففتش فلم يوجد معه  
 شيء من السلاح فوضع الاسكندر  
 بين يديه سيفا مجردا وقال له قل  
 ما شئت ثم أخرج جميع من عنده فلما  
 خلا المكان قال له لرسول انا ملك  
 الصين لا رسوله وقد حضرت أسألك  
 عما تريد فان كان مما يمكن الانقياد

تفضل بالقبول على اني \* بعثت بما يقبل لعبد عبدك  
 اهدى بعض الادياء الى المعتز شيئا وكتب اليه لا يعيب العبد أن يهدي الى سيده القليل من نعمته  
 عنده ولا السيد أن يقبل ذلك وان كان الكل له والسلام (المقتصر في الهدية على الشكر) قال  
 المازني اظرف من اعتذر للفقير واقتصر على الشكر في الاهداء أحمد بن ابراهيم كتب



اليه ابن ثوبة

اني جعلت هديتي \* في المهرجان اليك شكرى  
لما تذر واجب \* فسخ التعذر فيه عذرى  
فاذا مرت بذكر من \* جاءت هديته بر  
فادر على اسمي دارة \* واكتب عليه اتي بعذر

محمد بن أبي حكيم

رأيت كثير ما يهدى قليلا \* لعبدك فاقصرت على الدعاء  
وقال آخر

وافق المهرجان والعيد منى \* رقة المحال وهي داء الكرم  
فاقتصرت على الدعاء وفيه \* عون صدق على قضاء المنام  
(المقتصر على اهداء النفس) اقتصد المتوكل فلم يبق أحدا من جواريه وخشيته الا اهدى اليه  
فانجبرت قبيحة بذلك وكانت معشوقته فتزيت ودخلت عليه فانشدته

طلبت هدية لك باحتيال \* على ما كان من حسي وبسي  
فلما لم أجده شيئا نفيسا \* يكون هديتي اهديت نفسي

فقال المتوكل نفسك والله أحب الى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر  
حيبي فصدت العرق من أجل علة \* فلم تهدي في فيه وصلا محمدا  
فاهديت نفسي يوم قصدي بوصالها \* اليك فخذها كي تكون لك الفدا  
(استهداء النفس) كتب أبو العباس بن رشيد الى صديقه كان مشغوقا به  
الناس يهدون الى المقتصد \* أحسن ما يلقونه في البلد  
فاهدي وجهك يا سيدي \* فانه أحسن شيء يرد

(المهدي شيثا معينا) اهدى أبو عبادة الوزير الى المأمون مصحفا في يوم مهرجان ووافق أول يوم  
من شهر رمضان فكتب اليه عدلت عن هدايا السلطان الى التيمن بالقرآن وما يرضى الرحمن  
فوقع في رقعة فباي آلاء ربكم تكذبان واهدى أحمد بن يوسف الى المأمون هدايا وكتب اليه  
رقعة فلم يستطرف من هديته شيئا الا قوله في رقعة هدا يوم جرت فيه العادة بالطاف العبيد  
للسادة وبعث ابراهيم بن المهدي بجواب ملح وجواب اشنان وكتب معها قصرت البضاعة عن  
بلوغ المهمة فكرهت ان تطوى صحف البرخالية من ذكرى فبعثت بالميدوة به لبركته والمختوم به  
لنظافته والسلام وشرب الرشيد واهدت اليه الخيزران جارية بكرامتها جام كتب عليه  
اذا خرج الامام من الدوا \* واعقب بالسلامة والشفاء  
فليس له دواء غير شرب \* بهذا الجمام ينزع بالطلاء  
وفض الحاتم المهدي اليه \* فهذا العيش من بعد الدوا

واهدي رجل الى آخر قلنسوة ونعلا وخاتما فقال لقد اشواني فلان بكسوته أي اصاب شوأي  
(ذكر الهدية بانها امارة لفضل صاحبها ونقصه) قيل يعرف فضل المرء بفضل هديته وسخافته  
بسخافة بره وقيل ثلاثة تدل على عقول اربابها الهدية والرسول والكتاب وقد حكى الله تعالى

اليه الا على أصعب الوجوه اجبت اليه  
وغنيت أنا وانت عن الحرب فقال  
له الاسكندر وما الذي أمرك مني قال  
على بأنك رجل عاقل وليس بيننا  
عداوة متقدمة ولا مطالبة بدخل  
ومني قتلتني أقاموا غيري ولم يسلوا  
اليك البلد ثم تنسب أنت الى غير الجبل  
وضد الخزم فامرق الاسكندر متفكرا  
في مقالته وعلم انه رجل عاقل فقال  
له أريد ان ترفع ملكك ثلاث سنين  
عاجلا ونصف ارتفاعه في كل سنة  
قال أجبتك قال فكيف تكون  
حالاتك قال أكون قتيلا أو محاربا قال  
فان قنعت منك بارتفاع سنتين كيف  
حالاتك قال أصلح مما تقدم ذكره قال  
فان قنعت منك بارتفاع سنة واحدة  
قال يكون مضراي ومذهبا جميع  
لذا في قال فار اقتصرت منك على  
السدس قال يكون السدس موفرا  
والباقي مجبى ولا سباب الملك قال  
قد اقتصرت على هذا فشكره وانصرف  
فلما أصبح وطلعت الشمس أقبل  
جيش الصين حتى طبق الارض  
واختلط بجيش الاسكندر فارتعب  
وتوالت أصحابه فركبوا واستعدوا  
للحرب فبينما هم كذلك اذ ظهر ملك  
الصين وعليه التاج فلما رأى الاسكندر  
نرجل فقال له الاسكندر اغدرت قال  
لا والله قال فاهذا الجيش قال أردت

عن بلقيس أنها قالت واني مرسله اليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون فجعلت جواب الهدية  
دلالة كشاجم

ان هدايا الرجال مخبرة \* عن قدرهم قللوا واحتفلوا

(المهدي هدية سخيفة) اهدى أبوهم السدوسي الى قينة كان يتعشقها زيد بل يصل فقال  
فيه ابن المعدل قالت جيل ماذا العمل هذا الرجل حين احتفل اهدى يصل اهدى رجل  
الى اسماعيل الطالبي فالودجة عتيقة قد زنت وصكتب معها اني اخترت لهما سكر السوس  
والعمل الماذي والزعفران الاصفهاني فكتب اليه برئت من الله ان كانت هذه فالودجة قد  
عملت الا قبل ان يوحى ربك الى النحل واهدى أبو علي البصري الى أبي العيناء كريمان قد كتب  
على كل واحدة منها ادخلوها بسلام آمين فردها أبو العيناء وقد كتب عليها فردنا الى أمه كي  
تغري عنها ولا تحزن وكان رجل قد شغف بصبي فاهدى اليه كلبا فقال ابو شبل

ومارات عيني ولا قيل لي \* ان فتى مستهترا صبا

لمادنا من وصل احبابه \* اهدى الى احبابه كلبا

اهدى الى هدية منمومة \* واذم منها عندنا مهديها

وكاغاهي في حاجة منظر \* تحكيه في قبح كما يحكمها

الصولي

(المتن بهدية اهداها) اهدى رجل الى الاعشى بطيخة فلما أصبح قال يا أبا محمد كيف كانت  
البطيخة قال طيبة ثم أعاد عليه ثانيا وثالثا فقال ان تخفت من قولك ولاقتها واهدى  
ابو الهذيل الى استاذ له ديك فكان بعد ذلك اذا خاطبه ارج يد يده فيقول انه كان يوم اهديت اليك  
الديك وانه كان قبل الديك بكذا وبعد الديك بكذا وقدم زياد على معاوية واهدى اليه هدايا  
كثيرة فاعجب بها معاوية فلما رأى زياد سروره بذلك قال يا أمير المؤمنين اني دوخت لك العراق  
وحبيت لك برها وجرها وغناها وسميتها وولت لك لبها وسروها فقال له يزيد اما اذ فعلت ذلك  
فقد نقلناك من ولائنا ثقيف الى شرف قريش ومن عبيد الى أي سفيان وما أمكنك تدوين  
العراق الابنا فقال معاوية حسبك فذاك أبوك ووريت زناده فيك (الشاعر المهدي اليه)

اتنا هدايا منه اشبهن فضله \* ومن على منعمنا متفضلا

ولو اهدى الى وصاله \* لكان الى قلبي الذوا وصلا

(ومما جاء في الطب والمرص والعيادة) \*

فيل حد الطب دوح الصدا بالصد وقيل هو معرفة الداء وتلقيه بالدواء واصل الطب العلم  
والطبيب صار اسما للعالم بعد اواة ابدان الناس وقيل هو استدامة الصحة ومرومة السقم وقال عبد  
الله بن المعتز المرض حبس البدن والهم حبس الروح (مدح طبيب حاذق) حكى ان سلوية  
طبيب المأمون وكان قد اسن وذهب بصره فكان دخل على المأمون يتكلم على صديقه تفوده  
فدنا المأمون قام ثم رجع فرجع سلوية الى حضرة واتكأ على تلك الصديفة فقال للمأمون  
هذه الصديفة كانت بكر او خرجت من عندي الساعة وعادت ثديا فاستخبرها فقالت ان العباس  
ابن أمير المؤمنين دعاني الى نفسه لما خرجت فافتضني فقال له المأمون وكيف علمت ذلك فقال  
كنت اخذت مجسما فوجدتها قوية ثم جستها فوجدت نقصا فيها فعملت ذلك فتعجب المأمون

ان اعلمك اني لم اطعمك من ضعيف ولا من  
قوة وما غاب عنك من المجدش أكثر  
لكنني رأيت العالم الأكبر مقبلا  
عليك بمكالمة فعملت انه من حارب  
العالم الأكبر غلب فأردت ما اعتسه  
بطاعتك والدة لا مره بالذلة لا مره  
فقال الاسكندر ايس تلك تؤخذ  
منه شيء فما رأيت بيني وبينك أحدا  
يستحق التفضيل والوصف بالفضل  
غيرك وقد أعفيتك من جميع ما أردته منك  
وأنا منصرف عنك فقال ملك الصين  
اما اذا فعلت ذلك فلست تنصرف فلما  
انصرف الاسكندر اتبعه ملك الصين  
من الهدايا والتحف بضغف ما كان  
قد رده عليه (ومن غريب المنقول عن  
أبي الفرج الاصبهاني انه قال)  
أخبرني عمي عن أبيه عن السكبي  
عن أبيه قال أخبرني شيخ من بني  
زهران قال أصابت بني زهران سنة  
ذهبت بالاموال فخرج رجل منهم  
بعياله حتى انزلهم الحيرة وقال كونوا  
قريبا من الملك يصيبكم من غيره حتى  
أرجع اليكم ومضى على وجهه  
سوق راحلته سبعة ايام حتى انتهى  
الى عطن ابل عند تطفيل الشمس  
فاذا خبساء عظيم وقبة من ادم قال  
فقلت في نفسي ما لهذا الخبساء بد من  
أهل وما لهذه القبة بد من رب وما لهذا  
العطن بد من ابل فنظرت في الخبساء فاذا



من حذقه ونحو ذلك في التخييم حديث الفيلسوف الذي كان ينام على سرير فنام عليه ذات يوم فانكره وقال اما ان تكون السماء قد انحدرت أو الارض قد ارتفعت فتأمل فاذا قد جعل تحت قائمة السرير شيئا ارتفع به عن الارض ومن المحدث البين ما حكى ان عمرو بن الليث زلقت رجله فانخلعت إحدى فخذه فنام على الفخذ الوجعة واستحضر المجبرين وجعل يعرض على واحد واحد الفخذ الصحيحة ويثن اذامست وكان يقول بهذا فختبرهم الى ان حضر المعروف بابن المغازلي فلما جسها ان عمرو فقال ابن المغازلي ما هذه الجلبة ما بك من قلة وان فخذك أصح من فخذ الظلم فعرض عليه الفخذ الاخرى فقال اما هذه فنعلم عمرو انه حاذق فقال ان مداواتها صعبة لانها تحتاج الى اشالة الرجل وانا استسج ذلك ولكنني احتال له فعمد الى زرق فوضعه بين رجلي عمرو وشدا بهماي رجله بهما الى بعض وجعل ينفخ في الزرق وهو ير بوو ينفخ ويرتفع الفخذ بانتهساخه الى ان امتد الزرق ورد العضو الى موضعه ثم حل الابهامين وشده الى ان برأ وقال رجل توجع رجلي مدة وتداويت بكل دواء فلم ينفع فرايت طبيبيا فوصفت ذلك له قال انظر فلعل احدي ركائك اطول من الآخر فتأملت فاذا هو كذلك فاصلحته فزال الوجع

السري الكندي احب الناعلم الفلاسفة الذي \* اودى فأوضح رسم طب عاف

فكانه عيسى بن مريم ناطقا \* يهب الحياة بأوهن الاوصاف

يبدوله الداء الخفي كبادا \* للعين رضراض الغد برالصافي

كأبه من لطف تديره \* يحول بين الدم والعم

لو غضبت روح على جسمها \* الف بين الروح والجسم

(ذم طبيب) رأى افلاطون انسانا مدعيا للصراع ضعيفا في دعواه ثم تحول طبيبيا فقال له الان

احسبت الصراع تهيا الصراع من شئت فانك نصرعه ترك لافس التصوير وتطبيب فقيل له في

ذلك فقال المخطا في التصوير تدركه العيون وتلققه العيوب وخطا الطبيب تواريه القبور ورأى

فيلسوف طبيبيا جاهلا فقال هذا مستح للوت الخبز ارزى في طبيب اسمه نعمان

أقول لنعمان وقد ساق طبه \* نفوسا نفيسات على ساكني الارض

ايامندرافنيت فاستبق بعضنا \* حنانيك بعض الشرايون من بعض

المصيصي الخطا لم يأت في الاربع اعليلا \* الادفناه في الخمس

(مدح الحجة) قيل الحجة طابع الحجة وقيل للحرب بن كلدة ما الدواء الا كبر فقال لازم وقيل

حجة شهر ايسر من سهر ليلة وان تصبر على الحجة شبرا خيرا من ان تقاسي العلة فترا وقيل لا تأكل

ما تشتهي فيصبرك الى ما لا تشتهي وقيل للسري قد تركت الشهوة فقال تركت ما أحب

لاستغنى عن العلاج بما أحب واحتمى احمد بن المعدل لعله به فبرا فقال الحجة صالحة لاهل

الدنيا تبرئهم من المرض ولاهل الآخرة صالحة تبرئهم من النار وقال عمر رضي الله عنه عزم الرجل

بحميته وخزمه بمتاع بيته وقال المأمون لطيبه ما الذي يذهب باكل الطين فقال عزيمة من

عزمات الرجال قال صدقت فتركه بعد ذلك ولم يعاوده قيل للصاحب يوما تحتوى وتشرب

الادوية فقال افعل ذلك بغضا في الحجة وشرب الادوية (ذم الادوية أيام الصحة وتجاوز

الحذ فيها) قيل ليس الحجة في الصحة باوجب من التخليط في الصحة واستوصف العباس اخو المنصور

شيخ كبير قد اوهاه الكبر وهو شبه  
النسر فجلست خلفه فلما انصرم  
النهار أقبل فارس لم أر أعظم من  
شكله وفي خدمته أسودان بمشيان بين  
جنبه واذا مائة من الابل معها فخالها  
فبكرك الفحل وبركن حوله فقال  
لا حبيبي احلب فلانة فلما بها ثم وضع  
اللين بين يدي الشيخ فكرع منه  
وانعده وقدمه الى فشربت نصفه ثم  
أمر بشاة فذبحت وشويت واكثنا  
منها جميعا فأمهلت حتى اذا ناموا وحكم  
عليهم النوم ثرت الى الفحل فخالها  
عقاله وركبته فاندفع بي ونبعته الابل  
فشيت الى الصباح فلما أصبحت  
نظرت فلم أجدا احدا (ولما) تعالى  
النهار التفت فاذا انا بخيال كأنه  
طائر فزال يدنو حتى نبتته فاذا هو  
فارس على فرس واذا هو صاحبي  
بالامس فقلت له عمل وعدت الى  
كأنني فقال احل عقاله فقلت  
كلا لقد خلقت خلقي عيالا جياحا  
بالمهيرة قال فانك ميت حل عقاله  
لا أم لك وانصب لي خطامه واجعل  
فيه خمس فقلت في هذا الموضع  
أضع سهمي فقلت في خمسة أمه  
فكأنما وضعه بيده ثم أقبل يري  
حتى أصاب الخمس بخمسة أمه  
فرددت نبلي وخططت قوسي  
ووقفت مستسلا فدناني وأخذني



طبيباً فقال له كل في الصحة على الطبيب وفي المرض على مقتضى قول الطبيب ودخل بيادوق  
طبيباً يحتاج على شرب من مر وإن فقال أما ترى هذه العلة قبطالت بي فقال إلى أن اختبرك  
ولا يكون ذلك الأعلى الرقيق فبكر إليه وأصمعه على الحصر وجسه ما بين أخص قدمه إلى  
هامة ثم قال أما أحب إليك الصدق أم الكذب فقال وما حاجتي في الكذب فقال إنك  
ميت فقال أرني أماره ذلك فدفع إليه قطعة لحم طرى وشدها في ابريسم وقال أزدردها ففعل  
وتركها ساعة ثم قلعهما فإذا عليها دود كبير فقال كيف أصابني ذلك وقد قدمت بلكم وكنت  
نفسى من الحر والبرد فقال منها أتيت فقد نغل جسمك فالأبدان لا تقوم إلا بالحر والبرد وإن  
أذا بها فعاش بعد ذلك ثلاثة أيام وقيل الجوع للحمية أضرم على البدن من العلة (صعوبة الحمية  
ومدح تركها) قيل الحمية إحدى العنتين فمن احتج فهو على يقين من المكروه وفي شك من  
المحبوب عبد الحميد المعدل

وقالوا شفاؤك في حمية \* تعود عليك بها النضرة  
فأصبحت في بلد مخصب \* يلقعه جديده فقره

وقال الرشيد للفضل ما أطيع ما في هذه الدنيا فقال رفض الحشمة وترك علم الطب فلا عيش لمحتشم  
ولا لذة لمحتم وقيل من عرف ما يضره مما ينفعه فهو مريض وقال افلاطون الموت موان طبيعى  
وارادى فالطبيعى مفارقة الروح البدن والارادى منع الأبدان الشهوات وقيل الأبدان  
المعتادة للحمية آفتها التخليط والأبدان المعتادة للتخليط آفتها الحمية (مدح التقليل من الطعام  
وذم الاكثار) اجتمع أربعة من الأطباء عند المأمون عراقي ورومى وهندى وسوادى فقال  
ليصف كل منكم الدواء الذى لا داء معه فقال الرومى حب الرشاد وقال الهندى الهليج الاصفر  
وقال العراقى الماء الحار وقال السوادى وهو أبصرهم حب الرشاد يورث الرطوبة والماء الحار يرخى  
المعدة والهليج يرقق البطن ولكن الدواء الذى لا داء معه أن تجلس على الطعام وانت تشتهيه  
وتقوم عنه وانت تشتهيه وقيل لطبيبكم أكل فقال خوف الجوع ودون الشبع (مضرة الشبع  
فوق مضرة الجوع بقراط الاكثار من المنافع شر من الاقلال من المضار وقال ارسطوطاليس  
المطعم والمشرى اذا كثرا على المعدة اطفأ نارا فخرت الاغذية في البدن غير نصيحة فصار ذلك  
نقصانا للبدن يورث العترة كالشجرة اذا كثرت أغصانها غنت وان قل جفت وكالسراج اذا قل  
دهنه أو كثرت أظفأ وقال محمد بن عبد الله بن جعفر من تغدى وتعشى ولم يأكل فيما بينهما سلم  
من الاوجاع لقول الله تعالى ولم يرزقهم فيها بكرة وعشيا وقال بعض الأطباء أحب الناس اليك  
الرجيب البطن لكثرة حاجاتهم اليك وقد كرر بعض هذا الباب في كتاب الاكل (ما تستدام به  
الصحة من الاكل والشرب والصوم والجماع) قال طبيب الحاج لا يحفظ الصحة كالاكل كل بالنهار  
وتقليل الشرب بالليل وان لا يجلس البول والنحو والرياح التى تعرض في البطن من أراد حفظ  
الصحة فليقل الغذاء وغشيان النساء وشرب الماء ولما احتضر الحارث بن كلدة اجتمع اليه شبان  
قريش فقالوا أوصنا فقال لا يتروجن أحدكم الا شاة ولا يأكل اللحم فتى ولا يتناولن أحدكم  
الدواء ما احتملت نفسه الداء ولا تأكلوا الفاكهة الا في ابان نخبها واذا تغدى أحدكم فليمن عليه  
نومة واذا تعشى فليخط على اثر عشاءه أربعين خطوة وعليكم بالنورة في كل شهر فانه سامذية

القوس والسيف ثم أردفني خلفه  
وقد عرف انى الذى شربت اللبن عنده  
وأكلت اللحم فقال كيف ظنك بي  
فقلت أحسن ظن فقال أشران لن  
بنالك شرو قد كنت ضيف مهمل  
فقلت أريد الخيل فلما انتهينا الى منزله قال  
زبد الخيل فلما انتهينا الى منزله قال  
لو كانت هذه الابل لى لست بها  
اليك ولكنها لابنة مهمل فأقم  
عندى فأقت عنده ما ما فشن الغارة  
على بنى غير فأصاب مائة بعير فقال  
هذه احب اليك أم تلك قلت هذه  
قال دونكها وبيت معى نخرا من  
ماء الى ماء الى ان وردت الحيرة فلتعني  
نبطى فقال يا اعرابي احتفظ باهلك  
فقد قرب مخرج النبی صلى الله عليه  
وسلم الذى يملك هذه الارض ويترد  
أهلها حتى ان أحدكم ليتابع البستان  
بشمن بعير قال فاحتملت بأهلى الى  
النبط حتى جاءه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فأسلنا على يديه وما  
مضت الا ايام حتى اشربت بشمن بعير  
من ابلى بستانا بالحيرة والله اعلم  
(ونقل عن الواقدي) قال كان لى  
صديقان أحدهما هاشمى والاخر  
نبطى فكان في الصداقة كنفس واحدة  
فقال لى ضيقة شديدة وحضر العبد  
فقال لى امرأتى اما نحن فنصبر على  
البؤس والشدة واما صديقنا هؤلاء



للباغ مهلكة للرة وقال ابقرط لما حضرته الوفاة خذوا جامع العلم مني من كثرة نومه ولانت طبيعته  
ونذيت جلده طال عمره وقال الاسكندر اجمعوا الى الطبيب كلمات أتصورها فقالوا لا تدخل  
الفضل على المعدة ولا تمنع نفسك شهوتها فان النفس تقوى على هضم المشتى ولا تنكح  
عجوزا ولا تخرج الدم وانت مستغن عن اخراجه فانك لا تعمل الا علة الموت وقيل راع غداك  
فانك تحكهم به بناءك اخبر حاتم بن زيد بن المهلب بشيخ قد أدت له مائة وخمسون سنة في  
اعتدال جسم ونضارة لون فاستدعاه وسأله فقال ان كان لما أرى من هذه الموهبة الجميلة  
سبب بعد تقدير الله تعالى فما اصفه ما احتملت مهمات بعد على مدافعتة ولا رأيت من زوجة  
مكروها ولا اجتمع في بطني طعامان واذا شربت شرابا تناولته رقيقا طيبا لا ائمل منه ولا استدعي  
الطبيعة من غير عارض وما استدعيت للباه حركة الا ان يهيج بالطبيعة على القلب واذا فعلت  
ذلك اقللت الحركة بقية يومى وكان جالينوس يقول اجتنبوا ثلاثة وعليكم بأربعة ولا حاجة لكم  
بالطبيب اجتنبوا الغشيان والغبراء والنتن وعليكم بالدم والطيب والحلاوة والحمام (نفع  
النوم ومضرة السهر) قال المأمون قد أصبت دواء يمرى ولا يؤكل ولا يشرب فليل ما هو قال  
النوم اثر الغذاء وقيل اذا أكلت فاضطجع على جنبك الا يسرفان الكبد يقع على المعدة فينضج  
الطعام فيهضمه (ما تولد منه العلل) قيل أضر الاشياء طعام بين شرابين وشراب بين طعامين  
وقيل أضر الاشياء للبدن الفكرة والسهر وأنك الاشياء للبدن الخوف وقيل ثلاثة تورث الهزال  
شرب الماء على اريق والنوم على غير وطاء وكثرة الكلام برفع صوت وقيل أربع يهدم من الجسم  
وربما قتله أكل القديد الجاف والجماع على الامتلاء ومجاعة الجوز وادخال الطعام على الطعام  
وشرب الماء في ثلاثة مواضع متلف عقيب الخروج من الحمام واثرا لجماع وعلى الاعياء وقيل من  
أدوا الداء الشرب على اللقمة في الغم وقال طيب الهند اجنبوا ما أخرج الضرع والبحر  
والنخل تسلموا وقال الحارث بن كلدة لا توشروا ناكل فوق المقدار يضيق على الروح ساحتها  
وغشيان المرأة المولية يضعف القوة ويسقم البدن لانها كالشرب البالى ماؤها سم قاتل ونفسها  
موت عاجل ناخذ منك ولا تعطيك واجمع علماء الطب على مضرة اللحم الجاف والسمك  
والبيض البارد واجمعوا على منفعة النيذ والسويق والسكنجيين وقيل من حم يوما فلا يأكل  
السكشك سنة وقيل كثير الزمان ضار كما ان قليله نافع (من تناول طعاما وتحقق تولد علة  
منه) اجتاز رجل بصديق له محوم فسأله عن سبب علته فقال اكلت في هذا الصيف فراخا  
وعسلا وشربت خرا صلبا ونمت في الشمس فقال له على كل عين لو كانت الحى من جملة  
الشمس ورأيت بهذه الحالة لتركت عملها ووافقتك وقال بعضهم أكل رجل سمكا وخبرارز  
ولبنا وشرب عليه ماء كثيرا بجليد ودخل سردابا فجامع ونام هناك فأبى الموت حبه ودق عليهم  
الباب وقال تعالى وانظروا الى هذا المتخلف وفعله فان هذا يموت فيقال اختطفته المنية ولا  
يعرفون سوء تدبيره وقبح صنيعه نظر طيب الى دهقان يخرس شجرة شمش فقال له ما تصنع  
قال اعمل لى ولك يعنى ان الطيب ينتفع بالشمس لسوء أثره على آكله وحاجتهم الى الطيب لما  
يتولد عليهم من ا. دواء لا كل الصرى منه وفي هذا المعنى يقول ابن الرومى  
اذا ما رأيت الدهر بستان شمش \* فأيقن يقينا أنه لطيب

فقد تقطع قلبى عليهم رحمة لانهم يرون  
صبيان جيراننا وقد تزنيوا في صيدهم  
وهم فرحون ولا بأس بالاحتياال فيها  
نصرفه في كسوتهم قال فككتبت  
الى صديقى الهامى أسأله التوسعة  
على بشى فوجه الى كيدافيه ألف  
درهم فما استقر قراره حتى كتب  
الى صديقى الا نرى شكوا الى مثل  
ما شكوت الى الهامى فوجهت اليه  
بالكيس على حاله وخرجت الى  
المسجد وانما مستقى من امرأتى فلما  
دخلت عليها لم تعفنى لعلها بالجمال  
فبينما انا كذلك اذ أقبل صديقى  
الهامى ومعه الكيس بختمه  
فقال اصدقنى عما فعلته فيما وجهت  
به اليك فاعلمته بالخبر فقال انك وكنت  
الى ولا أملك الا ما بعثت به اليك وكنت  
الى صديقنا أسأله المواساة فوجه الى  
كيسى بختمه فأخرجنا المرأة مائة درهم  
وتعاسمنا الباقي أثلاثا ونما الخبر  
الى المأمون فأحضرنى وسألنى عن الخبر  
فشرحت له فأمر لنا بسبعة آلاف دينار  
منها ألف للمرأة والغان الفان لكل  
واحد منا (وبضارع ذلك ما هو  
منقول عن الاصمعي) قال قصدت في  
بعض الايام رجلا كنت أعشاه لكرمه  
فوجدت على بابيه بوابا فنعنى من  
الدخول اليه ثم قال والله يا أصمعي  
ما أوقفنى على بابيه لا منع مثلك الارقة  
حاله وقصوريده فككتبت رقيقة



يغسل له مالا يغسل لغيره \* يغسل مريضاً حمل كل قضيب  
(هيجان الدم ونقصانه) قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا تيسغ بأحدكم الدم فليحجم ثلاثاً يقتله  
قال ابن ماسويه في القصد ثلاث منافع وثلاث مضار أما منافعها فانه يحد البصر ويسفر اللون  
ويزيد في اللحم ومضارها انه يضعف البدن ويحبب الضعف ويقطع البهاء قال جالينوس الدم  
في الجسد كالزيت في السراج اذا نفذ الدهن طفى السراج وقال بتحشيع المأمون البدن الى الدم  
أحوج منه الى انجازه الا ترى الى الطباخ المحاذق يحيى الى القدر وهي تفور في أخذ رغوتها  
ويسكنها بشئ من الماء أو غيره وهي ممتلئة فكذلك يفعل بالدم واقتصد المأمون يوماً فأراد  
أن يشرح وكان قد أقحم فشدها الرباط عليه فلم يخرج الدم فقال المأمون قد عقرتموني فخلوا  
الرباط واعتزلوا وتشاوروا بظهر الغيب عني فاهيبة قد ادهشتكم فاعتزلوا يتشاورون فدعا فراشا  
وأمره بمصه فمصه فخرج الدم فقال ادع هؤلاء المحاكاة فلما راوه أخبرهم بذلك فقالوا لو فعل  
جالينوس هذا كان عجيباً (تهنئة بالقصد) ابن رزين الواسطي

أراق الفصد خير دم \* دم الازهتان والفهم  
لقد أخطأ الطبيب غذا \* ففصلك طيب التسم  
وراح وفي حديدته \* دم المعروف والكرم  
ابن الرومي يا فاصدا من يد جلت أياديها \* وذاق طعم الردي والبؤس شانيها  
يد الندي هي فاروق لا ترق دمها \* فان أرزاق طلاب الندي فيها  
واقصد جعفر بن يحيى فكتب اليه الفضل

أذا أنت أسبلت للأسبق \* عيوناً من اجفانه الواهية  
رأيت اعتدالك يكي دما \* وتضحك من جنبك العافية

(جمله التداوي) قال بقراط جملة المعالجة خمسة أضرب يعالج مافي الرأس بالغرغرة ومافي المعدة  
بالقي ومافي أسفل المعدة بالاسهال وما بين الجلد بالعرق ومافي داخل الجلد باخراج الدم وقال  
جالينوس يعالج مافي قعر الكبد والطحال والكليتين باخراج البول ومافي المعدة من ضعف  
أو تغير مزاج أو فضول زائدة يرقق بالادوية ان كانت حرارة بردت وان كانت رطوبة جففت  
(من امتنع في مرضه من التداوي وذكر قلة غنائه) قيل لابي بكر رضي الله عنه الاندعوك  
طيباً فقال قد رأي الطبيب وقال أنا فعال لما أريد ودخل عثمان على ابن مسعود رضي الله  
عنه مافي مرضه فقال ما تشتهي قال ذنوبي قال ما تشتهي قال رجعة ربي قال الاندعوك طيباً  
قال الطبيب امرضني قال الانأمر لك بشئ قال فما منعني قبل اليوم فلا حاجة لي فيه اليوم قال  
تدعه لعلك قال اني علمتهم شيئاً اذا راعوه لم يقتروا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
من قرأ في كل يوم وليلة سورة الواقعة لم يقترب ادا وقيل لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ذلك  
فقال لو علمت ان دوائى في مسج اذنى ما مسحتها نعم المذهب اليه ربي وقيل للربيع بن خيثم  
في مرضه الاندعوك طيباً فقرأ وعاد او ثمود وأحساب الرس وقرنابين ذلك كثيراً قد كان  
فيهم مريض وأطباء فلا مداوى بقي ولا المداوى واستحسن قول الشاعر  
ان الطبيب بطبه ودوائه \* لا يستطيع دفاع مقدور أرى

فيها اذا كان الكريم له خجابه  
فما فضل الكريم على اللثيم  
ثم قلت له اوصل رقتي اليه ففعل  
وعاد بالرقعة وقد وقع على ظهرها  
اذا كان الكريم قليل مال  
تجعب بالمجابه عن الغريم  
(ومع) الرقعة صرة فيها خمسمائة  
دينار فقلت والله لا تخفن المأمون  
بهذا الخبر فلما رأي قال من أين  
يا أصمى قلت من عند رجل من  
أكرم الاحياء مائى أمير المؤمنين  
قال ومن هو فدفعته اليه الورقة  
والصرة وأعدت عليه الخبر فلما  
رأى الصرة قال هذا من بيت مالى  
ولا بد لي من الرجل فقلت والله  
يا أمير المؤمنين اني استحي ان ارويحه  
يا أمير المؤمنين ليعرض خاصته امض مع  
برسك فقال ليعرض الرجل قل له أجب  
الأصمى فاذا أراك الرجل قال فلما  
أمير المؤمنين من غير ارجاج قال  
مض الرجل بين يدي المأمون قال  
له أما أنت الذي وقعت لنا بالامس  
وشكوت رقة فان الزمان قد أفاخ  
عليك بكاء كله فدفعنا اليك هذه  
الصرة لتصلح بها حالك فقصصك  
الأصمى بيت واحد فدفعها اليه  
فقال نعم يا أمير المؤمنين والله  
ما كذبت فيما شكوت لا أمير المؤمنين  
من رقة الحال لكن استحييت من  
الله تعالى ان أعيد فأصدي الا كما



ما للطبيب يموت بالداء الذي \* قد كان يبرئ مثله فيما مضى

هلك المداوي والمداوي والذي \* جلب الدواء وباعه ومن اشترى

يموت راعي الضأن في جهله \* مبتدأ لينوس في طبه

وروي ان موسى عليه السلام قال يارب من أين الداء قال من عندي قال فالدواء قال من عندي قال فالأطباء ما يصنعون قال يطيبون قلوب عبادي حتى تحمل عافيتي أو بلائي ابن نباتة

نعلل بالدواء اذا مرضنا \* وهل يشفي من الموت الدواء

ونختار الطبيب وهل طيب \* يؤخر ما يقدمه القضاء

وما انقاسنا الاحساب \* ولا حركاتنا الافناء

وقال مسلمة ما وعظني شي بعد القرآن كما وعظني بيتان لعمران بن حطان

لنا كل عام مرضة ثم نقهه \* ونبغى ولا نبغى متى والى متى

فيوشك يوم ان يوافق ليلة \* يسوقان حتف اراح نحوك أو غدا

(وصف الحمى) دخل بختيشوع على يحيى بن خالد بعقب حمى فقال له توق فان حمى ليلة يبقى في البدن تأثيره سنة وعنده وكيع فقال صدق فقال يحيى ما أقرب تصديقك اياه قال لان

النبي صلى الله عليه وسلم قال حمى ليلة كفارة سنة فعلت ان هذا كما قال وقال النبي صلى الله

عليه وسلم ان الله تعالى يقول الحمى نارى اسلها على عبيدى فان لم يشكنى الى عواده ابدلته

بما خيرا من حمى ودماء خيرا من دمه واخرجه من ذنوبه كهيئة يوم ولد وقال صلى الله عليه وسلم

الحمى من فيج جهنم فاطفوها بالماء ويستجاب قول المتنبي

وزائرني كان بها حياء \* فليس تزور الا في الظلام

بذلت لها المطارف والمحسايا \* فعاقتها وباتت في عظامي

اذا ما فارقتني غسلتني \* كانا كما كان على حرام

اراقب وقتها من غير شوق \* مراقبة المشوق المستهام

حمى اعرابي في أيام القنيط بمكة فأتى الابطح وقت الظهيرة فتعري وطلى بدنه بازيت ونام في

الشمس وجعل يتقلب فيها ويقول بخاطبا للحمى لتعلمن ما نزل بك يا حمى عدلت عن الامراء

وأهل الثرى وجئتني فغرق وذهبت جساء وقام فسمع قائلا يقول حمى الامير فقال أنا والله بعثتها

فلعن الله من وشى به على وقيل التقي جتان فسألت احدهما الاخرى فقالت آتى كل يوم رجلا

نرمي انما فيضجني على فراش وطى فاضا جعه في أرغد عيش فانصرف عنه باطبيب حال

فقالت الاخرى ويحك انى وقعت الى كساح قد رمى قصده باتى سبعة فيعركنى في التراب

فارجع عنه متهربة فقالت ويحك تعالى الى صاحبي لا غاديه أنا وثرأوجيه أنت (الرمذ) كتب

على بن القاسم رحمه الله بلغني عن حال رمد عرض له ما رمدنا طرى واظلم ناظرى وأذهلنى

عن كل مهم ونخفف في عيني وقلبي كل ملم ويستحسن في عين محبوب رمداء قول ابن المعتز

قالوا شكك عينه فقلت لهم \* من شدة الفتك نالها الوصب

جرته من دماء من قتلت \* والدم في النصل شاهد عجب

ابن الحجاج أنا الفداء لعين بعض أسهمها \* مسكونة بين أحشائي وفي كبدي

أعادنى أمسبر المؤمنين فقال له

الأمون لله أنت فما ولدت العرب

أكرم منك ثم بالغ في أكرامه وجعله

من جملة ندمائه (ومن لطائف

المتقول ما هو متقول عن الربيع)

انه قال ما رأيت رجلا أثبت ولا أربط

جأشاً من رجل رفع الى المنصور ان

ضده ودائع وأموالاً بنى أمية

فأمرني باحضاره فأحضرتة وذهبت

به اليه فقال له المنصور قد رفع الهنا

خير الودائع والاموال التي لبنى أمية

عندك فأخرج لنا منها فقال يا أمير

المؤمنين أوارث أنت لبنى أمية قال

لا قال فوصى قال لا قال فأسألك

عما في يدي من ذلك قال فاطرق

المنصور ساعة ثم رفع رأسه وقال ان

بنى أمية ظلموا المسلمين فيها وأنا

وكيل المسلمين في حقهم فأريد ان آخذ

أموال المسلمين واجعلها في بيت مالهم

فقال يا أمير المؤمنين تحتاج في ذلك

الى إقامة الدنيا العادلة على ان الذي

في يدي لبنى أمية مما خاونه وظلموه

واغتصبوه من أموال المسلمين فان بنى

أمية كان لهم أموال غير أموال المسلمين

قال فاطرق المنصور ساعة ثم رفع

رأسه الى وقال صدق الرجل يا ربيع

ماوجب عليه عندنا شي ثم بش

في وجهه فقال هل لك من حاجة

فقال نعم يا أمير المؤمنين حاجتي ان







لا الفصد يغني ولا ماء الشعير ولا \* طول احتساء اذا مادم بالدور  
فالحمد لله جدا لا كفاء له \* على السلامة وقاهام من الغير

(شرب الادوية المسهلة) سئل طبيب كسرى عن دواء المني فقال منهم ترمي به في جوفك اخطأ  
ام اصاب وقيل الدواء مثل عدو الى جانبه صديق ترمي العدو فلا تأمن من ان يصيب الصديق  
وقيل الدواء في البطن كالصابون في الثوب ينقيه لكن يخلقه وقيل ليقرأ ما بال الانسان اثور  
ما يكون بدنا اذا شرب الدواء فقال مثل ذلك مثل البيت اكثر ما يكون غبارا اذا كنس وقيل  
لا تستعمل الادوية في ما تنفع فيه الاغذية وقيل النفس اذا ألغت الدواء فسدت لان الدواء يجب  
ان يطرا عليها غريبا فتقتسم (الكناية عن الادوية المسهلة) كان ظرفاء البصرة يقولون لشارب  
الدواء لم يلبست النعل ويقال شربت فما انجاني كايه عنه وكتب الصنوبري الى صديق له  
شرب دواء

نبني كيف تخطيك الى دار الكرامة  
كم جدار هسد من رعدوكم صحت غمامه

فلم يحبه فكتب اليه تانيسا

ابن لي كيف أصبحت \* وما كان من الحال  
وكم سارت بك الناقة نحو المنزل الخالي

كنت اليك والنعلان مان \* أغهبما من السير العنيف  
فان رمت الكتاب الى فاكتب \* على العنوان يوصل في الحثيف

فأجابه

(المحنة) كان كرتكين أمير بغداد أمره الطبيب بالمحنة قال يوضع في استه كذا فقال في است  
من نفسا الطبيب فقال في استي أيد الله الامر وكان عين الدولة اصابه مغص فاشير عليه  
بالمحنة فأني وتفاذي منها فلما اشتد به الوجع قال يا قوم ادخلوا هذا الجذع في استي وأريخوني  
نغفن وبرأ واعتل اعرابي فاشير عليه بالمحنة فقال صديق له

كفي سوءة انا نراك محبسا \* على شكوته فبحا وفي استك عودها

(الحث على التداوي بالادوية) روى في الخبر تداووا فان الله ما وضع داء الا وضع له دواء  
الا الهرم وقال طبيب لرجل يم تداوي من حماله قال بالنشرة فقال ان رأيت ان تغسلها بماء الشعير  
وتشربه فافعل وقال رجل لا تخرو كان معه ابل جرب هلا داويتها فقال ان لنا عجوزا صالحة  
تشكل على دعاثها ونستغني به عن الدواء فقال اجعل مع دعاثها شيئا من القطران (التداوي  
بالقرآن والادعية) وجد ابن اسقع يتكوه حلقه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عليك بقراءة  
القرآن ووجد بعض الصحابة شكوى في بعض بدنه فقال صلى الله عليه وسلم ضع يدك اليمنى  
عليه وقل بسم الله أعوذ بالله وبقدرته من شر ما أجده سبع مرات (ذكر التاني في المداواة  
والمبادرة) قيل حق الطبيب ان يتأني في المداواة فعثرته لا تعال وقيل المتأني في علاج الداء بعد  
معرفة الدواء كالتأني في اطفاء النار وقد أخذت بحواشي ثيابه (نوادرا لاطباء) جاءت امرأة  
الى طبيب بقارورة فقال ما بعد صاحبها قالت به حرارة وضيق ويوسة فقال لبث ذلك في حر  
امراتي وجاءت أخرى ببستوقة فيها ماء فقال لوجاز في البستوقة تجازان تحمله في حره وشكا

عبد الله بن فتح المعروف بابن الحسين سنة  
ثلاثين وخمسمائة اخبرنا الشريف  
القاضي الموسوي أبو اسماعيل موسى  
ابن الحسين بن اسماعيل بن علي  
الحسيني المقرئ في سنة اربع  
وثمانين واربعمائة بالجامع القسبي  
بمصر قال اخبرنا الشيخ أبو العباس  
احمد بن ابراهيم الفارسي في ربيع  
الاول سنة احدى وخمسين واربعمائة  
قال اخبرنا يحيى بن عبد الله الرجل  
الصالح ويحيى بن موسى المعدل بمصر  
قالا حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد  
الواعظ المصري الكرا قال حدثني  
أبو الفرج عبد الرزاق حيدان  
البطين قال حدثني أبو بكر محمد بن المنذر  
قال حدثني اربيع بن سليمان  
قال سمعت الامام الشافعي رضي  
الله عنه يقول فارقت مكة وأنا ابن  
اربيع عشرة سنة لانيات بعارضي  
من الابطح الى ذي طوى وعلى بردان  
عائيتان فرايت ركباً صلت  
عليهم فردوا على السلام ووثبوا الى  
شيخ كان فيهم قال سألتك بالله  
الا ما حضرت طعما قال الشافعي  
رضي الله عنه وما كنت اعلم انهم  
احضروا طعما فأجبت سرعاً غير  
محتشم فرايت القوم ياخذون  
الطعام بالخنس ويدفعون بالراحة  
فأخذت كأخذهم شي لا يستبشع



رجل الى طيب سوء الهضم فقال ككله مهضوما وجاء آخر الى طيب فقال اكلت الشعير  
والرطوبة فأصابني مغص فقال هذا طعم الحمار فاذهب الى يحيى البطار يعالجك واعتل رستاقى  
فجاء الى الطيب فقال له كل الرائب فقال والله انى لو عصرت ما انعصرت منى الا الرائب وقال  
طبيب لمريض لا تأكل السكك واللحم فقال لو كانا عندى ما اعتلت شكاء عبد الله بن جعفر  
ضربه فقال له عبد الله بن صفوان ان ايليس يقول دواء الضرر من قلعه فقال انما يطبع ايليس  
أولياؤه شكاء رجل الى أبى السائب وجع رجله فقال له لا تأكل القديد فقال انا أحبه قال  
فالوجع أيضا يجب رجلك وظن خادم ان بشر المريسي طبيب فعرض عليه ماء فقال انا طبيب  
الاديان لا طبيب الابدان (محققيات فى الطب) نظر عبادة الى رجل فى عينه جرب فقال  
اعطنى مائة درهم اصف لك دواء قال افعل فقال خذ ورق المدرو وعروق الحجر واسحقفهما واكحل  
بهما سبع سنين فان لم تذهب عينك فخذى به فرفع رجله وضرب عليه ضربتين فقال خذ هذين  
الدريه من فان نفع دواؤك زدناك وركب بخيشوع يوما مع المأمون فعلق به مجنون وقال أيها  
الطبيب خذ نبضى فاخذه وقال ما تشكى فقال المجنون اشكى الشبق فقال بخيشوع خذ  
مسواك أراك وادخله من وراءك فانه صالح لذاك فضرط المجنون وقال خذ هذا لذاك حتى تجرب  
دواؤك فان كان صالحا زدناك ولا يكون لنا طبيب سواك ففحش المأمون (شهوة المريض  
للطعام) قيل للخليل فى علته اشتهى شيئا قال لا يودى ان اشتهى وقيل ذلك لا تخوف فقال  
اشتهى ما لا أجد واجد ما لا اشتهى وقيل ذلك لا تخوف فقال اشتهى ان لا أموت قال بقراط المريض  
الذى يشتهى ارجى عندي من الهيم الذى لا يشتهى المتنبى

ومن يك ذا فم مريض \* يجد مرابه الماء الزلالا

(من شكاعته) أبو نواس وقيل هو آخر شعر قاله

دب فى السقام سفلا وعلا \* وأراني أموت عضوا فعضوا

ليس بمضى من ساعة بي الا \* نقصتني بمسرها بي جزوا

لهم نهسى على ليال وأيا \* م تمتعهم من لعبا ولمسوا

قيل لعمر بن العاص فى مرضه كيف تجدك قال اجدى اذوب ولا اثوب واجد نجوى اكثر من  
رزى فابقاء الشيخ على ذلك وقيل \* ولا بد من شكوى اذالم يكن صبرا (جد شكوى العلة) قال  
بعضهم دخلت على سفيان وهو غليل فقال اشكى كذا وبنت البارحة بكذا فقلت اما تخشى  
ان تكون هذه شكاية من الله فقال انا اذكر ورثته على ولما مرض أمير المؤمنين دخل اليه  
الناس فقالوا كيف تجدك قال بشر قالوا هذا كلام منك قال اجل ان الله تعالى يقول ونبلوكم  
بالشر والخير فتنة فالخير الحجة والشر المرض وقيل الشكوى تخفف الهم وتزيل الالم وقيل  
لا آخر ما تشكو فقال تمام العدة وانقضاء المدة ووجه المتوكل الى الجاحظ يدعو فقال  
ما يصنع أمير المؤمنين بشخص ليس بطائل ذى شق ماثل ولعاب سائل وفرج ماثل وعقل  
حائل (شكوى العلة) قال المأمون لابنه العباس وقد شكاك اليه وجعاني بطنه يا بني انك  
لا تجد مواساة فى عرض ما تجده فى بدنك ولا شركك فيه صديقك فلا تشمتن به عدوك وقال  
بعضهم لمن يشكو واتشكو من يرجك الى من لا يرجك وقيل لسعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص

عليهم ما كلى والشيخ ينظر الى  
ثم أخذت السقاء فشربت  
وجدت الله وأنبت عليه فأقبل على  
الشيخ وقال امكى انت قلت مكى قال  
اقرشى انت قلت قرشى ثم اقبلت  
عليه وقلت يا عم بما استدلت على قال  
أما فى المخضر فبازى وأما فى النسب فبأكل  
الطعام لانه من احب ان يأكل طعام  
الناس احب ان يأكلوا طعامه وذلك  
فى قرشى خصوصا (قال الشافعى  
رضى الله عنه) فقلت للشيخ من  
أين انت قال من يرب مدينة النبي  
صلى الله عليه وسلم فقلت له من العالم  
بها والمسلم فى نص كتاب الله تعالى  
والفقهى باخبار رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال سيدى أصبح مالك  
ابن انس رضى الله عنه قال الشافعى  
رضى الله عنه فقلت واشوقاه الى  
مالك فقال لي قد بل الله شوقك  
انظر الى هذا البعير الا ورق فانه احسن  
جائنا ونحن على رحيل ولك منا  
حسن العجة حتى تصل الى مالك  
فما كان غير بعيد حتى قطروا بعضها  
الى بعض واركبوني البعير الا ورق  
واخذ القوم فى السير واخذت انا فى  
الدرس فحتمت من مكة الى المدينة  
ست عشرة ختمة بالدليل ختمة والنهار  
ختمة ودخلت المدينة فى اليوم  
الثامن بعد صلاة العصر فصليت



وهو مريض ان المريض يتفرج الى الانين والى أن يصف ما به الى الطبيب فقال أما الانين فوالله انه لم يزع وعار ولا يسمع الله مني انيناً فكون عنده زوعاً وأما الطبيب فوالله لا يحكم غير الله في نفسي فان شاء قبضها اليه وان شاء من بها على (فضل الصحة والعافية) قيل شيان لا يعرف فضلها الا من فقدهما الشباب والعافية وقيل لا يعرف طعم العافية الا من نالته يد العلة ولا طعم الزخاء الا من مسته يد البلاء وقيل الدنيا يحذاقها الا من والعافية لا تزال غنيما مدمت سوي (نفع المرض) اعتل الفضل بن سهل بخراسان ثم برأ جفلس للناس فهنؤه بالعافية وتصرفوا في فنون الكلام فلما فرغوا أقبل على الناس فقال ان في العلل نعماً ينبغي للعاقل أن يعرفها تحيى الذنب والتعرض لأثواب والايقاظ من الغفلة والاذكار بالنعمة في حال الصحة والاستدعاء للتوبة والحض على الصدقة وفي قضاء الله وقدره الخيار ودخل الحسن بن علي رضي الله عنهما على عليل فقال ان الله قد اقالنا فاشكروه وذكرك فاذكره واعتل جعفر بن محمد عليهما الرضوان فقال اللهم اجعله اديباً لا غضب وقال عليه السلام ان المريض تتحات عنه خطايا به كما تتحات ورق الشجر وذكرك الادواء عند أبي الدرداء فقال رجل ما اشتكيت قط فقال لا جرم ان ذنوبك لم تحط عنك (وجوب عيادة المريض) قال النبي صلى الله عليه وسلم حق انسلم على المسلم ثلاث عياده المريض وتشميت العاطس وتشيع الجنازة وقال صلى الله عليه وسلم من عاد مريضاً خاض الرحمة فاذا قعد عنده استنقع فيها واذا خرج من عنده خاض الرحمة وقيل عيادة المريض بعد ثلاث وفي الخبر عودوا مرضاهم وشيعوا له كما هو عزوا نكلاها (أدب عيادة المريض) قيل سوء العيادة تلقيج العلة وقال الفضل بن الربيع لا تقولوا كيف أمير المؤمنين ولا تسألوه عن حاله فتكلفوه الجواب ولعله يثقل عليه الكلام ولكن اجعلوا مثلتم الدعاء له وقولوا بديل كيف يجد أمير المؤمنين نفسه انزل الله عليه الشفاء والرحمة شاعر

حق العيادة يوم بعد يومين \* وجلسة لك مثل اللخط بالعين

لا تبر من مريضاً في مسألة \* يكفيك من ذلك تسأل بحرفين

ودخل قوم على السري السقطي رحمه الله وهو عليل فاطالوا الجلوس وقالوا ادع لنا فقال ارفعوا أيديكم وفولوا اللهم اجعلنا ممن علمتهم عيادة المرضى ودخل قوم على مريض فاطالوا ثم قالوا أوصنا فقال أوصيكم ان لا تطيلوا الجلوس عند المريض اذا عدتموه ودخل ثقل على مريض فاطال الجلوس ثم قال ما تشكي قال قعودك عندي (شكاية من لا يعود اخوانه) بحظرة البرمكي مرضت فلم يكن في الارض حر \* يشرفني ببر أوسلام وضمنوا بالعيادة وهي أحر \* كان عيادتي بذل الطعام

(الاعتذار من ترك العيادة) شاعر

ان كنت في ترك العيادة تاركا \* حظي فاني في الدعاء مجاهد

ولم يترك العيادة مشفق \* وأني على غل الضمير الحاسد

(من عاد مريضه) عبد بن الحمصاس

يعدن مريضاهن هيمن داه \* الانما بعض العوائد داهيا

ونخبت ليلى بالعراق مريضة \* فاقبلت من أهلي بمصر أودها

آخر

العصر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنوت من القبر فسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم وأذنت بقبره فسرأيت مالك بن أنس متزراً بريدة متشجراً بانري قال حدثني نافع عن ابن عمر عن صاحب هذا القبر وضرب بيده الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال السافعي) رضي الله عنه فلما رأيت ذلك هبته مهابة عظيمة وجلست حيث اتري في المجلس فأخذت عوداً من الارض فجعلت كلما املى مالك حديثاً كذبه بريقى على يدي والامام مالك رضي الله عنه يتطراى من حيث لا اعلم حتى انقضى المجلس وانتظرتى مالك ان انصرف فلم يرني انصرف فاشار الى قدنوت منه فنظر الى ساعة ثم قال احرمي أنت فعلت حرمي قال امكي أنت قلت مكى قال احرمي أنت قلت قرشي قال سكنت أوصافك لكن فيك اساءة أدب قلت وما الذي رأيت من سوء ادبي قال رأيتك وأنا أملى الفاظ الرسول عليه الصلاة والسلام تلعب بريقك على يديك فقلت له عدمت البياض فكنت اكتب ما تقول فحذبت مالك يدي اليه فقال ما اري سلباً شيئاً فقلت ان الرقي لا يثبت على اليد ولكن فهمت جميع ما حدثت به



فوالله ما أدري إذا أنا عدتها \* أبرئها من دأها أم أزيدها  
(مريض عاد صحيحاً) شاعر  
إذا مرضنا اتيناكم نعودكم \* وتذنبون فنأتىكم ونعتذر  
العباس بن الاحنف

قالت مرضت فعدتها فتبرمت \* وهي الصحيحة والمريض العائد  
والله لو أن القلوب كقلبها \* مارق للولد الضعيف الوالد  
(وصف العلة بأنها تنال الامثال) روى ان الله تعالى يجعل العلة محبباً للذنوب وأوليائه وقال  
النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن مثل الحزمة من الزرع تفيؤها الريح مرة هكذا ومرة هكذا  
ومثل المنافق مثل الارزعة المجذبة على الارض يكون انجعا فها مرة أبو تمام  
فان يكن وصف قاسيت صورته \* فالورد حلف الليث الغابة الاضم  
ان الرياح اذا ما اعصفت قصفت \* عيدان نجد ولم يعرضن للرم  
البحري وما الكلب محجوما وان طال عمره \* الا انما الحى على الاسد الورد  
(ذكر تباطؤ زوال العلة) دخل سفيان على جاره فحنت فقال له كيف نجدك قال جاءتنى العلة  
باقات والعافية تأتيني طاقات وقيل العلة تحمل على الجبال وتنقل على النخال (حث العائد  
على تنشيط المريض) قال يوحنا بشر والمريض بالبره ونشطوه لشرب الدواء ولا تصعبوا عليه  
العله فتخاف نفسه ويموت حسه وقال بقراط حدثوا المريض حال من كان في اصعب من علة  
فبرأ ولا تحدثوه عن كان في مثل علة فسات وقيل ادب العبادة تشجيع العليل بلطف اللفظ  
وحسن الغال (الحث على تخويفه ليتجنب المضار) قيل خوفوا المريض ليتجنب المضار فمن  
خوفك لتلقى الامن خير لك من أمنك لتلقى الخوف وقيل من أوجرك الملتبرأ خير من أوجرك  
المحول لتسقم ودخل طيب على مريض قد أصاب اصبعه ريح فشها فقال ان اكلت اليوم شيئا  
مت فلما كان من الغدير أقبل له في ذلك فقال لولم أخوفه لتجاسر على الاكل فكان يطول  
عليه (رفيع خوف مريض برقاته) عاد رجل مريض لم يكن به بأس فقال لا ضير اذا رأيتم  
المريض هكذا فاعسلوا ايديكم منه فقد كان ابي به هذا الداء فسات وعاد آخر عليل فقال ما علمتك  
قال وجع الركبة فقال ان جوبر يقول بيتا ذهب عنى صدره وآخره \* وليس لداء الركبتين دواء \*  
فقال ليتما ذهب عنك عجزه مع نفسك ودخل آخر على مريض فقال أجركم الله فقبل انه لم يموت  
فقال يموت ان شاء الله وقال رجل لمريض كيف أنت جعلني الله فداك فقال على الموت فقال اذا  
لا جعلني الله فداك فاني قد رت ان في الامر فمحة (تهنئة من برأ من مرض والدعاء له) أتصح  
لئن جرحت شكانك كل قلب \* لقد قرت بحتك العيون  
وله لقد أمسى صلاح أبي على \* لاهل الارض كلهم صلاحا  
قيل لاعرابي برأ من علة الحمد لله الذي سلمك فقال أو يسلم من الموت في عقبه كتب عبد الله  
ابن المعتز اذن الله بشفائك وتلقى داءك بدوائك ومسحك بيد العافية ووجه اليك وافدا السلامة  
وجعل علتك ماحية لذنوبك مضاعفة لثوابك ابن المعتز  
يا رب امسك رفق الدنيا به \* واغسله بالهبة من أوصابه

منذ جلست وحفظته الى حين  
قطعت فتعجب الامام مالك من ذلك  
فقال اعد على ولو حديثا واحدا  
(قال الشافعي رضي الله عنه) فقلت  
حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر  
واشرت بيدي الى القبر كاشارته  
حتى اعدت عليه خمسة وعشرين  
حديثا حدث بها من حين جلس الى  
وقت قطع المجلس وسقط القرص  
فصلى مالك المغرب وأقبل على عبده  
وقال خذ بيد سيدك اليك وسألني  
النهوض معه (قال الشافعي) رجه  
الله فقامت غير متمتع الى مادعا من  
كرمه فلما أتيت الدار ادخلني الغلام  
الى خاوة في الدار وقال لي القبلية  
في البيت هكذا وهذا انا فيه ماء  
وهذا بيت الخلاه (قال الشافعي) رضي  
الله عنه فحالت مالك رضي الله عنه  
حتى أقبل هو والغلام حاملا مطبقا  
فوضعه من يده وسلم الامام على ثم  
قال للعبد اغسل عيني ثم وثب الغلام  
الي الاناء وأراد ان يغسل على أولا  
فصاح عليه مالك وقال الغسل  
في أول الطعام لرب البيت وفي آخر  
الطعام للضيف (قال الشافعي) رضي  
الله عنه فاستحسنت ذلك من الامام  
مالك رضي الله عنه وسألته عن  
شرحه فقال انه يدعو الناس الى  
كرمه فحكه ان يتعدى بالغسل وفي



أبو تمام سقم أتيح له بره فزعزعسه \* والريح بنا دطورا تم يعتدل  
قد حال لون فردائه نضرت \* والنجم بغمدا حيا ثم يشعل  
المتنبى صحت بتحت الغارات وابنهجت \* بها المكارم وانما تبها الديم  
وراجع السمس نركان فارقه \* كأنما نقة في جسمها سم  
(تغذية المريض) شاعر

البحترى فدينال لونه طي المني فيك والبري \* السكان بنا الشكوى وكان لك الاجر  
بانة من الاياط واروا وانتار \* نقيك الذي تخفي من السقم أو تبدي  
بنامعشر العاقين ما بك من أذى \* فان أشقة واما افول في وحدي  
آخر باليت علته في غير ان له \* أجز العليل واني غير مأجور  
ديك الجن باليت جاء بي كانت مضاعفة \* يوما بشهر وان الله عافاه  
فيصبح السقم منقولا الى جسدي \* ويجعل الله منه البر عقباه  
(من ذكر شدة ما فاساه بعد ما صبح) عبد الله بن المعتز

أما في بره لم اكن فيه طامعا \* كمثل أسير حل بعد وثاقه  
فان كنت لم أخرج من الموت جرة \* فاني مجت الموت بعد مذاقه  
(تغير اللون) قال المولى لم يسمع احسن من قول البحترى في صفرة اللون  
بدت صفرة في لونه ان حدهم \* من الدرما اصفرت حواشيه في العند

أبو تمام لم يشن وجهه البهيج ولكن \* جعلت ورد وجنتيه بهارا  
(أنواع مختلفة في الطب) اشتكى رجل بطنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب الى امرأتك  
واستوهب منها درهما واشتر به سماعلا وافرأ عليه القرآن وتساونه ففعل فبرأ فقيل له في  
ذلك فقال عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى يقول فان ما بينكم عن شيء منه فمسا فكلوه هنيئا  
مريئا وقال في العسل فيه شفاء للناس وقيل في الطعام اذا خرج من الجوف قبل سبع ساعات  
فهو مذموم غير محمود واذا بقي بعد اربعة وعشرين ساعة يضر وقيل كل شيء ينام من الانسان  
الا اربعة الوريد والسهر والمثانة والمعدة وقال جعفر بن محمد قيل للطبايع اربع الدم وهو عبد  
وربما قتل صاحبه والبلغم وهو خصم الدجندل ان خصمته من جانب احتج عليك من جانب  
والصفراء وهي مرة كالصبي ومرة كالمالك تداوى في المحالين والسوداء وهي كالارض اذا رجفت  
رجف ما فوقها وقيل اراذن الطبيب حادفا والعليل ما فلا والقيم فهما فأجدر بالداء أن يزول  
لسعت عقرب سمر اعراي فتيلا ان لسعتك فقال حيث لا يضع الراقي منه ، ولسعت آخر فقال  
اعراي عندي دراؤه ذليل له ما هو قال الصياح الى الصياح ذل فرما انهم والسرور يقدن أما  
الغم فانه يجمد الدم والسرور يلهبه حتى تعلق حراره على الحراره امر يزيه ولادخل ارض يدطوس  
اشتدت غلته وطأ به نيتونج يدو ويروح عليه ويضيه الا باييز ويعنيه الاماني ويقول ان  
علمك من حرس السفر عا الفضل يوما وقال ابني رجلا دالا من الجبار اساوره في امرى وافضي  
اليه بسر فجاءه برجل من اهل طوس فاستنطقه فراه ما فلا فقال أتعظ السر قال نعم فخلابه وقال  
خذ هذه القدرورة فارتبهم اجبريد بن يحيى شوع فقل له هذه قارورة أبي فتأمله فان كان له

آخر الطعام ينتظر من يدخل فياكل  
معه (قال الشافعي رضي الله عنه)  
فبكشف الامام رضي الله عنه  
الطبي فكان فيسه صفة تان في  
احداهما لبن والاخرى نمر فسمى الله  
تعالى وسميت فأيت أنا وما لك على  
جميع الطعام وعلم مالك انالم نأخذ  
من الطعام الكفاية فسال لي يا ابا  
عبد الله هذا جهد من مقل الى فقير  
معدم فقلت لا عذر على من احسن  
انما العذر على من اساء (قال  
الشافعي رضي الله عنه) فأقبل مالك  
وسألني عن أهل مكة حتى ذنت العشاء  
الاخرة ثم قام عني وقال حكم المسافر  
ان يقل تبعه بالا ضطجاع فتمت  
ليلتي فلما كان في الثلث الاخير من  
الليل قرع علي مالك الباب فقال  
لي الصلاة بمرحك الله فرأيتني حامل  
اناف فيه ماء قد شبع لي ذاك فقال لي  
لا برعك ما رأيتني فخذت النسيف  
فرض (قال الشافعي) رضي الله  
عنه فتجهزت للصلاة وصليت الفجر  
مع الامام مالك في مسجد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم والناس  
لا يعرف بعضهم بعضا من شدة  
الغلس وجلس كل واحد من طاعت  
مصلاته يسبح الله تعالى الى ان طاعت  
الشمس على رؤوس الجبال فباس  
مالك في مجلسه بالامس وبارك لي المولى



دواء فعرفني وان لم يكن له دواء فعرفني ليتجهز ويصلح امره فذهب اليه بالقارورة فلما نظر اليها جبريل اقبل على ابيه وقال ما شبه ماء بما ذلك الرجل ان هذا ميت لا محالة فرجع الرجل وانخبر الرشيد بما قاله فقال ويلى على ابن الزانية يا فضل اذهب فاضرب عنقه يعني الطبيب فانخذه الفضل وحبسه فقال اتركني محبوسا عندك ثلاثة ايام فان عاش فاقتلني والا فلا تتقلد دمي ففعل فمات الرشيد ليلة الثالث قال أنوشروان لوزيريه يوما اي الفراش الذي فقال احد هما الذي الفراش الخبز محشوا وقال الا سوا الذي الفراش المحرير محشوا وكان بين يديه غلام في عدد الحجاب فقال ايها الملك انا اذن لي في الكلام فقال نعم قال الذي الفراش الامن قال صدقت قال فما الذي الطعام قال ما لا يهيج على طبيعة علة ولا يعقد في عنق آكله منه فقال احسنت فما الذي الشراب فقال ما لا يزيل عسلا عن محله ولا يهيج على طبيعة شيئا من علة قال احسنت فما الذي الريحان قال الولد السار يريحان ابيه في حياته وخلف له بعد وفاته فرقع محله وأحقه با كابر حشمة وكان بعض الاصبهايين اصابه صداع فضم درأسه بدار صيني وفلفل فقال له الطبيب هذا يعمل لرأس يوضع في التنور

(الحذ السابع في المهم والمجد والامال) \*

(فما جاء في المهم الرفيعة والوضيعة) (مدح رفع المهمة والمحت عليه) قبل المهمة تلقح المجد العقيم وقيل المهمة جناح الخط وقبل لا تدور رحي المجد الا بقطب المهمة وقيمة كل امرئ همته وقال عمرو ابن العاص عليك بكل امر فيه مزلقة ومهلكة أي بحسام الامور قال عمرو رضي الله عنه لا تصغرن همتك فاني لم ارا قعدا بالرجل من سقوط همته وقال احسن ما قال لبيد  
ا كذب النفس اذا حدثتها \* ان صدق النفس يزي بالامل  
وقيل ثلاثة لا تدرك الا برفع المهمة عمل السلطان وتجارة البحر ومناجزة العدو ابن نباته  
حاول جسمات الامور ولا تقبل \* ان الهامد والعلو أرزاق  
وارغب بنفسك ان يكون مقصرا \* عن غاية فيها الطلاب سباق  
(المرء تابع لهمته) المرء حيث يجعل نفسه ان رفعها ارتفعت وان قصر بها اتضعت نظره رجل الى برذون يستفي عليه فقال ما المرء الا حيث يجعل نفسه لو هملج في سيره ما استفي عليه شاعر  
وما المرء الا حيث يجعل نفسه \* ففي صالح الاخلاق نفسك فاجعل  
ابعض بني عامر اذا لم يكن للفقيهمة \* تبوته في العلام مصعدا  
ونفس يعودها المكرا \* ت والمرء يام ما سودا  
ولم تعد همته نفسه \* فليس ينال بها لسودا  
(من عظمت همته وقصرت موجدته) فيل ذوا المهمة وان حط نفسه تأني الا العلو كالشعلة من النار يخفها صاحبها وتأني الا ارتعاعا وقيل اسوأ الناس من اتسعت معرفته وضاعت مقدرته وبعثت همته أخذ ذلك المتنبي فقال

وانعب خلق الله من زادهمة \* ويقتصر عما تشتهي النفس وجده

ابن نباته اري هم المرء ككتابا وحسرة \* عليه اذا لم يسعد الله جسده

امليه واقرأه على الناس وهم يكتبونه (قال الشافعي) رضي الله عنه فأتيت على حفظه من أوله الى آخره واقتضيت مالك ثمانية اشهر فما علم احد من الانس الذي كان يبتنا اينا الضيف ثم قدم على مالك المصريون بعد فضاء حجهم للزيارة واستماع الموطأ (قال الشافعي) ما ملئت عليهم حفظا منهم عبد الله بن عبد الحكم وأشهب وابن القاسم قال الربيع واحتسب انه ذكر الليث بن سعد ثم قدم بعد ذلك اهل العراق لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم (قال الشافعي) رضي الله عنه فرأيت بين القبر والمنبر في جبل الوجه نظيف الثوب حسن الصلاة فتوسعت فيه فأسألت عن اسمه فأخبرني فحسبته فأسألت عن بلده فقال العراق فقلت وسألت عن الكوفة فقلت أي العراق فقال لي الكوفة فقلت من العالم بها والمكلم في نص الكتاب والمفتي باخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي أبو يوسف ومحمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة رضي الله عنه (قال الشافعي) رضي الله عنه فقلت ومتى عزمت تظعنون فقال لي في غداة غد وقت الفجر فعدت الى مالك فقلت له خرجت من مكة في طلب العلم بغير استئذان الجوز فأعود اليها وأرجل في طلب



(الحث على طلب الجسام والاعتزال عن الانام) قال في كلبه ينبغي لذي المروءة ان يكون امامه الملك مجبلا ومع التساك متبتلا كالقيل اما ان يكون مركبا نيبلا وفي البرية مهيبا جليلا وقال حليم الناس رجلان دنياوى واخرى فالدنياوى صاحب سلطان وذو لسان او سنان لا يقضى على هوان والاخرى المتباعد من الناس الجاهل بينه وبينهم سدا ولا واسطة بينهم وقال معاوية رضى الله عنه لا يته كن مترفعاً عن الناس ومستتر عنهم (الممدوح بعظم المهمة) قال اعرابي فلان يرمى به مته حيث يشير اليه الكرم يحمي مرارة الاخوان ويسقيهم عذبه له مهمة تناسخ النجوم وكرم يشامخ الغيوم ابوالنمر

وهمة نبت عن ان يقال لها \* كأنها وتعالى عن مدى المهم  
آخر ولي همم بيني وبين بلوغها \* بحور من الآمال ليس لها جسر  
المتنبى له همم لا منتهى لكبارها \* وهمته الصغرى أجل من الدهر  
وله فتي أصاب من الدنيا نهايتها \* وهمه في ابتداء آت وتشتت  
آخر صدر رحيب لما ياتي الزمان به \* وهمه تسع الدنيا وماتع  
(من ضاق به الزمان لعظم همته) المتنبى

ففي شتى طول البلاد ووقته \* تضيق به أوقاته والمفاصد  
وله تحمت في فواده همم \* مل فؤاد الزمان احداها  
الموسوى ضاق الزمان فضاقي فيه تقلي \* والماء يجعل نفسه في جدول  
(تحمل المكاره في نيل المكارم) قيل المكارم موصولة بالمكاره وقيل من سما المكارمة  
فليتحمل مكروها الخبز رزى

فقل لمرجى معالي الامور \* بغير اجتهاد رجوت المحالا  
أبو تمام ما ابيض وجه المرء في طلب العلا \* حتى يسود وجهه في البعد  
وقيل اذا لم تتعن لم تتودع واذا لم تتفجع لم تقنع دون نيل المعالي هول العوالي وقيل الربيع بن خثيم  
اتعبت نفسك في العبادة واصلاح امر الناس فقال راحتها اريد فان أفره العبيدا كسبهم لمولاه  
وقيل لروح ابن حاتم طال وقوفك في الشمس فقال لي طول وقوفي في الظل وقد اجمع حكماء العرب  
والعجم انه لم يدرك نعيم بنعيم قط وما أدرك نعيم الا بئوس قبله شاعر

وتحمل المكروه ليس بضائر \* ما خلته سبيلا الى مجود  
امرؤ القيس فلوان ما أسعى لادنى معيشة \* كفاني ولم اطلب قليل من المال  
المتنبى اذا غارت في شرف مرم \* فلا تقنع بمجادون النجوم  
قطعم الموت في أمر صغير \* كطعم الموت في أمر عظيم  
وله على قدر أهل العزم تأتي العزائم \* والصاحب  
وقائلة لم عزبك الهموم \* وامرك متمثل في الأمم  
فقلت دعيني على غصتي \* بقدر الهموم تكون الهموم

وكتب بليغ فلان تعب في طلب المكارم غير ضال في طرقها ولا متشاغل عنها (استطابة تحمل  
الشدة للوصول الى الرفعة) المتنبى

العلم فقال له العلم فائدة يرجع منها  
الى فائدة التعلّم ان الملائكة تضع  
اجنحتها الطالب العلم رضاهما يطلبه  
(قال الشافعي رضى الله عنه) فلما  
ازمعت على السفر زودني الامام  
مالك رضى الله عنه فلما كان في  
الصحراء سار معي مشيعا الى البقيع  
ثم صاح بعاصوته من يكرى  
راحلته الى الكوفة فاقبلت عليه  
وقلت بم تكرى وليس معك ولا معي  
شي فقال لي انصرفت البارحة بعد  
صلاة العشاء الاخرة اذ قرع على قارع  
الباب فخرجت اليه فاصبت ابن  
القاسم فسألني قبول هديته فقبلتها  
فدفع الى صرة فيها مائة دينار  
وقد اتيك بنصفها وجعلت النصف  
اعيا لي فاكترى لي بأربعة دنانير ودفع  
الى باقي الدنانير وودعني وانصرف  
وصرت في جملة الحاج حتى وصلت  
الى الكوفة يوم رابع عشر من  
المدينة فدخلت المسجد بعد صلاة  
العصر وصليت العصر فبينما انا كذلك  
اذ رأيت غلاما قد دخل المسجد وصلى  
العصر فاحسن الصلاة فقامت اليه  
فماحوا فقلت له احسن صلاتك لثلا  
بعذب الله هذا الوجه الجميل بالنسار  
فقال لي انا اظن انك من أهل النجار  
لان فيكم الغلظة والجفاء وليس فيكم  
رقة أهل العراق وانا اوصلي هذه

تلذله المروءة وهي تؤذى \* ومن يعشق يلذله الغسرام  
تهون علينا في المعالي نفوسنا \* ومن يخطب الحسنة لم يغله المهر  
وليس فراغ القلب مجد اورفة \* ولكن شغل القلب للههم رافع  
وذو المجد محمول على كل آلة \* وكل قصير الهمة في المحي وادع

(ذم من همته نفسه) لما لالحطية في الزبرقان

دع المكارم لا ترحل لبغيتها \* واقعد فاذل أنت الطاعم الكاسي  
شكاه الزبرقان الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال عمر ما في ذلك همساء فقال يا أمير المؤمنين  
انه عراني عما ابتغيت من اعمالي فدعا حسنا واسأله فقال ما همساء ولكنه سلم عليه حاتم  
لمحى الله صعلوكا مناه وهمه \* من العيش ان يلقى لبوسا وطهما  
آخر اني رأيت من المكارم حسيكم \* ان تلبسوا خراشياب وتشبعوا  
فاذا تذوكرت المكارم مرة \* في مجلس أنستم به فتقنعوا  
ابن سواده همهم من هذه كله \* في الاكل والشرب وفي الباه

أخذ ذلك من قول الاعرابي الذي قال فلان كالبهيمة تأكل ما جعت وتنبح ما وجدت وقال  
اذا الفتى لم يركب الا هو لا \* فاسع له وعده عيالا

(ذم من قصرت همته عن طلب المعالي) ذم اعرابي رجلا فقال هو عبد البدن حرا لثياب عظيم  
الرواق صغير الاخلاق الدهر يرفعه وهمته تضعه أبو نعام

بنوا لهمم الهوامد والنفوس الخوامد والمروآت النيام  
وكان لاعرابية ابن تخرضه على الاقامة والاقتصار على المطعم والمشرب فأنشدها  
اذا ما الفتى لم يبيع الا لباسه \* ومطعمه فالحير منه بعيد

وقيل فلان بطر الدعة بخيل السعة سي الرعة قال ابن الاعرابي فلان يشبعه كراع الارنب اذا  
كان دني الهمة ويقرب من هذا الباب ما قاله المنصور للهدى اشبع العباس بن محمد فانك ان لم  
تشبعه يا كلك واما محمد بن ابراهيم فانه اذا قدر على فرح امراته لم يفارقه وياك ان تولى محمد بن  
سليمان صعد ومنبر فانه ان صعد ههنا بالخلافة (تذم من قصر في طلب المعالي) المتنبي  
الى كذا التخلف والتواني \* وكه هذا التمدد في النسي

وشغل النفس عن طلب المعالي \* يبيع الشعر في سوق الكساد  
(ذم ايتار الدعة والنهي عنه) قال ما زلت أجد الدعة الاذل وحب الهوى ينابيكب الذل وحب  
الكفاية مفتاح العجز وقال صاحب ان الراحة حيث تعب الكرام أو دع لكنها أوضع والقعود  
حيث فام الكرام اسهل لكنه أسفل آخر

ففي همته يلتذ في دعة \* وراحة ويولي غيره التبع  
أودلف ليس المروءة ان نيت منها \* ونظله عتكما على الوداح  
مالا رجال والنسيم انما \* خلطوا اليوم كريمة وكفاح

قال يزيد بن المهلب ما يسرني اني كفت أمر الدنيا كله لثلاث اعود العجز (ذم الكسل وتدرع  
العجز) قال الاحنف اياك والكسل والضجر فانك ان كسيت لم تؤد حقوا وان ضجرت لم تصبر

الصلاة خمس عشرة سنة بين يدي  
محمد بن الحسن وأبي يوسف معا  
على صلاتي قط وخرج مهابين  
رداه في وجهي فلقى للتوفيق محمد  
ابن الحسن وأبا يوسف بباب المسجد  
فقال اعلم ما في صلاتي من عيب فقال  
الله لا قال فني مسجدنا هذا من عاب  
صلاتي فقال اذهب اليه فقتل له  
تدخل الصلاة (قال الشافعي رضى  
الله عنه) فقال لي يا من عاب صلاتي  
بم تدخل في الصلاة فقلت بفرضين  
وسنة فعاد اليهما واعلمهما بالجواب  
فعلما انه جواب من نظري في العلم فقالا  
اذهب اليه فقتل له ما الفرضان وما  
السنة فأتى الى فقال ما الفرضان وما  
السنة فقلت له اما الفرض الاو فالثنية  
والثاني تكبيرة الاحرام والسنة رفع  
اليدين فعاد اليهما فاعلمهما بذلك  
فدخلوا الى المسجد فلما نظرا الى أطعمهما  
ازدرياني بلباسا حية وقال اذهب  
اليه وقل له أجب الشيخين (قال  
الشافعي رحمه الله تعالى) فلما انا  
علمت اني مسؤول عن شيء من العلم فقلت  
من حكم العلم ان يؤتى اليه وما علمت لي  
اليهما حاجة (قال الشافعي) رضى  
الله عنه فقاما من مجلسهما الى فلما  
سما على قت اليهما وأظهرت  
النشاشة لهما وجلست بين يديهما  
فأقبل على محمد بن الحسن قال ارحمني



على حق شاعر

لا تضجرون ولا تدخلن معجزة \* فالنجيم بين الجحز والضجبر  
وقيل زوج العجز التواني فنتج بينهما المحرمان ابن المعاني

كان التواني انسج العجز بنته \* وساق البهاجن أنكها مهرا  
فراشاوطيشا ثم قال له انكثي \* فقصر انكلا شك ان تلتدافقرا

آخر خاطر بنفسك لا تقنع معجزة \* فليس حرجي عجز معذور

(مدح ايثار الدعة وقصر الهمة) قيل لابن المقفع لم لا تطالب الامور والعظام فقال رأيت المعالي  
مشوبة بالمدكاره فاقتصرت على الخمول ضنا بالعافية ومنه اخذ العتاني قوله

دعيني تحبني منيتي مطمئنة \* ولم اتجشم هول تلك الموارد

فان جسيمات الامور مشوبة \* بمستودعات في بطون الاساود

(مدح الخمول مع الغنى) قيل لحكيم من انعم الناس عيشا فقال من انست مقدرة وقصرت  
همته وقال عبد الملك لا عرابي تم فقال العافية والخمول فاني رأيت الشرا لي ذي النباهة اسرع

فقال ليتني كنت سمعت هذه الكلمة قبل الخلافة وقيل لسعدار ضيت ان تكون مشغولا  
باغنامك والناس يتنازعون الملك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله

يحب الغنى التي الخفي قال البريدي

وما العيش الا في الخمول مع الغنى \* وعافية تغدو بها وتروح

بعضهم جربنا العيش فوجدنا اهناء ادناه وقال محمد بن زبيدة اتروني لا أعرف الا يراد والاصدار  
ولكن شرب كاس وشم آس واستلقاء من غير نعاس أحب الي من مداراة الناس (مدح

التوسط في الامور) مدح الله تعالى التوسط في كل الامور فقال تعالى وكذلك جعلناكم امة  
وسطا لتكونوا شهداء على الناس وقال النبي صلى الله عليه وسلم خيرا لامور واساطها وقيل الغلو

في العلوم وادالى وضع الضعة وقيل أكثر الخير في الاوساط أبو العتاهية  
عليك بأوساط كل الامور \* وعد عن الجانب المشتبه

(ذم التوسط) كشاجم

وقالوا عليك وسط الامور \* فقلت لهم كره الاوساط

ادالم أكر في ذراشاهي \* ولا في حضيض وطى المضا

وحاولت في مرتقى هائل \* توسطه خفت ان اسقطا

وقيل مما يستعجب معنى وسط ومغن وسط ونادرة وسط وحقيقة الوسط ما لم يكن سنيا ولا دنيا  
كما قال أبو مهيدي الاعرابي وقد سئل عن طعام فقال ليس بخسيس ولا نفيس وقيل لا مصاق

الموصلي قد خبرت فلانا فكيف هو فقال ليس في الكمال كما تهوى ولا في التحلف كما تخشى (ذم  
بلوغ النهاية) عند التمام يكون النقصان وبقدر العمق في الرفعة تكون وجبة الوقعة شاعر

اذا تم أمر بدينقصه \* توقع زوالا اذا قيل تم

وفي بعض الادعية صرف الله عنك التمام وقال المأمون لا جدين أبي خالد وهو يخلف الحسن بن  
سهل رأيت ار استوزرك فقال ان رأيت أمير المؤمنين ان يعفني ويجعل بيني وبين الغاية منزلة

أنت فقلت نعم فقال اعربي أم مولى  
فقلت عربي فقال من أي العرب

فقلت من ولد المطالب قال من ولد من  
قلت من ولد شافع قال رأيت مالك

هكذا وقعت هذه اللفظة قلت من  
عنده أثبت قال لي نظرت في الموطأ

قلت أثبت على حفظه فعظم ذلك  
عليه ودعا بدواة وياض وكتب

مسألة في الطهارة ومسألة في الزكاة  
ومسألة في السبوع والفرائض والرهان

والج والايلاء ومن كل باب في الفقه  
مسألة وجعل بين كل مسنتين ياضا

ودفع الى الدرج وقال أجب عن هذه  
المسائل كلها من الموطأ (قال الشافعي

رضي الله عنه) فأجبت بنص كتاب  
الله وبسنة نبيه عليه السلام واجماع

المسلمين في المسائل كلها ثم دفعت  
اليه الدرج فتأمله ونظر فيه ثم قال

لعبده خذ سيدك اليك (قال  
الشافعي رضي الله عنه) ثم سألتني

النهوض مع العبد فنصت غير متمتع  
فلم اصرت الى الباب قال لي العبدان

سيدى أمرني ان لا تصير الى المنزل الا  
راكبا (قال الشافعي رضي الله عنه)

فقلت له قدم فقدم الى بغلة بسرج  
محملي فلما علوت على ظهرها رأيت

نفسى باطمار رنة فطاف بي أزقة  
الكوفة الى منزل محمد بن الحسن

فرايت أبوابها البزمت فحوشة بالذهب

يرجوني اليها المولى ويخشاني لها العدو فبا بعد الغابات الا الاسافات ومما اضاده هذا الساب  
ما كتب القاسم بن عبد الله الكرخي ولي فيما جدد الله من هذه النسخة لالوزير من بلوغ النهاية  
ما استدعيها به قال انتزعت من كتابا سالي في قوله اليوم اكلت لكم بينكم واتمت عليكم  
نعمي وقد علم ان دين الله بعد نزول هذه الآية لم يزل ناميا عاليا على كل دين وانه انما ضرب  
بجراته وقهر الامم شرقا وغربا بعد كماله

(ومما جاف في الجدد)

(تفضيل الجدد على الجدد) قيل جددك لا كدك عارك يجدا ودع وقيل لا جدد الا ما اقص عنك  
الجدد اجدي والجدد اكدى وقيل مد من حظا خير من صاع من عقل وجد البديهي  
ليس يجدي عليك سعي بجدد \* لم تيسر له ملاقاته جدد  
وقيل الخطياني من لا يؤمه \* ليس بالسكذب بلوغ الراجب \* آخر  
الجدد انهمض بالفتى من سعيه \* فانهمض بجدي في الحوادث اودع  
آخر هل نافع جدي وفرط يتقضي \* ان كان جدي بالمائة جاهدا  
وانشد محمد بن عمر الوراق البلخي

ان السعادة امر ليس يدركه \* اهل السعادة الا بالمقادير  
مخزونة عن اناس طالبن لها \* وقد تساق الى قوم يتيسر  
وقال عمر للنبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر من أسعده الله من اهل الجنة واشفاه من اهل النار  
فقيم العمل يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب اعمل فكل ميسر لما خلق له  
اما اهل السعادة فيسرون لعمل اهل السعادة واما اهل الشقاوة فيسرون لعمل اهل الشقاوة  
(تفضيل الجدد على العقل) تقدم اخوة الى سوار في ميراث لم فقال سوار خير والا كبر منكم فانه  
خلف ابيكم والمنظور اليه دونكم قالوا قد فعلنا فاني الا كبر ان يقبل ذلك فقال سوار ما يمنعك  
فقال اني بجحظي اوثق مني بعقلي فاقرع بينهم فخرج سهمه خير من سهمهم فقال كيف رأيت  
فقال سوار استأذن العقل على الخط فحجبه وقد تقدم في باب العقل امثلة لذلك (كون العاقل  
محدودا والجاهل مجرودا) مرز يدي عقله نقص من خطه وقيل ما جعل الله لاحد عقلا  
وافرا الا احتسب عليه من رزقه شاعر

ونخلة قل فيها امر يخالفني \* الرزق والمحق ملزومان في قرن  
خاب امر وظل يرجوان ينال غني \* بالعقل ما عاش في دهر المجانين  
المتني وما الجمع بين الماء والنار في يدي \* با بعد من ان اجمع الحظ والفهما  
(معارضة في مساعدة القدر)

الا ليت المقادر لم تقدر \* ولم تكن الاحاطى والجودود  
فتنظر أين اضحى ويمسى \* له هذي المراكب والعبيد  
وقيل لرجل كيف فلان فقال أحق مرزوق وقيل لا آخر فقال عني حظي (الجدد يحسن القبيح  
ويقرب البعيد) قيل اذا أقبلت الدنيا على انسان أعارته محاسن غيره واذا أدبرت عنه سلبته

والفضة قد كثر أضيق هل الجواز  
وما هم فيه فبكيت وقلت اهل  
العراق يتقشون سقوطهم بالذهب  
والفضة واهل الجواز يكون القليل  
ويمصون النوى ثم أقبل على محمد بن  
الحسن وأنا في بكائي فقال لا يرعك  
يا عبد الله ما رأيت فها هو الا من  
حقيقة حلال ومكذب وما يظالمني  
الله فيها فرض واني اخرج زكاتها في  
كل عام فأمر بها الصديق واكسبت بها  
العدو (قال الشافعي رضي الله عنه)  
قالت حتى كساني محمد بن الحسن  
طاعة بالف درهم ثم دخل خزانته  
فأخرج الى الكتاب الاوسط تأليف  
الامام أبي حنيفة فتطرت في أوله وفي  
آخره ثم أدركت الكتاب في ليلى اتصفه  
فما أصبحت الا وقد حفظته ومحمد  
ابن الحسن لا يعلم بشئ من ذلك وكان  
المشهور بالسكوفة بالفتوى والمجيب  
في النوازل فانا قاعد عن عيئه في بعض  
الايام اذ مثل عن مسألة أحاب فيها  
وقال هكذا قال أبو حنيفة فقلت له  
قد وهمت في الجواب في هذه المسئلة  
والجواب من قول الرجل كذا وكذا  
وهذه المسئلة تحتها المسئلة الفلانية  
وفوقها المسئلة الفلانية في الكتاب  
الفلاني فأمر محمد بن الحسن بالكتاب  
فاحضر فتصفحها ونظر فيه فوجد  
القول كما قلت فراجع عن جوابه الى



محاسن نفسه شاعر

از المقادير اذا ساعدت \* المحقت العاجز بالحازم  
وقيل السبب الذي يذم به المجدود هو السبب الذي يتأخر به المجدود أبو الشيص  
يخيب الفتى من حيث يرزق غيره \* ويعطي الفتى من حيث يحرم صاحبه  
الموسوي لا نجد من طمعنا وجدك مدبر \* واطلب مدى الدنيا وجدك مقبل  
(تسر الامر على من خذله جته) قيل اذا لم يساعد المجدد فالحركة خذلان وقيل اذا ولت الدول  
صارت الحيل وبالا شاعر

اذا كان جد المرء في الشيء مقبلا \* تأت له الاشياء من كل جانب  
وان أدبرت دنياه يوما توصرت \* عليه فاهيته وجوه المطالب  
قال ثمامة لما أخبر يحيى بن خالد بتغير الرشيد له كان يحتال في تخليص روحه فأمرني يوما بالمحضور  
معه فاجتمعنا على الرأي فكلما أتى الرأي نقض عليه آخر حتى أعيانا الامر فقام وقال اف لهذه  
الدنيا كان الرأي يحثنا على البديهة والامر مقبل فصار لا يأتينا على الروية والامر مدبر ليصنع  
الدهر ماشاء وقيل اذا أراد الله تعالى ان يزيل عن عبده نعمة فاول ما يزيل عنه عقله البديهي  
اذا المقادير لم تقبل مساعدة \* على بلوغ المنى لم تنفع المهم  
وقال مخنف اذا جاء البخت توقف البيضة على اعلى الوتد واذا دبر البخت اسق الماون في الشمس  
(تأسف من جذبه ولم يساعده جده)

أبو تمام ما ذا على اذا ما لم يزل وترى \* ان نال في الرمي اغراضى فلم أصب  
آخر لم أوت وبخلت من سعي فلا تلم \* المنع من جانب الاقدار والقسم  
آخر تكامل في آلة كل حر \* ولكن لا يساعده في الزمان  
الموسوي غرست غروسا كنت ارجو لحاقها \* وآمل يوما ان تطيب جناتها  
فان أثمرت لي غيرها كنت آملا \* ولا ذنب لي ان غنظت غلاتها  
(المجدود) قال معاوية لما أتاه خبر موت أمير المؤمنين على كرم الله وجهه لا جد الا ما أقصص  
عنتك شاعر

وكانت قريش يفلق العنقر جذها \* اذا أقلق الناس المجدود والعوائر  
أبو تمام ورنوا لآبوة والمخطوط فاصبحوا \* جمعوا جدودا في العلا وجدودا  
وقيل انه لما قال ذلك اجع الادباء انه أشعر أهل زمانه عابدة المهلبية  
ولو أرسلت نيك نامولات \* لصارت في الطريق لها اصول  
(التوفيق) قال عمر رضي الله عنه توفيق قليل خير من مال كثير وقيل ليزر جهر رأى الناس  
أفضل فقال مجتهد في الخير ساعده القدر وقيل محكم ما الشيء الذي لا يستغنى عنه المرء في كل  
حال فقال التوفيق من حرم التوفيق فأقطع ما يكون اذا احتد وقام الى الشبلي رجل فقال  
بم بعد المرء من ربه ويخذل عن أمره فزق زعقة ثم أنشد

من لم يكن للوصال أهلا \* فكل احسانه ذنوب

وقال بعض الصوفية ان العناية لا تضر معها الجنايات وأنشد الشبلي

ماقات ولم يخرج الى كتابا بعد هذا  
قال الشافعي فاستأذنته في الرحيل  
فقال ما كنت لا آذن لضيف بالرحيل  
عنى وبذل لي مشاطرة نعتة فقلت  
مالذا قصدت ولا اذا أردت ولا رغبت  
الا في السفر قال فأمر غلامه ان يأتي  
بكل ما في خزانته من بيضاء وجرأ فدفن  
الى ما كان فيها وهو ثلاثة آلاف  
درهم وأقبلت اطوف العراق وأرض  
فارس وبلاد الاماجم والقي الرجال  
حتى صرت ابن احدى وعشرين سنة  
ثم دخلت العراق في خلافة هارون  
الرشيد فعند دخول الباب تعلق بي غلام  
فلاطفني وقال لي ما اسمك فقلت محمد  
قال ابن من قلت ابن ادريس الشافعي  
فقال مطلي فقلت اجل فكذب ذلك  
في لوح كان في كفه ونحلي سبلي فاويت  
الى بعض المساجد افكر في عاقبة ما  
فعل حتى اذا ذهب من الليل التصف  
كبس المسجد واقبلوا يتأملون وجهه  
كل رجل حتى أتوا الى فقالوا للناس  
لا بأس عليكم هذا هو الحاجة والغاية  
المطلوبة ثم أقبلوا على وقالوا أجب أمير  
المؤمنين ففقت غير متمنع فلما بصرت  
بأمر المؤمنين سلمت عليه سلاما بينا  
فاستحسن الالفاظ ورد على الجواب ثم  
قال تزعم انك من بني هاشم فقلت  
يا أمير المؤمنين كل زعم في كتاب  
الله باطل فقال أبي لي عن نسبك

ويجب من سواك الشيء عندي \* وتفعله فيحسن منك إذا كا  
سنة التوفيق أجدي من نقطة الروية وقليل النجى خير من كثير من الجهد (بطلان الجهد  
والتدبير مع القضاء والقدر) قيل إذا جاء المحين حار العين وإذا جاء القدر عي البصر المر طالب  
والقضاء غالب إذا انقضت المدة لم تنفع العدة إذا نزل البلاذ ذهب الآراء إذا حلت المقادير ضلت  
التقادير إذا حل القدر بطل الحذر لما أجاب أبو مسلم قيل له إن بالحيرة نصرانيا أنت عليه ما تناسنة  
وعنده علم من علوم الأوائل فقصده فلما نظر إلى أبي مسلم قال له قت بالكفاية ولم تأل في العناية  
حتى بلغت النهاية أحرق نفسك لم لا برحم حستك وكأني بك وقد عانيت رمسك فبكى أبو مسلم  
فقال لا تبك فانك لم تؤت من حزم وثيق ولا من رأي دقيق ولا من تدبير بارع ولا من سبب قاطع  
ولكن ما استجمع لأحد أمه إلا أسرع في تفريقه أجابه قال فنتي يكون قال إذا تواطأ الخليفان  
على أمر والتقدير في يدي من يبطل معه التدبير وإذا صرت إلى آخر أسان فقد سلمت وهيات  
فلولا أن البصري عني إذا نزل القدر لكان في ذلك ما يبعث على الاحتيال انتهى اعزاني إلى  
أرض فقيل له إنها مفعلة فبات على ظهر راحلته فتعلقت حية بنسمة كانت في يده فلعسته  
فقال وهو موجود بنفسه

لعمرك ما يدري أمر وكيف يتقى \* إذا هو لم يجعل له الله وافيًا  
ولا مبر المؤمنين رضي الله عنه

إذا لم يكن عون من الله للفتى \* فأكثر ما يجني عليه اجتاده  
سبق القضاء بكل ما هو كائن \* فليجهد المتقلب المحتال  
وإني إذا ما حاجة حال دونها \* نهار وليل ليس يعتوران  
جملت على سوء القضاء ملامها \* ولم ألزم الإخوان ذنب زمانى  
إذا الله لم يأذن بما أنت طالب \* أعانك في الحاجات غير معان

قيل القضاء يغرب البعيد ويبعد القريب قال شاعر \* وقد يحلب الشيء البعيد الجوالب \*  
وقيل إذا كان المقدور كائنًا فالهم فضل وكان نقش خاتم أبي العتاهية سيكون الذي قضى سخط  
العبد أم رضى

(ومما جاء في الأمانى والآمال) \*

(ما يدل على جوار النعمي) قال الله تعالى حكاية عن مريم عليها السلام قالت يا ليتني مت قبل هذا  
وكنت نسيانًا منسياً فدل أن تمنى ما لا يكون محظورًا مباح وقال تعالى هل أتى على الإنسان  
حين من الدهر لم يكن شيئًا مذكورًا وسمع ذلك رجل من الصالحين فقال يا ليت ذلك تم (طيب  
الآمانى والآمال) قيل لبعض من كان يخطب عملاً ما تصنع قال أخدم الرجا حتى ينزل القضاء  
قيل ليس سرور النفس بالمجدة والمقدرة إنما هو بالآمانى والآمال وقيل لمحكم أي شئ أدوم  
امتاعاً فقال الآمانى وقال رجل من بني الحارث

منى إن تكن حقاً تكن أحسن المنى \* والافقد عشنا بهاز منار غدا  
أمانى من سعادى حسنا كأنما \* سقتك بهاسعدى على ظمأ بردا

فانتسبت حتى لمحت آدم عليه السلام  
فقال له الرشيد ما تكون هذه الفصاحة  
ولا هذه البلاغة إلا في رجل من ولد  
المطلب هل لك أن أوليك قضاء المسلمين  
وأشاطرك ما أبا فيه ونفذ فيهم حكمت  
وحكى على ما جاء به الرسول عليه  
السلام واجتمعت عليه الأمة فقلت  
يا أمير المؤمنين لو سألتني أن أفتح باب  
القضاء بالعدة وأغلقه بالعنى نتجت  
هذه ما فعلت ذلك أبداً فبكى الرشيد  
وقال تقبل من عرض الدنيا شيئاً  
هكذا وردت هذه اللفظة قلت يكون  
مجيلاً فأمرني بالف دينار فإبرحت  
من مقامى حتى قبضتها ثم سألتني  
بعض العليان والخشم أن أصلهم من  
صلى فلم تسع المروعة أن كنت مسؤلاً  
غير المقاسمة فيما أنعم الله به على نخرج  
لى قسم كاقسامهم ثم عدت إلى المسجد  
الذى كنت فيه في ليلتي فتقدم يصلى  
بنا غلام صلاة الفجر في جماعة فأجاد  
القرأة ومحقه سهو ولم يدرك كيف  
الدخول ولا كيف الخروج فقلت له  
بعد السلام أفسدت علينا وعلى نفسك  
أعد فأعاد مسرعاً وأعدنا ثم قلت له  
أحضر يا ضال عمل الكتاب السهوى في  
الصلاة والخروج منها فإسارع إلى ذلك  
ففتح الله عز وجل فالفت له كتاباً من  
كتاب الله وسنة نبيه عليه السلام  
واجتمع المسلمون وسميته باسمه وهو



آخر

اذا اردت همومي في قوادي \* طلبت لها الخارج بالتمني

آخر

في المتني راحة وان عالتنا \* من هواها بعض ما لا يكون

(ذم الاماني و بطلانها) قيل اياك والمتني فانها بضاعة النوكي الامل سلطان الشيطان على قلوب الغافلين الخذلان مسامرة الاماني والتوفيق يرفض التواني ابن المقفع كثرة المتني تخلق العقل وتطرد القناعة وتفسد المحس وقال أمير المؤمنين كرم الله وجهه تحبوا المتني فانها تذهب بهجة ما خولتم وتصغر مواهب الله التي رزقتم ثلاث تخلق العقل وفيها دليل على الضعف سرعة الجواب وطول التمني والاستغراب في الضحك قال رجل لابن سيرين رأيتني كأني أسبح في غير ماء وأطير بغير جناح فقال أنت رجل تكثر الاماني وقيل المتني والحلم اخوان ان المتني طرق الضلال \* ان ليتنا وان لو اعناء \* كبير \* وددت وما تغني الودادة انني \* البيتين محمد بن أمية

افطع الدهر بطن حسن \* واجلي كربة لا تجلي

كلما املت وجهها صالحا \* عرض المكروه دون الامل

وكذا الايام لا تدني الذي \* ارتجى منك وتدني اجلي

اعال نفسي بما لا يكون \* كما يفعل المائق اللاحق

تم يلذ المستهام بمنسله \* وان كان لا يغني فتيل ولا يجدي

من كان مرعى عزمه وهمومه \* روض الاماني لم يزل مهزولا

آخر \* ان المتني رأس اموال المغاليس \* افنون التخلي

ولا خير في ان يكذب المرء نفسه \* وتقواله للشئ باليت ذالبا

(اماني من تمني امر افادركه) اجتمع ابن عمر وعروة بن الزبير ومصعب بن الزبير وعبد الملك بن مروان بعناء الكعبة فقال مصعب هلموا نتمن عروة الفقه وان يحمل عنه الفقه وتتمني عبد الملك الخلافة وتتمني مصعب ولاية العراق وتزويجه سكيكة بنت الحسين بن علي وعائشة بنت طلحة وعبد الله بن عمر الجنة فقال مصعب وعبد الملك وعروة ما تمنوه وشهد ابن عمر رضي الله عنهما مدرك ما تمناه وطلبه وروى ان كعب بن ربيعة بن عامر اتاه آت في المنام فقال اجع بئيك ومرهم بالتمني فانهم يعطون فجمعهم فقال لعقيل تمن فقال العدو ارمني فليس في بني كعب اكثر عدو منهم ولا ارمني وقال لمجدة تمن فقال المسال فهم اكثر بني كعب خيلا وابلارهم اهل رضاخ وضريبة والعج وقال له شير تمن فقال البقاء والجمال فهم اجل بني كعب ويكثر فيهم ذوالسن وذوارقيه منهم ادرك الاسلام وله مائة وعشرون سنة وله ألف من ولده هذا يقول يا ابتاه وذائقول يا جداه وقال تحريش تمن فقال النعظ فهم انسج بني كعب وقال الحبيب تمن فقال المودة من اخوتي فيما بينهم وان لا يؤثر وابهم قال الشيخ أبو القاسم رحمه الله نسأل الله ان يعطينا من انابه ان يوفنا لمتني ما فيه مصالحنا (من ذكره مبالاة بالمنية لا دراكه قاصية الامنية) قال الله تعالى مخبرا عن يوسف عليه السلام رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض أنت ولي في الدنيا آخره توفي مسلما والحقني بالصالحين

قيس بن الخطيم

متني يأت هذا الموت لا تلف حاجة \* ليس الا قد قضيت قضاءها

اربعون جزءا يعرف بكتاب الزعفران وهو الذي وضعه بالعراق حسني تسكامل في ثلاث سنين وولاني الرشيد الصدقات بنجران وقدم المحاج نخرجت اسألهم عن الحجاز فريأت قتي في قبته فلما اشترت اليه بالسلام أمر قائده القبة ان يقف وأشار الي بالكلام فسأله عن الامام مالك وعن الحجاز فاجاب بخبر ثم عاودته الى السؤال عن مالك فقال لي اشرح لك او اختصر قلت في الاختصار البلاغة فقال في جهة جسم وله ثلاثمائة جارية بيت عند الحجازية ليلة فلا يعود اليها الى سنة فقد اختصرت لك خبره (قال الشافعي فاشتهيت ان اراه في حال رضى الله عنه) فاشتهيت ان اراه في حال غناه كما رأيت في حال فقره فقلت له اما عندك من المال ما يصلح للسفر فقال انك لتوحشني خاصة واهل العراق عامة وجميع مالي فيه لك فقلت له فسم تعيش قال يا نجباء ثم نظر الى وحكمتني في ماله فاختدت منه على حسب الكفاية والنهاية وسرت على ديار ربيعة ومضرا فأتيت حزان ودخلتها يوم الجمعة فذكرت فضل الغسل وما جاء فيه فقصدت الحمام فلما سكبت الماء رأيت شعرا رأسي شعنا فدعوت المزني فلما بدأ برأسي واخذ العليل من شعري دخل قوم من اعيان البلاد فدهوه الى خلدتهم فسم فسارع اليهم



ونحوه ادركت في الدهر اياما بلغت بها \* رضى الشباب الذي قد كان عاصاني  
وقال منصور بن طلحة بن عامر رأيت عبد الله بن طاهر في المنام بعد موته فقلت له ما خبرك أيها  
الأمير فقال

من كل شيء قضت نفسي لباتها \* فاذا ناني رأني قاضيا جلي  
زهير بن خباب الكلبي وكان من المعمرين  
من كل ما نال الفتى \* قد نلتها الا التحية

(طبيب ادراك المنى) في المثل اطيب من نيل المنى وادراك الامل وقيل ليس بعد بلوغ المنى  
الا نزول المنية قال الله تعالى حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة اباؤنا فتح بن العميد  
اذا المرء ادرك آماله \* فليس له بعد ذامقترح

(اماني قوم بحسب أحوالهم) قال قتيبة بن مسلم للحصين بن المنذر ما تمنى فقال لو اء منشور  
وجلس على السرير و سلام عليك أيها الأمير وقيل لعبد الله بن الاهتم ذلك فقال رفع الاولياء  
وقع الاهداء وطول البقاء مع القدرة والتماء وقيل ذلك للفضل بن سهل فقال توقع نافع  
وأمر جائز وقيل لمحكم تمن فقال محادثة الاخوان وكفا فامن عيش والانتقال من ظل الى ظل  
وقيل ذلك لمطرف فقال مركب وطى ومطعم شهى وملبس دنى وقيل لا تحرف فقال شواء مستنسل  
وغناء مسترسل ونكاح مستجمل وقال بعضهم العيش كله في صحة البدن وكثرة المال وخول  
الذكر وقيل لمحكم فقال هوى وافق حقا وقيل لرجل فقال ان تعطى جوارحك لذاتها وقيل  
لا عرابي فقال خباء في أرض خلاء وكلب اذا اصابه المطر زاحني فيه وقيل لابن سنان فقال  
ليس طويل الطرفين اقرن بينهما يذكر الله تعالى وقيل لمايون فقال لذة الابنة وحث الجرب  
فن حومها فقد حرم لذات الدنيا نعوذ بالله من بعض الاماني (اماني البله) شاعر

اذا تمنى ما نكح امسية \* تحسبها كائنة مقضية

قال الاصمعي قال شيخ من بني الجحيف اني تمنيت ان ابني دارا فكنت اربعة اشهر لا درجة أين  
اضعها و امر الحاج ليلة بد كان ليان وعنده بستوقة فيمالبين وهو يمتنى يقول أنا ابيع هذا  
اللبن بكذا درهما واشترى به كذا ثم ابيعه ثم يكثر مالي ويحسن حالي واخطب الى الحاج ابنته  
فاتزوج بها فلتدلى ابنا فادخل عليها يوما فتخاضت فاضرب بها برجلي هكذا ومدرج له فكسر  
البستوفة فقرع الحاج بابها واستفتح فضر به خمسين وقال ايس لو ضربت بنى بوزة هكذا  
لضجعتي بها (نوع من الاماني) قال الوليد بن عبد الملك لبديح المغني خذ بناي الاماني فلا غلبتك  
فقال والله لا تغابني فيها ابدا اني اتنى ككفلين من العذاب وان يلغني الله لعنايشن على من  
خلفي ومن قدامي اتنى مثله فقال غلبتني لعنتك الله وقيل لرجل ايسر ان يكون لك ألف درهم  
فقال نعم واضرب مائة فقال وضرب المائة له فقال لانه لا يكون شيء الا بشئ وقيل كان رجل  
يطلبه الحاج فربسا باط فيه كلب فقال ليتني كنت هذا الكلب فاستريح من الغم والخوف  
فالبث ان جي بذلك الكلب وفي عنقه جبل وقيل ورد كتاب الحاج يأمر فيه بقتل الكلاب  
وقعد ابن أبي عتيق فقال ليت لنا محافط طبع سبكجا فالبث ان جاء جاره بهجفة فقال  
اعطونا قليل مرق فقال ان جيراننا يشمون رائحة الاماني (التحذير من طول الامل) قال النبي

وتركني فلما قضوا ما ارادوا منه عاد  
الى فاردته فخرجت من الحمام  
فدفعت اليها اكثر ما كان معي من  
الدنانير وقالت له خذ هذه واذا وقف  
بك غريب لا تحقره فنظر الى متجيبا  
فاجتمع على باب الحمام خلق كثير فلما  
خرجت عاتبني الناس فيه ينمنا انا كذلك  
كان في الحمام من  
اذ خرج بعض من كان في الحمام من  
الاعيان فقدمت له بغلة ليركبها فسمع  
نخطاني لمسم فانحدر عن البغلة بعد ان  
استوى عليها وقال لي انت الشافعي  
فقلت نعم فخذ الركب مما يليني وقال  
بحق الله اركب ومضى بي الغلام  
مطرقا بين يدي حتى اتيت الى منزل  
الفتى ثم اني وقد حصلت في منزله  
فاظهر البشاشة ثم دعا بالغسل فغسل  
علينا ثم حضرت المائدة فسمي وحدثت  
بيدي فقال مالك يا عبد الله فقلت له  
طعامك حرام علي حتى اعرف من اين  
هذه المعرفة فقال انما من معك  
الكتاب الذي وضعته ببغداد وانت لي  
أستاذ (قال الشافعي رضى الله عنه)  
فقلت العالم بين اهل العقل رحم  
متصلة فاكلت بهرمة اذ لم يعرف الله  
تعالى الا بيني وبين ابنا جنسي وأقت  
ضيقه ثلاثا فلما كان بعد ثلاث قال  
ان لي حول حان اربع ضياع ما يجبران  
احسن منها اشهد الله ان اخترت  
المقام فانها هدية مني اليك فقلت فيم



صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف على امتي الهوى وبعد الامل اما الهوى فيسعدل عن الحق  
واما طول الامل فينسى الآخرة ما اطال عبد الامل الاساء العمل من جرى في عنان امله فعثر  
لاشك باجله الامل مصادد الرجال ووجد على حجر مكتوب يا ابن آدم لو رأيت ما بقي من اجلك  
لزهدت في طول ما ترجوه من املك (تبكى من اطال الامل) اقام معروف الكرخي الصلاة  
فقال للمحدثين ثوابه تقدم فقال ان صليت بكم الصلاة لم اتقدم بعده فقال وانت تحدث  
نفسك بمسألة أخرى نعوذ بالله من طول الامل فانه يمنع من خير العمل من عدو من أجله  
فقد أساء (نفع طول الامل في الوري) قال النبي صلى الله عليه وسلم الامل رجة لا متى ولولا  
الامل ما أرضعت أم ولدا ولا غرس غارس شجرا ومن هذا أخذ الحسن رضي الله تعالى عنه  
لوعقل الناس وتصوروا الموت بصورته مخربت الدنيا وقال مطرف هذه الغفلة رجة فلو دخل  
الناس الخوف من الموت ما انتفعوا بدنياهم (مضرة انقطاع الامل) قيل اعظم المصائب  
انقطاع الرجاء وقيل لبرزجرهما الذي يشدد البلاء على الناس فقال القنوط والاستئصال  
قيل فما الذي يهونه عليهم قال الرجاء وحسن الظن قال النظام كانوا يهابون الامل وتطيب انفسنا  
بها فذهبت من بعدوا نقطع الامل (بقاء الامل والمنى ببقاء الحياة) قيل لا ينقطع رجاء المرء  
ما لم تنقطع حياته وقيل الامل يساق الاجل قال علقمة \* والعيش شح واشفاق ونأمل \*  
ومثله العيش ان تجل عنه كله تعب \* والمرء ان قرعنا كله امل

قال بشار الانسان لا يتفك من امل فان فاته عول على الامل فالا مل نفع نسيب والهوى لا يكون  
نسيبا وبابه مفتوح لمن يكلف الدخول فيه (تضمن الرجاء للخوف) قيل خوف وقوع المكروه  
مقرون برباء السلامة كل رجاء متضمن للخوف ولذلك استعمل كل واحد منهما موضع الآخر  
وقول الهذلي \* اذ السعة النحل لم يرج لسعها \* أي لم يخف وقيل لا ينبغي للعاقل ان يسر  
بالرجاء فانه مشوب بالذعر والسرور به غرور وان خاب أضعف الا كداه عليه الغم

### \* (الحمد الثامن في الصناعات والمكاسب والتقلب والغنى والفقر) \*

\* (فما جاء في الحرفة) \* (مدح الحرفة وفضلها) قال النبي صلى الله عليه وسلم لو فد عبد القيس  
ما المروءة فيكم قالوا العفة والحرفة وقال النبي صلى الله عليه وسلم خير السكسب كسب اليدين  
نصح وكان عمر رضي الله عنه اذا نظر الى رجل سألته الحرفة فاذا قال لا سقط من عينه ونظر عمر  
رضي الله عنه الى أبي رافع وهو يقرأ ويصوغ فقال يا أبا رافع أنت خير مني تؤدي حق الله تعالى  
وحق مواليك وقيل لا عرابي ينسج الاتسعي ان تكون نساجا قال انما استحي ان اكون  
انحرق لا انفع اهلي وحرفة يقال فيها خير من مسئلة الناس وقال صلى الله عليه وسلم ان الله  
يحب التاجر الصدوق والصانع الناصح لانه حكيم أبو العتاهية  
ولا تدع مكسبا حلالا \* تكون منه على بيان

(ذم السرقة) قيل لا ترج الخبز من يكون رزقه من السنة الموازين ورؤس المكاييل يوثق  
يوم القيامة بسوق فيوزن عمله فيتميل به الميزان فيقول حولوا الى الكعة الاخرى ففي الميزان  
عيب (اصناف الصناعات وتفضيل بعضها على بعض) قيل الناس أربعة ذوو صناعة وزراعة

يعيش قال بما في صناديق تلك وأشار  
اليها وهي اربعون الف درهم وقال  
أتعجب بها فقلت ليس الى هذا قصدت  
ولا خرجت من بلدي لتعير طلب العلم  
فقال لي فاما ان اذ من شأن المسافر  
فقبضت الاربعين الف وودعته  
ونجست من مدينة حران وبين يدي  
اجال ثم تلقاني الرجال واصحاب  
الحديث منهم احمد بن حنبل وسفيان  
ابن عيينة والاوزاعي فاجرت كل  
واحد منهم على قدر ما قدم له حتى  
دخلت مدينة الرملة وارس معي  
الا عشرة دنانير فاشتريت بها راحلة  
واستويت على كورها ارفضت الحجاز  
فازلت من منزل الى منزل حتى وصلت الى  
مدينة النبي صلى الله عليه وسلم بعد  
سبعة وعشرين يوما بعد صلاة العصر  
فصلت العصر ورأيت كرسيا من  
الحديد عليه منقحة من قباطي مصر  
مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال الشافعي رضي  
الله عنه وحوله اربع مائة دفتر  
أوبزیدن وبنما أنا كذلك اذ رأيت مالك  
ابن أنس رضي الله عنه قد دخل من  
باب النبي صلى الله عليه وسلم وقد فاح  
عطره في المسجد وحوله اربع مائة  
أوبزیدن يجعل ذبونه منهم اربعة  
فلما وصل قام اليه من كان قاعدا  
وجلس على الكرسي فالتفت مسئلة في



وتجارة وامارة وما سوى ذلك فانهم يغفلون الاسعار ويكذبون الميام وقال المأمون السوقيون  
سفل والصناع انزال والتجار بخلاء والكتاب ملوك على الناس كتب الوليد الى صاحب الساحل  
اجعل الحائك والاسكاف في مرتبة والحجام والبيطار في مرتبة والبراز والصير في مرتبة والمعلم  
والنحوي في مرتبة والنحاس والسيطان في مرتبة وقيل ثلاثة اعمال لم تزل في سفلة الناس الحياكة  
والحجامة والدباغة وقال حبيب بن محمد مالك بن دينار لو خبرت في الصناعات ما كنت تختار  
فقال اكون حداد افاري لقع النار على اتقيها فقال حبيب كنت اختار ان اكون حفار القبور  
(المتولى صناعة تنافيه) قال شريك بن عبد الله خمسة من البكائر عياص مكحلة وسوداء محتضبة  
وخصي له امرأة ومجننت يؤم قوما واعرابي اشقر ومن الجاثب منجم اعشى واطروش صاحب  
خبر وعطار اخشم ومناد اخرس ومؤاجر اصلع وجندي مخفوف الشارب وكاس متعزز وفيح  
منقرس ونحائي يتنفح بحبة كوسج وديبان اعشى وحجام قليل الفضول وامام امي وكحال ارمي  
وضرب عبد الله بن أبي بكر ملاح لم يحسن السباحة وقال من الجاثب ملاح غير ساجح (المتولى  
صناعة تليق به) من تمام آلة القاضي ان يكون نجانيا والقاص ان يكون اعشى شيخا بعيد  
الصوت والزامر ان يكون اسود والمغني فاره الدابة براق الثوب عظيم الكبرسي الخلق والشاعر  
ان يكون اعربا والداعي الى الله ان يكون صوفيا من عمل عمل أبيه كفى نصف المعاش (انزال  
من الصناع متبجح بعضهم على بعض) دما حجام كاسين يكتمان له كنيفا فقال احدهما للآخر  
اتدري عندي نعل نعل قال لا قال نعمل عند حجام فقال الحمد لله الذي علمنا ذلك قبل ان نشرب  
من كوزهم اردت والله ان ارمى بكل ما في جوفي اطلب لي شيئا اشرب به فضر به يده الى كوز معه  
في جوف جرة يتقلون فيها الخمر فمعه بيده وناولوه فشرب منه اجتمع كاسان على كنيف فقال  
احدهما فيه من الخمر قامة وقال الا خرقامة وبسطة فتزع ثوبه وقفر فيه وغاص ثم اخرج  
رأسه وقال تظنني حائكا وقع شرب بين حجام وحذاء فقال انت تمشط وتسرح وانا احذو  
وانت تشق بمبضع وانا اشق بمخضف فافضلك على (ذكر من تولى صناعة دنيئة من الاكابر)  
قبل كان طالوت دباغافا تاء الله الملك على رغم من كره وكان داود صلى الله عليه وسلم راعي غنم  
واتاه الله الملك والحكمة وموسى راعيا اجير الشعب صلوات الله عليهما وعيسى عليه السلام  
صيد سمك وهذا باب يكثر ان يتبع (ذم المحاكاة) قيل الحق عشرة اجزاء تسعة في المحاكاة  
مر على أمير المؤمنين كرم الله وجهه رجل فقال له الى اين قال الى البصرة في طلب العلم فقال  
اترك علما وطلب العلم بالبصرة ثم قال له ما صناعتك فقال نساج فقال رضي الله عنه من مشى  
مع حائك في طريق ارتفع رزقه ومن كلم حائكا كالحققة شؤمه ومن اطلع في دكانه اصفر لونه  
فقال قائل لم يا أمير المؤمنين وهم اخواننا فقال انهم سرقوا نعل النبي صلى الله عليه وسلم وبالوا  
في فناء الكعبة وهم تبع الشيطان وشيعة الدجال وسراق عمامة يحيى بن زكريا وجواب الخضر  
وعصا موسى وغزل سارة وسمكة عائشة من التنوير واستدلهم مريم عليها السلام فدلوهما على  
غير طريق فدعت عليهم ان يجعلهم الله سخرية وان لا يسارك في كسبهم وقال حائك لعالم دلي  
على عمل اتواضع به فقال له ما عمل اوضع من عملك فالزمه وقال شهادة الحائك تجوز مع عدلين  
وكان النظام يسمي العروضي أخضر البطن فكشف عن بطنه وقال ما ههنا خضرة فقال انه

جواب الجعد فلما سمعت ذلك لم يسعني  
الطير فقسمت قائما في سور الحلقه  
فرايت انسانا فقلت له قل الجواب  
كذا وكذا فبادر بالجواب قبل فراغ  
مالك من السؤال فاضرب عنه مالك  
واقبل على اصحابه فسألهم عن الجواب  
نفسا الفوه فقال لهم اخطأتم واصاب  
الرجل ففرح الجاهل باصابته فلما  
ألقى السؤال الثاني أقبل على الجاهل  
بطلب مني الجواب فقلت له الجواب  
كذا وكذا فبادر بالجواب فلم يلتفت  
اليه مالك واقبل على اصحابه واستخبرهم  
عن الجواب فخالفوه فقال لهم اخطأتم  
واصاب الرجل (قال الشافعي رضي  
الله عنه) فلما ألقى السؤال الثالث  
قلت له قل الجواب كذا وكذا فبادر  
بالجواب فاعرض مالك عنه واقبل  
على اصحابه فخالفوه فقال اخطأتم  
واصاب الرجل ثم قال للرجل ادخل  
ليس ذلك موضعك فدخل الرجل  
طاعة منه لما لاك وجلس بين يديه  
فقال له مالك فمراة قرأت الموطن فقال  
لا قال فتطسرت ابن جريج قال  
فلقيت جعفر بن محمد الصادق قال  
لا قال فهذا العلم من أين قال الى جاني  
غلام شاب يقول لي قل الجواب كذا  
وكذا فكنت أقول قال فالتفت مالك  
والتفت الناس بأعناقهم لالتفات  
مالك رضي الله عنه فقال للجاهل قسم



يريدانه حائل و يقال فلان أنضر النواجذ والبراجم إلا كاربغى انه يأكل الكراث ويتناول  
الخضراوات (في مدحه)

لولا الحياكة والذين يلونها \* بدت الفروج ولاحت الادبار  
وفي ذم صناعة قليلة النفع يمتثل بقول الشاعر \* ومن يحترق حوى وحركته يهزل \* (مدح  
الحجاء) قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم العبد يقل الدم ويخف الصلب ويجلو البصر ومن فضلاء  
الحجاء أبو ظبية حجاج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجاج النبي صلى الله عليه وسلم وشرب دمه  
فاختلط دمه بدمه فخطب الى الاشراف وزوج من الكرام ومنهم أبو هبة قال النبي صلى الله  
عليه وسلم يا بني هند انما أبو هبة رجل منك فانسكوه وانكسوه اليه ومنهم عبيد الحجاج بالبصرة  
وكان أديبا قيل له كم يعطيك فلان قال سدوسي عني قول الشاعر

فان تبخل سدوس بدرهمها \* فان الريح طيبة قبول  
ابن طباطبا أبو سليمان داود بن بنكة \* قدفات في الحجم حذا كل حجاج  
وزان ذلك بصوت لا يجاوزه \* الى الفضول سوى نطق بابها  
لطفاور فغاو حذا في صناعته \* وخفة لم تشن منه يابرام  
لولا مواقع موساه ومشطه \* تخلتني منه في اضغاث احلام

محمد بن مسافر مزين حذفتني حاذق \* ليس له في الناس من شبه  
ظننت اذ حذفتني انه \* احدث لي وجهها سوى وجهي  
أبو ذر البلخي كأنما الحجم في كفه \* شمس نهار آذنت بالغروب  
ياخذ من بحر وجهه ارشه \* فياله من جرح مستثيب

(كثرة فضول الحجاءين) استحضر عبد الله بن سليمان حجاجا شيخا يقال له أبودحمة وقال أنا متبرم  
بجحامي لكثرة فضوله فأخذنا له التحذيف وطفق يشكك الموصي فنظر الوزير الى بعض اصحابه  
فقال اعط القوس باريها فقال أبودحمة ما اول هذا البيت ايم الوزير فقال الوزير الله اكبر  
هربت من فضول فوقعت فيما فوقه وقال ما هو يا ابادحمة فقال انشدني الرياشي بمكة  
يا باري القوس باري ليس يحسنه \* افسدت قوسك اعط القوس باريها

وكان أبودحمة من الشعراء والفضلاء وقال الفضل بن الربيع قال لي الرشيد اطلب لي حجاجا اصمت  
من الحجر فقلت نعم لي غلام سكيت فقال ابغته الى فدعوت به واخذت عليه الوصية ان لا ينس  
ولا ينقض عرقه اذا خدم امير المؤمنين واوصيته بأن يتأهب ثم دخلت الى الرشيد فرأيت يضحك  
وقال لي ان لذلك الحجاج شانا ولا تراه بعد ثم سألت فراشا محتصا بالرشيد عن خبره فقال انه لما  
بدأ بالحجامة قال يا امير المؤمنين اني اريد ان أسألك عن شيء فقال له ما هو قال لم قدمت الامين على  
المأمون والمأمون اسن منه قال اخبرك بالجواب اذا فرغت فلم يلبث غير قليل حتى قال واسألك  
عن شيء آخر قال الرشيد هات قال لم قتلت جعفر بن يحيى قال وهذا ايضا اخبرك به اذا فرغت  
قال واسألك لم اخترت الرقة على بغداد وبغداد أطيب منها قال نعم اخبرك اذا فرغت فلما فرغ  
دعا مسررا الخادم فقال له لا تشرب عليه الماء البارد انه سألني عن ثلاث لو سألتني المنصور عنها  
ما أجبتة ومرا المأمون متبركرا بحجاج فسمعه يقول لا تحرق هذا المأمون من عيني منذ قتل

فأمر صاحبك بالدخول اليها (قال  
الشافعي) رضى الله عنه فدخلت فإذا  
أنا من مالك يا موضع الذي كان الجاهل  
فيه جالسا بين يديه فتأمني ساعة وقال  
أنت الشافعي فقلت نعم فضمني الى  
صدره ونزل عن كرسيه وقال اتم هذا  
الباب الذي نحن فيه حتى تنصرف الى  
المنزل الذي هو لك المنسوب الى (قال  
الشافعي) رضى الله عنه فالتفت  
أربع مائة مسألة في جراح العمداء اجابني  
أحد بجواب واحتجت ان آتي بأربع مائة  
جواب فقلت الاول كذا وكذا  
والثاني كذا وكذا حتى سقط القرص  
وصلينا المغرب فضرب مالك يده الى  
فلما وصلت المنزل رأيت بناء غير الاول  
فكبت فقال لم بكائك كأنك نخفت  
يا أبا عبد الله ان قد بعثت الاسيرة  
بالدنيا قلت هو والله ذلك قال طب  
نفسا وقر عيننا هذه هدايا نراسان  
وهذا يا مصر والهدايا تجي من أقاصي  
الدنيا وقد كان النبي صلى الله عليه  
وسلم يقبل الهدية ويرد الصدقة وان لي  
ثلاثمائة خلعة من رقيق خراسان وقباطي  
مصر وعندي عبيد ثمانمائة تستكمل الخلم  
فهم هدية مني اليك وفي صناديقك تلك  
خمس آلاف دينار اخرج زكاتها  
عند كل حول فلك مني نصفها قلت  
انك موروث وأنا موروث فلا بيت  
جميع ما وعسدتني به الا تحت خاتمي



أخاه فبعث إليه يندرة وقال ان رأيت ان ترضى عني فعلت وكان كسرى يستصفي النجاشين في كل سبع سنين ويقول انهم يسطرون اذا أثروا (ذم التكسب به) قيل انما يقال للبحام قبيس لان المسان تحمل اليهم من جبل قبيس ويقال ان النجاشين بقم في بعض الاوقات غضبوا فاجتمعوا وخرجوا من البلد حتى طالت شعوراهلها واضطروا الى ان خرجوا اليهم وقبضوا الارض بين أيديهم وحلفوا لهم ان لا يؤذوهم ولا يلقبوهم فرجعوا وقيل ان الفرزدق حضر مجلسا فيه بلال بن ابي بردة فجعل بلال يذكره مناقب جده فقال الفرزدق لولم يكن له من المنقبة الا انه حجم النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه ما حجم قبله ولا بعده فقال الفرزدق جده والله كان أفضل من ان يحرب النجم على رسول الله صلى الله عليه وسلم شاعر

أوبك أوهي النجادة عاتقه \* كم من كمي ادعى ومن بطل

يأخذ من ماله ومن دمه \* لم يمس من ثاره على وجل

منصور بن باذان كم من رقاب جرحت طائفة \* من غير كفيك لا ترام حي

ونهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب النجاش وقال هو خبيث وهذا على التنزيه وروى انه عليه الصلاة والسلام احتجم وأعطى النجاش أجره فلو كان حراما لم يعطه وروى انه حجه عبد الله بن يساف فاعطاه أجره مساعا ثم روى ما رواه ان يخفوا عنه من ضره بيته (ذم الاسكاف) قيل لجنون ما تقول في اسكاف مات وترك اختا وما فقال ميراثه للكلاب ونفقته على الدباغين وليس لامه ولا لاخته الاثر التراب وتخريق الثياب وقيل وقع كليب في كنيف فدعا اسكافا فقال ادفع يدك الى أخيك واخرج فقال ذرني في السكين ولا تهجم علي بذلك اخوتك وقال الشاعر يعرض به انفذ في الطعن من كليب ومن \* عمرو الزبيدي فارس اليمن

(الخياط) قال النبي صلى الله عليه وسلم عمل الابرار من الرجال الخياطة وعمل الابرار من النساء الغزل وقال ابن عباس كان ادريس عليه السلام خياطا وكذلك هود ولقمان عليهما السلام وكان نوح نجارا واني اعرابي الى خياط بنوب ليخيطه قيصاف قطعه فعلاه الاعرابي بالهراوة وقال

ما ان رأيت ولا سمعت بمثله \* في ماضى في سالف الاحقاب

من فعل علق جشته ليخيط لي \* ثوبا فخره كفعل مصاب

فعلوته بهراوة كانت معي \* ضربا فولى هاربا للساب

أبشق ثوبي ثم يقعد آمنا \* كلا ومنزل سورة الأحزاب

(ذم النداف) قال رجل لنداف لو وضعت احدى رجلتيك على حراء والاخرى على طور سيناء ثم أخذت قوس قزح تندف به قطن الغمام في جيب الملائكة ما كنت الاندافا صاحب

قل لابن ماسوية الفقيه \* يا آئنه الناس من أبيه

جعت ضدين في مكان \* صنعة حلج وفرط تيه

(المخاطر بنفسه من الصناعات) في كتاب كايمة خمس نفر المال أحب اليهم من أنفسهم المقاتل بالاجرة وراكب البحر للتجارة وفاحر البئر والاسراب والمدل بالسباحة والمخاطر على السم وقد تقدم مدح الطبيب وذمه (القين) جرير

هو القين يدي الكبير من صدره \* ويعرف مدالك كلبين أنا ماله

يجري ملكي عليه فان حضري اجلي  
كان لورتي دون ورتك وان حضرك  
أجلك كان لي دون ورتك فتبسم  
في وجهي وقال أبيت الا العلم فقلت  
لا يستعمل احسن منه ومايت الا وجميع  
ما وعدني به تحت خفي فلما كان في  
غداة غد صليت الفجر في جماعة  
وانصرفت الى المنزل أنا وهو وكل  
واحد منا يده في يد صاحبه اذ رأيت  
كراعا على باب من جبال خراسان وبغالا  
من مصر فقلت له ما رأيت كراعا احسن  
من هذا فقال هو هدية مني اليك  
يا أبا عبد الله فقلت له دع لك من هداية  
فقال اني استحي من الله ان اطافرية  
فها نبى الله صلى الله عليه وسلم بمحافر  
دابة (قال الشافعي رضى الله عنه)  
فعلت ان ورع الامام مالك باق على  
حاله فأقت عنده ثلاثا ثم ارتحلت الى  
مكة وأنا اسوق خيبر الله ونجه ثم  
انفذت من يعلم بخبري فلما وصلت  
الى الحرم خرجت الجوز ونسوة معها  
فضممتني الى صدرها وضمتني بعدها  
يجوز كنت الفهاد عوها خالتي  
(وقالت)

ليس امك اجتاحت المنايا  
كل فؤاد عليك أم

(قال الشافعي رضى الله عنه) وهي  
أول كلمة سمعتها في الحجاز من امرأة  
فلم اهممت بالدخول قالت لي الجوز



آخر القسین لا یصلح الا ما جلس \* للکلبین والعلاء والقبس

(الراعی) ذم قوم الرعاة فنسبوهما الى الحق وقالوا الحق من راعی ثمانین وقالوا لا تشاور راعی الضأن ومما یدل علی فضیلتهم قول النبی صلی الله علیه وسلم ما بعث الله نبیا الا راعیا بعث موسی وهارون راعیین وبعثت وأنا راعی لاهلی وشرط صاحب الابل علی الراعی فقال علیک ان تنأجر اربابها وتلوط حوضها وتشد ضالتها وترد ناداتها وتستقصی فی الرسل ما لم تنهکها جلبا أو تضر بنسل فقال الراعی نعم علی ان یدعی مع ایدیکم فی الحار والقار ولا تذکرأمی بشر ولی مقعد موسع من النار فقال هذا لک فان نحت ما علیک قال حذفة بالعصا اخطأت أم اصبحت وتقاتر راعیان فقال أحدهما والله ما اتخذت عصا فیها غیر هذه منذ شبت وما انکسرت فقال الا تری تعبت ان اتخذت فیها عصا غیر یدی ویوصف الراعی بأنه ضعیف العصا می ذلیل الضرب بها قال شاعر

ضعیف العصا بادی العروق تری له \* علیها اذا ما أجذب الناس أصبعها

(الککاس) قال رجل من الککاسین لا تحرو یحک الا تعجب من فلان یزعم انه ککاس ابن ککاس فقال قل له یا بن الحیثمة مالک والککس قد والله بغضوا الینا هذا العمل اف وتغ من النوکی رجاء أمس ویقول أنا ککاس اما والله لو شهدنا ونحن نککس المطابق والسجون فلا نخفی ما قدرنا بزئیل واحد ولا نتحاشی من الدخول فی کنفها علم من الککاس ابن الککاس وكان أبوا براهیم الککاساح رئیس الککاسین قال له أحمد بن سلیمان اجعل مائة سفینة مع مائة التي کنت حملتها قبل ونخذ منها فقال تلك المائة کنت قد جعلتها طعمة للامیر

### \* (باب مختلف من الصناعات) \*

قل من حذی فی صناعته احتسب حذقه فی رزقه ولذلك تری أكثر الحذاقین محرومین وسمعت بعض العلماء یقول انما تری أكثر الحذاق فی صناعتهم ضیق رزقهم لا تکالهم علی حذقهم لا یبدلون جهدهم فیمای عملونه وغیر الحذاق ینذل جهده ویفرغ نفعه خشية ان تسترذل صنعته فیبارک الله فیہ بحده وجهده واستغراغ نفعه وقال الحسن بن سهل لا یکسد رئیس صناعة الا فی شر زمان ومملکة انذل سلطان وقیل من اشکاس الدهران یولی امتحان الصناع من ایس بحذاق فی صناعتهم روی فی الخبر لا بد للناس من عریف والعرفاء فی النار کانه اخر من علم الله تعالی فی أكثرهم انهم یعملون بالمعاصی فاما العرافة والنفاة فقد کانتا فی قوم صالحین یقال عریف ونقیب ومنکب والعریف فوق النقیب نظر جمال الی راکب فقال سبحان من جمک وجلنی وعطس جمال فقال رجل راکب منجور یرجى لک من أخرج العطسة من المضیق فقال یغفر لک من جمک وجعل علی قفای هذه الکارة الدقیق

### \* (ومما جاء فی المایعات) \*

(مدح السوق) کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا دخل السوق یقول لا اله الا الله وحده لا شریک له اللهم انی أسألك من خیر هذه السوق وأعوذ بک من الکفر والفسوق وقیل السوق موآء الله فمن أتاها أصاب منها وقال صلی الله علیه وسلم لرجل ازم سوقک (ذم السوق) قیل

الی ابن عزمت فقلت الی المنزل فقلت هیرات تخرج من مکة بالامس وتغیرا وعود الیها مترفا تفصر علی بنی عمک بذلك فقلت ما أوسع فقلت ناد بالابطح فی العرب یا شباغ الجبان وحل المنقطع وكسوة العراة فترجع ثناء الدنیا وثواب الاخرة ففعلت ما أمرت به وسار بذلك الفحل ان رحال علی آيات الابل وبلغ ذلك ما لا یحکک فبعث الی یستخنی علی الفحل ویعدنی انه یعمل الی فی کل عام منسل ما صار الی منه وما دخلت الی مکة وأنا اذدر علی ثئی مما جاء معی الا علی بغلة واحدة ونحسین دیناراً فو قعت المتعة فناولتني اباها امة علی کنفها قربة فانخرجت لها نجسة دنانیر فقلت لی الجوز ما أنت نجسة دنانیر فقلت لی فعملها فقلت صانع فقلت أجیرها علی فعملها فقلت ادفع الیها جیبع ما تاخر معک قال فدفعت الیها ودخلت الی مکة فماتت تلك اللبلة الا مدیونا وأقام مالک رضی الله عنه یحمل الی فی کل عام مثل ما کان دفع الی أولی احدی عشرة سنة فلما مات ضاق بی الحجاز وخرجت الی مصر فموضنی الله عبد الله بن عبد الحکم فقیام بالكافة فهذا جیبع ما لقیته فی سفری فافهم ذلك یا ربیع قال الربیع وسألتی المنزی املا فذلك یحضره فسا وجدنا للیاس فرغة فسا وقع کتاب السفر الی أحد غیری (ومن لطائفها)



للحسن رضي الله عنه هلا تولى فان اهل السوق قد صلوا قال من يأخذ دينه من اهل السوق ان نفقت سوقهم ائروا الصلاة وان كسدت عجلوها وقال اهل السوق ذئاب تحت ثياب وقال ابن السكيت يا اهل السوق سوقكم كاسد وبيعكم فاسد وجاركم حاسد وما اكم النار (ذكر أسواق العرب) كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا في الجاهلية فلما جاء الاسلام تأثروا ان يتجروا في الحج فانزل الله ليس عليكم جناح ان تبتعوا فضلا من ربكم يعني في مواسم الحج (مدح التجارة ودمها) قال مجاهد في قوله تعالى ليشهدوا منافع لهم انها التجارة واشرف قريش كانوا تجارا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا خير في التجارة الا لسته تاجر ان باع لم يمدح وان اشترى لم يذم وان كان عليه دين أيسر القضا وان كان له أيسر الاقتضاء وتجنب الخلف والكذب وقال عليه الصلاة والسلام بعثت مرجة ومرغمة ولم أبعث تاجرا ولا زارعا وان شرار هذه الامة التجار والزراعون الا من شح على دينه وقال صلى الله عليه وسلم ما أوحى الله الى ان اجمع المال واكون من التجارين ولكن أوحى الى ان سح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليغنين وقال تعالى واذا رأت تجارة أولوها انفسوا واليهافقرن التجارة باللهو وهو مذموم (البحث على التجارة في جنس دون جنس) قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من اتجر في شيء ثلاث مرات فلم يصب منه شيئا فليتحول الى غيره ودخل ناس على عبد الله بن الزبير رضي الله عنه - ما فسألهم عن صناعتهم فقالوا يبيع الرقيق فقال بثبت التجارة ضمن ان نفيس ومؤنة ضرر وقال ابن المبارك اياك والتجارة في الابل فانها غنم وغرم واحب التجارة الى ما كان بين غنمها وغرمها حجاز من السلامة وقال بطليموس لا يكاد الانسان ينحس في جميع الاشياء ولا يسعد في جميعها فينبغي ان يعرف وجوه منافعها في وجوه شتى فتي دخلت المتحفة في شيء كانت السعادة في شيء وقيل شر الناس من باع الناس يعني الخناسين وقيل يبيع الرجل صاحبه بالطفيف من الامر وقد قال صلى الله عليه وسلم التجارة في الرقيق محقة وقال محمد بن واسع رحمه الله افضل التجارات لدى بيع العطر والجوهر والمخضر والساج وكل شيء لا يشتريه الا من في أمواله فضل عن القوت لان ظلم أصحاب الفضل أهون وأبغض التجارة الى القطن وشراء الغزل فان ظلم هؤلاء أصعب اذا كان داخل على أقواتهم (فضل الصدق في البيع) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما افلس تاجر صدوق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم التجار بخار قيل يا رسول الله ولم وقد أحل الله البيع فقال انهم يحلفون ويكذبون وقال الجاحظ رحم الله الاحنف حيث يقول الزم الحق يلزمك العمل وقال الاشج الصيدلاني مربي رجل فرأى قلة الناس عندي وكثرتهم عند غيري فقال اتريدن ان تكثري ما يعتك ويحسن حالك قلت نعم فقال اصدق واصبر سنة فان الصدق يستحي لنفسه ان يبطئ عنك أكثر من سنة ففعلت فكثرت زحام الناس عندنا نوني ثم مربي فرأى كثرة الناس عندي فقال احذر ولا تتكل على ما وهمتهم من الصدق فتدعوك نفسك الى ضعفك اليوم فانك ان عدت الى الكذب عاد عليك الكساد فلم ازل قابلا لوصيته ثم مربي بعد سنين فقال قليل الربح مع كثرة الحرفاء اربح من كثرة مع قلة الحرفاء وقد قالوا الزم الحق يلزمك العمل ولو حلفت انها كلمة نبي رجوت ان لا أحنث ثم لم اره بعد ذلك فرجحه الله حيا وميتا فقد نصح وقيل التاجر الصدوق مع النبين والصديقين (ذم المحكرة) قال النبي صلى الله عليه وسلم

المتقول) ما نقله القرطبي في كتابه المسمى بالاعلام عن صدق محبة أبي طالب لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج الى الكعبة يوما وأراد ان يصلي فلما دخل في الصلاة قال أبو جهل لعنه الله من يقوم الى هذا الرجل فيفسد عليه صلاته فقال عبد الله بن الزبير وأخذ فقرأ ودعا فطخ به وجه النبي صلى الله عليه وسلم فانتقل النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته وأتى الى أبي طالب وسلم من صلاته واتى الى أبي طالب معه وقال يا عم لا ترى ما فعل بي فقال له أبو طالب من فعل بك هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن الزبير فقام أبو طالب موضع سيفه على عاتقه ومشى حتى أتى القوم فلما رأوه قد أقبل نهضوا له فقال أبو طالب والله ان قام رجل جلته بسيفي هذا ثم قال يا بني من الفاعل بك هذا فقال عبد الله بن الزبير فأخذ أبو طالب فقرأ ودعا فطخ وجوههم ونماهم الآية الشريفة وهم ينهون عنه ويأون عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عم نزلت فيك آية قال وما هي قال تمنع قريشا ان يؤذوني وتبني ان تؤمن بي فقال أبو طالب والله لن يصلوا اليك بجمعهم



وسلم من احتكر على المسلمين طعامهم ضرب الله ماله بالافلاس وعنه صلى الله عليه وسلم من احتكر  
طعاما أربعين يوما فقد برئ من الله ورسوله وقال صلى الله عليه وسلم الجالب مرزوق والمحتكر  
ملعون وفي عهد ازديشير لا تحبوا الاحتكار فيكم القحط وقال معاذ بن جبل رضي الله عنه قلت  
يا رسول الله ما المحكرة فقال الذي اذا سمع بالغلاء فرح واذا سمع بالرخس اغتم وقال علي رضي الله  
عنه لا أسمع بالكوفة برجل احتكر الا حوشت طعامه بالنار وانتهت وكتب الوليد بن مصعب  
الى صاحبه بالساحل تفقد أمر الحنطين فان زادوا في السعر من غير علة فأنههم عوامك والغلاء من  
أسباب الفتن مع الغلاء تكون الشكوى ثم الجلاء ثم الوباء (تحليل البيع وزم الربا) قال الله تعالى  
أحل الله البيع وحرم الربا وقال يعقوب الربا ويرى الصدقات وقال ولانا كلوا أموالكم بينكم بالباطل  
ولعن النبي صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله وكتبه وشاهده وقال صلى الله عليه وسلم  
الدرهم يصيبه الرجل من الربا أعظم عند الله من ستة وثلاثين زينة زناها زان وقال صلى الله  
عليه وسلم يأتي على الناس زمان لا يبقى فيه أحد الا أكل الربا فمن لم يأكله أصابه من غباره  
وروى كل قرص حرمه فقه الربا (الحث على مراعاة العلم في المباينة) قال أمير المؤمنين علي كرم  
الله وجهه من اتجر بغير فقه وقدر تظم في الربا وقال الفخاك مامن ناج ليس بفقيه الا أكل الربا شاء  
أم أبي (المكروه من البيوع) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبيع أحدكم على بيع أخيه ولا يخطب  
على خطبة أخيه وقال صلى الله عليه وسلم لا تتاجشوا والتجش الزيادة في السلعة من غير حاجة  
ونهي عن تلقى الركان وبيع حاضر لباد وقال صلى الله عليه وسلم لا يجعل شراء المغنيات ولا بيعهن  
ولا تعليمهن وتلاقول الله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ونهى عن بيع فضل الماء  
فقال من منع فضل الماء لم يمنع به فضل الكلاء منعه الله فضل رحته يوم القيامة وقال صلى الله  
عليه وسلم لا يجعل منع الملح وكل ذلك مكروه واذا فعله انسان صح بيعه وشراؤه (المكروه من البيوع)  
النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب الا كلب العميد وفي خبر آخر نهى عن ثمن الكلب  
والهرو عن مهر البغي وقال جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة يقول ألا ان الله  
حرم بيع الخمر وبيع الخنزير وبيع الاصنام فقبل له ارايت شعوم الميتة فانه يدهن به  
السفن والجلود فقال صلى الله عليه وسلم قائل الله اليهود ان الله حرم عليهم الشعوم  
فمملوها وبيعوها وروى ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اذا حرم  
شيئا حرم ثمنه وقال صلى الله عليه وسلم الورق بالورق والذهب بالذهب والبر بالبر والشعر بالشعر  
والتمر بالتمر والملح بالملح ربا الا هاهنا مما مثل بمثل ومن زادا ازدا فقد أربى واهل الظاهر قصروا  
الحكم على هذه المذكورات وغيرهم تعداها فجعل الشائع رضي الله عنه العلة فيه الا كل فحرم  
بيع كل ما كولا يحسنه الا مثله بمثل وأبو حنيفة رحمه الله جعل العلة الكيل فحرم بيع كل مكيل  
يحسنه الا مثله بمثل ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الحيوان بالحيوان نسيته وعن بيعه  
في بيعة وعن بيع وسلف وعن ربح مالم يضمن وبيع مالم يعرض وعن الحساقلة والمزابنة والخاقله  
بيع البر الموضوع بالارض والمزابنة بيع ثمر النخل بالتمر يابس او رخص في العرايا والعريه بيع ثمر  
النخل بالتمر يابس اذا كان دون خمسة اوسق ونهى عن الثنيا وعن المنابذة وبيع الغنمة قبل العسة  
وعن بيع انجر وهو ان يباع الشيء بما في بطن الشاة وعن حبل الحبله وعن بيع الغرر وعن بيع

حتى أوسداني التراب دفينا  
فامضى لامرك قدزعتك ناصي  
فانقد صدقت وكنت قبل امينا  
وعرضت دينسا قد عرفت بانه  
من خير اديان البرية دينسا  
لولا الملامة او حذر منية  
لو جدتني سمحا بذاك يقينا  
وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا رسول الله هل تنفع نصرة ابي طالب  
قال نعم رفع عنه بذلك الفعسل انه لم  
يقرب من مع الشياطين ولم يدخل جب  
الحيات والعمار انما سدا به في  
نعاب من يار في رجليه يغلي منها  
دماغه وهو وهون اهل النار عذابا  
(وفي) صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا ي طالب قل لا اله الا الله  
اشهد لك به يوم القيامة فقال ابو  
طالب لولا ان يعايروني بها يعني قريشا  
يقولون انما حله الجحيم لا مروت بها  
عينك فانزل الله تعالى انك لا تهدي  
من احببت ولا يكن الله يهدي من  
يشاء (واما) عبد الله بن الزبير فانه  
أسلم عام الفتح وحسن اسلامه واعتذر  
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبل  
عذره وكان شاعرا مجيدا فقال يمدح  
النبي صلى الله عليه وسلم ابيات منها  
في حكمة حاله  
اني لعذر اليك من الذي



الثمرة قبل بدو صلاحها وفي الحديث انه عليه السلام نهى عن الكالى بالكالى وهو بيع الدين بالدين ونهى عن بيع أمهات الأولاد وقال لا يبعن ولا يوهبن ولا يورثن يستمتع بها سيدها ما بداله فإذا مات فهي حرة (السلف) قال ابن عباس رضي الله عنهما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في التمر العام والعامين فقال صلى الله عليه وسلم من أسلف فليسلف في كميل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم وكان صلى الله عليه وسلم استسلف بكرافجاءته ابل من ابل الصدقة قال أبو رافع فامرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أقضي الرجل بكرة فلم أجسد الا رباعيا فقال صلى الله عليه وسلم اعطه اياه فان خير الناس احسنهم قضاء (السهل اليسع) مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يبيع شيئا فقال عليك بالسماح أول السوق فالرباح في السماح وعن أبي هريرة رضي الله عنه أحب الله عبدا سهلا إذا باع أو ابتاع سمحا إذا قضى أو اقتضى وقال ابن عون ما رسلني الحسن رضي الله عنه في ابتاع شيئا له الا قال لمساعدت بارك الله فيك ولم يسألني عن ثمنه وما رسلني ابن سيرين الا قال حين عدت كيف اشتريت وقيل لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه بم بلغ يسارك فقال لم اردت بجا ولم اشتري عيبا ولم أبع بنسيئة (جواز المما كسة) قيل المما كسة في البيع ممكايسة وكان عبد الله بن جعفر يما كس في درهم ويجود بمال فقيل له في ذلك فقال الغبن في البيع به وفي الجود كرم وقيل لا تخرم مثل ذلك فقال الغبن في البيع جود بالعقل وفي السخاء جود بالمال ولا اسخى بالعقل وقيل الحر يتغابن في ابتاع الحمد ولا يتغابن في الشراء والبيع وقيل من الغباوة السخاء في التجارة وكان ابن عمر رضي الله عنه لا يرى بأسا بالمما كسة والممكايسة والهند لا تستحل غرارة الجاهل وتستحل غبن البائع (ذم المبالغة في المما كسة) قيل كثرة المما كس من افعال الخساسة ورأى رجل ابنه يما كس في ابتاع لحم فقال يا بني ساهل ما تضعه من عرضك أكثر مما تناله من عرضك وكان الاصمعي مضيفا في معيشته مستقصيا في مباحته فقال العتيبي لو بذلت الجنة للاصمعي بدرهم لما رضى واستنقص شيئا وقال رجل نحيط خطي هذا الثوب وسامحني في الابرة فقال أخيطه لك مجانا فقال زدني قال اذا تخرق رفعتك لك ونحو ذلك ان رجلا كان يستأجر غلاما فقال كم تعلب فقال اخذمك بملء بطني فقال سامحني فقال لا اعرف مسامحة في ذلك الا ان أصوم لك الاثنين والخميس في الاسابيع لتربح غدا هما وكان ابن بالة ببغداد قد اكثرت غلاما كرفيا فاستحضره المزين فخلق رأسه فلما فرغ وتحمى جاء الغلام الكوفي الى المزين فقعده بين يديه ليحلقه فخرج ابن بالة وقد خلق المزين بعض رأسه فساداه وقال له هذا من حسابي أو من حسابك يحلق فقام الغلام على حالته محلول بعض الرأس واخذ المتديل وعدا من بين يدي المزين وحلف باطلا في انه لا يحلق رأسه حتى يعود الى الكوفة (عذر مبتاع مرعوب فيه بعض ثمن) اشترت سكينه شيئا بعض ثمن فقيل غبت فقالت ما غبت من بلغ سهوته وقيل استكرمت فاربط واشدد يديك بعرضه ولا تنظر الى كثرة ثمنه شاعر

أشد يدبك به وخ \* فإنه علق مضنه

(الحث على استجداد ما تشتريه) قال عمر رضي الله عنه اذا اشتريت بعيرا فاشتره سمينافان اخطأك الخبر لم يخطئك النظر وقيل اغبن غبنان غبن الغلام وغبن الرداء فاذا اشتريت فاستجد

أشدت اذ أنا في الضلال مقيم  
فاغفر فداءك والدي كلاهما  
وارحم فانك راحم مرحوم  
(ومن غريب ما نقله القرطبي في الاعلام) ان الانصار الذين نصرروا النبي صلى الله عليه وسلم كانوا مع تبع العلماء والمحكمة الذين كانوا مع تبع الاول فمما ذكر ابن ابي عمير وكان تبع من الخمسة الذين كانت لهم الدنيا بأسرها وكان كثير الوزراء واختار منهم واحدا وأخرجهم معه لينظر في ملكه فكان اذا أتى بلدة يختار من حكمائها عشرة رجال وكان معه من العلماء والحكماء مائة ألف رجل ثم الذين اختارهم من البلدان وهذا القادر غير محسوب من الجيش فلما انتهى الى مكة لم تخضع له أهل مكة كخضوع أهل البلاد ولم تعظمه فغضب لذلك ودعا وزيره وكان اسمه عماريا فقال له كيف شاهدت هذه اللمدة فانهم لم يهابوني ولم يخشوا عسكري فقال انهم عرب لا يعرفون شيئا ولم يبيت يقال له الكعبة وهم معجبون به ويسجدون فيه لاصنام قال فنزل الملك بعسكره يبطحاه مكة وعزم على هدم البيت وقتل الرجال وسبي النساء فأخذه الله بالصداع وتغير من عذبه وأذنيه ومنخر به وفيه ماء منتن فلم يصبر عنده أحد طرفة عين من تن الریح فاستيقظ



ترجع احد الغنمين وقيل لبعضهم بم كثر مالك فقال لم اشتر قط غننا ولا شينا (ملح متطالف عن المياعة) وعن التفكير في الطفيف شاعر

بيد و يشترى لهم سواهم \* ولكن بالسيوف هم تجار

وقال العباس بن المأمون لعلامة ان رايت نقلا حسنا فاشتر بنصف درهم فقال المأمون لا تفلح اذا عرفت للدرهم نصف او طلب الحسن رضي الله عنه ثوبا فقيل بثلاثة عشر ونصف فقال خذ ربعة عشر فالمسلم لا يشاطر أخاه الدرهم (المتعة الى بيع شيء) ساوم مديني نعلان فقال صاحبها بعشرة فقال المديني لو كانت من جلد بقره بنى اسرائيل ما أخذتها يا كثر من درهم فقال الخذاء لو كانت دراهمك من دراهم اصحاب الكهف ما أعطيتكها يا باع رجل شيئا بعد ما كسبه فقال البائع لما باعه لو صبرت لبعث منك بدرهم فقال المشتري لو صبرت لاشتريت منك باضعاف ما اشتريت دنائير ساوم اشعب رجلا بقوس فقال بدينارين فقال لو انها اذارى بها الطير في الهواء يسقط مشويا بين رغيغين ما اشتريتها بدينارين كان رجل ضل له بعير فحلف ان وجده ليديعنه بدرهم فوجده فلم تسمح نفسه ان يدعه بدرهم فعمد الى سنور فعلقه في عنقه وجعل ينادى عليه الجمل بدرهم والسنور بخمسة مائة ولا ابيعهما الا معا فقال رجل ما ارخص الجمل لولا قلادته (ترك مبيع لغلائه) كان الفضيل رضي الله عنه اذا ارسل غلامه ليشتري له شيئا فرجع اليه فقال وجده غاليا قال الحمد لله اذا غلا علينا شيء تركناه وقال بعضهم اذا غلا على شيء تركه فيكون حينئذ ارخص ما يكون شاعر

واذا غلا شيء على تركته \* فيكون ارخص ما يكون اذا غلا

وانشد لحظة هذا البيت مجراله

الا الدقيق فانه قوت لنا \* فاذا غلا يوما فقد نزل البلا

واشتت امرأة مزبذوما عليه جراد فقالت اشترى فان مدا منه بدرهم فقال لوجاء الدجال برزلة المدينة وانت ما خض بالمسيح تنظرون ان تاكلى الجراد وتضعى الجمل ما اشتريته بهذا السعر (من باع نفيسا واشترى خسيسا) قال الله تعالى ولا تبدلوا الخبيث بالطيب باع رجل دابة واشترى بها بازيا فقال له أبوه يا احمق بعث ماتركبه واشتريت ما يركبك وباع رجل بسمانا واشترى به دابة فقال له رجل بعث ما كنت تعلقه السرجين فيعوضك الشعر بما يا كل الشعر ويعوضك السرجين في المثل كالمشتري النافقاء بالبر بوع وما كل متاع من راجع ابن معروف القاضي يا خاسر الصفقة في سعيه \* وباع ثوبا بالخزف الدرهم

كان يباع زرياب بدينار فقال اعرابي لما اذا بصلح هذا فقيل انه يضغب بضغب السنور فقال اشترى سنورا بنصف درهم بضغب لك أجود من هذا ويصطاد الفأر زيادة (بيع نفيس للحاجة اليه) دخل اعرابي بفرس يبيعه فقيل له صف فرسك فقال ما طلبت عليه قط الا محقت ولا طلبت عليه الا سقت فقيل له فلم يدعه فقال

وقد تخرج الحماجات يا أم مالك \* كرايم من رب بهن ضنين

(ذم البيع والابتياح نسيئة) قيل اياك أن تسكلم على وجهك في سوقك دون رأس مالك او تشتري شيئا بجميع مالك وخير التجارة ما لا يعرف أهلها النسيئة باع رجل دارا من تركي نسيئة

لذلك وقال لوزير اجمع العلماء والمحكمة والا طباة ونكلم معهم في أمري فاجتمع عنده العلماء والمحكمة والاطباة فلم يقدروا على الجاوس عنده ساعة وعجزوا عن مداواته وقالوا نحن نقدر على مداواة ما يعرض من امور الارض وهذا شيء من السماء لا نستطيع له رد انتم اشتد امره ونفرت الناس عنه ولم يزل امره في شدة حتى اقبل الليل فجاها احد العلماء الى وزيره فقال له ان يني وبذلك سرا وهو ان كان الملك يصدقني في حديثه عاجته فاستشير الوزير بذلك وقال له فل ما شئت فقال اريد الخلو فأنحى له المسكان فلما خلا مجلس الملك قال له العالم اياها الملك أتت نويت لهذا البيت سوء قال نعم نويت خرابه وقتل رجاله وسي نساؤه فقال له العالم اياها الملك هذه النية هي التي أحدثت لك هذا الداء ورب هذا البيت قادر يعلم الاسرار فساد وانخرج من فليك ما هممت به من امر هذا البيت وأهله ولك خير الدنيا والاخرة قال الملك قد أخرجت ذلك من دلي ونويت لهذا البيت المبارك ولا هله كل خير فلم يخرج العالم من عنده حتى برأ من علته وعافاه الله تعالى بقدرته فان من بالله من ساعته ونخلع على الكعبة سبعة أثواب وهو أول من كسا الكعبة ونخرج الى



فجاءه يوما متقاضيا فاخذته وصفعه صفعات فلما انصرف قيل له ما استوفيت من ثمن الدار فقال  
صفعات في قفاي عرضت جارية على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فاحب شراءها ولم يكن  
عنده تمام ثمنها فقال البائع انا اتركك الى العطاء فقال لا اريد اذلة عاجلة بذلة آجلة وعرض على  
رجل شي لمشتريه فقال ما عندي ثمنه فقال البائع انا اتركك فقال انا اترك نفسي (بيع مرغوب  
عنه) ابو حكيمة في عبد باعه

بعنا تيسا ولم يحزن له أحد \* قد غاب عنا فغاب الهم والنكد  
أحسن به خارجا من بين أظهرنا \* لم نفتقد له وكتب الدار يفتقد  
وباع عبيد الله ضبعة له فقال

قيل لي كيف أنتم قلت بعنا \* ضبعة عذبة بشي قليل  
فيه أدنى صون وأدنى نوال \* واسترحنا من طول غم الوكيل  
ومبتاع بعض الملك مني يقول لي \* وما باعه الا نواب تعزى  
متى صرت مضطرا لبيع ذخائر \* فقلت له مذ صار مثلك يشتري

(المغالة بما لا يفيل وجوده) عاتب محمد بن عبد الملك الزيات أبا تمام في أنه يمدح غيره من السوقة  
فقال

رأيتك سمع البيع سهلا وانما \* يغالى اذا ما ضن بالشئ بائعه  
فاما اذا هانت بضائع ماله \* فيوشك أن تبقى عليه بضائعه  
هو الماء ان اجتمه طاب ورده \* ويفسده ان تباح شرائعه

رييب النصراني

وكل شئ غلا أو عزم طلبه \* مسترخص ومهان القدران رخصا

آخر أحب شئ الى الانسان ما منعنا قيل كل مبذول معلول وكل ممنوع متبوع (الوزن  
والكيل) قال الله تعالى ويل للطففين الذين اذا اكالوا على الناس يستوفون الآية وقال ابن  
عمر رضي الله عنهما اقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر المهاجرين لا ينقص  
قوم المكيال والميزان الا اخذهم الله بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان عليهم قال عكرمة  
اشهد لكل كمال ووزان اننا لا الا القليل منهم فقيل له سبحان الله وكيف قال لانه لا وزن كما يترن  
ولا يكيل كما يكيل وقال صلى الله عليه وسلم لقوم شكوا اليه سرعه فداطعاهم كيلا ولا تهيلا  
وقال صلى الله عليه وسلم لرجل ابتاع منه شيئا زن وارجح (مدح الاقالة في البيع والحث عليها) قال  
صلى الله عليه وسلم من اقال مسلما قال الله عشرته يوم القيامة (الشريك في البيع) قال السائب  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شريكي وكان خير شريك لا يشاري ولا يعاري وقال صلى  
الله عليه وسلم لا تزال يد الله على الشريكين ما لم يخن احدهما صاحبه فاذا خان احدهما صاحبه  
رفع البركة عنهما (الشفعة في البيع) قال النبي صلى الله عليه وسلم الجار أحق بشفقته وقال  
صلى الله عليه وسلم الجار أحق بشفعة جاره ينتظر بها ان كان غائبا اذا كان طريقهما واحدا  
وقال صلى الله عليه وسلم من كان له شريك في زرع أو فحل فليس له ان يبيع حتى يأذن شريكه  
فان رضى أخذوا نكره ترك وقال صلى الله عليه وسلم اذا أرفت الحدود فلا شفعة يعني ميرت

يثرب وهي يومئذ بقعة فبها عبي  
ما ليس فيها بيت فنزل على رأس  
العسين هو وعسكره وجميع العلماء  
الذين كانوا معه ومعهم رئيسهم عماريا  
الذي يرى الملك برأيه ثم ان العلماء  
والحكماة اخرجوا من بينهم أربع مائة وهم  
اعلمهم وباع كل واحد منهم صاحبه  
ان لا يخرجوا من ذلك المقام وان  
قتلهم الملك فليعلم الملك بما عزموا  
عليه قال للوزير ما شانهم يتنعون من  
المخرج معي وأنا محتاج اليهم وأي  
حكمة افقتت نزلهم في هذا المكان  
واختارهم اياه على سائر النواحي  
فسألهم الوزير عن ذلك فقالوا ايها  
الوزير ان ذلك البيت وهذه البقعة  
التي نحن فيها شرفان برجل يبعث في  
آخر الزمان يقال له محمد ووصفوه له  
ثم قالوا طوبى لمن أدركه وآمن به ونحن  
على رجاء ان ندركه أو ندركه أولادنا  
فلما سمع الوزير مقالهم بهم بالمقام معهم  
فلما جاء وقت الرحيل أمرهم الملك ان  
يرتحلوا فقالوا لا نفعل ونفسد اعلمنا  
الوزير بعبادة مقامنا فدعا بالوزير  
فأخبره بما سمع منهم فتفكر الملك وهم  
ان يقيم معهم رجاء ان يدرك محمد  
صلى الله عليه وسلم فأقام وأمر الناس  
ان يبنوا أربع مائة دار على عتبة  
العلماء والحكماة واشتري لكل واحد  
منهم جارية واعتقها وزوجها برجل



ويثبت وقال الشفعة فيسلم يقسم (الخيار في البيع) قال النبي صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا لا بيع الخيار وشكا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يغبن في البيع فقال صلى الله عليه وسلم اذا ما بيعت فقل لا خلاية ثم انت بالخيار الى ثلاثه ايام وقال صلى الله عليه وسلم من اشترى شاة مصراة فهو بالخيار ان شاء أمسك وان شاء ردها ومنها صاع من تمر (ما هو في حكم المستثنى من البيع) قال النبي صلى الله عليه وسلم من باع عبدا وله مال فإله للبائع الا ان يشترط المبتاع ومن باع نخلا من ثمرته للبائع الا ان يشترط المبتاع (مدح الدالين وذمهم) قال بعضهم نعم المعين على البيع والاتباع وعلى الالفه والاجتماع الدالون ولو امكن الاستعانة بهم في الفراش لا تنفع بمكانهم وقيل آذى بعض الدالين الاصمى في شيء فقال شر الناس الدالون لان اول من دل ابليس حيث قال لا آدم هل ادلك على شجرة الخلد ومالك لا يبلى (نواذر لاندال الباعة) جاءت عجوز الى محام بالمدينة ومعه ادرهمان فقالت اعطني بهما طيب ثم واخبرني باسمك ادعوك فاعطاها اخبت ثم وقال اسمي من يمد فجلت العجوز عند الاكل ثم اللهم فلا تقدر على اكله فجعلت تقول لعن الله من يمد فتلعن نفسها وهي لا تعلم وقال جفلة رأيت سوقيا ينادي على جدي علقه يقول هذا مانع نفسه فقلت له ما معني مانع نفسه فقال ياسيدي لا يقدر احدا ان ياكل منه لقمتين لسمنه قال ورأيت آخر وهو يقول زبد في اديم وقال جراب الدولة رأيت ثلاثة من الهراسين على بقعة وهم يتكادون في مدح هرائسهم فواحد اخرج قطعة هريسة علقها بالمعرفة وهو يقول انزل ولك الا مان وآخري يقول يا قوم الحقوى ادركوني اجذبها وتجدني والغلبة لها والثالث يقول انا لا ادرى من اكل من هريستي لقمتين اسرج ببوله شهرين وقال رجل للعام ليس بمحك بسجين فقال ان فلانا جالسني ووضع راحته على هذا اللحم وانصرف الى منزله فجعل معلق بها في قدر واتخذ منها دعوة وكان بائع رمان قشر رمانا وهو يقول نزع الامير قصه وخرج في غلالة (الكفالة) قال النبي صلى الله عليه وسلم الزعيم غارم وكلهم رجل اخر في أن يؤخر شيئا على غيره فقال اضمن انت عنه فقال اردنا منك سعة المهلة فكلفتنا ضيق الضمان قال الخليل في الكفالة ست خصال السدامة والملازمة والكفران والخسران والغرامة والقطيعة وقيل ان الفرس صورت كل شيء حتى الكفيل ينتفحته من الندامة (الحوالة) قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتبع أحدكم على ملي فليتبع ومن غير هذا الباب احتيج ان يكتب على المعتضد كتاب ليشهد فيه العدو فكذب في صحة من عقله وجواز امره وعليه فقال جعفر بن محمد بن ثوبان لا يجب ان يكتب هذا الخليفة فضرب عليه وكب في سلامة من جسمه واصالة من رأيه (الاجارة) روى عن فاطمة رضي الله عنها انها قالت دخل علي برما واخذ بيد الحسن والحسين فأخرجهما فحساء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن ابي سبي فقلت أصبحنا وليس في بيتنا شيء تذوقه فدخل علي فأخرجهما حسني لا يسكن فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في اثرهما فوجداهم في حائط يهودي وعلى يزرع كل دلو بتمرة والحسن والحسين يلعبان في سربة لليهودي وبين ايديهما فضل من تمر فقال يا علي الاتقلب يا بني قبل ان يشتد عليهما الحر فقال اجلس فاني قد أشبعتهما فجلس حتى اجتمع له شيء من تمر فجعله في حجره ثم جل النبي صلى الله عليه وسلم أحدهما وعلى الآخر وروى ما اكل أحد

منهم واعطى كل واحد منهم عطاء مغزلا وامرهم ان يقيموا في ذلك المكان الى ان يحج زمان النبي صلى الله عليه وسلم ثم كتب الكتاب ونحوه بمقتضى من ذهب ودفعه الى عالمهم الكبير وامره ان يدفع الكتاب الى محمد صلى الله عليه عليه وسلم ان أدركه والا فيومي به اولاده مثل اوصاه به وكذلك الاولاد حتى يتصل بالنبي صلى الله عليه وسلم وكان في ذلك الكتاب (أما بعد) فاني آمنت بك وبكتابك الذي أنزل عليك وأنا على دينك وستك وآمنت بربك وبكل ما جاء من ربك من شرائع الايمان والاسلام فان أدركتك فيها ونعمت والا فاشفع لي ولا تنسني يوم القيامة فاني من أمك الاولين وفسديا بعثك قبيل محبتك وأنا على ملتك وملة أبيك ابراهيم عليه السلام ثم ختم الكتاب ونقش عليه الله الامر من قبيل ومن بعد وكتب عنوانه الى محمد بن عبد الله ونبي الله ورسوله وخاتم النبيين ورسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم من تبع الاول اميري ودفع الكتاب الى الرجل العالم الذي ابراه من علمه وسار تسع من يثرب حتى وصل الى بلاد الهندوات بها وكان من اليوم الذي مات فيه تبع الى اليوم الذي بعث فيه النبي صلى الله عليه وسلم



طعاما خيرا له من ان يأكل من عمل يده وكان داود عليه السلام لا يأكل الا من كسبه يده ونهى  
النبي صلى الله عليه وسلم ان يستعمل الرجل أجيرا حتى يعلم أجرته وقال من استأجر أجيرا  
فليعلم أجرته وروى في الخبر بينما نفر يتماشون فأخذهم المطر فأووا الى غار في جبل فانحطت  
حخرة على فم الغار فاطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا انما لا علمتموها صالحة فادعوا  
الله بهالعله يفرجها عنا فقال أحدهم اللهم انك تعلم اني استأجرت أجيرا بقر فزارز فلما قضى  
عمله سخطه فتركه فلم ازل ازرقه حتى جمعت منه بقر اورعاء ثم جاء فقال اتق الله ولا تظلمني  
حقى فقلت له انطلق الى هذه البقر ورعاها فخذها فقال اهزأ بي فقلت انا لا أهزأ خذها  
فأخذها فان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك استغناء وجهك فأفرج عنا ففرج لهم (اعطاء أجره  
الاجير) قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة انا خصمهم ومن كنت خصمه خصمته رجل اعطى  
ثم غدر ورجل باع حراما أكل ثمنه ورجل استأجر أجيرا فاستوفى عمله ولم يوفه أجره وكان أبو بكر  
رضي الله عنه لما استخلف قال للناس انكم شغلتموني عن تجارتني فأفرضوا له ففرضوا له كل يوم  
درهمين استأجر رجل جمالا ليحمل قفصا فيه قوارير على ان يعلمه ثلاث خصال ينتفع بها  
فحمل الجمال القفص فلما بلغ ثلث الطريق قال هات الخصلة الاولى فقال من قال لك ان الجوع  
خير من الشبع فلا تصدقه فقال نعم فلما بلغ ثلث الطريق قال هات الثانية فقال له من قال لك  
ان المشي خير من الركوب فلا تصدقه فقال نعم فلما انتهت الى باب الدار قال هات الثالثة  
فقال من قال لك انه وجسد جمالا أرخص منك فلا تصدقه فرمى الجمال القفص على الارض  
وقال من قال لك في هذا القفص قارورة صحيحة فلا تصدقه

### \* (ومما جاء في الدين) \*

(ذم الدين والهمي عنه) قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى رجل من اليهود يستسلمه الى  
المديرة فقال ليس لمؤذرع ولا ضرع فأى ميسرة له فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
كذب عدو الله لو اعطانا لا ديننا اليه ولا نيلس أحكم ألوانا شتى خير له من ان يستدين ماله  
عنده قضاؤه وقال معاذ بن جبل الدين شين وقال النبي صلى الله عليه وسلم أعوذ بالله من الكفر  
والدين وقال بعض الحكماء الدين رقل فلا تبذل رقل لمن لا يعرف حقل وقيل الدين هدم الدين  
وقيل ما استرق الكريم مالك افظ عليه من الدين وقيل الدين غل الله في أرضه فادان يذل  
عبدا جعله في عنقه وسأل فيلسوف رجلا ان يقرضه مالا فردده وذهبه بعض الناس الى الفيلسوف  
وقال انه جهل بالرد فقال ما زاد على ان حرجي بالجل مرة واحدة ولو أقرضني لصفر وجهي  
مرات كثيرة (من مات وعليه دين) قال النبي صلى الله عليه وسلم من دابن الناس بدين في نفسه  
وفاءه ثم مات وليس عنده وفاءه تجاوز الله عنه وأرضى غريمه بما شاء ومن دابن الناس بدين  
ليس في نفسه وفاءه ثم مات وليس عنده وفاءه اقتص الله لغريمه منه وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه وقال أبو هريرة رضي الله عنه جئ بجنزة يوما فوضعت  
بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقام ليصلي عليه فقيل ان عليه ديننا فقال صلوا على صاحبكم  
فقال أبو قتادة رضي الله عنه على دينه يا رسول الله ثم خطب فقال أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم  
من مات وعليه دين أو ضياع فعلى ومن ترك مالا فلورثته (مدح الدين والرخصة فيه) قال النبي

ألف سنة لا تزيد ولا تنقص وكانت  
الانصار الذين نصروا النبي صلى الله  
عليه وسلم من أولاد أولئك العلماء  
والحكماء فلما هاجر النبي صلى الله عليه  
وسلم الى المدينة سأله أهل القبائل  
ان ينزل عليهم فكانوا يتعلقون بناقته  
وهو يقول نخلوا الناقة فانها مأمورة  
حتى جاءت الى دار أيوب وكان من  
أولاد العالم الذي ابرأ تبعاً لبراه  
ثم استشار الانصار عبد الرحمن بن  
عوف في ايصال الكتاب الى النبي  
صلى الله عليه وسلم لما ظهر خبره قبل  
هجرة فاستشار عبد الرحمن ان يدفعوه  
الى رجل ثقة فاختاروا رجلا يقال  
له أبوليلي وكان من الانصار فدفعوا  
الكتاب اليه وأوصوه بحفظه فأخذ  
الكتاب وخرج من المدينة على طريق  
مكة فوجد النبي صلى الله عليه وسلم  
في قبيلة بني سليم فعرفه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فدعاه وقال انت  
أبوليلي قال نعم قال ومعك كتاب تبع  
الاول قال نعم فبقي أبوليلي متفكرا  
وقال في نفسه ان هذا من الجباب  
ثم قال له أبوليلي من أنت فاني لست  
أعرفك وتوهم انه ساحر وقال  
في وجهك اثر السحر فقال له بل  
أنا محمد رسول الله هات الكتاب  
فأخرجه ودفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم  
ودنعه الى على كرم الله وجهه فقرأه



صلى الله عليه وسلم من اعياء الرزق فليستدن على الله ورسوله دخل عتبة بن هشام على خالد بن عبد الله القسري فقال خالده عرضا به ان رجلا يدان في أموالهم فاذا فنيتم أموالهم اداؤوا في اعراضهم فقال عتبة اصلى الله الامير ان رجلا لا تكون أموالهم أكثر من مرواتهم فلا يدانون ورجلا مرواتهم أكثر من أموالهم فاذا نفدت أموالهم اداؤوا على سعة ما عند الله ففعل خالد وقال انك منهم فيما علمت وقيل تعرف مروءة الرجل بكثرة ديونه وقيل الدين من مروءة الانراف المقنع الكندي يعاتبني في الدين قومي وانما \* ديوني في أشياء تكسبهم مدا أبو شعاعة والدين طوق مكارم لا تلتقي \* طرفاه في عنق البخيل اذا زرم وذلك من قول عمر زنباع حين قال له ما أقدمك المدينة قال دين على فقال الدين ميسم الكرام وسأل عمرو بن عبدة عن رجل فقالوا انه استرلدين حصل عليه فقال ملاسا وفدبه الكرام (مدح من ادنت عليه) سعدان

ولو كنت مولى قيس غيلا لم تبع \* على لسان من الناس درهما  
ولا كنت مولى قضاة كلها \* فلست أبالي ان أدين وتغرما  
وهذا جمع شعر جمع فيه بين مديح وهجاء وقال ابن الرومي  
على دين نيل أنت قاضيه \* يامن يحملني دينار جائيه  
(من قضى دينه بدين) شاعر

أختر إذا ما قضيت الدين بالدين لم يكن \* قضاءه ولكن كان غرما على غرم  
أخذت الدين ادفع عن تلادي \* وكان الدين ادفع للتلاذ  
وقيل لحمد بن واسع فلان قد قضى دينه مما كسبه فقال ما كان أكثر ديناً قط منه الساعة (من اعطى ديناً على ان لا يسترجع) أبو الالصبع

ايها المسترفدون القرض في برد الشتاء  
ليس قرضي لكم الدهر بقرض ذي اقتضاء  
أنت عندي منه في حل الى جن الظباء  
فاستعن بالواحد الفر \* دواخلص في الدعاء  
فلعل الله هرياني \* عن قريب بامتلاء

(من تقاضى ديناً قديماً) البحري

من امارات مفلس ان تراه \* موجفا في اقتضاء دين قديم  
ومالب رجل ديناً عتيقا فقال دعني من هذا فهدا دين عتيق فقال لعن الله من اعتقه (من احسن التقاضى) قال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم أحسنكم قضاء وقال صلى الله عليه وسلم خيركم الذي اذا كان عليه دين احسن القضاء واذا كان له أحسن الاقتضاء وقال صلى الله عليه وسلم من ادا ان ديناً وهو ينوي ان لا يؤديه الى صاحبه فهو سارق ابن الرومي هو دين وأحسن الامرفيه \* ان يكون القضاء قبل التقاضى  
(الحث عليه) قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ سهل البيع سهل الشراء سهل التقاضى وقال صلى الله عليه وسلم من طلب أخاه فليطلبه في عفاف وافية أو غير وافي وقال صلى الله عليه

عليه وسلم كلام تتبع قال مرحبا بالاخ الصالح ثلاث مرات ثم امر ابلي بالرجوع الى المدينة ليشرهم بقدمه عليهم (قال ابو عبد الله محمد القرطبي نورا لله خيرجه) ما ذكرت هذا الخبر وان كان فيه طول الا لما احتوى عليه من فضل مكة والمدينة والتصدق بقبوة النبي صلى الله عليه وسلم قبل احيائه بالعام (ومن لطائف ما نقلته من كتاب الاعلام للقرطبي) ما اورده من مسند ابي داود عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل اذ انبأ بنتم دين الى اجل مسمى فاكتبوه الى آخر الآية ان اول من جحد الدين آدم عليه السلام لانه لما اراه الله تعالى ذريته رأى فيهم رجلا ازهر ساطع النور فقال يا رب من هذا قال ابنك داود قال يا رب فما عمره قال ستون سنة قال يا رب زد في عمره قال لا الا ان تزيد من عمرك قال وما عرى قال الف سنة قال آدم فقد وهبته أربعين سنة قال فكتب الله عليه كتابا واشهد عليه ملائكته فلما حضرته الوفاة قال بقي من عمري اربعون سنة فقبل له قد وهبته لانيك داود قال ما وهبت لا حديثا فأخرج الله ذلك الكتاب وفيه شهادة الملائكة



وسلم كفى بالمرء من الشح ان يقول آخذ حتى لا اترك منه شيئا قال  
 انى وجدتك من قوم اذا طلبوا \* بعد النسيئة ديننا احسنوا الطلب  
 وحبسك من تقاضى المربوما \* نحتاجه الزيادة والحديث  
 (الرخصة في التقاضى) استسلم النبي صلى الله عليه وسلم من رجل قرا فلما جاء يتقاضاه قيل له فى  
 ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان لصاحب الحق مقالا انطلق الى خولة بنت حكيم  
 فالتسوا عندها ثم افاقالت والله ما عندي الا تمر ذخيرة فقال خذوه فاقضوه فلما استوفى قال  
 له استوفيت قال نعم قد اوفيت واطييت فقال صلى الله عليه وسلم ان خيار هذه الامة الموفون  
 المطيبون (ثم ما طل ديننا) قال النبي صلى الله عليه وسلم مظل الغنى ظلم وقال صلى الله عليه  
 وسلم لى الواجد يحل عرضه وعقوبته فقيل عقبته حبه وعرضه شكواه قال  
 فما بال ديني اذ يحل عليكم \* ارى الناس يقضون الدين ولا اقضى  
 يقال حل الدين يحل وجب محله وحل يحل حصل وكتب رجل الى غريم له  
 أما طلك العصرين حتى يملى \* وترضى بنصف الدين والانف راغم  
 فأجابه ستعطى برغم منك فى السجن نادما \* ونشقى بطول الحبس والحق لازم  
 وقيل الاكل سلجان والقضاء ليلان وقيل الاكل سريطى والقضاء مضريطى مربائع زيتون بامرأة  
 فطلبت منه نسيئة فقال ذوقى لتعرفى جودته فقالت أنا صائمة قضاء عن رمضان العام الماضى  
 فقال يا واهلة أنت تطلين ربك هذا المظل وتطلين منى الزيتون بنسيئة متى تقضين قال ومما  
 يمثل به فى هذا الموضع قول كبير

قضى كل ذى دين فوقى غريمه \* وعزة مطول معنى غريمها  
 وقال آخر من الناس انسان ديني عليهما \* ملبان لو شا القضا قضيانى  
 خيلسى امام عمرو فنهسما \* واما عن الاخرى فلا تسلانى  
 الى الله اشكوما الا فى واشتكى \* غريمى الوانى الدين منذ زمان

(الحث على انتظار المعسر) قال الله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وروى عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم ان رجلا فاجما مضى لم يعمل خيرا قط وكان يداين الناس فيقول لرسوله خذ ما تيسر  
 ودع ما تعسر وتجاوز لعل الله يتجاوز عنا فلما هلك قال الله تعالى له هل عملت خيرا قط قال  
 لا الا انه كان لى غلام اقول له خذ ما تيسر ودع ما تعسر لعل الله يتجاوز عنا فقال الله تعالى لقد  
 تجاوزت عنك وقال صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا ووضع عنه اظله الله عز وجل فى ظله  
 يوم لا ظل الا ظله وقال صلى الله عليه وسلم من يسر على معسر يسر الله عليه فى الدنيا والاخرة  
 لزم رجل غريمه وهو يقرأ عليه ان الله يأمرك ان تؤدوا الامانات الى أهلها والغريم يقرأ وان  
 كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وسئل ابن الزيات فى رجل له عليه دين ان يصالحه على بعض  
 ويتطرب به فقال اما توفير وتأجيل واما صلح وتجميل (المتبع بمطل الدين والناوى الذهاب به)  
 بعضهم أما طله العصرين حتى يملى \* ويرضى بنصف الدين والانف راغم  
 عباس السليطى

انى وجدتك ما اقضى الغريم وان \* حان القضاء ولا رقت له كبدي

(وفى رواية) ان الله جل جلاله اتم  
 لداود مائة سنة ولا آدم الف سنة  
 نرجه الترمذى بعناه وصححه وفيه  
 فقال عليه السلام نسي آدم فنسيت  
 ذريته ووجد آدم فجعدت ذريته والله  
 اعلم (ومن لطائف الغرائب المنقولة  
 من كتاب الاعلام للقرطبي) ان العباس  
 ابن عبد المطلب رضى الله عنه مدح  
 النبي صلى الله عليه وسلم بأبيات على  
 قافية بديعة اعجبت النبي صلى الله  
 عليه وسلم منها قوله  
 وانت لما ولدت اشرفت الا  
 رض وضأت بنورك الافق  
 فمن فى ذلك الضياء وفى الا  
 نور وسيل الرشاد تخترق  
 فقال يا عم اكل شاعر جائزة وجائزتك  
 ان الخلافة فى عقبك الى يوم القيامة  
 (ومن غريب التفسير) ما نقلته من  
 الاعلام ان فى قوله تعالى ووجدك ضالا  
 فهدى اقوالا ذكرت فى احكام  
 مخارج القرآن احسنها ما ذكره بعض  
 المتكلمين ان العرب كانت اذا وجدت  
 شجرة منفردة فى فلاة من الارض  
 لا شجر معها سموها ضالة فترتدى بها  
 على الطريق فقال الله تعالى لنبيه  
 ووجدك ضالا فهدى اى وجدتك  
 لا احد على دينك فهديت بك الخ  
 الى (قلت) قد تقدم الكلام فى سعادة  
 العباس بن عبد المطلب عم النبي صلى



الاعصار رزنت طالت برايتها \* تتوضربتها بالكف والعند  
وقال وقد نظرت الى غريم له يحسب ربحه

يلوي بئان الكف يحسب ربحه \* ولا يحسب المظل الذي أنا ماطله  
ومن دون ما يرجو عناء مبرح \* أو اخره ماتنقضي وأوائله

وذهب رجل الى صديق له فقال اقضني مائة درهم لا اشتري بها شيئا عسى ارجع فيه عشرين  
درهما فقال اني أعطيتك عشرين درهما واتخلص فقال لا أريد الا المائة فقال حديث من  
لا يريد ان يرد الدين (العارية) قال النبي صلى الله عليه وسلم العارية مؤداة بشر \* احق الخيل  
بالركض المكار \* جالس بعض اصحاب الحديث فقال واحدا لا ترفض وأعرني قلما فأعطاه  
فقال وأولني ورقا فدفعه اليه فمال ومجبرة فأعطاه وقال يا فتى انشط لا تزوج فان أمي فارغة  
وفي ذم من لا يعير قال الله تعالى ر منعون المساعون (الافلاس) قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أعمار رجل أفلس وء: ده مال امرئ بعينه لم يقبض منه شيئا فهو وأحق بعين ماله فان قبض  
منه شيئا فهو واسوة الغرماء وقال مجاح لا تنجعو لمال ما عند من لا يمكنني استرجاعه منه فقليل ومن  
الذي لا يمكنك استرجاعه منه قال المفلس وقيل لمفلس يا مربي فقال ذال حسن وفي المثل افلس  
من طيور بلا وتر وقيل لمفلس هل في كك مال فقال هو افرغ من فؤاد أم موسى وفلس  
القاضي رجلا فاركه جارا وطوف به ونودي عليه ان لا يسابع فاه مفلس فلما انزل قال له  
صاحب المحار هات الكراء فقال له فيم كان أول النهار يا ابنة (الحث على أخذ الرهن) قال الله  
تعالى فرهان مقبوضة وقيل ان الله تعالى لا يسمع دعا من له على غيره حق ولا رهن لديه  
ولا قبالة له عليه فيقول قد أمرتك بالاستيثاق فخالفت ورهن صل الله عليه وسلم درعه  
بثلاثين صاعا من شعير كان أخذها رزقا لاهله (حكم علق الرهن وتأمه) روى أبو هريرة  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يغلق الرهن من راهنه الذي رهنه له غنمه  
وعليه غرمه وروى الرهن بمافيه وروى عنه صلى الله عليه وسلم الرهن مركوب ومحلوب وقال  
بعض الشعراء في الصنف

امى غلامك رهنا لا انفكك له \* والرهن في الحكم مركوب ومحلوب

فالدر منه حرام ما نطيف به \* والظهر منه على الاحوال مركوب

(الراهن آلات داره لفقره) زياد الا عجم يشكو فقرا

لفدج هذا الدهر في نكباته \* على ان ليس في الكيس درهم

وأمت جوالي بى برغم طبعي \* رهانا على ما في الجواليق يعلم

وأخذ ذلك أبو زرعة الكاكي فقال

وسفرني في السوق مرهونة \* على الذي يؤكل في السفره

(الرهن الضريفة من السخفاء) قيل تقدم رجل الى بقال يسأله شيئا فامتنع فدنا منه فساره  
فدفع اليه فقبل له ما قال لك قال رهني طلاق امرأته وذلك انه حلف بالطلاق انه برده غدا  
فقال ما رأيت رهنا مثله قط وتقدم فتبان الى فقاعى فشرى بوا فقاعا وقالوا ما معناشئ فخذ من كل  
واحد مناصعة رهنا فصفع كل واحد صفقة فجأؤه في اليوم الثاني وغدا أخذ حقه ورد الرهن

الله عليه وسلم وما نال ربالا سلام من  
العز و قول النبي صلى الله عليه وسلم  
ان الخلافة في عقبك الى يوم القيامة  
(وتقدم) ذكر شقوة عمه اني طالب  
بالشرك مع جانيته ورعايته نجائب  
الذي صلى الله عليه وسلم وهو الذي  
تقدم قوله مشيرا الى قبريش في خطابه  
الى النبي صلى الله عليه وسلم  
والله ان يسئلوا اليك بحبهم  
حتى اوسد في التراب دفينا  
(قال السهيلي) نزل الله نمرجه في  
الروض الآنف هذا من باب النظر في  
حكمة الله (ونقل) في الروص الانف  
ايضا من هشام بن السائب ان ابا  
طالب لما حضرته الوفاة جمع وجوه  
قريش فأوصاهم فقال يا معشر  
قريش ابيكم كونا له ولادة ومخزبه  
حماة ووالله لا يسلك احد منكم سبيله  
الا رشدا ولا يأخذ احد بهديه الا سعاد  
ولو كان لنفسي مودة ولا جلي تأخير  
لكفبت عنه الهزاهز ولدا فعت عنه  
الدواهي ثم هلك  
(ومن شهي المجتني من شمسات  
الاوراق) \*  
ما روى عن ابي بكر الصديق رضي الله  
عنه انه مر على طائفة بالمدينة فابام  
خلافة فاذا بجارية تكبي وتقول  
وهو يتنه من قبل قطع ثأمي  
مناسيا مثل الغضيب الناعم

فقال حلال لكم فأبوا إلا رد إلهم وأخذ الحق فاعطوه حقه وصفعه كل واحد صفة

\* (ومما جاء في الايمان) \*

(النهى عن الايمان وزم من يكثرها) قال الله تعالى ولا تشتروا بايا ياتي ثمنا قليلا وقال الله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمنكم قال سعيد بن جبير هو ان يقول الرجل فيمأشك على يمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم اليمن الغموس تدع الديار بلاقع وقال اليمن حنت أو من دمة وأخذ بعض الشعراء فقال

فكان نورا ابدر سنة وجهه  
تمشي ويصعد من ذؤابة هائمه  
فتخرج الباب فخرجت اليه فقال لها  
احرة انت ام امة فقالت بل امة  
يا صا - يا رسول الله فقال من  
هو انت فبكت وقالت بحق صاحب  
هذا التبر الا انصرف عني فقال لست  
بمنصرف من مكانى حتى تعلميني

وقد ولي في الت  
وابا الذي عمل الفراق بقلبها  
فبكت بحب محمد بن القاسم  
فصار أبو بكر رضى الله عنه الى المسجد  
وبعث الى مولاها فاشترها منه وبعث  
بها الى محمد بن القاسم بن جعفر بن ابي  
طالب عفي عنه  
(ومن مناقب الامام عمر بن الخطاب  
رضي الله تعالى عنه)

في فتح بيت المقدس ان المسلمين  
تسكامل لهم فتوح الشام فأقاموا  
على دمشق شهر اجمع أبو عبيدة امراء  
المسلمين واستشارهم في السير الى  
قيسارية اولى بيت المقدس فقال  
له معاذ بن جبل ايم الامير اكتب الى  
امير المؤمنين عمر فحيث امرك امثله  
قال له اصبت للرأى يا معاذ ثم كتب  
الى امير المؤمنين عمر فحيث امرك امثله  
وأرسل الكتاب مع عرفة بن ناضح  
النخعي فسار حتى وصل المدينة فسلم  
الكتاب الى عمر رضى الله عنه فقرأه

يا أيها المولى على جهد القسم \* بعض التاني لا تسفه أو تلم  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان الكاذبة منفقة للسلعة محقة للكسب وقال أمير المؤمنين  
رضي الله عنه الحلف ينفق السلعة ويحقق البركة والتاجر فاجر الامن أخذ الحق وأعطاه قيل  
العاقل اذا تسكلم بكلمة اتبعها مثلا والفاجر اذا تسكلم اتبع كلامه حلفا قيل فلان لو سكن الغساج  
في لسانه لما نقص حرفا من ايمانه (النهى عن الحلف بغير الله) قال النبي صلى الله عليه وسلم  
من كان حالفا فليحلف بالله وكانت قریش تحلف بآبائهم فقال صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا  
بآبائكم (الرخصة في لغو اليمين) قال الله تعالى لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم وقيل لغو  
اليمين ان يقول كان كذا والله ولا والله ونحو ذلك وروى ان رجلا قال للحسن وعنده الفرزدق  
ما تقول فيمن يقول بلى والله ونعم والله فقال الفرزدق اما سمعت قولي في ذلك فتسال الحسن  
ما قلت فقال فلست بما خوذ بلغو فتعوله \* اذا لم تعد عاقدا العزائم  
فقال الحسن أصبت ثم قيل له ما تقول في امرأة لها حليل فقال الفرزدق ألم تسمع قولي  
وذات حليل انك تشار ما حنا \* جهارا بأيدينا ولما نطلق  
فقال الحسن أصبت فقال الفرزدق كنت أرا في أشعر منك فإذا أنا أفقه منك أيضا (وصف  
الكاذب بكثرة الحلف) قيل علامة الكاذب جوده بيمينه لغير مستحلف ومنه أخذ المنذري  
وفي اليمين على ما أنت فاعله \* ما دل اليك في الميعاد منهم

وقال المنصور لعمر بن عبيد بن عبيد الله الدامي ورد عليك فقال قد ورد له كتاب  
وما قرأته وأنت تعلم رأيي في الخوارج فقال له طيب نفسي بجماعة فقال لا تسمني فاني ان كذبتك  
نقبة لا حلفن نقية (القليل المبالاة بالحلف) قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يحلف على ماله فلا  
مال له وادعى رجل على المأمون مالا فاستحضر قاضيه يحيى بن اكرم فاستحلفه فحلف ثم أمر للذعي  
بما ادعى عليه فقبل له في ذلك فقال حلفت له لثلاثي جعل اتعاض ذريعة الى ان يدعوا علي وبذلت  
المال لثلاثي نظن أحدا في حلفت لمبالاة في هذا المال وادعى رجل على عمر مالا لم يلزمه فحلف له  
واستحلف أبي بن كعب عمر بن الخطاب رضى الله عنه فحلف كراهة ان يجعل الناس ترك الايمان  
مع معرفتهم بالبراءة سنة فدخل ذلك في شدة الورع واستحلف عمر بن عبيد على درهم واحد  
اذعاه عليه بعض من أراد عنته فقال حفص بن سالم يعطيه نحن ونعفيك منه ونرفع قدرك عن  
مطالبة مثله فقال ما أكره ان أحلف على حق وما كنت لا عينه على معصية وادعى رجل على  
عثمان رضى الله عنه مالا واستحلفه فأبى واتقاء بدعواه فقبل له هلا حلفت اذ كان مبطلا فقال



خشيت ان يوافق حلفي قضاء فيقال ان ذلك اصابه بجرأته على الحلف المتني  
وفاعل ما اشتبه بغيبه عن حلف \* على الفاعل حضور العقل والكرم  
(من لم يتحاش من اليمين ولم يسأل به) حلف مدني على حق كان قبله فقبل له في ذلك فقال بالله  
ادفع ما لا يطيق وأخذ ذلك ابن الرومي فقال

واني لذو حلف كاذب \* اذا ما اضطررت وفي المال ضيق  
وهل من جناح على معسر \* يدافع بالله ما لا يطيق  
ويقال في المثل جذها جذ العير الصليانة اذا اسرع في اليمين كأنه اقتلعها اقتلاع العير هذا  
الذبت جاءت امرأة بزوجه الى ابن شبرمة فحلف لها فيما ولي أنشد

الم تعلقني ابي جوح عسانه \* واني لأعدى على أمير  
محوت الذي في الصلح عني بحلقة \* سبغفرها الرحمن وهو غفور  
فسمها المحاكم فردته فعلم الاعرابي انه أخطأ فقال أيها المحاكم أنت أفضل من ان ترجع  
في قضيتك فقال صدقت ولا كني أفضى عنك وقضى عنه البهتري

سألوني اليمين فارتعت منها \* ليغروا بذلك الارتباع  
ثم أرسلتها كتحدر السيل تهاوى من المكان اليفاع  
وكان الشماخ عليه دين فقدمه فقبل له انك تحضر القاضي وتحلف فتروع لذلك فقال حاش الله  
ان أحلف ولو سيم مني باطل فكيف وعلى حق لازم فاغتر خصمه فأحضره وحلفه فخاف وخرج  
من عند المحاكم فقال

وجاءت سليم قضها بقضيتها \* تنقض حولي بالبيع سبها  
يقولون لي احلف قلت لست بمالف \* أخادعهم منها لكيما أنا لها  
ففرجت هم النفس عني بحلقة \* كما قذت الشفراء يوم اجلاها  
اعرابي اذا حلفوني بالعموس منعتهم \* يميننا كسهوق الانجي المحرق  
وان حلفوني بالعناق فقد درى \* محيم غلامي اني غير معتق

قال ابن المعتز يودي لو ان لي بيتا الخشعي بألف بيت  
وآلت يميننا كالزجاج رقيقة \* وما حلفت الا لحنث من أجل  
(الحنث على الحنث وكفارة اليمين) قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا حلف أحدكم على عين  
فراى غير ما خيرا له منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه وقال أبو العيناء أتي بابن أبي خالد  
الذي كان بالسند بين يدي المتوكل فقال والله لا ضربته بالسياط والله لا يشفع فيه أحد  
الا ضربت ظهره وبطنه وكان ابن أبي دؤاد حاضرا فتركه حتى ضربته عشرين سوطا ثم قال يا أمير  
المؤمنين في هذا أدب وان تجاوزت فسرف فقال له أما سمعت يميني فقال بلى ولكن ما كان أمير  
المؤمنين ليؤثر غيظه على ما قال نبيه وابن عمه صلوات الله عليه وعلى آله قال من حلف على شيء  
فراى خيرا منه فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه وكفارة أمير المؤمنين مع العفو اقرب الى  
الله وأفضل فعلمانه وكفر عن يمينه سأل بعض الناس بعض الخلفاء حاجة فقال حلفت  
ان لا افعل فقال يا أمير المؤمنين ان لم تكن حلفت بيمين الا بررتها فما احب ان اكون أول من

على المسلمين واستشارهم فقال هل  
رضي الله عنه يا أمير المؤمنين من  
صاحبك ينزل بجيوش المسلمين الى  
بيت المقدس فانافق الله بيت المقدس  
صرف وجهه الى قيسارية فانم انفق  
بعدها ان شاء الله تعالى كذا أخبرنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر  
صدق المصطفى صلى الله عليه وسلم  
وصدقت أنت يا أبا الحسن ثم دعا  
بدواة ورياض وكتب بسم الله الرحمن  
الرحيم من عبد الله عمر الى طامه  
بالشام أبي عبيدة ما بعد فاني اجده الله  
الذي لا اله الا هو وأصلي على نبيه  
وقد وصاني كتابك تستشرفني الى أي  
ناحية تتوجه وقد اشار ابن عمر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسير  
الى بيت المقدس فان الله يفتقها  
على يديك والسلام فلما وصل  
الكتاب الى أبي عبيدة قرأه على  
المسلمين ففرحوا بالمسير الى بيت  
القدس وتقدمه الجيش الى بيت  
القدس وأقام المسلمون في القتال  
عشرة ايام وأهل بيت المقدس  
ظهرون الفرح لعدم الخوف فلما  
كان في اليوم الحادي عشر اشرفت  
عليهم راية أبي عبيدة وخالد عن يمينه  
وعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق  
عن يساره فضج الناس فجة عظيمة  
بالتهليل والتكبير فوقع الرعب في أهل



يؤمك وان كنت ربحا حلفت فرايت ما هو خير منها فكفرت بها فلست احب ان اكون اهون  
اخوانك عليك فقال سحرتي وقضى حاجته (الاستثناء في اليمين) قال بعضهم رجل يحلف قل  
ان شاء الله فانه يدفع الخبز ويذهب الخبز وينجز الحاجة ويدرا الحاجة كانت العرب  
تسمى الاستثناء في اليمين التحليل والثنوية على ذلك قال الشاعر

\* تحلل ايت اللعن في قول آثم \* وقال \* واذا حلفت بما رباحا فتحلل \* وقال  
تعالى تحل ايمانكم النابغة \* حلفت عينا غير ذي مشنوية \* وكان عبد الله بن عباس  
رضي الله عنه ما يقول ان الاستثناء بعد تراخي الا زمان يصح وكان المنصور دعا ابا حنيفة يوما  
فقال الربيع وكان يعاديه هذا ابو حنيفة يخالف جذك حيث يقول اذا استثنى الرجل في يمين بعد  
يوم جاز استثناءه فقال ابو حنيفة يا امير المؤمنين هذا الربيع يزعم انه ليس لك شيعة في رقبة جندك  
قال كيف قال يحلفون لك ثم يرجعون الى منازلهم فيستثنون فتبطل ايمانهم ففعلك المنصور وقال  
يا ربيع اياك و ابا حنيفة فلما خرجا قال الربيع كدت تشيط بدعي فقال ابو حنيفة انت اردت ان  
تشيط بدعي فحسنت نفسي و اياك (المعاريض في الايمان) قيل في المعاريض مندوحة عن  
الكذب وقال عمر رضي الله عنه ان في المعاريض ما يكفي ان يعف الرجل عن الكذب وقال ابو  
الحسن اللؤلؤي واللؤلؤ لا يفعل كذا ويعني فاعل اللؤلؤ هو مالي صدقة يعني ليس لي صدقة وفي كتاب  
المنقذ للفجيع الشاعر ما فيه مقنع من معاريض الايمان (الايمان بالله) من حلف امير المؤمنين  
رضي الله عنه والذي فاق الحجة وبر النعمة لا والذي آمن من آمن به بالله جهده المقسم وبالله  
الذي لا شيء اعظم منه وكل يمين بعد دونه وانا اعلم علم اليقين واحلف ان دعيت الى اليمين الصابي  
والله العظيم مالك يوم الدين وانا غني عن اليمين اني اعلم ذلك علم اليقين بالله عينا حلوة مرة ومن  
اقسام النبي صلى الله عليه وسلم لا ومقلب القلوب لا والذي نفسي بيده شاعر

واقسمت بالرجل لا شيء غيره \* عمن امرى برب ولا تحلل

قال ابو بكر الصولي لا اعرف في الايمان شعرا اعذب من قول البهزري

حلفت برب زرم والمصلى \* ورب الحجر والحجر اليماني  
وبالسبع الطوال ومن تولى \* تلاوتن والسبع المثاني  
(اليمين بالبيت والهدى) تقول العرب وحق هذه البنية عوف بن الاحوص  
واي والدي حجت قريش \* محارمه وما جعت حراء  
وشهر بني امية والهدايا \* اذا جئت تضرجهما الدماء  
حلفت بما اليه يؤمن ناس \* من الآفاق من يمر ومصر

الفرزدق  
(اليمين بالطلاق) اول من استخلف بالطلاق ابن مسلمة وكان واليا على كرمان استخلف جنده  
بالطلاق فقال بعضهم

رايت هذيل احدثت في طلاقها \* طلاق نساء لم يسوقوا لها مهرا

وقيل اول من استخلف بالطلاق العباس بن عبد المطلب استخلف الانصار ليله العقبه حين  
اخذ عليهم البيعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم طلق رجل امراته عدد نجوم السماء فجاء الى ابن  
عباس واستفتاه فقال بكفيك من ذلك الحقعة وهي راس الجوزاء ثلاثة انجم قيل لمزبد المديني

بيت المقدس فاجتمعوا بقبامة وهي  
البيعة المعظمة عندهم فلما وقفوا بين  
يدي البطرك قال لهم ما هذه العجبة  
التي اسمع قالوا يا ابانا قد قدم امير  
القوم ببيعة المسلمين فلما سمع البطرك  
منهم ذلك انخطف لونه وتغير وجهه  
وقال انا وجدنا في علمنا الذي ورثناه  
ان الذي يفتح الارض هو الرجل  
الا حرم صاحبناهم محمد فان كان قدم  
الاجر صاحبناهم محمد فان كان قدم  
عليكم فلا سبيل الى قتاله ولا بد ان  
اشرف عليه وانظر الى صفته فان هو  
اجبته الى ما يريد وان كان غيره فلا  
باس عليكم ثم ونب قائما والقسوس  
والرهبان والسامرة من حوله وقد  
رفعوا الصليان على راسه فصعدوا  
الى الصور الى ان ورد ابو عبيدة رضي  
الله عنه فناداهم رجل من الروم بانن  
البطرك يا معاشر المسلمين كفوا عن  
القتال حتى نسا لكم فامسك المسلمون  
عنهم فناداهم الرجل الذي يفتح بلدنا  
اعلموا ان الرجل الذي يفتح بلدنا فان  
هذه جميع الارض صفته عندنا فان  
كانت في اميركم لم نقاتلكم بل نسلم  
البيكم وان لم تكن هذه صفته فلا نسلم  
البيكم ابدا فاعلم المسلمون ابا عبيدة  
بذلك فخرج ابو عبيدة اليهم الى ان  
حاذاهم فتمد البطرك وحق في صورته  
فقال ليس هو الرجل فابشروا وقابلوا  
عن دينكم وحيكم وكان نزول  
المسلمين على بيت المقدس في فصل



لم تكتر الحلف بالطلاق فقال لاني لما تزوجت امرأتى حلفت بالطلاق اني احلف بالطلاق في كل حق وبما مل كل يوم فيميني بالطلاق امسالك مسا والايان انت حلف رجل بالطلاق فقد منه امراته الى القاضي فسأله عن اليمين فأخبره فجعل القاضي يتفكر فقال له الرجل فيم تتفكر قال اطلب لك مخرجاً من اليمين قال قد هون الله عليك أمهدك انهما طالق سبعين قال الاصمعي كان على بعض الاعراب دين ثقیل فتعلق به غرماؤه وكان معه ما فساموه ان يحلف لهم بالطلاق ان لا يهرب فحلف لهم بطلاق امرأتين كانتا له ثم هرب وأنشأ يقول

لو يعلم الغرماء ما مقيتي لهم \* ما حلفوني بالطلاق العاجل

قدمتا ومليت من وجهيهما \* بحفا مرضعة وأخرى حامل

ابن الرومي اذا ما حلف النخل \* ففي ايمانه رخصه

منصور بن باذان باذا الذي جعل الطلا \* قسلاحه عند الحقيقة

لا تحلف بطلاق من \* امست حوافره رقيقه

هيات .. علم الانا \* م بأنها صارت صديقه

(الايان بأهل البيت) كان حماد بن موسى يترفض وكان له صديق يتق اليه ويوافقه في مذهبه فاودعه حماد دراهم وطالبه به بعد مدة فجعله فاضطر الى ان مضى لمحمد بن سليمان وسأله ان يحضره ويحلف له بحق علي بن أبي طالب فانه يتخرج من ذلك فقال أعز الله الأمير هذا الرجل أجل عندي من ان احلف له بالبراءة من محتلف في ولايته وايمانه ولكني احلف له بالمتفق على ايمانها وتغلافتها أي بكر وعمر ففعلك محمد بن سليمان والتزم بعض ما ادعى عليه وصالحه على بعض اعترضت امرأة المأمون وكان قد غصبها ضيعة فقالت

الأيها الملك المشرقي \* لربب المنون وصرف الزمن

بحق النبي وحق الوصي \* وحق الحسين وحق الحسن

وحق التي غصبت حقها \* ووالدها بعد ذاما اندفن

شفعت اليك بأهل الكساء \* فان لم تشفع شفعي فن

وكان أهل الكوفة اذا حلفوا يقولون وحق الثلاثة يعنون النبي وأبا بكر وعمر فرفع رجل الى الحسن بن زيد وهو أمير المدينة في ذنب فأمر ان يضرب فقال له بحق الثلاثة عليك الامهفوت عني فقال وحق أحد الثلاثة على وحق علي الاثنين الا أوجعتك فبلغ قوله المنصور فقال قاتله الله فأمر نفسه (أيمان الاعراب) اختصم اعرابيان في حق ما قبل الى وال فوجبت اليمين على أحدهما فقال المدعي كله الى أيها الحاكم احلفه فقال له أنت وذلك فدور له دائرة في الأرض وقال اجلس فيها اجلس فقال له جعل الله نومك نغصا واكلك غصصا ومشيتك رقصا ومشيحك برصا وقطعتك حصصا فأدخلك قفصا وأدخل في اسنك هذا العصافئ ان يحلف واتقاء بحقه واستحلف اعرابي خصما فقال قل لا اصحني الله عصمة ولا سد هني خسة واحضرنى كل رقمة وانك اني كل نعمة وصرد لي المشرب وسلبني الاقرب فالاقرب ان كان ما دعيت حقا فاتقاء بحقه اختصم اعرابيان الى أمير اليمامة فقال أحدهما ان لي قبل صاحبي حقاً فخرجه منه فأنكر فقال الوالي أحالف أنت قال نعم فقال خصمه دعني من يمينك حتى احلفه فقال قل

الشتاء والبرد فاقاموا عليها اربعة اشهر في اشد قتال مع الصبر على المطر والثلج فلما انظر اهل بيت المقدس الى شدة المحصار في ذلك الفصل الصعب وما نزل بهم من المسلمين وقفوا بين يدي البطريرك وقالوا له قد عظم الامر فريد منك ان تشرف على القوم وتسال ما الذي يريدون فان كان امر اصعب ففتحنا الابواب ونخرجنا اليهم فاما يقتل من آخرنا او نهزمهم عنا فاجابهم البطريرك الى ذلك وصعد الصور واجتمع القسيسون والرهبان حوله ونادى منهم رجل بالعربي وقال يا معاشرة الفرسان عمدة دين النصرانية قد اقبل بخاطبك فليدين منا أميركم فقام أبو عبيدة عني ومعه جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وترجان فلما وقف بارأيتهم قال ما الذي تريدون هذا امير العرب فقال البطريرك انكم لو اقمتم علينا عشرين سنة لم تصلوا الي فتح بلدتنا ابدا وانما يفتحها رجل موصوف وليسف السفة معكم قال ابو عبيدة وما صفة من يفتح بلدكم قال البطريرك لا تخبركم بصفته وانما كن قرأنا ان هذا البلد يفتحها صاحب لمجد اسمه عمر بن الخطاب ويعرف بالقاروق وهو رجل شديد لا تأخذه في الله لومة لائم ولست انرى صفته فيكم فلما سمع ابو عبيدة كلام



لا ترك الله لي خفايتبع خفا ولا ظلفايتبع ظلفا وحتى من اهلى ومالى حت الورق وخلعني من  
اهلى ومالى خلع الخضاب واحوجني الى شر خلق الله ان كان لهذا قبلي حق فقال لا احلف واتقاه  
بما ادعى عليه وحلف اعراي آخر فقال قل لا استتبت الله من خطيئة ولا استنجذته ليلته ولا  
وفيت له بعهد ولا استجبرته أو ان جهد فاتقاه بحقه وقال اعراي لا شرفي حق اتحلف فقال نعم  
فقال قل الزمى الله الزلل ولا سدعني الخلل والبسني القل والممل والصق بي الغم والعلل وقطع  
عني سيبه واصحبنى غضبه واحضرني تقبه واعدهني نعمة وكدر لي المشرب وافقدني الاقرب  
فالا قرب ان كان لك عندي حق فاتقاه ولم يحلف (ايمان الاسخياء وذوى العلاء) كان من  
بين يحيى بن خالد لا وعزة الوفاء وحمة السخاء الا شتر

بقيت وفري وانحرفت عن العلا \* ولقيت اضيا في بوجه عبوس

أبو علي البصير

أ كذبت أحسن ما يظن مؤملي \* وهدمت ما شادته لي اسلافي  
وعسدمت عاداتي التي عودتها \* قدما من الاحلاف والاتلاف  
وغضضت من نارى ليخفي ضوءها \* وقريت عذرا كاذبا اضيا في  
ان لم أصب على علي \* حيلة \* أضحت قذى في أعين الاشراف

أبو مسلم الرستمي

اذا فلارفعت كاسا يسان يدي \* ولا سعت بي لتطالب العلي قدي  
وانسكتني القوافي رقتي وغدت \* في نسجها كل غفلا بلا علم

الاستاذ الرئيس

عققت العلي ان كنت خنتك بالفلا \* وعفت الندي ان لم أكن ذا جوى يذوى  
التنوخى \* اذا فرأيت العرف في صورة النكر \* آخر \* اذا فلا بلغت نفسي أمانها \*  
آخر  
اذا فتسكت سابعني وسيفي \* غداة وغى وراحلى وزادى  
الموسوى  
والا فلا أمني النازلون \* ولا جاءني الطارق المجتدى  
(ايمان الشرب ومتعاطى اللهو) وهب الحمداني لا والذي سن للدامة والماء نكاحا بغير طلاق  
المخزومى  
لا والذي قسم الصهباء من ذهب \* والماء من فضة ما ساد من بخلا  
على الاحول  
كفرت اذا بحق الصديق \* وعربدت في الشرب عند المدام  
(ايمان الكهنة واهل المجاهلية) اقسم بالضياء والحلك والنجوم والفلك والشروق والدلك لقد  
خبأت ندين فرخ في اعليط مرخ كانت العرب تتحالف على النار وتتعاقد على الملح ولذلك قال  
الشاعر  
حلفت لهم بالملح والفوم شهد \* وبالنار واللات التي هي أعظم  
الكيت  
بهولة ما وقد الخلفون \* لدى الخائفين وما هولوا

والهولة تاركانا وقدونها ويلقون عليها الكبريت ليستعظم مرآها ويهاها من أقدم على اليمين  
ويخشاه (ايمان النوكة والسفل) من ايمان اهل بغداد أعطيت الله ألف جوالق عهود  
ويقولون أعطيت الله مائة ألف كرموا نيق كانت ايمان مزبد والافسحت في القبله وحشرت في  
صورة قرد بعض اعقاب الانبياء ادعى رجل على آخر طنبورا عند بعض القضاة فقال حلفه فقال

البطرك تدسم وقال ففتحنا البلد ورب  
الكعبة ثم أقبل على البطرك وقال  
ان رأيت الرجل تعرفه قال نعم وكيف  
لا اعرفه وصفته عندنا قال ابو عبيدة  
هو والله خليفتنا وصاحب نيناصلى  
اقره عليه وسلم قال البطرك فاذا كان  
الامر على ما ذكرتم فاحقن الدماء وابعث  
الى صاحبك يا بني فاذا رأيتنا وتبيننا  
نعمته ففتحنا له البلد واعطيناه الجزية  
فانصرف ابو عبيدة وامر الناس  
بالكف عن القتال واعلمهم بانهم  
فكبروا وكتب ابو عبيدة الى الامام  
عمر رضي الله عنه يعلمه بالخبر على يد  
ميسرة بن مسروق فلما وصل الكتاب  
الى عمر رضي الله عنه فرح وفرأه على  
المسلمين (وقال) ماترون رحمة الله  
فيما كتب لنا امير الامة فكان اولى  
من تكلم عثمان بن عفان رضي  
الله عنه فقال يا امير المؤمنين ان الله  
قد اذل الروم فان انت اقت ولم تسر  
اليهم علموا انك بأمرهم مستخف فلا  
يلبثون الا يسيرا فلما سمع عمر ذلك  
من عثمان جازاه خبرا وقال هل عند  
احد منكم رأى غير هذا فقال علي بن  
ابي طالب كرم الله وجهه نعم عندي  
غير هذا الرأي وانا ابدية اليك رجلك  
الله فقال له عمر وما هو يا أبا الحسن  
قال ان القوم قد سألوك وفي سؤالهم  
ذل وهو على المسلمين فتح وقد اصابهم



القاضي ان كان عندك الطنبور فأبري في جرحك فقال أي عين هذا فقال عين الطنابيرين وأدعى رجل على امرأة فقال الرجل ان كنت كاذبة فأبر القاضي في جرحك فتوقفت المرأة فقال لها القاضي قولي والا أخرجي من حقه رادعي ربحاني شيئا على آخر عند قاض فقال القاضي له قل والله الذي لا اله غيره فقال ليس هذا من بين الربحانيين أي بنظر اهل ان كان له عندى شيء فقال القاضي قم فآراك الا صادقا وحلف مزبد فقال ان كان كذا فعلى ان أصعد السماء في زيران على سلم من الزبد (إيمان الظرفاء) الرصافي

أما وتفتبر طرفك الوسن \* وحسن خال بخدك الحسن

بجباري فلك الحسن التي وجنتك

ابن المعتز حياة عاذلتى لقد صارمتك \* وكذبت بل واصلته وحياته

البحري حياة من أهوى فاني لم أكن \* أبدا لأحلف كاذبا بحياته

(إيمان أهل الذمة) قال اسحاق الموصلي وجبت على عون العبادي عين بحضرة الفضل بن الربيع وكانت بيننا وحشة فقلت ولني استخلافه فقال قد فعلت فقلت قل بالله الذي لا يعبد غيره ولا ندين الا له والانخلعت النصرانية وبرئت من المعبودية وطارحت على المذبح حيض يهودية وقلت في المسيح ما يقول المسلمون ان الله خلقه من غير أب كن خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون ولعنك البطريق الاكبر والبطارقة والقمامسة والاساقفة والديرانيون وأصحاب الصوامع عند مجمع الخنازير وتقريب القربان عليك لعنة الثمانية عشر أسقفا الذين ترجوا من رومية حتى أقاموا عهد النصرانية والافشقت الناقوس وطبخت به لحم الحمل يوم الاثنين عند مدخل الصوم وهدمت كنيسة لدو بنيت بججارتها مستراحا لليهود وهدمتك درع داود والافسقط عليك قربانك من يدك وأخذته من يديهودى وأنت حنيف مسلم وهذه اليمين لازمة لك ولعقبك من بعدك فقال والله ما أجوز ان اسمعها فكيف أحلف بها (ومن إيمان اليهود) والله الذي لا اله الا هو منزل التوراة على موسى والافانت برى من اليهودية داخل في الحنيفية وبرئت من الآيات العشر التي أنزلت على موسى بطور سيناء وبرأك الله من الاربعه الانبياء التي في كساء هارون أخى موسى وبرئت من شمعون وشعوى ومن يوم السبت وحقه وحرم الفطير في وقته ونزعت توراة موسى باسنائك ومحوت كل آية بلسانك وعليك المشى الى بيت المقدس (أنواع من ذلك) حلف اعرابي بالمشى الى بيت الله ان لا يكلم ابنه فحضرته الوفاة فقيل له كلمه قبل مفارقة الدنيا فقال ما كنت قط أبجز عن المشى الى بيت الله منى الساعة كان قوم عليهم دين لا اعرابي فقدموا على ان يحلفوا فقال الاعرابي

يا رب ان كان بنو عميره \* قد اجعوا بحلفه مشهوره

فأبعث اليهم سنة فاشوره \* تحتلق المال احتلاق النوره

(ومعاجاة في الاكتساب والاتفاق) \*

(الحث على تخير المال في الصغر والكبر) حكى ان كسرى مر بشيخ كبير بغرس فسبلا فقال له يا هذا كم أنى عليك من العمر قال ثمانون سنة قال اقتغرس فسبلا بعد الثمانين فقال أيها الملك

جهد عظيم البرد والقتال وطول المقام  
وان سرت اليهم فتح الله على يديك هذه  
المدينة وسكانك في مسيرك الاجر  
العظيم ولست آمن منهم انهم اذا  
ابسوا منك ان يأتهم المدم من طاعتهم  
فيحصل اليهم ففرج عمر بمشورة على  
ان تسير اليهم ففرج عثمان النظر في  
وقال لقد احسن عثمان النظر في  
المكيدة للعدو وعلى احسن النظر  
للمسلمين جزاهما الله خيرا ولست آخذ  
الا بمشورة على فاعرفناه الا بجهود  
المشورة ميمون الطلعة ثم ان هرامر  
الناس ان يأخذوا الالهة للمسير معه  
واستخاف على المدينة على بن ابي  
طالب ونرج من المدينة وهو على  
بعير له اجر عليه غاراتان في احدهما  
سويق وفي الاخرى تمر وبين يديه  
قربة وخلقه جفنة للزاد وسار الى ان  
اقبل على بيت المقدس فالتقاء ابو  
عبدة فلما رآه اناخ فلو صه واناخ عمر  
عبدة وترجلا ودا ابو عبدة يده وصافح  
عمر وتعاونا وسلم كل منهما على صاحبه  
واقبل المسلمون يسلمون على عمر ثم  
ركبوا اجمعوا الى ان نزلوا فسلم فلما  
بالسليمين صلاة الفجر ثم خطبهم فلما  
فرغ من خطبته جلسوا الى ان حضرت  
معدته بما لقي من الروم الى ان حضرت  
صلاة الظهر اذن بلال في ذلك اليوم  
فلما قال الله اكبر خشعت جوارحهم



لوانسكل الآباء على هذا الضاع الابناء قال كسرى زه يأخذ أربعة آلاف درهم فقال أيها الملك  
الفسيل يطعم بعد سنين من غرسه وهذا قد أطمعني في سنته فقال زه يأخذ أربعة آلاف درهم  
فقال أيها الملك الفسيل يطعم في السنة مرة وهذا قد أطمعني في أول السنة مرتين فقال زه يأخذ  
أربعة آلاف درهم فقال الوزير لم ينهض الملك اردي هذا بحكمته بيت المال (تخبر ذي مال  
كثير لمال حقير) قال سعيد ولاني عتبة بن أبي سفيان ماله بالبحار فقال تعهد صغير مالي بكبر  
ولا تحف كبيره فيصغر فانه ليس بمنعني كثير ما في يدي من اصلاح قليل مالي ولا يشغلني قليل ما في  
يدي عن الصبر على كثير ما ينوبني وأني قوم قيس بن عباد يسألونه حالة فصادقوه في حاطله يتبع  
ما يسقط من القرية عزل جده ورديته فقام واحتج فرغ فكلموه في ذلك فبذل لهم ما أرادوا فقال  
بعضهم صنعك هذا مناف لرقيع حبشك فقال بما رأيتم من فعل امكنتي ان أقضي حاجتكم وقال  
زياد لوان لي ألف ألف درهم ولي بعير أجب لقمته به قيام من لا يملك غيره ولوان عندي درهما  
واحدا فلزمني حتى لو ضعته فيه قال الوليد بن يزيد لا جعن جمع من يعيش أبدا ولا نفقنه اتفاق  
من يموت غدا (التمدح بالتكسب والحث على ذلك) قال الله تعالى وابتغوا من فضل الله فدل  
على وجوب الطلب أو فضيلته قال الموصلي عليكم بالتكسب فأول ما يبدا به الفقير دين الانسان  
ولما قبل النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك استقبله معاذ فصاحفه فقال كنت يداك  
قال نعم احترت بالمسحاة وانفقته على عيالي فقبله وقال لا تمسها النار وقال بعض الحكماء لا تدع  
الحيلة في التماس الرزق بكل مكان فالكريم محتال والذني عيال عروة بن الورد

إذا المرء يطلب معاشا لنفسه \* شكى الفقرا ولام الصديق فاكثرا  
فسر في بلاد الله والتمس الغنى \* نعث ذابسا وتوت فتعسذرا

وقيل هو اكسب من الذر والنمل ومن الذهب وقيل فلان يسعى سعي الام البره ويجمع بجهده  
جمع الذره (تفضيل الكسب على السؤال) كان عمر رضي الله عنه اذا نظر الى فتى واجبه سأل  
هل له حرفة فاذا قال لا سقط من عينه وكان يقول مكسبة فيها دناءة خير من مسئلة الناس وقال  
ابن عباس رضي الله عنه قدم قوم على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان فلانا يصوم النهار  
ويقوم الليل ويكثر الذكرك فقال ايكم كان يكفي طعامه وشرا به فقالوا كلنا فقال كلكم خير منه  
وروي انس ان رجلا من الانصار جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال اتيتك من أهل بيت  
لا أراني ارجع اليهم من الجوع فقال اما عندك شيء قال لا فأعطاه درهماين وقال له اذهب فابتع  
بأحدهما طعاما وبالآخر فاسا واحتطب وبيع فغاب خمسة عشر يوما ثم جاء فقال بارك الله لي فيما  
أمرتني به أصبت عشرة دراهم فابتعت لأهلي بخمسة طعاما وبخمسة كسوه فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم هذا خير لك من المسئلة ان المسئلة لا تحل الا لثلاثة دم موجه أو غرم مقطوع  
أو عدم مدقع وقال ابراهيم عليه السلام يا رب استحييت من كثرة تصرفي في طلب الرزق فأوحى الله  
اليه ليس طلب المعيشة من طلب الدنيا شاعر

ولا تدع مكسبا حلالا \* تكون منه على بيان

(تفضيل التكسب على التوكل) قال حكيم لرجل يجلس اليه ما حرفتك قال التوكل على ربي  
والثقة بما عنده فقال الحكيم الثقة بربك تحرم عليك اصلاح معيشتك أو ما علمت ان طلب

واقشعت ابدانهم فلما قال اشهد  
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا  
رسول الله بكى الناس بكاء شديدا  
عند ذكر الله وذكر رسوله وكاد يلال  
ان يقطع الاذان فلما فرغ الاذان  
ان جلس ثم أمرهم بالركوب  
صلى عمر وجلس ثم أمرهم بالركوب  
فلما هم بالركوب على بعيره  
وعليه مرقعة الصوف وفيها أربعة  
عشر رقعة بعضها من آدم قال  
المسلمون يا أمير المؤمنين لو ركبت  
تعبير بعيرك جوادا ولبت ثيابا  
لكان ذلك اعظم لميتك في قلوب  
اعدائك واقبلوا يسألونه ويطرفون  
به الى ان اجابهم الى ذلك ونزع مرقعته  
ولبس ثيابا بيضا قال الزبير احسبها  
كانت من ثياب مصر تساوي خمسة  
عشر درهما وطرح على كتفه منديلا  
من السكان دفعه اليه ابو عبيدة وقدم  
له يردون اشهب من براذين الروم فلما  
صار عمر فوقه جعل البرذون يهملج به  
فلما نظر عمر الى ذلك نزل عمر مسرعا  
وقال اقبلوني عنتر في اقالكم الله عنتر اكم  
يوم القيامة لقد كاد اميركم يهلك مما  
دأخله من الكبر ثم انه نزع البياض  
وحاد الى لبس مرقعته وركوب بعيره  
فعلت خجة المسلمين بالنهليل والتكبير  
فقال البطرك للروم انظروا ما شان  
العرب فأشرف رجل من المنتصرة  
فقال يا معاشر العرب ما قضيتكم فقالوا



ما تعف به عن المسئلة خرم والجهر عنه فشل والعقر مفسد للثقي منهم للري ولا يرضى به الله الذي  
 وأنشد فان قلت يكفي الموكل والاسي \* فقد يطلب الرزق الذي يتوكل  
 وقيل لحكيم احذر كل المحذر ان يخذلك الشيطان فيمثل لك التواني في التوكل ويورثك الهوينا  
 باحالتك على القدر وان الله أمرنا بالتوكل عند انقطاع الحيل والتسليم للقضاء بعد الاعذار فقال  
 اخذوا حذركم وقال ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وقال النبي صلى الله عليه وسلم اعلمها وتوكل وقال  
 عمر رجلي ما يعيشك قال رزق الله فعال لكل رزق سبب فاسبب رزقك أبو عامر  
 وصدقت ان الرزق يطلب أهله \* لسكر بسيرة متعب مكثود  
 وقال الموسوي وقد أحسن في معناه

اعزم فليس عليك الاعزمة \* والجهر عنوان لمن يتوكل  
 أو حمل اللوم القضاء فانه \* عود لا جمال الملام مذل

(الترغيب في طلب المعاش مع مراعاة المعاد) قال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من لم يدع دنياه  
 لآخرته ولا آخرته لدنياه وقال أبو الدرداء رضي الله عنه احزن لا تحزن كأنك تعيش أبدا واعمل  
 لا تحزن كأنك تموت غدا ينبغي للعاقل ان يكون طاعنا لا في ثلاث تزود له ماد ومرة لمعاش  
 ولده في خير محرم جرير

فلا هو في الدنيا مضيع نصيبه \* ولا غرض الدنيا عن الدين شاعله

وقال خالد بن عيسى حصلت ان لا تسال ما صنعت بعدهما دينك لمعادك ودرهمك لمعاشك (الترغيب  
 في اكتساب الحلال) قال ابن المبارك لقيت رجلا يبيع الخرز وكان أبوه خزاز فسأله عن  
 ذلك فقال ان الله لا يسألني هلا كنت خزازا وإنما يسألني من أين اكتسبت وفيه أنفقت  
 وقال صلى الله عليه وسلم لا يكتسب عبد درهما من حرام فيتصدق به أو ينفقه أو يتركها الا كان  
 زاهدا الى النار وقال سفيان عليه السلام لا يكتسب من الحلال والاتفاق على العيال  
 واستأذن رجل النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد فقال لا من تعوله قال نعم قال كفى بالمرء اثما  
 ان يضيع من يعوله (النهي عن التواني في التكسب) قال هرم من التوفيق رفض التواني  
 ومن الخذلان مسامرة الاماني شاعر

وان وطاء الجهر أورت خلة \* واصلدا ما أوري الا كف القوادح

وقال وما طلب المعيشة بالتمني \* ولكن ألق دلوك في الدلاء

وقيل \* حب الهوينا يكسب النصبا \* (مدح الشغل وذم الفراغ) قال بزرجهر  
 ان يكن الشغل محمداً فالقراغ مفسدة الراحة للرجال عقله والنساء غيلة واستشار رجل في عمل  
 يتولاه آخر فقال اعلم ان القراغ من شأن الاموات والاشتغال من شأن الاحياء فان قدرت  
 ان تكون حيا فافعل وقال حكيم لا تفرغ قلبك من ذكر ولا ولدك من شغل والقلب الفارع  
 يبحث عن السوء واليد الفارغة تنزع الى الاثم وقال آخر احذركم طاقبة القراغ فانه شر من السكر  
 وقال الفضل بن مروان الكاتب كالدولاب اذا تعطل انكسر (الامر بالاقتصاد في الطلب)  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم اقتصدوا في الطلب فان ما رزقتموه أشد طلبا منكم له وما حرمتموه فلان  
 تنالوه ولو حرصتم وقيل لا يدرك بالحقق هارب الرزق المرقش الاصغر



المقدس انزلوا اليه ونفذوا منه الامان  
والذمة فهذا والله صاحب مجدين  
سيد الله فنزلوا مسرعين وكانت انفسهم  
قد ضاقت من شدة الحصار وفتحو  
الباب ونرجوا الى عمر يسألونه العهد  
فلما رأهم عمر رضى الله عنه في تلك الحالة  
تواضع لله سبحانه وقام الى ونساجدا  
على قتب بعيره ثم اقبل عليهم وقال  
ارجعوا الى بلادكم ولكم العهد فرجع  
القوم الى البلد ولم يغلقوا الباب ورجع  
عمر فلما كان من الغد وهو يوم الجمعة  
دخل اليها واقام بها الى يوم الجمعة  
ونخط محرابا وهو موضع مسجده  
وتقدم وصلى بالمسلمين صلاة الجمعة  
واقام في بيت الحبار على يده وارتحل  
اسلم كعب الاحبار على قبر النبي صلى  
معه الى المدينة لزيارة قبر النبي صلى  
الله عليه وسلم وذلك بعد ان كتب الامام  
عمر لاهل بيت المقدس واقربهم في  
بلدهم على عهدهم واداء الجزية  
او من شهى المجتنى من ثمرات الاوراق  
ما نقله ابو الحسن علي بن عبد المحسن  
التنوخى في المستجادان أمير المؤمنين  
علي بن أبي طالب رضى الله عنه لما  
بات على فراش النبي صلى الله عليه  
وسلم ليفديه بنفسه اوحى الله تعالى  
الى جبريل وميكائيل عليهما السلام  
انى آمنت بنبينا وجعلت عمر أحدكم  
اطول من الانحرفا يكم يؤثر صاحبه

أبو الشيص

وقال أبو تمام

آخر

العطوى

أخذ المبرد

آخر

كشاجم

آخر

القائل

اجل العيش ان رزقك آت \* لا يرد الترقيع شروى فتيل  
لكل امرئ رزق ولرزق جالب \* وليس يفوت المرء ما خط كاتبه  
يساق الى ذارزقه وهو وادع \* ويحرم هذا الرزق وهو يطالبه  
والخط بمطاه غير طالبه \* ويحز الدرع غير محتلبه  
تلك بنات الخاض راتعة \* والعود في كور وفي قتيه  
حظك يا تيك وار لم ترم \* راشد الكاتب  
اذا كانت الاراق في الغرب والنوى \* عليك سواء فاشتم لذة الدعة  
وان ضاق امر يفرج الله ماترى \* الارب ضيق في عراقه سعه  
لا تحسبن طول الرحل \* يزيد في رزق الاجل  
ولا مقاما وادعا \* يدفع رزقا قد نزل

وقيل لبعض من تقاعد به الزمان الى الدلاء واجذبها ملاء فقال كيف انزع دلو انا رشاؤها  
واسدسهما زالت اغراضها (الحث على السفر في طلب المال) قال الله تعالى هو الذي جعل لكم  
الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
سافر وانغموا وسئل ضمرة بن ضمرة عن العقر الحاضر والجزر الظاهر فقال اما فقر الحاضر  
فن لا تشبع نفسه واما الجزر الساهر فالشاب القليل الحيلة اللازم الحيلة ان غضبت ترضاها  
وان رضيت فداها يحوم حولها ويطيع قولها قيل رأس الجزر ان تقيم فلا تريم وان تخيم فلا تظعن  
فن طلب جلب ومن تبغل تبقل ومن نام رأى الاحلام وقيل الحركة لقاح الجدا العقيم أبو تمام  
اراد بان يحوى الغنى وهو وادع \* وهل يغرس الليث الطلا وهو رابض  
قال بزرجمهر السعيد يتبع الغنى والشقى يتبع مسقط رأسه شاعر

ذوالب تنزع للرماهة نفسه \* وترى الشقى تزوجه للوطن

الفقر في أوطاننا غربة \* والمال في الغربة أوطان

\* وكل بلاد احضبت فبلادى \* المتنبى

وما بلدا الانسان غير الموافق \* ولا أهله الادنون غير الاصادق

(اقامة العذرى الطلب) عروة بن الورد

لتبلغ عذرا أو تصيب رغبة \* ومبلغ نفس عذرها مثل منجى

\* وعلى ان اسعى وليس على ادراك النجاح \*

قد قفى ما عليه من بلع الجهد وان لم يصل الى ما اراد

(المتكسب بسلاحه) دخل رجل على أبي دلف فاستماحه وانتسب له فقال له انستميح وجدك

ومن يقة نمرنا بعش بحسامه \* ومن يقتقر من سائر الناس يسأل

نفرج الرجل وجر سيفه فاستقبله وكيل لابي دلف معه مال فاستلبه وقتله فانصل الخبر بأبي

دلف فقال دعوه فاني علمته وقال بعض الشجعان التطل ضرر والا تكال غرر ولا يكسب

الاموال الامنازلة الا بطل ومساولة الرجال وتجريد السيوف ومباشرة الخوف الا عشي

فتى لا يجب الزاد الا من التفى \* ولا المسال الا من قنا وسيوف



ابن نباتة شراهم في الحرب ما عطر القنا \* واكلهم ما تجنيه الصوامر  
(وصف الناس بان تصرفهم في طلب المعاش) أبو العتاهية  
المرء يغلط في تصرف طاله \* فربما اختار الغنا على الدعة  
كل يحاول حيلة ترجوها \* دفع المضرة واجتلاب المنفعة  
وقيل لفارسي فيم تغلب الناس فقال بالفارسية اش نياز وازاي من الفقر والمحرم آخر  
كل امرء مشغل بنفسه \* يطلب ما يطعمه بفسره  
(النهى عن الاغترار بما في يد الغير) قبل غمك خير من سمين غيرك شاعر  
وان حدثت النفس انك قادر \* على ما حوت ايدي الرجال فجرب  
أبو العتاهية لا تغضب من على امرئ \* لك مانع ما في يديه  
واغضب على الطمع الذي استند عاك تطلب ماله  
(تفضيل الحاضر على المنتظر) في المثل عش ولا تغتر وقيل لقمة في فاك احضر منفعة من نخد  
في تنور معاطاة الموجود خير من انتظار المفقود (المحث على حفظ المكتسب) قال سقراط لتمكن  
عنايتك بحفظ ما اكتسبته كعنايتك باكتسابه شاعر  
محفظك ما لا قد عنت بجمعه \* أشد من ادراك الذي انت طالبه  
آخر محفظ المال خير من ضياع \* وطوف في البلاد بغير زاد  
وقيل حفظ الموجود ايسر من طلب المفقود وقيل احذر نقاد النعم فما كل شار مردود (المحث  
على حفظ المال لنوب الايام) محمد بن غالب  
انما الدنيا ضباب قذى \* تكف الاحران عن مطره  
فاتخذ للدهر في سر \* عدة تبقى على عسره  
البديهي لا تحسن ادخار المرء قنيتة \* لصونه وجهه بل لا هو الكرم  
عز القناعة بالموجود يمنع من \* ذل القنوع وحفظ العرض مقم

(حفظ المال بالحتم عليه) قيل من ختم البضاعة أمن الضياعة من الكيس ختم الكيس طينة  
خير من ظنة وقيل أربعة أشياء لا يستحي من الحتم عليها المال لنفي التهمة والجوهر لئلا فاسده  
والطيب للأبدال والدواء للاحتياط (المحث على حسن التدبير والنهي عن التبذير) قيل حسن  
التدبير نصف الكسب وسوء التدبير داية اليأس الا فلاس سوء التدبير كن مقدر لا مقتر  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم الرقي في المعيشة خير من بعض التجارة قال الله تعالى ولا تبذر  
تبذرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وقيل التبذير اتفاق المال في غير الحق وسئل  
سعيد بن جبير رضي الله عنه عن التبذير فقال هو ان تنفق الطيب في الخبيث وقال تعالى  
ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو ولم ياذن في الفضول وقال عز من فائل والذين اذا انفقوا  
لم يسرفوا ولم يقتروا وقال صلى الله عليه وسلم انها كم عن قيسل وقال وكثرة السؤال واضاعة  
المال وقال ليس في السرف شرف وقال معاوية ما رأيت تبذيرا الا والى جنبه حق مضيع وقال  
صلى الله عليه وسلم ما عال امرؤ عن اقتصاد وقال أبو بكر رضي الله عنه اني لا بغض أهل بيت  
ينفقون رزقي ايام في يوم واحد وقيل ما وقع تبذير في كثير الا هدمه والادخل تبذير في قليل

ما الحياة فاختار كل منهما الحياة فاوحى  
الله اليهما افلا كنتا مثل علي بن أبي  
طالب آخيت بينه وبين ندي محمد بن  
علي فرائشه يفديه بنفسه ويؤثر الحياة  
اهبط الى الارض واحفظه من عذره  
فكان جبريل عند رأسه وميكائيل  
عند رجليه وجبريل ينادي بخرج من  
ملك بالان اي طالب يساهي الله بك  
الملائكة فأنزل الله تعالى ومن الناس  
من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله  
رؤف بالعباد (قال ابو الحسن المدائني)  
خرج الحسن والحسين عليهما السلام  
وعبد الله بن جعفر رضي الله عنه  
جاءا ففانتم انقامهم وعطشوا فورا  
بجوز في خباء فقال احدهم هل من  
شراب قالت نعم فاما خوالها وليس لها  
الا شوية فقالت احلبوها فاشربوا  
لنهما ففعلوا فقالوا هل من طعام  
قالت لا الا هذه الشاة فلينجها  
احدكم حتى امشي لكم مائتا كلون  
فقام اليها احدهم فذبحها وكسها  
ثم هيأت لهم طعاما فاكلوا وقاموا حتى  
ابردوا فلما ارتحلوا قالوا نحن نفر من  
قريش نريد هذا الوجه فاذا رجعنا  
سالمين فإلى بنا فاما صانعون لك خيرا  
فارتحلوا وقبل زوجها فاعبرته بخير  
القوم والنساء فغضب وقال ويحك  
تذبحين شاتي اقوم لا اعرفهم ثم  
ذموا ابن نهر من قريش ثم بعد مدة



الانتمه وقيل انك ان اعطيت مالك في غير الحق يوشك ان يجبي الحق وليس عندك ما تعطى منه  
(التمك على مبذر) قيل في المثل خرقاء وجدت ضوفا وقيل من يطل ذيله ينتطق به وقيل يطأ فيه  
ومن وجد دهنادهن استه وقيل عبد خلى في يديه وعبد ملك عبدا وكان بعض المتخلفين ورث  
مالا فكان يحمل الدنانير ويأتي الشط فيقذف واحدا واحدا في الماء فقيل له في ذلك فقال  
يجبني طليته وصوته وبني عون العبادى دكانا وسط داره واسرف في الانفاق عليه اسرافا  
متناهيا فلم يبق في ذلك فقال ما اصنع بالدرهم اذا (الحث على حفظ المال والاستغناء به عن  
الانفاق) كان لسفيان بن عيينة صرة دنانير يحفظها فقيل له اتحفظ ذلك وانت موصوف  
بالزهد فقال لثلاثا كون مناديل الغمر من الرجال وقيل لافلاطون لم تدخر المال فانت شيخ  
فقال لان يموت الانسان ويخلف مالا لعدوه خير من ان يحتاج الى اصدقائه في حياته وقيل  
خلف للاعداء ولا تنجح الى الاصدقاء وقيل لمحكيم لم تحفظت الفلاسفة ما في ايديهم فقال لثلاثا  
يقيموا انفسهم المقام الذي لا يستحقونه فقد علموا ان لا اتكال على ما في يد الغير وفي المثل  
بق نعليك وابذل قدميك (النهي عن انفاق جميع المال والرخصة في ذلك) روى في الخبر ان  
كعب بن مالك اراد ان يتصدق بماله كله فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال له امسك عليك  
مالك فانك ان تدع ورثتك اغنيا مخير من ان تدعهم عالة يتكففون الناس وقال ابن عباس  
رضي الله عنه حث النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم على الصدقة فجاءه ابو بكر بماله كله فقال له  
النبي صلى الله عليه وسلم ما اعددت لعيالك فقال الله ورسوله وجاء عمر رضي الله عنه بنصف  
ماله فقال له ما اعددت لعيالك فقال الله ورسوله ونصف مالي فقال صلى الله عليه وسلم بين  
الرجلين ما بين الكلمتين وسئل الشبل عما يجب في مائتي درهم فقال اما من جهة الشرع  
فخمسة دراهم واما من جهة الاخلاص فالسك وقيل للامون لا تسرف في السرف فقال لا سرف  
في الشرف (الاتفاق على الال) قال النبي صلى الله عليه وسلم نفقة الرجل على اهله صدقة  
وقال خيركم خيركم لاهله وقال ابدأ بمن تعول ولا تجزع عن نفسك وكان ايوب يقول لاصحابه  
تعاهدوا اولادكم واهليكم بالبر والمعروف ولا تدعوهم بطمحوا بابصارهم الى ما في ايدي  
الناس وقال زيد بن علي رضي الله عنه ثلاث لا يسل الانسان عنها ما ينفعه في مرضه وما ينفعه  
في افطاره وما ينفعه على ضيفه (مدح مفيد مبد) مدح اعرابي رجلا فقال هو اكسبكم للعدوم  
واكلكم للآدوم واعطاكم للمعروم وقال الوليد بن يزيد لا جمع جمع من يعيش ابدا ولا نفقه  
اتفاق من يموت غدا أبو تمام

اذا ما غاروا فاحتوا مال معشر \* اغارت عليهم واحتوته الصنائع

اذا اسلفتهم الملاحم مغنما \* دعاهن من كسب المكارم مغرم

العلم يكسر في جناحي ماله \* بنوالة ما تحبوا الهجاء

(لهي عن امساك المال) قال النبي صلى الله عليه وسلم ينادى مناد كل ليلة فيقول اللهم اجعل

لنفق خلقا ولممسك تلفا وقال صلى الله عليه وسلم اتفق بلا ولا تخش من ذي العرش اقلا ولا

وان اشد الناس في الحشر حسرة \* لمورث مال غيره وهو كاسبه

ولهذا باب في ابتداء فضل الجود (الحث على الاتفاق وقت السعة واطهار اثر النعمة) قال الله

الجماعة ما الحاجة الى دخول المدينة  
فدسلاها وجعلها لقطعان البعير  
ويعيشان بثمنه فرت الجوز ببعض  
سكك المدينة فاذا الحسن بن علي على  
باب داره فعرف الجوز وهي منكرة  
فبعث اليها غلامه فدعاها فقال لها  
فبعث اليها غلامه قالت لا قال انا  
يا أمة الله انعرفيني كذا وكذا قالت  
صفتك بالامس يوم  
ياي أنت وأمي ثم اشترى لها من  
شاة الصدقة الف شاة وامر لها بالف  
دينار وبعث بها مع غلامه الى الحسين  
رضي الله عنه فقام لها بمثل ذلك وبعث  
بها مع غلامه الى عبد الله بن جعفر  
رضي الله عنه فقال لها بكم وصلك الحسن  
واالحسين قالت بالف شاة والف دينار  
فقال لها لو بدأت بي لا تعجبهما في  
العتاء اعطوها عطيتهما فرجعت الجوز  
الى زوجها باربعة آلاف دينار  
واربعة آلاف شاة (ومما يضارع  
هذه اللطائف) انه جرى بين الحسين  
ابن علي بن أبي طالب وبين أخيه محمد  
ابن الحنفية رضي الله عنهما كلام  
فانصرفا متغاضبين فلما وصل محمد الى  
منزله أخذ رقعة وتب فيها باسم الله  
الرحمن الرحيم من محمد بن علي بن أبي  
طالب الى أخيه الحسين بن علي بن أبي  
طالب (اما بعد) فان لك شرفا لا يبلغه  
وقضالا أدركه فاذا قرأت رقتي هذه  
فانيس رداءك ونعليك وسراي فترضي



تعالى لينفق ذوسعة من سعة الآب وبعث عمر رضي الله عنه الى ابي عبيدة بن الجراح وهو  
امير الشام مالا وقال للرسول انظر ماذا يصنع فراه يوسع على عياله ثم نقص من ارزاقه فقتر عليهم  
فقال عمر رحم الله ابا عبيدة وسعنا عليه فوسع وقترنا عليه فقتر وسئل الحسن رضي الله عنه  
عن رجل آناه الله مالا فانفق على أهله مالا وانفق دونه لكفى فقال وسع على نفسك وعلى عيالك  
كما وسع الله عليك فان الله قد ادب عباده احسن تأديب فقال لينفق ذوسعة من سعة ومن  
قدر عليه رزقه ذانفق مما آناه الله وما عذب الله قوما وسع عليهم فشكروا ولا غفر لقوم ضيق  
عليهم فكفروا وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده ويغض  
البؤس والنباؤس وقال صلى الله عليه وسلم من آناه الله خيرا فليرثه عليه (ذهب المال الحرام  
في الاباطيل) قال الحسن رحمه الله اذا اردت ان تعلم من أين اصاب الرجل المال فانظر في أي  
شيء ينفق ان الخبيث ينفق في اسراف وقيل من دري من أين أخذ دري أين انفق (التضاف  
والتذم لمكسب دني) قيل في المثل نفع قليل وفضحت نفسي تجوع المحرة ولا تأكل بشيها شاعر  
أصبت صنوف المال من كل وجهة \* فمالته الا بكف كرب  
واني لا رجوان اموت فتنقضي \* حياتي وما عدى يد للثيم

(حكم وجود الضالة) سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ضالة الابل فقال مالك ولها معها سقاؤها  
وحذاؤها ترد الماء وتأكل الشجر قيل فضالة الغنم قال هي لك أولا خيك اول لذئب وسئل عن  
اللقطة فقال احفظ عفاصها ووكاهها وعرفها سنة فان جاء صاحبها وادفناها بها وروى  
جارود بن المعلى عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ضالة المؤمن حرق النار وفيل ما يوجد بمكة  
فلا يجوز الا تتفاح به لفوله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم مكة ما بين لايتها لا ينفر صيدها ولا  
تلقط لقطتها الا لعرف وقال عمر رضي الله عنه اذا وجدتم - ردة لقاة في الطريق فليلقها  
من هو احوج اليها ووجد النبي صلى الله عليه وسلم غرة ساقطه فقال لولا اني أعنى أن تكون  
من الصدقة لا كنتها

### (ومما جاء في مدح الغنى وذم الفقر)

(منفعة المال دينا ودنيا) كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني أسألك الهدى والتقى  
والعفة والغنى وقال صلى الله عليه وسلم نعم العون على تعوى الله المال وقال أبو قلابة الغنى من  
العافية نظرا عرابي الى دينار فقال ما أصغر مرآك وأكثر منافعك ابن الرومي  
لم أر شيئا صادقا نفعه \* للراء كالدرهم والسيف  
يقضى له الدرهم حاجاته \* والسيف يحميه من الخيف  
وقيل نعم العون على الدين اليسار شاعر في معناه  
ما أرسل الانسان في حاجة \* اقضى من الدرهم في كاه  
آخر اذا ما خيلي صدغي بنوبة \* فدرهمي المنقوش خير خليل  
ولا يساوي درهمها واحدا \* من ليس في منزله درهم  
ولا خير في الدنيا لمن لم يكن له \* دنائير فيها جسة ودراهم  
آخر

واياك ان أكون سابقا الى الفضل  
الذي أنت أولى به مني والسلام فاما  
قرأ الحسين رضي الله عنه الرفعة ليس  
رداءه ونعله ثم جاء الى أخيه محمد  
فترضاه (قال أبو الفرج الاصفهاني)  
حدثني أحمد بن محمد بن محمد بن  
محمد بن أحمد بن محمد بن زكريا العلاني  
حدثني قال حدثنا ابن عائشة قال حج هشام بن  
عبد الملك في خلافة أخيه الوليد ومعه  
رؤساء أهل الشام فطاف وجهدان  
بستلم الحجر فلم يقدر من الازدحام  
فنصب له منبر وجلس عليه ينظر الى  
الناس فأقبل على بن الحسين رضي  
الله عنه وهو أحسن الناس وجهها  
وانظفهم ثوبا وأطيبهم رائحة فلما طاف  
بالبيت وبلغ الحجر تعي الناس كلهم  
اجلالا له فاستلم الحجر وحده فعاظ ذلك  
هشام ما وبلغ منه فقال رجل من أهل  
الشام لحشام من هذا الصالح الله الامير  
قال لا اعرفه وكان به عارفا ولكن  
خاف من رغبة أهل الشام فقال  
الفردق وكان حاضرانا اعرفه يا شامي  
قال من هو قال  
هذا ابن من تعرف البعجا وطته  
والبيت يعرفه والحمل والحرم  
هذا ابن خير عباد الله كلهم  
هذا النبي النبي الطاهر العلم  
اذا رآته قبر يش قال قائلهم  
الى مكارم هذا ينتهي الكرم



وقيل في قوله «فارسل حكما ولا توصه» انه الدرهم وقيل الدرهم هو الاخرس النجيج قال وهب  
ابن منبه الدرهم والدينار خواتيم رب العالمين انما بعث قضي الحوائج (محبة الناس للمال)  
قال عمرو بن العاص لمعاوية ما أشد حبك للمال قال ولم لأحبه وانا اتعبد به مثلك وابتاع به  
مروءتك ودينك وقال بعض الفرس من زعم انه لا يحب المال فهو عندي كاذب حتى يثبت  
صدقه واذا ثبت صدقه فهو ندي أحق وقيل لابن زياد لم يحب الدراهم وهي تدنيك من  
الدنيا ففسان هي راب ادننى منها فقد اغتنى عنها وقيل تقلب الدرهم يوقف الشيب ويزيل  
الهم والتعب وقيل من تتردد هماررع في قلبه شهوة (تشاح الناس بالمال) قال يونس لو ان  
الدنيا مملوءة دراهايم على كل درهم مكتوب من أخذه دخل النار لامست وماء على ظهرها درهم  
يوجد وقيل لما ضربت الدراهم والدينار صرخ ابليس صرخة وجمع اصحابه فقال قد  
وجدت ما استغنيت به عنكم في تضليل الناس فالاب يقتل ابنه والابن يقتل ابيه بسببه (وصف  
أنواع المال وتفضيل بعضها على بعض) سئل أبو كريب عن اصناف الاموال فقال اما الماشية  
فانها تعيل مع السنة اذا اقبلت وتدير معها اذا ادبرت واما الرقيق فانه يغدو عليها ضرها ونفعها  
وقليل الضربان على كثير النفع والصامت مال من لا مال له لانه ان انفعه تلفه وان أمسكه  
أهان به نفسه وكان كمال مال له وقال خير المال ما أطعمك ما لا تطعمه \* وقال عبد الله بن  
الحسن غلة الدرهم مسئلة وغلة النخل كفاف وغلة الحب غنى وقيل للاحنف اى المال ابني واوفي  
فقال المساكين والارضون وقيل في قوله تعالى وجعلت له مالا ممدودا وبين شهودا ان له غلة  
شهر بشهر قيل لمجنون لم صار الدينار خيرا من الدرهم والدرهم خيرا من الفليس فقال الفليس  
ثلاثة احرف والدرهم اربعة احرف والدينار خمسة وقيل لا تحرم صار لون الذهب أصفر فقال لان  
ملايه كثير وقيل لا حرق فقال لخوف الدفن وقيل لرجل لم فضل الدينار على الدرهم فقال لان  
الدينار يؤدي الى النار والدرهم دارهم وعذاب الهم عاجل وعذاب النار اجل والى ذلك  
حيات وممات ودفع الى اعرابي دينار فحمله الى الصراف فحمله الى يديه دراهايم فقال ما اصغر منظر  
واعظم مخبرك وقال انصاري لابن عبد الرحمن بن عوف ما ترك أبوك لك من المال فقال ترك  
أموالا كثيرة فقال اء أعلمك ما هو خير لك مما ترك أبوك قال نعم قال اعلم انه لا مال لعاجز ولا  
صباغ على حازم وارقيق جمال وليس بمال فعليك من المال بما يعولك لا بما تعوله (وصف  
اخيواني من بين المال) قيل لابنة الحسن ما تقولين في ماله من المعز قالت غنى قيل وفي مائة  
من انسان قالت قى قيل وفي مائة من الابل قالت منى قيل فانا نقول في الفهار قالت اخراها الله  
مال لا يركى ولا يذكى وقيل لرجل اى مركب اذا كان أكبر كان انذل فقال الجار وقيل لا خير  
اى الما ان أحب اليك فقال الذى يقيم بعيامى وينظر بطعنى ويحمى رمالى ودارى يعنى الابل  
وعلى عكسه قول الآخر

وان اقضاء النوق موق وحرفة \* بيت على يسر ويغدو على ثكل

(قدر ما يحمى من المال) قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم المال الاربعون والكثير الستون  
وويل لاصحاب المائتين الا من اعطى في نجدتها رعينها ومنع لبونها وأطرق فخلها وافقر  
ظهرها قال خالد بن صفوان من كان له مال كفاف فليس بغنى ولا فقير لان النسيئة اذا أتت

هذا ابن فاطمة ان كنت جاهلة  
بجده انبى الله قد ختموا  
يكاد يسكه عرفان راحته  
ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم  
اى المخلاتى ليست رفاهم  
لاولية هذا اوله نعم  
من يعرف الله يعرف قوامه  
فالدين من بيت هذا ناله الامم  
وامس قولك من هذا بضائه  
العرب تعرف من انكرت وانجم  
فقدسه هشام ثم الملقه ووجه اليه على  
ابن الحسين عشرة آلاف درهم وقال  
اعذرنا يا ابا فان فلوكا معناني  
هذا الوفا أكثر من هذا الوصلناك  
به فردها الفرزدق وقال ما قلت ما كان  
الا لله فقال له على بن الحسين قد رأى  
الله مكانك ولسكا أهل بيت اذا انقذنا  
شيئا لم يرجع فيه وافهم عليه فقبلها  
(ومن على جواهر العقر لابن عبد  
ربه) قال يزيد مدنى ابي ان عمر بن  
الخطاب رضى الله عنه قدم من المدينة  
الى الشام على جمار فلقاه معاوية فنى  
مركب نيل فاعرض عنه عمر فعمل  
يمشى الى جنبه راجلا فقال له عمر  
الرجل بن عوف انعت الرجل فاقبل  
عليه وقال يا معاوية انك صاحب  
المركب مع ما بلغنى من وقوف ذوى  
المجاهات بياك قال نعم يا امير المؤمنين  
قال ولم ذلك قال لانا في بلاد لا تمنع



أجفت بكفاه ومن كان ماله دون الكفاف فهو فقير ومن كان ماله فوق الكفاف فهو غني  
(وصف درهم أودينار ثقيل الوزن) كان التوكيل ضرب دراهم وزن كل واحد عشرة وعلى  
جانب منه مكتوب

أما زحها فتغضب ثم ترضى \* وكل فعالها حسن جميل  
وعلى الآخر فان غضبت فاحسن ذي دلال \* وان رضيت فليس لها عدل  
ووجد في خزنة جعفر بن يحيى دنانير في كل دينار مائة مثقال ومثقال نقشه  
واصف من ضرب دار الملوك \* يلوح على وجهه جعفر  
يزيد على مائة واحدا \* اذا ما له معبر بوسر  
واهدى عضد الدولة الى ركن الدولة دنانير كل دينار منها مائة مثقال ونقشه  
بذكر الله أكرم مستجار \* ضربناه من الذهب النضار  
جعلنا وزنه مائة فاضحى \* عديم الندم مفقود النجار  
لنهدية الى الركن المرجى \* بويه الى على ذي الفخار

وأمر صاحب ان يضرب دينار من الف مثقال واهداه الى نحر الدولة وكتب عليه  
واجر يحكي الشمس شكلا وصورة \* واوصافه مشتهرة من صفاته  
فان قيل دينار فقد ذكر اسمه \* وان قيل ألف كان بعض سماته  
يديع فلم يطبع على الدهر مثله \* وان ضربت اضربه ببراته  
لقد أبرزته دولة فلكية \* أقام بها الافلاك صدر قناته  
وصار الى شاهان شاه انتسابه \* على انه مستصغر لعفاته  
تأنق فيه عبده وابن عبده \* وغرس آباديه وكافى كفاته

(وصفهما اذا كانا خفيفين) كان المتوكل أمر أن يضرب له ألف ألف درهم في كل درهم قيراط  
ليشتره مكان الورد وأمر بأن تصبغ صفرا وحمرا وخضرا وكان الدرهم يبقى في الموى بقاء الورد  
العباس في وصف دينارين خفيفين

جاد دينارين لي جعفر \* أصلحه الله واخراهما  
وكاد لا كانا ولا أفحما \* عليهما يرج ظلاهما

ابن الرومي في دينار خفيف

كانه في الكف من خفة \* مقداره من صفرة الشمس  
وقيل لرجل ما ولاءك فلان فقال درهمي كأنما عناء الشاعر بقوله  
مر بنا والعيون ترمقه \* تخرج منه مواضع القبل

(وصف مال بالكثر) قيل هو في خير لا يطير غرابه ووجد فلان ثمرة الغراب وعنده عائرة غير وله  
كحل وسواد والنشب والعرض والطم والرم وجا بما صاى وصمت وبالضح والريح (كون المال  
موفيا على المحسب والنسب) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان احساب اهل الذنبا الذي  
يذهبون اليه هذا المال وفي مثل رب حسب دفنه الفقر شاعر

واجهد الناس من بعصره \* يزهو على من يزينه النشب

المجوايس ولا بد لهم ما بر وعهم من هبة  
السلطان فان أمرتني بذلك أقت عليه  
وان نهيتني عنه اتيت قال ان كان  
الذي قلت حقافانه رأي أريب وان  
كان باطلا فانما اخذته اديب فلا أمرك  
ولا أنهاك عنه (ومن لطائف معاوية)  
انه كان لعبد الله بن الزبير أرض  
قريبة لا أرض لمعاوية فيها عبده من  
الزواج بهمرونها فدخلوا في أرض عبد  
الله فكتب الى معاوية بما وجد فانه  
بامعاوية ان لم تمنع عبيدك من  
الدخول في أرضي والا كان لي ولك  
شأن فلما وقف معاوية على السكاب  
دفعه الى ابنه يزيد فلما قرأ قال له  
ما ترى قال أرى ان تنفذ اليه جيشا  
أوله عنده وآخره عندك يأتوك برأسه  
فقال يا بني عندي خبر من ذلك على  
بدواة وقرطاس وكتب ووقف على  
كتابك يا ابن حواري رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وسألتني والله ما سألك والدنيا  
هينة عندي في جنب رضاك وقد  
كتبت على نفسي رقبا بالارض  
والعبيد وأشهدت على فيه وتضاف  
الارض الى أرضك والعبيد الى عبيدك  
فلما وقف عبد الله على  
والسلام يستب اليه ووقف على  
كتاب معاوية كتب اليه بقاءه فلا  
كتاب أمير المؤمنين اطال الله بقاءه فلا  
عدم الرأي الذي أحله من قرين  
هذا المحل والسلام فلما وقف معاوية

وقف اعرابي من بني فقمس يسأل وهو عريان  
كسائي فقمس وكسائيه \* عطا ف المجدان له عطا  
فقال له بعض الحاضرين لو كسالك خرقه توارين لكان اصلح لك (من سوده ماله) قيل المال  
يسود غير السيد ويقوى غير الايد شاعر

الفقر يزرى بأقوام ذوى حسب \* وقد يسود غير السيد المال  
حيالك من لم تكن ترجو تحيته \* لولا الدراهم ما حيا لك انسان  
(تعظيم الناس لذى المال) قيل للحسن رضى الله عنه ما بال الناس يكرمون ارباب المال فقال  
لان عشيقتهم عندهم وموسر بالشعبى فتزعزع له فقبل له في ذلك فقال رايت ذا المال مهيبا  
وعوتب ابن ابى ليلى لتخفركه لغنى مربه فقال ان تعظيم ذوى المال شئ جعله الله فى القلوب  
لا يستطيع دفعه وقال العطوى

اقصد الى اى ودشت معتصبا \* بحبل ود فلا ذئب ولا ضبع  
المال اعضب سيف عند صولته \* من ان يعن له فى منهل سبع  
وهذا كقول بعض اللصوص لبعض اصحابه لا تنقبوا على غنى وكونوا مع الله على المدير  
(مصادقة الناس للاغنياء ومعاداتهم للفقراء) قيل لبعض العقلاء كم لك من صديق فقال  
لا اعلم ذلك لان الدنيا مقبلة على والاموال موجودة عندي وانما اعرف ذلك اذا ولت المسمع  
قول طريق

الناس اعداء لكل مدقع \* صفرا ليدن واخوة للكثير  
ولما استوزر على بن عيسى وراى اجتماع الناس عليه تمثل بقول ابى العتاهية  
ما الناس الا مع الدنيا وصاحبها \* فكيف ما انقلبت يوما به انقلبوا  
يعظمون اخطا الدنيا فان وثبت \* يوما عليه بما لا يشتهى وثبوا  
شاعر اذا مالت الدنيا على المرء رغبت \* اليه ومال الناس حيث يميل  
ومثله لابي العتاهية الناس اخوة نعمة \* لله مادامت عليك

وقول الآخر \* ان الحبيب الى الاخوان ذوالمال \* آخر \* الناس خلانك ما لم تقتقر \*  
وقيل اذا اسرت فكل رحل رحلك واذا افتقرت انكرك اهلك وقيل العسرة والعشرة لا يجتمعان  
(زيارة الناس لذى المال) قال بشار

يزدحم الناس على بابه \* والمنهل العذب كثير الزحام  
آخر \* ان الغنى يهذى لك الزوارا \* آخر \* واى الناس زوار المتل \* (العقر  
مجمع العيوب) قيل الفقير مجمع العيوب وقال بعضهم وجدت خيرا الدنيا والاخرة فى شيئين وشرهما  
فى شيئين خيرهما الغنى والنقى وشرهما العقر والفجور جرير  
ترادفهم فقر فديم وذلة \* وشر الرديفات المذلة والعقر

وقيل ما روى اجود من قول عروة فى ذم الفقر  
ذرينى لاغنى اسعى فانى \* رايت الناس شرهم الفقير  
وما من خصلة تكون لاغنى مدحا الا وتكون للفقير ذما اذا كان حليما قيل هو بليد واذا كان شجاعا

على كتاب عبد الله رماه الى ابنه يزيد  
فلما قرأه اسفر وجهه فقال يا بني اذا  
رمت بهذا الداء دأوه بهذا الدواء  
(نادرة لطيفة) قال الاستاذ ابو على  
لماسعى غلام خليل بالصوفية الى  
الخليفة بالزندقة امر بضرب اعناقهم  
فاما الخنيد فانه استتر بالفقرة واما  
الشحام والرقام والثورى وجاعة  
فقبض عليهم وبسط النطع لضرب  
اعناقهم فتقدم الثورى فقال له  
السيف اتدري لماذا اتقدم قال نعم  
قال فما يجملك قال اوترا اصحابى بجماعة  
ساعة فتغير السيف ونما الخنبر الى  
ساعة فتغير السيف الى القاضى ليعرف  
الخليفة فردهم الى القاضى على ابي الحسن  
احوالهم فالقى القاضى على ابي الحسن  
الثورى مسائل فقهية فاجاب عن  
الكل ثم اخذ يقول ان الله عباد اذا  
قاموا قاموا بالله واذا نطقوا نطقوا بالله  
وسرد حتى بكى القاضى فارسل الى  
الخليفة يقول ان كان هؤلاء زنادقة  
فما على وجه الارض مسلم كرمهم  
واما لفهم (ومن المروى عن اجد بن  
ابى داود القاضى) انه قال ما رايت  
رجلا عرض على الموت فلم يكترث  
به الا تميم بن جميل الخارجى كان قد  
خرج على المعتصم ورايته قد جى به  
اسير فا دخل عليه فى يوم موكب وقد  
جلس المعتصم للناس مجلسا عاما  
ودعا بالسيف والنطع فلما مثل بين



قيل هو هوج واذا كان لسنا قيل مهادر ولقد صدق من قال

ار ضرب المومر في مجلس \* قالوا له برحمتك الله

ار طس المفلس في مجلس \* سب وقالوا فيه ما ساء

فضر المومر عشرينه \* ومطس المعسر مقساه

رب حلم اضاعه عدم الما \* ل وجهل غطي عليه النعم

وكان الحسن رضي الله عنه اذا رأى المساكين قال هؤلاء مناديل الخطأ وقيل الخلة تقسح

في الذهن وتغمز في العقل (خفة الموت في جنب الفقر) قيل التبر ولا الفقر

ولاموت خير لتي من فعوده \* عديا ومن مولى تدب عقارب

خير حال الفقير عند ذوى الالباب ان تطوى عليه القبور

قد يصبر الحر على السيف \* ويجزع الحر من الخيف

ويؤثر الموت على حالة \* يهتز فيها عن قري الفيف

(المتعوذ من الفقر وكونه كالكفر) كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الكفر والفقر

فقال له رجل أيسر يا ن فقال نعم كاد الفقر ان يكون كفرا ودعا رجل ما ررق فتال جنبك الله

الفقر وطول الامل زفال \* فبان كان من دعائهم اللهم زهدنا في الدنيا وورعها علينا ولا تزوها

عنا وترغبنا فيها وقالت الجوس من لا مال له لا عقل له ومن لا عقل له فلا ذنب له ولا دين (عدم

المجد حيث عدم المال) كان طلحة رضي الله عنه يقول اللهم ارزقني مجدا ومالا فلا يصلح المجد

الا بالمال ولا يصلح المال الا بالافعال المتني وتداخذ هذا المعنى

فلا يجد في الدنيا لمن قل ماله \* ولا مال في الدنيا لمن قل مجده

هرم بن حمير التغلبي

اني امرؤ هدم الاقنار ما ثرتي \* واجتاح ما بنت الابام من خذري

ارومة عطلتني من مكارمها \* كالقوس عطلتها الرامي من الوتر

ومما يناقض هذا الباب قول جرثومة بن مالك

ففي ان تجده معوزا من تلاده \* فليس من ارأى الاصيل معوز

الاخنف وان المروءة لا تستطاع \* لمن لم يكن ماله فاضلا

(معوبة الفقر على ذممة وجود) فيل الحكيم من اشقى الناس فتال من اتسعت معرفته

وضاقت قدرته وقال اعرابي لا تنظر ابي هيئت وانظر ابي همتي الطرماح

أرى نفسي تنوق ان امور \* ويصردون مبلغهن ما لي

فنفسي لا تناو عني لجسل \* ومالي لا يبلغني فعالي

المتنبي

الى الله أشكر ولا الى الناس اني \* أرى صالح الاخلاق لا استطيعها

أرى خلة في اخوة وهرابة \* وذى رحم ما كنت ممن يضعها

أرى الهريج يترز زنه سي عزيزه \* وليس معي زهد فاسطو على الدهر

(معوبة الفقر على متعوذ ايسر) كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الحور بعد السكور

بيديه نظرا اليه المعتصم فاعجبه شكاه

وقده وراه عشي الى الموت غير كثير

به فاطال الفكرة فيه ثم اسأطته لتشر

في عقله وبلاغته فقال يا نعيم ان كان

لك عذرة فات به فقال اما اذا اذن أمير

المؤمنين جبر الله به صانع الدين

ولم شعث المسلمين وأخيه شهاب

الباطل وانار سبل الحق فالذنوب

يا أمير المؤمنين تخرس الالسن

وتصدع الانثى واهم الله لقد عظمت

الجبريرة رازة فعت انما ساء الظن

ولم يبق الا العود بيديك يا نعيم

الظاهرة ثم نشأ

أرى الموت بيننا وبيننا

لا يخفى من بيننا وبيننا

واكثرنا في ايام اليوم فاني

وأى امرئ مما قضى الله يقلة

ومن ذا الذي باقى بعد روعة

وسيف المنايا بين عينيه مصلت

وما جري من ان أموت وانى

لا علم ان الموت ثنى موقت

ولكن نسا في صبية قد تركتهم

واكبدهم من حمرة تنفت

كأنى أراهم حين ألقى الهم

وفد لطف وانا لك الحمد ودودوا

فان عشت عاشوا سالمين بعبطة

اذود الردى عنهم وان مت موتوا

وكم قاتل لا بعد الله داره

وأخرج لسان يبرو بنعت

وقال ارجوا ثلاثة عزير قوم ذل وغنى قوم افتقر وعالمين جهال وقيل بهد البلاء ان تزول  
النعمة وتبقى العالة ثم لا تعدم صديقاً مؤنباً وعدواً شامتا وزوجة مختلفة وجارية متباعدة وعبد  
يحقرك وولداً ينتهرك وأنى عبد الله بن معاوية بأسير فقال هذا هو جهد البلاء فقال لا بأس بك  
جهد البلاء فقرم مدقع بعد غنى موسع (صعوبة مقاساة الجوع) قتل رجل بصفتين أبا امرأة وابنتها  
وأخاها وعمها وعشرين من أهل بيتها ثم أتت تسأله فقال ما ظن على ظهر الأرض أن ابنك  
منى فقالت بلى ان الذى الجأى إليك أبغض الى منك وهو جوع بضئ وأخذ رجل بـ بـ ام عبد  
الملك فقبل له ما جراً فقال الجوع شجاع وقيل الجائع فقير ضيق النفس واليأس وان كان الصدر  
غنى النفس (ستر الحال فى العسر واليسر) قال عبد الملك للهيم بن الـ وكم بالك فلم يخبر به  
فقبل له فى ذلك فقال صاحب المال باحدى منزلتين ان كان كثيراً صدر ان كان قليلاً حقر  
وقيل رضى بالذل من كشف ضرره وبالحسد من كشف يسره (شاك فقره) المحاركي

من كانت الدنيا له شارة \* فنحن من نظارة الدنيا

نرمقها من كتب حسرة \* ككنا لفظ بلا معنى

أنا طرح بين خلا \* تحديدات النصال

بين دين وشتاء وعيال واختلال

آخر من رآنى فقد رآنى ورهلى آخر

ومن عجب ان حلف الفسوق \* غنى وقد أعدم الاتياء

وقال مخنث أنا عظيم البلية أموت من حب رزقى ويموت هو من بغضى (نادرة ما جن شاك الزهر)  
شكا بعضهم فقره فقيل له احمد الله الذى رفع السماء بخير عرفت فقال ويدك انه ومع رزقى وجعل  
بين كل ذراع أربع اسطوانات فليس لى دار يضيقها سمع عبي فسير امرأة من جنازه ودول  
يذهبون بك الى بيت ليس له غطاء ولا وطاء ولا عشاء ولا غداء ولا سراج فمسال الصبي يا ابت انهم  
يذهبون به الى بيتنا وقيل لمزيد بيع قطيعتك فقال ما ملكك بط الا قطيعة الرحم فيل له  
ما عندك من آلة الخبيص قال الماء وقيل له ما أعددت للبرد قال الرعدة (متعذراً فقره بأن الجود  
فدق ماله) طلب فميم ابن هرمة فلم يجدوه فى منزله فمالوا لانه أقر سافالت ما لنا شئ قالوا  
فأين نزل أبينا

لا تمنع العود بالفصال ولا \* ابتاع الا سمية الاجل

فالت فذل كم الذى منعكم القرى عبل

فالت سلامة ابن المال لانا \* المال ويحك ذى ائمة فانه خبا

الجود فرق مالى فى الحقوق فما \* أبقيت ذماً ولا ابقت له نسباً

جاء الشتا وما عندى له ورق \* مما وهبت ولا سدى له خراج

كانت فبددها جود ولعت به \* وللساكنين أيضاً بئسدى ولع

(من نسي فقره بعد زواله) شاعر

يعيش الفتى بالفقر يوماً وبالغنى \* وكل كان لم يلق حين يراثله

كان الفتى لم يعر يوماً اذا اكتسى \* ولم يك صنعوا كاداً ولا

(قال) فبكى المتعصم وقال ان من  
البيان لسخرائى ثم قال كاد يسبق  
السيف العذل وقد وهبتك لله  
ولصيتك وأطاه نجسين الصادرهم  
(ومن لطائف المنقول من المستأبد)  
انه كان بن خسان بن عباد وبين على  
ابن عيسى الفهر عداوة فانه كان  
على بن عيسى ضامناً لىمال الخراج  
والضباع ببلاده فبكت عليه بغيه  
ملائها أربعين ألف دينار فأتى  
المأمون عليه بطلبها ان قال له لى  
ابن صالح الحاجب أمه له ثلاثة أيام  
فان احضر المال والا فاضربه بالسياط  
حتى يؤدى المال او يتلف وتصرف  
على بن عيسى من دار المأمون آيساً  
من نهمه وهو لا يدري وجهها يتجه  
اليه فقال له كاتبه لو عرجت على  
خسان بن عباد عرفت خبرك لربوت  
ان يمينك على امرك فقال نعم فان  
ما بيني وبينه من العداوة فقال نعم فان  
الرجل ارجى كرم من اراءه فنه  
فقام اليه وولعاً بالجميل واراد به  
بالخدمة ثم قال له الحال ايسى  
بيني وبينك على ماله وليكن  
دخولك الى دارى له حرمة توجب  
بلوغ ما رجوت منى فاذا كان كان لك  
حاجة فاقص من عياله القصة فقال  
ارجوان بكه يلكه الله تعالى ولم يزد  
على ذلك شيئاً فنهض على بن عيسى



(تأسف من ضيع ماله ثم احتاج اليه) شاعر

وكان المال يأتينا فكا \* نبذره ولا يمر لنا بقول

فلما ان تولى المال عنا \* عقتنا حين ليسر له فصول

(تأسف من وجد الميراث ثم دخلت له تجارة تاني منصرفي من عند السلطان

وقد حسنت حاله باشرت سببه فسه آتته فقال كذا إذا أردت المجد رتو اذا وجدنا لم نرد (لمر صوف

بالفخر والجهل) شاعر

يظل عديم أموال ولب \* يرق له المكتسح والمعادى

وسئل اعرابي عن رجل فقال ماله حول ولا معقول ولا مال ولا حال (ذم في عمول) اذا ايسر

الذي ابتلى به ثلاثة صديقه القديم يفارقه وامراته تهرى عليه وابواب داره بغيره وقد نظم ذلك

في قوله اذا استغنى الوضع ونال جاها \* وانكر نفوة في الناس عسه

حيثما خلصان اخوته جفاء \* وغير يابه زابان عرسه

اخذه من ابن ابي البغل

اذا ما ساقط اثرى تعدى \* وانكر قبل كل الناس نفسه

وغد يرباب مستزله واربي \* على جبرار رايان عرسه

قال عمرو بن العاص لان يسقط الف من العلية خير من ان يربيع واحد من السفلة البعيرى

محاريب الدنيا نباهة جاهل \* فلا ترتقب الا حول نبيه

(النهي عن البطر عند الغنى وذم ذلك) قال الله تعالى ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى وقيل

البطر يقتضى الفقر والنظر يقتضى العبر وقيل اكثر شكر الله على نعمه فالبطر من ذم انكر شاعر

خلقان لا ارضى طريقهما \* خلى الغنى ومثله الفقر

فاذا غنيت فلا تكن بطرا \* واذا افتدرت فته على الدهر

وفي كتاب كليله لا يطر العاقل لمنزلة اصابها كالجبل الذي لا يرتزله الرياح الشديدة والضعيف

تبطره ادنى منزله كالحشيش الذي تحركه أدنى الرياح وقيل سوء جل الغنى ان يكون الفرح مرحا

وسوء جل الفقر ان يكون الطالب شرها وقيل جل الفنى أشد من جل الفقر ومثله الشكر

أصعب من مشقة الصبر وقال بعضهم فيمن لا يبطر ولا يتكهن سر غناه

تأبى الدراهم الا كشف رؤسها \* ان الغنى طويل الذيل مياس

ان ينصبوا يعيوا بنصبهم \* أو يجردوا تجردهم الام

قد كان في حال محسود فأبطره \* طغيانه فاختدى في حال مرحوم

مسلم بن الوليد

فالكلب ان جاع لم يعد مك بصصة \* وان بل شبعه يبلج على الاثر

(مدح من لا يبطره اليسر ولا يدقعه الفقر) هدية

ولست بمفراح اذا الدهر سرفى \* ولا جازع من صرفه المتقلب

ان تمل منفسه لا تلقنا \* ترف الخيل ولا تكبولصر

ولا يراى على ماساء مكتثيا \* ولا يراى على ماسر مسترجا

طرفه بن العبد

الزبير بن الاسدي

ونخرج آسنا دما على دمه غسان

وقال لكتابه ما افدنى بال دخول على

غسان غير تجميل انتهى آتته الكون فلم

يصل على بن عيسى الى داره حتى

حضر اليه كاتب غسان معه البغال

عليها المال فتقدم وسلمه وبكر الى دار

امير المؤمنين فوجد غسان قد سبقه

الرياء ودخل على المأمون وقال يا امير

المؤمنين ان لعلى بن عيسى بعض ترك

سومة وخدمة وسالف اصل وقد

برقه من الخسران في ضايعة ما تعارفه

الناس وقد توعدته بضرب السباط

بما اطار عقله واذهب ليله فان راى

امير المؤمنين ان يحيرنى على حسن

كرمه ببعض ما يلهى فهى صنعة

مجددها على تعرس ما تقدمها من

احسانه ولم يزل يتلطف الى ان حط

عنه النصف واقصر على عشرين

الف دينار فقال غسان على ان يجود

عليه امير المؤمنين ان يمان ويشرفه

بمنفعة تعوى نومه وترفع عزه

ويعرف بهامكان الرضا عنه فأجاب

المأمون الى ذلك قال فيأذن امير

المؤمنين ان اجعل اليه الدواة الى

محضره ليوقع ما رآه من هذا الانعام

قال افعل ففعل الدواة الى امير

المؤمنين فوقع ذلك ونخرج على بن

عيسى بن ابي ذؤانبة وتبع بيده فلما حضر

في داره جل من المال تهرى الف

دينار وارسلها الى غسان وشكره على  
جميع فعله معه فقال غسان لكتابه  
والله ما شفعت عند امير المؤمنين  
الا لوفري له ويتنعم بها فافض  
بها اليه فلما ردها كاتبة الى علي بن  
عيسى علم قدر ما جعل معه غسان فلم  
يرزق شيئا من ثمرات الارواق  
شرب سائمة خفف من ثمرات الله تعالى  
ان يهرق من سبب التزوير في الله تعالى  
احد... رايها فاصاب كل ابن نصف  
وربع دينار وقال لهم عند وفاته يا بني  
ليس لي مال فارضى فيه وخلف هشام  
ابن عبد الملك احد عشر اينا فاصاب  
كل واحد من البنين ألف ألف دينار  
فاما اولاد عمر بن عبد العزيز فارزى  
احدهم الا وهو غنى وثمرتهم واحد  
جهاز من ماله مائة ألف فارس على  
مائة ألف نرس في سبيل الله تعالى  
وما رزى احد من اولاد هشام بن  
عبد الملك الا وهو فقير ولقد نسوه  
احدهم وهو يوقد في الاتون (قيل  
لما وية بن أبي سفيان) ان بالحيرة  
رجلا من بني جرهم قد عمر وراى  
اعاجيب فقال معاوية على به فلما  
حضر قال من الرجل قال قوم لي بيق  
شربة قال ثم قال من قوم لي بيق  
منهم بقية قال فكلم مضى من عمره قال  
عشرون ومائة سنة قال اخبرني  
باجب ما رايت في عمره قال نعم يا امير

مثله فتي ان هو استغنى فمدق في الغنى \* وان قل ما لا يرضع سنة الفجر  
(اجتناب عرض الدنيا) قيل العاقل من لا يهزع من قعود الدهر به علم بان مراتب الاقسام  
توضع على قدر الافهام وقيل وكل الله المحرم بالهوى والرزق بالجهل ليعلم العبدان ليس له من  
امر الرزق شيء وقيل أبت الدنيا ان تعطى أحدا ما يستحقه اما محطوطا عن درجته أو مرفوع فوق  
قدره وقيل لا فلاحون لم لا يجمع العلم والمال فقال لعزة السكال قال

ومن الدليل على التفضاء وكونه \* برزس الديب وطيب عيش الا حق  
وقيل من أعطاه الله عقلا احتسب - له من الرزق رزق قليل لو جعل الله المال للعتلاء مات الجاهل  
فلما جاءه في أيدي الجاهل استعملهم العفلاء واستنزواهم عنه بلطفهم وقد تقدم باب العقل  
شي من هذا (علة ميل الدنيا الى الاندال) سعيد بن المسيب رضى الله عنه لا يأنس له التعميل الى  
الاندال وقال حكيم اذا أردت أن ترهق في الدنيا فانظر عند من هي وقال النظم مما يدل على  
لؤم الذهب والفضة كثره كونهما عند اللئام والشئ يصير الى شكله ومن هذا أخذ المتنبي قوله

وشبه الشئ فنجذب اليه \* وأشبهنا بدنيانا الطعام  
حسان المال يغنى رجلا لا طباع لهم \* كالسيل يغشى أصول الدندن البالي  
أبو تمام لا تنكرى عطل الكريم من الغنى \* فالسيل حرب للكان العالي  
ابن الرومي رأيت الدهر يرفع كل وغد \* ويخفض كل ذي رتب شريفة  
بمثل البحر يرسب فيه حى \* ولا ينفك نطفو فيه جيفة  
وكا ليران يخفض كل واف \* ويرفع كل ذي زنة خفيفة  
(معاتبه الدهر لتعديم جاهل وتأخير فاضل) بحظة البرمكي

غلط الدهر بما أعطاكم \* وفعال الدهر جهل وسلاط  
ومما يجعل ذم الزما \* ن افصاؤه الافضلين الحمارا  
الموسوى اظن الدهر قد آلى فبرا \* بأن لا يكسب الاموال حرا  
ابو حاتم لقد قعد الزمان بكل حر \* ونقص من فواها ما استمرا  
أبو تمام لقد ساسنا هذا الزمان سياسة \* سدى لم يسها فط عبد مجدع  
حلت ناهم بالنس وذوا الحى \* يداف لهم من العيش منع  
فان نك أهمنا فاضع بسعينا \* وان يك أجبر يا فقيم تنفع  
وما أحسن ما قال ليس المقل على الزمان براص ومن السخف قول النمار  
أرى فقه الدنيا على معشر مخزى \* فان أقبلت نحوى رايت بها حسرا  
ومن الجيد في هذا قول عابدة المهلبية وبررى اللاهلي

ألست ترى استراة الدهر حطى \* وكيف يغيت في أرب الجول  
أبغى العون منه وهو خصى \* كما استبكت صرارها السكول

وقال رجل لمنجم انظر في جمى هل ترى لى غنى فقال دع عنك هذا فان الدهر مشغول بالسفل  
فلا يتفرغ الى أحد وقيل الدهر لا يعطى أحدا ما يستحقه اما ان يزيد أو ينقصه (سعيد بنه لقد  
في ذلك) قال أبو العيناة رجل سأله ما بال الركيك الا حق يرزق والاديب يحرم فقال لان هذا



الدنيا دار اختبار وأحب الرزق ان يعلمهم ان الامور ليست لهم فان غلات السواد تبساع بكف  
أنموذج فهلا كفى في ذلك بنقرة جنة

يا رب ان الشكوك قد علفت \* أو كاربنا والشكوك تعتر من  
وغدله نعمة مؤلة \* وسيد لا يزال يعرض  
فمن من فيج ما نشاهد \* من معشر في قلوبهم مرض  
لقله نحن قسما بينهم زال المرا  
ولو تولى غيرة \* قسمة أرزاق الوري  
جرت حظوظ بيننا \* ليكن تحت العرا

عبدان

وقيل اذا رأيت الجاهل مرزوقا والعافل منحوسا فاعلم ان بين السماء والارض اكراد يقطعون  
الطرق وقيل لمدي شكك الفمرا حمد الله فانه رزقك الاسلام والعافية فقال أجل لكن جعل  
بينهم جوعاثة لقل منه الاحشاء شاعر

يا حجة الله في الارزاق والقسم \* ومحنة لذوي الاخطار والمهم  
تراك أصبحت في نعماء سابعة \* الا وربك غضبان على النعم  
عجبا للناس في أرزاقهم \* ذلك عطشان وهذا قد غرق

آخر

(سؤال الله تعالى الغنى بغلظة مقال) قال الاصمعي رأيت بالموقفاء راييا قد رفع يده الى  
السماء وهو يقول

اما تستحي يا خالق الخلق كلهم \* انا جيك عربا ناوانت كريم  
أترزق اولاد اللثام كما ترى \* وتترك شيخنا من سراة تميم

فقلت له ما هذه المناجاة فقال اليك عنى فاني أعرف من اناجيه ان الكريم اذا هزاهت فرأيت  
بعد أيام عليه ثياب حسنة فقال لي الست ترى الكريم كيف اعتب ردعا عرابي فقال يا رب  
ان كنت تدع رزقي لمواني عليك فمروء كان أهون مني وان كنت تدعه لكرامتي عليك  
فسليمان بن داود كان أكرم مني فقبل له أخذت الحبل بطرفيه

(ومما جاني الزهد ومدح الفقر ودم الغنى) \*

(سفي غه الزهد والحرص واليقين) قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الزهادة في الدنيا تحريم  
الحلال ولكن ان تكون بما في يدا الله او تقي بما في يدك مثل حكيم عن الزهد فقال ان لا تطلب  
المفقود حتى تفقد الموجود وقيل ظلاف النفس عن الشهوة وقال سفيان هو قصر الامل لا كل  
الغلاظ وليس العباء وقال يونس بن حبيب هو ترك الراحة وسئل الجنيده عنه فقال خلوا ايدي  
من الاملاك وخلوا القلوب من التبع وسئل مرة فقال ترك ما في الدار على من في الدار وذكر الزهد  
عند الفضيل فقال هو حرفان في كتاب الله تعالى لكيد تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم  
وهذا يرافغه قول من قيل له من الزاهد فقال من لم يغلب الحرام صبره ولا الحلال شكره وسئل  
الجنيده رحمه الله عن لم يبق عليه من الدنيا الا مقدار من نواة فقال المكاتب عبد ما بقي عليه  
درهم وقال يحيى الزاهد هو الذي بلغ من حرصه في تركها حرص الحرير في طلبها وقال ابراهيم  
ابن ادهم رحمه الله الزهد ثلاثة زهد فرض وذلك في الحرام وزهد فضل وذلك في الحلال وزهد

المؤمنين كنت في حي من احياء العرب  
فات عندهم ميت يقال له عيسى بن  
سيد العذري فشيبت في جنازه  
وأسيبت بجنازة فلما دفن في قبره  
وأعول النساء في أثره ادر كني عليه  
عبرة ولم استطع ردها وعلمت بأبيات  
كنت سمعتها قديما وعاقب الآن على  
خاطري منها هذه الايات

يا قلب انك من اسماء مغرور  
فاذكر وهل يتقنعك اليوم تكبر  
قد جيت بالحجب ما تخفيه من أحد  
حتى جرت لك اطلالها على ظهير  
فلمست تدري ولا تدري اعاجلها  
ادنى رشيد ام ما فيه تأنخبر

فاستقدر الله غيرا وارضى به  
فبينما العسر اذ دارت مياسير  
وبينما المرء في الاحياء معتبط  
اذا هو الرمس تهفو الاطاسير  
يبكي الغريب عليه ليس يعرفه  
وذوق قرابته في الحى مسرور

وذالك آخر عهد من انك اذا  
ما المرء ضعه اليك الحناشير  
فبينما ان اردد هذه الايات وعيناي  
نيسكان اذ قال لي رجل الى جني من  
عذرة يا عبد الله هل تعرف قائل هذا  
الشعر قلت لا والله قال قائله هذا  
الميت الذي دفناه وانت الغريب  
الذي يبكي عليه ولا تعرفه ولا تعلم  
انه قائل هذه الايات وذوق قرابته



سلامة وذلك في الشهوات وقيل أصل القناعة والزهد اليقين فمن أيقن قنع وزهد وقال ذو النون  
 الزهد الاستغفار بثلاثة أشياء بالنفس والشئ والخلق فإذا استغف بالنفس عزبه وإذا استغف  
 بالشئ ملكه وإذا استغف بالخلق خدموه أبو الاديان اليقين ترك التدبير فيما لا تملك المحرص  
 طلب ما في يد الغير وقيل المحرص تضيق الكبر وطلب القليل (حقيقة التوكل ووصفه) قيل  
 التوكل هو الاعتماد على الحق والتخلي من الخلق وقيل الاستسلام لما قضى وقيل الثقة بالله  
 فيما ضمن وقيل الاكتفاء بضمائه واسقاط التهم في قضائه وقيل للحارث ما علامة المتوكل فقال  
 ان لا يحركه ازعاج المستبطي فيما ضمن له من رزقه فقيل له هل ينقص من توكله قصده من  
 سد جوعته فقال لا لان النبي صلى الله عليه وسلم خرج فلقبه أبو بكر وعمر فقال ما الذي اخرجكما  
 قال المجوع فقال اخرجني الذي اخرجكما فدخلوا منزل أبي الهيثم فأكلوا وشربوا وقيل التوكل  
 الانقطاع الى الله تعالى في اصال النعماء ودفع البلاء ثم تلا قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو  
 حسبه وخبر يوسف عليه السلام بين خصلتين فاختر احدهما فقيل له اخترت فتركك مع  
 اختيارك فبقى في السجن مابقي (ذم المال) قال الله تعالى انما اموالككم واولادكم فتنة وقال  
 المسيح عليه السلام لا خير في المال فقيل ولم ياروح الله فقال لانه يجتمع من غير حل قيل فان  
 جمع من حلال قال لا يؤدي حقه قيل فان أدى حقه قال لا يسلم صاحبه من الكبر والمخيلة قيل  
 فان سلم قال يشغل عن ذكر الله قيل فان لم يشغل قال يطول عليه الحساب يوم القيامة وذكر المال  
 عند افلاطون فقل ما اصنع بما يعطيه الحظ ويحفظه الثوم ويهلكه الكرم وقيل لا تعرف قال  
 ما اصنع بشئ عيبي بالاتفاق والاستحقاق والزهد والجود يا امران باطلافة والشوم والجل يا امران  
 يا مساكه وقال النبي صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس وذات تعس  
 واذا شئت فلا تنقش وقال أبو الدرداء اعوذ بالله من نفرة القلب فيل وما نفرة القلب قال ان  
 يكون للانسان مال في كل واحد وقال النبي صلى الله عليه وسلم من رضى من الله باليسير من الرزق  
 رضى الله منه باليسير من العمل (كثرة المال سبب الهلاك) ابن طباطبا

ان في نيل المني وشك الردي \* وقياس القصد ضد السرف

كسراج دهنه قوته \* فاذا غرقته فيه طفي

الم تر ان المال يهلك أهله \* اذا جم آتیه وسد طريقه

ومن جاوز الماء الغزير حجه \* وسد طريق الماء فهو غريقه

ابن الرومي

وقيل صاحب الدنيا كدودة القز لم يزد الا برسم على نفسه الا زاد من الخلاص بعدا عبد الله

ابن رؤبة يرى راحة في كثرة المال ربه \* وكثرة مال المرء المرء متعب

اذا فل مال المرء قلت همومه \* وتشعبه الاموال حين تشعب

(كون العدم نعمة وبسط الدنيا نقمة) قال الله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في

الارض وقال تعالى ولقد اخذنا من رفهم بالعذاب وفي بعض المناجاة يا من منعه عطاء وقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل فقراء امتي الجنة قبل اغنيائهم بخسمائة عام ابن أبي عيينة

لا تشعرن قلبك حب الغنى \* ان من العمة ان لا تجد

كم واجدا ملق وجدا نه \* عسانه في بعض ما لم يرد

الذي ذكرته مسرور هو ذاك وأشار  
 الى رجل في الجماعة فرأته لا يستطيع  
 كتمان ما هو عليه من المسرة فقال  
 معاوية يا اخبرهم سل ما شئت قال  
 ما مضى من عمري ترده والا جيل اذا  
 حنرت دفعه قال ليس ذلك لي سل  
 غيره قال يا امير المؤمنين ليس اليك  
 رد شي ولا الاخرة فتكرم بها مالي  
 والمال فقد اخذت منه في عنفواني  
 ما كفاني قال لا بد ان تسألني قال  
 اما اذ شئت فامر لي برغيفين اتعدى  
 باحدهما واتعشى بالآخر واتق الله  
 واعلم انك مفارق ما أنت فيه وقادم  
 على ما قدمت فامر له معاوية يا شيء  
 وخطة وغيرهما فردها وقال ان  
 اعطيت المسلمين كلهم مثلها اعطيتني  
 والا فلا حاجة لي في ذلك ثم ودعه  
 وانصرف (قيل وقد عبد الله بن  
 جعفر رضى الله عنه على احد خلفاء  
 بني امية) فقال له الخليفة كم كان  
 امير المؤمنين يعطيك يعني ألف ألف  
 فكان رجه الله يعطيك عليه ألف  
 درهم قال زدناك لترجك عليه ألف  
 ألف درهم قال يا بني أنت وأمي قال  
 وبينه ألف ألف قال لا اقول الا احد  
 بعدك قال وهذه ألف ألف قال  
 منعني من الاطساب في وصفك  
 الاشفاق عليك من جودك قال وهذه  
 ألف ألف فقيل له فرقت يا امير



وقال الحسن رضي الله عنه ما بسط الله على أحد دنياه الا اغترارا ولا طواها عنه الا اختبارا وقال بعضهم نعمة الله علينا فيما طواه عنا أعظم من نعمته علينا في ما بسطه لنا مجود الوراق من شرف الفقرو من فضله \* على الغني لو صح منك النظر انك تعصى لتنال الغنى \* ولست تعصى الله كي تقتقر

وقال عبدان

تبين فضل الفقر عندي على الغنى \* بواحدة فيها عزاء لذي حجر متى مت لم آسف على فقد نعمة \* يود الغني من أجلها المذني العمر

(صنوف الفقر وما يحمد منه) قيل الفقر على ثلاثة أقسام فقر الخلق الى الله وعدم الاملاك لعرض الدنيا والمحرص وهو فقر الناس الى الناس وهو الذي استعان منه النبي صلى الله عليه وسلم والمشار الى فضله ما حكى عن الجنيب دانه قيل له متى يكون الفقير مستوجبا لدخول الجنة قيل الاغنياء بنحو مائة عام فقال اذا كان موافقا لله تعالى بعد فقره نعمة مضاف على زوالها مخافة الغنى على زوال نعمته وغناه مستغنيا بربه كما قال تعالى للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض الآية (نفى العار بالفقر) كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم احبني مسكينا وامتنى مسكينا واحشني في زمرة المساكين وكان صلى الله عليه وسلم يستنصر بصعك ليأهلها جرين وقال صلى الله عليه وسلم اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء وقال العطار

ما الفقراء انما العار الثرا والبخل وقال رجل من بني قريع

وكائن رأينا من غنى مذم \* وصعلوك قوم مات وهو جيد

أبو تمام لا يحسب الاقلال عذما بل يرى \* ان المقل من المروءة معدوم

(طيب عيش موثر الفقر وعزته وفضله) كان سقراط فقيرا فقال له بعض الملوك ما أفقرتك فقال لو عرفت راحة الفقر لشغاك التوجع لنفسك عن التوجع لى فالعقر ملك ليس عليه محاسبة وقيل له لم لا يرى أثر الحزن عليك فقال لاني لم أتحذما ان فقدته أخرتني وقال بعض الحكماء من أحب ان تقل مصائبه فليقل قنيتيه للخارجات من يده لان أسباب الهم فوت المطلوب وفقد المحبوب ولا يسلم منهما انسان لان الثبات والدوام معدومان في عالم الكون والفساد وبهذا الم ابن الرومي فقال

ومن سره ان لا يرى ما يسوءه \* فلا يتحذش شيئا يخاف له فقدا

حكى انه لما غرقت البصرة أخذ الناس يستغيثون فخرج الحسن رضي الله عنه ومعه قصعة وعصا فقال نجبا الخفقون وقال بعض الزهاد وقد قيل له أترضى من الدنيا بهذا فقال الا أدلك على من رضى بدون هذا قال نعم قال من رضى بالدنيا بدلا من الآخرة وقيل للمجدين واسع رحمة الله أترضى بالدون فقال انما رضى بالدون من رضى بالدنيا وترك الآخرة

(طيب عيش من قنع بما رزق) سئل الفرغاني عن الفتوة فقال هو ان يكون في كل وقت بشرطه وقيل لبزرجهر أي الناس أقل هما فقال ليس في الدنيا الا هموم ولكن أقلهم هم

أفضلهم رضا وانفعهم بما قسم وقيل لبعضهم من أنعم الناس ديشا فقال من رضى بحاله ما كانت

المؤمنين بيت مال المسلمين على رجل واحد قال انما فرقته على أهل المدينة أجمعين ثم وكل به من يعمله بخبره من حيث لا يشعر فلما قدم المدينة فرق جميع ماله حتى احتاج بعد شهر الى القرض (ومن لطائف المنقول) ان رجلا قال لشمس القرطبي كم تعد قال من واحد الى ألف ألف وأكثر قال لم ارد هذاكم تعد من السن قال اثنتين وثلاثين ستة عشر من اعلى وستة عشر من اسفل قال لم ارد هذاكم لك من السنين قال والله ليس لي منها شيء والسنون كلها لله قال يا هذا ما سنك قال عظم قال ابن لي ابن كم أنت قال اثنتين رجل وامرأة قال كم انى عليك قال لو انى على شيء قلنى قال كيف اقول قال تقول كم غنى من عورك (قيل) عرض محمد بن الجهم داره للبيع بنحو مائة ألف درهم فلما حضر واليشتروا قال بكم تشترون منى جوار سعيدين قال بكم فقالوا له والجوار يباع قال العاص فقالوا له والجوار يباع قال وكيف لا يباع جوار من ان سألته اعطاك وان سكنت عنه ابتدأك وان اسأت اليه أحسن اليك فباع ذلك سعيدين فوجه اليه بمائة ألف درهم قال امك دارك عليك (قيل) خرج مد الله بن جعفر الى ضيعة له فنزل على نخل قوم فيها غلام اسود



وقيل من رضى بما قسم له كان دهره مسرورا وقيل لابن عوف ما تقنى فقال استغنى ان أمتنى على الله ما ضمنه لى النقاد

ذينا نخادعنى كفى لست أعرف حالها  
حضر الاله حوامها \* وأنا احتيت حلالها  
ووجدتها محتاجة \* فوهبت لذتها لها

(كون الدنيا عبد المرزهد فيها) قال زاهدك أنت عبد عبدى لأنك تعبد الدنيا لرغبتك فيها وأما مولاها لرغبتى عنها وزهدى فيها ويقوى ذلك ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله أمر الدنيا فقال من خدمنى فخدمته ومن خدمك فاستخدمه وقيل من زهد فى الدنيا ملكها ومن حرص عليها أملكها وقال الحسن رضى الله عنه أهينوا الدنيا فوالله لا هنا ما تكون حين تهان أبو العنابية

أرى الدنيا لمن هي في يديه \* عذابا كلما كثرت لديه  
تهين المكرمين لها بصغر \* وتكرم كل من هانت عليه  
إذا استغثت عن شئ فدعه \* ونحذ ما أنت محتاج اليه

(الحث على التوكل فى أمر الرزق وترك الحرص) قال أبو الدرداء رضى الله عنه ان فى القرآن آية لو ان جميع الناس أخذوا بها لكفتمهم فى القناعة قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وسئل بزرجه عن الرزق فقال ان كان قد قسم فلا تبخل وان كان لم يقسم فلا تتعب وقال الحسن رضى الله عنه المحريص المجاهد والقنع الزاهد كلاهما مستوف حظه وأكله غير منتقص ما قدر له فعلام التهافت فى النار وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خفاصا وتروح بطايا وقيل للمعاريث كيف قال ذلك والطير تغدو فى طلب الرزق وتروح فقال مهلا ان الطير يأخذ فى الحوصلة وأنت لا تغنع بذلك مع ان الطير لم يخاطب بالضمان منه رزق ولم ينزل عليه كتاب وقال سهل بن وهبان لا تكونوا المضمعون مهتمين وقال اعرابى لا خير آراء حريصا يا أخى أنت طالب ومطلوب يطلبك طالب ولن تغونه وتطلب ما كفىته كأيك لم تر حريصا محروما ولا زاهدا مرزوقا وقال أنوارك لا تدرك أملك ولا تسبى أجلك ولا تغلب على رزقك ولا تعطى حظ غيرك فعلام تهلك نفسك لكل صباح صبح وسلك عشاء عشاء وفى بعض كتب الله يا ابن آدم لو ان لك الدنيا كلها لم تنل منها الا القوت فاذا أعطيتك القوت وجعلت حسابك على غيرك ألم اك محسنا اليك (من قل تفكره فى أمر الرزاق ووكل على الرزاق) قيل لصوى من أين رزقك قال ادى خلقى ارحى بأمها بالطمع وقيل لا تخرف فعل من كدك على رغب أنفك رب ساع لعاد وقيل زاهد من أين المظم فعال من عند المنعم فقال هل بالغرب من يأتىك برزق من قوم قال يا تبنى به من لا تأخذه سنة ولا رم وأتى رجل الى شقيق البسى يطلبه فمالت امرأته وخرج الى الجهاد فمات وما خلف عليكم فقالت ارزاق شقيقى او مرزوق فقال بل مرزوق فقال ان المرزوق خلف علينا الرزاق با هذا لا تعد اليها فنهى الله قلوبنا وسئل آخر فقال

ان الذى شق فى ضامن \* لى الرزق حتى يرفانى

يقوم عليها فأتى بثلاثة اقراص  
فدخل كلب قد نامته فرمى اليه  
بقرص فأكله ثم رمى اليه بالناسى  
والثالث فأكلها وعبد الله يتظر  
اليه فقال با غلام كم فوفيك كل يوم  
قال ما رأيت قال فلم آتت الكلب  
قال لان ارضنا ما هي بأرض كلاب  
واخاله جاء من مسافة بعيدة جائعا  
فكرهت رده فقال فساكت صائعا  
اليوم قال اطوى بوى هذا فقال  
عبد الله بن جعفر الامرى على السجاء  
والله ان هذا لا يخفى منى فاشترى  
الخنزير والعبد فاعتقه ووهب ذلك له  
(ومن لطائف المنقول) انه رفع  
للرشيد موت العباس بن الاخف  
وابراهيم الموصلى المعروف بالنديم  
وعشيرة الخجارة فى يوم واحد فخرج  
للاصلاة عليهم فصفوا بين يديه فقال  
من الاول فقالوا ابراهيم الموصلى  
فقال انروه وقدموا العباس بن  
الاخف فقدم وصلى عليه فلما فرغ  
وانصرف دنا منه ها شم بن عبد الله  
الخجراوى وقال يا أمير المؤمنين كيف  
آتيت العباس بالنديم على من حضر  
فقال بقوله

وسمى بها يوم وقالوا انها  
لمى التى تشقى بها ونكابد  
ففي دنهم ليكون غيرك طنهم  
ان يجهننى الحب المجاهد



وسئل أحد بن الجلاء عن قوم يدخلون البادية بلا زاد قال هم رجال الحق قيل فان هلك أحدكم قال الدية على العاقلة وقال عبد الواحد بن زيد اجترت بجبل لكام فرأيت جارية سوداء عليها جبة صوف قلت من أين قالت من عندهم لا تخفى عليه خافية فقلت الى أين قالت الى من يعلم السر وأخفى فقلت ليس معك زاد فنظرت الى شرا وقالت

من قصد الله لا يسأل \* بأى أرض يسامعوت  
ولم يخامر فسخ عزم \* ان هو ابطاع عليه قوت

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر عتده ان قوما من اليمن يحجون بلا زاد فقال اليس قد قال الله تعالى وترزودوا فان خير الزاد التقوى وقيل عجبا لمن آمن بكتاب الله تعالى ثم رفع بعد سماعه لقوله تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه حاجه الى غير الله تعالى (تسكت من يشفق لفقد الشوق ويكي اضر) شكا رجل الى الحسن سوء الحال وجعل يبكي فقال الحسن يا هذا كل هذا اهتماما بأمر الدنيا والله لو كانت الدنيا كلها العبد فسلم امارتها أهلا لان يبكي عليها كشاجم

لا تغد كلا واجنب \* أمر يخاف العبد عاره  
واذا عدت من الماء \* كل كاهاد كل اشجاره

(ذم المشتغل برزق مستقبل الزمان) قال أمير المؤمنين رضى الله عنه لا تجعل هم يومك لغدك فان غدك ان كان من أجلك يأتي الله برزقك وقيل اذا طالتك نفسك برزق غد فقل هاتى كفيلا بالغد شاعر

ان ربا كان يكفيك الذى \* كان بالامس سيكفيك غدا

ولا يكن همك في يومك لغد \* آخر

من كان لم يعط علم في بقاء غد \* ماذا تذكره في رزق بعد غد

(النهي عن النظر الى من هو فوقه) روى في الخبر انظر الى من هو دونك ولا تنظر الى من هو فوقك فانه أجدر ان لا تزدرى بنعمة الله وقال الفخام خصله من وفق لها وفق محظه من نظرك دنياه الى من هو دونه فاستكثر قليل ماله (نهى ذى عيال عن الاهتمام برزقهم) شكا رجل الى الشبل عياله فقال له ارجع الى بيتك ومن لم يكن منهم رزقه على الله فأخرجه من دارك وقيل لرجل كان كثير المحاشية لو أخرجت بعضهم لكان يكثر ماله فبذلك فرأى ليلة في المنام كان العيال الذين هم باخراجهم يدخلون بيته ويخرجون دقيقا يحملونه فسألهم عن حمل ذلك فقالوا هذا رزقنا نخرجه من دارك الى من ينكف يثاقتبه وعلم خطا عزمه فقارهم وزاد لكل منهم (مدح من لا يدخر) أتى عمر رضى الله عنه بمال فقال له عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه لو حبست من هذا المال في بيت المال شيئا لثابتة فقال كلمة ما عرض بها الا شيطان لغنى الله جنتها ووقاني فتنتها أأعصى الله العام مخافة القابل اعد لهم تقوى الله قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ولنكونن فتنة على من بعدك النابغة

واستبحرناي لغد طعاما \* حذار غدا كل غدا طعام

أخذوا الا ترفقا

ان كان عندك رزق اليوم فاطرحن \* عنك الموم فعند الله رزق غد

ثم قال اتخفظهما قلت نعم قال اليك  
من قال هذا الشعر اولى بالتقدم  
فقلت بلى والله يا أمير المؤمنين (قلت  
وبضارع هذا ما حكاه صاحب  
الانعام) حكى ان رجلا دى نهاده  
عند بعض القضاة فقال القاضي  
هل يعرفك أحد من ذوي العدالة  
قال نعم فلان فلما حضر قال له  
القاضي هل تعرف هذا قال نعم  
اعرفه عدلا وما ذاك الا اني سمعته

ينشد بحبر  
ان الذين غدا بابلك غادروا  
وشلا بهيك لا يزال معينا  
غرض من ابصاره من وفان لي  
ماذا القيت من الهوى ولقينا  
فعلت ان هذا لا يروح الا في قلب  
مؤمن (وقال الشيخ اثير الدين ابو حيان  
رحمه الله) كانت رقائق الشيخ  
تقى الدين السروجي تسلب العقول  
وكان يغني بها في عصره لانها في  
الطريق الغرامى غايه لا تدرك فمن  
ذلك قوله رحمه الله

انعم بوصلك لي فهذا وقته  
يكفي من المجران ما قد ذفته  
انقبت عمري في هواك وليتني  
اعطى وصولا بالذي انفقته

يا من شغلت حبه عن غيره  
وساوت كل الناس حين عشقته  
كم جال في ميدان حسنك فارس

بالشيخ فيك الى رضاك سبقتك  
 أنت الذي جمع المحاسن ووجهه  
 لكن عليه تصبرى فرقته  
 قال الوشاة قد ادعى بك نسبة  
 فسررت لما قلت قد صدقته  
 بالله ان سالوك عنى قل لهم  
 عبدى ومالك يدى وما اعتقته  
 او قيل مشتاق اليك فقل لهم  
 ادرى بذا وانا الذي شوقته  
 (قلت) لو كان الشيخ تقي الدين  
 السروجي رحمه الله في جملة من صلى  
 عليه الرشيد لم يقدم غيره عليه (قال  
 الشهاب محمود) وكان الشيخ تقي الدين  
 السروجي مع دينه وورعه وزهده  
 وعفته مغرما بالجمال وكذلك قال  
 الشيخ أنبر الدين وكان يكره مكانا فيه  
 امرأة ومن دعاه من أصحابه قال  
 شرطى معروف وهو ان لا يحضر  
 بالمجلس امرأة (قال الشهاب) محمود  
 وكان يوما في دعوة فادخله الى النساء  
 الدعوة شواء وأمر بادخاله الى النساء  
 ليعلنه في الصحن فلما حضر بعد  
 ذلك تعرف منه وقال كيف يؤكل  
 وقد مسسه يديهن (قال الشيخ) أنبر  
 الدين واسأوفى الشيخ تقي الدين بمصر  
 رابع رمضان المعظم سنة ثلاث  
 وتسعين وستمائة خلف أبو محبوبه  
 ان لا يدفنه الا في قبر ابنه وقال كان  
 الشيخ يرواه بالحياة وما افرق بينهما

آخر رزق غدياى معه آخر

لا صبرن على عمرى وميسرى \* يوما يوم كانهى العاصف  
 (نهى من لا عيال له عن الاهتمام بالمعيشة) قيل لا تمنك المعيشة ما كنت وحدك فان المرء  
 يعيش بالبقلة كما يعيش بالكسرة ويروى بالمدقة كما يروى بالضرع وقيل قلة العيال أحد  
 اليسارين (طيب عيش من لا مال له ولا عيال) ابو حازم

فلا ولد يروى عنى بسقم \* ولا مال على شرف الثواء  
 ولا لى صاحب أبكى عليه \* ولا عقب خلف من ورائى

الله أجد شاكرا \* فبلاؤه حسن جميل  
 أصبحت مستورا معا \* فى بين انعمه اجول  
 خلوا من الاحزان خف الظهير يقنعنى القليل  
 حرافلا من الخسوف على ولا سبيل  
 ونفيت بالياس المنى \* عنى فطاب لى المقييل

ابن عبد القدوس

(طيب عيش من عنده قوت يومه) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح آمنا فى سربه  
 معافى فى بدنه عنده قوت يومه فساكن ما حزن له الدنيا بهذا فبرها وقال سفيان رضى الله عنه  
 من كان عنده قوت يومه فليس بفقر وقيل من أعطى القوت فطلب مالا كن أعطى السلامة  
 فطلب الما فان المسأل الم شاعر

اذا ما أصبنا كل يوم مذبة \* ونحس قميرات صغار جواثر  
 فنحن ملوك الناس خصا ونعمة \* ونحن اسود الغيل عند الهزاهز  
 أراى وقار واسوين فى الغنى \* اذا كان عندى ما يرنجى به الوقت  
 اذا القوت تاتى لك والحكمة والامن

آخر ابو العتاهية

وأصبحت أخا حزن \* فلا فارقت الحزن

اذا كان لى قوت يومى وصحة \* فلا حال ارجو بعدها انالها  
 ولم اتبع رتبة ان بلغتها \* اخاف بعزل او بموت زوالها

آخر

(ذم النفس مخوف الفقر والطمع) قيل اهلك الناس حب الفخر وخوف الفقر ابو العتاهية  
 رأيت النفس تحقر ما لديها \* وتطلب كل ممتنع عليها  
 فان طاوحت حرصك كنت عبدا \* لكل دنية تدعو اليها  
 (تبكى شيخ بعمر دنياه) محمود

يا عامر الدنيا على شبيه \* فيك اعا جيب لمن يحب  
 ما عذر من بعمر دنياه \* وعمره مستهدم يخرب

عجبت لتغريسى نوى النخل بعدما \* طلعت على الستين او كدت افعل  
 وادركت لارض ناسا فاصبحوا \* كاهل ديار ارجوا فتحملوا  
 وما لنا ارفء قد تحملت \* واخرى تقضى حاجها ثم ترحل

آخر

(راحة القنع وعز) قال احسن فى قوله تعالى فلنجينه حياة طيبة انها القناعة وقال النبي صلى



الله عليه وسلم الزهد في الدنيا يريح البدن والرغبة فيها تكسر الهمة والمحزن وقيل للمحدثين واسع  
أوصني فقال كن مدكافي الدنيا ملوكا في الآخرة فقال وكيف لي هذا قال ازهد في الدنيا واقنع  
بزهر القنع عزيز في عاجله مثاب في آجله محمد بن الحنفية رضي الله عنه ما كرمتم على أحد  
نفسه الا هانت عليه دنياه من حصن شهوته صان قدره الموسوي

من كان يرجو نعيم الا زوال له \* فلا تكن هذه الدنيا له شجنا  
قال وهب خرج العز والغنى يحولان فلقيا القناعة فاستقرا شاعر

بلوغ المني ان لا تكثر بالمني \* ونيل الغنى ان لا تنافس في الغنى  
ومن كان للدنيا أشد تصورا \* تجسده عن الدنيا أشد تصونا  
ثمرة القناعة الراحة وثمره التواضع المحبة الموسوي

واني لالقي راحتي في تقنع \* وفي طلب الاثر اطول عناثيا  
وله حسبي غني نفسي الباقي فكل غني \* من المغانم والاموال ينتقل  
ابن نباتة وان المرء ما استغنى غني \* وحاجته الى الشيء اقتضاه

(غم المحرير يص وتعبه) من لم يكن قنعا لم يزل جزعا الرغبة مفتاح التعب وغاية النصب وقيل جعل  
الله الخير في بيت وجعل مفتاحه الزهد وجعل الشر في بيت وجعل مفتاحه حب الدنيا وقال  
بزهر القنع قلبي التمني والرضا بما يكفي غم الدنيا المحرص عما لك لا تناله اياك والمحرص  
فانه يورد المشارب السكدة ويسف للطاعم القذرة وقال عمر رضي الله عنه ما كانت الدنيا هم  
أحدا الا لزم قلبه أربع فقر لا يدرك غناه وهم لا يتقضى مداه وشغل لا تنقدا ولا وامل لا يدرك  
منتهاه \* لا تخدم المحرص تعش ذا سرور \* اجتاز عبد الله الصفار بسجن فقال لصاحب له ب  
حبس من في السجن فقال لا أدري فقال غطي النعيم على قلبك في شين التشنى والشره (ذم  
المحرص وعزة القنع) قال النبي صلى الله عليه وسلم حب الدنيا رأس كل خطيئة ومن خطيئها  
تأهب للذل من قل قنوعه كثر خضوعه المحر عبد اذا طمع والعبد حرا اذا قنع الطمع طبع من  
صبر على الخل والبخل لم يستعبد ابوالعتاهية

اذا ما المرء لم يقنع بعيش \* تقنع بالمذلة والصغار

بينما فتح الموصلي في أصحابه اذا بصيدين معهما رغيفان على رغيف أحدهما كأمخ وعلى رغيف  
الاخر عسل فقال صاحب الكأمخ لصاحب العسل اطعمني من عسلك فقال اطعمك على ان  
تكون لي كلبا فقال انا كلبك فجعل في فمه نوقة يجره بها فالتفت فتح الى أصحابه وقال لوقع هذا  
بكأمخه لم يصركلما لصاحب العسل ولقي صاحب سلطان فيلسوفا يلتقط الحشيش ويأكله فقال  
له لو خدمت الملوك لم تنجح الى أكل الحشيش فقال وأنت لو أكلت الحشيش لم تنجح الى خدمة  
الملوك وقيل يا عجباً من مسكين بقناعتة سري ومن غني بحرصه دني قال عبد الصمد لا يتمام

لست تتفك طالبا لوصول \* من حبيب أو راغب في نوال

أي اخي ما تحر وجهك يبق \* بين ذل الهوى وذل السؤال

\* أذل المحرص أعناق الرجال \*

المحرص داه قد اضر بمن ترى الا قليلا

آخر  
ابوالعتاهية

بالممات هذا لما كان بعلمه من دنياه  
وعفاقه (قلت) والشيخ مدرك هو أبو  
هذه العذرة وثمره هذه الشجرة فانه  
من هام مع زهده وورعه بالجمال  
وعف وصبر الى أن مات وكان الشيخ  
مدرك المذکور من اكابر علماء  
المغرب المتفهمين وكان مطبوعا في  
نظم الشعر الجيد الرقيق وكان يقرئ  
الادب وله مجلس بمحلة دار الروم وكان  
لا يقرئ الا الاحداث فقتل بنصراني  
اسمه عمرو بن يوحنا كان من أحسن  
اهل زمانه واسلمهم طبعا فهاهم الشيخ  
به وكتب رقعة ومارحها في حجره

وهي بحال العلم التي \* بكتم جمع جوفها  
بالارثيت لثقة \* غرقت بماء دموعها  
بيني وبينك حرمة \* الله في تضاعفها  
(قلنا) قرأها عمر واستحي وعلم بها من  
في المجلس فاقطع عمر وواشد بالشيخ  
الوجد فترك المجلس ونظم القصيدة  
المشهورة قبل انما اشتملت على سائر  
عبادات النصارى ومواقبتهم وأسماء  
المعظمين في دينهم وعده صاحب  
مصارع العشاق مع الذين ماتوا غراما  
(وقال) في كتابه الموسوم بمصارع  
العشاق اخبرنا القاضي أبو القاسم  
التنوخي سنة ثلاث وأربعين واربعمائة  
قال حدثنا القاضي أبو الفرج الهادي  
قال انشدنا أبو القاسم مدرك ابن  
محمد الشيباني لنفسه في محرو

(طالب الدنيا متحمل للذل) على بن الحسين رضي الله عنهما انما الدنيا جيفة حوله كلاب  
فن احبها فليصبر على معاشرتها الكلاب ومن ذلك نخذل بن هجاج

تركت مطالب الدنيا القوم \* دعهم للخساري فاستجابوا

وليس الليث من جوع بغداد \* على جيف يطوف بها كلاب

انما الدنيا ومن يصوم من الناس اليها

جيفة بين كلاب \* قائلوا حرصا عليها

ومثله

(المحرص ففرح حاضر) قيل في قول الله تعالى فان له معيشة ضئيلة الحرص الحرس ففرح

والباس غنى \* قد يكثر المال والانسان مقتقر \* وهذا ما حوذه من قول بعضهم وقد شل

افلان غنى فقال لا أدري غناه ولكنه كثير المال سأل النعمان ضمرة بن ضمرة عن الفقير فقال

الذي لا شبع نفسه وان كان من ذهب حلسه وجعل رجل الى ابراهيم بن ادهم شيئا فقال الله

مال قال نعم قال اتحب أكثر منه قال شديدا قال انك فقير وأنا لا قبل الصلة الا من غنى غنى بذلك

ماروى الغنى غنى النفس (المحرص عما دكل شر) قال الفصيل جعل الشركه في بيت وجعل

مقناه حب الدنيا وجعل الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا وقيل المحرص

رأس كل خطيئة وفي الحديث ان الصفاة الزلاء التي لا يثبت عليها قدم العلماء الطمع (المحرص

يمنع صاحبه التمتع بما حوله) قيل المحرص يص يشغله طلب ما أمل عن التمتع بما حوله ومن هذ

أخذ كشاجم

ومستزید في طلاب الغنى \* يجمع محاسن طابع

ضيع اموالا بما يربح \* والنار قد يطفئها النافع

(المحرص سبب التلف) الليث يبعث حنقه كلبه \* في كتاب كلبه من لم يرض بما يكفيه وطلب

الفضول كان كالدياب الذي لا يرضى حتى يطلب المساء السائل من آذان الفيلة فتضربه باذان

فترديه \* ان المطامع تنصب الشبكا \* ابن ابي الاسود

قد دعاه الطمع الكا \* ذب والمحرص اللجوج

صيد بالمحرص وقد يصطاد بالمحرص الزنوج

(قدح المحرص في العتل) سيل أكثر مصارع العنول تحت يروق المطامع وقال عمر رضي الله

عنه ما انخرصه فاذهب لعقول الرجال من الطمع ما اعى النفس الطامعة عن العقبي الفاجعا

وقيل المحرص والطمع هما معبودان (عود حريص على نفسه باللائمة) شاعر

ولو اوى رضيت مغموم امرى \* لكفاني من الكبراء عليل

نسعى وابسر هذا السعي يكفيننا \* لولا طلبنا ما ليس يعيننا

اطعت مطامعي فاستعبدتني \* ولو اوى فبعت لكنت حرا

رأيت محيلة وطمعت فيها \* وفي الطمع المذلة للرفاق

حتى متى والى متى \* طول العادي في اللعب

لا يستفيق ولا يفيق ولا يغسل من الطلب

وقال سابق البربري

النصراني قال القاضي أبو الفرج  
وقد رأيت عمرا وقد ابيض رأسه

من عاشق ناء هواه دان

ناطق دمع صامت اللسان

موتق قلب مطلق الجثمان

معذب بالصد والهجران

من غير ذنب كنت يداه

لكن هوى نمت به عيناه

شوقا الى رؤية من اشتقاه

كأنما عافاه من ابله

يا ويحه من عاشق ما يلقي

من ادمع منهلة ما ترقى

ذاب الى أن كاد يفي عشقا

وعن دقيق الفكر سقمادفا

لم يبق منه غير طرف يبكى

بادمع مثل نظام السلك

تخمد نيران الهوى وتذكي

منهلة فطر السماء تحسكي

الى غزال من بني النصارى

فضل بالمحسن على العناري

وغادر الاسد به حيارى

في ربة الحب له اسارى

رجم به أي هزبر لم يصد

يقتل بالخط ولا ينجى القود

متى تغلها قالت الا بما ظقد

كأنه ناسوته حين اتحاد

يا ليتني كنت له زارا

يدبرني في المحرص كيف دارا

حتى اذا الليل طوى النهارا

صرت له حنثا اذا دارا

آخر

آخر

الحارثي



النفس تكلف بالديار وقد علمت \* ان السلامة منها ترك ما فيها  
ابو جبر السلي كلفني حصى على الدرهم \* نعمة من لست له بخادم  
احمد بن بارس اجي به من حله وحرامه \* الى حامد لي فيه او غير حامد  
واشقي به من بينهم بحسابه \* وحظي في اتفاهه حظ واحد  
وانشد عبد الله الخازن لنفسه

يا نفس يا نفس ثقي \* بالله ربا واتقي  
لا تحسبي انك ان \* لم تعي لم ترزقي  
واقصدى واقصرى \* فما قل ما بقي

(نهى المرء عن جمع ما عساه لا ينفعه) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لك في مالك شريكين  
الحارث والوارث فلا تكن احس الثلاثة نصيبا وقال صلى الله عليه وسلم انك من مالك ما اكلت  
فا فنيته او تصدقت فامضيت اوليست فابليت وما سوى ذلك فهو للوارث وقيل لخبيل لم تحبس  
المال وتقاسى الشدة فقال خشية الفقر فقيل قد نزل بك الفقر بنضييقك على نفسك ومن هنا  
اخذ النبي

ومن يتفق الساعات في جنب ماله \* مخافة فقر الذي فعل الفقر  
وقال العطوي جمعت ما لا أفكر هل جمعت له \* يا جامع المال اياما تفرقه  
ابو العتاهية نرفع دنيانا بقرى ديننا \* فلا ديننا يبقى ولا ما نرفع  
آخر نرفع بعض دنيانا ببعض \* ونترك ما نرفعه ونمضي  
آخر وما تصنع بالدنيا \* وظل الميل يكفين

(الترهيد في الادخار للوارث والتحرر على ذلك) قال الحسن بن علي رضي الله عنهما يا بني  
لا تخلف وراءك شيئا من الدنيا فانك تخلفه على رجلين رجل عمل بطاعة الله تعالى فسد بما  
شقيت به ورجل عمل بمعصيته فكنت عون له على ذلك وليس أحد بحقيق على أن تؤثره على نفسك  
اغبن الغبن كذلك فيما نفعه لغيرك وقال أبي لاختيه وكان مريا بخيلا يا أخي ان مالك ان لم يكن  
لك كنت له فلا تبقى عليه فانه لا يبقى عليك وكله قبل ان ياكلك قال الخليل لم ير الرجل يجمع  
المال الا لثلاثة انفس وهم ابغض خلق الله اليه زوج امرأته وامرأة ابنه وزوج ابنته وقيل  
المأكل للبدن والموهوب للشكر والمندخر والمحفوظ للعدو وقيل لا تكن ممن يهتبه يوم موته  
ميراثه ويوم حشره ميزانه وقال جعفر بن يحيى شرمالك ما لزمك مكسبه وحرمت أجرة اتفاهه  
أبو الشبص

يقول الفتي ثمرت مالي وانما \* لوارثه ما ثمر المال كاسبه  
يحاسب فيه نفسه بحياته \* ويتركه نهبا لمن لا يحاسبه  
بقيت مالك ميراثا لو ارته \* فليت شعري ما أبقى لك المال  
القوم بعدك في حال تسرههم \* فكيف بعدهم حالت بك الحال  
ماوا البكا فيا يبيك من أحد \* واستحكم القيل في الميراث والقال  
هاوا عليه الترب ثم انثنوا \* عنه وخسلوه واعماله

آخر

آخر

يا عمر وناشدتك بالمسبح  
الا سمعت القول من فصح  
يذبح عن قلبه جريح  
ليس من الحب بمسرح  
يا عمر ويا محق مع اللا هوت  
والروح روح القدس والناسوت  
ذاك الذي في مهده المنعوت  
عوض بالنطق عن السكوت  
بحق ناسوت بطن مريم  
حل محل الرقي منها في الفم  
ثم استحل في القنوم الا قدم  
يكلم الناس ولما يظلم  
بحق من بعد المات فصا  
يوما على مقداره ما قصصا  
وكان لله تقيا مخلصا  
بشي ويبري اكها وابرضا  
بحق محي صورة الطيور  
وباعت الموتى من القبور  
ومن اليه مرجع الامور  
يعلم ما في البر والبحور  
بحق من في شامخ الصوامع  
من ساجد لربه وراكع  
سبي اذا ما نام كل هاجع  
خوف من الله بدمع هاجع  
بحق قوم حلقوا الرؤسا  
وعا مجوا طول الحياة بوسا  
وفرعوا في البيعة الناقوسا  
مشعلين يعبدون عيسى  
بحق مار مريم وبولس  
بحق شمعون الصفا وبطرس

لم ينقضي النوح من داره \* عليه حتى اقتسموا ماله  
إذا كنت جاعاً لساك ممسكاً \* فانت عليه خازن وامسك  
تؤديه مضموماً إلى غير حامد \* فبأكله عفوا وانت دفن

آخر  
الخبرين قلب

وذى ابل يسى وبحسبها له \* أخى نصب فى سقىها ودوب  
عدت وغدارب سواه يسوقها \* وبدل اجاراً وجال قلب

أبو العتاهية

ومن الحزم أن اكون لنفسي \* قبل موتى فيما ملكت وصيا  
أوصى رجل اكتب ترك فلان ما يسوءه وينوء مما لا يأكله وأرثه ويبقى عليه وزره وقيل لرجل  
اشرف وكان قد جمع مالا ولم يكن له ولد فقال حصلت لغير الولد حشرة الابد وكان هشام بن عبد  
الملك حبس عياض بن مسلم كاتب الوليد بن يزيد وضربه واليسه المسوح فلم يزل محبوباً مدة  
ولاية هشام فلما نقل هشام وصار فى خدم من لا يرجى أرسل عياض الى الخزان أن احفظوا ما فى  
أيديكم فوافق هشام وطلب شيئاً فلم يوث به فقال ترانا كنا نأكل غيرنا فخرج عياض من الحبس  
نختم الباب وأمر بهشام فأنزل عن فراشه ومنع أن يكفن من الخزانة فاستعير ققم اغلى المساه فيه  
له فقال الناس ان فى هذا العبرة لمن اعتبر الموسوى

وما جى الاموال الا غنية \* لمن طاش بعدى واتهام لرازق  
وفى الحديث ما اعطى عبد شيئاً من عرض الدنيا الا قيل له خذوه وضعف فيه حرصاً وقال بعض الحكماء  
الدنيا كالماء المالح كلما ازداد الانسان منه شرباً ازداد عطشاً محمود الوراق  
اراك يزيدك الا ترا حرصاً \* على الدنيا كأنك لا تموت  
فهل لك غاية ان صرت يوماً \* اليها قلت حسبي قد غنيت

وقيل مرید الدنيا كشارب الخمر قليلها يدعوى الى كثيرها المستغنى بالدنيا عن الدنيا كطفي لنار  
بالتبن وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو أن لابن آدم واديين من ذهب لا بتنى لهما نالسا ولا يعلاه  
جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب وقال أيضاً من ومان لا يشبعان طالب علم  
وطالب دنيا وقال بعضهم

غنى النفس ما يكفىك من سد حاجة \* فان زاد شيئاً عاد ذاك الغنى فقرا  
وقال ابن نباتة كلما يفضل الكفاف فضول (التحذير من طول الامل وقرب الاجل)  
كم من مستبسل يوم ليس بمستكمله ومنظر غدا ليس من أجله ولورأيت الاجل ومروره لا بغضتم  
الامل وغروره وكان الحسن رضى الله عنه اذا نعى له دنيوى يقول شفى والله ما بقيت له الدنيا  
ولا بقى لها ولو ظهرت الاجال لاقتضت الاآمال من جرى فى غسان أمله عثر لا شك فى اجله \* كم  
منية جلبت منه \* (بقاء الامل وازدياده مدة بقاء الاجل) قيل الاآمال لا تنتهى والمحى  
لا يكتفى \* المرء مادام حياً خادماً الامل \* وفى الخبر يهرم ابن آدم ويشب معه اثنان المحرص  
والامل اتخذه المتنبي فقال

وفى انجسم نفس لا تشيب لشيبه \* ولو أن ما فى الوجه منه حراب

بجى دانيال بجى يونس  
بجى خزفيل وبيت المقدس  
وبينوى اذ قام يدعوبه  
مطهر من كل سوء قلبه  
ومستغفلاً فافيل ذنبه  
ونال من مولا ما احبه

بجى ما فى قلة المبرون  
من نافع الادواء للجنون  
بجى ما يؤثر عن شعرون  
من بركات النخل والزيتون  
بجى اعياد الصليب ازهر  
وعيد آثمونى وعيد الفطر  
وبالشعائين الجليل القدر  
وعيد مرمارى الرفيع الذكر

وعيد شعيا وبالمسا كل  
والد عن اللاني بكف الحمل  
يشفى بها من خيل كل خابل  
ومن دجيل السقم فى المفاصل  
بجى سبعين من العباد  
قاموا بدين الله فى السداد  
وارشدوا الناس الى الرشاد  
حتى اهتدى من لم يكن بهاد

بجى ننتى عشرة من الامم  
ساروا الى الاقطار يتلون الحكم  
حتى اذا صبح الهدى جلا الظلم  
ساروا الى الله فغازوا بالنعم  
بجى ما فى محكم الانجيل  
من منزل التحريم والتحليل  
ونجى نيا جليل  
برويه جيل قدمه من جيل



بغير مني الدهر ماشاء غيرها \* واباغ أقصى العمر وهي كعاب  
وقيل للمسيح ما بال المشايخ أحرض على الدنيا من الشبان فقال لانهم ذاقوا من طعم الدنيا ما لم يذقه  
الشبان (حاجة المحي لا تنقطع) قال الله تعالى لقد خلقنا الانسان في كبد قليل معناه يكابد  
مضاييق الدنيا مادام حيا بعضهم \* وحاجة من عاش لا تنقضي \* عبدة بن الطيب  
والمرء ساع لا مر ليس يدركه \* والعيش نعيم واشفاق وتأميل  
وانشد ذلك عمر رضي الله عنه فاخذ بكره ويحجب من حجة تقسيمه آخر \* النفس لا تنقضي ما ربهها \*  
آخر \* والمرء تواق الى ما لم ينل \* الموصلي

المرء ما عاش لا يزال له \* في نفسه حاجة يطالبها  
ليبد اذا المرء أسرى ليله خال به \* قضى عملا والمرء ما عاش عامل

(قوله وجود الزهد) سمع بعضهم رجلا يقول ابن الزاهدون في الدنيا راغبون في الآخرة فقال  
اقلب وضع يدك على من شئت قال \* وفما تجد الراضين بالنفس \* وقيل لم يقسم الله شيئا بين العباد  
أقل من الزهد واليقين (التخويف من النفس والشهوة والاستعانة منهما) قال ابن عباس  
رضي الله عنهما الموى اله معبود الخائف من يخاف نفسه أكثر مما يخاف عدوه ابن مسعود  
رضي الله عنهما اللهم اني استعبدك على نفسي عدوى ولا عقوبة فيها وقال اعرابي لرجل كبت  
الله كل عدوك لا تنفك وقال صوفي من توهم ان له عدوا أعدى من نفسه قل علمه بنفسه وقال  
يحيى بن معاذ رضي الله عنه من سعادة المرء أن يكون خصمه عاقلا وخصمي لا عقل له فقبل له  
ومن خصمك فقال نفسي فاي عقل لها وهي تبيع الخلود في الجنة بشهوة ساعة من سماع نفسه  
فيما تحب اتعب جوارحه وفقد من الراحة حظه من كثرت شهوته دامت هفوته شاعر

ولم تغالب شهوة ومروءة \* فيفترقا الا والشهوة الغلب

آخر شهوات الانسان تكسبه الذل وتلقيه في البلاء الطويل

(الحث على قذع النفس) ابن المقفع اعظم الجهاد جهاد المرء نفسه لقول الله تعالى ان النفس  
لامارة بالسوء قال عمر رضي الله عنه حادوا أنفسكم كما تجاهدون اعداءكم وكان المجاج يقول  
على المنبر اقدعوا هذه النفس فانها طلعة وقال الجنيد ربه الله تعالى لا تسكن الى نفسك وان  
دامت طاعتها فان لها خدائع ومتى سكنت اليها فانت مخدوع وسئل انوشروان أي الاشياء  
أحق بالانتفاء قال اعظمها مضرة قال فان جهل قدر المضرة قال اعظمها من اسوى نصيبا فالهوى  
لنفس البهيمية والرأى للنفس الانسانية قال بعض الحكماء قبيح للرجل ان يركب الفرس فيكون  
الفرس هو الذي يدبر الفارس وأقبح من ذلك ان تكون هذه النفس التي البسناها هي التي  
تدبرنا لا نحن ندبرها قال شاعر

اذا أنت لم تعص الهوى قاذك الهوى \* الى بعض ما فيه عليك مقال  
أبو العتاهية

اذا طاعت نفسك كنت عبدا \* لكل دنيئة تدعو اليها

عبيد العنبري

بعد الفتى اعداءه وصديقه \* ونفس الفتى أعدى عدو يجاوله

بحق مر عبد التقي الصالح  
بحق لوقا بالبحر كيم الرابع  
والشهداء بالافلا العاصم  
من كل غاد منهم وراش  
بحق معمودية الارواح  
والمدبح المشهور في النواحي  
ومن به من لا بس الامساح  
من راهب مالك ومن نواح  
بحق تفريلك في الاعباد  
وشربك القهوة كالفرصاد  
بما بعينك من السواد  
بطول تفتيحك للأكباد  
بحق ما قدس شعيا فيه  
بالحمد لله وبالتستزيه  
بحق نسطور وما يرويه  
عن كل ناموس له فقيه  
شيخان كانا من شيوخ العلم  
وبعض اركان التقي والحلم  
لم ينطقا قط بغير الفهم  
موتهما كان حياة الخضم  
بحرمة الاسقف والمطران  
والجاثليقي العالم الزباني  
والقس والشماس والديراني  
والبطرك الأكبر والرهبان  
بحرمة الحبوس في اعلى الجبل  
ومار قولا حين صلى واتهل  
وبالكنيسات القديمة الاولى  
وبالمسيح المرتضى وما فعل  
بحرمة الاسقف والبيرم  
وما حوى مغفر رأس مريم

آخر اذا المرء لم يترك طعاما يحبه \* ولم يترك قريبا او يا حيث يحب  
 قضي وطرامنه وغادر سبة \* اذا ذكرت امثاله تملأ القفا  
 آخر وانت اذا اعطيت فرجك سؤله \* وبطنك نالا منتهى الذم اجما  
 وقد مضى بعض ذلك في موضع آخر (النفس تنبسط اذا بسطت وتتقنع اذا قدعت)  
 منصور بن عمار عود نفسك الخبير فان النفس عرووف ألوف واعتبر انك اذا اصبحت مفطرا  
 طمعت في الغداء واذا اصبحت صائما يثبت منه أبو ذؤيب  
 والنفس راغبة اذا رغبها \* واذا ترد الى قليل تقنع  
 بعضهم لا تحدث نفسك بالفقر وطول البقاء ولكن حدثها بالكفاف والغناء ابو العتاهية  
 اقنع لنفسك ترضها \* واملك هواك وانت حر  
 آخر وما النفس الا حيث يجعلها الفتى \* فان طمعت ناقت والاتست  
 (مدح قاعد نفسه عن الشهوات) قد مدح الله قاعد نفسه عن الشهوات فقال وامان خاف  
 مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى قال ابو حازم ما احتجت الى شيء مما  
 يستقرض الا استقرضته من نفسي وقال ملك العباس ما منعك ان تخدمني وانت عبدى فقال  
 لو صدقت نفسك لعلمت انك عبد عبدى فقال كيف قال لاني ملكك الشهوة فهي عبدى وقد  
 ملكتك فانت عبدها فقال صدقت اشجع  
 تخافى عن الدنيا فقد فتنته \* خواصرها واستقبلته أمورها  
 آخر وخلى عن الدنيا وقد فرشت له \* محفلة اخلافتها لم تصرم  
 (مدح متظلف عن مال غيره متبرع بماله) وصف اعرابي رجلا فقال هو بماله متبرع  
 وعن مال غيره متورع  
 شاعر ابو مالك قاصر فقره \* على نفسه ومشييع غناه  
 آخر واني لعنف الفقر مشترك الغنى وقال ابراهيم بن العباس  
 يعرف الابدان اثرى ولا \* يعرف الادنى اذا ما افتقرا  
 آخر فتى ان هو استغنى تخرق في الغنى \* وان قل ما لم يضع سنة الفقر  
 قال ابن ابي ليلى لابن شبرمة امارى هذا الحائك لا تقنى في مسألة الا خالفنا فيها يعني  
 ابا حنيفة رضي الله عنه فقال ابن شبرمة لا ادري جياصكته ولكني اعلم ان الدنيا غدت اليه  
 فهرب منها وهربت منافطلبناها (ذم اظهرا للفقر والنهي عنه) قيل اشدا لاشياء مؤنة  
 الفاقة واشد من ذلك الاستكانه الى من لا يجيرها وقال أمير المؤمنين رضي الله عنه رضي بالذل  
 من كشف ضره وقال حكيم استتر من الشامتين بحسن العراء عند النواثب وقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم من هداه الله للاسلام وعلمه القرآن ثم شكا الفاقة كتب الفقير بين عينيه الى يوم  
 القيامة ثم تلا قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فإفرحوا هو خير مما يجمعون برز جهنم  
 لم ار ظهيرا على قلب الدول كالصبر ولا مذلا للحاسد كالجمال وسئل متى يفحش زوال النعمة  
 فقال اذا زال معها حسن التجميل فبدأ الفوارس  
 الم تعلى انى اذا الدهر مسنى \* بنائبة زلت ولم اتترس

بخرمة الصوم الكبير الاعظم  
 بحق ككل بركة ومحرم  
 بحق يوم الذبح في الاشراف  
 وليلة الميلاد والتسلاقي  
 والذهب الابريز لا الاوراق  
 بالفصح بامهذب الاخلاق  
 بكل قداس على قداس  
 قدسه القس مع الشمس  
 وقربوا يوم نجس الناس  
 وقدموا الكاس لكل حاس  
 الارغبت في رضا اديب  
 يا عده المحب عن الحبيب  
 فذاب من شوق الى المديب  
 اعل مناه ايسر التفریب  
 انظر اميرى في صلاح امرى  
 محتسباني عظيم الاجر  
 مكتسباني جيل الشكر  
 من نثر الفاظ ونظم شعر  
 (قلت والشيء بالشيء يذكر) الشيخ  
 مدرك الجأته الضرورة الغرامية  
 ان يتجشم المشاق ويتقرب الى محبوبه  
 فاقسام لما عند أهل دين النصرانية  
 محل عظيم الموقع كالمجرات الشيخ مذهب  
 الدين بن منير الطرابلسي الشاعر  
 المشهور ان يترك التشيع وكان من  
 كبار الشيعة ويرجع جانب السنة  
 ويوهى أقوال الرافضة وموجب ذلك  
 ان مذهب الدين المذكور هاجر الى  
 بغداد بسبب مدح الشريف الموسوي



(مدح صابر علی فقرہ صائن لہجہ) کبیر

خليفة بن مر      انا اذا احضرتك حلت لماررو'      \*      على دلم مع دقاق الميامح      \*      اذ اقل سالى راد سرى كدات

آخر  
ابن هرونه \* وكما ازمه للدهر الفت جرائها \* على فلم تهلك مذلها استرى  
ابن هرونه \* راسرف عن بعض المياه عطيتي \* اذا الحيف بعض الزجال المشارع

(الماضي بما يذهب له من المال) أصيب أعراي بزور علم بكن له غيره وكان بسفر خلا تفصال  
يارب اصبر ما شئت فرز في عليك وفيل اذا ساءت النفس والمال هدر ودخل على بن الجهم  
صديق له رقد أسند كل ماله وهو يحثك ذمال له في ذلك فمال لان يزول مالي وابي احب الي  
من ان ازول ويبقي مالي شاعر

نعمۃ ہانت علی در \* مرسا نام زاب

مذكرات النعمة والانتصارات من سكان وادي النيل

اسباب النعمه او يخرج منه ان اقامت

أبديت الأبرار تجربة عدم (عفا فغفر مشرك العني) جبر

وای نعم الفخر مشرك الغنى \* سریع ادا م ارض داری انبیا

عمرو بن سرائف

ولست بولاج البيوت لفاقة \* ولكن اذا استنيت عنها وجبها

ليس لي في العيش شريك ولا الفقروني في الثراء الفشريك

وهذا باب في الاخوات (مدح صابر على الجوع) قيل لبعضهم انك قد اطلب جوعك

فكيف ترى ذلك فعال نعم الغريم الجوع كلما أظنى شئت أَرْضَى الجبار ررى

بطوى اذما السخا بهم وجاه \* بعننا من الراد احدث جـ

اذا مطعمي كان ذاعمة ، غسان يدي منه وبل اكفائي

لاكله يجريش الملح ماكله \* الذن نمرة فحشى بزبور

وذكر بعض ذلك في فصل الأكل (فقير عرض عليه مال فبرهه فيه) المارجع ارشيد عن الحج

كان فديزان يتصدق بالمدينار على أحق من يجده فدفع يوما الفدينار الى بعض ثفاه

وأمره أن يطلب فقيراً مستحقاً فاعطاه فأنخذ يطوف في الأسواق فإذا رأى فقيراً مستحقاً لا يعطاه

قال اعلیٰ اجده افسرده وانهی بالعشی الی عربان محلوک الرأس فی نوبه فغسل فی نفسه لا أحد

فقمر من هذا المال يافى نزهة المال واء من به زمال لا حاجة لى فيه قال احب ان تأخذه

قال ان كان ولا بد فتم حجام حلى رأسى ولم يكن معى شئ فادفعوا اليه قال فقصدت الحجام فامتنع

من اخذه فقلب هو اليعاقبة فقال ما خلقت رأسه الا لئلا يواب ذرا أحذ عليه أجره قال فعدت

وما وجدت اكرم منهما واهون مني فاخبرت ارسيد بامرهما فبعثني في طلبهما اسكان الارض

بتلعهما ولم انفرجه. قال الحاج الرشيد دخل على المضيف فوقف بهما وعصه را اراد الخروج

۵۔ اے اے ان دینِ فدا! ہم دینِ رنج و محاسنی تلبہ و لولی اس حاسبتی علیہ

والویل لی از نافرستی فقه الزمیه دای اسالک عن دین العباد وفعال عند راجع به الله خیر کبیر

نقيب الاشراف بهاركان الشريف  
أيقظ من كبار الشيعة لم يادخل بغداد  
بهرالى الشريف هدية مع نوكه  
بل معشوقه تترالذى سارت الركان  
بغرامه فيه وأخذ السدنة وأعجبه  
المملوك فأخذه فلما وصل النخبرالى  
مهندس الدين بن منير اشرف على  
روحه ونقب الى الشريف

والی ر  
عزیز ماری بالاسور  
واذیب نای بالفکر

ومرحبا بصف ومودتي  
من بهاء بعادل بالآكراد

و منتخب جنمائی الصنی  
و کتاب جنمائی بالسر

وَجَنُوتٌ مَسْأُومَةٌ  
عَنْ حَسَنِ وَجْهِكَ مَصْطَبٌ

يا اواب وحيك كم نكسا  
دع بالنعور وكم تغر

والام تكلف بالاعن  
من الطبابة وبالاعن

رسم حقوق ان وما  
لوسم ناضره  
شما

تو کہیں کہیں تو میں نے  
میں باپ سے علی

ورمنا فاصنعنا

برجسته - جلاله

لا يحتاج معه الى ما في ايدي الناس قال هذه ألف دينار فاستمع منها فقال يا حسن الوجه ادلك  
على التجارة وتكافئني بالملك اسأل الله التوفيق فلما خرج طابته بذر مائة دينار فاشتريها  
فاستعابها فقال ان مثلي ومثلكم مثل قوم كان لهم بعير يكذبونه ويا كلون من كسبه فلما كبر  
وسقط عن العمل نحره فاكلوه ومرا لا سكندر بلد كان مائة سبعة ملوك من صلب را حذفتوا  
فقال لاهله هل بقي من نسل الاملاك السبعة احدثوا انهم رجل يكون في المقابر نعتهم وقال  
مادعك الى ملازمة المقابر فقال اردت ان اعزل عظام الملوك من ام عبيدهم فوجدت  
عظامهم سواء قال فهل لك ان تتبعني فاحي لك شرف آباءك ان كان لك هذه قال ان هتي عظمي  
ان كانت بغيتي عندي قال وما بغيتك قال حياة لا موت فيها وشباب لا هرم معه رغبني لا ففر  
بعده وسرورا لا يغبره مكر وه فقال لا اقدر على ذلك فقال امض لسألك ودعني اسلب بيتي من  
عنده ذلك قال الاسكندر هذا احكم من رأيت وفف اعرابي على شدة من مرو ن شدة جوادا  
فسأله فقلع خاتمه ودفعه اليه فلما ولي قال يا اعرابي لا تتخذ من عن هذا العصف فان شرا مني  
مائة دينار فضع الاعمى الحاتم وقلع فحسه وقال دونك فالفقه نكفني اياما فقال هذا والله  
اجود مني (التحذير من مخاضة الاغنياء) ابر الدرداء عن النبي عليه الصلاة والسلام اياكم  
ومجالسة الاموات قالوا ومن الاموات قال الانبياء وقال الذرري اياكم وجيران الانبياء وفراء  
الاسواق وعلما الامراء وقال نجا في قول الله تعالى ولا تدنوا من الصالحين ثم نزلت فيهم  
وقال عمر رضي الله عنه لا تدخلوا بيوت الاغنياء فانهم سبعة للررق وقال رارة لاراده  
لا تعاشروا المهالبة فانكم اذا رأيتم منهم تسخطم ما قسم لكم وتيل لا يحب عني فان ساوتهم  
في الاتفاق اضربك وادته فضل عليك استذلك ووقف بعض المجانين على قوم ثم دعض سرفقال  
سلامة الدين والدنيا فراقكم \* وحكم آفة الدنيا مع الدين

وجاء ابراهيم الهمرقندي الى الفضيل ومعه اولاد البرامكة وعليهم حصص لساويات عرائس  
فسألوه ان يحدتهم فامنع فقام مغضبا فقال الفضيل ردوه فردوه فقال بلغنا ان عيسى صلو الله  
عليه قال نجيبوا الى الله يفض اهل المعاصي وتفرخوا اليه بالتباعد عنهم والتسوارضاه بفسخهم  
فقيل يا روح الله من نحالس فقال من تذكر كرم الله ورويته وزاد في علمكم منطعه وترغبكم في  
الآخرة بحالته قم فقد حدثتكم (مترهدا اضطرا را لا اختارا) قيل لرجل ازهدت فقال  
زهدي اضطرا ري الموسوي

زهدي وزهد في الحيا دلالة \* وجهته من لا يبلغ الامل الزهد  
قلوا اتعجب بالذنوب الحسوس وما \* همت بالذنوب لذهمت بالذنوب  
أخي من باع دنياه وزخر فيها \* بصوفه كان غنى غير محبوب  
ابن الرومي أنا الرجل المدعو عاشق فقره \* اذالم يكارمني صروف زمانى  
بعضهم اذا المرء لم يندره ما يريد \* تحمل ما يرضى له شاء أم أبى

وهذا هو انما يمكن ما تريد فأرد ما يكون (اعتبار ديانة المرء زهده في المال وحرصه عليه) روى  
في الخبر لا تنظروا المحصوم الرجل وصلاته وانظروا الى طمعه اذا أشرف وفي عكس ذلك قيل  
لعمربن عبد العزيز فلان عفيف عن الدراهم فقال الشيطان أعف عنه لا عيس قط درهمما

ناهو و تاهب بالحق  
لعبون أبناء الخمر  
فكأنهم صواب  
وكأنهم لها كمر

تخفي الهوى ونسره  
ونحنى سره قد ظهر  
اهل لوجده من مدى  
نبي اليه فينتظر  
نفسى الفداء للشادن  
ايا من هواه على خطر

رشتا وله الشوا  
طران زنى او غدر  
عذل العذول وما را  
مخسرين عاينه عذر

فربز بن ضوق صبد  
مع جبينه ايل الشعر  
تدمى اللواخط نخذه  
فبرى لساقيه أثر  
هو كالهلال ولما  
والبد رحسان سفر

ويلاه ما أحلاه في  
قلبي الشفي وما أمر  
نومي المحرم بعده  
وربيع لذاني صهر

بالمشعرين وبالصفى  
والبيب أنسم وانجر  
وبمن سعى فيه وطا  
فبه ولسي واعمر

لئن الشريف الموسوي  
ابن الشريف ابي مضر



(الحمد التاسع في الاستعانة والعطاء) \*

(فما جاء في قصيدته إلى الآمال) (المأمول معصود) شكك الفضل بن سهل إلى زهير بن  
بكار كثرته من يقتني بابه للخواص فقال لا عليك ان احببت ان لا يلقي بيابك اثنان فاعترل  
ما انت فيه من عمل السلطان فان نعم الله جاءت بهم اليك ثم انشده

من لم يواس الناس من فضله \* سرخص للادبار اقباله

فقال صدقت وبررت وسئل رجل عن فضل بعض الاكابر فقال اما ترى ازحام الناس على  
بابه وكثرة قصاده وطلابه اشجع

على باب أبي منصور / علامات من البذل

جاعات وحسب الباء \* بفضله كثره الال

بعضهم يزحم الناس على بابه \* والمهل العذب كثير ازحام  
(الممدوح بكثرة القصاد) زهير

رجل المبتغون الخبر في هرم \* والسائلون الى ابراهيم ارفا

ابرئاس يرى الناس اقواجا الى باب داره \* مكانهم رجلا دني وجراد

حسان يغشون حتى ماتهم كلابهم \* لا يسألون عن السواد الممبل

وقال اعرابي فصدت فلانا فوجدت بابه كعرصة المحشر يهوى اليه كل معشر فداره مجمع العفاة  
ومربع المذكرات ماضره الجود والحسب وهب الحمداني

فتى داره معمورة برفاته \* ومجلسه بالكرامات منجد

قال الجاحظ كان العلماء يستجيدون بين الاعشى

لعمري لقد احتسبون كثيره \* الى ضوء نار في بفاع صرق

سبب مفرورين يصطليانها \* وبات على النار الندي والمخلق

حن قال الخطيئة

مضى تأبه تعشوا الى ضوء ناره \* تجد خبر داره ندها خير موقد

فحينئذ فنلوا هزاومه رخصته ناسخا لبنت الاعشى (من دعا العفاة اليه كثره الشفاء عليه)

دخل رجل على ابا بن الوائد فقال اصلي الله الامير احببت اليك الركاب وفضعت العقاب

واخلعت السياب فقال يا ماعنا الى ذلك ادرا به ام جوارم عشره مقدمة ام وصلة متأ كدة

فقال لا يمكن من ذلك شي وان كنتي سمعت الناس بنشدين بيما فله فيك فعلت فيك خبر او هو

وما سمع لي بره وان كان نازحا \* فيخلف اذ بهض البوارق خلب

عامر له بجمال ومال ولما قد درازمة بذل بن ابى بردة وانته

سمعت الناس ينفعون غينا \* فعلت لصيدح انتجى بلالا

وصيدح اسم ناقته قال يا غلام اعلمها فئا وري بشار

دعاني الى عمر جوده \* وقول العشيرة بحر خضم

ابدى الجود ولم يرد الى مملوكي تدر

واليت آل أمية الطهر الميامين الغرر

وجددت بيعة حيدر وعدلت عنه الى عمر

واذا جرى ذكر العجا يذيق قوم واشهر

قلب المقدم شيخ ندم صاحبه عمر

باسل ط غلي على آل الندي ولا شهر

كل ولا ولا رابو ل عن التراث ولا زجر

واتابها المحسن وما شفي الكتاب ولا بدر

وبكيت عثمان الشهيد ديكاه نسوان المحضر

وشرح حسن صلاته جنح الظلام المعتكر

وقرأت من أوراقه بحفه البراة والزمر

ورثب طلمة وزيت ر ب كل شعربة ككر

وازور تبرهما وازجر من يحاي اوزجر

واقول أم المؤمنين ن عفو لها احدي الكبر

ركبت على جبل تصحج من يذيرها في زمر

ولولا الذي خبر ولم يكن \* لاجد ومجانة قبل شم  
 اوسرى دعاني اليك العز حتى اجبته \* ومن طلبته جنة المساء اوردنا  
 (قصده من يتلقى زائره الفباح) بعضهم  
 اتينك لم يزجن دونك سائنا \* ولا بارحا الا وهن سعود  
 المنبي ولوسرنا اليه في طريق \* من النيران لم تخف احترافا  
 العاضى على بن عبد العزيز  
 كل الزمان اذا افضى تسرفه \* اليك وفن نزول الشمس في الجمل  
 ابن ابي طاهر  
 بلغت مرادى واطمأنت بي النوى \* وقال لي الورد اسبغت فانزل  
 اعرابي ككل ايامه نالت علينا \* بسعود بلتنا ما نرينا  
 لم يكن دهره كما قبلنا \* امثال يوم لنا يوم علينا  
 (من اطمع مخافيه في نوال من يعتقيه) قال ابو عثمان المازني انخصني الواقع فساد ذات عامه  
 سألني عن اسمي فقلت بكر بن محمد فقال هل لك من ولد قلت نعم بذية قال فما قالت لك حين  
 فارقتها قال انشدتني بيت الاعشى  
 فيا ابنا لا ترم عندنا \* فانا بخير اذا لم ترم  
 ارانا اذا اضمرناك البز \* دنجني وقطع منا الزح  
 قال فم اجبتها قلت بيت جرير  
 نبي بالله ليس له شريك \* ومن عند الخافعة بالانجاح  
 فقال اعطوه الف دينار فقال ابو نواس  
 تعول التي من ييتها خف مركبي \* عزير علينا ان نراك سير  
 امدون مصر لا فتى متطلب \* بلي ان اسباب الغنى بكثير  
 ذريني اكثر حاسدين برحلة \* الى بلد فيه الخصب امير  
 فتى يشتري حسن الثناء بماله \* ويعلم ان الدائرات تدور  
 فساد به ولا حل دونه \* ولكن يسرا الجود حيث يسير  
 (من يمين او يكرم مركوبه ادا بلغ مطلوبه) الشماخ  
 ادا بلغتني وجات رحلي \* عرابة فاسرقى بدم الوزين  
 فداستقبح الناس هذا المعنى وقالوا بئسما جازاها وهذا ما قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 للمرأة الى ركبت بعير النبي صلى الله عليه وسلم ونحوه ففعلت بارئول الله ان يذرك ان  
 خلاصتي الله لا حربه فعل صلى الله عليه وسلم بئسما جازينه لانذرني مال سرك وقال ابو نواس  
 معارضا للشماخ  
 اقول لسافى اذ بعثني \* ادا صبت عدي بالمين  
 فلم اجعلك للغربان تحلا \* ولا قلت اشرفي بدم الوتين  
 وادالمطى بنا بلغي محمدا \* فظهورهن على الرجال حرام  
 آخر

وانت لتصلح بين جدي  
 ش المسكين على غرد  
 فاقى ابو حس وسيل  
 حيا منه وسطا وككر  
 واذاق اخوته الردي  
 وبعير اوههم دهر  
 ماضه لو كان كسف  
 وعنف عنهم اذ قدر  
 واقول ان اماء بيكم  
 ولي بصفين وفر  
 واقول ان اخطا معا  
 وينها اخطا القدر  
 هذا ولم يغدر معا  
 ويقل ولا يمر ومكر  
 بطل بسوقته يغا  
 قل لا يصارمه الذكر  
 وجئت من رطب النوا  
 صب ما يمر واحتمر  
 واقول ذنب الخارج  
 ن على على مغفر  
 لا نائر لفتا لهم  
 في النهر وان ولا اثر  
 والاشعري بما يؤو  
 ل اليه امرهما شعر  
 قال انصبوا لي منبرا  
 فاما الذي من الخطر  
 فعلا وقال خلعت صا  
 حيكم واو جز واختصر  
 وقول ان بن يديما  
 شرب الخمر ولا فجر



قربنا من خير من وطئ الثرى \* فلها علينا حرمة وذمام  
(من ذكر انه تحمل تعباً في قصد معناه) دخل رجل على معاوية فقال هزئت ذوائب الرجال  
اليك اذ لم اجد معولاً الا عليك امتطى اليك بعد النهار واسم الجمل بالانثى يقولون في نحوك رجاء  
ويسوقني اليك بلاء والذفس مستبشرة في والاجتهاد عاذرا اذا بلغت فقط فقال احطط رحالك  
وتوآمالك وكى على نعمة بالانصاف والاسعاف وقدم وفد بني نعيم على عبد الملك وفيهم عمرو بن  
عتبه فقال يا امير المؤمنين نحن من نعرف وحدتنا لا يتكرر وجئناك من بعيد ونمت بقريب  
وما تعطينا من خير فنحن اهلنا وما ترى من جميل فانت امله فضحك عبد الملك وقال يا اهل  
الشام هؤلاء قومي وهذا كلامهم (الراغب عن كل نعمة دون بلوغ مجتداه) طريح  
قصدك عاريا من كل من \* لكل المخلق في كل المعاني  
فلودني اى قابلى غناها \* بعيرك ما نيت لها عساني

سعد بن ضمضم

اظل ادعوا باسمه ودونه \* قوم كرام رغبة تركتهم  
تخيروا فاخترته عليهم \* وما بهم باس ولا ذمتهم  
ابن اروى جعلت على ملوك الارض طرا \* محاربه طيتي وعليه حبسي  
المتنبى قوا صدكافور توارك غيره \* ومن ورد البحر استقل السواقي  
فجاءت به انسان عين زمانه \* وخلت بياض خلفها واما قيسا  
فتأتى له أجود معنى بقوله انسان عين زمانه مجوده المعنى ثم لموافقة كون ممدوحه اسودوله  
يناطب ناقته

امى ابا الفضل المبراليسى \* لا يمين أجل بحر جوهرها  
تركت دخان الرمث في اوطانها \* طلبا القوم يوقدون العنبرا  
ومثله للاسدى

اليك امير المؤمنين رحلتها \* من الطلح تبغى منبت الزرجون  
اتيت وفي كفى خطام نجيبه \* مدفعة في كل قرب الى بعد  
الموسوى فما خدعتها روضة عن مسيرها \* ولا مع معسول تطلع من ورد  
اذ انحطت ماء جذبت زمامها \* وقلت ارغبى بالقل عن مورد ثم  
آثر كرام نقصت الناس لما بلغتهم \* كانهم ما جف من زاد قادم  
(قصد من طاب في فساته الزمان والحياة) ابن الرومي

أريد مكانا من كريم يصوننى \* والا فلى رزق بكل مكان  
المتنبى وما رغبتى في عسجد استقيده \* ولستها في مفخر استقيده  
وله اذ انلت منك الجاه فالسأل هين \* وكل الذى فوق التراب تراب

(من قصد سلطانا سائلا لقومه) أتى عبد العزيز بن زرارقة باب معاوية فلما أذن له وقف بين  
يديه فقال يا امير المؤمنين دخلت اليك بالامل واخجلت جفوتك بالصبر ورأيت قوما ادناهم  
منك المحظ وآخري باعدهم منك الحرمان فليس بلغرب ان يأمن ولا للبعد ان يئأس وقال زياد

ومجيشه بالسكف عن  
ابناء فاطمة آخروالشمر ما قتل الحسين  
ولا ابن سعد ما غدروحلقت في عشر المحر  
مما استطال من الشهرونويت صوم نهاره  
وصيام ايام آخرولبت فيه أجل نو  
بالبلايس يدنووسهرت في طبع الحبو  
بمن العشاء الى السحروغدت مكنحاً أصلا  
فج من لقيت من البشرووقف في وسط الطريق  
أقص شارب من عبروأكلت جبر جبر البقو  
ل بلسم جوني الجفروجعلتها خيرا لما  
كل والفواكه والخضروغسلت رجلى كله  
ومسحت خفي في السفروأمن اجهر في الصلا  
ة كمن بها قبل جهرواسن تسنيم القبو  
راكل قبر مجتفرواذا جرى ذكر الغدير  
أقول ما صبح الخبر

ابن أبيه أشخصت قوما اليك الرغبة واقعدت آخري عنك المعاذير وقد جعل الله في سعة فضلك ما يحبر المتخلف ويكافئ الشاخص والخير دليل على أهله والخصب منتجع في مضاهيه وقبل أصاب القوم مجاعة في عهد هشام فدخل اليه وجوه الناس من الأحياء وفي جملتهم درواس بن حبيب الجعفي وعليه جبة صوف مشتمل عليها بشملة قد اشتعل بها الصمغ فنظر هشام الى حاجبه فنظر لآثم في دخول درواس اليه وقال أيدخل على كل من أراد الدخول وكان درواس مفوها فعلم انه غشاه فقال درواس يا أمير المؤمنين ما أدخل بك دخولي عليك ولغد شرفني ورفع من قدري نعمكني من مجلسك وقد رأيت الناس دخلوا الأمر أعجم واعنه فان أذن في الكلام تكلمت فقال هشام لله أبوك تكلم فما أرى صاحب القوم غيرك فقال يا أمير المؤمنين تتابع علينا سنون ثلاث أما الأولى فاذا بت الشعم وأما الثانية فاكنت اللحم وأما الثالثة فانتفت الخ رمعك العظم لله في أيديكم أموال فان تـكـن لله فاعطوا بها على عباد الله وان تـكـن لهم فاعلموا بحسبونها عنهم وان تـكـن لكم فتصدقوا بها عليهم فان الله يجزي المتصدقين ولا ينسب أجر المسكين فقال هشام لله أبوك ما تركت واحدة من ثلاث وأمر بمائة ألف دينار فقسمت في الناس وأمر لدرواس بمائة ألف درهم فقال يا أمير المؤمنين الكل رحل من المسلمين مثلها قال لا ولي يقوم بذلك بيت المال فقال لا حاجة لي فيما يبعث على ذمك فلما عاد الى داره امر بذلك فبعث اليه فقسم تسعين ألف درهم في تسعة من أحياء العرب وحبس عشرة آلاف درهم فباع ذلك عشائما فقال لله دره ان صنعة مثله نبعث على الاصطناع (من رغب في الايناس والنبط منه) قال العتابي دخلت على المأمون فسلمت فاجلسني وقال لي تكلم فقلت يا أمير المؤمنين الايناس قبل الايناس قال ان ذلك من أقل ما نوحيه قال ثم أقبل على أحمد بن هشام يحذره فلما اطمان لي المجلس ذهبت لا تكلم فقال المأمون ان أحب شيء اليك اليوم ان نبسطك بالحديث النادر والكلام الطيب والعشرة الرضية فوالله لقد أعطاني من نفسه ما لم يعط أحدا من شأهت وعاشرت (من قصد سلطانا فنته على اصطناعه) ابن الرومي

زنى الفوم حتى تعرف في عندوزتهم \* اذارفع الميزان كيف اميل  
جرير وهو من ابيانه ارائفة واشعاره الجيدة

اذا سررك ان عسكروا وجه سابق \* جواد فدوا وابسطوا من عنانيا  
الا لا تخافا نبوي في ملية \* وخافا المنيا ان تفوتك كاييا  
المدني فكن في اصطناعي محسنا ومجريا \* بين لك تعريب الجواد وشده  
اذا كنت في شئ من السيف فابله \* فاما تنقيه واما تعسده  
رما الصارم المندي الا كغيره \* اذا لم يفارقه النجار ونجده

(من عاتب صاحبه في فله معرفته بفضله) ابن الرومي

قومتي غير قيمتي غلطا \* شاور ذوي الرأي تعرف القيا  
اشدد يدك في الغدا \* فإنتى علق المضنه

ليس له ناقد فينقده \* وآفة التبرضعف مستقده

ومثلك ليس يجهل حق مثلي \* ومثلي لا نصيحه الكرام

وسكنت جاني واقعدت  
بهم ران كانوا بقر  
وأقول مثل مقالهم  
بالفاشر يا قـ فـ فـ  
مصطحي مصورة  
وفطيرتي فيها قـ

بقر ترى برئيسهم  
طيش الظليم اذا نهر

ونخيفهم مستقل  
وصراب قولهم هذر

وطباعهم كجبالهم  
نخبت وقوت من جبر

ما يدرك التشبيب تغر  
يد البلبابل في السحر

وأقول في يوم تحس  
رله البصائر والبصر

والعصف ينشر طيرها  
والذات رمى بالشرر

هذا الشريف أضلني  
بعد الهداية والنظر

مالي مضل في الوري  
الا الشريف أبو مضر

فيقال خذ بيد الشريف  
فستقر كما سقر

لواحة تسطوفا  
تبقي عليه ولا تذر

وانته يغفر للبي  
هـ اذا تنصل واعتذر

فانحش الاله بسوء فعلك  
واحتذر كل المحذر



\* (ومما جاء في السؤال) \*

(الاستغناء بالله عن الناس) قال اعراب اطلب الرزق من حيث كره لك فالتسكك بديامين ولا تطلبه من طالب مثلك لاضمان لك عليه وشكر رجل ضيقا فقال له الحسن شكوت من برجلك الى من لا يرميك وقال هشام لرجل في بيت الله سألني فقال لا اسأل في بيت الله غيره شاعر لا تسأل الناس وسل من انت له \* وسأل بعض ائمه اصدد قمانه شيئا الشدة الامرية فاعطاه صديقه وقال يا اخي في ثقتك بحسن عاينده الله عليهم كفايذ لهم فقال لا حاجة لي بالمال فندد استغنيت بهذا المال (التحذير من سؤال الناس) قال النبي صلى الله عليه وسلم المستأمن كدوح أو خدوش أو خوش وجه صاحبها وقال صلى الله عليه وسلم ان أحدكم يخرج بمثلته من عندي متأبطا وما هي الا النار فقال عمر رضي الله عنه ولم تعطيه وهي له نار فقال يا بون الا ان يسألوا ويأبى الله لي البخل وفيل اياك وطلب ما في ايدي الناس فانه فقر حاضر ابن المنفع المضاء سخيا آن سخاؤك بما في يدك وسخاؤك بما في يد غيرك وهو محض في الكرم وابعده من الدنس ومن جمعهما فقد استكمل الفضل وقيل من لم يستوحش من ذل السؤال لم يأنف من ذل الرد وقيل جل في عيذك من استغنى عنك قال

متى ترغب الى الناس \* تكن للناس مملوكا

آخر ان الغنى عن لثام الناس مكرمة \* وعن كرامهم ادنى الى الكرم

عابدة المهلبية لا تسألن المرء ذات يديه \* فيحقرنك من رغبت اليه

المرء ما لم ترزه لك مكرم \* فاذا رزأت المرء هنت عليه

آخر استغن ما استطعت عن أخيك ولو \* اعشب كل البلاد عن مطره

وقيل اياك والمسئلة فانها آخر كسب المرء قال

وذقت مرارة الأشياء جمعا \* فسامع امر من السؤال

آخر ذل السؤال وثقل الشكر ما اجتماعا \* الا اضربا بماء الوجه والبدن

الخزومي ما ابعدا المكرمات عن رجل \* على نوال الرجال يتسكل

آخر \* ان السؤال يريد وجه حديد \* ومما يدخل في هذا الباب قول النبي صلى الله عليه

وسلم ما أباك من هذا المال وأنت غير مشرف عليه ولا سائل نخذه وما لا فلا تتبعه نفسك

(النهى عن سؤال من تعودده) شاعر

فان كنت لا بد مستطعما \* فن غير من كان يستطعم

آخر ولا تطلبن المال من افاده \* حديثا ومن لم يورث المال وارثه

وقيل ادخالك اليد في فم التنين اسهل من سؤال ذي تعود المسئلة وراية المهلبية

اداما طلبت نوال الفتى \* وقد نالك الدهر من شدة

فلا تسألن في كالح \* اصاب الرياسة من كنه

(عذر عن سؤال سائلا) قال ابن باب

اني اذا شئت ان اكسى \* حوشبت كديت من مكدي

تشفعت حمة النسيوي \* وكان ردي من النسيوي

والديكها بدويه روت لرقتها المحضر

شامية لوشامها قس الفصاحة لا تنتر

وروي وأيقن انني بحر والفاطمي درر

حبرتها فودت كره الروض باكره المطر

والي نثر ينف بعثها لما فراها وانهر

ردا الخلام وما استمر على الجود ولا أصر

وأنا بنى وجزيتيه شكرا وقال لقد صبر

(ومن لطائف المنقول) ما نقله الشيخ

الامام العالم العلامة المحبر زين الدين

أبرح فصر عمر بن الوردى رحمه الله

تعالى لما دخل دمشق المحروسة

في أيام قاضي القضاة نجم الدين بن

صصري الشافعي فعمده الله برحمته

ورضوانه فاجلسه في صفة اليهود

المعروفة بالشباك وكان الشيخ زين

الدين يلبس زى أهل المعرفة

فاستزاه اليهود فحضر كتاب مشري

فقال بعضهم اعطوا المعري يكتبه

فقال الشيخ زين الدين ترميمون اكتبه

نظما أو نثر فزادوا تهزأ بهم فقالوا

نظما فأخذ القرمطاس وكتب

اصبحت لا عندى ولكن \* ما عند مولاي فهو عندى

شاعر يطالب رزقا \* من اخي شعره مكد

جعل الريح الى الريح فتى يطالب رفسدى

ان ذا عندى بديع \* خاض فيه الناس بعد

أبو تمام \* ومفهم يأخذ من شاعر \* (التحذير من سؤال اللثام) قال اعرابي أشدا لاشياء مؤنة

انخفاء الفاقة واشد من ذلك السؤال الى من لا يجبرها قال اعرابي لصاحبه تهيتك عن مسئلة

قوم ارزاقهم في السنة الموازين ورؤس المكاييل فن جعل صرماله من الدوانيق فعطيته

لانكون فوق القرار يط وقال آخر تهيتك ان تريق ماء وجهك بسؤال من لا ماء في وجهه لاشئ

اوجع للاحرار من الاضطرار الى مسئلة الاشرار وقيل لمحبي المدينة ما الداء العياض فقالت

حاجة الكريم الى لثيم لا يجدى عليه وقال خالد بن صعوان أشد من فوت الحاجة طلبها الى غير

أهلها الاعشى حسب الكريم مذلة ونقصه \* ان لا يزال الى لثيم يرغب

واني لا رقي للكريم اذا غدا \* على حاجة عند اللثيم يطالبه

ومن الذل والبلاء اذا اضطر كريم الى سؤال لثيم

ومن طلب الحاجات في دوا أهلها \* يحدونها بابا من اللوم مغلدا

وقيل اذا سألت بخيلا مؤنة ادركت الحرمان والعداوة (نحمل المكاره نقاديا من السزال)

قال أبو عمرو بن العلاء اجترت بكناس ينشد

اذا أنت لم تعرف لنفسك قدرها \* هو اياها كانت على الناس اهونا

فلا تسكن الدهر مسكن ذلة \* تعد مسيئافيه ان كنت محسنا

فقلت سبحان الله اتشد مثل هذا وتعاطى مثل هذا الفعل فعال ان انشادي مثله احسارني

الى هذا فرار من ذل السؤال وقال الاصمعي مررت بكناس وهو ينشد

جنباى ديار سعدى وليمى \* ليس مثلى يحل دار الهوان

فقات وأى هوان فوق هذا فتعال مه ذل سؤال مثلك ان كنس الف كيف اهون من وقوف

على مثلك ويبل لرجل كان يعمل في المعادن ما اشد عملاك فقال استخراج المساء من الجبال اهون

من اخواجه من ايدى الاندال (ذم قوم يعجب تخيب سؤلهم) قال سلم لا نطلب حاجتك الى

كذاب فلعل حاجتك قريبة فيبعدها أو بعيدة فيمقرم ولا الى رجل له الى صاحبك حاجة

فانه يجعل حاجتك وفاة لحاجته ولا الى اجنى فانه يريد ان ينفعك فيضرك وقال أبو عباس

الكاتب لا تنزل حوائجك بجيد اللسان ولا بالمتسرع الى الضمان فالجزم مقصور على المتسرع

ومن وثق بجودة لسانه ظن ان فضل بيانه ما ينوب عن افضاله وقيل اياك ومثله المومج

الممرن وذى اللسان البين وعليك بالتحصر البكى وبدى الحياء رضى فيفعال من شدة الحياء

والعى انفع في الحاجة من فطار من سايط وعليك بالشعم الذى اذا عجز ياأس وان قدرا طمع

وقال عمر رضى الله عنه لا تستعن على حاجتك الا بمن يحب نجاحها لك وقال ابن عباس رضى

الله عنهما لا نسألن حاجة بالليل ولا تسألن اعمى فان الحياء فى العينين (الحث على الاجال في

الطلب) قال عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه لم يعد المرء ما قسم له فاجلوا في الصلب فان في

آخر

البديهي

آخر

بسم الله الخلق هذا ما اشترى

محمد بن يونس بن سقرا

من مالك بن احمد بن الأرق

نكلا هما قد عرفا من جلق

قباعه قطعة أرض واقعه

بكرة العوطة وهي جامعة

لشجر مختلف الاجناس

والارض في البيع مع الغراس

وذرع هذى الارض بالذراع

عشرون في الطول بلا نزاع

وذرعها في العرض أيضا عشرة

وهو ذراع باليد المعتبره

وحدها من قبلة ملك التقي

وحاثر الروى حده المنرق

ومن شمال ملك اولاد على

والغرب ملك طامر بن جهيل

وهذه تعرف من قديم

بانها قطعة بيت الروى

بيعا حيا لارمان رعا

ثم شرا فاطما رعا

بمن مبلغه من فضه

وازنة جيدة مبيضة

جارية للناس في المعاملة

الفان منها النصف ألف كامله

قبضها البائع منه وافيه

فعادته الامة منه خاليه

وسلم الارض الى من اشترى

فقبض القطعه منه وجرى



القناعة سعة وكفا عن كلفة لا تحل وقيل اطلبوا الحاجات بعزة لانفس فان يبد الله قضاءها  
(الترهيد في نوال يتوصل اليه بسؤال) قيل السؤال وان قل عن لكل نوال وان جل شاعر  
ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله \* عوضا وان نال الغنى بسؤال  
واذا السؤال مع النوال فرنته \* ربح السؤال وخف كل نوال  
(الترهيد في احسان يتوصل اليه بهوان) ابن الرومي

اذا انا نالتني فواضل مفضل \* فاهلها ما لم تكن بهوان  
فاما اذا كان الهوان قربتها \* فبعد الهما غنى لاوان  
ومن ذا الذي ياتته هدا بهللم \* ابتلهوا في دابة الشفتان  
اريد مكانا من كريم صوتي \* والا فلي رزق بكل مكان

وكان يعبري على أبي العينا رزق فتأخر عنه فتفاضه مرارا ثم تركه وقال لا حاجة لي فيه فهو رزق  
لا رزق وبلاء لا عطاء ومحنة لا منحة (ذم الاحراج) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض من  
عباده البذي الفاحش السائل الملهف وفي كتب الهند لا يكثر الرجل على اخيه المسئلة فان  
البحل اذا افراط من مصامه نظيمته ونحمة وقيل كل الخاف شب الامسلة رب العالمين ودخل  
علوى على أبي السائب فتطرا الى ابريق فقال هب لي فقل لست سمعني عنه فقال هب لي هذا  
الاخر فقال همر من جهازي انبرك به فقال هب لي تلك المارة فقال ابر السائب صلى الله على  
المسيح حيث لم يترك على امته ولدا يؤذيهم جلس بعض اصحاب الحديث الى رجل فقال تفضل بقلم  
فناوله قال وورقة فاعطاه فقال قدم لي الخبيرة فاؤلاه فقال يا فتى انتشط لتزوج فان امي فارغة  
(المحت على رد الملح) من ثقل عليك بنفسه وعمل بسؤاله فؤله اذا صماء وعينا عياء من الخ في  
السؤال رزق الحرمان بشار \* وليس للمخف مثل الرد \* ووقع به من لكاف في قصة ملح مكر  
للسؤال دع هذا الضرع يد رايخرك كما درك (اعطاء الملح للبرم) قال اعرابي لمعاوية وقد  
ضجره قد تحلب الناقة العلية وهي ضجور فقال معاوية وقد سكر الاناء وتديق انفس طالها  
فقال الاعرابي وقد نثني اهلها رقبته فدرلبنها ففحك واعطاه استمخ اعرابي خالد بن عبد الله  
فالمخف وابرم فقال خالد اعطوه بدرة يدخلها في حرامه فقال وانوي لاستها ياسيدي لا تبقي  
فارغة ففحك وقال وانوي لاستها وسأل الاصمعي حاجة الخ فيها فقال

ارحني واسترح مني فاني \* ثقل محلي ذرب لسان

ابوسعبد الموصوي في معناه

ازح علي واصرف الى النار طغي \* فكل وقت روي بيري  
(المحت على ترك مجاوز الحد في السؤال) من سأل فوق قدره فعداسه نوجب الرد ومن لم يرج  
الاما هو مستحق له فالى الرد قيل اذا اردت ان تطاع فاسأل ما يستضعك قال الشاعر  
ايت ان كلفتني ما لم اطق \* ساك ما سركتني من خلقي

(الترغيب في سؤال السلاطين) قيل مسئلة الرجل السلطان ومسئلة الابن اباه لا تنقصه  
ولا تشينه وهل شاعر

واذا ابنيك ببذل وجهك سائلا \* فابذله منك كرم الماهضال

بينهما بالبدن التفريق  
طرحا فالا حد ثلثي

ثم خد ان الدرك المشهور  
فيه على بانه المذ كرو

واشهدا عايم ما بذالك في  
رابع عشر رمضان الاشرف

من عام سبع مئة وعشرة  
من بعد خمس ناوله العبره

وامجد لله وصى ربي  
على النبي واله والعب

يشهد بالانتمون من هذا امر  
ابن المظفر المعري اذ حضر

(فما افرغ) الشيخ زين الدين وتامل  
الجماعة سرعة بديته مع اسني عاب

الشروط الشرعية اعترفوا بقضائه  
واعترفوا اليه لما علموا انه ابن الورد

واجلسوه في الصدور لكنهم عجزوا  
عن رسم الشهادة نظمه ما وسألوه ذلك

فكتب عن شخص منهم الى جانبه يدعي  
ابن رسول

قد حضر العقد لذلك  
ابن رسول وبذلك يشهد

(قصة من فوائد كتاب الانشاء) قال عبد  
الحميد كتاب مرزان آخر ما ولي بني أمية

لو كان الوحي ينزل على احد بعد الانبياء  
لنزل على كذب الانشاء وقال البلاغة

هي مارصيته الخاصة وفهمته العامة  
(ومن كلامه) خير الكلام ما كان

فلا ومعناه بكرة (اسماعيل بن صبيح  
كاتب ارشيد) كتب الى يحيى بن خالد

في شكر ما تقدم من احسانك شاغل

(الترغيب في سؤال الصباح دون القباح) قال النبي صلى الله عليه وسلم اعتمدوا على الحوائج الصباح  
الوجوه فان حسن الصورة أول نعمة تلقاها من الرجل وروى عنه عليه الصلاة والسلام ما لبوا  
الحوائج عند حسن الوجوه وسئل ابن عائشة عن هذا الحديث فقال معناه اطلبوها من الوجوه  
التي تحسن بالانسان ان يطلب منها ونظر ابن عباس الى رجل حسن الوجه فقال  
أنت شرط النبي اذ قال يوما \* اطلبوا الخير من حسن الوجوه  
البخري من حسن الله وجهه وسجيا \* باه واعطاءه كلف الالكافا

(سؤال الشبان دون الشيوخ) قال حكيم طلب الحوائج عند الشبان اسهل منها عند الشيوخ  
الأتري ان يعقوب عليه السلام لما سأل به بنوه ان يستغفروهم قال سوف استغفر لكم ربي وقال  
يوسف عليه السلام لا تريب عليكم اليوم قال يحيى بن خالد اذا كرهتم ان رجل من غير سوء أياه اليكم  
ما حذر به واذا احببتموه من غير خير سبق منه اليكم فارجوه (تفضيل سؤال كريم فخير على غني لثيم)  
ازفاء صرفت عن الكثير الوفر طرفي \* وهأنا للقليل الوفر راح  
وكم من نطفة عذبت وكانت \* احب الي من يحسراجاج

(عن من سأل لنفسه شيئا) كالم اعراي نالدين عبد الله وتليج في كلامه فغسل لاني على  
الاخلاق قال معي ذل الحاجة ومعلئ لا استغناء وقال سعيد بن العاص موطنان لا أعتر  
من العي فيهما اذا سالت حاجة لنفسى واذا كلمت جاهلا وقيل سار الفضيل بن اريبع الى أبي عباد  
في نكته يسأله حاجته فار تج عليه فقال له يا أبا العباس بهذا اللسان خدمت نبيين فقال  
انا نعودنا ان نسئل لان سأل (الحث على ترك الاستنكاف من السؤال) قال رجل لا تتر  
قد وضع منك سؤالك فقال لئدسأل موسى والحضر عليه السلام أهل قرية فأبوا ان  
ينصفوهما فوالله ما وضع هذا من نبي الله وعالمه فليف ينفع مني قيراز رعة متى نعلت الكدية  
والسؤال قال يوم ولدت منعت الشذى فحيت وبكيت فاعضيت الشذى فسكت (الحث على  
استعمال الواحدة) قال بعض المكدين مكتوب على باب الجنة من صبر عبر وقيل الميعة خيبة شاعر  
هيبة الاخوان مقضعة \* لاني الحاجات عن طلبه  
فاذا ما هبت ذأمل \* مات ما أملت من سيبه

وكان مكتوبا على عصي ساسان الكسل شوم والمتميز من موم والحركة بركة والتواني هلاكة  
ركب طائف خير من اسد ابيض ان يجمع

سلم الزاير من راقب الناس مات غما \* وفاز باللذة الجسور  
(الحث على المطالبة) ابرعم وخضهم بازرف ان المهارى \* يهيجها على السير اخساء  
حركة فالانحياز في تحريكها \* تعني جناها وانغلوب تغاب

آخر وقال ابن الرومي نذكر بارتقاع اذا نسينا \* ونذكر حين عطشنا الكرام  
فان لام لم ترضع صبيا \* مع الاشفاق لو سكت الغلام

عن استبطاء ما نأخر منه جمع من الشكر  
والاستزادة بأبلغ عبارة واوخر (عمر و  
ابن مسعدة كاتب المأمون) كتب  
اليه كتابي هذا وأجناد امير المؤمنين  
علي احسن ما تكون عليه طاعة جند  
فأخبرت ان زافهم وانخلت احوالهم  
فقال المأمون لا جدين يوسف الله در  
عمر وما بانغسه الا ترى الى ادماجه  
المسألة في الانخبار واعماله من  
الاكتار (ابراهيم اصول) كاتب  
المتعصم والوائقي والتموكل كان يقول  
التصفح للكتاب ابصر بمواقف الخلل من  
منشئه وكان يقول الخبز ليومه والطبيع  
لساعته والنبيذ لسنته (ومن يديع  
نثره) ما كتبه عن امير المؤمنين الى  
بعض الخارجين يهددهم ويتوعددهم  
اما بعد فان لا امير المؤمنين اناة فان  
لم تغن عقب بعدها وعيا فان لم تغن  
اغنت عزائمهم والسلام وهذا الكلام  
وجازته في غاية الابداع وينشأه

بيت شعر وهو  
اناة فان لم تغن عقب بعدها  
وعيا فان لم تغن اغنت عزائمهم  
(وكان) يقول ما اسكت في مكاتبي  
الا على ما يخيل له خاطري ويحس في  
صدرى الاقوى وصار ما يجرزهم  
ببرزهم وما كان يعقلهم بعقلهم وقولي  
من اخرى فانزله من معبد الى عقال  
وبداوه آجالا من آمال فاني املت بقولي



(الحث على معاودة السؤال) قال عمر رضي الله عنه اذا سألتمونا حاجة فعاودونا فيها فانما سميت القلوب لتقبلها وقال عبيد الملك في خطبته لا بد من رجل سأل اليوم شيئا فنتعته ان يسأل غدا فان الامور بيد الله لا بيدى ودخل بعض الطالبين على ابي اسحاق بن ابراهيم فسأله حاجة فنتعه فأنشد الطالبى

لا يثسنتك من كريم نبوة \* يتبوأ القز وهو الجوار الخضر  
يا ذاك ناسا فاستبقه وتأنه \* حتى يفي بها الطباع الاكرم

وقيل اذا سألته كرميا حاجة فدعه وسوم نفسه فانه لا يفكر الا في خير واذا سألته شيئا حاجة فعافصه ولا تدعه يتفكر في تغير وقال بعضهم في ضد ذلك اذا سألته شيئا حاجة فاجله حتى يروض نفسه ويضابق ما قاله قول الشاعر

يعالج نفسه بين جنبيه كزة \* اذا هم بالمعروف قات له مهلا

(الاعتذار لتأخير السؤال) أبو تمام

لورأينا التوكيد خطة عجز \* ماشفنا الاذان بالشوب

قد بحث الجواد غير بطى \* ويهز الحسام غير كهم

هز زرك اذا وجدك ناسيا \* لامرى ولا ان اردت التقاضيا

ولكن رأيت السيف من بعد سله \* انما غمز محتاجا وان كان ماضيا

(عذر من سأل لثيما وأحذ منه) قيل للاعمش كيف تصنع اذا كان لك الى لثيم حاجة قال آت به كما آتى الحش ومنه قال الشاعر

\* وعند الضرورة آتى الكنيفا \*

غير اختيار قبلت جركى \* والجوع يرضى الاسود بالجيف

ونخذ القليل من اللثيم اذا أذى أهل الكرم

قال لثيم يفتس الكلا \* باذا تعذرت الغم

قال ابن شاذان دخلت مع جماعة من الصوفية على الشبلى رحمه الله فبعث الى بعض المياسير يسأله ما يتفق عليه ففعل الرسول قل له يا أبا بكر انت تعرف الحق فلم لا تطلب منه فقال الشبلى عداليه وقل له الدنيا سفلة اطلبها من سفلة مثلك واطلب من الحق الحق فوجه اليه بمائة دينار وروى المثل خذ من جذع ما اعطاك (اللطافة في المسئلة) قيل اللطافة في المسئلة اجدى من الوسيلة قال احلب لبونك ابسا ساوتقرية \* لا يقطع الدر الا عنف محتلبه

واذا جفوت قطعت عنك وسائلى \* والدر يقطعه جفاء الحالب

تواطأ أبو دلامة مع أم دلامة على ان يأتي هو المهدي فينعيها وتأتي على الخيزران فتعيه فأتى أبو دلامة المهدي وهو يبكي وأنشد

وكنا كزوج من قطافي مقازة \* لدى خفخف عيش مورك ناضر وعذ

فأفردنا ريب الزمان بطرفه \* ولم نرش شيئا قط أوحش من فسر

فقال له ما بالك فتسال ماتت أم دلامة واني لا احتاج الى تجهيزها فاطلق له مالا وانت أم دلامة الخيزران وقالت ان اباد لامة مضى لسبيله فاعثمت وأمرت فاعطيت باوطيا سم لما دخل المهدي على الخيزران قالت له يا امير المؤمنين ان اباد لامة مضى لسبيله أبقى الله أمير

أجالا من آمال بقول مسلم بن الوليد  
الانصارى المعروف بصريح الغواني  
مرف على مهج في يوم ذى هج  
سماه اجل يسعى الى امل

وفي المعقل والعقال بقول ابي تمام  
فان باشر الاغنى فبالبيض والقنا  
قراه واحواض المنايا مناهله

وان تبين حيطاننا عليه فأنما  
أولئك عتلا لا تدلا معاقله

والا فاقلمه بأذنك سائحط  
عليه فان الخوف لاشك فاقلمه

(ومن رقيت شعيرة)  
لما طرته احمد بن المبرور الى ارنه الا  
صدعنى وصدق انى والا

واياع الوناة ولعد الا  
انراه يكون شهر صدد

وعلى وجهه رأيت الهلا  
فطرب المتوكل واهتز وخلع عليه (ومن

رقيت شعيرة ايضا قوله)  
ذنت باناس عن تماة زيارة  
وشط بابي عن دنوم ارها

وان مقيمت بمنعرت اللوى  
لا قرب من ليلي رها تيك دارها

(الحسن بن وهب)  
فقال شربت البارحة على عقد النريا  
ونشاق الجوزاء فلما تنبه الصبح نمت

فلم استيقظ الا ابسى قبص الصبح  
(بديع الزمان الهمذاني) الحمد لله

الذي بيض ليلته وسماه انوار وعسى

المؤمنين وأم دلامة كانت عندي الساعة فاعطيتها التجهيز لزوجها فقال المهدى ان أم دلامة مضت لسيلها وكان عندي أبو دلامة الساعة واعطيته نفقة تجهيزها فعملتا انهما احتالا فضحكوا واستدعياهما وحولاه ما شئنا وفحكما منهما وقال رجل لا خير لو مت أنا ما كنت تفعل قال كنت اكفك وأدفنك قال فاكسني الساعة ما تكفني به واذا مت فادفني عريانا (من عرض بسؤاله أو تطف فيه) أكل شعبة مع زياد وهو يتأمله وكان يأكل أكلًا ذريعًا فقال له زياد كم لك من الولد فقال تسع بنات أنا أجل منهن وهن آكل مني فقال ما أحسن ما استعطيت لهن فابتهن في العطاء ساير رجل بعض الولاة فقال له الوالي ما أهزل برزوك فقال يده مع أيدينا فوصله عرض عمرو بن الليث عسكره فرب رجل تحته دابة مهزولة فقال أناخذون المسال وتسمنون به فقاح نسائك فقال أيها الأمير لو نظرت الى فقحة امرأتى لو جدتها أهزل من كفك دابتي فضحك منه وأمر له بزيادة عطائه وكان لا يلاى الاسود جبة خز قد تقطعت فقال له معاوية ما عمل لبسها فقال رب مملول لا استطاع فراقه فأمر له بمال قال أبو جعفر الوراق للصاحب ان جردان دارى يمشين بالعصا هزلا فقال بشرهن بمجيء الحنطة وكان أبو الحسن الوراق قصد سيف الدولة في جملة الشعراء فناوله درجا يوم انه شعر له فنشره سيف الدولة فقال ليس فيه شئ مكتوب فقال سيدنا يكتب فيه لعبدك وأمر له بمال وقسمه بين عبيده ما لا بين بنيه فقال له عبد صغير فأعطني أولاد فقال له وله قال لا والله تعالى يقول المسال والبنون زينة الحياة الدنيا فبدأ بالمال وأما مالك فاعطاه وقدمه وسأل اعرابي عبد الملك فقال له سل الله فنهال سألته فأحاطني عليك فضحك منه واعطاه (المستغنى بالسلام عن السؤال) أمية ابن ابي الصلت

الله ان يغسل الفؤاد كما يغسل السواد (ومن انشأه البديع) قد يوحش اللفظ وكلمه وود يكره الشئ وليس منه بد هذه العرب تقول لا اياك ولا يقصدون الالذم وويل امه لا مرادهم وسيل ذوى الانساب في الدخول من هذا الباب ان يتطروا في القول الى قائله فان كان وليا فهو للولاة وان خشن وان كان عدوا فهو للبللاء وان حسن (ومن انشأه) أبي الفاسم على بن الحسن المعروف بالمعري وصلت الرقعة فاستجفت النسيم بالاضافة الى لطافتها واستقلت هفوها للؤلؤ بالقياس الى خفة موقعها (ومن بديع انشأه) وغرقت في هواجس الفكر ورواوس الذكر حتى نسيتم من حدة التصورات الله تعالى أو اغيتكم من حدة التصورات الله تعالى اسأل ان يسقط بيننا في تشاكى الم الفراق اسناد القلم بمشاهدة الفهم للفهم (أبو الحسن ابن بسام) من انشأه عارض اذا طلع استوشلت البهار والاقار وسابق نضاهت الشمس والياباد الغيوم لا يسمع وجهه الا بهياد النجوم وصارم لا يحلى غمده الا بغير الجزري (ضياء الدين بن الاثير الجزري) ودولته هي الضاحكة وان كان نسبا الى العباس وهي خير دولة اخرجت للدهر ورعاياها خير امة اخرجت للناس ولم يجعل شعارها من لون

أذكر حاجتي أم قد كفاني \* حياؤك ان شيمتك الحياء  
اذا اتى عليك المرء يوما \* كفاه من تعرضه النساء  
يا من اذا التعريض صافح نفسه \* اغنى العفاة عن التصريح  
واذا طلبت الى كريم حاجة \* فلقاؤه يكفيك والتسليم  
واذا رآك مسلما عرف الذي \* جلته وكنائه ملزوم  
وحسبك من تقاضى المرء يوما \* لحاجته الزيادة والحديث  
واذا المجد كان عوفى على المرء \* تقاضيته بترك التقاضى  
أخف سلامي حب ما خف عنكم \* وأسكت كما لا يكون جواب  
وفي النفس حاجات وفيك فطانة \* سكوتي بيان عندها وخطاب  
(المتوصل بسؤال حاجة الى أخرى) في المثل أعز صبور تفرقوا شاعر  
وحاجة دون أخرى قد سمعت بها \* جعلتها للذي أخفيت عنوانا  
آخر وأرضع حاجة بلبان أخرى \* كذلك الحاج ترضع بالبيان  
وقيل سرين في خريزة حاجتين في حاجة وخير رجل بين شيئين فقال كلاهما وعمر اوقا  
بعض الخلقاء لا ي دلامة سل فقال كلبا أصيده فقال أعطوه قال ودابة اركبها اذا خرجت  
أصطاد فقال أعطوه قال وغلاما يخرج معي اذا ركبت يمسك كلبى قال أعطوه قال وجارية تصلي



ما أصيده قال أعطوه فقال كاتب ودابة وغلام وجاريه لا بد لهم من دار تؤويهم ولا بد لهم مما  
يؤمنهم فقال تقطع له ضيعة فقال يا أمير المؤمنين أعطني يدك أقباهما فقال دع هذا فقال  
ما نعت عيالي شيئا أشد فقد اعلمهم من هذا (النهى عن رد الراغب اليك) قال ثم رجع من  
سأل حاجة فقد عرض نفسه على أرق فان قضاها المسؤل استعده بها وان رده رجع حرا وهما  
ذليلان هذا بذل الأثم وهذا بذل السؤال وقال سعيد بن العاص ما رددت أحدا عن حاجة  
الأتية بنت الخزني فساء والذل في وجهي وقيل من قضى حاجة سائله اجتمع معه في العز وان حرمه  
اجتمع معه في الذل (النهى عن خيبة من راق ما وجهه لسؤالك) من اتبعك مؤملا  
فقد أساءك حسن الظن بك وادخل ابن السكالك رجلا الى الفضل بن الربيع فقال ان هذا  
بذل لك ما وجهه فأكرم وجهك عررده أبو تمام

ماماء ككفك ان جادت وان بخلت \* من ما عوبه ي اذا فنته عوض

(المحث على استرقاق الاحرار) المحب لمن يشتري العبيد بالاموال ولا يشتري الاحرار بالانوال  
والافضال وقيل ليس للأحرار ثمن الا الاكرام فاكرمهم تلكهم (المحث على اصطناع المعروف  
وان لم يشكر) ابن عباس رضى الله عنهما لا يزدنك في المعروف كفر من كفر فانه يشكر له عليه  
من لم يصطنعه اليه (المحث على اصطناع المعروف وان لم يسئل) قيل لا تبتئ الاكمل الى  
كـ المسئلة ولا تكفه خشوع التفرع وسئل خالد بن يزيد ما الجود قال ان تعطى من سألك  
فقال ابنه يا ابي هذا هو الجود انما الجود ان تعطى من سألك ومن أسألك وقيل لرجل سل  
فقال اني اكره ان أعطي ثمن السؤال محمد بن أبي عمران

أجرني من ذل السؤال واعفني \* فكل عزيز في السؤال ذليل

العماني أنت تسقى والربيع ينتظر \* وخير أنوار الربيع ما ابتكر  
(المحث على تجهيل السؤل) بعضهم

جعلت فداك لم أأ لك ذاك الثوب للكفن

سالتك لالبسه \* وروحي بعد في البدن

وقيل اهنأ المعروف أعجله وقال بعض الناس اذا أويتني نعمة فجعلها فان النفس مولعة بحب  
العاجل وان الله تعالى قد أخبر عما في نفوسنا فقال كلاب يحبون العاجلة وقال مروان بن أبي  
حفصة فاستننى ان ينيب دعاؤنا \* لربك وليكن اهنأ العرف عاجله

(المحث على تجهيل ارفدا والرد) قيل من الفقر تبييل اليأس من الحماة اذا أخطأك قضاؤها  
وقيل السراح من النجاح وقال بعضهم أنت ذواناء ان تجزع عن الصبر لئلا يزدنك أوبأس مريح  
وسأل رجل طائفا فنعته فقال له لم تجد جودا حاتما فقال ان لم أجرجوده نعمة نعت منعه حيث  
يقول

أما رى فاما مانع فحين \* واما عطاء لا ينهنه الزجر

أرحني بيأس أو بتجهيل حاجة \* فكلماتها للروح منع

ولا يك كالعذراء يوم نسكاها \* اذا استؤذنت في نفسها لم تكلم

وقيل ان بعض الناس أنام ببياب بعض الملوك مدة فلم يحظ منه بشئ فالتب أربعة أسطر  
في رقعة الاول الامل والضرورة افة ما في عليك الثاني ليس على العدم صبرا الثالث الرجوع

الشباب الاتفاؤلا بانها لا تهرم وانها  
لا تزال محبوبة من ابكار السعادة  
بالوصل الذي لا يصرم وله في القلم  
فهو الماغيب بالمجود المضمرة واذا اخذت  
السوابق في احضارها بلغ الغاية وما  
أحضر ولدون تحقيق فيه لا قول  
الذي لو جعت الخيل في صعيد  
لست بها لاشعر (وهن انشاء القاضي  
ناج الدين بن الأمير) والمنجنيقات تفوق  
الهم قسم أو تخيل لهم انها ساعة  
بجالتهم وقصيرا وهي الحصون  
من آند الحسوم واذا امت حصنا  
حكم بانه ليس بامام معصوم  
ومتى امتري نحاف في آلات الفتوح  
لم يكن فيها أحد من الممتزين واذا  
نزلت بساحة قوم فساء صباح  
المنذرين تدعى الى الوفا فتكلم  
وما اقيمت صلاة حرب عند حصن  
الا كان ذلك الحصن ممن يهدو يسلم  
ولقد سهوت عن الصافي وكان في هذا  
الفن امه واهلها هاق ابراهيم بن  
هامل صاحب الرسائل الشهورة  
والنظم البديع كان كاتب الانشاء  
تبعه عند الخليفة وعند معز الدولة  
ابن بويه وكان متشجدا في دينه

بلا فائدة شمانية الاعداء والرابع امانع ممترة وامالا ميثسة فكتب تحت كل سطره يعطى لكل منها أربعة آلاف درهم (من سأل وذكر ان النعمة لا تغني في غير وقتها) البحري

واعلم بأن الغيث ليس بنافع \* للارءالم يأت في ابانه

واذا العليل أبل مما يشتهي \* لم يرج منه شوية العواد

وله \* يرجى الطبيب لساعة الاوصاب \* (زال من بعد داره عن مسؤله) ابن الرومي

لا تحبشمن أهلى اليك وفاده \* ليمد اليهم برك الوفا

يسرى السحاب الى البعيد بغيمه \* فينزل منه وادعوا ويحاد

ولانت أولى ان تجود لجذب \* عفوا ولم نشدد له افتاد

(سؤال من قرب ارتحالهم بعضهم)

جعلت فداك قد وجب الذمام \* وطال لي التلبث والمقام

وقد رأف الرحيل الى بلادى \* فرأيتك لا عدمتك والسلام

وفال المتنبى لقد نظرتك حتى حان مرثلى \* وذا الوداع فكن أهلا لما شبا

(من استزاد المتنبى)

أبا المسك هل في الكاس فضل أناله \* فالى اغنى منذ حين ونشرب

وهبت على مقدار كفى زماننا \* ونفسي على مقدار كفيك تطلب

اذا لم تنط بي ضبيعة أو ولاية \* بقودك يكسونى وشغلك يسلب

(من سأل وذكر ان مسؤله أهل لذلك) أحمد بن أبي طاهر

اتيتك لم اطعم الى غدير مطمع \* كريم ولم افزع الى غير مفزع

وفى كل شئ قد خبطت بنعمة \* فحق لنا من نذاك ذنوب

علقة

(الحث على اتمام النعمة) العرف اذا لم يستقم كالبرد ما لم يعلم رلا يحسن العرف الا بتمامه

ولا يروق الهلال الا بتمامه وقيل اتبع الدلو الرشاء والفرس لجامه وقيل غام الربيع الصيف

ان ابتداء العرف مجد سابق \* والمجد كل المجد فى استتمامه

ابو تمام

هذا الهلال يروق ابصارا وورى \* حسنا وليس كحسنة لتمامه

لا تصنع صنعة مبذورة \* فاذا اصطنعت الى ارجال فهم

لا تطعمهم فمقطع عنهم \* اشبع اذا اطعمت أولا تطعم

ابن الرومي

وامر المنتصر وهو امير البحار بشئ فهم الوكيل بمه ارفقه فعال والله لصرفي احسن من مصارفتي

فلم يصارفه واستحسن في المطالبة بأمرنا حرا خلت به الحال قول المتنبى

فان فارقتني امطاره \* فأكثر غدرانها قد نضب

(تربية النعمة عند المصنوع اليه) قال حكيم ما ريت غير رجلين رجل له عندى يد فأخاف

كفرانه ورجل لي عنده يد فأخاف افساده وقبل رب المعروف اسديم ابذائه وقبل الاباء راء

بالصنعة نافية ورءا فرينة وقيل من لم يرب معروفه فكأنما لم يصطدعه (من رغب الى مسؤله

في الجرى على العادة في اعدائه) ابن الحاج

نفسى تقى نفسك ما تشكى \* لمثل هذا الليم اعددة نا

واجتهد معز الدولة ان يسلم فلم يفعل  
وكان يصوم شهر رمضان ويحفظ  
القرآن الكريم احسن حفظ  
واستعمله في رسائله والصلاتي عند  
العرب من خرج عن دين فومه  
(قيل) للصائى ان الصاحب بن  
عباد قال ما بقى من أوطارى واغراضى  
الا ان املك العراق وانصير ببغداد  
واستكتب الصائى ويكتب عنى  
واغير عليه فقال الصائى ويغير  
على وان اصبحت (ومن انشأه)  
ما كتب به الى أبي الخير من رفعة  
وصالت تنضم ان اهدى اليه جلا  
وصلت رفعتك ففضضتها عن بلاغة  
يججز عنها عبد الحميد في بلاغته  
وسحبان في خطابه وتصرف بين  
جدامضى من القدر وهزل ارتى  
من نسيم البحر الا ان الفعل قصر  
عن القول لانك ذكرت جلا جعلا  
اصفك جلا وكان المسمى ان تسمع  
لا أن تراه صغر عن الكبر وكبر عن  
القدم بحجب العاقل من حلول الحياة  
به ومن ألى الحركة فيه لانه عظم مجلد  
فدما لانه سلكه ففقدوه وبعد بالمرعى  
هدهد لم يراغب الا بالثما ولا عرف



فاجر على العادة في بر من \* يجري على العادة في شكر

وقال احمد بن ابي طاهر

جعلت فداك قد انسيت ذكرى \* وقد اسقطت من ديوان برك

قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ما احسن الحسنة في اثر السيئة واقبح السيئة في اثر الحسنة واحسن من هذا. واقبح من ذلك الحسنة في اثر الحسنة والسيئة في اثر السيئة (من سأل وذكر انه يعذر مسؤوله ان لم يعطه) وقف قيس بن خفاف البرجي على حاتم فقال اني سمعت دماء وعولت فيها على مال وآمال فقدمت مالي وكنت من اكبر آمل فيكم من حق فضيب وكم من هم كفيت وان حال دونك حائل لم اذم برك ولم اياس من غمدك وكتب ابو العيلاء الى ابن ابي دؤاد مسننا وأهلنا الضيق وبضاعتنا المودة والشكر فان تعطينا فانت اهل لذلك وان لم تعطينا فأسنا من يلزمنا في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذاهم سخطوا ابو نواس

فان تولاني منك الجميل فأهله \* والا فان عاذرو وشكرو

وان عاق القضاء فذاك عني \* فليست اراك في منعي مليا

ابن الرومي

وما غيث اذا اجتاز ارضا \* الى اخرى بمعتد لثيما

(من سأل وذكر انه غير عاذر) لما دخل ائيجاج مكة قال لاهلها اني اناكم وقد غاض الماء لكثرة النواثب فاعذرونا فقال رجل لا عذر الله من عذرك وانت امير المصريين وابن عظيم القرين فقال صدقت واستقرض مالا من التجار ففرقه فيهم ابوتام

فلوحازرت شول عذرت لغاحها \* ولكن حرمت الدر والضرع حافل

اني يكون ربي عرا غدا \* ان لم يكن هكذا والنمس في الحمل

ابن الرومي

ولست اقول ان قصرت فيما \* او لمه عذرت فذاك ككذب

اليسامي

فكم من مرة قد مضى رزقي \* فأنك كمنى المني والرب رب

(النهي عن الاعتذار بالشغل) اعتذر رئيس الى سائل بقله فراغه فقال لا يغني الله يوم فراغك ففقد حاجته في الوقت ابو علي البصير

لا تصير شغلك اليو \* ماعتذار المصالح

انما يمدان تفرغ في وقت اشتغالك

لو تفرغت من الشغل استويني في المسالك

(من سأل وذكر ان اعطاءه ومنعه يظهر ان في الوري) شاعر

بأي الخصالين عليك اثني \* فاني عند منصرفي سؤال

أيا الحسنين وابس لأضياء \* علي فن يصدق ما قول

أم السوءي ولست فابأهل \* وأنت لكل مكرمة فعول

أخر ماذا قول اذا صرفت وفيل لي \* ماذا افدت من الجواد المفضل

فاحترل عساك ما أقول فاني \* لا بد مخبرهم وان لم اسئل

(الراضي بأحد الطنميف بعد سؤال الكثر) قال اعرابي لعاوية استعملني على البصرة قال ما اريد بعاء ان ابدل مال انا معني البحرين قال الى انك سبيل مال يمر لي بأرض درهم فأمر له فقبل له

الشعير الا حالنا وقد كنت ملت  
الى استيفائه لما تعرفه من محبتي  
للتوفير ورغبتي في التخير فلم اجد  
فيه مستغنى لبعاء ولا مدفعا لعناء  
لانه ليس بانثى قتلد ولا بقى فنبسل  
ولا يجمع فيرمي ولا بسليم في نفقات  
اذ يحبه ليكون وظيفة للعيال واقية  
وطبابة قام قديدا الغزال فانشدني  
وقد اضربت النار وحددت الشفار  
اعيدها نظرات منك صادقة  
ان تحسب النعم في من نعمه ورم  
ولست بذى محم فاصح لا اكل لان  
الدهر قد اكل بحس ولا بذى جلد  
يصلح للديار لان الايام قد مزقت  
أدمى ولا بذى صوف يصلح للغزل  
لان الحوادث قد حصت وبرى  
الا ان تطالبني بدخل اوباني وبيك  
دم فوجدته صادقا في مقالة ناصحا  
في مشورته ولم اذلم من أي امره انجيب  
امن مطالبة الدهر بالبغا أم من  
صبره على الضر والبلاء أم من تدريبات  
عليه مع عدم ماله أم من هديتك  
اباء للصديق مع خيساسه قدره  
وباليت شعري ما كنت هديا لواني  
رجل من عرض الآداب كان على

قد اشطمت أولاً ثم انحططت آخراً فقال لولا مالي كثيراً ما أعطاني قليلاً وقال خالد بن عبد الله  
لأعرابي قال فيه

وأبي الخطاب ما كنت مهدياً إلا كلباً  
أجرب أو قدراً أحب والسلام (وله من  
رسالة) هو انخفض قدره ومكانه  
وأظهر عجزاً ومهانة من ار يستقل  
به قدم في مطاواتنا أو تطمئن له  
ضالوع في منابتنا وهو في نشوره عنا  
وطلبنا أياه كك الضالة المفقودة  
والظلمة المردودة وكان له عبد اسمه  
يمن وكان يهرده وله نبيه المعاني  
البدية فمن ذلك قوله فيه  
قد قال يمن وهو سر للذي  
بداهته استعلى علواً مختاراً  
ما فخر وجهك يا لبياض ودل ترى  
ان قد أفدت به من يد محاسن  
ولوان منى فيه خالاً زانه  
ولوان منه في خالاشاني  
(الصاحب بن عباد) من بلاغاته  
المختصرة أنه قيل له ما هو أحسن  
السمع قال ما خف على السمع قيل  
مثل ماذا قال مثل هذا وشيئاً  
العبد عن بغداد فقال بغداد  
في البلاد كالسياد في العباد (راه)  
جواب كتاب) وصل كتاب مولاي  
فكانت فاتحة أحسن من كتاب الفتح  
ورأسه أنف من واسطة العبد

أخا لدنيا الجرد والاحراجتي \* فأيها تاني وأنت جواد  
سل ما يدالك فقال مائة ألف درهم قال اسرفت قال ألف درهم قال خالد ما دري امن امراؤك  
اتحب أم من حطك فقال ان سألك على قدرك فلما أيت سألت على قدري فقال اذا والله  
لا تغابني على معروني (ذم طالب كثيراً بعد ان حرم صغيراً) سأله رجل معاوية شيئاً فنهه فسأله  
ما هو أكبره فقال معاوية طالب الألق العنوق فلما لم ينله أراد بيض الألق وقال \* شر ما رام  
أمرؤ ما لم ينل \* ويقاربه \* تسألني برامتين سلجماً (الحث على أخذ القليل عند نذر السكبر)  
خدم طم لك واستطفت خذ ما فضع البطحاً فخدم من جندع ماء عطاك صيدك لا تحرمه الجحش  
لما بذل الأعيار (الحث على إعطاء الميل) قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره وقال  
الذي صلى الله عليه وسلم لا يمنعكم من معروف صغره قال ابن عباس من حقر حرم قال  
ما استغرب الناس أفضالاً ولا سهروا \* من حاتم غير جود بالذي يجود  
وقال عبد الله بن جعفر لا نستحي من إعطاء القليل فان المنع أقل منه البختري  
لا تحقرن صغير الخيرة له \* فقدر يروى غايل الحاتم الحمد  
وقيل روح من تعود خير من قعود (من خير فتلطف في الاختيار) مدح مطبع بن أبياس  
معن بن زائدة فقال له ان شئت اجزأك وان شئت مدحك فاستحيام مطبع ان يختار الثوب  
وكره العدو الى المصح فتسال

تناء من أمير خير كسب \* لصاحب مغنم وانجي ثراه  
ولكن الزمان اطال داني \* وما مثل الـ راهم من دواء  
وقال بعض الخلفاء لعاف احتكم فقال يد أمير المؤمنين بسط من أساني بالمسئلة فاجزل له  
العطية المانبي

مالاني الندي عليك اختيار \* كل ما ينج الشريفة شريف  
ودخل اشعري على الرشيد وسأله فقال احتكم فقال اشعري يحتكم بعد أي موسى فضحك منه  
واجازره (من سأل وذكره أمر بذلك في المزام) كتب بعضهم الى أبي سليمان  
رأيت في النوم اني مالك فرسا \* ولي وصيف وفي كمي ذنانير  
فقال قوم لهم فهم ومعرفة \* خير ارايت وللمال التباسير  
افحص منامك في دار الأمير تجد \* تفسير ذاك وللأحلام تفسير  
فوقع أبو سليمان أضغاث أحلام وسأله بنو ويل الأحلام بعالمين ودخل أعرابي على تمار  
بالكوفة فقال

رأيتك في النوم اطعمتني \* قواصر من تمر البارحة  
فقلت لصدياننا ابشروا \* برؤيا رأيت لكم صالحه  
قواصر تأتكم بكرة \* والا فتأتكم راحه  
فقل لي نعم انها حلوة \* ودع عنك لانها مالحة



فأعطاه قومرة تمر وقال أحب ان تتركني من هذه الرؤيا فان رؤيا يوسف صدقت بعد أربعين سنة (السائل حاجة زعمها صغيرة) قال رجل لابن عباس رضي الله عنهما أتيتك في حاجة صغيرة فقال هاتها فاحرلا يصغر عن كبير أخيه ولا يكبر عن صغيره وقال رجل لعمارة أتيتك في حويجة فقال اطلب لها رجلا وقال آخر مثله فقال دعها حتى تكبر (تأسف من حومه رزاق) البحرى

سحاب خطاني جوده وهو مسبل \* وبحر عداني فيضه وهو مغم

وبدر اضاء الارض شرقا ومغربا \* وموضع رحلي منه اغبر مظلم

الشكون داه بعدان وسع الوري \* ومن ذا يذم الغيث الامدم

علام اري من ضر وب الغيو \* ث حولي واحرم امطارها

انا في ذمة السحاب واضما \* ان هذا الوصمة في السحاب

ايا عجبا البحر ظل يسقي \* جميع الناس لم يبل لها في

(من سأل ان لا يؤذى ان لم يعط) العجاج

يا ليت حظي من نذاك الصافي \* والحظ ان تتركني كفا في

فان زوى عني الجمار طلعت \* فلاتصنني بخدي شوكة السعف

ليت العهد الذي عندي صواعقه \* يزيلهن الى من عنده الديم

(معاتبه من يقول نذرت أو حلفت ان لا اعطي) بعضهم

فقل لابي عمرو متى تبلغ العلا \* وفي كل معروف عليك عين

فان قلت نذرا وبين تقدمت \* فأى جواد حل في ماله النذر

(تعريض السائل بمن خيبه) كتب أبو السائب الى صديق يستمحه فاعتل بانه فقير ان

كنت كاذبا ففعلك الله صادقا وان كنت محجوبا ففعلك الله معذورا وتعرضت امرأة للنصور

في طريق مكة فخرمها فاشتدت

اذا لم يكن فيك ظل ولا جنى \* فابعد كن الله من سهرات

وسأل اعرابي على باب فقال له صبي من الدار بورك فيك فقال له قبح الله هذا الغم فقد تعلم

الشعر صغيرا ووقف سائل على قوم فقال أحدهم صناعتنا واحدة فقال القائل فانا قواد فهل

أنتم قوادون وكان أبو الاسوديا كل على باب داره ثم اوقف عليه اعرابي فقال شيخهم

غابر ماضين ووافد محتاجين اكله الفقر وتداوله الدهر فثنا وله ثمرة فزج بها الاعرابي في وجهه

وقال جعلها الله حظك عنده والنجاك الى كما التجاني اليك ليلوكي كما بلاني بك ووقف فقير على باب

الما فروحي بالاهواز فاعطوه لقمة صغيرة فقال هذا الدواء كيف يشرب واعطى سائل مبطنة

صغيرة فقال رحم الله من غمها حبة وينشد في من ينسى حاجتك قول الساعر

اذا لم تكن حاجتنا في نفوسنا \* لاخواننا لم تغن عنها الرنا ثم

ونحوه \* اذا الموصون بنو سهوان \* اجتمع يحيى بن زياد وحماد بن عجرد وبنو سار على طعام فوقف

سائل بالباب فقال يا مسلمين فقال يحيى فلا اسباب بينهم يومئذ ولا يتسألون فقال ارجوني

فقال حماد قدر جنانك فقال اسمعوا كلامي فقال بشار

لقد اسمعت لو ناديت حيا \* ولكن لاجبا قلن تنادي

وخاتمته اشرف من خاتم الملك (ومن) شعره يرى كثيرين أجد الوزير يقولون قد اودى كثيرين أجد وذلك زور في الانام جليل

فقلت دعوني والعلا نبيك معا فقل كبير في الرجال قليل (القاضي الفاضل أبو علي عبد الرحيم)

عسلم المتقدمين والمتأخرين وزير السلطان صلاح الدين بن ابوب المقلب

بالمالك الناصر فكان منه غاية التمكن وزير في صناعة الانشاء على

المتقدمين قال ابن خلكان في تاريخه (اخبرني) احد الفضلاء الثقات

المطلعين على حقيقة امره ان مسودات رسائله اذا جوت ما تقهر

عن مائة مجلد وهو مجيد في اكثرها (وذكر) ابن خلكان في تاريخه ايضا

ان العهد الكاتب قال في الخريدة هو كالشريعة الجديدة التي نضت

الشرايع وكانت ولادته خامس عشر جادى الاخرة سنة تسع وعشرين

وخمسائة بمدينة عسقلان وولي ابوه القضاء ببيسان فلهذا نسبوه اليها

(وقال) الفقيه عمارة الغني في كتاب النكت العصرية في اخبار الوزراء



سأل متكفف الاصحى فقال لا ارتضى لك ما يحضرني فقال أنا ارتضيه فقال هو بورك فيك قال  
الم ترفى ابغضت ليلي وذكرها \* كما ابغض المسكين بورك فيكما  
وقال سائل لعبادة ارحمني فقال قدرجتك فقال تصدق على فعال حاجدين في حاجة لا يكون  
سأل رجل متكففا فقال الصنعة واحدة فقال أنا اقود على بنتي واجمل الكلاب على امي لاشك  
ان الصنعة واحدة (حكايات عن متكفف فصيح) قال المازي وقف علينا اعرابي فقال  
رحم الله امرأته كلامي وقدم معذرة لسوء مقامي فان امرئيد عوني الى اخباركم والحياه  
يمنعني من سؤالكم فقلت له من الفتى فقال ان سوء الاكتساب يمنع من الانتساب وقف اعرابي  
على حلقة الحسن البصري فقال رحم الله امرأ اعطى من سعة وواسى من كفاف وآثر من قوت  
فعال الحسن ما ترك أحد منكم حتى سأله وقال الاصحى وفقت علينا اعرابية فقالت أأذنون  
في الكلام فانه فرج من وساوس الموم ودليل على ضمائر القلوب فعال بعضنا أبا محسن به  
الاستماع في العاجل ونخف به المؤبه في الآجل فنعم فقالت اللهم غفران هذه شريطه لا يتعلق  
بها الوفاء قال فناولها درهم ما فرغته الى السماء بين أعلمها وقالت اللهم انه قد كان في كيسه  
مجهدا وفي معاشه متصرفا فاجبر به اليك اللهم فلا تجزه على قدر البصاعة ولكن على قدر الصبر  
على مكروه السؤال وقالت اعرابية تتكفف يا قوم طرائد زمان وفرادى حدثان وثمان وضم  
بدت الرجال وانشر ما الحال فهل من مكتسب للاجر أو راغب في الدخر وقالت اعرابية سنة  
جرت وحال أجهدت وأيدجدت فرحم الله من رحم وكان آخر يقول من حملني على نعلي فكأنما  
حملني على باقة

\* (ومما جاء في الوعد والانباز والمطل) \*

(ما يحده الوعد والوعيد والانباز والخلف) قيل الوعد قول الرجل افع كذا ويعال في الخير  
والشر يقال وعدته خيرا وشرا واطلاقه بالخير أولى والا يعاد في الشر لا غير وقيل يقال أوعدت  
فلانا ومنى د كرت الشر معه فلت وعدته بالألف والانباز مطابقة الفعل ما سبق منك من العول  
والخلف هو ان تعد بخير ثم لا تفعل وقال محمد بن الحسين رضى الله عنه الخلف ان تعد ومن نيتك  
أن لا تفعل فاما اذا وعدت ومن نيتك ان تفعل فليس بخلف وقال عمر بن عبد العزيز اربع اذا  
فلها متى وعدت ثم لا تفعل لم يكن مخالفا ان شاء الله ولعل وأطروا رجوا (النهى عن التسرع  
الى الوعد) قال المهلب يا بني اياك والمرعه عند المسئلة بنعم قد خلتها سهل وخرجها وعرف واعلم  
ان لا وان فبحب فربما اروح فاذا سئلت ما قدرت عليه فاطمع ولا توجب واذا علمت معذرة  
فاعذر فالانبات بالعدرا الجبل خير من المطل الطويل وسأل رجل الفضل بن ابي ربيع فقال اكره  
ان اقول نعم فأكون صامنا وان اقول لا فأكون ميثسا ولكن نظرفيسهل الله تعالى  
(النهى عن تكثير الوعد) قيل من كثروعه ووعيده اجترأ عليه صديقه وعدوه وقيل للمهلب  
بم سدت فقال يا بني ارى فعل ما أجده على بذل الوعد (المحث على الانباز وترك الوعد) المثقب  
لا تقولن اذا ما لم ترد \* ان تم الوعد في شيء نعم  
فاذا قاب نعم فاصبر لها بنجاح الوعد ان الخلف ذم

المصرية في ترجمة العادل بن الصالح  
ابن رزيك ومن ايامه الحسنة التي  
لا توارى بل هي البذل البيضاء التي  
لا تجارى خروج امره الى والي  
الاسكندرية باحضار القاضي الفاضل  
الى الباب واستخدامه بحضرته في  
الدوان فانه عروس الدولة بل للملة  
شجرة مباركة مترابدة انما اصلها ثابت  
وفرعها في السماء (وتوفي الفاضل)  
في ليلة الاربعاء سابع ربيع الاول  
سنة ست وتسعين وخمسة ودفن  
في تربة بسفح المقطم في القرافة  
الصغرى (قال) ابن خلكان كان  
القاضي الفاضل من محاسن الدنيا  
وهيات ان يحلف ان زمان مثله (من  
انسانه المرقص المطرب قوله) وقد كان  
يقال ان الذهب الابري لا تدخل عليه  
آفة وان يد الدهر النخيلة به كآفة  
وانتم يا بني اوبى ابيكم آفة نفوس  
الاموال كما ان سيوفكم آفة متطيمات  
الابطال فلو ملكتم الدهر لا متطيمات  
لاليه اداهم وقد تم ايامه صوام  
ووهبت شعوسه واقاربه دنانير ودرهم  
وايام دولتكم اعراس وما تم فيها  
الا على الاموال ماتم والمجودى ابيكم



ان لا بعدنم فاحشة \* قبل افا بدأ اذا خفت الندم

اباك ان تسخر بوعديس عزمك ان تقي به

الموسوي

(عقب من يعدو ويطل) لا خبر في وعده بسوط وانجاز مربوط في وعد بقطان وانجاز وسان  
ذ كرا عرابي رجلا فقال اوله طمع وآخره يأس وما هو الا كالسراب يخلف من رحاه ويغيم من راء  
وقال حكيم مطل السائل افيج من مطل الغريم لان الغريم انما يسلف بفضل والكريم لا يسأل  
الامن جودا محر يتقاضى بالوعد نفسه واللثم يجتهدان يطيل حبسه أبو تمام  
اني اخاف وارنجي عقباك ان \* تدعي بوعدك المطول الملقا  
هبت رياحك لي جنوبا سهوة \* حتى اذا أوردت صارت ترفا  
ما عذر من كان النوال طبيعة \* في راحته ان يجوده كلفا

أبو سهر الزملي

في احتشام وفيك نقصير \* والمبر ما بين ذلك تعذير

تعدم الغول حين سئل في الحاجة والفعل فيه تأخير

لحسن اعتذار المرء اوقى لعرضه \* من الدم من توكيد وهدم طمله

(ذم من يماطل ثم يخلف) اعرابي يفتح مواعده بالمطل ثم يحتسبها بالخلف أبو تمام

عدا كرى بان السرب اذا بدت \* بشرع من وتطوى على مطل

وقد كان مناني ثلاثة أشهر \* بوعده ووافته بعد ذلك ما ذره

(من يخلف على وعده ثم يخلف) قال بعضهم فلان يخلف على وعده ثم يخلف ويؤلى لك

ثم لا يولي لك أي يخلف لك ثم لا يعطيك شاعر \* ولينك لم تخلف لنا حين تخلف \*

عبد الرحمن بن معاوية

الا لا تخلف لنا عينا \* فا كذب ما يكون اذا خلفنا

وفي الجين على ما أنت واعدته \* ما دل أنك في الميعاد منهم

(مطل يتبعه هبه خسية) ابن الرومي

فلانك ما يجديه كالبعل خسة \* وكالخنل تأخير افا ذاك بالعدل

من الخفيف بخفيف النوال ومطله \* فجعل خسيسا أو فاجل موفرا

وكن نخلة تلوى وثني عطاءها \* والا فكن عصا أقل وأيسرا

(من لا يتناهي مطله) وعد أبو الصفر بالعينا بشئ فتقاضاه فقال غدا فقال له ان اذهر

كاه غسد فهل عندك وعد يخلو من المعاريض فقال رجل حاضر فداستعمل المعاريض يوم

صالحون حدثنا فلان عن فلان فقال أبو العينا من هذا الذي يحدث في حرماننا بالاسايد

أرفه ما أرفه في التقاضي \* وليس لديك غير المطل نقد

اذا انجاز وعدك كان وعدا \* فيكفني من الوعدين وعد

فعلام أمتع واجبا \* وعلام أمطل سرمدا

كان مبعاده الخسيس وقدر خيس لوعده وخيس

الى كم تمنيتي يعود وانما \* خراب بيوت المملقين يعود

ابن وهب

آخر

خاتم ونفس خاتم في نقش ذلك الخاتم  
(ومن انشأه في كاحل) كانه غاسل  
يدخل الى انسان العين بجنوط من  
كحله الملعون لعاه المنون ويدرجه  
في كفن من الحرقه السوداء التي يلبسها  
سواد العيون يتقل العين الى بياض  
الغور ويساهب سواد اللبا وباب حب  
عصيه مردودة ولديها عصا العاقلة  
اترى الى فوق ما يضرب به المثل اذ  
قبل يسرق الكحل من العين فهذا  
يسرق العين من الكحل وهو لص  
من اكابر الصوص وسهوا كالحين  
وهم صاعقة لما بركبون فوق العين  
من العصوص قد اودع كحله خزن  
يعقوب فن كحل منه ابيضت عينا  
وجحد مجز القميص اليوسفي فلو  
مروا به على ناظر انقرحت جفناه وهو  
من الذين اذا رفعوا اميالهم فانما هي  
لشمس الاربون مزولة واذا اوج  
الميل في الكحلة فهو اولي  
احدهم الميل في الكحلة (ومن  
بالرجم من اوج الميل في الكحلة  
انشأه) سقى الله نراه والمجوي تبس  
عن صدره مسجور كصدر المهور  
والبحر وصاليه في هذا النحو جار  
وجرور والمهامه قد نشرت في املاء





آلاف درهم ففرح الشاعر فقال أراك قد طار بك الفرح بما أمرت لك يا غلام اجعله عشرين ألفا فلما خرج قال الكاتب جعلت فداك هذا كان برضيه اليسير فكيف أمرت له بهذا المال فقال ويحك وتريد أن تعطيه ذلك انما قال لنا كذبا سرنا وقتلناه كذبا سره فسامعني بذل المال اما قول بقول فنعم واسا بذل بقول فجبال (كثرة مسئلة مما طل) العباس بن الاحنف

ومنى لا تمل مطلى فاني \* مغرم لا امل طول التقاضي

محمد بن بشير اصبر لمريض الحق معترفا \* فقد صبرنا طول الحق مذحين

آخر انا جزى في ذا العام موعدهم \* ام موعدهم منظور الى قابل

وقيل انفق ما يكون التعب اذا وعد كذاب حريصا

ان كان ينفع رفية ورقعة \* فلسوف املا كم رقى ورقعا

ومن نوادر هذا الفصل قيل لبعضهم كيف حالك مع فلان فقال لا احصل منه الا على دق الصدر والجمبة فقيل كيف قال اذا سألته دق صدره ويقول افعول واذا عاودته وتقاضيته دق جمبته ويقول لا قوة الا بالله نسيت ويقارب هذا ما حكى عن الفضل عن مرداس انه قيل له قد نقطع صدر قيصك وركبته دون الباقي قال نعم اني اقعدي بالباب فيمربي المار فيقول سل السلطان لي كذا وافعل كذا فادق صدرى ايجابا ويأني آنرفيقول مات فلان او حدث كذا فادق ركبتي اغتماما

(ومما جاء في الشفاعات) \*

(حت ذي الجاه على الشفاعة لدى الحاجة) قال الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يسأل العبد عن جاهه كما يسأله عن ماله وعمره فيقول جعلت لك جاها فهل نصرت به مظلوما او وقعت به ظلما او اغتبت به مكروبا وقال صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ان تعين بجاهك من لا جاه له وقال الشفاعة زكاة رنة لسان فوق نصره لسان ركان زياذبول لاصحابه اشفعوا لمن وراءكم فليس كل من اراد السلطان وصل اليه ولا كل من وصل استطاع ان يكلمه أبو تمام واذا امرؤ أسدى الى صنعة \* من جاهه فساكنها من ماله

آخر فرضت على زكاة ما ملكت يدي \* وزكاة جاهي ان أعين فاشفعا

(من سأل غيره يشفع له) سأل رجل آخر ان يشفع له فقال صل جناحي فالشفيع جناح الطالب

ابن الرومي ليس من كنت ربحه بعيد \* من ساء يله ببلال

وكذلك الكريم سأل حاجا \* تسوء وليس بالتسأل

ابن الحجاج يا سيدي ككم منية نلتها \* منك كما أهوى وأخرى بكا

لولا هما أصبحت مستضعفا \* في قبضة الدهر مستهلكا

فامن باصلاح اختلا لي الذي \* اليك من شدته المشتكى

وقال أحد بن المعدل قلت لبعض اصدقائي كن شفيعي الى فلان فقال أنت لا تحتاج الى شفيح

معك من الخداع والسقاء ما تروي بهما الماء وتأكل من لب النخيل (مدح متشفع معط) مدح

أعرابي رجلا فقال تهب لي من مالك وتستوهب لي بجاهك فأنت قلب مرة ورشاعة مرة ومنه أخذ

عادته (ورسم لي في الايام المؤبدية وانا  
منشئ الديوان الشريف المؤبدية سنة  
تسع عشرة وثمانمائة ان انشئ رسالة  
بوفاء النبيل المبارك لم اسبق اليها من  
تقدمني من المنشئين بالديار المصرية  
حتى ان المقر الاشرف المرحوم  
الفاضل الناصري محمد بن البارزي  
البحرني اشافني سقى الله ثراه قرأ على  
المسامع الشريفة هذه الرسالة المسطرة  
ورسالة من انشاء الشيخ جمال الدين  
ابن نيابة وكان عرضه في ذلك الاختبار  
الافراط والمعاني من الرسالتين  
فانشأت بعد المستعان بالله \* ونبدي  
لعلمه الكريم ظهور آية النبيل الذي  
عاملنا فيه بالمحسنى وزياده واجراه لنا في  
طرق الوفاء على اجمل عاده وخلق  
اصابه ليزول الابهام فاعلم المسلمون  
بالشهادة كسر جسر فامسى كل قلب  
بهذا الكسر مجبورا وانبعناه بنور  
وما برح هذا الاسم بالسعد المؤبدية  
مكسورا دق قفا السودان فالراية  
البيضاء من كل قلع عليه وقبل تغور  
الاسلام وارشفها ريغ المحلوفات  
اعطاف غصونها اليه وشيب خيره  
في الصعيد بالقصب ومد سبائكه

أبو تمام فقال عطر لي بالمال والجاه لا ألقاك المستوها أو هويا  
 فاذا ما أردت كنت رشا \* واذا ما أردت كنت قلبا  
 وقيل لشعبة أفنيت مالك وأخاطت جاهك في حوائج الناس فقال أصونهما للتراب الخبز أرزى  
 نرق يجرود بماله ويجاهه \* والمجود كل المجود بذل الجاه  
 (شفيع مشفع) الخبز أرزى

شفيعك لو نى الروح والمال كله \* شفيع لم يكبر له أن يشفعا  
 ماتبالي وذا شفيعك لو كنت كعاد في غيرها وعود  
 ذاك لو كان في الماد شفيعا \* رضى الله عن جميع العبيد  
 (مدح شفيع لم يشفع)

إذا الشافع استقصى لك الجهد كله \* وإن لم ينل نجح فقد وجب الشكر  
 (نفي العار عن يعطى بشفاعه) ابن الرومي

لر يعيب السحاب أن تنولى \* منه أيدي الرياح حل العزالي  
 (المتشفع بكرم مسؤله) قال عبد الله بن جعفر إن أحق من تشفعه من توسل اليك بالامل شاعر  
 مالى سواك شفيع استعين به \* الارجاني وافراديك بالامل  
 ولوان لي في حاجة ألف شافع \* لما كان فيهم مثل جودك شافع  
 ومالى حق واجب غير اتنى \* اليكم بكم في حاجتي اتوسل  
 (آخر)

قصديك عاريا من كل من \* لكل المخلوق في كل المعاني  
 وقال رجل لجعفر بن يحيى امت اليك بذي المام الامل وحسن الظن وادل بقراءة العلم فقال ما ذكرت  
 موجب حقوا عاقد فرضا ورحم العلم أمس قرابة والطف ظؤرة (المتشفع بامرأة) كان لعبد  
 الله بن الزبير حاجة الى معاوية رضى الله عنهما فلم يحبه فاستعان ببعض نسائه فقضى حاجته  
 فغير بذلك فقال اذا تعذرت الامور من اهلها طلبتها من أسافلها البحتري

اذا ما أعالى الامر لم تعطك المنى \* فلا بأس باستنجاها بالاسافل  
 اذا جشند في حاجة فارش عرسه \* وأرض ابنه تستغن عن كل شافع  
 اما البنون فقد ردت شفاعتهم \* وشفعت بنت منظور بن ريانا  
 ليس الشفيع الذي ياتيك مؤثرا \* مثل الشفيع الذي ياتيك عربانا  
 (كون المحسن محببا الى المحسن اليه)

ولم أرك المعروف امامناقه \* فخلووا واما وجهه فجميل  
 واحسن وجهه في الورى وجه محسن \* وأيمن كف في الورى كف منهم  
 أرى الناس خلان الجواد ولا أرى \* بخياله في العالمين خليل  
 (كون المحسن اليه محببا الى المحسن) قيل لبعضهم أى الناس احب اليك قال من اولاني  
 معروف قيل فان لم يكن قال من اوليته معروف وقيل اكرم الناس من كثرت ايادي اليه وقام  
 رجل من مجلس خالد بن عبد الله فقال خالدا في لا بغض هذا الرجل وماله الى ذنب فقال رجل

هبة الى خيرة الذهب فضرب  
 مصرية واتصل بام دينار وقلنا انه  
 يسع بقوة لما جاء وعليه ذلك الا حمار  
 طال الله عمر زيادته فتردد في الاثار  
 بجمته البركة فاجرى سواقى مكة الى  
 ن غدت جنة تجري من تحتها الانهار  
 يحضن مشتهى الروضة في صدره  
 وحناء عليها حنوا المرضعات على العظيم  
 يوشفه على ضمائر لالا \* الذا من المدامة  
 لمنديم \* وراق مسديد بحسره لما  
 انتظمت عليه تلك الايات وسقى  
 الارض سلافته الخيرية فقدمته بجاو  
 النبات وادخله الى جنات النخيل  
 والاعناب فالتق النوى والحب فارضع  
 جنين النبت واحياه أمهات العصف  
 الاب وصاغتته كفوف الموز فغتمها  
 بخواتمه العقيقه وليس الورد تهريره  
 وقال ارجوان تكون شوكتى في ايامه  
 قويه ونسى الزهرى بجلاوة لقائه  
 حرارة النوى وهامت به مخدرات  
 الاشجار فارخت ضفائر فروعها عليه  
 من شدة الهوى واستوفى النبات ما كان  
 له في ذمة الرى من الديون وما زج  
 الحوامض بجلاوة فهام الناس بالسكر  
 والليون وانجذب اليه الكباد وامتد



أوله خيرا تجببه فأولاه معروفا فالبث ان كان من المحظيين عنده وقال رجل لمسلم ان الله تعالى جعل العطاء محبة والمنع مبغضة فاعني على حبك وقيل لا فرزدق انك لتمدح آل المهلب وتجهم بعدان لم تكن على ذلك فقال اما علمت ان اعطاء الله ما يفتح الله ما يغرس الهوى (حت من آناه الله نعمة على حفظها باسداء الصنيعة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من اتصلت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس اليه فمن لم يحتمل تلك المؤن عرض لزوال تلك النعم اخذه الشاعر فقال من لم يواس الناس من فضله \* عرض للادبار اقباله

وقيل اجعل معروفا حرزا من بداية الغرر وبوادر الغير وقال خالد بن عبد الله حوائج الناس اليكم نعم من الله عليكم فلا تملوا النعم فتتحول نعموا وانفذل الاموال ما اكسب اجرا وارث ذكر ادبيل

قال العواذل اودي المال قلت نعم \* ما بين أجر القاه ومجدة أرزاق رب لا قوام يقدرها \* من حيث شاء فيجربهن في هبة (صعوبة الجود في النفوس) قيل لحاتم كيف تجد الجود في قلبك فقال اني لاجده كما يجده الناس ولكن اجل نفسي على خطط السكرام البحتري

وانشق الافعال ان تهب الانفس ما غلقت عليه الاكسف الجرمي ودون الندي في كل قلب ثنية \* فاصمعدن ومنحدر سهل (كون السباحة كالشجاعة) قيل من جاد بما له فقد جاد بنفسه وان لم يجدها فقد جاد بما لا قوام لها الابه ووصف رجل خالد بن عبد الله القمري بالشجاعة فقال بعض من حضره ان خالد لم يلق حربا قط فقال الصبر على السخاء أشد من الصبر في الهيباء وقال ابن أبي خالد لا تعدن نفسك شجاعا حتى تكون جوادا فانك ان لم تقو على ان تقابل نفسك على البخل لا تفدر على عدوك بالقتل \* ان الجواد على بذل الندي البطل \* وقيل السخى شجاع القلب والبخل شجاع الوجه وقال أبو تمام

واذا رأيت أبا يزيد في الوغا \* ويدها تبدي غارة وتعيدا أيفنت ان من السماح شجاعة \* تدمي وان من الشجاعة جودا البديهي واذا اخترت علمت غير مدافع \* ان السماح سحبة الابطال (نون البخل منافيا للخصال المجودة) قال النبي صلى الله عليه وسلم شرماء الناس شيخ هالع وجبن خالع وروى عنه صلى الله عليه وسلم أي داء ادوى من البخل وسمع رجل يقول السخى اعد من الظلم فقال لعن الله السخى ولعن الظالم فان خصلتين خيرهما الظلم لحصلا سوء وقال كسرى مجلسا ندي شئ اضرفا جمعوا على الفقر فقال الشيخ اصر منه لان الفقر قد ينفرج والسخى لا يفارق وقيل من ايقن بالخلف جاد بالنسب وذلك من قول النبي صلى الله عليه وسلم منع الموجد سوء الظن بالمعبود ومن هذا أخذ الفضل بن سهل فيما حكى عنه انه قال رايت جملة البخل سوء الظن بالله وجملة السخاء حسن الظن بالله وفان بعضهم

ذري فان البخل يا أم هينم \* لصالح اخلاق الرجال سروق (حت القادر على مبادرة اصمتناع المعروف) شاعر

واكن قوي قوسه لما حطى منه  
بهم لا يرد وليس شربوش الاتج  
وترفع الى ان ليس بعده التاج  
منشور الارض لعلامته بسعة الرزق  
وقد نفذ امره وراج فتساول مقام  
الشبر وعلم باقلامها ورسم لمحوس كل  
سدبا لأفراج وريح بطاقي السفن  
نفقت يا خنجر الخلق بشائره وأشار  
يا سابعه الى قتل المحل فبادر الخصب  
الى امثال اوامره وحطى بالمعشوق  
وباع من كل منية مناه فلا سكن على  
البجر لا تحرك ساكنه بعد ما تفقه  
واتقن باب المياه ومدشغاه امواجه  
الى تقبيل فسم الخور وزاد سرعته  
فاستعلى المصريون رائده على الفور ونزل  
في بركة الحبش فدخل التكرور في طاقته  
وجعل على الجهات البحرية فكسر  
المنصورة وعلا على الطويلة بشهامته  
وأظهر في مسجد الخضر عين الحياة فافر  
الله عبيه وطلب المسالح رده بالصدد  
المالح وبينه واثابة فاشعر الأوقد  
وطعن في جاذبه فاساحله وأمست  
ركب عليه ونزل في ساحله وأمست  
ورات دوائر عا و

بادر بعروفك آفاته \* فبينة الدنيا على العلاء  
وازرع زروعاً ترضى ريعها \* يوماً فكل حاصد زرعه

اجد ابن أبي بكر صاحب نراسان

احسن فعد احسن الزمان \* وصح منه لا الشئان  
بادر يا حسانك الليالي \* فليس من غدرها أمان

محمد بن غالب

وما استطعت من بذل اكرومة \* فلا جمعتك عنها التواء  
فانك في زمن دهره \* كيوم ودولته ساعتان  
(الحث على الاعطاء في العمر واليسر) قالت امرأة لابنها اذا رأيت المال مغفلاً فانفق فانه  
يحتمل واذا رأيت مدبراً فانه في ذهابه فيما تريد اجدى من ذهابه في ما لا تريد قال الشاعر  
يبتغيان بدنيا وهي مقبلة \* فليس ينفعها التبر والسرف  
قال بولت فاحرى ان محمود بها \* فالشكر منها ادا ما دبرن خلف  
لا ينفع البخل مع دنيا مولية \* ولا يضر مع الاقبال انفاق

آخر

(الحث على اعطاء فقير يربح غناه)

عسى سائل ذو حاجة ان منعه \* من اليوم سؤالاً ان يكون له غد  
ارفع ضيعوتك يسره \* يوماً فذكره العواقب ودغى

آخر

وقال وهب بن منبه اتخذوا عند المساكين يدافان لهم دولة يوم العيامة (الحث على سبق الوارث  
في اعطاء المال وانفاقه) في الخبر ان لك في مالك شريدين احارث والوارث فلا تكن اعجز  
الثلاثة اخذ الشاعر فعال

مالك لا دهر غيرك \* ان لم تبادر به استكاته  
اولئسيب قريب رحم \* ان مت أضحي له ورائه  
انفقه من قبل ذين تغنم \* ولا تكن اعجز الـ ثلاثة

وقال المحسن بن علي رضي الله عنهما يا بني لا تحلف وراءك شيئاً فانما تغافه لاحد رجلين رجل  
عمل فيه بطاعة الله فيسجد بحمده عبت به ورجل عمل بمعصيته فكنت عوناً له وليس احدهما  
حقيقاً على ان توتره على رسات ابوالشيخ

يقول الفقيهات مالي وامع \* لورائه ما ثمر المال كاسبه  
يحاسب فيه نفسه في حياته \* ويتركه نهياً لا يحاسبه  
انما ما ما انعمه \* والذي اتركه للورثه

ابنت مالك مبراً لوارثه \* فليت شعري ما بقى لك المال  
العموم بك في حال سرهم \* فكيف بـ درهم حالت بك الحال

آخر

آخر

ابوالعتاهية

ومن الحزم ان اكون لنفسى \* قبل موتى فيما ملكت وصيا

(التهني عن ادخار المال للاعقاب) قيل لعمر بن عبد العزيز اوص بابنك فقال اوصيت به الى

نقلت ارداف امواجه على نصوص  
بجوارى فاصطربت كالحبات في  
بمال شبق النخيل البه فلم تغرط لعه  
وقبل سالفه وامست سودا بجوارى  
فالمحسرات في حمرة وجفانه وكلما  
راذرا ذلته في حسنة فلا فقهير سد  
الاحصل له من فيض نجاه فتوح  
ولا ميت خارج الا عاش به ودبت فيه  
ولكنه اجرت عينه على  
الروح بزيادة وترويع فعال له  
الناس بزيادة وترويع فعال له  
المقياس عندى فلو عه وجل وله على  
فتشر اعلام فلو عه وجل وله على  
ذلك الخبير ببلاده فبادر اليه عزم  
على غير بلاده ودارثا المهر ببلاده  
المؤيدى وكسره ودارثا المهر ببلاده  
البشرى التي عم فصلها براو بعسرا  
وحدثناه عن البحر ولا حرج وشرحا  
له حالاً وصداً ليأخذ حظه من هذه  
البشارة البحرية بالزباد الواسرة  
ويتشقق من طيبها نشرها فقد جال له  
من طيبات ذلك التسميع انما ساطره  
والله تعالى يوصل بشارتها السريعة  
بسمعه الكريم ليصير بها في كل وقت  
مشفاً ولا يبرح من نيلها المبارك  
وانعامنا الشريف على كلاً من حالين في وفا



من انزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وكان محمد بن كعب أصاب ما لا فيل له ادنره لولدك من بعدك فقال لا والله ادنره لنفسى وادنره لولدى أخذه محمود فقال

وقالوا ادنره ماخرته وجعته \* لعقبك ان الحزم أدنى من الرشد

فقلت سأصيه لنفسى ذخيرة \* واجعل ربي الدهر لاهل والولد

(الحث على انفاق المال وانه لا يبقى) حاتم

أما رى ان المال غادر رائج \* ويبقى من المال الا فاديل والذكر

ومن ببق ما لعزة وصيانه \* فلا النعم مبقية ولا الدهر وافر

أخالد ان الجود يبنى لاهله \* جالا ولا تنفى الكوز على الكدر

آخر \* رأى المال لا يبنى فابنى به جدا \* (قله الا عند ادبوت من لا ينتفع به) قيل من لا يعتد بحياته لم يتوحد لماته ابن مقبل

وايسر معود واهون هالك \* على المحى من لا يبلغ المحى ناله

(طيب عيش من عاش سيره في فنائه) قيل للغيرة بن شعبة من احسن الناس عيشا فقال من عاش غير في خير عيشه وقال آخر فصل الناس عيشا من عاشت الرجال في فضله (المال لا ينفع من خلعه) ابو كدوا

ليست بيبا كية ابلى اذا فقدت \* صوتى ولا وارثى في المحى يكي

هل نخمشن ابلى على وجوهها \* ام تعصين رؤسها بسلاب

أما رى ما يغنى الثراء عن الفتى \* اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر

(المال لا يبنى من الموت) حاتم

اعاذل ان الجود ليس بمهلكى \* ولا يخلد النفس السحيحة لثومها

وقال سواده

ذرينى فان البخل لا يخلد الفتى \* ولا يهلك المعروف من هو فاعله

اى وجدك ما يخلدنى \* مائة يطير عفاؤها ادم

الخيل

(قله تنفع المال ما لم ينفق) هبيرة السلولى

وما العرق بين المال لولا امتنانه \* وبين المحصى المجموع أو كتب انزل

(المتبجح بانفاق ماله لتصو ممانه) بعضهم

ولقد علمت لتأتين عشي \* لا بعدها خوف على ولا عدم

وازوريت الحق زورة ما كنت \* فعلام أحفل ما تفوص وانهدم

فلا تركزن الساملين حياضهم \* ولا حبسن على مكارمى النعم

وكتب روح الى خالد بن عبد الله العسرى يخنه على الامساك فاجابه وقال خوفتنى مما يجوز كونه والسلامة منه ونهيتنى عن فعل ما أوجب الحق وما انما يترك ما اوجبه الحق لما خوف منه ظن (من لا يكمه قول العذال عن انفاق المال) أبو اسد

ارادت لتتنى الفيض عن عاده الندى \* ومن ذا الذى يثنى السحاب عن الغطر

ومائناك كلام الناس عن كرم \* ومن يسطر ينفى العارض المظل

المتنبى

(قلت تقدم) قولى ان النشى بالنشى يذكى

وقد ذكرت بوصف النبيل المبارك هنا

رسالتى البحرية التى كتبت بها

الى علامة عصرنا الشيخ بدر الدين

الدامىنى فسمح الله فى أجسله من

القاهرة المحروسة الى نغرا لا سكندرية

المحروسة عند دخولى اليها من نهر

طرابلس الشام وقد عصت على انياب

الحرب بنغرها شائبا من أهوال برها

وجورها وذلك فى منتصف ربيع

الآخر سنة اثنين وخمسة مائة (وهى)

يقبل الارض التى سقى دوحها بنزول

الغيث فانمرا الفواكه البدرية وطلع بدر

كاملها من المغرب فسلنا المجرزات

المجدية وجرى لسان البلاغة فى نغرها

فسمعا على العقد بتطعمه المستجباد

وانشدوقدا تبسم عن محاسنه التى لم

يخلق مثلها فى البلاد

لقد حسنت بك الايام خنى

كائنك فى فم الدهر رايتسام

فاكرم به مورد فضل ما برح منه له

العذب كبير الزحام ومدينة علم تشرفت

بالمجناب المجدى فعلى ساكنها السلام

ومحاسن حكم ما ثبت للباطل به حجة

وعرفات أدب ان وقفت بها وقفة

آخر فنفسك ولي اللوم عاذل وانطحي \* برأسك ان كان الصفا وذريتي  
(من عادته البذل) يقال انه لمسامات حاتم تشبه به أخوه فقالت له أمه لا تتعبن فيما لا ناله  
فقال وما يمنعني وقد كان شفيقي وأخي من أمي وأبي فقالت اني لما ولدتك كنت كلما أرضعته  
أبي ان يرضع حتى آتبه بمن يشاركه فيرضع الثدي الا تنروا كنت اذا أرضعتك ودخل صبي  
بكيت حتى يخرج شاعر

آخر يلام أبو الفضل في جوده \* وهل يملك البحران لا يفيضا  
باتت تلوم وتلداني على خلق \* عودته عادة والخبر تعويد  
آخر واني امرؤ عودت نفسي عادة \* وكل امرئ جارع لي ما تعودا  
الموسوي دعي عدلي فليس العذل يحني \* بهما أثرت شمسي وعادي  
آخر اذا كنت شمساً نورها من طباعها \* فكيف بان نلتك غير منير

(من لا يترك عادته في الجود وان دفع الى ضيق) كانت أخت حاتم سخية لا تبقى شيئاً خضر عليها  
أخوتها وحبسوها حتى ذافت طعم الجوع والفقر فظنوا أنها قد وجدت الم الضيق والمقر فاطلقتها  
ودفعوا اليها صرة فاتها سائلة فقالت دونك الصرة لقد عضي من الجوع ما لا يمنع بعده سائلا  
أبدانهم أنشأت

آخر لعمرى لقد ما عضي الدهر عضة \* فآليت ان لا يمنع الدهر جاعاً  
وان مسه الاقواء والجهد دزاده \* سماحاً وتلافماً كان في اليد

ولما سن ابن جذعان أخذ بنو تميم على يده فكان اذا أياه سائل يقول ادن مني فيلطمه ويقول  
طلب من قومي فصا ص لطمتي ولا ترض بدون كذا فيفعل فترضيه بنو تميم سلم  
وكل نفر اذا فاخت مطرح \* وكل جود اذا ما جدت مغرور

المتنبي يغمر فخضاحه غمرات الاجواد وتستريحه بحور الامجاد

وله وهب المملوك وسدتهم بمواهب \* در المملوك لدرها اغبار  
وله وان جاء فبلك فموم مضوا \* فانك في الكرم الاول

(من فصل في الجرد في الورى) قال الشاعر

لو أدركت مصر من كعب ومن هرم \* وحاتم جود كفيه لما ذكروا  
الغساني لو أن عين زهير أبصرت حسنا \* وكيف يصنع في أمواله الكرم  
اذا الفال زهير حين يبصره \* هذا الجواد على العلان لا هرم

الفرزدق لو أن حسنة أوحاشا نثرا \* كانا جميعا في بعض ما يب  
(من لو عسط جوده على الورد لجاروا) منصور بن ابي عمير

لو أن سائب من جود يوزعه \* على الخلائق عادوا كاهم سسا

ابن الرومي

خلائق لو فصف على الناس كلهم \* محاسنهم يبق في الارض مشتم

(من يحاكي بعلما له السطر والبحر)

كان فيمض يديه قبل مسئلة \* باب السماء اذا ما بالحيار نذا

كنت على الحقيقة ابن حجة وافق معال  
بلغ في سمو بدرجة فلم يمنع بدون النجوم  
وميدان عرشه تحول به فرسان  
الفصاحة من بني مخزوم ونا الله  
مال فرسان الشتر والالبقي في هذا  
الميدان مجال واذا اعترفوا بما حصل  
للفارس المخزومي عندهم من الفتح  
كفي الله المؤمنين الغنال وينهي بعد  
أدعية ما برح المملوك منتصار فوها  
وتعزى لانيبة ما لم يجمع المطوق  
في الاوراق السبابة حلاوة يجمعها  
وأشواق برحت بالمملوك ولكن  
تمسك في مصر بالانوار  
وابرج ما يكون الاله ريوما  
انما ذلت الديار من الديار  
وصول المملوك الى مصر محتجبا  
بكتاتهما وهوب بام البين مصاب  
منعور المشاهدة من المصارع عند  
مقابلة الفرسان في منازع الحباب  
مكتلما من تغرار بلس الشام  
بالسنة الرماح محمول على جنياب  
غراب ويندحهم عليه البين ان  
لا يبرح من مغره على جنياب  
وكان في البين ما سره  
فكيف بالبين وانغراب



ابن الرومي وانت كالبحر لا كفاءه \* في بعد غور وقرب مغترف  
آخر وما الغيث الا مثل كفك في الحبل آخر أغثت ما أغنى المطر  
الغساني مطرت أنا مل راحتيه فوائدا \* هانت علينا بعدها الامطار  
بشار اذا القطر لم يغزر علينا سماءه \* بارض وثغنا من سماءك بالغزر  
(من سماءه تقطر المال) أبو نواس

ككل يوم له على سماء \* ثرة تسهل بالعقيان  
سلم الخاسر وفي يديه سماء غير مقلعة \* بالجود صوب عزاليها الدنانير  
(من فضل على البحار والسحاب) الغساني

قوم اذا مطرت سماء نوالهم \* ذم الانام سحاب الامطار  
آخر البحر يغرق في بحور سخائه \* على بن الجهم

ولو قرنت بالبحر سبعة أبحر \* لما بلغت جدوى أنامله العشر  
المتنبى ولما تلعك السحاب بصوبه \* تلقاه اعلی منه كعبا واكرم  
(من يستحي منه السحاب ويحسده) الاموي

بحود فتستحي السحاب اذا رأت \* نداه وتخطيه الغيوث الماطر  
التموخي اذا انبسطت بالمكر ماتا كفهم \* رأيت الحيامن سيهين فداستحيا  
آخر \* ويحسد كفيه فقال الخاتم \*

(المهين لماله) ابن هرمة

يداه يمينان لم تجمدا \* ولم تأخذ عادة الاشمل  
آخر أنا الرجل الذي كلتا يديه \* يمين في صروف الناثبات  
(الباذل بكلتي يديه) ابن الرومي

ولم أرمأ لاجاره مثل عزهم \* بروج ويغدو وهو نهب مقسم  
آخر وليس لمالي دون حق كريمة \* يعز وما فيه على كريم  
المتنبى ويحتقر الدنيا احتقار مجرب \* يرى كل ما فيها وحاشاك فانيا  
بكر بن النطاح

فتي شقيت امواله بسماحة \* كما شقيت قيس بارماح تغلب  
(من لا يرى الاعطاء حتما) بشار

كان لهم دية عليه وما لهم \* سوى جود كفيه عليه حقوق  
أبو تمام ترى ماله نصب المعالي فاوجب \* عليه زكاة الجود ما ليس واجبا  
(من يبسط الآمال) أبو تمام

ألبستني حلل الغنى فلبستها \* وجعلت آمالي لمن ذيولا  
وله ويحكم الآمال في الاموال البحتري

ننى أملی فاختماره عن معاشر \* يبيتون والآمال فيهم مطامع  
(المتلقى سؤاله بطلاقة وجهه) قبل بسط الوجه يقوم مقام البذل وقال النبي صلى الله عليه وسلم

(يا مولانا) لقد قرعت سن هذا  
الثغر بأصابع السهام وقلع منه  
خرس الامن ولم يبق له بعد ما شربه  
البن نظام وكشرت الحرب في ثناياه  
عن انياب واقبلنا منه مع انهم لم  
يتركوا النافيه نفيه ولا ناب وأمست  
شهب الرماح قافية على آثارنا والسابق  
السابق من الجواد وزمت الروي  
من دمانا لثلاثيها عتيد نظم  
الحرب سناد وفسد انسجام تلك  
الابيات المنظومة على ذلك البحر  
المديد وبدلت جنتها بنار الحرب  
التي كم تقول لها هل امتلات وتقول هل  
من مزيد ونفذ حكم القضاء وكم جرح  
نخضم السيف في ذلك اليوم شهودا  
وانصل الحكم بقضاء القضاء فلم يسلم  
منهم الامن كان مسعودا ووقع غالبنا  
في القبض من عروض حربهم الطويل  
وتبدلت محاسن طرابيس الشام  
بالوحشة فلم نفارقها على وجه  
جميل وانا لله لم يدخلها المملوك في  
هذه الواقعة الا مكرها لا بطل وكم  
قات لسارية العزم لما كشف لي  
عن مضيق سبلها يا سارية الجبل ولم  
يطأني المملوك عروس حاته الا جبرا  
أظهروا به كسره والعلوم الكريمة  
محيطه سريف يكون طلاق المكرة  
يا مولانا  
بوادي حياه الشام من أمين الشط

انكم ان تسعوا الناس باموالكم فسعوهم ببسط الوجه وحسن الخلق وفي كتب الفرس لان  
تلقى الارار بالشاشة ويحرموا احسن من ان يلغوا بالقضاظة ويعطوا فانظر الى خلة افسدت مثل  
الجود فاجتنبها والى خلة عفت عن مثل البخل فالزمها احمد بن ابي قتي

بسطت له وجهها مليفا الى الندى \* وشر الوجوه ما يعبس البخل  
وقال كاتب لماسأله تال واهترهزم المهند وابتسم ابتسام الروض عن زهره بشار  
وناخذه عند المكارم هزة \* كما اهتر تحت البارج الغصن الرطب  
آخر وايس بسعال اذا سيل حاجة \* ولا يملك في ترى الارض يملك  
وقال اعراب سالت فلانا فاعبس ولا خنس ولا حبس وقيل لا آخر احسن من اريحية البساذل  
(من آتارا لانه طاهرة) سلم الخاسر

لنعمان آتار علينا مينة \* كما يئنت آتار غيب مسائله  
ابو تمام وصنعة لك قد كتمت خريتها \* فابي تضوعها الذي لا يكرم  
مثله لابي نواس

نحن نخفيها ويأبى \* طيب ريح فيفوح  
(من أخذ مواهبه بزين) بعضهم

اذا أعطى العليل فتى شريف \* فان قليل ما يعطيه زين  
وان تكن العطية من دنى \* فان كثيرها عار وشين  
احمد بن ثور

فضع الزيارة حيث لا يري بها \* كرم المزور ولا يخيب الزور  
(من هو هوش العود)

وربى عودهم ابدار طيب \* اذا ما اغبر عيدان اللثام  
الميلك رطباً يعصر القوم ماء \* وما عوده لك كاسرين يباس  
آخر (الخصيب الفناء) قال بعضهم لعاف نزلت بواد معطور وفناء معور فخر حلك فقد صادفت  
اهلك الخطة

اذا نزلوا بجمل روضه \* باآتاركا آتار الغيوم  
أثنت بحيث تيدص الايادي \* وتسود المطايخ والبرام  
ابن الرومي (من علم الناس الجود واعداهم حسن صنيعه) قال بعض الاعراب قدم علينا الحكماء  
الخزومي ولا مال لنا اغنايا عن آخرنا فعلت له كيف فقال علمنا مكارم الاخلاق فعاد اغنياؤنا  
على فقرائنا فصرنا كئنا اجداد او كان عبد الله بن العباس يسمي معلم الجود لمخائنه وحنه على  
ذلك قولاً وفعلاً قال شاعر من مثله لامعاً بالصاحبه

فلو كنت تطلب ساء الكرام \* فعلت كفعل أبي البختري  
تبع اخوانه في البلاد \* فاغنى المقل عن المكث  
ابن الرومي حيث كفه النوال الى الزا \* س جميعا وكان غير حبيب  
وقصد بوالعريان بعض الاكابر فكساه راولاه مالا فخرح ووزع على اصحابه وقال

وحقك تطوى شقة لهم بالبسط  
بلاد اذا ما دقت كؤنر مائها  
اهيم كاني فسمعت باسفنط  
ومن يمتد في ان بالارض بقعة  
تشاكلها قل أنت بتر رخن  
وصوب حديثي مائها وهواها  
فان احاديث الصديقين ما تطوى  
بعضها ان دار ملوى سوارها  
فالشام بالخيل او ميسر بالقرط  
تنظم بالسرايا ديارها  
عقد داله سال ابي ريناه كاسم  
وترنى علينا الغصون ذواثبا  
يسرحها كف التسمي بلام مشا  
ومذمذك النهر سا قادم مائها  
وراح يتقش النبت بحشى على بسط  
لو يشا تخيل الزوا غير فالتوت  
وابدت لناد ورا على سابة السبط  
سقى صفحها ان فل دمي بحاية  
مطنة بالدمع منهل النقا  
ويا اسطر النبت التي قد تسلسلت  
بصفحتها لا زلت واضحة الخط  
ولا زال ذلك الخط بالطل معجما  
ومن شكل أنواع الاراه في ضبط  
لويت عناني في جماها عن اللوى  
وهيت بها الا بالمحبب والسقط  
ولذ عناق المقرلي فنيانها  
وفي غير هالم ارض بالملك والرهط  
منازل احبابي ومنبت شعبي  
وأوطان أوطاري بها ورضا خلمي



لمست بكفى كفه ابتغى الغنى \* ولم ادر ان الجود من كفه بعدى  
فلانا منه ما افاد ذوو الغنى \* أفدت واعدا انى فاقسدا عندى  
(من الجود عبده ورقية) فصد اعرابى خالد بن يزيد فقال انى امتدحتك بيتين فهل سمعتهما  
فقال ان احسنت فنعم ولك ثواب فانشد

سألت الندى والجود حوان انتما \* فقل لا جميعا انما العبد

فقلت ومن مولا كما فتطاولا \* جميعا وقلالا خالد بن يزيد

فاهتز طربا له ما وامر له بصله سنية دعبل

الجود يعلم انى منذ عاهدنى \* ما خسته وقت مسورى ومعسورى  
(من سكر الجود كفيه) وصف رجل آخر فقال الجود معتكف عليه والفضل مقترن بكفيه  
وقال آخر كفه بالجود سائلة وبالمعروف سائلة سلم

هانت الدنيا عليه \* فهي نهى في يديه

يصبح الجود وبمسى \* عاكفا فى راحته

(من حل بمولاه الجود) أبو نواس

فاجازه جود ولا حل دونه \* ولكن يسير الجود حيث يسير

نصيب وان خليلك الهماحة والندى \* مقيمان بالمعروف ما كنت توجد

اشجع وان وجود الجود فى كل بلدة \* اذالم يكن يحى بها الغريب

(المعطى قبل ان يسئل) قيل اكرم الناس معطى من لا يرجوه ولا يعفوه وقيل فلان دواء الفقر  
ان يسئل اعطى وان لم يسئل ابتدا وقال خالد بن يزيد لابنه السخاء ان تعطى كل من سأل  
فقال يا أبت هذا هو الكد السخاء ان تعطى قبل ان تسئل وقال مسلم بن قتيبة انى لا يحجز عن  
مكافأة من رآ فى حاجته اهلا فقال ابو عطاء ايسا الامير فاجعل فضلك ابتداء حتى ترفع عن  
نفسك ثقل المكافأة مسلم

اعطاك قبل سؤاله \* فكفاك مكروه السؤال

أبو على البصير

كفانى ولم استكمه متبرعا \* فتى غير ممنون العطاء ولا نزر

البلاورى نالنى معروفه مبتدئا \* وكفانى جوده ان اسأله

المجتري مواهب ما تحشمنا السؤال لها \* ان الغمام قليب ليس يحتفر

أبو تمام أعطى ونظفة وجهى فى قرارتها \* تصونها الوجنات الغضة الغشب

لا يكرم الظعر المعطى وان حصلت \* به الرغائب حتى يكرم الطلب

(من يكتفى فى سؤاله بالتعريض) ابن الرومى

يا من اذا التعريض صافح سمعه \* اغنى العفاة به عن التصريح

المتنبى ومثلك من كان الوسيط فؤاده \* فكلمه عسى ولم اته كام

(المغنى سائله عن سؤال غيره) سئل بعض الادباء عن جعفر بن يحيى بعد ما قتل فقال تركنى  
مقطوع الآمال زاهدا بعده فى طلب الاموال ابن الرومى فى معناه

نعت بهادرا ولكن سلبته  
برغى وهذا الدهر يساب ما يعطى  
وقد جاء شرط البين انى أغيبه من  
جاءها القدا وفى فؤادى بالشرا  
وحط على الدهر عمدا وشالى  
الى غير هاهنا على الشيل والمحذ  
وسجعة جمع النمل كانت لنا بها  
منظمة لكن قضى الدهر بالقر  
امثل شوقا شكاها فى ضماثرى  
فتتبع عبنى ذلك الشكل بالنقا  
وقد سار يشى الهم نحوى بسرعة  
فباليتة لو كان فى مشيه يبطو  
واصبح نظمى راجعا الى ورا  
كافى فى الدوان أكتب بالقبط  
(يا مولانا) وابكك ما القيت من أهوا  
هذا البحر واحد عنه ولا حرج فكا  
وقع المملوك من أطار يسه فى زحاف  
تقطع منه القلب لما دنعلى الى  
دوائر العجج وشاهدت منه ساطعا  
جائرا ياخذ كل سفينة غصبا ونظرة  
الى الجوارى الحسان وقدرت أزر  
قلوعها وهى بين يديه لقلة رجاله  
فتحققت ان رأى من جاه  
تسعى فى الفلك جالس غير صائب  
يسعى فى الفلك جالس غير صائب  
واستصوبت ههنا رأى من جاه  
وهو راكب وزاد النظم بالملوك وقد  
اتخذ بالبحر سبيله وكلمت من شد  
النظم يا ترى قبل المحفرة هل اطوى  
من البحر هذه الشقة الطويلة

سألتك اغنائى عن الناس كلهم \* فاغنيته عنهم وعنك جميعا  
لم يدعنى وثى يميني فضل \* لندى غيره ولا فى شمالي  
لم يبق جودك لى شيئا أمله \* تركته أحب الدنيا بلا مل

أبونعام  
ابن نباتة  
عابدة المهلبية

بجهدك لا بجد الناس اخي \* وكيلي ليس يقنعه وكيل  
وكانوا كلما كالوا وزنا \* فصاروا كلما وزنوا تكيل  
وكنت وناقص وزنى فاضحي \* مفاعيل مفاعيل ففعل  
(من يصير سائله مسؤولا بما يعطيه) مدح اعرابي رجلا فقال يعود عليه المجسدي مجديا  
ومستعطي رفته معطيا والمتجبع منه منتجعا أبونعام

وكم لحظة اهديتها لابن نكبة \* فاصبح منها ذافاة وناث  
وما لحظ العان جدالك مؤملا \* سوى لحظة حتى يثوب مؤملا  
(من لا يرد سائله) قال اعرابي في مدح رجل لم يتطرق الى محروم قال ابن خارجه لا ارد سائلا  
فانما هو كريم اسد خلت اوله ثم اشترى عرضي منه أبو علي البصير

فتي لا يفيد المال الا لبدله \* ولا ينلني صفقة الحق بالعدر  
أما رى اني لا اقول لسائل \* اذا جاء يوم احل في مالنا نذر  
حاتم  
وقال النمر بن تواب

ولا رحلي بمخزون عليه \* اذا جارى استعار ولا ردائي  
(الحق رجاؤه عليه) قضى رجل حاجة اعرابي فقال وضعتني من كرمك بحيث وضعت نفسي من  
رجائك أبونعام

رجعت المني خضراء ثقي غصونها \* علينا راطمات الرجا مكبلا  
هم سري ثم اخي همه امما \* راحت رجا وبات وهي في نشب  
كما وردنا وكلنا أمل \* ثم صرنا وكلنا نهم  
ولئن كفت مهمها \* فلما لها اعددت مثلاك

الحوارزي  
البحتري

(من لا يقطع نواله عن غضب عليه) كان العباس بن محمد يجري على رجل شيئا فغضب عليه  
وكان ابنه كعب اطلاقات رفعت اليه فترك اسم المفضوب عليه فقال فإين ذكر رزق فلان  
فقال انك قد كنت غضبت عليه فقال يا بني غضي لا يسقط هبتي ان اباك لا يغضب في النوال  
وسئل بعض الصوفيين لم وصف الله تعالى بخير الازفين فقال لا به اذا كفر لا يقطع رزقه وكان  
محمد بن سليمان يجري على رجل شيئا فغضب عليه فقطعه ثم رضى عنه فردته فاني الرجل ان  
يقبله وقال اني كنت اظن ان اعطاه مكرمة فاما قد صار غضبه يقطعها فلا حاجة لي فيه (من  
عطاؤه لا يقطع) الاعشى وليس عطاء اليوم مانعه غدا ابن الرومي

نوالك كالسيل المسهل بعضه \* لبعض طريق البحر في السهل والوعر  
كلما عدنا لئلا \* انترنا جوده جذنا  
وما كان نفعك لي مرة \* ولا مرة لي ولكن مرارا

آخر  
آخر

وهل أبا كرم النبل منشرا  
واشرب المحلوم أسكواب ملاح  
بجرت لا طمت علينا أمواجه حين متنا  
من الخوف وجلنا على نعش الغراب  
وقامت وارات دوائر مقام مع  
فنصبتنا للغرق لما استوت المياه  
والانحساب وقارن العبد فيه سواد  
استرقت موالينا وهي جارية وغشيم  
منها ما غشيم فهل أناك حديث  
الغاشية واقعها الحرب فحمل بنا  
ودعها المام فجاهها الخاض وانشق  
فأبها لعقد رجائها وجري ماجرى  
على ذلك القلب وفاض ونوسحت  
بالسواد في هذا الماتم وسارت على  
البحر وهي مثل وكم سمع للغاربة على  
ذلك التوشيح زجل برج مائي ولكن  
تعرب في رفعها وخفضها عن النسر  
والبحوت وتسامخ كالجبال وهي خشب  
مسندة من تبطنها من المنصيرين  
في تابوت نائي بالطباقي وليكن  
بالقلوب لان صغبرها كبير وبياضها  
سواد وتشي على الماء وتطير مع الهواء  
وصلاحها عين الفساد ان زعم الموح  
على دفوفها لعبت انا مل فلوها  
بالعود ورقصا على آلتها الحدياء  
فتقوم قيامتنا من هذا الرقص الخارج  
وتحن قعود تتسام وهي كما قيل انف  
في السماء واستفى الماء وكمن يطيل  
الشكوى الى قامة صار بها عند الميل



المحطية وما جمل المعروف من طول كره \* وأمرى بأفعال الندي واقتعالها  
(المتجنب لفظ المنع) قال بعضهم فلان سلفت نعم لسانه قبل ان خالق لسانه فاجتنب لا ولزم  
نعم لبيد وبنيو الديان اعداء للآ \* وعلى السهم دلس نعم  
وانشد عبدالرحمن الكندي

لوقيل للعباس يا ابن محمد \* قل لا وانت مخلد ما قالها  
فقال ليس يجب ان يقول الانسان في كل شيء نعم وكان الوجه ان يستثنى ثم قال  
هجرت في القول لا الالناثبة \* تكون اولي بلا في اللفظ لا بنعم  
ويستحسن قول الآخر

لا فرق في ناطق بالشرك عندهم \* وناطق في جواب السائلين بلا  
العتي ماقال لا الالعذالة \* وهو بها عن سائل اعجم  
(من هو مقصد العفاة) قيل اطيب الناس عيشا من كثرت عفاة وعاش الناس في كنفه وقيل  
فلان داره جمع عفاة ومربع عطباته ابو نواس

تري الناس افواجا على باب داره \* كأنهم ارجل ابي وجراد  
وهب الحمداني

فتى داره معمورة بعفاة \* ومجلسه بالكرامات منجد  
اشجع على باب ابن منصور \* علامات من البذل  
جاعات وحسب البسا \* بفضلا كثرة الاهل  
بشار يطوف العفاة بابوابه \* كطوف الحجيج بيت الحرم

البديهي وللجود حسن أي وقت بذلته \* واحسنه ما كان في زمن المحل  
(باعت رفته الى نارك قمده) قال الحجاج يوم اقل عفاة فقال رجل اصلى الله الامير انك اكثر  
خير البيوت فاستغنى الناس بما يصل اليهم عن الترحال فسر الحجاج وقال بارك الله فيك واحسن  
اليه انشد مروان بن ابى حفصة قول الشاعر

اذا جئت اعطاني وان انا لم أجث \* اتاني من جد واما كنت ارنجي  
فقال مروان قد قلت احسن من هذا بعث الى عبد الله بن طاهر عشرين ألفا فقلت فيه  
لعمري لنعم الغيث غيث اصابنا \* ببغداد من أرض الجزيرة وابله  
ونعم الفنى والبيد بيني وبينه \* بعشرين ألفا صبحت ارسائله

ابن الرومي ويشرك ادنى الارض في صوبه القصوى آخر  
لاشكى البدر على بعده \* لقد أضاعت لي آفاهه  
عمارة لعمرك ما النائي البعيد بنارح \* اذا قربت الطافه ونوائله  
وما ضرنا ان السماءك محلق \* بعيدا اذا حادت علينا هواطه

(من اعطى الغنى والفقر) روى في الخبر اعطوا السائل ولو جاء على فرس وقال صلى الله عليه  
وسلم كل معروف صدقة لغنى أو فقير وقيل لبعضهم ما الجود فقال ان تعطى الغنى والفقر  
ولا تخص ولا جدين أبي طاهر

وهي الصعدة الصماء فيها المصطفى  
وليس لها عقل ولا دين وتتصالي انما  
هبت الصبا وهي بنت اربعمائة وثمانين  
وتوقف احوال الفوم وهي تجري ٣٣  
في موج كالجبال وتدعى براءة الزمة  
وكم استغرقت لهم من اموال هذا وكم  
ضعف نجل نضرها عن شافل  
ارداف الامواج وكم وجلت القلوب  
لما صار لا هدا بعباد يقها في مقلة  
الحكر اختلاج وكم اسبلت على وجنته  
طيرة قلعهها فبالخ الريح في تشويشها  
وكم مر على فريتها العامة فتركا وهي  
خاوية على عروشها تتعاطم فتنزل  
الى ان ترى ضلوعها من السقم تعدد  
ولقد رأيناها بعد ذلك قد تبنت وهي  
جالة المحطبة في جيبها حبل من مسد  
ونخلص المملوك من كدر المالح اله  
النيل المبارك فوجده من اهل الصفا  
واخوان الوفا وتنصل من ذلك العدو  
الازرق ذي الباطن الكدر وجع  
من عذوبة النيل ونضارة شطوطه  
بين عين الحياة والنخضر وتلا لسان  
الجمال على المملوك واصحابه ادخلوا  
مصر ان شاء الله آمين وقضى الامر  
بوقيل بعد الفوم الظالمين (وبعد)  
فان المملوك يسأل الاتقاله من هنرات  
هذه الرسالة فقد علم الله انما اصدرت  
من فكر تركه البين مشتتا واعضاء  
مع كثرة بردها قد نرجت من البحر

ونداه مثل الغيث جاد لجذب \* وعروحل على المحل الممرع  
ويدها كرم الغمام لانها \* تسقى العمارة والمكان البلقما  
(المستشهد على فرط جوده بعفائه وزمانه) الحطيم المتنبى  
وان تلقى ندماني تخبرك اني \* وكاء لكيس لم أعد منه بالفقر  
ديك المجن سلاهل كجدي او كفخري لقاتو \* وعندكم من قبل ان تسألا خبر  
المتوسكل الليثي

فان يسأل الله الشهود شهادة \* تنبي جادي عنكم والمحرم  
بانكم خير الحجاز وأهله \* اذا جعل المعطي يمل ويسام  
(من يباري الرياح) عبدالله بن أبي السمط  
أعطى ابودلف والريح عاصفة \* حتى اذا وقفت اعطى ولم يغف  
يكلون ازياح اذا تبارت \* ويمتلون افعال السحاب  
(المعطى بلاشفاعة) ابن الرومي

النبل المعطي بغير وسيلة \* كالماء مقترفا بغير رشاء  
افردته برجاني ان يشاركني \* فيه الوسائل أو القاء بالسكب  
(من شارك في ماله عفانه) ابن الرومي

وامدح ذي حظه من ومأثرة \* كخط ناظرنا من وجهه الحسن  
لو كنت ناهدين له لشهدته \* لعداته أو شركته في ماله  
أبو تمام (من لا يبقى مالا)

كان عليه ان يفرق ماله \* اليه مبرور الالية محترز  
بجباله حفظ العنان بالغل \* ما حفظها الاشياء من عاداتها  
لو كان ضوء الشمس في يده \* أصا عنه جوده وأفساه  
يقول اناس لو جعت دراهما \* وكيف ولم اخلق لمجمع الدراهم  
أد الله اذا أن تسكون دراهمي \* مدى الدهر نهي بين عاف وغافم

احرابي \* حسن الحديث ضيف خيط اندرهم (من لا تجب عليه زكاة لانفاقه ماله) قال بكر  
ابن النطاح

وما وجبت على زكاة سال \* ومن تعجب الزكاة على الفتير  
رجل من بني عذرة

والله ما بلغت للبيود ريشتي \* حنا زكاة ولا ابل ولا سالي  
(من ماله معد للبذل) البحتري

فتي لا يريد الوفرا الا ذخيرة \* لما نزلت زكاة أزه غرم يعرف  
علي بن الجهم

ولا يجمع الاموال الا لبذلا \* كما لا يساق الهدى الا الى النحر  
(من لا يخل بروحه ولا ماله لوسئل) مدح رجل آخر فقال كيسه محلول وماله مبذول يطعمك

فان يفتي فصل الشتاء ليستر عوراتها  
يستأثر المحلم ويطير اليها من الرحة  
بمن وليكن ضربها بسيف  
النقد صفحا فقد كفى ما جرت  
بسيوف البين وتالله لم يسلك المملوك  
مذه النجادة الا ليبدله سيلا الى نهلة من  
هذب تلك الموارد ويعود على الضعيف  
الذي قطعت صلاته من صفها هذا  
المشرب تائه وبصر العبد مسعوا اذا  
عده الابواب البالية من جلة الخدام  
ويحصل لكبدته انحراف من ذلك التسم  
الغري ببرد وسلام والله تعالى بين  
يقرب المذول بين يديه ليحصل المملوك  
بعد التخاص من البين حسن الختام  
(القاضي السعيد) هبة الله بن سناء  
المالك وان الشوق بحر وقلبه والله  
المرقي بأمواله وجر صدره المنظم  
سراجة (ومن انشأه) نالا سلام من  
مناقبه والكفر مجاهد ولنسكن  
باتقائه وسيوفه تحسن في الاجسام  
السطر في الازواح القبض وربما  
تكا دلطولها تفسك السماء ان تقع  
على الارض (ومن انشأه) وكيف  
لا يحمدا الممارك تلك الاشواق وهي  
تقرب من المولى بالتحبيل اذا ابعدته  
الايام وتمثل المقام الكريم ذي ماله  
كل ساعة بالسجود وبشافهه بالسلام  
ويرفع ناظره فلا نظره اليه كانت  
عينه طريقه وستوراه ربه مسيلة



نفسه ان اكلتها ويسقيك روحه ان شربتها ومنه اخذ بعض بني غطفان  
ولولم اجد لنزيلي قري \* قطعت له بعض اطرافيه

بكر بن النطاح

ولولم بكر في كفه غير روحه \* مجاد بها فليتنق الله سائله  
الكمت وتبتذل النفس المصونة نفسه \* اذا ما رأى حقاً عليه ابتذالها  
وقال أبو هفان في معناه وان كان في وصف الضيافة

ولونزل الانبياء ليلة لا قري \* لا طعمتهم محي واسقيتهم دمي  
ابن نباتة وحكني حتى لو اني سألته \* شباني وقد ولي به الشيب رده

(المنخدع المتبالي في ابتذال ماله) قيل الكريم هو المنخدع عن ماله حتى يحكم فيه الطمع ويستعمل  
في ماله المنخدع وقيل لبعضهم ما الشرف فقال الانخداع عن المال ولا تجداً ايتغافل عن  
ماله الا وجدت له في قلبه فضيلة لا تغدر على دفعها وقد ادبنا ناصلي الله عليه وسلم بقوله رحم  
الله سهل البيع سهل الشراء وهذا خلاف قول الناس المغبون غير محمود ولا مأجور وقد قال  
صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على شيء يحببه الله ورسوله قالوا بلى يا رسول الله قال التغابن للضعيف  
شاعر \* ممن يغر على الشئ فيمدح \* البحتري

واذا خادعته عن ماله \* عرف المسالك فيه فانخدع  
وله وقد يتغابي المرء في عظم ماله \* ومن تحت يديه المغيرة أو عمرو  
وله اذا مكر صانوا السماح تعسفت \* به همة مجنونة في ابتذاله  
وتخطى أبو تمام ذلك حتى استقيم قوله فقال

ما زال يهذي بالمكانم والعلی \* حتى ضللتاناه مجوم

والهذيان والحمى مستقيم ذكرهما في المدح المذرا الغساني يوصي ابنه أمره بالذل في نفسه  
والانخداع في مالك (من عيبه افراطه في الجود)

فتى كملت اخلاقه غيرانه \* جواد فلا يبقى من المال باقيا

كشاجم \* ما فيهم عيب سوى الا فراط في الجود فقط \*

ابو هفان عيب بني مخلد سماحتهم \* رانهم ينفون ما ملكوا

وقيل للحسن بن سهل وقد كثرت عطاؤه على اختلال حاله ليس في السرف خير فقال ليس في الخير  
سرف وقال المأمون لمحمد بن عباد انك متلاف فقال منع الجود سوء الظن بالمعبود وفي الزهد  
أخبار من ذلك (الساتر عطية) روى ان علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه ملك أربعة  
دراهم فصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فنزل فيه قوله تعالى  
الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية الآية المتنبي

ستر والندى ستر الغراب سفاده \* فبدا وهل يخفى الرباب الماسطل

ووصف اعرابي رجلاً فقال اذا أعطى شكر واذا أعطى ستر (المسرور بما يعطيه) لما دخل  
الفضل بن يحيى الرقة قال لو كلالته احصوا منزل من يغنيه ألف درهم فاحصوا ثلاثمائة منزل  
فوجه اليهم ثلاثمائة ألف درهم ثم وضع له الطعام فقال ما اكلت طعاماً اهنا منه اليوم وقد

وأبواب جفونه مغلقه ولولا اشتغالها  
بمطالعة طالعته لا تهب من دموعها  
عياه محرقه فهو منها في نار وجنه  
مغلول بغلة مطوق بمنسه (ومن  
انسانه) ولقد أنساه فراق مولاه  
حروف المعجم فما يعرف منها حرفاً وعاقب  
خاطره الذي كثر بالسلافة فاسقط  
عليه من سمائها كسفا شوق ما خطر  
مثله على قلب بشر ودمع ما مر على بصر  
الا ومرت كل بال بصر ولسان لا يتفك  
من الدعاء على يوم الفراق ومن دعا على  
ظالمه فقد انتصر (القاضي محي الدين  
ابن عبد الظاهر) خليفة القاضي  
الفاضل (ومن انسانه قوله) نعلمه  
بفتوحات استطعم الايمان حلاوتها  
من اطراف المران واستنطق الاسلام  
عبارة من السنة المخرسان وذلك  
بفتح حصن الاكراد الذي كان في حاق  
البلاد الشامية غصنة لم تسع بمياه  
السيوف المجردة وشعبي في صدرها  
لم تقاومه ادوية الحزام المفردة (ومن  
انسانه) باطل الحشيش بعد الخمر  
نعلمه ان المنكرات أمرنا ان تسلا  
العتات باجرها ونفرغ الصحاف  
وان لا يخلو بيت من بيوتها من كسر  
او زحاف وقد بلغنا الا ان انما اختصرت  
وان كلمة الشيطان بالتعريض عنها ما  
قصرت وان أم الخبائث ما عقت  
وان الجماعة التي كانت ترضع ندي

علمت اني اغيت ثلاثمائة بيت ابوتنام

لو يعلم العافون كم لك في الندي \* من لذة وقرينة لم تحمد

تراه اذا ما جئتته من اللذات \* كأنك تعطيه الذي انت سائله

يرى البخل مراو العطاء كأنما \* يأنى به عذاب من الماء باردا

ونعمة معترف يرجوه أحلى \* على أذنيه من نغم السماع

وقال معاوية يوما لجلسائه ما بقي من لداكم فقالوا ضروب من القول فقال ذلك لو ردان مولى عمر

فقال النظر في وجهه كريم أصابته من دهره جاشحة فاصطنعت اليه فقال معاوية أبا الحق به هذه

منك فقال أحق به من سبق اليها وأنت اقدر عليها فافعل ودخل هشام بن عروة على المنصور

فشكا اليه دينه فأعطاه عشرة آلاف درهم فقال يا أمير المؤمنين روى عن النبي صلى الله عليه

وسلم انه قال من أعطى عطية وهو طبيب النفس بورك له على والمهطى منها فانفسك طيبة بها قال

نعم (من اشغاله بالعطاء) بعضهم

فتى لا تراه الدهر الا ونفسه \* تجود بخير أو تهم بحير

\* لا يعد المال الا وهبا \* دعيل

يعلم ما تنفق من ماله \* غنا وما وفره غرما

فتى لا يرى المال الا اعطاء \* ولا الكثرة الا اعتقاد المن

(من لا يعد ماله الا ما وهبه) قال النبي صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقة جهدي من مقل وقال

بعض الصوفية ليس السخاء ان تعطي الواحد العادم انما السخاء ان تعطي العادم الواحد

اذا تكرمت ان تعطي القليل ولم \* نفدر على سعة لم يظهر الجود

بث النوال ولا ينعكس قلته \* فكل ما سدد فقر افهوشجود

ليس العطاء من الفضول سماحة \* حتى تجود وما لديك قليل

ونيل لم يحرم من قصده (من يكثر العطاء وان قل ماله) ابن هرمة

وينال بالمال القليل تبرعى \* فخما يضيق بها ذراع المكتر

ولم يكن أكثر اقل من مالا \* ولكن كان أرجبهم ذراعا

ما كان عارا اذا ضيف تضيفنى \* ما كان عندي اذا أعطيت مجهودى

جهد المقل اذا أعطاك نائله \* ومكتر من غنى سبان في الجود

وقال معن بن زائدة طلبني المنصور فهربت منه متكررا فلقيني اسود فتهللى وقال أنت طلبة

أمير المؤمنين فقلت اتق الله فاني غريب فقال دعني من هذا فقلت انك ان اتيتني لا تنفع

منه بكثير نفع فدونك هذه الجواهر ففهمتها ألوف دنابر فقال دعني من ذا أنت موصوف بالجود

هل أعطيت مالك كله أو نصفه أو ثلثه فقلت لا فقال انا مشاهري كل شهر عشرون درهما ومالي

على ظهر الارض ما قيمته مائة درهم وها انا قد وهبت لك هذه الجواهر ووهبتك لنفسك لتعلم

ان لله عبادا اسخى منك فقارقه وأنا بعد في طلبه (من اعطى الكثير لمن يرضيه القليل) سوى

حجام شارب الحسن فأعطاه درهمين فقيل انه كان يكتبني بدائق فقال لا تدنقوا يدنق عليكم

ومر يزيد بن المهلب باعرابي في خر وجهه من السجى فسأله شيئا فقال لعلامه ما معك قال مائة

لكاس عن نديها ما فطمت وانها  
الغشوة ما تحيب ابليس مسعاها وانها  
لما أخرج المنع عنها ماء الخمر أخرج لها  
من الخشيش مرعاها وانها استراحت  
من الخمار واستغنت بما نشريه  
بدرهم عما كانت تتباعه من الخمر  
بدينار وان ذلك نشأ في كبر من  
الناس وعرف في عبقهم ما يعرف  
من الاحرار في الكاس وصاروا  
كانهم خنث بمسندة سكر او اذا مشوا  
يقدمون لفساد عفو لهم رجلا  
و يوثقون أخرى ونحن نأمر بان  
تختبأ اصولها وتقتلع ويؤدب  
غارسها حتى يصعد الندامة مما زرع  
وتظهر منها المساجد والجمامع  
ويشهر مستعملها في الخافل والجمامع  
حتى يتقيه العيون من هذا الوسن  
وحتى لا تشهى بعصدها خضراء  
ولا تحضراء الدمن (ومن انشأه) عن  
لسان الشريف الى الفرج وقد  
أخذت شواني السلطان وفرق بين من  
يتصيد بالصقور من الخيل العرب وبين  
من اذا افتقر قال تصببت بغراب  
فأثن أخذتم لنا قرية مكسورة فكم  
أخذنا لكم قرية معمورة وقد قال  
الملك فقلنا وعلم الله ان قولنا من  
العصم وانسكل واتكنا وابن من انكل  
على الله من انكل على الرمح (ومن  
انشأ الصدر عز الدين بن سينا)



دينار فقال اعطه فقال الغلام هذا مرضيه اليسير فقال أنا لا يرضيني الا لكثير قال انه لا يعرفك قال أنا اعرف نفسي واثني اعراني على رجل فقال ما زال يهطيني حتى ظننت انه يودعني وما ضاع مال أورت جدا (الحكم سائله في ماله) التنوخي

ابن نباتة ان جاءهم سائل يبغى ثوبهم \* اعطوه من ما لهم ماشاء وافترحا وحكمني حتى لو اتى سألته \* شباني وقد ولي به الشيب رده

ودخل الغافري على الحسن بن علي رضي الله عنهما فقال اني عصيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بئس ما صنعت كيف قال لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يفلح قوم ملكت امرهم امرأة وقد ملكت على امرأتي ان اشترى عبد ايا شترته فابقى مني فقال اختر احدي ثلاث ان شئت فمئن عبد فقال قف ههنا ولا تتجاوز ففدا خبرته فأعطاه ذلك (من جاد بالعرض دون العرض) ابوشراة \* عرض مصون وترثه متب \* عرض مصون وترثه متب \* عرض مصون وترثه متب

ابن الرومي فريب النوال بعيد المال \* وسبكه شرف تمتع كمثل السحاب نأى شخصه \* ولم ينأ منه صديق همع يهتوب التمار حتى اعراضه ضناوشحا \* وصبر ماله نهيا مباحا

(الصاغن عرضه بماله) قيل فلان منع الناس من عرضه بما سرعاهم من فضله آخر خير العروض وقاية الاعراض \* آخر وما انال المال صان الجاهها احمد بن ابي طاهر العرض ليس بصوته مال اذا \* مال المال عند حقوه لم يبدل آخر لا يبق بالاحسان مالا ولكن \* يجهل المال جنة الاحسان (المبناع الحمد بالمال)

ذهاب المال في جرد وأجر \* ذهب لا ية مال له ذهب

مجنون وما اشترى بمال قط مكرمة \* الا ينفذ ان خير مغبون

وفرق على بن موسى الرضى ماله بخمر اسان كله في يوم عرفه فقال له الفضل بن سهل ما هذا المغرم فقال بل هو المغرم لا تعدن مغرما ما ابتعت به اجرا وكما (من يعطى طوعا ويأتى خسفا) خبر الدهقان الذي طالبه بالمال فد تقدم في خبر السلاطين وقيل دلار لا يسمع بالعلب ولا يدري على الغضب مع ابن اوس

ونأى فلا تعطى على الخسافرة \* وبسا ولكن بالثود نقتل

البحري حرون اذا طازرت في ملة \* وان جنته من جانب الدل احبها

المتنبي وانم فثة تسخون فوسكم \* بما يهون ولا تسخون بالسلب

(اعطاء المستحق وغيره والشاكر والكافر) قيل لان اخي باذلا احب الي من ان أصيب مانعا وقال ابن عباس رضي الله عنهما لا يزه ذلك في المعروف كهر من كفره فانه يشكره عابه من لم يصطنع اليه قال بعضهم

يد المعروف غنم حيث كانت \* نفعنا كهورا وشكور

نعد الشاكرين له جزاء \* وعبد الله ما كهر الكفور

محمود سامع مالي كل من جاء عاقيا \* واجعله فرضا على ان عرض والفرض

في بشارة بكسر عسا كرا الفرج من الملك الصالح نجيم الدين أوب سنة اثنتين وأربعين وستائة (فلا) روضة الا درع ولا جندول الاحسام ولا غمامة الانفع ولا وبل الاسهام ولا درامة الادم ولا نغم الاصيل ولا معربدا الا قابل ولا سكران الا قبل حتى آتيت كافور الرمال شقيقا واستمال باور الحصاة شقيقا وزدجت الجناث في الغضاء فبعته مضيقا وضرب النقع في السماء طريقا (شعر)

وضاوس الارض حتى كادها رجم اذا رأى غيري نازد رجلا

(نات ذكرت) بهذا التلاعب

الطرب من انشاء الصداقة عزالدين

تلاعب الفاضل محي الدين بن عبد

الاهرن شفاعته مانسج على منوالها

(رهى) أدام الله أمة ولا يال ولا زال

علم علمه مرفوعا أبدا وبناء معوده

منصوبا بنقض العدا ولا برحت

افلامه لا قال الشاك جازمه ولا عدائه

متعددية ولا رائد لازمه (أما بعد)

فان فلانا حضر وادعى انه ربح في غير

النداء وخزم والجزم لا بد حصل

في الاسماء واستثنى من غير موجب

نقص والنقص من ادوات الاستثناء

وذكر ان العامل الذي دخل عليه

منعه من الصرف وزمه لزوم البناء

فاما كريم صنت بالجود عرضه \* واما شيم صنت عن ائمه عرضي  
آخر \* لا يذهب العرف بين الله والناس \* (الحث على منع اللثام ومن يستضربا عطائه)  
فيل في التوراة مكنوب من صنع معروف الى غير ائمة كتب له خطيئة وقال بزرجمهر المستطع الى  
اللثيم كن طوق الخنزير تبرأ وقربا الكلب درار بار. الجمار وشيا والقم الحية شمد او قيل من اشبع  
لشبهه افقد ضري عذرا عانيا وسبعاء عاديا. وفي اللثيم يزاد بالعرف خبالا كما يزاد المر يرض من  
كثرة الطعام وبالا أبو بيميلة

آخر \* رزقت ولم تظفر بمحمد ولا أجز  
ومن يصنع المعروف في غير أهله \* يلاقى كما لاقى بحسرام عامر  
هم سمعوا كلبا ياتلف بعضهم \* ولو أهدر بالبحزم ما سمعوا كلبا  
آخر \* ليس في منع غير ذي الحق بخل \* (من لا يخل في حق يلزمه ولا يسرف فيما يحصل)  
قيل للنموذائل بخل فقال ما أجـ في حق ولا اذوب في باطل وقيل لفي سوف نبي يكون قايلا  
الزوال موقبا على الـ كثير فتال اذا كان قائمه في الحق وفي كثره في الاسراف وقيل لمعاوية  
ما البرود فال اصابه موضع البذل والمنع وقيل السخاء ان تأخذ الشيء من حل وتضعه في حق  
الراعي فلست ان نأني حق بئسك \* فيه ولا برم يعني به السبل  
(المدح بجمع البطاه غير مستحقه)

اذا المال لم يوجب عليك عطوه \* صنعة تقوى أو خليل تخالقه  
منعت ريمض المنع عزم وقوة \* ولم يتبدل المال الاحقائه  
(المشارك ذويه في ما يملكه ويحويه) صادف رجل موسرا يعجبه معسر فسأل الموسر عن صاحبه  
فقال هو أختي فقال له ولم أنت غني وهو فقير اما سمعت قول عبد الله بن معاوية  
واذا أصبت من القوافل رغبة \* فامنع عشرينك الا داني فصلها  
واحسن بقول الآخر

بدا حسين اترى باخوانه \* فقال منهم شيئا العدم  
وبرفه الخزم صرف الدهور \* فبادر بالعرف قبل الندم

عمر بن الاطنابة

كريم رأى الافلال عار فلم يزل \* أخطب للمال حتى تمولا  
فلما أباد المال عاد بفضله \* على كل من يرجو جده مؤملا  
ابو عمار القاضي وترك مواساة الاخلاء بالذي \* تحوز يدي ظلم لهم وعقوق  
وقبل لا نعدن غنيامن لم يكن غناه مشتركاً (الاعطاء في حال السكر والخمر) لما كان السكر قد  
يذر البخل كريما كرهوا مدح المرء بأنه يسخوف في حال السكر فغضوا من قول عمرو  
\* اذا ما الماء خالطه اسخينا \* واستجادوا قول امرئ القيس \* ينال جودك في صحو وفي سكر \*  
وقد استجيد قول زهير

أخوتقة لا يملك الخمر ماله \* وامكنه قديم لك المال نائله

أي ليس ممن يعطى لسكره ولا يكتن يعطى لسخائه وقيل ليس يتفق ماله في شرب الخمر ولا يكتنه

واجتمع معه في الشرط وأفرده بالبحر  
والمأثور من مكارم مولانا نصب محله  
على المسح لا على الاناء ورفع ايمه  
الهمري من الجواهر على الابدية  
فقيه من التمييز والظرف ما يوجب  
لعدف ومن لا رفة رايه دل ما يذمه  
من الصرف لا زال من لا يارثا  
والصله وما سر مكارم منته  
لا منفعة له (قوله) قبل انته  
الغاية في الدنيا التي لا تملك بارقة الزمان  
وقد من لي ان أورد من هذا خطبة  
الانس الى حضرة القدس فانه  
يدع انسانيته وهي في رحلته الى القدس  
الشريف مع صاحب أمير الدين  
الحمد لله حافظ سر الملك  
(وهي) وحامي جهاه بمن قسم السكر  
بأمينه وحامي دينه ودينه ومن اذا  
والأجربين ذبناه ودينه ودينه  
وفعت رواية محمد تلقاها عن آية بركاته  
بيمينه واذا امتدت اليه أجياد  
الممالك حلاها من عقد التدبير بيمينه  
واذا نوى في السيادة فعلا مضى العزم  
السني قبل دخول سنيه واذا حل بمانه  
العلم ونبأ عن ابن حجر كتاب بيانه  
في الفضل وقدينيه وصلى الله على سيدنا  
محمد الذي أيد بالروح الامين وعضد  
بوزراء آله وصحبه الخرافيين وسلم  
عليه وعليهم سلاما باقيا الى يوم الدين  
(اما بعد) فان الله سبحانه وتعالى  
ما يريد من صلاح عباده وانسلام



في البذل البحتري

تكرمت من قبل الكؤوس عابهم \* فما استطعن ان يجدن فيك تكريما

لا تجدوا ثمري مكرمه \* اذا انتاخلة تلافها

المتني

(عذر سخي بخل في بعض الاحوال) قال الحسن بن علي رضي الله عنهما رجل سأل شيئا فلم

يمكنه لو أمكنني لكان الحظ فيه لنادونك فان حرمنا شكرك فلا تخر مناسعة عذرنا

الحسن بن سـ لـ حاله عسرة فاستباحه فلم يـ بل منه مطلبه فوات به فقال الحسن

الجود طبعي وليس لي مال \* وكيف يسع من بالدين يتتالي

وشيمتي في العطايا لا تزياني \* وليس ما شئني رأني به المان

واستبطأ دعبيل ابادلف فبعث اليه دناتير وكتب معها

أحجائنا فأنالك عاجـ لـ برنا \* قلا ولو أمهلتنا لم تنقل

نخذ القليل وكن كائنك لم تسـ \* وتكون نـن كائنك لم تسـ

ومدح البحتري طاهر بن محمد فبعث اليه دناتير وكتب معها أبيات منها

والشر يف التـ يف يسع بالعـ \* واذا صـ الصديق المتـ

فكتب اليه البحتري

واذا ما جريت شعرا بشعر \* يباع الحق فالدناتير فضل

دخل بعض الطالبين على استحقاق الموصل فاطال الجلوس فلما خف الناس كانه في حاجة فقال

ما لي ذلك سبيل فسكت قليلا ثم عاوده فقال له كذلك فقال

لا يتسنى من كريم نبوة \* يابـ والفـ وهو الجواد الخـ

فاذا ألى فاستبقه وقائه \* حتى يفي به الطباع الا كرم

فاهتز لكلامه وقال قد طاد الطباع الا كرم وخوله وفي المثل بيتي يـ لـ أنا وقال وال رجل كان

يكترس سؤاله دع النزع يدرا غيرك كما درك ووقع عبد الحميد في رقعة مستميج كان قد بره مرارا فد

نقد ما عندنا لك فارغب الى من لا ينفد ما عنده (عذر من أعطى قليلا) اتى رجل زياد بن أبي

سفيان سائلا فأعطاه درهمـا فقال صاحب العرافين يعطيني درهمـا فقال ان من بيده خزان

السموات والارض ربحا رزق اخـص عبيده القمرة والقمرة وما يكسر عذري ان أصل رجلا بمائة

ألف درهم ولا يصغر ان أعطى سائلا رغبـا اذا كان رب العالمين يفعل ذلك ورفع حشم جعفر بن

يحيى اليه قصة يستزيدونه أرزاقهم فقال لعروبين مسـدة فكتب اليه قليل دائم خير من كثير

منقطع فقال جعفر أي وزير بين جنبيه (عذر من أفقره الجود) قصد جماعة ابن هرمة فخرجت

بنية له فاعتذرت فقالوا أليس أبوك الذي يقول

لا تمنع العود بالفصل ولا \* ابتاع الاقربة الا لـ

فقلت نعم هذه العادة منه ترككم بلا قري بحظة

جاء الشتاء وما عندي له ورق \* فيما عدت ولا عندي له خـ

كانت فبددها جود رعت به \* وتلسا كين أيضا بالندى ولـ

الجردا فليسهم وغير حالهم \* واليوم ان سئلوا النوال تمعرا

ابو الشـ غنـ

هذا العالم الارضي في سالك سداؤه  
 وتسام امره هذا السواد الاعظم بديره  
 تمام الخط الطرس بسواده جعل لـكل  
 دولة قائمة وزيرا قائما بتدبيرها  
 من رخص انفس النـلم بتدبيرها منفذا امر  
 سلطانها ومباغها احكام عـالـها  
 واحسانها باني السكها على الاسـل  
 من اقلامه ويحوم اطرافها الحاطة  
 الزهر بكلامه ويخفها باوصاف وزيرة  
 بعـدـه لـ يا العـدل نـصره وينفع  
 بها وجه الاستـ نـاق من اهلـه  
 (ويـن) صاحب هذه الدولة التي  
 نـصـه لـ بالـدل وفاضل امرها الجليل  
 وراسـخ دوحها الذي مـادل مع الهوى  
 وقـدـم فـها لـ الذي لا نـسـد يـده  
 ماضـل صـاحـبكم وما غوى وضابط  
 أموره الذي مـال ما استـشرف اليه  
 اسماع وابصار وانتشرت به تقديم  
 هجرته فلا غرو ان صار من المهاجرين  
 بها والانتصار المقر الانـرف الصـاحـب  
 الوزيري الاميني اعلى الله تعالى  
 ابدانـه ورفع على فرق الفرقين  
 مكانه وزان باهـلـه اقاليم مصر  
 فـبـت سـهام وهـنه كـانه عـمن  
 استـدجـه رواد الحـافـل وتردد في  
 المناصب العلية تردد الاقمار في  
 المنازل وجمع الاوصاف الوزيرية جمع  
 أي جاد المعروف وتـدبـه قـله ونـامت  
 ملـاجفانها السيوف وعرف بالسيادة  
 وازهد فعلى كـالـيـه الـنـ هو السري

وسأل رجل آخر شيئا فاعتذر إليه فقال السائل العذر الصادق مع النية الجميلة يقومان مقام النعم (أنواع مختلفة من باب الجود) ابن الرومي

يعطى وينمي الله أمواله \* والبحر لا ينضب الزرع

ومما روي في الخبر أن الله ملائكة تنادي كل صباح ومساء اللهم اجعل لمنفق خلفا ولممسك تلقا البختى فيمن سامحه بخراجه

وكنيت إذا مارمت عندك حاجة \* على كذا الأيام هان علاجها

فلم لا أغالى بالضياح وقد دنا \* على مداها واستفهام أعوجاجها

إذا كان لي تريعا واغتلاهما \* وكان عليه عشرة ما وخراجها

وقال شرحبيل للرشيد اعطني عطية تشبهك أو تشبهني فقال فوفك ودوني فأولاه مالا والعطايا تختلف أسماءها والخدياء بالبشر والحذية للعدل والبسلة للراقي والحلوان للكاهن والنشوع للساخر والزبد للدلال والشبر للسكاح والعزير بمن المرعى والمجمل للشرط

\* (ومما جاء في البخل بالأموال) \*

(حقيقة البخل) سئل الحسن رضي الله عنه عن البخل فقال هو أن يرى الرجل ما يهقه سرفا وما أمسكه شرفا وقال آخر البخل جلاباب المسكنة وقيل للاحتف باللوم فقال الاستفصال على الملهوف فقيل وما الجود فقال الاحتيا لل معروف (ذم البخل وبه عليه على كل الدنوب) قيل لا يلبس من أحب الناس إليك فقال عابد بخل قيل هو أن يرض الناس إليك قال فاسق سخي فيخيه سخاؤه وقيل من بخل بماله في واجب ذهب ضعفه في باطل وقيل السخي حلاله يملك بماله والبخل لا يستحق اسم الخريه لانه يملكه ماله وقال بشر بن مروان لو أن أهل البخل لم ينلهم من بناتهم إلا سوه وظنهم بربهم في الخلف لكان عبيدا وقيل أعجب ما في البخل أنه يعيش عيش الفقراء ويحاسب حساب الأغنياء شاعر \* إن البخل فقير غير مأجور \* الذي يسقى البروي إذا ذوالمال من بماله \* واشقى فهو شجاع فقير

(كثرة البخل وفلة الجود في الناس) لما قال أبو العتاهية

أطرح بطرفك حيث شئت فلم ترى إلا جبلا

قيل له بخلت له اسكاهم فقال كذبتني بواحد كساجم

اجنب الناس طريق الندي \* كأنما قد أنبت العوص بها

وهذا مأخوذ من قول بعضهم وقد سمع رجلا يقول تجنب الناس طريق الندي فمال ذلك طريق نبت فيه العوص بجبيها

أكل وعض بارقة كذوب \* أمان الله شرشي لا يريب

وشاع البخل في الأشياء خني \* يكاد يسبح بالريح الأبواب

فكيف أخص بامم العيب شيئا \* وأكثرا أشاهده معيب

كيف السيل إلى الغنى \* والبخل عند الناس فطنه

ابن نباتة

(معانيه من يربح ولثيما) قيل من أمل فاجرا فادنى عقوبته أن يحرمه وسأل أعرابي رجلا فخرمه وعال له أخوه نزلت براد خير مطور ورجل غير مبرور فارتحل بنادم وأهم بعدم ذم العباس بن

وقوله معروف وكنيت أو دلونقمت الشهادة بصفة أنه عن الخبر إلى المعانيه وجمعت بلازمة مقدره الشريف لظاهر الوصف باطنه ورويت الاخبار عن لسنه وجذبت الورد من غصنه بل التبر من معدنه هذا واشعاله بتدبير الدول شاعله وأيام البعد عند فراغه بيني وبين القصد حائله (فلم لا) عزم يده مشق المحروسة سنة خمس وثلاثين على زياره العبد من الشريف اطلع رأي الشريف على ما في خاطري وأمرني بالمسير في طل ركابه فسر على الخفية سائري وكاشف ولا ينكر الكشف لمن كثرت زواياه في البلاد وتطرح إلى ولا ينكر التطرف في الأحوال لسبب الوزراء على ولدي مقبلا بين القمار فامة نعت حبة قاي على قطعة كبدى ساقياروض المخزن بنجامم المجمعون بأكي على دينار وجه طاجنه الايام بصرف المون اطلب قاي في التراب وانشده واطرح صوت الصداه ينشدني وانشده شعر بالحرف قاي إلى عبد الرحيم ويا شوقي ليه ويا بهجوى ويا داني في شهر كانون واقاه الحمام لقد احرفت بالنار يا كايون احشائي وقال أيضا



الحسين بعض الوزراء فقال الذليل من اعتز بك والخشاع من اعتزى اليك والفقير من أملك  
وقيل قدمت غير مكدم ففخت لوتفخ في فم \* هيات تضرب في حديد بارد \* وقال رجل اني  
اقصد فلانا راجيا نداه فقال له صاحبه

ترجو الندي من اناء قمار نشحا \* كالمستذيب لشحم الكلب من ذنبه  
ابو العتاهية

وان من يرتجي نذاك كن \* يحلب نيسا من شهوه الابن  
بعضهم امن دار الكلاب تروم عظاما \* لئلا تحدث نفسك بالهال  
اسماعيل القراطيسي

لقد احلت حاجاتي \* براد غير ذي زرع

وقال أبو تمام ومالي من ذنب الى الرزق خلته \* سوى املي اياكم للعظام  
ونحوه سجدنا للقرودر جاء دنيا \* حوتها دوننا ايدي القرودر

فما بليت انا ملنا بشئ \* علمناه سوى ذل العجود

المتنبي قطن ابدساماتي رجاء وغبطه \* وما انا الا ضاحك من رجائيا

(من لا ينال خيره ولا يرجي فضله) قال صاحب بن زراره في أخيه صاعده هو والله لبس برطب  
فيعصر ولا يباس فيكسر ما عنده خل ولا جرسوا هو والعدم وكان عبد الملك يقال له رشع  
الحجر ليخذه وشاتم اعرابي رجلا فقال انكم لتهصرون العطاء وتعيرون النساء وتبيعون الماء  
ما عنده فائدة ولا عائدة ولا رأي جميل ولا اكرام دخیل وقالت امرأة تزوجها والله ما يقيم امرأه  
في دارك الا حب الوطن وقيل في رجل بشئ منجيع المجدب شاعر

وبحر السراب يفوت الطلاب \* فقل في طلابك جثايد

\* ولا يدر على مرعاكم الابن \*

ابو هفان سواء اذا ما زرتهم في ملة \* ازرتهم أم زرت من في المقابر

وقيل لابي العيناء كيف وجدت فلانا اقصده قال وجدته لا يعود اليه حر وقصده رجل سلطانا  
فلما رجع قيل له ما ولاك فقال ولاي فمأه وأولاي منعه وجماني نفعه (من تأبى نفسه  
السماحة) شاعر

بواج نقسابين جنيه كره \* اذا هم بالمعروف قالت له مهلا

كأنما يعطيك من بصره سعيد بن عبد الرحمن

أبى لك فعل الخير رأي مقصر \* ونفس أضاق الله بالخير باعها

اذا هي حنته على الخير مرة \* عصاها وان همت بشرطاعها

(المتلقي سائله بلفظ المنع) قيل فلان منجيب من أي النواحي اتيت وجئت لا و قال عمرو بن عبيد  
لرجل قدأ كثر من لا يها الرجل اقل من لا قليس في الجنة لا قال اعرابي وجئت فلانا اخرس  
بنهم وصيحا بلا (نخيل مكبر) قال النبي صلى الله عليه وسلم خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل  
وسوء الخلق قال خلف الأحمر

أناس تأنهون لهم رواء \* تغيم سماؤهم من غيروب

أما العقد قد وهى سلكه  
وكان ذا در بعبد الرحيم

قليتني لا قيت عنه الردي  
وعاد ذاك الدردرا يقيم

فاقتضى تدقيق النظر الساجي  
في اسداء العوارف وايداء العواطف

الفضل وفضل العواطف ان ينزع  
عني بعبثه ركابه الكريم لباس

الباس ويشغلني بمشاعفه الانس  
الدابل الا هكذا فليمنع الناس

وينرضني بالانعام من حوادث الزمن  
ويشرب مثل قمر لا يطس لثله الامن

ومن ويا لها سفره قابله واجه الاقبال  
بالسهور وتلا فصلها الحمد لله الذي

ازدب على الانعام على طلائيلها وملا  
ومد في الانعام على طلائيلها وملا

بيدي وعيني دقيقا وجليلا وأمرني  
ان اصف له المنازل والطرق وصفا

كقوله المجهيل جليلا فسرنا وايدى  
السعد قد ذلت الطرق بل طوتها

وقرمت وعود الا مال بل انزتها  
والارض قد شرفت في لباس حلها

وحدها ومراعى الربيع قد وعدت  
حتى الشمس بانهس جلها والشتاء

قد آان ينووض الخيام والافق قد  
نهمر لا نصرف ذيل العمام ومبيدا

الروض أحق بقول أبي الطيب  
المتنبي

لقد حسنت بك الايام حتى  
كانك في ذم الدهر ايتسام

وقيل رب صلف تحت راعده وقال

انصمع بخلاف احشاوتكبرا \* وما سؤ ما كالنكر والبخل

فلو كان عني البخل منك تواضع \* أو الكبر جود كنت من ذلك في وعمل

وقد تعظم بعض ذلك في الكبر (من عادته البخل) فيل لثامة أي الناس بخل فعال لم اراندك

في لدا لود أخذتينا فير هاسا ملتقطه فداعيه فدام الدجاج الا ديكه مرفاها نساب الدجاج

ما في منافعها من الحبوب فعملت ان البخل في طباعهم وقال بعضهم من لم يأت الخبز صغير الم يأت

كبير اما سمعت قول الشاعر

اذا المرء اعيا المرء عداشا \* فطلبها كمال عليه شديد

ابن العبد البخل مسخس في شيمه الحوز \* (ذم من لا يعطى الا على الخسف) قال ابو نعام جل

الناس لا ترشح اناملهم الا بعسف وعنف هذا محمد بن علي بن عصمة صرن اليه اطوارا افضه

فكان يدوي عا طل فاييه يوما فقلت اسمع بما حضر طالت فقلت

\* محمد بن علي بن عصمة بن عصام \* فقال هذه نسبنا فقلت

جامل فضل كرم \* من اهل بات كرام

وقال احسنت فقلت اسمع بينا ام تجر الوعد فعال غدا فقلت فامع

لكه مسام \* بأخذ ابر العلام

فقال آد آده يلك يا غلام أعطه وارحنا منه بعضهم

العبد لا يطلب العلامولا \* يعطيك شيئا الا اذا رها

مثل الحجار الموقع الظهرلا \* يحسن مشيا الا اذا صرنا

رايتك مثل الجوز بمنع خيره \* صعبا ويعنى نفقه حين يكبر

ساحب لي ليس فيه \* خصله اسكرهاله

سمعا شخصا ونحو \* راوتقصيلا وجهه

ومريدا من جفاء \* ومهينا من ادله

فهو سوكا الدينار لا يكرم الا من أدله

(بنيل أعطى عطيه لسمع) قيل لاعرابي اعطاك فلان فقال نعم اعطاني طلب الشواب وصانع

المزوف لعاجل الجراء كلفي الحب لطيريه سده لا لينفعه ومن هنا أخذ المذني تعريضا

بكانور ومن فدن ثرا الحب جودا \* وينصب تحت ما نثر الشباكا

(المصمغ الى الارسل دول الااضل) ابن الرومي

تنبه للابدال يرفع أمرهم \* واصبح عن اهل المرونة ساهيا

سناؤه لدى الانذا \* لذي ابه سعله

وابن الاثيمة للثام وهوب (بخیل متشبه بالاسخياء) كان لبعض الموسرين اخ لا يواسيه

فقبيل له لو واسيت اخاك بان اشبه بك من هذا البخل الذي استشعرنه فقال والله ما انا بخیل لو

ملك الف الف لو هبت له الساعة حسمائه درهم ثم التفت الى القوم فقال يا قوم رجل يهب

لاخيه في مجلس واحد خمسمائه درهم يقال له بخیل فالوالا والله انت اجود من عشي على قدم

فأتينا الكسوة فلبسنا منها المسة

ثيابا سابعة الذبول ولفنا منها

بكتبة الفضل وانا واضع الاقبال

والقبول وهما للماسد باثري

بالخطوة ولعبون الاقبال تامل

فما أحس الجكعنه في الكسوة

مرريا والخييل نجر جرا وحر

يا صمن فها تان تنخر عراطي سيلنا

نالي اللاب را نزي وصعدنا مبرله

واس المسافه كاد السرب يهره هذا

ورأينا بينا وبين منزلة المعبود

وما اخترتنا بها وطرقت باثار

الطرف ثيابها فامرنا بالقول فقلت

سفي الله أرحس طرفها مثل طررها

وساثرها برد من الوشي انحضر

تذكرت احبابي بمنوي بريدها

فوه في راس المساجم المغير

ووافنا المصبر وقد رانف الخيل

روغان ابيه وياقسا بالبشر والبشري

وجوه اهليه وسألونا ان نرجع عدهم

الركاب من الابن وعجلوا بالضيافة

على الفتوح ولا نكر بعجل الفتوح

للصين ووجدنا هناك ففبرا

مغريا حسن الدلاؤ ففجبر عن

المسير واراد طرف قصده عن

انتدس غاشا ره حسي فامرت

له الصافات اصاحبه بمركوب

ونفقه تعينه على السفر والاقامه

رجه في ذلك ففبر عجمي بنشد لسان





لقد أوتيت من ملك عظيم \* فأنت انسانا فقيرا  
 ولو يكون على الخزان ملكه \* لم يسق ذاعلة من مائه الجارى  
 ألايت شعري ال خاقان هل لكم \* اذا ما سلبتم نعمة الله ذاكر  
 فاما وأنتم لا بسون ثيابها \* فالكهم والحمد لله شاكر  
 (المزاد بالثراء بخلا) أحسن ابن الرومي في قوله  
 اذا غمر الماء البخل وجدته \* بزيد به يساوان ظن برطب  
 وليس عجيبا ذاك منه فانه \* اذا غمر الماء الحجرة تصلب  
 وكان ذلك مما روى في الخبر ان الله اذا سأل عبدا شيئا يقول خذوه وضعف فيه حرصا ابن الحجاج  
 اناس كلما ازدادوا علاء \* تناهوا في نفوسهم استعلا  
 (من لا يفرج عما يقع في انامله) فلان لا تندي انامله ولا ترجى فواضله الى من كفيه الحجر  
 هو نزل العرف حامد الكف  
 كأنما خلقت كفاه من حجر \* فليس بين يديه والندى عمل  
 آخر \* وهل للصفا العادي ما اذا عصر \* هونكدا كظيرة اى مانع لما في يديه شاعر  
 لوعبر البحر بامواجه \* في ليلة مظلمة بارده  
 وكفه مملوءة حردلا \* ما سقطت من كفه واحدة  
 جدية يدور البخل عن اطرفها \* كالبحر يدفع ملحه عن مائه  
 فتي ماله كالبحر يمنع صاديا \* من الرى منه وكدره اجاجه  
 طوى كل معروف واحضر دونه \* عقارب اخشى لسعها واقاعيا  
 (الراجع في هبته والقاطع لصلته) قال النبي صلى الله عليه وسلم الراجع في هبته كالعائد  
 في قيته وهذا مما يستدل به على تحريم الرجوع في الهبة بانه حرام كما ان اكل المتقيا حرام  
 ابن اروي \* لانكر كالدهر في افعاله \* كلما اعطى عطايا يرجع  
 البختري اعطى القليل وذاك مبلغ قدره \* ثم استرد وذاك مبلغ رايه  
 واجرى بعض السكار على اعرابي شيئا ثم قطعه عنه فقال فيه  
 ان الذي شق في ضامن \* لي الرزق حتى يتوفاني  
 حومتني نفعاً فليسلافنا \* زادك في نفعك حومانى  
 ابن هرمة كممكنه من درها كف حالب \* ودافقة من بعد ذلك ما حلب  
 (السالب مستعطيه) قيل في المثل طلب القرن فجذعت انقه بشار  
 فصرت كالهبتى غداي تنى \* قرنا فلم يرجع باذنين  
 وقيل \* سقط العشاء به على سرحان \* آخر \* كبتهنى الصيد في عريسة الاسد (الصائى)  
 ماله بعرضه والمنوع من سؤاله) قيل البخل الناس بماله اجودهم بعرضه من صان نفسه اهان  
 فلسه وقيل كان جحا اذا جلس كشف استه ورفع عنه ثوبه فقيل له في ذلك فقال جلدته الاست  
 ابقى من التوب وهذا نحو المثل ابقى نعليك وابذل قدميك أبو تمام  
 اخذوا بمستن سبل الدم فارتفعت \* اموالهم في هضاب المطل والعلل  
 لا تطالبه بالثواب فزارز \* وثواب من مثله بحلال  
 ابن الرومي

الاخرى واجرى امره هذه على سنن  
 الصلاح وتطير في مرتبه بعين العدل  
 فاعانه سيد السباح وجعل والى  
 الناحية عبدة وما جعل لشاهدة  
 المعروف بالبحر ارجح وسلكتا جانب  
 الغور الممطور فاجبنا ربا ورواه  
 وكان ظن الماء فيه غورا فوجدنا  
 الغور ماء ونحسنا في حديثه  
 وخاضت الخيل وتركنا عقباته  
 كالملقة وملنا الى المهل كل المهل  
 وتلقينا كل ذى قصد ينير الصباح  
 ولم نقل اهلك والليل ومازلنا  
 كذلك لا نغري بالالات مع  
 الا بهال بطول العمر وماله وارامه  
 ولا بناد الا قامت للدعاء رجاله واطفاله  
 وحلائله ولا بولاية الاربع تغدرها  
 ولا بلبادة الازها على التي بين السماكين  
 يديرها ولا ماش الاجله المعروف  
 ولا حارسيل الا آنسه من النعماء  
 صنوف ولا جائر الا سملت حائره  
 ولا منقطع بمفازة الا وعقباه فائره  
 ولا طيبة من طبيبات دمشق  
 الا والمكارم ثوالها وتواليها وتوجدها  
 في القفار كما توجد اولياء الله فيها  
 الى ان قدمنا القدس الشريف نحن  
 والغمام وسبقنا اليه طرة الصبح  
 تحت اذيال الظلام ونخف بنا جناح  
 الشوق والسوق حين دنت الحيام  
 من الحيام والقينا باب حرمه عصا



(المتن على نفسه والتارك له موته) قال شاعر

ولو استطيع التقيته \* بنفس من نخر واحد

محب المديح أرحم \* ويفزع من صلة المساح

تذكر تود لذات الكاح \* وتختص من صولة الناح

(الضنين سال غيره والسمع به) قيل فلان يمنع دمه ودر غيره المحرم على والنزل يالم قلبه وقيل  
البحيل منع ماله ويغضب على الجواد اذا رأى ابتذاله أبو تمام

وان امراضك يداه على امرئ \* ينيل يد من غيره لبحيل

سبط البنان عاني رحل صاحب \* جعد البدان عاني رحله فطاط

(الموصوف بالسكر عند السؤال) قال بعضهم فلا تترنك كدكر بعضهم

\* كما عدده قاله في آخر

ان الله اذا سالته بمررت \* عدده في قوله المدهطق

واذا من الله امره لا ساء به رايه على التيمم والحمد لله في كل

من الايام له وقية \* انما اريدت في طرفة البخل

لا لرحله او زيارته \* كما هو رايه التيمم في كل

(المزمن بالادب عند ان يستل) بعضهم \* عند ان يبرج في رايه

ذكر الناس التمول اريدت \* فرائضه خول لذكر النازل

اذا لم المسكين طار فؤاده \* مخافة سؤل واعتراه جنون

(المتلقى عافيه بنطوب ووجهه) ذم اعرابي

رسا فينا رآني في نداء راغب او لمجذوا طابا ففترت من حاجب حاجبا

\* كانا وجهه بالخلا منضوح \* وقبل امرأه كبر وجهت فلانما اغنيتته فقالت

ذا في بوجه كعهر \* كان عليه ارزاق العباد

آخر وعيون في اطرافه عن قلوبه \* آخر \* طعم الندى عندهم حامض \* شاعر

انما الوجه كان مص حاضا \* وسما عبيده ذوق حامض

أصل ذل من قول الاعشى

يزيد بغض الطرف دوني كانا \* زوى بين عينيه على الحاجم

(المتلقى عافيه يشاشه من غير جدوى) قيل لرجل ما رأيت من فلان ذل برقا بلاه طرود

بلا ثم وجهه كرم وذلل لثيم وقال ابو العيناء لعبد الله بن سليمان ابد الله الوزير لي منذ اربع

وحر ان العدو ابن الرومي في آية بعض الرؤساء

لولا الثمار التي ترجى منافعها \* ما فضل الناس بها ما شغرت

ومحنة \* وباحسب لا يباع الدقيق \* ابو العيناء

اراهلام وان ارد من رجل \* في مثل ما است فيه ليس بكفين

(الاعنذ رالي مثله يشاشه من غير جدوى) سأل ابو العيناء رجلا في ثأف اعنذ راليه وحلف

انه صادق في اعنذ راه فقال له كان الصدق حرمان صدقة فخا يكون كذبه وسأل رجل

السفر والقت هناك رحلها كاتيب  
المطرو وزنا باب الرحمة من الارض  
وزارنا باب الرحمة من السماء وصرفنا  
من الصالحين عند زيارة الاقوي  
فتسبنا على الماء وجرنا الاوطان  
والا فطار واسفرت السحب حتى  
عادت العشرة كحجر موسى تنفجر  
منها الانهار واقفنا في بيوت اذن الله  
ان يرفع شأنها ويسج فيها الغدو  
والاصال سكانها وكان معنا شخص  
ابن بالحدسكن يتاحسنا ونمض  
في يد من ان رفاق نعيمنا ينسا  
ارمال مولانا الصالحين ما تتدبر  
فقلب ما اول في جنة الخلد  
في يد في يد من جنة هذا الرجل فكتبت  
وشكى قوم جنة هذا الرجل فكتبت  
على ورقهم اصبروا على ما يفعلون  
وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تهابون  
(ثم) دخل الناس على الابواب  
الصاحبة افواجا وما ترك احد  
منهم منها ذا ناحية الا منهاجا  
منهم منها في البورت الى ان  
ومع حكاية في مدامه في حماره وحس  
الافق من مدامه في حماره وحس  
منهم منها في البورت الى ان  
ومع حكاية في مدامه في حماره وحس  
الافق من مدامه في حماره وحس

أخرفاء تذر بأحسن اعتذار فقال يعبر عن الشيم لسانه وعرف الكرم فعاله واعتذر آخر فقال السائل إن كنت كاذبا ففعلك الله صادقا وإن كنت معتذرا ففعلك الله معذورا وهذا مأخوذ من قول الأئمة لا تجعل الله حظ السائل منك عذرة صادقة الجري

لا ينهضون إلى مجد ولا كرم \* ولا يحدون إلا بالمعاذير

(المخيف إذا سأل المحرم إذا سئل) قال أعرابي فلان إذا سأل المحرم وإذا سئل سوف وإذا حدث حلف وإذا وعد أخلف يتظر نظر المحمود ويعتذر اعتذار المحسود وقيل إذا سئل اقنط وإذا سأل افترط آخر لم أر أحصريد آمنه بالنوال ولا أطول لسانا منه بالسؤال إن سئل فحمد وإن سأل فحرب إن سئل أرز وإن سأل انتهر هو بالانجاح إذا سأل واثق وبالرد إذا سئل حاذق شاعر وأخ إن جاءني في حاجة \* كان بالانجاح مني وإنما وإذا ما جئته في مثله \* كان بالرد يصير حاذقا يعمل الفكرة في ردّي بها \* قبل أن أفرغ منها ناطقا

ومن طائف الرد سائل كان لسعيد بن خالد قصر بزاز قصر عبد الملك فقال له عبد الملك إن لي إليك حاجة فقال مقضية قال اجعل لي قصرك قال هولاك فقال عبد الملك فلك خمس حاجات مقضية فقال سعيد أولها أن ترد علي قصرى قال فعلت فما بعد ذلك قال أنت في حل من الأربع وقال رجل لا تخزن لي إليك حاجة قال بشرط أن تقضى قبلها لي حاجة فقال لك ذلك قال حاجتي أن لا تسألني حاجة قال قد فعلت (من رد سائله بشتم أو سفاهة) سأل أعرابي شيخا من بني أمية وحواله مشايخ فقال أصابتنا سنة ولي بضعة عشر بيتا فقال الشيخ وددت أن الله ضرب بينكم وبين السماء صفائح حديد فلا تقطر عليك قطرة واحدة فبنائك أضعا فاجعلك بينهن مقطوع اليد والرجل ما لمن كاسب سؤالك ثم صغر بككب له فشد عليه وقطع ثيابه فقال السائل ما أدري ما أقول لك أنك لقيج المنظر مخيف الخبير فأعضك الله بظهور أمهات من حولك ودخل رجل إلى محمد بن عبد الملك فقال لي بك سيبان الجوار وسوء الحال وذلك داع إلى الرحمة فقال أما الجوار فيبين الخيطان والرحمة من أخلاق الصبيان أخرجني فامضى عليه أسبوع حتى تكب (ذم من ينسب بخل نفسه إلى القدر) خطب معاوية ذات يوم فقال إن الله تعالى يقول وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم فلم نلام نحن فقام إليه الأحنف فقال أنا والله ما نلومك على ما نرى خراش الله تعالى ولكن نلومك على ما أنزل الله علينا من خراشه فأغلغلت بآبك دونه فسكت معاوية وقال بعض الشعراء

إذا أعطاك قصر حين يعني \* وإن لم يعط قال أبي القضاء

يخيل ربه سفها وجهلا \* ويعتذر نفسه فيما يشاء

(الحسن للبخيل المحتج له) فيس خالد بن صفوان مالك لا تنفق وبمالك عرض قال الدهر أعرض منه قيل له كأنك تؤمل أن تعيش أبدا قال لا ولا أخاف أن أسوت في أوله قال أحمأ جظ قلت لبعض الأغنياء البخلاء أراضيت أن يقال لك أنك بخیل قال لا أعد مني الله هذا الاسم لا بد لا يقال بخیل إلا لذي مال وادعني بـ شـ من الأسماء من وهب ماله في عمله فهو أحمأ ومن وهبه في عزله فهو مجنون وقيل لابي الأسود أنت ظرف علم ووعاء حلم غير أنك بخیل فقال وما خبير

عنها العبارة ومحاسن يقف في طريق الزبارة متأملا لها ووقف في الطريق نصف الزبارة فيها ما هو مخصوص بالمحرم الشريف نستلم كالمحاج أركانه ونقلب وجوهنا في سماء سقف يكاد يحيط علينا بجنبه وعتيقه ونشاهد وقاما بلغ في المحسن والمحل الأقصى في الأقصى وتمت به في بهجة المكان زيادة تخالف قول النجاة أن في الزخيم نقصا فاما ما لم ياه التي تبرى في المحرم على رأسها وتطوف على مواضع المنافع بنفسها فلك نعمة مقيمة يكافئ

وقلت فيهما بيت ربنا اللذنا ومكنا يدبر على الأتيام سبب التواضع فانه من هذا وذاك كما ترى ثم قال التياح عصة لارامل فجناب من تلك المحاسن بساين دانية



ظرف لا يحسك ما فيه وقيل من لم يمنع لم يكن له ما يعطى قال \* ولا لبخل خير من سؤال بخل \*  
 وقيل الشحيح اعذر من الظالم وقال المنصور الناس يزعمون اني ببخل وما انا ببخل ولا كني رأيت  
 الناس عبيد المال فخطرت ذلك عليهم ليكونوا عبيدي وعمل سهل بن هارون كتابا في مدح البخل  
 واهداه الى الحسن بن سهل وطلب منه ثوبا فوقع على ظهره فدخلنا ثوابك ما حسنته واهرت  
 به الموسوي في عذر فاضل ببخل

لا غرو ان كنت حرا لا ترضى ندى \* فابحر غمرك ولكن ليس بالبحاري  
 (ذم ممتن بالاعطاء) قيل المنة تهدم الصنيعة وقيل لا عرابي فلان يزعم انه كسانه فقال المعروف  
 اذامن به كدرو من ضايق قلبه انزع لسانه وقيل لا خير المعروف اذا حصى قال  
 ان الذين يسوغون اعساقهم \* ما سيجين عليهم لاثام  
 آخر افسدت بالمن ما قدمت من حسن \* لا يراد ذلك من  
 وقيل لرجل هل لك في ندى فلان فقال لا خير في مرة من ندى

ومن ذا الذي يلهي شهودا بعلهم \* ابت ليس اذك والشفقتان  
 وقيل شوي اخوك حتى اذا انضح رمد وقول الله تعالى ويذبحون الطعام على حبه مسكينا ويتيمما  
 واسيرا انما اطعمكم لوجه الله قال فتقديره يقولون انما اطعمكم لنا \* جاهدوا بكن ذلك منهم متالا  
 وانما اخبر عما كان لم اعتقادا دعا المنصور طيبا الى الزان وكتب اليه كتابا فيها فقال ان  
 هذه في عينها شوكه سنبيل فانزع من عينها اذاه موسى فلان من السنبيل ولصق بعينها وتراكبت  
 الا كمال التي تعالج بها ازال الالم في اوقت فاعطاه عشرة آلاف درهم فلما دفعها اليه ندم  
 فأوصاه فقال احفظها انفسا مال له خطر فقال نعم وفارقه فاسترده وقال اياك ان تنفق منها  
 شيئا حتى تتفق ضيعة تشترى بها سنانة ال نعم وفارقه ثوبا فاسترده فأوصاه فقال ان رأيت يا امير  
 المؤمنين فاحتمها بخمسة حتى العاك بها يوم القيمة على الصراط \* ان فندك وخلاه (التمني  
 عن الامتنان) قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم راء امتنان بالمعروف فان ذلك يبطل الشكر  
 ويحق الاجرم تلاقول الله تعالى لا يبطوا صدقا فانكم بالمن والاذي وقيل تمام البذل ترك المن  
 وقال بعضهم لا تمن بالمعروف فال معروف اذا ذكره \* رو ان الذي امر اعداد المنة من ضعف المنة  
 وقيل المنة تهدم الصنيعة وتسترد النعمة فتره من ذلك عن الامتنان وسأل رجل آتوا حاجة فجعل  
 يؤنبه فقال اترى ان تقيم ترك التأييد مقام قضاء الحاجة (أواع منه) المتنبى

وما نل بعذر ببخل \* ولا كل على بخل بلام  
 نصيب الصغير مني يجمع يوما حريص ومانع \* فليس الى حبه ههناك سبيل  
 آخر ولو سلبت اكل في الطعام اذا \* لكنت أول مدفون من الجوع  
 أحقر الناس البخل لسكى يستغفر عن ماله وسأل ابن عباس انسا حاجة فرثه فقال أبوك  
 لم يرد حاجة أحد جودا كان قدأنا يوم يستعبرون كتابا لينزوه على كتابهم فقال لا ينزوه عليها  
 غيري ايجابا بكم وقيل اناك ريان بلبنه دا أعطى ما يفضل منه أبو على المجودي  
 أعز على من أبوى عندي \* ومن نغى أعز على فلي  
 فلولو العباس هنت على صديق \* ولم كرم على الاطماع نفى

القطوف ومخطن من الظلال السيفية  
 جنة نشأت وكان لك الجنة تحت ظلال  
 السيوف وشرفت صدقات السرو والبحر  
 وتوبل السرايل ببحر لا يسمع غناه  
 ونص بفقراتهم الميكان والطريق  
 وجاؤا رجا لا ونساء وعلى كل ضامر من  
 العتي يا بين من كل في عميق فوضع  
 في واضعه النوال وقدرت الكساوى  
 حتر على المستورين والاطفال هذا  
 باب صوف أعرض اشراقها عن  
 زوال الاربعين واتخذ الفقراء والاغنياء  
 من اصنافها انا وامتسحا الى حين  
 وجاءت الدراهم بعد التفاصيل بالجل  
 وقال جودها لمحاتم هدى التي لا تافه  
 لك فيها ولا جل (ومما قلت في ذلك)  
 الله لكم مال امرئ مفر  
 قضيت في القدس بانه غيبه  
 ودرهم ولي ولكنه  
 قد اندنا لا جوعلى كدسه  
 ثم رأيت الخبثات التي شرف الله تعالى  
 ذكرها وروايت الفاسير والرفاق  
 التي اجرت الاوتاف صاحبة اجرها  
 وتبرع في بناء الرواق على سطح الزاوية  
 صاحبة بباب الحرم الشريف  
 وانحدر اقم الرخام في التوشيع  
 والتفويف فيالها الواط كتب فيها  
 من الحسن كل نبي وامر دماء رونقها  
 فكان الهين منها في بناء وفي وباله رواقا  
 نافي ونفحة وراق ورفع خلد فقال

وله  
 وموت على الدرهم المنقوش موت فتي \* يرى الممات عليه أكرم الكرم  
 لولا غناك لكنت السكب عندهم \* فإن أبيت بفرب واشق بالندم  
 لا لوم في القصد على ذي حيا \* بكرم ما يسكرم من أجله  
 لا أحسبك بعد الموت تنفني \* وفي حياك ما زودتني زادي  
 ومن أمثالهم \* لا ي يوم يخبا المرء السعه \* آخر  
 اذافات في الدنيا الذي بك ارجي \* فنفعك عني في المعادة قليل  
 محمد بن يزيد كتيبه الى من استعان به في أمر فلم يجد عليه  
 اترضى لي بأن أرضى \* بتقصيرك في أمري  
 لعل الله ان يصنع لي من حيث لا تدري  
 فالقاك بلا شكر \* وتلقاني بلا أجر

## \* (الحمد العاشر في الاطعمة) \*

(فيما جاء في أوصاف الاطعمة) (الخبز) قيل الخبز يسمى جابرا وعاصم بن حبة كما قيل التمر بنت  
 نخيلة وقال اعرابي عير يعمل تعاطاه

فلا تلوماني ولوما جابرا \* فجابر كفتي الما جابرا

وقيل لاعرابي الخبز أحب اليك أم التمر فقال التمر طيب وما عن الخبز صبر وفيل ليه منهم ما طم  
 الخبز قال طعم ادامه وقال النبي صلى الله عليه وسلم اكرموا الخبز فان الله تعالى يخرجه ما في  
 السموات والارض (السويق) عاب عائب السويق عند الطفاوية وكانت امرأة ادركت  
 أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لا تفعل فان السويق طعام المسافرين والبعثان والخبز  
 والتمنة والنفوس والمريض وقبل هو يرفو الضعيف ويشد ذواد السقيم وفقاره ويجلو البليغ  
 ومعهونه يصفى الدم ان شئت كان ثريدا وان شئت كان خبيصا (جد اللحم وزمه) قيل أطيب  
 اللحم عوده أي ما عاده منه بالعظم وقيل اللحم أقل الطعام نجوا وقيل من لم يأكل اللحم أربعين يوما  
 نقص عقله وقيل من تركه أربعين يوما ساء خلقه وقال بعض الأطباء عجبا لمن أكل الخبز واللحم  
 وشربه ماء لكرم ثم اقتصد في تناولها كيف يموت واستقبل عمر رجلا ثلاثة أيام على الولا هو قد  
 اشترى لحما فعلاه بالدره وقال ان الله تعالى يبعث قوما يحمين عاقب بين اللحم وغيره وقيل اياكم  
 وهذه الجواز فان لها ضراوة كضراوة النجر وقال المسيح أحمنا كل لحاف لهذا عملنا وسئل  
 بعض الرهبان عن تركه أكل اللحم فقال انارأينا الغوازل تتولد من أكل اللحم الا ترى ان أكلة  
 اللحم من السباع هي أشد ضررا من أكلة الحشيش (السكاج والزيرباج) يقال للسكاج الخلية  
 والمخللة والشمقمغة والصفصاف لغة ثقيف وسموه أم القرى ولم يكن يطلق السكاج ان يطبخ في  
 أيام الفرس الا بخاتم من الملك وسئل بعضهم عنه فقال انه يشفي العرم ويقتق الشهوة ويقدم في  
 الرائد وتزين به الموائد تجيدها الخاصة ولا تغلط فيها العامة قال الحجاج لطباخه اتخذنا  
 صفصافة وأكثر فيجنها فلم يدرا لطباخ ما عناه فسأل ابن القرية فقال اتخذنا سكاجا وأكثر سدا بها  
 وقال المصور يوم الحظية له الى كم نأكل السكاج يعرض بها فقال يا أمير المؤمنين هو مخ

لسان المتصوف حبلان زاعي الرواق  
 ثم رتب للشيخ والفقره ما يحتاجون اليه  
 من كل نوع فريد وأصبح كل أحد  
 وهو للتزول عند ذلك الشيخ مريد وبرزنا  
 في اليوم السابع من الإقامة وقد  
 قدمنا نقصد الخليل صلوات الله عليه  
 مائة المجلية وطربنا تلك المنازل وكيف  
 لا تطرب لها وهي المجلية وزرنا قبر  
 يوسف عليه السلام في طريقنا ورفعنا  
 لا نوارها برفون ونملى عند الزيارة ذو  
 العين بذي النون ثم نزلنا من محل  
 الخليل على محل الغري واستقبلنا  
 صباح ذلك أوجه السرى واستقبلنا من ضريح  
 بمقام ابراهيم امانا واستلمنا أهله وكاننا  
 شائدا ركن ومن ضريح أهله وكاننا  
 واكلام من شهي هدمه لونا ووجدنا  
 من المناء الوارثا لا نفاس التسوق  
 ذو في بردا وسلاما على ابراهيم ووردنا  
 مورد اللقاء نشفي ظمأ ابراهيم وفرقت  
 انبسات وتليت استمات وجرت  
 المواعيد على هوائها المسكيات فقلت  
 قصدا نخليل الله في ظل صاحب  
 جل العلى والمكرات جليل  
 فهد الدنيا يا وهذا الديننا  
 فيا حيدنا من صاحب ونخليل  
 وسرنا في ظل الصاحب من الزليل  
 وكادت دمشق تمدا يدي اعطائها الجاذية  
 ركا به ومصر تضرع باصابع نياها  
 لمه ما في اقترابه وترضع ندى هزمها



الاطعمة لا يمل حارها ولا يكره باردها فاستحى منها عبد الملك بن محمد بن اسماعيل

وسكاجه تشفى السقام بطيها \* على انها جاءت بلون سقيم

اذا زارها أيدي الرجال تراحت \* كأيدي نساء في ظلال زعيم

فتنتابريجها السكاجه \* فتركان أجلاها الفساجه

بعضهم وأكل اعرابي القريش فقيل له ماأكلت قال الفالوذج الا انكم هضمتموه بعد بعضهم

قدم طاهيك زير باجه \* وهي على الدهر خير باجه

صبيغة الزعفران تحوى \* اطياب الفرج والدجاجه

وقدم الى طفيلي سكاجه بلا زعفران فقال ما انا زجت متفضلة بل لباس (التريد) قيل لا عرابي

أى الطعام أطيب فقال ثريدة دكا من الفلفل رقتا من الحمص ذات حفافين من الصبغ لنا

جناحان من العراق اضرب فيها ضرب الولي السوء في مال اليتيم حسان

ثريد كان السمن في جنباته \* ثبوم الثريا أوعيون الضياون

قال الاصمعي قات لا عرابي هل لك في ثريدة قال نعم

ثريدة شجوه \* في صحنه نكهه ومه \* قد انحفت رقاقا \* وكذلت عرافا

(المرق) قيل المرق أحد اللعسين وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا طبخ أحدكم اللحم فلا يستكثر

من المرق فن عدم اللحم أكل المرق فهو أحد اللعسين قال \* واكثر السرب ان لا يكثر اكله

واهدى صالح بن عميرة الى سعيد بن سلم جوذابة فكتب اليه

بعثت الى بجوذابة \* فان التي جاء جوذابها

فقال لابن أخيه أجبه فكتب اليه

بعثنا اليك بجوذابة \* وحاز الاوزة أصحابها

(الشواء) ابن الرومي وسميطة صفراء دينارية \* ثمننا ونوناز فها لك جرور

ظلمنا نتشر جلد هيا عن مجها \* فكان تبراعن مجين بة شمر

ويقاربه في صفته شديدا صفرار الكشيتين كانغا \* يطل بوردس بضنه وشوا كنه

ابن طباطبغا لا أنس لم أنس قبل الحشر مائدة \* ظلمنا ليدك بها في أشغل الشغل

اذا قبل الجدي مكشوفات رثبه \* كانه ممقط دائم الكسل

قدم مدكلى يديه لي فاذا كنى \* يتسا قتلته من أحسن المشل

كأنه عاشق قدم مد بسطته \* يوم الفراق الى توديع مرقد

وقدم الى بعضهم جدي خشب لم ينشيم فقال كانه شريحه من صلب ابن طباطبغا يرمه

قد اتينا به عماري ضلوع \* هي في الوصف والمادار سواه

حار فهمي فاست أدري أم درا \* قد بدت أم شريحة أم شواء

وقدم لابي علي القسري مرة شواء غير نصيح فتعال هذا لتعمل فيه العوامل وقال بعض الشعراء

في سفود عليه لحم

وذى شعب شتى كسوت ذروجه \* بغاشية يوما وقعة سحرا

وينشد في غير النصيح عبدة بن النقيب

داعية الى الله بهوده البرا وابايه وهم  
شبال الوزارة ان يتلقى صاحب قفحه  
وصدرا الخزان ان يعانق ما انتاده  
من رأى عطفه ومنحه فانه ما جالس  
فيه ابرو ايسى من الطاعة الامنيه  
باجماع الاملين المتاملين والخزائن  
التي كم قال لا تدبيره اني حفظ علم  
فتعال الملك وانك لذيها مكن أمين  
ثم عطفتنا الاقدار الى جهة الرملة  
وجاءت الوفود كالرمل ونفت اكياس  
دراهم الصلاب وثقات اكياس دراهم  
الحمل واقفنا لا تانام زكاد ننتد  
نرجنا الى ان المتنام تان  
فغاب لنا سقى اننا بها شمر  
ورايها مستعبدا يعرف بالزنى قد  
غير الزمان بخارنه الانبياء وهم  
الخراب والوثر في حدى الشقيه  
فامر من لا تاسا حب جمانه  
ان تشر وتكف الى رايها المتفنه  
فتبين ان السعد تلحظ انكبر واتقد  
صنع فبه هذه المنزل من المرفف  
ملا بغيره الابرار السويل مثله  
ونبي من المكرهات ما تان ذرا ابداع  
ساده مثبات البناء فوق المسله  
ورحلنا عن ارملة بنينا زياره شواء  
زكريا وحمي عابها السلام فرنا  
في دار يقنا جملنا خبر مغرنا ونه  
في وجهه القبول مبغضه تحوى على

لما نزلنا رفعا نطل أخية \* وفاز للحم بالقوم المراجيل  
وردا وأشقر لم ينه طالبة \* ما غير القلي منه فهو مأكول  
(القديم) حمل الى اعرابي لحم مقدد صاب فقال ما هذا لحم مقدد بل جبل سدد (اليض  
والجعة) ابن أبي البغل

وصف على الكاتون بيض كانه \* فرأى ددريل من مدف البحر  
كما دطاف أرجاء الندى وصائف \* على دسنيده ذرئ من الحجر  
أكل بعضهم بيضا مع سلطان يأكل الصفرة ويؤثره بالبيضا فقال الرجل سقى الله الجعة  
ما أعد لها وكتب منصور الفقيه الى جاره يستدعي منه بيضا لانه  
لاي الفضل اذا هم بمأهوى بحاجه  
ذله عندك مظلوم \* بومأمول وحاجه  
درت است من البحر ولكن من دجاجة

البرزماورد نرجس الموائد وقد أحسنه الفرس في بعض الحروب واستغنوا  
عن الماء الذي هو زماورد اي هو ماء أم الماء المحرب ثم قيل بزم أورد وقيل سمي زماورد  
او سمي الماء والميسر قال الشاعر

كل الميسر من راسين يأسكني \* لا يساع راسين ان في غمد  
(البغل) قال أبو نواس مثله بلا يقل كشخ بلاسل رشاس بلا ريسان كجعة بلا غصان  
(الخل) قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الا دام الحل وقال ما أفرقت في سئل (الارز) كان  
الحسن بن سويد يأكل مع المأمون فقدم الارز فقال الارز يزيد في العمر فقال المأمون كيف  
فقال ذكر اطباء الهندان الارز يري المنامات الحسنة ومن رأى ما ما حسنا كان في نهارين  
فاستحسن المأمون منه ذلك وجرى ذكر الهبة في مجلس ابراهيم السبي القاضي فقال رجل  
حضر لا فامنه شهادة ما هو فقبل الارز باللبن فقال لا أشتيه فسكت ثم قال وما أطن عاقلا  
يشتيه فقال ابراهيم اما الاولى فقد أحملناها واما الثانية فلا محتمل عليها فأخر شهادته  
وكان بعض شعراء الزمان عند عضد الدولة فقدم الهبة فقال صفها فجزع عن ذلك فقال  
عضد الدولة

وهبة تجزع عن وصفها \* بامدعي الاوصاف بالزور  
كانها في الجاهم مجاوة \* كلف في ماء ككافور  
ولست أحب الزان قل طخه \* فكيف أحب الزور وهو مضمخ

آخر (الطبايع) ابن الرومي  
طبايعه كاعراف الدبوك \* تروق العين من شرط الملوك  
هلم الى مساعدتي عليها \* فسلت لثمل ذلك بالتروك  
(المريسة) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان نياما انبى الله تعالى شكاه ففان يذنه  
ووجعا في صلبه فأوحى الله تعالى اليه ان اطع الله بما نهر وكن داني فدجعت القوه فيهما بين  
هلم الى من عذبت طول ليلاها \* باضيق حيس في تنور تعذب  
ابروي

قبح بن يامين اني يوسف فليسا  
السلام فالتقاء بالزيارة باخيه  
وتوكلنا على الله في القبول توكل ابيه  
وتجمننا بنيامين وفرعنا ابواب السماء  
بادعية فافتحة فقال النجج عقيب  
اله ما فتحة آمين وسرنا والصدور  
مذبحه والطريقه الى خير الدارين  
مذبحه وبنما لها وتظهرت  
منها من بكر عبيد  
الابن ياله رادها الله ادا  
فشركت يحيى وبنما لها خذني نصيبا  
وغبت النوم وبنما لها من اله  
سأطان على اسم النجوم والنجما  
وقد امتلأت القلوب من رادها  
والاعين نورا وقوية على فصدحتني  
الجنان واستقبلنا محاسن بيسان  
وتجمننا الزياره بنهد معاذين جبل  
رضي الله عنه فانقذت انواره القلوب  
من الهام أي انقاذ وكذا نقتن بالاناس  
حتى نقول افسان أنت يا همدان  
وامسكا عنده من الدعاء بعروة  
لا تنقص واوتينا من طوفان الذنوب  
على سبيل نهج من به يقتصر وأمر  
عما يحتاج اليه من تجديد عماره  
وانما عماره التي في هذه الساعات  
وردنا عليه في هذه الساعات  
لانصارقه الا عن اقامة صلاه  
وصلات وتجدد آثاريين به وجه  
القبول كاتب الحسنة تمهضا





فقال أحدهما نروب الكعبة فذاقه الآخر واستطابه فقال نعم ولكنه نوء الأمير وقال  
آخر لا يفرق بين الكواخج والخزء إلا بالذوق واضيف اعرابي فاطعم الكواخج مرارا فاستقح  
الصلاة خلف الامام فقرأ الامام حوت عليكم الميتة والدم وتحرم الخنزير فقال الاعرابي  
والكواخج فلا تنسها النبي

أنتى سكرجة لونها \* برف كبلورة صافيه  
مضمنة من وصى الطعام \* لما يذكر العيشة الراضيه  
فلم ادر هل ضمنت كاخجا \* من الطبيب ام ضمنت غاليه  
شيب رأسي وحنى اعظمي \* طول اشد اذى الخبز بالكاخج  
فهو الى نفسي من بغضه \* يعدل سم الاسود والساحج

آخر ضده

(اللبن) قال الله تعالى وانها من لبن لم يتغير طعمه وقال من بين فرت ودم لبنا خالصا سائغا  
للشاربين وقيل اللبن احد اللحمين وسموه شحم لما كان من الشحم يتولد وقيل لرجل الخيل  
أحب اليك أم الرائب فقال الرائب فانه على كل حال بات مع اللحم ليله وقيل ما غص احد باللبن  
فطلفوله تعالى لبنا خالصا سائغا للشاربين وفي الحديث ان البقر تحومها داء والبانها شفاء  
وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالبان البقر فانها ترم من كل الشجر وقيل ما رعى من اللبن  
أطيب من المصرح وقيل ان الرثية مما يغثا الغضب قال ذو الرمة كان اذا نزل بناتزل فلناله  
المحليب أحب اليك أم الخيض فان قال الخيض قلنا عيبر أنت وان قال المحليب قلنا ابن من  
أنت شاعر اذا شئت عناني على رجل فتية \* حفج يداوى بالدور يبر  
يعني انه يخض له وقيل لبعضهم المحليب أحب اليك أم الرائب فقال هو اكرم وأطيب من ان  
ينقى له حال (المجن) قال خالد بن صفوان لجاريته اطعمينا جبننا فانه يشمى الطام ويرد بع المده  
ويبيع الشهوة فقال ما عندنا فقال ما عليك فانه يقدح بالاسنان زيل البلسن وهو من  
طعام أهل الزمة فقال بعض اصحابه بأى القولين نأخذ فقال اذا حضر فبالاول واذا غاب  
فبالثاني وكتب كسرى الى واليه ابعت الى بشر انسان على شردابه مع شرط طعام فبعث اليه  
بخوزى على خنزير معه جبن شاعر

انما الجبن آفة الجسم سقما \* وعلى القلب كربة الاوهام  
يدلوه بالفتحى سبكاج \* أوشوا مفصل من عظام  
(السمك) قال اعرابي كل من السمك الغذال ودع منه المسال وقال آخر كل ما تعلق ودع ما تعلق  
وقدم الى جعفر بن يحيى سمك فقال هذا ان لم يكن بخييص ويقبر بنسبتنا سدرمه وقال  
طبيب الهند اجتنبوا ما يخرج من الضرع والبصر وطالب الماء وى  
ماوية فنبهة مجها \* الذما يأكله الاكل  
يضمها من جلدها جوشن \* مدبل فهو لها شامل  
نعيشها اللجة ما حيت \* بها كما تلتفها الساحل  
لونت من فضتها عسجدا \* بقلها ما ضافنى نازل  
(الباذنجان) فى الخبر كلوا القرع واجتنبوا الباذنجان قيل لاهرابى ما تقول فى الباذنجان قال

ما يكون واشتجلت من وجوه الحاسن  
تجلى عيون قضيت المهمات بها بالنهار  
وقضيت فى الليل المداكره والتعطت  
من الفوائد الوزيرية ما كنت  
ارقب جواهره وازاهره وأردت  
ان اذكرها فى هذه الخطبة لانها  
جواهر واضمنها بعض العلم فى هذه  
الاوراق فانها ازاهر فكثر على  
هذا اللفظ المصروع واقتضى الحال  
ان اجمعها فى سفر يقال فيه تلك  
رحلة وهذا نار يخ ومجموع وقد علم  
الله ان هذه التوبة من القول وردت  
من قريحة مسها فقد الولد بقرح  
وأى قرح وقال تصكرها الذى كان  
حائك الكلام لست اليوم من  
ذلك الطرح فليسط الواقف على  
هذه الرحلة عذرى ويعلم السبب فى  
كونها لست عادة نظمت ونثرى  
واذا كانت القريحة فى بقايا رحلها  
فليت شعرى اينض معجى وشعرى  
والله تعالى المسؤل ان يجعل فى  
البقاء الصاحبى ساوة عن كل فقد  
ويصل اسبابنا أبدا بتجربته الوافر  
وظله المديد وبرزقنا فى شكر نعمه  
لسانا لفظه ذهب وذهنا بصره  
حديد (قلت) ذكرت برحلة الشيخ  
جمال الدين وجه الله تعالى الى  
القدس الشريف محبة الركاب



لونه لون بطون العقارب واذا نابه كاذباب المهاجم وطعمه طم الزقوم فقبل انه يحشى باللحم ويقل  
بالزيت فيكون ما يافق قال لوحشى بالتقوى وقل بالمعفرة وطبخته المحور العين وجملة الملائكة  
ما كان الا بغضى وقيل لا حرمة قول في باذبحان عمله بورا فقال ان شئتمه مريم وطبخته  
سارة وقدمته فاطمة لا رغبة لي فيه وحكى ان الشبلي رقي يوما على الجسر وكان يوما مطيرا فقبل له  
الى ابن فقال بلغني ان فلانا يعيب الباذبحان فاريد ان امر عليه فاخافه واوا الدمشقي

انا بما يقلى بورانه \* وشرازه من لبان الغنم

وقد شج القلب منه الجلود \* كنه شج اوجه سودا الخدم

آثر كره من المسك الذكي تسمنت \* من تحت مسك لواء امقشورا

عبد العزيز وسود تروت بالدهان فابدلت \* بتوريد هالونا من النار اكلها

كافواه زنج ناصرا الجلد اسودا \* ونبصر ان فست نجينا مؤلفا

كناف حبيب خاف اكنار حاسد \* فاطهر صرما وهو يعتقد الوفا

(المزور) قال اجد بن حمدون

قلت الطعام فعلا لوان مزورة \* فقلت زور وليس الزور من وطري

هاتوا اطيب ثور مائق سمنا \* كالقيل قدا وان عدوه في البفر

وسكجبرها ووفوها توابلها \* وزعفرورها وصفوها عن الغير

وقدموها على بيضاء صافية \* كأنما خرطت من دارة القمر

فن نجا فدفع الله سلمه \* ومن مضى فالى الفردوس أو سقر

وقال ابن سكرة

قد صرت كالزور في اكل مزورة \* فانها كاسمها بين الوري زور

نخذ الخثائق واترك ما تزوره \* فالحق متبع والزور مهجور

ولا تؤخر لذيت الا كل خوف اذى \* فليس في الموت تقديم وتأخير

(طعام يعاد على مائدة واحدة) ابن طباطبا

أرز جاء يتبعه أرز \* هو الا يطاء يتخذ اذا

فايطاء الفريض كما علمنا \* وايضا الطعام كمثل هذا

(الملح) قال أمير المؤمنين رضي الله عنه من ابتدأ غداه بالملح اذهب الله عنه سبعين نوعا من الداء

منها الجذام والبرص الخوارزمي

فهو بقل وروضة وجرارشن وادم وزاد حامل زاد

لا تدن مني الملح ان شئت \* من الابازير بالوان

فوجهه ابرص ذو نمشة \* بين ثا ليل وخيلان

وهاته من غير خلط له \* ادام زهار ورهبان

المأموني

(العسل) قيل اجود العسل الذهبي الذي اذا قطرت منه على الارض قطرة استدارت استدارة

الزئبق ولم يتغيش ولم يخلط بالتراب وقيل اجوده ما يبلطخ على القنينة ثم توقد فيها النار فتعلق وكتب

هشام الى عامله ان ابعث الى بعسل من عسل خدار من النحل الابكار من المستشار الذي لم تقربه

الصالح الاميني رحاتي مهبة

الركاب الشريف السلطان المؤيدي

سفي الله نراه الى البلاد الرومية وبرور

أمره الشريف بذكر الفتوحات بها

ونسمة البلاد واستيعاب الرحلة

الشريفة في البشارة المجهزة الى الديار

المصرية وان لا يقرأها بالمجموع

المطهرة غير مولانا شيخ الاسلام قاضي

الآخاة شهاب الدين احمد بن حجر

العسقلاني الشافعي عظم الله شأنه

فقصرها بالمجامع المؤيدي

والازهر في شهر رجب الفرد سنة ست

عشره وثمانمائة وقد عن لي ان اقربها

بالرحلة النبائية فانها رحلتان

(وهي) ضاعف الله تعالى نعمة الجنباب

العالي ولا زالت طرف اخبارها السارة

تسر خاطره وتشنف سمعه وترنعه

بنسبات قربنا وتجاور كريم سمعه

ليأخذها بالشفعة وان حصل بينه

وبين المسرة لبعدها طلاق هاتلنا

الشريف يشمر بالرجعه (صدرت)

هذه المكاتبة تهري اليه من اوراقها

ثمرات الفتح لستهك بالعواكه الفتحة

وتعرب عما بدته عربياتنا من شواهد

التسهيل في فتح البلاد الرومية فانها

وحلة مؤيدة تشد اليها الرحال وان

كانت دول الاسلام حلة على اعطاف

الدهر فهي لها من اطهر الاذيال

ونبدي لكريم عليه تجلي مخدرات

نار وقيل لرجل ما تشتهي فقال جنى النخل وجنى النخل فقليل له أيهما أحب إليك قال اشفاهما  
وانقاهما وابعدهما من الداء وادباهما من الشفاء وجعله الله تعالى في الجنان اللطيف بلا نفل  
الخفيف بلا ثقل وقال ديمقراطيس وقد سئل عما يزيد في العمر فقال من أدام أكل العسل  
ودهن جسمه زاد الله في عمره (الحلواء) قال بجثيشوع الحلواء كلها حقها ان تؤكل بعد الطعام  
لان المعدة ثورانا عقيب الامتلاء كثوران العقاقير فاذا صادفت الحلاوة سكنت وقول الناس  
ان في المعدة زاوية لا يسدها الا الحلاوة على اصله قال والا كل اذا اشتهى الحلاوة ثم فغدها  
وجد في حواسه نقصا (الفالودج والمحبص) قال سفيان لا بد للعاقل في كل اربعين يوما من  
خميسة تحفظ عليه قونه كل طعام بلا حلو فهو وخداج وقال رجل في مجلس الاحنف ما شئ انقض  
الى من الحلواء فقال رب ملوم لا ذنب له وسمع المحسن قائلا يعيب الفالودج فقال لباب البر  
بلعاب النحل يسمى الماعز ما عاب هذا مسلم قط وقال اعرابي وددت ان الموت والصالودج اعتجا  
في صدرى وبعث رجل الى مزبذبا لوزجاق قليل الحلاوة فقال ينبغي ان يكون هذا عمل قبل  
ان يوحى ربك الى النحل وقيل ذهبت بهجة الخبيص منذ عمل من عسل وأتى يزيد بن الوليد  
بفالودج فجعل الغاضري يأكل ويسرع فقال يزيد ارفق فالاستكثار منه يقتل فقال  
الغاضري منزلي على طريق المقابر وما رأيت جنة قبل ان صاحبها مات من أكل الفالودج  
(اللوزينج) ميل لبعض الناس ان التمر يسحق في البطن فقال اذا كان التمر مسحوقا في البطن فان  
اللوزينج يصلح فيها التراويح وقيل اللوزينج قاضي فضاة الحلوات شاعر في وصفه

مستكفف الحشو ولكنه \* ارق جسمه من نسيم الربا

يخال من روعة خروائه \* شارك في الاجنحة الجردا

لوانه صور من خبزه \* تغر لكان البارد الاشبا

وقيل لا تخر ما تقول في لوزينجة فدرق قشرها وغرقت في سكرها ودهر لوزها فقال خاشد  
الوصف اذا عدم الموصوف (العصيدة) بعض الاغفال

وقدم من قبل الخبيص عصيدة \* مغشى اعاليها بمشورس كمر

تري الجراثيم العصيدة كامنا \* فتحسب مسكابين افطاع عنبر

ورثي مخارق وهويد ورحول قدر يتخذ فيها عصيدة ويقول بحن عجيب

أنت يا ذات الاتاني \* اسمعينا غليباك

فنبشك ونشيشك \* طاب عنبرك وبابك

انما قتلي لنفسى \* واجتهادي لمكانك

(القطائف) كشاجم

قطائف مثل اضابير الكتب \* كأنها اذا تبدت من كتب

\* كواثر النحل بياض وثقب \*

الذشي على الصيام \* من الحلوات في الطعام

قطائف نضدت فحكت \* فرائد الدر في النظام

منومات على جنوب \* في الجمام كالصبيبة النيام

آخر

المحصون بكل وجه حسن تحت  
عصابتها المؤيدية واستقرار سديس  
في هذه الحلبية على قديم عاداتها بين  
الجنائب الحلبية وفتح فاعنها وقد  
حرك بابها مصراعى شقيقه واعلان  
بسورة الفتح جهرا ونان اقفاله  
بعسد ما عسرت على الغير فان مع  
العسر يسرا ان مع العسر يسرا  
وصعدت انفاس الادعية من افواه  
مرامها فرحنا وسورا وبدلت  
صوامعها ونكك البيع بمساجيد كمر  
فيها اسم الله كبير او اخلص الطاعة  
لشيخ ملوك الارض طائفتها الارمنية  
وانقطعوا في زوايا الطاعة مريدن  
لهذه المشيخة الشريعية الصوفية  
ورغب ابن رمضان في طاعة الشريعة  
فجعلنا له في ربيع حلاوة الرغائب  
ورفعنا قواعد دينه الابراهيمى وادنيناه  
من ارمنة فدنا منها الى اعلى المراتب  
وتلظت سيوفنا بحلاوة الفتح ورشفت  
نالستها في كل قطر فطرها ففتحت  
اباس من بعيد لهذه الحلاوة نغرها  
وانعجبت ابيات المانظمت على بسط  
الطاعة بجرها ومن حسن مصيصة  
من رحيق هذه الطاعة فامسى نغرها  
بافواه الشكر قبل وبسط جبين جسر  
لمواطي خيلنا فرحة وتهلل وجانس  
الفتح بين اباس وباباس ولم ينظم  
لبنى كنديت بملطية بفاس له وزن



(التمر) قال النبي صلى الله عليه وسلم من تصبج بسبع تمرات بحمرة لم يصبه يومه ذلك سم ولا مضر  
وقال صلى الله عليه وسلم أول ما يطر به الرطب والتمر وأول ما تأكل النفساء الرطب والتمر لان  
الله سبحانه وتعالى قال لمريم وهزي اليك بيدك النخلة تساقط عليك رطباً جنياً وقال شيخنا ما وضع  
الناس في أفواههم شيئاً أطيب من بحيرة وصف اعرابي تمر فقال تمرات جود فطس يغيب فيهن  
الضرس كان نواها السن الطير تضع التمرة في فك فتجد حلاوتها في كعبك وقال اعرابي ضفنا  
فلانا فاني بتمر كاعنان الوردان يوحد فيه الضرس وقيل خير التمر ما غلظ لحمه ورق سمه وودق  
نواه قال النابغة بصفه

صغار النوى مكنوزة ليس قشرها \* اذا طار قشر التمر عنها باثر

وكنيت اذا ما قرب الزاد مولعا \* بكل كيت جلده لم يؤسف

مداخله الاقرب غير ضئيلة \* كيت اذا خفت مرادة مخلف

يا حذا التمرة ما احلاها \* تدمر الفمعة من ذكراها

وقال الحجاج يوماً مجلساً له يكذب كل واحد منكم اطيب طعام وليدفعه الى فكتب كلهم التمر والزبد  
وقال سوار رجل حضره لشهادة بم تشهد فعال

شهدت بان التمر يا زبد طيب \* وان الحبارى خالة الكروان

فقال اما الاول فاني اشهد به ايضاً (اكل التمر) قال بعضهم لم انتفع باكل التمر الا مع الزنج واهل  
اصفهان فالزنج لا تختار وانا اختار واهل اصفهان يأخذون قبضة فالي ان بعروا من اكلها لم  
يأخذوا من غيرها وانا اختار كما احب وقيل فلان برم قرون اى لا يخرج مع احسابه ويا كل  
تمرتين غرتين (الرطب) قال ابن هبيرة اى لقمة مخلوقة غير مصنوعة وصرف غير مزوجة اطيب  
فقال بعضهم البيضة وقال بعضهم التمرة فقال هلا فلم رطبة قال المتوكل يوماً للفتح المحلوا اطيب  
أم الرطب فقال يد الله اصنع وقال الثوري ما عنف رجلا يبيع اياه ايام الرطب فيشتره بها  
ذاكر الرشيد عيسى بن جعفر اى الرطب اطيب فقال الرشيد القرينا وقال عيسى السكر فارسلوا الى  
الاصمعي فسأل الاصمعي الرسول عما دعى له فقال الرسول كان كذا فلما دخل سألاه فقال هذا  
لا يخفى ان القرين اجودا كتاب لبصرة صديانا نلعب بالنوى فنجعل نوى القرين سادنا نبر ونوى  
السكر دراهم فنعطى نواة من قريننا وتأخذ عشرين من سائر النوى فضحك الرشيد وأمر له بصلة  
(العنب) قيل اجود العنب ما غلظ اعنوده واخضر عوده وسبط عنقوده وقال أبو حنيفة الدينوري  
عن بعض اهل دمشق انه وزن حبة عنب مجلوبة من قرية يقال لها قرية العنب فكان وزنها  
عشرة دراهم وان العنقود منها يملأ السلة ابن الروي

وزار في مخطف المحصور \* كأنه مخازن البلور

قد ضمنت مسكا الى السطور \* وفي الاعالي ماء ورد جوري

لم يبق منه وهج الحرور \* الاضياء في ظروف نور

لوانه يبق على الدهور \* قرط آذان الحسان المحور

الصاحب وحبة من العنب \* من المنى متخذة \* كأنها لؤلؤة \* في وسطها مرزده

وله حسبتها من بعد تيزي لها \* لؤلؤة قد ثقت من جانب

ويظهر منه اقتباس وانعكس هذا  
الاسم بعد الاستحالة وان كان مما  
لا يستحيل بالانعكاس وتسجبر  
كافهم وقد اضر به النار فخاطبته  
بلسان جراً لا يفهم

وما هو الا كافر طال عمره  
فجاءته لما استبطأته جهنم

وفرا الى ملائكة عثمان فكتب  
في تلك الارض عيانا ان الجهاد في

اعداء الدين عند العصاة المجدية  
من الفرض وسمع العصاة بطرسوس

زبير آسادنا من بعيد فادبر مقبلهم  
وتخيل ان الموت اقرب اليه من جبل

الوريد واعربت ابوابها بعد كسرة عن  
الفتح وقال اهلها ادخلوها بسلام آمين

واوى العصاة الى جبل القلعة لما راوا  
بعد القتال هذا الفتح المبين وصفق

مقبلهم وجهه فبصقت فيه افواه  
المدافع وحكم عليه القضاء بالاعتقال

ولم يأت عند ذلك الحكم بدافع وشاهد  
القرمانيون من سيوفنا شدة القرم

نفخى كل منهم ان يصير بجاعلى وضم  
ورأوا السهام في افواه تلك

المراى براينا الصائب ناطقه وما اظهروا  
على سماء برج غيوم ستائر الامعت

فبرما من بوارق نعوطنا بارقه فزفوا  
الا طواق من الخنق فطوقناهم بالحديد

واحيننا الفتح المأمونى براينا الرشيد  
وما خفى عن كريم علمه وقوع انتقامنا

(الخوخ) الطيلساني

وخوخة اعطيتها هشة \* بيضاء مثل اللبن المخض  
كانها كف امرئ شديدا \* قبض الضرب منه أو عص  
كانه الزبد اذا ما النوى \* بالعسل الماذى في صحه

آخر  
الصنوبري

كوجنة البست خلوقا \* فزال عن بعضها الخلق

(الرمان) قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الشيء الرمان ما من رمانه الا وفيها حبة من الجنة من  
أكلها نورت قلبه واذ هبت عنه الوسواس وقال امير المؤمنين رضي الله عنه كلوا الرمان بشحمه  
فانه دباغ المعدة وقال الواسطي

رأت رمانة من فوق دوحها \* ولونها ببديع الحسن منعوت  
فالغش حرق لماض ضم رائحة \* والشحم قطن له والحب ياقوت

ابو طالب المأموني

حق خليع ناصع دهنه \* مستودع حجر اليواقيت

وله في وصفه عند تقيته

أجام ارض وبناني حيا \* تظلم منه بردا أجرا  
ورمانه شبتها اذ رأيتها \* بشدي كعاب او بحقة مرمر  
ممنمة صفراء نضد حولها \* يواقيت حجر في ملاء معصر  
لها قشر عقيان ورأس مشرق \* واغصان نخيري واوراق عهر

ابن شاه

(التين) كشاجم

اهلا بتين جامنا \* مبتهم على طبق  
البحثري وتين كاطراف الثدي معسل كشاجم سفر جعن من الحريير الاصفر  
(الزبيب) خطب اعرابي امرأة فطلب سكر اللثا فرأى غاليا فاشترى زيبا فنثره وقال

ولما رأيت السكر العام قد غلا \* وايقنت اني لا محالة تا كح  
نثرت على رأسي زيبا وصحبتني \* وقلت كنوا كل الحلاوات صالح  
حوى زقبن من عسل مصفى \* نسينا عند طيبته الرضا  
وهاب الاغصاب عليه منا \* فانشأ فيه تدبير اعجابا  
أرانا فوق عاتقه سنانا \* واودع بيدها خشبا صلابا  
خذع سلا في زبرجد جعلوا \* له صمعا خا يصون ما فيه

بعضهم

وله

وذات اجرار صادق اللون خلتها \* ارتنابا عكان لها شطب النصل  
قد اتخلت لونا من التحل ناصعا \* ليعلم ما تحويه من عسل النحل

المأموني

(القشمش) المأموني وقشمش كخرز \* للنظم لم يشعب

تتلى بها الكاس لما \* بينهما من نسب

كأبه اوعية \* يحملن ذوب الضرب

الشريف في الغادر ابن الغادر لما ادب  
وقطع الله دابره وظهور الاسر الابراهيمي  
لما ادعى انه غرود تلك الفتنة الغادره  
كله بسيفنا فاخرسه وتخطبه شيطان  
الرب عسه ورأى فيه تلك الهمة  
العالية أن يجام من تلك الوقعة بفرسه  
ونفسه وأوى من قبل الى جبل ليعصمه  
فقال له لا عاصم اليوم من امر الله  
ورماه من شاهقه في بحر عسا كرا بعد  
ما عض عليه ثناباه وسمع الرعد من  
سيف ابراهيم ففروقه شاهد من  
اصيب بصواعقه من عصاة التركمان  
وصدقت فيه عزائم اتركا ومارؤى  
احد في ذلك اليوم من التركمان  
وسقوا وعار تلك الجبال من دماهم  
فكادت اجبارها ان تورق وتخصب  
بعد المحل وجنوا بالعسال عسل النصر  
وعنموا من الانعام ما زاد في عدد  
اجناسه على النحل ونفرت عنهم  
أوانس تلك الظباء والمتميم يندلحفي  
لظبية أنس منكم نفرت وانفطرت  
كبدله لما رأى كواكب الحلى من  
افلاك تلك الصدور قد انتشرت وسن  
المقر الصارمي فبهيم عزمه فقطع  
بهذا الصارم من عواتقهم اوصالا  
وجيت نار حبه فسبكت اوانهم من  
الذهب والفضة نحت حوافر خيله  
نعالا ورخصت انواع الديباج فكم  
من معدني صار مع دني لان قبورهم



أولؤلؤ حلى اعلاه بماء الذهب

(الطين) سئل بعض الفقهاء عن اسكل الطين فقال لا يجوز لان الله تعالى قال كلوا مما في الارض حلالا ولم يقل كلوا الارض وقيل لرجل كل من هذا الطين فتعال او باغلك ان في بطني ركن او ثمة يجب سدها وكر المأمون مولعا باكله فسأل ابن جحيتشوع عن دوائه فقال عزمة من عزمات الرجال فآلى على نفسه ان لا يعاود تناوله (الموز) ابن الرومي انما الموز حين يمكن منه \* كاسمه مدلا من الميم فاء وكذافة . العزيز علينا \* كاسمه مدلا من الزاي باء فلهذا ما ريل سماء موزا \* من افاد الميماني الاسماء

وله مثله في طيب الطعم

يكلمه من مرة معه المحبوب \* يدفعه الباع الى القلوب

(المجوز واللوز) ابن الواصفه

قطع العجاج نمت في حرير \* اجر في مداهن من ساج  
ورق في الهرب يبعثه \* من كف - زيجنيه مالم يكسر  
درع يسوع لا كليه بضمه \* صدف تكون جسمه من عرعر  
متدرع في السلم فوق غلالة \* درعا مظاهسرة بنوب اخضر  
وله في اللوز ومستجن عن الجانين تمتع \* بجنة لم يحكمها كف نساج  
درنكون من عاج تضمنه \* في البرلا البحر اصداف من العاج

(الفستق) الصنوبري

من الفستق الشامي كل مصونة \* تصان عن الاحداث في بطن نابوت  
زبرجدة ملفوفة في حيرة \* مضمضة درا مغنى يسافوب

ابن الواصفى

مثل الزمرد في حرير اخضر \* فدضمه صدف من العاج المحسن

(الشاهبلوط) بيغا

وشاهبلوط ناهى واستتم \* كنسر من سيج لم ينتظم  
كاه لما تراى من أم \* في حجة التشبه اطلاق الغنم  
(العناب) بعضهم بنادق قد خرطت \* من العقيق الاحمر

(الاجاص) بندار

اجاص متعكى اذا احاد النظر \* في شكها سود صغيرات الاكر

\* محروزة ولا يرى فيها اثر \*

(المنش) قال رجل طيب لرجل يغرس شمشا ما تصنع فقال اغرس شجرة تمر لي ولك فاخذ هذا المني ابن الرومي فقال

انما رأيت الدهر بستان شمش \* تعلم يقينا انه لطيب

يغل له مالا يغل لاهله \* يغل مريضاجل كل قضيب

بعثت وتلا لسان حال الكتاب  
على السمر وغيره من اصناف الوب  
واذا الوحوش حشرت وانتقادت ركائبهم  
الينا ويدور مواطئها في بروج تلك  
الجبال قد انشرفت والناظر يتلو متعبا  
افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت  
وكانت نار حرب القوم على القمر  
الابراهيمى بردا وسلاما فانه رفع قواعد  
بيته في ذلك اليوم وعلنا ان الله قد  
جعل لابراهيم في هذا البيت الشريف  
مقاما ورقاه في عمر الابدان الى بروج  
السماء فابدر فيها وسرى وانشد  
لسان الحال بهذا المعال  
وفد ظهرت فلا تخفى على احد  
الا على اكمه لا يعرف القمر  
وان كان شسلا فهو في الخبر كاسده  
ومصارع ليون المحرب قد جعلها الله  
من صغره نصف يده ورفع له في هذا المبدأ  
وسيره في الافاق خيرا وعلم الاعداء  
ان دمهم يجري عند لقائه دما وكذا  
جري وهذه المقابلة تليق بابن الغادر  
على فوج سيرينه وغدره فانه اخرج  
اهل تلك البلاد من ارضهم بظلمه  
لا بهجره وسألنا قبل ذلك في ولده وفد  
كره العود اليه والى امه كي تفر عينها ولا  
وتوطن فردناه الى امه كي تفر عينها ولا  
تخزن عليه في لف نص الكتاب ومشي  
في ظلم الطغيان ولم يعمل بقوله تعالى  
هل جاء الاحسان الا الاحسان

(الفرصاد) بعضهم

وجنى فرصاد كان متونه \* برش على باقوة حمراء

(السفرجل) ابو علي بن ابي العلا في وصفه

نصف السفرجل ندى \* والنصف بحسب سره \* فن احب رآه \* فابغادره

آخر ان السفرجل ريحان وفاكهه \* يحظى المشم بها الذوق والتظر

بحكي وديكة نربل لميب لظي \* شبت ضحي وشعاع الشمس منتشر

ابن طباطبا سفرجلة حذفوا راعدا \* تحم الفؤاد لقول النبي

رفد ذكر ما يضارع ذلك مع ذكر الاشجار والنبات في حده (جهل العرب بطببات الاطعمة) كانت

العرب لا تعرف طببات الاطعمة انما كان طعامهم اللحم يطبخ بماء بارد ادرك معاوية رضي

الله عنه الامارة واتخذ الوان الاطعمة قال ابو بردة كانوا يقولون من اكل الخبز الحواري سمن فلما

فحننا خبير اجهضنا هم عن خبرهم ففقدت عليه آكل وانظر في اعطاني هل سميت وقال خالد بن

عمير العاصي ثم دنت فتح الاله فوجدنا سفينة مملوءة جوز فسأل رجل ما هذه التجارة ثم كسروا

واحداه فقاوا طعام طيب وقال بعضهم اصابوا اجر به من الك نور فقالوا هاهنا الملح فذاقوه وقالوا

لا مملوءة ههنا الملح ففطن ناس من اهل الخيرة ففعلوا يعطونهم جرابا من الملح ويأخذون جرابا من

الك فورروا قدم الى اعرابي خبير عليه لحم فاكل اللحم وترك الخبز وقال خذوا الطبق وقدم

فالوزج الى اعرابي فقيل له ما هذا قال الزمان المعلق (فاذوران اطعمه العرب) كانت بنو اسد

يا كلون الكلاب ولذلك قال العرزدق

اذا اسدى جاع يوما ببلدة \* وكان سميننا كلبه فهو آكله

ويا كلون الهيدوهو المحتفل المالح وقال بعضهم نزلت برجل فاضافني فاني بجية فشواها

فاطعمنيها ثم اتي بماء منن فسغايه فلما اردت الارتحال قال الاقت طعام طيب وماء غير وكانوا

يا كلون في المجدب العلهز وهو الحلم الكبار يدق مع الوبر وويل هو العلهز بالفتح وكان احدهم

بناول الشعر المخلوق فيحمله في حفنة من الدقيق ثم يأكله مع ما فيه من القمل ولذلك قال

شاعرهم بني اسديجات بكم فلية \* بها باطن من داء سوء وطاهر

ومن طعامهم الفط وهو ماء الكرش وقيل لاعرابي ما نا كلون فقال نا كل مادب ودرج الام

حين فقال لهن ام حين العافية ابو واس

ولا تأخذ عن الاعراب طعاما \* ولا عيشا فعيثهم حبيب

وكان رؤبه ياكل العار فصيل له الانسندره فقال هو والله ما يا كل الا فخرات متاعنا وبنو

ميم يعيرون باكل الضب قال ابو واس

ادام عبي اتال مفاحرا \* فقل عد عن ذاكيف اكل للضب

(اكل قاذورات على غلط) قال الاصمعي دنوت من بعض الاخبية في البادية فسقيت لبنا في

اناء فلما شربته قلت هل كان هذا الاماء نظيعا فقيل نعم انا نا كل منه بالنهار ونبول فيه بالليل

فاذا أصبحنا سقينا الكلب فيه فلعسه وتغناه فقلت لعن الله هذه النظافة ولعنكم من قوم

فقال لته سطوتنا الشريفة  
وقوله وما حاق المكر السي الا به  
وحمل ركابنا الشريف بالابلستين  
في العشرين من ربيع الآخر فجمعنا  
بجصنها الزاهر بين ربيعين وجمعناها  
بغير الاقامة لا ستبقاه ما لنا في دمة  
بغير انهم من الدين فوجبت بنا  
وبسات بساطها الا دنبر وثالت  
على الراس والعيوب والقنات دنيده  
وما العيان من صنع الله في احوالها  
كالخبر وقدرنا مع خيورها باختلاف  
الات لا تفسد ما قدرناه نغشا على خبر  
وادعت ان صخرها اصم فاسمعناه من  
آذان المرامي بتغير المدافع ونحريك  
الوتر وطاعت في ظهر الجبل كدمل  
فطار كل جارج من سهام بريته الى  
فتحتها وظنت صون من به العلو ذلك  
السفع فطالت سوفنا الى دماء القوم  
وسفعها وقرعها جبالها بسايات المدافع  
وكسرتنا منه السنه وامنت حلق  
مرامها كالتخواتم في اصابع سهامنا  
المستويه وخر جبرها طائعا فركنا  
عليه سفن جسور على الزحف جاسره  
وافلحنا الى خشب سفينها المسندة  
فزقنا فلو عساترها وخر بنا فريتها  
العامره هذا مع ان الملك خطبها بنفسه  
واراد ان يعرج اليها فرفعت عليه  
ولم ترضه لنقص العرج ان يعاودها  
فرحل عنها ولم يخط من ديوان وصلها



متقدري قال ونزلت على امرأة فنظرت الى قطع من القديد منظومة في خيط فامعنت في أكله  
فأقبلت المرأة فقالت يا هذا ليس ما أكلت مما يؤكل فقلت ما هو قالت اني امرأة ثمانية اخن  
جوارى المحي فكلما خففت واحدة نظمت خافضتها في هذا الخيط لا عرف عدد من فتقيات  
استبشاعا وقعد رجل في سبعة وركب معه يهودي فداحتضن سلة قديد فاستولى عليها الرجل  
وأخذها كلها حتى لم يبق الا عظام فلما اراد الخروج الى البر رأى اليهودي السلة فارغ فسال  
عنهما فقيل ان هذا الرجل اكل ما فيه افولول وقال اكلت ابي فستل عن ذلك فقال كان ابي اوصي  
ان يدفن بيت المقدس فلما مات فدنا به الممهل حمله فأكله هذا (الموصوف بالطيب) يقال  
الذين زبد بنريسيان واحلى من السهر رازك زازر دواشهي من اخبار الودعا حتى من الم  
والسلون ألم من نظرا المعشوق في وجهه عاشق يا بنو

والذين انعام خلة عاشق زازر دواشهي من اخبار الودعا حتى من الم

أعذب من الماء الزلال اطيب من قبله باب دل غله از قيب ضعام رض به العين عن القيد  
وقال رقية بن مصقلة في صفة دابة بارنا بخران كان في بيان الفضة عليه رفاق كقباطي  
مصر وورغف كمدارة لفره بنفر كزبن السندس ونخل كدوب الحقيق ثم جاؤا بفالودج كان  
ازبني اجاري يسبح من خله للبربان على وجهه ترى نفث اندرهم من نخته ظاهرا يذوب  
قبل التطم ويتلج قبل التندج (الموصوف بالندج) اذن من الجبيعة ومن ربح الحورب  
ومن العذراء ومن مرفات النخلة أي ما ترق من شعرها أي ما يتدب ركني طعمة واسماؤها  
الاعلام عند الصوفية) قد اكثرت الناس من ذلك وذكرته طرعا هو اقرب الخبز ابر جابر  
والسكاج ام القدور والغلبة زلز المغني والطبا هيح الزرزر الصناج والمضرة الشيخ اليهودي  
أبو الزئبق البقل أبو زحام بلا منفعة الخل أبو عامر الغضبان الخيار أبو لاختر البندق النساء  
أبو القرون البصل أبو قصان الدجاج أم حنص الفروج بنات المؤذن السكر أبو شبة الخوزي  
(أنواع من ذكرا لا طعمة) كان النظام اذا حلق كلامه في ذكر الاطعمة ببعض القافية يقول  
الزيت نصراي واخل يهودي والابن والزيديان نصرايان راهبان وعلى لون صبغهم ما صبغوا  
ثيابهم وقيل الحنأة والنفشيل يهوديان راهبان مسلم من زودا اكل الطعام وان كان ضارا لم يضره  
بل ينفعه حتى ان السم من تعودا كله لم يضره والطعام الجيب الساقف العامة انا اكله من كان  
مستغرا به غيرة عاهده يضره وقد ذم الاطباء ما يخرج من الشرع وقر يش تعودت اكلها  
وانظر كيف كرمها وسخاؤها ووعدها ودهاؤها ومرجاليوس مع ذلك زينة نسأوه عنها  
فعال هي سم ساعة فاذا رجل يا كنها ولا نضره فسالوه فقال هذا عسل النحال جالينوس هل ناك  
في مصاحبتي فاحسن اليك فقال الرجل بلي فصاحبه زمانا يا كل مايا نكوبه ثم عرض عليه ذلك  
البغل فأكاه فمات لوفته أبو طالب المأموني في السكتين

ومستنج ما بين خل وسكر \* دوائ من داء به وشعائ

رأيت به في الكاس اعجب منظر \* مذاق عقيق فيه جامد ماء

(ومما جاء في احوال الادباء والاكاذيب والنظم)

(الرخصة في تناول المباحات) قال الله تعالى ونهر مواطيات ما احل الله لكم ولا تعتدوا وقال

بكرتها من حيا باني النصر واني القنوج  
وتملق سكانها بأذيال الامات ذاسناهم  
ولكن كان في صدرها غلا فترعناهم  
وحملت مفاتيح جندروس قبل التخاص  
متها براعة فاحسن الحتام بدوينة  
والعينا كبر المدافع على جبرها  
الذي كان غير مكرم واحسن الادبير  
في الصنعة وسمعت كرت برت بذلك  
فالت من به من ثمرة طلة وزهت  
ذرة مصره المشيد ووصلت مفاتيحها  
بعم هذا القبح وبتة بلا سها الحديد  
وغارت عروس بهتان من ذات طبتنا  
بها البارع وجهت كتابها بشهد  
بها البارع الموانع وهي ايضا من  
بها البارع الموانع ومنعت وأراد  
السؤال اعمد العالي فاستدلفته  
وترفعت وعوت كلا به فلفهم ما نقل  
وزنه من اجارها الثفال تحلا فان  
اصبح الافر عنده مثقالا بمقال وعلم  
طنرق ان سها منافي كل عضوم  
اعضاء العاهة جرحه وافواه مدافعا  
في اعراض الخد من سائر القلاع  
فادعته فابت بداه من المنع وجنح الى  
الاخلاص فسابعه باب العلة ورفع  
صوته في الفاحه وضحك ناموس  
ملكنا الشريف على من ادعى بلختا  
وكرر ولكن اكرهم سها مناد ما جرى  
من محاسن القلعتين ولم يتعثر وقال



وكلوا واشربوا ولا تسرفوا وقال قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق وقال تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله وقال النبي صلى الله عليه وسلم اعمل صالحا وكل طيبا والبس لينا وقال ابن عباس رضي الله عنهما كل ما شئت والبس ما شئت ما أنخطاك اسراف وخيلة ورغب الله تعالى آدم في الخلد في الجنة فقال ان لك ان لا تجوع فيها ولا تهري وأنك لا تظم فيها ولا تهني فبدأ بشرط الشبع ومر عمر رضي الله عنه بشاب فاستسقاء ماء ففاض له عسلا فلم يشرب وقال اني سمعت الله تعالى يقول اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا فقال الفتى انها والله ليست لك افرأما قبلها ويوم يعرض الدين كفروا على النار فشر بها عمر رضي الله عنه وقال كل الناس افقه من عمر واجتمع فرقا السجى والحسن على مائدة فأبى بجام خبص فأبى فرقدان يأكل وقال أخاف ان لا أؤدي شكر الله تعالى عليه فقال الحسن كل فلنعممة الله عليك في الماء البارد أعظم منها في الخبيص قال الشيخ أبو القاسم رحمه الله فانظر الى فنه الحسن وفهمه والى ضعف رأى فرقد مع اسلامه واعتبر بهما قول النبي صلى الله عليه وسلم فضل العلم أحب الى من فضل العباد ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد (غسل اليدين قبل الطعام) دعى سلمان رضي الله عنه الى طعام فلما دخل توجأ للصلاة فصلى ثم قدم الطعام فاسترعى الماء وغسل يده فقبل الم تغسلها أنفا فقال نعم ولكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غسل يده قبل الطعام وبعدة أكل في سعة من رزقه وقال الحسن رضي الله عنه غسل اليد قبل الطعام ينفي الفقر وبعدة ينفي اللهم وامتنع رجل من غسل اليد للطعام عند موسى الرضى فقال اغسلها بالغسل الاوى لسا والثانية لك فان شئت فترها وغسل رجل يده عند المؤمن ومديده انحر رأسه فأمر باعادة غسلها ثم مدها الى تحيته فأمره باعادة وقال لا يلى غسل اليد للطعام الا الطعام وقدم الى مالك بن أنس رضي الله عنه حيث براه المهدى الماء ليغسل يده للطعام فقال هذا بدعة فقال المهدى يا أبا عبد الله البدعة تعتبر في الشر فأما أبواب الخبرات فأحدثها سنة وغسل رجل يده مرارا فلم تذهب عنها الدسومة فقال كاد هذا الدسم ان يكون لسانبا وصهرا وامتنع اعرابي من غسل اليد بعد الطعام فسل عنه فقال فقد راحته كفقدته وكان اعرابي عند سعيد بن مسلم فقعد للطعام فقتل قلة فقبل له اغسل يدك فقال لا ضير ما بقي على يدي الا خشاؤها وكان اعرابي يغلى ثوبه ويأكل ويحبى فقبل له أما تستحي ويحك فقال وما أنكرت ادخل حديثا واخرج عتيقا وقاتل عدوا وكان عبدا به بن سلمان يبطى في غسل اليدين ويقول يجب ان تكون مدنه مدنة زيان الا كل (ذكر الله على الطعام) فيل اذا جمع الطعام اربعاء فقد كل اذا كان حلالا وكثرت عليه الايدي وسمى الله في اوله وحمد في آخره وقال طاووس من سمي الله على طعامه لم يسأله عن نعيمه وقيل ذكر الله على الضعفاء شفاء ببرى من الداء وذكر الناس ماء لا يقبل الشفاء وقيل اذا أكلتم فسموا وادنوا اي اذكروا الله وكلوا بما بين ايديكم وكان ابن عباس اذا وضع الطعام يقول بسم الله عني وعن كل آكل معي وكان سعيد بن جبيرة اذا فرغ من الطعام يقول اللهم قد اشبعت وارويت وطببت فهذه البركة ثم وقال بعض المصنفين يا معشر الناس ان الشيطان اذا سمي الانسان على الطعام والشراب لم يأكل معه فكلوا خبز الذرة والمالح ولا سماء واليا كل معكم ثم اشربوا الماء وسموا الله حتى تقتلوه عطشا (جدالا كل من

سكنها ان كانت قلعة نجيم  
عقانا في عقاب فالنسر الطائر يخفق  
تحت قاذمى بأجنحته او كان الهلال  
قلامة لا غلها التي ملاها من الاصيل  
نحساب فكف الخضب يتيم تربي  
وبسح يساض جهته فأنا الهيكل  
الذي ذاب قلب الاصيل على تذهبه  
وودد ينار الشمس ان يكون من  
تعاو يده والنهضة التي لولا سمورها  
تفكرت به حبات التراب وانضمت  
في سلك عناقيدته وتسامح هذا المحسن  
ورفع انف جيله ونشام فأرمد باعيون  
مراميه يدم القوم وامبال سها مناعلى  
تسكيلها تتراحم ووصل النقب  
بتنقيه عن مساتهم الى الصواب  
وايقوا ان بعده لم يضرب بيننا بسورله  
باب وكان منهل ما تم عذبا فأكثرنا  
على منبعه الزحام وتطفوا على رضاع  
مدي دلو فلم ترض ام المنع بغير  
القطام وامسى دلوهم كدواوى زيد  
السروجى لا يرجح بياه ولا يجلب  
نقع غله وحكم المدفع الكبير على سور  
القلعة فقال له السوردائم النفوذ  
والاحكام وانقلبوا صاغرين الى  
الطامة وقد قابلنا نفجبلهم بالارغام  
ورجمهم عن خيلهم الكردى لمقام  
لهم على جهله الدليل وقالوا طاعة  
السلطة الشريفة ما راعى فيها من  
العصاة حليل وسألونا الصبح عن



جانب الصحفة وعذر ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان البركة تنزل في وسط الصحفة فكلوا من جوانبها ولا تأكلوا من وسطها وقال أنس بن مالك كل بيمينك وتناول مما يليك وأكل عراقي مع بعض السلاطين فقال كل مما يليك فقال رأيت جانبك امرع ومن اجذب اتجمع وأكل اعراسان على مائدة فدا أحدهما يده فقال له ألا تترك يديك فان لك في ما بين يديك مقنعا فقال اني من قوم اذا اجديوا اتجمعوا فقال له ويلك وهل على مائدة أمير المؤمنين جذب ثم مدا يده فقال له صاحبه كف يديك فقال اني من قوم اذا اخصبوا تخيروا فاستحسن عبيد الملك كلامه وأمر له بصله وأكل عراقي من بني عذرة مع معاوية فغديده الى ثريدة بين يدي معاوية فقال معاوية أحرقتا لتغرق أهلها فقال الاعرابي ولكن سقناه الى بلد ميت فخشك معاوية وأمر له بجائزة وكان أبو علي بن حمدون في مجلس وعند القوم نقل فغديده الى ما بين يدي صديق له فقيل له ما تفعل فأنشد

واحيانا على بكر أخينا \* اذا ما لم نجد الا اخانا

وكان الهائم الشاعر على مائدة عليها جدي فجعل يجرا الجدي الذي كان يليه ولم ينجر وكان بجانب الذي عليه اللحم يلي فوما آخري فقال \* ففينا غواشيا وفيهم صدورها \* (أوقات الطعام المحبوبة والمذمومة) مثل طيب أي أوقات الطعام أحدها قال أمان قدر فاذا جاع ومن لم يقدر فاذا وجد (الغداء والعشاء) قيل العشاء متخمة وتركه مهرمة وقال بقراط من تعود العشاء ثم تركه التبس عليه طبعه وقال عمر رضي الله عنه لا يسهل لا يخرج يابني من منزلك حتى تأخذ حملك يعني حتى تنغدي دعا الحجاج رجلا الى غدا فقال قدأ كلت فقال له الحجاج انك لتبأكر الغداء فقال الرجل لخلال ثلاث ان نوجبت لم يوجد من في خلوف وان شربت شربت على نفل وان حضرت قوما أكلت ومعى بقية من عرضي وقيل خير الغداء بواكره فقيل المحمود ذلك في كل وقت فقال نعم اذا كان شتاء فليطول الليل واذا كان صيفا فليبرد الماء وقلة الذباب واستدعي رجل الغداء فقيل له اصبر حتى تطلع الشمس فقال انتظر بغدائي قادم من وراء خراسان وقيل خير الغداء بواكره وخير العشاء بواصره وقيل خير الغداء بواكره وخير العشاء سوافره أي ان تأكل وعليك ضوء وسأل رجل المحسن عن يأكل مرة فقال أكل الصالحين فقيل مرتين فقال غداء وعشاء أكل التجار فقيل ثلاث مرات فقال ذلك جاريني له أرى (ذم السبع والا كسار من الاكل وجد الاقلال منه) قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والبطنة فانها مفسدة للبدن مورثة للسقم مكسلة عن العبادة وقال صلى الله عليه وسلم ازغب شؤم وقيل الموت جوعا خير من الحياة شبعاً وقال ذو الرياستين عجبت لا تماق الاطباء على ثلاث كلمات قال طيب الروم ككل قليلا ولا تكن عيلا وقال طيب فارس كل قصدا لا تلق من الكظة جهدا وقال طيب الهند كل قدرا لا تضيق به صدر او قيل صحة الجسم قلة الطعام وصحة الروح اجتناب الانم وجاء رجل الى أبي مسلم فقال اعطيك دواء تأكل معه ماشئت فلا يضرك فقال لا حاجة لي فيه فقبح بالانسان ان يدخل المستراح في كل يوم أكثر من مرة وقبح به ان يجن في الشهر أكثر من مرة وقال الخليل اقل ساعتي ساعة آكل فيها وقال مالك بن دينار وددت ان رزقي حصاة امصها فقد ضحرت من كثرة ترددي الى الخلاء وقال تعالى والذين كفروا يمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام

حديث جهلهم القديم وسلوا القلعة  
لرضاخواطرا الشريفة فجمعوا  
بذلك بين الرضا والتسليم وتنكرت  
اكراد كركر بسير القلعة فعرفناهم  
بلامات الفسي والفتات السهام  
وعطست انوف مرامهم بأصوات  
مدافعنا كان بهاز كام وتبرموا من  
خيلهم الكردى لما شاهدوا الخطيب  
جليلا وقال كل منهم باليتنى لم اتخذ  
فلانا خليلا واورت طادات المدافع  
بالقلعة قدحا فأمست بالزلة مهددة  
وهروا من سطواتنا الشريفة الى  
البروج فأدرهم الموت في بروجهم  
المشيده وسألنا كردهم في جريل ماله  
ايغدو بنفسه الخشنة ويروح فلم نرض  
منه على كفره الا بالمال والروح وسمناه  
في قلعة وقدأ يقن بالموت وارتفع  
النزاع وجهاز المفتاح لتخلص دينه  
فحصل على سجنه الا جاع وأمسى بها  
\* كريشة في ممر الريح ساقطة \* وتسام  
البيت معروف عندهم له عليه اطلاع  
وجاءت مفاتيح كل من ديار بكر وقد  
ازهرت باسمناء الشريف اغصان  
منابرها وسألت قلعتها الشريف  
برسول بدوس بنعله محاجرها فأجبتها  
الى ذلك وأمسى بنا بعد التنكير  
معرفه وصارت ابراجها بالنسبة  
المؤيدية مشرفة وجهاز قرا عثمان  
مفاتيح الرها وأمد وسأل شريفه



والنار مشوى لهم وقال صلى الله عليه وسلم ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه حسب ابن آدم لقيات يقن صلبه فان كان ولا بد فقلك للطعام وثلاث للشراب وثلاث للنفس وفي كتاب كليله ودمنة ليعذب من البهايم من همته بطنه وفرجه وكانت العرب تسمى الشبع ابا الكفر وقيل اذا امتلأت المعدة نامت الفكرة ونحست الحكة وقعدت الاعضاء عن العبادة البطننة تذهب الغطنة فيل لا تمكن الحكة بطناً ملياً طعاماً من الكرم تنزيه القرم وقيل الشبع داعية البشم والبشم داعية السقم والسقم داعية الموت ومن مات هذه الميتة فقد مات ميتة لثيمة قال الحسن مسكين ابن آدم صريع الشبع اسير الجوع شاعر

وان امتلاء البطن في جسد الفتى \* قليل غناه وهو في الجسم صالح  
وقال طرفة في عمرو بن هند

ويشرب حتى يغمر الخفض قلبه \* وان اعطاه اترك لقلبي مجماً

وباع مالك بن دينار جارية فزارته يوماً فقال كيف ترين مواليك فقالت ما أكثر خير بيوتهم فقال اخبريني عن عمران حشوشهم وقال يحيى بن معاذ من أكل حتى شبع عوقب بثلاث يلقي الغطاء على قلبه والنعاس على عينيه والكسل على جسمه وقال بشر الحافي من ضبط بطنه فقد ضبط الاعمال الصالحة كلها وقال بشر بن الحارث لا تعود نفسك الشبع من الحلال فتدعوك الى الحرام وسأله رجل عن غسل الجمعة فقال اغسل بطنك بكفيك عن غسل بدنك واشتهي أبو مسلم الهريسة فقال لطباخه اشهيت هريسة فاتخذها أجود ما يكون فلما قدمت اليه أمر بأن ترفع ولم يأكل ثم قال له من بعد اتخذ هريسة فاتخذها وقدمها اليه فلم يأكل وقد قدم اليه ثالثاً فعملها وقدمها فلم يأكل فقال للطباخ أيها الأمير لقد أجدت حتى لا غاية فما الذي يحجزك عنها قال رأيت نفسي قد شرهت الى تناولها فكرهت ان تغلبني شهوتي وقيل : تجعلوا بطونكم خوائش الشيطان يضع فيها ما احب (حد الشبع) قيل لا عرابي سأله أحد الشبع : والامتلاء من الطعام حتى لا تشتهيه فقال وهل يكون ذلك الا في الجنة اعرابي اللهم اني اسألك ميتة كميته عرجه فقيل كيف مات قال أكل برزخاً وشرب مشعلاً والتف في كسائه ومات فلفي الله شعبان ريان دفنان (حد الطوى وزمه) المغيرة بن شعبة علموا أولادكم الحفاف اجلوهم على الطوى لان من انبع أمرائمه ومن أكثر من تركه أجها الحارث بن كلدة خير الدواء لازم وشر الدواء ادخال الطعام على الطعام قيل ليوسف عليه السلام لم تجوع وأنت على خوائش الارض فقال أخاف ان اشبع فانسى الجماع وفيه ترك الاكل يضيق الامعاء (الصابر في الجوع) قال

وقد أبيت على الطوى وأطله \* حتى أنال به لذيت الطعام

ونخرج أبر خراش في سفر فجدد الطعام أياماً فخر بامرأة فقال هل من طعام فأنت بهتروس فقالت اذبحه فذبحه وسخه ثم شواه فلما وجد رائحة الشواء قرقر بطنه فقال اتقرقر من رائحة الشواء

ياربة البيت هل من صبر فأنت به بصرفاً فتحمه واتبعه بماء ثم ارنحل ولم يأكل وقال

واني لا ثوى الجوع حتى يملأني \* فيذهب لم تدنس ثيابي ولا عرضي

واغتبى الماء القراح وانتهى \* اذا زاد أمسى للزج ذاطم

مخافة ان احيا برغم وذلة \* ولا موت خير من حياة على رغم

آخر

بتشريفهما بتقليد بن يرفعان لهما  
في الشرف محلاً فخلينا بذلك وكان  
من العواطل فحلت المطابقة بالعاطل  
المحلي والتوب ابن النجاد بجمارة  
المعصية ففر الى برد الطامة من غير  
قتره وهز جندع مراجنا الشريفة  
واعترف انه جهل الفرق بين التمرة  
والجمره واقرب ذنوبه وقال التوبة تحب  
ما قبلها ودوحة المراحم الشريفة قد  
مد الله على الحماة ظمناً وعلم انه  
ما أحسن البيان عن درنة في تخايف  
ذلك المفتاح وسأل ان يحظى من بيان  
عفو الشريفة باستجاب لاه عروس  
الافراح فاذقناه حلاوة قربنا بعد  
ما ذاق مرارة بينه والبسناه تشريفه  
بنيابة الابلستين فباس الارض وهو  
لا يصدق انه يرى محاجر تلك العين  
بعينه وجهزنا ولده داود بدروع من  
الامن ليأمن بها من يد داود ويتفيا  
بظلال جبرنا ويصبر بعد حر المعصية  
في ظل ممدود وقد تقدم سؤال قيسارية  
ان يقام بها سوق الامان فأجباها  
وسعرت به اناراً مخوف بعد ما غلت  
فجهزنا اليها بضائع الامن وارخصناها  
وأيقن أهلها انهم ان مشوا في حداثق  
عدلنا على غير هذا الطريقة صار  
على سوسنة كل سنان من دناهم  
شقيقة فازلنا عنهم بائناس عدلنا  
الوسنة وأمست قيسارية بهم في أيامنا



(الصائين بطنه عما يلزم عنه منه او مذمة) قيل احسن بيت في هذا المعنى قول نيسل

انكر كصباح الدجنة يتقى \* قذى الزاد حتى يستفاد اطايه

اذا مطعى كان ذا غصة \* غسلت يدي منه قبل اكتفائي

اللسان ابل تعلق بن مساور \* مادام يلكها على حرام

وطعام عمران بن اوفى مثلها \* مادام يسلك في البطون طعام

ان الذين يسوغ في اعناقهم \* زاد يمن عليهم للشام

قال بعضهم اكثر بيت من جبال فكان يحدوينا بقول الشاعر \* ابلغ بين حاجبيه نوره \*

فلما بلغ قوله \* اذا تغذى رفعت ستوره \* امسك حتى بلغنا المنزل فقلنا لم تكن تتشد قبل

هذا فقال تفاديا من ان تحسبوني اعرض بزاك (حمد الرضا بما يتسهل) قال النبي صلى الله عليه

وسلم كفى بالمرء عيبا ان يتخط ما قرب اليه وقيل كل في شهوة اهلك قال الاصمعي رأيت اعرابية

تأكل قشور الرمان فقلت ما هذا قالت ادفع به الجوع فان الجوع اذا دفعته بشئ اندفع شاعر

تنافس في طيب الطعام وكله \* سواء اذا ما جاوز اللهوات

ومتى شرهت فان ايسر لذة \* لك ان نظرت مع السلامة كافيه

وما هي الا جوعة ان سددها \* فكل طعام بين جنديك واحد

وما اكله ان نلتها بغنية \* ولا جوعة ان جعته بائرام

وقال بعضهم لقيت اعرابيا فقلت من اين فقال من البادية من جبل ضرية ارض لا ينبت فيها

بدلا ولا عنها حولا في ارجد عيش وانعم معيشة فالحمد لله على ما بسط من السعة ورزق من حسن

الدعة او ما سمعت قول قائلنا

اذا ما اصبنا كل يوم مديقة \* وخمس تميرات صغارها واز

فنحن ملوك الناس خصباً ونعمة \* ونحن اسود الغاب وقت الهزاهز

وكم مقيم عيشة لا ينالها \* ولونا لها اضحى بها جسد فائز

(الشاكى عدم الماء كل) قيل لرجل لم تسحرت البارحة فقال بالباس عن الفطور الليلة

وقيل لرجل ما نا كل قال الخبز والزيت فقيل اتصبر عليهم ما فقال ليهما صبرا على جرب

تكافى معيشة آل زيد \* ومن لي بالمرفق والصناب

وقال اعرابي لامرأته لو كان عندنا ترووس من لطلبنا دقيقا واستعرتنا طنجيرا واتخذنا عسيدة

والعرب تسمى الجوع ابا عمرة قيل لاعرابي اتعرف ابا عمرة قال كيف لا اعرفه وكبدى مخيمة على

امعائه والصفر وقيل هو حمية في البطن تعض اذا جاعت صاحبها قال اعرابي مالي عهد بعضاض

ولا مضاغ ولا لمساج ولا شجاج منذ زمان وقيل نزل به ابو عمرة وهو كناية عن الجوع وقال

\* حل ابو عمرة وسط جحرني \* (استطابة المجائع الطعام) قيل لابي العلس اى الطعام اطيب

فقال طعام لفي الجوع بطعم وافق الشهوة قيل فالا لا شربة قال شربة ماء تضع بها غلتك وقال

محمد بن جعفر العين طليعة المعدة وكان مكتوبا على مائدة انوشروان ما طعمته وانت تشتهيه

فقدأكلته وما طعمته وانت لا تشتهيه فقدأكلك وقيل احدثني ضرس جائعة (من جسمه

ينبى عن جودة أكله) في المثل افواهه هجاسة قيل يرينك البشر ما أجاد مشفر وقيل لرجل ما

الزاهرة هشة وشجينة خطباء  
منابرها يا سمن الشريفة والذهب يتر  
فرحة وبتنم ولم يخل من اسما ثنا عود  
منبر \* ولم يخل دينار ولم يخل درهم \*  
وتقارب الاشتقاق بين سبواس  
فتجانسا للطاعة ومات  
وسيس فتجانسا للبلاد فقالت اريزيكار  
العصيان بتلك البلاد فقالت اريزيكار  
الصلاة جامعة وصلت طائفة مع  
المجاعة فلا قلعة الا اقتضضنا بكارتها  
بالفتح وابتدنا من ستائرها الحجاب  
ولا كاس برج اترعوه بالتعصين  
الا توجنا رأسه من مدافعنا بالحجاب  
حتى فعات في الروم لعساكرنا التي  
هي عدد النمل قصص وعدنا فكان  
العود اجد اذ لم يبق بتلك البلاد ما تعده  
القدرة على الفتح من الفرص وجاءت  
رسل ملوك الشرق بالاذعان لطاعتنا  
التي اتخذوها لشرفها قبله وود  
كل منهم ان يخطى من جبهات اعتابنا  
بقبله وتنوعوا من الهدايا باجناس  
صدفت من كل نوع مقبول وبالغوا  
في الرقة واهدوا من الرقيق ما قام لهم  
عندنا سوق القبول واسفر قرايوسف  
من الجبال اليوسفي ونور الطاعة عن  
بهجتين واظهر كتاب الطهارة بتطهير  
الارض ممن ندبنا اليه من أعداء الدولتين  
ودنت الديار من الديار فكانت  
سيوفنا في القرب له حصنا وملاذا

وتبائط فقال جعفران

سلفتنا ونردلت \* ثم ولت وهرولت  
وأراها واحد \* واقرا لا يرقد نلت

فخرجت في طلبها فاذا بالسائس قد دخل بها في الدهليز كما وصف (الاحتجاج للتطفل والنبيج به)  
عوتب طفيلي فقال كلكم طفيليون لكنكم تجهلون انكم تؤذون الاعمال من غير ان تدعوا  
اليها وسواء تطفل على طعام أو على تمذية وقال طفيلي وقد عوتب فد تطفل بنو اسرائيل على الله  
فقالوا ربنا انزل علينا مائدة من السماء وفيل لطفيلي لا يحل لك ان تأكل من طعام لم تدع اليه  
فقال هذا خلاف قول الله تعالى حيث قال ليس على الاعشى حرج الى قوله ولا على أنفسكم ان  
تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم الى قوله أو بيوت اخوانكم وقد قال الله عز وجل انما  
المؤمنون اخوة وقال طفيلي ان لم أدع ولم اجئ وقعت وحشة ثم أنشد

نزورك لا نكافئك بحفوتكم \* ان المحب اذا لم يسترزرا  
لا ارى النطفيل الا \* في فقي حركيم

آخر  
وقال على البصري

احسن الاخوان ان خفت من الاخوان جفوه  
طرحك الحشعة عنهم \* ونحي من غير دعوه  
قد اتيناك زائر بن خفا \* وعلمنا بان عندك فضله  
ان تجدنا كمنحجب والا \* فاحتملنا فاما هي اكله

(المهجو بالنطفل وذمه) قبل فلان اطفل من ليل على نهار والزم للغوان من منديل الغمر  
يا كل لما ويوسع المحي ذما ابن طباطبا

ولو نشر النبي لكنت منه \* مسكان أبي هريرة غير من  
الح زيارة ليلف زادا \* معدا لابن فاطمة الحسين  
لو يسمعون بأكلة أو شر به \* بعمان أمسي جمعهم بعمان

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من مشى الى طعام لم يدع اليه مشى فاسفاوا كل حراما وكان  
أردلف الجلي كتب من الكرخ الى محمد بن فاخر بأصبهان اني اريد ان أملك يوما فأضيفك  
وأرى اصبهان فهبأ ابن فاخر وانفق ما لا يجا وكان بأصبهان شويعر بينه وبين ابن فاخر عداوة  
فكتب رقعة ودفعها الى من تصدى لابي دلف لما قرب من اصبهان فقرأها فاذا فيها

جئت في الف فارس \* لغدا من الكرخ  
ما على المرء بعدذا \* في دنا النفس من حرج  
فانصرف ابودلف راحعا وفسد على محمدا كان هياه ابن بشير فمينا كل وجل  
اكلوا حتى اذا شبعوا \* حملوا الفضل الذي تركوا

(احتمال المشقة فيه) قال ابوالجهم

كم لطمه في حروجهك صلبة \* من كف بواب سفيه ضابط  
حتى وصلت فنلت اكلة ضيغ \* متضغ بدم وانف ساقط

رسالة لم ينسج على منوالها ولم تسمع  
على غلبة الظن فريحة بمثلها (وهي)  
يعمل المملوك ارضا من عيها أو نعيم يراها  
حصل له الفخر والمجد فلا يرج هيام  
الوفود الى ابوابها أكثر من هيام العرب  
الى رابعد ولا زالت حول الشعراء  
تطلق أعنة لفظها فتر كض في ذلك  
المضمار وتهم براد بها الذي يجب ان  
ترفع فيه على اعمدة المدايح بيوت الأشعار  
وينتهي بعد اشواق أمست الدموع  
بها في محاجر العين معتره ولو لم يفر  
اسانها بمرسلات الدمع لقلت قتل  
الانسان ما اكفره وصول المملوك  
الى دمشق المحروسة فيا لتيه فيض  
قبل ما كتب عليه ذلك الوصول ودخوله  
اليها ولعدو الله غنى خروج الروح عند  
ذلك الدخول فنظر المملوك الى فية  
بليغا وقد طار بها طير الجمام وجئت  
حولها تلك الاسود الضاربة فتطيرت  
في ذلك الوقت من القبة والطير ونعدت  
بالغاشية ودخلت بعد ذلك الى  
الغبيات التي صغرا سمها لا جيل  
التعيب فوجدتها وقد دخل منها كل  
منزل كان آنسا بحبيبه فأنشده لسان  
الحمال قفانبك من ذكرى حبيب ونظرت  
بعد الف باب الى المصلى وما فعلت به  
سكان تلك الخيام والتفت الى بديع  
بيوته التي حسن بناءها سدسها وقد  
فسد منها النظام \* فسأل وقد



فسمعها طفيلي فقال نعم من طلب عظيمًا خاطر بعظيم (الشديد الطمع) قيل هو اطمع من الشعب  
وكان قيل لا شعب ما بلغ من طمعك فقال ما زلت عروس الا كنت يا بني ورشته طمعان  
تحمّل الى داري وما سار را حدا حدا الاظنته يا مري بشئ وقيل لطفيلي ما بلغ من طمعك فقال  
ما سألتني عن هذا الا وفي بيتك ان تعطيني شيئًا (حث المتطفل على الوفاحة) رأى طفيلي آخر  
فقال له هلا حضرت دعوة فلان فقال لا يجتمع التطفل والحياء اما سمعت قول الشاعر

لا تسجن من القريب ولا من اللفظ البعيد  
ودع الحياء فانما \* وجه المطفل من حديد

(نواد المتطفلين) سمع طفيلي شخصًا الا بريق فامسك عن الطعام فقيل له في ذلك فقال حتى  
يسكن هذا الارجاف وقيل لا تخربا بال وجهك أصفر فقال للفترة بين القصعين اخاف ان  
يكون الطعام انقطع وقيل لا تخربا تحفظ من القرآن قال قوله تعالى آتنا غداً لنا قد لقينا من  
سفرنا هذا نصبا وقيل لا تخربا لئلا نجف فقال لا احسن الشراء فقيل له او قد النار قال انا كسلان  
فقيل له اطمع قال لا احسن الطبخ فلما عرف الطعام قيل له تقدم فكل فقال اكره ان اكثر  
مخالفتكم وحضر طفيلي باب دعوة فتعنه البواب فقام ينظر من صير الباب الى الاطعمة وانشد  
وما لك منها غير انك نأثك \* بعينيك عينها وهل ذاك نافع

واكل اعرابي عند قوم فلما أراد الخروج قيل له هل نعود اليها فقال ليس مثل السوءى ولكن  
الكتاب لا يدع حائطاً شبع منه وقال طفيلي لقوم يحضرون دعوة اجعلوني لحقاً بين سطارين  
(اكل فضالة المسائدة) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من اكل من فضالة ما يسقط من  
المائدة لم يزل في سعة من الرزق ما كان ووقى هو وولده وولد ولده الحق وقيل مهوور المحور العين  
اكل فتات المسائدة (الخلخال) قال جعفر بن سليمان لا بد من الخلخال وهو محربة للسان ودخل  
رستاقى على قوم يأكلون فاطمروه فلما فرغوا أعطوه فأخذوا ما ملهم ظنهم انهم يريدون قلع  
اسنانهم فأخرج مسلة معه فقلع ضوا حكه والتفت اليهم وقال انتم بعد في حفر اصل واحدة وها انا  
قد نزع اربعاً وكل طبرى مع قوم فلما فرغوا دفعوا اليه خلا لا فظنه مما يؤكل فأكله فنظر  
الغلام اليه فلم يرا الخلخال معه فدفع اليه آخر فعال الطبرى قدأ كلت واحداً ولا اشتفى غيره  
(انواع من هذا الفصل) قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا صنع خادم احدكم طعاماً فليجلسه معه  
او ياوله وقال لا تأكلوا من غربال ولا منخل فانه يحق البركة ولا يشبع واى صلى الله عليه وسلم  
بطعام شديد الحرارة فان ما كان الله ليطعمه النار افره حتى يبرد فان الطعام الحار محذور البركة  
ولاشيطان فيه شرك البحتري

ننازعنا المدامة وهي صرف \* واجعلنا الطبايح وهي نار

(ومما جاء في الدعاء الى الدعوات) \*

(أسماء الدعوات) المأدبة والمأدبة الدعوة والوليمة عند الاملاك والعرس عند البناى بالاهل  
والخمرس للولادة والاعداد للختان والنفعية للتقدم من سفر وكذلك السفرة والوكيرة والحجرة  
للبناء والوضيعة للآتم والعقيقة لاؤل ما يؤخذ من شعر الولد والمقرى التخصيص في الدعوة

وقفت عتيق دمعى \* على ارض المصلى  
والقباب \* ونظرت الى ذلك الوادى  
الفسح وقد ضاق من البحر بى بسكاه  
الفضا فتوهمت ان وادى المصلى قد  
تبدل بوادى الغضا  
فسقى الغضا والسالكين وان هم  
شبهه بين جوانح وقلوب  
وامطلت النار وقد ارادت سبي  
ذلك النادى فثبت عليه من فوارس  
لهيبها الغارة وركضت في ميدان المحصى  
فوجدت اركانه كما قال تعالى وقودها  
الناس والمجابه ودخلت قصر الحاج  
وقدمت الدار به من غير ضرورة في  
موضع القصر واصبح اهله في خسر  
وكيف لا وقد صاروا عيرة لاهل  
العصر وتأملت تلك الالس انجارية  
وقد انطلقت في غفوة تلك الربوع تكام  
السكان وتطاوت اهل دمشق وقد  
الاتراك فانذهل اهل الملوك بعد الفجر  
كلوا بكل اسان ووصل الملوك بعد الفجر  
الى البلد وقد تلا بعد زحفه في سورة  
الدخان فوجب ان اجري الدموع على  
وجيب كل ربيع وانشد وقد دخل  
صدري بعد ان كان في خبر كان  
\* دمع جرى ففضى في الربيع ما وجبا \*  
وقفت اندب عرصات التي فجت  
بالبن نفايت من اهلها الظنون وكم  
داروا بفتحها خيفة من طاحون النار  
فسلم بسلام

والجفلى التعميم فيها قال بعض الادباء العارفين بالفارسية ليس في اللغة الفارسية شيء من أسماء هذه الدعوات (أبحث على اتخاذ الدعوة والآجابه إليها) قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أولم ولو بشاة وقال صلى الله عليه وسلم لودعيت الى كراع لا جيت ولوا هدى الى ذراع لقبلت وروى أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا اذا اجتمعوا لم يتفرقوا الا عن ذواق وقال صلى الله عليه وسلم اذا دعى احدكم الى طعام فليجيب فان شاء طعم وان شاء ترك وفي حديث آخر فان كان مفطرا فليأكل كل وان كان صائما فليصل أى ليدع لهم بالبركة وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما اذا دعى الى طعام يحضر فان كان مفطرا أكل والا فالكلوا باسم الله ويذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصائم اذا أكل كل عنده سبحت أعضاؤه المسند عنى صاحبه زاعم ان به يتم السرور) كتب أبو الفرج الدمشقي الى صديق له

شهد الله ان كل سرور \* غبت عنه فليس لي سرور

نحن في أطيب الحبور ولكن \* ليس الا بكم يتم السرور  
عيب ما نحن فيه يا أهل ودي \* انكم غبتم ونحن حضور  
فاعدوا المسير بل ان قدرتم \* ان تطيروا مع الرياح فطيروا  
حضر السرور وعييه \* ان لست مسعدنا عليه

اثنتان عندنا بعض من انت له وابق من الاصحاب  
واناس فيهم وفيهم ولكن \* ليس بدم القذى في الشراب

(من دعا صديقه ووصف له طعامه وشرا به) كتب بخطه الى صديق له  
لنا يا أخى فرحة وافره \* وقد در موفرة حاضره  
وراح تريك اذا صغفت \* سنا البرق في الليلة انا طره  
ومسمعة لم يحنها الصواب \* وزا مرة ايما زامره  
وما شئت من خير نادر \* وبادرة بعددها نادره  
فواف وان كنت يا ابن الكرام \* وحاشاك في الساعة الاخره  
وكتب الوزير العباس الى نديم له

أيها الكوفي شيخى \* قم بنا نحو الدويره  
فلنا فضله سكا \* ج لدينا في قدره  
ومدام من دم الكبر \* مة باقت في ذكره  
واذا ما ارناح النفس من الراح قطيره  
فنجي ساعد عمرو وشيخي مع عميره

ودعا رجل صديقه فمال ما عندك قال مرفه طيبة ونفس تستطيب أكلها فقال مثلك  
بحباب وكتب أبوسه بن نوفة الى أبي مسلم بن بحر وراسله برسول يكنى أبا بكر  
ان كنت تأكل ما حضر \* فاحضر فأنك منتظر  
والساعة اقربت لعر \* طالجوع وانشق القمر  
ورسولنا بكتابتنا \* هذا الظريف أبو بكر

الجمع بدور ويحيى الى الطاحون  
وتطرفت بعد ذلك الى المحمدين وقد  
نادتهم النار بلسانها من مكان بعيد  
أتوني زبر الحديد ولقد كان يوم حريقها  
يوما عسوا تطير ااصبح المسلمون فيه  
من الخيفة وقد رآوا سلاسل واغلالا  
وسمرا هذا وكما أصدت نار الحريق  
وشبت نار الحرب ذكرت ما اشار به  
ولانا على المملوك من الافامة بمصر  
فانشدت من ثبات الكرب  
آهالمصر أين مصر وكيف لي  
بدياره مصر مراعاة وملاعبا  
والدهر سلم كغياحا ولته  
لا مثل دهرى في دمشق محاربا  
يا مولانا القدر لبست دمشق في هذا  
الاسم السواد وطبخت فلوب اهلها  
كما تقدم على نارين وسلعوا من الاسنة  
بالسنة حداد ولقد نشفت عيونهم من  
الحريق واستسقوا فلم ينشغوا راحة  
الغادية وهم رؤى في ذلك اليوم وجوه  
يومئذ خاشعة عاملة ناصبة نصلى نارا  
حاميه وكمر رجل نلا عندليب بيته تبت  
يداى لبيب وخرج هاربا وامراه جالنه  
الخطب وشكا الناس من شدة الوجع  
وهذه الشتاء وصاروا من هذا الامر  
يتجهجون فقال لهم لسان النار يا عجبون  
من الوجع والحريق ونتم في كائن  
ولعمري لو عاش اب نبأته وراى هذه  
الحال وما تم الى اهل دمشق في قانون  
لترك رثاء ولده عبد الرحمن وقال



محمد بن باج

وباذنه حركت منه الكاف كيلا ينكسر

عندنا قدر لذيد \* ليس للعدو شريك

ونبذ من زبيب \* وغزال يستنيك

فأثنتنا كل ونشرب \* ثم نخسوف ننيك

وماذا ترى في برمة بقرية \* وأخذنا طرف الحديث المتفق

كتب ابن مكرم الى أبي العيناء عندنا سباج يعرف المجنون وحديث يطرب المخزون واخوانك  
المخدون فلا تعلموا على واثنون فكتب اليه أبو العيناء اخسوا فيها ولا تكلمون (من دعا  
أصحابه ووصف لهم من الاطعمة ما لم يف به) قال لا عيش يجلس له اتشهى جد يا سمينا وارغفة  
باردة وخلا حاذق قال اي والله قال فانهمض معي فحمله الى داره ووقدم اليه خبزيا يسا وبقل وطلا  
قال فابن الجدي والارغفة قال لم اقل لك هما عندي وانما قلت تشبهه والمسمى بابن العباس  
الابله قال لبعض من استقبله هل لك في قديدهش وخبز لين وخبيص ملبق قال اي والله قال  
اذهب الى السوق فاشترها فاني قد اشتيتها وها أنا اعرد الى دارك لا كلها قال العطوي دخلت  
على أبي سعيد المخزومي وهو بين يابن وعلى أحدهما

نعم النديم نديم لا يكلفني \* ذبح الدجاج ولا ذبح الفرائج

يرضى بقدرين من بروم عدس \* وان تشهى فزيتون بطيبوج

فقلت قد رضيت بزيتون واعفيتك من القدرين فقال اقرأ ما على الحائط الاخر فاذا عليه

اشرب على الخبز والريق \* لبعدنا الا ان من السوق

لا تطلب الخبز من بيتنا \* فانما تنفخ في البوق

(من دعا أخاه فاستجله) كشاحم في ابيات كتب بها الى صديق له يدعوه

فكن جوابي ولا تتركني الى عذر \* فان ركنك الى شيء أتينا

فقد تيقنت اني ما التمت أنا \* مساعد اقطالا كنت اياه

كتب أبو مسلم بن بحرال أبي سعيد بن نوقة

نلقاك يومك بالاسعد \* واعطيت سؤلك في أجد

فبادر الى وقت الردى \* وهب لي صلابك في المسجد

جعلت فداك قد حضر الطعام \* وصاحت من تأخر المدام

فأما جثتنا عجسلا والا \* أخذنا في اعتيالك والسلام

كتب والكاس في يمنى مترعة \* وأحسن الناس يلهينا ويسقينا

ونحن في مجلس حل السرور به \* خلوين من ثالث حتى توافينا

فكن جواب كافي والسلام فما \* ارك تدركا الا محبا نينا

كن جوابي اذا قرأت كافي \* لا تردن للكتاب جوابا

اعفني من نعم وسوف ولي شغل وكن سيد ادعي فاجابا

(معاتبه متباطئ) قال بعض الناس دعاني رجل الى وليمة في يوم جمعة فضيت الى الجامع  
وتشاغلت بفتته مع العمة فقال لي يا هذا عصيت الله في هذا اليوم ثلاث مرات مضيت الى

بالهف قلى على وادي دمشق ويا  
خزني عليه ويا شجوى ويا داني  
في شهر كانون واقام المحريق لقد  
أحرق بالنار يا كانون احشائي  
ونظرت بعد ذلك الى القاعة المحروسة  
وقد قامت قيامة حربها حتى قلنا أزفت  
الآزفة وستروا برؤسها من الطارق  
بتلك الستائر وهم يتلون ليس لها من  
دون الله كاشفه واستجليت عروس  
الطارقة عند ذفها وقد تجهزت  
للحرب ومالها غير الارواح مهر  
وعقدت على رأسها تلك العصائب  
وتوشحت بتلك الطوارق وأدارت على  
معصمها الابيض سوار النهر وغارت  
بجواب فسيفرمت القلوب من  
عيون مرامها بالنبال واهدت الى  
العيون من مكاحل نارها السجلا  
كانت المهام لها أميال وطلبها كل  
من الحاضرين وقد غلادست الحرب  
وسمح وهو على فرسه بنفسه الغالية  
وراموا كشفها وهم في رقعة الارض  
كانهم لم يعلموا بان الطارقة عالية  
ونال الله لقد حست بقدومهم لم يتدرعوا بغير  
آية الحرس في الاسحار وقد استيقظوا  
لجمل قسبهم ولم تتم أعينهم عن الاوار  
فأعبدوا سبها التي هي كالجبال  
الشامخة بمن أسس وواسى المجموع  
واحصنها قلعة بالسما ذات البروج  
وتطاولت الى السور المشرف وقد



صلى الله عليه وسلم اذا نزل الضيف يقوم نزل برزقه واذا ارتحل عنهم ارتحل بذنوبهم وقال ايما مسلم اضاف فاصبح الضيف محروما فحق على كل مسلم نصرته حتى ياخذ قري ليلته من زرعه او ماله انس ابن مالك كل بيت لا يدخله ضيف سبعة ايام لم تدخله الملائكة ومرفقية بعذرة فقال ان من يخل بما يصير حانه الى هذا ليجل وقيل لبعضهم ما الكرم فقال طعام مبدول وتائل موصول ووفاء لا يحول وقال امير المؤمنين رضي الله عنه لان اختبز صاعا او صاعين فادعوا اليه نفر من اخواني احب الى من ان أعتق رقبة (حت الشافع المشفوع اليه على الاصطناع) كلم على بن الحسين رضي الله عنهما عاملا في رجل فقال انالا اكلت في ما يوهي دينك ويوتغ امانتك ولكن المحر الغادر اذا اراد ان يحسن احسن وقال الواثق يوما لاجد ابن ابي داود تضجرا بكثرة حوائجه قد اختلف بيوت المال بطلبك للذين بك والمتوسلين اليك فقال يا امير المؤمنين هي نتائج شكرها متصل بك وذخائر اجرها مكتوب لك ومالي من ذلك الا ان احل المدح فيك فقال احسنت وشفعه وكتب صاحب في فصل والفتي ان اراد نفع اخيه \* فهو يدري في امره كيف يسعى

﴿ومما جاء في الجود والاحقاد﴾

(ما حذبه الجود والاحقاد) قيل للاحنف ما السخا ما الاحتيا لل معروف قيل غيا اللوم قال الاستقصاء على الملهوف وقيل السخى من كان ماله متبرعا وعن مال غيره متورعا وقيل لصوفي من الجواد من الناس فقال الذي يؤدى ما افترض عليه وقيل للحسن رضي الله عنه من السخى فقال ان الذي لو كانت الدنيا له ما يغفها راي عليه بعد ذلك حقوقا وقال بعضهم الناس اربعة جواد وهو الذي يعطي حظ دنياه وآخرته وبخيل وهو الذي لا يعطي واحدا منهما ومصرف وهو الذي جعل ماله لدنياه ومقتصد وهو الذي اعطى كلاب قدره (كون السخا واقيا من النقم) قال الله تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله وقال تعالى وما تفعلوا من خير فلن تكفروه وقال النبي صلى الله عليه وسلم اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الآخرة وقال عليكم باصطناع المعروف فانه يقي مصارع السوء وقال صلى الله عليه وسلم السخا شجرة من اشجار الجنة اغصانها متدلية في الدنيا فمن اخذ بغصن من اغصانها اداها الى الجنة والبخل شجرة من اشجار النار فمن اخذ بغصن من اغصانها اداها الى النار وقال امير المؤمنين رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما امهل فرعون مع ادعائه الربوبية لسهولة اذنه وبذل طعامه وقال ابن عباس رضي الله عنهما صاحب المعروف لا يقع وان وقع وجد متكا وقيل الحكيم ما الذي يشبه من افعال العباد فعل الله فقال الاحسان الى الناس (كون المحسن محبوبا عند الله ورسوله) قال النبي صلى الله عليه وسلم الا أدلكم على شيء يحبه الله ورسوله قالوا بلى قال التغابن للناس وقال صلى الله عليه وسلم تحافوا عن ذنب السخى فان الله تعالى اخذ بيده وقال السخى قريب من الله قريب من الناس والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس وقال صلى الله عليه وسلم سادة الناس في الدنيا الا سخياء وفي الآخرة لا تقيا وقال الخلق كلهم عيال الله وأحبهم الى الله انفعهم لعياله وقالت عائشة رضي الله عنها جبلت القلوب على حب من أحسن اليها وبغض

وهم يتلون على من ترك في بيوتهم  
الاحقاد من وقود النار وقد  
في ذلك اليوم المشهود قتل أصحاب  
الاحقاد النار ذات الوقود اذ هم عليها  
قدود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود  
هذا يوم مؤمن قد نخرج من دياره حذر  
الموت وهو يقول النجاة وطلب الفرار  
وكما دعاه قومه لمساعدتهم على  
الحرب بق ناداهم وقد عدم الاصطبار  
وباقوم مالي ادعوكم الى النجاة  
وتدعونني الى النار ونظرت الى  
ضواحي البلد وقد استدت  
في وجوههم المذاهب وماله من  
الضيق مخرج وضائق عليهم الارض  
بما رحبت لما غلق في وجوههم باب  
الفرج فقلت اللهم اجعل لهم من كل  
هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ولعدم  
اموالهم من كل عسر يسرا ولا تهلك  
مخسدا رأتهم من كل فاحشة ستر  
ولقطع الماء عنهم الى كل خير سبيل  
فانت حسبا ونعم الوكيل هذا يوم  
نظرت الى سماء ربيع غربت شمس  
بعد الاشرار فانشدت وقد اردت  
كربا من شدة الاحتراق  
فدينالك من ربيع وان زدتنا كربا  
فانك كنت الشرق للشمس والعربا  
وانتهيت الى الطواقيين وقد اسبل  
عليهم الحريق شدة فكشفوا الرؤس  
لعالم السرائر وكما ذات ستر خرجت  
بفريق مكشوف ورمت العصائب



من اساء اليها وقيل من بذل دراهمه أحبه الناس طوعا او كرها وقيل من غزر عوارفه كثر معارفه  
وقيل بحكيم هل شئ خير من الدراهم والدنانير قال معطيها ابن علقمة

ولا تسأل الاضياف من هم فانهم \* هم الناس من معرف وجه ومنكر  
(من لا يتعلل على معتفيه) معاوية بن جعفر

بل لا نقول اذا تبوأ منزلا \* ان المحلة شبهها مكرود

اذ بعضهم يحس مراد بيته \* عن حاره وسيلنا مورو

أضفت ولم الحش عليه ولم أقل \* لحرمة ان الفناء مضيق

آخر (من لا يغلط بابه على معتفيه) قيل أمدح بيت قالته العرب قوله

يغشون حتى ماتهم كلابهم \* لا يسألون عن السواد المقبل

الرسى ولم يلقوا أبوابهم دون ضيفهم \* ولا شتموا خدامهم ساعة الاكل

آخر \* اذا تغدى رفعت ستوره \* وقال آخر

واذا حضرنا الباب عند غدائه \* اذن الغداء لنا برغم الحاجب

ولما عرس جعفر بن يحيى بآبنته على بن عيسى بن ماهر جعل الطعام في الشوارع فكل من شاء

اكل وجعلت الخوالي في مراكن من ذهب فن شاء تطيب ومن شاء أخذوا نصرف وكان عبيد

الله بن عباس رضي الله عنهما يسمي معلم المحود وهو أول من وضع الموائد على الطريق وكانت

نفقته كل يوم خمسة مائة دينار (المنازل على الروابي والاطراف) أبو فراس

لنا بيت على عنق الثريا \* رفيع مذاهب الاطناب سامي

تظله الفوارس بالعوالي \* وتفرشه الولاثد بالطعام

ابن هرمة اغشى الطريق بقبتي ورواقها \* واحلل في نثراريا فاميم

قيل للحسن رضي الله عنه كيف نزلت بالاطراف فقال هي منازل الاشراف يتساولون من أرادوا

بالقدرة عليه ويتناولهم من ارادهم بالحاجة اليهم (المبادر الى حل الضيف) شاعر

وقت اليه مسرعا فغتمته \* مخافة قومي ان يفوزوا به قبل

فاوسعني جدا واوسعته قري \* وارخص بمحمد كان كاسبه الاكل

(المسرور بحبي الضيف وشاكره عليه) دعبل

الله بعلم اني ماسرني \* شئ كطارقة الضيوف النزل

مازلت بالترحيب حتى خلنني \* ضيفا له والضيف رب المنزل

نعمات الضيف احلى عندنا \* من نغاء الشاء أو ذلك الوغا

لم يطبقوا ان يسموا فممعنا \* فصبرنا على رجي الاسنان

صوت مضغ الضيوف احسن عندي \* من غناء القيان بالعيدان

الحرماني لضيقي على الطول مادام نازلا \* على وفوق الطول ما استوطن الرحلا

ابادره بالشكر قبل حلوله \* فان حل بي صيرت خدي له نعلا

(المحتشد لاضيفه) بعضهم

ففي لا تعد الرسل تغضي ذمامه \* اذا نزل الاضياف او تنحرا الجزر

وبعلها بعينه دأثر هذا وكما ناهدا شدا

اسلمن من فوق اليهود ذوا ثبا ووصلت

الى طاهر الفراء ديس وقد قام كل الى

فردوس بيته فاطلع فراه في سواء الحج

واندهشت لتلك الانفس التي ماتت

من شدة الخوف وهي تستغيث للذي

انشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم

ونظرت الى طاهر باب السلامة وقد

انحفت النار اعلامه ولقد كان اهله

من صحة اجسامهم ومن اسمه كما يقال

بالحكمة والسلامه والى السلاحة وقد

لنست ثياب الحزن وذابت من

اجلها الكبود وقعدوا بعد تلك الربوع

على اديم الارض ونفخت منهم الجلود

ولقد والله عدمت لذه الخواس الخمس

وضاقت على الجهات الست فلم ترق لي

دمعه واكالت الايامل من الاسف لما

مجمعت بجريق اطراف السبعة فاعيد

ما بقي من السبعة بالسبع الثاني

والقرآن العظيم فكما رأينا بها يعقوب

حزن رأى سواد بيته واصفر لونه

وابيضت عيناه من الحزن فهو وكظيم

وتغربت الى طاهر الباب الشرقي

فتشرقت بالدمع من شدة الانتهاب فلقد

كان اهله من دار عينه وكرومه الكريمة

في جنتين من نخيل واعناب وتوصلت

الى طاهر باب كيسان فانفقت كيس

الصبر لما اقتقرت من دنائير تلك

الازهار والدراهم رباها وسمعت

وقال بعضهم دعا فاحسن قرانا وبرحتى لم يبق في داره ما يتفق دنا به مرة أخرى وقيل لبعض من اتخذ دعوا سرفت فقال ليس في الشرف سرف وقال الحسن فيما طن لرجل اولم اسرف فليس في الطعام سرف كشاحم

كان الزائر اذا اتوه \* مفاجأة اتوه على تعاد

(الحث على ترك التكلف وتجميل المحاضر) قال النبي صلى الله عليه وسلم هلاك بالرجل ان يدخل عليه الفرم من اصحابه فيحتقر ما في بيته ان يقدم اليهم وقال / احب المتكفين دعي أمير المؤمنين الى دعوة فقال علي ان لا تشهد ما ليس عندك ولا تحتبس ما عندك بكر المنزل اذا اناك ضيف فلا تنتظر به ما ليس عندك وتمنع ما هو عندك قدم اليه ما حضر وقيل الضيف الى العليل العاجل احوج منه الى الكثير الاجل اما سمعت قول الله تعالى ما لبث ان جاء بجعل حنيد وقال تعالى الى طعام غيرنا طرين اياه وقال بعض العلوية

اذا طرفت فما حضر \* واذا دعوت فلا تذر

(عذر من قدم ما حضر) نزل ضيف باعراية فقدمت له خبز ايا ساو لبنا حامضا فذمها وقال الم تر ان المرء من ضيق عيشه \* يلام على اخلاقه وهو معذر وما ذاك من لوم ولا من ضراعة \* ولكنه ان يطبل الدهر يرمز اذا أنت لم تشرك رفيقك في الذي \* يكون قليلا لم تشاركه في الفضل لقل طارا اذا ضيف تصبغني \* ما كان عندي اذا اعطيت مجهودي جهدا لمعل اذا اعطاك نائه \* ومكثر من غنى سيان في الجود

(عذر من لم يقدر) استضاف قوم ابن هرمة فخرجت بنده له فصرفتهم واعتذرت اليهم فقالوا لها اليس ابول القائل

لا يمنع العود بالفصال ولا \* ابتاع الاقربة الاجل

قالت هذا الفعل هو الذي ترككم لا فرى وقال رجل لمن سأله فلم يعطه فعانه بيتي ينجل لا انا (عتب من لم يرض بما حضر) قال شقيق دخل على سلمان فقدم الباشيشا وقال لولا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهاها ان نتكلم للضيف لنكاهت لكم فجاءنا بخبز وملح فاقترعنا عليه السعة فذهب بمطهرته فلما اكلنا قال احبنا الحمد لله الذي فجعنا بما رزقنا فقال سلمان لو قنعكم لم تكن مطهري مرهوبة وقيل ليس بكرم من لم يهتج بما حضر (مدح من اثر على نفسه او اهله) نزل ضيف على انصاري وكان عنده شئ طيب فاحضره واطعم السراج ليا كل الضيف فلا يشاركه فيه فلما اصبح قال النبي صلى الله عليه وسلم عجب ربكم تعالي البارحة منكم فانزل الله عز وجل ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وقال صوفي لا تحريف يعمل فقر او كم قال اذا وجدوا اكلوا واذا اعدموا صبروا فقال هذا فعل الكلاب الفقيه من اذا اعدم صبروا واذا وجد طعم ما اثر به غيره وقال مالك بن دينار يوما ما اكلت العمام وطبة وكان حوله سبعائة في تلك السنة لم تحطمة بالهم شاعر

وزاد رفعت الكف عنه تكرا \* اذا ابتدر القوم القليل من العقل

كريم مكان الكف من ذي انا \* اذا فلز القوم من جانب اليد

بعد ذلك بالعين واستخدمت فقلت  
بسم الله مجراها وكابرت الى اطراف  
الباب الصغير فوجدت فاضل النار  
لم يغادر منها صغيرة ولا كبيرة  
الا احصاها فيما في على عروس  
دمشق التي لم تذكر محاسنها اسماء  
ولا المجيدة لقد كانت ست الشام  
فاستعبدها ملك النار حتى صارت  
جارية سوداء ولقد وقتت بين ربوعها  
وقد التفت احشاؤها بالاضطرام  
وفطم جنين نبتها عن رضاع ندى  
الانعام فاستسقيت لما يقول ابن اسعد

حيث قال  
سقى دمشق وايا ما مضت فيها  
مواطر السحاب ساريا وغاديا  
ولا يزال جنبي البست ترضعه  
حوامل المنزل في احشاها راضيا  
فما نضابها قاي لنيرها  
ولا قضى نجبه ودي لوديا  
ولا نسيت عن سلسال ربوتها  
ولانسيت مبيتى جار جاريا  
هذا وكم خائف قبل اليوم آويناها  
الى ربوة ذات قرار وكم كان بها مطرب  
طرب خرج بعدما كان يطرب على عود  
وطار وبطل الجنك لما انقطعت  
أونار انهاره فلم يبق له معنى وكسر  
الدف لما خرج نهر المعية عن المعني  
واستمع الناس من قال



آخر ساقدر من قدرى نصيبا لبحارنى \* وان كان ما فيها كفا فاعلى اهلى  
(المساعد ضيفه في مؤاكلته) قال النبي صلى الله عليه وسلم لبعض نسائه آكلى ضيفك فالضيف  
يستحي أن يأكل وحده وكان ملوك الهند يؤاكلون اضيافهم وملوك الفرس يأكلون بعضهم  
بعضهم حسن اكل الفتى يدل على ايناسه ضيفه ويسطا اكله

آخر وزاد وضعت الكف فيه تانسا \* وما في لولا أنسة الضيف من اكل  
(المساعد رفقاء هذات يده) بعضهم

وانى اذا ما ضمى السير والسرى \* جعلت مطايا الرجل مناعا قبا  
فاوسع ركبنا الفيسا في مزاردى \* وما زال مادونى ليجي تناهيا  
أول وقد انعضب ما في - قناني \* جميعا اذا رد اللثام الحقايبا

ارطاة ابن سبينة

وما دون ضيفي من تلاحوزة \* لى النفس الا أن تصان الحلائل  
(الحث على اكرام الضيف) قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر  
فليكرم ضيفه وقال صلى الله عليه وسلم ليس منى من بات شبعان وضيفه بطنه طار وعجرو بن الالهتم  
وجارى لا يهيننه وضيفي \* اذا أمسى وراء البيت كور

آخر والضيف اكرمه فان مبيته \* حق ولا ملك ائمة لانزل  
(مدح القائم بخدمة الضيف) قال الله تعالى هل انا لك حديث ضيف ابراهيم المكرمين قيل  
وصفهم بذلك لانه قام بخدمتهم بنفسه المقنع

وانى لعبد الضيف مادام نازلا \* ولانى الاتك من شيمة العبد  
فال \* وعبد للحجابة غير عبد \* بحظة البرمكى

يا أم طارق ليل فدالم بنا \* استغنى أجرة نالاجر مغتم  
كوى له أمة فيما يحل له \* ورفهيه ففى ترفيه كرم

ونزل ضيف بجعفر بن أبي طالب رضى الله عنه فتخفف هو وغلماناه عند نزوله وعاونوه فى حلولة  
فلما اراد الارتحال عنهم لم يعنه غلام فشكهم فقال ان غلماننا لا يعينون على الارتحال عنا  
(الاستقصاء على الاكيل - محارضا) قال ابن عون ما ريت اسخى بالطعام من الحسن وابن  
سيرين وكان الحسن رضى الله عنه يقول الطعام أهون من أن يحلف عليه وكان ابن سيرين يحلف  
بقول أقسمت لتأكلن دعبيل

كيف احتيا لى لبسط الضيف من حصر \* عند الطعام فقد ضاقت به حيلى  
وقدم رجل الى الشعبي طعاما فقصر فى اكله فقال قصرت فقال يا هذا ان تحلف علينا او تدعنا  
وقال ابن عباس رضى الله عنهم ما من داخل الا وله حيرة فابذوه بالسلام وما من مدعو الى طعام  
الا وله حشمة فابذوه باليمين (محاذنة الاكيل) كره قوم الحديث على المائدة واستحبهم قوم  
ومن صاحب الدعوة أحسن ولذلك قال الشاعر

صادف انسا وحديثا ما اشتهى \* ان الحديث طرف من الغرى

انهم ض الى الربوة مستمتعا  
تجد من اللذات ما يكفى  
فالطير قد غنى على عوده  
فى الروض بين الجنات والدف  
واصبحت اوقات الربوة بعد ذلك  
العيش الخضل واليسر عسره ولقد  
كان اهلها فى ظل عمد ودوما مسكوب  
وفاكهة كدبره فعبس بعد ذلك شعر  
روضها بالباسم وضاع من غير تورية  
عطره الباسم ولم ينظم زهره المشور  
على ذلك الوثنى المرقوم رسالة من  
النسيم بحرية وكيف لا وقد يحيى  
مجمع المطوق من طروس تلك  
الاوراق النباتية هذا وكم عروس  
روض سور معصمها العيش فلما انقطع  
نهرها صبح انها كسرت السوار وكم  
دولاب نهر بطل غناؤه على تشبيب  
النسيم بالغصب وعطلت نوبته من  
تلك الادوار فونفت اندب ذلك العيش  
الذى كان بذلك التشبيب موصولا  
وانشد ولم اجد بعد تلك التوبة المطربة  
الى مغنى الربوة دخولا  
لم لا شيب بالعيش الذى انقضت  
اوقانه وهو بالذات موسول  
ونقص يزيد فاحترق ولا ينكر ليزيد  
المحريق على صنعه وانقطع ظهر نور  
فاهلك المحرث والتدليل بقطعه وذاب  
بردا وحى مزاجه لاشعر بالمحريق ولم  
يبقى فى نغره الا نذب برد حبيبانه

وقيل محادثة الاخوان تزيد في لذة الطعام أجدب أي طاهر  
واكثر ما لذبه وألمو \* محادثة الضيوف على الطعام  
وقيل من أكثر الكلام على طعامه غش بطنه وثقل على أخوانه  
(مضاحكة الاضياف) شاعر

أضاحك ضيفي قبل انزال رحله \* ويخصب عندي والمحل جديب  
وما انخصب للاضياف ان يكثر القري \* ولكنما وجه الكريم خصيب  
تقريهم الوجه ثم البذل يتبعه \* لا تترك الجهد منا قس أو كثرا  
أبسط وجهي للضيوف النزل \* والوجه عنوان الكريم المفضل

اعرابي  
آخر

(فضل الاجتماع على الاكل) شكا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قلة البركة في طعامهم  
فقال لعلمكم تتفردون على طعامكم قال نعم قال اجتمعوا عليه واذكروا اسم الله لديه وقال صلى  
الله عليه وسلم الا أخبركم بشراركم من اسكل وحده وضرب عبده ومنع رفقده وكانت العرب تعد  
التفرد بالاكل احتقار وزرحتي نزل الله تعالى ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعا أو اشتاتا  
وقال أبو امامة في قوله تعالى ان الانسان لربه لسكرودانه الذي يأكل وحده شاعر  
اذا ما صنعت الزاد فالتمس له \* اكله لافاني است آكله وحدي  
وقال عبد الله بن المعتز في اجتماع الايدي على الطعام

كان اكف القوم في جفناته \* قطالم ينقره عن الماء صارخ  
(من نحر مسمار الابل للضيف) وصف اعرابي رجلا فقال نحر لنا داسديف مسرهدوني غير  
مصرده فقدمه في جفان كالحواشي وقدور كالجياي البحر السلوى

وان ابن عبيد بن زيد وانه \* لبلال ايدي حلة الشول بالدم  
والسيف راعي ايلي في المحل \* يسلمها الى قدور تغلى  
يرقل فيها باوقود الجزل \* ارفالها في السير تحت الرحل  
تقري صوارمه الساعات عبطدم \* كأنما الساع فعال ونزال  
(من نحرها له لما قل لبنا) لبيد

اذا ما درها لم يقرضيفا \* ضمن له قراه من الشهوم  
عوف بن الاحوص

اذا الشول راحت ثم لم يغدجلها \* بالبانها ذاق السنان عقيرها  
(الخائف ابلة النحر) ابوهرمة  
وكانت تطير الشول عرفان صوته \* ولم تمس الا وهي خائفة العقر  
أوفراس وتصيح الكوم اشتاتا مروعة \* لاتأمن الدهر الامن أعادياها  
(من لا يبقى ابلة لحسنها عن النحر) بعضهم

اذا أخذت نزل الخاض سلاحها \* تجرد فيها متلف المال كاسبه  
تري ابل البخيل له سلاح \* نهاب وما لا بلي من سلاح  
تناوح ان رأت شخصا غريبا \* يواني عندهبات الرياح

البساعي

ما يبل الرينق وانقطع وقد اعتل من غيظه  
يانياس ولم يظهر عند قطعه خلاف  
ولا بان آس وجري الدم من شدة الطعن  
بالقنوت وكسرت فناة المرجة فذاقت  
مر العيش بعد حلاوة تلك القطوف  
الدانيات وكسر الخيال انقام الحرب  
على ساقه وسقط رأس كل غصن على  
الجبهة فهاجت البلابل على اوراقه  
ونزهر حص خاضعا وتسكدر بعد  
ما كان يصفى لنا قلبه واقتقر اغنياء  
غصونه من حبات تلك الثمار فصاروا  
لا يملكون حبه طما لما كان اهلهم  
فأتهين ولكنهم اعتره وايد نوبهم  
فقالوا وكنا نخوض مع الخائضين وذبات  
عوارض تلك الجزيرة التي كانت على  
وجينات شطوطه مستديرة فقلنا بعد  
عروس دمشق وجاتها لا حاجة لنا  
بمعصن والجزيرة فيا لمفي على منازل  
الشرف وذلك الوادي الذي نلقى به  
غراب البين ويا شوقي الى رأس تلك  
المرجة التي كانت تجلسنا قبل اليوم  
على الرأس والعين هذا وقد اسودت  
الشقرة فامست كابية لما حصل على  
ظهرها من الجولان وجانسا العكس  
فاضحت باكية على فسراق الابلق  
واخضر ذلك الميدان يا مولانا لقد  
بكي المملوك من الاسف بدمعة جراه  
على ماجرى من اهل الشهادة في الميدان  
هل الشقرة حتى كذب الناس من قال



(الموقد ناره للاضياف) قيل لا عراى عن أنت قال من لا يزجرو قودهم ولا يسرو قودهم  
وقيل لا تحرمه فقال من يهتدى برأيه الضيف ويستدل بناره الركب وقال آخر لهم نار وارية الزناد  
قدية الولاد تضيء لها البلاد ويحيي بها العباد مضرس

واني لادعو الضيف بالضرب بعدما \* كسا الارض نضاح الجباد وجامده  
آخر له نار تشب بكل قاع \* اذا النيران البست القناعا  
ابن مطرود أوقد النار بالفضا حين لم ير \* ض نباح الكلاب للاضياف  
كعب الاشعري

رفعوا الوقود على الجبال ترفعا \* ان يستدل عليهم بنباح  
ابن ميادة وناراه نار يجذب الضيف ضوعها \* وأخرى يصيب المجرمين سعيها  
وأما قول الآخر

متى تأتتا لم بنا في ديارنا \* تجد حطبنا جولا ونارا تأججا  
فلم يتبع الوجود المحطب والنار في اللفظ وقد أحسن القائل  
متى تأتت تعشوا لي ضوء ناره \* نجد خير نار عندها خير موقد

(المتبع بأن كلابه تسرعني الضيف) قال جرير  
حبيب إلى كلب الكريم مناخه \* يفيض إلى الكوماه والكلب أبصر  
آخر وكلبك أبصر بالمعتفين \* من الام بابنتها الزاهده عبد الأعلى العبدى  
فلكل كلب لسان هداه إلى القرى \* نصيب وللنور الدليل نصيب  
ابن هرمة

ويدل ضيفي في الظلام على القرى \* اشرف نارى أوتباح كلابي  
حتى اذا واجهته وعرفته \* فديته ببصا بص الاذئاب  
آخر يصبص كلبنا ان جاء ضيف \* ويقتل ان ترمم بالهرير  
(المتبع بأن كلابه لا تهز على الضيف) حسان بن ثابت

يغشون حتى ماتهر كلابهم \* لا يسألون عن السواد المقبل  
آخر ومايك في من عيب فاني \* جبان الكلب مهزول العصيل  
قال الاصمعي لبعض الاعراب ما تعرفون من مكارم الاخلاق قال تضيء نارنا للضيف ولا تنج  
كلابنا ونقره وجوهنا قبل طعنا من الفرزدق

واني سفيه النار للبتني القرى \* واني حلیم الكلب للضيف يطرق  
فجمع بين سفيه النار وهو فرط التها بها وحلم الكلب وذلك بدفع (البارز قدره) بعض بني عطفان  
قدوري بصحراء منصوبة \* ولا تمنع الضيف اسجافيه  
حاتم لان تسترى قدرى اذا ما طبعها \* على اذا ما تطبخين حرام  
الراعي انى اقيم قدرى وهى بارزة \* اذ كل قدر عروس ذات جلباب  
(العظيم قدره) حسان

رايت قدور الصاد حول بيوتنا \* قنابل دهماني المباعة صيا

فللذي قابس بين حلب  
وما تلقى التمهات في حلبها  
تعتبر الشقراء في ميدانها  
(فقال) لسان الحال والله ما كذب  
ولكنه قد سخط الزناد وقد يكبر  
المجواد وقد يصاب الفارس بالعين التي  
نغز قناته غمرا (وانشد)  
ومن ظن ان سيل في المحروب  
وان لا يصاب فقد ظن غمرا  
ودخلت بعد ذلك الى البلد فوجدت  
على اهلها من دروع الصبر سكينه  
فقلت يا رب مكة والمحرر انظر الى  
احوال اهل المدينة ولكن ما دخلت  
بها الى حمام الا وجدته قد ذاق لقطع  
الماء عنه جاما وعلم القوام والقاعدون  
بارضه انها ساءت مستقرا ومقاما وتلى  
على بيت ناره قلنا ما نار كوفي بردا  
وسلاما (فحسن) ان انشد قول ابن  
الجبوزي (من كان وكان) منقطع  
الحار عندك بارد والنهر امسى منقطع  
والعين لا ماء فيها \* ما حيلة القوام  
واتيت بعد ذلك الى الجامع الاموي  
فاذا هو لا شئ الا حاسن جامع واتته  
طالبا للبديع حسنه فظفرت بالاستضاء  
والاقتباس من ذلك النور الساطع  
وتسكت باذبال حسنه لما شئت  
تلك النفحات التحريه وتشوقت الى  
النظم والشرب انظرت الى تلك الشادور

نصبت له جوفاً ذات ضبابية \* من الاله مبطاناً طويلاً ركودها

آخر

ولما قال مضرس  
وقدر كيزوم النعامة أحشت \* باجذال خشم زال عنها هشيمها  
سمع ذلك زياداً لا يحتم فقال وما حيزوم النعامة لعن الله هذه من فدرقا أحسبها شيع آل  
مضرس فقبل له فكيف تقول أنت قال أقول

وقدر كجوف الليل أحشت غلبها \* ترى القيل فيها طافيا لم يفصل  
لوان بني حواء حول رمادها \* لما كان منهم واحد غير مصطل

(غليان القدر) الدرزدق

كان المجال الغرقى جراتها \* عذارى بذت لما أصيب جميعها

وبانت قدرنا طرباً تغنى \* علائيه بأعضاء الجزور

كان هرير الغلى فى جنباتها \* نغيط غير اعذب بعض الضرائر

وقد ورع على اليفاع ينادى الضيف منها تغيط الغليان

وقد زاد هذا الشاعر حيث زعم أن غليان قدره يدعو ضيافه وأن كان فيه غلو معن بن زائد  
فى وصفه

إذا اختلفت أوصالها فكنما \* برعزها من شدة القلى افسكل

كان صياح الغلى فى سجاتها \* بغايا عليها الحلى يقعقع

كان تابع الغليان فيها \* فوارس عامرت بنى قراعا

(العظيم الجفان) الاعشى

بروح على آل الملق جفنة \* بكجاية الشيخ العرافى تفهق

السفاح بن بكيرة المالى الشيزى لاضيافه \* كانها أعضاء حوض بقاع

نقائل جوعهم بمكالات \* من القرى برعها الجليل

(المكتر مرده لما قل لجه) زيد العوارس

وسع بمدك ماء اللحم تقمجه \* وأكثر الشرب ان لم يكثر اللبن

وقيل أكثر والمرق فانه أحد اللحمين (المرخص لجه مطبوخا) شبيب بن البرصاء

وان لاغلى اللحم نيثاوانى \* لمن يهين اللحم رهونضيج

بعض بنى ضبه أرى داك فى عيني قبيحا وللقى \* سوى الجار ربح فى التجارة واسع

(وما جاء فى الجلاء بالقرى) \*

(بخيل بالطعام متجوز) ابن الحسن العصفورى

لا تكلم تشبها بالكرام \* ليس تخفى الوجوه عند الطعام

(من لا يحتشد لضيفه الا بعد حضوره) شاعر

خاف الضياع على شئ يعمله \* من المأكول ان أصحابه ثقلوا

فما قبل على الجعلان برمته \* حتى يرى انهم فى الدار قد حصلوا

الذهبية وآتست من جانب طوره  
ناراً فرجع الى صياحه وحى واندهشت  
لذلك الملك السامى وقدر زهى  
بالباط والكرى وفلت هذا ملك  
سعد من وفقت فى خدمته خاشعا  
وشفى من ابدس بساطه وآتته طائعا  
ولقد صدق من قال  
أرى الكسوف مجموعا بجامع جافى  
وفى صدره معنى الملاحه مشروح

فان يتعانى بالمجموع معسر  
فقل لهم باب الزيادة مفتوح  
معبده فصبات السبق ولكن كسرت  
عند قطع الماء فثابه ورأته فى العبلة  
من شدة الظما وقد فويت من فحيح  
المسلمين اناته ونخض النسر الطائر  
الذل ووديان يسكون النسر الطائر  
وطمس مقل تلك المصابيح فاندشت  
لذلك الناظر هذا وكم نظرت الى حجر  
مكرم ليس له بعد اكسير الماء جابر  
واختفت نجوم تلك الاطباق التى  
كانت كالغلا فى جسد العسق  
مر حلا ودارها بعد ما ركت طبعا  
عن رابى واصبح دوحه وهو بعد تلك  
النضاره والنعيم دابل وكادت فتاديه  
وقد سلبت لمفسد الماء ان نعطم  
السلاسل ولم شرال اس بأصابعها الى  
فصوص تلك الحوائم المذهبه ولم يبق  
على ذلك العدن طلاوة بعد الماء وحزوه  
سكبه الطيبه وتذكر المنبر عند قطع



وحكى عن بعض الجلاء انه رؤى في داره جمل قد نبر وجعل سميطا وهو يجول في داره قال فسأله  
عنه فقال انا دعونا قوما نخفنا ان يتأخروا فجعلنا الجمل على هذا لكي ان حضر واسهل اصلاحه  
وان تأخروا لم يلحقنا ضرر بذبحه (من قل في دعوته الطعام) أكل رجل مع بعض الهاشميين  
فكان على مائدة ارغفة متبددة فلما فرغ من رغيته قال يا غلام فرسى فقال الهاشمي  
وما نصنع به قال اركبه الى ذلك الرغيف وهب بن شاذان

مات في عرس سليما \* من الجوع جماعه  
مات أقوام وقوم \* علوا فيه القناعه  
لم يكن ذلك عرسا \* انما كان جماعه

وقال بعضهم من ضاف فلانا استغنى عن الكنيف وامن التهمة محمد بن يوسف  
ابن سعيد انكم من معشر \* لا يعرفون كرامة الاضياف  
قرنوا الغداء الى العشاء وقربوا \* زاد العمر ايك ليس بكاف  
بيننا كذلك جاءهم كبراًؤهم \* لمون في التبذير والاسراف  
وأضاف رجل اعرايا فلم يأت به شيء يأكله حتى غشى عليه من الجوع فأخذ يقرأ عليه القرآن فقال  
لخبز يا أخى عليه لحم \* أحب الى من حسن العران  
تظل تدهده القرآن حولي \* كفى من عفاريت الزمان  
(من لائس يذضيفه طعامه) شاعر

أما الرغيف لدى الخوا \* فكأنما لدى الحرم  
ما ن يحس ولا يحس ولا يذاق ولا يشم

المصيصي يضع الطعام وليس الاشجه \* علفت روائحه بانف الزائر  
فعلى جليستك غسل عينيه اذا \* رفع الخوان مع الهجاء السائر  
حظة طوبى لمن يشبع من خبزكم \* فهو على مهجته آمن

(من شبع وضيفه جائع) فضالة

وحسب الفتى لوما اذ بات طاعما \* بطيه او امسى ضيفه غير طاعم

آخر وشبع الفتى لوم اذا جاع صاحبه \* قال الاعشى في علقمة

نميتون في المشتى ملا بطونكم \* وجاراتكم غري بيتن خائضا

فعمال علقمة فصحنى والله اللهم اخزه ان لم يكن صادقا (من يؤذى ولا يقوى) بعضهم

ان يهودوا ويوسعونا من دخانهم \* وليس يدركنا منضج النار

آخر لا يرثي الجار خيرا في بيوتهم \* ولا محالة من شم والغاب

(المنفرد عن أصحابه بالاكل) بعضهم

يروغ وياكل في جفنة \* واكباد سيفاته جائعه

وقيل للجهاز من محضر مائدة الميراق قال اكرم خلق الله الكرام السكاكيتون واصطبب رجلا

فقال أحدهما للآخر تعال حتى نأكل معا فقال معي خبز ومعلك خبز فلو لا انك تريد الشر لا كنت

وحدك وقيل لا تأكل كل من معك من الجماعة جماعة قال شاعر

الماء اوقاه بالروضه وتكدت افراده  
لما ذكر ايامه بتلك الغيضة وأنشد

لسان حاله

لو ان مشتاقا تكلف فوق ما  
في وسعه لسمى اليك المنبر

وودت العروس ان تكون مجاوره  
لمجاتها لتبذل ريقها برحقي الامن

اذا نظرت الى حاصي المجذبة وفددت  
جناسها ونظرت الى فواربي نواس

وقد بدا تقطع قلبه بعد ما كان يثبه  
ونعبري وكاد ان يثد من شعره

لعدم الماء الا فاسقني خرا ودخلت  
الى الكاسه وقدمه لاجل ان كان يثبه

فتمسدت من الاسف على كل ناهده  
ورثيت للنساء وقد فقدت بعد ذلك

الانعام المائده واستطردت الى باب  
البريد فوجدت خيول الماء بمجارية

قد انقطعت عن تلك المراكز ونظرت الى  
السراج الا كبر وقد انعدلسانه لما

شعر من مدوح الماء بعدم تلك الجواهر  
ونظرت الى اهل الصلاة وعليهم في

هذه الواقعة من الصبر وروع وقد  
استعدوا بسهام من الادعية اطلقوها عن

وسى الركوع مرشيه بالهدب من  
جفن ساهر منضج اطرافها بدموع

وتطرت الى الرمان من العلم وقد اشتد  
لعدم الماء ظمائه وتبلد ذهنه حتى صار

ما يعرف من أين الطريق الى باب  
المياه ومشتبب بحكم القضاء الى الشهود

الاكلون حيث الزاد وحدهم \* والسائلون بظهر الغيب ما الخبر  
ومر رجل بأخيراً كل فسلم عليه فقال له لم فهم الرجل ان يعده معه فقال الاكل كل وفقاً ما عرفت  
هذا ما هو فقال ما هو قال على ان أقول لم عليك ان تقول هنيئاً حتى يكون كلاماً بكام فقام  
الرجل فقال قد اعفيتك من التسليم ومن تكليف الرد فقال قد اعفيت نفسي اذ امن لم شاعر  
وحيرة لا ترى في الناس مثلهم \* اذ يدون لهم عيد وافتطار  
ان يوقدوا يوسعوناً من دخانهم \* وليس يدركنا ما تنضج النار  
(المستأثر بنى الطعام على الضيف) قيل كان مالك بن المنذر يقدم اليه ثريدة بلقاء ما يليه  
منها حوارى وما يلى الناس خشكار فقال شاعر

أميراً كل الفالوذ فردا \* ويطعم ضيفه خبز الشعير

وقال أبو بكر بن أبي سعيد لابي الفضل بن العبيد وقد استبدأ كل طعام دون ندمائه أيها  
الاستاذ ههنا من الصفايا أراد به قول الشاعر \* لك المرباع منها والصفايا \* وقال وقد قدم طعام  
فدأب الفضل سبط العبيد فتناوله فقال انت كما قال

أبوك لنا غيث نعش بسيد \* وانت جراد لست تبقى ولا تذر

(من حوّل تناول اكله ما بين يده) اكل اعرابي مع سليمان بن عبد الملك فتناول الاعرابي من  
بين يده شيئاً فأكله ثم مديده فتناول شيئاً آخر فقال سليمان كل مما يليك فقال او ههنا حتى  
فقال خذها لاهنالك المرتع وأكل صعصعة مع معاوية فأخذ شيئاً من بين يده فقال معاوية  
انتجعت فقال من أجذب انتجع ومن لم يعد الجواب انقطع وأكل آخر مع معاوية فجعل يمزق جدياً  
على المائدة ويمعن في اكله فقال معاوية انك تفرد عليه كان امه نطحتك فقال الرجل وانك  
لمشفق عليه كان امه ارضعتك (ذم من لا يظفر بخبزه) قيل لرجل كيف وجدت فلان قال  
كان بي الجوع فانتظرت الطعام فاباط حتى درسته بمضغ اللبان مخافة النسيان ابن باذان

قد علمنا ان في دا \* رك ما يكفي قبيله

ورايها عرض بستا \* نك والفرش النيلة

غير ان الجن لا تقدر في خبزك حيلة

لودخلت منزله ذرة \* لم تجد الذرة ما تأكل

قد فر من منزله فأره \* وعاد بالبحير ان مسترزقا

هو ما خوذ من قول امرأة زوجها والله ما تقيم الفأرة في دارك الا تحب الوطن وقال ابو نواس

وما خبزه الا كعقاة مغرب \* تصور في بسط الملوك وفي المثل

آخر \* وخبزك غير منقطع التراب \* وقال بعضهم خبزه في الهواء لا يوصل اليه الا بسلم من زبد  
في يوم صائف (الصغير الاواني) ذم رجل آخر فقال غضاثره مساق والوانه اواق وقال آخر  
فلان دعواته ولائم واقداحه محاجم وكؤسه خباير ونوادره بوادر ابو نواس .

رايت قدور الناس سودا من الملى \* وقد راى قاشين زهراء كالبدر

بينها للمعسفي بغنائهم \* ثلاث كخط الماء من نقطة الخمر

فوجدت كلامهم قد راجع سهاده  
وطلق وسنه ونأملت أهل الساعات  
وقد صار عليهم كل يوم بسنه ونزلت في  
ذلك الوقت من الساعات الى الدرج  
في دقيقه فانتهيت الى مجاز طريق الفوار  
فوجدته كان لم يكن له حقيقه كم وردته  
وهو كما به سنان يطعن في صدر النظماء  
أو شجرة ككنا تقول انها طوبى لما  
ظهرت وأصلها نابت وفرعها في  
السماء او مغترف بيد الماء وقد  
أفاض عليه عطاياه فيضا فرفع له  
لاجل ذلك فوق قنانه راية بيضا  
أو عود وفاء اشارت الناس اليه  
بالاصابع أو ملك طالب السماء  
بودائع حتى كان اكليل الجوزاء له من  
جمله الودائع أو ابيض طائر عيلا حتى  
قلنا انه يلقط حبات النجوم الثواقب  
أو شعاع ذوهمة عالية يحاول نارا  
عند بعض الكواكب نفخ  
لقد الماء مناره ونفى بعدما كان  
به أشهر من علم وجدع انفه وطالما  
ظهر في عربيه ثم فقلت  
لست انسى الفوار وهو ينادى  
غرض مائي وعطل الدهر حالي  
فتنبت من لمبي باني  
انترى غيظه بروحي ومالي  
فسلا والله ما كانت الا اسرمدته حتى  
رجع الماء الى مجاريه واتقسم تغرد مشق  
عن شذب الري بعد ما تشرب ريقه في فيه





آخر

\* يرى انه من بعض أعضائه اكل \* أجد بن أبي طاهر

لولا تكن حركات المضغ تؤله \* لكان أكثر خلاق الله اخوانا

وأكل اشعب عند زياد الحارثي مضيرة فامعن فيها فقال ليس لاهل السجن من يصلي بهم  
التراويح في رمضان فليحمل اشعب ليصلي بهم فقال اشعب الطلاق لي لازم لا اذوق المضيرة  
فاستحيار زياد وتركه بعث رجل الى امرأته بلحم طعيف فطبخته لونا فلما جاء قدمته اليه فقال كم  
طبخت قالت لوبا واحدا فقال أنت طالو قد كانت لي امرأة فيهاك ابعت اليها بجرادة فتطبخ منها  
سبعة الوان غير القديد (ذم المتأمل اكله) اكل اعرابي مع معاوية فرأى معاوية في  
لقمته شعرا فقال هذا الشعر من لقمتك فقال وابتك لتراعي من مراعاة من يبصر معها الشعر والله  
لا آكلتك بعدها وقال بعضهم فلان عينه دولا بلقمة اكله حاتم

ولاموب حير من زيارة تاجر \* بلا حظا طرف الا كيل على محمد

(الشاتم غلامه على الطعام) ابونواس

رأيتك عند حضور الطعام \* سريعا الى العبد والعبيدة

ومحمد حتى يحف الا كيل \* شراك عليه من الجعدة

ان كنت نهوى ان اردو \* ركا وحدثت الى الزياره

فدع الشجة للغلا \* ماددوت من العصاة

جحلة

(المعلق ياه عند الاكل) قال بعض المجلس لغلامه هاب الطعام واعلى الباب فقال يا مولاي  
هذا حياء اعلى الباب اولاتم اقدم المعام فقال اذهب فأنف حولعت بأسباب الحرم بعضهم  
قوم اذا اكلوا احقوا كرمهم \* واستوثقوا من رباح الباب والدار

الفاطمين مخافة \* يعاق اسباب الصديق

جحلة

تراهم خشية الاصياف حوسا \* يقيمون الصلاة بلا اذان

الرقاشي

(المعذر الى اضيافه لبخله) قيل المعذرة طرف من البخل وقال زياد الارانب لما سئل عن خراة  
قال جوع واحديث جرير

والتعلي اذ اتيج للقرى \* حثاسته وعمل الامثالا

وقال رميت الاخطل ببيت لو هشته الا في في استه ما حكه (المساع كلبه والدا فن ناره خشية  
الطراق) الخطيئة

دفع اليه وهو يكم كلبه \* الاكل كلب لا اباك باح

وما نرك الكلب السباح مخافة \* على زادهم لكس على النفس يحذر

زبايا الاجم

نيراهم محبوه ونساؤهم \* مبذولة ويحييهم مكلوم

عقبة بن مرداس

كان كلابهم رالدل داج \* كهول لا يحبون السعاها

آخر

قوم اذ انشروا سبب للقرى \* بالبناسمهم على النيران

آخر

قوم اذ استنجوا اضياف كلهم \* قالوا لامهم بولي على النار

آخر

(الاكل في وقت يام فيه روار) قال رجل انا لانا كل الا صعب الليل وعيل له قال يبر  
الماء وينغمع الباب وبأس فجاء الداخل وصرخه السائل (النظيف المطبخ والطبايح) شاعر

مطبخ

فلم يجز في الرمل لفراف ذلك التخت  
بذي اعز الله ساطانه  
من زعقة العرب بعد الملقى  
فارت مع راوبها الحبابي  
وفي طريق الرمل صرت حائرا  
مروعا من زعقة العرب  
واستقبل المملوك به ذلك بلاد السام  
فبئس اسال ربك من الاسنة بال  
قوازيح ما وصل الى من الا  
ريده ورجعت فيه الواقعة واستمد  
العتال وحصد واسبل الرشاد  
فدرست فلا عيلا بعد عرهم دروس  
وأداروا في الحرب بعلوب كالاجار  
فطعنتم في ذلك الرأس وأنشد

لسان الحال  
من كل عاد كما في نخبه  
من فوق ذات عماد شادها ارم  
لا يجمعون على غير الحرام اذا  
نجموا ككتاب الراح وانتظمو  
وانتهت الغاية بالمملوك الى انه شلح  
بقرب الكسوة في الشتاء وانتظرو  
ملك الموت وقد امسيت  
لي مهجة في البارعات وعبرة  
في المرسلات وفكره في هل اني  
(هذا) والليل فسد انطفا ت  
مصايح انواره وعسس خي ايقنت  
بموت الصبح ولبس لو كان في قبعد  
الحياة نفس فذهب المملوك ودد  
ترود عند قسم الغنجة دسهم فجرح  
ولم يجد له تعد بلا ولكن صبر على



مطبخ داود من نطاقتة \* شبه شئ بصرح بلقيس  
ثياب طبائحه اذا نسجت \* اتقى بياضاً من القراميس  
مطبخه قفر وطبائحه \* افرغ من ججام ساباط

السامى

(البخيل بالماء) ابوالشيمس

شرابك في السماء اذا عطشنا \* وخسرك عند منقطع التراب  
وما روحنا لتذب هنا \* ولكن خفت مرزبة الذباب  
الماء في منزله طرفه \* يشربه الضيف بمقدار

آخر

(المغتر على نفسه بخلا) قال بعض الجناء ترك الغدا لثلاث عشرة ابن الرومي

يقتر عيسى على نفسه \* وليس بياق ولا خالد  
ولو يستطيع لتقبره \* تنفس من منخر واحد

وفيل أهل الكوفة اذا عتق عندهم التوروت كسر دفقوه وجعلوه في القيت لما شرب من  
الخبر وقيل ان بعض الجناء عتق فلما حركه الطبع دعا بطست فقعد عليه وقال للغلام صف  
هذا الدهن للسراج وقال رجل لغلامه اشتر من لحم واطبخه سكباً لا استعك ففعل فأكل المرق  
وترك اللحم فلما كان اليوم الباقى قال اطبخه مضبره ففعل فأكل المرق وترك اللحم فلما كان  
اليوم الثالث قال اطبخه قلية ففعل فقال له العبد يا سيدي اعتق هذا اللحم واتركني رقيقاً  
فلعد آذنتي من كثرة ما عذبه بالسار وكان بعض الكبار نوضع على مائده كل يوم دجاجة فلا تؤكل  
بل ترفع ثم تسخن في اليوم الثاني وتقدم فتترك بحالها فقال بعض الحاصرين دجاجة هذه من  
ال فرعون تعرض على النار غداً وعشيا (التبجح بحفائه للضيف) شاعر

واجه ضيفي من يحتل ساحتي \* بسيفي ولا أرضي بما يفعل الكاب  
وابا لنجفوا الضيف من غير عشرة \* مخافة ان يصري بما في عودا  
اعدت للضيفان كلباً ضارياً \* عندي وفضل هراوة من ارض  
ومعاذرا كذا ووجهها باسراً \* وتشكيا عرض الزمان الازن

آخر

آخر

\* (الحدا حادى عشر في الشرب ولشرب)

(عما جاء في الشرب) (ب تحريم الخمر) أصل ذلك ان رجلاً من جله المهاجرين سكر فصلى بالناس  
وغلط في القراءة فأمر الله تعالى لا تقربوا الصلاة وأنتم سكرى حتى تعلموا ما تقولون فشربوها  
بعد ذلك في غير وقت الصلاة ثم شرب انصارى فنجح رأس صاحب له بلخي جل فنزل انما يريد  
الشیطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء الى قوله فهل انتم مسنون فعالموا انهم ينابذون ما تركوا  
شربها في كل وقت وفيل انما حرمت لان حجة رضى الله عنه كان في شرب فسكراً واجب سقام  
شارهين لا ميسر المؤمنين اناخهم ما الى جانب حجة رضى الله عنه لني صلى الله عليه وسلم  
فلامه فقام ثلثاً فجاءه عيسى بن مريم فقال هل انتم الاعداء لنا وابناء عيسى فاعرف النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم فسكر على عقبيه (ما يدل على تحريم الخمر) قال الله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر  
فل فيهما اثم كبير ومنافع للناس وهذا أول مانزل في تحريم الخمر ثم قال لا تقربوا الصلاة و انتم

الالم بعدما كان يدعى من الوهم والهم  
له مجيراً لما قوى الله وضعف منه  
الحيل الا انه دخل تحت ذيل الليل  
فوصل الى البلد وودد يومه لو تبدل  
بالامس ولم يسلم له في رقعة الحرب غير  
العرس والنفس وليته انشد  
ما نهى عن الاعداء في جاهل  
ما نهى عن الجاهل في نفسه  
فأعاد الله مولانا وبلاده من هذه  
القيامه القائمة وبدأ به في الدنيا  
براعة الامن وفي الآخرة بحسن  
الحماة (فان قد استوعبت هنا تراجم  
كتاب الانشاء) ونبتة من فوائدهم  
ونبتة مما تخبر به من انشائهم وقد  
تعين ان اذكر بعد ذلك ما يحتاج اليه  
المندى الكامل الادوات من الحماة  
اللائقة به وبالله المستعان (قال)  
ابو حيان النوحى يدى يجب على التقى  
ان يكون حافظ الكتاب الله لينزع  
من آياته الشريعة وان يعرف كثيراً  
من السنة والاعبار والنوارى  
من السنة ويحيط كثيراً من الرسائل  
والسر ويحيط كثيراً من الالفاظ  
والكاتب ويكون متناسب الالفاظ  
متشاكل المعاني عارفاً بما يحتاج  
اليه ما هرب نظم بديع الشعر نظيف  
الثوب لطيف المركب طريف الغلام  
ليق الدواة حاد السكين متودد الى  
الناس بخالطهم غير متكبر عليهم  
دمت الاخلاق رقيق الحوائى ترف



سكارى حتى تعلموا ما تقولون ثم قال انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل  
الشیطان فاجتنبوه وقال النبی صلی الله علیه وسلم حرمت الخمر بعینها والسكر من کل شراب وفیل  
للنبی صلی الله علیه وسلم الاتبعها فقال الا ان الله لعن الخمر وغارسها وشاربها وعاصرها  
ومعتصرها وساقها وحاملها وبائعها وآكل ثمنها وقد اجمع المسلمون علی تحريمها (تحريم النبیذ)  
قال النبی صلی الله علیه وسلم کل مسکر حرام وقال کل مسکر خمر وقال ما سکر کثیره فقليله حرام  
وروی ان ابلیس لما لعن قال یارب اجعل لی شرابا فقال شرابک کل مسکر وروی انه نزل  
تحريم الخمر وهی من خمسة العنب والتمر والبر والشعیر والعسل ونهی عن الفصیح وقال ما خمرته  
فهو خمر (تحليله) قال النبی صلی الله علیه وسلم حرمت الخمر بعینها والسكر من کل شراب وسمعت  
بعض العلماء یحیی فی ذلك بقوله تعالی تتخذون منه سکرًا ورزقا حسنا فآخبر علی سبیل الامتنان  
علینا بانخذ السكر منه واخبار لا یصح فیها النسخ ورفع الی النبی صلی الله علیه وسلم رجل شرب  
مسکرا فأمر به فضرِب فقال

الاباخ رسول الله عني \* بأني ما سكرت ولا زنت  
سربت سرية لم تبقي عرضا \* ولا انا لذه منها قضيت

فقال صلی الله علیه وسلم لو علمت ماضی بته استخضر عیسی بن موسی ابن عیاش وابن ادریس  
فسألهما عن النبیذ فقال ابن عیاش حلال ونال ابن ادریس حرام فقال ابن عیاش ادرکنا ابتداء  
الحسابه والسابعین بهذه المدة یشربون انی الولا ثم حلالا كانت أحراما وبکاؤنا علی أسل الدین  
أشد من بکاؤنا علی البیذ شرب من الدماء عن نبیذ العسل فقال حرام فتیل لم نال لانهم  
لا تؤذون شکرها وقال بعضهم یسأل عن شراب من البیذ الشدید فقلت لا یأخذ من البیذ الشدید انا ما کل  
لحم هذه الابل فنشرب علیها النبیذ الشدید لیس فیها بطنونا وأتی النبی صلی الله علیه وسلم  
بنیذ فسمه وقطب وجهه ثم ضرب به بالماء وقال ان هذا الشراب سیغیلم ویشد عا علیکم انما یأخذ  
هكذا وقال حفص بن غیاث کنت عند الامام عمنه نبیذ فاسأذن فوم من أصحاب الحديث  
فسترته بمنديل فکرت ان اقول لئلا یراه الداخلون فقلت لثلاث یقع فیہ الدباب فقال هیات  
هو امنع جانب من ذلك قال النخی کانت الروایة کل سکر حرام فزادوا فیہ المیم وایس ما قاله  
بالحجج (نوادری تحلیل) قال ابن ابی لیلی لانی حنیفة ایجل النبیذ وبعده وشرأوه قال نعم قال  
أفیسرک ان املک نبیذة فقال أبو حنیفة ایجل الغناء وسماعه قال نعم قال أفیسرک ان املک  
من نبیذ وومع رجل بالكوفة دلی باب السجیة یبذابن یدیه وجعل ینادی من یشتری رطلا  
بدرهم یتمایل اب حنیفة فقال ابو حنیفة یا رجل انا فعلت فبیحا فقال الست دلی قال  
صدقت ومن الخلال انک تصامع امرأته ولوا سجن من الجماع وجامعها لا یستنج ذلك ولی أبر  
حنیفة سکران فقال له السكران یا اباخ یغنی یا ابن الزبیه انی شربت الی بیذ فقال ما احسنت  
حیث احللت النبیذ حتی شربه ثلاث سائر

رایه فی السماع رأی جباری وفي الزبیر رأی اهل الجرا

و قال بعضهم اباح أهل الحرمین الغناء وحرمو الی بیذ و اباح أهل العراق النبیذ وحرمو الغناء  
فأوجدونا الی بیذ الی الی نخصه فیهما عندا خلافا فیها الی ان یقع الانفاق نال بعضهم

لا طراف عذب السجیة باحسن  
لمحاضره ملج النادره غیر قنف  
لا متعجرف ولا متکلف الا فطاط  
بخریة ولا متعسف الا فطاط  
آداب السکایة) روى الشعبي انه  
قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ربعه كتب اولها يا ايها الذين آمنوا  
سورة هود وفيها بسم الله مجراها  
ومرساها نسك. بسم الله مجراها  
سورة نبي. رابيل. بسم الله  
الله واودعوا الرحمن. بسم الله  
الرحمن ثم نزلت سورة. بسم الله الرحمن  
انه من سليمان وانا بسم الله الرحمن  
الرحيم فكتبها (وروى) ان فصل  
الخضاب الذي اعطى داود عليه السلام  
الخبز (وروى) ان اول من قالها  
ابا بعد (وروى) من يوم  
كتب بن لوت وهو اول من  
الجنة (وعن) باب بن عبد الله عن  
النبي صلى الله عليه وسلم ان الارباب  
كتب احادكم كتابا ليربوا عنه  
مبارك وهو ان يجمع (وروى) ان  
عليه الصلاة والسلام انه كتب كتابا  
الى فرقة من قاترب اترب كتابا  
الاخر فاسلمت القرية التي اترب كتابا  
(وقال الحسن بن وهب) ان كتابا  
رئيسك بما يسمع من ذكرك بما  
يستوجب وكتابك بما يسمع من  
تكتب به حديثك فان غزل المودة  
ارق من غزل الصباية (ورابت)



من ذا يحرم ماء المزن خالطه \* في جوف باطية ماء العنا قيد  
الى لا بغض تحريم الرواة لها \* فيها ويحبني قول ابن مسعود

يعني ما رواه من قول النبي صلى الله عليه وسلم ترة طيبة وماء طهور وقال ابراهيم بن محمد بن  
اسماعيل النيز من المستضعفين في الارض يتركه ويأبى ما هو اعظم منه (استباحة  
الحجر) مر عمرو بن معدى كرب بعينه بن حصن فاطمه ثم اثم قال اسقيك لبناً او ما كنت تخدم عليه  
في الجاهلية فقال اليس قد امرنا بتحررها فقال عينة كلان الله تعالى قال فهل انتم متهمون  
فغلنا لا فسكت وسكتنا فقال عمرو وهاهنا فانت افقه مني قال بعضهم الحجر من الجنة لا والله  
تعالى يقول في صفة اهل الجنة انهم يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن والحجر تذهب  
الحزن قيل لا ياس بن معاوية ما تقول في الكرم والتمر والماء هي حلال او حرام فقال حلال  
فقيل لم حرم التمر وانما يتخذ من ذلك فقال ارايت لو صب عليك ماء وتراب وتبن اكان يوجعك  
قال لا قال فلو جمع ذلك كله وجعل لبنه وضرب به رأسك اليس يوجعك وقال ابن الرومي

اباح العراقي النيز وشربه \* وقال حرامان المدامة والسكر  
وقال الحجازي الشرايان واحد \* فخل لنامن بين قوليهما الحجر  
ساخذ من قوليهما طرفيهما \* واسر بها لا فارق الوار والوزر

(تعظيم السكر واختلاف الناس فيه) قال عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ما ذنب  
اعظم من السكر وذلك ان العبد يذنب فيتصور له ذنبه ويعلم ان الله ربه واذا سكر نسي ذنبه ولم  
يعرف ربه وشرا الذنوب ما فرق بين العبد وبين معرفته ربه وروى ان ابليس قال مهما انحرفني  
ابن آدم فلن يعجزني اذا سكر ان اخذ بزمامه فأقوده حيث اشاء وأحمله على ما أريد شاعر  
وان امرأيتنا سكر ابهة \* لفي سكرة تغنيه عن ذلك السكر

(حد السكر) قيل لبعضهم ما حد السكر قال هو ان تعذب عنه الهوم وظهر سره المكتوم وقيل  
حده ان يحسن عندك ما كان قبيحاً وأخذ ذلك ابو نواس فقال

اسقني حتى تراني \* حسناً عندى القبيح  
لا تلمني على التي فتنني \* وارتي القبيح غير القبيح

وله (وصف سكران) انتهى المأمون الى يحيى بن اكرم فراه ثلثاً ثم اثم في الرياحين فقال له قم فقال  
رجلي لا تطاوعني فقال خذ فقال كفي لا تواتيني فقال فيه

وماحب ونديم ذي محافضة \* سبط البنان بشرب الراح مفتون  
ناديته ورواق الليل مسندل \* تحت الظلام دفين في الرياحين  
فقلت فم قال رجلي لا تطاوعني \* فقلت خذ قال كفي لا تواتيني  
اني غفلت عن السافي فصيرني \* كما تراني سليب العقل والدين

ابن المعتز مشوا الى الراح مشى الرخ وانصرفوا \* والراح غشي بهم مشى الفراير  
حتى يروح السكر فينا وقد \* قام مقام الشكل والعقل

آخر مرة تترك عقلي \* ذاهباً في الترهات ابن طباطبا  
جعلت اسير في بدائر اح موتقا \* فأقبلت أمي شبهة التماس

في تذكرة الوداعي ان القاضي تاج  
الدين ابن بنت الاعز كان اذا كتب  
كتاباً بدأ في ترسله بالبسملة لتعم بركتها  
سائر الكتاب ورسله ويخزن ذلك  
الرمل ويحترق عليه (وعن عبد الله  
ابن عباس رضي الله عنهما) في قوله  
تعالى اني القى الى كتاب كريم قال  
محتوم وفض الكتاب اذا كسر ختمه  
(والعنوان) فيه خمس لغات افعوها  
عنوان وجعسه عناوين وعنوان  
وعلاوين والعنوان الاثر وهو اثر  
الكتاب من والى من هو كما قيل \* خجوا  
بأنه عنوان السجود به (والقلم)  
لا يقال له قلم الا اذا برى والا فهو  
نسوبة (ومن يديع ما سمعته في  
وصف القلم من النظم) قول الفاضل  
شمس الدين بن الصاحب موفق الدين  
على بن الامدي منقول من خط

الوداعي  
تمشي البراعة والمداد وراهها  
ظل على شمس الطروس بنوي  
عوض الغوالي لوتلوح لمسلم  
هذي المعاني راح وهو صري  
لوم نكن الفاظه خطية  
ماراح سرب اللفظ وهو منيب  
الفاظه رقت بوجنة طرسه  
فكان من وقد جرب دموه  
قلم مسجي الخطاب لنطقه  
في المهدي من يناه وهو رضيع  
وعدا كما يار قد ضاهي العصا

تساكس رجل في خطا استزيدها \* ولم اك في اتراعهها بالما كس  
وقيل لسكران نبعت معك من يحفظك فقال لا اريد فامضى من عقلي في خفاره ما بقي  
لو برد الناس في المدامة رأى \* لم يبيعوا بيرة عنقودا  
ابو محجن اذا مت فادفني الى جنب كرمه \* تروى عظامي بعد موتي عروقها  
ولا تدفني بالفسلة فاني \* أخاف اذا ماتت ان لا أذوقها  
وقال عبد العزيز بن مسلم العفيلي رأيت قبره بأرمينية تحت شجرات كرم فذكرت قوله فتعجبت  
من الاتفاق الواقع له اسمحاق الموصلي

اشرب هديت عليا \* ام المروءة زانية  
اشرب فديتك واسقني \* حتى انام مكانه  
ودع التستر وازيا \* فاهما من شايه  
يا حليلي اجعل لي كفنا \* ورق الكرم وقبري المعصره  
ابو الهندي انتي ارجو غدا من خالقي \* بعد شرب الراح حسن المغفره  
وله انا الشيخ الخليل فسيوي \* لكم اسلامكم وعلى كفرى  
(من شرب مع اقراره بتحريره) قيل لبعضهم لم لا تترك النبيذ قال لا ادعه حتى يكون اسوأ عملي  
قال ابو العياض جعني ورسول ملكنا روم مجلس المنوكل وفدا حضر الشراب فقال الرسول مالكم  
حرم عليكم الخمر ولحم الخنزير فشر بنم الخمر وتر كنتم لحم الخنزير فقلنا ان لحم الخنزير لمسا حرم وجد  
خير منه الخمر والجدي فاستغنى عنه والخمر لم يوجد خبر منها فكان يستغنى به عنها عبيد الله بن  
عبد الله بن سلام

وقد شرب الانسان ما لا يحله \* وتحسن احبانا له الشبهات  
أبونواس فخذها ان اردت لذيت عيش \* ولا تعدل خليلي بالمدام  
فان فالوا حرام فل حرام \* ولكن اللذات في الحرام  
وله لا نسقني الدهر اما كنت لي سكا \* الا التي نص بالتعريم جبريل  
ان كان حرمها افرقان بعد فقد \* احلها قبل نورا وانجيل  
(الحث على الكفاية عن ذكرها) ابن بادان

الافاسقني صباه من حلب الكرم \* ولا تسقني خراب علك أو علي  
ابونواس اثن على الخمر بالاثنا \* وسماها احسن اسمائها  
(الاستعانة بهاء من مباحرة اعماله صاحبة السلطان) عبد الصمد  
بيت ونفسه من كل شيء \* سوى تديره يوم سترجه

يعقوب بن الربيع اذا كان عندي قوت يوم وليلة \* من الراح ينفي المم عن اذا نسع  
فلسف قراب ساءد عر خليفة \* ولا عن وزير للخليفة ما صنع  
(حفظ المدام عن اللثام) قال بعضهم وددت ان الكاس بالالف والحرف وجه الاسد حتى لا يشرب  
الا كرم ولا ينسج الانجاس ابونواس

فقد ابروق بفعاله وبروع  
بالنقط حاكته الشموع وبالضيا  
حاكنه في حلك المداد شموع  
قد لازم القرطاس وهو منور  
والطل بهوى الروض وهو مريع  
نور وفور خطه وكلامه  
هذا بضي به وذلك بضوع  
(وقال فيه واجاد الى الغاية)  
ليجاه ذو طرف كحيل اذا بكى  
تدسم تدبر الخط من دمعه عجيبا  
وقد راح مشعوق اللسان متى جرى  
بشعر الدوى المعسول ابدى الى العلبا  
(وقلت من فصيدة رائية)  
له براع سعيد في قلبه  
ان خطا خطا طاعته المقادير  
محبوب وبخبر بالعلوم اذا  
جرى برى منه تحرير وتحرير  
غصن عليه طيور العالم عاكفة  
وجانس النور من اوراقه النور  
واشقر يده البيضاء غرنه  
له الى الرزق فوق الطرس تيسر  
بل اسمر عينه السوداء تلحظنا  
وهذب اجفانها تلك التشايع  
أوسهم علم باطراف السطور غدا  
مرشاوله في الضد تأثير  
كذا محارب سود العيون فان  
دانت اباديه فهي الاعين المحور  
(ويجيني قول الشيخ شمس الدين بن  
المرضى في الدواة)



اجل من اللثام الراح حتى \* كان الراح يعصر من عظامي  
 ووقر الكاس عن سفيه \* فان حقاله الوقار  
 وكان ابن الرومي في مجلس فيه ثقل بغيض فعرض الكاس عليه فامتنع ولام ابن الرومي  
 فقال له ابن الرومي

بالأثمي في الراح غير مقصر \* لازال رأيتك سبثا في الراح  
 فأقل ما في ترك مثلك شربها \* توفيرها ومطهرة الاقداح  
 ابن باذان \* صرف الكاس عن دناءة لثام \* همهم لاشقاء جمع الكنوز  
 (الحث على مسابقة الزمان بتناول المدام وتعاطي اللذات) العتابي

بادراني اللذات مهما أمكنت \* بورودهن بوابد الاوقات  
 كم من مؤثر لذة قد أمكنت \* لغسد وليس غداه بمجوات  
 حتى اذا فأت وفات طلابها \* ذهبت عليها نفسه حشرات  
 تاني المكاره حين تأتي جملة \* وترى السرور يبي في الفلتات  
 وقد احس المتني في هذا المعنى حيث يقول

ذرا النفس تأخذ وسعها قبل بينها \* ففترق جاران دارهما عمر

بادر فان الزمان غر \* من قبل ان يفتط الزمان

\* وبادر فبالخطوب فرائس \* ديك الجن

نحذ من زمالك ما صفا \* ودع الذي فيه الكدر

فالمر اقصر مدة \* من ان يحق بالغير

أبو الفرج الدمشقي وتغنم الغفلات من \* دهر يجود على الكرام

الخيزارزي وذراهموم نسيئة \* وتجعل اللذات نفدا

وايزيد بن معاوية

ومن عرف الايام معرفتي بها \* يسادر باللذات قبل العوائق

ونحذ من الدنيا ولداتها \* فانما نحن بها عاربه

قال الصاحب حضرت الوزير المهلب يوما فوجدنا مخادم عمر المطيع وفي يده رقعة وفيها غنى  
 لنايتان وهما

عرج على الخروحاناتها \* وأسقنا في وسط جناتها

وعلل النفس ولو ساعة \* فانما الدنيا بساعاتها

فاجعلهما ربيع أبيات فقال لي بفضل فقلت

والروح في الراح اذا اتبعت \* بها كسايا خشف اوهاتها

وقبنة تسي بأصواتها \* نأخذ من أطيب أوقاتنا

(الحث على اعتبار الوقت في المسرات دون ماضيه وموته) أبو العتاهية

ليس فيما مضى ولا في الذي لم \* يأت من لذة مستجلبها

انما أنت طول عمرك ما عمرت في الساعة التي انت فيها

انادوا بفتحك المجود من  
 بكراعي جل من قدس براه

دلو اعلى مثلي من شفه  
 دامن الفقرفاني دواه

(وقلت فيما يكتب على دواة فولاذ)  
 كتابه الفضل دواني ولها

سهم براع نضله نفاذ  
 واسم الخط لديرها فاصر

لأنها على المحي فولاذ  
 (قلت) ويتعين بعد وصف اقلام

المنشئين والدواة وصف السكين  
 فانهم انشأوا في وصف السيف والقلم

وما الموابه وهي احق بذلك من غيرها  
 لقربها من القلم وقد تقدم ان ابا طاهر

كمال الدين اسماعيل بن عبد  
 الرزاق الاصفهاني انفرده برسالة

الفوس والشيخ جال الدين ابن نباتة  
 انفرده برسالة السيف والقلم وقد

انفرده برسالة السكين (وهي)  
 انفرده برسالة التي قامت حدود

يقبل الارض التي قامت حدود  
 مكارمها وقطعت عما مكروه الفقر

عيسون عزائمها وينهي وصول السكين  
 التي قطع بها اوصال الجفأ واطافها

الى الادوية فحصل بها البرء والشفاء  
 وتناقه ما غابت الاباغت الاقلام من

تعتبرها الى الخفا زفاء وكم شاهدت منها  
 البيض الوان نرساء ومن العجائب

ان لها السالك كل عنوان ما شاهدتها  
 موسى الا ينجني محراب النصاب

يزيد الملهبي

أعجز الناس مضيق يومه \* وهو لا يعلم ما يأتي غده

ابن الحجاج

خذ الوقت أخذ الصل واسرقه واختلس \* فوائده بالطيب أو بالتطاييب  
ولا تتعلل بالاماني فانها \* مطايا أحاديث النفوس الكواذب

(المحث على مبادرة الشيب بتناول المسرات والنحور) عبد الله بن السمط

بادر شبابتك يا يغتاله الزمن \* وقض ما أنت قاض والصباح حسن

فبادر بأيام الشباب فاما \* نفوت وتقضى والغواية تتجلى

اعط الشباب نصيبه \* مادمت تعذر بالشباب

انعم ولذ فللا مورا وآخر \* أبدا اذا كانت هن أوائل

مادمت من ارب المحسان فانما \* روق الشباب عليك ظل زائل

لله وآونه تمر كأنها \* قبل يزودها حبيب راحل

ولهذا باب في الشيب والشباب (من شرب على الكبر) كان اسماعيل بن جردون يصطحب

ويعتبر في خمسين سنة ثم ترك الديدنعي فمأورد عاداته في الشرب فقبل له فقال لا يجتمع عي

وظما أبو نواس

قالوا كبرت فقلت ما عصرت يدي \* عن ان تخب الى في بالكاس

هل لك في عدل ابن سنان درك \* شيخ اذا ما غمه العذل فتك

فهو خليع في الضلال منهمك

(استقباح الشرب بالمسايخ) بعضهم

ابعد ستين قد ناهزتها جميعا \* احكم الراح في هفلى وجثمانى

يا فجع معتبر بالشيب من كبر \* راحت تمل به اعطاف سكران

امن بعد ستين ناهزتها \* اعلل قاي باطرابه

(ترك الشرب قبل الكبر) بعضهم

لا اجمع الحلم والصهبا قد سكنت \* نفسى الى الماء من ماء العناقيد

لم نهني كبرة عنها ولا فند \* لكن صحت وغصني غير مخضود

(مخالعة اللوام في تناول المدام) أحمد بن أبي طاهر

اسقنيها برغم من لام فيها \* من نصيح وطاذل وحسود

خايل طوغا بالمدام وبادرا \* بقية عمرى والسلام على مثلى

ألا انما جسمى لروحي مطية \* ولا بد يوما ان تعرى من الرحل

أبا عادلى هلا شملت بسامع \* كما أنا مشغول بكاسى عن العذل

خل عني لست من أربى \* أربى في الكاس والطرب

دونك العذب الزلال ولى \* سعة في صفوة العنب

أرم بن عبد الله بن مروان

قل لمن يلحاك فيها \* من فقيه أو خليل

وذلل بعدما خضعت له الرأس والرقاب  
كم ايقظت طرف القلم بعدما خط وعلى  
الحقيقة ما روى من لها قطوكم وجد  
بها الصاحب في المضائق نفعا وحكم  
بصدق محبتها فطعا ماضية العزم  
قائمة السن فيها حدة الشباب معلة  
رجهين لانها بالناب والنباب معلة  
من الطرفين انملة صبح تقصت بسواد  
الدجى واسان برق امه في لهوات  
الليل فتسكرت اشعة الانجم حتى  
ما عرف نه ساهيل هذا وتطبعها  
موزون اذ لم يتجاوز في عروض ضربها  
المحدوم معلوم ان السيف والرمح لم يعرفا  
غير الجوز والمند  
من اجلنا تدخل في مضايقي  
ليس لسيف وط فميا يدخل

وكما تفعله توخوه  
والرمح في تعقيد يذول  
ان هجعت بجفنها كانت امضى من  
الطيب وكم لها من خاصة حارت بها  
المجد على السيف تنسى حلاوة العسال  
فلا يظهر لطوله مائل وتغنى عن آلة  
الحرب بايقاع ضربها الداخل ان  
مرت بشكها المحلى تركت المعادن  
عاطله ولم يسمع للعديد في هذه الواقعة  
مجادله شهد الرمح بعد الله انها اقرب  
للصواب وحكم بجحة ذلك قبل ان  
بتكامل لها الصاب ما طان في رأس  
القلم شعرة الاسر خنبا باحسان ولا



انتدعها وارج أخرى \* من شراب سلسيل

(الحث على مدافعة الموموم بالشراب والتبجح بذلك) ابن المعتز

حل الزمان اذا تقاعس أو جمع \* واشك الموموم الى المدامة والقدر

ودع الزمان فكم ليب حاذق \* قد رام اصلاح الزمان فاصح

ابن الرومي ما عرض مما عرض الدهر دونه \* واشربها صرفا وان لام لاثم

(نوادير السكاري) سقط سكران فجاء كلب يلحس فاه فجعل يقول

أخوك ومولا كم وصاحب سر كم \* ومن قد نشافيك وعاشرك دهر

وسقط آخر في مستراح مملوء فجعل يقول \* أأصحابنا ما للنعوذها معني

وقال العتابي كان في دارنا سكران فقعده على مصلي وسلخ فيه فأخذت يسده الى المستراح فنام

فيه فقالت جاريتي يا عجبا كل شيء منه مقلوب ترا حيث ينام الناس ونام حيث يخبر الناس

(النجار) النجار يداوى بالحجارة ولذلك قال ابو نواس رداؤني بالي كانت هي الداء \*

وذلك من قول الاعشى وكاس شربت على لذة \* وأخرى تداوين منها بها

ومات الاعشى في بيت حجارة فارسية فقبل لها ما كان سبب موته فقالت منها بها يكشتش اي

فعله قوله في هذا البيت وكان المتنبي ينادم أبا الفوارس بن فهد وانصرف من عنده ليلة وقد

أنخن سكرافيا أصبح اياه الرسول يدعو فقال

قد مدت امس بها موة \* ولا شتني الموت من ذاقه

آخر كصريع النجر داوى مابه \* من خمار بعفار فادشى

(من ذمها بأنها تزلزل العقل) حضر نصيب عند عبد الملك بن مروان فدعاه الى الشراب فقال

اني لم اصل اليك بنفسى ولا بحس صورتي وانما قربت منك بعقلي فان رأى الامير ان لا يحول

بيني وبينه فعل وقيل لا عرابي لم لا تشرب فقال لا أشرب من يشرب عقلي وروى أن ابن أبي

شيبه مر بغلام يلعب بالتراب فقال لا تفعل يا أحمق فقال الغلام لا أحمق من يشتري الحق بماله

فدخله رأسه وبقى في جيبه ويسلخ في ذيله ويصبح محجرا ويمسى مصفرا وقيل لا عباس بن

مرداس لو شربت النبيذ لزدت جراحة فقال ما كنت لاصبح سيد قومي وأمسى سفيهم وأدخل

جوفى ما يحول بيني وبين عقلي وقيل لا عرابي لم لا تشرب فقال لانه يغنى مالى ويغير عقلى وعلى

هذا الحديث وان لم يكن من صريح المعنى قال بشار المريسي دخلت على بعض اصديقاتي فقلت

مرجارتك تسقينني نبيذا فقال أخاف ان تأخر ثم قال اسقيه فلما شرب قال تفكرت في أمرك

فرايت النبيذ يزل العقل ولم أجد لك عقلا أخاف أن يزيلاه شاعر

سألة لافقي مالبس في يده \* ذهابه بعقول القوم والمال

وقال المحكم بن هشام لابنه وكان مولعا بالشراب يا بني دع الشراب فانما هو في شذفك وسلخ

على عقبك أو حذفي ظهرك (من تركها تقاديا من ذم الناس) قال بعضهم تركت كبره

لله تعالى اجلا ولا فليله للناس جمالا وعوتب بعضهم على تركه فقال لو علمت ان الماء يفيض من

مروءى ما ذفته قال الوليد للحجاج هل لك في الشراب فقال لا بأمر المؤمنين وليس بحرام

ما أحلته ولكنى امنع أهل عملى منه واخاف ان اخالف دول العبد الناصح وما أريد ان أخالفكم

طالعت كتابا الا زالت غلظه بالاكشط  
من راس اللسان تعقد عليها المختصر  
لانها هدة وعدة وثباتها ما وقعت  
في قبضة الا طالت لسانها وكنت  
بعده ان ادخلت الى العرب كانت  
قد سبكت على الدخول أو ابرزت  
من غيجه كان على طلعتها الهلالية  
فيقول تطرف يا شعتر الباهرة عين  
الشمس وباقا منها الحمد حافظت  
الا قلام على مواظبة الخمس كم لها من  
عجائب تركت جدول السيف وهو  
في بحر غم - دهر يبق ولو سمع بها من  
قبل ضربها جمل التطريق فلو  
عاصرها السكال لعرك من فوسه  
الاذنين وقال له جددت رسالتك  
بأذا القرنين فان جذبت الى مقارومتها  
كانت لك يد عند وصلت السكين منك  
العظم وصار عليك قطع وانتهى أمرك  
الى ذا الحمد وهل تعاندا لا يمكن  
صورة ليس لها من تركيب النظم  
الا ما جلست ظهورها أو الحوايا أو ما  
اختلط بعظم ولولها العاضل  
تحقق قوله ان خاطر سكينه كل  
واو أدركها ابن نباتة ما أفر برسالة السيف  
وفل وقال لم لم رسالته أطلق لسانك  
اشكره واليك وانخلص الطاعة لباريك  
ولم يقصد المبالوك الا يباري في رسالة  
لسكين ونظمها الا لتكون مختصرة  
محبها لازلت صدفان مهديها



الى ما انها كم عنه فاعفاه وسأل المنصور ايا بكر الهذلي عن النبيذ فقال سمادت فيه السفهاء حتى  
كرهته العلماء (ذمها بانها تدعو الى الفسق) قال الله تعالى انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم  
العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون مرت  
اعرابية يقوم يشربون نبيذا فسقوها فلما شربت اقداحا اشترتها اربحية فقالت اشرب  
هذا تساوكم قالوا نعم قالت اذ انين ورب الكعبة فما يدري أحدكم من اوبه حيلة  
لم يبلغ الشيخ ابلبس ارادته \* حتى تكاثف في عنقوده العنب

سئل عبد الله بن ادريس عن الشرب فقال اشرب ما لا يشربك (قدر الشرب وزمنه) قال  
المؤمنون اشرب النبيذ ما استبشعته فاذا استطبته فدعه سئل أبو محمد بن عبد الله عن شرب الربيع  
فقال ربيع أهل المروات وميدان اللذات وفي ادمانه ذهاب الغطنة وفي تركه فقد السرور وقيل  
فما تقول في محادثة الرجال قال روضة لا يحف نورها وغدير لا ينضب مأواه وجوهر لا يصلح الا للملوك  
شاعر شرب النبيذ على الطعام ثلاثة \* فيها الشفاء وصحة الابدان

وقيل القدح الاول بكسر العطش والثاني عري الطعام والثالث يفرح النفس وما زاد على ذلك  
فضل وقال قتيبة لغاضي مرو بلغني انك تشرب قال اجل قال فكم تشرب قال ما بل الثفل وطيب  
النفس واغني عن الماء قال فما بقيت منه قال اكثره واخشه الكاهة على الشمال ومنادمة  
الرجال والاختلاف الى المبال وقال بعض الظرفاء للنبيذ حدان حد لا هم فيه وحد لا عقل فيه  
فعليك بالاول واتي الثاني ابن المقفع

سأشرب ما شربت على طعامي \* ثلاثا ثم اتركه صبيحا

فلست بقارف منه انا ما \* ولست براكب منه قبيحا

(ذم ادمانها) قال بعض الظرفاء أربعة أشياء ان افراط فيها الرجل اهلكته واستهوته ادمان  
الخمر وحب النساء وشهوة الصيد والمماراة وفي الخبر لا يدخل الجنة مدمن خمر (الحث على  
استيفاء شربها أو تركها) قال ابن شبرمة لكتابه اشرب النبيذ قال القدحين والثلاثة فقال والله  
ما شربته شرب من يلتذبه ولا تركته ترك من يتخرج منه وقيل في جواب هذا المثل اشرب  
شرب فتوة واترك ترك مروءة وقيل لبعضهم كم تشرب قال مقدار ما افسد به ديني وقيل ذلك لا تترك  
فقال مقدار ما افوى به على ترك الصلاة (من اظهر رغبته فيها وقلة صبره عنها) روى ان  
الحسن بن زيد رضي الله عنه لما ولي المدينة قال لابن هرمة لست بمن باع دينه رجاء مدحك  
او خوف ذمك فقد رزني الله بولادة نبيه صلى الله عليه وسلم المادح وجنبي المقصيح وان من  
حقه على ان لا اغضي على تقصير في حق ربه وانا اقسم لئن اتيت بك سكران لا ضربتك حدا  
للخمرة وحذا السكر ولا زيدن لموضع حرمك بي فليكن تركك ذلك لله تعن عليها ولا تدعها للناس  
فتوكل اليهم فقال ابن هرمة

نهاني ابن الرسول عن المدام \* وادبني باآداب السكرام

وقال لي اصطر عنها ودعها \* تخوف الله لا خوف الانام

وكيف تصبري عنها وحيي \* لها حب تمك في عظامي

أرى طيب المحلال على خبثا \* وطيب النفس في خبث الحرام

تتخف بما يذبح فخر فخرى وتأتي في كل  
وقت بما يبرئ من داء الاحتياج  
ويبرئ (قلت وعلى ما وقع من  
الغريب في رسالة السكين) تبين  
ان نورد ما وقع من غريب النظم  
في السيف فان الشيخ جمال الدين بن  
سبابة ذكر من نثره في رسالة السيف  
بداشع وليكنها مشهورة لتتغيب  
الناس عنها والاقتباس منها (قال  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه) لعمرو  
ابن معدى كرب كيف تقول في الرمح  
قال أنعوك وربما خاك فانقص  
قال فالترس قال هو المجن وعليه  
تدور الدوائر قال فالنبل قال منه ما يخطئ  
وما يصيب قال فما تقول في الدرع  
قال مشغلة للراجل مشغلة للفرار  
وانها حصن حصين قال فما  
تقول في السيف قال هنالك لا أم لك  
يا أمير المؤمنين فعلاه عمر بالدرة وقال  
لم تقول لا أم لك قال انجي اصبر حتى يا أمير  
المؤمنين (الشريف البياضي) شعر  
وانا اذا الارواح ذابت مخافة  
فتحننا باسطان الرماح ركابها  
متى ما اردنا ان يذاق حديدنا  
خلقنا بجدا المشرفة افواهها  
(وقال ابو العلاء المعري)  
غمره لسابا مشرفي  
يقول غمره الموت انجابا



كان ابو الهندي مولعا بالخمر فقال له ابوه انها تورث السقم وتقل الطعم ونحف الجسم فقال كلا  
 انها جوهره قد امتزج فيها عرضان حرة البهرمان وصفرة العقيان قد وصفها الله تعالى بالذرة  
 لشاربها في القرآن فرمخ بذلك محبتها في الابدان تجمع ما شئت من شغل الاخوان وكان حارثة  
 ابن بدر مشتهرا بالشراب وكان غلب على زياد فقبل لزياد انك تهمل صاحبته فقال كيف لي  
 بامراح من يسار في مذبذخت العراق يصطك ركابه في ركابي ولا تقدمني فتظرت الى قفاه  
 ولا تأخر عني فلويت عنقي له ولا اتخذ الشمس على في الشتاء ولا الظل في الصيف ولا سأله عن  
 علم الاظننت انه لا يحسن غيره فلما مات زياد جفاه ابنه عبيد الله فقال له ايها الامير ما هذا  
 الجفاء وقد عرفت مكاني من ابي المغيرة فقال ان ابا المغيرة لم يكن لي الحق عيب وانا حدث ولا  
 آمن ان تشم منك رائحة الخمر ان حالتني فاتهم فاطر كما وكن اول داخل وآخر خارج فقال انا  
 لا اتركها لمن يملك ضري ونفسي افاتركها لك قال فاختر اذا ما شئت من عملي فاختر راميهم  
 وقال ان شرابها موصوف فلما توجه اليها استقبله جماعة فيهم اياس بن اياس فانشده يا حارب بدر  
 قدوليت ولاية \* الايات وتقدمت (من رغب فيها غير مفكر في دين ولا مروءة) قيل للفرزدق  
 أي الاشربة احب اليك قال اقربها من الثمانين يعني الخمر وقال عبيد الله بن زياد لا حنف أي  
 الاشربة اطيب فقال الخمر قال وما يدريك ولست من اصحابها قال رأيت من احلت له لا يتعداها  
 ومن حرمت عليه يتناولها فلذلك عرفت طيبها دخل ابو العيناء على المتوكل فقال هل لك  
 في الشراب فقال ومن يرغب عن ملة ابراهيم الامن سغه نفسه وكان ابو نواس يقول خير الدنيا  
 أجود من خمر الاخرة والله قد وصفها بانها الذرة لشاربين فغسل كيف هي أجود قال لان الله  
 تعالى جعلها نموذجا والنموذج أبدا أجود وقيل له ان شرب الخمر قال نعم اذا اشتري بمن خنزير  
 قد سرق حتى يحرم ثلاث مرات قيل لشماعة لا تشرب الخمر فانه يزيل العقل فقال انه ان زال اليوم  
 لا يزول غدا باع بعض الاشراف ضيعة فقيل له احضر العشي للشهاد فقال لو كنت ممن يسان  
 بالعشيات لمساغت الضيعة وقال رجل لا تخرجك اليك رسولا عشيبة أمس فلم يجده فقال  
 هذا وقت لا اكاد اجد فيه نفسي سئل بعضهم عن استطابة الشراب فقال وددت اني  
 كنت بعوضة فأموت تحت قرية نبيذ حتى يكون موتي في خلال نعيم شاعر

ورفض امرئ لموا يواتيه طائعا \* لا تخان عاصاه رأي موهم  
 ومن صارم اللذات أو خان بعضها \* ليرغم دهر اساءه فهو ارغم  
 وقد وصف ذلك في وصف المدام بازاله الغموم (الشارب بعد توبته والممتنع من التوبة عنه)  
 كتب بعضهم الى صديق قد ناب من شرب النبيذ

ان كنت تبت من الصبياء تتركها \* نسكافا تبت من بر واحسان  
 تب راشدا واسقنا متها وان عدلوا \* فيما فعلت فقل ما ناب اخواني  
 كشاحم يقولون تب والكأس في كف اعيد \* وصوت المثاني والمثالث عالي  
 فقلت لهم لو كنت اضمرت توبة \* وعانيت هذا في المنام بدالي  
 وحكي بعضهم قال كان لنا صديق يكثر التوبة من الشرب والعود اليه فغار فثابوا على أنه قد  
 ناب فجاءنا صبيحة غداة وقد انحمت من أحد عارضيه محبته فقال رأيت ابليس في منامي وهو

ودبت فوقه جبر المنايا  
 ولكن بعدما مسحت غملا  
 يذيب الرعب منه كل غضب  
 فلو لا الغمد عسكه لسالا  
 (وقال النامي)

ذو مد مع من غير ما مسته  
 وتبسم من نغمه متوالي  
 ويربك من لاله متوقدا  
 حتى المنيون به على الآجال  
 (وقال الغنوي)

كان على افرنده موج مجنة  
 نفاط في حافاته وتجول  
 حسام غداة الروح حتى كانه  
 من الله في قبض النفوس رسول  
 (وقال وحيد الدين بن الذروي)

فتفت بأجساد الاسود لو اخطا  
 رنت للمنايا من عيون الثعالب  
 وانطقت افواها على قم العدا  
 بالسنة البيض الرقاق المضارب  
 بحيث الوغى روض تغني ذبايه  
 وسال على نور الطلاك المنايب

وقدر شفت ورد السكوم صغاره  
 وما شربت الادماء التراب  
 وله سكران من شربه جبر الدماء فان  
 حياه نور الطلي غنى لها هزجا  
 (لسان الدين بن الخطيب)

وخلج هذراقي حسن صفائه  
 حتى يكاد يعوم فيه الصيقل  
 غرقت بصفحته النمال فأوشكت

يستعرض أصحابه فأتى بي إليه بعض اعوانه وقال قد آذاني هذا المتخلف من كثرة ما يتوب ثم يرجع حلقوه على ان لا يتوب فخلقت ثم قال الحسوا محبته من جانب يكون ذلك تذكراً معه فاصبحت على تلك الحالة (الشرب سرا) مر القززدق على الحكم بن المنذر بن الجارود فاسنقى لبناً فامر غلامه ان يجعل في العقب خراويحاً يلعب عليها لبناً ويسقيه فلما كرع فيه جعل الخمر ينسج من تحت اللبن فشرب فقال له يا بني أنت ممن يخفي الصدقات ودخل الغضبان الاسدي على قوم يشربون فاحتشموه ورفعوا نبيذهم فجعلوه تحت السرير ورمقت السنور فأرة فطفرت فكسرت الآية وقاح ريح الشراب فقال الغضبان اني لا جدر يح يوسف لولا ان تغدون فقال لواله نال الله انك لفي ضلالك القديم ثم أخرجوا النبيذ فساعدتهم عليه (الشرب جهراً) لما وقع الخلاف بين الامين والمأمون كان المأمون يخاطب بخراسان بمساوي الامين ويقول في جملة مساويه وما ظنكم بخليفة يقتني شاعراً ينشد بحضرته جهاراً انهاراً في مجلسه هذا القول

الافاسقني خراو قل لي هي الخمر \* ولا تسقني سراً اذا أمكن الجهر

فما الغبن الا ان تراني صاحباً \* وما الغنم الا ان تنعتني السكر

وقال المكتفي للصولي اتعرف اهتك بيت قائته العرب قال قول أبي نواس

\* الافاسقني خراو قل لي هي الخمر \* فقال بل قول الحسين بن الضحاک

اتبعك سكراسكر \* فابتعت خمر ابهر

(الضعيف الشرب) قيل لبعضهم كيف شربك قال لو وطئت زيبا لسكرت شهراً الخبز أرزي

اصرف سفايح هذا الشرب عن رجل \* له بضبيعة في الشرب مزجاة

آخر ولوعلم الا كرم ضعف شربي \* لا عفوني عن النجب العظام

خالدا السكاب

لا اسقين مالم يس لي طافة \* به فاني ضيق المحوصاه

الخباز البلدي يعاتب من كثر سقيه

يسارقني في كل دورين جبة \* الا ان قيراط النبيذ كثير

(من ترك الشرب بخلاوريا) شاعر

ما حرم الخمر ولكنه \* يتركها بقباعلى حاله

يشربها في بيت اخوانه \* ويظهر التوبة من ماله

وما ان حرموا المطبوخ نسكا \* ولكن دفعوا فيه المعيشه

آخر

وفاحت رائحة الشراب عند وال فامسك قوم بانوفهم فقال الوالي ما أطيب ريحها واني لاشتبهها

لولا تحريها فأنظر فاذا الذي أمسك على أنفه كل منهم وحدثني أبو بكر الكرجي قال كان بالكرج

قاضي ظريف فدخل عليه نصراني يوماً يعقب منه طيب ورائحة جرو كان عنده جماعة من العدول

فضم أحدهم على أنفه وكان متهماً بالسراب فلما خرج النصراني قال أخزي الله هذا الخبيث

دخل وكأنه جيفة فقال القاضي ردوه فردوه فقال لعدلين عنده نشمها هل تجدان رائحة

كرهية فقة الا لا انجد منه رائحة كرائحة الجنة طيباً فقال اشهدا اني قد جرحتهما هذا الباردي

يعدو حاله كذباً ووجهه لا وكننا المحالين تناهين العدا له وما أصدق الفسائل

تبني النجاة فأوثقها بالرجل  
فأصرح منه مردوا الصفع منه  
موردوا الشط منه مهمل

(القاضي الفاضل)

عبد الى الاعداء منها معاصما  
فترجع من ماء الكلى بياور  
وله من اخرى

ولرب هامة دعهم للوغى  
جعلوا صليل المرفعات صداها

هي في بجار يديه ام واج ترى  
ونفوس من قتلته من غرقاها

(وقال ابن قلاؤس وأجاد)

اسهرتهم وشهريها فجموعهم  
مذا حومت في راحتيك حرام

وكلاهما جفن منعت حراره  
لكن ذاعضب وذالك من سام

(وقال ابن سناء الملك)

له منصل لا ينقضى فرض حجه  
فبالضرب لي حين بالذلت احرما

تسك بالاسلام لكن رابته  
يجل له في الشرح ان شرب الدما

فكم سل لماسل من بطن غده  
لسان دم من ضربة حلقها

(محمود الدين بن عيم)

لما فنت من الصور امعوجا  
يجري الفضا بنهر المنوج

جبت القمار وما جلت اوانيا  
للما من تقي بنهر الاموج

(وقال الغزالي)



قد يشتم الخرقوم يكلفون بها \* وقد يسب بنيه الوالد الحذب  
 تركوا النيدوشهر وأثوابهم \* ومشوارويد الاختلاس الدرهم  
 (من ترك الشرب خوفا من السلطان) قال أبو نواس لسانها الامين عن الشرب  
 اعاذل بعث الجهل حيث يباع \* وابرزت رأسا ما عليه قناع  
 نهى أمير المؤمنين عن الصبا \* وأمر أمير المؤمنين مطاع  
 ولهول تأنيب الامين تركته \* وفيه لاله منظر وسماع  
 (من حذق شربها) سمع أبو خراة رجلا يقول وهو مجلود من رآني فلا يشرب النبيذ فقال في  
 اسلك واست من حملك على هذه المشورة واست من يقبلها منك ثم قال  
 ستعصى وتغصى ثم تفتى بشر بها \* وادمانها ان كنت حوامهذبا  
 ومرة الخناسي بابي السماء في شهر رمضان فقال هل لك في رؤس وشراب كالورس يطيب النفس  
 ويهضم الطعام ويسهل الغدوم الكلام فنزل وتغديا فاجبر أمير المؤمنين بذلك فافلت أبو السماك  
 واخذ الخناسي فاني به فضر به ثمانين وزاده عشرين فقال يا أمير المؤمنين وما هذه العلاوة فقال  
 لجراؤك على ربك في شهر رمضان (من تخاص من الحذق في شرب الخمر) دخل عمر رضي الله  
 عنه على قوم يشربون فقال ألم انهم عن الشرب فشربتم فقال أحدهم ألم ينهك الله عن التبخس  
 فلم تجسست فقال صدقت فتجاني عنهم وقال العبد لي للوائق ما قرنتي الا لسكران فقال قد  
 وجب عليك الحمد لاني أفررت فقال هذا افتخارا لا اقرارا اعترف (التعريض بمن يفرس فيه  
 بانه شارب) دخل أمية بن عبد الله على عبد الملك وبوجهه أثر فقال ما هذا قال قتلت بعض  
 الليل فاصابني الحائط فتمثل عبد الملك بقول الشاعر

رأيتي صريع الخمر يوم افرعتها \* وللشارب بها المدمية ماصراع

فقال أمية لا آخذك الله يا أمير المؤمنين بسوء ظنك ولا يؤخذك بسوء مصرتك وكان البراء بن  
 قبيصة صاحب شراب قد دخل على الوليد بن عبد الملك وبوجهه أثر فقال ما هذا قال ركبت فرسا  
 اشقر فكبابي فقال لوركت الاشهب لم يعثر بك فعرض بانه شرب الخمر ولو شرب اللبن لما سقط  
 وأنشد ابن الرقاع عبد الملك قصيدة وذكر فيها الخمر فاجاد وصفها فقال عبد الملك لقد ارتبت بك  
 في اجادة وصفك الشراب فقال وأنا ارتبت بك يا أمير المؤمنين لمعرفتك بجودته (وصف خصائص  
 جميع الاشربة) قيل لبعض الحكماء صف لنا خصائص الاشربة فقال اما الماء فيه عظم خطره  
 عند الحاجة اليه بحسب تضرعه عند العدم وأما ابن فشبغ الغرثان وري الظمان وزاد  
 الجحلا ن وأما الماذي فكالمروزي في الدثار والنرسي في الشعار وأما الزبيدي فنيدل المتطر  
 سخيف الخمر وأما الخمر هزاج الروح وصفية النفس وقيل لا تخوم تقول في الماء فقال هو  
 الحياة ويشركني فيه الجمار ففيل فالابن قال ما رأيته الا ذكرت أمي واستحييت قيل فالخمر قال تلك  
 السارة البارة شراب اهل الجنة ودعا الوليد بن يزيد مراعاة من الكوفة وهو من قتيانها فلما  
 قدم عليه قال اني والله لم ادعك لاسألك عن قرآن ولا استفتيك في سنة فقال لوسألتني عن ما  
 لا صبتني فيها ثورا فلم دعوتني قال لاسألك عن الفتوة فقال اتاهه قاتل الخبير وعالمها الطبيب  
 فسل فقال ما تقول في نبيذ التمر قال اشربه حتى تحرق قال فبيد الدن قال اشربه حتى تجب قال

وقد سلب الطعن الاسنة لونها  
 فعصفرو في اللبات ما كان أزرقا  
 واسيا ففاني السابغات كانها  
 جداول تجري بين زهر تفتقا  
 (ابن خفاجة)  
 مويست ففت ظل السيف تحسبه  
 مستغيا فوق شاطئ جدول عملا  
 (جال الدين بن نباتة)  
 وصارم كعباب الموج ملنظم  
 يكاد يغرق رائي به ويحترق  
 لما انداجدولا يستقي المنون به  
 أضحى يشف على حافته العلق  
 (برهان الدين العبراطي)  
 قوم ناديلهم بيض فكم مسحت  
 رطاب اعدائهم لك المساديل  
 (وقلت)  
 وسيف له في الحرب حسن نغزل  
 اذا ما رأي قد تلوت على نهدي  
 فيكم نخذلنا فوق صدر مدرع  
 فسان اجرار اوردني ذلك الحد  
 وكم مال قد في الوغاميل هجيب  
 ففما به ذلك المهند بالقد  
 وكم أجمعوا الفاظ ساعة اللعا  
 وكلمهم ذلك المهند بالهندي  
 (قلت) فدوجب انذ كرهنا ما وقع  
 بعد السيوف من غريب النظم في الريح  
 (ذكر القاضي الرشيد بن) ابن الزبير في  
 كتابه العجائب واطرف انه كان في  
 نحره السلاح ايام السعاح نجون الف  
 درع ونجون الف سيف ولاثون

قال لادى قال احلى من الماذى قال فنيذازيب فستر وجهه وقال العظمة لله قال فالخمر قال لا ارى شربها قال ولم قال لاني لا اؤدى شكرها قال أبو العناء النيدذ نمكسود الخمر أبو نواس

ولا تأخذ عن الاخوان لها \* ولا عيشا فعيثهم جديب  
دع الالبان يشربها رجال \* رقيق العيش بينهم غريب  
بارض نبتها عشب وطمح \* واكثر صيدها ضبع وذيب  
ادار اب الحليب قبل عليه \* ولا تخرج فاني ذاك حوب  
فاطيب منه صافية شمول \* يطوف بكاسها ساق اديب  
عدلك القنان اذا حساها \* ويفتح عقدتسكنه الديب  
فذلك العيش لائح البوادي \* وذلك العيش لا اللبن الحليب

الاشربات سوى ما كان من عنب \* داءواي لبيب يشرب الداء

(وصف الشراب بارالة الغم) قيل لاعرابي احب الخمر فقال اي والله فانها نسرح في بدني بنورها وفي قلبي بسرورها وفيل لذة الدنيا في الغناء والطلاء والنساء والبناء وجاع ذلك العافية والشباب والبقاء ونحوه لاني نواس

انما العيش ممتع \* ومدمام وغلام

فاذا فاني هذا \* ففعل العيش السلام

سأل معاوية الاحنف عن اطيب الاشربة فقال الخمر قال وما يدريك ولست من اصحابها قال رايت من احلت له لا يتنقى غيرها ومن حرمت عليه يتناولها فعرفت طيبها وفضيلتها وقيل النيدذ سابون الغم وقيل لبعضهم فلان ترك النيدذ فقال طلق الدنيا وقيل لدهقان ما اصابك بالخمر فقال لاني رايت لها فاعلا لم ارها غيرها اذا رايت الهم تمكن في قلبي فقرب الكاس من الباب خرج الهم واخذ ذلك أبو نواس فقال

اذا ما أتت دون الالهة من الفتى \* دعا همه من صدره برحيل

وقيل لشيوخ لم تشرب النيدذ فقال لان فيه شيئا يحمد به اهل الجنة قيل وما هو قال ما تقول اهل الجنة الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن والنيدذ هو ذاهب بالحزن وقال أبو نواس فيها الراح صديقة الروح قيد اللذات ومفتاح المسرات وقال

ما استغرت في فؤادتي \* فدرى ما لوعة الحزن

كاس اذا ما الشخ والى بها \* خسا تردى برداء الغلام

وذم بعضهم الخمر فقال اولها دوار وآخرها جارفرد عليه آخر فقال

ان يكن أول المدام دوارا \* أو يكن آخر المدام صداطا

فلهما بين ذا وذاك هنات \* وصفها بالسروزلن يستطاعا

ابن المعتز \* يقول هما ومحسوا لاهو والعربا \* وله في وصفه

واصلح بيني وبين الزمان \* وابذلني بالهموم الطرب

(وصفها بانها تدرع الكبر وتورث اليسر) لغيط بن زرارة

شربت الخمر حتى خلت اني \* أبرفا بوس أو عبد المदान

الف جوشن ومائتا الف ربح (وقال الفضل بن الربيع) لما ولي الامين الخلافة سنة ثلاث وتسعين ومائة أمرني ان احصر ما في خزانة السلاح فكان فيها من السيوف المحلاة بالذهب عشرة الاف وخمسون ألف سيف للشاكرية والغلمان ومائة وخمسون ألف درع محلاة ومائة ألف قوس وألف درع محلاة وألف درع عامة وعشرون ألف بيضة وعشرون ألف جوشن ومائة ألف وخمسون ألف ترس وأربعة آلاف ربح محلاة بالذهب وثلثون ألف ربح عامة انتهى (قلت الف ربح قول القاضي العاصم) ويجوزني قول القاضي العاصم في بيت من قصيدة) أمنصل الرمح الطويل بكوكب من ذا بطاعن والسماك سنان (ومثله في الحسن قول ابن سناء الملك) ملوك يجوزون الغنائم عنوة سمر العوالي اوبيض القواضب رماح بأيديهم طوال كأنها أرادوا بها تنصيب در الكواكب (ابن فلاقس واجاد) وقد نكتت بامبال العوالي أساه الحرب احدات الدروع وشب البأس نيران المواضي واسبل غيث امواه التجميع فلا غرسان من محل ووحل حديث عن مصيف اوربيع



المنخل

امشي في بني عدس بن زيد \* رنخي البال منطلق اللسان

واذا سكرت فانتى \* رب الخورتق والسدير

واذا صحت فانتى \* رب الشويهة والبغير

(وصفها بالصفاء والرقه) قال الحسن بن الفخاك كنت مع أبي نواس بمكة فسمع صبياء قرا يكاد  
البرق يخطف ابصارهم فلما أضاء لهم مشوا فيه واذا أظلم عليهم قاموا فقال هذا يجب ان يكون  
صفة الخمر ثم انشدني

وسيارة ضلت عن التصدي بعدما \* بدادونهم أفق من الليل مظلم

فلاحت لهم مناعلي النار فهوة x كان سناها ضوء نار سمر

اذا ما حسوناها اقاموا مكانهم \* وان اظهرت حنوا الرقاب وعموا

قال ابن الاعرابي جميع ما قاله أبو نواس حسن وأحسنه قوله

لا يسكن الليل حين حلت \* فليسيل شرابها نهار

واهدى ساري الظلام به \* كاهتداء السفر بالعلم

قيل رق وصف حتى كاد يخفى وقيل أم في من الشراب وأخفى من الشراب

\* كعنى دق في لفظ بديع \* ابن المعتز

كان بكاسها ناراً نطى \* فلول الماء كان لها حريق

(وصف رقة الاناء والخمر معا) البخري

يخفى ازجاجة لونها فكانها x في الكف قائمة بغير اناء

الصاحب وقيل هما لابي نواس

رق الزجاج وراقت الخمر \* ونقار بافتشابه الامر

فكانما خمر ولا قدح \* وكانما قدح ولا خمر

(وصفها بانها تخضب المكف) شاعر

تحسب الطي اذا طاف بها \* قبل أن يسقيها محتضبا

الحجاز البلدي

وهي تكسوكف شاربها \* دستبانات من الذهب

كانهم المهبوا بينهم \* حريقا وأيديهم نستعر

ابن المعتز

(وصف جرثها) أبو نواس

أقول لما تخا كاشها \* أيهما للتشابه الذهب

هما سواء وفرق بينهما \* انهما جامد ومنسكب

أخذه ابن المعتز فقال

وخجارة من بنات الجحوس \* ترى الزق في بيتها سائلا

وزناتها ذهباً جامدا \* فمكالت لنا ذهباً سائلا

(وصف الخمر وشاربها) قال الحسين بن الفخاك أنشدت أبو نواس

كانما نصب كأسه هر \* يكرع في بعض أنجم الفلك

(ويعجبني ايضا قول القاضي الفاضل  
من قصيدة  
فيما عجبنا للملك قرقره  
بمختلفات من قتال السواح  
طواعن اسرار القلوب نواظر  
كانت قد نصلتها بنواظر  
ذو الوزانين لسان الدين بن الخطيب  
واجاد  
ونكل ازرق ان شكت المحاظه  
مره العيون في العجاية تكل  
مشاود اعطافه في نشوة  
بما يدل من الدماء وينهل  
عجب الدان النجيع اطرفه  
ومد ولا يخفى عليه مقتل  
(السيد الفاضل نهمس الدين ابن  
الصاحب موفق الدين ابن الأمدى)  
غصون بها طير النفوس تنافرت  
وعهدى ان الطير للغصن بالاف  
فلا ورق الا من التبر حوله  
ولا زهر الا من النصر يقطف  
(ابن نباته السعدي)  
وولوا عليها يقدمون رماحنا  
ونقدمها اعناقهم والمناكب  
خاقنا يا طراف القناظ هورهم  
عيوننا لما وقع السيوف حواجب  
(قائت) رسم كافل الملكة الشريفة  
الشامية وهو المقر المرحوم العلائي  
تعمده الله برحمته ورصوانه للفضلاء  
بدمشق المحروسة وغيرهم من الفضلاء  
بالبلاد السامية ان يتطهروا ابانا

فانشدني اذا عاب فيها شارب القوم خلته \* يقبل في داج من الليل كوكبا  
فقلت يا ابا علي هدم مثل ما انت تدعك فقل اتظن ان يروى لك بيت حسن وقد  
احسن القائل

وكانه والكاس في يده \* قريقبل عارض الشمس  
(وصفها بالصلاية) أبو تمام  
اذا اليد نالتها بوتر توقرت \* على ضغنها ثم استقادت من الرجل  
أخذ من عطاء

اسروها وجه النهار من الدن فامسوا واهم لها اسراء

ونحوه لديك الجنب

فظلنا يا ايدينا نتنع روحها \* وناخذ من اقدامنا الراح ثارها

أجد بن طاهر

آخر \* قهوة تترك الحليم سفيا \* أجد بن طاهر

ما تم منها ثلثا ناقط شاربها \* الارأى عقله منه على سفر

(وصف لاذنتها) وصف الله تعالى جمر الجنة فقال لا يصدعون عنها ولا ينزفون فنفى عنها

جميع عيوبها بالكميتين كما وصف فاكهة فقال لا مقطوعة ولا ممنوعة ابن أبي فتن

أطيب في الكاس اذا \* جاء بك من ربح الولد

أطيب من قبة الحبيب وقد \* جاد بها مصر طاعلى حذر

وقال أبو نواس كنت يوما في الحمام فقلت قصيدة وفيها

فتمشت في مفاصلهم \* كتمشى النار في الفحم

ولم يك معي أحد فترا آى لى شيخ فقال قطع الله لسانك فانك لا تلهج اتقول مثل ما يقول العوام

القلت

فتمشت في مفاصلهم \* كتمشى البر في السفم

فقلت هكذا قلت فقال انك ابرابيليس

الذ من غفلة الرقيب \* شكوى محب الى حبيب

الحسين بن السرى

واذا احتساها شارب فكانما \* ماء المنى في فيه يحلب قاطره

ابن الرومي

والله ما أدري بآية عداة \* يدعوها في الراح باسم الراح

الريحها ولروحها تحت الحشا \* أم لا رتياس نديمها المرتاح

ان حرمت فبحبها من حرة \* ما كان مثل حريمها بمباح

أوحالت فبحبها من نشوة \* تنقى سفام قلوبنا بصباح

(وصفها بالعتق) قال أبو نواس

اسفنها سلافة \* سبقت خلق آدم

آخر \* عاصرها آدم ابوالبشر \* شاعر

تكتب على اسنة الراح وتكون عدة  
الآيات اربعة (فنظم المقر المرحوم  
الفقي ابن الشهيد قوله  
اذا النصارى علف في الجوع غيره  
فاظلم الجوع ما للشمس انوار

هذا سنانى نجيم يستضاء به  
كانه علم في رأسه نار

والسيف ان نام مل الجفن في غلق  
فانتى بارز للحرب خطار

ان الراح لا فصان وليس لها  
سوى النجوم على العبدان ازهار

(ونظم الرئيس شمس الدين ابن المزين)  
انا امير والرايه البيضاء لى

لا للسيوف وسل من الشجعان  
لم يحل بي عيش العداة لانتى

نوديت يوم الجمع بالمران  
واذا تقاهت الكفاة بجعل

كلمتهم فيه بكل لسان  
فتخالم غمات ساق الى الردى

فهر المعظم سطوة الجويان  
(ونظم المقر المرحوم وهـ واذا ذاك

كاتب السر بمحضر المحروسة)  
هروس سنانى حين نجلى على العدا

وتظهر تبدي ما لهم من بواطن  
وفد صيغ من هم فيبين صدورهم

بجال له رجب فسبح المواطن  
سابقون يوم الجمع غمنا موتهم

بطعنى ويوم الجمع يوم التغاين  
وان شهدوا بالجور فى وعدلوا

فانى قد بينت فيهم مطاعنى



عنت حتى لو اتصلت \* بلسان ناطق وفهم

لا حبت في البيت مائة \* ثم قصت قصة الام

قهوة تذكر نوحا \* حين شاد الفلك نوح

آخر

قهوة أبرزت بخاتم كسرى \* ابن حجاج

قوما اسقياني قهوة رومية \* من عهد كسرى دنهالم يميس

(وصفها بانها تورث السخاء والشجاعة) ابونواس

وخذها من مشعشة كيت \* تنزل درة الرجل الشحيح

أخذه من عمرو بن كلثوم

تري اللحن الشحيح اذا أمرت \* عليه لاله فيها مهينا

اذا سقى الفتى منها لانا \* تسربل ثوب مكرمة وجود

ونشر بها قنر كاملوكا \* أسوداما ينهنها اللقاء

آخر

آخر

(وصف النى والمطبوخ) سئل ابونواس عن نبيذ طبخ فقال

وما طبخوها غير ان غلامهم \* سعى في نواحي كرمها بشهاب

فقال بعضهم احر قوه فاحرقهم الله الا فيشر

صفراء صافية الا قد اهلها \* طبخ السراج ولم يجمع لها طب

طبخته الشمس لما \* بنخل العليج بناره

ابونواس

قال الم طوق قال لنا لحظة يوما قد علمت يتنازرت فيه على أي نواس في وصفه وانشد

فضل يسقينا جنانية \* ضنت بها الشمس عن النار

وقد احسن فان الحمر التي في الجنة لم تطبخ بنار ثم قوله ضنت بها الشمس عن النار مع صحة معناه

ظريف اللفظ عمرو بن الاهم

من كيت أجادها ما طبخها \* لم تمت كل موتها في القدر

(وصفها بانها تحمر الوجنة) الاعشى

وسدية مما نعتق بابل \* كدم الذبيح سلبتها جريالها

بروي ان الاعشى سئل عن معناه فقال شربتها جرا وبلتها يضا وروي ان ابانواس قال انما

عنى به ما قلت

كأس اذا انحدرت عن خلق شاربها \* رأيت جمرتها في العين والنجد

الناجم

تنازعنا النجد جريالها \* وتهديه للعين يوم الخسار

نفضت على الاجسام ناصع لونها \* وسرت بلذتها الى الارواح

الناشي

(وصفها عند المزاج) ابونواس

من قوة جاهدك قبل مزاجها \* عطافا لبسها المزاج وشاحا

كانها الماء حين خالطها \* أهدي اليها غلاثل الشفق

الزاهي

كان صغرى وكبرى من فواقعها \* حصباء در على أرض من الذهب

ابونواس

راح كان حبابها \* دريغول مجوفا

ابن المعتز

آخر

(ونظم قاضي القضاة صدر الدين ابن  
الآدمي ساجده الله

النصر مقرون بضرب اسنة  
لعانها كوميض برق يشرق

سبكت لتسبك كل خصم مارد  
ونظرت لمعان يد تطرق

زرق تفوق البيض في الهيجا اذ  
محمر من دمه العدو والازرق

ينسفن يوم الحرب كل كسبة  
تحت العيار فتسحقن محقق

(وفات)  
امار سمح وراى الدنيا بختى

واذا انكر دابة الله فدى  
يوم سقم جرمتهم بلساني

وساني كالبرق بل ارمه  
قلب سيف البروق في خفقات

رحمة الاردين يا سيب لسكن  
صاح لماعلاه بالاسنان

(بحير الدين بن نمير)  
لو كنت تشهدني وفدجى الوفا

في مرقف ما الموت فيه بمغزل  
لترى ابا يبيب القناه على يدي

تجبري دما من تحت ظل القسطل  
(ابن شرف القبرواي)  
وقد وخطت ارماحهم مفرق الدجى

فبان باطراف الاسنة شائبا  
في لطائف المعارف

(ذكر التتالي)  
ان اول من عمل السنان من حديد

تزو اذامسها قرع المزاج كما \* تتزو الجنادب أوقات الظهيرات  
 اذاما الماء مزجها تراعت \* كما زوجت بالتبر اللجينا  
 هما ذوبان لوجداجيما \* اذا صار معا ورقا وعينا  
 ناهيك من فضة تجرى على ذهب \* ماء من النور في ماء من الذهب  
 (طبيب راثحتها) الا خطل  
 واذا تعاورت الا كف زاجها \* نفخت ونال رياحها المزكوم  
 فض النديم ختامها فكانت \* فض الحتام عن العير فقفا  
 (نيزدي أو اسود) قال الصوفي وفي يده قدح وروشاب هذا الليل اذا عسعس وأوما الى قدح  
 صاف وقال وذاك الصبح اذا تنفس أبو تمام  
 وكان الانامل اعترضتها \* بعد كدم من ماء وجه البخيل  
 فجاء نبيذ له حامض \* يشق على السكبد المفقره  
 اذا صب مسوده في الزجا \* ج كان النديم به محبره  
 ابن المعتز كان بايدي شاربيها اذا تنكروا \* محابر وراقين قد ملئت حبرا  
 ودفع الى رجل شراب غليظ وقيل له كيف تراه فانشد  
 هو في الجوع طعام \* وهو في الظم شراب  
 سقى بعضهم ضيفا له نيزدي ثا وقال هذا نيزد من عانة فقال الضيف بل من العانة على أربع  
 أصابع (استهيا بالشراب للاضياف) كتب أبو تمام الى صديق له يستوهب منه مشروبا  
 لصديق يزعم أنه نزل به  
 جعلت فداك عبد الله عندي \* بعقب الصد منه والبعاد  
 فاحسن يومنا ان لم تجسدنا \* مصادف دعوة مناجاد  
 فكم نوه من الصهباء سار \* وآخو منك بالمعروف غاد  
 فهذا يستهل على غليلي \* وهذا يستهل على بلادى  
 وكتب ابن الحجاج الى صديق له  
 ياسيدي قد جاوزت واري \* فظلت في نار وفي عار  
 فامتن بخمر أو فوجه بمن \* يخرجهم بالصفع من داري  
 السري الرفاء مستدعي شرابا  
 الراح قد اعوزتنا في صبيحتنا \* بيعا ولو وزن دينار دينار  
 فامتن بما شئت من راح يكون لنا \* نارا فانا بلا راح ولا نار  
 (من استوهبه ورام اكبر الطرف أو تراد المزاج) الرفاء  
 عندي ضيف لم يزن مضيفا \* فأهد لي مخلوقك المذوقا  
 تحوى له السكر له صنوفا \* وكبر الطرف تكن ظريفا  
 واعلم بان ظروف الراح ان كبرت \* عند الهدية أبدت ظرف مهديها  
 ومر الغلام بتركه من مزجه \* ان النوال بطيب غير مكدر

ابن طباطبا  
 الصنوبري  
 الرفاء  
 البحتري  
 ابن المعتز  
 اصاب الغرض بالغايرة في القوس  
 والشهاب الاعزاري بقوله  
 ما يجوز كبرية بلغت عمرا  
 طويلا وتقمها الرجال  
 قد علا جسمها صفار ولم تشك  
 سفاما ولا عراها هزال  
 وهما في البنين سهم وقسم  
 وبنوها كبار قد زبال  
 (صفي الدين الحلي ملغرافيه)  
 وما اسم نراه في البروج وانما  
 يحمل به المريح دون الكواكب  
 اذا قدر الباري عليه مصيبة  
 عدته وحلت في صدور الكواكب  
 (الشيخ بدر الدين بن صاحب)



الزاهي

أرى المشروب عز وذاك شيء \* اذا حصلت حصلت جدى

فرهم يعضوه بغير مزج \* فان الماء ليس يضيق عندى

(معاتبه من يخل بالنبيذ) كتب الكتني الى بعض اخوانه يستهديه نبيذا فتابا عليه ثم عاد الرسول فقال هو يستدعي ظرفا يجعله فيه فكتب اليه

مطلتنا بالنبيذ دهرنا \* ما بين مطل وبين خلف

وبعد دهر طلبت ظرفا \* كان قارورة بالف

فن يرجيك بعد هذا \* ولست ممن يفي بظرف

فدنا الرجل سقا من فلا قربتنيما وبعثنيما اليه

﴿ومما جاء في الندام والندماء والسقا﴾

(وجوب حق المندامة وذكر من عظم نديعه) روى ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرماد ارجليه بين يدي جليس له قط ولا اخذ بيده احد فارتزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي يرسلها قال ابن عباس رضي الله عنهما جليسي على ثلاث ارميه بتطري اذا قبل وأوسع له اذا جلس وأصغى اليه اذا حدث شاعر

أرى للكاس حقا لاراه \* لغير الكاس الا للنديم

قال المجاحظ رويت هذا البيت دهر الا عرف له ثانيا فسمعت يوما جاميا يوقد اتونه وينشده معه هو القطب الذي دارت عليه \* رحي اللذات في الزمن القديم

سعيد بن جيد

الكاس حرمتها أدنى من النسب \* حصاة الجرحواي

\* ان المندامة الرضاع الثاني \* وكان القعقاع اذا جالس جليس فعرفه بالقصد اليه جعل له نصيبا من ماله واعانه على عدوه وشفع له في حاجته وغدا اليه بعد المجالسة شاكره وفيه يقول وكنت جليس قعقاع بن شور \* ولا يشقى بقعقاع جليس

قال يحيى بن اكرم ما رايت اكرم من المأمون بت عنده ليلة فعطش فكره ان يصبح بالغلان وكنت منتبها فرايته قد قام فشي قليلا الى البرادة حتى شرب ورجع ورايته ليلة وانا عنده وحدي وقد اخذه سعال يسد فاه بكه كيلا انتبه (الانخراط في سالك الشرب والحب) جلس المتوكل مع جماعة وفيهم يحيى بن اكرم فلما شرب الناس ثلاثة اربال امر يحيى بالانصراف فقال له ولم يا امير المؤمنين فقال لانا قد خلطنا فقال احوج ما يكون الى قاض اذا خلطتم فاستظرفه المتوكل وامر ان تغلف محبته بالغالية ففعل فقال ضاعت الغالية وكان هذا يكفيني دهر فامر بزورق من الغالية ودرج بخور فجعل في كفه (طيب المدام بطيب الندام) قبل لاعرابي كم تشرب من النبيذ فقال مقدار النديم ابونواس

الراح طيبة وليس تمامها \* الا بطيب خلأثق المجلس

العطوى

انما تستعذب الرا \* ح باخلاق النديم

تصفوا الزجاجة بالنديم اذا صفا \* ويكدر الندمان صفوا راح

يقولون قبل الدار جار موافق \* وقبل الطريق النهج انس رفيق

آخر

آخر

لله ممسوك اذا

لكنه في ساعة

محصل لك الغرض

(ومن الغبايات التي لا تدرك الغرض

قاضي القضاة صدر الدين بن الاودي

رجه الله تعالى في الكشتوان

مارقني وصاحب لك تلقا

معيننا على بلوغ الامام

هو لالعين واضح وجل

وتراه في غاية الابهام

(قلت ومن نظمي في القوس)

قوى اذا جذبته بطربني

يجس عوده وتحريك الوتر

ونجم ذاك السهم ان فوفته

يرى له في طارة البدر اثر

(الشيخ جمال الدين بن نباتة)

قد يتك أيتها الراي بقوس

ومحظ باضني قلبي عليه

لله ممسوك اذا

لكنه في ساعة

محصل لك الغرض

(ومن الغبايات التي لا تدرك الغرض

قاضي القضاة صدر الدين بن الاودي

رجه الله تعالى في الكشتوان

مارقني وصاحب لك تلقا

معيننا على بلوغ الامام

هو لالعين واضح وجل

وتراه في غاية الابهام

(قلت ومن نظمي في القوس)

قوى اذا جذبته بطربني

يجس عوده وتحريك الوتر

ونجم ذاك السهم ان فوفته

يرى له في طارة البدر اثر

(الشيخ جمال الدين بن نباتة)

قد يتك أيتها الراي بقوس

لله ممسوك اذا

لكنه في ساعة

محصل لك الغرض

(ومن الغبايات التي لا تدرك الغرض

قاضي القضاة صدر الدين بن الاودي

رجه الله تعالى في الكشتوان

مارقني وصاحب لك تلقا

معيننا على بلوغ الامام

هو لالعين واضح وجل

وتراه في غاية الابهام

(قلت ومن نظمي في القوس)

قوى اذا جذبته بطربني

يجس عوده وتحريك الوتر

ونجم ذاك السهم ان فوفته

يرى له في طارة البدر اثر

(الشيخ جمال الدين بن نباتة)

قد يتك أيتها الراي بقوس

فقلت وندمان الفتى قبل كاسه \* وماحت كأس الله ومثل صديق  
آخر في صديق استطاب مجالسته

باليلة لست اتسى طيبها أبدا \* كان كل سرور حاضر فيها  
باتت وبات الزق نالسا \* حتى الصباح تسقيني واسقيها  
كان سود عنا قيد بلتها \* اهتدت سلاقتها صرنا إلى فيها  
(اختيار عدد الندمان) منصور الفقيه

فليس منها خمسة \* متخيرين ولا يزد \* فدوين هذا وحشة \* وفوقه سوق الاحد  
آخر في المعنى اذا ما جاوز الندمان خسا \* برب البيت والساقى اللبيب

فاير في حرام فتى دعانا \* واير في حرام فتى محجب

(طرح الحشمة في المندامة ومراعاتها) جاء محمد بن حماد الى ابن الجنيدي فقال يقول لك امير  
المؤمنين المعتصم تها لمزاملتي قال كيف اتها قال اذا زاملته فاباك ان تزق او تخط او تشاء  
او تسعل او تعطس فقال ابن الجنيدي ارجع اليه وقل له في حرام من يزاملك على هذا الشرط فلما  
رجع اليه ضحك واستدعاه فقال امرك بمزاملتي فتراسلني بذلك فقال ان هذا الاحق شرط على  
شروط ما يهرب منها الشيطان فان رضيت ان تفسو على وافسو عليك والافست بصاحبك وقيل  
لبعضهم ما العيش فقال طرح الحشمة وترك الطب قال اسحاق الموصلي كانت الخلفاء من بني  
أمية لا يظهرون للندماء والمغنين وكان بينهم وبين ندما ثم ستارة وكان بنو العباس يظهرون  
ثم احتجوا عنهم ولم يربوا جعفر قط يشرب الا الماء وكان المهدي في اول أمره يحتجب متشبهاً بمن  
قبله ثم ظهر لهم وقال اللذة في مشاهدة السرور والندم من الاجباب (الوصية بطي حديث  
الشرب) قال المأمون رحمه الله اطوا اخبارا من مع ذهاب امس فهو ادوم للسرور واسلم للصدور  
وقال النيسابري اذا رفع لم ينشر على بن صالح

حكم العقار اذا قصدت لشربها \* في لذة من مسمع وقيان  
ان لا تعود لذكرا أبصرت من \* احدوثه من شارب سكران  
اذا ذكرا النيسابري حقا \* اعادة ما يكون مع النيسابري  
اعادة ما يكون من السكارى \* يكدر صفوة العيش اللذيذ

(الممدوح بترك اعادة الحديث ومعاناة النديم) شاعر

ولست بسلاح لي نديم بزللة \* ولا هفوة كانت ونحن على خمر  
حركت يميني قول خذني وصاحبي \* ونحن على هباء طيبة النشر  
وايقنت ان السكركر طار بلبه \* واعرق في شتى وقال وما يدري  
تنازعوا لذة الصها بينهم \* وأوجبوا الرضيع الكأس ما يجب  
لا يحفظون على السكران زلته \* ولا يريون من اخلاقهم ريب

(استقالة من بدر منه في السكر بادرة) شاعر

اذا حكيت كؤوسك في الندامى \* فقههم الاقالة للعنار

ما على مثقل من النوم والسكران فيما \* أنى من الآثام

على ان اورد هنا الكتاب الانشاء  
من فقه هذا الفن ما يحتاجون الى  
معرفة (قلت) المصعب مأخوذ من  
مصعب الحمام واختلاف فيه هل يقال  
في فواصل القرآن اسجاع أم لا فمنهم  
من منعه ومنهم من اجازه والذي منع  
تمسك بقوله تعالى كتاب فصلت آياته  
فقال قد سماه فواصل فليس لنا  
ان نتجاء وز ذلك والسجع ينقسم  
الى اربعة اقسام المصع والمطرف  
والمنازلي والمسطر (المصع) عبارة  
عن مقابلة كل لفظة من صدر البيت  
او فقرة النثر بلفظة على وزنها ووزنها  
وهو مأخوذ من مقابلة العقد في ترصيعه  
ومن امثله الشريفة في الكتاب العزيز  
ان الابرار في نعيم وان الفجار في جحيم  
(ومثله قوله تعالى) ان الدنيا باهم  
ثم ان علينا حسابهم (ومنه) قول  
الحديث في المقامات يطبع الاسماع بزواج  
بجواهر لفظه ويقعر الاسماع بزواج  
وعظه (والمطرف) هو ان يأتي  
المتكلم في آخر كلامه او في بعضه  
بالسجع غير مترتبة بزنة عروضية ولا  
محصورة في عدد معين بشرط ان يكون  
روى الاسجاع روى القافية كقوله  
تعالى مالكم لا ترجون الله وقارا وقد  
خلقكم أطوارا (وكقولهم) جنباه محط  
الرجال ونعيم الآمال (ومن) امثله  
الشعرية قول ابي تمام



آخر ومن يقرع الكاس الشيمة سته \* فلا يدري ما ان يسي ويجهلا  
(المدوح بمساحة رفيقه في الشرب) بعضهم

هلم اسقني كأسا ودع عنك من ابي \* ورو عظاما قصر حسن الى يسلا  
فان ندبي غير شك مكرم \* لادي وعندي من هواه الذي ارتضى  
ولست له في فضله الكاس قائلا \* لاصرعه سكرات حس وقد ابي  
ولكن افديه واكرم وجهه \* واشرب ما يسقي واسقيه ما اشتى

ابونواس

ولست بقائل لنديم صدق \* وقد اخذ الشراب بوجنتيه  
تناولها والام اذقها \* فباخذها وقد ثقلت عليه  
ولكني اذاري الشرب عنه \* واصرفها بغمرة حاجبيه  
فان مد الوساد لنوم سكر \* دفعت وسادني ايضا اليه  
(من لا يعتد بمجالسته ومن يعرض بمذهبه) بعض المحدثين

خرجنا جميعا الى نزهة \* وفيها ازاد أبو صعبه  
فسته رهط به خمسة \* وخسة رهط به أربعة

عندي جعلت لك القذا \* سهل ومهل ليس يجدي  
ان لم تسكن لي ثانيا \* فكانتني في البيت وحدي

آخر

واصله لابي حبة

اصم اذا ناديت جهر او ان تشر \* فاعني وان تفعل جيلا فاحد  
واقسم برا ان لولا خياله \* لما كنت الا مثل من هو واحد  
وقال صاحب وفي يده كاس

طيب كؤوسنا ولا قذاها \* ويحتمل المجلس على اذاها  
فقال النابغة

قذاها ان صاحبها لثيم \* يحاسب نفسه بكم اشتراها

(طيب مجالسة الاخوان ومحادثتهم) قال شبيب بن شبة لم يبق من لذات الدنيا الا اربعة  
مجالسة الاخوان ومناسبة الولدان وملازمة النسوان ومداولة الكاس مع الندمان قيل  
لبعضهم ما بقي من لذتك فقال محادثة الاخوان في الليالي القمر على الكنان العفرو قيل  
لبعضهم تمن فقال وجه حبيب ومغن مصيب وساق اريب ونديم لييب وقيل لا تحرم العيش  
فقال لون مشبع ومغن ممتع وكأس مترع ونديم مقنع وقيل مجالسة اهل الفضل ذكاء العقل  
(اشار محادثة الاخوان على غناء القيان) على بن الجهم

شهدتها وفتية اخيار \* هوهم الامصار والاشعار

وملح تقدر منها النار \* بثلهم يعاقسر العقار

ابن المعتز في مدح ذلك

بين اقداحهم كلام قصير \* هو صحر وواسواء كلام

(اشار التفرد بالشراب وذمه) ابونواس في ذلك

تحلى به رشدي واثر به يدي  
وفاض به ثمدي واروي به زندي  
(المالك المتوازي) وهوان تنفق  
اللفظة الاخيرة من القرينة مع  
تظيرتها في الوزن والروي كقوله  
تعالى فيها سر رم فوعة واسكواب  
موضوعة (ومنه) قول النبي صلى  
الله عليه وسلم اللهم اعط متفقا خلفا  
واعط ممسكا تلفا (ومنه) قول الحريري  
في المقامات ورتي لي الحاسد والشامت  
والصامت ورتي لي الرابع السجيع  
انتهى (القسم الرابع السجيع  
المسطر) وهوان يكون لكل نصف  
من البيت قافيتان مغايرتان لقافيتي  
النصف الآخر ولكن هذا القسم  
يختص بالنظم كقول ابي تمام  
مدح أمير المؤمنين المعتصم رحمه الله  
الله تعالى  
تدبير معتصم بالله منتقم  
الله مرتقب في الله مرتغب  
انتهى باب السجيع قلت وقالت  
علماء هذا الفن ان قصر الفقرات في  
الانشاء يدل على قوة المنشئ وأقل  
ما يكون من كلمتين كقوله تعالى  
يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر  
وتبأيك فطهر وامثال ذلك كثيرة  
في الكتاب العزيز لكن الزائد على  
ذلك هو الاكثر (وكان) بديع الزمان  
يكتر من ذلك كقوله كبت نهدي كان

خلوت بالراح أناجيبها \* آخذ منها وأعاطيها  
شربتها صرفا على وجهها \* وكنت حاسيها وساقها  
أخطب لك أسكندما ناسر به \* أولافنادم عليه حكمة العنب  
يئست من الالى أقبلت أسعى \* اليهم اننى رجل يئوس

العطوى

آخر

(التناهد) شاعر

ما العيش الا للتناهدينا \* مؤنة قضت على عشرينا  
\* ولو تفردنا بها خرينا \*

وفال بعضهم فى متناهدين

وقال حفص لزيد حين ناهده \* منك النيذومنى الدن والكوز  
واللهم منك ومنى الناس انضجه \* والمساء منى ومنك الخبز مخبوز  
وتناهد قوم وفيهم مفلس فقال أحدهم على كذا وقال الآخر وأما على كذا الى ان قالوا للفلس  
وأنت ما عليك فقال لعنة الله والملائكة والناس أجمعين قال الحسن بن سهل فى جماعة من  
القواد يتناهدون

كنا نذم الى التناهد يئتنا \* حتى رأيت تناهد القواد  
لا خير فى القواد الا هكذا \* يتناهدون تناهد الا وعا  
ترضى لنفسك ان نصاب معشرا \* يتناهدون على خيس الزاد  
(التعفف عن التعرض لاخذ ان الندماء) كان بعض العضلاء ينادى صديقه فحشقه امرأته  
فعرضت له فامتنع عليها وقال

رب حسناء كالمهاة تهادى \* قد دعتنى لوصلها فاييت  
لم يكن بى تخرج غيرانى \* كنت قدما ن زوجها فاستحييت  
انى على ما فى من \* عهد الشبية والغصارة  
لا عص من طرفى فيا \* منى النديم على الستاره

آخر

وكفى بعيب ذلك ما حكى الله تعالى قالت ما جأ من اراد باهلك سوء الا ان يسجن أو عذاب  
اليم (المعيب بعرضه محرم نديمه) قال بعضهم لنديم رآه يرمى بعض حرمه  
كل هيثا وما شربت مريثا \* ثم قم صاعرا وعير كريم  
لا احب النديم يرمى بالعين اذا ما انشئ لعرس النديم

(المبجج بالعرض للندماء) قال المهدي لعمارة بن حمزة من أرق الناس شعرا قال والية بن الخباب  
قال صدق قال عمارة وما منع أمير المؤمنين من مناديه وهو شاعر ظريف قال يعنى منه قوله  
فاب لسافيسا على خلوة \* ادن كذا راسك من راسى  
وادن وضع صدرك لى ساعة \* انى امرؤ انكح جـ لاسى  
انريد ان نكون جليسه ولبعض الحاسرين

لا بعض منادى ان نكته \* انى لنيك منادى معتاد  
وكذاك لست الومه ان ناكنى \* فلفد علمت كما كيدا كاد

راكبه فى مهده بلطم الارض بزرب  
وينزل من السماء بخبر لكن قالوا  
التناذ السامع بما زاد على ذلك أكثر  
لنشقوه الى ما يريد منه متزايدا على سمعه  
انتهى (واما الفقر المختافة) فلا حسن  
ان تكون الثانية ازيد من الاولى  
يقدر غير كثير لئلا يبعد على السامع  
وجود القافية فتذهب اللذة فان  
زادت العرائن على انفسين فلا يضر  
للساوى الغريبتين الاولين وزيادة  
الثالثة عليهما وان زادت الثانية  
على الاولى يسيرا والثالثة على  
الثانية فلا بأس لكن لا يكون  
أكثر من المثل مثاله فى الغريبتين  
قوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا  
لقد جئتم شيئا اداتكم كاد السموات  
تفطرن منه وتنشق الارض وتخر  
الجبال هدا (ومثاله) فى الثالثة قوله  
الاولى (ومثاله) كذب بالساعة سعيرا  
تعالى واعندنا لمن كذب بالساعة سعيرا  
اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها  
تغيظا وزهيرا واذا الفوا منها مكانا  
ضيقا مقرين دعوا هنالك نبورا  
ضيقا مقرين (الانشاء) ان تكون كل  
(ومن فوائد الانشاء) المعنى لان  
فاصلة مخالفة لنظيرتها المعنى ذب  
اللفظ اذا كان من القرينة بمعنى ذب  
من الاخرى لم يحس كقول صاحب  
ابن عباد فى وصف منزه من طاروا  
واقين بظهورهم صدورهم وباصلابهم  
تجورهم فالظهور بمعنى الاصلاب



(العربدة) قال الاصمعي العربي حية تنفخ ولا تؤذي ومنه قيل لعربد بوجهه خروش ما هذه  
الكلام قال آثار الكلام وكان رجل معربده يسار وكان اذا عربد على واحد اعطاه جسمائة  
درهم فقال لانسان هل لك ان تنادمني قال على ان تعربد على عربدة نحو ما شئت فاني لا اقوى  
على عربدة جسمائة وقال الحسين بن خليع نادمت يوما ابراهيم بن المهدي فسكرو وعربد  
على فدعا بالنطع والسيف فتكلم في احسابه فتجافى عني ثم تأخرت عنه فدعاني فسكرت اليه

أمير غير منسوب \* الى شئ من الحيف  
سقاني مثل ما نشر \* بفعل الحزب الضيف  
فلما دارت الكاس \* دعابا لنطع والسيف  
كذامن يشرب الراح \* مع التثنية في الصيف

فدعاني وارضاني ثم كان المأمون يضاحك ابراهيم بهذه الابيات ويولع بها وسئل عبيد الله بن  
محمد عن طنبوري له فقال هو بليد حديد عربي يدان حث عثروا ان امسك قصر وان ابتدا غلط  
وان اقترح عليه سخط وان دعى مظل وان ترك تطفل وقيل صاحب السكر بصير اما الى قردي  
وهو الذي يفحك ويرقص ويحاكي اوا الى كلبية وهو الذي يهارش اوا الى خنزيرة وهو الذي  
يتقيأ ويخرا ويتلوث فيه اوا الى انسانية وهو الذي يحسن خلقه ولبعضهم يصف معربدا

اذا انتشى خاصم في الدين وان \* صادف انسانا يماريه  
ويدعي الشرب ويهذي به \* والفدح الواحد يكرهه  
يحبس كاس القوم في كفه \* حتى اذا قالوا له ايه  
افضل ثلث الكاس في قعرها \* ومج ثلث الكاس من فيه  
ومعربد أبرزته \* للريح اذ سب التداي  
اغلقت بابي دونه \* وتركه برعي الخزامي

ابونواس

ويضاد ذلك ما حكى انه اتى العريان بشارب فقال من انت قال انا القاتل

اذا صدمتني الكاس ابدت محاسني \* ولم يخش ندما في على صدها جهلي

فقال العريان انعم الله بك عينا وقال لصاحبه اجله على دابتك وبلغه منزله (مدح الصفع  
واحتجاج الصفعان لذلك) الصفع غلة ولكنه مذلة ويذهب بالعله الغليظة من العينين اذا  
أردت ان يكثر نفع دارك فاصبر على الصفع المتدارك الصفع في هذا الزمان خير من غلة بستان  
الصفع على اريق أنفع من شرب السويق وقيل لصفعان ما المعنى في الصفع قال هو اول منزله من  
التواضع وهو يحسن الخلق ويذهب بالصغار ويخفف من الخمار ويؤمن البدن من الاقشعرار  
ومن فضائله انه يونس المستوحش ويسط المنقبض ويخك الخزين وينشط الكسلان ويزيل  
البعاس ويقوى الراس صفع رجل آخر فغضب المصروع فطأ رأسه وقال له حفك في يدك  
خذه ولا تغضب (معارضة صفعان لمن صفعه) كان صفعان مع قوم فصفعه بعض لم يكن يؤبه  
به من يدينهم فقال الصفعان يا كنهان هذا يعمله من كان له قصر وفي داره طاوس وعلى بابه  
نعامة لا من في داره ديك وعلى بابه كلب وجرت به بالكراء وصفع رجل آخر فالتفت اليه وقال  
صفع بصفع أو صفع بنفع (المهجو بانه صفعان) شاعر

والصدور بمعنى النعور (ومنه قول  
الصائغ) يسافر رأيه وهو ودان لا يبرح  
ويسير وهو باق لا يترج فلا يبرح  
ولا يترج معنى واحد ويسافر ويسير كذلك  
(ومن فوائد الانشاء) التي يتسع فيها  
الجمال على المنشي ان السجع مبني  
على الوقف وكلمات الاسماع موضوعة  
على ان تكون ساكنة الابعاز  
موقوفة على الان الغرض ان يجانس  
المنشي بين القرائن ويترج ولا يتم  
له ذلك الا بالوقف اذ لو ظهر الاعراب  
لغات ذلك الغرض وضاق المجال  
على فاصده فان قافية السبعة اذا  
كانت في محل نصب واختها في محل  
رفع ساوي بينهما السكون وصار  
الاعراب مستترا فلواتبتوا الاعراب  
في قول من قال ما بعد ما فات وما اقرب  
ما هوات للزم ان تكون التاء الاولى  
مفتوحة والثانية مكسورة منونة  
فيغوت غرض المنشي (ومن ذلك) ان  
السجع مبني على التغير فيجوز ان  
يغير لفظ القافية العاصلة لتوافق  
أختها فيجوز فيها حالة الازدواج ما لا  
يجوز فيها حالة الانفراد (فن ذلك)  
الامثلة فقد يكون في الفواصل ما هو  
من ذوات الياء وما هو من ذوات الواو  
فتمال التي هي من ذوات الواو وتكتب  
بالياء جلا على ما هو من ذوات الياء  
لاجل الموانقة (سقوله تعالى)  
والضحى فالضحى امليت وحببت بالياء

قفاه على أكف الشرب وقف \* وجلدة وجهه ميدان ريق  
وصفع أحمد بن اسماعيل الكاتب صاحباه فقال  
مسائل طول القفا ومصفعها \* كيف ترى راحتي وموقعها  
كم صائت هامة ممسوعة \* ذلها صافع وطبعها

ولابن حجاج في المتنبي

يادعة الصفع هي \* على قفا المتنبي  
ويا قفاه تداني \* واقعد قريبا جني  
وله في بعض الكتاب

رأيت شيخا رقيقا \* للصفع فيه بقيه  
فقلت ذقك في استي \* هذا من العربية  
أولا فدعج بوطي \* هذا من النبطية

وقال ابن الرومي

وصفعان يجود بأخذه \* ويصفع نفسه في الصافعينا  
كهدم المشركين بيوت سوء \* بأيديهم وايدى المؤمنين  
ومما يدخل في باب الصفع خاطر رجل على ان يصفع المطلب الهاشمي بسباب الطاق فيشكره  
لمطلب على ذلك فوقف يوما على طريقه وصفعه من خلفه في النقرة وقال العقرب العقرب  
وكان معه عقرب مزروع الحجة فلما رأى المطلب العقرب شكره وقال جزيت خير افلولا انت  
لدغتنى (وصف ثقيل) ما الحجام على الاصرار وحلول الدين مع الاقتار وشدة السقم على الاسفار  
بأنقل من لقاء فلان وقال رجل لايه يا أبت حدثني مسمل ابي حنيفة ان ابا حنيفة قال اني ثقيل  
فقال يا بني أنت ثقيل بالاسناد ووصف آخر ثقيل فقال هو ثقيل جاهل بثقله والثقل اذا لم  
انه ثقيل فليس بثقل شاعر

انقل من طلعة يوم سبت \* على ابن كتاب بليد هبت

وفسر سعيد بن المسيب قول الله تعالى عتل بعد ذلك زعيم انه ثقيل لغير رشده وقال انسان لا احد  
ابن أبي خالد لقد أعطيت ما لم يعطه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له لئن لم تخرج من ذلك  
لاقتلتك فقال ان الله تعالى قال لنييه ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا من حولك وانت فظ  
وما يبرحون حولك فضحك منه

رؤيته انقل من رضوى \* انقل من واش على عاشق

قال أبو العتاهية لابنه انت ثقيل الظل مظلم الهواء جامد النسيم وقال شاعر

كذل غريم مفتض او كانه \* طالع رقيب او نوح حبيب

لطلعت وخزة في الحشا \* كوخا مشارط في المحجم

صلف مائق ضعيف مقيت \* أحق ساذج ضعيف الكابه

وبغيض لو انه كان صوتا \* كان ايقاعه ثغيل الثقيل

ثقيل قد تربع في الطنافس \* ينافس في مجاجته الخنافس

ابو نواس

أحمد بن جلدون

آخر

للصاحب

جلا على ما في السورة الشريفة من  
ذوات اليباء لاجل الموافقة (وكذلك)  
سورة الشمس وضحاها امليت فيها  
ذوات الواو وكتبت بالياء (ومن) ذلك  
ما في من ذوات اليباء نحو قوله تعالى  
حذفت المفعول نحو قوله تعالى  
ماودعك ربك وما فلي الاصل وما  
قلاك ولا يمكن حذفت الكاف  
اتوافق الفواصل (ومن ذلك) صرف  
مالا ينصرف كقوله تعالى قوارير  
صرفه بعض القراء السبعة ليوافق  
فواصل السورة الشريفة ولو تتبع  
التأمل ذلك في الكتاب العزيز لوجدته  
كثيرا (ومما جاء) من ذلك في الحديث  
قوله صلى الله عليه وسلم اعينده من  
المهمة والسامة ومن كل عين لامة  
الاصل عين ملية (ومنه قوله)  
صلى الله عليه وسلم ما زورات غير  
ما جورات الاصل موزورات بالواو  
لانه من الوزر ولكن هم ليوافق  
ما جورات (ومنه قوله) صلى الله  
عليه وسلم دعوا الحشنة ماودعوكم  
واتركوا الترك ما تركوكم الاصل  
ما وادعوكم ولكن حذفت الالف  
لتحصل الموافقة (قلت) وهذا نوع  
من المشاكلة لان المشاكلة في اللغة  
هي المماثلة وهي في المصطلح ذكر  
الشيء بغير لفظه لموافقة القرائن  
ومشاكنها كقوله تعالى وبراميته  
سبعة مناهل الجزاء عن السبعة



(الحث على مصابرة الثقل) سأل رجل صديقه ان يمشي معه الى انسان في حاجة فقال احب ان تعفيني فانه ثقل بغيض غث فقال صاحبه يا سيدي احسبه الكنيف الذي تأتبه كل يوم مرتين (صعوبة ملاقاته السقاء) قال الاعشى ما نظرت الى ثقل الا اشتكت عيني وقال ربحا سألني ثقل عن مسألة فانساها في الوقت لما سألني منه وقال ابن عمر رضي الله عنه انقوا من تبغضه قلوبكم وقال مالك لطيبه انظر بحسبي فحسه وقال مزاجك معتدل الا ارفيه كدرافهل وصل اليك اليوم بغيض قال نعم قال فهذا من ذلك وقيل بحالسة الثقل حتى الروح ومنه أخذ أبو هفان أورثني بجلوسي \* اليك حتى ملله

وقيل لا نؤشروا ن ما بال الرجل يحمل الحمل الثقيل فلا يعيه ولا يحمل بحالسة الثقل فقال لان الحمل تشترك فيه الاعضاء والثقل تنفرد به الروح (الاحوال المفضية للثقل) قال ابن سيرين مكتوب في كتاب سوء الادب اذا أنبت منزل قوم فلم ترض بما ياكلون وسألهم ما لا يجدون وكلمتهم ما لا يطيعون وأسألتهم ما يكرهون فان لم يخرجوك فهم لذلك مستأهلون وقيل من متعضيات الثقل ان يكون الانسان يتنايس وهو يقرر ان يتكاسس ودخل ثقل على ابن أبي البغل فأطال المجلس فلما خرج الناس قال هل من حاجة قال لا فانظره ساعة ثم قال ما اسمك قال أبو عبد الله محمد بن عبد الله فقال لمحاجبه خذ بيد أبي عبد الله محمد بن عبد الله واطرده الى لعنة الله (التعريض بثقل) ابن عائشة ذكر الله تعالى الثقل وقال فاذا طعمتم فانثشروا وشرب بغيض عند رجل فلما مسى لم يأنه بسراج فقال ابن السراج قال ان الله يقول واذا أطمعهم قاموا قال نعلب لرجل استقله خاتم طاوس فلم يعلم الرجل ما عساه فقال له نعلب ان طاوس انقش على خاتمه أبرمت فقم فاذا استقل رجلا دفعه اليه وقال اقرأه وعاد الشعبي ثقل فأطال المجلس ثم قال ما أشد ما مر عليك في مرضك قال قعودك عندي ودخل ثقل الى صاحب فأطال المجلس وتبرم به فكتب رقعة ودفعها اليه فيها

ان كنت تزعم ان الدار ملكها \* حتى تقوم فنبتني غسيرا دارا  
او كنت تعلم ان الدار املكها \* فقم لكي تذهب الاخران والعارا

ودخل على ابن مكرم اخوان من اولاد ينسار فاستقل أحدهما واستطاب الآخر فانزعج الثقل وبقي الآخر فقال له ما مثلك ومنسل أخيك الا ما قال الله تعالى فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض (اغتيال الثقل والوقية فيهم) قال معمر لا غيبة للثقل والوقية فيهم من اللذات وفي مجالسات أبي بكر بن دريد لم يبق من لذة الدنيا الا كل القديد وحل الحرب والوقية في الثقل وفي وصف بارد هو جبل همدان وما سيدان يوسف بن المغيرة ومن يقتل الابطال يا ساونجدة \* فان ابا يعقوب يقتلهم بردا

انما طرف ابى العينا في المجلس لحظه

فاذا طاولته استبردت معناه ولفظه

(وصف ساق يشغف الشرب بحسنه ويلهم بغيره) لابي فراس وقد حضر مجلسا فتمل فقل له سكرت فأنشأ يقول

سكرت من لحظه لا من مدامته \* ومال بالنوم عن عيني غمايله

في الحقيقة غمير سبئية والاصل وجزء  
سبئية عقوبة (ومنه قوله تعالى)  
تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك  
والاصل تعلم ما في نفسي ولا أعلم  
ما عندك لان الحق تعالى ونقدس  
لا تستعمل لفظه النفس في حقه  
الا انها استعملت هنالك المشاكلة  
كما تقدم (ومنه قوله تعالى) ومكروا  
ومكر الله والاصل وأخذهم الله  
(وفي الحديث) قوله صلى الله عليه  
وسلم فان الله لا يعمل حتى تمأوا الاصل  
فان الله لا يتطعم عنكم فضله حتى تمأوا  
من مسأته موضع لا يعمل موضع  
لا يقطع لاجل المشاكلة وهو مما وقع  
فيه لفظ المشاكلة أولا  
(ومنه قول الشاعر)

قالوا اقترح شيئا فوجدك طبعه  
قلت اطلبخو الى جبة وقيصا  
اراد خيطوا الى جبة وقيصا وكره  
بلغط اطلبخو والوقوعه في محبة طبعه  
انتهى (قاف) ومن غامات الانشاء  
البلاغة في المقاصد والبلاغة هي  
ان يلغ الحكم بعبارة كنه مراده مع  
اصار بلا انحلال وطالة من غير  
املال (والصاحبة) خلوص الكلام  
من التعقيد وفيل البلاغة في المعاني  
والافصاح في الاطراف يقال معنى  
بليغ ولفظ فصيح والفصاحة خاصة  
تقع في المفرد بهما كلمة فصحة

وما السلاف دهنتي بل سوافه \* وما الشمول دهنتي بل شمائله  
لوى بعلى اصداغ لوين له \* وغال صبرى ما تحوى غلائله  
ساع على صهي بصبا \* ككالفصن المقتص بالماء  
اغار من وقتسه كلبا \* قال لحاسى الكاس مولائي  
حتى لقد صاروا وهم اخوتي \* من شدة الغيرة اعدائي

(وصف ساق تشبه وجنته خرة) قال ديك الجن

فقام بخمر يخضب الكف كاسها \* وتحسبه من وجنته استعارها  
أخذه ابن المعتز وزاد عليه فقال

تدور علينا الراح من كف شادن \* له لحظ عين يشتكى السقم من دنف  
كان سلاف الخمر من ما خذته \* وعنقودها من شعره الجعد يقطف

وخجارة من بنات القوس \* تبيع المدام في دارها  
وجاءت تهادى كقد القضب \* سقته الغواوى بمطارها  
ونى كفها قهوة في الاناء \* وكالنار لم تغل في نارها  
كوجنة من هي في كفها \* ونكهتها وقت اسرارها  
فن قارص وردني خدها \* ومن جاذب فضل زنارها

الفرح الصالحى

ثم من خمر يفتته \* عطر من ورد وجنته  
قام والارداف تقعده \* والدجى من لون طرته  
فستاقى الخمر من يده \* وحللتها عقد تكته

(ساق يطيب من يده المدام) قال شاعر

ولم يكن الشراب كذا الذيدا \* ولكن طاب حامله فطابا  
اشرب عتارا كاشها قدس \* قدسك الدهر تبرها فصفها  
يبدى لنام الابريق من دمها \* كاشه راعف ومار عفا  
بكف ساق حلوه بمائله \* مكر محظونه صلفا

(وصف الشراب والساق) السرى ازنا وقه احسن في وصف الساقى

وكانما ابدى لنا مدامه \* وجماله صاع العزيز وبوسفا  
قام الغلام يديرها في كاسه \* فكان بدرا تم يحمل كوكبا  
يدور بها ظي تدور عيوننا \* على عينه من شرط يحيى بن اكرم  
يتزهننا من ثغره ومدامه \* وتخدبه في شمس وبدر وانجم

(حن الساقى على السقى) شاعر

ايها الساقى اجد حث القدح \* واسقنى ويحك مفتاح الفرج  
ايها لسان علامه \* تحبس الكاس علاما  
بعد ما لذن وطابت \* وقتت عنا اهتماما  
سمى الخمر مداما \* فادم هذا المداما

آخر

بحضرة

ابن المعتز

ابونضلة

الخوارزمي

ابونواس

ولا يقال كلمة بليغة ففصاحة المفرد  
مخلوصه من التعقيد وتنافر الحروف  
والفصاحة اعم من البلاغة لان  
الفصاحة تكون صفة الكلمة  
والكلام يقال كلمة فصحة وكلام  
فصيح والبلاغة لا يوصف بها الا  
الكلام فيقال كلام بليغ ولا يقال  
كلمة بليغة واشتر كافي وصف المتكلم  
بها يقال كلام فصيح بليغ (ومن  
الانشاء البليغ) قوله (فصيح بليغ) قول عبد  
المجيد عند ظهور الخراسانية بشعار  
السواد فائتة واريمها تنجلي هذه  
الغمرة وتحمون هذه السكره  
فسينضب السبل وتحمى آية الليل  
(ومثله) قول ابن نصر العتيبي دب  
الفشل في تضاعيف احشائهم وسرى  
الوهن في تفاريق اعضائهم فجيوب  
الاقطار عنهم مزوره وذبول الخذلان  
عليهم مجروره (ومثله) قول الصائبي  
نزع به شيطانه وامتدت في النفي  
اشطانه (ومثله) قول بديع الزمان  
كتابي الى البحر وان لم القه فند تصور  
خبره والليت وان لم القه فند تصور  
خلفه ومن رأى من السيف انره فقد  
رأى أكثره (ومثله) قول الغاضى  
الفاضل ووافينا قلعة نجم وهى نجم  
في سحاب وعقاب فى عقاب وهامه لها  
الغمام عمامه وانما اذا خضبها  
الاصيل كان الهلال لها قلامه



وصل الكاس بكاس \* تدع الشيخ غلاما

احت القوم على الشرب) كان رجل يشرب مع قوم فاذا اخذ القدح اطال امساكه فقال  
ساقهم اشرب وهبه في كفك من يوم مولدك وقال آخر لمن يجلس الكاس ليس لو بقي في كفك  
أيا ما وقد مزجته كان يتغير قال نعم قال فلا أرى ساعة تضي الا ولما قسط من التغير فاشربه  
وكتب بعضهم على كاس

قالت الكاس لساقها الى كم تحبسوني

ان جسمي من زجاج \* فاحذروا لا تكسروني

واجعلوا الساق خشفا \* ومع الخشف ذروني

واذا أنستم ثقلتم \* فخذوني في سكرني

(الحث على المزج والمنع منه) ابونواس

فقوما فامزجا خراجماء \* فان نتاج يدينهما السرور

وكان رجل يسقي آخر صرفا ويعني له

يديروني عن سالم وادبرهم \* وجلدة بين العين والانف سالم

فكان يثد وجلدة ما بين العين والانف سالم فيكسر البيت ويريد فيه لفظة ما فقال صاحبه

الاولى ان تجعل ما التي في بيتك في قدحك وقال حسان في المنع من المزج

ان التي ناولتني فرددتها \* قتلت قتلت فهاتم الم تقتل

كلتاهما حلب العصف فعاطني \* بزجاجة ارجاهما لم فصل

ابونواس

اثن على الخمر بالآثام \* وسمها أحسن اسمائها

لا تجعل الماء لها قاهرا \* ولا تسلطها على ماها

وانكر بعض الشرب على الساقى كثرة المزج فقال تريدون في ما ثم نبيذا (حث الساقى على

العدل بين القوم) قال علي بن داود في كتاب الزهرة ليهتم الساقى العدل فانه والى العقول والالائه

من نخيلة الاستعفاء ما ينال الوالى من نخيلة العزل

﴿ومما جاء في وصف المجالس وأمكنة الشرب﴾

(اختيار المجلس الفسيح) قيل للاخفاف أي المجالس احب اليك قال ما سافر فيه البصر واتدع

فيه البدن وقيل المنازل الضيقة العمى الاصغر وسئل بعضهم عن الغنى فقال سعة البيوت

ودوام القوت وقيل لبعضهم ما السرور فقال دار قورا وامرأة حسناء وفرس مربوطة بالفناء

وقيل لبعضهم أي المجالس اطيب فقال لولا ان الشمس تحرق والمطر يغرق لما كان في الدنيا

احسن من شرب في الفضاء على اوجه السماء وحدثني أبو سعيد بن مرداس انه قد علم مع جماعة

فيهم ابن بابك تحت عريش كرم يشربون فأصابهم مطر فقال ابن بابك

وشى بر يا الى \* طيف لم خيا ونهتني شمول \* تموت في واحيا

يا خيرة ازعد ربي \* دمع الغمام عليا فخذ الروح وردا \* ومنعني النور فيا

هذي سماء مدام \* لم تمش فيها الحيا فكل كرم سماء \* وكل نجم ثريا

(حديث كل مجلس) قال ارسطاطاليس للاسكندر ارا حفة ما أقول لك اذا كنت في مجلس الشرب

(قلت) ويحبني في هذا السباب  
من انشاء الشهاب مجود قوله

في وصف مقدم سرية كشف الارار

في مقاصده أخف من وطأة ضيف

وفي مطالبه أخف من سحابة صيف

وفي تنقله أسرع من سحابة صيف

واروع لعدا من سلة سين (ومثله

في الحسن) قوله في صدر مثال

شريف سلطان اصدراها

والسيوف قد انفتحت من الغمود

ونفرت من قريها والاسنة قد

طاشت الى مدارد قلوب وتسوقت

الى الارتواء من قلبها والجماعة ما منهم

الا من استظهر بامكان قوته وقوة

امكانه والابطال ليس فيهم من

يسأل عن عدد عدوه بل عن مكانه

(ومثله في الحسن) ما كتبت به جوابا

عن مولانا السلطان الملك المؤيد سفي

الله ثراه الى قرا يوسف ملك العراق

يتضمن خطاب الابن اس نظير

ما ناطب في مكاتبتك (فن) الجواب

قولي وهذه اللفة خولتني في نعم الله

وزمام الاخوة منتسا دالينا وقد تعين

على المقران يقول انا يوسف وهذا

اخى قد من الله علينا وقد سرتنا

الاشارة السكرية بالتمكين من ارض

العدا ومطابقتها الطول بالعرض

وهذا الاسم قد شملته العناية قدما

بقوله تعالى وانك ملكك يوسف

فليكن هذا كركب الغزل فانهم يأنسون الى ذلك واذا جلست الى خاصتك فاذا كرا الحكمة فانهم لها أفهم واذا خلوت للنوم فاذا كرا العفة فانها تمنعك ان تضع النطقة في مالا معنى له (مدح الفعود في طرف المجلس والاعتذار لذلك) دخل بعض الصوفية على المجنيد وقعد في طرف المجلس وقال حسبي ياسيدي من مجلسك مكاني من قلبك وقيل الاطراف بمجالس الاشراف ودخل رجل على بعض الكبار فصدده ثم دخل آخر فقال له تنح قليلا فرفعه الى جنبه ثم دخل آخر فقال له تنح قوله فلم يزل الداخل الاقل يتنحى حتى صار في طرف البساط فقال لصاحب المنزل قد فرزنت اقوم فارجع الى موضعي فضحك عنده ورفعته الى موضعه الاقل (المجلوس على الطرق وفي المساجد) مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على رهط فيهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال اياكم والجلوس بهذه فانها سبيل من سبل النار اوقال من سبل الشيطان ثم التفت فقال فاب ايتم فادواحق الطريق قالوا وماحق الطريق قال ردا السلام وغض البصر وكف الاذى وهداية الضال واغاثة الملهوف وقال الشعبي من اراد ان يكثر علمه فليجتنب مجالس قومه وقيل المساجد مجالس الكرام (ذم الجلوس في الشمس وجمده) روى عن أمير المؤمنين رضى الله عنه انه رأى رجلا جالسا في الشمس فقال قم عنها فانها بمنجرة محفورة تنغل الريح وتظهر الداء الدفين وتذهب شهوة الشتاء ابرقتم

وان صريح الحزم والرأى لا مرئ \* اذا أدركه الشمس ان يتحولا

(ضيق المجلس) ماضاق مجلس على محبين ولا اتسع لمتباغضين وقال صاحب في معناه وقد نقله من أبيات خراسانية

كنا وأسباب الهوى متفقه \* تغدو من الورد معا في ورقه

واليوم اذ اسبابه مفترقه \* قد صارت الدنيا علينا غلقه

وكثر مثل الناس بقول الشاعر

لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها \* ولكن اخلاق الرجال تضيق

وقال ابن المعتز وقد حضر قوما ضاقت بهم المجلس

لا تحسن الدهر يجمع حبه \* في قشره الا كما نحن هنا

وقال آخر يعتذر من ضيق داره وقلته راده

ان يضيق منزلي فاني كريم \* واسع الخلق واسع الآداب

لست آسى على الكبير من ارزا \* دانا كان فيه قوت صحابي

(الحث على التوسع لمن حضر المجلس) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه فجلوس فيه ولا يكن تفسحوا ونوسعوا وقال الله تعالى اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا يفسح الله لكم الآية حضر بعض الناس مجلس الحسن بن سهل وكان المجلس ضيقا فقال تحفزوا فان في التحفز توسعة المجالس المستوفز قيل انسان ظالم ان رجل وسع له في مكان ضيق فقعده فيه متر بما منتفحا واخر اهديت له نصيحة فانخذها ذنبا (تفقد الجلسة) قال عبد الملك اني لاعرف عزه الرجل في جلسته وفيل اختلاف صور جلوس الناس على اختلاف احوالهم وقيل للملوك جلسة وللراغب جلسة وللنساء جلسة ولللاعب جلسة وللطرب جلسة

في الارض واما قرا عثمان فقل  
سوف نسا ما نخصت منه في اجفانها  
وانامل استنما ذكركت نوبته  
الاشرعت في جس عبيد انها  
وجوارح سهامنا ما برحت تنفض  
ريش اجنتها للطيران اليه وان كان  
معنى سافلا فلا بد لاجل المقران نخيم  
عليه وينزل سلطان قهرنا بأرضه  
ويغرس فيها عيذان المران وان  
سكنت من الاسماء التي ما انزل الله بها  
من سلطان ولم يهمل الا لا شغل  
الدولتين بالدخول في تطهير الارض  
من الخوارج وايقاع الصرب الداخل  
من جس العيذان في كل خارج  
ويدهمه من ابن ابى النصر انباء حرب  
تصرف في انساب الوقائع جدهم ورد  
المجوع الصحيحة الى التكسير فردهم  
واذا كثرت الخدود وتوردت بالدماء  
هذرت بورك الحديد الا خصر مردهم  
واذا امتدوا الى امد تلالهم حصنها  
في سورة القمح قبل القتال فانهم  
مريدون ولهم شيخ منحه الله بكثرة  
الفتوح والاقبال واذا صرخوا المم  
المؤيدية لم تكن حصونهم عند ذلك  
الصرف ما نعه ولم يسمع لسكانها  
مجادلة اذا صدموا بالحديد وتأت  
حصونهم في الواقع وما خفي عن كريم  
علمه ما جعه الناصر من المجموع التي  
فرقها الله أبدي سبا وكم سال سائل



ولضعف جلسته (الانتقال من مجلس الى مجلس) قال الصولي شرب عندي ابن ابي فتن يوما فقلت له قم بنا نتقل الى مجلس آخر فقال النقلة من الامسلام كفر ومن التسيب لؤم ومن المجلس ضعف وقيل لبعضهم انتقل فقال النقلة مثله وكان المأمون كسير التنقل في مجالسه ويمتثل بقول أبي العتاهية

لا بد للنفس ان كانت مدبرة \* من التنقل من حال الى حال

(حمد الراضي بالعود دون ما يستحق) قال الأحنف رحمه الله ما جلست مجلسا خفت ان اقام منه لغيري وقال الشعبي لان ادعى من بعدي احب الي من ان ادفع من قريب (مجلس او وقت استطاب) ابن ابي البغل

جلسنا مجلسا حسنا نظيفا \* نخلنا من كل ذي صلف وبغض

ومجلس غاب عنه عاذله \* تبدل فيه الهموم بالطرب

كافان شاذنا طلنا \* بيوم ليس من هذا الزمان

(اشار الشرب واللهو بالليل) كان ابن المعتز لا يشرب الا ليلا ويقول الليل امتع لا يطرقك فيه خبر فراع ولا ييب مانع والتم ابرص لا يتم فيه سر ورأخذ ذلك كذا جهم فقال

اتخذ الليل جل \* ما جل الليل جل

آمن فيه زائرا \* يشغلي عن الشغل

ولم ارمثل الليل جنة فأنك \* اذا هم امضى او غنمة ناسك

قد نام واش وغاب ذو حسد \* فاشرب هنينا خلا لك الجود

بروي لمجد بن بشير ويقال كتب معاوية الى ابنه يزيد بهذه الايات

شمر نهارا في طلاب العلا \* واصبر على هجر الحبيب الغريب

حتى اذا الليل أتى مقبلا \* واكتحل بالخمض عين الرقيب

وقابل الليل بما تستهي \* فاعما الليل نهار الريب

كم فاسق تحسبه ناسكا \* يستقبل الليل بأمر عجيب

ويروي ان يحيى بن خالد كتب الى الفضل ابند وهو بخراسان وقد بلغه اشتغاله بالله وما بعد فقد بلغني عنك ما كنت جدرا بغيره وفدي فوالله كيم ويزل الحليم ثم يرجع الى ما هو به أولى حتى كان اهل دهره لم يعرفوه الا به وقد كتبت اليك بايات ان انا خالفها هجرتك وعزلتك وكتب اليه بالايات المتقدمة فلما قرأها آلى على نفسه ان لا يشرب النبيذ بخراسان (الحث على مبادرة الصباح في تناول الراح) جفلة

قد بد الى الصبح يامو \* لا يحدو بالظلام

فانتهى نقض لبانا \* تاعشق والتزام

فبل ان نخننا هو \* رة انفس النيام

بازد صباحك بالصبح ولا تكن \* كسوفين غدوا عليك شحا

وخدين لذات معلى صاحب \* يقات منه فكاهة ومزاحا

نمته والليل ملتبس به \* وازحت منه نعاسه فانزاحا

ابونواس

وقدر آههم في الساعات عن ذلك  
العصر بالناو قد اشار منشئ دولتنا  
الشريفة الى ذلك في قصيد كامل  
بجهره مسديد والقصد ههنا من ابيات  
ذلك القصيد (قوله)  
يا حامي الحرمين والاقصى ومن  
لولا لم يسهر بمكة سامر  
والله ان الله نعموك ناظر  
هذا وما في العالمين مناظر  
زحني على الخيون نظم عسكرا  
وامطاعه في النظم بحر وافر  
فأدبت منه زحافة في وقعة  
يامن باحوال الواقع شاعر  
وجميع هاتيك البغاه باسرها

قال ابغني المصباح قلت له اتد \* حسبي وحسبك ضوءهما مصباحا  
(اشار الشرب بالنهار والصبوح) العطوى

ان شرب النبيذ سير الى الله ووحيه المسير صدر النهار  
ومن الجائبات ان يكون نبيذه \* كدم الذبيح وأمره مظاهر  
فتراه ينتظر العشي بشربه \* واليوم منهمل السحاب ماطر

آخر

كشاجم واحب اوقات النعم الى في وقت السحر

(اوقات الشرب في الاسبوع) كان الوليد يشرب يوما ويدع يوما وسليمان يشرب في كل ليلة  
وهشام يسكر في كل جمعة ويزيد بن الوليد من الشرب فكان دهره بين سكر وخمار وكان  
المنصور يشرب عشية الثلاثاءات وكان الماءون يشرب الثلاثاء والمعتصم لا يشرب الخميس ولا  
الجمعة (قصدا لحسانات) من عاداتهم السجج بقصدا لحسانات وابتياع الخمر ولذلك قال طرفه  
مضى تبغني في حلقة القوم تلقني \* وان تلتقني في الحوانيت بصطد

وبكر أبو الهندي على جمار فاصطج وسكروا مودخل على الجمار فسان فرأوه فسألوا عنه الجمار  
فاخبرهم بمكانه فقالوا الحقناه فسقام حتى ناموا فلما استيقظ أبو الهندي رآهم فسأله عنهم  
فاخبره بهم فقال الحقني بهم فأقاموا على ذلك عشرة أيام فقال أبو الهندي يصف ذلك

ندامى بعد عشرة تلاقوا \* تضمهم بكوزبان راح

راوى في الشروق على وساد \* يفيض بمسجتي ورد وراح

فقالوا أيها الخمار من ذا \* فعال اخ بخويه صلاح

فقالوا قم فالحقنا وعجل \* به انا مصرعه نراح

وحان تنهي فسألت عنهم \* فعال انا هم قدر متاح

وقل له فسر حتى اليهم \* حثيثا والسراح هو الفجاج

فان زال داء الداب منا \* الى عشر نفيق ونستباح

وصاحب طنوت عشوت لناره \* وقدمت الجوزاء نحو المعارب

فقال لا عمل لنا النقداننا \* اناس احذنا بالكرا والخرائب

نثرت له عشرين بيضا كاسها \* على كفة الميزان زهر الكواكب

فصب لنا جراير وحبابها \* اذا شعشت بالذن نز والجنادب

وقال ابن العزوهي ابيات مستحسنة ولذلك ذكرت جملها

وفيان صدق قد بعثت بسجرة \* الى بيت جمار فطواه رجلا

ورام الى حروبة بابلية \* كست دنها ايدى عما كها غرلا

مسدة طامت ثلاثين حجة \* كواضعة رجلا وقد رفعت رجلا

وانرج بالمبران منها سيكه \* كما قتل الصواغ خالاه قتلا

اذا قرعت بالماء حلت بكاسها \* مدب دبا معلوا كارع وملا

فلما رأوها في الزجاجة سجدوا \* وكبرا جللا لها العلي اوصلي

وطل يساجي شمع نفس وجودها \* فطورا بها صعبا وطورا بها سهلا

دارت عليهم من سفاك دوائر  
وعلى ظهور الخيل ما تواخيفه  
فكان هاتيك السروح مقارب  
(وما) خفي عن علمه الكريم امر الدين  
تقتضوا بيعتنا واشتروا الضلالة  
بالهدي ودعوا سوفهم الصقيعة لما  
خاف بهم المكارسي فاجابهم الصدى  
ولم يكن في حارة من زمانا الشرب عند  
عصيانهم البار دفره خفي اظهروا  
بالوان النمام من دماهم على تدبج  
الدرع الوان البصره وأخذوا مريعا  
بشبان حرب ماشابت عوارضهم

وله



فأول سعى زال بالمال حكمه \* ولم تندرعها السماحة والبذلا  
وجاؤها كالشمس بأكل نورها \* زجاجتها في كف شاربها أكل  
عروس جعلنا مهرها بعض ديننا \* فخارضت حتى وهبنا لها الكلا  
لا علم لي ابن ينوي الخضر من بلد \* لكن إبليس في قطربل ناوي  
بحيث لألوم في سكر ولا طرب \* ولا يقصر في أفعاله غاوي

وله

(ومما حاف في وصف آلات الشرب والمجالس) \*

(الاباريق المقدمة والطوال الاعناق) أبو الهندي

مقدمة قزا كان رفاها \* رقاب بنات الماء أفرعها الرعد  
وفدزاد هذا على قول علقمة

كان ابريقهم ظي على شرف \* مقدم لبس الكنان ملثوم  
كان اماريق الشمول عسبة \* اوزبا على الطف عوج الحاجر  
ابن المعتز في ابريق في قرة قطرة

كان ابريقنا والراح في فمه \* طير تشاول يا قوتا بمنقار  
(فرقة الابريق) ابن المعز

وكان ابريق الدامة ينسا \* ظي على شرف اناف مدحا  
لما استخسها السقاء حنلها \* فبكي على قدح النديم وقهقهها  
كان ابريقها فينا مطوفة \* مدت جناحا وقد غنت بغريد  
كان قهقهة الابريق اذ سكبت \* رجع المزامير او غريد فافاء  
والكون يضحك كالغزال مسجعا \* عند الركونع بلعظه الفأفأ  
نادمت ابريقها فتمتم لي \* في ليلة طرساء طلما  
حتى اذا عاد في فصاحته \* صار لسان لسان فأفأ  
على بن عاصم الاسفهاني

متي بكى الابريق في كفه \* اغربت الارطال في الصحن  
(ابريق مبدول العروة) البسامي في وصفه

ابريق صفر كانه قيس \* يشبه لوني بعرض صمغ  
يمناه ممدودة لمثلة \* منه ويسراه فري هامة

ولبعض المحدثين ويعرف بالخزومي البصري في صفة ابريق فضة وقد استورد اليه من مدح  
لعدظم الفضة المقتناة \* بدلا في راس ريع حثيث  
فأقبل ابريقها يشبه ككبه مستعد بال فيماتعبت  
فأحدي يديه على راسه \* را ي ممدودة تسغيث  
كانه مسترقد مديدا \* ترا لآخرى بأعلى رأيه

آخر

(كؤس مصوره) ابونواس

تدار علينا الراح في عسجدية \* زراع الصاوير فارس

الابن بار الوائع وحكم برشد هم ولم  
يخرجوا من تحت حجر المعامع وقد  
اسبح الله طلال الملك ونعيم به على  
الدولسين ولم يظهر لحراب بهجة  
الابياتين القبلتين ووصلت السيوف  
لغيرهما ما قبلت او صرفت العوامل  
لغيرهم ما قبلت او صرفت العوامل  
الى غيرهم ما قبلت او صرفت العوامل  
الى غيرهم ما قبلت او صرفت العوامل  
كرجيم الالتفات الى ان تدار كؤس  
الانشاء بيننا مزوجة بصافي المودة  
وعلمنا انها احكام صحبة في شرع  
الاخوة ولمن هذه الاحكام عندنا عده  
وقد سارت القصد اليوسفي بسهام

قرارتها كسرى وفي جنباتها \* مهاذريها بالقسي الفوارس  
فللمرمازرت عليه جيوينا \* وللماء ما حازت عليه القلائس  
السرى الزفاء \* وموسومة كاساتها بفوارس \* من الفرس تطفو في المدام وتغرق  
اقبل منه كل شاك سلاحه \* وفي يده سهم الى مفوق

(كأس ونجر) ابوتام نارونور قيد ابوعاء ابن اسباط

وكاس من الشمس مخلوفة \* بدت لك في قدح من نهار  
هواء ولكنه جامد \* وماء ولا يمكنه غير جار

ابن المعتز كان الكاس في يده عروس \* لها من لؤلؤ رطب وشاح

الصنوبري عقار اذا ردت بالزجاج \* تردى الزجاج ردا البها

فيأتي الوعاء لها حاملا \* وتحسب حاملا للوعاء

ونحوهما قول الصاحب \* رق الزجاج وراقت النجر \* اليبين وقد تقدمت الاخطل

انا خواجه فرور اشاصيات كائنها \* رجال من السودان لم تتسر بل

بشار \* وكان الزرق زنجي سرق \* ابوالهندي يصفه \* حبشي قطعت منه الركب \*

الاعشى \* حبشي كب عمدا انبطع \* والاول احسن (معصرة) ببغاء يصفها

ومعصرة اختبها \* وفرن الشمس لم يغب

نقلت قرارها بالرا \* ح بعض معادن الذهب

وفذرفت لفهد الكر \* م فيها عين العنب

(الراوق) كساجم كما الراوق وانصابه \* خرطوم فيل فاعت انباه

(الدين) ابن المعتز ودنان كمثل صف الرجال \* قدا قيموا ليرقصوا دستبندا

فهوة بنت دنان \* عتقت خمسين عاما

خلتها في البيت جندا \* صفقوا حولي قياما

السرى في دنان خاليات

وشعت دنان خاليات كائنها \* صدور رجال فارقتها اقلوبها

(كيران الفغاع) الخوارزمي

وضيقه الفم حداحه \* عليها يد ندى اخضر

ابوطالب المأمري ثورا اذا كشفوا رأسها \* وان فسلوا عنها تهدر

انحر ورب فقاعه رأيت بها \* ندى كعاب مسودا لحمله

حلات زنا رها فاطهرلى \* شهب بزا تطير من اكمه

\* (ومما جاء في الغناء والمغنين والملاحى ولائها) \*

(الرخصة في الغناء) قيل لابي خنيفة وسفيان رجهما الله ماتة ولان في الغناء ففالا ليس من  
الكبائر ولا من اسوا الصغائر وفضل للعنابي فعمال حلال من العائق حرام من غير الحاذق وسئل  
بعضهم فقال هو من ارتياح الكرم وامتياح النعم من قال هو مباح والا قال ليس فيه جناح فد

مراده الى الغرض وقضى حاجته في  
نفس يعقوب المحبة ليس عنها عوض  
ولم يبق الا اتصال شمل الاوصال  
بكل رسالة سطورها في رفاع الاخوة  
محققه وتصديق ما يقصه في كريم  
جوابه فان القصة اليوسفية ما برحت  
مصدقته والله تعالى يتبع الابصار  
والاسماع بمشاهدة امثله وطيب  
انصاره ووفية كنهان بين اوراقها بشهي  
ثمارة ان شاء الله تعالى انتهى ما دنت  
فطوفه من ثمرات الاوراق وحلى في  
الاذواق السليمة وراق



يسفوا لله عما فوقه ويأخذ بمادونه وقال ابن الراندي اختلفوا في جواز الغناء وأنا الخالف  
 الغريقين فأقول هو واجب مرر رضي الله عنه بدار قوم فسمع نجمة فقال ما هو فقبل عرس  
 فقال وما عنتهم ان يخرجوا غرايهم لهم فانها من اماراة العرس وحضر الشعبي وليمة فقال كأنكم في  
 نائمة ابن الدف وقال عبد الملك لعبد الله بن جعفر من اين استجرت معشر اهل المدينة الغناء الذي  
 استجبناه فقال له ابن جعفر أنت تأتي ما هو أقبح من هذا وأنت في غفلة عنه يا أميك اعرابي جلف  
 مهلب الجمان منتن الابطين فيقذف عندك المحصنات ويشيب بربات الخجال ويقول فيهن  
 الزور ثم يشبهك مرة بحجر ومرة بشجر ومرة بالاسد والسميل والبحر فتصغي اليه وتخلع عليه قال  
 بعض الغفاه بحضرة الرشيد لابن جامع الغناء يفطر الصائم فقال ما تقول في بيت عمر بن أبي ربيعة  
 اذا أنشد \* امن آل نعم أنت غاد فبكر \* ايفطر الصائم قال لا قال انما هو ان امده صوتي واحرك  
 به رأسي (فضل الغناء) قال اسحاق بن ابراهيم الموصلي مدار الدنيا على أربع البناء والنساء  
 والطلاء والغناء وقيل اللذات أربع أكل وشرب وسماع ونكاح وكل يوصل اليه ينعب الا الغناء  
 لا يكره الغناء الا من عرضت له آفة في حاسته كما لا يكره الطبيب الا من في شمة آفة وحكي اهل  
 الهند ان الزنديل اذا أخذ امتنع من العلف فيغني له بالانحان الشحية حتى تطيب نفسه من  
 سمع الغناء فلم يرتج له كان عديم الخمس أو سقيم النفس وكان حكما الهند يسمعون المريض الغناء  
 ويرغمون انه يخفف العلة ويقوى الطبيعة وبالاصوات الطيبة ينوم الطفل وتهدى الابل وتجمع  
 السمك في حظائرهما وتصطاد الطيما والاسود من مريضها وقيل الغناء غذاء الارواح كما ان الطعام  
 غذاء الاشباح وهو يصفى الفهم ويرقى الذهن ويلين العريكة ويثني الاعطاف ويشجع الجبان  
 ويسخى البخيل (ذم الغناء) قال يزيد بن الوليد لاهله اياكم والغناء فانه يسقط المروءة وينقص  
 الحياء ويبدى العورة ويريد في الشهوة وانه لينوب عن الحجر ويصنع بالعقل ما يصنعه السكر  
 فان كان ولا بد فنبوه النساء فانه داع الى الزنا سئل صالح بن عبد الجليل عن السماع فقال  
 ما وجدت فليك يصلح له فافعله من مسلمة بن عبد الملك يوما بقصر أخيه سليمان فسمع صوت مغن  
 فغدا الى سليمان وقال يا أمير المؤمنين مرت امس بالقصر الذي فيه سورك فسمعت فيه غناء  
 اما علمت ان الفرس يصلح فتشال الحجر والحجارين في فتستودق له الاتان والثور يتخور فتستخرم  
 له البقر والنيس ينب فيثغوله المعز والسكاب يعوى فتصرف له الكلبة والمغني يغني فترتاح له  
 النساء فقال سليمان قد وعظت وأحسن والله على راع وكفيل لا يدخل دارى مغن ذكك  
 ولا انثى ونزل قوم بالكيت فأضافهم فتغنى رجل منهم وكان حسن الصوت فقال حق على الرجل  
 ان يحصن سمع امرأته كما يحصن فرجها (كيفية حودة الغناء) قيل لبعضهم ما أجود الغناء  
 فقال ما أطربك والهالك أو أحنك وأشجأك وقال اسحاق قال لي المأمون يوما ما لذ الغناء عندك  
 فقلت ما وافق شهوة النفس فقال زد فيه وطرب له السامع خطأ كان أوصوايا (مشاهير  
 المغنين وواضعي الغناء) ابن شريح ومعبدا اسحاق وقيل كل ما صنعه اسحاق من الغناء سبعة  
 وثمانون صوتا ومخارق وعلوية وززل وابن بانه وابراهيم بن المهدي كان من حذاق المغنين  
 ولذلك قال فيه دعبل لمساولى الخلافة

ان كان ابراهيم مضطعا لسا \* فتصلحن من بعده لمخارق

\* (قال مصحح محمد السملوطي)  
 بعد حمد من زين اوراق العلم بثمرات  
 الادب والصلاة والسلام على من  
 رقى في محاسن الطباع أعلى الرتب  
 وعلى آله وأصحابه الذين عقدوا برايات  
 الفصاحة الوية الفضل للعرب فقد  
 تم طبع هذا السفر الجليل المسفر عن  
 كل وجه من الآداب جيل على ذمة  
 جمعية المعارف المصرية  
 \* (وقدار خه العاضل الشيخ أحمد  
 وهي فقال)  
 حندا سفر يدب \* مسفر عن زهرات  
 تزيح الافكار منه \* في رياض بانعات  
 كنز آداب ولكس \* فيه در النادرات  
 وسما قد نحت \* بدار من نكات  
 قلحبا الطبع نورا \* فازدهى كالنيرات  
 وتعل بجلاء \* هامش المحاضرات  
 جاء في شكل يدب \* ورسوم زاهيات  
 وبطبع ارنحوه \* جل طبع الثمرات  
 سنة ١٢٨٦

ولتصلحن من بعد ذلك لنزل \* ولتصلحن من بعده للبارق  
منهم ابن محرز والغريص ومالك ابن أبي السمع (كراهية غناء بلا شرب وشرب بلا غناء) قيل غناء  
وبلا شرب كتحلة بلا عطية وهدية بلانية ورعد بلا مطر وشجر بلا ثمر وحدث بلا غير وروضة بلا  
غدير قال الرشيد النكس الذي يشرب على غير سماع أبو نواس

وليس الشرب الا بالملاهي \* وبالمحركات من بيم وزير قال  
صاحب الموسيقى السماع كالروح والنحر كالجسد فبا جنما عهما يتولد السرور وفيل لابي العطوف  
هل ترى في الغناء فقال أما قبل الاكل ومع غير انشراح فلا (الاقتراح على المغني) قيل لمغن  
غنا لنا كذا ثم بعده كذا فقال يا ابن الفاعلة لا تفترح صوبا الا بولي عهد قال الحسن بن علي  
العلوي قلت لمغن غني قال هذا امر قلت أسألك قال هذا حاجة فانا ان رأيت قال هذا ابرام  
فقلت فلا تغن قال هذا عريضة كان هرملس اذا قعد للشرب يقول للموسيقي غنا أطلق النفس من  
رباطها من هنا انك كشاجم قوله

أعطني سعال الروح بالراح \* ان اليها جدمرتاح  
فدكت المحكة روجي فروجها يا وباروا دراح

وكان مروان يقول أطمعنا طيبا فاطعم أرواحنا حسنا قال أبو العتاهية لمغن صب في هذه الاذان  
ما تطعم به الغلوب في الايدان فلو كان الكلام طعاما كان كلامك اذا ما قال رجل لمغنية غني  
فالت لبس معي عود قال فاضرب على حرك قالت قطعت أوتاره بالخيوط وحبائك وقل لا ترغن  
بغير عود فقال أما فارس لا اقاتل راجلا وقال آخر لمغن في دعوته انم علينا بالابنعب ضرسا  
ولا يسغم نفسا (استعادة الغناء) حق الصوت الحسن ان يعاد أربع مرات الاول بديهة  
والثاني تفهم والثالث للشرب والرابع للشبع (الترهزة للمغني) قيل أول صلاه المغني ان  
يقال له احسنت وحضر بحضرة مجلس بعض الكبار مرارا وكان اذا انتهى يغول له احسنت ولم يكن  
يخوله شيئا فقال فيه

ان تغنيك قال احسنت زدني \* وباحسنت لا يساع الدقيق  
(استجابة الغناء والمغني) سمع رجل غناء طيبا فغفل له كيف سمعه فقال وددت ان جميع  
عضاتي مسامع اسمعه بها فأخذ ذلك الشاعر وقال  
عنت فلم ينب في جارسه \* الاثنت انهارن  
عبد الرحمن المعروف بقس

كان حاما راعيا مؤديا \* اذا نطقت في صوتها بنعير  
آخر اذا هي غنت أبهت الناس حسنها \* وأطرق اجلالها كل حاذق  
وصف ابن شريح مغنيا فقال كأنما خلق من كل قلب فيغني لكل ما أحب وقيل لابن جامع انك  
حسن الابقاع فقال برئت من الاسلام ان كنت شرطت منذ ثلاثين سنة الا بالابقاع فليف  
انحر منه في الغناء وقال الواثق غناء علوية مثل تقرأ النفس يعني في السمع بعد سكوتة قال  
ابرهيم الموصل عشتت جارية فهجرت اللذات من أجلها فبينما أنا جالس اذا استودن علي أشيخ معه  
جارية فأذنت له فدخل فاذا هي صاحبة مجلس الشيخ وقال أشرب فدعوت بالنيذ فشرب ثلاثة



أقداح وقال لي غن يا أبا إسحاق فتجبت من جراته على وذلك ان الخليفة كان ينزهني عن ذلك  
ثم غنيت فأخذ العود وأندفع يغني

سرى يخبط الظلما والليل طاكف \* غسزال باوقات الزبارة عارف  
فأراغني الاسلام عليكم \* أأدخل قلت ادخل لما أنت واقف  
فترعز عن الحيطان وأغني على وعلى الحاضرين من الغلمان فلما أفقت اذا بجارية جالسة  
والشيخ لم اره فسألت البواب فقال لم اره وسألت الجارية فقالت لا ادري الا انه جاءني على لسانك  
فلم اجسر على مخالفته فعملت ايه ابومرة وسمع ابراهيم الموصلى غناء مخارق وعلاوية فقال نعم  
القسيلتان انما لا بليس في الارض وقيل لم يكن في الاسلام احسن صوتا من مخارق غني يوما  
في منزله وقد سبحت ظبا بمخافات اعجابا بغناؤه وتوسط دجلة يوما وغني فلم يبق احدا الا بكى وكان  
ابوه جزارا فكان ينادي على اللحم في صغره فيفتن الناس بحسن صوته وكان اذا تنفس يطرب من  
سمع نفسه (من يستطاب سماع الغناء منه) سئل حكيم عن فرق ما بين غناء النساء والرجال  
فقال ما خلعت الاغاني الا للغراي وقيل نعم الدنيا ان تسمع الغناء من فم تشتهي تقبيله قال  
البحاح خطكم بين ان تسمع الغناء من فم تشتهي ان تقبله وبين ان تسمعه من فم تشتهي ان تصرف  
بصرك عنه وايهما ملح ان يغنيك غل ملف اللحية وشبح منخلع الاسنان متغضن الوجه  
او تغنيك جارية كطافة ترجس او آس وانشد

من كف جارية كان بنائها \* من فضة قد طرقت عنابا  
وقيل اطيب الغناء ما اشجاك وابكاك واطربك والهالك قال يحيى بن خالد ابن جامع من احسن  
الناس غناء فغال من اطرب الخاشع وافهم السامع قال الموصلى اذا تغنيت بالمسديح ففخم  
او بالنسيب فأخضع او بالمراثي فأحزن او بالهجاء فشدد (غناء يستطاب له الشرب) سمع رجلا  
غناء حسنا فقال السكر على هذا شهادة كشاجم

فلست آبي وان سفوفني \* على اغانيه نيل مصر

ولوان البحور خردينا \* ونغنيت لارتشفت البحورا

(غناء غير مفهوم المعنى) ابوتسام في وصف جارية

ومسحمة بحار السمع فيها \* طربت لحسنها بصدى غناها

ولم افهم معانيها ولكن \* ورت كبدي ولم اجهل نهجاها

فكنت كاتني اعنى معنى \* بحب الغانيان وما راها

(اقتراح العارسي) بعض الاصفهانيين

غننا يا غلامنا وامهنا \* وتنكب غناءك العربيا

اننا معشر من العرب الغر كرام فغننا العارسيا

واسقناها مدامة تازعنا \* وبس دامين بكرة وعشبا

(مغن قبيح الغناء) قال بعضهم كانه مكوك يتدحرج على درجة وغني مغن فقيل لبعض الندماء  
كيف ترى فقال

وبحسب الندمان في حلقه \* دجاجة يخنقها ثعلب

واقترح على مغن فامتنع فقال بعض المحاضرين نحن لمسمع موتنا فانهم يقترحون عليك حيثنشد  
بالسكوت قال كلما قلت اقترح قا \* ل اقتراحي ان تكما

وقيل لما روى فلان اذا غنى غمض عينيه فقال اظنه يفعل ذلك استحياء لقمج غناؤه وقيل لا آخر  
فقال نائحة تنذب في ماتم وقيل لا آخر فقال

نحمد الله فانا \* قد سمعنا ما كرهنا

وقيل لا آخر فقال

فاحسن بحالك ان لو خست \* واحسن بنا لورزقنا الصم  
ابن الرومي وكان جرذان المحلة كلها \* في حلفه بقرضن خبرا يا بسا  
وله وان سكوتها عندي ابشري \* وان غناها عندي لمقي  
فقرطها بعقرب شهرزور \* اذا غنت وطوقها بافعي  
جحلة وانصرفنا لما تغنت عطاشا \* والغناي كما دخلنا ملا

قيل غناي فلان فعناي ابن الحجاج

وعودة من جوارى القيان \* صرار البطون عليها نحل  
اذا ما تغنت بشاني الثقيل \* طرحناء لها خفيف الرمل  
وقال جعظلة وفد دعاه صديق له كان يعدم بجارية حاذقة فائقة فلما حضره اخرج جارية  
قبحة فقال

فد دعانا فارانا \* خنفساة خلف عود

وتغنت من قيام \* كالغنى من قعود

وقال الجازلاني العينا كيف ترى غناي فقال كما قال الله تعالى ان أنكر الاصوات لصوت  
البحر (مغن موصوف بالشوم والقبح) كشاحم

ومغن يارد النعمة تحت اليدين

مارا احدثني \* دار قوم مرتين

ان سمعي في نعيم \* وعيوني في حجب

خر  
أبو الفضل بن الحميد

اذا غنى لنساء ما \* حشوت مسامعي صمما

وان ابصرت طلعتي \* كحلت نواظري بعمي

(نائب الغناء والصوت وان لم يفهم) قال اسحاق الموصلي أمر الصوت بحجب منه ما يسر سرورا  
يرقص ومنه ما يبكي ومنه ما يكدم ومنه ما يربل العفل حتى يغشى على صاحبه وليس يعترى  
ذلك من قبل المعاني لانهم في كبره الا حوال لا يفهمون وقد بكي ما رجوبة من قراءة أي رضى  
الله عنه فقبل له كيف تبكي لكتاب لا تصدق به ففعل ابكاني الشجا وقد تسكن النفوس اليه  
وذلك موجود في أكثر البهاثم والدواب اذا غنى المكارى صرت آذانها (اختلاف الاصوات)  
قال الموصلي سألتني المعنصم عن معرفة النغم فقال بينها لي فقلت ان من الاشياء ما تحيط به المعرفة  
ولا تؤديه الصعقة وسألتني عن شعرين متقاربين ففضلت أحدهما على الآخر فقال من أين فقلت



لوتغسا وتالا مكنى التيين واكر تقارباففضل أحدهما على الآخر عما يشهد به الطبع ولا يعنه اللسان

\* (ومساحاة في آلات الملاهي) \*

(العود) أرى عبد الملك يعود فقال للوليد بن مسعدة ما هذا فقال خشية تشقق ثم ترقق ثم يعاؤ عليها أوتار ثم تنطق فتضرب السكرام رؤسها بالبحيطان سرور رايه وامرأته طالق ان كان في المجلس أحدا لا وهو يعلم ما أعلمه وأنت اترهم يا أمير المؤمنين فضحك وقالت الغرس نغمات العود مر صرير باب الجنة ولهذا سموه بربط معناه باب النجاة كساجم في آيات له

تخلصه في نضرة ولسانه \* في اذنه وجبينه من اسفل  
مزح يكف على الاف ولغظه \* يعاؤ بتأليف الثقيل الاول  
فكانما شخص القربض بمثل \* في العود أو سكنته روح الموصل

رأى اعرابي عودا فلما عاد الى السادية نعتة لاصحابه فقال رأيت شيئا محمدا ودب الظاهر أرسى البطل اكلف الجلد اجوف اسقف أخف جبينه في آسته وعيناه في صدره وامعاؤه من خات بطنه به سائسكم ومنها يترجم معروك الاذان مشوق المعلق كان أبو محسن الاعرابي سنداؤ اسحاق وعنده من يضرب بالعود والطنبور فقال ايها أحب اليك قال ابعدهما صوا واكثرهما جلبية واحسنهما حلية وأشار الى الطنبوريان صوته كطنين ذباب بروضة (الزامر) قال اسحاق الزمر رفو الغناء وقيل الزمر يستمر من حسن الغناء كما يستمر من قبحة قال المتوكل لزام الزام تاهب للخروج معي فقال الناي في كمي والريح في في فاعزم اذا شئت ابن المعتز يصف زامرة

كانما تلثم طفلا لها \* اتت به من ولد الزنج

نای قتل قاتل \* بالنتن منه الريح

يشبه عندي مخرجا \* مركبا في المخرج

الناجم يذم زامرة

وقال الصنوبري

وكانما المزمارة في اشداقها \* غرمول غير في حياء اتان

وترى انا ملها على زمارة \* كخنفس دبت على ثعبان

تخاصم رجلان عند ابن المدبر وحلف أحدهما بالطلاق ان صاحبه احق ولا يبرح حتى يشم القاضي بذلك فذكر ان عنده زامرتين بلام غنية فقال القاضي اشهدانه احق (الرقاصر المصعب الهندي

عجبت من رجلين يتبعانه \* يعاؤهما طورا وتعاوانه

كان افعين بسعانه

وقيل لجارية رفاصة افي يدك عمل قالت لا انما هو في رجلي (وجوب الاستماع) بعضهم

اذا حضر الغناء فليس الا \* سكوت واستماع للمعنى

احمد بن علوية

حكم الغناء تسمع وندام \* ما الحديث مع الغناء نظام

لو كان لي امر قضيت قضية \* ان الحديث مع الغناء حرام  
 (غناء يمزق له الثوب) سئل ابراهيم الصوفي المارستاني عن تمزيق الثوب في السماع فقال ان  
 موسى عليه السلام قرأ على بني اسرائيل فزق واحد منهم قميصه فقال الله تعالى لموسى قل له  
 مزق قلبك لا ثوبك كان لبعض الظرفاء مغنيتان محسنة اذا غنت خرق قميصه ومسيئة اذا غنت  
 قعد يخطئه طرب بعض البكار على غناء فشق قميصه وقال لنديمه بجيا في شق قميصك فقال اذا  
 ابقى عريانا فقال انا اخلفه غدا قال فأشقه غدا في أبو مالك الاعرج  
 اذا غنت قريما وحديثا \* فما الحبيب من كفيك وافي  
 (انواع مختلفة من الغناء) اجتمع على شراب في بعض الخانات اعشى ومفلوج واقطع فقيلا للاعشى  
 غن فغنى اني رايت عشيبة النفر \* حورانقين عزيزة الصبر  
 فقيلا ويالك كيف رايت وانت اعشى وقيلا لاغلو ج غن فقال  
 اذا اشتد شوقي وهاج الالم \* عدوت على بابكم في الظلم  
 فقيلا مفلوج يعد ولا تكذب وقيلا لا قطع هات غن فقال  
 شكت كفى على راسي وقلت له \* ياراهب الدير هل مرت بك الابل  
 فقالوا انت اكد بنا واجودنا غناء غنى مغن صوتا فغار له بهض الحاضرين ابن الصبيحة فقال  
 اخذتم الثالث كان أبو العيسين يعشق جارية يقال لها مكنونة فغنى صوتا وهالت له الفه على  
 قال بما اشترينه قالت بكم قال برأس مالي نا كني فلان وعلمنيه فقالت اجهر السرف على الاست  
 صوتا آخر وتقدم ولا م رجل آخر في مغنية فعال والله لو غننتك لما دركنا كالك وقال المأمون  
 الطبل هو غليظ وهذا على ما قال علوية الغمي لا يته الخنث قد تأذيت بصوت طبلك يا ابن الغاعلة  
 فقال ان كنت تريد ان لا يكون لصناعتي صوت فسلمني لمن يرفو الثوب فالعماء لا يكون بلا صوت

\* (ومما جاء في آلات الفهر)

(اسماء القداح) تسمى القداح الارلام والاقلام وهي عشرة سبعة منها دات خطوط قد نظم  
 اسمها صاحب في قوله

ان القداح امرها عجيب \* الفذ والسوام والرقيب  
 والمجلس ثم النافس المصيب \* والمصفح المشهر العجيب  
 ثم المعلى خطها الرغيب \* هالك فعند جاد بها الترتيب  
 والمصفح يسمى المسبل والرقيب يقال له الضريب والاعفال التي لا خطوط لها المنج والفسج  
 والوعد قال ابن قتيبة والمنج له موضعان أحدهما لا خط له والثاني له خط قال وعلى ذلك قول  
 عمرو بن قتيبة

بأيديهم مقرونة ومغالق \* يعود بأرزاق العيال منيها

وقال عروة بن الورد في اسمائها

انت بالمعلى عند أول سورة \* وبالمسبل الثاني وبالمجلس والتوم  
 وجاءت يفذ والضريب يليهما \* وبالنافس المغلوب في رأس والقدم  
 فراح بها غسمن وتغرم ما جنت \* وقد يغرم المرء الكريم اذا جترم



وأنت متج باليدين متى تعد \* تعد صاغرا لا مال نال ولا عزم  
نال عيم بن عقيل في صفة القدح

خروج من العمى اذا صك صكة \* بدا والعيون المستكنة تلج  
مفدى مؤدى باليدين ملعن \* خليع بحمام فائز متج  
اقيل واصفر مسهوم الفؤاد كانه \* عداه الندي بالزعفران مطيب  
اليسار الصائب بها والبرم الذي لا يدخل معهم وفي صفته \* به علمان من عقب وخرس \*  
يسمى ذلك مقرونة وامامنى الا يادى قيل هو ما تفضل عنه وقيل هو ان تعود بعد خروج الفوز  
سلى الخط الاول والريابة ما يجمع فيه القداح واقاض بالقداح ضرب بها والرقيب من يحفظهم  
للمدوح بضرب القداح عنتره

زيد يدها بالقداح اذا شنا \* هتاك غايات النجوم ملوم  
خر هينون لينون اسار ذو ويسر \* سواس مكرمة ابناء انباء  
قال مقيم بن فويرة في مرثية أخيه

ولا برما تهدي النساء لعرسه \* اذا الفشع من حسن النساء تقعهما  
ال فلان برم قرون اذا لم يدخل في الميسر ثم يا كل تمرقين تمرقين المرقش  
اذا اسروا لم يورث اليسر بينهم \* فوا حش يبق ذكرها بالمصائف  
تحريم ضرب القداح قال الله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل  
الشيطان الاية وقال تعالى بسألوكم عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس  
فرايهم القرعة وهي من جنس ذلك قال تعالى وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل  
ييم وكذلك يونس عليه السلام حين جثت بهم السفينة وبعث معهم ساهم القوم ايهم يلقى في  
بحر فساكن من المدحضين اى من المقهورين (وضع الشطرنج) قبل وضعها فيلسوف الملك رام  
نابرى الحرب وقد يبرها في حفص ودعة فلما وضعه له أعجب الملك به فقال له اقترح ماشئت  
سل كلما تمنيت فقال اولنى لا قول بيت من بيوتهم اضعف في الثانى فالثالث الى ان تنهى  
ال البيوت فاستقل الملك ذلك وقال رأيتك حكيماني وضعك ذلك واستحقرتك في مقترحك  
نال اى يقنعنى ما سألت ان وفيت لي فقام رأس وزرائه وقال ايها الملك انه لا يبق ملكك  
لاملك بما سألت فقال كيف فعلوا به حسبنا فاذا هو شرة آلف ألف أنف ألف ألف  
ف وأربعمائة ألف وستة وأربعمون ألف ألف ألف ألف وسبعمائة ألف ألف  
ستة ، لاف ألف وخمسمائة ألف وخمسون ألفا وستمائة وستة عشر ألفا فقال الملك لا أدري  
أعجب الشطرنج أم الامنية (الرخصة في الشطرنج) مرأى المؤمنين رضى الله عنه يقوم  
عبون بالشطرنج فقال ما هذه التماثيل التى انتم لمعاكم كهور ولم يأمرهم ان يرفضوه وقيل انما  
لهم ذلك لانها كانت على صورة افراس والعيلة وسأل الرشيد عن بن عيسى عنه فقال  
فقد رآه من مجالس قريش التى كانهاب ان تمس بها وكان الشعبي يلعب مستديرا لحدقه  
سئل عنه الحسن رضى الله عنه فقال لا بأس به ما لم يكن قارافانه احنيا وسئل أبو العباس بن  
ريح عنه فقال اذا سلمت ايديهما من الطغيان ولسانها من العدوان وصلواتهما من الذسيان



فهو مباح بين الاخوان غير محرم على الخلفاء (وصف الشطرنج وقعه) قال أمير المؤمنين رضي الله عنه فيه ما هذه التماثيل التي انتم لها ما كفون فساها تماثيل وتر عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يقوم يلعبون فقال قد وضعت الحرب اوزارها ثم خلطه وروى عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه انه كره اللعب وكان المأمون يستهزئ بالشطرنج مع جودة لعبه به ويقول لا يفوق المرء فيه الا باستفراغ الذهن كله ولا يبلغ قدر ذلك وكان الفضل بن يحيى يحيد اللعب به وكان يذمه ويقول لا يقهر اللاعب به الا بكسد الجوارح ولا يبلغ قدره ذلك المتنبي

وغير فؤادي للغواني رمية \* وغير بناني للرخاخ ركاب

شاعر

لعب الشطرنج شوم \* فاجتنبها يا مشوم

انما عدت لقوم \* شأنهم شأن عظيم

ملك يحيى اليه \* او وزير او نديم

هيك فيها اللعب لنا \* س فاذا يا حكيم

وكان اهل المدينة اذا خطب اليهم من يلعب الشطرنج لم يزوجوه ويرحمون انه احدى الضررين وفيل انما وضع للجهنم الذين لا علم لهم فاذا اجتمعوا تلاحظوا تلاحظ البقر ففعلوا العبيد به مشغلة (وصف الشطرنج) شاعر

ارض مربعة جرائم من ادم \* ما بين خطين موصوفين بالكرم

تذكر الحرب فاختر الماشها \* من غير ان عنيا فيها بسفك دم

انظر الى فطن جاشت بكرهما \* في عسكرين بلا طبل ولا علم

هذا يغير على هذا فيغلبه \* وذا يغير وعين المحزم لم تنم

\*(السرى الرفاء)\*

وككتيبة ازنج وروم اديكا \* حربا يظل بها الدكاء مناظلا

في معرك قسم الزمان بقاعه \* بين السكاة المعلمين منازلا

لم يسفح فيه دما و كانما \* رشخ الدماء اعاليا واسافلا

وكان ذا مصاح يدير مقوما \* وكان ذا نشوان يخطر ماثلا

أعجب بها حربا تثير اذا التظت \* فضل الرجال ولا تثير قسا طلا

(الماسر بالشطرنج والردى اللعب) ليس لاجادة اللعب بالشطرنج نهاية ولا غاية ومن

مجازاته انه لا يكاد يتعق فيه دستان ومن يجيدهم الصولى ولبعضهم

ولرب سامهر السخيف بها \* وتراه يذغ لفظه حقا

مر بعضهم يقوم يلعبون بالشطرنج وكان وسخا فقال ما أوسخ شطرنجهم فقال بعضهم اللعب أوسخ

(النوادر في الشطرنج) قيل النوادر في الشطرنج عدة للاعب كالحذاء للاغب وقال شاعر

نواذر الشطرنج في وقتها \* أحرم من ملتبس الحجر

كم من ضعيف اللاعب كانه \* عرونا على مستحسن القمير

وروى ابا مسلم كان يلعب بالشطرنج فوقع له شاه مات فتمثل بقول الشاعر

ذر وفي ذروني ما كفت فاني \* اذا ما يجوفني غيد بكم ارضي



والله في رد الحديث اليكم \* كتاب سودا طال ما انتظرت نهضي  
كان المأمون عند قدومه من خراسان اشتبه الشطر نج فاستحضر كبار أهله فويرب وجابر  
السكري وعبد الغفار الانصاري وكانوا يتوقرون بين يديه فقال ان الشطر نج لا يطيب مع الهيبة  
قولوا ما تقولون اذا خلوتهم (النرد) قال بعض الحكماء شبت رقعة النرد بالارض الممهدة لساكنها  
ومنازل الرقعة وهي أربعة وعشرون بساعات النهار والليل وبيادقها وهي ثلاثون بعدد أيام  
الشهر راخدها ف الوانها باختلاف بياض النهار وسواد الليل ثم اقيمت المنازل على أربع مراتب  
كعدد الطبائع الاربع الارض والماء والهواء والنار والفصول الاربع الشتاء والصيف والربيع  
والخريف وجوانب الفص وهي بعثة بالجهات الست فوق واسفل ويمين ويسار وامام وخلف  
والفصان المحيطان بالجوانب الاثني عشر كشهور السنة والشهور بحيطه بالايام احاطة ما يخرج  
بالفصين وباليادق الثلاثين والايام بحيطه بالساعات احاطة اليادق بالمنازل الاربعه وعشرين  
ثم جعل نكت الفصين كلها اثنين وأربعين وليست تجد شيئاً من عدد جوانب الفص الا اذا  
ضمنت اليه عدد مقابله وجدته سبعة وهو عدد الايام السبعة وشبه النكت السبعة التي يكون  
بعضها فوق الارض وبعضها تحتها في كل حال وقلبها بفعال العباد وما يخرج بالقضاء  
النجاري عليهم وشبه فعل اللاعب في اتباعه لما يخرج بفعل العباد في اتباع القضاء وشبه اخراج  
اللاعبين بالعماد وقلج المقامر بما حصل للجهنم الثواب وكذا ما يلحق المقصر بتقصيره من  
الحسرة وكان رؤبة بن قوم يلعبون بالنرد فاني بالخوان فقال

يا اخوتي جاء الخوان فارفعوا \* حثانة كعابها تقع \* لم أدر ما ثلثها واربع  
سأل الزبيرى أيا بكرين فريعة في مجلس المهلبى عن النرد فقال ما أدرى غير انى أرى لبدا مخططا  
ونحشا مخرطا وعظما منقطا وايدا تضرب ميظا وكل يطلب بصاحبه شططا (فضل الشطر نج  
على النرد) قال بعض المتكلمين الشطر نج معتزى والنرد مجبر وذلك ان اللاعب بالشطر نج  
موكو الى اختياره ومترك مع اثاره واللاعب بالنرد مجبر على ما يخرج به الفصان وفيل لرجل  
كف معرفة فلان بالشطر نج فقال ما أحسن ما يلعب قيل فكيف يلعب بالنرد فقال ما أحسن  
ما يخرج به الفصان فلم ينسب الفعل في النرد اليه كما نسب اليه في الشطر نج (الملاعب بهما على  
الغمرة) قال يزيد بن أبي خالد دخلت على ابن أبي أوفى وهو يلعب امرأته بالفصين وقال اسحاق  
قال لى محمد الامى كيف لعبك بالشطر نج فقلت فوق المنصفين ودون البالغين ليس من اللعب  
أحد يلقى لى فرزانا لا انتصف منه فقال لا عني فلاعبته بخلة فقمرنى فغمت اخلع ثوبى  
فقال ما نصنع فقلت انزع لتلبس فقال ألبس خلة مملوءة فلا فقلت دعنى من ذا لبس  
أو تغادى فقال بماذا قلت بتيابك فقال ما رأيت قامر مغمورا فترع ثوبه واولانيه وكان  
ابن ايوب يلعب مدينا بالشطر نج فتأخر عنه المدينى يوما فاستدعا فكتب اليه المدينى  
لا تدعنى لشطر نج فيشغلى \* دعنى فاني عن الشطر نج مشغول  
أنت امرؤ تدمن الشطر نج من سمن \* واننى يا ابا أيوب مهنزول  
فبعث اليه بعشرة آلاف درهم

انتهى الجراء قول ويتلوه ان شاء الله الجزء الثانى اوله الحد الثمانى عشر فى الاخويات



\* (يقول محمد بن الحسين) \*

لم ألهج في تصحيح هذا الجزء وتحرير مبادئه \* ولم أثن عزمي عن تدبر آياته ومعانيه  
ولم أطلق للأذن في طبع ملازمه إلا عنه \* حتى اتحقق الصواب في رأيا وأوطنه  
\* بيد أن نسخته ولبن كثر عن اثنتين لا تزيد عن واحد \* ومع ذلك  
هي قليلة المجدوى في خدمة القارئ \* فكانت عمدي في تصحيحه على  
مراجعة مظاته من مكتب اللغة والأدب \* وتفقد العاطة  
من أمثال الأدميين ونوادب العرب \* فشعس عذري  
فيما يظهره من الخطاطاهرة في سماء العيان \*  
على أي أقول ليس في الأمكان في تصحيحه  
أبدع مما كان \* واني لأرجو أن  
أكون نظمت لآله في سلك  
الحقيقة \* وأصبت  
العرض منه في الجميلة  
والدقيقة \*

٤٤٤



